

طَبَقَاتُ عِلْمِ الْإِسْلَامِ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالح
(المتوفى سنة ٥٧٤٤هـ)

تحقيقه

إبراهيم الزبيق

أكرم البوشي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطني الصَّطبية - مبنى عبد الله شلبي
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩.٣٩ - ٦٠٢٢٤٣ - ص.ب. : ٧٤٦ - ورقياً: بيوتران



Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طَبَقَاتُ عِلْمِ الْإِسْلَامِ

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

للعمل في المخطوطات متعة لا يعرفها إلا من ذاقها، إنها في أيسر حالاتها تنميةً لحسّ الزمن في أعماقنا، وإرهاقٌ لرعشة الماضي في وجداننا، تعيشه كأنه الحاضر.. رؤيةً ورؤياً.. هذه المخطوطة بخط الإمام الغزالي.. وتلك بخط الإمام الذهبي.. وهذه سمعها صلاح الدين.. وتلك كان يملكها الملك المعظم.. وتتلاحق الأزمنة أمامك، وأنت تقف في زمنك، وتعيش الفكر والوجدان معاً، هاهم أولاء أعلامنا.. وأكاد أحياناً أمُدُّ يدي لأصافحهم من خلال خطوطهم..

وتقرأ لاهثاً.. وأنت ملاحقٌ بهذا الإحساس، لِيَتَرَدِمَ خَنَدَقاً حفره الزمن خلال قرونٍ عديدة، وتحاول أن تلملم صورةً بعثرتها النكبات والأحداث ومزقتها.. ولكي تلملم بقايا الصورة؛ عليك أن تعاني مشقة السؤال والحرمان.. فلكي تكتب عن دمشق مثلاً، عليك أن تبحث عنها في مكتبات ليدن، أولندن، أو برلين.. تراثنا ما زال أسيراً في ديار الغربة.. وثمة من يطالبنا بالابتعاد عنه!..

وتمضي الساعات.. وأنت تسعى بين الكتب وراء فتحةٍ أو ضمة تتوجُّجُ بها كلمة.. أو تكشفُ عن معنى.. أو تعيدُ الحياةَ إلى كلمةٍ عَدَّتْ

عليها عوادي الرطوبة . . وتشعر بلذّة غريبة حين يشعّ في ذهنك معنى . .
أوتستسلم لك كلمة . . وتحس أنك تعيد اكتشاف التراث من جديد،
أنك تردّم فجوةً بين الماضي والحاضر . .

وهذا الكتاب يبيّن جانباً من جوانب ثقافتنا، هو تاريخ لهذه الفئة
من العلماء الذين أخلصوا في خدمة الحديث النبوي الشريف، ومنحوه
قلبهم وعقلهم وجهدهم، هذه الفئة التي كان من أهمّ أهدافها ألاّ يبتعد
عن ينبوع الثاني في ديننا الحنيف، عن المصدر الثاني - بعد القرآن
الكريم - في تكوين نظرتنا إلى الحياة والكون، ويدهشنا حقاً هذا
الإيمان الكبير الذي سكّن قلوبهم، وهذا الذّابُّ على العِلْم مع الفاقة في
كثيرٍ من الأحيان، فكان منهم في كل عصر ثوابت مبصرة، تبعدنا عن
الانحراف وراء يونان أو فرس . . تذكّرنا دائماً بكلمات المصطفى صلى
الله عليه وسلم، وهي مضمخة بعبق الإيمان، وبعزيزة الحياة . . .

وهو يعرفنا بمؤلفاتٍ لم نسمع بها من قبل . . مؤلفاتٍ شاملةٍ لأكثر
المعارف، من حديث . . وتاريخ، وأدب ونحو وتصوّف .

وقد قدّمته بمقدّمة تعرّف بالمؤلف وعصره، وأتبعتها بدراسةٍ عن
ثقافته ونقده ومؤلفاته، واستقصيت - ما أمكن - التآليف التي من بآبته،
وأجريت مقارنةً بينه وبين تذكّرة الحفاظ لوحدة موضوعيهما . .
وعصرهما . .

وقد قمتُ بتحقيقه مع الأخ الصّديق الأستاذ أكرم البوشي، فجزأنا
الكتاب، فكان من نصيبه الجزء الأول والثاني، وكان من نصيبي الجزء
الثالث والرابع . . وقد اتفقنا على منهجٍ في التحقيق بيّنته في آخر هذه
المقدّمة .

وبعد . . .

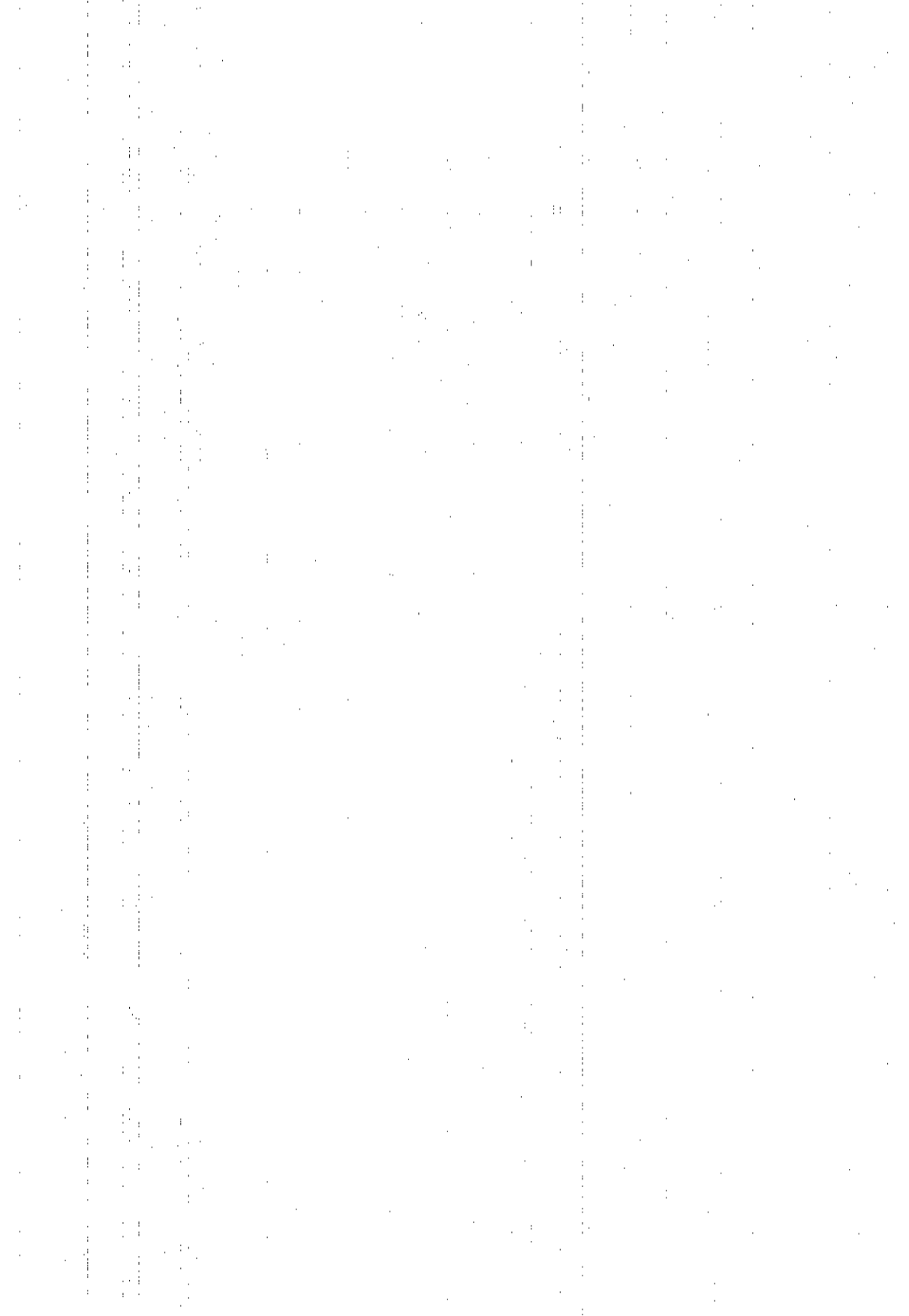
هل تكفي كلمة شكرٍ أُرْجِيها لأستاذي وشيخي شعيب الأرنؤوط؟
وهل تجزيءٌ عني كلمةُ ثناءٍ أكتبها له بحروف المحبَّة والصِّدْقِ؟ . . إن
ما بعنقي له أوسع من الشكر، وأجزل من الثناء، إنَّ ما فتح عليه عيني
من أمور الحياة، وأنا أتلمَّسُ طريقي بعقلٍ غضٌّ وقلبٌ مُرهفٌ جعل أيامي
معه سنين في عمقها وغناها، ثمَّ أخذ بيدي في عالم التحقيق، فمنحني
ثِقَتَهُ وما أغلاها، وأنار دَرْبِي بعلمِهِ وما أغزره، فلَكَ يا أستاذي
شكراً أوسعُ من الشُّكر، وثناءٌ أعظمُ من الثَّناء، والله يتولَّى عني حُسْنَ
جزائك.

وليس لي وراء الله مَرْمَى . . .

إبراهيم الزبيق

دمشق: ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ

٢٧ شباط ١٩٨٦ م



محمّد بن أحمد بن عبدالهادي
(٧٠٥ - ٥٧٤٤هـ)

حياته، ثقافته، مؤلفاته

بقلم

إبراهيم الزبيق

«لو عاش كان عجباً»

صلاح الدين الصفدي

١ - دمشق

عاشت دمشق في النصف الأول من القرن الثامن الهجري أجمل أيامها، فقد أمنت من التار بعد هزيمتهم في شقحب سنة (٧٠٢هـ)^(١)، وعاد إلى السلطة الملك الناصر محمد بن قلاوون للمرة الثالثة سنة (٧٠٩هـ)^(٢)، وتولى أمر نيابتها أمير ذوهمة عالية هوتنكز، وذلك سنة (٧١٢هـ)^(٣)، وقد بسط الملك الناصر سلطته على مصر والشام بحزم وقوة؛ مما مكن تنكز في دمشق أن يقوم بحملة إصلاح واسعة شملت مناحي الحياة كافة، ابتداءً من كف ظلم الولاة عن الناس، ومنع الأمراء من تسخير الفلاحين والمزارعين في أعمالهم، وانتهاءً بإحياء ما اندثر من الأوقاف بإعادة عمارة المدارس والمساجد، وقد أنصف العامة والتجار بخلص حقوقهم من الأمراء على ما يقتضي الشرع الحنيف، وأصلح تقاسيم المياه بعدما كانت فاسدة، ونظف مجاريها،

(١) «البدية والنهاية»: ٢٥/١٤ - ٢٦.

(٢) «النجوم الزاهرة»: ٢٧٧/٨، ٣/٩ وما بعدها، وكان قد ولي السلطنة للمرة الأولى سنة (٦٩٣هـ) وهو صبي فخلع منها، ثم أعيد سنة (٦٩٨هـ)، ثم عزل نفسه حتى عاد في المرة الثالثة.

(٣) «الوافي بالوفيات»: ٤٢١/١٠.

ووضَّح طُرُقَهَا، وهدم الأملاك التي استجدَّها الناس، وضيَّقوا بها الشوارع والطرق المسلوكة، وأزال الفواحش والخمارات، وشدد العقوبة على السكير حتى القتل، فتعدَّر في أيامه وجود الخمر، واستجد ديواناً للزكاة، وصرَّفها للفقراء والمساكين^(١)، فأمنَ الناس، وعاشوا في غاية الرُّخص والصِّيانة^(٢)، وعمَّت المدنية قرى دمشق، فبنيَ فيها الحمامات والمساجد الجامعة والأسواق، وصار سكانها كأهل الحاضرة^(٣)، وقد حقَّقت خُطَّة تنكز في إحياء الأوقاف عدالة اجتماعية لم تشهدا دمشق من قبل ومن بعد، وبأخذنا العجب والدهشة والانبهار ونحن نقرأ مصارف الأوقاف وأنواعها، مما خطَّه ابن بطوطة في رحلته، وتتجلى بين السطور روعة المدنية التي كان يعيشها أسلافنا، فمن أوقاف للعاجزين عن الحج، إلى أوقاف لتجهيز البنات إلى أزواجهن، إلى فكَّك الأسرى، وتعديل الطرق ورصِّفها. ومما يثير إعجابنا حقاً وقف الأواني، وهو سموُّ إلى الخير لم نر مثيلاً له عند الأمم الأخرى، وقد روى لنا ابن بطوطة حادثة تتعلَّق به، قال: «مررت يوماً ببعض أزقة دمشق، فرأيت مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صَحْفَةٌ من الفخار الصِّيني - وهم يسمونها الصحن - فتكسرت، واجتمع الناس عليه، فقال بعضهم: اجمع شققها، واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني. فجمَعها، وذهب الرجل معه إليه، فأراه إياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن، وهذا من أحسن الأعمال؛ فإن سيد الغلام لا بدَّ له أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو أيضاً

(١) انظر «السلوك» للمقرئبي: ج ٢ / ٢ق / ٥١٠ - ٥١١.

(٢) «البداية والنهاية»: ١٤/١٨٧، و«الوافي بالوفيات»: ٤٢٣/١٠.

(٣) «رحلة ابن بطوطة»: ١١٧/١.

ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب، جزى الله خيراً من تسامت هِمَّتُهُ في الخير إلى مثل هذا»^(١).

في ظل هذا الأمن والرخاء قامت نهضة عُمرانية رائعة، تنافس فيها أهل دمشق في عمارة المساجد والزوايا والمدارس والمشاهد^(٢)، وعاش الناس في بُحْبُوحة، فكلُّ إنسان - حتى الغرباء - يتأتَّى له وَجْهٌ من المعاش^(٣).

هذه الصُّورة المشرقة سرعان ما كَسَفَتْ، ولاحتْ بوادر الانهيار، فقد قُتِلَ الأمير تنكز سنة (٥٧٤١هـ)^(٤)، ومات قاتلُهُ الملك الناصر بعده بأشهر^(٥)، وانتشر مرض الطَّاعون في العالم القديم كلَّهُ، فراح يحصدُ الآلاف، وعدم الخبز، وقلَّ القوت، وَعَلَّتْ وجوه الناس صفرةً ظاهرة^(٦)، وبلغ عدد الموتى كل يوم في دمشق ألفين وأربع مئة^(٧)، وغرقت البلاد في فوضى، فما يتولى سُلطان حتى يقتل، ولا يتولَّى نائب حتى يعزل، فما بين سنة (٥٧٤١هـ) وسنة (٥٧٨٤هـ)، تولى السلطنة اثنا عشر سُلطاناً، أغلبهم تتراوح أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة، ثمانية منهم من أولاد الناصر، وأربعة من حَفَدَتِهِ، وتولى نيابة دمشق في الفترة نفسها أربعة وعشرون نائباً بين تعيين وإعادة، ابتداءً من الطنبغا الناصري الذي تولاها

(١) «رحلة ابن بطوطة»: ١١٨/٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «البداية والنهاية»: ١٨٨/١٤.

(٥) «السلوك» للمقريزي: ج ٢ / ٢ / ٢٠٣.

(٦) «النجوم الزاهرة»: ٢٠٣/١٠.

(٧) «رحلة ابن بطوطة»: ٧٤٩/٢.

سنة (٥٧٤١هـ)، بعد مقتل تنكز، وانتهاءً ببيدمر الذي دخلها للمرة السادسة سنة (٥٧٨٣هـ).

ورغم تولي السلطنة سنة (٥٧٨٤هـ) الملك الظاهر برقوق، وهو ممن أوتي حُنْكة ومراساً في الحكم، فقد ظل الاضطراب مستشرياً في جسم الدولة، حتى إن ثورة أطاحت به بعد سبع سنوات من توليه السلطنة، ولكنه سرعان ما عاد، واستطاع بحنكته أن يعيد إليها بعض الاستقرار.

وكانت وفاته سنة (٥٨٠١هـ)، وتولي ابنه الناصر فرج وله من العمر عشر سنوات بدايةً النهاية، إذ استفحل عبث المماليك واقتالهم على السلطنة، حتى انتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من أمام جيش تيمور، وهو يحاصر دمشق، لتقع تحت سيفه غنيمة سهلة، ويقع الشعب قتيلاً وأسيراً بعد أن خُدِعَ أبشع خديعة، وحلَّ بدمشق من البلاء ما لا يوصف، وجرى على أهل دمشق من العذاب ما جعل المعاقب يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة^(١)، واستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوماً^(٢)، ثم طُرِحَتِ النار، فعمَّ الحريق جميع البلد، حتى صار لهيب النار يكاد يرتفع إلى السحاب، وعملت النار في البلد ثلاثة أيام بلياليها^(٣)، وذهبت مساجدُ دمشق ودورها وقياسرها وحماماتها، وصارت أطلالاً بالية ورسوماً خالية، ولم يبق بها دابةٌ تدبُّ إلا أطفالٌ يتجاوز عددهم الآلاف فيهم من مات، وفيهم من سيموت من الجوع^(٤)، وكان

(١) «النجوم الزاهرة»: ٢٤٤/١٢.

(٢) «النجوم الزاهرة»: ٢٤٥/١٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «النجوم الزاهرة»: ٢٤٦/١٢.

أمراً بلغ مبالغه في الشناعة والقبح على حدّ تعبير ابن خلدون، شاهد هذه المأساة^(١).

بهذه الصورة القائمة يختتم قرن، ويبدأ قرن، وتباين صورتا دمشق بين أول القرن وآخره، في أوله خرجت منتصرة على جيوش التتار في شحّب سنة (٥٧٠٢هـ)، وفي آخره (٥٨٠٣هـ)، سقطت منهزمة، مخذولة، مدمّرة.

٢ - الصّالحيّة

كانت الصالحيّة يوم انتقل إليها المقادسة سنة (٥٥٥٥هـ) جبلاً مجرداً، في ناحيته الغربية يقوم دير أبي العباس الكهفي، وبجانبه دار فيها أربعة من العلماء الزّهاد، وفي ناحيته الشرقية دير رهبان مهجور، سكنه أولاد معبد بن مستفاد، وما بين الناحيتين عُزلة موحشة، وصمت رهيب، ومقابر.

وكان أول نزول المقادسة - بعد هجرتهم من جماعيل قريتهم في نابلس - في مسجد أبي صالح بالباب الشرقي، وذلك سنة (٥٥٥١هـ)، وقد أنزلهم به بنو الحنبلي؛ وهم القيّمون على وقفه وإمامته، ونُمي خبرهم إلى السُّلطان نورالدين بن زنكي، فكتب لهم كتاباً بتسليم الوقف والمسجد إليهم، ولكن أحمد بن محمد بن قدامة وهو العالم الخطيب، ما كان ليرضى أن يتخلّص من ظلّم الصليبيين ليقع في ظلم أشد، فقال: «أنا هاجرت حتى أنافس الناس على دنياهم؟! ما بقيت أريد أسكن ههنا»^(٢).

(١) «التعريف بابن خلدون»: ٣٧٤.

(٢) «القلائد الجوهريّة»: ٣٧/١.

فاختار راضياً أن يسكن في بقعة مهجورة، على أن يكون سبباً في إيذاء مسلم.

بهذه الروح الإسلامية عمرت الصالحية، ونزعت الأشواك من أرضها، وقلع قصبها، وكان أول ما بني بيت أحمد بن محمد بن قدامة، وبيت ابنه أبي عمر، ثم بني بعد ذلك بيت ابنه الموفق^(١).

وبات السكان الجدد يحرسون بيوتهم ليلاً، خوفاً من اللصوص، وخوفاً من أهل وادي التيم الذين يأخذون الناس ويبيعونهم في بلاد الفرنج.. وخوفاً من الذئاب والسباع^(٢).

ثم بنى الشيخ أبو عمر مدرسته المعروفة «بالعمرية»، وكان موضعها آنذاك مقصبة.. وكان ثم ضفادع تنق ولا تسكت^(٣). بنيت المدرسة لبنة لبنة، وكانت همة أبي عمر وعزيمته لا تفتري؛ فبنى مع المدرسة مصنع ماء جعله تحتها^(٤).

وتوفي الشيخ أحمد سنة (٥٥٥٨هـ)، أي بعد هجرته بسبع سنوات، وله سبع وستون سنة^(٥)، وقد خلف عدّة أولاد أشهرهم أبو عمر محمد، وعبدالله الموفق.

والذي يقرأ سيرة أبي عمر يأخذه العجب بهذه الشخصية الفذة التي تحلت بأخلاق الإسلام، علماً وورعاً وحِلماً وشجاعة وزُهْداً، وتفانياً

(١) «القلائد الجهرية»: ٣٨/١.

(٢) «القلائد الجهرية»: ٣٩/١.

(٣) «القلائد الجهرية»: ١٦٩/١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر «العبر»: ١٦٤/٤، و«القلائد الجهرية»: ١٦٦/١.

في خدمة المسلمين ورعاية لمصالحهم، ويُعدّأ عن التزلف لأصحاب السلطة، كان يحضر الغزوات مع صلاح الدين^(١)، ويجمع الشيخ من الجبل، ويحمله إلى بيوت الأرامل واليتامى، ويحمل إليهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه، ومتى أتاه شيء من الدنيا آثر به أقاربه وغيرهم، وتصدّق بثيابه، وربما خرج الشتاء وعلى جسده جُبّة بغير ثوب، ويبقى مدة طويلة بغير سراويل، وعمّامته قطعة من بطانة، فإن احتاج أحد إلى خِرقة، أو مات صغير يحتاج إلى كفن قَطَعَ له منها قطعة. وكان ينام على الحصير، ويأكل خبز الشعير، وثوبه خام إلى أنصاف ساقيه، وما نَهَرَ أحداً، ولا أوجع قلب أحد، وكان يقول: أنا زاهد، ولكن في الحرام^(٢). ومن ثمّ قال أبو شامة: بهم سُمّيت الصالحة لصلاحهم^(٣)، ولكن أبا عمر كان يوري ذلك عنهم، ويقول: إنما هي نسبة إلى مسجد أبي صالح لأنّنا نزلنا فيه أولاً، لا أنا من الصالحين^(٤).

وتوفي أبو عمر سنة (٦٠٧هـ) عن ثمانين سنة، لم يخلف ديناراً ولا درهماً ولا قليلاً ولا كثيراً^(٥)، وبارك الله في نسله، فأغلب المقداسة من حفدة أحمد هم من ذريّته.

لقد غدت هذه البقعة العزلاء بعد أقل من قرن مدينةً فيها الأسواق العامة، والمساجد، والمكتبات. ورغم أنها تعرضت لمحنة سنة (٦٩٩هـ) على يد قازان سلطان التتار من قتلٍ وأسر ونهبٍ للكتب^(٦)، إلا أنها

(١) «ذيل الروضتين»: ٧١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «القلائد الجوهريّة»: ٢٦/١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «ذيل الروضتين»: ٧٤.

(٦) «البداية والنهاية»: ٨/١٤.

سرعان ما استعادت عافيتها، حتى إن ابن بطوطة قال عنها حين زارها سنة (٥٧٢٦هـ): «وهي مدينة عظيمة، لها سوق لا نظير لحسنه، وفيها مسجد وجامع ومارستان، وبها مدرسة تُعرف بمدرسة أبي عمر^(١)، موقوفة على من أراد أن يتعلّم القرآن الكريم من الشيوخ والكهول، وتجري لهم ولمن يعلمهم كفايتهم من المآكل والملابس»^(٢).

وقد بدأ اتصال الصالحية بدمشق في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري حتى غدت الآن حياً كبيراً من أحيائها^(٣).

٣ - أسرته

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة.

لم يهاجر جدّه يوسف مع أخيه أحمد يوم هاجر إلى دمشق، بل إن ابنه: عبد الملك وعبد الهادي ظلا يترددان بين جماعيل والصالحية سنين طويلة^(٤)، حتى عزم عبد الهادي أمره أخيراً، وقدم دمشق مهاجراً مع ابنه محمد^(٥) وعبد الحميد^(٦) نحو سنة (٥٥٨٢هـ)، أي بعد هجرة عمّه أحمد

(١) في الأصل: ابن عمر، وهو وهم لم يشر المحقق إليه.

(٢) انظر «رحلة ابن بطوطة»: ١١٤/١ - ١١٥.

(٣) «دمشق في مطلع القرن العشرين»: ٢٠ - ٢١.

(٤) «القلائد الجوهريّة»: ٣٣/١.

(٥) قدم دمشق شاباً، ولم يستوطنها، كان يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس. وقتل ثمة بيد التتار سنة (٦٥٨هـ). انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٤٢/٢٣ - ٣٤٣.

(٦) قدم دمشق صبيّاً، وكان قد ولد بجماعيل حوالي سنة (٥٧٣هـ). انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٣٩/٢٣ - ٣٤٠.

بنحو ثلاثين سنة، وقبل فتح صلاح الدين بيت المقدس بسنة واحدة.
وقد أصبح عبدالحميد - فيما بعد - من كبار علماء عصره،
وتخرّج به كثير من المحدثين، ممن صار بعضهم شيخاً لحفيده محمد،
وقد افتتح مكتباً في القصاصين^(١) للتعليم، وتوفي سنة (٦٥٨هـ) مخلفاً
ثلاثة أولاد هم: أحمد ومحمد وعبدالهادي.

أما أحمد فقد كان من أعيان المُسنّدين في زمانه، وقُصد بالزيارة،
وتوفي سنة (٧٠٠هـ)، وله ثمان وثمانون سنة^(٢).

وأما عبدالهادي، فهو الجدُّ الأذنى للمؤلف^(٣)، توفي شاباً
سنة (٦٨٢هـ)^(٤) عن بضع وثلاثين سنة، مخلفاً ولدين: محمداً^(٥)،
وأحمد.

وأحمد هو والد المؤلف، وكان زاهداً مقرئاً مسنداً، سمع منه
ابن رافع والحسيني^(٦)، وابن رجب^(٧)، توفي سنة (٧٥٢هـ)، وله إحدى
وثمانون سنة، أي بعد وفاة ابنه محمد (المؤلف) بثماني سنين، وقد

(١) حارة في دمشق تقع الآن بين باب الجابية وسوق الصوف.

(٢) «القلائد الجوهريّة»: ٣٠٣/٢.

(٣) وهو أول من ولد في الصالحية من أسرة المؤلف.

(٤) انظر ص ١٧٥٣ من الجزء الرابع في هذا الكتاب.

(٥) كان محتسب الصالحية في زمانه، وقد خلف ابنتين محدثتين: فاطمة وعائشة؛ وهي

زوج محمد المؤلف. انظر «الضوء اللامع»: ٨١/١٢، ١٠٣.

(٦) «الدرر الكامنة»: ٢٠٨/١.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

خلف من الأولاد: عبدالرحمن^(١)، وأبا بكر^(٢)، وإبراهيم^(٣)، وحسناً^(٤)،
وتوفي عبدالرحمن سنة (٥٧٨٩هـ) وأبوبكر سنة (٥٧٩٩هـ) وهو ممن أجاز
لابن حجر، وإبراهيم سنة (٥٨٠٠هـ)، سمع منه ابن حجر أيضاً^(٥).

(١) «الدرر الكامنة»: ٤٣٠/٢.

(٢) «الدرر الكامنة»: ٤٦٨/١.

(٣) «الدرر الكامنة»: ١١/١.

(٤) هو الجد الأعلى ليوسف بن حسن بن أحمد، المعروف بابن المبرد، شيخ
ابن طولون، وصاحب المصنفات الغزيرة، ولد سنة (٥٨٤٠هـ)، وتوفي سنة (٥٩٠٩هـ)،
وإليه تنصرف أذهان كثير من الناس حين يطلق اسم ابن عبدالهادي، ولقد رأيت غير
واحد يخلط بينه وبين مؤلف كتابنا، وبينهما أكثر من قرن ونصف!.. انظر «الكواكب
السائرة»: ٣١٦/١.

(٥) أسرة آل قدامة بفرعيها: فرع أحمد بن محمد بن قدامة، وفرع يوسف بن محمد بن
قدامة من أكبر الأسر العلمية في دمشق، حملت أمانة العلم أكثر من ثمانية قرون، وقد
اقتصرت في هذه المقدمة على أجداد المؤلف وإخوته طلباً للإيجاز.

ولحسين بن عبداللطيف العمري من آل عبدالهادي، وهو مؤرخ، دمشقي، مولود
سنة (١١٦٢هـ)، ومات سنة (١٢١٦هـ) تأليف في تراجم أسلافه سماه «المواهب
الإحسانية في ترجمة الفاروق وذريته بني عبدالهادي وأصولهم العربية»، وهو ما زال
مخطوطاً في دار الكتب المصرية، رقمه ١١٣/م.

انظر «الأعلام» للزركلي: ٢/٢٤١، و«حلية البشر»: ١/٥٥٦، و«فهرس الكتب
العربية بدار الكتب المصرية» فهرس التاريخ: ٥/٣٧٤.

وللدكتور شاکر مصطفى دراسة قيمة عن «آل قدامة والصالحية» نشرها في حوليات كلية
الأداب، جامعة الكويت الحولية الثالثة، الرسالة الرابعة عشرة سنة ١٩٨٢ - ١٤٠٢.

٤ - سِيرَةُ حَيَاتِهِ

في هذه الأسرة العريقة علماً وفضلاً وصلاً وروايةً ولد محمد بن أحمد بن عبد الهادي سنة (٥٧٠٥هـ) على أرجح الأقوال^(١)، في الصالحة^(٢)، لأبٍ من العلماء المسندين المقرئين، وكشأن كلِّ أبٍ عالمٍ يطمح في أن يكون ابنه محدثاً ذا إسناد عالٍ، سعى به إلى كبار مسندي عصره، فسمع من زينب ابنة الشيخ كمال الدين الصالحة، وكانت قد تفرّدت بغالب إجازاتها، وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السلفي، وحين توفيت نزل الناس بموتها درجة^(٣). وسمع من عيسى المطمّم المتوفى سنة (٧١٧هـ)، وله إحدى وتسعون سنة^(٤)، ومن أبي بكر أحمد بن عبدالدائم الصالحي، وهو شيخ لابن تيمية أيضاً، المتوفى سنة (٧١٨هـ)، وله ثلاث وتسعون سنة^(٥)، ومن سعد الدين يحيى بن

(١) هذا قول لدات ابن عبد الهادي من معاصريه كابن كثير، والصفدي والحسيني، أما الإمام الذهبي فقال في «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٨/٤ «ولد سنة خمس أوست وسبع مئة»، وانفرد ابن رجب في تحديد سنة (٥٧٠٤هـ)، ونصّ أنه بلغ الأربعين، وتابعه ابن العماد في شذرات الذهب: ١٤١/٦، وقد أجمع أغلب معاصريه على أنه لم يبلغ الأربعين.

(٢) قال محقق المحرر في الحديث: ٣٦/١ «ولد بقرية جماعيل»، وهو وهم، إذ ليس لدينا نص يؤيد ذلك، أما كونه جماعيلي الأصل، فهذا لا يعني أنه ولد بها، وقد بينت عندما تحدثت عن أسرته أن جده عبد الهادي هو أول من ولد في الصالحة.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٢٠٩/٢ - ٢١٠، وفي «أعلام النساء»: ٤٧/٢ - ٥٠ سرد للكتب التي أسمعتها بالإجازة.

(٤) «الدرر الكامنة»: ٢٨٢/٣.

(٥) «الدرر الكامنة»: ٤٦٨/١.

محمد بن سعد، المتوفى سنة (٥٧٢١هـ)، وقد جاوز التسعين^(١)، وكلهم ممن تفرد بأجزاء من العوالي.

وسمع أيضاً من أحمد بن أبي طالب الصالحي الحَجَّار، وهو من المعمرين رحل الناس إليه سنة (٥٧١٧هـ)، ولما توفي سنة (٥٧٣٠هـ) نزل الناس بموته درجة^(٢)، وأكثر عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، ابن الزرَّاد، وهو ممن تفرد، مات سنة (٥٧٢٦هـ)^(٣)، وقرأ بنفسه «صحيح مسلم»^(٤) على القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن، وهو من حفدة المحدث عبدالغني المقدسي، وممن تفرد وعمر، توفي سنة (٥٧٣٢هـ)^(٥).

أما في الفقه، فإنه حفظ «المقنع»^(٦) - وهو دون العاشرة - على القاضي سليمان بن حمزة، المتوفى سنة (٥٧١٥هـ)^(٧)، ثم أتمَّ دراسته على إمامين كبيرين برعا في المذهب الحنبلي، هما: القاضي محمد بن مسلم بن مالك المتوفى سنة (٥٧٢٦هـ)^(٨)، وإسماعيل بن محمد الحَرَّاني المتوفى سنة (٥٧٢٩هـ)^(٩).

(١) «الدرر الكامنة»: ٢٠١/٥ - ٢٠٢.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١٥٢/١ - ١٥٣.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٤٦٦/٣.

(٤) «وفيات ابن رافع»: ٤٥٨/١.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٨٠/٢ - ٣٨١.

(٦) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٦٤/٢ - ٣٦٦.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٨٠/٢ - ٣٨١.

(٩) «الدرر الكامنة»: ٤٠٣/١ - ٤٠٤.

وأخذ القراءات عن شيخ القراء في عصره ابن بصَّحان^(١)، وقرأ النحو على أبي العباس الأندرشي، وهو ممن شرح «التسهيل» لابن مالك^(٢).

ونحو سنة (٥٧٢١هـ) - وهو بعد في السادسة عشرة - بدأ يتردد إلى عالمين كبيرين في عصره، هما: المِزِّي وابن تيمية^(٣)، عند الأول تعلم علل الحديث بعد أن أدرك إسناده، وعند الثاني فهم روح الشرع بعد أن حفظ فقهه.

وقد تميَّزت علاقته بابن تيمية - على قصرها - تميزاً واضحاً، وطبعت حياته بطابعها، فرغم أن مدَّتها لم تتجاوز سنواتٍ خمساً إلا أنها كانت عميقة الجذور، واضحة المعالم، إن عقلاً ذكياً كعقل ابن عبد الهادي لا يقنعه إلا مثل عقل ابن تيمية الحاد الواضح، إن ما بين التلميذ والأستاذ من التشابه في منهج الرؤيا، وطريقة التفكير، أبعد من أن يكون مجرد تقليد لتلميذ لأستاذه، إنه أكثر من ذلك بكثير وأعمق، إنه تلاقٍ بين عقليْن جبارين، يدركان من أسرار الشرع والفهم له ما لا يدركه ذلك الإنسان الذي يسعى وراء صحة إسناده أو إظلامه . . . ولكن امتدَّ عمر ابن تيمية فخلَّد، ومات ابن عبد الهادي شاباً فَنَسِيَ، ومن ثمَّ تبدَّى لنا كلمة الصَّفدي الحزينة والصَّادقة التي قالها في ابن عبد الهادي: «لوعاش كان عجباً»^(٤). . . ومن ثمَّ - أيضاً - ندرك سرَّ تعلقه الكبير بابن تيمية،

(١) «الوافي بالوفيات»: ١٥٩/٢ - ١٦١.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١٤٥/١.

(٣) «العقود الدرية»: ٣٢٦.

(٤) «أعيان العصر» (خ): ١٢١.

هذا التعلُّق الذي تجلَّى أروع ما يكون في الدِّفاع عنه في مسألة الزيارة^(١)، وفي تأليف كتاب في سيرة حياته^(٢)، ومن يدري ربما ختم كتابه هذا بترجمته، وكأنه يخبِّمُ به الحُفَاط والتاريخ.

وفي «العقود الدرية» نصُّ يصوِّر جانباً من هذه العلاقة في مرحلتها الأولى، نلمح من خلاله اهتمام الشيخ ابن تيمية بالفتى ابن عبدالهادي، وفرح ابن عبدالهادي بهذا القرب المتمثل بالتشديد على ياء المتكلم، يقول: «وكنت أتردد إليه في هذه المدة أحياناً، وقرأت عليه قطعة من الأربعين للرازي، وشرحها لي، وكتب لي على بعضها شيئاً... ولقد حضرتُ معه يوماً في بستان الأمير فخرالدين بن الشمس لؤلؤ، وكان قد عمل وليمة، وقرأت على الشيخ في ذلك اليوم أربعين حديثاً...»^(٣).

أما شيخه المزي فقد تميَّز عن معاصريه بعلمين: الحديث والعربية، وقد استغرقت معرفته الحديث حتى صار إماماً فيه، جعل بعضهم يرفعه فوق الدارقطني^(٤)، فهذا الاستحضار الرائع لأسماء الرجال، ولمعرفة العلل، وضبط المُشكل والمبهم، ومعرفة الطُّرُق والأسانيد^(٥) جعلت كبار أئمة ذلك العصر يقرؤون بين يديه، ويجبنون بحضرته، ولم يكن يسلم واحد منهم من ردّه عليه، حتى ابن تيمية

(١) انظر ص ٣٨ وما بعدها من هذه المقدمة.

(٢) سماه «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية»، وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م بتحقيق محمد حامد الفقي.

(٣) انظر «العقود الدرية»: ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٤) «طبقات الشافعية» للسبكي: ٣٩٨/١٠.

(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: ٣٩٧/١٠.

نفسه^(١)، وقد تَوَجَّح هذه المعرفة بكتابٍ لم يسبقَ إلى مثله، هو «تهذيب الكمال»^(٢)، أوضح فيه من المشكلات والمعضلات ما لم يتعرَّضَ غيره لها.

وبرع أيضاً في علم العربية، حتى قيل فيه: لم ير بعد أبي حيان النحوي مثله في العربية، وخصوصاً في التصريف^(٣).

إلى جانب علمه نرى عند الميزي أخلاق العلماء، فرغم أنه كان عبوساً مهيباً^(٤)، في مجلسه يخيم سكوت وسكون^(٥) إلا أنه كان كثير التواضع، فيه صبر وحلم وقناعة وتودُّد^(٦)، صبر على فقره طوال حياته، حتى إنه اضطر إلى بيع أصل كتابه بخطه^(٧)، وظل يتوجَّه إلى الصالحية ماشياً على قدميه وهو في عَشْرِ التَّسْعِينَ^(٨).

هذه الصِّفَات الهادئة المهيبة جعلته لا يعرف قدره إلا مَنْ أكثر من مجالسته^(٩)، وقد لازمه ابن عبد الهادي نحو عشر سنين حتى برع عليه في عِلْم الرِّجَال والعِلَل^(١٠)، بل إنه كثيراً ما كان يقف في مجلسه - وقد

(١) «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤٢٩/١٠.

(٢) انظر ترجمته رقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٢٣٥/٥.

(٤) «طبقات الشافعية» للسبكي: ٣٩٨/١٠.

(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤٣٠/١٠.

(٦) «الدرر الكامنة»: ٢٣٣/٥.

(٧) «الدرر الكامنة»: ٢٣٦/٥.

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٤٩؛ و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٦/٢.

خيم سكوت وسكون - يرُدُّ عليه بعض أسماء الرجال^(١)، فيقبل المزي منه^(٢) بكل تواضع العالم ونزاهته.

وقد تميز ابن عبد الهادي - من بعد - بعلم الرجال والعلل، حتى صار إماماً فيه، وظل يعترف بفضل شيخه عليه، فيقول فيه: «هو شيخي الذي انتفعت به كثيراً في هذا العلم»^(٣).

أما عن تأثير الإمام الذهبي به، فلم يكن بعمق ما لمسناه عند الميزي وابن تيمية، ولم تتحدث المصادر التي بين أيدينا عن علاقة مميزة بين الرجلين، ولعل تلمذته للذهبي هي من نوع التلمذة بين الأقران - على ما بينهما من فارق في السن - هي علاقة من تلك العلاقات المتبادلة؛ كلاهما يستفيد من الآخر ويقرأ عليه، بل إن استفادة الذهبي تبدو أجلى وأوضح حين يقول: «ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه»^(٤)، ونراه يحضر درساً له في المدرسة الصُدرية^(٥)، بل يترجم له في آخر كتابه «تذكرة الحفاظ» مع شيوخه الذين سمع منهم^(٦)، ويروي عن الميزي عن السروجي عنه^(٧).

(١) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢ - ١٦٢.

(٢) «طبقات الحفاظ»: ٥٢١.

(٣) انظر ترجمته رقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.

(٤) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٧/٢.

(٦) «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٨/٤.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٧/٢، والسروجي: هو محمد بن علي بن أبيك، توفي

شاباً سنة (٥٧٤٤هـ)، وكان من الحفاظ الأذكياء. انظر «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني:

وهكذا. لم تكن تلمذته للذهبي تلقياً كحال مع ابن تيمية
والمزي، بل مدرسة ومكاتبه.

* * *

مع نهاية تلمذته للمزي - وهو بعد في الخامسة والعشرين
أو أشفت - تكتمل عنده أدوات العالم الباحث، فيشرع بالتأليف ويتصدّر
للتدريس، ويحقق خلال ثلاثة عشر عاماً ما لا يحقّقه أناس في أعمار
متطاولة، فمؤلفاته تزيد على السبعين كتاباً، بلغ بعضها ثمان مجلدات،
ويتصدر للتدريس في أكبر مدارس عصره كالعمرية والضياية، والمصادر
التي بين أيدينا لا تسعفنا في تحديد السنة التي ابتداء فيها بالتدريس،
ولامتى كان تدرسه في كل مدرسة، إلا المدرسة العمرية التي نص
ابن كثير أنه جلس للتدريس بها في سنة (٧٤١هـ) ولا ريب أن تدرسه في
المدارس الأخرى كان قبل هذا التاريخ، بل ربما جمع في وقت واحد
التدريس في غير مدرسة على عادة علماء ذلك العصر.

وفي ذكر ابن كثير لخبر تدريس ابن عبدالهادي في هذه المدرسة
في حوادث سنة (٧٤١هـ)^(١)، مغزى لا يخفى، إذ يدلنا هذا على أن
ابن عبدالهادي بلغ قمة عطائه - وهو بعد في السادسة والثلاثين - يوم
ترجع للتدريس في هذه المدرسة الكبيرة، وقد حضر درسه المقادسة وكبار
الحنابلة، ولولا المطر والوحد يومئذٍ لحضر أهل المدينة^(٢)، وهذا يدلنا
أيضاً على مدى الشهرة التي أصابها وقتئذٍ، والمطلع على تاريخ هذه
المدرسة يعرف أن كبار العلماء كان يدرّس بها، وقد بلغت حداً كبيراً في

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/١٨٩.

(٢) المصدر السابق.

الغنى من كثرة ما وقف عليها من أوقاف^(١).

وقد دُرِّس أيضاً بالمدرسة الضيائية^(٢)، نسبة إلى بانيها ضياء الدين المقدسي، سبَّط أحمد بن محمد بن قدامة، وكان بها خزانة كتب عامة^(٣).

ويبدو أنه درس بالمدرسة الصبائية^(٤) بعد سنة (٥٧٣٨هـ)، لأنها فتحت في هذه السنة، وقد أنشأها تاجر اسمه تقي الدين بن الصباب، قبلي العادلية الكبرى في باب البريد، وكان مكانها خربة شنيعة^(٥).

ودرس أيضاً في المدرسة الصدرية، وقد سمع منه الذهبي حديثاً فيها^(٦).

وقد انفرد الحسيني بذكر مدرستين دُرِّس بهما، هما: المنصورية والغيائية^(٧)، أما المدرسة الغيائية، فلم أقع لها على ذكر في المصادر

(١) لم يبق من المدرسة العمرية في عصرنا إلا أطلال تشهد على عظمتها التي كانت، وقد سعى المرخوم الأستاذ أحمد قدامة جاهداً لإعادة بنائها، وكم حدثني - رحمه الله - بحماسة عن مشروعه هذا، ولكن مات الأستاذ، وبقيت المدرسة أطلالاً!!!

(٢) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٣) «تنبيه الطالب» (الدارس): ٩١/٢ - ٩٩، «مناداة الأطلال»: ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٤) «ذيل العبر» للحسيني: ٢٣٩.

(٥) «تنبيه الطالب» (الدارس): ١٢٨/١، «البداية والنهاية»: ١٨١/١٤، «مناداة الأطلال»: ٦٨ - ٦٩.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٧/٢.

(٧) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠، وقد تابعه السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ»:

٣٥١، لكن في «طبقات الحفاظ»: ٥٢١ رسمت «الضيائية» والنص في كلا الكتابين واحد، مما يؤكد ما ذهبنا إليه.

التي بين يدي، وأرجح أنها مصحفة عن الضيائية، بدليل أن الحسيني نفسه لم يذكرها في «ذيل العبر» حين ترجم لابن عبدالهادي، واكتفى بذكر الضيائية. أما المنصورية، فإنها تثير تساؤلاً لم أجد له جواباً أيضاً في المصادر التي بين يدي.. هذا التساؤل: هل سافر ابن عبدالهادي إلى مصر ودرس بالمدرسة المنصورية؟ ومتى كان ذلك؟ فالمنصورية - كما هو معروف - من مدارس القاهرة المشهورة، وقد بناها والقبة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة (٦٩٠هـ)^(١).

لا أحب أن أرجم بالغيب في هذه المسألة، ويبقى التساؤل قائماً حتى يأتي نص يؤيد أو ينفي.

ولعل العمرية هي آخر مدرسة درس بها، فقد أثر أن يترك ما بيده من المدارس، وأن يتفرغ للتأليف والتحصيل^(٢)، والذي يطلع على أسماء مؤلفاته يدرك الطموح الذي كان يدفع ابن عبدالهادي لكتابة ما يكتب، بعض هذا الطموح أن يكتب التفسير المُسند، والأحكام الكبرى، ولكن لم يمتع بالعمر، إذ توفي شاباً دون أن يدرك ما كان يؤمله.

٥ - وفاته

أجمع المترجمون له أن وفاته كانت يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مئة، وله تسع وثلاثون سنة، وكان قد مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى سل، ثم تفاقم أمره، وأفرط به

(١) «خطط المقرئ»: ٣٧٩/٢ - ٣٨١، و«الخطط التوفيقية»: ٨٩/٢.

(٢) «الوفاي بالوفيات»: ١٦١/٢.

إسهال، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذٍ قبل أذان العصر، وكان آخر كلامه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين^(١).

وُصِّلِي عليه يوم الخميس بالجامع المظفرِي، وقد حضر جنازته قضاةُ البلد وأعيان الناس من العلماء والأمراء والتجار والعامّة^(٢)، وكان ممن حضر جنازته الإمام الذهبي، وكان يومئذٍ يبكي ويقول: ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه^(٣)، وتأسف الناس عليه^(٤)، ودفن في سفح قاسيون في مقبرة الرّوضة، إلى جانب قبر سيف الدين بن عيسى، حفيد الموفق^(٥).

رحمه الله، اجتث يافعاً، ولم يجد له من الحِمَام مانعاً^(٦).

وقد خَلَّف ابناً من زوجته عائشة^(٧)، أصبح فيما بعد من شيوخ الحافظ ابن حجر، هو عمر بن محمد، وقد توفي سنة (٨٠٣هـ) في كائنة

(١) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.

(٦) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.

(٧) عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، صارت مسندة الدنيا في زمانها، وقد تفردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الأفاق، أخذ عنها الأئمة، وممن أكثر عنها الحافظ ابن حجر، وهي آخر من حدث بالبخاري عالياً بالسماع، توفيت سنة (٨١٦هـ)، ولها ثلاث وتسعون سنة. «الضوء اللامع»: ٨١/١٢.

تيمور، وله أربع وستون سنة^(١).

٦ - ثقافته

يدهش المرء حقاً من كثرة تحصيل ابن عبد الهادي، بل يكاد يشك المرء للوهلة الأولى أن يكون هذا الإمام الكبير في كثير من العلوم قد مات شاباً، بل إننا نرى من شك فعلاً في تاريخ وفاته، وقد رأى تبجيل الأقدمين له، وكثرة مؤلفاته، حتى وقع على نص تبين من خلاله ما لم يتبين له من قبل^(٢)، وبرأيي أن من تتبّع سيرة حياة ابن عبد الهادي يجد أن الأمر منسجم مع المنطق، متساق مع الحال، وأول ما نلمسه في هذه الشخصية العظيمة ما وهبها الله من صفات عقلية، فقد كان أحد الأذكياء^(٣) - وهو تعبير كان القدامى يطلقونه على من نصّفه نحن بالعقري - عنده قدرة فذة على المحاكمات العقلية المبنية على أسس سليمة، وهو ما يجمله الأقدمون بقولهم «صحيح الذهن»^(٤)، وله قدرة على معالجة أي موضوع بطريقة قريبة إلى الأفهام، سهلة المأخذ، وهو ما عناه الصفدي بقوله: «مليح الأخذ والإيراد»^(٥)، ثم هذه الطلاقة في التعبير، فكانما الكلمات عبيد لأفكاره يستحضرها متى شاء، هذه

(١) ولد عمر في ذي القعدة سنة (٥٧٣٩هـ)، انظر ترجمته في «الضوء اللامع»: ١١٥/٦ -

١١٦

وما أدري هل له ابن أو أبناء آخرون غير عمر؟ فالمصادر التي بين يدي لم تذكر غيره، ولعل عبدالله - الذي تكنى باسمه - لم يبنه في العلم فيذكر في كتب التراجم.

(٢) انظر «الأعلام» للزركلي: ٣٢٦/٥.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٤٢١/٣.

(٤) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.

(٥) «أعيان المعصر» (خ): ورقة ١٢١.

الطلاقة التي تكسب ثقة متبادلة بين المتكلم والمستمع على حدّ سواء، وهي ما عبّر عنها الذهبي بقوله: له «ذَهْنٌ سَيَّالٌ»^(١)، وما عناه الصفدي بقوله «سَيَّلٌ يَتَحَدَّرُ»^(٢).

هذا الصِّفاء الذهني^(٣)، وهذا الاستعداد الفطري، أزرهما تخرجه بكبار علماء عصره: المِزِّي وابن تيمية، مع مشايخه الآخرين الذين تفردوا بعلو الإسناد، ثم قراءته على نفسه، وشغفه الكبير بالمطالعة الذي تجلّى في نهاية حياته، حين آثر أن ينزل عن وظائفه بالمدارس ويتفرغ لعلمه^(٤).

هذه المكونات مجتمعة، جعلته إماماً في علوم: كالتفسير والقراءات والحديث والأصول والفقه واللغة والعربية^(٥)، وجعلته يحصّل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار^(٦).

ولكن العلم الذي تفوّق به، وتفنن فيه، هو علم الرجال والعلل، فقد تبحر في هذا العلم حتى كاد يصل به إلى الغاية، بل إنه ضيق على المِزِّي فيه المجال على حدّ تعبير معاصره الصفدي^(٧)، ومؤلفاته التي تركها - ومعظمها ويا للأسف لم يصلنا منه سوى عنوانه - تشهد بهذا

(١) «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٨/٤.

(٢) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.

(٣) «الوافي بالوفيات»: ١٦٢/٢.

(٤) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.

(٥) «الرد الوافر»: ٣٠.

(٦) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.

(٧) «أعيان العصر» (خ): الورقة ١٢١.

التبحر، فقارئ كتابه «الصَّارم المُنكي» يُدهش حقاً من هذا الاستحضار الرائع لرواة الحديث وطرقه، وهذا التعليل في تضعيفه أو تقويته، على منهج دراية ورواية واضحين، يحيط بهما الحديث من كل جانب، حتى إنه لا يدع سؤالاً قد يتوهمه سائل إلا أجاب عنه.

وقد أفرد تأليفاً علّق فيه على أهم كتاب في «العلل» لابن أبي حاتم^(١)، وانتقى من «علل» الدَّارَقُطَني^(٢)، وانتقى أيضاً من «تهذيب الكمال» للمِزِّي^(٣)، وناقش الإمام ابن خزيمة في أحاديث أخرجها في «مختصر المختصر»^(٤)، وألف «الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام»^(٥).

وفي الفقه، فإنه شرع في تأليف كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه، وقف ابن حجر على المجلّد الأول منه^(٦)، وكتب تعليقه على الأحكام لأبي البركات بن تيمية^(٧)، وله كتاب كبير بلغ ثمانية مجلدات ولم يكمل هو «الأحكام الكبرى»^(٨).

وفي التفسير، فإنه تصدّى لتأليف تفسيرٍ مسند^(٩)، وبرأيي أن

(١) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٨/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) «الدرر الكامنة»: ٤٢٢/٣.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٨) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.

(٩) «طبقات المفسرين» للداودي: ٨٠/٢.

تفسيره لو كمل ووصلنا لكان الأول في بابه بعد تفسير الطبري، لأنه – وهو المحدث – سيكون خالياً من الأحاديث الموضوعية والإسرائيليات. وقد قام صديقه ابن كثير بهذه المهمة، فكان تفسيره من أعظم التفاسير وأشهرها، فهو يصحح ويضعف، ويعدل ويجرح، وينبه على الإسرائيليات.

وفي النحو والعربية، فقد شرح أهم كتابين في النحو «التسهيل» و«الألفية»، وكلاهما لابن مالك^(١)، وله مع إمام النحو أبي حيان مناقشات فيما اعترض به على ابن مالك في «الألفية»^(٢). ونرى الصفدي – وهو من كبار أدباء ذلك العصر – يقف ليسأله في النحو والعربية، فكان يراه سَيِّلاً يتحدَّر^(٣)، ومن ثمَّ يشهد له بأنه «قد أتقن العربية، وغاص في لاجتها على فوائدها ونكتها الأدبية»^(٤).

أما القراءات فكان فيها رأساً على حد تعبير الحسيني^(٥)، وقد أُلِّف فيها جزءاً في تحقيق الهمز والإبدال^(٦)، وكان إِيَّان طلبه للعلم قد حفظ الشاطبية عن ظهر قلب^(٧).

(١) «الدرر الكامنة»: ٤٢٢/٣، و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٢) «الدرر الكامنة»: ٤٢٢/٣.

(٣) «أعيان العصر» (خ) الورقة: ١٢١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «ذيل العبر» للحسيني: ٢٣٩.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٧) «الوافي بالوقيات»: ١٦١/٢.

وبرع أيضاً في الأصلين^(١): عِلْمِي المعقول والمنقول^(٢)، وبرع في التاريخ^(٣).

وكان ابن الوردي أراد أن يختصر هذا كله في مختصره فقال عنه: «كان بحراً زاخراً في العلم»^(٤).

واستشف الصفدي مستقبله، وقد خَبِرَ حاضره فقال عنه بحزنٍ وألم: «لوعاش كان عجباً»^(٥).

٧ - نَقْدُهُ

شغل ابن عبد الهادي بالرد على معاصريه وغيرهم، حتى عدّه ابن ناصر الدين في طبقة النُقَّاد المتأخرين^(٦)، وقد هيأت له ثقافته الموسوعية، وبراعته في فن الرجال والعلل، وما فطر عليه من الجرأة في الحق، وما وهبه الله من صحة الذُّهن^(٧) منزلةً سامية بين معاصريه. ولا شك أنه يتصف بأغلب صفات الناقد - إن لم نقل كلها - التي بسطها ابن ناصر الدين، فليس كل ردٍّ نقداً يؤخذ به ويحترم إن لم يكن صادراً عن متكلم عارف بمراتب الرجال وأحوالهم في الانحراف والاعتدال،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٦/٢.

(٢) «كشاف اصطلاحات الفنون»: ٢٢/١، ٨٧.

(٣) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.

(٤) «تتمة المختصر»: ٤٨٠/٢.

(٥) «أعيان العصر» (خ): الورقة ١٢١، وانظر «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.

(٦) «الرد الوافر»: ١٨.

(٧) «البداية والنهاية»: ٢١٠/١٤.

ومراتبهم من الأقوال والأفعال، عدلٍ في نفسه، متقن، مجانيب للعصبية والهوى^(١).

وقد تبوأ ابن عبد الهادي في النقد منزلة رفيعة، جعلته عمدة المحدثين^(٢) في عصره.

واتسعت رقعة نقده لتشمل معاصريه كالسبكي.. والذهبي^(٣)، وتتعدى إلى أئمة أعلام سبقوه كابن خزيمة^(٤)، وابن حزم^(٥)، والخطيب البغدادي^(٦).

بل تعددت لديه أوجه النقد، فلم يقتصر - وهو المحدث - على نقد الحديث، بل شمل النحو والفقه، فردّ على أبي حيان - إمام النحو في عصره - فيما خطأ فيه ابن مالك^(٧)، ورد على كبير فقهاء الشافعية الكيا الهراسي^(٨).

وللأسف لم يصلنا من كتبه إلا القليل.. وبالتالي لم نستطع أن نتبين منهج نقده في الكتب السالفة.. ولعل «الصَّارم المنكي» - وهو أحد أهم كتبه النقدية - يوضح جانباً منه.

(١) انظر «الرد الوافر»: ١٤.

(٢) «الرد الوافر»: ٢٩.

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٨/٢.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٧/٢ - ٤٣٨.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٧/٢.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٩/٢.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٨/٢.

والكتاب ردُّ على قاضي قضاة الشافعية الإمام تقي الدين السبكي
في ردِّه على ابن تيمية في مسألة الزيارة.

وقد أثارَت هذه المسألة في عصره فتنةً طار شررها في الآفاق على
حد تعبير ابن عبد الهادي^(١)، وكانت سبباً في سجن ابن تيمية في قلعة
دمشق حتى وفاته، وفي إيذاء جماعة من أصحابه.

وكان ابن تيمية قد أجاب عن سؤال: في رجل نوى السَّفر إلى
زيارة قبور الأنبياء والصالحين مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وغيره، فهل يجوز له في سفره أن يقصُر الصلاة؟ وهل هذه الزيارة
شرعية؟

وقد أجاب ابن تيمية جواباً مفصلاً دقيقاً، معتمداً فيه على أقوال
الأئمة، ذكره بطوله ابن عبد الهادي في «العقود الدرية»^(٢)، وما يهمنا هنا
أن ابن تيمية فرَّق بين أمرين: السَّفر إلى زيارة القبور مسألة - وهي
تتضمن شد الرحال وإعمال المَطِيّ - وزيارة القبور من غير سفر إليها
مسألة أخرى، أما الأولى: فمنهي عنها، وهي بدعة، وأما الثانية:
فمستحبة.

وبرأيي أن ابن تيمية أراد من توضيح هذه المسألة على هذا النحو
أن يبيِّن للنَّاس أن على المُسلم أن تكون أعماله لله تعالى، وأن تكون
متفقة مع الشُّرع الحنيف، فمخالفة الرُّسول صلى الله عليه وسلم حتى
فيما ظاهره عبادة هو معصية.

(١) «العقود الدرية»: ٣٢٨.

(٢) «العقود الدرية»: ٣٣٢ - ٣٤٠.

ولكن الناس خلطوا بين المسألتين، وجعلوهما مسألةً واحدة،
وعَمِلَ الحسد ما لم يعمله الجهل . . فسُجِنَ ابنُ تيمية . . وكان ما كان .

وقد رَدَّ على ابن تيمية كثيرٌ من العلماء، منهم قاضي قضاة الشافعية
تقي الدين السُّبكي في كتابه «شفاء السَّقام في زيارة خير الأنام»^(١)
وهو على الأرجح قد ألفه في مصر قبل توليه قضاء الشَّام سنة (٥٧٣٩هـ).

وقد انتصر ابنُ عبدالهادي لشيخه وللحقِّ في كتابه «الصَّارم
المنكي»، ألفه على الأرجح بعد سنة (٥٧٣٩هـ)، فقد أشار في مقدمته إلى
السبكي على أنه ولي قضاء الشام^(٢).

بَيَّنَ ابنُ عبدالهادي في مقدِّمة كتابه ما وقع فيه السبكي من انحراف
عن منهج النقد القويم، وأخذ عليه أموراً منها:

- ١ - أنه صحح الأحاديث الضعيفة والموضوعة.
- ٢ - قَوَّى الآثار الواهية والمكذوبة.
- ٣ - ضَعَّفَ الأحاديث الصحيحة الثابتة والآثار القوية المقبولة.
- ٤ - حَرَّفَ الأحاديث عن مواضعها، وصَرَفَهَا عن ظاهرها
بالتأويلات المستنكرة المردودة.
- ٥ - اتَّبَعَ هواه فيما كتب.

وأوضح أنه أحب أن يَنبَهَ على ما وقع فيه السبكي من الأمور
المنكرة والأشياء المردودة لثلا يغتر بذلك من يقف عليه ممن لا خِبْرَةَ له
بحقائق الدين، مع أن كثيراً مما فيه من الوهم والخطأ يعرفه خَلْقٌ من

(١) طبع في القاهرة بمطبعة بولاق سنة (١٣١٨هـ).

(٢) «الصَّارم المنكي»: ٥.

المبتدئين في العلم بأدنى تأمل (١).

وقد اتبع ابن عبدالهادي في كتابه منهجاً واضحاً . فكان يورد كلام السبكي والحديث الذي استشهد به، ثم يورد ردهً هو متكلماً على رجال الحديث وعلله بأسلوب هاديء متزنٍ ممتع، ويستقصي فيما يكتب، حتى إنه لا يدع سؤالاً لسائل . وتتجلى في رده بواعثه في هذا الفن من العلم: علم الرجال والعلل. ولولا خوف الإطالة لنقلت مناقشته لأحد الأحاديث (٢).

٨ - مؤلفاته

ترك ابن عبدالهادي مؤلفات قيمة، تشهد بثقافته الواسعة، وعلمه الغزير، وهو يعد بحق من المكثرين في التصنيف، ولم يكمل كثيراً من مؤلفاته، لهجوم المنية عليه شاباً، وهذا تعريف بمصنفاته، مخطوطها ومطبوعها، وما لم يُذكر عنه شيء فهو مما ذكرته مصادر ترجمته فقط.

(١) المصدر السابق.

(٢) أثبتت القضية مجدداً في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري على إثر طبع كتاب السبكي «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» سنة (١٣١٨هـ)، وذلك بطبع كتاب ابن عبدالهادي أيضاً «الصارم المنكي في الرد على السبكي» سنة (١٣١٩هـ)، فقام الشيخ إبراهيم السنودي - من علماء المنصورة - بتأليف كتاب يرد فيه على ابن عبدالهادي، سماه «نصرة الإمام السبكي برد الصارم المنكي»، وطبع على نفقته في العام نفسه.

وقد ذكر في مقدمته أن ابن علان الصديقي المكي (ت ١٠٥٧هـ) - مؤلف كتاب «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين» - ألف كتاباً في الرد على ابن عبدالهادي سماه «المبرد المنكي في رد الصارم المنكي»، ولم أجد من أشار إليه، ولعله لم يتمه.

- ١ - اجتماع الضميرين .
قال ابن رجب: جزء.
- ٢ - أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر .
قال ابن رجب: جزء.
- ٣ - أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم .
قال ابن رجب: جزء.
- ٤ - أحاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» .
- ٥ - الأحكام الكبرى .
يقع في ثمان مجلدات، ولم يكمل .
ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» .
- ٦ - الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام: (أصحاب الكتب الستة) .
قال ابن رجب: عدة أجزاء، وذكره البغدادي في «هدية العارفين» .
- ٧ - إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الاثنين من شعبان .
قال ابن رجب: جزء، وذكره البغدادي في «هدية العارفين» .
- ٨ - الأكل من الثمار التي لا حائط عليها .
قال ابن رجب: جزء .
- ٩ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
قال ابن رجب: جزء .

- ١٠ - تحريم الربا .
قال ابن رجب : جزء .
- ١١ - تحقيق الهمز والإبدال في القراءات .
قال ابن رجب : جزء .
- ١٢ - تراجم الحُفَاط .
ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «بغية الوعاة»، والزركلي في «الأعلام»، وهو كتاب «طبقات علماء الحديث» الذي تقدم له .
- ١٣ - ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية .
انظر : «العقود الدرية» .
- ١٤ - تعليقة على «الأحكام لأبي البركات ابن تيمية» .
لم يكمل .
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادى في «هدية العارفين» .
- ١٥ - تعليقة على التسهيل في النحو .
انظر : شرح التسهيل .
- ١٦ - تعليقة على «سنن البيهقي الكبرى» .
كمل منه مجلدان .
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» . والبغدادى في «هدية العارفين» .

- ١٧ - تعليقة على «العلل لابن أبي حاتم» .
 كمل منه مجلدان .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» .
- ١٨ - تعليقة في «الثقات» .
 كمل منه مجلدان .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» ، والبغدادى في «هدية العارفين» .
- ١٩ - التفسير المسند .
 لم يكمل .
 ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» ، والسيوطى في «طبقات الحفاظ» و«ذيل طبقات الحفاظ» ، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر» ، والداودى في «طبقات المفسرين» .
- ٢٠ - تملك الأب من مال ولده ما شاء .
 ذكره ابن رجب ، وقال : جزء .
- ٢١ - تنقيح التحقيق في أحاديث «التعليق» لابن الجوزى .
 مجلدان وهو مطبوع بالقاهرة سنة (١٩٥٤م) بتحقيق محمد حامد الفقى .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» ، وابن حجر في «الدرر الكامنة» ، والسيوطى في «طبقات الحفاظ» ، و«ذيل طبقات الحفاظ» ، والداودى في «طبقات المفسرين» ، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر» ، والبغدادى في «إيضاح المكنون»^(١) .

(١) وهم الدكتور صلاح الدين المنجد في نسبة الكتاب إلى أحمد بن حسن بن عبدالهادى ، المتوفى سنة (٥٨٩٥هـ) . انظر «معجم المخطوطات المطبوعة» : ٢٨/١ .

ويعيد تحقيقه الأستاذ عامر حسن صبري في مكة المكرمة. انظر
نشرة «أخبار التراث العربي»: العدد ١٨/٦.

٢٢ - الجد والأخوة.

ذكره ابن رجب في «طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٢٣ - جزء في قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾

[التوبة: ١٠٨/٩].

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٤ - حجب الأم بالأخوة، وأنها تحجب بدون الثلاثة.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: جزء.

٢٥ - حواشي على كتاب «الإمام»^(١).

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٦ - الرد على أبي بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة^(٢).

مجلد.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٧ - الرد على ابن دحية.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

(١) «الإمام بأحاديث الأحكام» لابن دقيق العيد، وهو مطبوع في دار الفكر بدمشق

سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق مختصر كتاب الخطيب تحت رقم (مجموع ٥٥).

٢٨ - الرد على أبي حيان النحوي
فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه .
جزء، ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في
«الدرر الكامنة»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي
في «بغية الوعاة».

٢٩ - الرد على السبكي في رده على ابن تيمية .
انظر: الصارم المنكي .

٣٠ - الرد على ابن طاهر .
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» .

٣١ - الرد على الكيا الهراسي .
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير .

٣٢ - رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .
طبع بتحقيق محمد عيد العباسي سنة ١٩٨٠ بدمشق .
ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم
(حديث ٤٠٥) ق ٢١٣ - ٢٢٨، ونسخة أخرى في مكتبة
كوبيرلي باستنبول رقم ٦/١٠٨٠ ورقة ١٣٦ - ٢٤٣. آ. ششن:
١٣٠/١ .

٣٣ - زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح .
(مصطلح الحديث) .
ذكره سركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة»:
١٦٧/١ وقد طبع في ليدن ١٨٩٥م باعتناء الأستاذ فليشر، ومنه

نسخة خطية في مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية
باستنبول تحت رقم (١١٥٣) من ورقة ٢٨٠ - ٢٨٨ ب. ششن:
١٣٠/١.

٣٤ - شرح ألفية ابن مالك.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: جزء.

٣٥ - شرح كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه.
مجلدان.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٣٦ - الصارم المنكي في الرد على السبكي.

(في مسألة شد الرحل لزيارة القبور).

مطبوع في مصر سنة (١٣١٩هـ)، وفي حيدرآباد بالهند، وفي
بيروت بدار الكتب العلمية سنة (١٩٨٥م).

ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق في «الكواكب»
(٥٨١ ق ٧٦ - ٢٠٦).

وقد ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات
الحفاظ» و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات
المفسرين»، والبغدادي في «هدية العارفين»، والزركلي في
«الأعلام»، وبركلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي»، وسركيس
في «معجم المطبوعات العربية والمعربة».

٣٧ - الصبر.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٣٨ - صفة الجنة .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .

٣٩ - صلاة التراويح .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير .

٤٠ - الطرفة، مختصر في النحو .

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» .

٤١ - العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية .

طبع في القاهرة سنة (١٩٣٨م) بتحقيق محمد حامد الفقي .

ومنه نسخة خطية في كوبريلي باستنبول تحت رقم (١١٤٢) كتبت

سنة (٧٥٨هـ) (ورقة ١ - ١٦٦)، ششن: ١/١٢٩ .

٤٢ - العقيقة .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .

٤٣ - العلل على ترتيب كتب الفقه .

وقف ابن حجر على المجلد الأول منه .

وذكره في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»،

و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين» .

٤٤ - العمدة في الحفاظ .

كامل منه مجلدان .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية

العارفين» .

٤٥ - فصل النزاع بين الخصوم في الكلام
على أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد لطيف،
والبغدادي في «هدية العارفين».

٤٦ - فضائل الحسن البصري.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٤٧ - فضائل الشام.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.
ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، انظر «ذيل تاريخ
الأدب العربي لبروكلمان» النسخة الألمانية: ١٢٨/٢.

٤٨ - قواعد أصول الفقه.
مطبوع.

ذكره سركيس في «معجم المطبوعات العربية»، وبروكلمان في
«ذيل تاريخ الأدب العربي» النسخة الألمانية: ١٢٨/٢،
والزركلي في «الأعلام»: ٣٢٦/٥.

٤٩ - الكلام على أحاديث البحر هو الظهور ماؤه.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٠ - الكلام على أحاديث مس الذكر.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير،
والبغدادي في «هدية العارفين»، باسم «لطيف الكلام على
أحاديث مس الذكر».

٥١ - الكلام على أحاديث القلتين .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .

٥٢ - الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب، مختصر ومطول .

ذكرهما ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، و«بغية الوعاة»، والداودي في «طبقات المفسرين» .

٥٣ - الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف

من «المستدرک للحاکم» .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» .

٥٤ - الكلام على أحاديث الزيارة .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .

٥٥ - الكلام على أحاديث محلل السباق .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .

٥٦ - الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم^(١) .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير .

٥٧ - الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة .

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» .

(١) في الأصل: للحرم، وهو تصحيف .

- ٥٨ - الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.
- ٥٩ - الكلام على حديث أصحابي كالنجوم .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.
- ٦٠ - الكلام على حديث أبي سفيان ثلاث أعطيتهن يا رسول الله،
 والرد على ابن حزم في قوله: إنه موضوع .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».
- ٦١ - الكلام على حديث أفرضكم زيد .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.
- ٦٢ - ما أخذ على تصانيف أبي عبدالله الذهبي الحافظ .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: عدة أجزاء.
- ٦٣ - المحرر في الحديث .
 اختصره من الإمام فجوده جداً .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن ناصر الدين في
 «الرد الوافر» باسم «المحرر في الأحكام»، وابن حجر في «الدرر
 الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات
 الحفاظ»، و«بغية الوعاة»، والداودي في «طبقات المفسرين» .
 طبع الكتاب غير مرة آخرها في بيروت سنة ١٩٨٥م بتحقيق
 يوسف عبدالرحمن المرعشلي ورفاقه، وقد صحف في «كشف
 الظنون» إلى «المحمدي». وتابعه البغدادي في «هدية
 العارفين».

- ٦٤ - المراسيل .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .
- ٦٥ - مسافة القصر .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء .
- ٦٦ - مصنف في الزيارة .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد .
- ٦٧ - المعجزات والكرامات .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير .
- ٦٨ - المغني في الفقه .
 ذكره البغدادي في «هدية العارفين»، وأرجح أنه ملتبس عليه
 بكتاب المغني للموفق ابن قدامة، وذكرته بين مؤلفات ابن
 عبدالهادي للتنبيه عليه .
- ٦٩ - منتخب من «سنن البيهقي» .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد .
- ٧٠ - منتخب من «سنن أبي داود» .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد لطيف .
- ٧١ - منتخب من «مسند الإمام أحمد» .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلدان .
- ٧٢ - متقى من «علل الدارقطني» .
 ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد .

٧٣ - متقى من «مختصر المختصر لابن خزيمة»،

ومناقشته على أحاديث أخرجهما فيه، فيها مقال.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٤ - متقى من «تهذيب الكمال» للمزي.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: كمل منه خمسة

أجزاء.

٧٥ - مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٩ - كتب تراجم الحفاظ

على الرغم من أن فن الترجمة قد نشأ مع بداية حركة التصنيف عند المسلمين، فقد تأخر تأليف كتب خاصة بتراجم الحفاظ والمحدثين، تشمل عصوراً وبلاداً مختلفة، وقد سبقها ظهور كتب في أسماء رواة الحديث، وفي الجرح والتعديل.

وغالباً ما كانت ترد تراجم المحدثين والحفاظ في كتب التراجم العامة مع القضاة والفقهاء والأمراء، وغالباً - أيضاً - ما كانت تنال النصيب الأوفى من الكتاب، كتاريخ بغداد للخطيب، وكتب الأندلسيين، كابن الفرضي، وابن بشكوال.

ولعل كتاب «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»^(١) لابن الدبّاغ المتوفى سنة (٥٤٦هـ)^(٢) هو أقدم كتاب اقتصر فيه مؤلفه على ذكر الحفاظ

(١) «هدية العارفين»: ٥٥٢/٢.

(٢) انظر ترجمته رقم (١٠٦٥) من هذا الكتاب.

من أهل الحديث دون غيرهم، وقد اطلع عليه ابن عبد الهادي، وأفاد منه في كتابه هذا، وقال فيه: «رأيت له جزءاً لطيفاً في أسماء الحُفَاط، وكتبته، بدأ فيه بالزُّهري، وختم بالسُّلَفي، وعليه مؤاخذات في التقديم والتأخير»^(١). . . وكان كثيراً ما يعقب في التراجم التي استفادها منه بقوله: «ذكره ابن الدُّبَّاغ . . .».

ولابن الدُّبَّاغ أيضاً كتابٌ آخر في طبقات المحدثين^(٢).

هذا في الأندلس، أما في المشرق فلعل ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ)^(٣) هو أقدم مَنْ أَلَّفَ في تراجم الحفاظ كتاباً مفرداً دون غيرهم في «ذكر كبار الحفاظ». . . ذكر فيه تراجم مختصرة لكبار حفاظ الحديث حتى عصره مرتبةً على الحروف^(٤).

ثم أتى بعدهما عليُّ بنُ المفضَّل المتوفى سنة (٦١١هـ)^(٥)، فألَّفَ كتاب «الأربعون في طبقات الحفاظ»، وهذا الكتاب هو الذي حَرَّكَ هِمَّةَ الذَّهبي إلى جَمْعِ الحفاظ وأحوالهم^(٦)، فكان كتابه «تذكرة الحفاظ».

وللذَّهبي كتابان آخران في علماء الحديث هما: «المعين في طبقات المحدثين»^(٧)، وهو كتاب مختصر جداً يكاد يقتصر فيه على

(١) المصدر السابق.

(٢) «الإعلان بالتوبخ»: ٥٦٥.

(٣) انظر ترجمته رقم (١٠٧٦) من هذا الكتاب.

(٤) منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تاريخ (٢٢٠)، ضمن مجموع

١٣٥ - ١٤٢.

(٥) انظر ترجمته رقم (١٠٩٨) من هذا الكتاب.

(٦) «سير أعلام النبلاء»: ٦٧/٢٢.

(٧) طبع في عمان بدار الفرقان (١٩٨٤م) بتحقيق همام عبدالرحيم سعيد.

الأسماء، والثاني «طبقات الشيوخ»، وهو يشمل على المحدثين الذين هم دون الحفاظ مرتبة^(١).

ثم يؤلف ابن عبد الهادي كتابين في علماء الحديث هما: «طبقات علماء الحديث»، وهو هذا الذي تقدّم له، والثاني «العُمدة في الحفاظ» كمل منه مجلداً^(٢)، ولم نعر عليه حتى الآن.

ثم كتاب ابن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤هـ) «طبقات المحدثين»^(٣).

ثم كتاب ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) «تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث»^(٤).

ثم السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) في كتابه «طبقات الحفاظ»^(٥)، وهو مختصر من كتاب الذهبي «تذكرة الحفاظ»، ومن ذبول الحسيني وابن فهد، وقد ذيل عليهما^(٦) واستدرك.

هذه أهم كتب تراجم الحفاظ، أما ما عداها فلا يعدو أن يكون ذيلاً للتذكرة أو نظماً لها، أو شرحاً لهذا النظم.

(١) انظر «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٧٧.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٣٨/٢.

(٣) «الضوء اللامع»: ١٠١/٦.

(٤) «كشف الظنون»: ٣٦٣/١.

(٥) طبع في القاهرة سنة (١٩٧٣م) بتحقيق علي محمد عمر.

(٦) طبع الذيل في دمشق سنة (١٣٤٧هـ).

فممن ذيل على «تذكرة الحفاظ» ونظمها:

١ - الحسيني المتوفى سنة (٥٧٦٥هـ)، وجملة ما زاده على شيخه الذهبي اثنتان وعشرون ترجمة^(١).

٢ - ابن فهد الهاشمي المكي المتوفى سنة (٥٨٧١هـ) سماه «لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ»^(٢)، وقد استدرك فيه على الإمام الذهبي اثني عشرة ترجمة، وعلى الحسيني ثمانياً، وذيل طبقة صغيرة، فكان مجموع ما أضافه اثنتين وثلاثين ترجمة.

٣ - نظم ابنه عمر المتوفى سنة (٥٨٨٥هـ)، الأصل والذبول على حروف المعجم^(٣).

٤ - ونظم عمادالدين إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي الحنبلي؛ كاتب الذهبي المتوفى سنة (٥٧٨٦هـ) وفيات الحفاظ الواردة تراجمهم في التذكرة بحروف الجمل، سماه «الإعلام في وفيات الأعلام»^(٤).

٥ - ونظم الحافظ ابن ناصرالدين الدمشقي المتوفى سنة (٥٨٤٢هـ) «تذكرة الحفاظ» بمنظومة سماها «بديعة البيان في وفيات الأعيان»،

(١) طبع في دمشق سنة (١٣٤٧هـ).

(٢) طبع في دمشق سنة (١٣٤٧هـ)، وقد أصلح الأوهام الواقعة في هذه الذبول الثلاثة الشيخ أحمد رافع الطهطاوي في كتابه «التنبيه والإيقاظ لما في ذبول تذكرة الحفاظ»، طبع في دمشق سنة (١٣٤٨هـ).

(٣) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٤) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٤، وانظر ترجمة ابن بردس في «لحظ الألفاظ»: ١٦٦ - ١٦٧.

وشرحها في مجلد سماه «التبيان لبديعة البيان»، وجملة ما زاده
على الإمام الذهبي ست وعشرون ترجمة^(١).

٦ - ذيل ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) على ابن ناصر الدين بكراسة
فيها ثمان وعشرون ترجمة^(٢).

٧ - وذيل عليه سبطه يوسف بن شاهين المتوفى سنة (٨٩٩هـ)، وسماه
«رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ»، وكان جده ابن حجر قد أعطاه
نصف ترتيبه لطبقات الحفاظ للذهبي، وأرشده للتكميل عليه^(٣).

٨ - وللسخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) زيادات أيضاً^(٤).

٩ - وألف يوسف بن حسن بن عبدالهادي المتوفى سنة (٩٠٩هـ) كتاباً
مختصراً سماه «تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ»^(٥).

١٠ - وأخيراً عمل محمد بن عبدالعزيز بن عمر المتوفى سنة (٩٥٤هـ)
ذيلاً على كتاب والده «لحظ الألفاظ»، سماه «تحفة الأيقاظ
بسمه ذيل طبقات الحفاظ»^(٦).

(١) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٥.

(٢) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٣) «الضوء اللامع»: ٣١٤/١٠.

(٤) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٥) «المنتخب من مخطوطات الحديث» في دار الكتب الظاهرية: ٧٣.

(٦) «تاريخ النور السافر»: ٢٤١ - ٢٤٢، و«الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»:

١٠ - طبقات علماء الحديث

في حديثي عن الكتاب سأتوقف أمام عدّة أمور، أولها عنوانه. فقد ورد في المصادر باسم تراجم الحفاظ^(١)، وطبقات الحفاظ^(٢)، وهو اسمٌ يدلُّ على موضوع الكتاب أكثر مما يدل على العنوان الذي وضعه له مؤلفه، وهذه عادة جرت عند المؤرخين القدامى في إطلاق موضوع الكتاب عنواناً له.

والذي في عنوان الكتاب ما يلي: «كتاب مختصر في طبقات علماء الحديث اختصره الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الهادي الحنبلي رحمه الله بمنه وكرمه».

وهنا تثار عدّة أسئلة، هل هذا الكتاب مُختَصَرٌ؟ وعن أي كتاب اختصر، ولمن؟

وما يجلو بعض الغموض - الذي تثيره هذه الأسئلة - أن ابن عبد الهادي لم يشر في مقدّمته القصيرة التي افتتح بها كتابه إلى اسم كتاب هذا مختصره، وقد كانت العادة المتبعة في عصره وفي غيره من العصور أن يشير المختصر إلى اسم الكتاب المُختَصَرِ ومؤلفه، وهو واجب تمليه الأمانة العلمية على المختصر. وهذا يدلُّ أن لفظ الاختصار مُنصَرَفٌ إلى مضمون الكتاب نفسه، أي أنه لم يتوسّع في مادّة تراجمه، بل أتى بها مختصرة^(٣). . . ولهذا الأمر نَفْسِه أشار الذهبي في

(١) «الوافي بالوفيات»: ١٦١/٢.

(٢) «الرد الوافر»: ٣٠، ٥٨.

(٣) لابن عبد الهادي كتاب آخر بعنوان «العمدة في الحفاظ»، يشي عنوانه بأنه قد استقصى فيه أخبار الحفاظ، وعبارة ابن رجب «كامل منه مجلدان» تفيد أنه لم يكمله، ومن بدري لعل كتابه هذا مختصر من كتابه «العمدة في الحفاظ»؟

عنوان كتابه «تذكرة الحفاظ»؛ ففي كلمة «تذكرة» إشارة إلى مضمون الاختصار الذي أراده المؤلف، وقد افتتح ابن خَلَّكَان كتابه «وفيات الأعيان» - وهو كتاب كبير كما هو معروف - بقوله: «هذا مختصر في التاريخ»^(١).

ومن ثمَّ آثرت حذف لفظ «مختصر»، إذ ليس هو من العنوان، وإنما يتعلَّق بمنهج المؤلف في إيراد تراجمه.

ويتضمن عنوان «طبقات علماء الحديث» أمرين: أولهما: مصطلح «الطبقات»، وثانيهما: «علماء الحديث».

(أ) الطبقات:

مفهوم الطبقة اصطلاح إسلامي بحث، تطوَّر في أوائل القرن الثاني الهجري مع تطور نقد عِلْم الحديث للإسناد^(٢)، ولم تُستعمل الطبقة وحدة زمنية ثابتة، بل كانت تعني اللقيا في الأغلب^(٣)، وقد اختلف مفهومها من مؤلِّف لآخر، ومن كتاب لآخر حتى عند المؤلف الواحد.

ولهذه الطريقة في التصنيف عيوبها، وأهمُّ هذه العيوب صعوبة العثور على مكان الترجمة في الكتاب، لا سيما وأن عدد الطبقات يختلف بين مؤلِّف وآخر^(٤).

(١) «وفيات الأعيان»: ١٩/١.

(٢) انظر «علم التاريخ عند المسلمين»: ١٣٤.

(٣) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ٢٨٠.

(٤) «مقدمة سير أعلام النبلاء»: ١٠٦/١.

وقد اختار ابنُ عبدالهادي أن يرتب كتابه هذا على حسب الطبقات، مبدئياً فيه متابعة للذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»، وقد أشار إلى بدء الطبقة وانتهائها حتى الطبقة السادسة، ثم أغفل ذكرها في باقي الكتاب إلا ما كان يرد أحياناً على هامشه بخط مغاير لخط الناسخ، وربما أدى عدم تحديد سنة الولادة والوفاة بدقة للرواة الأول إلى حرصه على تحديد طبقتهم.. ثم تلاشت مع الزمن فائدة ذكر الطبقة.

(ب) علماء الحديث:

رأينا أن المؤلفين الذين أفردوا كتباً لتراجم علماء الحديث اقتصروا في بعض كتبهم على الحفاظ منهم، وفي بعضها الآخر على المحدثين، فابن الدَّبَّاع يسمي كتابه «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»، ويؤلف كتاباً آخر في «طبقات المحدثين»، وكذلك الإمام الذهبي له «تذكرة الحفاظ»، وله أيضاً «المعين في طبقات المحدثين».

ولكن هل ينطبق مصطلح حفاظ - وهو اصطلاح متأخر - على كل ما ذكر في التذكرة؟.. وفيهم بعض الصحابة، وبعض التابعين؟ وقد قال الخطيب فيمن يستحق لقب الحافظ: «غير أن المستحقين لها يقل معدودهم ويعز، بل يتعذر وجودهم»^(١)، فمن صفات الحافظ أن يكون عارفاً بسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، بصيراً مميّزاً لأسانيدها، يحفظ منها ما أجمع أهل المعرفة على صحته، وما اختلفوا فيه للاجتهاد في حال نَقَلْتِهِ، يعرف فَرْقَ ما بين قولهم فلان حُجَّة، وفلان ثِقَّة، ومقبول، ووسط، ولا بأس به، وصدوق، وصالح، وشيخ، وليّن،

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ١٧٢/٢.

وضعيف، ومتروك، وذاهب الحديث، ويميز الروايات بتغاير العبارات، نحو: عن فلان، وأن فلاناً، ويعرف اختلاف الحكم في ذلك، بين أن يكون المسمّى صحابياً أو تابعياً، والحكم في قول الراوي: قال فلان، وعن فلان، وأن ذلك غير مقبول من المدلسين دون إثبات السماع على اليقين، ويعرف اللفظة في الحديث تكون وهماً، وما عداها صحيحاً، ويميّز الألفاظ التي أدرجت في المتون، فصارت بعضها لاتصالها بها، ويكون قد أنعم في حال الرواة بمعاناة علم الحديث دون سواه، لأنه علم لا يعلق إلا بمن وقف نفسه عليه، ولم يضم غيره من العلوم إليه^(١).

صفات الحافظ هذه، وقد بسطها الخطيب. جعلت عالماً كالْمِزِّي يتحرّج أن يطلق لقب حافظ على عالم كابن دقيق العيد، وهو ممن شارك مشاركةً جيدةً في علم الحديث^(٢).

ومن ثمّ يتبين لنا لِمَ نأى ابنُ عبدالهادي عن أن يسمي كتابه بما يشير إلى الحفاظ، واكتفى بلفظ أرحب هو «علماء الحديث»، ينضوي تحته المحدث والحافظ على السواء، وقد عرّف ابن سيد الناس المحدث بقوله: «من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمّع رواية، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميز في ذلك حتى عرف فيه خطه، واشتهر فيه ضبطه»^(٣).

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ١٧٣/٢.

(٢) «تدريب الراوي»: ٤٨/١.

(٣) انظر المصدر السابق.

(ج) منهج المؤلف في الكتاب :

اتبع ابن عبدالهادي منهجاً قريباً مما وصل إليه عصره في فنُّ الترجمة، وهي تنقسم عنده إلى ستة أقسام.

القسم الأول:

١ - يذكر اسم شهرة المترجم له، ويجعلها عنواناً للترجمة، وقد وضع رموزاً فوق أسماء المترجمين إشارة إلى من خرج له من أصحاب الكتب الستة، وهذا الرموز هي:

(أ) صحيح البخاري: خ

(ب) صحيح مسلم: م

(ج) سنن أبي داود: د

(د) سنن النسائي: س

(هـ) سنن الترمذي: ت

(و) سنن ابن ماجه: ق

(ز) السنن الأربع كلها: ٤

(ح) الأمهات الست جميعاً: ع

٢ - يذكر ألفاظاً تدلُّ على منزلة المترجم العلمية، نحو الإمام، الحافظ، المقرئ...

٣ - يذكر كنيته أو لقبه.

٤ - ثم اسم المترجم له، فأسماء آبائه، وفي بعض الأحيان يسردُ نسبه مطوّلاً.

٥ - ثم يذكر نسب المترجم إلى القبيلة، ثم المدينة أو البلد، ثم مذهبه الفقهي، وحرفته.

- ٦ - ثم يعرفه بكتاب له مشهور.
٧ - ويذكر إذا كان من المعدلين.

القسم الثاني:

- ١ - يذكر تاريخ مولده، وقد بذل في ذكره عناية فائقة لما له من أهمية بالنسبة للمحدثين، وأحياناً كان يذكره في آخر الترجمة، قبل ذكر سنة الوفاة.
٢ - يذكر سنة طلبه للعلم، ومتى بدأ بالسَّماع.

القسم الثالث:

يذكر مشايخ المترجم له، بتوسُّعٍ أحياناً، وباقتضاب في أحيان كثيرة، ويذكر البلد التي سمع بها، كما يعنى بذكر صيغ التحمُّل.

القسم الرابع:

يذكر مشاهير تلامذته، ومن روى عنه.

القسم الخامس:

ينقل أخباراً - ويعلق عليها أحياناً - يوضح من خلالها منزلة المترجم له العلمية، وهي غالباً نُقولٌ عن تلاميذ المترجم له أوردفائه، وتتجلى في هذه النقول دقة ابن عبد الهادي، وحُسن إيراده، ونزاهته، فمن خيوطها تنسج صورة المترجم له، فإذا هي بسطور قليلة تضجُّ بالحياة، واضحة، محددة، نعرف ماله وما عليه، ومن خلال هذه الدقة في الاختيار وحُسن الإيراد تتفاوت فنية الترجمة في تراثنا بين مؤلف وآخر.

القسم السادس :

في نهاية الترجمة يذكر تاريخ وفاة المترجم له، وأحياناً يورد عقبه بعض أسماء من توفي في السنة نفسها من الأمراء والعلماء والأدباء.

وطبعاً.. هذا المنهج يتوافر في أغلب تراجم الكتاب، وربما نَدَّ بعض التراجم عنه، لِقَلَّةِ معلومات المؤلف عنها.

(د) قيمة الكتاب :

بكلماتٍ قليلةٍ أجمل رأيي في قيمة الكتاب، وقد رافقته قريباً من سنتين ..

وأولى هذه الكلمات أنه يُعرفنا بمؤلف ضاع أكثرُ إنتاجه فيما ضاع من تراثنا، ولم يُطبع له مما بقي إلا القليل.. وهو مؤلف تفرَّد بعِلْمِ الحديث على معاصريه بما كَسَبَه من علم، وما وهبه من عقلية منهجية سليمة.

ويُعرفنا بمؤلف.. هو خطوة متقدمة في فنه.. فلا ريب أن منهج ابن عبد الهادي في إيراد الترجمة يعدُّ إضافة مهمة في فن التراجم بعد الإمام الذهبي.

ثم ما أضافه ابنُ عبد الهادي من زياداتٍ وتعليقات تُغني الباحثين في دراستهم للجانب العِلْمِي من تراثنا، وخاصة تاريخ علم الحديث، فقد كان اعتمادُ الباحثين في هذا الجانب على كتاب «تذكرة الحفاظ» للذهبي على ما فيه من تصحيقات وتحريفات في طبعته الأخيرة، وقد أغفل كتاب ابنُ عبد الهادي إغفالاً تاماً، حتى كأنه لا وجود له، وقديماً

قيل: «فربّ راغب عن كلمةٍ غيرُهُ متهاك عليها، وزاهد عن نكتةٍ غيرُهُ مشعوف بها، ينضي الركاب إليها»^(١).

وأخيراً.. يُعدُّ ابن عبدالهادي آخر من ألف في تراجم علماء الحديث بأصالة.. أما ما كتب بعده فلا يعدو أن يكون تلخيصاً للتذكرة أو تذيلاً واستدراكاً عليها.

١١ - بين طبقات علماء الحديث وتذكرة الحفاظ

لستُ أرمي - بادئ ذي بدء - إلى المفاضلة بين الكتابين، وإلى تبيان من اتكأ في عمله على الآخر.. وإنما هي محاولة لتلمس العلاقة بين كتابين ألفا في موضوع واحد.. وفي عصر واحد..

والمطلع على الكتابين تتبدى أمامه عدّة أسئلة.. من السابق في التأليف؟.. وما مدى اعتماد أحدهما على الآخر؟.. وما مدى الأصالة عند كلٍّ منهما في هذا الموضوع؟..

ومبعث هذه الأسئلة - في رأبي - هو فهمنا الخاص لطبيعة التأليف في عصرنا، والتي تختلف تماماً عن طبيعة التأليف عند القدامى.. والتي يميزها غلبة النُّقل على الإنشاء، وخاصة في العصور المتأخرة..

إن كتاباً كالكامل في التاريخ لابن الأثير لا يفقد قيمته حتى حين نعرف المصادر التي نقل منها، ولا يمكن أن نجرد ابن الأثير من كامله وأن نغفل بصماته منه، وإن معجماً كلسان العرب أيضاً لا يفقد

(١) «معجم البلدان»: ١٤/١.

قيمته حين نعرف أن ابن منظور نثر فيه كتب اللغة التي قبله، إن شخصية ابن منظور واضحة في معجمه حتى وهو ينقل نصوص غيره، ومثل ذلك يقال في كتب النحو . . والرّجال . . وما أكثر ما أُلّف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى لكل سيرة سِمَةٌ خاصة تميزها عن غيرها رغم وحدة الموضوع، هذا الشيء الخاص هو من مؤلّف السيرة نفسه، فسيرة ابن إسحاق هي غير سيرة ابن هشام مع أنه هدّبها فقط، والسيرة الحلبية هي غير الروض الأنف للسّهيلي . . فهل يسمّى هذا تكراراً كما يحلو للبعض أن يقول؟! . .

وفي كتابنا هذين يتبدّى الأمر نفسه، ثمة تشابه في الموضوع، وفي ترتيب التراجم، بل تشابه إلى حد بعيد في النُّقول، ولكن يبقى ثمة شيء يباعد بين الكتّابين، هوشيء نابع من اختلاف الذّهبي عن ابن عبدالهادي تكويناً وثقافة ومنهجاً.

إن وحدة الموضوع وحَدّت طبيعة مصادرها ومراجعتها، إن ما يجب أن يكتب عن ابن منده محدثاً مثلاً لا يمكن أن يختلف كثيراً عما يمكن أن يكتبه مؤرّخ آخر غير الذهبي وابن عبدالهادي، إن مادة الترجمة مُلك مُشاع لكل مؤرّخ، ولكن ما يفرق بين مؤلّف وآخر دقة النُّقل، وتحريّ الصّواب، وحُسن الإيراد . . وشيء في أعماق التصور يجعله يقدّم نقلاً على نقل، بحيث تترابط أجزاء الصورة لتكون وحدة . . إن النقل وحده لا يكفي، بل إيراد النُّقول على نسقٍ ما هو الذي يحدّد أصالة مؤلّف عن آخر، ويحدّد المنهج الذي يتبعه لرسم صورة المترجم له، بل إن طبيعة النُّقول، وعمن ينقل تحدّد فلسفته وموقفه تجاه من يترجم له، ومن ثمّ ينأى كتاب عن آخر رغم أنّ طريقيهما واحدة . .

وُخِذَ أَي تَرْجَمَتَيْنِ شِئْتِ مِنَ الْكُتَابَيْنِ، وَقَارَنَ بَيْنَهُمَا عَلَى ضَمِّهِ
مَا قَلْتُ تَرَّ الْفَرْقَ وَاضِحاً بَيْنَ الْمُنْهَجَيْنِ . . وَمَنْ ثَمَّ بَيْنَ الْكُتَابَيْنِ .

وَتَبَقِيَ مَعْرِفَةٌ مِنَ السَّابِقِ مِنْهُمَا فِي التَّأْلِيفِ . . رَجْماً بِالْغَيْبِ، رَغْمَ
أَنْ ثَمَّةَ إشاراتٍ كَثِيرَةٍ فِي كُتُبِ الذَّهَبِيِّ تَفِيدُ أَنَّهُ السَّابِقُ . . وَلَكِنْ كَيْفَ
كَانَتْ صُورَةُ كِتَابِهِ الْأُولَى؟ . . وَصُورَتُهُ النَّهَائِيَّةُ؟ . . أْتَدَاوَلْتَهُ الْأَيْدِي
مُسَوِّدَةً؟ أَمْ بَيِّضَهُ؟ عِلْماً بِأَنَّهُ أَضَافَ إِلَيْهِ تَرْجَمَةَ ابْنِ عَبْدِالْهَادِي نَفْسَهُ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٤٤هـ) .

أَمَا هَلْ اسْتَفَادَ ابْنُ عَبْدِالْهَادِي مِنَ الذَّهَبِيِّ فِي تَأْلِيفِ الْكِتَابِ؟
أَقُولُ: اسْتَفَادَ وَلَا أَقُولُ: اعْتَمَدَ، فَلَا اسْتَبَعَدَ هَذِهِ الاسْتِفَادَةَ، بَلْ أَكَادَ
أَجْزَمُ بِهَا، فَمِثْلُ ابْنِ عَبْدِالْهَادِي لَا يَزْهَدُ بِأَيِّ كِتَابٍ قَدْ يَفِيدُهُ فِي إِثْرَاءِ
مَادَتِهِ، وَمِثْلُ الذَّهَبِيِّ، وَهُوَ إِمَامُ الْمُؤَرِّخِينَ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَلَ وَقَدْ مَلَأَ
سَمْعَ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ وَبَصَرَهُ بِمُؤَلَّفَاتِهِ الْقِيَمَةَ كِتَابِخِ الْإِسْلَامِ، وَسِيرِ
أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، وَمَخْتَصِرَاتِهِ الَّتِي اخْتَصَرَهَا مِنْ أَمْهَاتِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ:
كَالْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ لِلْخَطِيبِ، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ
لِابْنِ عَسَاكِرَ، وَتَارِيخِ مِصْرَ لِابْنِ يُونُسَ، وَتَارِيخِ نَيْسَابُورَ لِلْحَاكِمِ،
وَالْتَكْمَلَةَ لِكِتَابِ الصُّلَّةِ لِابْنِ الْأَبَّارِ . . وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ . .

وَلَكِنْ . . اسْتَفَادَ ابْنُ عَبْدِالْهَادِي مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ خَاصَّةً؟ أَمْ مِنْ
الْمَخْتَصِرَاتِ؟ أَمْ مِنْ تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ؟ هُنَا نَعُودُ إِلَى الرَّجْمِ بِالْغَيْبِ، وَيَتَسَّعُ
مَجَالُ الْإِفْتِرَاضِ . . وَبِرَأْيِي أَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى كُتُبِ الذَّهَبِيِّ جَمِيعِهَا .

وَعِنْدِي أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا قَدْ اطَّلَعَ عَلَى كِتَابِ الْآخَرِ، فَإِذَا كَانَ الذَّهَبِيُّ
سَبِقَ فِي تَأْلِيفِ تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ، فَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ ابْنَ عَبْدِالْهَادِي أَلْفَ
طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَالذَّهَبِيِّ حَيٍّ، وَعَالِمٌ مِثْلُ الْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ وَقَفَّ

حياته على كتب التراجم لا بد من أن يطلع على كتاب في التراجم مؤلفه ابن عبد الهادي الذي صرح عنه بأنه ما اجتمع به قط إلا استفاد منه، ولو اكتشف الإمام الذهبي تعويل ابن عبد الهادي عليه لقال ذلك، بل لما أثنى عليه هذا الثناء الكبير..

ثم إننا نرى عالماً في القرن التاسع الهجري قد اطلع على كلا الكتابين، هو ابن ناصر الدين، ونقل عن ابن عبد الهادي من كتابه طبقات علماء الحديث، ونظم تذكرة الحفاظ كما مرّ، ولم يشر أدنى إشارة إلى ما يمكن أن يظن من اتكاء ابن عبد الهادي على الذهبي، وهو الذي وصف ابن عبد الهادي بعمدة المحدثين.

فطبيعة فهمنا الخاض للتأليف.. والتي تختلف عن طبيعة التأليف عند القدامى، تجعلنا نبحث عن خطوط الاتصال والانفصال بين الكتابين.

ونرى القدامى – في الوقت نفسه – لم يقفوا لبيحثوا عما نبحث عنه من تفرد مؤلف عن آخر.

وحسبي أن شير إلى أن تراثنا الإسلامي يتمم بعضه بعضاً، ونحن بحاجة إلى غير كتاب في الفن الواحد، لتبدي لنا الصورة كاملة، واضحة.

١٢ - وصف المخطوطة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة مصوّرة من المكتبة الأحمدية بحلب، وهي النسخة الوحيدة للكتاب، يبلغ عدد أوراقها (٢٧٩) ورقة، مكتوبة بخط نسخي مقروء، وكتبت أسماء المترجمين بخط نسخي كبير، وقد أعجمت كلماتها، وضبط بعضها.

عدد الأسطر في الصفحة (٢٥) سطراً، وعدد الكلمات في السطر يتراوح بين (١٢ - ١٤) كلمة، ومقاسها ١٧,٥ × ٢٥ سم، وقد كتب الناسخ اسمه في آخر المخطوطة، وهو: محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحمصي، ورغم أنني لم أعثر له على ترجمة إلا أنه يبدو من العلماء المتقنين.

لم يذكر تاريخ النسخ، وإن كنت أرجح من رسم الحروف وقطع الورق أنها من القرن التاسع الهجري.

والدوائر المنقوطة دليل على أن هذه النسخة قولت على نسخة أخرى مضبوطة^(١).

وفي صفحة العنوان إلى الشمال كُتِبَ تعريف موجز بالمؤلف، بخط مغاير لخط الناسخ.

وكتب في آخر النسخة «تم الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، علقه بيده الفاتية فقير

(١) انظر «تدريب الراوي»: ٧٣/٢.

عفو الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحمصي، عفا الله عنه، وعن جميع المسلمين، آمين».

١٣ - منهج التحقيق

أتبعنا في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

١ - قابلنا المنسوخ على كتاب «تذكرة الحفاظ» للإمام الذهبي، وكان لنا كنسخة ثانية، وأثبتنا الاختلافات بين الكتابين، وتبعنا ما وقع في التذكرة من تصحيف وتحريف وأوهام لكي تتم الفائدة من كلا الكتابين، وثمة استدراقات على هامش أصلنا لم تظهر واضحة في التصوير أثبتناها من التذكرة بين حاصرتين.

٢ - وضعنا رقماً متسلسلاً لكل ترجمة، تيسيراً للمراجعة.

٣ - أثبتنا المصادر التي ذكرت أخبار المترجم له، سواء منها المتقدمة عصر المؤلف أو التي ألفت بعده، متوخين الاستيعاب ما أمكننا، ورتبنا هذه المصادر حسب تسلسلها الزمني.

٤ - وثقنا نصوص الكتاب وأخباره على الموارد التي نقل عنها المؤلف ما أمكننا الوقوف عليه، سواء المخطوط منها والمطبوع، والنصوص والأخبار التي لم نقف على مواردها وثقناها من المصادر التي ألفت بعد عصر المؤلف دون أن نشير إلى ذلك في الحواشي، وقد أعاننا ذلك على تدارك ما وقع للناسخ من سقط أو وهم أو اضطراب، وما أضفناه على الأصل ميزناه بوضعه بين حاصرتين.

٥ - عرفنا بالأعلام والأماكن والأنساب المغمورة، وذلك تجنباً لإثقال الحواشي بمعلومات يمكن القارئ أن يعرفها بأبسط جهد.

٦ - نبهنا على التصحيف والتحريف والوهم الذي ورد في أصل الكتاب، إذ النسخة - على جودتها - لم تخل من تصحيف أو تحريف أو وهم، ووثقنا ما أثبتناه من تصحيح بالإحالة على المراجع المعتمدة.

٧ - نبهنا على ما وقع من تحريف أو تصحيف في بعض المصادر التي رجعنا إليها مما لا يحسن السكوت عنه.

٨ - وضعنا الكتب الواردة في المتن بين قوسين « »، وأشرنا في الحاشية إلى المطبوع منها، ومظان المخطوط ما وسعنا ذلك.

٩ - قمنا بتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة من دواوين السنة ومصادرهما.

١٠ - صنعنا فهرساً للمترجمين على ترتيب حروف المعجم، وآخر للكتب الواردة في متن الكتاب.

١٤ - مصادر ترجمته

- ١ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي: ١٥٠٨/٤
- ٢ - تمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي: ٤٨٠/٢
- ٣ - الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦١/٢ - ١٦٢
- ٤ - أعوان النصر في أعيان العصر للصفدي (خ): ورقة ١٢١
- ٥ - ذيل العبر للحسيني: ٢٣٨ - ٢٣٩
- ٦ - ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ٤٩ - ٥٠

- ٧ - البداية والنهاية لابن كثير: ٢١٠/١٤
- ٨ - الوفيات لابن رافع السلامي: ٤٥٧/١ - ٤٥٩
- ٩ - ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤٣٦/٢ - ٤٣٩
- ١٠ - الرد الوافر لابن ناصرالدين: ٢٩ - ٣١
- ١١ - السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج ٢ / ق ٣ / ٦٥٩ - ٦٦٠
- ١٢ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ٤٢١/٣ - ٤٢٢
- ١٣ - طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٥١ - ٣٥٢
- ١٤ - ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٢٠ - ٥٢١
- ١٥ - بغية الوعاة للسيوطي: ٢٩/١ - ٣٠
- ١٦ - الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب) للنعمي: ٨٨/٢ - ٨٩
- ١٧ - طبقات المفسرين للداودي: ٧٩/٢ - ٨٠
- ١٨ - القلائد الجوهريّة لابن طولون: ٣١٣/٢ - ٣١٦
- ١٩ - درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٤٤/٢ - ٤٥
- ٢٠ - كشف الظنون لحاجي خليفة: ١٥٨/١، ٤٠٦، ١٦١٨/٢
- ٢١ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١٤١/٦
- ٢٢ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ١٠٨/٢ - ١٠٩
- ٢٣ - التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للقنوجي: ٤١٠ - ٤١١
- ٢٤ - إيضاح المكنون للبغدادي: ٣٣٠/١
- ٢٥ - هدية العارفين للبغدادي: ١٥١/٢

- ٢٦ - الرسالة المستطرفة للكتاني : ١٨٨
- ٢٧ - منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لعبدالقادر بن بدران : ٢٣٩ -
٢٤٠
- ٢٨ - معجم المطبوعات العربية لسركيس : ١٦٦/١ - ١٦٧
- ٢٩ - Brock. G. A. L. S. 2:128
- ٣٠ - الأعلام للزركلي : ٣٢٦/٥
- ٣١ - معجم المؤلفين لعمر كحالة : ٢٨٧/٨
- ٣٢ - معجم المؤرخين الدمشقيين للمنجد : ١٥٧ - ١٥٨

* * *

ويعد..

﴿ربنا لا تُرغْ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهبْ لنا من لدُنك رحمة إنك
أنت الوهاب﴾
والحمد لله رب العالمين..

إبراهيم الزبيق

سنة الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل **سنة**
 الحكيم العليم القدير الحكيم الخبير الذي ليس كخلقه شيء وهو السبع البيض وبل
 انه على سؤله البشير القدير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير وبعد
 هذا اصحابه يحضره على حاله من الحفاظ من اصحاب النضال الله عليه وسلم والناجين
 ومن بعدهم لا يسع من يستغل تعلم الحديث الحكيم هم والله المسؤل التوفيق كما جسدنا
 وان يجعله خالصا لوجهه انه حل كل شئ قدري

بعض النسخ في التاريخ في
 الايام في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠

ابو بكر والصديق عبد الله بن ابي طالبه عثمان القرشي النبي خليفته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن سبته في الغار وصدفته الاكر توفيت لثمان ميتين من حادي
 من سنة ثمان عشرة وله ثمان وستون سنة رضي الله عنه

عمر بن الخطاب امير المؤمنين ابو عمرو الاموي والنور جمع الامه على صحت
 وافتح نوبه اقليم خراسان والمغرب كله سودان من حرمان يوم الجمعة ثمان عشر ذي الحجة
 سنة خيسر وثلاثين وله اضع وثلاثون سنة رضي الله عنه

علي بن ابي طالب امير المؤمنين ابو الحسن الهاشمي حسن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقاض الاسلام استشهد في باع عشر رمضان سنة اربعين وله اضع وستون سنة
عبد الله بن مسعود الامام الرازي ابو عبد الرحمن الفضل بن ابي عبد الله
 النابغة الاول قال فيه عمر كفيف بلي علم ما تبا بالدينه سنة اثنين وثلاثين وله
 مئتين وستين سنة رضي الله عنه

ابي بن كعب ابو المنذر الانصاري القرظي البخاري شيد القراشيد بلدا
 او والشاهد كما راها توفيق قال عمر الوممان شيد السليمن توفيق بالمدينة في قول الجهم
 بن عبد بن سنة سبع عشر والسب الواقدي ابن سيرد الاصيل فيهم سنة اثنين
 وعشرين رضي الله عنه

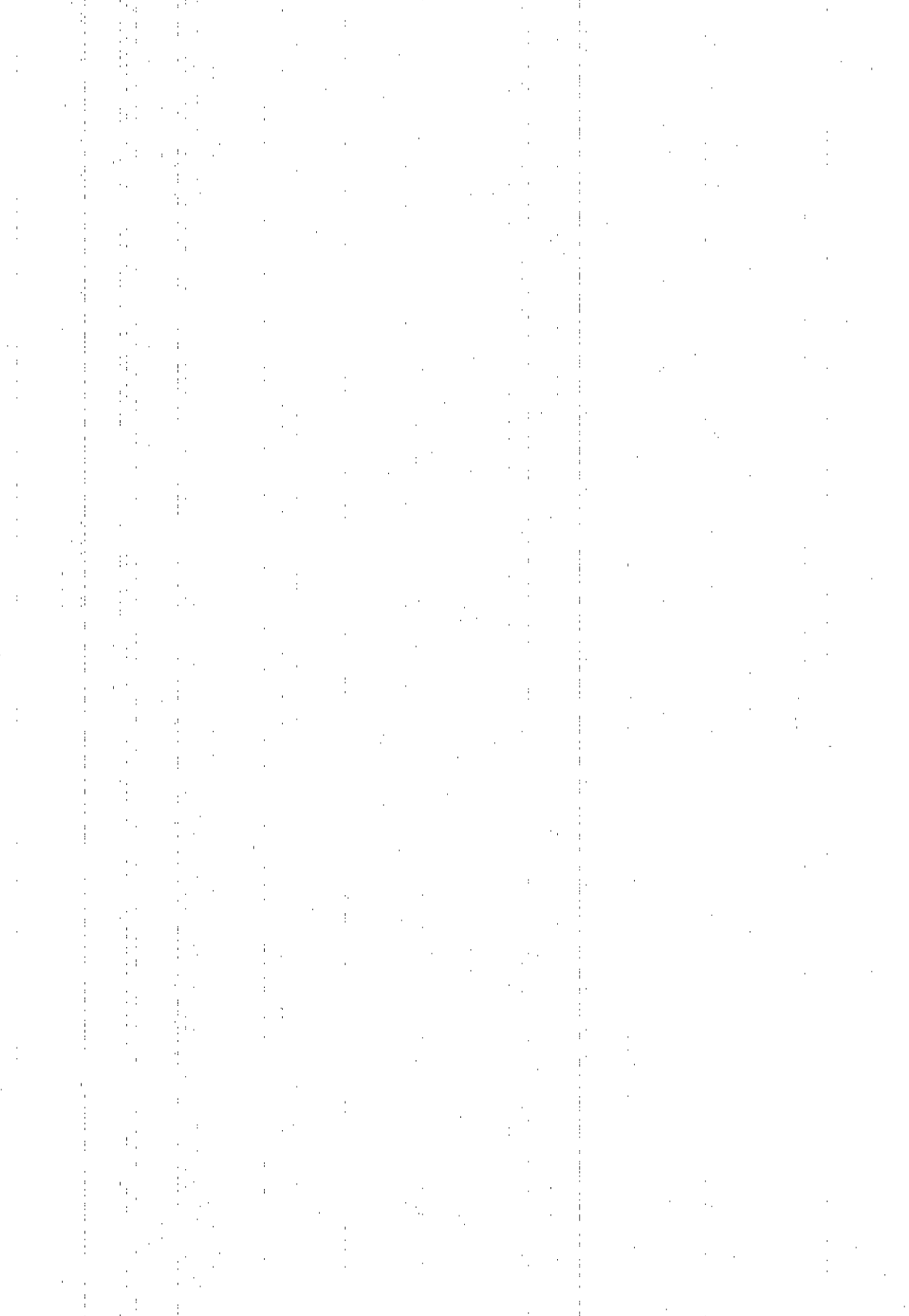
ابو ذر الصفاري جندب بن جادة احد السابقين الاولين اسلم في اول السنة فاشتر
 خسة ثم رجع الى بلاد فومه بعد حين هاجر ولم يشهد بدار كان قرآن الحق استطع
 بالرفقة حتى توفيت سنة اثنين وثلاثين رضي الله عنه
معاذ بن جبل ابو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي العالم الرباعي شهد العتبة

طبقات علماء الحديث
للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن
عبد الهادي الدمشقي الصالحي
(المتوفى ٥٧٤٤هـ)

الجزء الأول

تحقيق

أكرم البوشي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو حسبي ونعم الوكيل، به ثقتي .
الحمد لله العليم القدير، الحكيم الخبير، الذي ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير .
وصلَّى اللهُ على رسوله البشير النذير، الداعي إلى الله بإذنه،
والسراج المنير .
وبعد:

فهذا كتاب مختصر يشتمل على جملة من الحفاظ من أصحاب
النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم والتابعين ومن بعدهم، لا يسع من يشتغل
بعلم الحديث الجهل بهم، والله المسئول التوفيق لما يحبه ويرضاه وأن
يجعله خالصاً لوجهه، إنه على كل شيء قدير .

١ - أبو بكر الصديق * (ع)

عبدالله بن أبي قحافة عثمان القرشي التيمي، خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ومؤسسه في الغار، وصديقه الأكبر .

* طبقات ابن سعد: ١٦٩/٣، مسند أحمد: ١/١، التاريخ الصغير: ٣٢٢/١، ثقات
العجلي: ص ٤٩١، المعرفة والتاريخ: ٢٩٠/٣، تاريخ الطبري: ٢٢٣/٣، مروج =

توفي لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة. رضي الله عنه.

٢ - عُمر بن الخطَّاب * (ع)

أمير المؤمنين، أبو حفص العدوي، الفاروق.

أيد الله به الإسلام، وفتح به الأمصار.

استشهد^(١) في أواخر ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وعشرين، وله ثلاث وستون سنة. رضي الله عنه.

= الذهب: ٣٠٥/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢، حلية الأولياء: ٢٨/١، الاستيعاب: ت ١٦٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٣٦، أسد الغابة: ٣٠٩/٣، وفيات الأعيان: ٦٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠١، تذكرة الحفاظ: ٢/١، العبر: ١٦/١، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٥، الإصابة: ١٥٥/٦، تاريخ الخلفاء: ص ٢٧، طبقات الحفاظ: ص ٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠٦، شذرات الذهب: ٢٤/١، (أبو بكر الصديق) لمحمد رضا.

* طبقات ابن سعد: ٢٦٥/٣، مسند أحمد: ١٤/١، التاريخ الصغير: ٤٤/١، ثقات العجلي: ص ٣٥٦، المعرفة والتاريخ: ٢٩٥/٣، تاريخ الطبري: ٤٢٨/٣، الجرح والتعديل: ١٠٥/٦، مروج الذهب: ٣١٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣، حلية الأولياء: ٣٨/١، الاستيعاب: ت ١٨٧٨، طبقات الشيرازي: ص ٣٨، أسد الغابة: ١٤٥/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٠١٠، تذكرة الحفاظ: ٥/١، العبر: ٢٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٩١/١، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٧، الإصابة: ٧٤/٧، النجوم الزاهرة: ٧٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٠٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ٣٣/١، (الفاروق) عمر بن الخطاب) لمحمد رضا.

(١) انظر خبر مقتله مفصلاً في «طبقات ابن سعد» ٣/٣٤٠ - ٣٤٢، وغيرها من المصادر التاريخية.

٣ - عثمان بن عفان* (ع)

أمير المؤمنين، أبو عمرو الأموي، ذو النورين.
جمع الأمة على مصحف، وافتتح نوابه إقليم خراسان والمغرب.
قتله سودان بن حمران (١) يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة
خمسٍ وثلاثين، وله بضعٌ وثمانون سنة. رضي الله عنه.

٤ - علي بن أبي طالب** (ع)

أمير المؤمنين، أبو الحسن الهاشمي، ختن رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وفارس الإسلام.

* طبقات ابن سعد: ٥٣/٣، مسند أحمد: ٥٧/١، التاريخ الصغير: ٥٨/١، ثقات
العجلي: ص ٣٢٨، المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/٣، تاريخ الطبري: حوادث سنة ٣٥،
مروج الذهب: ٣٤٠/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤، حلية الأولياء: ٥٥/١،
الاستيعاب: ت ١٧٧٨، طبقات الشيرازي: ص ٤٠، أسد الغابة: ٥٨٤/٣، الكامل
في التاريخ: حوادث سنة ٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٠، تذكرة الحفاظ: ٨/١،
العبر: ٣٦/١، معرفة القراء الكبار: ٢٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٠٧/١،
تهذيب التهذيب: ١٣٩/٧، الإصابة: ٣٩١/٦، النجوم الزاهرة: ٩٢/١، طبقات
الحفاظ: ص ٤، تاريخ الخلفاء: ص ١٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٦١،
شذرات الذهب: ٤٠/١، (ال خليفة المفترى عليه عثمان بن عفان) لمحمد الصادق
عرجون. وقد طبعت ترجمة عثمان - رضي الله عنه - من «تاريخ ابن عساکر» في
مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٤، بتحقيق سكيبة الشهابي.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٧٢/٣ - ٧٥.

** طبقات ابن سعد: ١٩/٣، مسند أحمد: ٧٥/١، التاريخ الصغير: ٧٤/١، ثقات
العجلي: ص ٣٤٧، المعرفة والتاريخ: ٣١١/٣، تاريخ الطبري: ٤٢٧/٤، الجرح
والتعديل: ١٩١/٧، مروج الذهب: ٣٥٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥، حلية =

استشهد في سابع عشر رمضان سنة أربعين، وله بضع وستون سنة. رضي الله عنه.

٥ - عبد الله بن مسعود* (ع)

الإمام الرباني، أبو عبد الرحمن الهذلي، ابن أم عبد، أحد السابقين الأولين.

= الأولياء: ٦١/١، الاستيعاب: ت ١٨٥٥، تاريخ بغداد: ١٣٣/١، طبقات الشيرازي: ص ٤١، أسد الغابة: ٩١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٩٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٠/١، العبر: ٤٦/١، معرفة القراء الكبار: ٢٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٧، الإصابة: ٥٧/٧، النجوم الزاهرة: ١١٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٤، تاريخ الخلفاء: ص ١٦٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ٤٩/١، (الإمام علي بن أبي طالب) لمحمد رضا.

* طبقات ابن سعد: ١٥٠/٣، مسند أحمد: ٣٧٤/١، تاريخ خليفة: ١٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ٦٠/١، ثقات المعجلي: ص ٢٧٨، المعارف: ص ٢٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢٤٥/١ و ٥٣٣/٢، الجرح والتعديل: ١٤٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١، ثقات ابن حبان: ٢٠٨/٣، حلية الأولياء: ١٢٤/١، الاستيعاب: ت ١٦٥٩، تاريخ بغداد: ١٤٧/١، طبقات الشيرازي: ص ٤٣، أسد الغابة: ٣٨٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٨٨/١، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٠، تاريخ الإسلام: ٢٤/٢، دول الإسلام: ٥٤/١، تذكرة الحفاظ: ١٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٦١/١ - ٥٠٠، العبر: ٣٣/١، معرفة القراء الكبار: ٣٢/١، الكاشف: ١١٦/٢، مرآة الجنان: ٨٧/١، مجمع الزوائد: ٢٨٦/٩، العقد الثمين: ٢٨٣/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٥٨/١، الإصابة: ٢١٤/٦، تهذيب التهذيب: ٢٧/٦، النجوم الزاهرة: ٨٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٤، كنز العمال: ٤٦٠/١٣، شذرات الذهب: ٣٨/١.

قال فيه عمر: كُنَيْفٌ مُلِيءٌ عِلْمًا^(١).

مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وله نحو من ستين سنة. رضي
الله عنه.

٦ - أَبِي بِنُ كَعْبٍ* (ع)

أبو المنذر الأنصاريُّ الخَزْرَجِيُّ النَّجَّارِيُّ، سَيِّدُ الْقُرَاءِ.

شهد بدرًا، والمشاهد كُلُّهَا، ولما تُوفِّيَ قال عمر: اليومَ مات سَيِّدُ
المسلمين^(٢).

(١) طبقات ابن سعد: ١٥٦/٣. والكنيف: تصغير كنف، وهو الوعاء، وهو تصغير
تعظيم. انظر «اللسان»: مادة (كنف).

* طبقات ابن سعد: ٤٩٨/٣، مسند أحمد: ١١٣/٥، تاريخ خليفة: ص ١٦٧، تاريخ
البخاري الكبير: ٣٩/٢، المعارف: ص ٢٦١، المعرفة والتاريخ: ٣١٥/١، الجرح
والتعديل: ٢٩٠/٢، ثقات ابن حبان: ٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢، حلية
الأولياء: ٢٥٠/١، الاستيعاب: ت ٦، طبقات الشيرازي: ص ٤٤، تاريخ
ابن عساکر: ٢٩٢/٢، أسد الغابة: ٦١/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٨/١،
تهذيب الكمال: ٢٦٢/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١ - ٤٠٢،
تاريخ الإسلام: ٢٧/٢، دول الإسلام: ١٦/١، تذكرة الحفاظ: ١٦/١، العبر:
٢٣/١، الكاشف: ٥٢/١، تهذيب التهذيب: ١/١ ورقة ٤٧، معرفة القراء الكبار:
٢٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١/١، تهذيب التهذيب: ١٨٧/١، الإصابة:
٢٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤، شذرات
الذهب: ٣٢/١، كنز العمال: ٢٦١/١٣، تهذيب ابن عساکر: ٣٢٥/٢.

(٢) الذي عليه أكثر مصادر الترجمة أن وصف عمر - رضي الله عنه - لأبي بأنه سيد
المسلمين كان أثناء حياة أبي، أما وصفه له بذلك يوم مات ففيه نظر، إذ اختلف في
وفاته: هل هي في خلافة عمر أم في خلافة عثمان؟ علماً بأن ابن سعد يرجح القول
الثاني، وذلك أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أمره بأن يجمع القرآن.

تُوفي بالمدينة - في قول الهيثم بن عدي وغيره - سنة تسع عشرة،
وقال الواقدي وابن نيمير والدّهلي وغيرهم: سنة اثنتين وعشرين. رضي
الله عنه.

٧ - أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ* (٤)

جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ، أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ.

أسلم في أول المبعث خمسَ خمسة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم
بعد حين هاجر.

ولم يشهد بدرًا.

وكان قويًّا في الحق.

انقطع بالرَّبَذَةِ^(١) مدةً حتى توفي سنة اثنتين وثلاثين. رضي الله
عنه.

* طبقات ابن سعد: ٢١٩/٤، تاريخ ابن معين: ٧٠٤، مسند أحمد: ١٤٤/٥، تاريخ
خليفة: ص ١٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢١/٢، المعارف: ص ٢٥٢ وغيرها،
أنساب الأشراف: ٥٤١/٤، تاريخ الطبري: ٢٨٣/٤، معجم الطبراني الكبير:
١٥٥/٢، المستدرک: ٣٣٧/٣، حلية الأولياء: ١٥٦/١، الاستيعاب: ت ٣٣٩،
تاريخ ابن عساکر: ٧/٤، جامع الأصول: ٥٠/٩، أسد الغابة: ٣٥٧/١ و ٩٩/٦،
تهذيب الكمال: ورقة ١٦٠٢، تاريخ الإسلام: ١١١/٢، سير أعلام النبلاء:
٤٦/٢ - ٧٨، تذكرة الحفاظ: ١٧/١، العبر: ٣٣/١، مجمع الزوائد: ٣٢٧/٩،
تهذيب التهذيب: ٩٠/١٢، الإصابة: ١١٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ٦، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣٩/١، كنز العمال: ٣١١/١٣.
(١) الرَبَذة: بفتح أوله وثانيه، من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق
(معجم البلدان): ٢٤/٣.

٨ - مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ * (ع)

أبو عبد الرحمن الأنصاري، الخَزْرَجِيُّ، العالم الربَّانِيُّ.

شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا، وَشَهِدَ بَدْرًا،
وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا.

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأُحِبُّكَ» (١).

* طبقات ابن سعد: ٥٨٣/٣، مسند أحمد: ٢٢٧/٥، تاريخ خليفة: ٩٧، ١٣٨،
تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٩/٧، التاريخ الصغير: ٤١/١، ٤٧، ٥٢، المعارف:
ص ٢٥٤، الجرح والتعديل: ٢٤٤/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٢١، حلية
الأولياء: ٢٢٨/١، الاستيعاب: ت ٢٤١٦، طبقات الشيرازي: ص ٤٥، تاريخ
ابن عساکر: ٣٠٤/١٦، أسد الغابة: ١٩٤/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٩٨/٢،
تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/١ - ٤٦١، دول الإسلام:
١٥/١، تاريخ الإسلام: ٣١٩/٢، العبر: ٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ١٩/١، مجمع
الزوائد: ٣١١/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠١/٢، تهذيب التهذيب:
١٨٦/١٠، الإصابة: ٢١٩/٩، طبقات الحفاظ: ص ٦، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٧٩، كنز العمال: ٥٨٣/١٣، شذرات الذهب: ٢٩/١.

(١) قطعة من حديث أخرجه أبو داود (١٥٢٢) في الصلاة: باب الاستغفار، والنسائي:
٥٣/٣ في السهو: باب نوع آخر من الدعاء، من طريق حيوة بن شريح، عن عقبة بن
مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ قال: لقيني
النبي ﷺ فقال: «يا معاذ! إني لأحبك في الله» قلت: وأنا - والله يا رسول الله -
أحبك في الله. قال: «أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة: رب أعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

قال الأستاذ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وصححه الحاكم: ٢٧٣/٣، ووافقه
الذهبي.

استشهد في الطاعون بالعمور في سنة ثمان عشرة، وله خمس وثلاثون سنة. رضي الله عنه.

٩ - سعد بن أبي وقاص* (ع)

الأمير، أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله.

كان مجاب الدعوة، واعتزل الفتنة، فلم يُقاتل مع علي ولا معاوية. توفي سنة خمس وخمسين. رضي الله عنه.

١٠ - أبو موسى الأشعري** (ع)

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار.

* طبقات ابن سعد: ١٣٧/٣، نسب قريش: ص ٢٦٣، تاريخ خليفة: ص ٢٢٣، مسند أحمد: ١/١٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤/٤، التاريخ الصغير: ١/٩٩، المعارف: ص ٢٤١، فوح البلدان: ٣١٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠، حلية الأولياء: ٩٢/٩، الاستيعاب: ت ٩٦٣، تاريخ بغداد: ١/١٤٤، تاريخ ابن عساکر: ٦٦/٧، جامع الأصول: ٩/١٠، أسد الغابة: ٢/٣٦٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢١٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ١/٩٢ - ١٢٤، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢، دول الإسلام: ١/٤٠، تاريخ الإسلام: ٢/٢٨١، العبر: ١/٦٠، نكت الهميان: ص ١٥٥، مجمع الزوائد: ٩/١٥٣، العقد الثمين: ٤/٥٣٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٤، تهذيب التهذيب: ٣/٤٨٣، الإصابة: ٤/١٦٠، النجوم الزاهرة: ١/١٤٧، تاريخ الخلفاء: ص ٢٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تهذيب الكمال: ١٣٥، كنز العمال: ١٣/٢١٢، شذرات الذهب: ١/٦١، تهذيب ابن عساکر: ٦/٩٥.

** طبقات ابن سعد: ٢/٣٤٤ و ٤/١٠٥ و ٦/١٦، تاريخ ابن معين: ٣٢٦، مسند أحمد: ٤/٣٩١، تاريخ خليفة: ص ١٧٨ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٢ =

هاجر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ مع جعفر زمن فتح
خيبر، واستعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع معاذٍ على اليمن، ثم
وَلِيَ لِعَمَرَ الكوفة والبصرة.

وإليه المنتهى في حسن الصَّوت بالقرآن^(١)، وأقرأ أهل البصرة،
وفقَّههم، وكان من العلماء العاملين.
توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين.

١١ - أبو الدرداء* (ع)

عُومِرُ بن زيد، ويُقال: عُومِرُ بن عبد الله، ويُقال: ابن ثعلبة،
الأنصاريُّ، الخَزْرَجِيُّ. الإمامُ الرِّبَّانِيُّ، حَكِيمُ الأُمَّة.

= المعرفة والتاريخ: ٢٦٧/١، أخبار القضاة: ٢٨٣/١، الجرح والتعديل: ١٣٨/٥،
مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٦، المستدرک: ٤٦٤/٣، الاستيعاب: ت ١٦٣٩،
تاريخ ابن عساکر: ٤٢٢، جامع الأصول: ٧٩/٩، أسد الغابة: ٣٦٧/٣، تهذيب
الكمال: ورقة ٧٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/٢ - ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣/١،
تاريخ الإسلام: ٢٥٥/٢، العبر: ٥٢/١، الكاشف: ١٠٦/٢، معرفة القراء
الكبار: ٣٩/١، مرآة الجنان: ١٢٠/١، مجمع الزوائد: ٣٥٨/٩، طبقات القراء
لابن الجزري: ٤٤٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٩٤/٦، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧، حسن المحاضرة: ٢٤٥/١،
كنز العمال: ٦٠٦/١٣، شذرات الذهب: ٥٣/١ وغيرها.

(١) ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى - وقد أعجب بحسن صوته
بالقرآن: «يا أبا موسى! لورأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزماراً من
مزامير آل داود».

* طبقات ابن سعد: ٣٩١/٧، مسند أحمد: ٩٤/٥ و ٤٤٠/٦، تاريخ البخاري
الكبير: ٧٦/٧، المعارف: ص ٢٦٨، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٧، ثقات ابن حبان:
٢٨٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٢٢، المستدرک: ٣٣٦/٣، حلية الأولياء: =

قيل: إن إسلامه تأخر إلى يوم بدر، ثم شهد أحدًا، وأبلى يومئذ
بلاءً حسنًا، وحفظ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان
عالم أهل الشام، ومقرئ أهل دمشق، وفقههم، وقاضيهم.

كان إذا دخل المسجد، دخل معه من الأتباع مثل ما يكون مع
السلطان، وهم يسألونه عن العلم.

توفي سنة اثنتين وثلاثين. رضي الله عنه.

١٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ* (ع)

ابن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، الحبر، حليف الأنصار.

- = ٢٠٨/١، الاستيعاب: ت ٢٠٠٦ و ٢٩٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٤٧، تاريخ
ابن عساکر: ٣٦٦/١٣، أسد الغابة: ٩٧/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٦٨، سير
أعلام النبلاء: ٣٣٥/٢ - ٣٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢٤/١، تاريخ الإسلام: ١٠٧/٢،
العبر: ٣٣/١، الكاشف: ٣٠٨/٢، معرفة القراء الكبار: ٤٠/١، مرآة الجنان:
٨٨/١، مجمع الزوائد: ٣٦٧/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٦/١، تهذيب
التهذيب: ١٧٥/٨، الإصابة: ١٨٢/٧، النجوم الزاهرة: ٨٩/١، حسن المحاضرة:
٢٤٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٨، كنز العمال:
٥٥٠/١٣، شذرات الذهب: ٣٩/١.
* طبقات ابن سعد: ٣٥٢/٢، تاريخ ابن معين: ٣١١/٢، مسند أحمد: ٤٥٠/٥،
تاريخ خليفة: ص ٥٦، ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٨/٥، المعرفة والتاريخ:
٢٦٤/١، الجرح والتعديل: ٦٢/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٢، المستدرک:
٤١٣/٣، الاستيعاب: ت ١٥٦١، جامع الأصول: ٨١/٩، أسد الغابة: ٢٦٤/٣،
تهذيب الكمال: ورقة ٦٩١، سير أعلام النبلاء: ٤١٣/٢ - ٤٢٦، تذكرة الحفاظ:
٢٦/١، تاريخ الإسلام: ٢٣٠/٢، العبر: ٥١/١، مجمع الزوائد: ٣٢٦/٩،
تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٠٨/٦، النجوم الزاهرة: ١٢٥/١، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٩٠، شذرات الذهب: ٥٣/١.

كان اسمه الحُصَيْن، فسَمَّاه رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم: عبدَ اللهِ^(١).

[أسلم]^(٢) وقت مقدم النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم المدينة، وشَهِدَ له رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم بالجنَّة.

ونزل فيه - فيما قيل: ﴿وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٤).

مات سنة ثلاثٍ وأربعين. رضي اللهُ عنه.

١٣ - عائشة* (ع)

أمُ المؤمنين، وأمُّ عبدِ اللهِ، وحبِيبَةُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه

(١) انظر «المستدرک»: ٤١٣/٣.

(٢) سقط في الأصل، استدرکناه من «التذکرة» وغيرها.

(٣) الأحقاف: الآية ١٠. وانظر «تفسير ابن كثير»: ١٥٦/٤.

(٤) الرعد: الآية ٤٣. وانظر «تفسير ابن كثير»: ٥٢١/٢.

* طبقات ابن سعد: ٥٨/٨، تاريخ ابن معين: ٧٣/٢، مسند أحمد: ٢٩/٦، تاريخ خليفة: ص ٢٢٥، طبقات خليفة: ت ٣٢٥١، المعارف: ص ١٣٤، المعرفة والتاريخ: ٢٦٨/٣، المستدرک: ٤/٤، حلية الأولياء: ٤٣/٢، الاستيعاب: ت ٤٠٢٩، طبقات الشيرازي: ص ٤٧، جامع الأصول: ١٣٢/٩، أسد الغابة: ١٨٨/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٥/٢ - ٢٠١ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٢٧/١، العبر: ٦٢/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٢، البداية والنهاية: ٩١/٨، مجمع الزوائد: ٢٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١٢، الإصابة: ٣٨/١٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٨، كنز العمال: ٦٩٣/١٣، شذرات الذهب: ٦١/١، أعلام النساء: ٩/٣ - ١٣١.

وسلم، وبنْتُ خليفة رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم، والمبرأةُ من فوق سبع سماوات.

بنى بها النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم في شوال بعدَ وقعة بدر، فأقامت في صحبته ثمانية أعوامٍ وخمسة أشهر، وكانت أحبَّ نسائه إليه، وكانت غزيرة العلم، ومن أكبر فقهاء الصحابة.

قال عُروة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالطَّب منها^(١).

وقال أيضاً: ما رأيتُ أحداً من الناس أعلمَ بالقرآن، ولا بفريضة، ولا بحلالٍ وحرامٍ، ولا بشعرٍ، ولا بحديثِ العرب، ولا بالنسب من عائشة. رضي اللهُ عنها^(٢).

توفيت سنة سبعٍ وخمسين، وقيل: سنة ثمانٍ وخمسين.

١٤ - عمران بن حصين* (ع)

أبو نَجيد الخُزاعي.

أسلم مع أبي هريرة، وكان ممن بعثهم عمرُ بن الخطاب إلى أهل

(١) «أسد الغابة»: ١٩١/٧.

(٢) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٤، تاريخ ابن معين: ٤٣٦/٢، مسند أحمد: ٤٢٦/٤، تاريخ خليفة: ٢١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٨/٦، المعارف: ص ٣٠٩، أخبار القضاة: ٢٩١/١، الجرح والتعديل: ٢٩٦/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٨، المستدرک: ٤٧٠/٣، الاستيعاب: ت ١٩٦٩، أسد الغابة: ٢٨١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٧، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/٢ - ٥١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٩/١، تاريخ الإسلام: ٣٠٦/٢، العبر: ١٥٧/١، مجمع الزوائد: ٣٨١/٩، تهذيب التهذيب: ١٢٥/٨، الإصابة: ١٥٥/٧، النجوم الزاهرة: ١٤٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٦٢/١.

البصرة ليفقههم. وكان من ألياء الصحابة وفضلاتهم، وممن تُسَلَّم عليه الملائكة.

وكان الحسنُ يحلفُ بالله: ما قَدِمَ البصرةَ أحدٌ خيرَ لهم من عمران بن حُصَيْن.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

تُوفي معه في هذا العام: أبو أيوب الأنصاري، وأبو بكره الثقفي، وكعب بن عُجرة، ومعاوية بن حُديج الأمير، وخمستهم من الصحابة الذين اعتزلوا صِفِّين^(١)، رضي اللهُ عنهم، لكن في أبي أيوب خلاف. والله أعلم.

١٥ - زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ* (ع)

أبوسعيد، وأبو خارجة، الأنصاري، الخَزْرَجِيُّ، النَجْرِيُّ، المقرئ، الفرضي، كاتبُ الوحي.

(١) صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، موضع بقرب الرقة، على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، بين الرقة وبالس، كانت فيها وقعة صفين بين علي - رضي الله عنه - ومعاوية في سنة ٥٣٧ هـ في غرة صفر. (معجم البلدان): ٤١٤/٣. وانظر حول هذه الوقعة «الكامل في التاريخ» لابن الأثير: ٢٧٦/٣، وغيره من المصادر التاريخية.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٢، مسند أحمد: ١٨١/٥، تاريخ خليفة: ٢٠٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/٣، المعارف: ص ٢٦٠، المعرفة والتاريخ: ٣٠٠/١، ٤٨٣، أخبار القضاة: ١٠٧/١، الجرح والتعديل: ٥٥٨/٣، نقات ابن حبان: ١٣٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٢، معجم الطبراني الكبير: ١١١/٥، المستدرک: ٤٢١/٣، الاستيعاب: ت ٨٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٤٦، تاريخ ابن عساکر: ٦/الورقة ٢٧٨، أسد الغابة: ٢٧٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٢، =

قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينةَ وعمره إحدى عشرة سنة، فأسلم، وأمره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتعلمَ خطَّ اليهود، فجوّد الكتابة، وكتب الوحي، وحفظ القرآن، وأتقنه، وأحكم الفرائض، وشهد الخندق وما بعدها.

واستندبه الصديقُ لجمع القرآن فتتبعه، وتعب على جمعه، ثم عينه عثمانُ لكتابة المصحف، وثوقاً بحفظه، ودينه، وأمانته، وحسن كتابته.

قرأ عليه القرآن جماعة، منهم: ابنُ عباس، وأبو عبد الرحمن السلمي.

وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا حجَّ.

وقال ابنُ عباس: كان من الراسخين في العلم، وكان يأخذُ له بالركاب^(١).

ولما مات، قال أبو هريرة: مات خيرُ الأمة، ولعلَّ اللهُ أن يجعل في ابنِ عباسٍ منه خلفاً^(٢).

= سير أعلام النبلاء: ٤٢٦/٢ - ٤٤١، تاريخ الإسلام: ٢/٢٢٥، تذكرة الحفاظ: ٣٠/١، العبر: ٥٣/١، الكاشف: ٢٦٤/١، معرفة القراء الكبار: ٣٦/١، مجمع الزوائد: ٣٤٥/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٢/١، الإصابة: ٤١/٤، النجوم الزاهرة: ١٣٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٧، كنز العمال: ٣٩٣/١٣، شذرات الذهب: ٥٤/١، تاريخ التراث العربي: ١٨/٢.

(١) «طبقات ابن سعد»: ٣٦٠/٢.

(٢) «طبقات ابن سعد»: ٣٦٢/٢.

توفي سنة خمسٍ وأربعين، وقيل: سنة أربعٍ وخمسين، وقيل:
سنة خمسٍ وخمسين. رضي الله عنه.

١٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ* (ع)

الدَّوسِيُّ، اليمانيُّ، الحافظُ، الفقيه. صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اسمه عبد الرحمن بنُ صخر على الأصحَّ^(١)، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس.

قدم مهاجراً ليالي فتح خيبر بعدما فرغوا من القتال.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٢/٢ و ٣٢٥/٤، مسند أحمد: ٢٢٨/٢ و ١١٤/٥، تاريخ خليفة: ٢٢٥ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٢/٦، المعارف: ص ٢٧٧، المعرفة والتاريخ: ٤٨٦/١ و ١٦٠/٣، أخبار القضاة: ١١١/١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٦، المستدرک: ٥٠٦/٣، الاستيعاب: ت ٣٢٠٨، حلية الأولياء: ٣٧٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٢/٥، تاريخ ابن عساکر: ١٠٥/١٩، جامع الأصول: ٩٥/٩، أسد الغابة: ٣١٨/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٤، سير أعلام النبلاء: ٥٧٨/٢ - ٦٣٢ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٣٢/١، تاريخ الإسلام: ٣٣٣/٢، العبر: ٦٣/١، معرفة القراء الكبار: ٤٣/١، البداية والنهاية: ١٠٣/٨، مجمع الزوائد: ٣٦١/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧١/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٢، الإصابة: ٦٣/١٢، النجوم الزاهرة: ١٥١/١، حسن المحاضرة: ٢٥٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٦٢، شذرات الذهب: ٦٣/١.

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٨/٢: اختلف في اسمه على أقوال جمّة أرجحها: عبدالرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمه عبد شمس، وعبد الله. وقيل: سكين. وقيل: عامر. وقيل: بربير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

قال البخاريُّ: روى عنه ثمان مئة نفس أو أكثر^(١).

وقال الشافعيُّ: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره^(٢).

مات سنة ثمان وخمسين في قول جماعة، وقال آخرون: سنة تسع، وقيل: سنة سبع. رضي الله عنه.

١٧ - عبد الله بن عمر بن الخطاب* (ع)

أبو عبد الرحمن العدويُّ، المدنيُّ، الفقيه. أحد الأئمة في العلم والعمل.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ١١٧/٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٢ و ١٤٢/٤، نسب قریش: ص ٣٥٠، مسند أحمد: ٢/٢، الزهد: ١٨٩، المحبر: ٢٤، ٤٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ١٥٤/١، ١٥٥، ثقات العجلي: ص ٢٦٩، المغارف: ص ١٨٥ وغيرها، المعرفة والتاريخ: ٢٤٩/١ و ٤٩٠، الجرح والتعديل: ١٠٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٥، المستدرک: ٥٥٦/٣، حلية الأولياء: ٢٩٢/١ و ٧/٢، جمهرة أنساب العرب: ١٥٢، الاستيعاب: ت ١٦١٢، تاريخ بغداد: ١٧١/١، طبقات الشيرازي: ص ٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٨/١، تاريخ ابن عساکر (مصورة المجمع): ١٦٥/١١، جامع الأصول: ٦٤/٩، أسد الغابة: ٣٤٠/٣، وفيات الأعيان: ٢٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٣ - ٢٣٩ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٣٧/١، تاريخ الإسلام: ١٧٧/٣، العبر: ٨٣/١، تهذيب التهذيب ١/١٦٨/ب، نكت الهميان: ص ١٨٣، مرآة الجنان: ١٥٤/١، البداية والنهاية: ٤/٩، مجمع الزوائد: ٣٤٦/٩، العقد الثمين: ٢١٥/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٣٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٨/٥، الإصابة: ١٦٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٩٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٧٥، شذرات الذهب: ٨١/١.

شَهِدَ الخندق، وهو من أهل بيعة الرضوان.

وصفه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاح^(١).

وقال الثوري: يُقْتَدَى بِعَمْرٍ فِي الْجَمَاعَةِ، وَبَابِنَه فِي الْفُرْقَةِ.

وقال ابن الحنفية: كَانَ ابْنُ عَمْرِو حَبْر^(٢) هَذِهِ الْأُمَّة.

وقال جابر: مَا مَنَّا إِلَّا مِنْ مَالَتِ بِهِ الدُّنْيَا وَمَالَ بِهَا إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بَنَ

عمر^(٣).

تُوفِيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ * (ع)

ابن عبدالمطلب. الإمام الحبر، والبحر، أبو العباس الهاشمي،

ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو الخلفاء.

(١) أخرج البخاري في «صحيحه» أن ابن عمر قال: رأيت في النوم كأن في كفي سرقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه. فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على النبي ﷺ فقال: «إن أخاك رجل صالح»، أو قال: «إن عبدالله رجل صالح». انظر «جامع الأصول»: ٥٤١/٢.

(٢) كذا الأصل و«التذكرة» وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢١٢/٣ بلفظ «خير» بدل «حبر».

(٣) حلية الأولياء: ٢٩٤/١.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٥/٢، نسب قريش: ص ٢٦، مسند أحمد: ٢١٤/١، الزهد: ١٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥، التاريخ الصغير: ١٢٦/١، ثقات المعجلي: ص ٢٦٣، المعارف: ص ١٢٣ وغيرها، المعرفة والتاريخ: ٢٤١/١، ٤٩٣، الجرح والتعديل: ١١٦/٥، ثقات ابن حبان: ٢٠٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٧، المستدرک: ٥٣٣/٣، حلية الأولياء: ٣١٤/١، جمهرة أنساب العرب: ١٩ وغيرها، الاستيعاب: ت ١٥٨٨، تاريخ بغداد: ١٧٣/١، طبقات الشيرازي: ص ٤٨، الجمع =

مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، وقال:
«اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»^(١).

وقال ابن مسعود: نِعَمَ تَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ، لَوْ أَدْرَكَ أَسْنَانَنَا
مَا عَشِرَهُ مِنَّا أَحَدًا^(٢).

وقال أبو وائل: استعمل عليّ ابن عباس على الحجّ، فخطب يومئذٍ
خُطْبَةً لَوْ سَمِعَهَا التُّرْكُ وَالرُّومُ لِأَسْلَمُوا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ النُّورِ، فَجَعَلَ
يُفَسِّرُهَا^(٣).

= بين رجال الصحيحين: ٢٣٩/١، تاريخ ابن عساكر: ٢٣٨/٩ ب، جامع الأصول:
٦٣/٩، أسد الغابة: ٢٩٠/٣، الحلة السيرة: ٢٠/١، تهذيب الأسماء واللغات:
٢٧٤/١/١، وفيات الأعيان: ٦٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٨، سير أعلام
النبي: ٣٣١/٣، تاريخ الإسلام: ٣٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٠/١، تهذيب
التهذيب: ٢/ورقة ١٥٦، العبر: ٧٦/١، الكاشف: ٩٠/٢، معرفة القراء الكبار:
٤٥/١، نكت الهميان: ص ١٨٠، مرآة الجنان: ١٤٣/١، البداية والنهاية:
٢٩٥/٨، العقد الثمين: ١٩٠/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٢٥/١، الإصابة:
١٣٠/٦، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/٥، المطالب العالية: ١١٤/٤، النجوم الزاهرة:
١٨٢/١، حسن المحاضرة: ٢١٤/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ١٧٢، طبقات المفسرين: ٢٣٢/١، شذرات الذهب: ٧٥/١، تاريخ
التراث العربي: ٤٣/١.

(١) أخرجه بإسناد صحيح، ويلفظ «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» أحمد في
«مسنده» ٢٦٦/١ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥، والطبراني (١٠٥٨٧)، والفسوي:
٤٩٤/١، وابن سعد: ٣٦٥/٢، والبلاذري: ٢٨/٣، وصححه الحاكم: ٥٣٤/٣،
ووافقه الذهبي.

(٢) الخبر في «طبقات ابن سعد»: ٣٦٦/٢، و«تاريخ الفسوي»: ٤٩٥/١،
و«المستدرک»: ٥٣٧/٣ من طرق عن الأعمش به. ومعنى قوله: ما عشره منا أحد،
يعني: ما بلغ عشر علمه.

(٣) «تاريخ الفسوي»: ٤٩٥/١.

وقال قتادة عن مُطَرِّف: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول: مذاكرةُ العلم ساعةٌ خيرٌ من إحياء ليلة.

مات بالطائف سنة ثمانٍ وستين، وصلى عليه محمدُ بنُ الحنفية، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة^(١). رضي الله عنه.

١٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص* (ع)

الإمام الرباني، أبو محمد وأبو عبد الرحمن، القرشي السهمي.

هاجر هو وأبوه قبل الفتح، وأبوه أكبر منه بأحد عشر عاماً.

وكان عبد الله صواماً قواماً، تالياً لكتاب الله.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٦٨/٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٢ و ٢٦١/٤ و ٤٩٤/٧، نسب قريش: ص ٤١١، مسند أحمد: ١٥٨/٢، المحبر: ٢٩٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٥، المعارف: ص ٢٨٦، المعرفة والتاريخ: ٢٥١/١، الجرح والتعديل: ١١٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٧٧، المستدرک: ٥٢٥/٣، حلية الأولياء: ٢٨٣/١، جمهرة أنساب العرب: ١٦٣، الاستيعاب: ت ١٦١٨، طبقات الشيرازي: ص ٥٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٩/١، تاريخ ابن عساكر: (مصورة المجمع): ٢٠٥، أسد الغابة: ٣٤٩/٣، الحلة السيرة: ١٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٨١/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٦، سير أعلام النبلاء: ٧٩/٣ - ٩٤، تاريخ الإسلام: ٣٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤١/١، العبر: ٧٢/١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٢ ب، مجمع الزوائد: ٣٥٤/٩، العقد الثمين: ٢٢٣/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٣٩/١، الإصابة: ١٧٦/٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٥، النجوم الزاهرة: ١٧١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٧٦، شذرات الذهب: ٧٣/١، تاريخ التراث العربي: ١١٩/١.

وكان أبو هريرة يعترف له بالإكثار من العلم، وقال: فإنه كان يكتب
وكنت لا أكتب.

كان يلومُ أباه على القيام زمن الفتنة، ويتأثم من القعود عنه خوف
العقوق. وحضر صفين^(١) ولم يسُل سيفاً.

وكان أصاب جملةً من كتب أهل الكتاب، وأدمن النظر فيها،
ورأى فيها عجائب.

وخلف له أبوه أموالاً عظيمة، وكان له عبيدٌ وخدم، وله بستان
بالطائف يُسمى الوهط، قيمته ألف ألف درهم.

توفي بمصر في سنة خمس وستين - على الصحيح - ليالي
حصار الفسطاط، ولم يقدرُوا أن يخرجوا بجنازته لمكان الحرب بين
مروان بن الحكم، وعسكر ابن الزبير، فدُفنَ بداره. رضي الله عنه.

٢٠ - عَقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَيْنِيِّ* (ع)

صاحبُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) تقدم التعريف بصفين ضمن الترجمة رقم (١٤).

* طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٤، تاريخ ابن معين: ٤٠٩، مسند أحمد: ١٤٣/٤، تاريخ
خليفة: ص ١٩٧، ٢٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٣٠/٦، المعارف: ص ٢٧٩،
الجرح والتعديل: ٣١٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٧٨، المستدرک:
٤٦٧/٣، الاستيعاب: ت ١٨٢٤، طبقات الشيرازي: ص ٥٢، أنساب السمعاني:
٣/٣٩٤، تاريخ ابن عساکر: ٣٤٨/١١، أسد الغابة: ٥٣/٤، تهذيب الكمال: ورقة
٩٤٧، سير أعلام النبلاء: ٤٦٧/٢ - ٤٦٩، تذكرة الحفاظ: ٤٢/١، تاريخ
الإسلام: ٣٠٦/٢، العبر: ٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/٧، الإصابة: ٢١/٧،
طبقات الحفاظ: ص ١٠، حسن المحاضرة: ٢٢٠/١ و ٤٨٥، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٢٦٩، كنز العمال: ٤٩٥/١٣، شذرات الذهب: ٦٤/١.

كان فقيهاً عالماً، قارئاً لكتاب الله، بصيراً بالفرائض، فصيحاً،
مُفَوِّهاً، شاعراً، كبير القدر، كثير الحديث.

قال ابن يونس: مصحفه بخطه، وهو الآن^(١) موجود.

وَلِي إمرة مصر لمعاوية، ثم عزله، وأغزاه البحر سنة سبع
وأربعين.

ومات سنة ثمانٍ وخمسين. رضي الله عنه.

٢١ - جابر بن عبد الله* (ع)

ابن عمرو بن حرام، أبو عبد الله الأنصاري، مفتي المدينة في
زمانه.

كان آخر من شهد بيعة العقبة في السبعين من الأنصار، ولم يشهد

(١) قول ابن يونس: «وهو الآن موجود»، يعني في أوائل القرن الرابع الهجري، حيث أن
ابن يونس توفي سنة ٣٤٧.

* طبقات خليفة: ت ٦٢٣، مسند أحمد: ٢٩٢/٣، المحبر: ٢٩٨، تاريخ البخاري
الكبير: ٢٠٧/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٥،
المستدرک: ٥٦٤/٣، الاستيعاب: ت ٢٨٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٢/١،
تاريخ ابن عساکر: ٣١١/٣، جامع الأصول: ٨٦/٩، أسد الغابة: ٢٥٦/١، تهذيب
الأسماء واللغات: ١٤٢/١/١، تهذيب الكمال: ٤٤٣/٤، طبعة محققة، سير أعلام
النبلاء: ١٨٩/٣ - ١٩٤، تاريخ الإسلام: ١٤٣/٣، الكاشف: ١٢٢/١، تذكرة
الحفاظ: ٤٣/١، تهذيب التهذيب: ١/ورقة ١٠٠، العبر: ٨٩/١، تهذيب
التهذيب: ٤٢/٢، الإصابة: ٤٥/٢، نكت الهميان: ص ١٣٢، النجوم الزاهرة:
١٩٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥٠، شذرات
الذهب: ٨٤/١، تهذيب ابن عساکر: ٣٨٩/٣، تاريخ التراث العربي: ١٢٠/١.

بدرًا، ولا أحدًا، كان أبوه يُخلفه على أخواته. وقيل: إنه شهد بدرًا، وقال: «كنت أُمِحُ الماءَ يومَ بدرٍ». كذلك رواه أبو داود^(١).

شَهِدَ الخندقَ وبيعةَ الرُّضوانِ، وأكثرَ الروايةَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، وعُمِّرَ أربعاً وتسعينَ سنةً، وأضرَّ. وتوفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ. رضي اللهُ عنه.

٢٢ - أبو سعيد الخُدْرِيّ*

سعدُ بن مالك بن سنان، الأنصاريّ، الخَزرجيُّ، المدنيّ. كان من علماء الصُّحابة، وممن شهد بيعة الرُّضوانِ، وروى حديثاً كثيراً، وأفتى مدّةً.

(١) برقم (٢٧٣١) في الجهاد: باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة. وانظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ١٩١/٣، و«تهذيب الكمال»: ٤٤٨/٤، ولفظهما: «كنت أُمِحُ الماءَ...». قال الخطابي: المائح: هو الذي ينزل إلى أسفل البئر فيملا الدلو ويرفعها إلى المائح: وهو الذي يزرع الدلو.

* طبقات خليفة: ت ٦٠١، المحبر: ٢٩١، ٤٢٩، المعارف: ص ٢٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٦، المستدرك: ٥٦٣/٣، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٢، معجم الطبراني الكبير: ٤٠/٦، الاستيعاب: ت ٩٥٤، تاريخ بغداد: ١٨٠/١، طبقات الشيرازي: ص ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٥٨/١، تاريخ ابن عساکر: ٩٠/٧، أسد الغابة: ٣٦٥/٢ و١٤٢/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٣٧/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٦٨/٣ - ١٧٢، تاريخ الإسلام: ٢٢٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤/١، العبر: ٨٤/١، تهذيب التهذيب: ١٠/٢/ب، الوافي بالوفيات: ١٤٨/١٥، مرآة الجنان: ١٥٥/١، البداية والنهاية: ٣/٩، الإصابة: ١٦٥/٤، تهذيب التهذيب: ٤٧٩/٣، النجوم الزاهرة: ١٩٢/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ٨١/١، تهذيب ابن عساکر: ١١٠/٦.

وأبوه من شهداء أُحد.

وعاش أبو سعيد ستاً وثمانين سنة، ومات في أول سنة أربع وسبعين. رضي الله عنه.

٢٣ - أنس بن مالك * (ع)

ابن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصاري، النجاري، المدني.

خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَازَمَهُ، وَصَحِبَهُ مِنْذُ هَاجَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ. وَحَدَّثَ عَنْهُ كَثِيراً، وَعُمِّرَ دِهْرًا، وَكَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا.

مات - في قول الجمهور - سنة ثلاثٍ وتسعين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة تسعين. رضي الله عنه.

* طبقات ابن سعد: ١٧/٧، طبقات خليفة: ت ٥٧٥، مسند أحمد: ٩٨/٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧/٢، التاريخ الصغير: ٢٠٩/١، ثقات العجلي: ص ٧٣، المعارف: ص ٣٠٨، الجرح والتعديل: ٢٨٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٥، المستدرک: ٥٧٣/٣، الاستيعاب: ت ٨٤، طبقات الشيرازي: ص ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٦/٣، جامع الأصول: ٨٨/٩، أسد الغابة: ١٥١/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٧/١/١، نهاية الأرب: ٢٢٣/١٨، تهذيب الكمال: ٣٥٣/٣ - ٣٧٨، طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٣٩٥/٣ - ٤٠٦، تاريخ الإسلام: ٣٣٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤/١، العبر: ١٠٧/١، تهذيب التهذيب: ٧٣/١، مرآة الجنان: ١٨٢/١، البداية والنهاية: ٨٨/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٧٢/١، مجمع الزوائد: ٣٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/١، الإصابة: ١١٢/١، النجوم الزاهرة: ٢٢٤/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ١٠٠/١، تهذيب ابن عساكر: ١٤٣/٣.

٢٤ - عَلَقْمَةُ بْنُ قَيْسٍ * (ع)

أَبُو شَيْبَلِ النَّخَعِيِّ، الْكُوفِيُّ، فَفِيهِ الْعِرَاقُ، وَخَالَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَعَمُّ الْأَسْوَدِ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَحِقَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَجُودَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَتَفَقَّهُ بِهِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا، وَمَا أَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا عَلَقْمَةَ يَقْرُؤُهُ أَوْ يَعْلَمُهُ (١).

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

-
- * طبقات ابن سعد: ٨٦/٦، تاريخ خليفة: ١٩٦، ٢٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤١/٧، التاريخ الصغير: ١٢٣/١، المعارف: ص ٤٣١، المعرفة والتاريخ: ٥٥٢/٢، الجرح والتعديل: ٤٠٤/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤١، حلية الأولياء: ٩٨/٢، تاريخ بغداد: ٢٩٦/١٢، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أنساب السمعاني: ٦١/١٢، تاريخ ابن عساکر: ٤٠٤/١١، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٢/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٧، سير أعلام النبلاء: ٥٣/٤ - ٦١، تاريخ الإسلام: ٥٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٨/١، العبر: ٦٦/١، الكاشف: ٢٤٢/٢، معرفة القراء الكبار: ٥١/١، مرآة الجنان: ١٣٧/١، البداية والنهاية: ٢١٧/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٥١٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/٧، النجوم الزاهرة: ١٥٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ٧٠/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٨.

٢٥ - أبو مُسَلِّم الخَوْلَانِي (١) * (م، ٤)

الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، رِيحَانَةُ الشَّامِ.

أَلْقَاهُ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ فِي النَّارِ فَنَجَا مِنْهَا، ذَكَرَ ذَلِكَ شَرْحِبِيلُ بْنُ

مُسْلِمٍ (٢).

هَاجَرَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ.

وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَمَعَاذَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْكَبَّارِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، وَغَيْرُهُ.

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ»: ٨/٤: «اسْمُهُ عَلِيُّ الْأَصْحَحُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَوْبٍ، وَقِيلَ:

اسْمُهُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَقِيلَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَوْبٍ. وَقِيلَ: ابْنُ عُبَيْدٍ. وَيُقَالُ: اسْمُهُ:

يَعْقُوبُ بْنُ عَوْفٍ». وَانظُرْ فِي ذَلِكَ أَيْضاً «تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ»: ١٢/٩.

* طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤٤٨/٧، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ: ت ٢٨٨٨، تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ:

٥٨/٥، ثِقَاتُ الْعَجَلِيِّ: ص ٥١١، الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ: ٣٠٨/٢ و ٣٨٢، مَشَاهِيرُ

عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ: ت ٨٥٦، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٢٢/٢، الْاِسْتِيعَابُ: ت ١٤٧٩، أَنْسَابُ

السَّمْعَانِيِّ: ٢١٢/٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ: ١٢/٩ ب، أَسَدُ الْغَابَةِ: ١٩٢/٣،

الْلبَابُ: ٤٧٢/١، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: وَرَقَةٌ ١٦٥٣، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٧/٤ - ١٤،

تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ: ٤٩/١، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ: ١٠٢/٣، الْعَبْرُ: ٦٧/١، فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ:

٢٠٩/١، الْبَدَايَةُ وَالتَّهْذِيبُ: ١٤٦/٨، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ٢٣٥/١٢، طَبَقَاتُ الْحِفَافِ:

ص ١٣، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٧٠/١، تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ: ٣١٤/٧.

(٢) الْخَبِيرُ مَطْوِلاً فِي «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ»: ١٥/٩. وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ: هُوَ عَيْهَلَةُ - وَقِيلَ:

عَيْهَلَةُ - بَنُ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ الْمَذْحِجِيِّ، مَتَّبِعٌ مَشْعُودٌ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ. أَسْلَمَ لَمَّا

أَسْلَمَتِ الْيَمَنُ، وَارْتَدَّ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ارْتَدَّ فِي الْإِسْلَامِ. ادَّعَى النَّبِيَّةَ

وَضَلَّ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ مَذْحِجٍ. اغْتِيلَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَهْرٍ وَاحِدٍ. انظُرْ «أَعْلَامُ

الزَّرْكَلِيِّ»: ٢٩٩/٥.

ومناقبه وكراماته كثيرة.

مات قريباً من سنة اثنتين وستين.

قال ابن سعد وغيره: مات في دولة يزيد. رحمه الله.

٢٦ - مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ * (ع)

أبو عائشة الهمداني، الكوفي، الفقيه، أحد الأعلام.

كان أبوه فارس أهل اليمن في زمانه.

ومسروق: هو ابن أخت البطل عمرو بن معدي كرب (١).

أخذ عن: عمر، وعلي، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي.

وعنه: إبراهيم، والشعبي، وأبو الضحى، وأبو إسحاق، وخلق.

* طبقات ابن سعد: ٧٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٢٦، المعارف: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٣٩٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٦ حلية الأولياء: ٩٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أنساب السمعاني: ٣٤٥/١٢، تاريخ ابن عساکر: ٢٠٧/١٦ ب، أسد الغابة: ١٥٦/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٨/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١، سير أعلام النبلاء: ٦٣/٤ - ٦٩، تاريخ الإسلام: ٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٩/١، العبر: ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٤/٢، الإصابة: ٢٥/١٠، تهذيب التهذيب: ١٠٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١٦١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٧١/١.

(١) هو أبو ثور، عمرو بن معد يكرب الزبيدي، كان من فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام، حتى غدا مضرب الأمثال في الشجاعة فقالوا: «فارس ولا كعمرو». انظر «مقدمة ديوانه» بتحقيق الأستاذ مطاع الطرايشي.

كانت عائشةُ قد تَبَتَّته .

وكان يُصَلِّي حتى تتورَّم قدماه .

قال ابنُ المديني: ما أقدَّم على مسروقٍ أحداً من أصحابِ
عبدالله، وقد صَلَّى خلفَ أبي بكر الصِّدِّيق^(١) .

توفي سنةً ثلاثٍ وستين . رحمه الله .

٢٧ - عبيدةُ بنُ عمرو السُّلَماني * (ع)

المُرادي، الكوفي، الفقيه .

كاد أن يكون صحابياً، أسلم زمن فتح مكة باليمن .

وسلمانُ المنسوب إليه عبيدة هو سلمانُ بنُ ناجيةَ بن مُراد .

أخذ عن: علي، وابن مسعود .

(١) تاريخ بغداد: ٢٣٣/١٣ .

* طبقات ابن سعد: ٩٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٤٥، تاريخ البخاري الكبير:
٨٢/٦، ثقات العجلي: ص ٣٢٥، المعارف: ص ٤٢٥، أخبار القضاة: ٣٩٩/٢،
الجرح والتعديل: ٩١/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٥، الاستيعاب:
ت ١٧٥٤، تاريخ بغداد: ١١٧/١١، طبقات الشيرازي: ص ٨٠، أنساب
السمعاني: ١٠٩/٧، اللباب: ١٢٧/٢، أسد الغابة: ٥٥٢/٣، تهذيب الأسماء
واللغات: ٣١٧/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠/٤ -
٤٤، تاريخ الإسلام: ١٩١/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٠/١، العبر: ٧٩/١، البداية
والنهاية: ٣٢٨/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٩٨/١، الإصابة: ٢٦١/٧،
تبصير المتبته: ٩١٣/٣، تهذيب التهذيب: ٨٤/٧، النجوم الزاهرة: ١٨٩/١،
طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٦، شذرات الذهب:
٧٨/١، تاج العروس: مادة (سلم).

وعنه: ابن سيرين، والشعبي، والنخعي، وغيرهم.
قال العجلي: كان عبدة أحد أصحاب عبد الله^(١) الذين يُقرئون ويفتون الناس^(٢).

مات سنة اثنتين وسبعين على الصحيح. رحمه الله.

٢٨ - عبيد بن عمير* (ع)

ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي.

روى عن: عمر، وأبي، وأبي ذر، وعلي، وعائشة، وجماعة.
وعنه: عطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، وغيرهم.

وكان إماماً، واعظاً، كبير القدر.
مات سنة أربع وسبعين. رحمه الله.

(١) يعني: ابن مسعود.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٢٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٥/٥، ثقات العجلي: ص ٣٢١، المعارف: ص ٤٣٤، المعرفة والتاريخ: ٢٤/٢، الجرح والتعديل: ٤٠٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٢، حلية الأولياء: ٢٦٦/٣، الاستيعاب: ت ١٧٣٦، أسد الغابة: ٥٤٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٥٦/٤ - ١٥٧، تذكرة الحفاظ: ٥٠/١، تاريخ الإسلام: ١٩٠/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣/٣ ب، البداية والنهاية: ٥/٩، العقد الثمين: ٥٤٣/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٩٦/١، الإصابة: ٢٢٨/٧، تهذيب التهذيب: ٧١/٧، النجوم الزاهرة: ١٩٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٥. وكان أبو عاصم قاص أهل مكة، وقد تصحفت لفظة «قاص» إلى «قاضي» في بعض هذه المصادر.

٢٩ - كعب الأخبار* (خ، د، ت، س)

هو كعب بن مائع الحِمَيْرِي. من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب.

أسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم. وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة.

وتوفي في خلافة عثمان.

وروى عنه جماعة من التابعين مُرسلاً. وله شيء في «صحيح البخاري» وغيره. رحمه الله.

٣٠ - الأسود بن يزيد بن قيس** (ع)

الإمام، أبو عمرو النخعي، الفقيه، الزاهد، العابد، عالم الكوفة، وابن أخي عالمها علقمة، ونخال إبراهيم النخعي الفقيه، وأخو عبد الرحمن بن يزيد.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٩٥، المحجر: ١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٣/٧، التاريخ الصغير: ٦٢/١، المعارف: ص ٤٣٠، الجرح والتعديل: ١٦١/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩١١، جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤، تاريخ ابن عساکر: ٢٨٠/١٤، أسد الغابة: ٤٨٧/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٦٨/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/٣ - ٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢/١، العبر: ٣٥/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/٣، الإصابة: ٣٣٤/٨، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٨، النجوم الزاهرة: ٩٠/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٣، شذرات الذهب: ٤٠/١.

** طبقات ابن سعد: ٧٠/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٤٩/١، التاريخ الصغير: ١٥٤/١، ثقات العجلي: ص ٦٧، المعارف: =

أخذ عن: عمر، وعليّ، ومعاذ، وابن مسعود، وحذيفة، وبلال،
والكبار.

وعنه: ابنه عبدالرحمن، وإبراهيم، وأبو إسحاق، وعدة.

قال أبو طالب عن أحمد: ثقة، من أهل الخير^(١).

وقال ابن علية عن ميمون أبي حمزة: سافر الأسود بن يزيد ثمانين
حجةً وعمرةً لم يجمع بينهما^(٢).

مات في سنة خمسٍ وسبعين أو قريباً منها. رحمة الله عليه.

٣١ — عبدالرحمن بن غنم الأشعري* (م، ٤)

الفقيه، شيخ أهل فلسطين، وفقهه الشام.

= ص ٤٣٢، المعرفة والتاريخ: ٥٥٩/٢، الجرح والتعديل: ٢٩١/٢، ثقات ابن
حيان: ٣١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٢، حلية الأولياء: ١٠٢/٢،
الاستيعاب: ت ٥٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أسد الغابة: ١٠٧/١، تهذيب
الأسماء واللغات: ١٢٢/١/١، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبياء: ٥٠/٤ — ٥٣، تاريخ الإسلام: ١٣٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٠/١، العبر:
٨٦/١، الكاشف: ٨٠/١، معرفة القراء الكبار: ٥٠/١، الوافي بالوفيات:
٢٥٦/٩، البداية والنهاية: ١٢/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٧١/١، الإصابة:
١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب
الكمال: ص ٣٧، شذرات الذهب: ٨٢/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٩٢/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٣٤/٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٤١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٨٣، التاريخ الصغير: ١٩٠/١،

ثقات العجلي: ص ٢٩٧، المعرفة والتاريخ: ٣٠٩/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي:

٥٨٤/١، ٥٩٦، ٥٩٧، الجرح والتعديل: ٢٧٤/٥، مشاهير علماء الأمصار: =

روى عن: عمر، ومعاذ بن جبل، وجماعة.
وعنه: أبو سلام مَمَطُور، ورجاء بن حيوة، ومكحول،
وإسماعيل بن عبيد الله، وعدة.
بعثه عمر إلى الشام ليفقه الناس.
وكان مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ولأبيه غنم
صُحبة، وقيل: لعبدالرحمن أيضاً صُحبة.
قال أبو مسهر الغساني: هو رأس التابعين^(١).
مات مع جابر بن عبد الله في سنة ثمان وسبعين. رحمة الله عليه.

٣٢ - كَثِيرُ بْنُ مُرَّةِ الْحَضْرَمِيِّ * (م، ٤)

الحمصي، الفقيه، عالم أهل حمص.

= ت ٨٥١، الاستيعاب: ت ١٤٤٩، تاريخ ابن عساكر: ٧٣/١٠، أسد الغابة:
٤٨٧/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٢/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٣، سير
أعلام النبلاء: ٤٥/٤ - ٤٦، تاريخ الإسلام: ١٨٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥١/١،
العبر: ٨٩/١، البداية والنهاية: ٢٩/٩، الإصابة: ٢٥٥/٧، تهذيب التهذيب:
٢٥٠/٦، النجوم الزاهرة: ١٩٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٨٤/١.
(١) سير أعلام النبلاء: ٤٦/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩١٧، تاريخ البخاري الكبير:
٢٠٨/٧، التاريخ الصغير: ١٩١/١، ثقات العجلي: ص ٣٩٧، تاريخ أبي زرعة
الدمشقي: ٥٩٧/١، الجرح والتعديل: ١٥٧/٧، تاريخ ابن عساكر: ٢٥٨/١٤،
أسد الغابة: ٤٦١/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٦٦/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة
١١٤٥، سير أعلام النبلاء: ٤٦/٤ - ٤٧، تاريخ الإسلام: ٢٠٤/٣، تذكرة
الحفاظ: ٥١/١، الإصابة: ٣٢٦/٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٨/٨، طبقات الحفاظ:
ص ١٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٠.

كان إماماً، طَلَّابَةً للعلم.

أدرِك سبعمين بدرئياً.

وحدَّث عن معاذٍ، وأبي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وطبقتهم.

وعنه: أبو الزَّاهِرِيَّةِ، وخالدُ بن مَعْدَانَ، ومكحولٌ، وسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وعبد الرحمن بن جُبَيْرٍ، وعِدَّةٌ.

قال النَّسَائِيُّ: لا بأس به (١).

٣٣ - جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ * (م، ٤)

الحضرميُّ الحِمَاصِيُّ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٠/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٩٦، العلل لأحمد: ٣٦٤/١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٣/٢، ثقات العجلي: ص ٩٥، المعرفة والتاريخ: ٣٠٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٩٧/١، وغيرها، الجرح والتعديل: ٥١٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٤، حلية الأولياء: ١٣٣/٥، الاستيعاب: ت ٣١٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٧/١، أسد الغابة: ٣٢٤/١، تهذيب الكمال: ٥٠٩/٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧٦/٤ - ٧٨، تذكرة الحفاظ: ٥٢/١، تاريخ الإسلام: ١٤٥/٣، العبر: ٩١/١، الكاشف: ١٢٥/١، البداية والنهاية: ٣٣/٩، الإصابة: ١٢٢/٢، تهذيب التهذيب: ٦٤/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٨٨/١.

وحدّث عن: أبي بكر، وعُمَرَ، وأبي ذرٍّ، وأبي الدرداء،
وغيرهم.

وعنه: ابنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وخالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، ومكحولٌ، وسُلَيْمُ بْنُ
عامر، وآخرون.

وكان من جِلَّةِ العلماء، ولم يُخْرَجْ له البخاريُّ، لأنه ربّما دُلِّسَ عن
قُدَمَاءِ الصُّحَابَةِ.

مات سنة ثمانين. رحمة الله عليه.

٣٤ - أسلم* (ع)

أبو زيد^(١) العدوي.

عن مولاه عمر بن الخطّاب، وأبي بكر الصّدّيق، ومعاذٍ،
وأبي عبيدة، وغيرهم.

وهو حبشيٌّ، اشتراه عُمرُ سنة إحدى عشرة لما حجَّ، وقيل: هو من
سَبْيِ عَيْنِ التمر^(٢).

* طبقات ابن سعد: ١٠/٥، تاريخ البخاري: ٢٣/٢، ثقات المعجلي: ص ٦٣،
الجرح والتعديل: ٣٠٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥١٩، تاريخ ابن عساکر:
٤٠٥/٢/ب، أسد الغابة: ٩٤/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٧/١/١، تهذيب
الكمال: ٥٢٩/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٤ - ١٠٠، تاريخ
الإسلام: ١٣٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٢/١، العبر: ٩١/١، الإصابة: ٥٨/١،
تهذيب التهذيب: ٢٦٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣١، شذرات الذهب: ٨٨/١.

(١) ويقال: أبو خالد.

(٢) عين التمر: بلدة قرية من الأنبار غربي الكوفة، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر
على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة. (معجم البلدان) ١٧٦/٤.

روى عنه: ابنه زيد بن أسلم، ونافع، ومسلم بن جندب.
توفي سنة ثمانين بالمدينة. رحمة الله عليه.

٣٥ - علقمة بن وقاص* (ع)

الليثي العتوري المدني.

ثقة نبيل.

حدث عن: عمر، وعائشة، وابن عباس.

وعنه: ابنه عمرو وعبدالله، والزهرري، ومحمد بن إبراهيم
التيمي، وابن أبي مليكة.

وثقه ابن سعد.

ومات بعد الثمانين. رحمة الله عليه.

٣٦ - سويد بن غفلة** (ع)

النخعي الكوفي المعمر، العابد الزاهد، أبو أمية.

* طبقات ابن سعد: ٦٠/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠١٧، تاريخ البخاري الكبير:

٤٠/٧، ثقات العجلي: ص ٣٤٢، الجرح والتعديل: ٤٠٥/٦، مشاهير علماء

الأمصار: ت ٤٥٩، الاستيعاب: ت ١٨٥٢، أسد الغابة: ٨٨/٤، تهذيب الكمال:

ورقة ٩٥٨، سير أعلام النبلاء: ٦١/٤ - ٦٢، تاريخ الإسلام: ١٩٣/٣، تذكرة

الحفاظ: ٥٣/١، الكاشف: ٢٤٢/١، الإصابة: ٢٣٢/٧، تهذيب التهذيب:

٢٨٠/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧١.

** طبقات ابن سعد: ٦٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٤٩، تاريخ البخاري الكبير:

١٤٢/٤، ثقات العجلي: ص ٢١٢، المعارف: ص ٤٢٧، الجرح والتعديل:

٢٣٤/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٩، حلية الأولياء: ١٧٤/٤، الاستيعاب: =

وَلَدَ عَامَ الْفَيْلِ أَوْ بَعْدَهُ بِعَامَيْنِ، وَأَسْلَمَ وَقَدْ شَاخَ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ
فَرَّغُوا مِنْ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَبِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ.

وعنه: النَّخَعِيُّ، وَسَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَدَّةٌ.

مات سنة إحدى وثمانين، رحمة الله عليه.

٣٧ - أُمُّ الدَّرْدَاءِ* (ع)

هُجَيْمَةٌ^(١) الْأَوْصَابِيَّةُ الْحِمَيْرِيَّةُ، زَوْجَةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

كانت فقيهةً، عالمةً، عابدةً، مليحةً جميلةً، واسعة العلم، وافرةً

العقل.

= ت ١١٢٠، أسد الغابة: ٤٩٢/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٠/١/١، تهذيب
الكمال: ورقة ٥٦٢، سير أعلام النبلاء: ٦٩/٤ - ٧٣، تاريخ الإسلام: ٢٥٢/٣،
العبر: ٩٣/١، تذكرة الحفاظ: ٥٣/١، البداية والنهاية: ٣٧/٩، الإصابة:
٣٠٢/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٨/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠٣/١، طبقات الحفاظ:
ص ١٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٩، شذرات الذهب: ٩٠/١.

* المعرفة والتاريخ: ٣٢٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٦/١، ٣٣٣، ٣٣٤،
٣٤٧، ٣٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٦٣/٩، أنساب السمعاني: ٣٨٧/١،
اللباب: ٩٤/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٧٠٩، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٤ -
٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٥٣/١، تاريخ الإسلام: ٣١٦/٣، العبر: ٩٣/١، تهذيب
التهذيب: ٢٧٧/٤، البداية والنهاية: ٤٧/٩، طبقات القراء لابن الجزري:
٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٦٥/١٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٤٩٨، أعلام النساء: ٢٠٤/٥.

(١) ويقال: هجيمة.

روت الكثير عن أبي الدرداء، وعن سلمان، وعائشة.

وعنها: مكحول، وسالم بن أبي الجعد، وزيد بن أسلم،
وإسماعيل بن عبيد الله، وأبو حازم المدني، وعطاء الكيخاراني^(١)،
وعدة.

حجّت في سنة إحدى وثمانين.

وقد خطبها معاوية، فأبت. رحمها الله.

٣٨ - سعيد بن المسيّب* (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، وفقه المدينة، وسيد التابعين، أبو محمد
المخزومي.

وُلِدَ لستين مضت من خلافة عمر.

وسمع من عمر شيئاً وهو يخطب، وسمع من عثمان، وزيد بن
ثابت، وعائشة، وسعد، وأبي هريرة - وكان زوج أخته - وخلق.

(١) هذه النسبة إلى (كيخاران) موضع باليمن، انظر «أنساب السمعاني» ٥٢٣/١٠.
* طبقات ابن سعد: ١١٩/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٩٦، تاريخ البخاري الكبير:
٥١٠/٣، ثقات المجلي: ص ١٨٨، المعارف ص ٤٣٧، المعرفة والتاريخ:
٤٦٨/١، الجرح والتعديل: ٥٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٦، حلية
الأولياء: ١٦١/٢، طبقات الشيرازي: ص ٥٧، تهذيب الأسماء واللغات:
٢١٩/١/١، وفيات الأعيان: ٣٧٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٥، سير أعلام
النبيلاء: ٢١٧/٤ - ٢٤٦، ترجمة مطولة، تاريخ الإسلام: ٤/٤ و ١٨٨، تذكرة
الحفاظ: ٥٤/١، العبر: ١١٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٨/٢، البداية والنهاية:
٩٩/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٨٤/٤، النجوم
الزاهرة: ٢٢٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤٣،
شذرات الذهب: ١٠٢/١.

وكان واسع العلم، فقيه النفس، قوَّالاً بالحق.

قال ابنُ عمر: هو - والله - أحدُ المُفتين^(١).

وقال قتادة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من سعيد بنِ المُسيَّب. وكذا قال الزُّهريُّ، ومكحولٌ، وغيرُهم^(٢).

وقال ابنُ المدني: لا أعلمُ في التابعين أوسعَ علماً من سعيد، هو عندي أجلُّ التابعين^(٣).

وكان سعيدٌ يَسْرُدُ الصومَ، وحبَّ أربعين حجةً.

وكان لا يقبلُ جوائزَ السلطان، وله أربع مئة دينارٍ يتجرُّ فيها في الزيت وغيره.

ومراسيلُهُ صحيحة، قاله أحمدُ بنُ حنبلٍ وغيره.

ومناقبه كثيرةٌ رضي اللهُ عنه.

وقد اختلفوا في وفاته على أقوال^(٤)، فأقواها سنة أربعٍ وتسعين، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين، وقيل: سنة تسعٍ وثمانين. وقال ابنُ المدني، وابنُ مَعين، والمدائني: سنة خمسٍ ومئة وهو أضعفُها، وإن كان الحاكم قد قال: أكثرُ أئمةِ الحديثِ على هذا.

(١) المعرفة والتاريخ: ٤٦٩/١.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٦٠/٤.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

(٤) انظرها في «سير أعلام النبلاء»: ٢٤٥/٤ - ٢٤٦.

٣٩ - أبو إدريس الخولاني* (٤)

عائِدُ اللَّهِ بنُ عبدِاللهِ الدَّمشقيِّ الفقيه، أَحَدُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ العِلْمِ
والعَمَلِ.

وُلِدَ عَامَ حُنَيْنٍ.

وسَمَاعُهُ مِنْ مَعَاذِ صَحيحٍ، قاله ابنُ عبدِالبرِّ(١).

وروى عن أبي الدرداء، وأبي ذرٍّ، وحذيفة، وعُبادَةَ بنِ الصامت،
وعوفِ بنِ مالك، وأبي هُريرة، وغيرهم.

وعنه: الزُّهريُّ، ومكحول، وربيعَةُ القصير، ويحيى بنُ يحيى
الغَسَّاني، ويونسُ بنُ مَيْسرة، وآخرون.

وكان واعظَ أهلِ دمشق، وقاصِّهم، وقاضيهم.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨٣/٧، ثقات العجلي: ص ٢٤٦، المعرفة والتاريخ: ٣١٩/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٠٠/١، ٣٢٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٧ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٠٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٧/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٢، حلية الأولياء: ١٢٢/٥، الاستيعاب: كنى ت ٢٨٣٤، طبقات الشيرازي: ص ٧٤، أنساب السمعاني: ٢١٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ٤١٨/٨ ب، أسد الغابة: ٢٨٨/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٦ و١٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٤ - ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٥٦/١، تاريخ الإسلام: ٢١٥/٣، العبر: ٩١/١، تهذيب التهذيب: ١١٨/٢ ب، البداية والنهاية: ٣٤/٩، الإصابة: ١٩٩/٧، تهذيب التهذيب: ٨٥/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٥، شذرات الذهب: ٨٨/١، تاج العروس: مادة (عوذ)، تهذيب ابن عساكر: ٢٠٦/٧.

(١) انظر «الاستيعاب»: ١٥٩٤/٤.

قال أبو داود: سَمِعَ من أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُبَادَةَ.

وقال مكحولٌ: ما رأيتُ أعلمَ مِن أَبِي إدريسٍ^(١).

وقال الزُّهري: كان مِن فقهاء الشام^(٢).

وقال سعيدُ بن عبد العزيز: كان عالمَ أهلِ الشام بعد
أبي الدَّرْدَاءِ^(٣).

مات سنة ثمانين. رحمه الله.

٤٠ - زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ * (ع)

الإمام، أبو مريم^(٤)، الأسديّ، الكوفيّ.

عاش مئةً وعشرين سنة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٦.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ٤٢٤/٨ ب.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ٤٢٤/٨ ب.

* طبقات ابن سعد: ١٠٤/٦، طبقات خليفة: ت ٩٨٣، تاريخ البخاري الكبير:

٤٤٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٦٥، المعارف: ص ٤٢٧، الجرح والتعديل:

٦٢٢/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٠، حلية الأولياء: ١٨١/٤، الاستيعاب:

ت ٨٦٩، تاريخ ابن عساکر: ٢٠٧/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩٦/١/١،

تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/٤ - ١٧٠، تذكرة الحفاظ:

٥٧/١، تاريخ الإسلام: ٢٤٩/٣، العبر: ٩٥/١، تذهيب التهذيب: ٢٣٥/١ ب،

طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٤/١، الإصابة: ٧٩/٤، تهذيب التهذيب:

٣٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٠، شذرات

الذهب: ٩١/١، تهذيب ابن عساکر: ٣٧٧/٥.

(٤) ويكنى أيضاً أبا مطرف.

وحدّث عن: عُمَرَ، وأبيّ، وعبدالله، وعليّ، وحذيفة.

وعنه: عاصمُ بنُ بهدلة، وقرأ عليه القرآن، وأثنى عليه، وقال: كان زُرّاً من أعربِ الناس، كان ابنُ مسعود يسأله عن العربية. وروى عنه أيضاً الأعمش، وابن أبي خالد، وعدة.

مات سنة اثنتين وثمانين، رحمة الله عليه.

٤١ - عبد الرحمن بن أبي ليلى * (ع)

الإمام، أبو عيسى الأنصاريّ، الكوفيّ، الفقيه.

رأى عُمَرَ يَمْسُحُ على خُفِّهِ.

وروى عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وأبي ذرّ، وجماعة.

ومولده في أثناء خلافة عُمَرَ بالمدينة.

* طبقات ابن سعد: ١٠٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٥، ثقات المعجلي: ص ٢٩٨، المعرفة والتاريخ: ٦١٧/٢، أخبار القضاة: ٤٠٦/٢، ضعفاء العقيلي: ت ٩٣٤ (ط ٣٣٧/٢)، الجرح والتعديل: ٣٠١/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٨، حلية الأولياء: ٣٥٠/٤، تاريخ بغداد: ١٩٩/١٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٣/١/١، وفيات الأعيان: ١٢٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٤ - ٢٦٧، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٥/١، تاريخ الإسلام: ٢٧٢/٣، العبر: ٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٦/١، الإصابة: ٣١٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٤، طبقات المفسرين: ٢٦٩/١، شذرات الذهب: ٩٢/١.

قال ابن سيرين: جلستُ إليه وأصحابه يُعظّمونه كأنه أمير^(١).

وقد استعمله الحجاج على القضاء، ثم عزله، وضربه لِيَسُبَّ علياً رضي الله عنه، فكان يُورِّي ولا يُصرِّح. ثم إنه خرج مع ابن الأشعث، وغرق ليلة دُجِيل سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، رحمه الله.

٤٢ - أبو عبدالرحمن السلمي* (ع)

مقرئ الكوفة، وعالمها، عبدالله بن حبيب بن ربيعة الكوفي.

قرأ على عثمان، وعلي، وابن مسعود، وسَمِعَ منهم، ومن عُمر، وتصدّر للإقراء من خلافة عثمان إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين وأبعدها في إمرة بشر بن مروان على العراق.

قرأ عليه عاصم. وحدث عنه: النخعي، والسدي، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وكان إماماً، ثقة، رفيع المحل. رحمة الله عليه.

(١) المعرفة والتاريخ: ٦١٨/٢.

* طبقات ابن سعد: ١٧٢/٦، طبقات خليفة: ت ١١٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٥، ثقات العجلي: ص ٢٥٣، المعارف: ص ٥٢٨، المعرفة والتاريخ: ٥٨٩/٢، الجرح والتعديل: ٣٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٣، حلية الأولياء: ١٩١/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٢٨، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٤ - ٢٧٢، تاريخ الإسلام: ٢٢٢/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٢/ورقة ١٣٧، العبر: ٩٦/١، معرفة القراء الكبار: ٥٢/١، الكاشف: ٧١/٢، نكت الهميان: ص ١٧٨، البداية والنهاية: ٦/٩، العقد الثمين: ٦٦/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، شذرات الذهب: ٩٢/١.

٤٣ - شَرِيحُ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ * (س)

القاضي، أبو أمية الكندي الكوفي الفقيه. من المخضرمين. استقضاه عمر على الكوفة، ثم علي فمّن بعده. وحدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود. وعنه: الشعبي، والنخعي، وابن سيرين، وعدة. استغنى من القضاء قبل موته بسنة من الحجّاج. وعاش مئة وعشرين سنة.

وكان فقيهاً، شاعراً^(١)، قائفاً، فيه دُعاة.

مات سنة ثمانٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين. رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ١٣١/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٨/٤، ثقات العجلي: ص ٢١٦، المعارف: ص ٤٣٣، المعرفة والتاريخ: ٥٨٦/٢، أخبار القضاة: ١٨٩/٢ - ٤٠٢، الجرح والتعديل: ٣٣٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٦، حلية الأولياء: ١٣٢/٤، الاستيعاب: ت ١١٧٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٠، تاريخ ابن عساكر: ١٩/٨، أسد الغابة: ٥١٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٣/١/١، وفيات الأعيان: ٤٦٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٠٠/٤ - ١٠٦، تاريخ الإسلام: ١٦٠/٣، العبر: ٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ٥٩/١، البداية والنهاية: ٢٢/٩ و ٧٤، الإصابة: ٦٥/٥، تهذيب التهذيب: ٣٢٦/٤، النجوم الزاهرة: ١٩٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٥، شذرات الذهب: ٨٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٩/٢.

(١) ومما روي له قوله:

رأيت رجالاً يضرّبون نساءهم فشلت يميني حين أضرب زينبا
أضربها من غير ذنب أتت به فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزنب شمس والنساء كواكب إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا
انظر «العقد الفريد»: ٢٩٠/٥ و ٩٤/٦ - ٩٥، و«فيات الأعيان»: ٤٦٢/٢.

٤٤ - شُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ * (م، ٤)

أبو المقدم، المَدْحِجِيُّ الكُوفِيُّ. مُخَضَّرَمٌ.

روى عن: عليٍّ، وعائشةَ، وعُمَرَ بنِ الخطابِ، وعدَّة.

وعنه: ابنه محمدٌ، والمقدم، والشعبيُّ، وغيرهم.

وهو من أمراء جيشِ عليٍّ.

عاش مئةً وعشرين سنةً، وقُتِلَ بِسِجِسْتَانَ في سنة ثمانٍ وسبعين.

رحمه الله.

٤٥ - أبو وائلٍ ** (ع)

شقيقُ بنِ سلمةَ الأَسَدِيِّ الكُوفِيِّ، شيخُ الكوفةِ وعالمُها. مُخَضَّرَمٌ.

جليل.

* طبقات ابن سعد: ١٢٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٦٥، المعمرون والوصايا: ص ٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٨/٤، الجرح والتعديل: ٣٣٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٣، الاستيعاب: ت ١١٧٥، تاريخ ابن عساکر: ٣٣/٨، أسد الغابة: ٥١٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٤ - ١٠٩، الكاشف: ٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩/١، العبر: ٨٩/١، تاريخ الإسلام: ١٦٢/٣، البداية والنهاية: ٢٩/٩، الإصابة: ١٠٤/٥، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٥، شذرات الذهب: ٨٦/١.

** طبقات ابن سعد: ٩٦/٦ و ١٨٠، طبقات خليفة: ت ١١١٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٥/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢١، المعارف: ص ٤٤٩، المعرفة والتاريخ: ٥٧٤/٢، الجرح والتعديل: ٣٧١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٢، حلية الأولياء: ١٠١/٤، الاستيعاب: ت ١٢٠١، تاريخ بغداد: ٢٦٨/٩، تاريخ ابن =

روى عن: عُمَرَ، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعائشة،
وجماعة.

وعنه: الأعمش، ومنصور، وحصين، وخلق.

يقال: أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال إبراهيم النخعي: إني لأحسب أبا وائل ممن يُدْفَعُ عَنَّا به^(١).

وقال محمد بن فضيل، عن أبيه، عن شقيق: إنه تعلم القرآن في
شهرين^(٢). وهذا غاية الذكاء.

ومات سنة اثنتين وثمانين. رحمه الله.

٤٦ — قَيْصَةُ بْنُ قُؤَيْبٍ* (ع)

الفقيه، أبو سعيد الخُزاعي، المديني، ثم الدمشقي.

= عساكر: ٥٣/٨ ب، أسد الغاية: ٥٢٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٧/١/١،
وفيات الأعيان: ٤٧٦/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٦، سير أعلام النبلاء:
١٦١/٤ - ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ٦٠/١، تاريخ الإسلام: ٢٥٥/٣، تهذيب
التهذيب: ٨٠/٢ ب، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٢٨/١، الإصابة: ١٠٧/٥،
تهذيب التهذيب: ٣٦١/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٧، تهذيب ابن عساكر: ٣٣٦/٦.

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٨/٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٧.

* طبقات ابن سعد: ١٧٦/٥ و ٤٤٧/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩١٦، تاريخ البخاري
الكبير: ١٧٤/٧، ثقات العجلي: ص ٣٨٨، المعارف: ص ٤٤٧، المعرفة
والتاريخ: ٤٠٤/١ و ٥٥٧، الجرح والتعديل: ١٢٥/٧، مشاهير علماء الأمصار:
ت ٤٣٣، الاستيعاب: ت ٢١٠٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٢، تاريخ ابن عساكر: =

كان على خاتم الخليفة عبدالمملك.

وحدث عن: أبي بكر، وعُمَرَ، وأبي الدرداء، وعِدَّة.

وعنه: مكحول، والزُّهري، ورجاء بن حيوة، وأبو قلابة، وآخرون.

قال ابنُ لهيعة عن الزُّهري: كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه

الأمة^(١).

وقال مكحول: ما رأيت أعلم منه^(٢).

وعن الشعبي قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن

ثابت^(٣).

قيل: إنه وُلِدَ، فأُتِيَ به النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليدعوله.

ومات سنة ست وثمانين، رحمه الله.

= ١٩٧/١٤، أسد الغابة: ٣٨٢/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٥٦/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٤ - ٢٨٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٠/٣، العبر: ١٠١/١، تهذيب التهذيب: ١٥٤/٣، البداية والنهاية: ٣١٣/٨ و ٧٣/٩، العقد الثمين: ٣٧/٧، الإصابة: ٢٢٥/٨، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢١٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٩٧/١، تاريخ التراث العربي: ٢٠/٢.

(١) تاريخ ابن عساكر: ١٩٨/١٤ ب.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢٥/٧.

٤٧ - صَفْوَانُ بْنُ مُحَرِّزٍ* (خ، م، ت، س، ق)

المازنيُّ البصريُّ، أحدُ العلماءِ العاملين.

روى عن: أبي موسى الأشعري، وعمران بنِ حصين، وحكيم بن حزام.

وعنه: ثابتُ البُناني، وقتادة، وبكرُ المُرَني، وعاصمُ الأحول، وجامعُ بنِ شَدَّادٍ، وعِدَّة.

قال ابنُ سعد: ثقة له فضل وورع^(١). رحمه الله.

٤٨ - قيسُ بنُ أبي حازم** (ع)

الإمام، أبو عبد الله الأحمسيُّ البجليُّ الكوفيُّ، محدثُ الكوفة.

* طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٥/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٩، المعارف: ص ٤٥٨، المعرفة والتاريخ: ٨٤/٢، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٥٢، خلية الأولياء: ٢١٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٨٦، تاريخ الإسلام: ١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ١/٦٠، تذهيب التهذيب: ٢/٩٥ب، الكاشف: ٢/٢٨، الإصابة: ٥/١٧٧، تذهيب التهذيب: ٤/٤٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٤.

(١) طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧.

** طبقات ابن سعد: ٦٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٥/٧، ثقات العجلي: ص ٣٩٢، الجرح والتعديل: ٧/١٠٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٦، الاستيعاب: ت ٢١٢٦، تاريخ بغداد: ١٢/٤٥٢، تاريخ ابن عساكر: ١٤/٢٣٥، أسد الغابة: ٤/٤١٧، تذهيب الأسماء واللغات: ١/٦١/٢، تذهيب الكمال: ورقة ١١٣٤، سير أعلام النبلاء: ٤/١٩٨ - ٢٠٢، تاريخ الإسلام: =

سار ليدرك النبي صلى الله عليه وسلم ويباعه، فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق.

سمع أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وأبا عبيدة، وابن مسعود، وغيرهم من الكبار.
وكان عثمانياً.

حدّث عنه: بيان بن بشر، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومجالد، وآخرون.
احتج بحديثه سائر الأئمة.

ومات سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثمان. رحمه الله.

٤٩ - أبو العالية الرياحي * (ع)

رُفِعَ بنُ مهران البصري، الفقيه المقرئ، مولى امرأة من بني رياح - بطن من تميم.

= ٤٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، العبر: ١١٥/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/٣، الإصابة: ٢٣٧/٨، تذهيب التهذيب: ٣٨٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ١١٢/١. * طبقات ابن سعد: ١١٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٦٣٤، الزهد لأحمد: ٣٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٦/٣، ثقات العجلي: ص ٥٠٣، المعارف: ص ٤٥٤، المعرفة والتاريخ: ٢٣٧/١، ٢٣٥/٢، ٢٣/٣، الجرح والتعديل: ٥١٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٩٧، حلية الأولياء: ٢١٧/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٣١٤/١، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، أنساب السمعاني: ١٩٩/٦، تاريخ ابن عساكر: ١٣١/٦، اللباب: ٤٦/٢، تذهيب الأسماء واللغات: ٢٥١/١/٢، تذهيب الكمال: ورقة ٤١٧، ١٦٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤ - ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، تاريخ =

رأى أبا بكر، وقرأ القرآن على أبي، وغيره، وسمع من: عمر،
وابن مسعود، وعلي، وعائشة، وعدة.

وعنه: قتادة، وحالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعوف
الأعرابي، والربيع بن أنس، وأبو عمرو بن العلاء، وجماعة.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن
من أبي العالية، ثم سعيد بن جبير^(١).

مات سنة ثلاث وتسعين على الصحيح، وقيل: سنة تسعين. رحمه
الله.

٥٠ - عروة بن الزبير بن العوام* (ع)

أبو عبدالله القرشي الأسدي المدني، عالم المدينة.

= الإسلام: ٣/٣١٩ و ٤/٧٩، تذهيب التهذيب: ١/٢٢٦ ب و ٤/٢١٩ ب، العبر:
١٠٨/١، الكاشف: ١/٢٤٢، ميزان الاعتدال: ٢/٥٤ و ٤/٥٤٣، معرفة القراء
الكبار: ١/٦٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٨٤، الإصابة: (الكنى)
١١/٢٧٥، تهذيب التهذيب: ٣/٢٨٤، لسان الميزان: ٦/٥٤٨، طبقات الحفاظ:
ص ٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٩، طبقات المفسرين: ١/١٧٢، شذرات
الذهب: ١/١٠٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤١٧.

• طبقات ابن سعد: ٥/١٧٨، طبقات خليفة: ت ٢٠٦٦، الزهد لأحمد: ٣٧١، تاريخ
البخاري الكبير: ٧/٣١، جمهرة نسب قریش: ٢٦٢، ٢٨٣، نقات العجلي:
ص ٣٣١، المعارف: ص ٢٢٢، المعرفة والتاريخ: ١/٣٦٤ و ٥٥٠، الجرح
والتعديل: ٦/٣٩٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٨، حلية الأولياء: ٢/١٧٦،
طبقات الشيرازي: ص ٥٨، تاريخ ابن عساكر: ١١/٢٨٠ ب، تهذيب الأسماء
واللغات: ١/٣٣١، وفيات الأعيان: ٣/٢٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٢، سير =

روى عن أبيه يسيراً، وعن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد،
وسعيد بن زيد، وحكيم بن حزام، وعائشة وبها تفقه، وأبي هريرة
وخلق.

حدّث عنه بنوه: هشام، ومحمد، وعثمان، ويحيى، وعبدالله،
وحفيده عمر بن عبدالله، والزّهري، وأبو الزناد، وابن المنكدر،
وصالح بن كيسان، وبيته أبو الأسود، وخلق.

وكان عالماً بالسيرة، حافظاً، ثباتاً.

قال الزّهري: رأيتُه بحراً لا ينزف^(١).

وقال هشام: كان أبي يصوم الدهر، ومات صائماً^(٢).

وُلِدَ في خلافة عثمان، وقيل: في آخر خلافة عمر، ومات سنة
أربع وتسعين، رحمه الله.

= أعلام النبلاء: ٤٢١/٤ - ٤٣٧، تاريخ الإسلام: ٣١/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٢/١،
العبر: ١١٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٣ ب، البداية والنهاية: ١٠١/٩، طبقات
القراء لابن الجزري: ٥١١/١، تهذيب التهذيب: ١٨٠/٧، النجوم الزاهرة:
٢٢٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٦٥، شذرات
الذهب: ١٠٣/١، تاريخ التراث العربي: ٤٤٧/١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٥٥٢/١ ولفظه فيه: «كان بحراً لا تكدره الدلاء». وانظر أيضاً:
تاريخ ابن عساكر: ٢٨٤/١١، وتهذيب الكمال: ورقة ٩٣٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢٨٨/١١.

٥١ - أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف* (ع)

الزُّهريُّ المدنيُّ الحافظُ.

اسمه كنيته، قاله مالك، وقيل: عبدالله.

روى عن أبيه يسيراً، وعن عثمان، وأبي قتادة، وأبي أسيد، وعائشة، وأبي هريرة، وحسان بن ثابت، وغيرهم.

وعنه سالم أبو النضر، وسعد بن إبراهيم القاضي، وأبو الزناد، والزُّهري، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو، وخلق.

وكان من كبار أئمة التابعين يُناظر ابن عباس ويُراجعُه.

قال الزُّهري: أربعة وجدتهم بحوراً: عروة، وابن المسيب، وأبوسلمة، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة^(١).

مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة أربع ومئة. رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ١٥٥/٥، ثقات العجلي: ص ٤٩٩، المعارف: ص ٢٣٨، المعرفة والتاريخ: ٥٥٨/١، أخبار القضاة: ١١٦/١، الجرح والتعديل: ٩٣/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٠، طبقات الشيرازي: ص ٦١، تاريخ ابن عساكر نسخة (ع) ١٤٩/٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٠/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٦١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٤ - ٢٩٢، تاريخ الإسلام: ٧٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٣/١، العبر: ١١٢/١، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٤ ب، البداية والنهاية: ١١٦/٩، تهذيب التهذيب: ١١٥/١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٥١، شذرات الذهب: ١٠٥/١.

(١) طبقات الشيرازي: ص ٦١.

٥٢ - أبو بكر بن عبدالرحمن* (ع)

ابن الحارث بن هشام القرشي، المخزومي، المَدَنِي، الفقيه.

أحدُ الفقهاء السبعة^(١).

اسمُه كنيته على الصَّحيح، ويقال: اسمُه محمد. وله عدة إخوة.

روى عن أبيه، وعمَّار بن ياسر، وأبي مسعود البدري، وعائشة،

وأبي هريرة، وعبدالرحمن بن مُطيع، وجماعة.

* طبقات ابن سعد: ٢٠٧/٥، نسب قريش: ص ٣٠٣، ٣٠٤، طبقات خليفة: ٢٠٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩/٩، ثقات العجلي: ص ٢٩٢، المعارف: ص ٢٨٢، الجرح والتعديل: ٣٣٦/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٤، حلية الأولياء: ١٨٧/٢، طبقات الشيرازي: ص ٥٩، تاريخ ابن عساكر: (باريس) ٨٦/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٨٨، سير أعلام النبلاء: ٤١٦/٤ - ٤١٩، تاريخ الإسلام: ٧٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٣/١، العبر: ١١١/١، تهذيب التهذيب: ٢٠١/٤ ب، الكاشف: ١٣٢/٣، نكت الهميان: ص ١٣١، البداية والنهاية: ١١٥/٩، تهذيب التهذيب: ٢٩٥/٩ و ٣٠/١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤٤، شذرات الذهب: ١٠٤/١.

(١) الفقهاء السبعة هم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبدالله بن مسعود. وقد نظمهم بعضهم فقال:

إذا قيل: مَنْ في العلم سبعة أبحر روايتهم ليست عن الحق خارجة؟

فقل: هم: عبيدالله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة

قال السلفي - فيما نقله ابن خلكان: «إنما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لأن الفتوى بعد الصحابة - رضوان الله عليهم - صارت إليهم وشهروا بها، وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين، لكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة».

وعنه الحكم بن عتيبة، وسُمِّي مولاة، والزُّهري، وعمرو بن دينار،
وبنوه عبد الله، وعبد الملك، وعمر، وسلمة، وابن أخيه (١) القاسم بن
محمد بن عبد الرحمن، وعبد الواحد بن أيمن، وآخرون.

استُصغِرَ يومَ الجمل، فرُدَّ من عسكر طلحة والزبير هو وعروة.

وكان إماماً عابداً، مثلاًها، سخياً. كان يُقال له: راهب قريش.

قال ابن سعد: وكان مكفوفاً (٢).

مات بالمدينة في سنة الفقهاء، وهي سنة أربع وتسعين. رحمه الله.

٥٣ - مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ* (ع)

الإمام، أبو عبد الله العامري الحرشي (٣) البصري.

(١) تحرفت في «السير» إلى: ابن أخته.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٠٨/٥ ولفظه فيه: «وكان قد ذهب بصره».

* طبقات ابن سعد: ١٤١/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٧٠، الزهد لأحمد: ٢٣٨، تاريخ
البخاري الكبير: ٣٩٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٣١، المعارف: ص ٤٣٦، المعرفة
والتاريخ: ٨٠/٢، ٩٠، الجرح والتعديل: ٣١٢/٨، مشاهير علماء الأمصار:
ت ٦٤٥، حلية الأولياء: ١٩٨/٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٨٢/١٦/ب، تهذيب
الكمال: ورقة ١٣٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٤ - ١٩٥، تاريخ الإسلام:
٥٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٤/١، العبر: ١١٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٣/٤/ب،
البداية والنهاية: ٦٩/٩ و١٤٠، تهذيب التهذيب: ١٧٣/١٠، الإصابة: ٣٢١/٩،
النجوم الزاهرة: ٢١٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٧٨، شذرات الذهب: ١١٠/١.

(٣) الحرشي: يفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة: نسبة إلى بني
الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس. وأكثرهم نزلوا البصرة،
ومنها تفرقت إلى البلاد. (أنساب السمعاني) ١٠٨/٤.

كان رأساً في العلم والعمل، سيِّداً كبيرَ القدر.

خَدَّثَ عن أبيه، وعليّ، وعمّار، وعمّان بن حصين، وعائشة،
وعياض بن حمّار، وعبدالله بن مَغفَل، وعدّة.

وعنه أخوه يزيدُ أبو العلاء، وحَمِيدُ بن هلال، وثابتُ البُناني،
وقتادة، وجماعة.

قال ابنُ سعد: روى عن أبيّ بن كعب، وكان ثقةً، له فضلٌ وورع
[ورواية] وعقلٌ وأدب^(١).

وقال العجلي: لم يَنْجُ من فتنةِ ابنِ الأشعث بالبصرة إلا مطرفُ بنُ
الشَّخِير، وابنُ سيرين، ولم يَنْجُ منها بالكوفة إلا خيثمةُ بنُ عبد الرحمن،
وإبراهيمُ النَّخعي^(٢).

وقال ابنُ حِبَّان: كان مُطَرَّفٌ من أهل العبادَةِ والزُّهدِ والتَّقشُّفِ،
مَمَّن لزم الورع الخفي^(٣).

مات سنة خمسٍ وتسعين، رحمه الله.

٥٤ — عمرو بن ميمون* (ع)

الإمام، أبو عبد الله الأودي المَدْحِجِيُّ اليماني، نزيل الكوفة.

(١) طبقات ابن سعد: ١٤١/٧ - ١٤٢ وما بين حاصرتين منه.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٣١.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

* طبقات ابن سعد: ١١٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٥٠، تاريخ البخاري الكبير:

٣٦٧/٦، ثقات العجلي: ص ٣٧١، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل:

٢٥٨/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٣، حلية الأولياء: ١٤٨/٤، الاستيعاب: =

قَدِمَ زَمَنَ الصَّدِيقِ مَعَ مَعَاذِ، فَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ،
وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وعنه: أبو إسحاق، وحُصَيْن، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
سُوقَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

قال أبو إسحاق: حجَّ واعتمر مئةَ مرَّةٍ، وكان إذا روى ذكر الله تعالى (١).
مات سنة خمس، أو أربع وسبعين، رحمه الله.

٥٥ - أبو عثمان النهدي* (ع)

عبد الرحمن بن مل (٢) البصري.

= ت ١٩٥٩، أنساب السمعاني: ٣٨٢/١، تاريخ ابن عساکر: ٣٢٢/١٣، أسد الغابة:
٢٧٥/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٦، سير
أعلام النبلاء: ١٥٨/٤ - ١٦١، تذكرة الحفاظ: ٦٥/١، تاريخ الإسلام: ١٩٧/٣،
العبر: ٨٥/١، تهذيب التهذيب: ١١١/٣، العقد الثمين: ٤١٧/٦، طبقات لابن
الجزري: ٦٠٣/١، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٨، الإصابة: ٢٨٣/٧، النجوم
الزاهرة: ١٩٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٤،
شذرات الذهب: ٨٢/١.

(١) انظر «الحلية»: ١٤٨/٤.

* طبقات ابن سعد: ٩٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٦٧٠، ثقات العجلي: ص ٥٠٥،
المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٢٨٣/٥، مشاهير علماء الأمصار:
ت ٧٣٤، الاستيعاب: ت ١٤٦١، تاريخ بغداد: ٢٠٢/١٠، أسد الغابة: ٤٩٧/٣،
تهذيب الكمال: ورقة ١٦٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٤ - ١٧٨، تاريخ الإسلام:
٨٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٥/١، العبر: ١١٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٢،
البدایة والنهاية: ١٥/٩ و ١٩٠، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٦، الإصابة: ٢٥٦/٧،
طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ١١٨/١.

(٢) مل: بميم مثلثة ولام ثقيلة. ويقال: ابن ملي.

أدرك زمانَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وارتحلَ زَمَنَ عُمَرَ،
فسمعَ منه، ومن ابنِ مسعود، وحذيفة، وجماعة.
وعنه قتادة، وخالدُ الحذاء، وحُميدٌ، وداودُ بنُ أبي هَند، وسليمانُ
التَّميمي، وخلق.

شهد يومَ اليرموك، وقد حجَّ في الجاهلية مرتين، ثم أسلم، وأدَّى
الصدقة إلى عُمالِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصَحِبَ سلمانَ
الفراسيَّ ثنتي عشرة سنة، وكان عالماً صَوَّاماً قَوَّاماً، يُصلي حتى يُغشى
عليه.

قال سليمانُ التَّميمي: إني لأحسبه لا يُصيب ذنباً^(١).

مات سنة مئة أو بعدها بقليل، رحمه الله.

٥٦ - أَبُو رَجَاءِ الْعُطَارِدي * (ع)

عمران بن ملحان البصري. مُخَضَّرٌ، من كبار علماء التابعين.

(١) في «السير»: ١٧٧/٤... لا يصيب دنياً.

- طبقات ابن سعد: ١٣٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٠/٦، ثقات العجلي: ص ٤٩٨، المعارف: ص ٤٢٧، المعرفة والتاريخ: ١٥١/٢ و ٧٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٠٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٠، حلية الأولياء: ٣٠٤/٢، أسد الغابة: ٢٧٩/٤ و ١٠٨/٦، اللباب: ٣٤٦/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٦٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٤ - ٢٥٧، تاريخ الإسلام: ٢١٧/٤، تهذيب التهذيب: ١١٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، العبر: ١٢٩/١، معرفة القراء الكبار: ٥٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٤/١، الإصابة: (الكنى) ١٤١/١١، تهذيب التهذيب: ١٤٠/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٦، شذرات الذهب: ١٣٠/١.

أسلم زمنَ الفتح، ولم يرَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ثم رحل،
وسَمِعَ من عمر، وعليّ، وعمران بنِ حصين، وأبي موسى، وجماعة.

وتلقنَ القرآنَ من أبي موسى، وعرضه على ابنِ عباسٍ.

تلا عليه أبو الأشهب العطاردِيُّ وغيره.

وحدّث عنه: أيوب، وابنُ عون، وعوف، وسلّم بنُ زريق،
وجريز بنُ حازم، وسعيد بن أبي عروبة، وصخر بنُ جويرية، ومهدي بنُ
ميمون، وآخرون.

وكان شيخاً عابداً، كثيرَ الصلاة والتلاوة.

عاش مئةً وعشرين سنة.

ومات سنةً سبعٍ ومئة، وقيل: سنةً ثمان، وقيل: سنةً خمس،
رحمه الله.

٥٧ - زَيْدُ بْنُ وَهَبِ الْجُهَنِيِّ* (ع)

أبو سليمان الكوفي. إمامٌ مُخَضَّرٌ، قَدِمَ المدينةَ بعد وفاة النبيِّ
صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بأيام.

* طبقات ابن سعد: ١٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٩، تاريخ البخاري الكبير:
٤٠٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٧١، الجرح والتعديل: ٥٧٤/٣، مشاهير علماء
الأمصار: ت ٧٥٢، حلية الأولياء: ١٧١/٤، الاستيعاب: ت ٨٦١، أسد الغابة:
٣٠١/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٠٥/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٨، سير
أعلام النبلاء: ١٩٦/٤، تاريخ الإسلام: ٢٥١/٣، ٣٦٩، تهذيب التهذيب:
٢٥٥/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٩/١، تهذيب
التهذيب: ٤٢٧/٣، الإصابة: ٩٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ:
ص ٢٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٩.

وَسَمِعَ عُمَرَ، وَعَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا ذَرٍّ، وَحَدِيفَةَ، وَجَمَاعَةَ.
وَعَنْهُ حُصَيْنٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
أَبِي خَالِدٍ، وَعِدَّةٌ.

وكان ثقة، كثير العلم، احتج به الأئمة.
ومات قريباً من سنة أربعٍ وثمانين، رحمه الله.

٥٨ - المعروفُ بنُ سُوَيْدٍ* (ع)

أبو أمية الأسديُّ الكوفيُّ. من الثقات المُعَمَّرِينَ، عاش مئةً
وعشرين سنة.

وحدَّث عن عُمَرَ، وأبي ذرٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه عاصمُ بنُ بهْدَلَةَ، والأعمشُ، وواصلُ الأحدبُ، والمغيرةُ
اليشكريُّ.

وثقه الإمامُ يحيى بنُ معينٍ، وغيره، رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ١١٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٩٥، تاريخ البخاري الكبير:
٣٩/٨، ثقات العجلي: ص ٤٣٤، المعارف: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل:
٤١٥/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٣، سير
أعلام النبلاء: ١٧٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٧/١، تاريخ الإسلام: ٣٠٦/٣، تهذيب
التهذيب: ٥٤/٤ ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٥،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٧.

٥٩ - مُرَّة الطَّيِّب * (ع)

ويقال: مُرَّة الخير، وهو مُرَّة بن شراحيل الهمداني الكوفي،
المُفسِّر العابد.

روى عن أبي بكر، وعُمَرَ، وأبي ذرٍّ، وابن مسعود،
وأبي موسى.

وعنه: أسلم الكوفي، وإسماعيل السُّدي، وزُبيدُ الياشي،
وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وحُصين بن عبد الرحمن،
وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

يقال: إنه سجد حتى أكل التراب جبهته.

وكان بصيراً بالتفسير.

مات في حدود سنة تسعين، وهو مخضرم.

٦٠ - مالك بن أوس بن الحدَّان ** (ع)

أبو سعيد النَّصريُّ المدنيّ. مُخضرم، رأى الصِّديق، وقيل: له صُحبة.

* طبقات ابن سعد: ١١٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٧١، تاريخ البخاري الكبير:
٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٢٤، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٨، مشاهير علماء
الأمصار: ت ٧٥٤، حلية الأولياء: ١٦١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٦، سير
أعلام النبلاء: ٧٤/٤ - ٧٥، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٧/١،
تهذيب التهذيب: ٨٨/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٧٢، طبقات المفسرين: ٣١٧/٢.

** طبقات ابن سعد: ٥٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٢٠، تاريخ البخاري الكبير:
٣٠٥/٧، المعارف: ص ٤٢٧، المعرفة والتاريخ: ٣٩٧/١، الجرح والتعديل: =

وروى عن عمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، وجماعة.
 روى عنه ابن المنكدر، وعكرمة بن خالد، والزُّهري، وغيره.
 وهو من العلماء الأثبات، ومن فُصحاء العرب.
 شهد فتح بيت المقدس.
 وتوفي سنة اثنتين وتسعين. رحمه الله.

٦١ - أبو عمرو الشَّيباني* (ع)

شيبان بن ثعلبة بن عكابة^(١)، واسمه سعد بن إياس الكوفي.

-
- = ٢٠٣/٨، الاستيعاب: ت ٢٢٥٣، أنساب السمعاني: ٩٢/١٢، تاريخ ابن عساكر:
 ١٦/٨٤/ب، أسد الغابة: ١١/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٩/١/٢، تهذيب
 الكمال: ورقة ١٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٤ - ١٧٢، تذكرة الحفاظ:
 ١/٦٨، تاريخ الإسلام: ٤٩/٤، العبر: ١٠٦/١، تهذيب التهذيب: ١٦/٤/ب،
 الإصابة: ٣٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٠/١٠، النجوم الزاهرة: ١٩٠/١، طبقات
 الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٦، شذرات الذهب: ٩٩/١.
 • طبقات ابن سعد: ١٠٤/٦، طبقات خليفة: ت ١١٣١، تاريخ البخاري الكبير:
 ٤/٤٧، ثقات العجلي: ص ٥٠٦، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٧٨/٤،
 مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٨، الاستيعاب: ت ٩١٩، أنساب السمعاني:
 ٧/٤٣٨، أسد الغابة: ٣٣٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧١، سير أعلام النبلاء:
 ٤/١٧٣ - ١٧٤، تهذيب التهذيب: ٧/٢/ب، العبر: ١١٦/١، تاريخ الإسلام:
 ٤/٨٣، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٣/١، الإصابة:
 ٥/٨، تهذيب التهذيب: ٤٦٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٠٨/١، طبقات الحفاظ:
 ص ٢٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣٤، شذرات الذهب: ١١٣/١.
 (١) يعني: نسبته إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة. انظر «أنساب السمعاني»: ٤٣٨/٧.

قال: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرْعَى إِبْرَاءَ
بِكَاظِمَةَ (١).

وقال: كُنْتُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٢).

حَدَّثَ عَنِ عَلِيِّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُدَيْفَةَ.

رَوَى عَنْهُ مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَسَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ،
وَالْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مَعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، وَعَدَّةٌ.
عَاشَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ * (٤)

ابن جُنَادَةَ بن وهب القرشي الجُمَحِيُّ، أَبُو مُحَيْرِيزِ المَكِّيِّ، أَحَدُ
الأعلام. سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ.

(١) طبقات ابن سعد: ١٠٤/٦.

(٢) المصدر السابق، ولفظه فيه: «تكمال شباني يوم القادسية، فكنت ابن أربعين سنة».

* طبقات ابن سعد: ٤٤٧/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٥٣، تاريخ البخاري الكبير:

١٩٣/٥، ثقات العجلي: ص ٢٧٧، المعرفة والتاريخ: ٣٣٥/٢، ٣٦٤، الجرح

والتعديل: ١٦٨/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠٤، حلية الأولياء: ١٣٨/٥،

الاستيعاب: ت ١٦٥٢، تاريخ ابن عساكر: المجلد ٢٩/٦٩، أسد الغابة:

٣/٣٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٨٧/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠، سير

أعلام النبلاء: ٤/٤٩٤ - ٤٩٦، تاريخ الإسلام: ٢١/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١،

العبر: ١/١١٧، تهذيب التهذيب: ١٨٥/٢ ب، البداية والنهاية: ١٨٥/٩، العقد

الشمين: ٥/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ٣٢/٦، الإصابة: ٣١٤/٧، طبقات الحفاظ:

ص ٢٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٤، شذرات الذهب: ١/١١٦.

وحدّث عن عبادة بن الصّامت، وأبي محذورة المؤدّن، ومعاوية،
وأبي سعيد، وجماعة.

روى عنه مكحول، والزّهري، وحسان بن عطية، وإبراهيم بن
أبي عبّلة.

وكان إماماً عابداً.

قال رجاء بن حيوة: إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر،
فإننا نفخر عليهم بعابدنا ابن مُحيريز، واللّه إن كنتُ أعدُّ بقاءه أماناً لأهل
الأرض^(١).

بقي حياً إلى دولة سُليمان بن عبدالمك، ولعله تُوفي سنة تسع
وتسعين. رحمه الله.

٦٣ - أبورافع الصّائغ* (ع)

نُفّع المدنيّ، مولى آل عمر رضي الله عنه. أدرك الجاهلية.
وحدّث عن أبيّ بن كعب، وعمر بن الخطّاب، وأبي موسى،
وأبي هريرة، وكعب الأحبار، وعدّة.

(١) انظر «المعرفة التاريخ»: ٣٣٥/٢.

* طبقات ابن سعد: ١٢٢/٧، طبقات خليفة: ت ٢٠١٣، ثقات العجلي: ص ٤٥٢،
الجرح والتعديل: ٤٨٩/٨، الاستيعاب: ت ٢٩٤٧، أسد الغابة: ١٠٧/٦، تهذيب
الأسماء واللغات: ٢٣٠/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٧، ١٦١٠، سير أعلام
النبلاء: ٤١٤/٤ - ٤١٥، تاريخ الإسلام: ٧٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٩/١، تهذيب
التهذيب: ١٠٤/٤ ب، الإصابة: (كنى) ١٤٠/١١، تهذيب التهذيب: ٤٧٢/١٠،
طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠٤.

روى عنه الحسن، وثابت البناني، وعطاء بن أبي ميمونة، وقتادة،
وعلي بن زيد بن جذعان.

وثقه أحمد بن عبد الله العجلي^(١)، وغيره.

وموته قريب من موت أنس بن مالك^(٢). رضي الله عنه.

٦٤ - ربعي بن حراش* (ع)

العطفاني، العبسي، الكوفي، العالم العامل.

سمع عمر، وكان معه بالجابية، وعلياً، وحذيفة، وأباموسى،
وغيرهم.

روى عنه منصور، وعبد الملك بن عمير، وأبومالك الأشجعي،
وغيرهم.

(١) في «تاريخ الثقات»: ص ٤٥٢.

(٢) تقدم في ترجمة أنس بن مالك أن وفاته كانت - على الأصح - سنة ثلاث وتسعين.
* طبقات ابن سعد: ١٢٧/٦، طبقات خليفة: ت ١١٠٤، تاريخ البخاري الكبير:
٣٢٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٥٢، الجرح والتعديل: ٥٠٩/٣، مشاهير علماء
الأمصار: ت ٧٦٠، حلية الأولياء: ٣٦٧/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٣/٨، أنساب
السمعاني: ٣٦٧/٨، تاريخ ابن عساکر: ٩٩/٦ ب، أسد الغابة: ٢٠٤/٢، وفيات
الأعيان: ٣٠٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٤ -
٣٦٢، تاريخ الإسلام: ١١١/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٩/١، العبر: ١٢١/١، تهذيب
التهذيب: ٢١٥/١ ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٣/١،
طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٤، شذرات الذهب:
١٢١/١، تهذيب ابن عساکر: ٣٠٠/٥. وقد تصخف في بعض هذه المصادر إلى
(خراش).

ورد أنه لم يكذب قطُّ، وكان قد آلى على نفسه أن لا يضحك
حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النار؟ (١).
متفق على ثقته، وإمامته، والاحتجاج به.
توفي سنة إحدى ومئة، رحمه الله.

(١) انظر «تاريخ ابن عساکر»: ١٠١/٦ - ١٠٢.

الطبقة الثالثة

وهي الوسطى من التابعين، ورأسها الحسنُ البصري،
وغالبها كان في دولة يزيد وهشام رحمهم الله

٦٥ - الحسنُ بنُ أبي الحسن يسار*

الإمام، شيخُ الإسلام، أبو سعيد البصري، مولى زيد بن ثابت،
وقيل: مولى جميل بن قُطبة. وأمه خيرة مولاة أم سلمة.

نشأ بالمدينة، وحَفِظَ كتابَ الله عزَّ وجلَّ في خلافة عثمان، وسمعه

-
- * طبقات ابن سعد: ١٥٦/٧ - ١٧٨، طبقات خليفة: ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد: ٢٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٩/٢، ثقات العجلي: ص ١١٣، المعارف: ص ٤٤٠، المعرفة والتاريخ: ٣٢/٢ و ٣٣٨/٣، أخبار القضاة: ٣/٢، الجرح والتعديل: ٤٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٢، حلية الأولياء: ١٣١/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٢٥٤/١، فهرست النديم: ص ٢٠٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٧، الحسن البصري لابن الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات: ١٦١/١/١، وفيات الأعيان: ٦٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤ - ٥٨٨، تاريخ الإسلام: ٩٨/٤، تذكرة الحفاظ: ٧١/١، تهذيب التهذيب: ١٣٣/١، معرفة القراء الكبار: ٦٥/١، العبر: ١٣٦/١، البداية والنهاية: ٢٦٦/٩، ٢٦٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٢، النجوم الزاهرة: ٢٦٧/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٧، طبقات المفسرين: ١٤٧/١، شذرات الذهب: ١٣٦/١، هدية العارفين: ٢٦٥/١، تاريخ التراث العربي: ٤٩/١.

يخطب، وكان يومَ الدار ابنَ أربع عشرة سنة، فلما كَبِرَ لازمَ الجهادَ والعملَ والعلمَ.

وكان أحدَ الشجعان، يُذكر مع قَطْرِيِّ بنِ الفجاءة^(١).

وصار كاتباً في دولة معاوية لوالي خراسان الربيع بن زياد، وكان من بحور العلم، كبير الشأن، عديم النظر، مليح التذكير، بليغ الموعظة.

وحدث عن: عثمان، وعمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبدالرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، وأبي بكر، وخلق.

وعنه: قتادة، وأيوب، وابن عون، ويونس، وخالد الحذاء، وهشام بن حسان، وحُميد الطويل، وجريُّ بن حازم، وشيبان النحوي، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح، وأبان العطار، وقرّة بن خالد، وأمم.

قال ابنُ سعد: كان الحسنُ جامعاً، عالماً، ربيعاً، ثقةً، حجةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثيرَ العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً، إلى أن قال: وما أرسلهُ فليسَ بحجة^(٢).

(١) يعني في الشجاعة. وقطري بن الفجاءة: هو شاعر الخوارج وفارسها وخطيبها، كان يكنى في السلم بأبامحمد، وفي الحرب أبانعامة. خاض معارك قاسية ضد جيوش الزبيريين أولاً ثم الأمويين. وقد حفلت المصادر التاريخية بأخبار حروبه، وترجم له ابن خلكان في «وفياته»: ٩٣/٤ - ٩٥. وانظر أيضاً «شعر الخوارج» للدكتور إحسان عباس: ص ١٠٥ - ١٢١.

(٢) طبقات ابن سعد: ١٥٧/٧ - ١٥٨.

وقال أبو حاتم بن حبان: رأى الحسن عشرين ومئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من علماء التابعين بالقرآن والفقه والأدب، وكان من عبّاد أهل البصرة وزهادهم، وكان معرّي عما قُذِفَ به من القدر، على تدليس كان منه في الروايات^(١).

مات سنة عشر ومئة، وله ثمان وثمانون سنة. رحمة الله عليه.

٦٦ - أبو الشعثاء* (ع)

جابر بن زيد الأزدي البصري^(٢)، أحد الأعلام، وصاحب ابن عباس.

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

* طبقات ابن سعد: ١٧٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ٩٣، المعارف: ص ٤٥٣، المعرفة والتاريخ: ١٢/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٦، حلية الأولياء: ٨٥/٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، أنساب السمعاني: ٣٧٤/٣، معجم البلدان: ١٨٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤١/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٧٩ و١٦٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤٨١/٤ - ٤٨٣، تاريخ الإسلام: ٧٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٢/١، العبر: ١٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٩٩/١، البداية والنهاية: ٩٣/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥٩، شذرات الذهب: ١٠١/١.

(٢) زاد الذهبي في «السير» ٤٨١/٤: «الخوفي - بخاء معجمة - والخوف ناحية من عمان» ونص على ذلك في «المشبه» وغيره، وتابعه على ذلك ابن حجر في «التبصير». مع أن السمعاني ذكره في (الجوفي) وقال: «هذه النسبة إلى درب الجوف - وهي مخلة بالبصرة» وكذا نسبه إليها ياقوت في «معجمه»: ١٨٧/٢. انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ١٩٣/٢ حاشية رقم (٣)، و«أنساب السمعاني»: ٣٧٤/٣ حاشية رقم (٤)، و«سير أعلام النبلاء»: ٤٨١/٤ حاشية رقم (٢).

روى عنه: قَتَادَةَ، وَأَيُّوبَ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَغَيْرُهُمْ.
 قال ابنُ عباسٍ: لو أنَّ أهلَ البصرة نزلوا عندَ قولِ جابرِ بنِ زيدٍ
 لأوسعهم علماً عمَّا في كتابِ اللهِ^(١).
 وقال عمرو بن دينار، ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالفتيا من جابرِ بنِ
 زيدٍ^(٢).

وقال ابنُ جِبَّانٍ: كان من علماء التابعين بالقرآن، وفُقهاء أهلِ
 البصرة في الدين، مات هو وأنسُ بن مالك في جمعةٍ واحدة سنة ثلاثٍ
 وتسعين^(٣).

وكذلك قال أحمد، والفلاس، والبخاري: مات سنة ثلاث وتسعين.
 وكذلك الواقدي وابن سعد: مات سنة ثلاث ومئة. رحمة الله عليه.

٦٧ — أبو الخير مَرثِدُ بنِ عَبْدِ اللهِ * (ع)

الْيَزَنِيُّ المِصْرِيُّ الفقيه، مفتي أهلِ مصر. وَيَزَنٌ: من حَمِيرٍ.

(١) طبقات ابن سعد: ١٧٩/٧ - ١٨٠.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١٣/٢.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٥١١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٣٥، تاريخ البخاري الكبير:
 ٤١٦/٧، ثقات المعجلي: ص ٤٢٣، المعرفة والتاريخ: ٤٩١/٢ و ٤٩٩، الجرح
 والتعديل: ٢٩٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٣٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٨،
 أنساب السمعاني: ٤٠٢/١٢، اللباب: ٤١١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥
 و ١٦٠٨، تذكرة الحفاظ: ٧٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/٤ - ٢٨٥، تاريخ
 الإسلام: ٣٠٣/٣، العبر: ١٠٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٩/٤، تهذيب التهذيب:
 ٨٢/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٢١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، حسن المحاضرة:
 ٢٩٦/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧٢، شذرات الذهب: ٩٩/١.

روى عن: أيوب الأنصاري، وأبي بصرة الغفاري، وعقبة بن عامر
الجهني وتفقه عليه، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عمرو، وعدة.

وعنه: عبدالرحمن بن شماسة، وجعفر بن ربيعة،
وزيد بن أبي حبيب، وغيرهم.

قال ابن يونس: كان مفتي أهل مصر في زمانه^(١).

وتوفي سنة تسعين. رحمة الله عليه.

٦٨ - إبراهيم التيمي* (ع)

هو ابن يزيد بن شريك التيمي - تيم الرباب - الكوفي، العالم
العابد، أبو أسماء.

روى عن أبيه، والحارث بن سويد، وعمرو بن ميمون الأودي،
وغيرهم.

وعنه: بيان بن بشر، ويونس بن عبيد، والأعمش، وجماعة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٥/٦، طبقات خليفة: ت ١١٢٤، تاريخ البخاري الكبير:
٣٣٣/١، المعرفة والتاريخ: ٥٧٣/٢ و ١٤٦/٣، ٢٣٤، الجرح والتعديل: ١٤٥/٢،
مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٩، أنساب السمعاني: ١١٨/٣، اللباب: ٢٣٣/١،
تهذيب الكمال: ٢٣٢/٢ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٦٠/٥ - ٦٢، تذكرة
الحفاظ: ٧٣/١، ميزان الاعتدال: ٧٤/١، العبر: ١٠٦/١، تاريخ الإسلام:
٣٣٧/٣، تهذيب التهذيب: ٤٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩/١، تهذيب
التهذيب: ١٧٦/١، النجوم الزاهرة: ٢٢٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١٠٠/١.

وكان من الثقات .

قتله الحجاج - وقيل : بل مات في حبسه - ولم يبلغ الأربعين .
قال الأعمش : سمعته يقول : ربما أتى عليَّ شهران لا أطمع
فيهما^(١) . لا يسمعن هذا منك أحد .

مات قبل أنس ، وذلك في سنة اثنتين وتسعين .

٦٩ - إبراهيم النخعي* (ع)

فقيه العراق ، أبو عمران بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي .
روى عن علقمة ، ومسروق ، والأسود ، وطائفة ، ودخل علي
أم المؤمنين عائشة وهو صبي .

(١) مثله في «التذكرة» ، ولكن الذهبي أورده في «السير» بلفظ (شهر) . والذي في
«المعرفة والتاريخ» ٥٧٣/٢ و«تهذيب الكمال» : إني لأمكت ثلاثين يوماً لا أكل
(لا أذوق شيئاً) .

• طبقات ابن سعد : ٢٧٠/٦ ، طبقات خليفة : ت ١١٤٠ ، تاريخ البخاري : ٣٣٣/١ ،
نقات العجلي : ص ٥٦ ، المعارف : ص ٤٦٣ ، المعرفة والتاريخ : ١٠٠/٢ ، ٦٠٤ ،
الجرح والتعديل : ١٤٤/٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ٧٤٨ ، حلية الأولياء :
٢١٩/٤ ، طبقات الشيرازي : ص ٨٢ ، اللباب : ٣٠٤/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات :
١٠٤/١/١ ، وفيات الأعيان : ٢٥/١ ، تهذيب الكمال : ٢٣٣/٢ ، طبعة محققة ، سير
أعلام النبلاء : ٥٢٠/٤ - ٥٢٩ ، تذكرة الحفاظ : ٧٣/١ ، تاريخ الإسلام : ٣٣٥/٣ ،
ميزان الاعتدال : ٧٤/١ ، العبر : ١١٣/١ ، تهذيب التهذيب : ٤٥/١ ، البداية
والنهاية : ١٤٠/٩ ، طبقات القراء لابن الجزري : ٢٩/١ ، تهذيب التهذيب :
١٧٧/١ ، طبقات الحفاظ : ص ٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ص ٢٣ ، شذرات
الذهب : ١١١/١ ، تاريخ التراث العربي : ٢٠/٢ .

أخذ عنه حمّاد، والحكم، وسماك، وابنُ عون، والأعمش،
ومنصور، وخلق.

قال مُغيرة: كُنَّا نهابُ إبراهيمَ كما نهابُ الأمير^(١).

وقال الأعمش: رُبما رأيتُ إبراهيمَ يُصلي، ثم يأتينا فيبقى ساعةً
كأنه مريض^(٢).

وقال أيضاً: كان إبراهيمَ صيرفيّاً في الحديث، وكان يتوقّى
الشُّهرة، ولا يجلسُ إلى أسطوانة^(٣).

وقال الشعبيُّ لما بلغه موته: ما خلفَ بعده مثله^(٤).

وقال سعيدُ بنُ جبّير: تستفتوني وفيكم النَّخعي^(٥)؟

مات في آخر سنة خمسٍ وتسعين كهلاً. رحمه الله.

٧٠ - عليُّ بنُ الحسين * (ع)

ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، زينُ العابدين، أبو الحسن
الهاشميُّ المدنيّ.

(١) طبقات ابن سعد: ٢٧١/٦.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٦.

(٣) الأسطوانة: هي السارية. والخبر بنحوه في «طبقات ابن سعد»: ٢٧٣/٦،

و«الحلية»: ٢١٩/٤ - ٢٢٠.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٦.

(٥) طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٦.

* طبقات ابن سعد: ٢١١/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٤٤، تاريخ البخاري الكبير:

٢٦٦/٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٤، المعارف: ص ٢١٤، المعرفة والتاريخ: =

حضر كربلاء مريضاً، فقال عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: لَا تَعْرَضُوا لِهَذَا. وَكَانَ
يَوْمَئِذٍ ابْنُ نَيْفٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً^(١).

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ الْحَسَنِ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ،
وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عَمْرٍ، وَعِدَّةً.

وَعَنْهُ بَنُوهُ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَزَيْدٌ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ،
وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْقَهَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، لَكِنَّهُ
قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَحْسَنِهِمْ طَاعَةً، وَأَحَبَّهُمْ إِلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢).

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْهُ^(٣).

= ٣٦٠/١ و ٥٤٤، الجرح والتعديل: ١٧٨/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٣،
حلية الأولياء: ١٣٣/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٣، تاريخ ابن عساكر:
١٢/١٥/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٣/١/١، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٦،
تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٣٨٦ - ٤٠١، تاريخ الإسلام:
٤/٣٤، تذكرة الحفاظ: ١/٧٤، العبر: ١/١١١، تهذيب التهذيب: ٣/٥٧، البداية
والنهاية: ٩/١٠٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٣٤، تهذيب التهذيب:
٧/٣٠٤، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ١/١٠٤.

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٢١٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٢١٥.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١٢/٢٢٢.

وقال مالك: بلغني أنه كان يُصلي في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات. قال: وكان يُسمى زين العابدين لعبادته^(١).

وقد جاء عنه أنه كان كثير الصدقة في السر^(٢)، رضي الله عنه.

مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين.

٧١ - يحيى بن يعمر* (ع)

القاضي، أبو سليمان، ويقال: أبو عدي، العدواني البصري الفقيه، قاضي مرو.

روى عن: أبي ذر، وعمار، وعائشة ولم يسمع منهم، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وأبي الأسود الدبلي، وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٦.

(٢) نقل ابن سعد في «طبقاته» ٢٢٢/٥ عن شيبه بن نعام قال: كان علي بن الحسين

يخل، فلما مات وجدوه يقوت مئة أهل بيت بالمدينة في السر.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٦٤٩، تاريخ البخاري الكبير:

٣١١/٨، أخبار القضاة: ٣٠٥/٣، الجرح والتعديل: ١٩٦/٩، مشاهير علماء

الأمصار: ت ٩٩٠، معجم المرزباني: ٤٨٥، طبقات النحويين واللغويين: ٢٧،

فهرست النديم: ص ٤٦، ٤٧، معجم الأدباء: ٤٢/٢٠، نزهة الألباء (بتحقيق

السامرائي): ٨، إنباه الرواة: ١٨/٤، وفيات الأعيان: ١٧٣/٦، تهذيب الكمال:

ورقة ١٥٢٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٤ - ٤٤٣، تاريخ الإسلام: ٦٨/٤، تذكرة

الحفاظ: ٧٥/١، تهذيب التهذيب: ١٧١/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٧/١، مرآة

الجنان: ٢٧١/١، البداية والنهاية: ٧٣/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٨١/٢،

تهذيب التهذيب: ٣٠٥/١١، النجوم الزاهرة: ٢١٧/١، بغية الوعاة: ٣٤٥/٢،

طبقات الحفاظ: ص ٣٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب:

١٧٥/١.

وعنه: عبدُ اللَّهِ بن بُريدة، وقتادة، ويحيى بن عَقِيل، وعطاء الخُراساني، وسليمان التُّيمي، وإسحاقُ بنُ سويد العدوي.

قال أبو داود: ولم يسمع من عائشة.

وقيل: إنه أوَّل من نَقَطَ المصحف^(١).

وكان أحدَ الفصحاء الفُقهاء، أخذ العربية عن أبي الأسود.

وكان الحجاج قد نفاه، فقبله قتيبةُ بنُ مسلم، وولاه قضاء خُراسان، وكان له عِدَّة نُواب، ثم عزله قُتيبةُ لما بلغه عنه شرب المُنصَّف^(٢).

متفق على حديثه وثقته.

٧٢ - سعيدُ بنُ جُبَيْر* (ع)

الواليُّ مولاهم، الكوفيُّ، المقرئ الفقيه، أحدُ الأعلام.

(١) انظر كتاب «المصاحف» لابن أبي داود: ص ١٤١.

(٢) المنصف من الشراب: الذي يطبخ حتى يذهب نصفه. «اللسان» مادة: نصف.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٦، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٤، الزهد لأحمد: ٣٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦١/٣، ثقات المعجلي: ص ١٨١، المعارف: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٧١٢/١، أخبار القضاة: ٤١١/٢، الجرح والتعديل: ٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩١، حلية الأولياء: ٢٧٢/٤، ذكر أخبار أصبهان: ٣٢٤/١، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، أنساب السمعاني: ٢١٣/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/١/١، وفيات الأعيان: ٣٧١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٠، سير أعلام النبلاء: ٣٢١/٤ - ٣٤٣، تاريخ الإسلام: ٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦/١، العبر: ١١٢/١، تهذيب التهذيب: ١٣/٢ ب، معرفة القراء الكبار: ٦٨/١، البداية والنهاية: ٩٦/٩ و ٩٨، العقد الثمين: ٥٤٩/٤، طبقات القراء لابن الجزري: =

سَمِعَ: ابنَ عباس، وعديّ بنَ حاتم، وابنَ عمر، وعبدالله بن مَغفَلٍ، وطائفة.

وعنه: أبو بشر جعفر بنُ إياس، وأيوب، والأعمش، وخلق.

قتله الحجاجُ (١) - قاتله الله - في شعبان سنة خمس وتسعين، وله تسع وأربعون سنةً على الأشهر. وقيل: بل عاش بضعا وخمسين سنة.

وقيل: كان أسود اللون.

وكان ابنُ عباس إذا حجَّ أهل الكوفة وسأله يقول: أليس فيكم سعيدُ بنُ جبير؟

وقيل: إنه قام ليلةً في جوف الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة (٢).

وقال ميمون بن مهران: مات سعيدُ بنُ جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا ويحتاج إلى علمه (٣).

= ٣٠٥/١، تهذيب التهذيب: ١١/٤، النجوم الزاهرة: ٢٢٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٦، طبقات المفسرين: ١٨١/١، شذرات الذهب: ١٠٨/١، تاريخ التراث العربي: ٤٧/١.

(١) خير مقتله في «الحلية» ٢٩١/٤ - ٢٩٤، و«سير أعلام النبلاء»: ٣٢٨/٤ - ٣٣٢.

(٢) الزهد لأحمد: ٣٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٦٦/٦.

٧٣ - محمد بن سيرين* (ع)

الإمام الربّانيّ، أبوبكر، مولى أنس بن مالك، وأصل سيرين من جرجرايا^(١).

سمِع: أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: أيوب، وابن عون، وقرّة بن خالد، وأبو هلال محمد بن سليم، وعوف، وهشام بن حسان، ويونس، ومهدي بن ميمون، وجري بن حازم، وخلق.

وكان إماماً غزير العلم، ثبناً، علامةً في التعبير، رأساً في الورع، وأمه صفيّة مولاة لأبي بكر الصّدّيق.

* طبقات ابن سعد: ١٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٢٨، الزهد لأحمد: ٣٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٩٠/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، المعارف: ص ٤٤٢، المعرفة والتاريخ: ٥٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٨٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٣، حلية الأولياء: ٢٦٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٣١/٥، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، تاريخ ابن عساکر: ٢١٠/١٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٢/١/١، وفيات الأعيان: ١٨١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤ - ٦٢٢، تاريخ الإسلام: ١٩٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٧/١، العبر: ١٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١٠/٣ ب، نكت الهميان: ص ١٩٧، الوافي بالوفيات: ١٤٦/٣، مرآة الجنان: ٢٣٢/١، البداية والنهاية: ٢٦٧/٩ و ٢٧٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥١/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩، النجوم الزاهرة: ٢٦٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٣١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٠، شذرات الذهب: ١٣٨/١.

(١) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. (معجم البلدان): ١٢٣/٢.

قال مُورِقُ العِجْلِي: ما رأيتُ أحداً أفقهَ في ورعه، ولا أروعَ في فقهِهِ من ابنِ سيرين^(١).

وقال ابنُ عون: لم ترَ عينا ي مثلَ ابنِ سيرين، والقاسم، ورجاء بنِ حَيَّوة^(٢).

وقال أبو عَوانة: رأيتُ ابنَ سيرين في السوق، فما رآه أحدٌ إلا ذكرَ الله تعالى^(٣).

وقيل: كان إذا ذكرَ الموت، مات كُلُّ عضوٍ منه.

وقال يونس: كان ابنُ سيرين صاحبَ ضحكٍ ومُزاح.

وقال ابنُ حِبَّان: كان من أروعِ التابعين، وفقهاءِ البصرة، وعبّادهم، وكان يَعْبُرُ الرُّؤيا. رأى ثلاثين من أصحابِ رسولِ الله صلي الله عليه وسلم^(٤).

تُوفي بعدَ الحسنِ بمئةِ يومٍ في شَوالِ سنةِ عَشْرٍ ومئةٍ.

قال ابنُ حِبَّان: وقبرُهُ بإزاءِ قبرِ الحسنِ بالبصرةِ مشهورٌ يُزار، وقد زرتُهُما غيرَ مرَّةٍ^(٥).

(١) طبقات ابن سعد: ١٩٦/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٦/٥.

(٣) الخبير بنحوه في «المعرفة والتاريخ»: ٦٣/٢، و«تاريخ بغداد»: ٣٣٧/٥.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

(٥) المصدر السابق.

٧٤ - عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ* (ع)

ابن مسعود، الإمام، أبو عبد الله الهذلي المدني الضريير. أخذ
الفقهاء السبعة^(١).

أخذ عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد
الخُدري، وعدة.

وعنه: عراق بن مالك رقيقه، والزُّهري، وصالح بن كيسان،
وأبو الزناد.

وكان مع إمامته في الفقه والحديث شاعراً^(٢) مُحسناً، وهو مؤدّب
عمر بن عبد العزيز.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٠/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٨٧، تاريخ البخاري الكبير:
٣٨٥/٥، ثقات العجلي: ص ٣١٧، المعارف: ص ٢٥٠، المعرفة والتاريخ:
٥٦٠/١، الجرح والتعديل: ٣١٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٩، حلية
الأولياء: ١٨٨/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٠، تهذيب الأسماء واللغات:
٣١٢/١/١، وفيات الأعيان: ١١٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٤، سير أعلام
النبياء: ٤٧٥/٤ - ٤٧٩، تاريخ الإسلام: ٣٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٨/١، العبر:
١١٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٢ ب، نكت الهميان: ص ١٩٧، تهذيب
التهذيب: ٢٣/٧، النجوم الزاهرة: ٢٣٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٢، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٥١، شذرات الذهب: ١١٤/١.

(١) تقدم التعريف بالفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي. رقم
الترجمة (٥٢).

(٢) قال ابن عبد البر: كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى. وكان
تقياً شاعراً مُحسناً، لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا - فيما علمت - فقيه أشعر منه،
ولا شاعر أفقه منه. وكان له زوجة يقال لها: عثمة، فعتب عليها في بعض الأمر =

قال الزهري: كان من بحور العلم^(١).

مات سنة ثمانٍ وتسعين على الصحيح. رحمه الله.

٧٥ - الشَّعْبِيُّ *

علامةُ التابعين، أبو عمرو، عامرُ بنُ شراحيلِ الهمداني الكوفي،
من شعبِ همدان.

= فطلقها، وله فيها أشعار كثيرة منها قوله:

شَقَقْتُ القَلْبَ ثم ذررت فيه هَوَاكِ قَلِيمَ فَالْتَمَمَ الفِطْرَ
تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فَوَادِي فبَادِيهِ مَعَ الخَافِي يَسِيرَ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ وَلَا حَزْنَ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورَ

انظر «ديوان الحماسة» بشرح المرزوقي: ١٣٥٤/٣، و«مجالس ثعلب»: ٢٣٦/٢.

(١) انظر «المعرفة والتاريخ»: ٥٦١/١.

- طبقات ابن سعد: ٢٤٦/٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٠/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٣/١، ٢٥٣، ٢٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٤٣، المعارف: ص ٤٤٩، المعرفة والتاريخ: ٥٩٢/٢، أخبار القضاة: ٤١٣/٢، الجرح والتعديل: ٣٢٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٠، حلية الأولياء: ٣١٠/٤، طبقات العبادي: ٥٨، تاريخ بغداد: ٢٢٧/١٢، طبقات الشيرازي: ص ٨١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٧٧، تاريخ ابن عساكر: (عاصم - عايد) ١٣٨، أنساب السمعاني: ٣٤١/٧، طبقات فقهاء اليمن: ٧٠، اللباب: ١٩٨/٢، معجم البلدان: ٣٤٨/٣، وفيات الأعيان: ١٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٤ - ٣١٩، ترجمة مطولة، تاريخ الإسلام: ١٣٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٩/١، العبر: ١٢٧/١، تهذيب التهذيب: ١١٤/٢، البداية والنهاية: ٢٣٠/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٠/١، طبقات المعتزلة: ١٣٠، ١٣٩، تهذيب التهذيب: ٦٥/٥، النجوم الزاهرة: ٢٥٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨٤، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ١٤١/٧، هدية العارفين: ٤٣٥/١، تاريخ التراث العربي: ٤٤٥/١.

مولده في أثناء خلافة عمر سنة سبع عشرة.

كان إماماً، حافظاً، فقيهاً، متفناً، ثبناً، متقناً.

وكان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجلٌ بحديثٍ قطُّ إلاَّ حفظته، ولا أحببتُ أن يُعيدَه عليَّ (١).

وروى عن: عليٍّ، وعمران بن حصين، وجريير بن عبد الله، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، وعدي بن حاتم، والمغيرة بن شعبة، وفاطمة بنت قيس، وخلق.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، وزكريا بن أبي زائدة، ومجالد، والأعمش، وأبو حنيفة وهو أكبر شيخ له، وابن عوف، ويونس بن أبي إسحاق، والسري بن يحيى، وخلق.

قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يُرسل إلاَّ صحيحاً (٢).

وقد شهد الشعبي وقعة الجماجم (٣) مع ابن الأشعث، ثم نجا من سيف الحجاج، وعفا عنه.

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٩/١٢.

(٢) ثقات العجلي: ص ٢٤٤.

(٣) هي الوقعة الشهيرة التي كانت سنة ٨٣ هـ بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، وذلك في دير الجماجم - موضع بظاهر الكوفة - والتي كسر فيها ابن الأشعث، وقتل القراء. أخبارها مبثوثة في المصادر التاريخية، انظر مثلاً «تاريخ الطبري»: ٣٥٧/٦ و«معجم البلدان»: ٥٠٤/٢.

وقال: أدركت خمسمئة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(١).

وقال مكحول: ما رأيت أعلم من الشعبي^(٢).

وقال سليمان التيمي عن أبي مجلز: ما رأيت أحداً أفقه من الشعبي؛ لا سعيد بن المسيب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين^(٣).

وقال ابن عيينة: العلماء ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه^(٤).

وروي عن الشعبي أنه قال: ما أروي شيئاً أقل من الشعر، ولو شئت لأنشدتكم شهراً لا أعيد^(٥).

مات سنة أربع ومئة على المشهور.

٧٦ - سالم بن عبد الله* (ع)

ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، أبو عمر، ويقال: أبو عبيد الله العدوي، العمري، المدني، الفقيه، الحجة، أحد من جمع بين العلم والعمل، والزهد والشرف.

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٤٢٨/٢.

(٢) ابن عساكر (عاصم - عايد) ١٦٧.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد»: ٢٣٠/١٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٢٩/١٢.

(٥) ابن عساكر: (عاصم - عايد) ١٦٠.

* طبقات ابن سعد: ١٩٥/٥، طبقات خليفة: ت ٢١١٣، تاريخ البخاري الكبير:

١١٥/٤، ثقات العجلي: ص ١٧٤، المعارف: ص ١٨٦، المعرفة والتاريخ: =

سمع أباه، وعائشة، وأباهريرة، ورافع بن خديج، وسفينة،
وسعيد بن المسيب.

وعنه: عمرو بن دينار، والزهرى، وعبيد الله بن عمر، وصالح بن
كيسان، وموسى بن عقبة، وحنظلة بن أبي سفيان، وخلق.

وكان شديد الأدمة، عظيم الخلق، حشِن العيش، يلبس الصوف
تواضعاً، ومناقبه كثيرة، وكان أبوه معجباً به.

قال مالك: لم يكن أحدٌ في زمانه أشبهَ منه بمن مضى من
الصالحين في الزهد والفضل^(١).

وقيل: إنه دخل في ثياب رثة غليظة على سليمان، فأجلسه معه
على سرير الخلافة^(٢).

مات سنة ستِّ ومئة. رحمه الله.

= ٥٥٤/١، الجرح والتعديل: ١٨٤/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٨، حلية
الأولياء: ١٩٣/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٢، تاريخ ابن عساكر: ١٢/٧، تهذيب
الأسماء واللغات: ٢٠٧/١/١، وفيات الأعيان: ٣٤٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة
٤٦١، سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/٤ - ٤٦٧، تاريخ الإسلام: ١١٥/٤، تذكرة
الحفاظ: ٨٨/١، العبر: ١٣٠/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢ ب، البداية والنهاية:
٢٣٤/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠١/١، تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٣،
النجوم الزاهرة: ٢٥٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٣١، شذرات الذهب: ١٣٣/١، تهذيب ابن عساكر: ٥٢/٦.

(١) انظر «المعرفة والتاريخ»: ٥٥٦/١.

(٢) انظر «ابن عساكر»: ١٦/٧.

٧٧ - أبو صالح السَّمان * (ع)

ذكَوَانُ الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى جُوَيْرِيَةَ الْغَطَفَانِيَّةِ. كَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتَ وَالسَّمْنَ إِلَى الْكُوفَةِ.

شَهِدَ الدَّارَ، وَحَصَارَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَسَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَمِعَ أَبَاهِرِيرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ سُهَيْلٌ، وَالْأَعْمَشُ، وَسُمَيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، وَبُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَدَّةٌ.

قَالَ أَحْمَدُ: ثِقَّةٌ ثِقَةٌ، مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَأَوْثِقَهُمْ (١).

وَقَالَ الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ أَلْفَ حَدِيثٍ (٢).

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

* طبقات ابن سعد: ٣٠١/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٠/٣، التاريخ الصغير: ٢٣٩/١، ثقات العجلي: ص ١٥٠، المعرفة والتاريخ: ٤١٥/١، النجرح والتعديل: ٤٥٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٣٠، أنساب السمعاني: ١٢٩/٧، اللباب: ١٣٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٩٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٥ - ٣٧، تاريخ الإسلام: ٢١٩/٤، العبير: ١٢١/١، تذكرة الحفاظ: ٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٢.

(١) النجرح والتعديل: ٤٥١/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٣٠/٦، ضمن ترجمة الأعمش.

٧٨ - طاووسُ بنُ كيسان* (ع)

الإمام، أبو عبدالرحمن اليمانيُّ الجَنَدِيُّ، من الأبناء.

سمع: زيدَ بنَ ثابت، وعائشة، وأبا هريرة، وزيدَ بنَ أرقم، وابنَ عباس، وعدة.

وعنه: ابنُه عبدُالله، والزُّهريُّ، وإبراهيمُ بنُ ميسرة، وأبو الزُّبير، وعبدُالله بنَ أبي نَجِيح، وحنظلةُ بنُ أبي سُفيان وجماعة.

قال ابنُ عباس: إني لأظنُّ طاووساً من أهل الجنة^(١).

وقال عمرو بنُ دينار: ما رأيتُ أحداً مثلَ طاووس^(٢).

وقال إبراهيمُ بنُ ميسرة: ما رأيتُ أحداً الشريفُ والوضيعُ عنده بمنزلةِ إلا طاووساً^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٣٧، تاريخ خليفة: ٢٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٦٥، التاريخ الصغير: ١/٢٥٢، ثقات العجلي: ص ٢٣٤، المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٥، الجرح والتعديل: ٤/٥٠٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٥، حلية الأولياء: ٤/٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٣، أنساب السمعاني: ٣/٣٢٠، اللباب: ١/٢٩٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٥١، وفيات الأعيان: ٢/٥٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨ - ٤٩، تاريخ الإسلام: ٤/١٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٩٠، العبر: ١/١٣٠، تهذيب التهذيب: ١/١٠١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٤١، تهذيب التهذيب: ٥/٨، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨١، شذرات الذهب: ١/١٣٣.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٥٠٠.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٥.

وقد كان طاووس رأساً في العلم والعمل والزهد. بعث إليه أميرُ
اليمن بخمسمئة دينار، فلم يقبلها. وكان شيخَ أهل اليمن ومفتيهم،
وكان كثيرَ الحجِّ، فاتفق موته بمكة قبل التَّروية بيوم، سنة ستِّ ومئة،
وصلَّى عليه هشامُ بنُ عبد الملك.

وقد استقصى شيخنا أبو الحجاج أخباره في «التهذيب»^(١).

٧٩ - عطاء بن يسار* (ع)

الإمامُ الرِّبانيُّ أبو محمدِ المدني، مولى أمِّ المؤمنين ميمونة، أخو
الفقيه سليمان^(٢)، وعبد الله، وعبد الملك.

روى عن: زيد بن ثابت، وأبي أيوب، وعائشة، وأسامة بن زيد،
وأبي هريرة، وعدة.

وعنه: زيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، وصفوان بن سليم،
وهلال بن أبي ميمونة، وشريك بن أبي نمر. وكان من كبار العلماء.
مات سنة ثلاثٍ ومئة، وقيل: سنة بضعٍ وتسعين. رحمه الله.

(١) ورقة ٦٢٢ - ٦٢٤.

* طبقات ابن سعد: ١٧٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢١٣٢، تاريخ البخاري الكبير:
٤٦١/٦، ثقات المعجلي: ص ٣٣٤، المعارف: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ:
٥٦٤/١، الجرح والتعديل: ٣٣٨/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٧٤، تاريخ ابن
عساکر: ٣٣٥/١١، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٣٥/١/١، تهذيب الكمال: ورقة
٩٤٠، سير أعلام النبلاء: ٤٤٨/٤ - ٤٤٩، تاريخ الإسلام: ٣٤/٤ - ١٥٥، تذكرة
الحفاظ: ٩٠/١، العبر: ١٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٤٣/٣، طبقات القراء لابن
الجزري: ٥١٣/١، تهذيب التهذيب: ٢١٧/٧، النجوم الزاهرة: ٢٢٩/١، طبقات
الحفاظ: ص ٣٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١٢٥/١.

(٢) صاحب الترجمة التالية.

٨٠ - سُليمان بنُ يسار* (ع)

المدنيُّ الفقيه.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وميمونة، وطائفة.

وعنه: عمرو بن دينار، والزُّهريُّ، وسالمُ أبو النضر، ويحيى بن سعيد، وصالح بن كيسان، وآخرون.
وكان من كبار الأئمة.

قال الحسن بن محمد بن الحنفية: هو أفهمُّ عندنا من سعيد بن المسيب^(١).

وقال مالك: كان من علماء الناس^(٢).

مات سنة أربعٍ ومئةٍ، وقيل: سنة سبعٍ، وقيل: غير ذلك. رحمة الله عليه.

* طبقات ابن سعد: ١٧٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٤١/٤، ثقات العجلي: ص ٢٠٧، المعرفة والتاريخ: ٥٤٩/١، الجرح والتعديل: ١٤٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٢، حلية الأولياء: ١٩٠/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٠، تاريخ ابن عساكر (أحمد الثالث) صورة رقم ٦٤٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٣٤/١/١، وفيات الأعيان: ٣٩٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٤/٤ - ٤٤٨، تاريخ الإسلام: ١٢٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٩١/١، العبر: ١٣١/١، تهذيب التهذيب: ٥٧/٢، البداية والنهاية: ٢٤٤/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٤، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات الذهب: ١٣٤/١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٥٤٩/١.

(٢) المصدر السابق.

٨١ - مجاهد بن جبر* (ع)

الإمام، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، المقرئ، المفسر، الحافظ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي.

سمع: سعداً، وعائشة، وأبا هريرة، وأم هانئ، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس ولزمه مدة، وقرأ عليه القرآن. وكان أخذ أوعية العلم.

روى عنه: قتادة، والحكم، وعمرو بن دينار، ومنصور، والأعمش، وأيوب، وابن عون، وعمربن ذر، وخلق.

قال مجاهد: عرضت على ابن عباس القرآن ثلاث عرضات أفقه عند كل آية أسأله فيم أنزلت؟ وكيف كانت (١)؟

قرأ على مجاهد ابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مخرين.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤١١/٧، ثقات العجلي: ص ٤٢٠، المعارف: ص ٤٤٤، المعرفة والتاريخ: ٧١١/١، الجرح والتعديل: ٣١٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٠، حلية الأولياء: ٢٧٩/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٩، تاريخ ابن عساکر: ١٢٥/١٦، معجم الأدباء: ٧٧/١٧، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٣/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/٤ - ٤٥٧، ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٣، تاريخ الإسلام: ١٩٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٢/١، العبر: ١٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٦/١، البداية والنهاية: ٢٢٤/٩، العقد الثمين: ١٣٢/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١/٢، تهذيب التهذيب: ٤٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٩، طبقات المفسرين: ٣٠٥/٢، شذرات الذهب: ١٢٥/١.

(١) حلية الأولياء: ٢٧٩/٣ - ٢٨٠.

قال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد^(١).

وقال ابن جريج: لأن أكون سمعت من مجاهد أحب إلي من أهلي ومالي^(٢).

توفي سنة ثلاث ومئة وقد بلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

وقد ذكر الحافظ أبو نعيم في «الحلية»^(٣) من رواية محمد بن حميد الرّازي عن عبدالله بن عبدالقُدوس، عن الأعمش، أن مجاهداً رأى هاروت وماروت كالجبليين، وكاد يهلك.

٨٢ - خالد بن معدان* (ع)

أبو عبدالله الكلاعي الحمصي، الإمام العالم العابد.

(١) المعرفة والتاريخ: ٦٤٢/١.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١٢٨/١٦.

(٣) ٢٨٨/٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٦/٣، ثقات العجلي: ص ١٤٢، المعارف: ص ٦٢٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٥/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٤٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٥١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٦٥، حلية الأولياء: ٢١٠/٥، أنساب السمعاني: ٥١٥/١٠، تاريخ ابن عساكر: ٢٥٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/٤ - ٥٤١، تاريخ الإسلام: ١٠٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٣/١، العبر: ١٢٦/١، تهذيب التهذيب: ١٩٢/١، البداية والنهاية: ٢٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ١١٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠٣، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٨٩/٥.

سمع: ثوبان، ومُعاوية، وأبا أمانة، والمقدام بن معدي كَرِب،
وجُبَيْر بن نُفَيْر، وكَثِير بن مُرَّة، وخلِقاء.

وأرسل عن معاذ، والكبار.

روى عنه: بُجَيْر بن سعد، وثُور بن يزيد، وحَرِيز بن عثمان،
وصَفْوَان بن عمرو، وَعَبْدَةُ ابنته، وعِدَّة.

قال صَفْوَان: سمعته يقول: لَقِيتُ سَبْعِينَ صَحَابِيًّا (١).

وقال بُجَيْر: ما رأيتُ أحداً أَلْزَمَ للعلم منه، وكان عِلْمُهُ في مُصْحَفٍ
له أَرْزَارٌ وَعُورَى (٢).

وقال الثوري: ما أقدّم على خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ أحداً. ويروى أنه كان
يُسَبِّحُ في اليومِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ (٣).

مات سنة أربعٍ ومئةٍ، وقيل: سنة ثلاثٍ. رحمة الله عليه.

٨٣ - أبوقلابة* (ع)

عبدالله بن زيد الجرهمي البصري، أحد الأئمة الأعلام.

(١) أورده ابن عساكر في «تاريخه»: ٢٥٨/٥ ب والفسوي في «المعرفة والتاريخ»:

٣٨٥/٢ كلاهما من طريق أم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢٥٨/٥.

(٣) انظر «الحلية»: ٢١٠/٥.

* طبقات ابن سعد: ١٨٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٣٠، تاريخ البخاري الكبير:

٩٢/٥، المعارف: ص ٤٤٦، المعرفة والتاريخ: ٦٥/٢، الجرح والتعديل:

٥٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٩، تاريخ داريا: ٧٢، حلية الأولياء:

٢٨٢/٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٢٣٥/٣، تاريخ ابن =

روى عن: سُمرة بن جُنْدَب، وثابت بن الضحَّاح، وأنس بن مالك
النَّجاري، وأنس بن مالك الكعبي، وزهْدَم بن مضرب، وعمرو بن
سَلِمة، وخلقي.

وأرسل عن حُذيفة، وعائشة، وجماعة.

روايته عن عائشة في مسلم.

روى عنه: أيوب، وحُميد، ويحيى بن أبي كثير، وخالد الحذاء،
وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وآخرون.

طُلب للقضاء فامتنع، وتغرَّب، ففقدِم الشام ونزل دارياً، وكان
عظيم القَدْرِ، وكان عمر بن عبدالعزيز يُعظِّمه.

وكان ممن ابتلي في بدنه ودينه، فإنه أريد على القضاء بالبصرة
فهرب إلى الشام، فمات بعريش مصر سنة أربع وقيل: سنة سبع ومئة،
وقد ذهب يده ورجلاه وبصره، وهو مع ذلك حامد شاكِر. رحمة الله
عليه.

قال ابن جِبَّان^(١): أبو قلابَة من عبَّاد التابعين ورُهادِهِم، ممن هَرَبَ
من البصرة مخافة أن يُولَّى القضاء، فدخل الشام يأوي الرِّباطات، ويكونُ

= عساكر: ١٥٦/٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٥ و١٦٤٥، سير أعلام النبلاء:

٤٦٨/٤ - ٤٧٥، تاريخ الإسلام: ٢٢١/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٤/١، العبر:

١٢٧/١، تهذيب التهذيب: ١٤٦/٢، البداية والنهاية: ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب:

٢٢٤/٥، النجوم الزاهرة: ٢٥٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ١٩٨، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٢٩/٧.

(١) في «مشاهير علماء الأمصار»: ص ٨٩.

في الثغور، ومعه بُني له، إلى أن اعتلَّ عِلَّةً صعبةً، فذهبت يداه ورجلاه وبصره، فما كان يزيد على «اللهم أوزعني أن أحمدك حمداً أكفىء به شُكرَ نعمتك التي أنعمتَ بها عليّ، وفضلتني على كثيرٍ ممَّن خلقتَه تفضيلاً».

٨٤ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري * (ع)

أحدُ الفقهاء الأثبات. اسمه: عامر، ويقال: الحارث.

ولي قضاء الكوفة بعد شريح.

وروى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وحذيفة، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: ابنه بلالُ الأمير، وحفيده بُريدُ بن عبد الله، وبُكيرُ بن الأشج، وثابتُ البُناني، وقتادة، وأبو إسحاق الشَّيباني، وأبو إسحاق السَّبيعي، وخلق.

وكان علامةً كثيرَ الحديث.

* طبقات ابن سعد: ٢٦٨/٦، طبقات خليفة: ت ١١٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤٤٧/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٨/١، ثقات العجلي: ص ٤٩١، المعارف: ص ٥٨٩، أخبار القضاة: ٤٠٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٧٦، تاريخ ابن عساکر (عاصم عايد): ٣٧١، وفيات الأعيان: ١٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٤ - ٣٤٦، تاريخ الإسلام: ٢١٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٥/١، العبر: ١٢٨/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٤، البداية والنهاية: ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب: ١٨/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤٣، شذرات الذهب: ١٢٦/١.

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة^(١).

وقال ابن عيينة: سأل عمر بن عبدالعزيز أبا بردة بن أبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أشدّان - يعني أربعين وأربعين^(٢).

مات سنة أربع ومئة في قول أبي نعيم، وخليفة، وأبي عبيد، وابن حبان وغيرهم. وقال الواقدي: سنة ثلاث. رحمة الله عليه.

٨٥ - عكرمة البربري* (خ، ٤، م مقروناً)

أبو عبد الله المدني الهاشمي، مولى ابن عباس، الإمام الحبر. روى عن: مولاه، وعائشة، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد، وعدة.

وروايته عن علي في النسائي، وذلك ممكن.

(١) ثقات العجلي: ص ٤٩١.

(٢) ابن عساكر: (عاصم عايد) ٣٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٧، التاريخ الصغير: ٢٥٧/١، ثقات العجلي: ص ٣٣٩، المعارف: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٥/٢، الجرح والتعديل: ٧/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٣، حلية الأولياء: ٣٢٦/٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٠، معجم الأدباء: ١٢/١٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٠/١، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥ - ٣٦، تهذيب التهذيب: ٣/٤٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٩٥، ميزان الاعتدال: ٣/٩٣، العبر: ١/١٣١، تاريخ الإسلام: ٤/١٥٦، العقد الثمين: ٦/١٢٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١٥، تهذيب التهذيب: ٧/٢٦٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٠، طبقات المفسرين: ١/٣٨٠، شذرات الذهب: ١/١٣٠.

حدَّث عنه خلائق، منهم أيوب، وثورُ بن زيد، وثورُ بن يزيد،
وخالدُ الحذاء، وداودُ بن أبي هند، وعاصمُ الأحول.

وأفتى في حياة ابن عباس.

قال أبو الشعثاء: هو أعلمُ الناس^(١).

وقال قتادة: أعلمُ الناس بالتفسيرِ عكرمة^(٢).

وعن شهر بن حوشب قال: عكرمة حبرُ الأمة^(٣).

وقال طاووس: لو ترك من حديثه، واتقى الله، لشُدَّت إليه
الرحال^(٤).

وقد احتج بعكرمة أحمد، ويحيى، والبخاري، والجمهور.
وأعرض عنه مالك، ومسلم لرأيه.

مات سنة خمسٍ ومئةٍ بالمدينة، وقيل: سنة ستٍ، وقيل: سنة
سبعٍ، وقيل غير ذلك. رحمة الله عليه.

٨٦ - القاسم بن محمد* (ع)

ابن أبي بكر الصديق، الإمام، أبو محمد، وأبو عبد الرحمن،
القرشيُّ التيميُّ المدني.

(١) المعرفة والتاريخ: ١٠/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٥ - ٢٩٠.

* طبقات ابن سعد: ١٨٧/٥، تاريخ خليفة: ٣٣٨، التاريخ الصغير: ٢٤١/١، نقات

العجلي: ص ٣٨٧، الجرح والتعديل: ١١٨/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٧، =

سمع عَمَّتَه عائشة، وابنَ عَبَّاس، ومعاوية، وفاطمة بنت قيس،
وابنَ عمر، وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، والزُّهري، وابنُ المنكدر، وابنُ عَوْن،
وربيعةُ الرَّأي، وأفلحُ بن حُميد، وحنظلةُ بن أبي سُفيان، وأيوبُ
السُّخْتياني، وخلق.

قُتل أبوه، فَرُبِّي يتيماً في حِجْرِ عَمَّتِه، فتنفقه بها.

قال ابن عُيينة: كان القاسمُ أَعْلَمَ أهلِ زمانه (١).

وقال ابنُ المَدِيني: له مئتا حديث (٢).

وقال ابنُ سعد (٣): كان إماماً، فقيهاً، ثقةً، ربيعاً، ورِعاً، كثيرَ

الحديث.

وقال السُّخْتياني: ما رأيتُ رجلاً أفضلَ من القاسم، لقد ترك مئة

ألفٍ وهي له حلال (٤).

مات في آخر سنة ستِّ ومئة، أو أول سنة سبعٍ. رحمة الله عليه.

= حلية الأولياء: ١٨٣/٢، طبقات الشيرازي: ص ٥٩، تهذيب الأسماء واللغات:
٥٥/٢، وفيات الأعيان: ٥٩/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، تهذيب التهذيب:
٣/١٥٠/ب، سير أعلام النبلاء: ٥٤/٥ - ٦٠، تاريخ الإسلام: ١٨٢/٤، تذكرة
الحفاظ: ٩٦/١، العبر: ١٣٢/١، نكت الهميان: ص ٢٣٠، تهذيب التهذيب:
٣٢٣/٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٣، شذرات
الذهب: ١٣٥/١.

(١) الجرح والتعديل: ١١٨/٧ بلفظ: كان القاسم أفضل أهل زمانه.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨.

(٣) في «طبقاته»: ١٩٤/٥.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨.

٨٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزِ الْأَعْرَجِ * (ع)

أبوداود، الحافظُ المقرئ، مولى ربيعة^(١) بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني، كاتبُ المصاحف.

سَمِعَ: أبا هريرة، وأبا سعيد الخُدري، وعبدالله بن بَحينة، وعدة.

حَدَّثَ عنه: الزُّهريُّ، وأبو الزناد، وصالحُ بن كيسان، ويحيى بن سعيد، وابنُ لهيعة، وغيرهم.

وكان ثقةً، ثبتاً، عالماً، مُقرئاً. تحوّل في آخر عُمره إلى ثغر الإسكندرية مُرابطاً، فتُوفي سنة سبع عشرة ومئة. رحمة الله عليه.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٣/٥، تاريخ خليفة: ٣٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٠/٥، ثقات العجلي: ص ٣٠٠، المعرفة والتاريخ: ٢٤٢/١ و ٢١٥/٢، ٧٣٧، الجرح والتعديل: ٢٩٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٥٩، أخبار النحويين البصريين: ٢١، فهرست التنديم: ص ٤٥، أنساب السمعاني: ٣١٢/١، تاريخ ابن عساکر: ٤٦٣/٢٣، اللباب: ٧٥/١، إنباه الرواة: ١٧٢/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٥/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٤، سير أعلام النبلاء: ٦٩/٥، تاريخ الإسلام: ٢٧٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٧/١، تذهيب التهذيب: ٢٣٢/٢، الكاشف: ١٨٩/٢، العبر: ١٤٥/١، معرفة القراء الكبار: ٧٧/١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٢٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٨١/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/١، بغية الوعاة: ٩١/٢، حسن المحاضرة: ٤٨٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٦، شذرات الذهب: ١٥٣/١.

(١) كذا الأصل و «التذكرة» و «تهذيب الأسماء واللغات»، وفي أكثر مصادر الترجمة:

مولى محمد بن ربيعة بن الحارث...

٨٨ - عطاء بن أبي رباح* (ع)

مفتي أهل مكة ومحدثهم، الإمام أبو محمد بن أسلم القرشي مولاهم المكي الأسود.

وُلِدَ في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة عمر.
سَمِعَ: عائشة، وأبا هريرة، وابن عباس، وأبا سعيد، وأم سلمة، وطائفة.

وعنه: أيوب، وحسين المعلم، وابن جريج، وابن إسحاق، والأوزاعي، وأبو حنيفة، وهمام بن يحيى، وجري بن حازم، وخلق.
وكان أسوداً مفللاً، فصيحاً، كثير العلم، من مؤلدي الجند.
قال أبو حنيفة: ما رأيت أحداً أفضل من عطاء^(١).

وقال ابن جريج: كان المسجد فراشه عشرين سنة. قال: وكان من أحسن الناس صلاة^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦٣/٦، ثقات العجلي: ص ٣٣٢، المعرفة والتاريخ: ٧٠١/١، الجرح والتعديل: ٣٣٠/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٩، حلية الأولياء: ٣١٠/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٩، وفيات الأعيان: ٢٦١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٨، سير أعلام النبلاء: ٧٨/٥ - ٨٨، تذكرة الحفاظ: ٩٨/١، تهذيب التهذيب: ٤١/٣، تاريخ الإسلام: ٢٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ٧٠/٣، العبر: ١٤١/١، نكت الهميان: ص ١٩٩، البداية والنهاية: ٣٠٦/٩، العقد الثمين: ٨٤/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٥١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٤٧/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٩.

قال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات وهو أَرْضَى أَهْلَ الْأَرْضِ عِنْدَ النَّاسِ (١).

وقال ابن عباس: يا أهل مكة تجتمعون عليّ وعندكم عطاء؟! (٢).

وعن أبي جعفر الباقر قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بمناسك الحج من عطاء (٣).

ومناقبه كثيرة رحمه الله.

مات على الأصح في رمضان سنة أربع عشرة ومئة، وقيل: سنة خمس عشرة بمكة.

٨٩ - ميمون بن مهران* (م، ٤)

الإمام أبو أيوب الرقي، عالم أهل الجزيرة، أعتقته امرأة بالكوفة فنشأ بها، واستوطن الجزيرة.

(١) المعرفة والتاريخ: ٧٠٢/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٦٦، التاريخ الصغير: ٢٨٤/١،

نقات العجلي: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٩/٢، الجرح والتعديل: ٢٣٣/٨،

مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠٨، حلية الأولياء: ٨٢/٤، طبقات الشيرازي:

ص ٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٩، سير أعلام النبلاء: ٧١/٥ - ٧٨، تهذيب

التهذيب: ٨٦/٤ ب، العبر: ١٤٧/١، تاريخ الإسلام: ٨/٥، تذكرة الحفاظ:

٩٨/١، البداية والنهاية: ٣١٤/٩، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/١٠، طبقات الحفاظ:

ص ٣٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٤، شذرات الذهب: ١٥٤/١.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر،
وطائفة.

وأرسل عن عمر، والزبير وغيرهما.

حدّث عنه: أبو بشر، وخصيف، وجعفر بن برقان، وحجاج بن
أرطاة، وسالم بن أبي المهاجر، والأوزاعي، وأبو المريح الرقي،
ومعقل بن عبيد الله، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أوثق من عكرمة^(١).

وقال أبو المريح: ما رأيت رجلاً أفضل من ميمون^(٢).

وقد استعمله عمر بن عبدالعزيز على خراج الجزيرة وقضاها، ثم
قال: وددت أن أصبغ قطعت، وأني لم أَلِ لالعمر بن عبدالعزيز،
ولا غيره^(٣).

ويروى أنه صلى في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة.

توفي سنة سبع عشرة ومئة، وكان من أبناء الثمانين. رحمة الله
عليه.

(١) الجرح والتعديل: ٢٣٤/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٠.

(٣) المصدر السابق.

٩٠ - نافع* (ع)

الإمام، أبو عبدالله العدوي المدني.

حدّث عن: مولاة ابن عمّ، وعائشة، وأبي هريرة، وأمّ سلمة، ورافع بن خديج، وأبي لُبابة، وطائفة.

وعنه: أيوب، وعبدالله بن عمر، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، والأوزاعي، ومالك، والليث، وعُقيل، وخلق.

قال البخاري وغيره: أصحّ الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر^(١).

وقال أحمد: إذا اختلف نافع وسالم ما أقدم عليهما^(٢).

* تاريخ خليفة: ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨٤/٨، التاريخ الصغير: ٥٩/٢، نقات العجلي: ص ٤٤٧، المعارف: ص ٤٦٠، المعرفة والتاريخ: ٦٤٥/١، الجرح والتعديل: ٤٥١/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٦٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ٩٥/٥ - ١٠١، تاريخ الإسلام: ١٠/٥، تذكرة الحفاظ: ٩٩/١، العبر: ١٤٧/١، تهذيب التهذيب: ٩١/٤، مرآة الجنان: ٢٥١/١، البداية والنهاية: ٣١٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤١٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٤٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠٠، شذرات الذهب: ١٥٤/١.

(١) إطلاق الأصحّة على الأسانيد يتفاوت بين حافظ وآخر.

فقد قال أحمد وإسحاق: أصحها الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وقال ابن المديني والقلّاس: أصحها محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي.

وقال ابن معين: أصحها الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٥٢/٨ ولفظه: ... ما أتقدم عليهما.

وقد كان نافع كثيرَ الحديثِ، متواضعاً، وكان لا يُفتي في حياة سالم.

قال ليونس بن يزيد: من يَعذُرُنِي من زُهْرِيَّكُمْ؟ يَأْتِينِي فَأُحَدِّثُهُ عن ابن عمر، ثم يذهبُ إلى سالم، فيقول: سمعتَ هذا من أبيك؟ فيقول: نعم، فيحدِّثُ به عن سالم، ويَدْعُنِي، والسِّيَاق من عندي^(١).

وقال ابنُ حِبَّان: كان نافع من المُتَقِين^(٢).
مات سنة سبعمائة^(٣) عشرة ومئة. رحمه الله.

٩١ - وهب بن مُنَبِّه * (ع)

الحافظ، أبو عبد الله الصُّنْعَانِي، عالم أهل اليمن.
وُلِدَ في سنة أربعٍ وثلاثين.

-
- (١) المعرفة والتاريخ: ٦٤٥/١.
(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.
(٣) اختلف في سنة وفاته على أقوال جزم الذهبي أن أصحابها سنة سبع عشرة ومئة، ونقل عن ابن عيينة وأحمد أن وفاته كانت سنة تسع عشرة ومئة. انظر «السير»: ١٠١/٥.
- * طبقات ابن سعد: ٥٤٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٥٢، الزهد لأحمد: ٣٧١، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٦٧، المعارف: ص ٤٥٩، الجرح والتعديل: ٢٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٦، حلية الأولياء: ٢٣/٤، طبقات الشيرازي: ص ٧٤، أنساب السمعاني: ١٩/٦، تاريخ ابن عساكر: ٤٧٤/١٧، طبقات فقهاء اليمن: ٥٧، معجم الأدباء: ٢٥٩/١٩، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٩/١/٢، وفيات الأعيان: ٣٧/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/٤ - ٥٥٧، تاريخ الإسلام: ١٤/٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٠/١، العبر: ١٤٣/١، تهذيب التهذيب: ١٤٣/٤، البداية والنهاية: ٢٧٦/٩، تهذيب التهذيب: ١٦٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ٤١، خلاصة تهذيب التهذيب: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ١٥٠/١.

وروى عن: أبي هريرة يسيراً، وعن عبدالله بن عمرو، وابن عباس، وأبي سعيد، وجابر بن عبدالله، وغيرهم.

وعنده من علم الكتاب شيء كثير، وحديثه في «الصحيحين» عن أخيه همام. ولهمام عن أبي هريرة نسخة مشهورة أكثرها في الصحيح، رواها عنه معمر. وطل غمّر همام، وعاش إلى سنة نيف وثلاثين ومئة.

حدّث عن وهب: ابن أخيه عبدالصمد، وأقاربه، وعمرو بن دينار، وإسرائيل أبو موسى، وسماك بن الفضل، وعوف الأعرابي، وآخرون.

وكان واسع العلم.

قال العجلي: كان ثقة، تابعياً، على قضاء صنعاء^(١).

وقال مثنى بن الصباح: لبث وهب عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً^(٢).

وله ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق».

مات في أول سنة أربع عشرة ومئة.

وقيل: إن أباه أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. رحمة الله عليه.

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥٤٣/٥.

٩٢ - عبد الله بن عُبيد الله* (ع)

ابن أبي مُليكة زهير بن عبد الله بن جُدعان، القرشي التيمي
المكي، أبو بكر، وأبو محمد الأحول. الإمام، شيخ الحرم، وقاضي مكة
زمن ابن الزبير، ومؤذن الحرم.

روى عن: جدّه، وعائشة، وأمّ سلمة، وعبد الله بن عمرو بن
العاص، وابن عباس، وابن عمر، وطائفة.

وعنه: عمرو بن دينار، وأيوب، وابن جريج، ويزيد بن إبراهيم،
وجريّر بن حازم، ونافع بن عمر الجمحي، وأبو عامر الخزاز،
وعبد الواحد بن أيمن، والليث بن سعد، وخلق.

وكان إماماً، فقيهاً، حجةً، فصيحاً.

روى عنه أيوب، قال: بعثني ابن الزبير على قضاء الطائف، فكنْتُ
أسأل ابن عباس (١).

توفي سنة سبع عشرة ومئة.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٤٥، تاريخ البخاري الكبير:
١٣٧/٥، التاريخ الصغير: ٢٨٣/١، ثقات العجلي: ص ٢٦٨، الجرح والتعديل:
٩٩/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠٨، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٥ - ٩٠، العبر:
١٤٥/١، تذكرة الحفاظ: ١٠١/١، تاريخ الإسلام: ٢٦٧/٤، تهذيب التهذيب:
١٤٦/٢، الكاشف: ٩٥/٢، العقد الثمين: ٢٠٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري:
٤٣٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٥، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/١، طبقات الحفاظ:
ص ٤١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠٥، شذرات الذهب: ١٥٣/١.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٤٧٢/٥.

٩٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ *

ابن الحُصَيْب، الحافظ، أبوسهل الأَسْلَمِيُّ المَرُوزِيُّ، قاضي مرو، وعالمُ خراسان.

حدَّث عن: أبيه، وعائشة، وسُمْرَةَ بن جُنْدب، وعِمْران بن حُصَيْن، وأبي موسى الأشعري، وأبي الأسود الدَّيْلِي، والمغيرة بن شُعْبَةَ، وعبدالله بن مُغْفَل. وقيل: إنه لقي ابن مسعود.

مولده في خلافة عمر.

حدَّث عنه: الجُرَيْرِي، وحُسينُ المَعْلَم، ومُقاتِلُ بن حَيَّان، والحسينُ بنُ واقد، وخلق.

وهو متفقٌ على الاحتجاج به.

وقد عاش مئة سنة.

توفي سنة خمس عشرة ومئة، وقد نشر علماً كثيراً. رحمه الله.

* طبقات خليفة: ت ١٧٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٥١/٥، التاريخ الصغير: ١٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٥٠، الجرح والتعديل: ١٣/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٨٣، تاريخ ابن عساكر: (عبادة - عبدالله) ص ٤١٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٧، سير أعلام النبلاء: ٥٠/٥ - ٥٢، تاريخ الإسلام: ٢٦٣/٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٢/١، تهذيب التهذيب: ١٣١/٢، ب، العبر: ١٤٣/١، تهذيب التهذيب: ١٥٧/٥، طبقات الحفاظ: ص ٤٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٢، شذرات الذهب: ١٥١/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٠٩/٧.

الطبقة الرابعة وهي الثالثة من التابعين (رضي الله عنهم)

٩٤ - مكحول* (م، ٤)

عالمُ أهلِ دمشق، أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذليّ، الفقيه،
الحافظ، مولى امرأةٍ من هذيل، وأصله من كابل، وقيل: هو من أولاد
كسرى، وداره بدمشق.
يُرسلُ كثيراً، ويدلُّسُ عن أبيّ بن كعب، وعُبادَةَ بنِ الصّامت،
وعائشة، والكِبَار.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٥، تاريخ البخاري الكبير:
٢١/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٢/١، ثقات العجلي: ص ٤٣٩، المعارف:
ص ٤٥٢، المعرفة والتاريخ: ٣٨٩/٢، ٣٩٩، ٤١٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي:
انظر الفهرس، الجرح والتعديل: ٤٠٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٧٠، حلية
الأولياء: ١٧٧/٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٣/٢،
وفيات الأعيان: ٢٨٠/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧١، سير أعلام النبلاء:
١٥٥/٥ - ١٦٠، ميزان الاعتدال: ١٧٧/٤، تاريخ الإسلام: ٣/٥، تذكرة
الحفاظ: ١٠٧/١، العبر: ١٤٠/١، تهذيب التهذيب: ٦٧/٤، البداية والنهاية:
٣٠٥/٩، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٧٢/١، طبقات الحفاظ:
ص ٤٢، حسن المحاضرة: ١١٩/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٦، شذرات
الذهب: ١٤٦/١، تاريخ التراث العربي: ٢١/٢.

وروى عن: أبي أمامة، ووائلّة، وأنس، ومحمود بن الربيع،
وعبد الرحمن بن غنم، وأبي إدريس الخولاني، وأبي سلام ممتور،
وخلق.

وعنه: أيوب بن موسى، والعلاء بن الحارث، وثور بن يزيد،
وحجاج بن أرطاة، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وآخرون.

قال ابن إسحاق: سمعت مكحولاً يقول: طُفَّتْ الأرضُ في طلب
العلم^(١).

وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول^(٢).

وقال سعيد بن عبدالعزيز: قال مكحول: ما استودعتُ صدري شيئاً
إلا وجدته حين أريد^(٣).

قال سعيد: كان مكحول أفقه من الزُّهري، وكان بريئاً من
القدر^(٤).

مات سنة ثلاث عشرة ومئة، وقيل: سنة اثني عشرة، وقيل غير
ذلك. رحمة الله عليه.

(١) الجرح والتعديل: ٤٠٧/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٠٧/٨ - ٤٠٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ١٧٨/٤.

(٤) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٧٢.

٩٥ - الزُّهْرِيُّ * (ع)

عَلَمُ الْحَفَاطِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ الْإِمَامُ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: ابْنِ عُمَرَ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَنْسِ، وَمَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وَعَنْهُ: عُقَيْلٌ، وَيُونُسٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَمَعْمَرٌ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَاللَّيْثُ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَخَلْقٌ.

-
- * طبقات خليفة: ت ٣٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٠/١، التاريخ الصغير: ٣٢٠/١، ثقات العجلي: ص ٤١٢، المعارف: ص ٤٧٢، المعرفة والتاريخ: ٦٢٠/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٩٩٠، الجرح والتعديل: ٧١/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٤٤، معجم المرزباني: ٣٤٥، حلية الأولياء: ٣٦٠/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٣، أنساب السمعاني: ٣٢٨/٦، تاريخ ابن عساکر: ترجمة مطولة أفردت بالطبع كما سنين في نهاية الترجمة، تهذيب الأسماء واللغات: ٩٠/١، وفيات الأعيان: ١٧٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٨، سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٥ - ٣٥٠، تاريخ الإسلام: ١٣٦/٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٨/١، ميزان الاعتدال: ٤٠/٤، العبر: ١٥٨/١، البداية والنهاية: ٣٤٠/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٦٢/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٥/٩، النجوم الزاهرة: طبقات الحفاظ: ص ٤٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ١٦٢/١، تاريخ التراث العربي: ٤٥٠/١.

قال أبو داود: حديثه ألفان ومئتان، النصف منها مسنداً^(١).
 وقال مَعْمَرٌ: سَمِعَ الزُّهْرِيَّ مِنْ ابْنِ عَمْرِو حَدِيثَيْنِ^(٢).
 وقال الزُّهْرِي: جالستُ ابنَ المَسِيَّبِ ثمانَ سنينَ^(٣).
 وقال أبو الزُّنَادِ: كنا نطوفُ مع الزُّهْرِيَّ على العلماءِ ومعهُ الألواحُ
 والصحفُ يكتبُ كُلُّ ما سمعَ^(٤).
 وقال الليثُ: ما رأيتُ عالماً قطُّ أجمعَ من الزُّهْرِي^(٥).
 وقال الليثُ: قال الزُّهْرِي: ما صبرَ أحدٌ على العلمِ صبري،
 ولا نشره أحدٌ نشرِي^(٦).
 وروى الليثُ عنه قال: ما استودعتُ قلبي عالماً فنسيته^(٧).
 وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: لم يبقَ أحدٌ أعلمَ بسنةِ ماضيةٍ من
 الزُّهْرِي^(٨).
 وقال مالكُ: بقي ابنُ شهابٍ وما له في الدنيا نظير.
 وقال أيوبُ السَّخْتِيَانِي: ما رأيتُ أعلمَ منه^(٩).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المعرفة والتاريخ: ٦٣١/١.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٦٢٣/١.

(٧) المعرفة والتاريخ: ٦٢٥/١.

(٨) المعرفة والتاريخ: ٦٣٩/١.

(٩) المعرفة والتاريخ: ٦٣٧/١.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون منه عند الزهري، كأنها بمنزلة البعر^(١).

قال الليث: كان من أسخى الناس^(٢).

وروي عن الزهري: أنه حفظ القرآن في ثمانين ليلة^(٣).

وعن الزهري قال: ما استعدت عالماً قط.

وقال الليث: كان ابن شهاب يكثر شرب العسل، ولا يأكل التفاح^(٤).

وعن الزهري قال: من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب.

وعنه قال: الحافظ لا يولد إلا في كل أربعين سنة مرة.

وعنه قال: ما عبد الله بشيء أفضل من العلم.

ومناقبه وأخباره كثيرة جداً، وقد طوّل ذلك ابن عساكر^(٥) توفي سنة أربع وعشرين ومئة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٦٢٤/١.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٦٣٣/١.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٦٢٥/١.

(٥) وقد استلت ترجمة الزهري من «تاريخ ابن عساكر» وأفردت بالطبع بعناية شكر الله بن نعمة الله فوجاني سنة ١٩٨٢ م. طبع مؤسسة الرسالة.

٩٦ - عمرو بن دينار* (ع)

الحافظ، الإمام، عالم الحرم، أبو محمد الجمحي مولاهم
المكي.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ أَوْ نَحْوَهَا.

وَسَمِعَ: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عَمْرٍو، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَجَالَ بْنَ
عَبْدَةَ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا الشَّعْثَاءِ، وَطَاوُوسًا، وَعِدَّةً.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالْحَمَّادَانِ، وَالسَّفِيَانَانِ،
وَوَرَقَاءَ، وَخَلْقًا.

قال شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار^(١).

وقال القطان وأحمد: هو أثبت من قتادة^(٢).

وقال ابن عيينة: كان لا يدع المسجد، كان يحمل على حمار،

* طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٥٤، تاريخ البخاري الكبير:
٣٢٨/٦، التاريخ الصغير: ١٦٩/١، ثقات العجلي: ص ٣٦٣، المعارف:
ص ٤٦٨، المعرفة والتاريخ: ١٨/٢ و ٢٠٧، الجرح والتعديل: ٢٣١/٦، مشاهير
علماء الأمصار: ت ٦١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٠، تهذيب الأسماء واللغات:
٢٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٥، سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٥ - ٣٠٧، تذكرة
الحفاظ: ١١٣/١، العبر: ١٦٣/١، تاريخ الإسلام: ١١٤/٥، تهذيب التهذيب:
٩٧/٣ ب، العقد الثمين: ٣٧٤/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٠/١، تهذيب
التهذيب: ٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٨٨،
شذرات الذهب: ١٧١/١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٢١/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٣١/٦.

وما رأيتُهُ إلا وهو مُقَعَّد، وكان فقيهاً، وكان يُحدِّث على المعنى، ويقول:
أُحرِّج على من يكتب عني، فكنت أتُحَفِّظُ حديثه^(١).

وقال ابن أبي نجيح: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفقه من عمرو، لا عطاء
ولا مجاهداً ولا طاووساً^(٢).

وقال ابن عُيينة: ثقة ثقة ثقة^(٣) كان قد جزأ الليل، فثلثاً ينام، وثلثاً
يُدْرُسُ حديثه، وثلثاً يُصلي.

وقال الدارقطني: عمرو بن دينار من الحُفَظ.

وقال ابن جبان: كان من مُتقني التَّابعين، وأهل الفضل في
الدين^(٤).

قال الواقدي: عاش ثمانين سنة.

توفي في أول سنة ستٍ وعشرين ومئة.

٩٧ - أبو إسحق السَّيِّعِيُّ * (ع)

عمرو بنُ عبد الله الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ الحافظ، أحدُ الأعلام.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥ - ٤٨٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٣١/٦، وانظر «السير»: ٣٠٢/٥.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٣١٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٢١٠، تاريخ البخاري الكبير:
٣٤٧/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٦/١، ثقات العجلي: ص ٣٦٦، المعرفة والتاريخ:
٦٢١/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٧، أنساب
السمعاني: ٣٦/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩٢/٥ =

رأى علياً رضي الله عنه وهو يخطب.

وروى عن: زيد بن أرقم، وعبدالله بن عمرو، وعدي بن حاتم،
والبراء بن عازب، ومسروق، وخلق كثير.

وعنه: الأعمش، وشعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير،
وأبو الأحوص، وزائدة، وشريك، وأبوبكر بن عيَّاش، وابن عيينة،
وخلائق.

وقرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي، والأسود بن يزيد.
عرض عليه حمزة.

وقد غزا الروم في خلافة معاوية. وقال: سألني معاوية كم عطاء
أبيك؟ قلت: ثلاث مئة، ففرضها لي.

وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً.

قال أبو حاتم: ثقة، يشبه الزهري في الكثرة^(١).

وقال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا
الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبي إسحاق، والأعمش، فكان
قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق

= ٤٠١، تذهيب التهذيب: ١٠٣/٣، تاريخ الإسلام: ١١٦/٥، تذكرة الحفاظ:

١١٤/١، ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٢/١، تهذيب

التهذيب: ٦٣/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩١،

شذرات الذهب: ١٤٧/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٦.

أعلمهم بحديثِ عليٍّ وابنِ مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين^(١).

وقد كان أبو إسحاق صَوَّاماً قَوَّاماً مَبْتَلًا كثيرَ الحديث، ومناقِبُهُ كثيرة.

تُوفي سنة سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ومِئَةٌ في قول الجمهور، وشَدُّ أبو نعيم فقال: سنة ثمانٍ وَعَشْرِينَ، رحمه الله.

٩٨ - حبيب بن أبي ثابت* (ع)

أبو يحيى الكوفي، الفقيه، الحافظ.

روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وأنس، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي وائل، وسعيد بن جبيرة، وعدة.

وعنه: مسعر، وشعبة، والثوري، وأبو بكر بن عيَّاش، وآخرون. وذكر ابن المديني أنه سمع من عائشة.

وأما البخاري فقال: لم يسمع من عروة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٠/٦، طبقات خليفة: ت ١١٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٣/٢، التاريخ الصغير: ٢٨٦/١، ثقات العجلي: ص ١٠٥، المعرفة والتاريخ: ٢٠٤/٢، الجرح والتعديل: ١٠٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٢٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٥ - ٢٩١، تاريخ الإسلام: ٢٤٠/٤، العبر: ١٥٠/١، تهذيب التهذيب: ١١٨/١ ب، تذكرة الحفاظ: ١١٦/١، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٢، النجوم الزاهرة: ٢٨٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٠، شذرات الذهب: ١٥٦/١.

وقال غيره: كان هو وحماؤ بن أبي سليمان فقيهي أهل الكوفة.
 وقال أبو يحيى القنات: قَدِمْتُ مع حبيب بن أبي ثابت الطائف،
 فكانما قَدِمَ عليهم نبي^(١).
 قال البخاري وغيره: مات سنة تسع عشرة ومئة، وقيل: سنة اثنتين
 وعشرين ومئة. رحمه الله.

٩٩ - الحكم بن عتيبة* (ع)

الحافظ الفقيه، أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي.
 حدث عن: أبي جحيفة السوائي، وشريح القاضي، وأبي وائل،
 وإبراهيم، وابن أبي ليلى، وسعيد بن جبيرة، وخلق.
 وعنه: مسعر، والأوزاعي، وحمزة الزيات، وشعبة، وأبوعوانة، وآخرون.
 قال عبدة بن أبي لبابة: ما بين لابتيها^(٢) أفقه من الحكم^(٣).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٣١/٦، طبقات خليفة: ت ١٢١٣، التاريخ الصغير: ٢٧٦/١،
 ثقات العجلي: ص ١٢٦، المعرفة والتاريخ: ١٧٦/٢، ٥٨٣، ٦٥٦ وغيرها، الجرح
 والتعديل: ١٢٣/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٢،
 تهذيب الكمال: ورقة ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٨/٥ - ٢١٣، تاريخ الإسلام:
 ٢٤٢/٤، العبر: ١٤٣/١، تذكرة الحفاظ: ١١٧/١، تهذيب التهذيب:
 ١٦٧/١ ب، تهذيب التهذيب: ٤٣٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٤٤، خلاصة
 تهذيب الكمال: ص ٨٩، شذرات الذهب: ١٥١/١.

(٢) اللابة واللوبة: الحرة. قال الأصمعي: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود.
 وفي الحديث: «أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة» وهما حرتان تكتنفانها. (لسان
 العرب) مادة: لوب.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢٤/٣.

وقال أحمد بن حنبل: الحكمُ أثبتُ الناس في إبراهيم^(١).

وقال ابن عُيينة: ما كان بالكوفة مثلُ الحكم وحمّاد^(٢).

وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ فقيه، صاحبُ سنةٍ وأتباعٍ^(٣).

وقال ليث بن أبي سليم: كان الحكمُ أفقهَ من الشعبي.

مات سنة خمس عشرة ومئة، وقيل: سنة أربع عشرة، رحمه الله.

١٠٠ - رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ* (م، ٤)

الإمام، أبو نصر، وأبو المقدم، الكِنْدِيُّ الشاميّ، شيخُ أهلِ الشام، وكبيرُ الدولة.

روى عن: معاوية، وعبدالله بن عمرو، وأبي أمامة، وجابر بن عبدالله، وقبيصة بن ذؤيب، وعدّة.

(١) الجرح والتعديل: ١٢٤/٣ - ١٢٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٤/٣.

(٣) ثقات العجلي: ص ١٢٦ - ١٢٧.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٢/٣، ثقات العجلي: ص ١٦٠، المعارف: ص ٤٧٢، المعرفة والتاريخ: ٣٢٩/٢ و ٣٦٨، الجرح والتعديل: ٥٠١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠١، حلية الأولياء: ١٧٠/٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٥، أنساب السمعاني: ٤٨٨/١٠، تاريخ ابن عساکر: ١١٦/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩٠/١/١، وفيات الأعيان: ٣٠١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤١١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/٤ - ٥٦١، تاريخ الإسلام: ٢٤٩/٤، تذكرة الحفاظ: ١١٨/١، العبر: ١٣٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/١، البداية والنهاية: ٣٠٤/٩، تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٣، النجوم الزاهرة: ٢٧١/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٧، شذرات الذهب: ١٤٥/١، تهذيب ابن عساکر: ٣١٥/٥.

وعنه: ابن عَوْن، وثورُ بن يزيد، وابنُ عَجَلَانَ، وغيرهم.

قال مَطَرُ الوَرَّاق: ما رأيتُ شامياً^(١) أفقَه منه.

وقال مكحولٌ: رجاءُ سيِّدِ أهلِ الشامِ في أنفسهم^(٢).

وقال مَسْلَمَةُ الأمير: برِجاءِ وبأمثاله نُنَصِّرُ^(٣).

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً فاضلاً، كثيرَ العلم^(٤).

وكان رجاء - رحمه الله - أشار على سليمان بن عبد الملك

باستخلاف عمر بن عبدالعزيز.

مات سنة اثنتي عشرة ومئة وقد شاخ. رحمة الله عليه.

١٠١ - عمرُ بنُ عبدِ العَزيز* (ع)

ابن مروان بن الحكم، الإمام، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي

الأُمويّ.

(١) في الأصل «شيئاً»، والمثبت في أكثر مصادر الترجمة، انظر مثلاً «طبقات الشيرازي»: ص ٧٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ١١٨/٦/آ.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ١١٧/٦/ب.

(٤) طبقات ابن سعد: ٤٥٤/٧.

* سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبد الحكم، طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٥، تاريخ خليفة:

٣٢١، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٤/٦، المعرفة والتاريخ: ٥٦٨/١، ٦٢٠، تاريخ

أبي زرعة الدمشقي: ٣٤٠/١، تاريخ الطبري: ٥٦٥/٦، ٥٧٣، الجرح والتعديل:

١٢٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤١١، الأغاني: ٢٥٤/٩، حلية الأولياء:

٢٥٣/٥، طبقات الشيرازي: ص ٦٤، سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي، تاريخ

ابن الأثير: ٥٨/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٠، سير أعلام النبلاء: ١١٤/٥ -

مولده بالمدينة زمن يزيد، ونشأ بمصر في ولاية أبيه عليها.

وحدّث عن: عبد الله بن جعفر، وأنس بن مالك، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن المسيّب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وجماعة.

وعنه: ابنه عبد الله، وعبد العزيز، والزّهري، وحُميد، وأيوب، وإبراهيم بن أبي عبلة، وأبو بكر بن حزم، وأبوسلمة بن عبد الرحمن وهما من شيوخه.

وأُمّه هي أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب.

وكان إماماً، مجتهداً، ثبّتاً، حُجّة، حافظاً، قانتاً لله، أوّاهاً مُنيباً، كبير الشّان يُضرب المثلّ بعدله وزهده - رضي الله عنه.

كان جميل الشّكل، نحيفاً، حسن اللّحية، بجهته أثر حافر فرس شجّه في صِغَرِه، فلهذا كان يقال له: أشجُّ بني أميّة.

قال الشافعيّ وغيره: الخلفاء الراشدون خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وعمر بن عبد العزيز^(١).

= ١٤٨، تذهيب التهذيب: ٣/٨٨/ب، تاريخ الإسلام: ٤/١٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/١١٨، العبر: ١/١٢٠، فوات الوفيات: ٣/١٣٣، البداية والنهاية: ٩/١٩٢، ٢١٩، سيرة عمر بن عبد العزيز للأجري، العقد الثمين: ٦/٣٣١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٩٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٧٥، النجوم الزاهرة: ١/٢٤٦، طبقات الحفاظ: ص ٤٦، تاريخ الخلفاء: ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٤، شذرات الذهب: ١/١١٩.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥/١٣٠ - ١٣١.

وعن أبي جعفر الباقر قال: إنَّ نجيبَ بني أميةَ عمر بن عبد العزيز،
إنه يُبعث يومَ القيامةَ أمةً وحده (١).

وقال ميمون بن مهران: ما كانت العلماءُ عندَ عمر بن عبد العزيز
إلا تلامذة (٢).

وقال مالك بن دينار: يقولون إني زاهدٌ، إنَّما الزاهدُ عمرُ بن
عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها (٣).

ومناقبه، وفضائله كثيرةٌ جداً.

ولما أتته الخلافةُ، اشتدَّ زهدهُ، وكان قد شدَّد على أقاربه، وانتزع
كثيراً ممَّا في أيديهم، ف تبرموا به، وسموه.

ومات بدَيْرِ سَمْعَانَ (٤)، وقبره هناك يُزار، ومات في رجب سنة
إحدى ومئة، وله أربعون سنةً سوى ستَّة أشهر، رحمة الله عليه.

ولما بلغ الحسن موتَه قال: مات خيرُ الناس (٥).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢١.

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي: ص ٢٧، وقد أورده ابن سعد في «طبقاته»
والفسوي في «تاريخه» عن عمرو بن ميمون به.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٥.

(٤) يقال: بكسر السين وفتحها، وهو دير بناوحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به،
وعنده قصور ودور. (معجم البلدان): ٥١٧/٢.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٢.

١٠٢ - عمرو بن مُرَّة* (ع)

الحافظ، أبو عبدالله المُرادِي، ثم الجَمَلِي^(١)، الكوفي، الضَّرِير.
سَمِعَ: عبدالله بن أبي أوفى، وابن المسيَّب، وابن أبي ليلى،
ومرَّة الطَّيِّب، وغيرهم.

وعنه: زيد بن أبي أنيسة، ومِسْعَر، وشُعْبَة، وسفيان، وقيس بن

الرَّبِيع.

وكان إماماً ثبُتاً، له نحو من مئتي حديث.

قال مِسْعَر: ما أدركتُ أحداً أفضلَ منه^(٢).

وعن ابن مهدي قال: هو من حُفَاط الكوفة^(٣).

وقال شعبة: ما رأيتُ عمرو بن مُرَّة يُصَلِّيَ فظننتُ أنه ينصرفُ حتى

يُغْفَرَ له^(٤).

* تاريخ خليفة: ٣٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٦، التاريخ الصغير: ٧٨/١،
نقات العجلي: ص ٣٧٠، المعرفة والتاريخ: ٦١٥/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٧/٦،
مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٤، جمهرة أنساب العرب: ٤٤٥، أنساب السمعاني:
٣/٣٠٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٥ - ٢٠٠، تذكرة
الحفاظ: ١/١٢١، ميزان الاعتدال: ٣/٢٨٨، تهذيب التهذيب: ٣/١١٠، العبر:
١/٢٣٤، نكت الهميان: ص ٢٢١، تهذيب التهذيب: ٨/١٠٢، طبقات الحفاظ:
ص ٤٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ١/١٥٢.

(١) الجملي: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى «جمل» وهوبطن من

مراد. (الأنساب): ٣/٣٠٣.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/٦١٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٦/٢٥٧.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٢/٦١٥ - ٦١٦.

وقال عبد الملك بن ميسرة يوم دفنه: إني لأحسبه خير أهل الأرض (١).

توفي سنة ست عشرة ومئة. رحمة الله عليه.

١٠٣ - القاسم بن محمّرة* (م، ٤، خت)

الإمام، أبو عروة الهمداني، الكوفي، نزيل دمشق.

حدّث عن: أبي سعيد الخدري، وعلقمة بن قيس، وشريح بن هانئ، وغيرهم.

وعنه: حسان بن عطية، وعمر بن أبي زائدة، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبدالعزيز، وغيرهم.

وثقه ابن معين وغيره.

ولم يخرج له البخاري.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٤.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٣/٦، تاريخ خليفة: ٣٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٧/٧، نقات العجلي: ص ٣٨٧، المعرفة والتاريخ: ٤٠٧/٢، تاريخ أبي زرة الدمشقي: ٧١/١، ٣٥٤، ٣٥٥، وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٩٣ و ١٤٤٧، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٠ ب، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠١/٥ - ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٢/١، العبر: ٢٢٧/١، تهذيب التهذيب: ١٥٢/٣، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ١٤٤/١.

وكان من العلماء العاملين، وكان يؤدّب، ويتنقح بالقليل. وقال:
ما أغلقتُ بابي ولي خلفه همّ^(١).

مات سنة إحدى عشرة ومئة، قاله الهيثم بن عدي^(٢). رحمة الله
عليه.

١٠٤ - قتادة بن دِعامَة^(٣) * (ع)

ابن قتادة بن عزيز. الحافظ العلامة، أبو الخطاب السدوسيُّ
البصريُّ، الضُّرير الأكمه، المفسِّر.

(١) تاريخ أبي زرة الدمشقي: ٣٥٥/١.

(٢) وقال الفلاس والمفضل الغلابي: سنة مئة. وقال ابن معين: سنة إحدى ومئة. انظر
«سير أعلام النبلاء»: ٢٠٤/٥.

(٣) دِعامَة: رسمت في الأصل بفتح الدال، والذي في مصادر الترجمة بكسرها.
* طبقات ابن سعد: ٢٢٩/٧، تاريخ خليفة: ٣٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٥/٧،
التاريخ الصغير: ٢٨٢/١، ثقات المجلي: ص ٣٨٩، المعارف: ص ٤٦٢، المعرفة
والتاريخ: ٢٧٧/٢، الجرح والتعديل: ١٣٣/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٠٢،
جمهرة أنساب العرب: ٣١٨، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني:
٥٨/٧، معجم الأدباء: ٩/١٧، تهذيب الأسماء واللغات: ٥٧/٢، وفيات الأعيان:
٨٥/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٥ - ٢٨٣، تهذيب
التهذيب: ١٥٥/٣ ب، تاريخ الإسلام: ٢٩٥/٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٢/١، ميزان
الاعتدال: ٣٨٥/٣، العبر: ١٤٦/١، نكت الهميان: ص ٢٣٠، البداية والنهاية:
٣١٣/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٨، النجوم
الزاهرة: ٢٧٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٥،
طبقات المفسرين: ٤٣/٢، شذرات الذهب: ١٥٣/١.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَابْنِ الْمَسِيْبِ، وَمَعَاذَةَ^(١)، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَخَلْقٍ.

وَعَنْهُ: مِسْعَرٌ، وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَشَيْبَانٌ، وَشُعْبَةُ، وَمَعْمَرٌ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَخَلَاتِقٌ.

قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس^(٢).

وقال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثلاثة أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني^(٣).

وقال قتادة: ما قلت لمحدث قط: أعذ عليّ، وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي^(٤).

وقال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير، وباختلاف العلماء، ووصفه بالفقه والحفظ، وأطنب في ذكره، وقال: قل أن تجد من يتقدمه^(٥).

(١) هي معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقة. (تقريب التهذيب): ٦١٤/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٣.

(٣) أورده ابن سعد في «طبقاته»: ٢٣٠/٧، وفيه أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن... وأورده المزني في «تهذيبه» بلفظ: أقام عنده ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث...

وقوله: أنزفتني، يعني: لقد أخذت مني علمي كله ولم يبق منه شيء.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٤.

(٥) الجرح والتعديل: ١٣٤/٧.

وقال الثوري: وكان في الدنيا مثل قتادة(١)؟!!

وقال ابن مَعِين: لم يسمع من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد(٢).

وقال بكر بن عبد الله: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه، فلينظر إلى قتادة(٣).

وقال ابن المسيب: ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة(٤).

وقد كان قتادة مع حفظه وعلمه بالحديث رأساً في العربية، واللغة، وأيام العرب، والنسب.

وكان مدلساً يرى القدر، فإنه قال: كل شيء بقدر إلا المعاصي(٥).

وقال ابن جبان: وُلِدَ قتادة وهو أعمى، وعُجِبَ بالعلم، فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقہ، وكان مدلساً(٦).

مات بواسطة في الطاعون سنة ثمان مائة وعشرة ومئة، وقيل: سنة سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة.

وقد أجمع الأئمة على الاحتجاج به. رحمة الله عليه.

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٥.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٣/٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر التعليق على «السير»: ٢٧٧/٥.

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ص ٩٦. وسيرد التعريف بالتدليس ضمن ترجمة مبارك بن فضالة.

١٠٥ - محمد بن إبراهيم بن الحارث* (ع)

التيمي المدني الإمام، أبو عبدالله.
روى عن: أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة، وغيرهم.
وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.
وكان ثبناً، فقيهاً، جليل القدر.
وهو صاحب حديث «الأعمال بالنيات»^(١). مات سنة عشرين ومئة.

* طبقات خليفة: ت ٢٢٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٠، الجرح والتعديل: ١٨٤/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٦٠، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٥ - ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٤/١، العبر: ١٥٢/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٨/٤، تهذيب التهذيب: ١٧٧/٣ ب، ميزان الاعتدال: ٤٤٥/٣، الكاشف: ١٤/٣، تهذيب التهذيب: ٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٤٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١٥٧/١.

(١) نصه بتمامه: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أخرجه البخاري: ٧/١، ٥، ومسلم برقم (١٩٠٧)، وأبوداود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، وابن ماجه (٢٤٢٧)، والنسائي: ٥٨/١ - ٦٠، وأحمد في «مسنده» ٢٥/١، ٤٣، ومالك في «موطئه» برواية محمد بن الحسن.

قال الحفاظ: لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب، ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، وعن يحيى انتشر، فرواه جمع من الأئمة. فهو غريب في أوله، مشهور في آخره.

١٠٦ - أبو جعفر الباقر* (ع)

محمد بن علي بن الحسين، الإمام الثَّبتُ الهاشميُّ العلويُّ
المدنيُّ، أحدُ الأعلام.

روى عن: أبيه، وجابر، وأبي سعيد، وابنِ عمر، وعبدالله بن
جعفر، وعدَّة.

وأرسل عن عائشة، وأمِّ سلمة، وابنِ عباس.

حدَّث عنه: ابنه جعفر بن محمد الصادق، وعمرو بن دينار،
والأعمش، والأوزاعي، وابن جريج، وقرَّة بن خالد، وخلق.

وُلد سنة ستِّ وخمسين، وكان سيِّد بني هاشم في زمانه، وقيل:
كان يُصلِّي في اليوم واللييلة مئةً وخمسين ركعة.

قال أبو نعيم وجماعة: مات سنة أربع عشرة ومئة، وقيل: سنة سبع
عشرة. رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٠/٥، طبقات خليفة: ت ٢٢٣٣، تاريخ البخاري الكبير:
١٨٣/١، التاريخ الصغير: ٢٧٤/١، ثقات المعجلي: ص ٤١٠، المعارف:
ص ٢١٥، المعرفة والتاريخ: ٣٦٠/١، الجرح والتعديل: ٢٦/٨، مشاهير علماء
الأمصار: ت ٤٢٠، حلية الأولياء: ١٨٠/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٤، تاريخ
ابن عساكر: ١٥/٣٥٠/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٧/١/١، تهذيب الكمال:
ورقة ١٢٤٤ و ١٥٩٧، سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٤ - ٤٠٩، تذكرة الحفاظ:
١/١٢٤، العبر: ١/١٤٢ و ١٤٨، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٩، البداية والنهاية:
٩/٣٠٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٠٢، تهذيب التهذيب: ٩/٣٥٠،
النجوم الزاهرة: ١/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٩، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٥٢، طبقات المفسرين: ٢/٥٣٧، شذرات الذهب: ١/١٤٩.

١٠٧ - ثابتُ بنُ أسلمِ البَناني * (ع)

أبو محمد البصري، الإمامُ القدوة.

روى عن: ابن عمر، وعبدالله بن مَعْقِلِ المُنْزِي، وابنِ الزبير،
وأنس بن مالك، وعدّة.

وعنه: شعبة، وحمّادُ بن سلمة، وهَمَّامُ بن يحيى، وجعفرُ بن
سليمان، وحمّادُ بن زيد، وخلق.

قال ابن المديني: له نحو مئتين وخمسين حديثاً^(١).

وقال بكر بن عبدالله: من أراد أن ينظر إلى أَعْبِدِ أهل زمانه فليُنظر
إلى ثابتِ البَناني^(٢).

وقال شعبة: كان ثابتُ البَنانيُّ يقرأ القرآن في كل يومٍ ليلةً،
ويصومُ الدهر^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٢٣٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٧١، تاريخ البخاري الكبير:
١٥٩/٢، التاريخ الصغير: ٣١٨/١، ثقات العجلي: ص ٨٩، المعرفة والتاريخ:
٩٨/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٤٩/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٥٠،
الكامل لابن عدي: ٥٢٦/٢، حلية الأولياء: ١٨٠/٣، أنساب السمعاني: ٣٠٧/٢،
اللباب: ١٧٨/١، تهذيب الكمال: ٣٤٢/٤ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء:
٢٢٠/٥ - ٢٢٥، تهذيب التهذيب: ٩٦/١، الكاشف: ١١٥/١، تاريخ الإسلام:
٥٠/٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٢/١، طبقات القراء
لابن الجزري: ١٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢، النجوم الزاهرة: ٢٧٣/١،
طبقات الحفاظ: ص ٤٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥٦، شذرات الذهب:
١٦١/١.

(١) تهذيب الكمال: ٣٤٦/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/٥. (٣) انظر «السير»: ٢٢٤/٥ حاشية رقم (١).

وقال حمّاد بن زيد: رأيتُ ثابتاً يبكي حتى تَخْتَلَفَ أضلاعُه^(١).
 وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابتٌ حتى كادت عينه تذهب، فكلّم
 في ذلك، فقال: ما خيرُهما إن لم تبكيا؟! وأبى أن يُعالج^(٢).
 مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة، وقيل: سنة سبع، وقد جاوز
 الثمانين.

وقال ابن جِبّان: ثابت بن أسلم البُناني من ولد بُنانة بن سعد بن
 لُؤي بن غالب، أبو محمد، ممّن صَحِبَ أنس بن مالك أربعين سنة،
 وكان من أعبدِ أهلِ البصرة، وأكثرهم صبراً على كثرة الصلاة ليلاً
 ونهاراً، مع الورع الخفيّ، ومات سنة سبعٍ وعشرين ومئة، وهو ابنُ
 ستِّ وثمانين سنة^(٣)، رحمه الله.

١٠٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ* (٤)

الإمام، أبو عبد الرحمن العُمريّ المدنيّ.

حدّث عن: موله عبد الله بن عمَرَ، وأنس بن مالك، وسليمان بن
 يسار، وأبي صالح السّمان.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/٥. (٢) انظر «السير»: ٢٢٤/٥ حاشية رقم (٢).

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٣، التاريخ الصغير: ٣١/٢، ثقات العجلي: ص ٢٥٤،
 المعرفة والتاريخ: ٤٢٥/١، الجرح والتعديل: ٤٦/٥، مشاهير علماء الأمصار:
 ت ٥٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٧٩، سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٥ - ٢٥٥، تهذيب
 التهذيب: ١٤٢/٢، تاريخ الإسلام: ٢٦٥/٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٥/١، ميزان
 الاعتدال: ٤١٧/٢، العبر: ١٦٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٠١/٥، طبقات الحفاظ:
 ص ٥٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ١٧٣/١.

وعنه: شعبة، ومالك، والسفيانان، وورقاء، وإسماعيل بن جعفر،
وخلق.

وكان من الثقات الأثبات.

قال ابن حبان: هو من متقني أهل المدينة وقرائهم^(١).
توفي سنة سبع وعشرين ومئة. رحمة الله عليه.

١٠٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ * (ع)

ابن محمد بن أبي بكر الصديق، الفقيه، أبو محمد القُرشي
الْتَيْمِيُّ المدني.

سَمِعَ: أباه، وأسلم مولى عمر، ومحمد بن جعفر بن الزبير.

وعنه: شعبة، وسفيان، والأوزاعي، ومالك، وابن عيينة.

وكان إماماً، ورعاً، كبير القدر، وهو خال جعفر الصادق.

قال ابن عيينة: كان من أفضل أهل زمانه^(٢).

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، التاريخ الصغير: ٣٢١/١، ثقات العجلي: ص ٢٩٨،
الجرح والتعديل: ٢٧٨/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٩، طبقات الشيرازي:
ص ٦٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، سير
أعلام النبلاء: ٦/٥-٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٦، تاريخ الإسلام: ١٠٢/٥،
العبر: ١/١٦٣، تهذيب التهذيب: ٦/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١/١٧١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤.

وقال أبو حاتم بن حبان: هو من سادات أهل المدينة، ومنتقاهم،
وعُباد قريش، وصالحهم^(١).

مَوْلده في حياة عائشة. ومات بحوران^(٢) إذ وفد على الوليد بن
يزيد ليستفتيه في سنة ستِّ وعشرين ومئة.

١١٠ - أبو الزبير* (ع)

محمد بن مسلم بن تَدْرَس المكي، الحافظ، مولى حكيم بن حزام
القرشيّ الأسديّ.

حدّث عن: ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأبي الطفيل،
وسعيد بن جبّير، وعدّة. وحديثه عن عائشة في «مسلم» وكأنّه منقطع.

روى عنه: أيوب، وشعبة، وسفيان، وحماذ بن سلمة، ومالك،
والليث، وخلق آخَرهم ابنُ عيينة.

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٢٨.

(٢) أكثر مصادر الترجمة على هذا، وقد شذ ابن حبان فقال: مات بالمدينة.

وحوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع
وحرار، وقصبتها بصرى. انظر «معجم البلدان»: ٣١٧/٢.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٥٥، تاريخ البخاري الكبير:

٢٢١/١، ثقات العجلي: ص ٤١٣، المعرفة والتاريخ: ٢٢/٢، الجرح والتعديل:

٧٤/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٦، سير أعلام

النبلاء: ٣٨٠/٥ - ٣٨٦، تاريخ الإسلام: ١٥٢/٥، ميزان الاعتدال: ٣٧/٤،

تذكرة الحفاظ: ١٢٦/١، العبر: ١٦٨/١، العقد الثمين: ٣٥٤/٢، تهذيب

التهذيب: ٤٤٠/٩، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٨،

شذرات الذهب: ١٧٥/١.

قال يعلى بن عطاء: حدثنا أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم^(١).

وقال عطاء بن أبي رباح: كنا نكون عند جابر فيحدثنا، فإذا خرجنا تذاكرنا، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث^(٢).

وقد كان أبو الزبير حافظاً، كثير الحديث، مدلساً.

وقد وثقه ابن معين، والنسائي، وغيرهما.

وأكثر مسلم الاحتجاج به، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يُحتج به^(٣).

وكان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قال أحمد بن حنبل: يعني يُضعفه بذلك^(٤).

قال الفلاس وغيره: مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئة.

١١١ - محمد بن المنكدر* (ع)

ابن عبدالله بن الهدير، الإمام الثقة، العالم، العامل، أبو عبدالله، القرشي التيمي المدني، أخو أبي بكر، وعمر.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٧. (٣) الجرح والتعديل: ٧٦/٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٨١/٥. (٤) الجرح والتعديل: ٧٥/٨.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٩/١، التاريخ الصغير:

٢٨٧/١ و ٣٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤١٤، المعارف: ص ٤٦١، الجرح

والتعديل: ٩٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٥، حلية الأولياء: ١٤٦/٣،

تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٧، سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٥ - ٣٦١، تاريخ الإسلام:

١٥٥/٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٧/١، العبر: ١٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٧٣/٩،

طبقات الحفاظ: ص ٥١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٠، شذرات الذهب:

١٧٧/١.

سمع: أباهريرة، وابن عباس، وجابراً، وأنساً، وابن المسيب، وغيرهم.

وعنه: ابنه المنكدر، وشعبة، ومعمّر، وروح بن القاسم، والسفيانان، ومالك، وخلق.

قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، يجتمع إليه الصالحون^(١).

وقال الحميدي: ابن المنكدر حافظ^(٢).

وقال البخاري: سمع من عائشة^(٣).

وقال مالك: كان سيّد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كان يبكي^(٤).

وقيل: إنه تهجد ليلة، فاشتد بكاؤه، فسأله إخوانه، فقال: تلوت هذه الآية: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾^(٥).

قال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومئة.

وهو من طبقة عطاء، لكنه تأخر موته، رحمه الله.

(١) الجرح والتعديل: ٩٨/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٥.

(٥) الزمر: الآية ٤٧، والخبر في «السير»: ٣٥٥/٥.

١١٢ - يحيى بن أبي كثير* (ع)

الإمام، أبو نصر، الطائي مولاهم اليمامي، أحد الأعلام.

روايته عن أبي أمامة في مسلم، وعن أنس في النسائي، وذلك مرسل. وروى عن: أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي قلابة، وعمران بن حطان، وهلال بن أبي ميمونة، وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد الله، وعكرمة بن عمار، ومعمّر، وهشام الدستوائي، والأوزاعي، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وأيوب بن عتبة، وخلق.

قال شعبة: هو أحسن حديثاً من الزهري^(١).

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري فاقول قول يحيى^(٢).

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، لا يروي إلا عن ثقة^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥، طبقات خليفة: ت ١٧٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠١/٨، التاريخ الصغير: ٢٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٥، ضعفاء العقيلي: ٤٢٣/٤، الجرح والتعديل: ١٤١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٨، سير أعلام النبلاء: ٢٧/٦ - ٣١، تاريخ الإسلام: ١٧٩/٥، ميزان الاعتدال: ٤٠٢/٤، العبر: ١٦٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ٥١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٧، شذرات الذهب: ١٧٦/١.

(١) الجرح والتعديل: ١٤١/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٢/٩.

(٣) المصدر السابق.

وقال أيوب السُّخْتِيَانِي: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير^(١).

وقال الدَّارِقُطْنِيُّ في كتاب «العلل»: يحيى بن أبي كثير معروفٌ بالتدليس.

مات سنةً تسعٍ وعشرين ومئة. رحمه الله.

١١٣ - يزيد بن أبي حبيب* (ع)

الإمام، أبو رجاء الأزديُّ مولا هم البصريُّ، الفقيه.

روى عن: عبدالله بن الحارث الزبيدي، وأبي الطفيل، وسعيد بن أبي هند، وعيراك بن مالك، وخلق.

وعنه: سعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب، ومحمد بن إسحاق، والليث، وخلق.

قال ابنُ يونس: كان مفتي أهل مصر، وكان حليماً عاقلاً،

(١) طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥.

* طبقات ابن سعد: ٥١٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٤/٤، التاريخ الصغير: ١٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٨، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٩، ثقات ابن حبان: ٢٩٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣١/٦ - ٣٣، تاريخ الإسلام: ١٨٤/٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩، العبر: ١/١٦٨، تهذيب التهذيب: ٣١٨/١١، حسن المحاضرة: ١/٢٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٥٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٣٠، شذرات الذهب: ١/١٧٥.

وهو أول من أظهر العلم بمصر، والمسائل، والحلال والحرام، وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب، والملاحم، والفتن^(١).

وقال الليث: يزيد عالماً وسيدنا^(٢).

وكان يزيد أسود نوبياً^(٣).

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين.

قال ابن لهيعة: كان يزيد كأنه فحمة، وقد كان ثقةً، حافظاً، كثير الحديث.

مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئة، رحمه الله.

١١٤ - أيوب بن أبي تيممة كيسان* (ع)

الإمام، أبو بكر السُّخْتِيَانِي البصريُّ الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، كان من الموالي.

وسمع: عمرو بن سلمة الجرمي، وأبا العالية الرياحي، وسعيد بن جبَّير، وأبا قلابة، وعبدالله بن شقيق، وابن سيرين، وعدة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «أنساب السمعاني»: ١٥٠/١٢.

* طبقات ابن سعد: ٢٤٦/٧، التاريخ الصغير: ٢٤/٢، ٢٥، المعارف: ص ٤٧١، المعرفة والتاريخ: ٢٣١/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٥/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٣، حلية الأولياء: ٢/٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٥٣/٧، تهذيب الكمال: ٤٥٧/٣، طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦ - ٢٦، تذكرة الحفاظ: ١٣٠/١، العبر: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٩٧/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢، شذرات الذهب: ١٨١/١.

وعنه: شعبة، ومعمّر، والحَمَّادان، والسُّفَيانان، ومُعْتَمِرُ بْنُ
سليمان، وابنُ عُلَيَّة، وخلق.

قال ابنُ المديني: له نحو ثمان مئة حديث^(١).

وقال شعبة: كان أيوبُ سيِّدَ العلماء^(٢).

وقال ابنُ عُيَينة: لم ألق مثله^(٣).

وقال حمادُ بنُ زيد: هو أفضلُ من جالست، وأشدُّه اتباعاً
للسنة^(٤).

وقال الحسن: أيوبُ سيِّدُ شبابِ أهلِ البصرة^(٥). وقال ابنُ سعد:
كان أيوبُ ثقةً، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثيرَ العلم، حُجَّةً، عدلاً^(٦).
وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله^(٧).

وقال هشامُ بنُ عروة: لم أر بالبصرة مثلَ أيوب^(٨).

(١) تهذيب الكمال: ٤٦٠/٣.

(٢) مثله في «التذكرة» وأورده الشيرازي في «طبقاته» والمزي في «تهذيبه» بلفظ: كان
أيوب سيّد الفقهاء.

(٣) تهذيب الكمال: ٤٦١/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات ابن سعد: ٢٤٦/٧.

(٧) الجرح والتعديل: ٢٥٦/٢.

(٨) المعرفة والتاريخ: ٢٣٣/٢.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي، عن سلام قال: كان أيوب السَّخْتِيَانِي يقوم الليل كُلَّهُ وَيُخْفِي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفعَ صوته كأنَّهُ قام تلك الساعة^(١).

وقال حماد: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أشدَّ تَبَسُّماً في وجوه الناس من أيوب^(٢).

مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومئة في الطاعون، وله ثلاث وستون سنة.

١١٥ - زيدُ بنُ أسلم * (ع)

الإمام، أبو عبد الله العُمريُّ، المدنيُّ، الفقيه.

روى عن: مولاة عبد الله بن عمر، وسلمة بن الأكوع، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وعلي بن الحسين، وعدة.

(١) انظر «حلية الأولياء»: ٨/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢٤٠/٢.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٧/٣، التاريخ الصغير: ٣٢/٢، ٤٠، المعرفة والتاريخ: ٦٧٥/١، الجرح والتعديل: ٥٥٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٩، حلية الأولياء: ٢٢١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٣١٦/٥ - ٣١٧، تهذيب التهذيب: ٢٤٨/١، تاريخ الإسلام: ٢٥١/٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٢/١، ميزان الاعتدال: ٩٨/٢، العبر: ١٨٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٩٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٥٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٦، طبقات المفسرين: ١٧٦/١، شذرات الذهب: ١٩٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٤٢/٥، تاريخ التراث العربي: ٢٤/٢.

وعنه: مالك، وهشام بن سعد، والسفيانان، والدراوردي،
وخلق.

وكانت له حلقةٌ للعلم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين
فقيهاً أدنى خصلةٍ فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيت فيه متمرارين،
ولا مُتَنَازِعِينَ في حديثٍ لا يَنْفَعُنَا^(١).

وكان أبو حازم يقول: لا أراني الله يوم زيد، إنه لم يبق أحدٌ
أرضى لدينه ونفسه منه. فأتاه نعي زيدٍ، فَعَقِرَ، فما شهدته^(٢).

ولزيد «تفسير» يرويه عنه ابنه عبدالرحمن. وكان زيدٌ من العلماء
العاملين.

قال مالك: قال ابن عجلان ما هبَّتْ أحدًا هبتي زيد بن أسلم^(٣).

وقال ابن معين: لم يسمع من أبي هريرة، ولا من جابر^(٤).

وقال ابن جبان: زيدٌ بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب،
أبو أسامة، من المتقين^(٥).

مات سنة ستٍ وثلاثين ومئة. رحمةُ الله عليه.

(١) أورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: ٦٧٦/١ - ٦٧٧ ضمن ترجمة أبي حازم.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٦٧٥/١.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩.

(٥) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

١١٦ - أبو حازم* (ع)

سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني، الأعرج، القاص،
الواعظ الزاهد، عالم المدينة.

سمع: سهل بن سعد الساعدي، وابن المسيب، والنعمان بن
أبي عيَّاش، وأبا صالح السَّمان، وعدة.

وعنه: مالك، والسَّفيانان، والحمَّادان، وأبو ضمرة، وخلق.

قال ابن خزيمة: لم يكن في زمانه أحد مثله (١).

وقد كان - رحمه الله - ثبَّاً كثيرَ العلم، كبيرَ القدر، ومناقبه
كثيرة، وكان فارسياً، وأمه روميَّة.

وقال ابن جِبَّان: أبو حازم الأعرج من عبَّاد أهل المدينة،
وزهادهم، ممن كان يتشَّف، ويلزم الورع الخفي، والتخلِّي بالعبادة،
ورفض الناس وما هم فيه. أصله من فارس، وكان يقصُّ بالمدينة (٢).
مات سنة أربعين ومئة (٣). رحمه الله.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ٧٨/٢، التاريخ الصغير:
٤٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٩٦، المعرفة والتاريخ: ٦٧٦/١ وغيرها، الجرح
والتعديل: ١٥٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٥، حلية الأولياء: ٢٢٩/٣،
أنساب السمعاني: ٣١١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٤، سير أعلام النبلاء:
٩٦/٦ - ١٠٣، العبر: ١٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٣/١، تهذيب التهذيب:
١٤٣/٤، النجوم الزاهرة: ٣٤٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٣، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ١٤٧، شذرات الذهب: ٢٠٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٢١٦/٦.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٤.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩.

(٣) اختلف في سنة وفاته على أقوال. انظر «السير»: ١٠١/٦.

١١٧ - صفوانُ بنُ سليم* (ع)

الإمام، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث، الزُّهريُّ مولاهم
المدنيُّ، الفقيه، أحدُ الأعلام.

روى عن: ابنِ عمر، وجابر بن عبد الله، وأنسٍ، وابنِ المسيَّب،
ومولاه حميد بن عبد الرحمن، وعدَّة.

وعنه: ابنُ جُريج، ومالكُ، والسَّفيانان، وإبراهيمُ بن سعد،
وأبو ضَمرة، وخلق.

قال أحمدُ بن حنبل: ثقة، من خيارِ عِبَادِ اللَّهِ، ممن يُسْتَسْقَى
بحديثه، وينزل القَطْرُ من السماء بذكره^(١).

وقيل: إنَّ جبهته نَقِبَتْ^(٢) من كثرة السجود.

وقال ابن حِبَّان: هو من عِبَادِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقُرَائِهِمْ^(٣). مات سنة
اثنيتين وثلاثين ومئة. رحمه الله.

* تاريخ خليفة: ٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٧/٤، التاريخ الصغير: ١٩/٢،
ثقات العجلي: ص ٢٢٨، المعرفة والتاريخ: ٦٦١/١، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤،
مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٩، حلية الأولياء: ١٥٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة
٦٠٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٥ - ٣٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٤/١، العبر:
١٧٦/١، تهذيب التهذيب: ٩٣/٢ ب، تاريخ الإسلام: ٢٦٢/٥، تهذيب
التهذيب: ٤٢٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ٥٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٧٤،
شذرات الذهب: ١٨٩/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٥/٦.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٧.

(٢) تحرفت في «السير»: ٣٦٧/٥ إلى: بقيت.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٥.

١١٨ - أبو الزناد* (ع)

فقيه المدينة، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن ذكوان المدني .
سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ،
وَابْنَ الْمُسَيَّبِ، وَالْأَعْرَجَ وَهُوَ رَأَوَيْتُهُ .

حَدَّثَ عَنْهُ: مَالِكٌ، وَشُعَيْبُ بْنُ حَمْزَةَ، وَاللَيْثُ، وَالسَّفِيَانَانِ، وَابْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَلَقَ .

قال الليث بن سعد: رأيت خلفه ثلاث مئة تابع من طالب فقه،
وطالب شعر، وحنوف. قال: ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على
ربيعة الرأي^(١).

وقال أحمد: هو أعلم من ربيعة. قال: وكان سفيان يُسمي
أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث^(٢).

وقال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ: هُوَ كَانَ فَقِيهَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ صَاحِبَ

* طبقات خليفة: ت ٢٢٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨٣/٥، التاريخ الصغير:
٢٧/٢، ثقات العجلي: ص ٢٥٤، الجرح والتعديل: ٤٩/٥، مشاهير علماء
الأمصار: ت ١٠٦٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠، سير
أعلام النبلاء: ٤٤٥/٥ - ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ١٣٤/١، العبر: ١٧٣/١، تاريخ
الإسلام: ٢٦٥/٥، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٢ ب، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٢،
تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٥، طبقات الحفاظ: ص ٥٤، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٩٦، شذرات الذهب: ١٨٢/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٧٩/٧، تاريخ التراث
العربي: ٢٣/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠.

(٢) المصدر السابق.

كتابة وحساب، وقد على هشام بحساب ديوان المدينة، وكان يُعَانِدُ ربيعة^(١).

قال إبراهيم بن المنذر: هو كان سبب جلد ربيعة، فولي بعد أمير، فطين على أبي الزناد بيتاً، فشفع فيه ربيعة^(٢).
وقال أبو حاتم بن حبان: كان أبو الزناد من فقهاء أهل المدينة وعُبادهم، وكان صاحب كتاب لا يحفظ، كذا قال ابن حبان^(٣).
توفي أبو الزناد سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين. رحمة الله عليه.

١١٩ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ* (ع)

الإمام، أبو عمر^(٤) الكوفي.
حدّث عن: جابر بن سمرّة، وجُنْدُب بن عبد الله، وعديّ بن حاتم، وابن الزبير، وربيعي بن جراش، وخلق.

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٨/٥.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٥.

* طبقات خليفة: ت ١٢١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٦/٥، التاريخ الصغير: ٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٣١١، أخبار القضاة: ٣/٣، الجرح والتعديل: ٣٦٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٣٨، أنساب السمعاني: ٥٠/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/٥ - ٤٤١، تهذيب التهذيب: ٢٥٢/٢، تاريخ الإسلام: ٢٧١/٥، ميزان الاعتدال: ٦٦٠/٢، التذكرة: ١٣٥/١، العبر: ١٨٤/١، الكاشف: ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤١١/٦، طبقات الحفاظ: ص ٥٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٥.

(٤) ويقال: أبو عمرو.

وعنه: زائدة، والسفيانان، وإسرائيل، وجريز، وعبيدة بن حميد،
وزياد البكائي، وآخرون.

ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، وكان من العلماء الأعلام، واحتج
به الشيخان.

وقيل: إنه اختلط، وليس بصحيح، وإنما تغير تغير الكبر، فإنه
عاش أزيد من مئة سنة.

قال النسائي: ليس به بأس^(١).

وقال أبو حاتم: ليس بحافظ^(٢).

وتكلم فيه أحمد لغلطه.

مات سنة ست وثلاثين ومئة. رحمه الله.

١٢٠ - عبيد الله بن أبي جعفر* (ع)

الإمام، أبو بكر، الليثي مولاهم المصري، المغربي الأب، الفقيه
القدوة.

سمع: أباسلمة بن عبدالرحمن، والأعرج، وحمزة بن عبدالله بن
عمر، وعطاء بن أبي رباح، وطائفة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٣. (٢) الجرح والتعديل: ٣٦١/٥.

* طبقات ابن سعد: ٥١٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٨١، الجرح والتعديل: ٣١٠/٥،

تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٦ - ١٠، تذكرة الحفاظ:

١٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٤/٣، العبر: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٥/٧، طبقات

الحفاظ: ص ٥٦، حسن المحاضرة: ٢٩٩/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١١،

شذرات الذهب: ١٩٠/١.

قال ابنُ يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.
وُلِدَ سنةً ستين.

وقد حدث عنه: حَيوةُ بنُ شريح، وعمرو بنُ الحارث، وسعيدُ بن
أبي أيوب، والليث، وابنُ لهيعة، وغيرهم.

وقال ابن سعد: كان [ثقةً] بقیةً في زمانه^(١).

وقال أبو حاتم: هو ثقةٌ، بابة يزيد بن أبي حبيب^(٢).

وقال سليمان بن أبي داود: مارأت عيني عالماً زاهداً
إلا عبيد الله بن أبي جعفر^(٣).

مات سنة ست، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

١٢١ — يحيى بن سعيد* (ع)

ابن قيس بن عمرو، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد^(٤)

(١) طبقات ابن سعد: ٥١٤/٧، والزيادة منه.

(٢) الجرح والتعديل: ٣١١/٥. وقوله: بابة يزيد... يعني: أنه في وزنه ومنزلته.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٤١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٥/٨، ثقات العجلي:

ص ٤٧٢، المعارف: ص ٤٨٠، المعرفة والتاريخ: ٦٤٨/١، أخبار القضاة:

٢٤١/٣، الجرح والتعديل: ١٤٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨١، تاريخ

بغداد: ١٠١/١٤، طبقات الشيرازي: ص ٦٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٣/٢،

تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/٥ - ٤٨١، تذكرة الحفاظ:

١/١٣٧، العبر: ١/١٩٥، تهذيب التهذيب: ٤/١٥٦ ب، تاريخ الإسلام:

٦/١٤٩، تهذيب التهذيب: ١١/٢٢١، النجوم الزاهرة: ١/٣٥١، طبقات الحفاظ:

ص ٥٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٤، شذرات الذهب: ١/٢١٢، تاريخ

التراث العربي: ٢/٢٦.

(٤) عامة الناس كونه هكذا، وشذ ابن المدني - كما سيأتي - فقال: كنيته أبو نصر. انظر

«السير»: ٤٧١/٥.

الأنصاريُّ النَّجاريُّ المدنيُّ، قاضي المدينة، ثم قاضي القضاة
للمنصور.

حدَّث عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبي أمامة بن
سهل، وابن المسيَّب، والقاسم بن محمد، وخلق.

وعنه: شعبة، ومالك، والسفيانان، والحمادان، وابن المبارك،
ويحيى القطان، وخلق.

قال أيوب السُّخْتياني: ما تركت بالمدينة أحداً أفقه من يحيى بن
سعيد^(١).

وقال القطان: هو مقدّم على الزُّهري، اختلف على الزُّهريِّ
ولم يُخْتَلَفْ عليه^(٢).

وقال الثوريُّ: كان من الحفاظ^(٣).

وقال أبو حاتم: ثقة، يُوازي الزُّهري^(٤).

وقال ابنُ المدني: له نحو من ثلاث مئة حديث^(٥)، وكنيته
أبونصر.

وقال العجلي: ثقة، فقيه، رجلٌ صالح^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٠٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/١٠٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٩/١٤٨.

(٤) الجرح والتعديل: ٩/١٤٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٤.

(٦) ثقات العجلي: ص ٤٧٢.

وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ: هو أثبتُ الناسِ (١).

وقال هشامُ بنُ عروة: هو العدلُ الرضَى الأمين (٢).

وقال جريرُ بنُ عبد الحميد: ما رأيتُ شيخاً أنبلَ من يحيى بنِ سعيد (٣).

وقال حمادُ بنُ زيد: كان يحيى بنُ سعيد يقول في مجلسه:
«اللهم سلِّمْ سلِّمْ» (٤).

وروي عن يزيد بن هارون أنه قال: حفظتُ ليحيى بن سعيد ثلاثةَ آلافِ حديثٍ، فمرضتُ فنسيتُ نصفها (٥).

مات بالهاشمية (٦) في سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة. رحمةُ اللهِ عليه.

١٢٢ - زيدُ بنُ أبي أنيسة * (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو أسامة الرُّهاوي، أحدُ الأثباتِ.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٨/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٧٣/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/٥.

(٦) هي المدينة التي بناها السفاح بالكوفة. (معجم البلدان): ٣٨٩/٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٧٢، تاريخ البخاري الكبير:

٣٨٨/٣، التاريخ الصغير: ٣٢١/١، ثقات العجلي: ص ١٧٠، الجرح والتعديل:

٣/٥٥٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩، سير

أعلام النبلاء: ٨٨/٦ - ٨٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٩/١، العبر: ١٦١/١، تهذيب

التهذيب: ٣/٣٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٥٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٧،

شذرات الذهب: ١٦٦/١.

روى عن: سعيد المَقْبَرِي، وشَهْرِبْنِ حَوْشِب، والحكم،
وطلحة بن مُصَرِّف، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو حنيفة، ومِسْعَرُ، ومالك، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو،
وخالد بن أبي يزيد، وعدة.

مات شاباً لم يكتهل سنة أربع أو خمسٍ وعشرين ومئة بالجزيرة،
وهو من طبقة الأوزاعي، وإنما ذكر في هذه الطبقة لتقدم وفاته. رحمة
اللَّهِ عليه.

١٢٣ - عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَزَرِيِّ * (ع)

الحافظ الفقيه، أبو سعيد الحرَّاني، من موالى بني أمية.

حدَّث عن سعيد بن المسيَّب، وسعيد بن جُبَيْر، وطاووس، وعدة.
وعنه مَعْمَرُ، وسفيان، ومالك، وابنُ عُيَيْنَةَ.

وثقه النسائي وغيره. ووُصِفَ بالحفظ.

مات سنة سبعٍ وعشرين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٧، وتحرف اسمه في المطبوع منه إلى: عبدالله. طبقات
خليفة: ت ٣٠٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨٨/٦، التاريخ الصغير: ٦/٢، ثقات
العجلي: ص ٣٠٧، الجرح والتعديل: ٥٨/٦، المجروحين والضعفاء: ١٤٥/٢،
تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٦ - ٨٣، العبر: ١٦٥/١،
ميزان الاعتدال: ٦٤٥/٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٦،
طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٢، شذرات الذهب:
١٧٣/١.

فأما: عبد الكريم بن أبي المخارق (١)

أبو أمية، فشيخٌ بصريّ، مؤدّب، وهو ضعيف عندهم.

روى عن: أنس بن مالك، ومجاهد، وسعيد بن جبّير.

وحدّث عنه: السّفيانان، وحمّاد بن سلمة، ومالك، وغيرهم.

وكان فقيهاً مرجئاً، وهو من طبقة سميّة فذكر معه للتمييز.

١٢٤ - عليّ بن زيد بن جدعان* (٤، م مقروناً)

الإمام، أبو الحسن التيميّ القرشيّ البصريّ الأعمى، عالمُ البصرة.

روى عن: أنس بن مالك، وابن المسيّب، وأبي عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وخلق.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، والحمّادان، وعبد الوارث، وابن عُلّية.

وُلد أعمى، وكان من أوعية العلم، وفيه تشيّع.

(١) سير أعلام النبلاء: ٨٣/٦، وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٥/٦، التاريخ الصغير: ٣١٨/١، ثقات العجلي: ص ٣٤٦، الجرح والتعديل: ١٨٦/٦، المجروحين والضعفاء: ١٠٣/٢، الكامل لابن عدي: ١٨٤٠/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٧١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/٥ - ٢٠٨، تهذيب التهذيب: ٣/٦١/ب، تاريخ الإسلام: ١١١/٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٣، العبر: ١/١٦٩، نكت الهميان: ص ٢١٢، العقد الثمين: ١٧٤/٦، تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١٧٦/١.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي^(١).

وقال أحمد ويحيى: ضعيف^(٢).

وقال الترمذي: صدوق، ربما رفع الموقوف^(٣).

وقال منصور بن زاذان: قلنا لعلي بن زيد لما مات الحسن:
اجلس موضعه^(٤).

قرنه مسلم بغيره^(٥).

ومات سنة تسعٍ وعشرين ومئة وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومئة.
رحمة الله عليه.

١٢٥ - مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ* (ع)

الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة الواسطي، الإمام، أحد الأعلام.

روى عن: أنس، وأبي العالية، والحسن، ومحمد، وعطاء،
وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل: ١٨٧/٦. (٣) تهذيب الكمال: ورقة ٩٧٢.

(٢) الجرح والتعديل: ١٨٦/٦. (٤) المصدر السابق.

(٥) أي أن مسلماً أخرج حديثه مقروناً بغيره.

* طبقات ابن سعد: ٣١١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٠٤ و ٣١٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٠، الجرح والتعديل: ١٧٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٧، حلية الأولياء: ٥٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٥ - ٤٤٢، تذكرة الحفاظ: ١٤١/١، العبر: ١٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٧١/٤، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٥، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٧، شذرات الذهب: ١٨١/١.

وعنه: شعبة، وهشيم، وأبو عوانة، وخلف بن خليفة، وآخرون.
وكان ثقةً، حجةً، صالحاً، متعبداً، كبير الشأن.

قال هشيم: كان لوقيل له: إن ملك الموت على الباب ما كان
عنده زيادة في العمل. وكان يُصلي من طلوع الشمس إلى أن يُصلي
العصر، ثم يُسبح إلى المغرب^(١).

وصح عنه أنه صلى فيما بين المغرب والعشاء، فقرأ القرآن وبلغ
في الثانية إلى النحل^(٢).

وقال عبّاد بن العوّام: شهدت جنازة منصور بن زاذان فرأيتُ
النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ
خالي بيدي من كثرة الزحام^(٣).
مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. رحمه الله.

١٢٦ - مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ* (ع)

الحافظُ الإمامُ الحجّةُ، أبو عتّاب السُّلمي الكوفي، أحدُ الأعلام.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦. (٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٦، تاريخ خليفة: ٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٦/٧،
ثقات العجلي: ص ٤٤٠، المعارف: ص ٤٧٤، أخبار القضاة: ١٤٥/٣، الجرح
والتعديل: ١٧٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٢١، حلية الأولياء: ٤٠/٥،
تهذيب الأسماء واللغات: ١١٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٨، سير أعلام
النبلاء: ٤٠٢/٥ - ٤١٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٢/١، العبر: ١٧٦/١، تهذيب
التهذيب: ٧٢/٤، تاريخ الإسلام: ٣٠٥/٥، طبقات القراء لابن الجزري:
٣١٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٩، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٨٨، شذرات الذهب: ١٨٩/١.

حدّث عن التابعين، كأبي وائل، وربيعي بن جراش، وإبراهيم،
وسعيد بن جبّير، ومجاهد، والشّعبي، وأبي حازم الأشجعي،
وطبقتهم.

وعنه: شعبة، وشيبان، والسفيانان، وشريك، وفُضيل بن عياض،
وخلائق.

حكى عنه شعبة، قال: ما كتبتُ حديثاً قطّ (١).

وقال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور (٢).

وقال زائدة: صام منصور أربعين سنة، وقام ليلها، وكان يبكي
الليل كلّها، فإذا أصبح، كحل عينيه، وبرق شفتيه، ودهن رأسه قال:
فتقول له أمه: قتلت قتيلاً!! فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي (٣).

أخذه يوسف بن عمر أمير العراق ليؤليه قضاء الكوفة، فامتنع،
فدخلت عليه وقد جيء بالقيّد ليقيده، ثم خلّى عنه.

وقال العجلي: كان منصور أثبت أهل الكوفة، لا يختلف فيه
أحد، صالح متعبد، أكره على القضاء، ف قضى شهرين. قال: وفيه تشييع
قليل، وكان قد عمش من البكاء (٤).

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة رحمه الله.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٤١.

١٢٧ - مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ* (ع)

الفقيه الحافظ، أبو هشام الضبي مولا هم الكوفي، الأعمى، ولد أعمى، وكان آيةً في الذكاء.

حدّث عن: أبي وائل، والشعبي، والنخعي، ومجاهد، وعدة. وعنه: شعبة، وزائدة، وإسرائيل، وأبو عوانة، وجريير، وابن فضيل، وهشيم، وخلق.

قال شعبة: كان^(١) أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وروى جرير عن مغيرة قال: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته^(٢).

وضَعَّف أحمد روايته عن إبراهيم فقط. وقال: ذكي حافظ، صاحب سنة^(٣).

وقال العجلي: ثقة يُرْسِلُ عن إبراهيم، فإذا وُفِّقَ مَن سَمِعَهُ، يُخْبِرُهُمْ. وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان عثمانياً، ويحمل على عليّ بعض الحمل^(٤). رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٦، طبقات خليفة: ص ١٦٥، طبعة دار طيبة، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٢/٤، التاريخ الصغير: ٢٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٧، الجرح والتعديل: ٢٢٨/٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦ - ١٣، ميزان الاعتدال: ١٦٥/٤، العبر: ١٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، نكت الهميان: ص ٢٩٥، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٥، شذرات الذهب: ١٩١/١.

(١) في الأصل: ما كان، والصواب ما أثبتناه. انظر: تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥ وغيره من المصادر.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢٩/٨. (٣) المصدر السابق. (٤) ثقات العجلي: ص ٤٣٧.

١٢٨ - حُصَيْنُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ * (ع)

الكوفي، الحافظ، أبو الهذيل، ابن عم منصور بن المعتمر.
حدّث عن: جابر بن سمرة، وعمارة بن رُوَيْبَةَ، وابن أبي ليلي،
وأبي وائل، وزيد بن وهب، وعدة.

وعنه: شعبة، وأبو عوانه، وعبثر، وعلي بن عاصم، وآخرون.
وكان ثقة، حجة، حافظاً عالي الإسناد.

عاش ثلاثاً وتسعين سنة، ومات سنة ست وثلاثين ومئة.

١٢٩ - هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ * (ع)

ابن الزبير بن العوام، الإمام الحافظ الحجّة، أبو المنذر القرشي
المدنيّ الفقيه.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٣٥، تاريخ البخاري الكبير:
٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٢٢، الجرح والتعديل: ١٩٣/٣، مشاهير علماء
الأمصار: ت ٨٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٤٢٢/٥ -
٤٢٤، تاريخ الإسلام: ٢٣٧/٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، ميزان الاعتدال:
٥٥١/١، العبر: ١٨٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٨١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦١،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٦، شذرات الذهب: ١٩٣/١.

** نسب قريش: ص ٢٤٨، طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٣٧٩
٣٢٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٣/٤، التاريخ الصغير: ٨٣/٢، ثقات
العجلي: ص ٤٥٩، الجرح والتعديل: ٦٣/٩، ثقات ابن حبان: ٢٨٠/٣، مشاهير
علماء الأمصار: ت ٥٨٣، تاريخ بغداد: ٣٧/١٤، وفيات الأعيان: ٨٠/٦، تهذيب
الكمال: ورقة ١٤٤٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤/٦ - ٤٧، تاريخ الإسلام: ١٤٥/٦، تذكرة
الحفاظ: ١٤٤/١، ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، العبر: ٢٠٦/١، مرآة الجنان: ٣٠٢/١،
تهذيب التهذيب: ٤٨/١١، النجوم الزاهرة: ٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦١، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢١٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٢٧/١.

حَدَّثَ عَنْ: عَمِّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِيهِ، وَزَوْجَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ،
وَطَائِفَةٍ.

وعنه: شعبة، ومالك، والسُّفْيَانَانِ، وَالْحَمَّادَانِ، وَابْنُ نُمَيْرٍ،
وَيَحْيَى الْقَطَّانَ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَخَلْقٌ.

قال هشام: مسح ابنُ عمر رأسي، ودعا لي.

وقال وهيب: قَدِمَ عَلَيْنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَانَ مِثْلَ الْحَسَنِ،
وَابْنِ سَيْرِينَ^(١).

وقال ابنُ سعد: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، حُجَّةً^(٢).

وقال أبو حاتم: ثقة إمامٌ في الحديث^(٣).

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ
شَيْءٌ إِلَّا بَعْدَ مَا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَإِنَّهُ انْبَسَطَ فِي الرَّوَايَةِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
أَهْلُ بَلَدِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا مَا سَمِعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ تَسَهَّلَ، فَكَانَ
يُرْسِلُ عَنْ أَبِيهِ^(٤).

وقال عثمان الدارمي: قلتُ لابنِ معين: هِشَامٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ
أَوْ الزُّهْرِيُّ؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا، وَلَمْ يُفْضَلْ^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٣٨/١٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٤/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠/١٤.

(٥) الجرح والتعديل: ٦٤/٩.

وقال ابن جبان: هشام بن عروة أبو المنذر، وقد قيل: أبو بكر،
جالس الزبير، ورأى جابراً، وابن عمر. من حفاظ أهل المدينة
ومتقنيهم، وأهل الورع والفضل في الدين^(١).

توفي هشام ببغداد سنة ست وأربعين ومئة، وله ثمانون سنة. رحمه
الله.

١٣٠ - يونس بن عبيد* (ع)

الإمام، أبو عبد الله العبدِيُّ مولا هم البصريُّ، الحافظ، أحد الأئمة
الأعلام.

رأى أنساً، وسمع الحسن، وابن سيرين، وإبراهيم التيمي،
وحميد بن هلال، وزباد بن جبير، وعدة.

وعنه: شعبة، والحمادان، والسفيانان، وعبد الوارث، وبشر بن
المفضل، وهشيم، وابن عليّة.

وكان يقول: ما كتبتُ شيئاً قطّ.

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٦٠، طبقات خليفة: ت ١٨٢٦، التاريخ الصغير: ٤٩/٢،
الجرح والتعديل: ٩/٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٤، حلية الأولياء:
٣/١٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٨٨ - ٢٩٦، تاريخ
الإسلام: ٥/٣١٩، تهذيب التهذيب: ٤/١٩٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٥، المعبر:
١/١٨٨، الكاشف: ٣/٢٦٦، تهذيب التهذيب: ١١/٤٤٢، طبقات الحفاظ:
ص ٦٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ١/٢٠٧.

قال أبو حاتم: هو أكبرُ من سليمان التيمي، ولا يبلغ^(١) التيمي منزلة يونس.

وقال سعيد بن عامر: ما رأيت رجلاً قطُّ أفضلَ من يونس بن عبيد^(٢).

وقال حماد بن زيد: مرض يونس بن عبيد فقال أيوب: ما في العيش بعدك من خير^(٣).

وعن هشام بن حسان قال: ما رأيتُ أحداً يطلبُ بالعلم وجهَ الله إلا يونس بن عبيد^(٤).

قال معاذ بن معاذ: في سنة تسع وثلاثين ومئة صلّيتُ على يونس بن عبيد. رحمه الله.

١٣١ - داود بن أبي هند* (خت، م، ٤)

الإمام الثبت أبو محمد البصري.

(١) كذا الأصل، وفي «الجرح والتعديل»: ٢٤٢/٩: ولا يبلغ التيمي...

(٢) عبر الذهبي: ١٨٩/١.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٣، ولفظه: قبح الله العيش بعدك.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٥/٧، تاريخ خليفة: ٤١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣١/٣،

التاريخ الصغير: ٤٩/٢، ثقات العجلي: ص ١٤٨، الجرح والتعديل: ٤١١/٣،

مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٧، أنساب السمعاني: ١٥٤/١٠، تهذيب الكمال:

ورقة ٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/٦ - ٣٧٩، تاريخ الإسلام: ٢٤٣/٥، تهذيب

التهذيب: ٢١٠/١، العبر: ١٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٦/١، تهذيب التهذيب:

٢٠٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٦٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١، شذرات

الذهب: ٢٠٨/١.

رأى أنس بن مالك .

وروى عن: أبي العالية، وابن المسيب، وأبي عثمان النهدي
والشعبي، وعكرمة .

وعنه: شعبة، والحمّادان، وابنُ عُلَيَّة، ويحيى القطان، ويزيدُ بن
هارون .

وكان من حفاظ أهل البصرة . استشهد به البخاريُّ، واحتجَّ به
الباقون .

قال يزيد بن زريع : كان مفتي أهل البصرة^(١) .

وقد ناظر داودُ غيلانَ القدريَّ، فقطعه .

وقال ابنُ أبي عدي^(٢) : صام داودُ بن أبي هند أربعين سنةً
لا يعلم به أهله، كان خزازاً، وكان يحمل معه غداءً من عندهم،
فيتصدَّق به في الطريق، ويرجعُ عشيّاً، فيُفطر معهم .

قيل : مولد داود بسرخس .

ومات في أول سنة أربعين ومئة راجعاً من الحجِّ، وكان - رحمه
الله - رأساً في العلم والعمل . رحمه الله .

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/٦ .

(٢) في الأصل و«التذكرة»: ابن عدي، خطأ، والتصويب من «السير»: ٣٧٨/٦، وابن

أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري، سترد ترجمته
برقم (٢٨٦) من هذا الكتاب .

١٣٢ - مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ* (ع)

المدنيُّ الحافظ، مولى آل الزُّبير بن العوام.

روى عن: أمِّ خالد بنت خالد الصحابيَّة، وعن عُرْوَةَ، وسالم، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والأعرج، وغيرهم.

وصنَّف «المغازي».

وحدَّث عنه: ابنُ جُريج، ومالك، وابنُ عُيينة، وحاتمُ بن إسماعيل، وابنُ المبارك، وأبو ضَمرة، ومحمد بن فُليح، وخلق.

قال الواقدي: كان موسى فقيهاً، مفتياً^(١).

وقال أحمدُ بن حنبل^(٢): عليكم بمغازي موسى بن عقبة، فإنه

ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

مات سنة إحدى وأربعين ومئة. رحمة الله عليه.

* تاريخ خليفة: ٤١١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٢/٧، التاريخ الصغير: ٧٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٤، الجرح والتعديل: ١٥٤/٨، ثقات ابن حبان: ٢٤٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٤، أنساب السمعاني: ٣٦٦/١١، اللباب: ٢٢٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ١١٤/٦ - ١١٨، ميزان الاعتدال: ٢١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٨/١، العبر: ١٩٢/١، الوافي بالوفيات: ١٣٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٦٠/١٠، النجوم الزاهرة: ٣٤٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٦٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٢، شذرات الذهب: ٢٠٩/١، هدية العارفين: ٤٧٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٤٥٧/١.

(١) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٩٣.

(٢) مثله في «التذكرة»: ١٤٨/١، وهو في «الجرح والتعديل»: ١٥٤/٨، و«تهذيب

الكمال»: ورقة ١٣٩٣، و«أنساب السمعاني»: ٣٦٦/١١ - ٣٦٧ من قول مالك.

١٣٣ - صالح بن كيسان* (ع)

الحافظ، أحد علماء المدينة، وكان مؤدب أولاد عمر بن عبدالعزيز.

رأى عبدالله بن عمر، ولم يسمع منه.

وحدث عن: عروة بن الزبير، ونافع، وسالم، ونافع مولى أبي قتادة، وعبيدالله بن عبدالله، والزُّهري، وجماعة.

وكان رفيق الزُّهري في طلب العلم، وإنما طلب في الكهولة.

حدث عنه: ابن جريج، ومالك، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد فأكثر، وسفيان بن عُيينة.

سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: يخ يخ^(١).

ويقال: إنه جاوز المئة.

قال الواقدي: مات بعد الأربعين ومئة. رحمه الله.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٨/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٦، المعارف: ص ٤٨٦، المعرفة والتاريخ: ٦٣٧/١، ٦٤٢، الجرح والتعديل: ٤١٠/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٠، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٥ - ٤٥٦، تاريخ الإسلام: ٨٢/٦، تذكرة الحفاظ: ١٤٨/١، تهذيب التهذيب: ٨٨/٢، ميزان الاعتدال: ٢٩٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/٤، طبقات الحفاظ: ص ٦٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٧١، شذرات الذهب: ٢٠٨/١.

(١) الجرح والتعديل: ٤١١/٤. وقوله: «يخ يخ» للمدح والإعجاب.

١٣٤ - خالد الحذاء* (ع)

هو ابن مهران، أبو المُنَازِل البصري، الحافظ الثَّبت، محدِّثُ البصرة، ولم يكن حذاءً، بل كان يجلس عندهم^(١).

حدَّث عن: عبد الله بن شقيق، وأبي عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وحفصة بنت سيرين، وأخيها محمد، وعدة.

وعنه: ابن سيرين شيخه، وبشر بن المفضل، وأبو إسحاق الفزاري، وابن عيينة، وابن علية، وخلق آخرهم وفاة عبد الوهاب بن عطاء.

وكان من الثقات الأثبات.

وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما، واحتج به أصحاب الصحاح.

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به^(٢). ولم يُقبل هذا القول منه فيه،

ولا في غيره من الأثبات.

مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

* طبقات ابن سعد: ٢٣/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٣/٣، التاريخ الصغير: ٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٤٢، الجرح والتعديل: ٣٥٢/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٠٥، أنساب السمعاني: ٨٦/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٦ - ١٩٣، ميزان الاعتدال: ٦٤٢/١، العبر: ١٩٢/١، تهذيب التهذيب: ١٩٣/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٩/١، تهذيب التهذيب: ١٢٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ٦٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠٣، شذرات الذهب: ٢١٠/١.

(١) قال السمعاني في «الأنساب» ٨٦/٤ - ٨٧: وأما خالد بن مهران الحذاء البصري، يقال: إنه ما حذا نعلًا قط ولا باعها، ولكنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحدائين فنسب إليها. ويقال: إنه كان يجلس على دكان حذاء فنسب إلى ذلك.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٣/٣.

١٣٥ - عاصم بن سليمان* (ع)

الحافظ، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، قاضي المدائن.
حدّث عن: عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وأبي العالية،
ومُعَاذَة العَدُوِّيَّة، وخلق.

وعنه: شعبة، وابن المبارك، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون،
وخلق.

وكان من الثقات المُكثِرِينَ.

وثقه ابنُ المَدِينِي، وغيرُهُ.

وقال الثَّورِي: حفاظُ الناسِ أربعة: إسماعيلُ بنُ أبي خالِد،
وعاصمُ الأحول، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري، وعبدُ الملك بن
أبي سليمان^(١). ولم يجعل - رحمه الله - الأعمش معهم.

وقد قيل: إن عاصماً الأحول ربما كان صائماً فيفطر، فإذا صَلَّى
العشاء تنحَّى فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٢٥، تاريخ البخاري الكبير:
٤٨٥/٣، التاريخ الصغير: ٧٠/٢، ثقات العجلي: ص ٢٤١، أخبار القضاة:
٢٠٤/٣، الجرح والتعديل: ٣٤٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٢٢، أنساب
السمعاني: ١٤٩/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٦ -
١٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٢، العبر: ١٩٣/١، تهذيب
التهذيب: ٤٢/٥، طبقات الحفاظ: ص ٦٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨٢،
شذرات الذهب: ٢١٠/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٤.

١٣٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ* (ع)

التُّيْمِي، أبوالمعتمر القيسي مولاهم البصري، الإمام الحافظ،
شيخ الإسلام، لم يكن تيمياً بل نزل فيهم.
روى عن: أنس، وأبي عثمان النهدي، والحسن، وطاووس،
وعِدَّة.

وعنه: شعبة، والسُّفِيَانَان، وابنُ المبارك، ويزيدُ بنُ هارون،
والأنصاري، وهُوْدَّةُ بنُ خليفة، وخلق.

قال شعبة: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التُّيْمِي، كان إذا
حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيَّر لونه^(١).

وقال مُعْتَمِر: مكثَ أبي أربعين سنةً يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً،
ويصلي صلاةَ الفجر بوضوء العشاء^(٢).

وعاش سبعاً وتسعين سنة.

وقال يحيى القَطَّان: ما رأيت أخوفَ لله منه^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٢٥٢/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠/٤،
التاريخ الصغير: ٧٤/٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٣، المعارف: ص ٤٧٥، المعرفة
والتاريخ: ١٣٠/٢، ٢٦٨، وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٤/٤، ثقات ابن حبان: ٨٩/٣،
مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٨٥، أنساب السمعاني: ١١٩/٣، تهذيب الكمال:
ورقة ٥٤١، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٦ - ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ١٥٠/١، العبر:
١٩٤/١، تهذيب التهذيب: ٥٠/٢ ب، ميزان الاعتدال: ٢١٢/٢، تهذيب
التهذيب: ٢٠١/٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٢، شذرات الذهب: ٢١٢/١.
(١) الجرح والتعديل: ١٢٤/٤ - ١٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٦. (٣) التاريخ الصغير: ٧٤/٢.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي: كان سليمان التِّيمي يسبِّح الله في كلِّ سجدة سبعين تسيحة^(١).

وقال رقة بن مصقلة: رأيت رب العزة في المنام فقال: وعزتي وجلالي لأكرم من مثوى سليمان التِّيمي^(٢).

وقال ابن حبان: كان من عباد أهل البصرة وصالحهم ثقة، وإتقاناً، وحفظاً، ممن كان يدب عن السنن، ويقوي من اتحلها، صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء عشاء الآخرة، وكان يرى الوضوء من قليل النعاس، وكثيره^(٣).

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومئة. رحمة الله عليه.

١٣٧ - حميد الطويل * (ع)

المحدث الحافظ الثقة، أبو عبيدة بن أبي حميد تيرويه^(٤) البصري.

-
- (١) المعرفة والتاريخ: ٢٦٨/٢. (٢) سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٦. (٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٩٣. * طبقات ابن سعد: ٢٥٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٣٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٨/٢، التاريخ الصغير: ٧٢/٢، ثقات العجلي: ص ١٣٦، المعارف: ص ٤٨١، الجرح والتعديل: ٢٢٤/٣، ثقات ابن حبان: ١٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٨٤، أنساب السمعاني: ٢٦٩/٨، اللباب: ٢٩٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٧٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ٣٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٦٣/٦ - ١٦٩، تاريخ الإسلام: ٥٧/٦، تذكرة الحفاظ: ١٥٢/١، العبر: ١٩٤/١، تهذيب التهذيب: ١٧٨/١، ميزان الاعتدال: ٦١٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٣، لسان الميزان: ٥٣٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ٦٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٩٤، شذرات الذهب: ٢١١/١.

(٤) في اسم أبي حميد أقوال أشهرها: تيرويه. وقيل: تير. وقيل: داور، ومهران، وطرخان، ومخلد، وعبدالرحمن. انظر «السير»: ١٦٣/٦.

روى عن: أنس، وعبدالله بن شقيق، والحسن، وابن أبي مليكة، وبكر بن عبدالله، وجماعة.

وعنه: شعبة، ومالك، وسفيان، والحمامان، وابن علية، ويحيى القطان، والأنصاري، وخلق.

قال حماد بن سلمة: لم يدع حميدٌ لثابت البنانيّ علماً إلا وعاه عنه، وسمعه منه، وعامة ما يرويه عن أنس سمعه من ثابت^(١).

وقد قيل: إنه سمع من أنس بضعةً وعشرين حديثاً.

وقال الأصمعي: رأيتُه ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين^(٢).

وقيل: كان في جيرانه رجلٌ قصيرٌ اسمه حميد، فقالوا: حميد الطويل، ليتميز من القصير^(٣).

وقال ابن جبان: وإنما عُرفَ بالطويل لأنه كان قصيرَ القامة، كما تُسمَّى العربُ الأشياءَ بالأضداد، وتسمى المهلكةً مفازة^(٤).

قال ابن جبان: وكان حميدٌ يدلّس^(٥).

وعن يونس قال: أكثرُ الله فينا مثلَ حميد.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٣.

(٥) المصدر السابق.

وقيل: إنه كان قائماً يصلي، فمات فجأة - رحمه الله - في آخر سنة اثنتين وأربعين ومئة. رحمه الله.

١٣٨ - أبو إسحاق الشيباني* (ع)

الإمام، سليمان بن فيروز الكوفي الحافظ، مولى بني شيبان.

حدّث عن: عبد الله بن أبي أوفى، وزر بن حُبَيْش، والشَّعبي، والنَّخعي، وعكرمة، وطائفة.

وعنه: شعبة، وسفيان، وجريُّ بن عبد الحميد، وعليُّ بن مُسهر، وابن عُيينة، وجعفر بن عون، وغيرهم. وحدّث عنه من شيوخه: أبو إسحاق السبيعي.

وكان من الثقات.

مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسعٍ وثلاثين، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومئة^(١). رحمه الله عليه.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٤٢، التاريخ الصغير: ٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٢، الجرح والتعديل: ١٢٢/٤، ثقات ابن حبان: ٩٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٤، أنساب السمعاني: ٤٣٨/٧، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٩٣/٦ - ١٩٥، العبر: ١٩٢/١، تهذيب التهذيب: ٤٩/٢، تذكرة الحفاظ: ١٥٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ٦٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٣، شذرات الذهب: ٢٠٧/١.

(١) انظر أقوالاً أخرى في تاريخ وفاته نقلها الذهبي في «السير»: ١٩٤/٦.

١٣٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو عبد الله البجليُّ مولا هم الكوفي.

سمع: ابنَ أبي أوفى، وأبا حُجَيْفَةَ السُّوَائِي، وطارقَ بنَ شهاب،
وقيسَ بنَ أبي حازم، وعمرو بنَ حُرَيْث، وزرَّ بنَ حُبَيْش، وعدَّة.

وعنه: شعبة، والسَّفيانان، وأبو أسامة، ويزيدُ بنُ هارون،
وابنُ نُمير، ويحيى القَطَّان، ويعلى بنُ عبيد، وعبيد الله بن موسى،
وخلق.

وكان حُجَّةً، متقناً، مُكثراً، عالماً عاملاً. وكان طَحْنَاناً.

قال أبو إسحاق السَّيِّعِي: إِسْمَاعِيلُ شَرِبَ الْعِلْمَ شُرْباً^(١).

وروى مجالدٌ عن الشعبيِّ قال: إِسْمَاعِيلُ هَذَا يَزْدَرِدُ الْعِلْمَ
ازْدِرَاداً^(٢).

وقال يحيى بن سعيد: كان سفيانَ به مُعْجَباً^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٦٣، تاريخ البخاري الكبير:
٣٥١/١، التاريخ الصغير: ٨٥/٢، ثقات العجلي: ص ٦٤، الجرح والتعديل:
١٧٤/٢، ثقات ابن حبان: ٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٥، أنساب
السمعاني: ٨٨/٢، تهذيب الكمال: ٦٩/٣ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء:
١٧٦/٦، العبر: ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب: ٦٢/١ ب، تذكرة الحفاظ:
١٥٣/١، الكاشف: ٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٩١/١، طبقات الحفاظ:
ص ٦٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٢١٦/١.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٦.

(٢) الجرح والتعديل: ١٧٤/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ٧٣/٣.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً (١).

وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحداً من أصحاب الشعبي (٢).

مات في سنة خمسٍ وأربعين ومئة، وقيل: سنة ست. رحمه الله.

١٤٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ* (ع)

أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الأعمش، الإمام
الحافظ، شيخ الإسلام.

أصله من بلاد الرّي.

(١) تهذيب الكمال: ٧٥/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٧٥/٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٦، تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ١٢٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧/٤، التاريخ الصغير: ٩١/٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٤، المعارف: ص ٤٨٩، المعرفة والتاريخ: ٦٣٤/٢، الجرح والتعديل: ١٤٦/٤، ثقات ابن حبان: ٣٠٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٨، حلية الأولياء: ٤٦/٥، تاريخ بغداد: ٣/٩، أنساب السمعاني: ٣٣٦/١٠، اللباب: ٧٩/٣، وفيات الأعيان: ٤٠٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/٦ - ٢٤٨ ترجمة مطولة، تهذيب التهذيب: ٥٤/٢، تاريخ الإسلام: ٧٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٥٤/١، العبر: ٢٠٩/١، الكاشف: ٣٢٠/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٤/٢، معرفة القراء الكبار: ٩٤/١ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، مرآة الجنان: ٣٠٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٢/٤، لسان الميزان: ٥٦٩/٦، النجوم الزاهرة: ١٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات الذهب: ٢٢٠/١، روضات الجنات: ٧٥/٤.

رأى أنس بن مالك، وحفظ عنه^(١).

وروى عن: ابن أبي أوفى، وأبي وائل، وزرّ، وأبي عمرو الشيباني، والمعروور بن سويد، والنخعي، وخلق.

وعنه: شعبة، والسفيانان، وزائدة، ووکیع، وعبيدالله بن موسى، ويعلى بن عبيد، وأبو نعيم، وخلاتق.

قال ابن المديني: له نحو من ألف وثلاث مئة حديث^(٢).

وقال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض^(٣).

وقال الفلاس: كان الأعمش يُسمى المصحف من صدقه^(٤).

وقال يحيى القطان: الأعمش علامة الإسلام^(٥).

وقال الخريسي: ما خلف الأعمش أعبد لله منه^(٦).

(١) قال الخطيب في «تاريخه»: رأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه شيئاً مرفوعاً. وقال السمعاني في «الأنساب»: رأى أنس بن مالك بواسط ومكة، روى عنه شيئاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلا أحرفاً معدودة. وانظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣٩/٦، فقد أفرد الذهبي فصلاً خاصاً عن رواية الأعمش عن أنس.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٨/٩.

(٦) المصدر السابق.

وقال وكيع: بقي الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفتَهُ التكبيرة الأولى (١).

ومناقبه وفضائله كثيرة، وكان رأساً في العلم والعمل.

مات - رحمه الله - في ربيع الأول سنة ثمانٍ وأربعين ومئة، وله سبع وثمانون سنة.

١٤١ - سعيدُ بنُ إياس (٢) * (ع)

أبو مسعود الجُرَيْرِيُّ البصريُّ الحافظ.

حدّث عن: أبي الطفيل، وأبي عثمان النهدي، وأبي نضرة، وعبدالله بن شقيق، وعبدالله بن بريدة، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وبشر بن المفضل، وابن علية، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو محدّث أهل البصرة (٣).

(١) المصدر السابق.

(٢) في الأصل: سعيد بن أبي إياس. والتصويب من مصادر الترجمة.

* طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٦/٣، التاريخ الصغير: ٧٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٨١، الجرح والتعديل: ١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٠٦، الكامل لابن عدي: ١٢٢٨/٣، أنساب السمعاني: ٢٤٤/٣، اللباب: ٢٧٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٦، تاريخ الإسلام: ٦٩/٦، تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٢، العبر: ١٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ٦٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣٦، شذرات الذهب: ٢١٥/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٤.

وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته^(١).

وقال أحمد: سألت ابنَ عُلَيَّة: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا،
كبر الشيخَ فَرَقَّ^(٢).

وأما ابن أبي عَدِيّ فقال: لا نَكُذِبُ الله، سمعنا من الجريري
وهو مختلط^(٣).

وأما يزيد فقال: دخلت البصرة سنة اثنتين وأربعين ومئة، فسمعت
من الجريري، ولم نُنكر منه شيئاً^(٤).

توفي سنة أربع وأربعين ومئة. رحمة الله عليه.

١٤٢ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ * (خت، م، ٤)

العَرَزَمِيُّ الكُوفِيُّ، الثقة الكبير، المحدث.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٤، وتام قوله: فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤.

(٣) الكامل لابن عدي: ١٢٢٨/٣ نقلاً عن ابن أبي عدي.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٠/٦، تاريخ خليفة: ٤٢٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٧/٥،
التاريخ الصغير: ٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٩، ضعفاء العقيلي: ٣١/٣،
الجرح والتعديل: ٣٦٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٢٣، تاريخ بغداد:
٣٩٣/١٠، الإكمال لابن ماكولا: ٤٩/٧، أنساب السمعاني: ٤٢٨/٨، اللباب:
٣٣٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٦ - ١٠٩، تذكرة
الحفاظ: ١٥٥/١، العبر: ٢٠٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٥٦/٢، تذهيب التهذيب:
٢٤٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٦/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات
الذهب: ٢١٦/١.

حدّث عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبّير، وعطاء بن أبي رباح، وطائفة.

وعنه: جرير الضّبّي، وإسحاق الأزرق، وحفص بن غياث، ويحيى القطان، وابن نمير، وعبدالرزاق، وخلق.
وكان من الحفاظ الأثبات.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كان شعبةً يعجب من حفظ عبدالملك^(١).

وقد تكلم فيه شعبة لأجل «حديث الشفعة»^(٢) فلم يلتفت إليه.

(١) تاريخ بغداد: ٣٩٤/١٠.

(٢) أخرج أبو داود (٣٥١٨)، والترمذي (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بشفعة جاره، ينتظر بها وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً» وهذا سند قوي. قال الترمذي: حسن غريب.

ونقل الخطيب في «تاريخه» ٣٩٥/١٠ عن شعبة قال: لوروي عبدالملك بن أبي سليمان حديثاً آخر مثل حديث الشفعة طرحت حديثه.

وقال ابن الجوزي في «التفقيح» فيما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» ١٧٤/٤: واعلم أن حديث عبدالملك بن أبي سليمان حديث صحيح، وطعن شعبة في عبدالملك بسبب هذا الحديث لا يقدر فيه فإنه ثقة، وشعبة لم يكن من الحدائق في الفقه ليجمع بين الأحاديث إذا ظهر تعارضها، إنما كان حافظاً، وغير شعبة إنما طعن فيه تبعاً لشعبة.

وأصل الشفعة - لغة - هو الزيادة، وهو أن يشفعك فيما يشتري حتى تضمه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها، أي: كان واحداً فضممت إليه ما زاد وجعلته به شفعاً. انظر «جامع الأصول»: ٥٨٣/١، و«اللسان» مادة: شفع.

وقد وثق عبد الملك أحمد بن حنبل، والنسائي، وغيرهما.

ولم يحتج به البخاري، بل استشهد به.

توفي سنة خمس وأربعين ومئة، وقد شاخ. رحمة الله عليه.

١٤٣ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن* (ع)

فروخ، الإمام، أبو عثمان التيمي المدني الفقيه، مولى آل المنكدر.

روى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وحنظلة بن قيس، وابن المسيب، والقاسم.

وعنه: سفيان، ومالك، والأوزاعي، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وخلق.

وكان إماماً، فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقه والحديث.

قال الليث عن يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أفطن من

ربيعة^(١).

* طبقات خليفة: ت ٢٣٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٨٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٢، ثقات العجلي: ص ١٥٨، المعارف: ص ٤٩٦، الجرح والتعديل: ٣/٤٧٥، ثقات ابن حبان: ٣/٦٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٨، تاريخ بغداد: ٨/٤٢٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٨٩، وفيات الأعيان: ٢/٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٦/٨٩ - ٩٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٤، العبر: ١/١٨٣، تهذيب التهذيب: ٣/٢٥٨، طبقات الحفاظ: ص ٦٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٦، شذرات الذهب: ١/١٩٤، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٥.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٣.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت سوار بن عبد الله القاضي يقول: ما رأيت أحداً أعلم من ربيعة الرأي، قلت: ولا الحسن، وابن سيرين، قال: ولا الحسن، وابن سيرين^(١). وقال أحمد وغيره: ثقة.

وقال أبو حاتم ابن حبان: ربيعة من فقهاء أهل المدينة وحفاظهم، وعلمائهم بأيام الناس، وفصحاءهم، وعنه أخذ مالك الفقه^(٢).

وقال مصعب الزبيري: هو صاحب الفتوى بالمدينة، كان يجلس إليه وجوه الناس، وبه تفقه مالك^(٣).

وقال ابن الماجشون: ما رأيت أحداً أحفظ لسنة من ربيعة^(٤).

وقال عبيد الله بن عمر: ربيعة هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا، وأفضلنا^(٥).

وقال مالك: لما مات القاسم، وسالم، أفضى الأمر إلى ربيعة، ولما قدم على السفاح^(٦) أمر له بمال فلم يقبله.

وأخبار ربيعة مستوفاة في «تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق».

توفي سنة ست وثلاثين ومئة. رحمة الله عليه.

(١) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢١/٨.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨١.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٢٤/٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٢٣/٨.

(٦) هو أبو العباس، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،

أول خلفاء بني العباس. ترجمته في المصادر التاريخية الكبرى كالطبري والمسعودي

وابن الأثير... وخبر قدوم ربيعة على السفاح في «تاريخ بغداد»: ٤٢٥/٨.

الطبقة الخامسة وهم بضع وسبعون

١٤٤ - عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ* (ع)

ابن أَرْطَبَانَ، أبو عَوْنِ المَزْنِيُّ مَولاهم البَصْرِي، الإمام الحافظ،
شيخ أهل البصرة.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي وَائِلٍ، وَالنَّخَعِيِّ، وَمُجَاهِدٍ،
وَالْحَسَنِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَخَلَقَ.

وعنه: حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، وَيزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَالْأَنْصَارِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَلَقَ.

وكان إماماً، عالماً عاملاً، رأساً في التَّأَلُّهِ والعبادة، كبير الشأن.

قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابنِ عَوْنٍ^(١).

* طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٣٨، تاريخ البخاري الكبير:
١٦٣/٥، التاريخ الصغير: ١١١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٨، المعارف:
ص ٤٨٧، الجرح والتعديل: ١٣٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٥، حلية
الأولياء: ٣٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٦ - ٣٧٥،
تذكرة الحفاظ: ١٥٦/١، تهذيب التهذيب: ١٧١/٢، تاريخ الإسلام: ٢١١/٦،
العبر: ٢١٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ٦٩، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٠٩، شذرات الذهب: ٢٣٠/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢١.

وقال قُرّة: كُنَّا نَعْجَبُ مِنْ وَرْعِ ابْنِ سِيرِينَ، فَأَنْسَانَاهُ ابْنَ عَوْنٍ^(١).
 وقال شعبة: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَيُّوبَ، وَابْنَ عَوْنٍ، وَيُونُسَ^(٢).
 وقال هشام بن حَسَّانَ: لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَ ابْنِ عَوْنٍ^(٣).
 وقال ابْنُ الْمُبَارَكِ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ ابْنِ عَوْنٍ^(٤).
 وقال شعبة: شَكُّ ابْنِ عَوْنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَقِينٍ غَيْرِهِ^(٥).
 وقال الأوزاعي: إِذَا مَاتَ ابْنُ عَوْنٍ وَسَفِيَانُ اسْتَوَى النَّاسُ^(٦).
 وقال ابْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٧).
 مات سنة إحدى وخمسين ومئة في رجب في قول جماعة، فينبغي
 أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٤٥ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ * (ع)

ابن عاصم بن عمر بن الخطّاب، الإمام الحافظ الحجّة، أبو عثمان
 العدويّ المدنيّ، أخو عبد الله، وعاصم، وأبي بكر.

(١) المصدر السابق.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٦١/٣ (طبعة محققة) ضمن ترجمة أيوب السخيتاني.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٦٥/٧. (٥) سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٦.

(٤) تاريخ البخاري الصغير: ١١١/٢. (٦) سير أعلام النبلاء: ٣٦٧/٦.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/٦.

* طبقات خليفة: ت ٢٤٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٥/٥، التاريخ الصغير:
 ٣٢٢/١، ثقات المعجلي: ص ٣١٨، المعارف: ص ١٨٨، الجرح والتعديل:
 ٣٢٦/٥، ثقات ابن حبان: ١٤٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٣٨، أنساب
 السمعاني: ٥٩/٩، الكامل في التاريخ: ٣٧٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٩، سير
 أعلام النبلاء: ٣٠٤/٦ - ٣٠٧، تهذيب التهذيب: ١٩/٣، تذكرة الحفاظ:
 ١٦٠/١، العبر: ٢٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ٧٠،
 خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢١٩/١.

روى عن أم خالد بنت خالد الصحابية حديثاً واحداً، وعن القاسم، وسالم، وعطاء، ونافع، والمقبري، والزُّهري، وغيرهم. وعنه: شعبة، والسَّفيانان، وبشرُّ بن المفضل، وأبو أسامة، ويحيى القطان، وعبد الوهَّاب الثقفي، وعبد الرزاق، وخلق.

وكان صالحاً، عابداً، كثيرَ العلم، اعتزل فتنة ابن حسن^(١).

قال ابن مَعِين: عُبَيْدُ اللَّهِ، عن القاسم، عن عائشة: الذهبُ المشبِّكُ بالدَّرِّ^(٢).

وقال النَّسَائِي: ثِقَّةٌ ثَبَّتْ.

وقال أبو حاتم: سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ عن مالك، وأيوب، وعبيدالله: أيُّهم أثبتُ في نافع؟ فقال: عُبَيْدُ اللَّهِ أثبتُهم، وأحفظُهم، وأكثرُهم رواية^(٣).

وقال أحمدُ بنُ صالح: عُبَيْدُ اللَّهِ أحبُّ إليَّ من مالك في نافع^(٤).

(١) هو محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسيني، المدني، الأمير الوائب على المنصور هو وأخوه إبراهيم. وخبر فتنته مبثوث في المصادر التاريخية.

قال ابن سعد: ولزم عبيدالله بن عمر ضيعة له، وخرج أخواه عبدالله وأيوب، فعفا عنهما المنصور. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢١٠/٦ - ٢٢٥، و«شذرات الذهب»: ٢١٣/١ - ٢١٤.

(٢) يعني: أن هذا الإسناد كالذهب المشبِّك بالدَّرِّ. والخبر في «تهذيب الكمال»: ورقة ٨٩٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٢٦/٥.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٠.

وسئِلَ عنهما ابن معين: فقال: كلاهما، ولم يُفَضَّلْ (١).

وقال ابن حبان: عبيدُ اللهِ بنُ عمر، أبو عثمان، من أشرف قريش،
وأفاضل أهل المدينة، ومُتَّقِنِهِمْ (٢).

مات سنة سبعٍ وأربعين ومئة (٣) بالمدينة. رحمه اللهُ تعالى.

١٤٦ - عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ * (ع)

ابن عَقِيلٍ، الحافظ الحجة، أبو خالد، الأمويُّ الأيليُّ، من موالي
عثمان، رضي اللهُ عنه.

حدَّثَ عن: القاسم، وسالم، وعكرمة، وعراك بن مالك،
وعمر بن شعيب، وأكثر عن الزُّهريِّ.

روى عنه: ابنُ أخيه سلامة بن روح، ويحيى بنُ أيوب، والليث،
ومُفَضَّلُ بن فضالة، وابن لهيعة، والمصريُّون.

(١) الجرح والتعديل: ٣٢٧/٥.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٢.

(٣) هذا قول الهيثم بن عدي. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أوفي التي قبلها.

* طبقات ابن سعد: ٥١٩/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٧٧، التاريخ الصغير: ٩٨/٢،

نقات العجلي: ص ٣٣٨، الجرح والتعديل: ٤٣/٧، مشاهير علماء الأمصار:

ت ١٤٥٤، الإكمال لابن ماكولا: ١٢٧/١، أنساب السمعاني: ٤٠٥/١، تهذيب

الكمال: ورقة ٩٥٠، سير أعلام النبلاء: ٣٠١/٦ - ٣٠٣، تذكرة الحفاظ:

١/١٦١، العبر: ١/١٩٧، تذهيب التهذيب: ٤٨/٣، ميزان الاعتدال: ٣/٨٩،

تهذيب التهذيب: ٧/٢٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٧٠، حسن المحاضرة: ١/٣٤٥،

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٦، شذرات الذهب: ١/٢١٦.

وَزَامَلَ الزُّهْرِيَّ فِي الْمِحْمَلِ مَرَّاتٍ (١).

قال رفيقه يونس (٢): ما أحدٌ أعلمٌ بحديث الزُّهْرِيَّ من عُقَيْلٍ.

وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ: عُقَيْلٌ أَقْلٌ خَطَأً من يونس (٣).

وقال ابنُ مَعِينٍ وغيرُهُ: ثقةٌ.

مات بمصر فجأةً في سنةٍ أربعٍ وأربعينٍ ومئةٍ، وقيل: سنة اثنتين.

رحمه الله.

١٤٧ - يونس بن يزيد* (ع)

أبويزيد الأيلي، الحافظُ الثقةُ المُكثِرُ، مولى معاوية بن

أبي سفيان.

(١) المزاملة: المعادلة على البعير. والمِحْمَلُ - بكسر الميم الأولى - شقان على البعير يحمل فيهما العديلان.

ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: ٤٣/٧ عن يونس بن يزيد الأيلي قال: كان عقيل يصحب الزهري في سفره وحضره.

(٢) هو يونس بن يزيد الأيلي - صاحب الترجمة القادمة - والخبر في «ميزان الاعتدال»: ٨٩/٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٦ ضمن ترجمة يونس.

* طبقات ابن سعد: ٥٢٠/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/٨، التاريخ الصغير: ١٣٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٢٤٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٥٢، أنساب السمعاني: ٤٠٤/١، اللباب: ٩٨/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٦ - ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ١٦٢/١، العبير: ٢١٨/١، تذهيب التهذيب: ١٩٦/٤، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٤، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧١، حسن المحاضرة: ٣٤٥/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢٣٣/١.

حَدَّثَ عَنْ: عِكْرَمَةَ، وَالْقَاسِمِ، وَسَالِمِ، وَالزُّهْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.
وَعَنْهُ: جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَاللَّيْثُ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
فَارِسٍ، وَآخَرُونَ.

قال أحمد بن صالح: نحن لا نُقدِّم في الزُّهريِّ على يونس
أحدًا^(١).

وكان الزُّهريُّ إذا قدم أيلة نزل عنده، ثم يزامله^(٢) إلى المدينة.
وقال أحمد: ثقة.

قال ابن يونس: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة^(٣). رحمه الله
تعالى.

١٤٨ - محمد بن الوليد الزبيدي* (ع)

أبو الهذيل الحمصي، القاضي، الحافظ، المتقن، عالم أهل
الشام.

(١) الجرح والتعديل: ٢٤٩/٩.

(٢) تقدم تعريف المزاملة في الترجمة السابقة.

(٣) اعتمد الذهبي هذا التاريخ في «عبره» وتابعه في ذلك صاحب «الشذرات». وانظر

«النسب»: ٣٠٠/٦، فقد نقل الذهبي فيه أقوالاً أخرى في وفاة صاحب الترجمة.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٥/٧، طبقات خليفة: ٣٠١٤، تاريخ البخاري الكبير:

٢٥٤/١، التاريخ الصغير: ٥٢/٢، ثقات المعجلي: ص ٤١٥، المعرفة والتاريخ:

١٣١/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٥٨/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١١١/٨،

مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٢، أنساب السمعاني: ٢٤٩/٦، تاريخ ابن عساكر:

١٢٠/١١ ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٦ - ٢٨٤،

تذكرة الحفاظ: ١٦٢/١، مشتهر النسبة: ٣٣٣/١، العبر: ٢١٠/١، الكاشف:

٩٢/٣، الوافي بالوفيات: ١٧٤/٥، تهذيب التهذيب: ٥٠٢/٩، طبقات الحفاظ:

ص ٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٣، شذرات الذهب: ٢٢٤/١.

حَدَّثَ عَنْ: أَزْهَرِ بْنِ سَعِيدِ الْحَرَازِيِّ^(١)، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدِ الْمُقْرَائِيِّ^(٢)، وَمَكْحُولٍ، وَعَمْرُو بْنِ شَعِيبٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَخَلْقٍ.
 وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَوْ أَثْبَتَهُمْ.
 حَدَّثَ عَنْهُ: الْأَوْزَاعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، وَبِقِيَّةٍ، وَمُنْبَهُ بْنُ عَثْمَانَ، وَغَيْرِهِمْ.
 قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَدْ اِحْتَوَى هَذَا مَا بَيْنَ جَنْبَيْي مِنَ الْعِلْمِ^(٣).
 وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: مَا أَحَدٌ أَثْبَتَ فِي الزُّهْرِيِّ مِنَ الزُّبَيْدِيِّ^(٤).
 وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ خَطَأٌ^(٥).
 وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَقَمْتُ بِالرُّصَافَةِ^(٦) مَعَ الزُّهْرِيِّ عَشْرَ سِنِينَ.
 وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الشَّامِ بِالْفُتُوى وَالْحَدِيثِ^(٧).
 قِيلَ: مَاتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

-
- (١) بفتح الحاء والراء المخففة المهملتين وفي آخرها الزاي: هذه النسبة إلى «حراز» وهو بطن من ذى الكلاع من حمير. (أنساب السمعاني): ٩٢/٤.
 (٢) بضم الميم - وقيل: بفتحها - وسكون القاف وفتح الراء وبعدها الهمزة: هذه النسبة إلى «مقراء» قرية بدمشق. (اللباب): ٢٤٧/٣.
 (٣) الجرح والتعديل: ١١٢/٨.
 (٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٤.
 (٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٥.
 (٦) يعني: رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف. والخبر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: ٤٣٢/١.
 (٧) طبقات ابن سعد: ٤٦٥/٧.

١٤٩ - هشام بن حسان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبد الله الأزدي القرطوسي مولا هم البصري.
عن: الحسن، وابن سيرين، وعكرمة، وحميد بن هلال،
وحفصة، وعطاء، وعدة.
وعنه: السفينان، والحمادان، وروح بن عبادة، وأبو عاصم،
ومكي بن إبراهيم، وعبد الرزاق، وخلق.
قال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث الحسن^(١).
وكان حماد بن سلمة لا يختار عليه أحداً في حديث ابن سيرين^(٢).
وقيل: كان له ألف حديث.
قال الفلاس: كان من البكائين^(٣).
وروي عنه أنه قال: ليت حظي من العلم لا علي ولا لي^(٤).
قال مكي بن إبراهيم: مات في أول صفر سنة ثمان وأربعين ومئة.
رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٢٧١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٣٩، تاريخ البخاري الكبير:
١٩٧/٨، التاريخ الصغير: ٨٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٧، الجرح والتعديل:
٥٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٩١، أنساب السمعاني: ٩٣/١٠، اللب:
٢٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٠، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٦ - ٣٦٣، تاريخ
الإسلام: ١٤٤/٦، تذكرة الحفاظ: ١٦٣/١، العبر: ٢٠٨/١، تذهيب التهذيب:
١١٣/٤ ب، ميزان الاعتدال: ٢٩٥/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤/١١، طبقات
الحفاظ: ص ٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٩، شذرات الذهب: ٢١٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٥٤/٩ (٣) ميزان الاعتدال: ٢٩٧/٤

(٢) الجرح والتعديل: ٥٥/٩ (٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤١

١٥٠ - هشام الدُّسْتُوائي * (ع)

هو الحافظ الحجّة، أبو بكر بن أبي عبد الله سنبر الرّبّعي مولا هم البصريّ، التاجر، كان يبيّع الثياب المجلوبة من دسْتواء - إحدى كُور الأهواز - ولذلك يُقال له: صاحب الدُّسْتُوائي.

حدّث عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وحماد بن أبي سليمان، ومطر الوراق، وغيرهم.

وعنه: محمد بن أبي عدي، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبوداود، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عمر الحَوْضي، وخلق.

قال شعبة: ما من الناس أحدٌ أقولُ إنّه طلبَ الحديثَ يريدُ به اللهَ إلاّ هشامُ الدُّسْتُوائي، وهو أعلمُ بقتادة مني، ويحدثه^(١).

وقال أبو داود الطيالسي: هشامُ الدُّسْتُوائي أميرُ المؤمنين في الحديث^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٥١، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٨/٨، التاريخ الصغير: ١١٦/٢، ١١٨، ثقات المعجلي: ص ٤٥٨، المعارف: ص ٥١٢، الجرح والتعديل: ٥٩/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٣، حلية الأولياء: ٢٧٨/٦، أنساب السمعاني: ٣١٠/٥، اللباب: ٥٠١/٢، معجم البلدان: ٤٥٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/٧ - ١٥٦، تاريخ الإسلام: ٣١١/٦، تذكرة الحفاظ: ١٦٤/١، العبر: ٢٢١/١، تهذيب التهذيب: ١١٦/٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢٣٥/١.

(١) الجرح والتعديل: ٥٩/٩. (٢) الجرح والتعديل: ٦٠/٩.

وقال أحمد بن حنبل: ما يكون أحدٌ أثبت منه، أما مثله فعسى (١).

وقال شاذُّ بنُ فياض: بكى هشامُ الدُّستوأيُّ حتى فسدت عَيْنُهُ (٢).

وكان هشامُ يقول: لیتنا ننجو من الحديث (٣).

وعنه قال: عجبتُ للعالم كيف يضحك.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً حُجة، إلا أنه يزی القَدْر (٤).

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمة الله عليه.

١٥١ - محمد بنُ عَجَلان * (خت، م، ٤)

الإمام القدوة، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أنس، وأبيه عَجَلان، وعكرمة، ومحمد بن كعب، ونافع، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل ٦٠/٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٧.

* طبقات خليفة: ت ٢٤٢١، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٦/١، التاريخ الصغير:

٢١٩/١، ثقات العجلي: ص ٤١٠، الجرح والتعديل: ٤٩/٨، مشاهير علماء

الأمصار: ت ١١٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٦ -

٣٢٢، تذكرة الحفاظ: ١٦٥/١، العبر: ٢١١/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٤/٣،

تهذيب التهذيب: ١٣١/٣ ب، الوافي بالوفيات: ٩٢/٤، تهذيب التهذيب:

٣٤١/٩، طبقات الحفاظ: ص ٧٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات

الذهب: ٢٢٤/١.

وعنه: السُّفِيَانَان، وبِكَرُ بْنُ مِضْر، وبِشْرُ بْنُ الْمَفْضَل، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيس، وَيَحْيَى الْقَطَّان، وَأَبُو عَاصِم، وَخَلْق.

وَكَانَ عَالِماً، عَامِلاً، كَبِيرَ الْقَدْرِ، لَهُ حَلَقَةٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَتَقَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُ.

وَفِي حِفْظِهِ شَيْءٌ (١).

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ ابْنِ عَجَلَانَ، كُنْتُ أَشْبَهُهُ بِالْيَاقُوتَةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ (٢).

وَقَالَ ابْنُ جِبَّانٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٣).

وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ عَجَلَانَ خَرَجَ مَعَ ابْنِ حَسَنِ (٤)، فَلَمَّا قُتِلَ أَرَادَ وَالِي الْمَدِينَةِ أَنْ يَجْلِدَ ابْنَ عَجَلَانَ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا أَكُنْتَ ضَارِبَهُ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ لَهُ: فَابْنُ عَجَلَانَ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَالْحَسَنِ، فَعَفَا عَنْهُ (٥).

(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: ... وَقَدْ تَكَلَّمَ الْمَتَأَخَّرُونَ مِنْ أَثْمَتِنَا فِي سُوءِ حِفْظِهِ.
وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَمَعَ كَوْنِ ابْنِ عَجَلَانَ مُتَوَسِّطاً فِي الْحِفْظِ، فَقَدْ وَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى جُودَةِ ذِكَاثِهِ. انْظُرْ «مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ»: ٦٤٤/٣، ٦٤٥.

(٢) الْجَرِيحُ وَالتَّعْدِيلُ: ٤٩/٨.

(٣) مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ: ص ١٤٠.

(٤) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَنِ فِتْنَةِ ابْنِ حَسَنِ فِي تَرْجُمَةِ عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَفْصٍ.

(٥) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٣١٨/٦.

وقد حملت أمَّ عَجَلانَ به ثلاث سنين، وقيل أكثر^(١).
ولم يرو له البخاريُّ ومسلمٌ أصلاً^(٢).

وتُوفي سنة ثمان وأربعين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٥٢ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ * (م، ٤)

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الإمام، أبو عبد الله، العلويُّ، المدنيُّ الصادق، أحد السادة الأعلام، وابنُ بنت القاسم بن محمد، وأمُّ أمِّه هي أسماء بنتُ عبد الرحمن بن أبي بكر، فلذلك كان يقول: وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقَ مَرَّتَيْنِ.

(١) قال الواقدي: سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

وقال أيضاً: سمعت مالكا يقول: قد يكون الحمل ستين أو أكثر، أعرف من حمل به كذلك - يعني نفسه: انظر «السير»: ٣١٨/٦ - ٣١٩.

(٢) ذكر الحافظ في «التقريب» أن مسلماً روى له، وكذا البخاري معلقاً.

* تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ٢٤٠٩، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٨/٢، التاريخ الصغير: ٩١/٢، ثقات العجلي: ص ٩٨، المعارف: ص ٢١٥، تاريخ الطبري: حوادث سنة ١٤٥، الجرح والتعديل: ٤٨٧/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٧، حلية الأولياء: ١٩٢/٣، أنساب السمعاني: ٨/٨، اللباب: ٢٢٩/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٧/١، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ١٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٦ - ٢٧٠، تاريخ الإسلام: ٤٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٦٦/١، العبر: ٢٠٩/١، تهذيب التهذيب: ١٠٩/١، ميزان الاعتدال: ٤١٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٦/١، تهذيب التهذيب: ١٠٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦٣، شذرات الذهب: ٢٢٠/١.

حدّث عن: جدّه القاسم، وعن أبيه أبي جعفر الباقر،
وعبيدالله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء، ونافع، وعدّة.
وعنه: مالك، والسّفيانان، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان،
وأبو عاصم النبيل، وخلق.

قيل: مولدّه سنة ثمانين، فيُحتمل أن يكون رأى سهل بن سعد.
وثقه الشافعي، وابن مَعين، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله^(١).

وقال ابن حِبّان: هو من سادات أهل البيت، وعُباد أتباع التابعين،
وعلماء أهل المدينة^(٢).

وعن أبي حنيفة قال: ما رأيتُ أفقه من جعفر بن محمد^(٣).

وقال هياج بن بسطام: كان جعفر الصادق يُطعمُ حتى لا يبقى
لعياله شيء^(٤).

ومناقبُه وفضائلُه كثيرة، منها أنه كان يقول: ما أرجو من شفاعة عليّ
شيئاً إلّا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكرٍ مثله، لقد ولدني مرّتين.
تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين ومئة.

لم يحتج به البخاري، واحتجّ به سائر الأئمة. رضي الله عنه.

(١) الجرح والتعديل: ٤٨٧/٢.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٢٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٢٠٠.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٢٠١.

١٥٣ - أبو حنيفة* (ت، س)

النعمان بن ثابت بن زوطا^(١) التيمي مولاهم الكوفي، الإمام، فقيه العراق.

مولده سنة ثمانين.

رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة. رواه ابن سعد عن سيف بن جابر أنه سمع أبا حنيفة يقوله.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٢٦٧ و ٣٢٠٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨١/٨، التاريخ الصغير: ٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٠، المعارف: ص ٤٩٥، الجرح والتعديل: ٤٤٩/٨، المجروحين والضعفاء: ٦١/٣، الكامل لابن عدي: ٢٤٧٢/٧، فهرست النديم: ص ٢٥٥، تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣ - ٤٢٤ ترجمة مطولة، طبقات الشيرازي: ص ٨٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/٢، وفيات الأعيان: ٤٠٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٨، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٦ - ٤٠٣، تهذيب التهذيب: ٩٨/٤، تذكرة الحفاظ: ١٦٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤، العبر: ٢١٤/١، مرآة الجنان: ٣٠٩/١، البداية والنهاية: ١٠٧/١٠، الجواهر المضية: ٤٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٤٢/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠٢، شذرات الذهب: ٢٢٧/١، هدية العارفين: ٤٩٥/٢، تاريخ التراث العربي: ٣١/٢.

(١) قال ابن خلكان: وجده زوطى من أهل كابل، وقيل: من أهل بابل، وقيل: من أهل الأنبار، وقيل: من أهل نسا، وقيل: من أهل ترمذ. وهو الذي مسه الرق فاعتق، وولد ثابت على الإسلام.

وزوطى: بضم الزاي وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعدها ألف مقصورة، وهو اسم نبطي.

وحدّث عن: عطاء، ونافع، وعبدالرحمن بن هُرْمَز الأعرج،
وعديّ بن ثابت، وسلمة بن كهيل، وأبي جعفر محمد بن علي، وقتادة،
وعمر بن دينار، وأبي إسحاق، وخلق.

تفقه به زُفر بن الهذيل، وداود الطائي، وأبو يوسف، ومحمد
وأسد بن عمرو، والحسن بن زياد اللؤلؤي، ونوح الجامع، وأبو مطيع
البلخي، وعدة.

وكان قد تفقه بحمّاد بن أبي سليمان، وغيره.

وحدّث عنه: وكيع، ويزيد بن هارون، وسعد بن الصلت،
وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى، وأبونعيم،
وأبو عبدالرحمن المقرئ، وخلق.

وكان إماماً، ورعاً، عالماً، عاملاً، متعبداً، كبير الشأن، لا يقبل
جوائز السلطان. بل يتجر وتكسب.

قال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون: أيما أفقه الثوري
أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه، وسفيان أحفظ للحديث^(١).

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه^(٢).

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٢/١٣.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٤١٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٣.

وقال يزيد: ما رأيت أحداً أَوْرَع ولا أَعْقَلَ من أبي حنيفة (١).

وقال أبو داود: رحم الله أبا حنيفة، كان إماماً.

وروى بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال: كنت أمشي مع أبي حنيفة، فقال رجلٌ لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال: والله لا يُتحدّث عني بما لم أفعل، فكان يُحيي الليل صلاةً، ودعاءً، وتضرعاً (٢).

ومناقبه وفضائله كثيرة.

وكان موته في رجب سنة خمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٥٤ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ * (ع)

ابن جُرَيْج، الإمام الحافظ، فقيه الحزم، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد الروميّ الأمويّ مولا هم المكي، صاحب التصانيف.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٤/١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥٥/١٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٩١/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٢/٥، التاريخ الصغير: ٩٨/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٠، المعارف: ص ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٣٥٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٤٦، تاريخ بغداد: ٤٠٠/١٠، طبقات الشيرازي: ص ٧١، وفيات الأعيان: ١٦٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/٦ - ٣٣٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٤٩ب، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٥٩، العبر: ١/٢١٣، تاريخ الإسلام: ٦/٩٦، العقد الثمين: ٥/٥٠٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٩٦، تهذيب التهذيب: ٦/٤٠٢، لسان الميزان: ٦/٦٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، طبقات المفسرين: ١/٣٥٢، شذرات الذهب: ١/٢٢٦.

حدّث عن: أبيه، ومجاهد يسيراً، وعطاء بن أبي رباح فأكثر،
وميمون بن مهران، وعمرو بن شعيب، ونافع، والزُّهري، وخلق.

روى عنه: السُّفيانان، ومسلم بن خالد، وابن عُليّة، وحجاج بن
محمد، وأبو عاصم، وروح، ووكيع، وعبدالرزاق، وخلق.

ولد سنة نيفٍ وسبعين، وأدرك صغار الصحابة، لكن لم يحفظ
عنهم.

قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم، وهو ابن أبي عروبة
أول من صنّف الكتب^(١).

وقال عبدالرزاق: ما رأيت أحداً أحسن صلاةً من ابن جُريج، كنت
إذا رأيته يصلي علمت أنه يخشى الله^(٢).

وقال أحمد: لم يسمع من عمرو بن شعيب، ولا من أبي الزناد.

وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جُريج عندي بدون مالك في
نافع^(٣).

وقال جرير: كان ابن جُريج يرى المتعة، تزوج ستين امرأة^(٤).

وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من
ابن جُريج^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٤٠١/١٠ و ٤٠٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٠٣/١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٥.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٣١/٦ و ١١/٩. وانظر حول نكاح المتعة «زاد المعاد»

١١١/٥ - ١١٢ و ٣٤٣/٣ - ٣٤٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٥.

وقال: لم أسمع من الزُّهري، وإنما أعطاني جزءاً كتبته، وأجازه لي^(١).

وقيل: سَمِعَ من مجاهد حرفين في القراءات.
وقال عبدالوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزمْتُ عطاء ثمانية عشر عاماً^(٢).

مات سنة خمسين ومئة في قول جماعة. وقال ابن المديني: سنة تسع وأربعين، وهو وهم.
وكان ابن جريج قد قدم في آخر أيامه البصرة، وحدث بها. رحمة الله عليه.

١٥٥ - محمد بن عبدالرحمن* (٤)

ابن أبي ليلى. الإمامُ الفقيهُ المقرئُ، أبو عبدالرحمن، مفتي الكوفة وقاضيها.

(١) لتعريف الرواية بالإجازة انظر «الإلماع» للقاضي عياض: ص ٨٩ وما بعدها.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٤٠٢/١٠.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٦١، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٢/١، التاريخ الصغير: ٩١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٧، المعارف: ص ٤٩٤، أخبار القضاة: ١٢٩/٣، الجرح والتعديل: ٣٢٢/٧، المجروحين والضعفاء: ٢٤٣/٢، فهرست النديم: ص ٢٥٦، طبقات الشيرازي: ص ٨٤، وفيات الأعيان: ١٧٩/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٠، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٦ - ٣١٦، تذكرة الحفاظ: ١٧١/١، تاريخ الإسلام: ١٢٣/٦، ميزان الاعتدال: ٦١٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٣، العبر: ٢١١/١، الوافي بالوفيات: ٢٢١/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠١/٩، النجوم الزاهرة: ١٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٨، طبقات المفسرين: ٢٦٩/١، شذرات الذهب: ٢٢٤/١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٢/٢.

حدّث عن: الشعبي، وعطاء، والحكم، ونافع، وعمرو بن مرّة،
وطائفة.

وكان أبوه^(١) من كبار التابعين، فلم يدرك الأخذ عنه.

حدّث عنه: شعبة، والسفيانان، وزائدة، ووكيع، والخريبي،
وأبونعيم، وخلق.

قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفقّه أهل الدنيا^(٢).

وقال العجلي: كان فقيهاً، صدوقاً، صاحب سنة، جازز الحديث،
قارئاً، عالماً بالقرآن، قرأ عليه حمزة^(٣).

وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون^(٤).

وقال أحمد: مضطرب الحديث^(٥).

وقال أبو حفص الأبار عنه: دخلت على عطاء، فجعل يسألني،
فكان أصحابه أنكروا ذلك، فقال: وما تنكرون؟ هو أعلم مني^(٦).
ومناقبه كثيرة.

مات في شهر رمضان سنة ثمانٍ وأربعين ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) هو الإمام الحافظ أبو عيسى - ويقال: أبو محمد - الأنصاري الكوفي الفقيه. تقدمت
ترجمته برقم (٤١).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢٢/٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات الشيرازي: ص ٨٤.

١٥٦ - جعفر بن بركان* (٤)

مفتي الجزيرة، ومُحدِّثها، الإمام أبو عبد الله الكلابي مولاهم الرقي.

حدَّث عن يزيد بن الأصم، وميمون بن مهران، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب.

حدَّث عنه: السفيانان، وزهير بن معاوية، ووكيع، وكثير بن هشام، وأبونعيم، وغيرهم.

وقد تكلم في سماعه من الزهري^(١).

وعن الثوري قال: ما رأيت أفضل منه^(٢).

وقال النسائي: ليس به بأس^(٣).

مات سنة أربع وخمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٤٨٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٦/١، التاريخ الصغير: ١٢٠/٢، ثقات العجلي: ص ٩٦، المعرفة والتاريخ: ١٤١/١ و ٤٥٥/٢، الجرح والتعديل: ٤٧٤/٢، المراسيل: ص ٣٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٩٣ وكنيته فيه أبو عبد الرحمن، تذكرة الحفاظ: ١٧١/١، ميزان الاعتدال: ٤٠٣/١، العبر: ٢٢٢/١، الكاشف: ١٢٨/١، تهذيب التهذيب: ٨٤/٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٥، شذرات الذهب: ٢٣٦/١.

(١) انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي: ٤٠٣/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٩٤.

(٣) يعني في غير الزهري، فقد نقل المزي في «تهذيبه» ورقة ١٩٤ عن النسائي أنه قال فيه: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

١٥٧ - محمد بن إسحق* (خت، ٤، م متابعة)

ابن يسار، الإمام الحافظ، أبو بكر المطلبى، المدني، مُصَنَّف المغازي، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.
رأى أنس بن مالك.

وحدَّث عن: أبيه، وعمه موسى، وفاطمة بنت المنذر، والقاسم، وعطاء، والأعرج، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعمرو بن شعيب، ونافع، وأبي جعفر الباقر، والزُّهري، وخلاتق.

حدَّث عنه: جرير بن حازم، والحمّادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد بن عبد الله البكائي، وسلمة الأبرش، وعبد الأعلى السّامي، ومحمد بن سلمة الحرّاني، ويونس بن بكير، ويزيد بن هارون، وأحمد بن خالد الوهبي، ويعلى بن عُبيد، وعدة.

* طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٣٢ و ٣٢٠٤، تاريخ خليفة: ١٦، ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠/١، التاريخ الصغير: ١١١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٠، المعارف: ص ٤٩١، المعرفة والتاريخ: ٢٧/٢، ضعفاء العقيلي: خ: ٣٧٠، الجرح والتعديل: ١٩١/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٥، الكامل لابن عدي: ٢١١٦/٦، فهرست النديم: ص ١٠٥، تاريخ بغداد: ٢١٤/١، معجم الأدباء: ٥/١٨، وفيات الأعيان: ٢٧٦/٤، مقدمة عيون الأثر: ٧/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧ - ٥٥، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٣، تاريخ الإسلام: ٢٧٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٧٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٦٨/٣، العبر: ٢١٦/١، الوافي بالوفيات: ١٨٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ٧٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ٢٣٠/١، هدية العارفين: ٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٤٦٠/١.

وكان خبيراً في معرفة المغازي والسير، صادقاً في نفسه، مريضاً، وهو حسن الحديث.

قال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبان بن عثمان. وقال: هو ثقة، وليس بحجة^(١).

وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث^(٢).

وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح^(٣).

وقال النسائي: ليس بالقوي^(٤).

وقال الدارقطني: لا يحتج به^(٥).

وقال ابن جبان: كان ابن إسحاق ممن عني بعلم السنن، وواظب على تعاهد العلم، وكثرت عنايته فيه، وجمعه له على الصدق والإتقان. يروي عن مشايخ قد رأهم، ويروي عن مشايخ عن أولئك، وربما روى عن أقوام روى عن مشايخ يروون عن مشايخه، يدل ما وصفت من توقيه على صدقه، وكان من أحسن الناس سيقاً للأخبار، وأحفظهم لمتونها^(٦).

وقال شعبة: هو أمير المؤمنين في الحديث^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ٢٣١/١ - ٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٢٣/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٢٩/١.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ٩١.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٣٢/١.

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٩ - ١٤٠.

(٧) الجرح والتعديل: ١٩٢/٧.

وأما مالك فإنه بالغ في الكلام فيه (١).

وقال يزيد بن هارون: لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على
المحدثين (٢).

وقال ابن عيينة: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق (٣).

وقيل: كان قدرياً (٤).

وقال ابن أبي عدي: كان يلعب بالديوك.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة، وقيل: سنة اثنتين. رحمه الله.

١٥٨ - مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ * (م، ٤)

الحافظ، أبو بسطام البلخي الخزاز، عالم خراسان.

(١) نقل ابن عدي في «كامله» ٢١١٦/٦ عن مالك يقول في ابن إسحاق: هو كذاب. ويقول أيضاً: هودجال من الدجاجلة.

(٢) لفظه كما في «تاريخ بغداد» ٢٢٧/١: لو سؤد أحد في الحديث لسؤد محمد بن إسحاق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٢٧/١.

(٤) أفرد الخطيب في «تاريخه» ٢٢٥/١ فصلاً خاصاً في رمي العلماء لمحمد بن إسحاق بالقدر.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣١١٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٣/٨، التاريخ الصغير: ١١/٢، الجرح والتعديل: ٣٥٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٦٦، أنساب السمعاني: ٣٠/١٢، اللباب: ٢٩٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/٦ - ٣٤١، تذكرة الحفاظ: ١٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٦٤/٤ ب، ميزان الاعتدال: ١٧١/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٦، طبقات المفسرين: ٣٢٩/٢.

حدّث عن: الشعبي، وعكرمة، ومجاهد، وعبدالله بن بريدة،
وسالم بن عبدالله، ومسلم بن هيصم، والضحاك، وغيرهم.

حدّث عنه: علقمة بن مرثد أحد شيوخه، وبكير بن معروف،
وإبراهيم بن أدهم، وابن المبارك، والمُحاربِي، وعيسى غنّجار،
وآخرون.

وكان إماماً، صادقاً، ناسكاً، خيراً، صاحب سنة واتباع، كبير
القدر.

هرب في أيام خروج أبي مسلم الخراساني^(١) إلى كابل، فدعا
خلقاً إلى الإسلام فأسلموا.

وثقه ابن معين، وأبوداود.

وقال النسائي: ليس به بأس.

فأما مقاتل بن سليمان المفسّر^(٢) فكان في هذا الوقت، وكان من

(١) هو عبدالرحمن بن مسلم، ويقال: عبدالرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني،
الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، ومنشئ الدولة العباسية، وخير
خروجه مبثوث في الكتب التاريخية. انظر «سير أعلام النبلاء» ٤٨/٦ - ٧٣ وفيه ثبت
بأهم مصادر ترجمته.

(٢) ذكره ابن حبان في «المجروحين» ١٤/٣ فقال: «مقاتل بن سليمان الخراساني، مولى
الأزد، أصله من بلخ، وانتقل إلى البصرة وبها مات بعد خروج الهاشمية. كنيته
أبو الحسن. كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان
شبهياً يشبه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث...». وانظر
ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠١/٧ - ٢٠٢.

أئمة التفسير، لكنّه رُمي بالتشبيه، وأتُهم بالكذب، وكان يحدث عمّن لم يلقه، وأجمعوا على عدم الاحتجاج به.

١٥٩ - حُسَيْنُ بْنُ ذُكْوَانَ* (ع)

العَوْذِي^(١) مولاهم البصري، المعلم، أحد الحفاظ الثقات.

حدّث عن: ابن بُريدة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وعدّة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وابن المبارك، وعبد الوارث، ويحيى القطان، وغندر، ويزيد بن زريع، وروح بن عبادة، وخلق.

وثقه ابن مَعِين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم^(٢).

وتُوفي سنة بضعٍ وأربعين ومئة فيما قيل. رحمةُ اللهِ تعالى عليه.

* طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ١٨٤٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٢٢، ضعفاء العقيلي: ٢٥٠/١، الجرح والتعديل: ٥٢/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٥/٦ - ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ٥٣٤/١، تهذيب التهذيب: ١٤٨/١، تذكرة الحفاظ: ١٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٣.

(١) العوذِي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة: هذه النسبة إلى بني عوذ، وهوبطن من الأزد. (أنساب السمعاني): ٨٦/٩.

(٢) وذكره العقيلي في «الضعفاء» فقال: مضطرب الحديث، فتعقبه الذهبي في «ميزانه» بقوله: ضَعَفَهُ العقيلي بلا حجة.

١٦٠ - ثور بن يزيد* (خ، ٤)

الحافظُ الثبت، أبو خالِد الكَلَاعِي (١) الحِمَصِيُّ القَدْرِي.

حدّث عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، ورجاء بن حيوة، وعمرو بن شعيب، وحبیب بن عبید، وعدّة.

وعنه: ابن عُيينة، وبقية، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وخلق.

قال القطان: ما رأيت شامياً أوثق منه (٢).

وقال أبو حاتم: صدوق حافظ (٣).

* طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٧، طبقات خليفة: ت ٣٠١٨، العلل: ١٦٥/١ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ١٨١/٢، التاريخ الصغير: ٩٩/٢، ثقات العجلي: ص ٩٢، المعارف: ص ٥٠٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٦/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ٤٦٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٣٨، الكامل لابن عدي: ٥٢٩/٢، الجمع لابن القيسراني: ٦٧/١، أنساب السمعاني: ٩٢/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤١/١، تهذيب الكمال: ٤١٨/٤ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/٦ - ٣٤٥، تذكرة الحفاظ: ١٧٥/١، الكاشف: ١٢٠/١، تهذيب التهذيب: ٩٨/١ ب، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/١، العبر: ٢١٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥٨، شذرات الذهب: ٢٣٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٨٦/٣.

(١) بفتح الكاف، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (أنساب السمعاني) ٥١٤/١٠، وقد ترجم السمعاني ثوراً في (الرحبي) ٩٢/٦ - ٩٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٢٣/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٦٩/٢.

وقال وكيع: صحيح الحديث، وكان أعبد من رأيت^(١).

وقال أحمد: كان يرى القدر، فنفاه أهل حمص لذلك، وليس به بأس^(٢).

مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة خمس. رحمةُ اللهِ عليه.

١٦١ - معاوية بن صالح* (م، ٤)

الإمامُ الفقيه، أبو عمرو الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس، انهزم إليهمع عبدالرحمن بن معاوية^(٣) والي الأندلس، وحجَّ في أواخر عمره.

(١) تهذيب الكمال: ٤/٤٢٣. (٢) تهذيب الكمال: ٤/٤٢٦.

* طبقات ابن سعد: ٥٢١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٥/٧، التاريخ الصغير: ١٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٢، المعرفة والتاريخ: ٤٢٦/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢١٤/١ وغيرها. ضعفاء العقيلي: خ: ٤١٣، الجرح والتعديل: ٣٨٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٠، الكامل لابن عدي: ٢٤٠٠/٦، تاريخ علماء الأندلس: ١٣٨/٢، جذوة المقتبس: ٣١٨، بغية الملتمس: ٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٥٨/٧ - ١٦٣، تذهيب التهذيب: ٥١/٤، تاريخ الإسلام: ٢٩١/٦، تذكرة الحفاظ: ١٧٦/١، ميزان الاعتدال: ١٣٥/٤، العبر: ٢٢٩/١، العقد الثمين: ٢٣٧/٧، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨١.

(٣) هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان... أمير الأندلس وسلطانها، أبوالمطرف، الأموي المرواني المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا وقتل مروان الحمار وقامت دولة بني العباس، هرب عبدالرحمن، فنجأ ودخل إلى الأندلس فتملكها، وكان دخوله إلى الأندلس سنة ثمان وثلاثين ومئة، واستعمل معاوية بن صالح - صاحب الترجمة - على القضاء سنة اثنتين وأربعين ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٨/٢٤٤ - ٢٤٦.

وحدّث عن: شريح بن عبيد، ومكحول، وزياد بن أبي سودة،
وأبي الزّاهرية، وعبدالرحمن بن جبّير بن نُفَيْر، وربيعة القصير،
وجماعة.

وعنه: اللَّيث، وابنُ وهب، وابنُ مهدي، ومعن، وأسد بن موسى،
وأبو صالح الكاتب، وعدّة.

صادفوه بمنى، وكان من العلماء الصادقين.
ولم يحتجّ به البخاري، واحتجّ به غيره، ومن تكلمّ فيه لم يأت
بحجّة.

وقد وثقه أحمد، وغيره.

وقال ابنُ عدي: هو عندي صدوق^(١).

توفي بعد قضاء حجّه سنة ثمانٍ وخمسين ومئة.

١٦٢ - حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ * (خ، ٤)

الحافظ، أبو عثمان الرَّحْبِيُّ المَشْرُقِيُّ الحِمَاصِيُّ، مُحدِّثُ حمص،

(١) الكامل: ٢٤٠٢/٦ ولفظه بتمامه: هو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه
إفرادات.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٣/٣، التاريخ الصغير: ١٥٥/٢، ثقات العجلي:
ص ١١٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٥/٣ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي:
١٥٤/١، وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٨٩/٣، المجروحين والضعفاء: ٢٦٨/١،
تاريخ بغداد: ٢٦٥/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٨٥/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/٦،
اللباب: ١٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٤٨، سير أعلام النبلاء: ٧٩/٧ - ٨١،
تهذيب التهذيب: ١٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ١٧٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/١،
العبر: ٢٤١/١، مشبه النسبة: ٣١١/١، تبصير المتببه: ٢٤٩/١، تهذيب
التهذيب: ٢٣٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٥،
شذرات الذهب: ٢٥٧/١، تهذيب ابن عساكر: ١١٦/٤.

عِداده في صغار التَّابِعِينَ عَلَى نَصْبِ (١) فِيهِ .

سمع: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الْمَازَنِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسِرَةَ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَجَمَاعَةٌ .

وعنه: بَقِيَّةٌ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَحِجَّاجُ الْأَعْوَرِ، وَأَبُو الْيَمَانِ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، وَأَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَخَلَقَ .

وَحَدَّثَ بِالشَّامِ، وَالْعِرَاقِ، وَلَهُ نَحْوُ مِئَتِي حَدِيثٍ .

قال أبو حاتم: لا يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أحداً أثبت منه (٢) .

وقال أحمد: حَرِيْزٌ ثِقَةٌ ثِقَةٌ (٣) .

وقال أبو اليمان: كان يَنَالُ مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ .

وعن علي بن عيَّاش، عن حريز وقال لرجل: أنا أشتم علياً؟! واللَّهِ ما شتمته قط (٤) .

مات سنة اثنتين - أو ثلاث - وستين ومئة . رحمةُ اللَّهِ تعالى عليه .

(١) يعني: بغضه لعلي رضي الله عنه، من نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له، وعاداه، وتجرد له .

(٢) الجرح والتعديل: ٢٨٩/٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تاريخ بغداد: ٢٦٨/٨ .

١٦٣ - سعيد بن أبي عروبة* (ع)

مهران، الإمام الحافظ، أبو النضر العدوي مولاهم البصري، أحد الأعلام.

حدّث عن: الحسن، ومحمد بن نضرة العبدي، وأبي رجاء العطاردي، والنضر بن أنس، وقتادة، ومطر الوراق، وخلق.

وعنه: بشر بن المفضل، وابن عُلَيَّة، وغندر، ويحيى بن سعيد، وروح بن عبادة، وعبد الوهاب بن عطاء، وسعيد بن عامر الضبي، وأبو عاصم الأنصاري، وخلق.

وثقه ابن معين، والنسائي، وغيرهما.

وهو أول من صنّف الأبواب بالبصرة.

وقال أحمد: لم يكن له كتاب، إنما كان يحفظ^(١).

وقال ابن معين: هو أثبت الناس في قتادة، ومعه هشام، وشعبة^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٤٤، التاريخ الصغير: ٤٠/٢،
لغات العجلي: ص ١٨٧، الجرح والتعديل: ٦٥/٤، مشاهير علماء الأمصار:
ت ١٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٠، تذكرة الحفاظ: ١٧٧/١، العبر: ٢٢٥/١،
ميزان الاعتدال: ١٥١/٢، الكاشف: ٢٩٢/١، تهذيب التهذيب: ٦٣/٤، طبقات
الحفاظ: ص ٧٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤١، شذرات الذهب: ٢٣٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٦٥/٤.

(٢) انظر «تاريخ ابن معين» ٢٠٥/٢.

وقال أبو عَوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظ من سعيد^(١).

وقال أحمد: كان قَتادةً وسعيدٌ يقولان بالقدر، ويكتمانه.

وقيل: إنه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين.

مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٦٤ - عبد الرحمن بن عمرو* (ع)

ابن يُحَمِّد الأوزاعي، أبو عمرو الدمشقي، شيخ الإسلام، وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين.

وحدَّث عن: عطاء بن أبي رباح، والقاسم بن مُخَيَّمرة، وشَدَّاد أبي عمار، وربيعة بن يزيد، والزُّهري، ومحمد بن إبراهيم التَّميمي، ويحيى بن أبي كثير، وخلق.

(١) الجرح والتعديل: ٦٥/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٢١، تاريخ خليفة: ٤٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٦/٥، التاريخ الصغير: ١٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٢٩٦، المعارف: ص ٤٩٦، المعرفة والتاريخ: ٣٩٠/٢ - ٣٩٧ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٦٢/١ - ٢٦٧ و ٧٢٠/٢ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٠٧/٣، الجرح والتعديل: ١٨٤/١ و ٢٦٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٢٥، فهرست النديم: ص ٢٨٤، حلية الأولياء: ١٣٥/٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٦، أنساب السمعاتي: ٣٨٤/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣٤/١٠، اللباب: ٩٣/١، وفيات الأعيان: ١٢٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٠، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٧ - ١٣٤، تذهيب التهذيب: ٢٢٠/٢، تاريخ الإسلام: ٢٢٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٧٨/١، ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٢، العبر: ٢٢٦/١، البداية والنهاية: ١١٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٦، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٢، شذرات الذهب: ٢٤١/١، هدية العارفين: ٥١١/١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٠/٢.

ورأى محمد بن سيرين مريضاً، ويُقال: إنه سَمِعَ منه .

حدَّث عنه: شعبة، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، والهقل بن زياد وهو ثبت فيه، ويحيى بن حمزة، ويحيى القطان، وأبو عاصم، وأبو المغيرة، ومحمد بن يوسف الفريابي، وخلق.

وسكن في آخر عمره بيروت مُرابطاً، وبها توفي . وأصله من سبي السند.

قال الوليد بن مزيد: وُلِدَ بَعْلَبَك، ورُبِّيَ يتيماً فقيراً في حِجْر أُمِّه، فعجزت الملوكة أن تؤدب أولادها أدبه في نفسه، ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأيتها ضاحكاً يُقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول: تُرى في المجلس قلب لم ييك (١)!

وقال أيوب بن سويد: خرج الأوزاعي في بعث إلى اليمامة، فقال له يحيى بن أبي كثير: بادر إلى البصرة لتدرك الحسن وابن سيرين، قال: فانطلقت، فإذا الحسن قد مات، وعُدت ابن سيرين وهو مريض (٢).

وقال الهقل: أجب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة (٣).

وقال إسماعيل بن عيَّاش: سمعتهم يقولون سنة أربعين ومئة: الأوزاعي اليوم عالم الأمة (٤).

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٢/١ و ٢١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١١/٧، وانظر «تاريخ أبي زرعة»: ٧٢٢/٢ - ٧٢٣.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٢١/٢.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٤٠٨/٢.

وقال الخُرَيْبِيُّ: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه^(١).

وقال أبو إسحاق الفَزَارِيُّ: لو خُيِّرْتُ لهذه الأمة لاخترتُ لها الأوزاعي^(٢).

وقال أبو مُسْهِرٍ: كان الأوزاعي يُحيي الليل صلاةً وقرآناً وبكاءً^(٣).

وقال محمدُ بنُ كثير المَصْبِغِيِّ: سمعتُ الأوزاعي يقول: كنا – والتابعون متوافرون – نقول: إِنَّ اللَّهَ تعالى فوق عرشه، ونؤمنُ بما وردتْ به السُّنَّة من صفاته^(٤).

وقال الحاكم: الأوزاعي إمامٌ عصره عموماً، وإمامُ أهلِ الشام خصوصاً.

وقد كان أهل الشام وأهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدةً من الدهر، وكان المنصور يُعظِّمُه، ويُصغي إلى وعظه.

ومات في ثاني صفر سنة سبعٍ وخمسين ومئة، رحمةُ اللهِ عليه.

قال عُقبة بن علقمة البَيْرُوتِي: دخل الأوزاعي حماماً في بيته، وأدخلت معه زوجته كانوناً فيه فحم ليدفأ به، ثم أغلقت عليه، وتشاغلت عنه، فهاج الفحم، فمات. قال عُقبة: فوجدناه متوسداً ذراعه إلى القبلة^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٣/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٦٦/١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٢١/٧.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٧.

قال أبو مُسهر: أغلقت عليه غيرَ متعمّدة، فمات، فأمرها سعيد بنُ
عبد العزيز بعثت رقة. ولم يُخلف إلا ستّة دنانير فضلت من عطائه، وكان
قد كُتب في ديوان الساحل.

١٦٥ — عبد الرحمن بن يزيد* (ع)

ابن جابر، الإمامُ الفقيهُ الحافظ، أبو عتبة الأزديُّ الدمشقيُّ
الدَّاراني.

روى عن: أبي سلامٍ مَمْطور، وأبي الأشعث الصَّنْعاني،
وعبدالله بن عامر اليَحْصُبي، والزُّهري، وخلق.

وعنه: ابنُ المبارك، والوليد، ومحمد بن شعيب بن شابور،
وعمر بن عبد الواحد، وحُسين الجعفي، وغيرهم.

وقد وَفَدَ على المنصور لما طلبه، وكان كبير القدر، من أئمة
الشاميين.

وثقه ابنُ معين، وأبو حاتم، وغيرهما.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٦/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٥/٥،
التاريخ الصغير: ١١٧/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٠، المعرفة والتاريخ: ١٤٠/١
و٣٨٦/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٦١/١ وغيرها، الجرح والتعديل:
٢٩٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٢٦، تاريخ داريا: ص ٨٢، طبقات
الشيرازي: ص ٧٦، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٠/١٢٣/ب، تهذيب الكمال: ورقة
٨٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٧٦/٧ - ١٧٧، تاريخ الإسلام: ٢٣٨/٦، تذكرة
الحفاظ: ١٨٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٣/٢، العبر:
٢٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٦، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٢٣٦، شذرات الذهب: ٢٣٦/١.

وقد كان يركبُ مع أبيه في أيام الوليد بن عبد الملك .

قال أبو مُسَهِرٍ: قد رأيتُه^(١) .

تُوفِي سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة . رحمةُ اللهِ عليه .

١٦٦ - عمرو بن الحارث* (ع)

ابن يعقوب، الإمام العلم، أبو أمية المصري، الفقيه الحافظ،
مولى قيس بن سعد بن عبادة .

حدّث عن: أبي يونس مولى أبي هريرة، وابن أبي مُليكة،
وعمر بن دينار، وأبي عُشَّانة^(٢) المَعافري، وقَتادة، ويزيد بن
أبي حبيب، وعدة .

وعنه: مالك، والليث، وبكر بن مضر، وابن وهب، وغيرهم .

وأفتى في شببته .

قال سعيد بن أبي مريم عن خاله: كان عمرو بن الحارث

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٦١/١، وتامه... ولم أسمع منه شيئاً .

* طبقات ابن سعد: ٥١٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٠، التاريخ الصغير: ٩٦/٢،
نقات العجلي: ص ٣٦٢، المعرفة والتاريخ: ١٣٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل:
٢٢٥/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٩٨، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، تهذيب
الكمال: ورقة ١٠٣٢، تذكرة الحفاظ: ١٨٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٥٢/٣، العبر:
٢١٠/١، تهذيب التهذيب: ١٤/٨، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، حسن المحاضرة:
٣٠٠/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ٢٢٣/١ .

(٢) عُشَّانة: بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة . واسم أبي عُشَّانة: حي بن

بؤين، وهو مصري ثقة، مشهور بكنيته . (تقريب التهذيب) ٢٠٨/١ .

المصري يخرج فيجد الناس صفوفاً يسألونه عن القرآن، والحديث،
والفقه، والشعر، والعربية، والحساب. وكان صالح بن علي الأمير قد
جعله مؤدباً لولده الفضل، فنال حشمةً بذلك.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو بن الحارث أحفظ الناس في
زمانه، لم يكن له نظير في الحفظ^(١).

وقال ابن وهب: ما رأيت أحفظ منه^(٢).
وقال أحمد بن صالح: لم يكن بعد عمرو بن الحارث مثل الليث
بمصر^(٣).

مات في شوال سنة ثمانٍ وأربعين ومئة.
وفي مولده اختلاف: قيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة أربع
وتسعين. رحمه الله تعالى.

١٦٧ - حَيَوَةُ بَنُ شَرِيحٍ * (ع)

الإمام القدوة، أبو زرعة التُّجَيْبِيُّ المصري، شيخ الدِّيارِ المصريَّة.

(١) الجرح والتعديل: ٢٢٥/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٣.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٥١٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٨٩، تاريخ البخاري الكبير:

١٢٠/٣، التاريخ الصغير: ٩٦/٢، ثقات العجلي: ص ١٣٨، المعرفة والتاريخ:

٤٥٥/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٠٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٩٩،

تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٧، سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٦ - ٤٠٦، تذكرة الحفاظ:

١٨٥/١، تذهيب التهذيب: ١٨٣/١، العبر: ٢٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٦٩/٣،

طبقات الحفاظ: ص ٨٠، حسن المحاضرة: ٣٠٠/١، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٩٦، شذرات الذهب: ٢٤٣/١.

روى عن: ربيعة بن يزيد القصير، وعقبة بن مسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي يونس سليم بن جُبَيْر، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ وهب، وأبو عاصم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبدُ اللهِ بنُ يحيى البُرُئسي، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، وغيرهم.

وثقه أحمد، وغيره.

وكان كبيرَ الشأن.

قال ابنُ المبارك: وَصِفَ لي حَيَّوَةٌ، فكانت رؤيته أكبرَ من صفته^(١).

وقال ابنُ وهب: كان حَيَّوَةٌ يأخذ عطاءه في السنة ستين ديناراً، فما يأتي منزله حتى يتصدق بها، ثم يجيء إلى منزله فيجدها على فراشه. وبلغ ذلك ابن عمَّ له، فتصدق بعطائه، وبادر إلى تحت فراشه، فلم يجد شيئاً، فشكا إلى حَيَّوَةٍ، فقال: أنا أعطيتُ ربي بيقين، وأنت أعطيتَه تجرِبَةً^(٢).

وقال أحمد بن سهل الأُرْدنِّي، عن خالد بن الفِزْرِ: كان حَيَّوَةٌ بن شريح دَعَاءَ من البُكَّائين، وكان ضيقَ الحال جدًّا، فجلستُ إليه ذاتَ يومٍ وهو مُتَحَلٌّ وحده يدعو، فقلت: رحمك الله، لودعوتَ الله أن يُوسِّعَ عليك في معيشتك، فالتفتَ يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حِصَاةً من الأرض، فقال: اللهم اجعلها ذهباً، فإذا هي - والله - تَبْرَةٌ

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٦.

في كفه ما رأيت أحسن منها، فرمى بها إليّ وقال: ما خير في الدنيا إلا للأخرة. ثم التفت إليّ فقال: هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ فقال: استنقها، فهبته - والله - أن أرادته (١).

مات سنة ثمان وخمسين ومئة على الصحيح، وقيل: سنة تسع وخمسين. رحمه الله تعالى.

١٦٨ - حجاج بن أرطاة* (٤، م تبعاً)

الإمام، مُفتي العراق، أبو أرطاة النخعي الكوفي، أحد الأعلام. سَمِعَ من الشعبي حديثاً واحداً.

وروى عن: الحكم، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وجماعة.

وعنه: سفیان، وشعبة، وحمّاد بن زيد، وابن المبارك، وغندر،

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٦، تاريخ خليفة: ٣٦٩، طبقات خليفة: ت ١٢٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٨/٢، التاريخ الصغير: ١١٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٠٧، المعرفة والتاريخ: ٨٠٣/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٧٧/١، الجرح والتعديل: ١٥٤/٣، المجروحين والضعفاء: ٢٢٥/١، الكامل لابن عدي: ٦٤١/٢، تاريخ بغداد: ٢٣٠/٨، أنساب السمعاني: ٦٣/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٢/١، وفيان الأعيان: ٥٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٨/٧ - ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٨٦/١، تاريخ الإسلام: ٥١/٦، ميزان الاعتدال: ٤٥٨/١، الكاشف: ١٤٧/١، تهذيب التهذيب: ١٢٢/١، تهذيب التهذيب: ١٩٦/٢، طبقات المدلسين: ١٧، طبقات الحفاظ: ص ٨١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٢، شذرات الذهب: ٢٢٩/١.

وحفص بن غياث، وعبدالرزاق، وغيرهم. وحدث عنه شيخه منصور بن
المُعتمر.

وأفتى وله ست عشرة سنة.

وولي قضاء البصرة، وكان من أوعية العلم، لكنه يدلّس، وليس
بالمتمن لحديثه.

وكان فيه تيه وسؤدد، فكان يقول: أهلكني حب الشرف^(١).

قال يحيى القطان: هو، وابن إسحاق عندي سواء^(٢).

وقال أبو حاتم: صدوق يدلّس^(٣).

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني، وغيره: لا يُحتج بحديثه.

وقال حماد بن زيد: كان حجّاج أسرد^(٤) للحديث من الثوري.

وقال ابن معين: صدوق، ليس بالقوي^(٥).

وقال الثوري: ما بقي أحدٌ أعرف بما يخرج من رأسه من

حجّاج^(٦).

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٣١/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٥٥/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١٥٦/٣.

(٤) في «تاريخ بغداد» ٢٣٢/٣ و«السير» ٦٩/٧: أهر.

(٥) الجرح والتعديل: ١٥٦/٣.

(٦) تاريخ بغداد: ٢٣٢/٨.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة وابن إسحاق، فإنهما حافظان^(١). مات سنة تسع وأربعين ومئة فيما قيل. رحمه الله تعالى.

١٦٩ - مسعر بن كدام* (ع)

الإمام الحافظ، أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول، أحد الأعلام. حدث عن: عدي بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وقتادة، وعمرو بن مرة، وطبقتهم. وعنه: ابن عيينة، ويحيى القطان، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، وخلق. قال محمد بن بشر: كان عند مسعر نحو ألف حديث، فكتبها سوى عشرة^(٢).

(١) تاريخ بغداد: ٢٣٢/٨.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٧٢، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٣/٨، التاريخ الصغير: ١٢١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٦، المعارف: ص ٤٨١، المعرفة والتاريخ: ١٤١/١ و ٦٥٨/٢ و ١٧٥/٣ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٦٤/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٦٨/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٤، حلية الأولياء: ٢٠٩/٧، أنساب السمعاني: ٣٢١/٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٣/٧ - ١٧٣، تاريخ الإسلام: ٢٨٧/٦، تذكرة الحفاظ: ١٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٩٩/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤/٤، العبر: ٢٢٤/١، تهذيب التهذيب: ١١٣/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٨١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٢٣٨/١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٦٤/٧.

وقال يحيى القطان: ما رأيتُ أثبتَ من مسعر^(١).
 وقال أحمد بن حنبل: الثقةُ مثل شعبة، ومسعر^(٢).
 وقال وكيع: شكُّ مسعرٍ كيقينٍ غيره^(٣).
 وقال شعبة: كنا نُسمي مسعراً المصحفَ، من إتقانه، هو عند
 الكوفيِّين كابن عَوْنٍ عند البصريِّين^(٤).
 وقال محمد بن مسعر: كان أبي لا ينام إلا أن يقرأ نصفَ القرآن.
 وعن الخريبي قال: ما من أحدٍ إلا وقد أخذَ عليه إلا مسعر^(٥).
 وقال غيره^(٦): كان قد جمع العلم، والورع.
 وقال معن: ما رأيتُ مسعراً إلا ويزداد كل يومٍ خيراً.
 وقال ابنُ معين: لم يرحل مسعرٌ في حديثٍ قطَّ^(٧).
 ولبعض العلماء^(٨):

-
- (١) انظر «الجرح والتعديل»: ٣٦٨/٨ - ٣٦٩.
 (٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٣٦٩/٨.
 (٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٧٢/١، ولفظه فيه: كيقين رجل.
 (٤) سير أعلام النبلاء: ١٦٦/٧.
 (٥) المصدر السابق.
 (٦) هو يعلى بن عبيد، والخبر في «السير»: ١٦٦/٧.
 (٧) سير أعلام النبلاء: ١٦٦/٧.
 (٨) قال الذهبي في «السير»: ١٧٠/٧: هذان البيتان أظنهما لابن المبارك. وقال في
 «تاريخ الإسلام» ٢٩٠/٦: لبعضهم. وقال في «التذكرة» ١٨٩/١: لابن المبارك
 أو غيره. ونسبهما صاحب «الحلية» ٢١٩/٧ لعبدالله بن محمد بن عبيد.

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيصًا صَالِحًا فَلَیَاتِ حَلَقَةَ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ
فِيهَا السُّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَأَهْلُهَا أَهْلُ الْعَفَافِ وَعَلِيَّةُ الْأَقْوَامِ

مات مسعر سنة خمسين ومئة. رحمة الله عليه.

١٧٠ - مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ* (ع)

الإمام الحجة، أبو عروة الأزدي مولاهم البصري، أحد الأعلام،
وعالم اليمن.

حدّث عن: الزُّهري، وقتادة، وعمرو بن دينار، وزیاد بن عَلاقة،
ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن زياد الجُمحي، وغيرهم.

وعنه: السُّفيانان، وابن المبارك، وغُندر، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن
زُرَيع، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق،
وخلق. وحدّث عنه من شيوخه أيوب، وأبو إسحاق.

* طبقات ابن سعد: ٥٤٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٦٥، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ
البخاري الكبير: ٣٧٨/٧، التاريخ الصغير: ١١٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٥،
المعارف: ص ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١٣٩/١ و ٢٠٠/٢ وغيرها، الجرح
والتعديل: ٢٥٥/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٤٣، فهرست النديم:
ص ١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٦، سير
أعلام النبلاء: ٥/٧ - ١٨، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٦، تذكرة الحفاظ: ١٩٠/١،
میزان الاعتدال: ١٥٤/٤، تهذيب التهذيب: ٥٧/٤، العبر: ٢٢٠/١، تهذيب
التهذيب: ٢٤٣/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٨٢، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ٢٣٥/١، هدية العارفين: ٤٦٦/٢، تاريخ التراث
العربي: ٤٦٤/١.

قال أحمد: ليس تضم معمرًا إلى أحدٍ إلا وجدته فوقه^(١).

وقال ابن معين: هو من أثبت الناس في الزهري^(٢).

وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث^(٣).

وعن معمر قال: طلبتُ العلم سنة مات الحسن، وسمعتُ من قتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعته إذ ذاك كأنه مكتوبٌ في صدري، وجئتُ الزهري بالرُصافة^(٤).

وقال ابن جبان: أدرك جنازة الحسن، وطلب العلم في تلك السنة، من الفقهاء المُتقين، والحفاظ المتورعين^(٥).

وعن ابن جريج قال: عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلمُ منه^(٦).

وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهبٍ فردّه، وكتب ذلك.

مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة على الأصح، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنتين، ولم يبلغ ستين سنة.
وكان أول من صنّف باليمن.

(١) المعرفة والتاريخ: ٢٠٠/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٥٧/٨.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١١/٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٥٦/٨.

(٥) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٢.

(٦) الجرح والتعديل: ٢٥٧/٨.

١٧١ - محمد بن عبد الرحمن * (ع)

ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام بن شعبة القرشي،
أبو الحارث، العامري المدني، الإمام الفقيه العابد الثبت.

حدث عن: عكرمة، وشعبة مولى ابن عباس، وسعيد المقبري،
وشرحبيل بن سعد، والزُّهري، ونافع، وصالح مولى التَّوَّامَة، وخلق.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو نعيم، والقعنبى،
وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان ابن أبي ذئب يُشَبَّهُ بسعيد بن المسيَّب،
فقيل لأحمد: أحلَّف مثله؟ قال: لا. وقال: كان أفضل من مالك إلا أن
مالكا كان أشدَّ تنقيَّةً للرجال منه^(١).

وقال الواقدي: وُلد سنة ثمانين، وكان من أروع الناس،
وأفضلهم، ورُمي بالقدر، وما كان قدرياً، لقد كان يعيهم، وكان يُصلي

* طبقات خليفة: ت ٢٤٥٩، تاريخ خليفة: ٤٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٢/١،
التاريخ الصغير: ١٣٢/٢، المعارف: ص ٤٨٥، المعرفة والتاريخ: ١٤٦/١،
و١٦٣/٢ وغيرها: الجرح والتعديل: ٣١٣/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٧،
فهرست النديم: ص ٢٨١، تاريخ بغداد: ٢٩٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٧،
وفيات الأعيان: ١٨٣/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣١، سير أعلام النبلاء:
١٣٩/٧ - ١٤٩، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٣، تاريخ الإسلام: ٢٨١/٦، تذكرة
الحفاظ: ١٩١/١، العبر: ٢٣١/١، ميزان الاعتدال: ٦٢٠/٣، الوافي بالوفيات:
٢٢٣/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٢، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٤٨، شذرات الذهب: ٢٤٥/١، هدية العارفين: ٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٨/٢.

الليل أجمع، وبيجته في العبادة، ولوقيل له: إن القيامة تقوم غداً، ما كان فيه مزيداً اجتهاد.

وأخبرني أخوه قال: كان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ثم سرَدَ الصَّوم، وكان خَشِنَ العيش، يتعشى الخبزَ بالزَّيت، وله قميصٌ وطيلسان يشتمو فيه ويصيف. وكان من رجال العالم صرامةً وقولاً بالحق. وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب، وكان يُبَكِّرُ إلى الجمعة فيصلِّي حتى يخرج الإمام. ورأيتُه يأتي دارَ أجداده عند الصَّفا، فيأخذ كراءها. وكان لا يُغَيِّرُ شَيْئَه. ولما خرج ابنُ حسن^(١) لزم بيته. قال: وكان الحسنُ بنُ زيد الأمير يُجري على ابنِ أبي ذئب كلَّ شهرٍ خمسةَ دنانير، ولما ولي جعفر بن سليمان المدينة بعث إليه بمئة دينار فاشتري منها ساجاً كردياً بعشرة دنانير، فلبسه بقية عمره، وقَدِمَ به عليهم بغداد، وما زالوا به حتى قَبِلَ منهم، فأعطوه ألف دينار، فلما رجع مات بالكوفة^(٢).

وقال أحمد: هو أروع وأقوم بالحق من مالك، دخل على المنصور فلم يَهْلُهُ أن قال له الحق، وقال: الظلم ببابك فاش، وأبو جعفر أبو جعفر^(٣).

وقال ابن جِبَّان: كان ابنُ أبي ذئب من عبَادِ أهلِ المدينة وقُرَّائهم، وفقهائهم، وكان من أقولِ أهلِ المدينة بالحق^(٤).

(١) تقدم التعريف بابن حسن في ترجمة عبيدالله بن عمر بن حفص. وانظر «السير» ٢١/٧

حاشية رقم (١).

(٢) الخبر بطوله في «السير»: ١٤٠/٧ - ١٤٢، وانظر «تاريخ بغداد» ٣٠١/٢ - ٣٠٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٠٢/٢.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

وقال مصعب الزبيري: كان ابن أبي ذئب [فقيه المدينة^(١)].

وقال أبو نعيم: حججت عام حجّ أبوجعفر، ومعه ابن أبي ذئب^(٢) ومالك، فدعا ابن أبي ذئب فأقعدته معه على دار الندوة، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد؟ قال: إنه ليتحرى العدل، فقال له: ما تقول في؟ - وأعاد عليه، فقال: وربّ هذه البنية^(٣) إنك لجائر، قال: فأخذ الربيع بلحيته، فقال له أبوجعفر: كفّ يا ابن اللّخناء، وأمر له بثلاث مئة دينار^(٤).

وقيل: إن المهدي حجّ فدخل مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم، فلم يبق إلا من قام إلا ابن أبي ذئب، فقيل له: قم فهذا أمير المؤمنين، فقال: إنما يقوم الناس لربّ العالمين، فقال المهدي: دعوه، فقد قامت كلُّ شعرة في رأسي^(٥).

مات سنة تسع وخمسين ومئة. رحمه الله.

(١) نسب قريش: ص ٤٢٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٣) البنية: الكعبة، سميت بذلك لشرفها إذ هي أشرف مبني. وقوله: وربّ هذه البنية، قسم.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

١٧٢ - شُعْبَةُ بنِ الْحَجَّاجِ * (ع)

ابن الورد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو إسحاق الأزدي العتكي مولا هم الواسطي، نزيل البصرة ومُحدِّثها.

سَمِعَ من الحسن مسائل.

وروى عن: معاوية بن قرة، وعمرو بن مرة، والحكم، وسلمة بن كهيل، وأنس بن سيرين، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وخلق.

وعنه: أيوب السختياني، والثوري، وابن المبارك، وغندر، وآدم، وعفان، وأبوداود، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وخلائق.

قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث^(١).

وكان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٦٨، تاريخ خليفة: ٣٠١، ٤٣٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٤/٤، التاريخ الصغير: ١٣٥/٢، ثقات العجلي: ص ٢٢٠، المعارف: ص ٥٠١، المعرفة والتاريخ: ٢٨٣/٢ - ٢٨٧، وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٦/١ و ٣٦٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٩، حلية الأولياء: ١٤٤/٧، تاريخ بغداد: ٢٥٥/٩، أنساب السمعاني: ٣٨٨/٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٤/١، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٠، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/٧ - ٢٢٨، تاريخ الإسلام: ١٩٠/٦، العبر: ٢٣٤/١، تهذيب التهذيب: ٧٦/٢، تذكرة الحفاظ: ١٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٤، طبقات الحفاظ: ص ٨٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٦، شذرات الذهب: ٢٤٧/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٦/١.

وقال الشافعي: لولا شعبة لما عُرفَ الحديثُ بالعراق (١).

وقال أبو بحر البكراوي: ما رأيتُ أحداً أعبدَ لله من شعبة، لقد عبَدَ الله حتى جَفَّ جِلْدُهُ على عَظْمِهِ واسودَّ (٢).

وقال عمر بن هارون: كان شعبة يصوم الدهر (٣).

وقال أبو قطن: ما رأيتُ شعبة قد رَكَع إلا ظننتُ أنه نسي، ولا سجد إلا قلتُ نسي (٤).

وقال يحيى القطان: كان شعبة رقيقاً يُعطي السائل ما أمكنه (٥).

وقال الحاكم في ترجمة شعبة: رأى أنس بن مالك، وعمر بن سلمة، وسمع من أربعمئة من التابعين. وحدث عنه من التابعين سعد بن إبراهيم، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وأيوب، وداود بن أبي هند (٦).

وقال أبو زيد الهروي: وُلد شعبة سنة ثنتين وثمانين.

وقال أبو قتيبة: قدمت الكوفة، فقال لي سفيان: ما فعل أستاذنا شعبة؟ (٧).

(١) العرج والتعديل: ١٢٧/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٣/٩.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٧.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٦٢/٩.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/٧.

(٧) تاريخ بغداد: ٢٥٨/٩.

وكان حمّاد بن زيد إذا حدّث عن شعبة قال: حدّثنا الضخّم عن الضخّام، شعبة الخير أبو بسّطام^(١).

وكان شعبة يقول: لأن أقع من السماء فأنقطع أحب إليّ من أن أدلس^(٢).

وكان يقول: من طلب الحديث أفلس، بعث طست أمي بسبعة دنانير.

وقال أحمد بن حنبل: كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن – يعني الرجال وبصره بالحديث^(٣).

وقال ابن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ، وسفيان أحفظ للأبواب.

وقال الأصمعي: لم نر أحداً قط أعلم بالشعر من شعبة، قال لي: كنت ألزم الطرمّاح أسأله عن الشعر^(٤).

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٤/٩، والقول فيه من كلام يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

(٢) الخبير بنحوه في «تاريخ بغداد» ٢٦٠/٩. وقد ورد عنه أيضاً قال: كل شيء ليس في الحديث «سمعت» فهو خلّ وبقول. يعني: لا قيمة له ولا يساوي شيئاً. وسيأتي تعريف التدليس ضمن ترجمة مبارك بن فضالة.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٦٣/٩، وتمام قوله فيه: ... وتثبته، وتنقيته للرجال.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٧/٩، والطرمّاح: هو أبو نوفر، الحكم بن حكيم الطائي، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، ثم استوطن الكوفة، وعمل مؤدياً في الري، واعتقد مذهب الشراة من الأزارقة. وله ديوان شعر مطبوع. ومعنى الطرمّاح: الطويل، وكل شيء طولته فقد طرمّحته، انظر «الاشتقاق» ص ٣٩٢، و«أعلام الزركلي»: ٢٢٥/٣.

وقال أبو داود: قال شعبة: لولا الشعرُ لجئتكم بالشعبي (١).
وقال أبو يزيد الأنصاري: وهل العلماء إلا شُعبَةٌ من شعبة (٢).
وقال أبو قَظَن: قال شعبة: ما شيء أخوف عندي أن يدخلني النار
من الحديث (٣).

وعنه قال: وددتُ أني وقاد حمام ولم أعرف الحديث.
ومناقبُه وفضائلُه كثيرة.

مات سنة ستين ومئة. رحمة الله عليه.

هشام الدستوائي تقدّم (٤)، وذكره هنا أولى.

١٧٣ - المسعودي* (خت، ٤)

الإمام الفقيه، أبو محمد، عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن
عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، وهو أخو أبي العميس عتبة.

(١) تاريخ بغداد: ٢٥٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٦/٩.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٨١/٧.

(٤) برقم (١٥٠).

* طبقات ابن سعد: ٣٦٦/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٤/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٤، المعرفة والتاريخ: ١٤٨/١ و١٦٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٥، تاريخ بغداد: ٢١٨/١٠، أنساب السمعاني: ٣٠٧/١١، اللباب: ٢١٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٠١، سير أعلام النبلاء: ٩٣/٧ - ٩٥، تاريخ الإسلام: ٢٢٤/٦، تذكرة الحفاظ: ١٩٧/١، تهذيب التهذيب: ٢١٦/٢، ميزان الاعتدال: ٥٧٤/٢، العبر: ٢٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١٠/٦، طبقات المدلسين: ١٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٠، شذرات الذهب: ٢٤٨/١.

حدّث عن: عَوْنُ بنِ عبدِالله، وعليّ بنِ الأقرم، وعلقمة بنِ مرثد، وسعيد بنِ أبي بُردة، وزِياد بنِ عِلّاقة، وعمرو بنِ مُرّة، وغيرهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ عُيينة، وابنُ مهدي، وأبوالمغيرة الحمصي، ويزيدُ بنُ هارون، وجعفرُ بنُ عَوْن، وأبوداود، وأبو نُعيم، والمقرئ، وعلي بنِ الجعد، وخلق.

وكان مُداخلاً للدُّولة، يلبسُ قَباءً أسود، وفي وسطه خَنْجر، وعلي رأسه الطُّويلة، فتوقف بعضُ العلماء في الأخذ عنه لذلك، وقد تغيّر بعض حفظه في الآخر.

وثقه أحمد، وابنُ مَعين، وابنُ المَدِيني.

وقال ابنُ نمير: ثقة، واختلط بأخِرة^(١).

وقال النَّسائي: ليس به بأس^(٢).

وقال أبو حاتم: كان أعلمَ أهلِ زمانه بحديث ابنِ مسعود، تغيّر قبل موته بسنةٍ أو ستين^(٣).

وقال شعبة: هو صدوق^(٤).

مات سنة ستين ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٠٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٥١/٥ - ٢٥٢.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٥١/٥.

١٧٤ - زياد بن سعد* (ع)

الحافظ، أبو عبد الرحمن الخراساني ثم المكي، شريك ابن جريج، سكن اليمن.

حدّث عن: عمرو بن دينار، والزُّهري، وعمرو بن مسلم الجندي.
وعنه: مالك، وابنُ عُيَينة، وأبو معاوية، وغيرهم.
ومات كهلاً.

قال النسائي: ثقةٌ ثبتٌ (١).

وقال ابنُ عُيَينة: كان عالماً بحديث الزُّهري (٢). رحمه الله تعالى.

١٧٥ - قُرّةُ بنُ خالد** (ع)

السُّدوسي، الحافظ البصري.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٥٨، ثقات العجلي: ص ١٦٨، المعرفة والتاريخ: ١/٦٤٧، الجرح والتعديل: ٣/٥٣٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٥٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٨٥ - ٢٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٨، تهذيب التهذيب: ١/٢٤٤، العقد الثمين: ٤/٤٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٥.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٣٣.

** طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٥، طبقات خليفة: ت ١٨٦٦، تاريخ خليفة: ٤٢٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٨٣، الجرح والتعديل: ٧/١٣٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٣٣، أنساب السمعاني: ٧/٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٨، سير أعلام النبلاء: ٧/٩٥ - ٩٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٨، تاريخ الإسلام: ٦/٢٧٠، تهذيب التهذيب: ٣/١٦٠، العبر: ١/٢٢٣، تهذيب التهذيب: ٨/٣٧١، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٦، شذرات الذهب: ١/٢٣٧.

عن: ابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، والحسن البصري،
ويزيد ابن الشخير، وعدة.

وعنه: حرمي بن عمار، وزيد بن الحباب، وأبو عامر العقدي،
ويحيى القطان، وبكر بن بكار، ومسلم بن إبراهيم، وخلق.

قال القطان: كان من أثبت شيوينا^(١).

مات سنة أربع وخمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٧٦ - جرير بن حازم* (ع)

الإمام الحافظ، أبو النضر الأزدي مولا هم البصري، محدث
البصرة.

روى عن: أبي رجاء العطاردي، والحسن، وابن سيرين،
وطاووس، وعطاء، وابن أبي مليكة، ونافع، وحُميد بن هلال.

(١) الجرح والتعديل: ١٣١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٨٠، تاريخ خليفة: ٤٤٨، تاريخ
البخاري الكبير: ٢١٣/٢، التاريخ الصغير: ١٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٩٦،
المعارف: ص ٥٠٢، المعرفة والتاريخ: ٢٨٦/٢، ٦٦٦ وغيرها، ضعفاء العقيلي:
١٩٨/٢، الجرح والتعديل: ٥٠٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٥، الكامل
لابن عدي: ٥٤٨/٢، السابق واللاحق: ص ٥٤، الجمع بين رجال الصحيحين:
٧٤/١، تهذيب الكمال: ٥٢٤/٤ (طبعة محققة فيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير
أعلام النبلاء: ٩٨/٧ - ١٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٩٩/١، ميزان الاعتدال:
٣٩٢/١، العبر: ٢٥٨/١، الكاشف: ١٢٦/١، طبقات القراء لابن الجزري:
١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٦٩/٢، طبقات المدلسين: ٥، طبقات الحفاظ:
ص ٨٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

وعنه: ابنه وهب، وشيخه أيوب السُّخْتِيَانِي، والسُّفْيَانَان، وابن وهب، وشيبان بن فَرُوخ، وأبو الربيع الزُّهْرَانِي، وأبو نصر التَّمَار وخلق.

قال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حمّاد بن سلمة يُعْظَمُ أحداً تعظيمه جرير بن حازم^(١).

وقال وهب^(٢): كان شعبة يأتي أبي يسأله.

وقال وهب عن أبيه: جلستُ إلى الحسن سبع سنين لم أخرم منها يوماً واحداً.

وقال أيضاً: قرأ أبي عليّ أبي عمرو بن العلاء، فقال له: أنت أفصح من معدّ^(٣).

مات سنة سبعين ومئة، وهو في عشر التسعين، فإنه قال: لما تُوفي أنسٌ كان لي خمس سنين.

وذكر أنه حجّ فشهد جنازة أبي الطفيل بمكة^(٤). رحمه الله تعالى.

(١) تهذيب الكمال: ٥٢٨/٤.

(٢) يعني: ابن جرير، والخبر في «الجرح والتعديل» ٥٠٥/٢ ولفظه بتمامه: «كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه قال: هكذا - والله - سمعته من الأعمش».

(٣) ميزان الاعتدال: ٣٩٢/١.

(٤) قال الذهبي في «السير» ٩٩/٧: قيل إنه روى عن أبي الطفيل - عامر بن واثلة - والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة.

١٧٧ - يزيد بن إبراهيم* (ع)

التُّسْتَرِي^(١)، الحافظ، أبو سعيد البصري.

حدّث: عن الحسن، ومحمد^(٢)، وابن أبي مُليكة، وعطاء،
وأبي الزُّبير، وقَتادة.

وعنه: وكيع، وابنُ مهدي، وعفان، وأبو الوليد، والقَعْنَبِي،
وأبوسلمة المِنْقَرِي، وهُدْبَة، وشيبان، وخلق.

وثقهُ أحمد، وغيره. وكان عفان يرفع أمره.

وقال ابنُ المديني: هو ثبّت في الحسن، وابن سيرين^(٣).

قال ابن قانع: تُوفي سنة اثنتين وستين ومئة وقيل: سنة إحدى
وستين. رحمة الله عليه.

* طبقات ابن سعد: ٢٧٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٦٩، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ
البخاري الكبير: ٣١٨/٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٧، المعرفة والتاريخ: ٥٣/٢، ٦٠
وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٤، تهذيب
الكمال: ورقة ١٥٣٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/٧ - ٢٩٤، تذكرة الحفاظ:
٢٠٠/١، العبر: ٢٣٩/١، تذهيب التهذيب: ١٧٢/٤، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٤،
تهذيب التهذيب: ٣١١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال:
ص ٤٣٠، شذرات الذهب: ٢٥٦/١.

(١) هذه النسبة إلى (تستر) بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان، يقول لها الناس:
شوشتر. (أنساب السمعاني) ٥٤/٣.

(٢) يعني: ابن سيرين.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٢.

١٧٨ - مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ* (خت، د، ت، ق)

الإمام الكبير، أبو فضالة القرشيّ العدويّ مولا هم البصري، من كبار علماء البصرة.

رأى أنس بن مالك يُصَلِّي.

وحدّث عن: الحسن، وبكر بن عبد الله، ومحمد بن المنكدر، وثابت، وعدة.

وعنه: وكيع، وعفان، ومسلم، وسليمان بن حرب، وسعدويه، وهذبة، وشيبان، وخلق.

وكان يحيى القطان يُحسن الثناء عليه.

وقال ابن معين: صالح^(١).

* طبقات ابن سعد: ٢٧٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٧٤، تاريخ خليفة: ٤٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤١٩، المعارف: ص ١٩٠، المعرفة والتاريخ: ٦٣٣/٢ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٢٢٤/٤، الجرح والتعديل: ٣٣٨/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٢، الكامل لابن عدي: ٢٣٢٠/٦، تاريخ بغداد: ٢١١/١٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٧ - ٢٨٥، ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣، العبر: ٢٤٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٠٠/١، طبقات المدلسين: ١٤، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٨، شذرات الذهب: ٢٥٩/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٣.

وقال أبو داود الطيالسي: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو ثبت^(١).

وكان عفان يرفعه ويوثقه ويقول: كان من السَّاك^(٢).

وقال أحمد: ما رواه عن الحسن يُحتجُّ به^(٣).

وقال مبارك: جالستُ الحسنَ ثلاثَ عشرةَ سنةً^(٤).

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من الربيع بن صبيح^(٥).

(١) ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣. وأصل التدليس في اللغة: كتمان عيب السلعة في البيع. وعند المحدثين فله ثلاثة أنواع:

أولها: أن يسقط المحدث اسم شيخه الذي سمع منه، ويرتقي إلى من فوقه بنفط يوهم السماع ولا يقتضي الاتصال كأن يقول: عن فلان، أو قال فلان... موهماً بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه.

وثانيها: أن يسقط ضعيفاً بين ثقتين، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس.

وثالثها: أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف، أو ينسبه، أو يصفه بما لم يشتهر به تسمية لأمره، وتوعيراً للوقوف على حاله. ويسمى هذا النوع من التدليس تدليس الشيوخ.

فأما إذا صرح بالسماع أو التحديث ولم يكن قد سمعه من شيخه ولم يقرأه عليه، فلا يعد ذلك مدلساً، بل هو كاذب فاسق، يرد حديثه ولا يقبل مطلقاً. انظر «الإيضاح»: ص ١٠٩ - ١١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١٣/١٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢١٤/١٣.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٣ وتمامه: أو أربع عشرة.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٣٩/٨.

وقال النسائي: ضعيف^(١).

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة^(٢).

توفي سنة أربع وستين ومئة، قاله غير واحد. وقال ابن سعد: سنة خمس. رحمة الله عليه.

١٧٩ - همام بن يحيى * (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر العوذلي مولاهم البصري.

عن: الحسن، وعطاء، ونافع، وأبي جَمرة الضبعي، ويحيى بن أبي كثير، وعدة.

وعنه: ابن مهدي، وجبان، وعفان، وحجاج بن منهال، وموسى بن إسماعيل، وهذبة، وشيبان بن فروخ.

قال أحمد: هو ثبت في كل المشايخ^(٣).

(١) الضعفاء والمتروكين: ص ٩٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ٢٣٢٢/٦.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٧٦، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٧/٨، التاريخ الصغير: ١٥٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦١، المعرفة والتاريخ: ١٥٠/١ و ١٦٧/٢ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٣٦٧/٤، الجرح والتعديل: ١٠٧/٩، أنساب السمعاني: ٨٦/٩، اللباب: ٣٦٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/٧ - ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ٢٠١/١، العبر: ٢٤٢/١، تهذيب التهذيب: ١٢٢/٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٩/٤، تهذيب التهذيب: ٦٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١١، شذرات الذهب: ٢٥٨/١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٠٨/٩.

ووثقه غير واحدٍ، وكان من أركان الحديثِ بالبصرة.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، في حفظه شيء^(١).

وقال التَّبَوذَكِيُّ: سمعت هَمَّاماً يقول: ما من أعمال البرِّ شيء إلا وأنا أرجو أن أريدَ به اللهُ تعالى إلا هذا الحديث^(٢).

مات في رمضان سنة أربع وستين ومئة. رحمة الله عليه.

١٨٠ — أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ* (ع)

الثقة الحافظ، أبو يزيد البصري العطار.

روى عن الحسنِ يسيراً، وعن أبي عمران الجَوْنِيِّ، وقتادة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وبُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ.

وعنه: أبو داود، وحبَّان، ومسلم، وعفَّان، وموسى التَّبَوذَكِيُّ، وهُدْبَةُ، وشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وخلق.

(١) الجرح والتعديل: ١٠٩/٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣٠٩/٤.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٤/١، ثقات العجلي: ص ٥١، الجرح والتعديل: ٢٩٩/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٠، الكامل لابن عدي: ٣٨١/١، تهذيب الكمال: ٢٤/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٣١/٧ - ٤٣٣، تذكرة الحفاظ: ٢٠١/١، ميزان الاعتدال: ١٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٠١/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤/١، تهذيب التهذيب: ١٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٨٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤.

قال أحمد: كان ثبتاً في كل المشايخ^(١).

وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وقال العجلي: ثقة، يرى القدر، ولا يتكلم به^(٢).

وقال أحمد بن زهير: سئل ابن معين عن أبان وهمام فقال: كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان، وكان أحب إليه من همام، وأنا همام أحب إلي^(٣).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٤).

يُنظر في وفاته^(٥).

١٨١ - حماد بن سلمة* (خت، م، ٤)

ابن دينار، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سلمة الربيعي مولاهم البصريُّ البزار، النحويُّ المحدث.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٩٩.

(٢) ثقات العجلي: ص ٥١.

(٣) تهذيب الكمال: ٢/٢٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٤٣٢، ولم أقف عليه في «الجرح والتعديل».

(٥) قال الذهبي في «السير»: ٧/٤٣٢ - ٤٣٣: «لم أقع بتاريخ وفاته، وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى».

قلت: كان موت همام سنة (١٦٤) على أغلب الأقوال، فالله أعلم.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٢، طبقات خليفة: ت ١٨٧٨، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ

البخاري الكبير: ٣/٢٢، التاريخ الصغير: ٢/١٦٨، ثقات العجلي: ص ١٣١،

المعارف: ص ٥٠٣، المعرفة والتاريخ: ٢/١٩٣، الجرح والتعديل: ٣/١٤٠،

مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٣، طبقات النحويين واللغويين: ٥١، حلية الأولياء: =

سَمِعَ خاله حُمَيْدًا الطويل، وابنَ أبي مُليكة، وأبا جَمْرَةَ الضُّبَعِي،
ومحمد بن زياد الجُمَحِي، وأنس بن سيرين، وأبا عمران الجَوْنِي،
وقَتادة، وسِمَاك بن حرب، وثابتُ البَنَانِي، وخلقاء.

وعنه: ابنُ المبارك، والقَطَّان، وابنُ مهدي، وعفَّان، والقَعْنَبِي،
وعبدالأعلى بنُ حَمَّاد، وشيبان بنُ فَرُّوخ، وهُدْبَة، وخلق.

قال شعبة: كان حَمَّاد بن سلمة يُفيدني عن عَمَّار بن أبي عَمَّار^(١).

وقال وهيب: حَمَّاد بن سلمة سَيِّدنا، وأعلَمُنا^(٢).

وقال أحمد بنُ حَنْبَل: حَمَّاد بن سلمة أعلَمُ الناس بثابتِ البَنَانِي،
وأثبتهم في حُمَيْد^(٣).

وقال ابنُ مَعِين: ثقة^(٤).

= ٢٤٩/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٣، نزهة الألباء: ٤٠، معجم الأدباء: ٢٥٤/١٠،
اللباب: ١٦/٢، إنباه الرواة: ٣٢٩/١، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٦، سير أعلام
النبلاء: ٤٤٤/٧ - ٤٥٦، تهذيب التهذيب: ١٧٣/١، تذكرة الحفاظ: ٢٠٢/١،
ميزان الاعتدال: ٥٩٠/١، العبر: ٢٤٨/١، مرآة الجنان: ٣٥٣/١، الجواهر
المضية: ١٤٩/٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٧٣، طبقات القراء لابن الجزري:
٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ١١/٣، النجوم الزاهرة: ٥٦/٢، طبقات الحفاظ:
ص ٨٧، بغية الوعاة: ٥٤٨/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٩٢، شذرات الذهب:
٢٦٢/١.

(١) الجرح والتعديل: ١٤١/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال شهاب بن مَعْمَرٍ: كان حمّاد بن سلمة يُعَدُّ من الأبدال (١).

وقد كان حمّاد بن سلمة - رحمه الله - أوّل من صنّف التصانيف مع ابن أبي عروبة، وكان بارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً، مُفَوِّهاً، صاحب سنة.

قال ابن مهدي: لو قيل لحمّاد بن سلمة - رحمه الله - إنك تموتُ غداً ما قدّر أن يزيدَ في العمل شيئاً (٢).

وقال عفان: قد رأيتُ مَنْ هو أعبَدُ من حمّاد بن سلمة، ولكن ما رأيتُ أشدَّ مواظبةً على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله منه (٣).

وقال يونس المؤدّب: مات حمّاد بن سلمة في الصلّاة (٤).

وقال غير واحد: إذا رأيتَ الرجلَ ينالُ من حمّاد بن سلمة فاتهمه على الإسلام (٥).

ومناقبُه وفضائلُه كثيرةٌ، رضي اللهُ عنه.

وتوفي بعد عيد النحر سنة سبعٍ وستين ومئة، وقد قارب الثمانين.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/٧.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨.

(٥) معجم الأدباء: ٢٥٥/١٠.

١٨٢ - سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ* (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، وسيد الحفاظ، أبو عبد الله الثوري - ثور
مضر لا ثور همدان^(١) - الكوفي الفقيه.

حدّث عن: أبيه، وزبيد بن الحارث، وحبيب بن أبي ثابت،
والأسود بن قيس، وزباد بن علاقة، ومُحارب بن دثار، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع،
والفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس،
وخلق.

* طبقات ابن سعد: ٣٧١/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٥، تاريخ خليفة: ٣١٩،
٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩٢/٤، التاريخ الصغير: ١٥٤/٢، ثقات العجلي:
ص ١٩٠، المعارف: ص ٤٩٧، المعرفة والتاريخ: ٧١٣/١، تاريخ الطبري:
٥٨/٨، الجرح والتعديل: ٥٥/١ و ٢٢٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٩،
حلية الأولياء: ٣٥٦/٦ حتى ١٤٤/٧، فهرست النديم: ص ٢٨١، تاريخ بغداد:
١٥١/٩، طبقات الشيرازي: ص ٨٤، أنساب السمعاني: ١٤٦/٣، الكامل
لابن الأثير: ٥٦/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٢٢/١، وفيات الأعيان: ٣٨٦/٢،
تهذيب الكمال: ورقة ٥١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٧ - ٢٧٩، تذكرة الحفاظ:
٢٠٣/١، العبر: ٢٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٣/٢، طبقات القراء لابن الجزري:
٣٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١١١/٤، طبقات المدلسين: ٩، النجوم الزاهرة:
٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٨٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤٥، طبقات
المفسرين: ١٨٦/١، شذرات الذهب: ٢٥٠/١، هدية العارفين: ٣٨٧/١، الرسالة
المستطرفة: ص ٤١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٣/٢.

(١) انظر «أنساب السمعاني»: ١٤٥/٣ - ١٤٦.

قال شعبة، وابن معين، وغير واحد: سفيان أمير المؤمنين في الحديث^(١).

وقال ابن المبارك: كتب عن ألف ومئة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان^(٢).

وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني^(٣).

وقال ورقاء: لم ير الثوري مثل نفسه^(٤).

وقال أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد^(٥).

وقال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه.

وقال عبدالرزاق: قال سفيان: ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني^(٦).

وقال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضا والصحة إلا سفيان^(٧).

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ١١٨/١ - ١١٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥٦/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦٥/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١٥٥/٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٥١٤.

(٦) الجرح والتعديل: ٦٣/١.

(٧) الجرح والتعديل: ٥٦/١.

وقال ابنُ المبارك: لا أعلمُ على وجه الأرض أعلمَ من سفيان^(١).

وقال وكيع: كان سفيانَ بَحْرًا^(٢).

وقال القَطَّان: سفيان فوقَ مالك في كل شيء^(٣).

وقال أبو أسامة: مَنْ أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدِّقه^(٤).

وقال الثُّوري: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنَ الْعِلْمِ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، وَمَا مِنْ عَمَلٍ أَنَا أَخَوْفُ عَلَيَّ مِنْهُ - يَعْنِي الْحَدِيثَ -^(٥).

وقال أيضاً: ما من عملٍ أفضل من طلب الحديث إذا صحَّت النيَّة فيه.

ومناقبُه وفضائله كثيرة جداً، وقد جمعها ابنُ الجوزي في مجلد.

قال صالح جَزْرَة: سفيان أحفظُ وأكثر حديثاً من مالك لكن مالكا ينتقي الرجال، وسفيان أحفظُ من شعبة، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف^(٦).

مولد سفيان في سنة سبعٍ وتسعين، وطلب العلم وهو صغير، فإنَّ أباه كان من علماء الكوفة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٦/١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦٤/٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٧.

(٥) الجرح والتعديل: ٦١/١.

(٦) تاريخ بغداد: ١٧٠/٩ - ١٧١.

ومات بالبصرة - في الاختفاء^(١) من المهدي، فإنه كان شديد الإنكار، قَوَّالاً بالحق - في شعبان سنة إحدى وستين ومئة. رضي الله عنه.

١٨٣ - مالك بن أنس* (ع)

ابن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، الإمام الحافظ،

(١) خبير اختفائه وموته في أكثر المصادر التاريخية التي ترجمت له، انظر مثلاً «طبقات ابن سعد»: ٣٧٢/٦ - ٣٧٤.

* جماع العلم للشافعي: ٢٤٢، تاريخ ابن معين: ٥٤٣/٢، طبقات خليفة: ت ٢٤٧٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٠/٧، التاريخ الصغير: ٢٢٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤١٧، المعارف: ص ٤٩٨، المعرفة والتاريخ (انظر الفهرس)، المنتخب من كتاب ذيل المذيل: ١٠٦، الجرح والتعديل: ١١/١ و ٢٠٤/٨، مروج الذهب: ٣٥٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٠، فهرست النديم: ص ٢٥١، أنساب العرب: ٤٣٥/١، فهرست الطوسي: ت ٧٤٠، الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء: ٩، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، ترتيب المدارك: ١٠٢/١، أنساب السمعاني: ٢٨٧/١، صفة الصفوة: ١٧٧/٢، الكامل لابن الأثير: ١٤٧/٦، اللباب: ٦٩/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٥/٢، وفيات الأعيان: ١٣٥/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ٤٨/٨ - ١٣٥ وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذكرة الحفاظ: ٢٠٧/١، العبر: ٢٧٢/١، الكاشف: ٩٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٤/٤ ب، مرآة الجنان: ٣٧٣/١، البداية والنهاية: ١٧٤/١٠، الديباج المذهب: ٥٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥/٢، تهذيب التهذيب: ٥/١٠، النجوم الزاهرة: ٩٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٨٩، شرح البخاري للقسطلاني: ٦/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٦، طبقات المفسرين: ٢٩٣/٢، مفتاح السعادة: ١٢/٢، ٨٤، تاريخ الخميس: ٣٣٣/٢، طبقات الشعراني: ٤٥، شذرات الذهب: ١٢/٢، هدية العارفين: ١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٣، تاريخ التراث العربي: ١٢٠/٢.

شيخ الإسلام، وفقه الأمة، أبو عبد الله الأصبحي المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، وهم حلفاء عثمان بن عبيد الله التيمي أخي طلحة.

حدث عن: نافع، والمقبري، ونعيم المجرم، والزهرري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وخلق.

وعنه: ابن المبارك، والقطان، وابن مهدي، وابن وهب، وابن القاسم، والقعبي، وعبد الله بن يوسف، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى النسابوري، ويحيى بن يحيى الأندلسي، ويحيى بن بكير، وقتيبة، وأبومصعب الزهرري، وخلائق خاتمهم أبو حذافة السهمي.

وقد رأى مالك عطاء بن أبي رباح لما قدم المدينة.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهرري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء^(١).

وكان ابن مهدي لا يقدم على مالك أحداً ويقول: هو أفقه من الحكم، وحماد^(٢).

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، ولولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز^(٣).

(١) الجرح والتعديل: ١٥/١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢/١.

(٣) قوله: «إذا ذكر العلماء فمالك النجم» في «سير أعلام النبلاء»: ٥٧/٨، وهو في

الجرح والتعديل: ١٢/١، ١٤ و ٢٠٦/٨ بلفظ: إذا جاء الأثر فمالك النجم...

وقال ابن وهب: لولا مالك، والليث لضللنا^(١).

وقال شعبة: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا لمالك حلقة^(٢).

وقال مالك: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.
وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ» مالك^(٣).

وقال ابن عيينة لما بلغه نعي مالك: ما ترك على ظهر الأرض مثله^(٤).

وقال ابن معين: مالك أحب إلي في نافع من أيوب وعبيد الله^(٥).

وقال وهيب: إمام أهل الحديث مالك.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله^(٦).

وقال أبو بكر الشافعي عن إسماعيل القاضي: سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكراً فأحتاج أن أغيره^(٧).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٤ ضمن ترجمة الليث.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٨.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢/١، وأورده الذهبي في «السير» ١١١/٨، ثم عقب عليه بقوله: هذا قاله قيل أن يؤلف الصحيحان.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١١٠/٨.

(٥) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٨.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٦٦/٨.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٦٦/٨.

وقال ابن وهب: حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين [ومئة] ^(١)، وصائحُ يصح: لا يُفتي الناسَ إلا مالِك، وعبدالعزیز الماجشون ^(٢).

وقال أبو حاتم ابن جَبَّان البُسْتِي: كان مالِك - رحمه الله - من سادات أتباع التابعين، وجِلَّة الفقهاء والصَّالحين، ممَّن كثرتْ عنايتهُ بالسَّنن، وجَمَّعه لها، وذَبَّه عن حريمها، وقَمَّعه من خالفها أوراَمَ مُبايَنتها، مؤثراً لسنةِ رسولِ الله - صلى اللهُ عليه وسلم - على غيرها من المخترعات الداحضة، قائلاً بها دون الاعتماد على المقاييسات الفاسدة ^(٣).

وقال معن: كان مالِك يتحفُّظُ من اليباء والتناء في حديث رسولِ الله - صلى اللهُ عليه وسلم - ^(٤).

عاش مالِك ستّاً وثمانين سنة.

وولِدَ سنة ثلاث وتسعين على الأصح، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ست.

ومات سنة تسعٍ وسبعين ومئة. رحمة اللهُ عليه.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٠ ضمن ترجمة عبدالعزیز بن أبي سلمة الماجشون.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٤) ترتيب المدارك: ١٦٣/١.

١٨٤ - إبراهيم بن طهمان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو سعيد الهروي ثم النيسابوري، عالم خراسان.

حدّث عن: سِمَاك بن حرب، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأبي جمرة، وثابت البناني، وأبي إسحاق، وطبقتهم.

وعنه: ابن المبارك، وحفص بن عبد الله، ومَعْنُ بن عيسى، وخالد بن نزار الأيلي، ومحمد بن سنان العوفي، وأبو حذيفة النهدي، وسعد^(١) بن يزيد الفراء.

وحدّث عنه من شيوخه: أبو حنيفة، وصفوان بن سليم.

قال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، ما كان بخراسان أحد أكثر حديثاً منه^(٢).

-
- * طبقات خليفة: ت ٣١٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٤/١، ثقات العجلي: ص ٥٢، ضعفاء العقيلي: ٥٦/١، الجرح والتعديل: ١٠٧/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٦٠٢، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تاريخ بغداد: ١٠٥/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٦/١، الكامل لابن الأثير: ٦٢/٦، تهذيب الكمال: ١٠٨/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٧ - ٣٨٥، تذهيب التهذيب: ٣٧/١، تذكرة الحفاظ: ٢١٣/١، ميزان الاعتدال: ٣٨/١، العبر: ٢٤١/١، الكاشف: ٣٨/١، الوافي بالوفيات: ٢٣/٦، الجواهر المضية: ٨٥/١، العقد الثمين: ٢١٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٢٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨، طبقات المفسرين: ١٠/١، الطبقات السنية: ٢٢٩/١، شذرات الذهب: ٢٥٧/١، هدية العارفين: ١/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٣.

(١) تصحّف في «التذكرة» إلى «سعيد». وانظر «السير» ٤٨٠/١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ١١١/٢.

وقال أبو حاتم: ثقة، مرجىء^(١).

وقال أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجهمية^(٢).

وقال أبو زرعة: كنتُ عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علّة، فجلس وقال: لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فيتكا^(٣).

جاور إبراهيم بمكة في أواخر عمره. ومات سنة ثلاثٍ وستين ومئة.

(١) الذي في «الجرح والتعديل» أن أبا حاتم قال فيه: صدوق، حسن الحديث. وقد نقل الذهبي في «السير» ٣٨١/٧ عن أبي حاتم قال: شيخان بخراسان مرجئان: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠٨/٦.

والإرجاء على أنواع: فقد يطلق على أهل السنة والجماعة من مخالفهم المعتزلة الذين يزعمون تخليد صاحب الكبيرة في النار، لأنهم لا يقطعون بعقاب الفساق الذين يرتكبون الكبائر، ويفوضون أمرهم إلى الله، إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم. ويطلق على من يقول بعدم دخول الأعمال في الإيمان، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

ويطلق على من يقول: الإيمان هو معرفة الله، ويجعل ما سوى الإيمان من الطاعات، وما سوى الكفر من المعاصي غير مضرّة ولا نافعة. وهذا القسم الأخير من الإرجاء هو المذموم صاحبه، والمتهم في دينه.

والجهمية: نسبة إلى جهنم بن صفوان، وقد نشأ جهنم في سمرقند بخراسان، ثم قضى فترة من حياته الأولى في ترمذ. وقد أطبق السلف على ذمه بسبب تغاليه في التنزيه، وإنكار صفات الله، وتأويلها المفضي إلى تعطيلها.

وأول من حفظ عنه مقالة التعطيل في الإسلام هو الجعد بن درهم، ثم أخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت إليه. وقد قتل سنة ١٢٨ هـ. انظر «تاريخ الجهمية والمعتزلة» للقاسمي: ١٠ وما بعدها.

(٣) تاريخ بغداد: ١١٠/٦.

١٨٥ - إسرائيل بن يونس* (ع)

ابن أبي إسحاق السَّبَّيحي، الإمامُ الحافظ، أبو يوسف الكوفي .
سمع جدّه، وَجَوَّدَ حديثه وأتقنه، وزياد بن عِلَاقَة، وسِمَاكُ بن
حرب، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، وعدّة.

وعنه: ابنُ مهدي، وأبونعيم، ومحمد بن يوسف الفريابي،
وعبدُ اللَّهِ بنُ رجاء الغُدّاني، وأحمدُ بنُ يونس، وعليُّ بنُ الجَعْد، وخلق.

وكان حافظاً حَجَّةً، ولا التفات إلى من تكلم فيه^(١).

قال عيسى بنُ يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنتُ أحفظُ حديثَ
أبي إسحاق كما أحفظُ السُّورة من القرآن^(٢).

وقال ابن معين، وغيره: إسرائيل ثقة^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٧٩، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ
البخاري الكبير: ٥٦/٢، التاريخ الصغير: ١٣٦/٢، ثقات المعجلي: ص ٦٣،
ضعفاء العقيلي: ١٣١/١، الجرح والتعديل: ٣٣٠/٢، مشاهير علماء الأمصار:
ت ١٣٤٣، الكامل لابن عدي: ٤١١/١، تاريخ بغداد: ٢٠/٧، أنساب السمعاتي:
٣٦/٧، اللباب: ١٠٢/٢، تهذيب الكمال: ٥١٥/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبلاء: ٣٥٥/٧ - ٣٦١، تذكرة الحفاظ: ٢١٤/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١،
تهذيب التهذيب: ٥٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥٩/١، تهذيب التهذيب:
٢٦١/١، طبقات الحفاظ: ص ٩٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١.

(١) انظر أقوال بعض العلماء فيه في «ميزان الاعتدال»: ٢٠٩/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٣٠/٢.

(٣) المصدر السابق.

وقال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عيَّاش^(١).
مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة إحدى وستين^(٢). رحمة
الله عليه.

١٨٦ — زائدةُ بنُ قدامة* (ع)

الإمامُ الحجَّة، أبو الصَّلْت الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ.

حدَّث عن: زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير، ومنصور،
وسماك، وموسى بن أبي عائشة، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ عُيينة، وحسين الجُعْفِيُّ، وابن مَهْدِي، ومعاوية بن
عمرو، وأبو نعيم، وطلُّق بن غنَّام، وأبو حذيفة النهدي، وأحمد بن
يونس، وخلق.

وكان من نظراء شعبة في الإتقان.

(١) المصدر السابق.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر «الكامل لابن الأثير»: ٥٠/٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩١، تاريخ البخاري الكبير:
٤٣٢/٣، ثقات العجلي: ص ١٦٣، المعرفة والتاريخ: ١٨٨/٣، الجرح والتعديل:
٦١٣/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٥، فهرست النديم: ص ٢٨٢، الكامل
لابن الأثير: ٥٦/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/٧ —
٣٧٨، العبر: ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٣١/١، تذكرة الحفاظ: ٢١٥/١،
طبقات القراء لابن الجزري: ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٣، النجوم الزاهرة:
٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٠، طبقات
المفسرين: ١٧٤/١، شذرات الذهب: ٢٥١/١، هدية العارفين: ٣٧٢/١.

قال أبو داود الطيالسي: كان لا يحدث صاحب بدعة^(١).

وقال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم^(٢).

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، صاحب سنة^(٣).

وقيل: مات مرابطاً بأرض الروم.

توفي في أول سنة إحدى وستين ومئة، وقد شاخ، رحمة الله

عليه.

١٨٧ - الحسن بن صالح* (م، ٤)

ابن حي، الإمام القدوة، أبو عبد الله الهمداني الكوفي، الفقيه

العابد.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٣، ولفظه بتنامه: كان لا يحدث قديراً ولا صاحب بدعة يعرفه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٦١٣/٣.

* تاريخ ابن معين: ١١٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٥/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٥/٢، ثقات العجلي: ص ١١٥، المعارف: ص ٥٠٩، المعرفة والتاريخ: ٨٠٥/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٢٩/١، الجرح والتعديل: ١٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥١، الكامل لابن عدي: ٧٢٢/٢، فهرست النديم: ص ٢٢٧، حلية الأولياء: ٣٢٧/٧، تهذيب الكمال: ١٧٧/٦ - ١٩١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٦١/٧ - ٣٧١، تذهيب التهذيب: ١٣٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢١٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/١، العبر: ٢٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢٦٢/١، هدية العارفين: ٢٦٥/١.

ولد سنة مئة كإسرائيل . وهو أخو المحدث علي بن صالح^(١) ، كانا توأماً .

حدّث عن: سلمة بن كهيل، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن عبدالرحمن السُّدي، وسماك بن حرب، وخلق .

حدّث عنه: وكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن فضيل، وعبيدالله بن موسى، وأبونعيم، وقبيصة، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وغيرهم .

قال أبونعيم: كتبت عن ثمان مئة محدّث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح^(٢) .

وقال أبو حاتم: ثقة حافظ متقن^(٣) .

وقال أحمد: ثقة^(٤) .

وقال أبو زرعة: اجتمع في الحسن بن حي إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد^(٥) .

وكان وكيع يشبهه بسعيد بن جبير^(٦) .

(١) ترجمته في «السير»: ٣٧١/٧ - ٣٧٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/٧ .

(٣) الجرح والتعديل: ١٨/٣ .

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٢٦٦ .

(٥) الجرح والتعديل: ١٨/٣ .

(٦) انظر «السير»: ٣٦٧/٧ .

وقال ابنُ عدي: لم أر له حديثاً منكراً مجاوزَ المقدار^(١).
مات الحسن سنة سبعٍ وستين ومئة، ومات أخوه عليُّ كهلاً سنة
أربعٍ وخمسين ومئة.

١٨٨ - شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ * (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو معاوية التَّمِيمِيُّ مَولاهم النحويُّ البصري،
نزىل الكوفة، ومؤدّب أولاد الأمير داود بن علي.

قيل في نسبته «النحوي» إلى نحو بن شمس - بطن من الأزد.
وقال ابنُ أبي داود، وغيره: بل كان نحوياً^(٢).

روى عن الحسن قليلاً، وعن: قتادة، والحكم، وهلال الوزان،
ويحيى بن أبي كثير، وزيد بن علاقة، ومنصور بن المُعْتَمِر.

حدّث عنه: الحسنُ بنُ موسى الأشيب، وحسين المرّودي،

(١) الكامل لابن عدي: ٧٢٩/٢، وتمام قوله فيه: وهو عندي من أهل الصدق.
* طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٧، تاريخ البخاري الكبير:
٢٥٤/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٤، المعارف: ص ٥٤٩، الجرح والتعديل:
٣٥٥/٤، ثقات ابن حبان: ٤٤٩/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٠، تاريخ
بغداد: ٢٧١/٩، أنساب السمعاني: ٥٣/١٢، نزهة الألباء: ٣٠، معجم الأدباء:
٢٧٥/١١، اللباب: ٣٠١/٣، إنباه الرواة: ٧٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٩٠،
سير أعلام النبلاء: ٤٠٦/٧ - ٤٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢١٨/١، ميزان الاعتدال:
٢٨٥/٢، العبر: ٢٤٣/١، تهذيب التهذيب: ٨٤/٢، طبقات القراء لابن الجزري:
٣٢٩/١، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة: ٢/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٤،
طبقات الحفاظ: ص ٩٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٨، شذرات الذهب: ٢٥٩/١.

(٢) راجع «أنساب السمعاني»: ٥٣/١٢ - ٥٤ بتحقيقنا.

وعبيدُ الله بن موسى، ويونس بن محمد المؤدّب، وآدم بن أبي إياس،
وعليُّ بن الجعد، وغيرهم.

وثقه ابنُ معين، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثبتٌ في كلِّ المشايخ^(١).

وقال يعقوب السدوسي: كان صاحبَ حروفٍ وقراءات، مشهوراً

بذلك^(٢).

توفي سنة أربعٍ وستين ومئة، وهو في عشر الثمانين. رحمه الله

تعالى.

١٨٩ — سعيد بن عبد العزيز* (م، ٤)

أبو محمد التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الإمام، فقيهُ أهل دمشق.

قرأ القرآن على ابنِ عامر، وحجَّ فسأل عطاء بن أبي رباح، وسمع
مكحولاً، ونافعاً، وربيعَةَ بنَ يزيد [والزهري، وقتادة، وبلال بن سعد،
وعدة].

(١) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤. (٢) تاريخ بغداد: ٢٧٣/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٢٤، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ
البخاري الكبير: ٤٩٧/٣، التاريخ الصغير: ١٦٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٦،
تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٧٣/١، ٢٧٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٢/٤،
ثقات ابن حبان: ٣٦٩/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٦٦، حلية الأولياء:
١٢٤/٦، طبقات الشيرازي ص ٧٦، أنساب السمعاني: ٩٥/٣، تاريخ ابن عساكر:
١٤٨/٧ ب، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ٣٢/٨ — ٣٨، تذكرة
الحفاظ: ٢١٩/١، العبر: ٢٥٠/١، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٢، تهذيب التهذيب:
٢٤/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/٤، طبقات
الحفاظ: ص ٩٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٩، شذرات الذهب: ٢٦٣/١،
تهذيب ابن عساكر: ١٥٢/٦.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ مهدي^(١) وعبدالرزاق، ويحيى
الوحاظي، وأبو عاصم، وأبو المغيرة الحمصي، وأبو مُسهر الغساني،
وأبو نصر التمار، ويحيى بن بشر الجريري، وآخرون.

مولدُهُ سنةَ تسعين.

وكان يقول: ما كتبتُ حديثاً قطُّ.

قال ابنُ معين: هو حجة^(٢).

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه^(٣).

وقال الحاكم: هو لأهل الشَّام كمالك لأهل الحجاز في التقدُّم
والفقه [والأمانة]^(٤).

وقال أبو النضر الفراديسي: كنتُ أسمعُ وقوعَ دموعِهِ على الحَصِيرِ
في الصَّلَاةِ^(٥).

وعن سعيد أنه قال: ما قمتُ إلى صلاةٍ إلَّا مثلتُ لي جهنم^(٦).

وكان - رحمه الله - يُحيي الليل ويقول: لا خيرَ في الحياةِ
إلَّا لصموتِ واع، وناطقِ عارف^(٧).

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه
من «التذكرة».

(٢) انظر «السير»: ٣٤/٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٣/٤.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٩، والزيادة منه.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب ابن عساكر: ١٥٣/٦.

وكان إذا فاتته الصلاة في جماعة بكى .

مات سنة سبعٍ وستين ومئة على الأصح، وقيل: سنة ثلاثٍ وستين. رحمه الله.

١٩٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ* (ع)

الإمام الحافظُ الثَّبت، أبو سعيد القَيْسِيُّ مولا هم البَصْرِي .

حَدَّثَ عن: الحسن، وابنِ سيرين، وحُميد بن هلال، وثابت البَنْانِي، وجماعة.

وعنه: ابنُ المبارك، والقَطَّان، وابنُ مَهْدِي، وأبوسلمة، وأسدُ بنُ موسى، والقَعْنَبِي، وشيبانُ بنُ فَرَّوخ، وخلق.

قال ابنُ مَعِين: هو ثقةٌ ثقةٌ (١).

وقال أحمد: ثبتٌ ثبتٌ (٢).

* طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٧٠، تاريخ خليفة: ٤٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨/٤، التاريخ الصغير: ١٦٢/٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٤، الجرح والتعديل: ١٤٤/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤١، أنساب السمعاني: ٢٩٢/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ٤١٥/٧ - ٤١٩، تذكرة الحفاظ: ٢٢٠/١، العبر: ٢٤٥/١، تهذيب التهذيب: ٥٤/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٩٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٤، شذرات الذهب: ٢٦٠/١.

(١) الجرح والتعديل: ١٤٥/٤.

(٢) المصدر السابق.

وقال شعبة: هو سيّد أهل البصرة^(١).

وقال الخريبي: ما رأيتُ بصريّاً أفضلَ منه^(٢).

وقال سليمان بن حرب: حدّثنا سليمان بن المغيرة، العدل الرضى، الأمين المأمون.

مات سنة خمسٍ وستين ومئة. رحمة الله عليه.

١٩١ - شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ* (ع)

الإمام الحجّة المتقن، أبوبشر الأمويّ مولاهم الحمصي الكاتب^(٣).

روى عن نافع، والزّهري، وابن المنكدر، وعبد الوهاب بن بخت، وعكرمة بن خالد، وغيرهم.

حدّث عنه: ابنه بشر، وبقية، والوليد بن مسلم، وأبو اليمان، وعليّ بن عيّاش، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل: ١٤٤/٤.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ٥٤٧.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٢/٤، التاريخ الصغير: ١٥٤/٢، ثقات العجلي: ص ٢٢١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٣/١، ٤٣٤، وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٤٤/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٧ - ١٩٢، تهذيب التهذيب: ٧٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٢٢١/١، العبر: ٢٤٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٤، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٦، شذرات الذهب: ٢٥٧/١.

(٣) واسم أبيه دينار.

وكان مليحَ الضبط، حسنَ الخط، كتب للخليفة هشام بن عبد الملك شيئاً كثيراً بإملاء الزُّهري عليه.

وقال: رافقتُ الزُّهريَّ إلى مكة، فكنتُ أدرسُ أنا وهو القرآنَ جميعاً^(١).

قال أحمد بن حنبل: هو فوق عُقيل ويونس، هو مثل الزُّبيدي، وكان قليلَ السقط^(٢).

وقال علي بن عيَّاش الحمصي: كان شعيبٌ عندنا من كبار النَّاس، وكان ضنيناً بالحديث، وكان من صنفٍ آخر في العبادة^(٣).

قال يحيى الوخاطي: توفي سنة ثلاثٍ وستين ومئة. وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة اثنتين وستين.

١٩٢ - عبد العزيز بن عبد الله * (ع)

ابن أبي سلمة التيمي مولاهم المدني، الفقيه الإمام، مولى

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨٨/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٣/١.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٣٦٦/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٨١، تاريخ البخاري الكبير: ١٣/٦، التاريخ الصغير: ١٦٥/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٥، المعارف: ص ٤٦٢، الجرح والتعديل: ٣٨٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٢٤/٢، تاريخ بغداد: ٤٣٦/١٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، أنساب السمعاني: ٥٩/١١، وفيات الأعيان: ٣٧٧/٦، ضمن ترجمة عمه يعقوب، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤١، سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/٧ - ٣١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٤١/٢، العبر: ٢٤٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٣/٦، النجوم الزاهرة: ٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٠، شذرات الذهب: ٢٥٩/١.

آل الهدير، أبو عبد الله الماجشون^(١).

حدث عن: الزهري، وعبد الله بن دينار، وسعد بن إبراهيم،
ووهب بن كيسان، وعبد الرحمن بن القاسم، وجماعة.

وعنه: ابن مهدي، وأبو نعيم، وحجاج بن منهال، وعبد العزيز بن
عبد الله الأوسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، وأحمد بن
يونس، وخلق.

وكان من العلماء الربانيين.

نظر مرة إلى شيء من كلام جهم فقال: هذا هدمٌ بلا بناء، وصفةٌ
بلا معنى^(٢).

قال ابن وهب: حججتُ فسمعتُ منادياً ينادي: لا يفتي الناس
إلا مالك، وعبد العزيز بن أبي سلمة^(٣).

وقال أحمد بن كامل: له كتبٌ مصنفةٌ رواها عنه ابن وهب^(٤).

(١) الماجشون - بكسر الجيم، وقال بعضهم: بثلاثها - معرب (ماه كون) ومعناه: يشبه القمر أو الورد. قال السمعاني: «هذا لقب أبي سلمة يوسف بن يعقوب... وإنما قيل له الماجشون لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة. وقال أبو حاتم بن حبان: الماجشون - بالفارسية - المورّد». انظر «الأنساب» ٥٨/١١، و«ابن خلكان»: ١٦٦/٣، و«تاج العروس» مادة: مجش.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٣١٢/٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٠، وقد تقدم في ترجمة مالك بن أنس.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٣٩/١٠.

وقال ابنُ معِين، وغيره: ثقة.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يصلح للوزارة^(١).

وقال ابنُ حبان: كان من فقهاء أهل المدينة، ممن كان يحفظُ مذاهب الفقهاء بالحرَمين، ويذبُّ عن أقاويلهم، ويفرِّع على أصولهم. مات بالعراق سنة ستِّ وستين ومئة^(٢).

وقال غيره: مات سنة أربعٍ وستين. رحمه الله^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣١١/٧.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٣) في هامش الأصل ما نصه: «قال الدارقطني في كتاب «العلل» بعد أن تكلم على حديث بثر بُضاعة في مسند أبي سعيد الخدري: الماجشون: يعقوب بن أبي سلمة. من ولده يوسف بن يعقوب، وعبدالعزیز بن يعقوب. فأما يوسف: فيروي عن الزهري، وصالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وصالح بن كيسان، وأبيه يعقوب، وغيرهم. وأما أخوه عبدالعزیز بن يعقوب: فيروي عن محمد بن المنكدر أحاديث مراسيل حدث بها عنه أحمد بن حنبل، ومحمود بن خدّاش، والحسن الزعفراني. وعبدالعزیز هذا يُكنى أبا الأصغ. وعبدالله بن أبي سلمة الماجشون - أخو يعقوب - يروي عن عبدالله بن عمر، وعن عبدالله بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج، ونافع مولى أبي قتادة، وغيرهم. وأبنته عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة الفقيه: يروي عن زيد بن أسلم، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد بن المنكدر، والزهري، وغيرهم. وأبنته عبدالملك بن عبدالعزیز الماجشون: كان فقيهاً، من أصحاب مالك، أستاذ أحمد بن المعدل. وأخوه يوسف بن عبدالعزیز: حدث عن الزبير بن بكار. فهذا ما حضرني في أولادهم. وإنما لقب بالماجشون لحمرة في وجهه».

١٩٣ - فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ* (ع)

الإمام المحدث، أبو يحيى العدويُّ مولا هم المدني، ويقال: اسمه عبد الملك.

حدّث عن: نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ، ونافع مولى ابنِ عمر، والزُّهري، وعبّاس بن سهل السَّاعدي، وسعيد بن الحارث، وعبدة بن أبي لُبابة، وعدة.

وعنه: أبو داود الطَّيَالِسي، وسُريج بن النُّعْمان، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وسعيد بن منصور، وأبو الرِّبيع الزُّهْراني، وابنه محمد، ومحمد بن جعفر الوُرْكَاني، وخلق.

وكان عالماً صادقاً، صاحبَ حديث، وليس بذاك الثَّبت.

قال ابنُ معين: ليس بقوي (١).

وقال أبو داود: لا يحتجُّ به (٢).

* طبقات ابن سعد: ٤١٥/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩١، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٣/٧، التاريخ الصغير: ١٧٦/٢، الضعفاء والمثروكين للنسائي: ص ٨٧، ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٣، الجرح والتعديل: ٨٤/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٧، الكامل لابن عدي: ٢٠٥٥/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/٧ - ٣٥٥، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣، العبر: ٢٥٤/١، تهذيب التهذيب: ١٤٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٢٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢٦٦/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٤/١.

(١) الجرح والتعديل: ٨٥/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٩.

وقال الدارقطني: لا بأس به^(١).

وقال ابن حبان: من متقني أهل المدينة، وحفّاظهم^(٢).

واحتجّ به جماعة.

ومات سنة ثمانٍ وستين ومئة بالمدينة. رحمة الله عليه.

١٩٤ - اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ * (ع)

الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية ورئيسها،
أبو الحارث الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري.

حدّث عن: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافع، وسعيد

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٦، ولفظه بتمامه: يختلفون فيه، ولا بأس به.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١.

* طبقات ابن سعد: ٥١٧/٧، تاريخ خليفة: ٤٤٩، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٦/٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٠٩، ثقات العجلي: ص ٣٩٩، المعارف: ص ٥٠٥، المعرفة والتاريخ: ٤٤١/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٧٩/٧، مروج الذهب: ٣/٣٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٦، فهرست النديم: ص ٢٥٢، حلية الأولياء: ٧/٣١٨، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٦٨، تاريخ بغداد: ٣/١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، أنساب السمعاني: ٩/٣٥٣، صفة الصفوة: ٤/٢٨١، اللباب: ٢/٤٤٨، وفيات الأعيان: ٤/١٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨/١٣٦ - ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢٤، ميزان الاعتدال: ٣/٤٢٣، العبر: ١/٢٦٦، الجواهر المضية: ٢/٧٢٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٤، تهذيب التهذيب: ٨/٤٥٩، النجوم الزاهرة: ٢/٨٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٥، حسن المحاضرة: ١/٣٠١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٣، شذرات الذهب: ١/٢٨٥، هدية العارفين: ١/٨٤٢، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٥.

المَقْبَرِي، والزُّهْرِي، وأبي الزُّبَيْر، ومِشْرَح بن هَاعَان، وأبي قَيْبِل
المَعَاْفَرِي، ويزيد بن أبي حَيْب، وجعفر بن ربيعة، وخلق.

حَدَّث عَنْهُ: شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وابنُ وَهْب، وسَعِيدُ بْنُ
أَبِي مَرْيَم، وكَاتِبُهُ عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح، وَيَحْيَى بن بَكِير، وَيَحْيَى بنُ
يَحْيَى النِّسَابُورِي، وَيَحْيَى بنُ يَحْيَى القُرْطَبِي، وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد،
ومحمد بن رُمح، وعيسى بن حماد، وأبو الجَهْم البَاهِلِي، وخلائق.

وَحَجَّ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وله تسعة عشر عاماً، فلحق الكبار.

وكان الشافعي يتأسف على فواته، وكان يقول: هو أفقه من مالك
إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وقال أيضاً: كان أتبع للأثر من مالك^(١).

وقال يحيى بن بكير: هو أفقه من مالك، لكن الحظوة لمالك^(٢).

وقال محمد بن رُمح: كان دخل الليث في السنة ثمانين ألف
دينار، فما أوجب الله عليه زكاة قط^(٣).

وروي عن سعيد بن أبي أيوب قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا
لكان مالك عند الليث أبكم، ولباع الليث مالكا فيمن يزيد^(٤).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١٨٠/٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/١٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/١٣. وقد عقب الذهبي في «السير» ١٤٧/٨ على الخبر فقال:

لا يصح إسنادها لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيداً ما عرف مالكا حق
المعرفة.

وقال الأثرم: قال أحمد: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد^(١).

وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في سعيد المقبري الليث بن

سعد.

وقال الدارقطني: هو أحفظ الجماعة عن المقبري.

ومناقبه: وفضائله كثيرة، ذكرها الخطيب في «التاريخ» وغيره. ومات ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة. رحمه الله.

١٩٥ - قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ * (د، ت، ق)

الحافظ، أبو محمد الأسدي الكوفي، أحد الأعلام على ضعفٍ

فيه.

حدّث عن: عمرو بن مُرّة، وحبيب بن أبي ثابت، وعلقمة بن مرثد وزياد بن علاقة، ومحارب بن دثار، وطبقتهم من الكوفيين. ولم يرتحل.

(١) الجرح والتعديل: ١٧٩/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٨، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٦/٧، التاريخ الصغير: ١٧٠/٢، ١٧٢، الضعفاء الصغير: ص ٩٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٨٩، ضعفاء العقيلي: ٤٦٩/٣، الجرح والتعديل: ٩٦/٧، المجروحين والضعفاء: ٢١٦/٢، الكامل لابن عدي: ٢٠٦٣/٦، تاريخ بغداد: ٤٥٦/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤١/٨ - ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢٢٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٣/٣، المغني في الضعفاء: ٥٢٦/٢، العبر: ٢٥٣/١، تهذيب التهذيب: ١٦٢/٣، الكاشف: ٣٤٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩١/٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ٢٦٦/١.

حدّث عنه: سفيان، وشعبة - وهما من طبقته - وإسحاق
السُّلُوي، وعاصم بن علي، ومحمد بن بكّار بن الرّيان، وعلي بن
الجعد، ويحيى الجِمّاني، وخلق.

كان شعبة يُثني عليه.

وقال عفان: كان ثقة^(١).

وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه
صالح، وهو رديء الحفظ جداً^(٢).

وليّنه أحمد.

وقال ابن معين: ليس بشيء^(٣).

وقال النسائي: متروك^(٤).

وقال ابن عدي: لا بأس به، عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه
ما قال شعبة^(٥).

وقال أبو الوليد: شهد جنازة قيس بن الربيع شريك فقال: ما ترك
بعده مثله^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ ابن معين: ٤٩٠/٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ٨٩.

(٥) الكامل لابن عدي: ٢٠٧٠/٦.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٦.

وقال محمد بن عبيد الطَّنَافِسي : لم يكن قيس عندنا بدون الثوري ،
وإنما ولي شيئاً ، فأقام على رجلٍ حَدًّا ، فمات فُطْفِيء أمره . قال : وكان
يعلقُ النساءَ بثديهنَّ ، ويرسلُ عليهنَّ الزَّنابيرَ^(١) .

وقال أبو الوليد^(٢) : كتبتُ عن قيسٍ ستةَ آلافِ حديثٍ .
مات سنةَ سبعٍ - أو ثمانٍ - وستينَ ومئةً .
وكانهم تكلموا فيه لظلمه . واللَّهُ أعلم .

١٩٦ - يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ * (ع)

الإمام ، أبو العباس الغافقيُّ المصري ، فقيه أهل مصر .
حدَّث عن : أبي قَبِيلِ حُيَيْبِ بْنِ هَانِيءٍ ، ويزيد بن أبي حبيب ،
وبُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، وجعفر بن ربيعة ، وحَمِيدُ الطَّوِيلِ ، وربيعَةُ الرَّأْيِ ،
وخلق .

-
- (١) سير أعلام النبلاء : ٤٣/٨ .
(٢) يعني الطيالسي ، والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ١١٣٦ وتاممه : هي أحب إلي من
سنة آلاف دينار .
- * طبقات ابن سعد : ٥١٦/٧ ، طبقات خليفة : ت ٢٧٩٥ ، تاريخ البخاري الكبير :
٢٦٠/٨ ، التاريخ الصغير : ١٥٨/٢ ، المعرفة والتاريخ : ٤٤٥/٢ وغيرها ، الضعفاء
والمتروكين : ص ١٠٨ ، ضعفاء العقيلي : ٣٩١/٤ ، الجرح والتعديل : ١٢٧/٩ ،
مشاهير علماء الأمصار : ت ١٥٢٨ ، الكامل لابن عدي : ٢٦٧١/٧ ، تهذيب الكمال :
ورقة ١٤٩٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥/٨ - ١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢٧٧/١ ، ميزان
الاعتدال : ٣٦٢/٤ ، العبر : ٢٤٣/١ ، الكاشف : ٢٢٠/٣ ، المغني في الضعفاء :
٧٣١/٢ ، تهذيب التهذيب : ١٤٩/٤ ، تهذيب التهذيب : ١٨٦/١١ ، طبقات
الحفاظ : ص ٩٦ ، حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ص ٣٦٢ ،
شذرات الذهب : ٢٥٨/١ .

وعنه: ابنُ وهب، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عبد الرحمن المقرئ،
وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وخلق. وروى عنه شيخُه
ابنُ جُريج.

قال ابن عدي: هو من فقهاء مصر، وعلمائهم. ويقال: كان قاضياً
بها، وهو عندي صدوق^(١).

وقال ابن يونس: كان أحد الطلاب للعلم. حدث عن أهل
الحرمين، والشام، ومصر، والعراق^(٢).

وقال ابن مَعِين: صالح الحديث^(٣).

وقال أحمد: سيء الحفظ^(٤).

مات سنة ثمانٍ وستين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٩٧ - حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ* (ع)

ابن درهم، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو إسماعيل الأزدي

-
- (١) الكامل لابن عدي: ٢٦٧٣/٧. (٣) الجرح والتعديل: ١٢٨/٩.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٣. (٤) المصدر السابق.
* طبقات ابن سعد: ٢٨٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٥، تاريخ البخاري الكبير:
٢٥/٣، التاريخ الصغير: ٢١٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٣٠، المعارف:
ص ٥٠٢، المعرفة والتاريخ: (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٧٦/١
و١٣٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٤، حلية الأولياء: ٢٥٧/٦، تهذيب
الأسماء واللغات: ١٦٧/١، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨، سير أعلام النبلاء:
٤٥٦/٧ - ٤٦٦، تهذيب التهذيب: ١٧٣/١، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨/١، ميزان
الاعتدال: ٣٦٥/٣، العبر: ٢٧٤/١، نكت الهميان: ص ١٤٧، البداية والنهاية:
١٧٤/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٩/٣، طبقات
الحفاظ: ص ٩٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٩٢، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

مولاهم البصريُّ الأزرق الضَّرير. ودرهم - جدّه - من سببي سِجِسْتان،
من موالي آل جرير بن حازم.

حدّث عن: أبي عمران الجَوْنِي، ومحمد بن زياد، وأبي جمرة
الضُّبَعِي، وأنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، وثابت البُناني، وخلق،
ولم يلحق قتادة.

روى عنه ابنُ مهدي، ومسدد، والقواريري، ومحمد بن أبي بكر
المُقَدَّمي، وابن المديني، وأحمد بن المقدام، وخلائق.

قال ابنُ مهدي: أئمةُ الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك،
والأوزاعي، وحمّاد بن زيد^(١).

وقال ابنُ معين: ليس أحد [في أيوب] أثبت من حمّاد بن زيد^(٢).

وقال يحيى بن يحيى: ما رأيتُ شيخاً أحفظُ منه^(٣).

وقال أحمد: هو من أئمة المسلمين، من أهل الدين، وهو أحبُّ
إليّ من حمّاد بن سلمة^(٤).

وقال ابنُ مهدي: لم أرَ أحداً قطُّ أعلم بالسنة منه. وقال أيضاً:
ما رأيتُ أعلم منه، ومن مالك، وسفيان، وما رأيتُ بالبصرة أفقه منه^(٥).

(١) الجرح والتعديل: ١٧٧/١ و ١٣٨/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٣٩/٣ وما بين حاصرتين منه.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٨/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الجرح والتعديل: ١٨١/١ و ١٣٨/٣ - ١٣٩.

وقال الحسنُ بنُ عليِّ المعمري: سمعتُ سليمانَ بنَ أيوبَ
- صاحبَ البصري - سمعتُ عبدالرحمنَ بنَ مهدي يقول: ما رأيتُ أحداً
أعلمَ من حمّادِ بنِ زيد: لا سفيان، ولا مالك^(١).

وقال يزيد بن زريع: هو سيّد المسلمين^(٢).

وقال ابنُ حبان: كان ضريباً، وكان يحفظُ حديثه كلّه^(٣).

وقال ابنُ الطَّبَّاع: ما رأيتُ أعقلَ من حمّادِ بنِ زيد^(٤).

وقال ابنُ خراش: لم يخطيء في حديثٍ قطّ^(٥).

وقال العجلي: كان له أربعة آلاف حديثٍ كان يحفظها، ولم يكن
له كتاب^(٦).

وقال أبو حاتم الرازي: حدثنا سليمان بنُ حرب قال: سمعتُ
حمّاد بن زيد يقول: إنّما يدورون^(٧) عليّ أن يقولوا ليس في السماء إله.

وقال إبراهيم بنُ سعيد الجوهري: سمعتُ أبا أسامة يقول: كنت
إذا رأيت حمّاد بنَ زيد قلت: أدبه كسرى، وفقّه عمر رضي الله عنه^(٨).
ولد حمّاد سنة ثمانٍ وتسعين.

ومات في رمضان سنة تسعٍ وسبعين ومئة. رحمة الله عليه.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٥٧.

(٤) الجرح والتعديل: ١/١٨٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٧/٤٥٨.

(٦) ثقات العجلي: ص ١٣١.

(٧) يعني الجهمية، والخبر في «السير» ٧/٤٦١.

(٨) المصدر السابق.

١٩٨ - أبو حمزة السُّكْرِي * (٤)

الإمام المحدث، شيخُ خراسان، محمد بن ميمون المرُوزي .
حدَّث عن: زياد بن علاقة، وأبي إسحاق، وعبد الملك بن عمير،
ومنصور بن المُعتمر، وجماعة .

وعنه: ابنُ المبارك، وعبدان بنُ عثمان، ونعيم بن حماد،
وغيرهم .

وكان ثقةً، ثبتاً، نبيلاً، سمحاً، جواداً، حلَّو الكلام، ولذلك لُقِّب
بالسُّكْرِي (١) .

وثقه ابنُ معين، وغيره .

وقال أبو حمزة: ما شِيعتُ منذ ثلاثين سنةً إلا أن يكون لي
ضَيْفٌ (٢) .

وقال العباسُ بنُ مصعب: كان أبو حمزة مجابَ الدُّعوة (٣) .

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٤/١، التاريخ الصغير:
١٧٤/٢، الجرح والتعديل: ٨١/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٨١، تاريخ
بغداد: ٢٦٦/٣، أنساب السمعاني: ٩٥/٧، اللباب: ١٢٣/٢، تهذيب الكمال:
ورقة ١٢٧٩، سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/٧ - ٣٨٧، ميزان الاعتدال: ٥٣/٤، العبر:
٢٥١/١، تهذيب التهذيب: ٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣٠/١، تهذيب التهذيب:
٤٨٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦١، شذرات
الذهب: ٢٦٤/١ .

(١) انظر حول تسميته بالسكري: «أنساب السمعاني» ٩٥/٧ - ٩٦ .

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٨/٣ .

(٣) المصدر السابق .

وقال ابن حبان: أبو حمزة السُّكْرِي من أهل مرو، من جلة
المحدثين بها^(١).

مات سنة سبع وستين ومئة. رحمة الله عليه.

١٩٩ — وَرَقَاءُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَلَيْبٍ* (ع)

الإمام الثقة، أبو بشر اليشكري الكوفي، نزيل المدائن.
حدّث عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق،
وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، ومنصور بن المعتمر، وعدة.
وعنه: إسحاق الأزرق، وشبابة، وأبوداود، وقبيصة،
وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو غسان النهدي، والفريابي، وعلي بن
الجعد.

قال أحمد: ثقة، صاحب سنة^(٢).

وقال أبوداود: قال لي شعبة: عليك بورقاء فإنك لن تلقى مثله
حتى ترجع^(٣).

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٧.

* تاريخ البخاري: ١٨٨/٨، ضعفاء العقيلي: ٣٢٧/٤، الجرح والتعديل: ٥٠/٩،
مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٠، الكامل لابن عدي: ٢٥٥٢/٧، تاريخ بغداد:
٤٨٤/١٣، أنساب السمعاني: ٤١٢/١٢، اللباب: ٤١٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة
١٤٦٤، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/٧ - ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣٠/١، ميزان
الاعتدال: ٣٣٢/٤، العبر: ٢٧٣/١، تهذيب التهذيب: ١٣٠/٤، طبقات القراء
لابن الجزري: ٣٥٨/٢، تهذيب التهذيب: ١١٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٩٧،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ٢٥١/١، تاريخ التراث
العربي: ٦٢/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٨٦/١٣. (٣) الجرح والتعديل: ٥١/٩.

وقال أبو داود السجستاني: وقرأ صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء^(١).
وقد روي عن يحيى القطان أنه تكلم فيه.

وقال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: دخلنا على وقرأ وهو يموت،
فجعل يكبر، ويهلل، ويذكر الله، فلما كثر الناس قال لابنه: اكفني ردّ
السلام، لا يشغلوني عن ربّي^(٢).

توفي سنة بضع وستين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٠٠ - نافع بن عمر القرشي* (ع)

الجُمحي المكي الحافظ، محدث مكة في زمانه.

سمع: ابن أبي مليكة، وسعيد بن أبي هند، وعمرو بن دينار.

وعنه: يحيى بن سعيد، وابن مهدي، وخلاد بن يحيى،
وسعيد بن أبي مريم، ومحرز بن سلمة، وداود بن عمر، والضبي،
وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٦/١٣، وقد تقدم التعريف بالإرجاء في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٨٧/١٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٩٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٨٢، تاريخ البخاري الكبير:

٨٦/٨، التاريخ الصغير: ١٧٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٧، الجرح والتعديل:

٤٥٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٦، سير

أعلام النبلاء: ٤٣٣/٧ - ٤٣٤، ميزان الاعتدال: ٢٤١/٤، العبر: ٢٥٧/١،

تهذيب التهذيب: ٩٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣١/١، العقد الثمين: ٣٢٦/٧،

تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣٩٩، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

قال ابن مهدي: كان من أثبت الناس (١).

وقال أحمد: ثبت ثبت (٢).

قال ابن سعد: مات بمكة سنة تسع وستين ومئة.

٢٠١ - شريك بن عبد الله* (خت، م، ٤)

القاضي، أبو عبدالله النخعي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.

حدّث عن: أبي صخرة جامع بن شدّاد، وجامع بن أبي راشد،
وسلمة بن كهيل، وأبي إسحاق، وزباد بن علاقة، وسماك بن حرب،
وعدة.

وعنه: أبان بن تغلب، ومحمد بن إسحاق. وهما من شيوخه، ومن
المتأخرين قتيبة، وعلي بن حجر، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو بكر
وعثمان ابنا أبي شيبة، وهناد بن السري، وخلق. وذكر إسحاق الأزرق
أنه أخذ عنه تسعة آلاف حديث.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٥٦/٨.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩٥، ثقات العجلي: ص ٢١٧،
المعارف: ص ٥٠٨، المعرفة والتاريخ: ١٦٨/١ وغيرها، أخبار القضاة: ١٤٩/١،
ضعفاء العقيلي: ١٩٣/٢، الجرح والتعديل: ٣٦٥/٤، مشاهير علماء الأمصار:
ت ١٣٥٣، الكامل لابن عدي: ١٣٢١/٤، تاريخ بغداد: ٢٧٩/٩، طبقات
الشيرازي: ص ٨٦، أنساب السمعاني: ٦٢/١٢، وفيات الأعيان: ٤٦٤/٢، تهذيب
الكمال: ورقة ٥٧٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠٠/٨ - ٢١٦، ميزان الاعتدال:
٢٧٠/٢، العبر: ٢٧٠/١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٢/١، البداية والنهاية: ١٧١/١٠،
تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٤، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٦٩، شذرات الذهب: ٢٨٧/١.

وقال ابنُ المبارك: هو أعلمُ بحديثِ أهلِ بلده من سُفيان^(١).
 وقال النسائي: ليس به بأس^(٢).
 وقال عيسى بنُ يونس: ما رأيتُ أحداً قطُّ أورعَ في علمه من
 شريك^(٣).
 وقال الجوزجاني: كان سيِّء الحفظ^(٤).
 وقد كان - رحمه الله - إماماً، فقيهاً، محدثاً مكثرأً، حسن الحديث.
 استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم متابعة.
 ووثقه ابنُ معين.
 ومات في ذي القعدة سنة سبعٍ وسبعين ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٢ - زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ * (ع)

ابنُ حُدَيْج، الحافظ، أبو خيثمة الجُعْفِيُّ الكوفيُّ، محدثُ
 الجزيرة، وهو أخو الرُّحَيْل، وحُدَيْج.

(١) الجرح والتعديل: ٣٦٦/٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٦٦/٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٨٤/٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨١، تاريخ البخاري الكبير:
 ٤٢٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٦٦، الجرح والتعديل: ٥٨٨/٣، مشاهير علماء
 الأمصار: ت ١٤٨٢، أنساب السمعاني: ٢٦٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٩، سير
 أعلام النبلاء: ١٨١/٨ - ١٨٧، ميزان الاعتدال: ٢٨٦/٢، العبر: ٢٦٣/١،
 تهذيب التهذيب: ٢٤١/١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٣،
 طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب:
 ٢٨٢/١.

حدّث عن: الأسود بن قيس، وأبي إسحاق، وسماك بن حرب،
وحميد الطويل، وأبي الزبير، وزیاد بن عِلاقة، وطبقتهم.
وعنه: أبوداود^(١)، والحسن بن موسى الأشيب، وأبونعيم،
وأبو جعفر النُّفيلي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى التَّميمي،
وخلق.

وكان من علماء الحديث.

قال ابن عُيَينة: ما بالكوفة مثله^(٢).

وقال معاذ بن معاذ: والله ما كان الثوريّ عندي بأثبّ من زهير^(٣).

وقال شعيب بن حرب: هو أحفظ عندي من عشرين مثل شعبة^(٤).

وقال أحمد: زهيرٌ من معادن العلم^(٥).

وقال أبو زرعة: سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة^(٦).

يقال: نزل زهير الجزيرة سنة أربع وستين، وأصابه الفالج سنة

اثنتين وسبعين.

وبه تخرّج النُّفيلي، وقال: توفي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين

ومئة. رحمة الله عليه.

(١) يعني الطيالسي.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٨٨/٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الجرح والتعديل: ٥٨٩/٣.

(٦) المصدر السابق.

٢٠٣ - سُليمانُ بنُ بلالٍ* (ع)

الحافظ، أبو محمد، وأبو أيوب، التيمي، المدني، مولى
آل أبي بكر الصديق.

حدث عن: عبدالله بن دينار، وزيد بن أسلم، وخثيم بن عراك،
وأبي حازم الأعرج، وربيعه الرأي، وأبي طوالة، وسهيل بن
أبي صالح، وعدة.

وعنه: القعنبى، وخالد بن مخلد، وسعيد بن أبي مريم، وأبو بكر
عبد الحميد بن أويس، وسعيد بن عفير، ولوين، وإسماعيل بن
أبي أويس، ويحيى بن يحيى التيمي، وخلق.

قال ابن سعد: كان بَرَبْرِيًّا جميلاً، حسن الهيئة، ثقة، عاقلاً، يفتي
بالمدينة، وولي الخراج بها^(١).

وقال ابن معين: ثقة صالح^(٢).

وقال ابن حبان: هو من أهل الإتيقان والورع في السر والإعلان^(٣).

مات سنة اثنتين وسبعين ومئة. رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ٤٢٠/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٨٢، تاريخ خليفة: ٤٤٨، تاريخ
البخاري الكبير: ٤/٤، التاريخ الصغير: ٢١٣/٢، الجرح والتعديل: ١٠٣/٤،
مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٥، سير أعلام النبلاء:
٤٢٥/٧ - ٤٢٧، تهذيب التهذيب: ٤٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣٤/١، العبر:
٢٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٧٥/٤، النجوم الزاهرة: ٧١/٢، طبقات الحفاظ:
ص ٩٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٠، شذرات الذهب: ٢٨٠/١.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٢٠/٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١٠٣/٤.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

٢٠٤ - أبو معشر السّندي*

المدنيّ الفقيه، صاحب المغازي، هو نَجِيحُ بن عبد الرحمن.

رأى أبا أمانة بن سهل.

وروى عن: محمد بن كعب القرظي، وموسى بن يسار، ونافع، وابن المنكدر، ومحمد بن قيس، وجماعة. وروى عن ابن المسيّب في «الترمذي» ولم يدركه، وكأنّه المقبري فإنّه مكثّر عنه.

حدّث عنه: ابنه محمد، وعبد الرزّاق، وأبو نعيم، ومحمد بن بكار، ومنصور بن أبي مزاحم، وغيرهم.
قال ابن معين: ليس بقوي^(١).

وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي، صدوقاً، وكان لا يقيم الإسناد^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٤١٨/٥، تاريخ البخاري الكبير: ١١٤/٨، التاريخ الصغير: ١٧٢/٢، ٢٠٥، المعارف: ص ٥٠٤، المعرفة والتاريخ: ١٦٦/٢ و ٢٠٦/٣ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٢، ضعفاء العقيلي: ٣٠٨/٤، الجرح والتعديل: ٤٩٣/٨، المجروحين والضعفاء: ٦٠/٣، الكامل لابن عدي: ٢٥١٦/٧، فهرست التديم: ص ١٠٥، تاريخ بغداد: ٤٢٧/١٣، أنساب السمعاني: ١٦٩/٧، اللباب: ١٤٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٤٣٥/٧ - ٤٤٠، ميزان الاعتدال: ٢٤٦/٤، العبر: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٩٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣٤/١، تهذيب التهذيب: ٤١٩/١٠، النجوم الزاهرة: ٦٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٧١، شذرات الذهب: ٢٧٨/١، هدية العارفين: ٤٨٩/٢، تاريخ التراث العربي: ٤٦٦/١.

(١) الجرح والتعديل: ٤٩٤/٨.

(٢) المصدر السابق.

وقال أبو نعيم: كان أبو معشر سِنْدِيًّا أَلَكَنَ يَقُول: حدثنا محمد بن قعب^(١).

وقال أبو زرعة: صدوق^(٢).

وقال النسائي: ليس بالقوي^(٣).

مات في رمضان سنة سبعين ومئة. رحمه الله.

٢٠٥ - وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ* (ع)

ابن عجلان، الإمام الحافظ الثَّبت، أبو بكر الباهلي مولا هم البصري الكرابيسي.

حَدَّثَ عَنْ: منصور بن المعتمر، وأيوب، وعبدالله بن طاووس، وسهيل بن أبي صالح، وطبقتهم.

وعنه: ابن عُلَيَّة، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وعارم، وهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وغيرهم.

(١) يعني: بالقاف بدل الكاف (كعب) والخبر في «ميزان الاعتدال» ٤/٢٤٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٠.

(٣) انظر «الضعفاء والمتروكين» ص ١٠٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٢٧، التاريخ الصغير: ٢/١٦٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٧، الجرح والتعديل: ٩/٣٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٢٣ - ٢٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٥، تهذيب التهذيب: ٤/١٤٤/ب، العبر: ١/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ١١/١٦٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ١/٢٦١.

قال ابن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال^(١).
وقال أبو حاتم: يقال: إنه لم يكن أحدٌ بعدَ شعبةٍ أعلمَ بالرجال
منه^(٢).

وقال ابن سعد: سُجن وهيبٌ فذهبَ بصره، وكان ثقةً حجةً، يُملي
من حفظه، قال: وكان أحفظَ من أبي عوانة^(٣).

وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.
وروى البخاري عن أحمد بن أبي رجاء الهروي أن وهيباً توفي
سنة خمسٍ وستين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٠٦ - أبو عوانة* (ع)

الوضَّاحُ بنُ عبدِ اللهِ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، الواسطي،
البزاز، الحافظ، أحدُ الثقات.

(١) الجرح والتعديل: ٣٥/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧.

* تاريخ ابن معين: ٦٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، تاريخ البخاري الكبير:
١٨١/٨، التاريخ الصغير: ٢١٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٤، المعرفة والتاريخ:
١٦٨/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٠/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٤،
تاريخ جرجان: ٤٨١، تاريخ بغداد: ٤٦٠/١٣، أنساب السمعاني: ٤١٢/١٢،
تاريخ ابن الأثير: ١٣٤/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٥، سير أعلام النبلاء:
٢١٧/٨ - ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١٣٠/٤، العبر:
٢٦٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٤، تهذيب التهذيب: ١١٦/١١، طبقات الحفاظ:
ص ١٠٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٠، شذرات الذهب: ٢٨٧/١.

رأى الحسن، وابن سيرين.

وحدّث عن: قتادة، والحكم بن عتيبة، وزباد بن علاقة،
وأبي بشر، وسماك بن حرب، وطبقتهم.

حدّث عنه: حبان بن هلال، وعفان، وسعيد بن منصور، ومسدد،
ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وقتيبة، وشيبان بن فروخ، وخلق.

قال عفان: هو أصح حديثاً عندنا من شعبة^(١).

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدّث من حفظه
ربما يهيم^(٢).

وقال عفان: كان كثير الضبط والنقط^(٣).

وقال يحيى القطان: ما أشبه حديثه بحديث شعبة وسفيان^(٤).

وقال عفان: قال لنا شعبة: إن حدّثكم أبو عوانة عن أبي هريرة
فصدّقوه^(٥).

وقال ابن معين: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٠/٩.

(٣) المصدر السابق، ولفظه فيه: كان كثير العجم والنقط.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٦٢/١٣.

(٦) تاريخ ابن معين: ٦٢٩/٢.

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه^(١).

مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة بالبصرة. رحمه الله.

٢٠٧ — عبد الله بن هبة * (د، ت، ق)

ابن عتبة بن فرعان، الإمام الكبير، قاضي الديار المصرية، وعالمها ومحدثها، أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري.

حدّث عن: عطاء بن أبي رباح، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعمرو بن شعيب، ومُشَرِّح بن هاعان، وأبي يونس مولى أبي هريرة، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الأسود يتيّم عُرْوَة، وخلق.

حدّث عنه: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ،

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٢/١٣.

* طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٠٧/٢، الضعفاء الصغير: ص ٦٦، المعارف: ص ٥٠٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٦٥، ضعفاء العقيلي: ٢٩٣/٢، الجرح والتعديل: ١٤٥/٥، المجروحين والضعفاء: ١٠/٢، الولاة والقضاة: ٣٦٨، الكامل لابن عدي: ١٤٦٢/٤، أنساب السمعاني: ٣٠٧/١، اللباب: ٧٤/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٨٣/١، وفيات الأعيان: ٣٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٨ — ٣١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/٢، الكاشف: ١٠٩/٢، المغني في الضعفاء: ٣٥٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٦/٢، العبر: ٢٦٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٥، رفع الإصر: ٢٨٧، النجوم الزاهرة: ٧٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، حسن المحاضرة: ٣٠١/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١١، شذرات الذهب: ٢٨٣/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٦/١.

وأبو صالح الكاتب، وقُتَيْبَة، ويحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن رُمَح،
وكامل بن طلحة، وخلاتق، وروى عنه من القدماء الأوزاعي، وعمرو بن
الحارث، وسفيان، وشعبة.

وكان واسع العلم، لكنّه غير متقنٍ لحديثه، فكثرت فيه الوهم.

وقال أحمد بن حنبل: وَمَنْ كَانَ مِثْلَ ابْنِ لَهَيْعَةَ بِمِصْرَ فِي كَثْرَةِ
حَدِيثِهِ، وَضَبْطِهِ، وَإِتْقَانِهِ؟! حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى أَنَّهُ لَقِيَهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ
وَسِتِّينَ [وَمِئَةَ] وَأَنَّ كِتَابَهُ احْتَرَقَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةَ (١).

وأما سعيد بن أبي مريم فقال: لم يحترق له كتاب. وكان
يضعفه (٢).

وقال أبو داود: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول: ما كان محدّث مصر
إلا ابن لهيعة (٣).

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلباً
للعلم (٤).

وقال زيد بن الحُبَاب: قال سفيان الثوري، عند ابن لهيعة
الأصول، وعندنا الفروع (٥).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩ - ٧٣٠.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

وقال عثمانُ بنُ صالح: احترقتُ دارُهُ وكتبُهُ، وسَلِمَتُ أصولُهُ،
 كتبتُ كتابَ عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ من أصله^(١).
 وضعَّفه يحيى القَطَّان، وجماعة.
 وقال ابنُ مَعِين: ليس بذاك القوي^(٢).
 وقال قُتَيْبَة: لما احترقتُ كتبُهُ بعثَ إليه اللَّيْثُ بألفِ دينارٍ من الغد،
 ولما مات سمعتُ اللَّيْثَ يقول: ما خَلَّفَ مثله^(٣).
 قال ابنُ يونس: ولد سنةَ سبعمِ وتسعين، ومات في نصفِ ربيعِ
 الأولِ سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة، رحمه اللهُ.
 والصحيحُ أنَّ حديثَهُ في الرُّتبةِ الوسطى من الحسن، ولا يحتجُّ به
 في الأصول.

٢٠٨ — القاسمُ بنُ مَعْن * (د، س)

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي — صلى اللهُ عليه وسلم —

- (١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩. (٢) الجرح والتعديل: ١٤٧/٥.
 (٣) ميزان الاعتدال: ٤٧٨/٢.
 * طبقات ابن سعد: ٣٨٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٦، تاريخ البخاري الكبير:
 ١٧٠/٧، التاريخ الصغير: ٢٤٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، المعارف:
 ص ٢٤٩، أخبار القضاة: ١٧٥/٣، الجرح والتعديل: ١٢٠/٧، مشاهير علماء
 الأمصار: ت ١٣٤٨، طبقات الزبيدي: ٩٤، فهرست النديم: ص ٧٦، معجم
 الأدباء: ٥/١٧، إنباه الرواة: ٣٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، سير أعلام
 النبلاء: ١٩٠/٨ — ١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٩/١، تهذيب التهذيب:
 ١٥٢/٣ ب، العبر: ٢٦٨/١، الجواهر المضية: ٧٠٨/٢، تهذيب التهذيب:
 ٣٣٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، بغية الوعاة: ٢٦٣/٢، خلاصة تهذيب
 الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢٨٦/١، الفوائد البهية: ص ١٥٤، هدية
 العارفين: ٨٢٥/١.

عبدالله بن مسعود، الإمام العلامة، قاضي الكوفة، أبو عبدالله الهذلي
المسعودي الكوفي، أحد الأعلام، وهو أخو أبي عبيدة بن معن.

حدّث عن: حُصَيْن بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن عمير،
ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وعنه: ابن مهدي، وأبونعيم، وعبدالله بن الوليد العدني،
وأبو غسان النهدي، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: كان لا يأخذ على القضاء رزقاً^(١).

وقال أبو حاتم: ثقة، من أروى الناس للحديث والشعر، وأعلمهم
بالعربية، والفقهاء^(٢).

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٠٩ - بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ * (ع سوى ق)

الإمام المحدث الصادق العابد، أبو عبدالملك المصري.

ولد سنة مئة.

(١) الجرح والتعديل: ١٢١/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٠/٧ - ١٢١.

* طبقات ابن سعد: ٥١٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩٥/٢، التاريخ الصغير:
٢٠٨/٢، ثقات العجلي: ص ٨٥، المعرفة والتاريخ: ١٦٥/١ و ٤٤٦/٢، الجرح
والتعديل: ٣٩٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ث ١٥٣٤، تهذيب الكمال، ٢٢٧/٤
(طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٩٥/٨ - ١٩٧، تهذيب التهذيب: ١٩٠/١،
تذكرة الحفاظ: ٢٤٠/١، العبر: ٢٦٥/١، الكاشف: ١٠٨/١، تهذيب التهذيب:
٤٨٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٥٢، شذرات الذهب: ٢٨٤/١.

وحدَّث عن: أبي قَبِيل المَعَاْفِرِي، ويزيد بن الهاد، وجعفر بن ربيعة، وابن عَجْلان، وطائفة.

وعنه: ابنُه إِسْحاق، وابنُ وَهْب، وقُتَيْبَة، وعبد الرَّحْمَن بن القاسم، وغيرهم.

وهو من موالِي شُرْحَبِيل بن حَسَنَة.

قال الحارثُ بنُ مسكين: كان ابنُ القاسم لا يقدِّم عليه أحداً من أهل الفُسْطاط، وقد رأيتُه وأنا حَدِّث. حدَّثني ابنُه إِسْحاق قال: ما كان أبي يجلسُ على طِنْفِسَة، وكان طويل الحُزن، خازناً للسانه، وربما جاءه المحدثون فيقول لهم: تعلِّموا الورع^(١). توفي بكرة يوم عَرَفة سنة أربعٍ وسبعين ومئة. وكان حجَّة.

٢١٠ - جَعْفَر بنُ سُلَيْمان * (م، ٤)

الإمام العابد، أبو سليمان الضُّبَعِيُّ البَصْرِي، من ثقات الشُّعْبَة وزهَّادهم.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٨.

* تاريخ ابن معين: ٨٦/٢، طبقات ابن سعد: ٢٨٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٨، التاريخ الصغير: ٢٩/٢، ٢١٦، ثقات العجلي: ص ٩٧، المعرفة والتاريخ: ١٦٩/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٨١/٢، ثقات ابن حبان: ١٤٠/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٣، أنساب السمعاني: ١٤١/٨، اللباب: ٢٦٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨ - ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢٤١/١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١٠٨/١، العبر: ٢٧١/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦٣، شذرات الذهب: ٢٨٨/١.

روى عن ثابت البناني، وأبي عمران الجوني، ويزيد الرُّشك،
ومالك بن دينار، والجعد أبي عثمان، وعدة.

وعنه: سيَّار بن حاتم، وعبد الرَّزَّاق، وعنه أخذ الشَّيع، وقُتَيْبَة،
وبشر بن هلال الصَّواف، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومسدد، ولؤين،
وغيرهم.

وثقة ابن معين.

وكان راوية ثابت البناني.

وقال ابن سعد^(١): كان ثقة، فيه ضعف.

مات سنة ثمان وسبعين ومئة. رحمه الله.

٢١١ — عبيد الله بن عمرو* (ع)

الإمام الحافظ، مفتي الجزيرة، أبو وهب الرُّقي.

حدَّث عن: زيد بن أبي أنيسة، وعبد الملك بن عمير، وأيوب
السَّخْتِيَّاني، وعبد الكريم بن مالك، وجماعة.

(١) في «الطبقات»: ٢٨٨/٧.

* تاريخ ابن معين: ٣٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٩٧،
تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي:
ص ٣١٩، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١، الجرح والتعديل: ٣٢٨/٥، تاريخ الرقة:
ص ٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٨ — ٣١٢، تذكرة
الحفاظ: ٢٤١/١، تهذيب التهذيب: ٢٠/٣ ب، العبر: ٢٧٦/١، تهذيب
التهذيب: ٤٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٢،
شذرات الذهب: ٢٩٣/١.

وعنه: عبد الله بن جعفر الرقي، والعلاء بن هلال، وأبوتوبة
الحلبي، وعلي بن حجر، وعبد الجبار بن عاصم، ولؤين، وخلق.

قال ابن سعد^(١): كان ثقةً، ربما أخطأ، ولم يكن أحد ينازعه في
الفتوى في دهره.

مولده سنة إحدى ومئة.

ومات سنة ثمانين ومئة. رحمه الله.

٢١٢ - أبو غسان محمد بن مطرف* (ع)

المدني الحافظ.

روى عن: محمد بن المنكر، وحسان بن عطية، وصفوان بن
سليم، وأبي حازم الأعرج.

روى عنه: الثوري مع تقدمه، وابن وهب، وآدم بن أبي إياس،
وعلي بن عياش الحمصي، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن الجعد،
وغيرهم.

(١) في «طبقاته»: ٤٨٤/٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٦/١، الجرح والتعديل: ١٠٠/٨، مشاهير علماء
الأصهار: ت ١٤٣١، تاريخ بغداد: ٢٩٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٢، سير
أعلام النبلاء: ٢٩٥/٧ - ٢٩٦، العبر: ٢٤٣/١، ميزان الاعتدال: ٤٣/٤، تذكرة
الحفاظ: ٢٤٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٤/٥، تهذيب التهذيب: ٤٦١/٩، طبقات
الحفاظ: ص ١٠٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب:
٢٥٨/١.

وقدم على المهدي بغداد فأكرمه.

ووثقه أحمد، وغيره.

مات قبل السبعين ومئة^(١). رحمه الله.

٢١٣ - معاوية بن سلام* (ع)

ابن أبي سلام مَمطور الحبشي الشامي الحافظ.

روى عن أبيه، وأخيه زيد بن سلام، والزُّهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن حسان التَّيسي، ويحيى بن صالح الوُحاطي، ويحيى بن يحيى التَّميمي، وأبو مُسهر الغساني، ويحيى بن بشر الحريري، ومروان بن محمد الطَّاطري، وآخر أصحابه أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي.

كان يكون بحمص ثم نزل دمشق.

ووثقه النسائي، وغيره.

(١) قال الذهبي في «السير» ٢٩٦/٧: «ما ظفرت له بوفاة، وكأنه توفي سنة بضع وستين

ومئة». وترجمه الذهبي نفسه في «العبر» ضمن وفيات ١٦٣هـ.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٥/٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٦٦/١، ٣٧٣

وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٨٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٦٥، تاريخ ابن

عساكر: ٣٣٢/٦ ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٥، سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/٧،

تذكرة الحفاظ: ٢٤٢/١، تهذيب التهذيب: ٥١/٤، العبر: ٢٦٢/١، تهذيب

التهذيب: ٢٠٨/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٠٢، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣٨١، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

وقال ابن مَعِين: أعدُّه محدِّث أهل الشام^(١).

عاش إلى سنة سبعين ومئة، ففي هذا الحين لقيَهُ يحيى بنُ يحيى، وأبو تُوْبَةَ، والله أعلم.

٢١٤ - مَهْدِي بن مَيْمُون * (ع)

الحافظ، أبو يحيى الأزدي المِعْوَلِيُّ مولا هم البصري.

حدَّث عن: محمد بن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وغَيْلان بن جرير، وأبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي، والحسن البصري، وواصل الأحذب، وواصل مولى أبي عُيَيْنة.

وعرض القرآن على شعيب بن الحَبَّاب.

حدَّث عنه: يحيى العطار، وابن مَهْدِي، وعارم، وأبو الوليد، وأبوسلمة المنقري، وهديبة بن خالد، ومسدد، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وخلق. وقد حدَّث عنه هشام بن حسان وهو أكبر منه.

(١) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٨.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٥/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٢، الجرح والتعديل: ٣٣٥/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٢، أنساب السمعاني: ٤١١/١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٨ - ١١، تذكرة الحفاظ: ٢٤٣/١، العبر: ٢٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٧٥/٤، الكاشف: ١٥٨/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٢٦/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٠٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢٨١/١.

وثقه: شعبة وأحمد.

قال ابن سعد: كان كردياً^(١).

مات سنة اثنتين وسبعين ومئة. رحمة الله عليه.

(١) طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧، وتماه: وهو مولى يزيد بن المهلب.

الطبقة السادسة

٢١٥ - الفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاشٍ* (ع)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو علي التَّمِيمِيُّ اليرْبُوعِيُّ
المروزي، شيخ الحرم.

روى عن: منصور بن المُعْتَمِر، وبيّان بن بشر، وأبان بن
أبي عيَّاش، وأبي هارون العبدي، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وطبقتهُم
بالكوفة.

-
- * طبقات ابن سعد: ٥٠٠/٥، تاريخ البخاري الكبير: ١٢٣/٧، التاريخ الصغير:
٢٤١/٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٤، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ:
١٧٩/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧٣/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٩،
طبقات الصوفية: ص ٦، حلية الأولياء: ٨٤/٨، الرسالة القشيرية: ص ٩، تاريخ
ابن عساکر: ١٢٩/١٤، صفة الصفوة: ١٣٤/٢، التوابون: ٢٧، وفيات الأعيان:
٤٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٢١/٨، تذكرة الحفاظ:
٢٤٥/١، العبر: ٢٩٨/١، تهذيب التهذيب: ١٤١/٣ ب، ميزان الاعتدال:
٣٦١/٣، روض الرياحين: ٤١، الجواهر المضية: ٧٠٠/٢، العقد الثمين:
١٣/٧، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٨، النجوم الزاهرة: ١٢١/٢، ١٤٣، طبقات
الحفاظ: ص ١٠٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٠، شذرات الذهب:
٣١٦/١، تاريخ التراث العربي: ٤٣٢/٢.

روى عنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطان، والقَعْنَبِي، والشَّافِعِي،
وأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَقُتَيْبَةُ، وبِشْرُ الحَافِي، ومَسَدَّد، ويحيى بنُ يحيى
التَّمِيمِي، وأحمدُ بنُ المِقْدَام، وخلق.

سكن مَكَّة، وكان إماماً ربانياً قانتاً لله، ثقة، ثباتاً، كبير الشأن.

قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل^(١).

وقال ابن سعد: ولد بخراسان، وسمع بالكوفة، ثم تعبد ونزل
مَكَّة، وكان ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، كثير الحديث^(٢).

وقال النسائي: ثقة مأمون^(٣).

وقال ابن مهدي: فضيل صالح، ولم يكن بحافظ^(٤).

وقال هارون الرشيد: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك،
ولا أروع من الفضيل^(٥).

وقال شريك: لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم، وإن فضيل بن
عياض حجة لأهل زمانه^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٥٠٠/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٧٣/٧، وقال الذهبي في «السير» ٤٤٨/٨ متعباً: «وأما قول ابن مهدي: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك، وسفيان، وحماد، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبت قيم بما نقل، ما أخذ عليه في حديث فيما علمت».

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٦) المصدر السابق.

وقال إبراهيم بن الأشعث: رأيت ابن عيينة يقبل يد الفضيل بن عياض مرتين^(١).

وقال عبدالله بن خبيق: قال الفضيل: تباعد من القراء، فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا شهدوا عليك، وقيل منهم^(٢).

قال إبراهيم بن شماس: مولد الفضيل بسمرقند، ونشأ بآبيورد^(٣).

وتوفي - فيما قيل - يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين ومئة، وقد نيف على الثمانين. رحمه الله.

٢١٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى * (ق)

الفقيه المحدث، أبو إسحاق الأسلمي المدني، أحد الأعلام.

روى عن: الزهري، وابن المنكدر، وصفوان بن سليم، وصالح مولى التوأمة، وخلق.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/٨.

(٢) طبقات السلمي: ص ١١.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٤٢٥/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٣/١، التاريخ الصغير:

٢٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٥٥، المعرفة والتاريخ: ٣٣/٣، ٥٥ وغيرها، الجرح

والتعديل: ١٢٥/٢، المجروحين والضعفاء: ١٠٥/١، الكامل لابن عدي:

٢١٩/١، تهذيب الكمال: ١٨٤/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/٨ -

٤٥٤، تذكرة الحفاظ: ٢٤٦/١، العبر: ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٢/١، ميزان

الاعتدال: ٥٧/١، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٤، خلاصة

تهذيب الكمال: ص ٢١، شذرات الذهب: ٣٠٦/١.

حدّث عنه: ابنُ جريج وهو من شيوخه، والشافعيُّ فأكثر،
والحسن بن عرفة، وجماعة.

وكان من أوعية العلم، وعمل «موطأً» كبيراً، لكنّه غير محتجّ به
عند الجمهور، وقد رُمي بغير لون من البدع.

وكان الشافعيُّ يوثقه، ويروي عنه، وقال: كان قَدْرِيًّا.

وقال أبو همام السُّكوني: سمعته يشتمُّ بعض السُّلف^(١).

وقال يحيى القطان: سألتُ مالكاَ عنه: أكان ثقةً في الحديث؟

قال: لا، ولا في دينه^(٢).

وقال أحمد: كان جَهْمِيًّا قَدْرِيًّا، كلَّ بلاءٍ فيه، ترك الناسُ

حديثه^(٣).

وقال ابن معين: وأبو داود: رافضيُّ كذاب^(٤).

وقال البخاري: جَهْمِيٌّ، تركه ابنُ المبارك والناس، كان يرى

القَدْر^(٥).

وقال ابنُ عدي: لم أجِدْ له حديثاً منكرًا إلاّ عن شيوخ يُحتملون،

وقد حدّث عنه الكبار، وموطؤه أضعافُ موطأ مالكا^(٦).

توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٥١/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٦/٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ٥٨/١، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) التاريخ الصغير: ٢٥٧/٢.

(٦) الكامل لابن عدي: ٢٢٦/١.

٢١٧ - عبد الرحمن بن أبي الزناد* (٤)

الإمام الحافظ، أبو محمد المدني.

سمع: أياه، وعمرو بن أبي عمرو، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وعلي بن حُجر، وهناد بن السري، وخلق. وحدث عنه من شيوخه ابن جريج.

قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة^(١).
وضعه ابن مهدي.

واحتج به النسائي وأهل السنن.

وقال ابن سعد: كان مفتياً فقيهاً^(٢).

* تاريخ ابن معين: ٣٤٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٨٤، تاريخ خليفة: ٢٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٥/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٢، ضعفاء العقيلي: ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٥، المجروحين والضعفاء: ٥٦/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٨٥/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٢، تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٧٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٦٧/٨ - ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ٢٤٧/١، ميزان الاعتدال: ١١١/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٠/٢، العبر: ٢٦٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٤، شذرات الذهب: ٢٨٤/١، هدية العارفين: ٥١٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠.

(٢) لم أجده في المطبوع من «الطبقات»، لكن نقل المزي في «تهذيبه» عن ابن سعد قوله في ابن أبي الزناد: كان يفتي.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرَضاً^(١) عن أبي جعفر القاريء.

وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: سمعتُ ابنَ المدني يقول: حديثُه بالمدينة مقارب، وما حدَّث به بالعراق فهو مضطرب^(٢).

وقال صالح جَزْرَةَ: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره^(٣).
وتكلَّم فيه مالكٌ لروايته كتاب «السبعة الفقهاء» عن أبيه، وقال:
أين كنا نحن من هذا^(٤).

مات ببغداد سنة أربعٍ وسبعين ومئة. رحمه الله عليه.

٢١٨ - هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ* (ع)

ابن أبي خازم قاسم بن دينار، الحافظ الكبير، محدِّث العصر، أبو معاوية الواسطي، نزيل بغداد.

(١) القراءة على الشيخ حفظاً أو من كتاب تسمى عندهم عرضاً، والرواية بها سائغة عند العلماء. انظر «الباعث الحثيث»: ١١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٢٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠، وقد تقدم التعريف بالفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٤٢، التاريخ الصغير: ٢٣٠/٢، ٢٣١، ٢٣٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/١١٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٢، مقاتل الطالبين: ٣٥٩، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تاريخ بغداد: ١٤/٨٥، الكامل لابن الأثير: ٦/١٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٨٧ =

سمع: الزُّهري، وعمرو بن دينار، ومنصور بن زاذان، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وأبا بشر، وأيوب السَّخْتِيَّاني، وخلقاً.

حدَّث عنه: شعبة، ويحيى القطان، وابنُ مَهْدِي، وأحمد بن حنبل، وقتيبة، وزِيَاد بن أَيُّوب، ويعقوب الدُّورقي، والحسن بن عَرفة، وخلق.

قال عمرو بن عون: كان هُشِيم سمع من الزُّهري، وأبي الزبير، وعمرو بمكة أيام الموسم^(١).

وقال يعقوب الدُّورقي: كان عند هُشِيم عشرون ألف حديث^(٢).

وقال وهبُ بنُ جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هُشِيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدَّقوه^(٣).

وقال أحمد بن حنبل: لزمْتُ هُشِيماً أربع سنين ما سألتُه عن شيء إلا مرتين هيبَةً له، وكان كثير التَّسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلا الله، يمدُّ بها صوتَه^(٤).

= ٢٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٠/٤ ب، العبر: ٢٨٦/١، مرآة الجنان: ٣٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/١١، طبقات المدلسين: ١٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٤، طبقات المفسرين: ٣٥٢/٢، شذرات الذهب: ٣٠٣/١، هدية العارفين: ٥١٠/٢، تاريخ التراث العربي: ٦٤/١.

(١) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٤٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٨/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٨٩/١٤.

وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري^(١).

وقال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحداً أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله^(٢).

وقال أحمد: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من أبي خلدة، ولا من علي بن جُدعان، ثم سُمي جماعة. يعني أن هشيماً كان يدلس، يروي عن جماعة لم يسمع منهم^(٣).

وعن حماد بن زيد قال: ما رأيتُ في المحدثين أنبل من هشيم^(٤).

وقال أبو حاتم: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه^(٥).

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم^(٦).

مولد هشيم سنة أربع ومئة.

ومات في شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. رحمه الله.

(١) تاريخ بغداد: ٩٠/١٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٨٩/٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٨٨/١٤.

(٥) لم أفق عليه في «الجرح والتعديل»، لكن أورده الذهبي في «السير»: ٢٩٠/٨.

(٦) تاريخ بغداد: ٩١/١٤.

٢١٩ - أبو الأحوص* (ع)

سَلَامُ بْنُ سُلَيْمِ الثَّقَفِيِّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، الْحَافِظُ الثَّبِتُ.
حَدَّثَ عَنْ: زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَمَنْصُورِ بْنِ
الْمَعْتَمِرِ، وَأَدَمِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَخَلَقَ.

وعنه: مسدد، وقتيبة، وخلف بن هشام، وأبو بكر وعثمان ابنا
أبي شيبة، وهناد بن السري، وخلاتق.

وقرأ القرآن على حمزة، وهو خال سليم^(١) المقرئ.

قال ابن معين: ثقة متقن^(٢).

وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة واتباع، كان إذا ملئت داره من
المحدثين يقول لابنه: انظر فمن رأيت يَشْتُمُ الصحابة فأخرجه^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩٧، تاريخ خليفة: ٤٥١، تاريخ
البخاري الكبير: ١٣٥/٤، التاريخ الصغير: ٢١٨/٢، ثقات العجلي: ص ٢١٢،
المعارف: ص ٥٠٩، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل:
٢٥٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦٥، سير
أعلام النبلاء: ٢٨١/٨ - ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢٥٠/١، ميزان الاعتدال:
١٧٦/٢، تهذيب التهذيب: ٦٦/٢، العبر: ٢٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٢/٤،
طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٠، شذرات الذهب:
٢٩٢/١.

(١) هو أبو عيسى - ويقال: أبو محمد - سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي
مولاهم الكوفي المقرئ. ضابط محرر حاذق، وهو أخص أصحاب حمزة وأضبطهم
وأقومهم بحرفة. ترجمته في «غاية النهاية» ٣١٨/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٠/٤.

(٣) ثقات العجلي: ص ٢١٢.

وكان حديثه نحواً من أربعة آلاف حديث.

مات سنة تسع وسبعين ومئة مع مالك وحمّاد وهو أصغر منهما قليلاً. رحمهم الله.

٢٢٠ - إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ* (ع)

ابن أبي كثير، الإمام العالم، أبو إسحاق الأنصاريّ مولا هم المقريء المدنيّ الثقة.

حدّث عن: عبدالله بن أبي كثير، والعلاء بن عبدالرحمن، وأبي طوالة، وربيعة الرّأي، وطبقتهم.

وقرأ القرآن على شيبه بن نصّاح، ثم على نافع.

حدّث عنه: محمد بن سلام البيكّندي، وقتيبة، وعليّ بن حجر، وإبراهيم بن عبدالله الهروي، وأبوهمّام السّكوني، ومحمد بن زُنبور، وأبو عمر الدُّوري، وخلق.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٩/١، الجرح والتعديل: ١٦٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٥، تاريخ بغداد: ٢١٨/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٤/١، تهذيب الكمال: ٥٦/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/٨ - ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢٥٠/١، العبر: ٢٧٥/١، معرفة القراء الكبار: ١٤٤/١ وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تهذيب التهذيب: ٦٢/١ ب، الكاشف: ٧١/١، الوافي بالوفيات: ١٠٤/٩، البداية والنهاية: ٢٧٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٣/١، النشر في القراءات العشر: ١٧٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣، التحفة اللطيفة: ٢٩٤/١، شذرات الذهب: ٢٩٣/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٦/١.

وأخذ عنه القراءة الكِسائي، وسليمان بن داود الهاشمي،
والدُّوري.

ونزل بغداد، فأدب بها عليَّ بن المهدي.

قال ابن معين: ثقةٌ مأمون^(١).

مات سنة ثمانين ومئة. رحمةُ الله عليه.

٢٢١ - الْمُفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ* (ع)

الإمام الحجَّة القدوة، قاضي مصر، أبو معاوية القُتُبانيُّ المصري.

حدَّث عن: يزيد بن أبي حبيب، وعيَّاش بن عباس القُتُباني،

وعقيل بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو صالح كاتب اللِّيث، وزكريَّا بن يحيى كاتب العُمري،

ومحمد بن رُمح، ويزيدُ بن موهب الرَّملي، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعين، وغيره^(٢).

(١) الجرح والتعديل: ١٦٣/٢.

* تاريخ ابن معين: ٥٨٢/٢، طبقات ابن سعد: ٥١٧/٧، تاريخ البخاري الصغير:

٢٢٣/٢، أخبار القضاة: ٢٣٧/٣، الجرح والتعديل: ٣١٧/٨، الولاة والقضاة:

٣٧٧، حلية الأولياء: ٣٢١/٨، أنساب السمعاني: ٦٠/١٠، تهذيب الكمال: ورقة

١٣٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٨ - ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٢٥١/١، العبر:

٢٨٢/١، تهذيب التهذيب: ٦٤/٤، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٤، البداية والنهاية:

١٧٩/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٧٣/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٠٧، حسن

المحاضرة: ٣٠٢/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٦، شذرات الذهب:

٢٩٧/١.

(٢) وشذ ابن سعد فقال: منكر الحديث.

وقال أبو داود: كان مجاب الدعوة^(١).

وقال لهيعة بن عيسى: دعا المفضل أن يذهب عنه الأمل، فأذهب الله عنه، فكاد أن يُختلس عقله، فدعا الله، فرد إليه الأمل^(٢).

مات سنة إحدى وثمانين ومئة، عن أربع وسبعين سنة. رحمة الله عليه.

٢٢٢ - إبراهيم بن سعد* (ع)

ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، الإمام الحافظ، أبو إسحاق المدني.

سمع أباه، والزُّهري، وصفوان بن سليم، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وصالح بن كيسان، وابن إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابنه يعقوب وسعد، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مزاحم، والحسين بن سيار الحراني، وخلق.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٧.

(٢) المصدر السابق.

* طبقات بن سعد: ٣٢٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٨/١، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص ٥٢، المعرفة والتاريخ: ١٧٤/١ وغيرها، العرج والتعديل: ١٠١/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٦، تاريخ بغداد: ٨١/٦، تهذيب الكمال: ٨٨/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٨ - ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٢٥٢/١، العبر: ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٧، شذرات الذهب: ٣٠٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٨/١.

ولي قضاء المدينة.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وقد روى عنه من الكبار شعبة، والليث بن سعد، وأجمعوا على الاحتجاج به.

وقال إبراهيم بن حمزة الزبيري: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي^(١).

قال ابن حبان: كان من متقني أهل المدينة وساداتهم^(٢).

مات سنة ثلاث - أو أربع - وثمانين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٢٣ - إسماعيل بن عيَّاش * (٤)

الإمام، محدث الشام، أبو عتبة العنسي الحمصّي، أحد الأعلام.

روى عن: شُرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألهاني،

(١) تاريخ بغداد: ٨٣/٦.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١.

* طبقات خليفة: ت ٣٠٣٨، تاريخ خليفة: ٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٩/١، التاريخ الصغير: ٢٢٦/٢، المعرفة والتاريخ: ١٧٢/١، وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢١٥/١، ٢٧٧، ضعفاء العقيلي: ٨٨/١، الجرح والتعديل: ١٩١/٢، المجروحين والضعفاء: ١٢٤/١، الكامل لابن عدي: ٢٨٨/١، تاريخ بغداد: ٢٢١/٦، أنساب السمعاني: ٨١/٩، تهذيب الكمال: ١٦٣/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٨ - ٣٢٨، ميزان الاعتدال: ٢٤٠/١، العبر: ٢٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٦٦/١، تذكرة الحفاظ: ٢٣٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٢١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ٢٩٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٩/٣.

وأبي طُوَّالِه، وبِحير بن سعد، وتميم بن عطية، وسهيل بن أبي صالح، وطبقتهم.

وعنه: أبو مُسَهِر، وأبو اليمان، ومحمد بن بَكَّار بن الريان، وداود بن عمرو الضَّبِّي، والحسن بن عرفة، وعثمان بن أبي شيبة، وخلاتق. وحدث عنه من القدماء الأعمش، وغيره.

وفد على المنصور، فولاه خزانة الثياب.

وكان نبيلاً جواداً صادقاً، وكان من العلماء العاملين.

قال أبو اليمان: كان إسماعيل جارنا، فكان يُحيي الليل، وربما قرأ، ثم قطع، ثم رجع، فسألته عن ذلك، فقال: أتذكر الحديث في الباب فأقطع الصلاة وأعلقه^(١).

وقال يحيى الوحاظي: ما رأيت أكبر نفساً من إسماعيل بن عيَّاش، كنا إذا أتيناها لا يرضى لنا إلا بالخروف والحلواء^(٢).

وقال ابن معين والفلاس: هو ثقةٌ فيما روى عن الشَّامِيِّين^(٣).

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عيَّاش، ما أدري ما الثوري^{(٤)؟}.

وقال غير واحدٍ من الأئمة: ما حدث به عن أهل بلده صحيح،

(١) الخبر مطولاً في «تهذيب الكمال»: ١٦٩/٣ - ١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٢٢/٦، وفيه «الخبص» بدل «الحلواء».

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ١٧٢/٣، وهو في «الجرح والتعديل» ١٩١/٢ دون قوله: ما أدري ما الثوري.

وما حدّث به عن غير أهل الشّام فليس بصحيح، وكأنّه كان يعتمد على حفظه، فوقع الخلل في حديثه لذلك.

وقال النسائي: ضعيف^(١) مع أنّه روى له.

عاش ثمانين سنة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئة على الصّحيح، وقيل: سنة إحدى. ويقال: إنّهُ ولد سنة ستّ ومئة. رحمه الله.

٢٢٤ - مسلمُ بنُ خالد* (د، ق)

الإمام الفقيه، شيخ الحرم، أبو خالد المخزومي مولاهم المكي، المشهور بالزّنجي.

حدّث عن ابن أبي مُليكة، وابن شهاب، وعمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وطبقتهم. ولازم ابن جريج مدّة، وتفقه، وأفتى، وتصدّر للعلم، وحمل الحروف عن عبدالله بن كثير، وهو الذي أذن للشّافعي في الإفتاء.

(١) الضعفاء والمتروكين: ص ١٦.

* طبقات ابن سعد: ٤٩٩/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٠/٧، التاريخ الصغير: ٢٦٣/٢، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ٥١/٣، ضعفاء العقيلي: ١٥٠/٤، الجرح والتعديل: ١٨٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٧، الكامل لابن عدي: ٢٣١٠/٦، طبقات الشيرازي: ص ٧١، أنساب السمعاني: ٣١٠/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٧٦/٨ - ١٧٨، تهذيب التهذيب: ٣٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٥٥/١، ميزان الاعتدال: ١٠٢/٤، العبر: ٢٧٧/١، العقد الثمين: ١٨٧/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٨/١، النجوم الزاهرة: ١٠١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧٥، شذرات الذهب: ٢٩٤/١.

حدّث عنه: الشّافعي، ومروان الطّاطري، والحُمَيْدي، ومسدد،
والحكّم بن موسى، وإبراهيم بن موسى الحافظ، وهشام بن عمّار،
وغيرهم.

قال الأزرقى: كان فقيهاً، عابداً، يصوم الدّهر^(١).

وقال ابن مَعين: ليس به بأس^(٢).

وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به^(٣).

وقال أبو داود: ضعيف الحديث^(٤).

وقال البخاري: منكر الحديث^(٥).

وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به^(٦).

وقال إبراهيم الحرّبي: كان فقيهاً مكّة^(٧).

قال سويد: سمّي الزّنجي لسواده. وأما ابن سعد وغيره فقالوا:
كان أشقر، لُقّب بالزّنجي بالضد^(٨).

مات سنة ثمانين ومئة، وله ثمانون سنة. رحمه الله.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٩٩/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٣١٣/٦.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٥) التاريخ الكبير: ٢٦٠/٧.

(٦) الجرح والتعديل: ١٨٣/٨.

(٧) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦ - ١٣٢٧.

(٨) انظر حول تسميته بالزنجي «أنساب السمعاني» ٣١٠/٦.

٢٢٥ - يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ * (ع)

الحافظ الثقة، محدثُ البصرة، أبو معاوية العَيْشِيُّ البصري.
حدّث عن: أيوب السَّخْتِيَّانِي، وخالد الحذاء، وحبيب المعلم،
وحسين المعلم، ويونس، والجُرَيْرِي، وروح بن القاسم.
وعنه: ابنُ المَدِينِي، وأمّيةُ بنُ بسطام، ومحمد بن المنهال
الضَّرِير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمدُ بنُ المقدم، ونصرُ بنُ
علي الجَهْضَمِي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان ربحانة البصرة، ما أتقنه،
وما أحفظه^(١)!

وقال أبو حاتم: ثقةٌ إمام^(٢).

وقال أبو عوانة: صحبتُ يزيد بن زُرَيْعٍ أربعين سنةً يزداد في كلِّ
سنة خيراً^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠١، تاريخ البخاري الكبير:
٣٣٥/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٨، المعارف:
ص ٥٠٨، المعرفة والتاريخ: ١٧٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٦٣/٩، مشاهير
علماء الأمصار: ت ١٢٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٥، سير أعلام النبلاء:
٢٩٦/٨ - ٢٩٩، العبر: ٢٨٤/١، تهذيب التهذيب: ١٧٥/٤، تذكرة الحفاظ:
٢٥٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٧١، شذرات الذهب: ٢٩٨/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٤/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٦.

وقال بشر الحافي: كان يزيد متقناً، حافظاً، ما أعلمُ أني رأيتُ مثله
ومثل صحبة حديثه^(١).

وقال يحيى القطان: لم يكن ها هنا أحدٌ أثبت منه^(٢).

وقال نصر بن علي: رأيتُ يزيدَ بنَ زُرَيْعٍ في المنام، فقلت:
ما فعل الله بك؟ قال: دخلتُ الجنة، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة
الصلاة^(٣).

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة، وكان أبوه
والي الأبلّة^(٤). رحمه الله.

٢٢٦ — عبد الوارث بن سعيد* (ع)

الحافظ الثبت، أبو عبيدة العنبري مولاهم التنوري البصري.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٨.

(٤) الأبلّة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها: بلدة على شاطئ دجلة البصرة
العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة.
«معجم البلدان»: ٧٦/١ - ٧٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١١٨/٦، التاريخ الصغير:

٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح

والتعديل: ٧٥/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢،

سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٨ - ٣٠٤، معرفة القراء الكبار: ١٦٣/١، الكاشف:

١٩٢/٢، ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢، العبر: ٢٧٦/١، تذكرة الحفاظ: ٢٥٧/١،

طبقات القراء لابن الجزري: ٤٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٤١/٦، طبقات الحفاظ:

ص ١١٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ١٩٣/١.

حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي، وَبَزِيدَ الرَّشْكَ، وَالْجَعْفَدِ
أَبِي عَثْمَانَ، وَشَعِيبَ بْنَ الْحَبَّابِ، وَأَيُّوبَ بْنَ مُوسَى، وَعِدَّةً.

وَعَنْهُ: مَسَدَّدٌ، وَقُتَيْبَةٌ، وَبِشْرُ بْنُ هَلَالٍ، وَحَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وَابْنُهُ
عَبْدُ الصَّمَدِ، وَخَلَقَ.

وَكَانَ مِنْ أُمَّةِ هَذَا الشَّانِ عَلَى بِدْعَةٍ فِيهِ.

قَرَأَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ: قِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ: لِمَ لَا تَحَدِّثُ عَنْ
عَبْدِ الْوَارِثِ؟ قَالَ: أَحَدَّثْتُكَ عَمَّنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّ يَوْمًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ أَكْبَرَ
مِنْ عَمْرِى أَيُّوبَ، وَيُونُسَ، وَابْنَ عَوْنٍ؟! (١).

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، فَإِذَا أُقِيمَتِ
الصَّلَاةُ ذَهَبْنَا فَلَمْ نَصَلْ خَلْفَهُ (٢).

وَقِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: لِمَ رَوَيْتَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَتَرَكْتَ عَمْرٍو بْنَ
عُبَيْدٍ؟ قَالَ: إِنَّ عَمْرًا كَانَ دَاعِيًا (٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «تهذيب الكمال»: ورقة ١٠٤٥ ضمن ترجمة عمرو بن عبيد. وقول
المؤلف: كان داعياً، يعني: أنه كان يدعو إلى بدعة الاعتزال. وعمرو بن عبيد:
هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب، ويقال: عمرو بن كيسان بن باب. قال
ابن سعد في ترجمته: «معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث». وانظر
«المجروحين»: ٦٩/٢ - ٧١.

وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيتُ فقيهاً أفصحَ من عبدالوارث، وكان حماد بن سلمة أفصحَ منه^(١).

وقد أجمع الأئمة على الاحتجاج بعبدالوارث، وإن كان فيه بدعة، فإنه لم يكن داعيةً إليها، واللَّهُ أعلم.

مات سنة ثمانين ومئة في المحرم. ومولده سنة اثنتين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٢٧ — عبد الواحد بن زياد* (ع)

الإمام الثقة، أبوبشر، ويقال: أبو عبيدة العبدي مولا هم البصري.

حدّث عن: كليب بن وائل، وحبيب بن أبي عمرة، وعاصم الأحول، وعمارة بن القعقاع، والأعمش، ومختار بن فلفل، وعدة.

وعنه: أبوداود، وعفان، ومسدد، وعبيدالله القواريري، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وخلق.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥٩/٦، التاريخ الصغير: ٢١٨/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٣، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ٢٠/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٧، سير أعلام النبلاء: ٧/٩ - ٩، تذكرة الحفاظ: ٢٥٨/١، ميزان الاعتدال: ٦٧٢/٢، الكاشف: ١٩١/٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٥٦، ب، دول الإسلام: ١١٥/١، العبر: ٢٦٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٣٤/٦، النجوم الزاهرة: ٨٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ٣١٠/١.

وثقه أحمد، وغيره.

وأما ابن معين فقال: ليس بشيء.

قال الفلاس وغيره: توفي سنة ست وثمانين^(١) ومئة، وقال أحمد: سنة أربع. رحمه الله.

٢٢٨ — عَبَّثُ بْنُ الْقَاسِمِ * (ع)

الحافظ، أبو زُبَيْدِ الزُّبَيْدِيِّ الكُوفِيُّ. روى عن: حُصَيْنِ بْنِ عبد الرحمن، ومطرف بن طريف، ومغيرة الضبي، والعلاء بن المسيب، وأشعث بن سوار، وعدة.

وعنه: خلف بن هشام، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وقتيبة، وهناد بن السري، وأبو حصين عبد الله بن أحمد الليروعي، وغيرهم. وهو مجمع على ثقته.

ذكره أبو داود فقال: ثقة ثقة^(٢).

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة. رحمه الله.

(١) مثله في «التذكرة» و«الشذرات»، أما في «السير» و«طبقات ابن سعد» و«المعارف»، فوفاته سنة سبع وسبعين.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٢/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦١/٤ و ٩٤/٧، التاريخ الصغير: ٢١٦/٢، المعرفة والتاريخ: ١٢٢/٣، ١٤٥، الجرح والتعديل: ٤٣/٧، تاريخ بغداد: ٣١٠/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/٨ — ٢٢٨، العبر: ٢٧١/١، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٥٩/١، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٥، النجوم الزاهرة: ٩٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢٢٨/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٢/١٢.

٢٢٩ - خالدُ بنُ عبدِ اللهِ* (ع)

ابن عبد الرحمن بن يزيد، الإمام الحافظ، أبو الهيثم، وأبو محمد
الواسطي الطحان.

حدّث عن: حُصين بن عبد الرحمن، وسُهيل بن أبي صالح،
والجُريري، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويونس بن عبيد، وخالد
الحدّاء.

وعنه: ابنه محمد، وعمرو بن عَوْن، وسعيد بن منصور، ومسدد،
وإسحاق بن شاهين، وخلق.

وكان إماماً، قانتاً لله، صالحاً.

قال أحمد بن حنبل: كان ثقةً صالحاً في دينه، بلغني أنه اشترى
نفسه من الله ثلاث مرّات أو أربعاً، فتصدّق بوزن نفسه فضة^(١).

وقال الترمذي: خالد ثقة، صالح، حافظ^(٢).

قال خليفة، وابن سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وأما عبد الحميد بن بيان فقال: مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين
ومئة. رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ٣١٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩٠، تاريخ خليفة: ٤٥٦،
المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٤٠/٣، مشاهير علماء
الأمصار: ت ١٤٠٣، تاريخ بغداد: ٢٩٤/٨، أنساب السمعاني: ٢١٤/٨، اللباب:
٢٧٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٨ - ٢٧٩، تذكرة
الحفاظ: ٢٥٩/١، تهذيب التهذيب: ١٨٩/١، البعر: ٢٧٣/١، تهذيب
التهذيب: ١٠٠/٣، النجوم الزاهرة: ٩٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١١، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ١٠١، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٤٠/٣. (٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٥٨.

٢٣٠ - عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ* (ع)

ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، الإمام الصادق، أبو معاوية الأزدي المهلبى. [العتكى] (١) البصري.

حدّث عن: أبي جمرة الضُّبَعي، وهشام بن عروة، وعاصم الأحول، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وقتيبة، ومسدد، وابن معين، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وجماعة.

وكان شريفاً، نبيلاً، جليلاً، ثقةً، من العقلاء.

قال ابن معين: ثقة، وهو أوثق وأكثر حديثاً من عبّاد بن العوّام (٢).

وقال ابن سعد: ثقة، ربّما غلط (٣).

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق (٤).

مات في رجب سنة إحدى وثمانين ومئة: رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠/٦، التاريخ الصغير: ٢١٩/٢، الجرح والتعديل: ٨٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٥، تاريخ بغداد: ١٠١/١١، أنساب السمعاني: ٣٩١/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٨ - ٢٩٦، ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣، العبر: ٢٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ٢٦٠/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٥، طبقات الحفاظ: ص ١١٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨٦، شذرات الذهب: ٢٩٥/١.

(١) زيادة من مصادر الترجمة، وبهذه النسبة ترجمه السمعاني في «الأنساب».

(٢) صاحب الترجمة التالية، والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٠٣/١١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٣/١١.

٢٣١ - عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ * (ع)

الإمام المحدث، أبو سهل الواسطي [الكلابي] (١).

حدّث عن: أبي مالك الأشجعي، وعبدالله بن أبي نجیح، والجريري، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عَوْن، وطبقتهم.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وعمرو الناقد، وزیاد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وعلي بن مسلم الطوسي، وخلق.

وثقه أبو داود، وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره، وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زماناً، ثم خلّى عنه، فأقام ببغداد (٢).

وأثنى عليه وكيع، وغيره.

وقد اختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومئة على أقوال: ثلاث،

وخمس، وست، وسبع وثمانين. رحمه الله.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢١٠، تاريخ خليفة: ٤٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤١/٦، التاريخ الصغير: ٢٣٨/٢، ثقات العجلي: ص ٢٤٧، الجرح والتعديل: ٨٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٤، تاريخ بغداد: ١٠٤/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٢، سير أعلام النبلاء: ٥١١/٨ - ٥١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/٢ ب، العبر: ٢٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٩٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ١١٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨٧، شذرات الذهب: ٣١٠/١.

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٧.

٢٣٢ - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ* (ع)

ابن مَيْمُون، الإمامُ العلامَةُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهَلَالِيُّ الكُوفِيُّ، محدِّثُ الحِجْرَمِ، مولى محمد بن مُزاحم أخِي الضَّحَّاك بن مُزاحم.

ولد سنة سبعمائة، وطلب العلم في صغره.

سمع: عمرو بن دينار، والزُّهري، وزِيَاد بن عِلَاقَةَ، وأبَا إِسْحَاقَ، والأسود بن قيس، وزيد بن أسلم، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وعبد الرحمن بن القاسم، وخلقاً.

حدَّث عنه: الأعمش، وابنُ جُرَيْجٍ، وشعبة، وغيرهم من شيوخه، وابنُ المَبَارِكِ، وابنُ مَهْدِيٍّ، والشَّافِعِي، وأحمدُ بنُ حنبلٍ، وابنُ مَعِينٍ،

-
- * طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٩٤/٤، التاريخ الصغير: ٢٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ١٩٤، المعارف: ص ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١٨٥/١، ١٨٦ وغيرها، تاريخ الطبري: ١٠/١، الجرح والتعديل: ٣٢/١ و ٢٢٥/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨١، فهرست النديم: ص ٢٨٢، حلية الأولياء: ٢٧٠/٧، تاريخ بغداد: ١٧٤/٩، أنساب السمعاني: ٣٥٦/١٢، صفة الصفوة: ١٣٠/٢، اللباب: ٣٩٦/٣، وفيات الأعيان: ٣٩١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥١٥، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٨ - ٤٧٥، تهذيب التهذيب: ٣٦/٢، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٢، العبر: ٣٢١/١، تذكرة الحفاظ: ٢٦٢/١، العقد الثمين: ٥٩١/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١١٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤٥، طبقات المفسرين: ١٩٠/١، الطبقات الكبرى للشعراني: ٤٠، الكواكب الدرية للمناوي: ص ١١٧، شذرات الذهب: ٣٥٤/١، هدية العارفين: ٣٨٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤١، أعيان الشيعة: ١٥١/٣٥، تاريخ التراث العربي: ١٣٩/١.

وابن راهويه، وابن نمير، وأحمد بن صالح، وأبو خيثمة، والفلاس،
والزّعفراني، ويونس بن عبد الأعلى، وسعدان بن نصر، وعلي بن حرب،
ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وزكريا بن يحيى المروزي،
وأحمد بن شيبان الرملي، وخلاتق.

وكان المحدثون يحجون، والباعث لهم على ذلك لقي ابن عيينة،
وكانوا يزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان - رحمه الله - إماماً، حجة، حافظاً، واسع العلم، كبير
القدر.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز^(١).

وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى
ثلاثين حديثاً، ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث^(٢).

وقال ابن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل
الحجاز^(٣).

وقال البخاري: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد^(٤).

وقال حرمله: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة
العلم ما في سفيان، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحداً
أحسن لتفسير الحديث منه^(٥).

(١) الجرح والتعديل: ٣٢/١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٢/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/٨ - ٤٥٨. (٥) الجرح والتعديل: ٣٢/١ - ٣٣.

وقال ابن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير منه^(١).

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسُّنن منه^(٢).

وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزُّهريِّ أتقن من ابن عُيَينة^(٣).

وقال العجلي: كان ابنُ عُيَينة ثبُتاً في الحديث، وحديثُه نحو من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب^(٤).

وقال ابن مَعين: هو أثبتُ النَّاسِ في عمرو بن دينار^(٥).

وكان سفيان يقول: سمعتُ من عمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه^(٦).

حجَّ - رحمه الله - سبعين حجَّة.

ومات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمة الله عليه ورضوانه.

(١) الجرح والتعديل: ٣٣/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٥٢/١.

(٤) ثقات العجلي: ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٥) تاريخ بغداد: ١٨١/٩.

(٦) تاريخ بغداد: ١٨١/٩، وأورده الذهبي في «السير»: ٤٦٠/٨، وقال: يعني تسع مئة وخمسين سنة.

٢٣٣ - أبو بكر بن عيَّاش * (خ، ٤)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، الكوفيُّ المقرئ، مولى واصل الأحذب، الأَسَدِيُّ الحنَّاط.

في اسمه أقوالٌ^(١) أصحُّها كنيته أو شعبة، وقال النسائي: محمد.

عرض القرآن ثلاث مرَّاتٍ على عاصم.

قرأ عليه الكِسائي، ويحيى العُلَيمي، وأبويوسف الأعمش،

وجماعة.

وقد سمع من: إسماعيل السُّدي، وعثمان بن عاصم،

وأبي إسحاق السَّبَّعي، وعبد الملك بن عُمير، وخلق.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وأبوداود الطَّيَّالسي، وأحمد بن حنبل،

وأبو كُريب، وابنُ نُمير، والحسنُ بنُ عرفة، وأحمد بن عبد الجبار

العُطاردي، وخلق.

* تاريخ ابن معين: ٦٩٦/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩٩، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٤/٩، التاريخ الصغير: ٢٧٢/٢، نقات العجلي: ص ٤٩٢، المعرفة والتاريخ: ١٥٠/١، ١٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٤٨/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٣، حلية الأولياء: ٣٠٣/٧، تاريخ بغداد: ٣٧١/١٤، أنساب السمعاني: ٢٣٩/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٩٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٨ - ٥٠٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٦٥/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٤، العبر: ٣١١/١، معرفة القراء الكبار: ١٣٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤/١٢، النجوم الزاهرة: ١٤٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤٥، شذرات الذهب: ٣٣٤/١.

(١) انظر هذه الأقوال في «السير»: ٤٩٥/٨.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ربما غلط، وهو صاحب قرآنٍ وخير^(١).
وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن
عياش^(٢).

وقال يعقوب بن شيبه: أبو بكر معروفٌ بالصَّلاح البارِع، وكان له
فقهٌ وعلمٌ بالأخبار، وفي حديثه اضطراب^(٣).

وقال أبو داود: ثقة^(٤).

وقال يزيد بن هارون: كان خيراً، فاضلاً، لم يضع جنبه إلى
الأرض أربعين سنة^(٥).

وقال يحيى الحِماني: حدَّثني أبو بكر قال: جئت ليلةً إلى زمزم،
فاستقيت منها دلوّاً عسلاً ولبناً^(٦).

وقال أبو هشام الرِّفاعي: سمعتُ أبا بكر بنَ عياش يقول: الخلق
أربعةٌ: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور؛ فالمعذورُ البهائم، والمخبورُ
بنو آدم، والمجبورُ الملائكة، والمثبورُ إبليس^(٧).

ولد أبو بكر سنة ستِّ وتسعين.

(١) الجرح والتعديل: ٣٤٩/٩ - ٣٥٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ٥٠١/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٠١/٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٩/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٨٠/١٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ميزان الاعتدال: ٥٠٢/٤.

ومات في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

قال يحيى الجَمَّاني: لما احتَضِرَ أبو بكرٍ بكتُ أخته، فقال: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، ختمتُ فيها ثمانية عشر ألف ختمة^(١). رحمة اللّهِ عليه.

٢٣٤ - مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ* (ع)

الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد التيمي البصري، محدثُ البصرة.

حدّث عن: أبيه، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المُعتمر، وأيوب السخّتياني، والرُّكين بن الربيع، وليث بن أبي سليم، وعمرو بن دينار القهْرمان^(٢)، وعدّة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ معين، والفلاس، وخليفة بن خياط، وأبو كريب، والحسنُ بنُ عرفة، ويعقوب الدُّورقي، وخلق.

(١) تاريخ بغداد: ٣٨٣/١٤.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٣، التاريخ الصغير: ٢٤١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٣، المعرفة والتاريخ: ١٧٨/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٠٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧١، أنساب السمعاني: ١١٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٠، تهذيب التهذيب: ٥٤/٤ ب، العبر: ٢٩٨/١، سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/٨ - ٤٧٩، ميزان الاعتدال: ١٤٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٦٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٧، شذرات الذهب: ٣١٦/١، الرسالة المستطرفة: ص ١١٠.

(٢) هو أبو يحيى، عمرو بن دينار البصري الأعور، قهرمان آل الزبير بن شعيب. ترجمته في «الجرح والتعديل»: ٢٣٢/٦. والقهرمان في اللغة: هو الوكيل الحافظ لما تحت يديه والقائم بأمور الرجل، واللفظ فارسي معرب. انظر «اللسان» مادة: قهرم.

مولده سنة ست ومئة.

وكان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع، حتى قال خالد:
ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمي.

وقال سعيد بن عيسى الكريري: مات معتمر يوم قتل زبّان
الطليقي^(١)، فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقُتِلَ أشطرُ
الناس.

مات في صفر سنة سبع وثمانين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٣٥ - يحيى بن زكرياء* (ع)

ابن أبي زائدة، الحافظُ الثبْتُ المتقنُ الفقيه، أبو سعيد الهمدانيُّ
الوادعيُّ مولا هم الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

روى عن: أبيه، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وهشام بن
عروة، وعبيد الله بن عمر، وليث بن أبي سليم، وأبي مالك الأشجعي.

(١) زبّان الطليقي: بصري كان يدعى الشطارة. انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ١١٥/٤،
والخير فيه.

* طبقات ابن سعد: ٣٩٣/٦، تاريخ خليفة: ١١٨، ١٥٨، تاريخ البخاري الكبير:
٢٧٣/٨، التاريخ الصغير: ٢٣١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧١، الجرح والتعديل:
١٤٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨١، فهرست التديم: ص ٢٨٢، تاريخ
بغداد: ١١٤/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/٨ -
٣٤١، تهذيب التهذيب: ١٥٣/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٦٧/١، ميزان الاعتدال:
٣٧٤/٤، العبر: ٢٨٣/١، مرآة الجنان: ٣٨٢/١، الجواهر المضية: ٢١١/٢،
طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١١، طبقات
الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٣، مفتاح السعادة: ١١٩/٢،
شذرات الذهب: ٢٩٨/١، الفوائد البهية: ص ٢٢٤، هدية العارفين: ٥١٣/٢.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وإبراهيمُ بنُ موسى الفراء، وأبو كريب،
وزياد بنُ أيوب، ويعقوب بنُ إبراهيم، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

وكان إماماً، صاحبَ تصانيف.

قال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعدَ سفیان الثوري أثبت منه.
وقال أيضاً: انتهى العلمُ إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه^(١).

وقال ابن عُيَينة: ما قدم علينا أحدٌ يشبه هذين: ابن المبارك،
ويحيى بن أبي زائدة^(٢).

وقال يحيى القطان: ما بالكوفة أحدٌ يخالفني أشدَّ عليَّ من
ابن أبي زائدة^(٣).

ولِي يحيى قضاء المدائن، وبها توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة،
وقيل: سنة ثلاث، وله ثلاثٌ وستون سنة.

٢٣٦ — عبدالعزيز بن أبي حازم* (ع)

سلمة بن دينار، الإمامُ الفقيه، أبو تمام المديني.

(١) تاريخ بغداد: ١١٥/١٤. (٢) تاريخ بغداد: ١١٧/١٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١٤٤/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٢٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٤، تاريخ البخاري الكبير:
٢٥/٦، التاريخ الصغير: ٢٣٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٤، المعارف،
ص ٤٧٩، المعرفة والتاريخ: ٤٢٩/١، ٦٨٥، ضعفاء العقيلي: ١٠/٣، الجرح
والتعديل: ٣٨٢/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٩، تهذيب الكمال:
ورقة ٨٣٩، سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/٨ - ٣٦٤، ميزان الاعتدال: ٦٢٦/٢، العبر:
٢٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢٣٩ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٨، تهذيب
التهذيب: ٦/٢٣٣، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٢٣٩، شذرات الذهب: ٣٠٦/١.

حدّث عن: أبيه، وزيد بن أسلم، وسُهَيْل، والعلاء بن
عبدالرحمن، ويزيد بن الهَاد، وموسى بن عُقْبَة، وعدّة.

وعنه: الحُمَيْدِي، وأبومصعب، وعليُّ بنُ حُجْر، وعمرو الناقد،
ويعقوب الدُّورقي، ويحيى بنُ أكثم، وغيرهم.

وكان فقيهاً، كبير الشَّان.

قال ابنُ مَعِين: صدوق^(١).

وقال مصعب الزُّبيري: أوصى إليه سليمان بنُ بلال^(٢) بكتبه،
فكانت عنده قد بال عليها الفأر، فكان يقرأ ما استبان له منها، ويدع
ما لا يعرف.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالِك أفقه من
ابن أبي حازم^(٣).

وقال أبو حاتم: هو أفقه من الدَّرَاوَرْدِي^(٤).

وقال أحمد بنُ أبي خَيْثَمَة: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول:
ابنُ أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، ولم يُتَابِع ابنُ مَعِين علي هذا،
بل هو ثقة في أبيه وفي غيره^(٥).

(١) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٠٣).

(٣) الجرح والتعديل: ٣٨٢/٥.

(٤) الدراوردي: هو صاحب الترجمة القادمة، والخير في «الجرح والتعديل»: ٣٨٣/٥.

وتمامه: والدراوردي أوسع حديثاً.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٨.

وقد وثقه غير واحدٍ من الأئمة، واحتجَّ به أصحابُ الصحيح .

وقال ابن جِبَّان: هو من خيار أهل المدينة، ومتقنيهم^(١).

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومئة.

وتوفي ساجداً في سنة أربعٍ وثمانين ومئة.

٢٣٧ — عبدالعزیز بن محمد بن عبید* (م، ٤، خ مقروناً)

الإمامُ المحدثُ، أبو محمد الجُهَنِيُّ مولاہم المدنيُّ الدَّرَاوَرْدِيُّ،
ودَّرَاوَرْدٌ: من قرى خُرَّاسَانَ.

حدَّثَ عن: صفوان بن سُلَيْمٍ، ويزيد بن الهَادِ، وأبي طَوَّالَةَ،
وثور بن زيد، وسُهَيْل بن أبي صالح، وعدَّة.

وعنه: شعبة، وسفيان مع تقدُّمهما، وإسحاق بن رَاهَوِيَةَ، وعليُّ بنُ
خَشْرَمٍ، وأحمدُ بنُ عبدة الضُّبِّيِّ، ويعقوب الدُّوْرَقِيُّ، وأبو حذافة
السُّهْمِيُّ، وخلق.

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٢.

* تاريخ ابن معين: ٣٦٧/٢، طبقات ابن سعد: ٤٢٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٣،
تاريخ البخاري الكبير: ٢٥/٦، التاريخ الصغير: ٢٣٦/٢، نقات العجلي:
ص ٣٠٦، المعرفة والتاريخ: ٤٢٩/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٢٠/٣، الجرح
والتعديل: ٣٩٥/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٢٠، ذكر أخبار أصبهان:
١٢٥/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٥/٥، معجم البلدان: ٤٤٧/٢، اللباب:
٤٩٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤٦، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/٨ — ٣٦٩، العبر:
٢٩٧/١، تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٦٩/١، ميزان
الاعتدال: ٦٣٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٥،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤١، شذرات الذهب: ٣١٦/١.

قال ابن معين: هو أثبت من فليح^(١).

وقال أبو زرعة: هو سيئ الحفظ^(٢).

وقال ابن جبان: كان من فقهاء أهل المدينة، وساداتهم^(٣).

وقال معن بن عيسى: يصلح الدرّاوردي أن يكون أمير

المؤمنين^(٤).

روى له الجماعة، البخاري مقروناً بغيره.

وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة. رحمه الله.

٢٣٨ — عبدالعزيز بن عبدالصمد* (ع)

العمي^(٥) البصري الحافظ، أبو عبدالصمد.

حدّث عن: أبي عمران الجوني، ومطر الوراق، ومنصور بن

المُعتمر، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وغيرهم.

(١) تاريخ ابن معين: ٣٦٧/٢، وقد تقدمت ترجمة فليح برقم (١٩٣).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٩٦/٥ وتمامه: ربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٦٣٤/٢.

* طبقات خليفة: ت ١٩١٠، ثقات العجلي: ص ٣٠٥، الجرح والتعديل: ٣٨٨/٥.

أنساب السمعاني: ٦٤/٩، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤٤، سير أعلام النبلاء:

٣٦٩/٨ — ٣٧٠، العبر: ٢٩٧/١، الكاشف: ١٧٧/٢، تهذيب التهذيب:

٢٤٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٢٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٦، طبقات الحفاظ:

ص ١١٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٠، شذرات الذهب: ٣١٦/١.

(٥) هذه النسبة إلى (العم) وهو بطن من تميم، وقد ذكره جرير في شعره فقال:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب

وعنه: أحمد، وإسحاق، وزِيَادُ بْنُ يَحْيَى الحَسَّانِي، وَبُنْدَار،
وَالْفَلَّاس، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَآخَرُونَ.

قال عبيدالله القواريري: حدثنا عبدالعزيز العمي وكان حافظاً^(١).

وقال أحمد بن حنبل: ثقة^(٢).

وقال الفلاس: سمعتُ عبدالرحمن^(٣) يقول يومَ ماتَ عبدالعزيز بن
عبدالصَّمَد: ما مات لكم شيخٌ منذ ثلاثين سنةً مثله.

مات سنة سبعمِ وثمانين ومئة. رحمه الله.

٢٣٩ - عبدالسلام بن حرب* (ع)

الحافظ، أبو بكر البصريُّ ثم الكوفيُّ المُلاني، شريك أبي نعيم
في بيع الملاء.

سمع: أيوب السخيتاني، وعطاء بن السائب، وخالد الحذاء،
وإسحاق بن أبي فروة، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل: ٣٨٩/٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٨٨/٥.

(٣) يعني: ابن مهدي، والخير في «الجرح والتعديل» ٣٨٩/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٦/٦، ثقات العجلي: ص ٣٠٣، ضعفاء العقيلي: ٦٩/٣،

الجرح والتعديل: ٤٧/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٦، الكامل لابن عدي:

١٩٦٧/٥، أنساب السمعاني: ٥٥١/١١، اللباب: ٢٧٧/٣، تهذيب الكمال:

ورقة ٨٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/٨ - ٣٣٦، تهذيب التهذيب: ٢/٢٣٦/ب،

تذكرة الحفاظ: ٢٧١/١، ميزان الاعتدال: ٦١٤/٢، العبر: ٢٩٧/١، تهذيب

التهذيب، ٣١٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٢٣٨، شذرات الذهب: ٣١٦/١.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد، وأبوسعيد الأشج،
والحسن بن عرفة، وخلق.

وكان مسنداً، معمراً، ثقة. وُلد في حياة الصحابة.

قال أبو حاتم الرازي: كتب عنه أبو نعيم ألوفاً من الحديث^(١).

وقال الترمذي: ثقة حافظ^(٢).

وذكر الخطيب أن ابن إسحاق روى عنه^(٣).

وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة، وفي حديثه لين^(٤).

وقال ابن معين: عبدالسلام ثقة. والكوفيون يوثقونه^(٥).

وقال القواريري: أتيت عبدالسلام بن حرب فقلت: حدثني، فإني
غريب من البصرة، قال: كأنك تقول: جئت من السماء. فلم
يحدثني^(٦).

وقال ابن المديني: كان يجلس في السنة مرةً مجلساً عاماً^(٧).

مات سنة سبعٍ وثمانين ومئة، وله ستٌ وتسعون سنة. رحمه الله.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤، وأبونعيم: هو الفضل بن دكين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «السابق واللاحق» ص ٢٧٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ٦١٥/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٣٣٦/٨.

(٧) المصدر السابق.

٢٤٠ - جريرُ بنُ عبد الحميد* (ع)

الحافظ الثقة، أبو عبد الله الضَّبِّي الكوفي، محدِّث الرِّي.

ولد سنة عشرٍ ومئة.

وروى عن: منصور بن المُعتمر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن،
وبيان بن بشر، وسُهَيْل، والأعمش، وعدّة.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

حدِّث عنه: ابنُ المديني، وإسحاق، وقُتَيْبة، ويوسفُ بنُ موسى
القطان، وأحمد بن حنبل، وعليُّ بنُ حُجر، وعثمانُ بنُ أبي شيبة،
ومحمد بن حميد، وخلق.

رحل إليه المحدثون لثقتِهِ، وحفظِهِ، وسَعَةِ علمِهِ.

* تاريخ ابن معين: ٨١/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، طبقات خليفة: ت ١٣٠٠
٣١٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٤/٢، ثقات المعجلي: ص ٩٦، ضعفاء
العقيلي: ٢٠٠/١، الجرح والتعديل: ٥٠٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧، الجمع بين
رجال الصحيحين: ٧٤/١، أنساب السمعاني: ١٤٤/٨، تهذيب الكمال:
٥٤٠/٤ - ٥٥١ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء:
٩/٩ - ١٨، تهذيب التهذيب: ١٠٥/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧١/١، ميزان
الاعتدال: ٣٩٤/١، العبر: ٢٩٩/١، الكاشف: ١٢٧/١، دول الإسلام: ١١٩/١،
طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٧٥/٢، النجوم الزاهرة:
١٢٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦١، شذرات
الذهب: ٣١٩/١.

قال ابن معين: سمعته يقول: عرض عليّ بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القراء، فأبيت، ثم جئت [اليوم] أطلب ما عندهم^(١).

قال ابن معين: طلب جرير الحديث خمس سنين فقط^(٢).
توفي بالرّي في سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

٢٤١ - أبو خالد الأحمر* (ع)

الحافظ، سليمان بن حيان الأزدي الكوفي.

ولد سنة أربع عشرة ومئة.

وحدّث عن: سليمان التيمي، وليث بن أبي سليم، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن نمير، وأبو كريب، وسعيد بن الأشج، ويوسف بن موسى القطان، وإسحاق بن راهويه، وهناد بن السري، وحميد بن الربيع، وجماعة.

(١) تاريخ ابن معين: ٨١/٢ والزيادة منه.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٠، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤، ثقات العجلي: ص ٢٠١، ضعفاء العقيلي: ١٢٤/٢، الجرح والتعديل: ١٠٦/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦١، تاريخ جرجان: ص ٢١٦، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٩ - ٢١، ميزان الاعتدال: ٢٠٠/٢، العبر: ٣٠٣/١، تهذيب التهذيب: ١/٤٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٢، الكاشف: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب: ١/٨١/٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ٣٢٥/١.

وثقه غير واحد.

وقال أبو حاتم: صدوق^(١).

مات سنة تسع وثمانين ومئة. رحمه الله.

٢٤٢ - أبو إسحاق الفزاري* (ع)

الإمام الحجّة، شيخ الإسلام، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الكوفي، المرابط بثغر المصيصة.

حدّث عن: عبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، وسهيل بن أبي صالح، وعبيد الله بن عمر، وطبقتهم.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الله بن عون الخراز، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، ومحمد بن سلام البيكندي، وعلي بن بكار المصيصي خاتمة أصحابه.

وهو ابن عمّ مروان بن معاوية الفزاري^(٢).

(١) الجرح والتعديل: ١٠٧/٤.

• طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢١/١، التاريخ الصغير: ٢٣٨/٢، ثقات العجلي: ص ٥٤، المعرفة والتاريخ: ١٧٧/١، الجرح والتعديل: ١٢٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٦، الكامل لابن الأثير: ١٧٤/٦، تهذيب الكمال: ١٦٧/٢ - ١٧٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٥٣٩/٨ - ٥٤٣، تهذيب التهذيب: ٤٠/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧٣/١، المعبر: ٢٩٠/١، تهذيب التهذيب: ١٥١/١، طبقات الحفاظ: ص ١١٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠، شذرات الذهب: ٣٠٧/١.

(٢) سترّد ترجمة مروان برقم (٢٥٦).

وقال ابن معين: ثقة ثقة^(١).

وقال الفضيل بن عياض: ربّما اشتقتُ إلى المصيبة ما بي فضل الرباط بل لأرى أبا إسحاق^(٢).

وقال ابن سعد: أبو إسحاق ثقة، صاحب سنةٍ وغزو^(٣).

وقال أبو حاتم: عظيم الغناء في الإسلام ثقة مأمون^(٤).

وقيل: إن الرّشيد أخذ زنديقاً ليقتله، فقال^(٥): أين أنت من ألفِ حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت - يا عدو الله - من أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك يتخللانها فيخرجانها حرفاً حرفاً.

وقال أبو داود الطيالسي: مات أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أفضل منه^(٦).

وعن ابن عيّنة قال: واللّه ما رأيتُ أحداً أقدّمه على أبي إسحاق الفزاري^(٧).

(١) الجرح والتعديل: ١٢٩/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ١٦٩/٢.

(٣) طبقات ابن سعد: ٨٤٤/٧.

(٤) انظر «الجرح والتعديل» ١٢٩/٢.

(٥) يعني: الرجل. والخبر في «السير»: ٥٤٢/٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

وقال ابن مهدي: إذا رأيت شامياً يُحبُّ الأوزاعيَّ وأبا إسحاق فاطمئِنَّ إليه^(١).

وقال ابن عيينة: قال لي أبو إسحاق الفزاري: دخلتُ على هارون، فقال: يا أبا إسحاق إنَّك في موضعٍ وفي شرف، فقلت، يا أمير المؤمنين ذلك لا يغني عني في الآخرة شيئاً^(٢).

وقال أبو أسامة: سمعتُ فضيلَ بنَ عياض يقول: رأيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - في النومِ وإلى جنبه فُرجة، فذهبتُ لأجلس، فقال: هذا مجلسُ أبي إسحاق الفزاري^(٣).

وقال الأوزاعي: أبو إسحاق - والله - خيرٌ مني^(٤).

وقال عليُّ بنُ بكَّار: لقيتُ ابنَ عَوْنَ فَمَنْ بعده، ما رأيتُ فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري^(٥).

مات سنة خمسٍ - وقيل: سنة ست - وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) السير ٥٤٢/٨.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢٧٤/١، وقد ورد الخبر في «السير» ٥٤٢/٨ وسقط منه قول سفيان: «قال لي أبو إسحاق الفزاري» فصار الكلام لابن عيينة. وهذا غلط بيِّن.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٤٢/٨ - ٥٤٣.

(٤) جزء من خبر أورده الذهبي في «السير» ٥٤٣/٨ ولفظه بتمامه: «قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري، فقال لكتابه: ابدأ به، فإنه - والله - خير مني».

(٥) مصدر السابق.

٢٤٣ - عبدالله بن المبارك* (ع)

ابن واضح، الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، قدوة الزاهدين، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي، التركي الأب، الخوارزمي الأم، التاجر السفار، صاحب التصانيف النافعة، والرحلات الشاسعة.

ولد سنة ثمانى عشرة أوبعدها، وأفى عمره فى الأسفار حاجاً، ومجاهداً، وتاجراً.

سمع: سليمان التيمي، وعاصماً الأحول، وحُميداً الطويل،

-
- * تاريخ ابن معين: ٣٢٨/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٣٧، تاريخ خليفة: ١٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٢٥/٢، نقات العجلي: ص ٢٧٥، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٧٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٦٤، الولاة والقضاة: ٣٦٨، فهرست النديم: ص ٢٨٤، حلية الأولياء: ١٦٢/٨، الانتقاء: ١٣٢، تاريخ بغداد: ١٥٢/١٠، طبقات الشيرازي: ص ٩٤، ترتيب المدارك: ٣٠٠/١، أنساب السمعاني: ٢٥١/٤، صفة الصفوة: ١٣٤/٤، اللباب: ٣٩٦/١، وفيات الأعيان: ٣٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٨ - ٤٢١ (ترجمة مطولة)، تهذيب التهذيب: ١٧٧/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧٤/١، العبير: ٢٨٠/١، الجواهر المضية: ٣٢٤/٢، الديباج المذهب: ١٣٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٨٢/٥، النجوم الزاهرة: ١٠٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١١، طبقات المفسرين: ٢٤٣/١، طبقات الشعرائي: ٥٠، شذرات الذهب: ٢٩٥/١، الفوائد البهية: ص ١٠٣، هدية العارفين: ٤٣٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٨، تاريخ التراث العربي: ١٣٧/١.

والرَّبِيعَ بَنَ أَنَسٍ، وَهَشَامَ بَنَ عُرْوَةَ، وَالْجُرَيْرِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بَنَ أَبِي خَالِدٍ، وَخَالِدًا الْحَدَّاءَ، وَيُرَيْدَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ أَبِي بُرْدَةَ، وَخَلْقًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَجِبَّانُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو بَكْرِ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَمِيلِ الْمَرْوَزِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مَسْرُجٍ، وَالْحَسِينُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَخَلَائِقَ.

قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: مالك، والثوري، وحماد بن زيد، وابن المبارك^(١).

وقال أيضاً: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيحاً وحده^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم

منه^(٣).

وقال شعبة: ما قدم علينا مثل ابن المبارك^(٤).

[وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك^(٥) إمام المسلمين^(٦).

وقال ابن معين: كان ثقةً مثبتاً، وكانت كتبه التي حدث بها نحواً

من عشرين ألف حديث^(٧).

(١) طبقات الشيرازي: ص ٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٦١.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٨٤.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرک في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه

من «التذكرة».

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٣.

(٧) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٤.

وعن إسماعيل بن عياش قال: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك^(١).

وقال العباس بن مصعب، جمع ابن المبارك الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، ومحبة الفرق له^(٢).

وقال أبو أسامة: هو أمير المؤمنين في الحديث^(٣).

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك، فقالوا: عدوا خصال ابن المبارك. فقالوا: جمع العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والشجاعة، والشعر، والفصاحة، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والقروية، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه^(٤).

وقال شعيب بن حرب: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر^(٥).

وقال ابن معين: ابن المبارك سيد من سادات المسلمين^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥٥/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٥٦/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/٨ والزيادة منه.

(٥) الخبر بلفظه في «التذكرة» ٢٧٦/١، وقد أورده الخطيب في «تاريخه» ١٦٢/١٠.

والذهبي في «السير» ٣٨٩/٨ وفيهما أن شعيب بن حرب نقل هذا القول عن سفيان

الثوري، فلعل قول شعيب: «قال سفيان» سقط من أصل «التذكرة»!

(٦) تاريخ بغداد: ١٦٥/١٠.

وقال محمد بنُ أعين^(١): سمعتُ الفضيل يقول: وربُّ هذا البيت
ما رأته عيناى مثل ابنِ المبارك.

وقال نعيم بنُ حماد، ما رأيتُ أعقلَ من ابنِ المبارك، ولا أكثرَ
اجتهاداً في العبادة منه^(٢).

وروى الحاكم بإسناده عن ابن المبارك قال: قدمتُ على سفيان
الثوري، فقلت: ما بك؟ فقال: أنا مريضٌ وشارب دواء، وفي غمرة،
فقلت: هاتوا بصله، فشققتهَا، وقلت: شُمَّها، فشُمَّها، فعطس، وقال:
الحمد لله ربَّ العالمين، فسكن الغمُّ الذي به، فقال: بخِ بخِ، فقيه
وطبيب!

مناقبُ ابن المبارك وفضائله كثيرةٌ جداً، وهي مذكورةٌ في «تاريخ
نيسابور»، و«تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق»، وفي «الحلية»، وغيرها.

قال أحمد بنُ عبد الله بنِ يونس: سمعتُ ابنَ المبارك قرأ شيئاً من
القرآن، ثم قال: من زعم أن هذا مخلوقٌ فقد كفرَ بالله العظيم^(٣).

مات بهيت^(٤) في رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة. رحمة الله
عليه ورضوانه.

(١) وقع في «التذكرة» محمد بن عين، تصحيف.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٨.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٠٣/٨.

(٤) هيت: بكسر الهاء وسكون الياء وآخره تاء مثناة من فوقها: مدينة على الفرات فوق

الأنبار، من أعمال العراق. وهي ذات نخل كثير وخيرات واسعة. «معجم البلدان»

٤٢٠/٥ - ٤٢١.

٢٤٤ - عيسى بن يونس* (ع)

ابن الإمام أبي إسحاق عمرو بن عبد الله^(١)، الإمام القدوة الحافظ، أبو عمرو الكوفي، نزيل الثغر بالحدّث^(٢) مرابطاً.

رأى جدّه، وسمع: أباه، وهشام بن عروة، وحسيناً المعلم، والأعمش، وابن أبي خالد، والجريري، ومجالداً، وزكرياً بن أبي زائدة، وعمر مولى عُفْرة، وطبقتهم.

حدّث عنه: حماد بن سلمة مع تقدّمه، وإسحاق بن راهويه،

* طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/٦، التاريخ الصغير: ١٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٠، الجرح والتعديل: ٢٩١/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٧، تاريخ بغداد: ١٥٢/١١، أنساب السمعاني: ٣٦/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٨٩، سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/٨ - ٤٩٤، تهذيب التهذيب: ١٣/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧٩/١، العبر: ٣٠٠/١، ميزان الاعتدال: ٣٢٨/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣٧/٨، طبقات الحفاظ: ص ١١٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٣٢٠/١.

(١) السبيعي، تقدمت ترجمته برقم (٩٧).

(٢) الحدّث - بالتحريك وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة بين ملطية وسميسطاء ومرعش، وهي من الثغور الشامية، ويقال لها: الحمراء، لأن تربتها جميعاً حمراء. وقلعتها على جبل يقال له: الأحيدب. وقد ذكرها المتنبّي في شعره حيث قال مادحاً سيف الدولة وذاكراً: بناء لها سنة ٣٤٣ بعد أن خربت بسبب وقعاته مع الروم:

هل الحدّث الحمراء تعرف لونها وتعلم أيّ الساقين الغمام
سقتها الغمام العرّ قبل نزوله فلما دنا منها سقطها الجماجم
بناها فأعلى والقنا تقرع القنا وموجّ المنايس حولها متلاطم

انظر «معجم البلدان»: ٢٢٧/٢ - ٢٢٨، و«ديوان المتنبّي»: ٩٦/٤.

وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسفيان بن (١) وكيع،
وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، ونصر بن علي، والحسن بن عرفة، وخلق.
سئل عنه ابن المديني فقال: بخ بخ، ثقة مأمون (٢).

وقال أحمد بن حنبل: غزا عيسى خمساً وأربعين غزوة، وحج
خمساً وأربعين حجة (٣).

وقال الوزير جعفر بن يحيى البرمكي: ما رأيت في القراء مثل
عيسى بن يونس، وذكر أنه عرض عليه مئة ألف درهم، فردّها وقال:
والله لا يتحدث أهل العلم أنني أكلت للسنّة ثمناً (٤).

وقال ابن سعد (٥): كان ثقةً ثباتاً.

وقال الوليد بن مسلم: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا
عيسى بن يونس، فإني رأيت أخذه أخذاً مُحكماً (٦). وهو أفضل من بقي
من علماء العرب، وأبو إسحاق الفزاري، ومخلد بن الحسين.

(١) في «السير» ٤٩١/٨: سفيان وكيع، وهو تحريف. وسفيان بن وكيع: هو أبو محمد
الرؤاسي الكوفي. ترجمته في «السير»: ١٥٢/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٩٢/٦.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٩٠.

(٤) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ١٥٤/١١. وجعفر البرمكي: هو أبو الفضل جعفر بن
يحيى بن خالد بن برمك... وزير هارون الرشيد، كان من علو القدر وجلالة المنزلة
عند الرشيد بحالة انفراد بها، وكان جواداً سخياً، ومن ذوي الفصاحة والمشهورين
باللسن والبلاغة. انظر «وفيات الأعيان»: ١٣٢/١.

(٥) في «الطبقات»: ٤٨٨/٧.

(٦) هنا ينتهي قول الوليد بن مسلم كما في «الجرح والتعديل» ٢٩٢/٦، و«تاريخ بغداد»:

١٥٥/١١، و«السير»: ٤٩٤/٨. وتمة الخبر - دون فاصل - في «التذكرة»:

٢٨٠/١.

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار: عيسى حجّة، أثبت من أخيه
إسرائيل^(١).

وقال أبو زرعة: حافظ^(٢).

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن عيسى بن يونس، فقال:
عيسى يُسأل عنه؟! ^(٣).

قال أحمد بن حنّاب وجماعة: مات عيسى سنة سبع وثمانين.
وقيل: سنة ثمان. وقيل: غير ذلك. رحمه الله تعالى.

٢٤٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسٍ * (ع)

ابن يزيد بن عبدالرحمن، الإمام القدوة الحجّة، أبو محمد
الأودي^(٤) الكوفي، أحد الأعلام.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩٢.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٢٩٥، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٩، طبقات خليفة: ت ١٣٠٣،
تاريخ خليفة: ٤٦٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٦٩،
ثقات العجلي: ص ٢٤٩، المعارف: ص ٥١٠، الجرح والتعديل: ٥/٨، مشاهير
علماء الأمصار: ت ١٣٧٦، تاريخ بغداد: ٩/٤١٥، أنساب السمعاني: ٦/٢٧٨
وانظر أيضاً: ١/٣٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٢ -
٤٨، تهذيب التهذيب: ٢/١٣٠، العبر: ١/٣٠٨، الكاشف: ٢/٦٤، دول
الإسلام: ١/١٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٢، طبقات القراء لابن الجزري:
١/٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٥/١٤٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٨، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ١/٣٣٠.

(٤) الزعافري: نسبة إلى «الزعافر» واسمه: عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود - بطن
من أود. وقد ترجم له السمعاني فيها.

أَخَذْتُ عَنْ: أَبِيهِ: وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَخَلْقٍ.

وَعَنْهُ: مَالِكٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَيَحْيَى، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيِّ، وَخَلَاتِقٌ.

أَقْدَمَهُ الرَّشِيدُ لِيُوَلِّيَهُ الْقَضَاءَ، فَأَبَى.

قَالَ بَشْرُ الْحَافِي: مَا شَرِبَ أَحَدٌ مَاءَ الْفُرَاتِ فَسَلِمَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ^(١).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ ابْنُ إِدْرِيسٍ نَسِيحًا وَحِدَهُ^(٢).

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: كَانَ عَابِدًا، فَاضِلًا، يَسْلُكُ فِي كَثِيرٍ مِنْ فِتْيَاهُ وَمَذَاهِبِهِ مَسْلِكَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَيُخَالِفُ الْكُوفِيِّينَ، وَكَانَ صَدِيقًا لِمَالِكٍ. قَالَ: وَقِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ مَا يَرُوهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ»: بَلَّغْنِي عَنْ عَلِيٍّ [فِي رَسَالَتِهَا] أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ إِدْرِيسَ^(٣).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ حُجَّةٌ^(٤).

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ: لَمْ أَرَ بِالْكَوْفَةِ أَفْضَلَ مِنْهُ^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٤١٨/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٠/٩ والزيادة منه.

(٤) الجرح والتعديل: ٩/٥.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٦.

وقال الكسائي: قال لي الرشيد: مَنْ أقرأ النَّاس؟ قلت: عبد الله بن إدريس، ثم حسين الجعفي (١).

وقال ابن عمّار: وكان ابن إدريس إذا لحن أحد في كلامه لم يُحدِّثه (٢).

ومناقبُه وفضائلُه كثيرةٌ جداً، رحمه الله.

مولده سنة عشرين، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٤٦ — الهِجْلُ (٣) بنُ زياد* (م، ٤)

الإمام الثقة، أبو عبد الله الدمشقي (٤)، كاتب الأوزاعي. حدّث: عنه، وعن هشام بن حسان، والمثنى بن الصباح، وطلحة بن عمرو المكي، وحرّيز بن عثمان.

(١) تاريخ بغداد: ٤١٨/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٩/٩.

(٣) قال ابن عساكر: «اسمه: محمد، وقيل: عبد الله، ولقبه الهجل».

وقال الحكم بن موسى — فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»:

١٢٣/٩: حدثنا هجل، واسمه: محمد بن زياد...

* ثقات العجلي: ص ٤٦٠، المعرفة والتاريخ: ٤٦٠/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي:

٢٥١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٢/٩، أنساب السمعاني: ٩٨/٧، تهذيب

الكمال: ورقة ١٤٥١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/٨ — ٣٧١، تذكرة الحفاظ:

٢٨٤/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/٤ ب، العبر: ٢٧٤/١، تهذيب التهذيب:

٦٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٤، شذرات

الذهب: ٢٩٢/١.

(٤) السكسكي: نسبة إلى «السكاسك» بطن من كندة. وقد ترجم له السمعياني فيها.

روى عنه: أبو مُسَهْر، وأبو صالح الكاتب، وعليُّ بنُ حُجر،
وسليمان بنُ بنتِ شرحبيل، وهشام بن عمّار، ومن القدماء الليث بن
سعد، وغيره.

وقال ابن معين: ما كان بالشام أحدٌ أوثقَ من الهِقل (١).

وقال مروان الطَّاطري: كان أعلمَ الناسِ بالأوزاعي، وبمجلسه
وفُتياه (٢).

قال أبو مُسَهْر وغيره: توفي الهِقلُ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمه
الله تعالى.

٢٤٧ - الهيثم بن حميد* (٤)

الغسَّانيُّ مولاهم الدمشقي، الفقيه الحافظ.

روى عن: يحيى بن الحارث الذُّماري، وثور بن يزيد، والعلاء بن
الحارث، والمُطعم بن المقْدام، وداود بن أبي هند، وزيد بن واقد،
وجماعة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٣/٩.

* المعرفة والتاريخ: ٣٩٥/٢، تاريخ أبي زرة الدمشقي: ٢٢١/١ وغيرها، الجرح
والتعديل: ٨٢/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٨ -
٣٥٤، تهذيب التهذيب: ١٢٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٨٥/١، ميزان الاعتدال:
٣٢١/٤، تهذيب التهذيب: ٩٢/١١، لسان الميزان: ٤٢٢/٧، طبقات الحفاظ:
ص ١١٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٢.

حدّث عنه: أبو مُسَهر، وأبو تَوْبَة الحلبّي، وعبدُ اللَّهِ بنُ يوسف التَّنيسي، والحكمُ بنُ موسى، ومحمد بنُ عائذ، وعليُّ بنُ حُجر، وغيرهم.

قال دُحيم: كان أعلمَ الأوّلين والآخريّن بقول مكحول^(١).
وقال أبو داود: قدريُّ ثقة^(٢).

وقال النسائي: ليس به بأس^(٣). رحمه الله تعالى^(٤).

٢٤٨ - يحيى بنُ يمان * (م، ٤)

الحافظ الصّدوق، أبو زكريّا العجّلي الكوفي.

حدّث عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والمِنْهال بن خليفة، والثوري.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، وقد تقدّمت ترجمة مكحول برقم (٩٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الذهبي في «السير» ٣٥٣/٨: «ما ذكر ابن عساكر له وفاة، وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة».

* طبقات ابن سعد: ٣٩١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢٦، تاريخ خليفة: ٤٥٨، ثقات

العجلي: ص ٤٧٧، المعرفة والتاريخ: ٧٢١/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٤٣٣/٤،

الجرح والتعديل: ١٩٩/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠، سير أعلام النبلاء:

٣٥٦/٨ - ٣٥٧، العبر: ٣٠٤/١، ميزان الاعتدال: ٤١٦/٤، تهذيب التهذيب:

١٧١/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٢٨٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٨١/٢،

تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ٣٢٥/١.

حدّث عنه: ابنه داود، وبشر بن الحارث، وأبو كريب، وسفيان بن وكيع، والحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وخلق.

قال ابن المديني: صدوق، فليح فتغيّر حفظه^(١).

وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمئة حديث، ثم نسي^(٢).

وقال محمد بن عبيد الله بن نمير: كان سريع الحفظ، سريع النسيان^(٣).
وقال أحمد: ليس بحجة^(٤).

توفي سنة تسعٍ وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٤٩ - يحيى بن حمزة* (ع)

الإمام، قاضي دمشق وعالمها، أبو عبد الرحمن الحضرمي البتّلي^(٥) الدمشقي.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠. (٣) ميزان الاعتدال: ٤١٦/٤.

(٢) المصدر السابق. (٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٨/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٠، المعرفة والتاريخ: ١٧٤/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٧٣/١، ١٧٤ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٣٩٧/٤، الجرح والتعديل: ١٣٦/٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٩/١٨ ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٨ - ٣٥٥، تهذيب التهذيب: ١٥٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٨٦/١، العبر: ٢٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٩/٤، مرآة الجنان: ٣٩٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠٠/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٢، قضاة دمشق لابن طولون: ص ١٣، شذرات الذهب: ٣٠٥/١.

(٥) هذه النسبة إلى (بيت لها) وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق. ذكرها ياقوت في =

حدّث عن: عُرْوَة بن رُويم، وعمرو بن مُهاجر، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، ويزيد بن أبي مريم، والأوزاعي، وعدّة.

وعنه: أبو مُسهر الغسّاني، ومحمد بن عائذ، والحكم بن موسى، وهشام بن عمّار، وعليُّ بن حُجر، وغيرهم.

قال دُحيم: ثقةٌ عالمٌ عالم^(١)، ولا أشكُّ أنه لقيَ عليَّ بن يزيد.

وقال أحمد: ليس به بأس^(٢).

وقال أبو حاتم: عاش ثمانين سنة، وهو صدوق^(٣).

بقيَ في القضاء نحواً من ثلاثين سنة.

وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

= «معجمه» ٥٢٢/١ وقال: للشعراء فيها أشعار كثيرة منها قول أحمد بن منير الأذربلسي:

سقاها ورؤى من الثّيرين إلى الغيظتين وحمورية
إلى بيت لها إلى برزة دلاح مكفكفة الأوعية

(١) سقطت كلمة (عالم) الثانية من (التذكرة)، والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ١٤٩٧ بلفظ: ... لا أشكُّ إلا أنه لقي علي...

(٢) الجرح والتعديل: ١٣٧/٩.

(٣) المصدر السابق.

٢٥٠ - المَعَا فِ بِنُ عِمْرَان * (خ، د، س)

الإمامُ القُدوَةُ الحافظ، شيخ الجزيرة، أبو مسعود الأزدي الموصلي.

روى عن: ثور بن يزيد، وجعفر بن بُرقان، وهشام بن حسان، وحنظلة بن أبي سفيان، وابن جريج، وابن أبي عروبة، والأوزاعي، وخلق.

وعنه: بشر الحافي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعبد الله بن أبي خدّاش، وعدّة.

وثقه ابن معين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، خيراً، صاحب سنة^(١).

وكان ابن المبارك يقول: حدّثني ذلك الرجل الصّالح^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦٠/٨، ثقات العجلي: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٣٩٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٩، تاريخ بغداد: ٢٢٦/١٣، أنساب السمعاني: ٥٢٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٩ - ٨٦، تهذيب التهذيب: ٤٨/٤ب، العبر: ٢٩١/١، ميزان الاعتدال: ١٣٤/٤، الكاشف: ١٣٧/٣، دول الإسلام: ١١٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣٠٨/١، منية الأدباء: ١١٩.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٣.

وقال الثوري فيه : ذاك ياقوتة العلماء^(١).

وقال ابن عمار، لم أرَ أحداً قطُّ أفضلَ منه^(٢).
وساق أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي ترجمته في «تاريخه» في
بضع وعشرين ورقة، وقال : صنَّف المعافي في الزهد، والأدب [والسنن]
والفتن، وغير ذلك^(٣).

وقال بشر بن الحارث : قال الأوزاعي، وقد اجتمع عنده المعافي،
وابن المبارك، وموسى بن أعين : هؤلاء أئمة الناس، لكن لا أقدم على
الموصلِي أحدًا^(٤).

وقال بشر : كان يحفظ الحديث والمسائل، وكان في الفرح
والحزن واحداً، قتلت الخوارج له ولدين فما تبين عليه شيء، ثم جمع
أصحابه وأطعمهم وقال : أجركم الله في فلان وفلان. قال : وكان
صاحب دنيا واسعة، وضياح كثيرة، وإذا جاء الغلُّ بعث إلى أصحابه
كفايتهم، وكانوا أربعة وثلاثين رجلاً^(٥).

وقيل لبشر الحافي : نراك تعشق المعافي ! فقال : ومالي
لا أعشقه، وقد كان سفيان يسميه ياقوتة^(٦).

قال ابن عمار : مات سنة خمس وثمانين ومئة، وقال غيره : سنة
أربع. وكان من أبناء الستين. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد : ٢٢٨/١٣ . (٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٨١/٩ ، والزيادة منه ومن «التذكرة» .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٨٢/٩ .

(٥) سير أعلام النبلاء : ٨٣/٩ - ٨٤ . (٦) سير أعلام النبلاء : ٨٣/٩ .

٢٥١ - بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ * (م ، ٤)

الإمام الحافظ، محدث الشام، أبو يَحْمَد الكَلَاعِيُّ الجَمِيرِيُّ المَيْمِيُّ^(١) الجَمَصِيُّ.

حدَّث عن: محمد بن زياد الألهاني، والزُّبَيْدي، وبَجِير بن سعد، وعبدالله بن عمر، وفُور بن يزيد، وخلاتق حتى أنه روى عن إسحاق بن راهويه.

حدَّث عنه: الأوزاعي، وشعبة، والحَمَّادان، ونُعَيْم بن حمَّاد، وداود بن رُشيد، وعليُّ بن حُجر، وعمرو بن عثمان، وأبو التَّيَّيِّبِ الزُّبَيْني، ومحمد بن مُصَفَّى، وأبو عُبَيْة أحمد بن الفرَج، وخلاتق.
قال ابن مَعِين، وأبو زرعة، وغيرهما: إذا روى بَقِيَّة عن ثِقَّة فهو حَجَّة^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٤٦٩/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٠/٢، التاريخ الصغير: ٢٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٨٣، المعرفة والتاريخ: ٤٢٤/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٩/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١٦٢/١، الجرح والتعديل: ٤٣٤/٢، المجروحين والضعفاء: ٢٠٠/١، الكامل لابن عدي: ٥٠٤/٢، تاريخ بغداد: ١٢٣/٧، أنساب السمعاني: ٥١٦/١٠، الكامل لابن الأثير: ٢٧٧/٦، تهذيب الكمال: ١٩٢/٤ - ٢٠٠ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٨ - ٥٣٤، ميزان الاعتدال: ٣٣١/١، العبر: ٣٢٣/١، تهذيب التهذيب: ١/٨٧/ب، تذكرة الحفاظ: ص ١٢٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥٤، شذرات الذهب: ٣٤٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٧٦/٣.

(١) هذه النسبة إلى (ميتم) بطن من ذي الكلاع من جَمِير. وقد تصحفت في «الميزان»

إلى «المَيْمِي» وتابعه على ذلك محقق «المجروحين».

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٤٣٥/٢.

وقال ابن المبارك: أعناني بقيّة، يسمّي الكنى، ويكنّي الأسماء^(١).

وقال أبو مُسهر: أحاديثُ بقيّة ليست نقيّة، فكن منها على نقيّة^(٢).

وقال النسائي: إذا قال: «حدّثنا وأخبرنا» فهو ثقة، وإن قال: عن، فلا^(٣).

وروي أن هارون الرّشيد كتب عن بقيّة، وقال له: إني لأحبك.

وقال حجاج بن الشّاعر: سألوا سفيان بن عيينة عن حديث من المُلح، فقال: أبو العجب أخبرنا بقيّة بن الوليد أخبرنا^(٤).

وقال أبو التّيقي: سمعتُ بقيّة يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء، ما يصومه أحد^(٥)!

وقال ابن مَعين: كان شعبةً مبجلاً لبقيّة لما قدم عليه^(٦).

تفقه بقيّة بالأوزاعي.

وروي له مسلم متابعه حديثاً^(٧)، وأصحاب السنن.

وتوفي سنة سبعٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١٢٤/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٣٥/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ١٩٨/٤ وتمامه... فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يُدرى عنمن أخذه.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥٢٣/٨، وانظر «المجروحين»: ٢٠١/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٥٣١/٨.

(٦) الجرح والتعديل: ٤٣٥/٢.

(٧) هوفي باب الأمر بإحابة الداعي إلى دعوة، رقم (١٤٢٩) (١٠١) ومثته: «من دُعي

إلى عرس أو نحوه فليجب».

٢٥٢ - عليُّ بنُ مُسَهَّرٍ* (ع)

الإمام الحافظ، أبو الحسن القرشيُّ مولاهم الكوفي، قاضي الموصِل.

حدَّث عن: داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي، وزكريا بن أبي زائدة، وعاصم الأحول، وخلق. وعنه: بشر بن آدم، وسويد بن سعيد، وابنا أبي شيبة، وعلي بن حجر، وهناد بن السري، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث^(١).

وقال العجلي: كان ممن جمع بين الفقه والحديث، ثقة^(٢).

وروى عباس عن يحيى قال: كان ثبًا، ولي قضاء إزمينية^(٣).

وقال ابن نمير: دفن على كتبه^(٤).

* تاريخ ابن معين: ٤٢٢/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٨/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٧/٣، ثقات العجلي: ص ٣٥١، أخبار القضاة: ٢١٩/٣، الجرح والتعديل: ٢٠٤/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٥، سير أعلام النبلاء: ٤٨٤/٨ - ٤٨٧، العبر: ٣٠٣/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٧، نكت الهميان: ص ٢١٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٢١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٣٢٥/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٤/٦.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٥١.

(٣) تاريخ ابن معين: ٤٢٣/٢.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٥.

وقال ابن معين: اشتكى عينه بإزمينية، فقال قاضٍ كان قبله
للكحال: أذهب بصره وأعطيك مالاً، ففعل، ورجع إلى الكوفة
أعمى^(١). مات سنة تسع وثمانين ومئة.

٢٥٣ - عمر بن علي بن عطاء* (ع)

ابن مقدم، الإمام الثقة، أبو حفص المَقْدَمِيُّ البصري، مولى
ثقيف، وهو أبو عاصم، ومحمد، وعمُّ محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي.
يروى عن: هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حازم
المَدِينِي، وخالد الحذاء.

وعنه: خليفة بن خياط، وأحمد بن عبدة، والفلاس، وبنُّدار،
وأبو الأشعث العَجَلِي، وغيرهم.

قال ابن معين: ما به بأس^(٢).

وقال ابن سعد: ثقة، يدلُّسٌ تدليساً شديداً، يقول: سمعت
وحدثنا، ثم يسكت، ويقول: هشام بن عروة^(٣).

مات في جمادى الأولى سنة تسعين ومئة.

(١) تاريخ ابن معين: ٤٢٣/٢، ونقله الصفدي في «نكت الهميان» ص ٢١٩.
* طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٠/٦، التاريخ الصغير:
٢٥٠/٢، ٢٥١، ثقات العجلي: ص ٣٦٠، ضعفاء العقيلي: ١٧٩/٣، الجرح
والتعديل: ١٢٤/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٤، أنساب السمعاني:
٤٤٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢١، سير أعلام النبلاء: ٥١٣/٨ - ٥١٤،
ميزان الاعتدال: ٢١٤/٣، العبر: ٣٠٦/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٢/١، تهذيب
التهذيب: ٤٨٥/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٢٢، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ٣٢٦/١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٤/٦. (٣) طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧.

٢٥٤ - القاضي أبو يوسف* (ع)

الإمام العلامة، فقيه العراقين، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

روى عن: هشام بن عروة، وأبي إسحاق الشيباني، وعطاء بن السائب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن الحسن الفقيه، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وبشر بن الوليد، وعلي بن الجعد، وعلي بن مسلم الطوسي، وخلق.

نشأ في طلب العلم، وكان أبوه فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بمئة بعد مئة.

وقال المزني: أبو يوسف أتبع القوم للحديث^(١).

-
- * طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٧/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٨/٢، المعارف: ص ٤٩٩، المعرفة والتاريخ: ١٧٣/١ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٥٤/٣، الحرج والتعديل: ٢٠١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٦، فهرست النديم: ص ٢٥٦، تاريخ جرجان: ص ٤٨٧، الاستيعاب: ص ٥٨٤ ضمن ترجمة سعد بن حبة، الانتقاء: ١٧٢، تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤، طبقات الشيرازي: ص ١٣٤، أنساب السمعاني: ٨٦/٢، وفيات الأعيان: ٣٧٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/٨ - ٥٣٩، ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٤، العبر: ٢٨٤/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٢/١، مرآة الجنان: ٣٨٢/١، الجواهر المضية: ٢٢٠/٢ (طبعة الهند)، النجوم الزاهرة: ١٠٧/٢، تاج التراجم: ٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٢١، مفتاح السعادة: ١٠٠/٢، شذرات الذهب: ٢٩٨/١، الفوائد البهية: ص ٢٢٥، مناقب الإمام أبي حنيفة: ١٤٣/٢، هدية العارفين: ٥٣٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٢، طبقات الأصوليين: ١٠٨/١، تاريخ التراث العربي: ٤٩/٢.
- (١) ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٤.

وقال يحيى بن يحيى التميمي: سمعتُ أبا يوسف يقول عند وفاته: كلُّ ما أفتيتُ به فقد رجعتُ عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة^(١). وفي لفظ: إلا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

وروى إبراهيم بن أبي داود البرُّسِّي، عن ابن مَعِين قال: ليس في أصحاب الرأْي أحدٌ أكثرَ حديثاً ولا أثبتَ من أبي يوسف^(٢).

وروى عباس، عن ابن مَعِين قال: أبو يوسف صاحب حديث، وصاحب سنة^(٣).

وقال أبو سَماعة: كان أبو يوسف يصلِّي بعدما وليَ القضاء في كلِّ يومٍ مئتي ركعة^(٤).

وقال أحمد: كان منصفاً في الحديث^(٥).

وقال الفلاس: صدوق^(٦).

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومئة، عن سبعين سنة إلا سنة.

وأكبرُ شيخ له حُصين بن عبد الرحمن، ولم يلتقَ عبد الله بن دينار، بل بينهما رجل.

(١) تاريخ بغداد: ٢٥٤/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٥٩/١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٥/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٦٠/١٤.

(٦) المصدر السابق.

٢٥٥ - أبو معاوية* (ع)

الحافظ الثبت، محدث الكوفة، محمد بن خازم الكوفي الضير.
حدث عن هشام بن عروة، والأعمش، وليث بن أبي سليم،
وأبي إسحاق الشيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو خيثمة، والحسن بن
عرفة، وهناد، وسعدان بن نصر، والحسن بن محمد الزعفراني،
وأحمد بن عبد الجبار، وخلق.
ولد سنة ثلاث عشرة ومئة.

قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت فقد
ربطت رأس كيبك^(١).

وقيل: إن شعبة كان إذا حدث بحضرة أبي معاوية يراجعه في
حديث الأعمش ويقول: أليس كذا أليس كذا؟^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٣٩٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٠٤، تاريخ البخاري الكبير:
٧٤/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٣، المعارف: ص ٥١٠، الجرح والتعديل:
٢٤٦/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٠٤، تاريخ بغداد: ٢٤٢/٥، أنساب
السمعاني: ٨٢/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٩١، سير أعلام النبلاء: ٧٣/٩ -
٧٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٠/٣، ميزان الاعتدال: ٥٧٥/٤، العبر: ٣١٨/١،
تذكرة الحفاظ: ٢٩٤/١، الكاشف: ٣٣/٣، دول الإسلام: ١٢٣/١، نكت
الهميان: ص ٢٤٧، شرح العلل لابن رجب: ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٧/٩،
النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٢، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٣٤، شذرات الذهب: ٣٤٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٤/٥.

(٢) المصدر السابق.

قال أبو نعيم: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة^(١).

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو معاوية إذا سئل عن حديث الأعمش يقول: قد صار في فمي علقماً. قال أحمد: وكان - والله - حافظاً للقرآن، ويضطرب في غير حديث الأعمش^(٢).

قال ابن المديني: كتبت عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفاً وخمسمئة حديث^(٣).

وقيل: كان الرشيد يبجل أبا معاوية، ويحترمه.

مات - في قول الجماعة - سنة خمس وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمه الله.

٢٥٦ - مروان بن معاوية* (ع)

ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن، الحافظ الثقة، أبو عبد الله الفزاري الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٠٣/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٦/٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٢٧٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٣٧/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٧٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٧، تاريخ بغداد: ١٤٩/١٣، أنساب السمعاني: ٢٩٧/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٨، سير أعلام النبلاء: ٥١/٩ - ٥٣، العبر: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، الكاشف: ١١٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣١/٤، تذكرة الحفاظ، ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٩٦/١٠، =

حدّث عن عاصم الأحول، وحميد الطويل، وأبي مالك سعد بن طارق، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى الجهني، ومحمد بن سُوقة، وعدة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والحسين بن حريث، ودُحيم، وأبو كريب، وابنُ عرفة، ومحمد بنُ هشام بن مَلاس النّميري، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: ثبت، حافظ، كان يحفظ حديثه كله^(١).

وقال ابن المديني: ثقة فيما روى عن المَعروفين^(٢).

وقال ابن مَعين: كان يلتقطُ شيوخاً من السُّكك^(٣).

قيل: مات فجأةً بمكة في عشر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

وقيل: كان فقيراً، فكان الناس يبرؤونه. رحمه الله تعالى.

= طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٣، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٥١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبير في «الجرح والتعديل» ٨/٢٧٣ و«أنساب السمعاني» ٩/٢٩٧ و«تهذيب الكمال» ورقة ١٣١٨ من قول ابن نمير.

٢٥٧ - مروان بن شجاع * (خ، د، ت، ق)

الحافظ، أبو عمرو الجزري، مولى بني أمية، حراني سكن بغداد، وكان عالماً بخصيف^(١).

حدث: عنه^(٢)، وعن إبراهيم بن أبي عبلة، وسالم الأقطس.
وعنه: أحمد بن حنبل، وسريج بن يونس، وأحمد بن منيع، وأبو عبيد، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وعدة.
وثقه ابن معين، وغيره.

وقال ابن سعد: كان راويةً لخصيف^(٣).

وقال خليفة: مات سنة أربع وثمانين ومئة.

-
- * طبقات ابن سعد: ٤٨٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٢٣٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٧٣/٨، المجروحين والضعفاء: ١٣/٣، تاريخ بغداد: ١٤٧/١٣، أنساب السمعاني: ١٣٨/٥، اللباب: ٤٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤/٩، العبر: ٢٨٩/١، ميزان الاعتدال: ٩١/٤، تهذيب التهذيب: ٣١/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، الكاشف: ١١٧/٣، تهذيب التهذيب: ٩٤/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧٣، شذرات الذهب: ٣٠٦/١.
- (١) خصيف: هو الإمام الفقيه، خصيف بن عبدالرحمن الحضرمي الجزري الحراني، مولى بني أمية. وثقه ابن معين. وقال النسائي: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سيء الحفظ. انظر «سير أعلام النبلاء»: ١٤٥/٦.
- (٢) يعني: عن خصيف قال السمعاني: «الخصيفي: نسبة لأبي عمرو مروان بن شجاع الخصيفي الجزري القرشي الأموي مولاهم. نسب إلى خصيف بن عبدالرحمن الجزري لكثرة روايته عنه» انظر «الأنساب»: ١٣٨/٥.
- (٣) طبقات ابن سعد: ٤٨٥/٧.

٢٥٨ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى* (ع)

المحدث العالم، أبو محمد القرشي السامي^(١) البصري.

روى عن: حميد الطويل، والجريري، ويونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهويه، والفلاس، وأبو بكر بن أبي شيبة، ونصر بن علي، وبنّدار، وخلق.

وثقه غير واحد.

أما ابن سعد^(٢) فقال: لم يكن بالقوي.

مات في شعبان سنة تسع وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

-
- * تاريخ ابن معين: ٣٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٦، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧٣/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٤، المعرفة والتاريخ: ١٨٠/١، ضعفاء العقيلي: ٥٨/٣، الجرح والتعديل: ٢٨/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٨، الإكمال لابن ماكولا: ٥٥٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٠، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/٩ - ٢٤٣، العبير: ٣٠٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٣١/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٧/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، الكاشف: ١٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ٩٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٢٠، شذرات الذهب: ٣٢٤/١.

(١) في الأصل «السامي» خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في «الطبقات»: ٢٩٠/٧.

٢٥٩ - الفضل بن موسى * (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدالله المَرَوَزيّ السِّيناني، أحد أئمة خراسان. وسينان: من قرى مرو.

رحل، وسمع من: هشام بن عروة، وخثيم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومَعمر، وحسين المعلم، وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وعليُّ بن حُجر، ويحيى بن أكثم، والحسين بن حُرَيْث، وعليُّ بن خَشْرَم، ومحمود بن غَيْلان، ومحمود بن آدم، وعدة.

قال أبو نعيم: هو أثبت من ابن المبارك (١).

وقال وكيع: أعرفه، ثقة، صاحب سنة (٢).

وقال ابن جبان: من جلة أهل مرو، ومتقني المحدثين [بها] (٣).

* تاريخ ابن معين: ٤٧٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ١١٧/٧، التاريخ الصغير: ٢٦٨/٢، المعارف: ص ٤٢٢، الجرح والتعديل: ٦٨/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٨٦، أنساب السمعاني: ٢٣٠/٧، معجم البلدان: ٣٠٠/٣، اللباب: ١٦٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٩ - ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، العبر: ٣٠٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٠/٣، الكاشف: ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ١٤٠/٣ ب، دول الإسلام: ١٢١/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٦/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٣٢٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٦٩/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٧ والزيادة منه.

وقال إسحاق بن راهويه: لم أكتب عن أحدٍ أوثق في نفسي من
الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى^(١).

ولد سنة خمس عشرة ومئة. ومات في حادي عشر ربيع الأول سنة
اثنين وتسعين ومئة، ليلة دخول هَرثمة^(٢) على ولاية خراسان. رحمه الله
تعالى.

٢٦٠ - حفص بن غياث* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عمر النخعي الكوفي، قاضي بغداد، ثم قاضي
الكوفة.

حدّث عن: جدّه طلق بن معاوية، وعاصم الأحول، وليث بن
أبي سليم، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وخلق.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٩.

(٢) هو هَرثمة بن أعين، استعمله الرشيد على ولاية خراسان بعد أن عزل علي بن عيسى
عنها. راجع أخباره في «المعارف» ص ٣٨٥ - ٣٨٩، و«الأخبار الطوال»: ص
٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٠.

• تاريخ ابن معين: ١٢١/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٠٧،
تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٠/٢، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢،
نقات العجلي: ص ١٢٥، المعارف: ص ٥١٠، أخبار القضاة: ١٨٤/٣، الجرح
والتعديل: ١٨٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٠، تاريخ بغداد: ١٨٨/٨،
أنساب السمعاني: ٦١/١٢، تهذيب الكمال، ورقة ٣٠٧، سير أعلام النبلاء:
٢٢/٩ - ٣٤، تهذيب التهذيب: ١٦٥/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٧/١، العبر:
٣١٤/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٧/١، الكاشف: ١٨٠/١، شرح العليل: ٥٩٣/٢،
تهذيب التهذيب: ٤١٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٤، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٨٨، شذرات الذهب: ٣٤٠/١.

حدَّث عنه: ابنه عمر بن حفص، وأحمد، وإسحاق، وابنُ
المديني، وابنُ معين، وابنُ أبي شيبة، وعمرو الناقد، ويعقوب
الدُّورقي، والحسن بنُ عرفة، وأحمد العطاردي، وخلق.

ولد سنة سبع عشرة ومئة.

قال يحيى القطان: حفصٌ أوثق أصحاب الأعمش^(١).

وقال سجادة^(٢): كان يقال: ختم القضاء بحفص بن غياث.

وقال حفص بن غياث: واللَّهِ ما وليت القضاء حتى حلَّت لي الميتة.
ومات وعليه دين تسعمئة درهم^(٣).

وقال ابن معين: جميع ما حدَّث به حفص ببغداد وبالكوفة، فمن
حفظه، لم يُخرج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من
حفظه^(٤).

وقال المُسندي^(٥): كان حفص بنُ غياث من أسخى العرب.

توفي في آخر سنة أربع وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١٩٧/٨.

(٢) سجادة: لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي، المتوفى سنة إحدى
وأربعين ومئتين. والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٩٣/٨.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٩٥/٨.

(٥) المسندي: هو أبو جعفر، عبد الله بن محمد الجعفي المسندي، قيل له ذلك لأنه كان
يطلب المسند ويترك ما سواه. «اللباب» ٢١٣/٣.

٢٦١ - يحيى بن سعيد* (ع)

ابن فروخ، الإمام العلم، سيّد الحفاظ، أبو سعيد التميمي مولاهم
البصريّ القطن.

ولد سنة عشرين ومئة.

وسمع: هشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وحسيناً المعلم،
وخثيم بن عراك، وحميداً الطويل، وسليمان التميمي، ويحيى
الأنصاري، والأعمش، وخلقا.

وعنه: ابن مهدي، وعفان، ومسدد، وأحمد، وإسحاق، ويحيى،
وعلي، والفلاس، وبندار، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن شداد
المسمعي، وخلاتق.

قال أحمد: ما رأيت بعينيّ مثل يحيى بن سعيد القطن^(١).

* تاريخ ابن معين: ٦٤٥/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٩،
تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٦/٨، التاريخ الصغير: ٢٨٣/٢،
نقات المجلي: ص ٤٧٢، المعارف: ص ٥١٤، المعرفة والتاريخ: ١٨٨/١
وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٣٢/١ و ١٥٠/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٨،
حلية الأولياء: ٣٨٠/٨، تاريخ بغداد: ١٣٥/١٤، أنساب السمعاني: ١٨٤/١٠،
اللباب: ٤٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠١،
سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩ - ١٨٨، تهذيب التهذيب: ١٥٤/٤ ب، العبر:
٣٢٧/١، الكاشف: ٢٢٥/٣، دول الإسلام: ١٢٥/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٨/١،
شرح العلل لابن رجب: ١٩٢/١، تهذيب التهذيب: ١٦/١١، طبقات الحفاظ:
ص ١٢٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٣، شذرات الذهب: ٣٥٥/١، هدية
العارفين: ٥١٣/٢.

(١) تاريخ بغداد: ١٣٩/١٤.

وقال ابن مَعِين: قال لي عبدالرحمن: لا ترى بعينك مثل يحيى القطان^(١).

وقال ابن المديني: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالرجالِ منه^(٢).

وقال بُندار: هو إمام أهل زمانه^(٣).

وقال ابنُ عَمَّار: كنتُ إذا نظرتُ إلى يحيى بن سعيد ظننتُ أنه لا يُحسن شيئاً، كان يشبه التجار، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء^(٤).

وقال أحمدُ بنُ محمد بن يحيى: لم يكن جدِّي يمزح، ولا يضحكُ إلا تبسُّماً، ولا دخل حمَّاماً، وكان يخضب^(٥).

وقال ابن مَعِين: أقام يحيى القطان عشرين سنةً يختم كلَّ ليلة^(٦).

وقال بُندار: اختلفتُ إليه عشرين سنةً، فما أظنُّ أنه عصى الله قطاً^(٧).

وقال ابن مَعِين: لم يفت الزوال في المسجد يحيى بن سعيد أربعين سنة^(٨).

(١) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣٨/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣٩/١٤.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤٠/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤١/١٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.

وقال العجلي: كان نقيّ الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة^(١).

وقال أبو قدامة السرخسي: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: كلُّ مَنْ أدركتُ يقولون: الإيمانُ قولٌ وعملٌ، ويكفرون الجهميّة، ويقدمون أبا بكر، وعمر^(٢).

وقال ابنُ معين: كان يحيى إذا قرأ عندَه القرآنُ سقطَ حتى يصيبُ وجههُ الأرض^(٣).

وقال: ما دخلتُ كنيفاً قطُّ إلا ومعي امرأة^(٤).

قال ابنُ معين: كان ضعيفَ القلب، وكان له جارٌّ، فوقع فيه وشتمه، فجعل يحيى يبكي ويقول: صدق، مَنْ أنا؟ وما أنا؟ قال: وكان له مسبحةٌ يسبحُ بها^(٥).

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، حجّةً، رفيعاً، مأموناً^(٦).

وقال النسائي: أمناء الله تعالى على حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مالك، وشعبة، ويحيى القطان^(٧).

-
- (١) ثقات العجلي: ص ٤٧٢.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧٩/٩، وانظر تعليق محققه على قول القطان: ويكفرون الجهمية.
(٣) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.
(٤) قال الذهبي: يعني من ضعف قلبه. «سير أعلام النبلاء» ١٨٠/٩. والكنيف: الخلاء.
(٥) تاريخ ابن معين: ٦٤٦/٢ - ٦٤٧.
(٦) طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧.
(٧) سير أعلام النبلاء: ١٨١/٩.

وقال أحمد: إلى يحيى القطان المُتَهَي في التَّثْبِت (١).
وقال عَفَان: رأى رجلٌ في النوم بَشْرَ يحيى القطان بأمانٍ من الله
يومَ القيامة (٢).

مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٦٢ - محمد بن جعفر* (ع)

عُنْدَر، أبو عبد الله الهُدَلِيُّ مولاهم البصري، الحافظ المتقن.
سمع: حسيناً المعلم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوفاً
الأعرابي، ومَعْمَر بن راشد، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وأكثر عن شعبة.
حدَّث عنه: أحمد، وعلي، وإسحاق، ويحيى، وأبو خيثمة،
وأبو بكر بن أبي شيبة، والفلاس، وبنُدار، ومحمد بن المثنى،
ومحمد بن الوليد البُسْري، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل: ١٥٠/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٢/١٤.

* تاريخ ابن معين: ٥٠٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٠،
تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥٧/١، التاريخ الصغير: ٣٩٥/٢،
ثقات العجلي: ص ٤٠٢، المعارف: ص ٥١٣، المعرفة والتاريخ: ١٨٢/١، ١٨٨
وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٢١/٧، أنساب السمعاني: ١٨١/٩، تهذيب الكمال:
ورقة ١١٨٢، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٩ - ١٠٢، العبر: ٣١١/١، ميزان الاعتدال:
٥٠٢/٣، الكاشف: ٢٦/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٤/٣ ب، تذكرة الحفاظ:
٣٠٠/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، تهذيب التهذيب: ٩٦/٩، طبقات الحفاظ:
ص ١٢٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

قال ابن مَعِين: كان عُندَرُ أصحَّ الناسِ كتاباً، أراد بعض الناس أن يُخطِّئَهُ فلم يَقْدِرْ^(١).

وقال أحمد: قال عُندَر: لزمْتُ شعبةَ عشرينَ سنةً^(٢).

وقال ابن مَعِين: كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً منذ خمسينَ سنةً^(٣).

وقال ابن مَهْدِي: كُنَّا نَسْتَفِيدُ من كتبِ عُندَرِ في حياة شعبة^(٤).

وقد كان عُندَر - رحمه الله - تاجراً، وفيه تغفُّلٌ مع إتقانه.

مات في أول ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

٢٦٣ - الوليد بن مُسَلَّم * (ع)

الإمام الحافظ، عالم أهل دمشق، أبو العباس الأموي مولاهم

الدمشقي.

(١) تاريخ ابن مَعِين: ٥٠٨/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٢.

(٣) تاريخ ابن مَعِين: ٥٠٨/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٠٠/٩.

* تاريخ ابن مَعِين: ٦٣٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٧٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٣/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٦/٢، ٢٧٧، ثقات العجلي: ص ٤٦٦، المعرفة والتاريخ: ٤٢٠/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٦/٩، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ٢١١/٩ - ٢٢٠، تهذيب التهذيب: ١٤٠/٤ ب، العبر: ٣١٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٢/١، ميزان الاعتدال: ٣٤٧/٤، الكاشف: ٢١٣/٣، شرح العلل لابن رجب: ٦٠٨/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٦٠/٢، تهذيب التهذيب: ١٥١/١١، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٧، شذرات الذهب: ٣٤٤/١، هدية العارفين: ٥٠٠/٢.

ولد سنة تسع عشرة ومئة.

وسمع: يحيى بن الحارث الدّمّاري، وقرأ عليه، وثور بن يزيد، وابن عجلان، وابن جريج، والمثنى بن الصباح، ويزيد بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي، وخلقاً.

حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ودّحيم، وهشام بن عمار، وأبو خيثمة، وعلي بن محمد الطّنافسي، وكثير بن عبّيد، ومحمد بن مصفّى، ومحمود بن غيلان، وموسى بن عامر، وخلق.

صنّف التّصانيف، والتواريخ.

قال أحمد: ما رأيت في الشّاميين أعقل منه^(١).

وقال ابن جَوْصا: لم نزل نسمع أنه من كتّب مصنفات الوليد صلّح أن يلي القضاء، وهي سبعون كتاباً^(٢).

وقال أبو مُشهر، وغيره: كان الوليد مدلّساً، وربما دلّس عن الكذّابين^(٣).

وقد قرأ على الوليد الزبيع بن ثعلب، وهشام بن عمار.

وحدّث عنه من شيوخه الليث بن سعد، ومن أقرانه: بقیة، وابن وهب.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢١٦/٩، وقد تقدّم التعريف بالتدليس في ترجمة المبارك بن فضالة.

وقال ابن سعد: والوليد ثقة، كثير الحديث والعلم^(١).

وقال أبو اليمان: ما رأيت مثل الوليد بن مسلم^(٢).

وقال ابن المديني: سمعت من الوليد، وما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد^(٣).

وقال مرة: الوليد رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه^(٤).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٥).

وقال ابن عدي: ثقة^(٦).

مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٦٤ - عبد الله بن وهب* (ع)

ابن مسلم، الإمام الحافظ، أبو محمد الفهري مولاهم المصري الفقيه، أحد الأعلام.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٧١/٧.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣٤٧/٤.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٥) الجرح والتعديل: ١٧/٩.

(٦) انظر «السير» ٢١٤/٩.

* تاريخ ابن معين: ٣٣٦/٢، طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٠٥،

تاريخ خليفة: ١٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٨/٥، ثقات العجلي: ص ٢٨٣،

الجرح والتعديل: ١٨٩/٥، الكامل لابن عدي: ١٥١٨/٤، الانتقاء: ٤٨، طبقات =

ولد سنة خمس وعشرين ومئة. ويقال: ولاؤه للأنصار.

وقال ابن يونس: طلب العلم وله سبع عشر سنة.

وقال: دعوت يونس بن يزيد لوليمة عُرسي^(١).

قال ابن يونس: جمع ابن وهب بين الفقه، والحديث،

والعبادة^(٢).

وقد حدث ابن وهب عن يونس، وابن جريج، وحنظلة بن أبي سفيان، وأسامة بن زيد الليثي، وحبي بن عبد الله المعافري، وعمر بن محمد العمري، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وأبي صخر حميد بن زياد، وعمرو بن الحارث، ومالك، والليث، وخلق كثير بمصر، والحرمين.

وصنف «موطأ» كبيراً.

روى عنه شيخه الليث، وأصبغ بن الفرج، وحرملة، وأحمد بن

= الشيرازي: ص ١٥٠، ترتيب المدارك: ٤٢١/٢، أنساب السمعاني: ٣٥٢/٩،
وفيات الأعيان: ٣٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩ -
٢٣٤، ميزان الاعتدال: ٥٢١/٢، العبر: ٣٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٤/١،
تهذيب التهذيب: ١٩٤/٢، الكاشف: ١٢٦/٢، دول الإسلام: ١٢٤/١، الديباج
المذهب: ١٣٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٧١/٦،
النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٦، حسن المحاضرة: ٣٠٢/١،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٨، شذرات الذهب: ٣٤٧/١، هدية العارفين:
٤٣٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٤/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٥.

(٢) حسن المحاضرة: ٣٠٢/١.

صالح، وسحنون^(١) بن سعيد، والحارث بن مسكين، وأبو الطاهر أحمد بن السرح، وعبد الملك بن شعيب، وبختر بن نصر، وإبراهيم بن منقذ، وابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن، والربيع بن سليمان المرادي، ويونس بن عبد الأعلى، وخلائق.

قال أحمد بن صالح: ما رأيت أحداً أكثر حديثاً منه، حدث بمئة ألف حديث، وقد وقع عندنا سبعون ألف حديث^(٢).

وقال خالد بن خدّاش: قرىء على ابن وهب كتابه في «أهوال القيامة» فخر مغشياً عليه، فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام^(٣).

وقال ابن وهب: رأيت هشام بن عروة جالساً في المسجد، ثم جثته منزله، فقالوا: نام، فلما رجعت من الحج وجدته قد مات، ورأيت عبيد الله بن عمرو قد عمي، وقطع الحديث.

وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألف حديث لابن وهب، ولا أعلم أنني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة. وسمعت يحيى بن بكير يقول: هو أفقه من ابن القاسم^(٤).

(١) سحنون: بفتح السين المهملة وضمها: لقب أبي سعيد، عبدالسلام بن سعيد التنوخي، الفقيه المالكي، انتهت إليه الرئاسة في العلم بالمغرب، وصنف كتاب «المدونة» في مذهب الإمام مالك، ولقب سحنون باسم طائر حديد بالمغرب يسمونه سحنوناً لحدته ذهنه وذكائه. انظر «وقيات الأعيان»: ٣/١٨٠ - ١٨٢.

(٢) الانتقاء لابن عبدالبر: ٤٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٥/١٩١.

وعن سَحْنُون قال: كان ابنُ وهبٍ قد قسمَ دهره أثلثاً: ثلثاً في الرِّباط، وثلثاً يعلمُ الناس، وثلثاً في الحجِّ. قيل: حجٌّ ستّاً وثلثين حجّةً (١).

وكان مالكٌ يكتبُ إليه: إلى عبد الله مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره. وذكر هو وابنُ القاسم عند مالك، فقال: ابنُ القاسم فقيه، وابن وهب عالم (٢).

وقال أبو الطَّاهر: جاء نعيُّ ابنِ وهبٍ ونحن في مجلسِ ابنِ عُيَيْنَةَ، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أُصيب المسلمون به عامّة، وأُصبتُ به خاصّة (٣).

وقال النَّسائي: ابنُ وهبٍ ثقةٌ، ما أعلمه روى عن ثقةٍ حديثاً منكراً (٤).

مات في شعبان سنة سبعٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٦٥ - وكيع بن الجراح* (ع)

ابن مَلِيح، الإمام الحافظ الثَّبت، محدِّث العراق، أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي، ورؤاس: بطنٌ من قيس عيلان.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/٩.

(٢) وفيات الأعيان: ٣٦/٣.

(٣) ترتيب المدارك: ٤٣٢/٢.

(٤) وقال في موضع آخر: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به. انظر «تهذيب التهذيب»: ٧٤/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٣٠/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، تاريخ خليفة: ٤٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٩/٨، التاريخ الصغير: ٢٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٤، =

ولد سنة تسعٍ وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وابن جُريج، وسفيان، والأوزاعي، وخلقاً.

وعنه: ابنُ المبارك مع تقدُّمه، وأحمد، وابنُ المدني، وابن معين، وإسحاق، وزهير، وابنا أبي شَيْبة، وأبو كُريب، وعبدالله بن هاشم، وعليُّ بن حَرْب، وإبراهيم بنُ عبدالله القصار، وخلاتق.

وكان أبوه^(١) على بيت المال.

= المعارف: ص ٥٠٧، المعرفة والتاريخ: ١٧٥/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة
الدمشقي: ٣٠٣/١، ٤٦٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢١٩/١ و ٣٧/٩، مشاهير
علماء الأمصار: ت ١٣٧٤، فهرست النديم: ص ٢٨٣، حلية الأولياء: ٣٦٨/٨،
تاريخ بغداد: ٤٦٦/١٣، طبقات الحنابلة: ٣٩١/١، أنساب السمعاني: ١٧٤/٦،
اللباب: ٤٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٧،
سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٩ - ١٦٨، تهذيب التهذيب: ٣١/٤، العبر: ٣٢٤/١،
تذكرة الحفاظ: ٣٠٦/١، الكاشف: ٢٠٨/٣، دول الإسلام: ١٢٤/١، ميزان
الاعتدال: ٣٣٥/٤، الجواهر المضية: ٢٠٨/٢ (طبعة الهند)، شرح العلل:
٢٠٠/١، تهذيب التهذيب: ١٢٣/١١، النجوم الزاهرة: ١٥٣/٢، طبقات الحفاظ:
ص ١٢٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٥، طبقات المفسرين: ٣٥٧/٢، مفتاح
السعادة: ١١٧/٢، شذرات الذهب: ٣٤٩/١، هدية العارفين: ٥٠٠/٢، الرسالة
المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربي: ١٤٠/١.

(١) هو الجراح بن مليح، كان على بيت المال بمدينة السلام في دولة الرشيد، وكان على
دار الضرب بالري، وكان من أصحاب الحديث، وثقه أبو داود وابن معين، وضعفه
غيرهما، توفي سنة خمس - أوست - وسبعين ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»:
١٦٨/٩ - ١٦٩.

وأراد الرّشيد أن يُولي وكيعاً قضاء الكوفة فامتنع^(١).

قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان جلس وكيعٌ موضعه^(٢).

وقال القَعْنَبِي: كُنَّا عند حمّاد بن زيد، فلَمَّا خرج وكيعٌ قالوا: هذا
راوية سفيان، فقال: هذا - إن شئتم - أرجح من سفيان^(٣).

وعن يحيى بن أيوب المَقَابِرِي قال: ورث وكيعٌ من أمه مئة ألفِ
درهم^(٤).

وقال يحيى بن أكرم: صحبتُ وكيعاً في السَّفر والحَضْر، فكان
يصوم الدَّهر، ويختم القرآن كلَّ ليلة^(٥).

وقال ابنُ معين: وكيعٌ في زمانه كالأوزاعي في زمانه^(٦).

وقال أحمد: ما رأيتُ أوعى للعلم، ولا أحفظ من وكيع^(٧).

وقال يحيى^(٨): ما رأيتُ أفضلَ منه، يقوم الليل، ويسردُ الصوم،
ويُفتي بقول أبي حنيفة، وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة
أيضاً.

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٧/١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦٩/١٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٧٠/١٣.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٧٤/١٣.

(٧) المصدر السابق.

(٨) يعني ابن معين، والخبر في «تاريخ بغداد» ٤٧٠/١٣ - ٤٧١.

وقال ابن المبارك: رجل المصريين اليوم ابن الجراح^(١).

وقال مروان الطاطري: ما رأيت أخشع من وكيع^(٢).

وقال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة، وكان سميناً، فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن، وأنت راهب العراق؟ قال: هذا من فرحي بالإسلام. فأفحمه^(٣).

وقال ابن عمّار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه^(٤).

وقال أبو داود: ما رئي لو كيع كتاب قط^(٥).

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث [جيداً] ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد^(٦).

وقال يحيى بن يمان: إن لهذا الحديث رجالاً خلقهم الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض، وإن وكيعاً منهم^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ٤٧٦/١٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٧٥/١٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٧٤/١٣، والزيادة منه.

(٧) الجرح والتعديل: ٢٢٢/١.

وقال ابنُ مَعِينٍ: مَنْ فَضَّلَ عبدَ الرحمنِ عليَّ وكيعَ فعليه كذا وكذا، ولَعَنَ (١).

وقال أبو حاتم: وكيعٌ أحفظُ من ابنِ المبارك (٢).

وقال أحمد: عليكم بمصنَّفاتِ وكيع (٣).

وقال ابنُ المديني: كان وكيعٌ يلحن، ولو حدَّثت عنه بألفاظه لكانت عجباً، يقول: عن عَيْشَةَ (٤).

ومناقبِ وكيعِ كثيرة، وترجمته طويلة في «تاريخ دمشق»، و«تاريخ بغداد».

توفي بفيْد (٥) راجعاً من الحجِّ سنة سبعمِ وتسعين ومئة، يوم عاشوراء. رحمه الله تعالى.

(١) يعني أنه قال: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والخبر في «تاريخه» ٣٥٩/٢ ضمن ترجمة عبد الرحمن بن مهدي، و«سير أعلام النبلاء» ١٥٢/٩ وقال الذهبي معلقاً عليه: «قلت: هذا كلام رديء، فغفر الله ليخيسى، فالذي اعتقده أنا أن عبد الرحمن أعلم الرجلين وأفضل وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران».

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢١/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٧٦/١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٥٤/٩ - ١٥٥.

(٥) بالفتح ثم السكون وآخرها دال مهملة. بليدة في نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة. «معجم البلدان» ٢٨٢/٤.

٢٦٦ - خالد بن الحارث* (ع)

الحافظ الثقة، أبو عثمان الهُجَيْمي (١) البصري.

حدّث عن: أيوب السَّخْتِيَانِي، وحميد الطَّوِيل، وعبيدالله بن عمر، وهشام بن عُرْوَة، وابنِ عَوْن، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ راهويه، والقواريري، والفلاس، وابنُ عَرَفَة، وأحمد بنُ المِقْدَام، ومحمد بن مثنى، وخلق. وحدّث عنه من شيوخه شعبة.

قال أحمد بن حنبل: إليه المُتَهَي في التَّهْذِيبِ بالبصرة (٢).

وقال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ إمام (٣).

وقال الترمذي: ثقةٌ مأمون (٤).

مات سنة ست وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

* تاريخ ابن معين: ١٤٢/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٨، تاريخ خليفة: ٤٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٥/٣، التاريخ الصغير: ٢٠١/٢، ٢٣٨، الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٥١، سير أعلام النبلاء: ١٢٦/٩ - ١٢٨، العبر: ٢٩٣/١، الكاشف: ٢٠١/١، تهذيب التهذيب: ١٨٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، دول الإسلام: ١١٨/١، تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٩٩، شذرات الذهب: ٣٠٩/١.

(١) هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أد، بطن

من تميم، فنسبت المحلة إليهم. «اللباب»: ٣٨٢/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب التهذيب: ٨٣/٣.

٢٦٧ - بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ * (ع)

ابن لاحق، الإمام الحافظ، أبو إسماعيل الرقاشي مولاهم البصري.

حدّث عن: سهيل بن أبي صالح، وحُميد الطّويل، والجُريري، وخالد الحذاء، والطّيقة.

وعنه: ابنُ المدني، وابنُ راهويه، وأحمد، ونصرُ بنُ علي، والفلاس، وأحمد بن المقّدم، وخلق.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة^(١).

وقال ابنُ المدني: كان يصلي كلَّ يوم أربعمئة ركعة، ويصوم يوماً، ويفطر يوماً^(٢).

وروي أنه ذكّر عنده جهميّ، فقال: لا تذكروا ذاك الكافر^(٣).

توفي سنة ستّ - أو سبع - وثمانين ومئة. رحمة الله عليه.

* تاريخ ابن معين: ٥٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨٤/٢، التاريخ الصغير: ٢٤٤/٢، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٦، الجمع لابن القيسراني: ٥٢/١، أنساب السمعاني: ١٤٦/٦ - ١٤٧، تهذيب الكمال: ١٤٧/٤ - ١٥١ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٩ - ٣٩، العبر: ٢٩٦/١، الكاشف: ١٠٤/١، تهذيب التهذيب: ٨٥/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٨، شذرات الذهب: ٣١٠/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٦٦/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ١٥٠/٤.

(٣) المصدر السابق، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

٢٦٨ - محمد بن حرب* (ع)

الفيقيه الثبٲ، أبو عبدالله الءولانيء الءمصبيء الأبرش، كاتب الزبيري.

روي عن: الزبيدي، وبءير بن سعد، ومحمد بن زياد الألهاني، وعمر بن روبة، والأوزاعي، وعدة.

وعنه: أبو مسهر، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن وهب بن عطية، وكثير بن عبيد، وأبو التقيء اليزني، ومحمد بن مصفىء، وأبو عتبة الءجازي، وخلق.

وذكر ابن سعد أنه ولي قضاء دمشق^(١).

وقال ابن مبعين وغيره: ثقة^(٢).

قال يزيد بن عبدربة: مات سنة أربع وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٥١، تاريخ البخاري الكبير: ٦٩/١، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٢، المعرفة والتاريخ: ٣٨٥/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الءمشقي: ٢٤٠/١ وغيرها، الءرح والتعديل: ٢٣٧/٧، تهذيب الءمال: ورقة ١١٨٥، سير أعلام النبلاء: ٥٧/٩ - ٥٩، العبر: ٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ١٩٦/٣ ب، تذكرة الءفاظ: ٣١٠/١، الكاشف: ٢٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٦/٢، طبقات الءفاظ: ص ١٢٨، خلاصة تهذيب الءمال: ص ٣٣٢، قضاء دمشق لابن طولون: ص ١٧، شذرات الءهب: ٣٤١/١.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٠٧/٧، وانظر «قضاء دمشق» ص ١٧.

(٢) انظر «الءرح والتعديل»: ٢٣٧/٧.

٢٦٩ - عبيدة بن حميد* (خ، ٤)

الكوفيُّ الحذاء، الحافظُ الثَّبت.

حدَّث عن: الأسود بن قيس، وعبد العزيز بن رُفيع، وعبد الملك بن عمير، ومنصور، والأعمش، وعدة.

وعنه: الثوريُّ مع تقدُّمه، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصباح البزار، والحسن بن محمد الزعفراني، وعمرو الناقد، ومحمد بن سعيد بن غالب العطار، وغيرهم.

وكان عالماً نبيلاً، صاحب حديث، ونحو، وقرآن. وكان مؤدِّب

الأمين^(١).

قال أحمد، وابنُ معين: ثقة^(٢). وقال أحمد: أتيناُه فأملَى علينا، ثم كثَرَ عليه النَّاسُ حتى غلبنا عنه، وكثَرَ الزَّحام.

وعاش نيافاً وثمانين سنة، وتوفي سنة تسعين ومئة. رحمه الله

تعالى.

* تاريخ ابن معين: ٣٨٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥/٣، التاريخ الصغير: ٢٥٢/٢، نقات العجلي: ص ٣٢٤، المعرفة والتاريخ: ١٧١/٢، الجرح والتعديل: ٩٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٠، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١، أنساب السمعاني: ٨٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/٨ - ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ٢٥/٣، العبر: ٣٠٦، مشته النسبة: ٤٣٧/٢، تهذيب التهذيب: ٨١/٧، النجوم الزاهرة: ١٣٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٦، شذرات الذهب: ٣٢٦/١.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٣٢٩/٧.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١٢١/١١.

٢٧٠ - عبيد الله بن عبيد الرحمن* (خ، م، ت، س، ق)

الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، الإمام الحافظ،
سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وغيرهما. ثم
لزم الثوري مدة، فكان يقول: سمعت من سفيان ثلاثين ألفه حديثاً (١)
وقال ابن معين: ما بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي (٢).
حدث عنه: يحيى بن آدم، وأبو النضر، وابن معين، وأبو خيثمة،
وأبو كريب، وعثمان بن أبي شيبة، ويعقوب الدورقي، وغيرهم.
قال ابن معين: صالح ثقة. وقال: كان أعلم بسفيان من
عبد الرحمن، ومن يحيى بن سعيد، ومن أبي أحمد الزبيري، وقبيصة،
وأبي حذيفة (٣).
وقال قبيصة: لما مات الثوري جلس الأشجعي موضعه (٤). وقد
تحول الأشجعي بعد ذلك إلى بغداد.

ومات في أول سنة اثنتين وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٨/٧، ثقات المجلي: ص ٣١٨، الجرح والتعديل: ٣٢٣/٥،
تاريخ بغداد: ٣١١/١٠، أنساب السمعاتي: ٢٧١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٨،
تذكرة الحفاظ: ٣١١/١، العبر: ٢٨٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٤/٧، طبقات
الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب:
٢٩٧/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣١١/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٢/١٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

٢٧١ - عبدة بن سليمان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو محمد الكلابي الكوفي.

حدّث عن: عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: ابن راهويه، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ ثقةٌ وزيادة، مع صلاحٍ وشدة فقر، عليه فروةٌ خلقة لا تساوي كبير شيء^(١).

مات في رجب سنة ثمانٍ وثمانين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٧٢ - عبد الرحمن بن محمد** (ع)

ابن زياد، أبو محمد المحاربي، الكوفي، الحافظ.

* تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٠/٦، تاريخ البخاري الكبير: ١١٥/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٥، المعرفة والتاريخ: ١٦٧/٢، الجرح والتعديل: ٨٩/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٤، سير أعلام النبلاء: ٥١١/٨، تهذيب التهذيب: ٢/٢٦١ ب، تذكرة الحفاظ: ٣١٢/١، العبر: ٢٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/٦، النجوم الزاهرة: ١٢١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٩، شذرات الذهب: ٣٢٠/١.

(١) انظر «الجرح والتعديل» ٨٩/٦، و«تاريخ الفسوي» ١٦٧/٢.

** تاريخ ابن معين: ٣٥٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٧/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٩، ضعفاء العقيلي: ٣٤٧/٢، الجرح والتعديل: ٢٨٢/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٩، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٩ - ١٣٨، العبر: ٣١٩/١، ميزان =

حدّث عن: عبدالملك بن عُمير، وليث بن أبي سليم،
وإسماعيل بن أبي خالد، وفضيل بن غزوان، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو كُريب، وهناد، وأبوسعيد الأشجّ،
وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال^(١)!

وقال ابن معين: ثقة^(٢).

وقال أبو حاتم: صدوق، يروي عن المجهولين مناكير، فيفسد
حديثه بذلك^(٣).

وقال عبدالله بن أحمد: كان يدلس^(٤).

توفي سنة خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

= الاعتدال: ٥٨٥/٢، تذهيب التهذيب: ٢٢٧/٢ ب، الكاشف: ١٦٣/٢، تذكرة
الحفاظ: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٦، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات
الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٤، شذرات الذهب:
٣٤٣/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٩.

(٢) تاريخ ابن معين: ٣٥٧/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٨٢/٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ٥٨٥/٢.

٢٧٣ - أبو عبيدة الحدّاد* (ع)

عبد الواحد بن واصل السُدوسيّ مولاهم البصريّ، الحافظ، نزيل بغداد.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وعُيينة بن عبد الرحمن، ومعاذ بن العلاء، وشعبة، وهُزَين حكيم، وعوف الأعرابي، وخلق.

وعنه: أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة، وعمرو الناقد، وزباد بن أيوب، وعدة.

قال يحيى بن معين: أبو عبيدة كان من المشبّهين، ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأً البتّة، جيّد القراءة لكتابه^(١).

وقال العجليّ وغيره: ثقة^(٢).

قال أحمد: أبو عبيدة صاحبُ شيوخ، وكتابه صحيح، وأبو داود أعرفُ منه بالحديث^(٣).

قال أبو قلابة: يومَ ولدتُ مات أبو عبيدة سنةَ تسعين ومئة^(٤). رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٧، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعرفة والتاريخ: ١٦٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٤/٦، تاريخ بغداد: ٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧١، ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢، العبر: ٣٠٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ٣٢٦/١، هدية العارفين: ٦٣٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٤/١١. (٢) تاريخ بغداد: ٥/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣١٤. (٤) المصدر السابق: ٣١٤.

٢٧٤ - محمد بن فضيل بن غزوان* (ع)

الحافظ، أبو عبد الرحمن الضبيُّ مولا هم الكوفي، مصنفُ كتاب «الزهد» وكتاب «الدعاء» وغير ذلك.

حدَّث عن: أبيه، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهجري، وحبيب بن أبي عمرة، وحُصين بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وخلق.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق، وأحمد بن بُدَيْل، والحسن بن عرفة، وأبو سعيد الأشج، والفلاس، وعليُّ بن حرب، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وخلائق.

وكان من علماء هذا الشأن.
وثقه ابن معين، وغيره.

-
- * تاريخ ابن معين: ٥٣٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٠، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٧/١، التاريخ الصغير: ٢٧٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤١١، المعارف: ص ٥١٠، ضعفاء العجلي: ١١٨/٤، الجرح والتعديل: ٥٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٩، فهرست النديم: ص ٢٨٢، أنساب السمعاني: ١٤٥/٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٩ - ١٧٥، تذكرة الحفاظ: ٣١٥/١، العبر: ٣١٩/١، ميزان الاعتدال: ٩/٤، المغني في الضعفاء: ٦٢٤/٢، الكاشف: ٧٩/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٢٩/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٥/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٦، طبقات المفسرين: ٢٢٣/٢، شذرات الذهب: ٣٤٤/٢، هدية العارفين: ٩/٢، تاريخ التراث العربي: ١٣٩/١.

وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي^(١).

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً^(٢).

وقد قرأ القرآن على حمزة. ودخل على منصور لسمع منه، فوجدته مريضاً.

ومات سنة خمس وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمه الله تعالى.

٢٧٥ — محمد بن شعيب* (٤)

ابن شابور، الإمام المحدث، أبو عبد الله الدمشقي، نزيل بيروت، من موالي بني أمية.

حدث عن: عروة بن رويم، ويحيى بن الحارث الدماري، وأبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السبباني، وعثمان بن أبي العاتكة، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، وعدة.

(١) الجرح والتعديل: ٥٧/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٨، وقد أورده الذهبي في «السير» ١٧٤/٩ بلفظ: متحرّقاً، ثم علق على ذلك بقوله: «تحرّقه على من حارب أو نازع الأمر علياً رضي الله عنه، وهو معظم للشيخين رضي الله عنهما».

* طبقات خليفة: ت ٣٠٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ١١٣/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٢٧/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٨٦/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٩، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/٩ - ٣٧٨، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٣ ب، العبر: ٣٣١/١، ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٣١٥/١، الكاشف: ٤٧/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٢/٩، النجوم الزاهرة: ١٦٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٣٧٥/١.

وعنه: سليمانُ بنُ عبدالرحمن، ودُحيم، وكثير بن عُبيد،
ومحمد بن مصفَى، ومحمود بن خالد السُّلَمي، وخلق.
وثقه دُحيم.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً، كان رجلاً عاقلاً^(١).

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن يحيى الذمّاري،
وكان يُفتي في مجلس الأوزاعي^(٢).

قال هشام بن عمار: توفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. وقال
ابن مصفَى: سنة تسع.

٢٧٦ - محمد بن سَلَمَة * (م، ٤)

الإمام المفتي، أبو عبدالله الحرّاني.

روى عن خاله أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد، وخصيف،
وابن عجلان، وهشام بن حسان، وابن إسحاق، وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٠.

(٢) انظر: «طبقات القراءة» لابن الجزري: ١٥٤/٢.

* تاريخ ابن معين: ٥١٩/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٩٦،
تاريخ البخاري الكبير: ١٠٧/١، التاريخ الصغير: ٢٦٧/٢، ثقات العجلي:
ص ٤٠٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٥٥/١، الجرح والتعديل: ٢٧٦/٧،
تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩/٩، العبر: ٣٠٧/١، تهذيب
التهذيب: ٢٠٧/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣١٦/١، الكاشف: ٤٣/٣، تهذيب
التهذيب: ١٩٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٣٨، شذرات الذهب: ٣٢٩/١.

وعنه: أحمد بن حنبل، والنُّفَيْلي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي،
وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، له روايةٌ وفتوى^(١).

قال النُّفَيْلي: توفي في أول سنة اثنتين وتسعين ومئة. رحمه الله
تعالى.

٢٧٧ - النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ * (ع)

الإمامُ الحافظُ العلامة، أبو الحسن المازنيُّ البصريُّ اللُّغوي، عالم
أهل مرو.

قال أحمد بن سعيد الدَّارمي: سمعته يقول: خرج بي أبي من

(١) طبقات ابن سعد: ٤٨٥/٧.
* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، طبقات خليفة: ب، ٣١٤٥، تاريخ البخاري الكبير:
٩٠/٨، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، المعارف: ص ٥٤٢، الجرح والتعديل:
٤٧٧/٨، مراتب النحويين: ٦٦، طبقات النحويين واللغويين: ٥٣، فهرست النديم:
ص ٥٧، جمهرة الأنساب: ٢١١، أنساب السمعاني: ٧١/١١، نزهة الألباء: ٨٥،
معجم الأدباء: ٢٣٨/١٩، اللباب: ١٤٥/٣، إنباه الرواة: ٣٤٨/٣، وفيات الأعيان:
٣٩٧/٥، تهذيب الكمال: ١٤١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٢٨/٩ - ٣٣٢، تهذيب
التهذيب: ٩٥/٤ ب، العبر: ٣٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/٤، تذكرة الحفاظ:
٣١٤/١، الكاشف: ١٧٩/٣، دول الإسلام: ١٢٧/١، مرآة الجنان: ٨/٢، البداية
والنهاية: ٢٥٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٤١/٢، الفلاحة والمفلوكون:
ص ٨٧، تهذيب التهذيب: ٤٣٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٣١، بغية الوعاة:
٣١٦/٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠١، شذرات الذهب: ٧/٢، هدية
العازفين: ٤٩٤/٢.

مرو الرُّوذ وأنا ابنُ خمسٍ أو ستِّ سنين إلى البصرة. وقتَ الفِتنَةِ، يعني فتنَةَ ظهور أبي مُسلم سنة ثمانٍ وعشرين ومئة^(١).

روى عن: هشام بن عروة، وحُميد الطَّويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وهشام بن حَسَّان، وخلق.

وعنه: إسحاق بن زَاهويه، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن رافع، وأبو محمد الدَّارمي، وسعيد بن مسعود المروزي، وخلاتق.

قال أبو حاتم: ثقة، صاحبُ سنة^(٢).

وقال ابن المبارك: ذاك أحدُ الأحدين، لم يكن أحدٌ من أصحاب الخليل يُدانيه^(٣).

وقال العباس بن مصعب: كان إماماً في العربيَّة والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو، وبخُرَاسان، وكان أروى الناس عن شعبة. ألَّف كتباً كثيرة لم يُسبق إليها، وولي قضاء مرو^(٤).

وقال محمد بن عبد الله بن قُهَازد: مات النَّضْرُ في آخر يومٍ من سنة ثلاثٍ ومِئتين، ودُفِن في أول يومٍ من سنة أربع. رحمه الله تعالى.

(١) الخبر في «سير أعلام النبلاء» ٩/٣٣٠-٣٣١، وأبو مسلم: هو عبد الرحمن بن مسلم الخراساني، الأمير، هازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية. أخبأه في المصادر التاريخية الشهيرة. انظر مثلاً «وفيات الأعيان» ٣/١٤٥-١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٧٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٤.

(٤) المصدر السابق.

٢٧٨ - عليُّ بنُ عاصمٍ* (د، ت، ق)

ابن صُهَيْب، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصُّديق، مسند العراق، الإمام الحافظ، أبو الحسن الواسطي.
مولده سنة خمسٍ ومئة.

وسمع من: سُهَيْل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ويحيى البكار، وبيان بن بشر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وليث بن أبي سليم، وحُميد الطويل.
حدَّث عنه: أحمد، والذهلي، وعبد، ويعقوب بن شيبة، والحرث بن أبي أسامة، وخلق. وحدث عنه من القدماء يزيد بن زريع.
قال ابن شَيْبَةَ: كان من أهل الدين، والصَّلاح، والخير البارِع، وكان شديد التوقِّي، ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ^(١).

* تاريخ ابن معين: ٤٢١/٢، طبقات ابن سعد: ٣١٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩١، تاريخ خليفة: ٤٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٠/٦، التاريخ الصغير: ٢٩٥/٢، الضعفاء الصغير: ص ٨٢، المعارف: ص ٥١٦، الضعفاء والمتروكين: ص ٧٧، ضعفاء العقيلي: ٢٤٥/٣، الجرح والتعديل: ١٩٨/٦، المجروحين والضعفاء: ١١٣/٢، الكامل لابن عدي: ١٨٣٥/٥، تاريخ بغداد: ٤٤٦/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٨٠، سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/٩ - ٢٦٥، تهذيب التهذيب: ٦٦/٣، العبر: ٣٣٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٦/١، الكاشف: ٢٥١/٢، دول الإسلام: ١٢٦/١، ميزان الاعتدال: ١٣٥/٣، شرح العلل: ٧٨٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/٧، النجوم الزاهرة: ١٧٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٢/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٦/١١ - ٤٤٧.

وقال وكيع: مازلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصّاح من حديثه،
ودعوا الغلط^(١).

وقال عليُّ بنُ عاصم: دفع إليّ أبي مئة ألفِ درهم، وقال: اذهب
فلا أرى لك وجهاً إلا بمئة ألفِ حديث^(٢).

وقال أحمد: أمّا أنا فأحدّث^(٣) عنه، لم يكن مُتّهماً.

وقال يحيى بنُ جعفر البيكندي: كان يجتمع عند عليِّ بنِ عاصم
أكثرُ من ثلاثين ألفاً^(٤).

توفي سنة إحدى ومئتين. رحمه الله تعالى.

٢٧٩ - يزيدُ بنُ هارون* (ع)

ابن زادي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبوخالد السُّلمي
مولاهم الواسطي.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٨/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٤٧/١١.

(٣) كذا الأصل، ومثله في «تاريخ بغداد» ٤٤٨/١١، ولفظ «التذكرة» و«السير»: فأخذت
عنه.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٥٤/١١.

* تاريخ ابن معين: ٦٧٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣١٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩٣،
تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٨، التاريخ الصغير: ٣٠٧/٢،
ثقات العجلي: ص ٤٨١، المعارف: ص ٥١٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٩٥،
الجرح والتعديل: ٢٩٥/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٦، تاريخ بغداد:
٣٣٧/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٩ - ٣٧١،
العبر: ٣٥٠/١، الكاشف: ٢٥١/٣، تهذيب التهذيب: ١٨١/٤، دول الإسلام:
١٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٦/١١، طبقات الحفاظ:
ص ١٣٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٣٥، شذرات الذهب: ١٦/٢.

ولد سنة ثمانى عشرة ومئة.

روى عن: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، وسليمان التيمي،
والجريري، وداود بن أبي هند، وابن عَوْن، وخلق

روى عنه: أحمد، وابن المديني، وأبو حيشمة، وأبو بكر بن
أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وأبو قلابة الرقاشي،
والحارث بن أبي أسامة، وعبدالله بن روح المدائني، وخلق آخرهم موتاً
إدريس بن جعفر العطار.

قال ابن المديني: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون^(١).

وقال يحيى بن يحيى: يزيد أحفظ من وكيع^(٢).

وقال أحمد: كان يزيد حافظاً متقناً^(٣).

وقال علي بن شعيب: سمعت يزيد يقول: أحفظ أربعة وعشرين
ألف حديث بالإسناد ولا فخر، وأحفظ للشاميين عشرين ألفاً لا أسأل
عنها^(٤).

وقال أحمد: يزيد له فقه، ما كان أذكاه وأفهمه، وأفطنه^(٥)!

(١) تاريخ بغداد: ٣٣٩/١٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٥/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٣٩/١٤ - ٣٤٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٤٥/١٤.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت أحسن صلاةً منه (١).

وعن عاصم بن عليّ قال: كان يزيد يقوم الليل، وصلى الصبح
بوضوء العتمة نيفاً وأربعين سنة (٢).

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعتُ من يزيد ببغداد، وكان يقال:
في مجلسه سبعون ألفاً (٣).

وقال العجلي: يزيد ثقةٌ ثبتٌ متعبّدٌ، حسن الصلاة جداً، يصلي
الضحى ستَّ عشرة ركعةً بها من الجودة غير قليل، وكان قد عمي (٤).

وقال ابن أبي شيبه: ما رأينا أتمن حفظاً من يزيد (٥).

وقال أبو حاتم: يزيد ثقةٌ إمام، لا يُسأل عن مثله (٦).

وقال يزيد: ما دلّستُ قطُّ إلا في حديثٍ، فما بُورك لي فيه.

مات سنةً ستٍّ ومئتين في ربيع الآخر بواصط: رحمه الله تعالى.

-
- (١) تاريخ بغداد: ٣٤٠/١٤.
 - (٢) تاريخ بغداد: ٣٤١/١٤.
 - (٣) تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٤.
 - (٤) ثقات العجلي: ص ٤٨١.
 - (٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٨.
 - (٦) الجرح والتعديل: ٢٩٥/٩.

٢٨٠ - إسحاق بن يوسف* (ع)

ابن مُرداس، أبو محمد القرشيّ الواسطيّ الأزرقُ الحافظ.
حدّث عن: الأعمش، وابن عَوْن، وفضيل بن غَزْوَان، ومِسْعَر،
وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وأحمد بن مَنِيع، ومحمد بن
مِثْنَى، وسعدان بن نَصْر، وخلق.

وكان من الأئمّة العباد.

ولد سنّة سبع عشرة ومئة.

ويقال: مكثَ عشرين سنّةً لم يرفع رأسه إلى السّماء^(١).

وكان أعلمَ الناسِ بشريك، فإنّه أكثرَ عنه.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

مات سنّة خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٣١٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩٤، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/١، ثقات العجلي: ص ٦٢، الجرح والتعديل: ٢٣٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٥، تاريخ بغداد: ٣١٩/٦، تهذيب الكمال: ٤٩٦/٢ - ٥٠٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٩ - ١٧٢، العبر: ٣١٨/١، الكاشف: ٦٦/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٠/١، دول الإسلام: ١٢٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ٣٤٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٠/٦.

٢٨١ - عبدالوهاب* (ع)

ابن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيد^(١) الله بن الحكم بن أبي العاص، الإمام الحافظ، أبو محمد الثقفي البصري. حدث عن: أيوب السخيتاني، ومالك بن دينار، وخالد الحذاء، وحُميد الطويل، والطَّبقة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، والفلاس، وبنّدار، وحفص الربالي، والحسن بن عرفة، وخلق. كان ثباتاً، سرياً، جليل القدر.

فمن الفلاس قال: كانت غلة عبدالوهاب في السنة نحو أربعين ألفاً ينفقها كلها على المحدثين^(٢). وقال ابن المديني ويحيى: ثقة^(٣).

* تاريخ ابن معين: ٣٧٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٥، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٩٧/٦، التاريخ الصغير: ٢٧٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعارف: ص ٥١٤، ضعفاء العقيلي: ٧٥/٣، الجرح والتعديل: ٧١/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٩، تاريخ بغداد: ١٨/١١، أنساب السمعاني: ١٣٤/٣، اللباب: ٢٤١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٣٧/٩ - ٢٤٠، تهذيب التهذيب: ٢/٢٥٩/ب، العبر: ٣١٤/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢١/١، ميزان الاعتدال: ٦٨٠/٢، الكاشف: ١٩٤/٢، دول الإسلام: ١٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٤٩/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٨، شذرات الذهب: ٣٤٠/١.

(١) في «التذكرة» و«السير»: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠/١١.

(٣) انظر المصدر السابق.

وقال قتبية: ما رأيتُ مثلَ هؤلاء الفقهاء الأربعة: مالك، والليث،
وعباد بن عباد، وعبد الوهاب الثقفي^(١).

وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتابٌ عن يحيى بن سعيد
أصحَّ من كتاب عبد الوهاب^(٢).

توفي سنة أربع وتسعين ومئة، وله أربع وثمانون سنة. رحمه الله
تعالى.

٢٨٢ - أبو أسامة* (ع)

الإمام الحافظ الثبت، حماد بن أسامة الكوفي، مولى بني هاشم.
حدّث عن: هشام بن عروة، وبريد بن عبد الله، وبهز بن حكيم،
والأعمش، والجريري، وطبقتهم.

(١) تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٦.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٦٥٠/١.

* تاريخ ابن معين: ١٢٨/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، طبقات خليفة: ١٣١٥،
تاريخ البخاري الكبير: ٢٨/٣، التاريخ الصغير: ٢٩٤/٢، ثقات المعجلي:
ص ١٣٠، المعارف: ص ٢١٨، الجرح والتعديل: ١٣٢/٣، مشاهير علماء
الأمصار: ت ١٣٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٩ -
٢٧٩، تهذيب التهذيب: ١٧٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢١/١، العبر: ٣٣٥/١،
ميزان الاعتدال: ٥٨٨/١، الكاشف: ١٨٦/١، دول الإسلام: ١٢٦/١، شرح
العلل: ٦٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٣٤، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٩١، شذرات الذهب: ٢/٢.

وعنه: ابن مهدي، وأحمد، وإسحاق، وعلي، والكوسج، وأحمد
الدورقي، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن عبد الله المخرمي، والحسن بن
علي بن عفان، وخلاتق.

قال أحمد: ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار الكوفة،
ما كان أرواه عن هشام بن عروة^(١)!

وقال ابن الفرات: كان عنده عن هشام ستمئة ألف حديث^(٢).

وقال أحمد: كان ثباً، لا يكاد يُخطيء^(٣).

وقال مُشكّدانة^(٤): سمعته يقول: كتبت بأصبعي هاتين مئة ألف
حديث.

وقال ابن عمّار: كان أبو أسامة يُعدُّ من النُّسَّاك في زمن الثوري^(٥).

عاش أبو أسامة ثمانين سنة.

ومات في ذي القعدة سنة إحدى ومئتين. رحمه الله.

(١) ميزان الاعتدال: ٥٨٨/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٣/٣.

(٤) مشكّدانة: بضم الميم والكاف بينهما شين معجمة ساكنة: لقب عبد الله بن عمر بن
محمد بن أبان الكوفي، والمشكّدانة بالفارسية: وعاء المسك. والخبر في «تهذيب
الكمال» ورقة ٣٢٣.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣.

٢٨٣ - محمد بن بشر* (ع)

الحافظ الثقة، أبو عبد الله العبدِيُّ الكوفي.

حدَّث عن: هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد،
وعبيد الله بن عمر، وزكريا بن أبي زائدة، وخلق.

روى عنه: علي، وإسحاق، وأبو كريب، وعبد، وابن الفرات،
ومحمد بن عاصم الثقفي، وخلق.

قال أبو عبيد الأجرِّي: سألت أبا داود عن سماع محمد بن بشر من
ابن أبي عروبة، فقال: هو أحفظ من كان بالكوفة (١).

وقال ابن معين، وغيره: ثقة (٢).

مات سنة ثلاثٍ ومئتين. رحمه الله تعالى.

* تاريخ ابن معين: ٥٠٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، طبقات خليفة: ت ٣١٧،
تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥/١، التاريخ الصغير: ٢٩٩/٢،
ثقات العجلي: ص ٤٠١، الجرح والتعديل: ٢١٠/٧، مشاهير علماء الأمصار:
ت ١٣٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/٩ - ٢٦٧،
العبر: ٣٤١/١، تهذيب التهذيب: ١٩١/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٢٢/١،
الكاشف: ٢٢/٣، تهذيب التهذيب: ٧٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٥، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ٧/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٧.

(٢) انظر «الجرح والتعديل» ٢١١/٧.

٢٨٤ - إسماعيل بن عُلَيَّة * (ع)

الحافظُ الثَّبْتُ العَلَّامَةُ، أبو بشر، هو إسماعيلُ بنُ إبراهيم بنِ مِقْسَمِ الأَسَدِيِّ مَولاهم البصري، أحدُ الأعلام. وَعُلَيَّةُ: هي أمُه.

روى عن: أيوب السَّخْتِيَّانِي، وابنِ جُدَعَانَ، ومحمد بنِ المُنْكَدِرِ، وعبدالله بنِ أَبِي نَجِيحٍ، والجُرَيْرِي، وعطاء بنِ السَّائِبِ، وحَمِيدِ، وخلق.

وعنه: ابنُ جُرَيْجٍ، وشعبة، وهما من شيوخه، وابنُ مَهْدِي، وابنُ المَدِينِي، وأحمد، وإسحاق، وبُنْدَارٍ، وموسى بنُ سَهْلِ الوَشَاءِ، وخلق.

ولد سنةَ عَشْرِ ومئة.

وكان يقول: سمعتُ من ابنِ المنكدرِ أربعةَ أحاديث. وهو أكبرُ

شيخ له.

* العلل لأحمد: ١٢٢، ١٢٣، طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٢ و ٣٢١١، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٢/١، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، المعرفة والتاريخ ١٨١/١ و ٢٤٢/٢ وغيرها، المعارف: ٣٨٤، ٥٠٧، الجرح والتعديل: ١٥٣/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٧، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٦، طبقات الحنابلة: ٩٩/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٠/١، تهذيب الكمال: ٢٣/٣ - ٣٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٩ - ١٢٠، تهذيب التهذيب: ٦٠/١ ب، العبر: ٣١٠/١، ميزان الاعتدال: ٢١٦/١، الكاشف: ٦٩/١، دول الإسلام: ١٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٥/١، النجوم الزاهرة: ١٤٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

قال غُندَرُ: نشأت في الحديث وليس يُقَدَّم فيه أحدٌ على ابنِ عُلَيَّةَ (١).

وقال أبو داود: ما أحدٌ إلا وقد أخطأ إلا ابنِ عُلَيَّةَ، وبشر بن المفضل (٢).

وقال ابن مَعِين: كان ابنُ عُلَيَّةَ ثقةً، ورعاً، تقياً (٣).
وقال شعبة: ابنُ عُلَيَّةَ سيّدُ المحدثين (٤).

مات في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.
٢٨٥ - أنسُ بنُ عِيَّاضٍ * (ع)

الإمامُ الثقة، محدِّثُ المدينة النبوية، أبو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ المدني.
مولده سنة أربع ومئة.
روى عن: أبي حازم الأعرج، وصفوان بن سليم، وربيعه الرأبي،

-
- (١) تاريخ بغداد: ٢٣١/٦.
(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٣/٦.
(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٤/٦.
(٤) تاريخ بغداد: ٢٣٥/٦.
* طبقات ابن سعد: ٤٣٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢/٢، التاريخ الصغير: ٢٨٨/٢، المعرفة والتاريخ: ١٩٠/١، الجرح والتعديل: ٢٨٩/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٢٢، تهذيب الكمال: ٣٤٩/٣ - ٣٥٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨٦/٩ - ٨٧، العبر: ٣٣٢/١، دول الإسلام: ١٢٦/١، تهذيب التهذيب: ٧٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٣/١، الكاشف: ٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٥/١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠، شذرات الذهب: ٣٥٨/١.

وسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، وَخَلْقٌ.
 وعنه: ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ،
 وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَخَلِيقٌ. وَمَنْ الْقَدَمَاءُ بِقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ.
 قَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: مَا رَأَيْتُ شَيْخاً أَحْسَنَ خَلْقاً مِنْهُ،
 وَلَا أَسْمَحَ بَعْلَمَهُ، قَالَ لَنَا: وَاللَّهِ لَوْ تَهَيَّأَ لِي أَنْ أَحَدِّثَكُمْ بِكُلِّ مَا عِنْدِي فِي
 مَجْلِسٍ لَفَعَلْتُ (١).

وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به (٢).
 توفي سنة مئتين. رحمه الله.

٢٨٦ - محمد بن أبي عدي * (ع)

الحافظ الثقة، أبو عمرو، محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقيل:
 بل هي كنية إبراهيم.

حدث عن: حميد الطويل، وداود ابن أبي هند، وابن عوف،
 وعوف الأعرابي، وحسين المعلم، وطبقتهم.

(١) تهذيب الكمال: ٣٥٢/٣.
 (٢) الجرح والتعديل: ٢٨٩/٢.
 * تاريخ ابن معين: ٥٠٣/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧، تاريخ البخاري الكبير:
 ٢٣/١، التاريخ الصغير: ٢٧٤/٢، ٢٧٥، ثقات العجلي: ص ٤١٠، الجرح
 والتعديل: ١٨٦/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٨، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٩ -
 ٢٢١، تهذيب التهذيب: ١٧٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٢٤/١، العبر: ٣١٥/١،
 ميزان الاعتدال: ٦٤٧/٣، الكاشف: ١٥/٣، شرح العليل: ٥٦٧/٢، تهذيب
 التهذيب: ١٢/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة
 تهذيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

وعنه: أحمد بن حنبل، والفلاس، وبنّادار، ومحمد بن المثنى،
والحسن الزعفراني، وغيرهم.

وثقه أبو حاتم الرازي، وغيره^(١).

توفي سنة أربع وتسعين ومئة [وهو في عشر الثمانين]^(٢) رحمه الله
تعالى.

٢٨٧ - مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ * (ع)

ابن نصر بن حسان، الإمام الحافظ العلامة، أبو المثنى العنبري
التميمي البصري.

حدّث عن: سليمان التيمي، وحُميد الطويل، وبهز بن حكيم،
وابن عوّن، وعوف بن أبي جميلة، ومحمد بن عمرو، وشعبة، وخلق.

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ١٨٦/٧.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه
من «التذكرة».

* تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٩١٧،
تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٥/٧، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢،
المعارف: ص ٥١٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٢/٢ وغيرها، الجرح والتعديل:
٢٤٨/٨، مشاهير علماء الأبصار: ت ١٢٧٠، تاريخ بغداد: ١٣١/١٣، أنساب
السمعاني: ٧١/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤١، سير أعلام النبلاء: ٥٤/٩ -
٥٧، العبر: ٣٢٠/١، الكاشف: ١٣٦/٣، تهذيب التهذيب: ٤٨/٤، تذكرة
الحفاظ: ٣٢٤/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، تهذيب التهذيب: ١٩٤/١٠، طبقات
الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب:
٣٤٥/١.

وعنه: ابنه عبيدالله والمثنى، وأحمد، وإسحاق، وبندار،
وعبدالله بن هاشم الطوسي، وسعدان بن نصر، وخلائق.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة^(١). ما رأيت أحداً
أعقل منه^(٢).

وقال يحيى القطان: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز أثبت
من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني^(٣) من خالفني، وهو أكبر مني
بشهرين، ولد في آخر سنة تسع عشرة.

وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: معاذ بن معاذ قرءة عين
في الحديث^(٤).

مات في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٨٨ — معاذ بن هشام* (ع)

ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري، صدوق، صاحب حديث.

(١) الجرح والتعديل: ٢٤٩/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣٣/١٣.

(٣) يعني: إذا تابعه معاذ. والخبر في «الجرح والتعديل»: ٢٤٩/٨، و«تاريخ بغداد»:
١٣٣/١٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣٣/١٣.

* تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٦/٧، التاريخ الصغير:
٢٨٩/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٩/٨، الكامل لابن عدي: ٢٤٢٧/٦، أنساب
السمعاني: ٣١١/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/٩ —
٣٧٤، العبر: ٣٣٤/١، ميزان الاعتدال: ١٣٣/٤، تهذيب التهذيب: ٤٨/٤،
تذكرة الحفاظ: ٣٢٥/١، الكاشف: ١٣٧/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٦/١٠، طبقات
الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣٥٩/١.

روى عن: أبيه، وابن عَوْن، وأشعث الحُمُراني، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعليّ، وبنُدَار، والفلاس، وخلق.

وهو محتجٌ به في جميع الكتب.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة^(١).

وقال العباس بن عبد العظيم: كان عندهُ عن والده عشرة آلاف حديث^(٢).

وقال ابن عدى: ربما يغلط، وأرجو أنه صدوق^(٣).

توفي سنةً متين. رحمه الله تعالى.

٢٨٩ - يحيى بن سعيد* (ع)

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمة المحدث الثقة، أبو أيوب القرشي الأموي الكوفي، أحد الأخوة.

(١) تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٤٢.

(٣) الكامل لابن عدى: ٢٤٢٧/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٤٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٩/٧، تاريخ البخاري الكبير:

٢٧٧/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، المعارف: ص ٥١٤، الجرح والتعديل:

١٥١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩١، تاريخ بغداد: ١٣٢/١٤، تهذيب

الكامل: ورقة ١٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩ - ١٤٠، العبر: ٣١٥/١، ميزان

الاعتدال: ٣٨٠/٤، الكاشف: ٢٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٥٤/٤ ب، تذكرة

الحفاظ: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦،

خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٣، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

حَدَّثَ عَنْ: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة،
 وبُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَالْأَعْمَشَ، وَابْنَ إِسْحَاقَ، وَعَدَّةٍ.
 وَعنه: ابنه سعيد بن يحيى صاحب المغازي، وأحمد بن حنبل،
 وسُريج بن يونس، وحُميد بن الربيع، وخلق.

قال أحمد: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس^(١).

وقال ابن معين: ثقة، سكن بغداد، وكان يُلقب جَمَلًا^(٢).

ومات في شعبان سنة أربع وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٩٠ - يحيى بن سليم* (ع)

الحافظ، أبوزكرياء القرشي الطائفي الحذاء الخزاز^(٣)، نزيل

مكة.

-
- (١) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٤.
- (٢) المصدر السابق، وهو في «تاريخ ابن معين»: ٢/٦٤٤ دون قوله: سكن بغداد.
- * تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٨، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٠، طبقات خليفة: ت ٢٥٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٧٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٣، المعرفة والتاريخ: ٣/٥١، وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٩، ضعفاء العجلي: ٤/٤٠٦، الجرح والتعديل: ٩/١٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٧ - ٣٠٨، العيون: ١/٣٢٠، ميزان الاعتدال: ٤/٣٨٣، تهذيب التهذيب: ٤/١٥٧، الكاشف: ٣/٢٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ١١/٢٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٤، شذرات الذهب: ١٣/٣٤٤.
- (٣) تصحف في «السير» إلى (الخرز). انظر التعليق على «الإكمال» ٢/١٩٢.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وموسى بن عتبة، وعبدالله بن عثمان بن خثيم، وعبيدالله بن عمر، وابن جريج، وعدة.

وعنه: الشافعي، وابن راهويه، وعلي بن مسلم الطوسي، وابن عرفة، والحسن الزعفراني.

وسمع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً.

قال ابن سعد^(١): ثقة، كثير الحديث.

وعن الشافعي قال: كان يحيى بن سليم فاضلاً، كنا نعدّه من الأبدال، وكان إذا ركب حماراً لا يقول له: اغد، وإنما يقول: لا إله إلا الله^(٢).

قال البرقي: مات يحيى بن سليم سنة خمس وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٩١ - يونس بن بكير* (خت، م، د، ت، ق)

ابن واصل، الحافظ المؤرخ، أبو بكر الشيباني الكوفي الحمالي، صاحب المغازي.

(١) في «طبقاته»: ٥٠٠/٥. (٢) سير أعلام النبلاء: ٣٠٧/٩.

* تاريخ ابن معين: ٦٨٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٩/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤١١/٨، ثقات العجلي: ص ٤٨٧، ضعفاء العقيلي: ٤٦١/٤، الجرح والتعديل: ٢٣٦/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٩، سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/٩ - ٢٤٨، تذكرة الحفاظ: ٣٢٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٧/٤، تهذيب التهذيب: ١٩٣/٤، العبر: ٣٣١/١، الكاشف: ٢٦٤/٣، تهذيب التهذيب: ٤٣٤/١١، النجوم الزاهرة: ١٦٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤٠، شذرات الذهب: ٣٥٧/١.

حدَّث عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وعمر بن ذر، وابن إسحاق، وكهَمَس بن الحسن، وخلق.

وعنه: ابنه عبد الله، وابن معين، وأبو كريب، وابن نُمير، وأبوسعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وغيرهم.

قال ابن معين: كان صدوقاً^(١).

وقال أبو حاتم: محلّه الصدق^(٢).

وقال أبو داود: ليس بحجة^(٣).

روى له مسلم متابعة، واستشهد به البخاري.

وقال مطين: توفي سنة تسع وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٩٢ - شجاع بن الوليد* (ع)

الحافظ، أبو بدر السكوني الكوفي، الرجل الصالح.

(١) تاريخ ابن معين: ٦٨٧/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٣٦/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦١/٤، التاريخ الصغير: ٣٠٦/٢، ثقات العجلي: ص ٢١٥، الجرح والتعديل: ٣٧٨/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٥، تاريخ بغداد: ٢٤٧/٩، أنساب السمعي: ١٠١/٧، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٤، سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٩ - ٣٥٥، ميزان الاعتدال: ٢٦٤/٢، العبر: ٣٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٧١/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٢٨/١، الكاشف: ٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٣/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٣٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٣، شذرات الذهب: ١٢/٢.

حَدَّثَ عَنْ: عطاء بن السائب، ومُغيرة بن مقسم، وقابوس بن أبي ظبيان، وخُصيف، والأعمش، وهشام بن عروة، وعدة.

وعنه: ابنه أبوهمام، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وأبو بكر الصَّغاني، ويحيى بن أبي طالب، وخلق. قال أحمد: صدوق^(١).

وقال ابن سعد: كان أبو بدر كثير الصلاة، ورعاً^(٢).

وقال الثوري: لم يكن بالكوفة أعبد من أبي بدر^(٣).

وقال أحمد بن زهير، وغيره: عن يحيى بن معين: ثقة^(٤).

وأما أبو حاتم فقال: لئن الحديث^(٥). مات سنة أربع ومئتين. رحمه الله.

٢٩٣ - عبد الله بن نمير* (ع)

الإمام الحافظ، أبو هشام الهمداني، ثم الحارفي^(٦) الكوفي، والد الحافظ الكبير محمد.

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٩/٩ (٣) تاريخ بغداد: ٢٤٨/٩.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧ (٤) الجرح والتعديل: ٣٧٩/٤.

(٥) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٣٣٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢٩،

تاريخ خليفة: ٤٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٦/٥، التاريخ الصغير: ٢٨٦/٢،

طبقات العجلي: ص ٢٨٢، الجرح والتعديل: ١٨٦/٥، مشاهير علماء الأمصار:

ت ١٣٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٩، سين اعلام النبلاء: ٢٤٤/٩ - ٢٤٥،

العبر: ٣٣٠/١، الكاشف: ١٢٢/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٢/٢، تذكرة

الحفاظ: ٣٢٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٦٥/٢، طبقات

الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٧، شذرات الذهب: ٣٥٧/١.

(٦) هذه النسبة إلى «خارف» وهو بطن من همدان نزل الكوفة. «الأنساب»: ١٤/٥.

حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ،
وإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَيَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،
وَعَدَّةٍ. وَعَنْهُ: أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَإِسْحَاقُ الْكَوْسَجِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ،
وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانٍ، وَخَلْقٌ.

وَتَقَى ابْنَ مَعِينٍ وَغَيْرَهُ.
وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.
تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى.

٢٩٤ — عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ * (ع)

الإمام الحافظ، الكبير الناقد، أبو سعيد البصري، مولى الأزد،
وقيل: مولى بني العنبر.
مولده سنة خمس وثلاثين ومئة.

* تاريخ ابن معين: ٣٥٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٣،
تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٤/٥، التاريخ الصغير: ٢٨٣/٢،
٢٨٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٩، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل:
١/٢٥١ — ٢٦١ و ٢٨٨/٥، حلية الأولياء: ٣/٩، تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٠، طبقات
الشيرازي: ص ٩١، أنساب السمعاني: ٣٩/١١، اللباب: ١٣٥/٣، تهذيب
الكمال: ورقة ٨٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٩ — ٢٠٩، العبر: ١/٣٢٦، تذكرة
الحفاظ: ١/٣٢٩، الكاشف: ٢/١٦٥، دول الإسلام: ١/١٢٥، تهذيب التهذيب:
٢/٢٢٩، شرح العلل لابن رجب: ١/١٩٦، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧٩، النجوم
الزاهرة: ٢/١٥٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٥،
شذرات الذهب: ١/٣٥٥.

سمع: أيمن بن نابل، وهشاماً الدُّسْتَوَائِي، ومعاوية بن صالح، وأبا خُلْدَةَ، وشُعْبَةَ، وسُفْيَانَ، وخلْقاً.

حدَّث عنه: ابنُ المباركِ، وأحمدُ، وإسحاقُ، وابنُ المديني، ويُندارُ، وعبدُ الرحمنِ رُسْتَةَ، ومحمدُ بنُ يحيى، وعبدُ الرحمنِ بنُ محمد بن منصور الحارثي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أوفقه من يحيى القطان، وهو أثبت من وكيعٍ لأنه أقرب عهداً بالكتاب، اختلفا في نحو من خمسين حديثاً للثوري، فنظرنا فإذا عامة الصواب مع عبد الرحمن^(١).

وقال أيوب بن المتوكل: كنا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا، ذهبنا إلى دار عبد الرحمن بن مهدي^(٢).

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: ما رأيت أحداً أتقن لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي^(٣).

إمام ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وكان عَرَضَ حديثه على سُفْيَانَ^(٤).

وقال القواريري: أملى عليّ ابنُ مهدي عشرين ألف حديث حفظاً^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٣/١٠ - ٢٤٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٥٣/١.

(٤) هذا القول لأبي حاتم. انظر «الجرح والتعديل»: ٢٥٥/١ و ٢٩٠/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٩٥/٩.

وقال عبيدالله بن سعيد: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: لا يجوزُ أن يكونَ الرجلُ إماماً حتى يعلمَ ما يصحُّ ممَّا لا يصحُّ^(١).

وقال ابن المديني: لو حلفتُ بينَ الرُّكنِ والمَقامِ لحلفتُ أني لم أرَ مثلَ عبدالرحمن^(٢).

وكان يقول: أعلمُ الناسَ بقولِ الفقهاءِ السبعةِ الزهريِّ، ثم بعده مالك، ثم بعده ابنُ مهدي^(٣).

وقال أيضاً: علمُ عبدالرحمن في الحديثِ كالسحر^(٤).

وقال نعيم بن حماد: قلتُ لابنِ مهدي: كيفَ يعرفُ الكذاب؟ قال: كما يعرفُ الطَّبيبُ المجنون^(٥).

وقال ابنُ نمير: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: معرفةُ الحديثِ إلهام^(٦).

وقد كان عبدالرحمن بن مهدي من كبار الفقهاء، بصيراً بالفتوى، عظيم الشأن.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٥/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٥٢/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٠ - ٢٤٣، وقد تقدم تعريف الفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن، رقم الترجمة (٥٢).

(٤) تاريخ بغداد: ٢٤٦/١٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٩.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وورثه بنوه، وأبوه
مهدي، وكان عامياً^(١)، رحمه الله تعالى.

٢٩٥ - مَعْنُ بْنُ عَيْسَى * (ع)

الثقة الحافظ، أبو يحيى المدني القزاز الأشجعي مولاهم.
أخذ عن: ابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح، ومالك، وموسى بن
علي، وطبقتهم. روى عنه: أبو خيثمة، وهارون الحمالي، ويونس بن عبد الأعلى،
وخلق.

قال أبو حاتم: هو أحب إلي من ابن وهب، وهو أثبت أصحاب
مالك^(٢).

مات في شوال سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمه الله.

(١) يعني أباه. قال الذهبي في وصفه: «وكان شيخاً عامياً، ربما كان يمزح بجهل،
ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه فيقول: هذا خرج من هذا». انظر
«سير أعلام النبلاء» ٢٠٦/٩.

* تاريخ ابن معين: ٥٧٨/٢، طبقات ابن سعد: ٤٣٧/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٨،
تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٠/٧، التاريخ الصغير: ٢٨٤/٢،
٢٨٥، الجرح والتعديل: ٢٧٧/٨، الانتقاء: ٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٨،
ترتيب المدارك: ٣٦٧/١، أنساب السمعي: ٢٧٠/١، تهذيب الكمال: ورقة
١٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٩ - ٣٠٦، العبر: ٣٢٧/١، الكاشف: ١٤٧/٣،
تهذيب التهذيب: ٥٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٣٢/١، الديباج المذهب: ٣٤٧،
تهذيب التهذيب: ٢٥٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٣٩، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ٣٥٥/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٧٨/٨.

٢٩٦ - محمد بن عبيد* (٤)

ابن أبي أمية، الثقة الحافظ، أبو عبد الله الإيادي الكوفي
الطنافسي الأحذب، مولى بني حنيفة.

ولد سنة سبع وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل، وعبيد الله،
وابن إسحاق، ومسعراً.

حدث عنه: أخوه يعلى، وأحمد، وابن معين، وإسحاق،
وابنا أبي شيبة، وعباس الدوري، وأحمد بن الفرات، وخلق.

سكن بغداد مدة. وكان أحد المتقنين. وكان يعلى أكبر منه
بتسع^(١) سنين. رواه أبو أمية الطرسوسي عن يعلى.

قال الأثرم: سألت أبا عبد الله^(٢) عن يعلى، ومحمد، وعمر،
فوثقهم.

* تاريخ ابن معين: ٥٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦، تاريخ خليفة: ٤٧٢،
طبقات خليفة: ت ١٣١٣، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٣/١، التاريخ الصغير:
٣٠١/٢، ثقات العجلي: ص ٤١٠، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل:
١٠/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٣، تاريخ بغداد: ٣٦٥/٢، أنساب
السمعاني: ٢٥٢/٨، اللباب: ٢٨٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٧، سير أعلام
النبلاء: ٤٣٦/٩ - ٤٣٨، العبر: ٣٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٦٣٩/٣، تهذيب
التهذيب: ٢٢٩/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٣٣/١، الكاشف: ٦٦/٣، تهذيب
التهذيب: ٣٢٧/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٥٠، شذرات الذهب: ١٤/٢.

(١) في «الجرح والتعديل»: بسبع سنين، خطأ. وانظر «تاريخ بغداد»: ٣٦٦/٢.

(٢) يعني: أحمد بن حنبل. والخبر في «تاريخ بغداد»: ٣٦٨/٢.

وسئل ابن مَعِين عن بني عُبيد الثلاثة، فوثقهم وقال: أثبتهم
يَعْلَى (١).

وقال ابن عَمَّار: كلُّهم ثبت، وأحفظهم يَعْلَى، وأبصرهم بالحديث
محمد الأحذب، وعمرُ شيخُهم (٢).

وقال يعقوب السُّدُوسي: محمدُ بنُ عُبيد، مولى لإياد، مكث
ببغداد دهرًا، ثم رجع إلى الكوفة، فمات بها سنة أربعٍ ومئتين، وكان
ممن يقدِّم عثمان، وقلَّ من يذهب إلى هذا من الكوفيِّين، عامَّتُهُم يقدِّم
عليًّا، أو يقفُّ عند عثمان وعليٍّ (٣).

سمعت عليَّ بن المديني، وذكر محمد بن عبيد فقال: كان
كيسًا (٤).

وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ عثماني، كان حديثه أربعة آلاف
يحفظها (٥).

وقال ابن سعد: ثقة، كثيرُ الحديث، صاحبُ سنة، مات سنة
أربع (٦).

وقال خليفة، ومطين: سنة خمسٍ ومئتين.

(١) انظر «تاريخ الدارمي عن ابن معين» ص ١٥٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٨/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٩/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ثقات العجلي: ص ٤١٠، وقد تصحفت في المطبوع منه لفظه عثماني (فوردت:

كان عمانياً).

(٦) طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦.

٢٩٧ - يَعلَى بنُ عُبَيْدٍ* (ع)

الحافظُ الثبت، أبو يوسف الطَّنَافِسيُّ، أخو محمد المذكور، تقدّم
أنّه أكبرُ منه بتسع سنين.

سمع: يحيى الأنصاري، وأبا حيان يحيى بن سعيد التيمي،
وعبد الملك بن أبي سليمان، وزكريا بن أبي زائدة، والأعمش،
وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وابن نمير، ومحمود بن غيلان،
ومحمد بن يحيى، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وعلي بن
حرب، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحاً في نفسه^(١).

وقال ابن معين: ثقة^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٢، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ
البخاري الكبير: ٤١٩/٨، التاريخ الصغير: ٣١٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨٤،
المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٣٠٤/٩، مشاهير علماء الأمصار:
ت ١٣٨٢، أنساب السمعاني: ٢٥٣/٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٩، سير أعلام
النبلاء: ٤٧٦/٩ - ٤٧٧، تهذيب التهذيب: ١٨٨/٤، العبر: ٣٥٧/١، الكاشف:
٢٥٨/٣، دول الإسلام: ١٢٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٤/١، شرح العلل لابن
رجب: ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٢/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٤٣٨، شذرات الذهب: ٢٣/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٩.

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: ص ١٥٦.

وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى يحفظ عامة حديثه،
أوجميع ما عنده، وما رأيت أحفظ من وكيع (١).

وقال أبو حاتم: أثبت أولاد أبيه في الحديث (٢).
وقال أحمد بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت
أحداً يريد بعلمه الله إلا يعلى (٣).
وقال ابن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكاً (٤).

قال ابن سعد: توفي يعلى في خامس شوال سنة تسع ومئتين (٥).
رحمه الله تعالى.

٢٩٨ - وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ* (٤)

ابن حازم، المحدث الحافظ، أبو العباس الأزدي مولاهم
البصري، أحد الأئمة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/٩.

(٥) طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٣٥/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٦،

تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٩/٨، التاريخ الصغير: ٣٠٧/٢،

٣٠٩، ثقات العجلي: ص ٤٦٦، المعارف: ص ٥٠٢، الجرح والتعديل: ٢٨/٩،

تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/٩ - ٤٤٥، العبر:

٣٥٠/١، الكاشف: ٢١٥/٣، تذهيب التهذيب: ١٤٢/٤ ب، تذكرة الحفاظ:

٣٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٦١/١١، طبقات الحفاظ:

ص ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٨، شذرات الذهب: ١٦/٢.

سمع: أباه، وهشام بن حسان، وابن عون، وقرّة، وشعبة، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وأبو خيثمة، وعمرو بن علي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وخلق. وثقه ابن معين.

وقال العجلي: بصري ثقة، كان عفان يتكلم فيه، ومات منصرفاً من الحج^(١).

قال ابن سعد: مات سنة ست ومئتين. وقال غيره: في عشر الثمانين.

٢٩٩ — عبدالله بن داود* (خ، ٤)

ابن عامر الهمداني الشعبي الكوفي، أبو عبدالرحمن الخريبي، الإمام الحافظ القدوة، كان يسكن محلة الخريبة بالبصرة.

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦٦، وقد تصحف في المطبوع منه لفظ (عفان) إلى (عمار).
* تاريخ ابن معين: ٣٠٣/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٨، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨٢/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، المعارف: ص ٥٢٠، الجرح والتعديل: ٤٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٦، الإكمال لابن ماكولا: ٢٨٥/٣، أنساب السمعاني: ٩٩/٥، معجم البلدان: ٣٦٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/٩ — ٣٥٢، تهذيب التهذيب: ١٤١/٢ ب، العبر: ٣٦٤/١، الكاشف: ٧٥/٢، دول الإسلام: ١٣٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٣٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١٨/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

سمع: هشام بن عروة، والأعمش، وثور بن يزيد، وابن جريج، والأوزاعي، وطبقتهم.

حدث عنه: الحسن بن صالح، وابن عيينة - وهما من شيوخه - ومسدد، ويNDAR، والفلاس، والكديمي، وبشر بن موسى، وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عابداً، ناسكاً^(١).

وقال ابن معين: ثقةٌ مأمون^(٢).

وعن وكيع قال: النظر إلى وجه عبد الله بن داود عبادة.

وكان الخريبي يقول: ليتني لبنة في حائط، متى أدخل أنا الجنة؟

وكان قد قطع الرواية، فلهذا لم يسمع منه البخاري، وروى عن

أصحابه.

مات سنة ثلاث عشرة ومثتين في شوال. رحمه الله.

٣٠٠ - بشر بن عمر* (ع)

الثقة الحافظ، أبو محمد الزهراني البصري.

(١) طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٧/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤١، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ

البخاري الكبير: ٨٠/٢، ثقات العجلي: ص ٨١، الجرح والتعديل: ٣٦١/٢،

ثقات ابن حبان: ١٤١/٨، تهذيب الكمال: ١٣٨/٤ - ١٤٠ (طبعة محققة وفيها

استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٤١٧/٩ - ٤١٨، تذكرة الحفاظ:

٣٣٧/١، الكاشف: ١٠٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٥/١، طبقات الحفاظ:

ص ١٤١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٩، شذرات الذهب: ١٨/٢.

سمع: عكرمة بن عمّار، وشعبة، وعاصم بن محمد العمري،
وهمام بن يحيى، ومالكاً، وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، والذهلي، ونصر بن
علي، ومحمد بن يحيى القطعي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال ابن سعد: ثقة، قال: وتوفي سنة سبعٍ ومثتين^(٢) - يعني في
أولها - فقد أرخ غيره موته في آخر يومٍ من سنة ست. رحمه الله
تعالى.

٣٠١ - يعقوب بن إبراهيم* (ع)

ابن سعد، الإمام الحافظ، أبو يوسف الزهري المدني، نزيل
بغداد.

حدّث عن: أبيه، وعاصم بن محمد العمري، ومحمد بن أخي
الزهري، وشعبة، والليث، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل: ٣٦١/٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٠٠/٧، وقد تصحف في المطبوع منه لفظ (سبع) إلى (تسع).

* تاريخ ابن معين: ٦٨٠/٢، طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٤،

تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٦/٨، التاريخ الصغير: ٣١٣/٢،

نقات العجلي: ص ٤٨٤، الجرح والتعديل: ٢٠٢/٩، تاريخ بغداد: ٢٦٨/١٤،

تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥١، سير أعلام النبلاء: ٤٩١/٩ - ٤٩٣، العبر:

٣٥٦/١، الكاشف، ٢٥٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٤/٤، تذكرة الحفاظ:

٣٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٨٠/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبد، والذهلي، وعبّاس، ويعقوب بن شيبّة، وأبو بكر الصّغاني، وخلق.

ذكره ابن سعد فقال: ثقة، جليل القدر، مقدّم على أخيه سعد في الفضل والورع والإتقان^(١).

وقال ابن معين، وغيره: ثقة^(٢).

مات بقم الصّليح في صحبة الحسن بن سهل الوزير^(٣) في شوال سنة ثمانٍ ومثني. رحمه الله تعالى.

٣٠٢ — عبدالوهاب بن عطاء* (م، ٤)

أبو نصر الخفاف، أحد علماء البصرة.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٧، وفيه: (والحديث) بدل (والإتقان).

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/٤ — ٢٦٩.

(٣) هو الوزير الكامل، أبو محمد، الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي، حمو المأمون، تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرئاستين الفضل بن سهل. وكان الحسن عالي الهمة، كثير العطاء للشعراء وغيرهم. أخباره في «وفيات الأعيان»: ١٢٠/٢ — ١٢٣، و«السير»: ١٧١/١١ — ١٧٢.

وقم الصّليح: نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل، عليه عدة قرى، وعليه كانت دار الحسن بن سهل.

* تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩٨/٦، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، ضعفاء العقيلي: ٧٧/٣، الجرح والتعديل: ٧٢/٦، تاريخ بغداد: ٢١/١١، أنساب السمعاني: ١٥٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢، سير أعلام النبلاء: ٤٥١/٩ — ٤٥٤، العبر: ٣٤٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٢، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٣٩/١، الكاشف: ١٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٨، شذرات الذهب: ١٣/٢.

روى عن: حميد، وخالد الحذاء، والجريري، وسليمان التيمي،
ومحمد بن عمرو، وابن عون. ولازم سعيد بن أبي عروبة. وأخذ القراءة
عن أبي عمرو بن العلاء.

روى عنه: أحمد، والزعفراني، وعباس الدوري، وعمرو الناقد،
والحارث بن أبي أسامة، ويحيى بن أبي طالب، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، عُرف بصُحبة
ابن أبي عروبة^(١).

وقال ابن معين، والدارقطني: ثقة^(٢).

وقال البخاري: ليس بالقوي^(٣).

وقال أحمد: كان عالماً بسعيد^(٤).

وقال غيره: كان صالحاً، خيراً، بكاءً.

مات في آخر سنة أربع ومئتين، وقيل: سنة ست. رحمه الله

تعالى.

٣٠٣ - عبدالرحمن بن غزوان* (خ، د، ت، س)

أبو نوح الخزاعي، المعروف بقراد، الحافظ.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٤/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣/١١.

(٤) يعني: ابن أبي عروبة. والخبر في «تاريخ بغداد»: ٢٢/١١.

* تاريخ ابن معين: ٣٥٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٧، العلل لأحمد: ٢٥٧،

الجرح والتعديل: ٢٧٤/٥، المجروحين والضعفاء: ٣٠٥/٢، تاريخ بغداد:

٢٥٢/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٩ - ٥١٩ =

حدّث عن: عوف، ويونس بن أبي إسحاق، وشعبة، وعدّة.
وعنه: أحمد، وابن معين، والجوزجاني، وأبو بكر الصّاعاني،
والحارث التّميمي، وخلق.

وثقه ابن المديني وغيره.

وكان يسرد من حفظه.

مات سنة سبع ومئتين. رحمه الله.

٣٠٤ — عمر بن هارون* (ت، ق)

الحافظ المُكثّر، عالم خراسان، [أبو حفص] ^(١) الثّقفي مولاهم
البُلخي، من أوعية العلم على ضعفه.

= العبر: ٣٥٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٨١/٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٢٤/ب، تذكرة
الحفاظ: ٣٣٩/١، الكاشف: ١٦٠/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٢٤٧، النجوم
الزاهرة: ١٨٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٣،
شذرات الذهب: ١٧/٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٣٥، طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٤، العلل لأحمد: ٣٦٨،
طبقات خليفة: ت ٣١٤٤، الضعفاء والمتروكين: ص ٨٥، ضعفاء العقيلي:
٣/١٩٤، الجرح والتعديل: ٦/١٤٠، المجروحين والضعفاء: ٢/٩٠، الكامل
لابن عدي: ٥/١٦٨٨، تاريخ بغداد: ١١/١٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٨،
سير أعلام النبلاء: ٩/٢٦٧ — ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٠، العبر: ١/٣١٦،
ميزان الاعتدال: ٣/٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٣/٩٣، الكاشف: ٢/٢٧٩، طبقات
القرء لابن الجزري: ١/٥٩٨، تهذيب التهذيب: ٧/٥٠، طبقات الحفاظ:
ص ١٤٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٨٦، شذرات الذهب: ١/٣٤١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه
من «التذكرة» وغيرها.

روى عن: ابن جريج، وثور بن يزيد، وابن أبي عروبة، والأوزاعي، وشعبة، وحلق.

وعنه: عفان، وقتيبة، وأحمد، ونصر بن علي، وسريج بن يونس، وغيرهم.

روى الخطيب بإسناده: عن أبي عاصم أنه ذكر عمر بن هارون، فقال: عمر عندنا أحسن أخذاً للحديث من ابن المبارك^(١).

وقال المروزي: سئل أبو عبد الله عن عمر بن هارون، فقال: ما أقدر أن أتعلق بشيء، كتبت عنه كثيراً. فقيل له: قد كانت له قصة مع ابن مهدي، قال: بلغني أنه كان يحمل عليه^(٢).

وقال أحمد بن سيار: كان كثير السماع، كان قتيبة يُطريه ويُوثقه^(٣).

وقد روى له ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم في «مستدرکه»، وكذا ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ليس بثقة^(٤).

وقال النسائي^(٥)، وغيره: متروك.

وقد كان إماماً في حروف القراءات.

مات سنة أربع وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٨٨.

(٢) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد»: ١١/١٨٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/١٨٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٩. (٥) في «الضعفاء والمتروكين»: ص ٨٥.

٣٠٥ - بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ * (ع)

الحافظ المتقن، أبو الأسود العمي البصري، أخو معلّى.
سمع: شعبة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبوابكر النهشلي،
وحمد بن سلمة.

روى عنه: أحمد، وبنّاد، وأحمد بن سنان، وعبدالله بن هاشم
الطوسي، وعبد الرحمن بن بشر العبدي، وغيرهم.

وكان من جلة العلماء.

قال عبد الرحمن بن بشر: ما رأيت رجلاً خيراً من بهز (١).
مات سنة سبع وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٣٠٦ - أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ** (خ، م، د، ت، س)

الإمام الثقة، أبوبكر الباهلي مولاهم البصري السمان، أحد
الأعلام.

* تاريخ ابن معين: ٦٤/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/٧، تاريخ البخاري الكبير:
١٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٨٧، المعرفة والتاريخ: ١٤٠/٢ وغيرها، تاريخ
أبي زرعة الدمشقي: ٤٥٧/١، الجرح والتعديل: ٤٣١/٢، أنساب السمعاني:
٦٤/٩، تهذيب الكمال: ٢٥٧/٤ - ٢٥٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر
ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٩، ميزان الاعتدال: ٣٥٣/١، تهذيب
التهذيب: ٩١/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤١/١، الكاشف: ١١٠/١، تهذيب التهذيب:
٤٩٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥٣.

(١) تهذيب الكمال: ٢٥٩/٤.

** طبقات ابن سعد: ٢٩٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٩١٩، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ
البخاري الكبير: ٤٦٠/١، المعارف: ص ٥١٣، المعرفة والتاريخ: ٢٤١/٢
وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١٣٢/١، الجرح والتعديل: ٣١٥/٢، مشاهير علماء =

حدّث عن: سليمان التيمي، ويونس بن عُبيد، وابن عَوْن، وعدّة.
وعنه: ابنُ المديني، وإسحاق، وبُندار، والدُّهلي، وعبّاس
الدُّوري، وابنُ الفُرات، وخلق. وحدّث عنه من القدماء مثلُ
ابنِ المبارك.

وكان من نبلاء الأئمّة، أوصى إليه ابنُ عَوْن، وعُمَر دهرأ.
مات سنة ثلاثٍ ومثنيّن، وله أربعة وتسعون عاماً. رحمه الله تعالى.

٣٠٧ - عبد الله بن بكر* (ع)

الحافظ، أبو وهب السهميُّ البصري، نزيل بغداد.
سمع أباه بكر بن حبيب، وحُميداً الطويل، وابنَ عَوْن، وهشام بن
حسّان، وحاتم بن أبي صغيرة.

= الأمصار: ت ١٢٧٩، أنساب السمعاني: ١٣٠/٧، تهذيب الكمال: ٣٢٣/٢ - ٣٢٥
(طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٩ - ٤٤٢، العبر: ٣٣٩/١، ميزان
الاعتدال: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٥٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٢/١، الكاشف:
٥٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٢/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٣، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٢٥، شذرات الذهب: ٥/٢.
* طبقات ابن سعد: ٣٣٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٧، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ
البخاري الكبير: ٥٢/٥، التاريخ الصغير: ٣١٤/٢، ثقات المعجلي: ص ٢٥١،
المعارف: ص ٥١٦، الجرح والتعديل: ١٦/٥، مشاهير علماء الأمصار:
ت ١٢٨٥، تاريخ بغداد: ٤٢١/٩، أنساب السمعاني: ٢٠٠/٧، الكامل
لابن الأثير: ٣٨٧/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/٩ -
٤٥١، العبر: ٣٥٤/١، دول الإسلام: ١٢٨/١، تهذيب التهذيب: ١٣٣/٢/ب،
تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١، الكاشف: ٦٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٦٢/٥، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ١٩٢، شذرات الذهب: ٢٠/٢.

وعنه: أحمد، وابنُ المديني، وابنُ أبي شيبة، وعبدُ اللَّهِ بنُ نُمير
المروزي، والحارثُ بنُ أبي أسامة، ومحمدُ بنُ الفرج الأزرق، وخلق.
وثقه أحمد، وجماعة.

وكان رأساً في الحديثِ والفقه، وكان أبوه^(١) من أئمةِ العربيَّة.
عاش عبدُ اللَّهِ بضعاً وثمانين سنة، ومات في أول سنة ثمانٍ
ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٠٨ - عبد الصمد بن عبد الوارث* (ع)

ابن سعيد، الحافظُ الثقة، أبو سهل التميميُّ مولاهم البصري
التنوري، محدثُ البصرة.

روى عن أبيه علمه، وعن هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار،
وربيعة بن كلثوم، وحرب بن ميمون، وحرب بن أبي العالية، وحرب بن
شداد، وغيرهم.

(١) هو بكر بن حبيب السهمي. قال القفطي في ترجمته: «كان عالماً بالعربية في
طبقة أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، وهو أكبر من الخليل بن أحمد، ولم يكن
له شهرته». (انباه الرواة) ٢٤٤/١.

* تاريخ ابن معين: ٣٦٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٠٠/٧، تاريخ البخاري الكبير:
١٠٥/٦، التاريخ الصغير: ٣٠٧/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٣، الجرح والتعديل:
٥٠/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٧، سير أعلام النبلاء: ٥١٦/٩ - ٥١٧، العبر:
٣٥٢/١، الكاشف: ١٧٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٣٨، ب، تذكرة الحفاظ:
٣٤٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٢، طبقات الحفاظ:
ص ١٤٣، خلاصة تهذيب الكمال: ٢٣٩، شذرات الذهب: ١٧/٢.

وعنه: ابنُ مَعِين، وابنُ راهويه، وبنُّ دارِ الذُّهلي، وعبْدٌ، وابْنُهُ
عبدُ الوارثِ بنُ عبدِ الصَّمَد.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال ابن سعد: مات سنة سبعمِ ومِثْنين^(٢). رحمه الله تعالى.

٣٠٩ - عبد الملك بن عمرو* (ع)

القَيْسِي، أبو عامر العَقْدِيُّ البَصْرِي، الإمامُ الحافظ.

روى عن: قُرَّةِ بنِ خالد، وأفلح بن حُميد، وزكريَّا بن إسحاق،
وأيمن بن نابل، وشعبة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وزُهَيْر، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بنُ
الْفُرَات، ومحمد بن شَدَادِ المِسْمَعِي، والذُّهلي، والكُذَيْمي، وخلق.
كان أحدَ حَفَاطِ البَصْرَةِ.

(١) لم أقف عليه في «الجرح والتعديل» لكن ذكره المزي في «تهذيبه»: ورقة ٨٣٨.
(٢) كذا في جميع مصادر الترجمة التي نقلت عن ابن سعد، لكن الذي في المطبوع من

«الطبقات»... توفي سنة أربع وعشرين ومِثْنين!

* طبقات ابن سعد: ٢٩٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٧، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ
البخاري الكبير: ٤٢٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٠،
المعارف: ص ٥٢١، الجرح والتعديل: ٣٥٩/٥، الإكمال لابن ماكولا: ٣٥١/٦،
أنساب السمعاني: ١٦/٩، اللباب: ٣٤٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦١، سير
أعلام النبلاء: ٤٦٩/٩ - ٤٧١، العبر: ٣٤٧/١، الكاشف: ١٨٦/٢، تهذيب
التهذيب: ٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٤٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٩/١،
تهذيب التهذيب: ٤٠٩/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٤٤، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٢٤٥، شذرات الذهب: ١٤/٢.

وقال النسائي: ثقة مأمون^(١).

وقال محمد بن سنان القرّاز: هو مولى للعقديين من بني قيس، كان لا يَخْضِبُ^(٢).

قال ابن سعد: مات سنة أربعٍ ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣١٠ - محمد بن إسماعيل بن مسلم* (ع)

الحافظ الكبير، محدث المدينة، أبو إسماعيل بن أبي فديك دينار الدبلي^(٣) المدني.

روى عن: سلمة بن وردان، وابن أبي ذئب، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن الفضل، وعدة.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وسلمة بن شبيب، وعبد بن حميد، وأبو عتبة، وأحمد بن الفرّج، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والحسين بن عيسى السطامي، وخلق.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٢.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٥٠٥/٢، طبقات ابن سعد: ٤٣٧/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٠١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧/١، التاريخ الصغير: ٢٨٩/٢، الجرح والتعديل: ١٨٨/٧، أنساب السمعاني: ٤٠٢/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٤٨٦/٩ - ٤٨٧، العبر: ٣٣٣/١، ميزان الاعتدال: ٤٨٣/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٤٥/١، الكاشف: ٢٠/٣، تهذيب التهذيب: ٦١/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ٣٥٩/١.

(٣) تصحف في «التذكرة» إلى: الدبلي.

وقيل: إنَّ الشافعيَّ إذا قال: حدَّثنا الثُّقة عن ابنِ أبي ذئب، فإنَّما يُريد ابنَ أبي فُديك.

وقال أبو داود: قد سمع من محمد بن عمرو بن علقمة حديثاً واحداً^(١).

وقال غيرُ واحد: كان ثقة.

وأما ابنُ سعدٍ فقال: ليس بحجَّة^(٢).

قال البخاري: مات سنةً مئتين. رحمه الله تعالى.

٣١١ — هشام بن يوسف* (خ، ٤)

الثُّقة المُتقن، قاضي صنعاء، أبو عبدالرحمن الصَّنعاني.

حدَّث عن: ابن جُريج، ومَعمر، والقاسم بن فياض، وغيرهم.

وعنه: ابنُ المديني، وإبراهيمُ بنُ موسى الفراء، وإسحاق،

وابنُ معين، وعبداللهُ المُسندي، وغيرهم.

(١) انظر «تهذيب الكمال» ورقة ١١٧٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٣٧/٥، والذي يستفاد من «الميزان» أن ابن سعد تفرد بهذا الحكم.

* تاريخ ابن معين: ٦٢٠/٢، طبقات ابن سعد: ٥٤٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ٧٢١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧٠/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/٩ - ٥٨٢، العبر: ٣٢٤/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٦/١، تهذيب التهذيب: ١٢٠/٤، الكاشف: ١٩٨/٣، مرآة الجنان: ٤٥٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٣٤٩/١.

قال ابن معين: هو أثبت من عبدالرزاق في ابن جريج (١).

وقال أبو حاتم: ثقة متقن (٢).

قال أبو زرعة: هشام أصح الناس كتاباً (٣).

توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

٣١٢ - يحيى بن الضريس* (م، ت)

الحافظ، أبو زكريا البجلي مولاهم الرازي، قاضي الرّي.

حدث عن: ابن جريج، ومحمد بن إسحاق، وعكرمة بن عمار، وسفيان، وزائدة، والطبقة.

وعنه: ابن معين، وابن راهويه، ومحمد بن حميد، وإسحاق بن الفيص، وخلق.

وثقه ابن معين.

(١) تاريخ ابن معين: ٣٦٤/٢ ضمن ترجمة عبدالرزاق بن همام.

(٢) الجرح والتعديل: ٧١/٩.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٦٩، تاريخ البخاري الكبير:

٢٨٢/٨، التاريخ الصغير: ٢٩٩/٢، الجرح والتعديل: ١٥٨/٩، أنساب

السمعاني: ٨٦/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/٩ -

٥٠٠، تهذيب التهذيب: ١٥٨/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٤٧/١، الكاشف: ٢٢٧/٣،

تهذيب التهذيب: ٢٣٢/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٢٤٢.

وقال أبو حاتم: كان عنده عن حماد عشرة آلاف حديث^(١).
 وقال وكيع: هو من حفاظ الناس، وقد خلط في حديثين^(٢).
 وقال إبراهيم بن موسى: منه تعلمنا علم الحديث^(٣). رحمه الله تعالى.

٣١٣ - حسين الجعفي * (ع)

هو الحسين بن علي بن الوليد، شيخ الإسلام، أبو علي^(٤)
 الجعفي مولاهم الكوفي، الحافظ المقرئ الزاهد.
 قرأ على حمزة.
 وسمع من: أبي عمرو بن العلاء، والأعمش، وجعفر بن برقان،
 وسفيان، وعدة.

(١) الجرح والتعديل: ١٥٩/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٥٩/٩، وأورده الذهبي. في «سيره» ٥٠٠/٩ ثم قال معلقاً:
 «لو خلط في عشرين حديثاً في سعة ما روى لما عدَّ إلا ثقة».

(٣) الجرح والتعديل: ١٥٩/٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٩٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٨، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨١/٢، ثقات العجلي: ص ١٢٠، المعرفة والتاريخ: ١٩٥/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٥٥/٣، أنساب السمعاني: ٢٦٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/٩ - ٤٠١، تهذيب التهذيب: ١٥٧/١ ب، العبر: ٣٣٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٩/١، الكاشف: ١٧١/١، دول الإسلام: ١٢٧/١، معرفة القراء الكبار: ١٦٤/١، مرآة الجنان: ٨/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٤٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٥٧/٢، لسان الميزان: ٣٠٢/٢، النجوم الزاهرة: ١٧٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٥/٢.

(٤) كذا الأصل و«التذكرة»، وفي أكثر مصادر الترجمة: أبو عبدالله - ويقال: أبو محمد.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وابنُ الفُرات، وعبدُ، وعبّاس
الدُّوري، ومحمد بن عاصم، وخلق.

وثقه ابنُ معين، وغيره.

وقال محمد بن رافع: ذاك راهبُ أهل الكوفة^(١).

وقال قُتيبة: قيل لابن عُيَينة: قدم حسين، فوثبَ وأتى فقبَّل يده
وقال: قدم أفضل رجلٍ يكون قطاً^(٢).

وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: إن بقي من الأبدال أحدٌ
فحسين الجعفي^(٣).

وقال العجلي: كان ثقةً، لم أر أفضل منه، ولم أره إلا مُقعداً،
وكان جميلاً لباساً^(٤).

عاش أربعاً وثمانين سنة، ومات سنة ثلاثٍ ومئتين. رحمه الله
تعالى.

٣١٤ - رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ* (ع)

ابن العلاء بن حسان، أبو محمد القَيْسِيُّ البصريُّ الحافظ.
سمع: ابنَ عَوْن، وحسيناً المعلم، وابنَ أبي عَرُوبة، وطبقتهم،
وعني بهذا الشأن.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣. (٣) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق. (٤) ثقات العجلي: ص ١٢٠.

* تاريخ ابن معين: ١٦٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٥،
تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٩/٣، التاريخ الصغير: ٣٠٤/٢، ثقات العجلي:
ص ١٦٢، ضعفاء العقيلي: ٥٩/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٨/٣، تاريخ بغداد: =

وعنه: أحمد، وإسحاق، وبنّادار، وإسحاق الكوسج، وبشربن موسى، وخلق.

قال الكديمي: سمعتُ عليّ بنَ المديني يقول: نظرتُ لروحٍ في أكثر من مئة ألفِ حديث، كتبتُ منها عشرة آلاف^(١).

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: كان رَوْحٌ يتحمّل الحَمالات^(٢)، وكان سَرِيًّا مَرِيًّا، كثيرَ الحديثِ جدًّا، سمعتُ ابنَ المديني يقول: ما زالَ في الحديثِ لم يُشغَلْ عنه^(٣).

وقال الخطيب: صنّف الكتَبَ في السُّنن، والأحكام، وجمع تفسيراً، وكان ثقةً^(٤).

= ٤٠١/٨، أنساب السمعاني: ٢٩٣/١٠، اللباب: ٦٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٩، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٩ - ٤٠٧، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/١، العبر: ٣٤٧/١، ميزان الاعتدال: ٥٨/٢، دول الإسلام: ١٢٧/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٩/١، الكاشف: ٢٤٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٣، النجوم الزاهرة: ١٧٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٨، شذرات الذهب: ١٣/٢، هدية العارفين: ٣٧١/١، تاريخ التراث العربي: ٦٦/١.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠١/٨.

(٢) الحَمالات: جمع حمالة، وهي ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دية وغرامة، مثل أن تقع حرب بين فريقين، تسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين. (اللسان) مادة: حمل.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٠٣/٨ - ٤٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠١/٨.

وقال أحمد بنُ الفُرات: طعنَ عليّ روحِ اثنا عشر، فلم ينفذ قولهم فيه (١).

وقال النَّسائي: ليس بالقوي (٢).

مات في جمادى الأولى سنة خمسٍ ومئتين، وقد نيف على الثمانين.

٣١٥ - حجاج بن محمد* (ع)

الحافظ، أبو محمد المصيصي الأعور، أحد الأثبات، ترمذي الأصل، ولاؤه لسليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور.

سمع: ابن جريج، وعمر بن دَر، وحرّيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، والزُّعفراني، وهلال بن العلاء، ويوسف بن

سعيد بن مسلم، وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٠، وانظر «ميزان الاعتدال»: ٥٩/٢ - ٦٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٠٢/٨.

* تاريخ ابن معين: ١٠٢/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٥٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/٢، التاريخ الصغير: ٣٠٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٠٨، الجرح والتعديل: ١٦٦/٣، تاريخ بغداد: ٢٣٦/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/٩ - ٤٥٠، تهذيب التهذيب: ١٢٤/١، العبير: ٣٤٩/١، ميزان الاعتدال: ٤٦٤/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٥/١، الكاشف: ١٤٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٢، النجوم الزاهرة: ١٨١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٣، طبقات المفسرين: ١٢٧/١، شذرات الذهب: ١٥/٢.

قال أبو داود: بلغني أنَّ ابنَ مَعِينٍ كَتَبَ عنه نحواً من خمسين ألفَ حديثٍ^(١).

وقال ابنُ مَعِينٍ: كان أثبت أصحابِ ابنِ جُرَيْجٍ^(٢).

وقال أحمد: ما كان أَضْبَطَه، وَأَصْحَحَ حديثه، وَأَشَدَّ تعاهدَهُ للحروف، وَرَفَعَ أمره جداً^(٣).

وقال بعضهم^(٤): حجاجُ بنُ محمدٍ نائماً أوثقُ من عبدِ الرَّزَّاقِ يقظان.

مات في ربيع الأول سنة ستٍّ ومثنتين. رحمه الله تعالى.

٣١٦ — عبدالرحمن بن القاسم* (خ، س)

الإمام الفقيه، فقيه الديار المصرية أبو عبدالله العتقي مولاهم المصري.

(١) تاريخ بغداد: ٢٣٧/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٧/٨ — ٢٣٨.

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله السلمي الخشك، والخبر في «تاريخ بغداد»: ٢٣٨/٨.
* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، تاريخ خليفة: ٣٩٨، الجرح والتعديل: ٢٧٩/٥، الانتقاء: ٥٠، طبقات الشيرازي: ص ١٥٠، ترتيب المدارك: ٤٣٣/٢، أنساب السمعاني: ٣٨٥/٨، اللباب: ٣٢١/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٣/١، وفيات الأعيان: ١٢٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٩ — ١٢٥، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٥٦/١، العبر: ٣٠٧/١، الكاشف: ١٦٠/٢، دول الإسلام: ١٢١/١، الديباج المذهب: ٤٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٢/٦، حسن المحاضرة: ٣٠٣/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٣٢٩/١.

سمع: مالك بن أنس، وتفقه به، وعبدالرحمن بن شريح،
وبكر بن مضر، ونافع بن أبي نعيم.

حدث عنه: أصبغ بن الفرغ، والحارث بن مسكين، وعيسى بن
مشرود، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وغيرهم.

وأنفق أموالاً كثيرة في طلب العلم.

قال النسائي: ثقة مأمون، أحد العلماء^(١).

ويروى عن ابن القاسم [أنه كان] في الورع والزهد شيئاً عجيباً.

[قال الحارث بن مسكين]: سمعته يقول في دعائه: اللهم امنع الدنيا
مَنِّي، وامنعني منها^(٢).

مات في صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، وله ثمان وخمسون سنة

وأشهر. رحمه الله تعالى.

٣١٧ — زيد بن الحباب* (م، ٤)

الحافظ، أبو الحسين العكلي الكوفي.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، وجاء فيه (أحد الفقهاء) بدل (أحد العلماء).

(٢) ما بين حاصرتين استدلناه من «التذكرة» ٣٥٦/١، وانظر «السير» ١٢١/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٥، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ
البخاري الكبير: ٣٩١/٣، التاريخ الصغير: ٢٩٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٧١،
المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٥٦١/٣، تاريخ بغداد: ٤٤٢/٨، أنساب
السمعاني: ٣٢/٩، اللباب: ٣٥٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٣، سير أعلام
النبلاء: ٣٩٣/٩ - ٣٩٥، العبر: ٣٣٩/١، الكاشف: ٢٦٥/١، ميزان الاعتدال:
١٠٠/٢، تذهيب التهذيب: ١/٢٥٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٠/١، شرح العليل:
٦٧١/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٤٨، خلاصة تذهيب
الكمال: ص ١٢٧، شذرات الذهب: ٦/٢.

سمع: قُرَّةُ بَنِ خَالِدٍ، وَأَيْمَنَ بَنِ نَابِلٍ، وَخَلْقًا.

وعنه: أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَسَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَخَلْقٌ.

وثقه ابنُ المديني، وغيره.

وقال أحمد: كان صاحبَ حديث، كَيْسًا، رَحَالًا، مَا كَانَ أَصْبَرَهُ عَلَى الْفَقْرِ، ضَرَبَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فِي الْحَدِيثِ، كَتَبْتُ عَنْهُ هُنَا، وَبِالْكَوْفَةِ. كَذَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ رَوَايَتَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ^(١)، وَزَيْدٌ إِنَّمَا سَمِعَ مِنْهُ بِمَكَّةَ^(٢).

وقد حَدَّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَابْنُ وَهْبٍ.

قال مطين: مات سنة ثلاثٍ ومئتين. رحمه الله.

٣١٨ — سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ* (ع)

الإمام، أبو محمد الضُّبَيْعِيُّ البَصْرِيُّ.

روى عن: حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَيُونُسِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

(١) هو أبو عمرو، معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس. تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٤٤٣/٨.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، العلل لأحمد: ٢٨١، طبقات خليفة: ت ١٩٢٣، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥٠٢/٣، التاريخ الصغير: ٣١٣/٢، الجرح والتعديل: ٤٨/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/٩ — ٣٨٧، تذكرة الحفاظ: ٣٥١/١، العبر: ٣٥٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٢/٢/ب، الكاشف: ٢٨٩/١، دول الإسلام: ١٢٨/١، تهذيب التهذيب: ٥٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٤٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣٩، شذرات الذهب: ٢٠/٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وعبد، والحارث بن أبي أسامة، وخلق.

قال يحيى القطان: هو شيخ المصر منذ أربعين سنة، إني لأعبط جيرانه^(١).

وقال ابن الفرات: ما رأيت بالبصرة مثله^(٢).

وقال أحمد: ما رأيت أفضل منه، ومن حسين الجعفي^(٣).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ يغلط^(٤).

وقال ابن معين: ثقةٌ مأمون^(٥).

قيل: مات في شوال سنة ثمانٍ ومئتين عن ستٍّ وثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

٣١٩ — أبو داود الطيالسي* (م، ٤)

الحافظ الكبير، سليمان بن داود بن الجارود، الفارسي الأصل الطيالسي البصري.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣ ضمن ترجمة الجعفي.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٩/٤.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦.

* تاريخ ابن معين: ٢٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٤، تاريخ خليفة: ٢٤، ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٠/٤، التاريخ الصغير: ٢٩٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٠١، المعارف: ص ٥٢٠، المعرفة والتاريخ: =

سمع ابن عَوْن، وأيمن بن نابل، وهشاماً الدُّسْتُوائي، وشعبة،
والطَّبقة.

وعنه: أحمد، والفلاس، وبنُّدار، وابنُ الفرات، وعبَّاس الدُّوري
وخلق.

قال الفلاس: ما رأيتُ أحفظَ منه. وكذلك قال ابنُ المديني^(١).

وقال ابنُ مَهدي: هو أصدقُ النَّاسِ^(٢).

وقال وكيع: ما بقيَ أحدٌ أحفظُ لحديثِ طويلٍ من أبي داود.
فبلغه ذلك، فقال: ولا قصير^(٣).

وقال عمر بنُ شَبَّبة: كتبوا عن أبي داود من حفظه أربعين ألف
حديث^(٤).

وقد قيل: إنَّه غَلِطَ في أحاديثِ عدَّة، لأنَّه كان يَتَكَلَّمُ على حفظه.

مات سنةً أربعٍ ومِئتين، وكان من أبناء الثَّمانيين. رحمه الله

تعالى.

= ١٠١/٢ وغيرها: الجرح والتعديل: ١١١/٤، الكامل لابن عدي: ١١٢٧/٣، ذكر
أخبار أصبهان: ٣٣٢/١، تاريخ بغداد: ٢٤/٩، أنساب السمعاني: ٢٨٢/٨،
اللباب: ٢٩٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٩ -
٣٨٤، تهذيب التهذيب: ٤٧/٢، العبر: ٣٤٥/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٣/٢،
الكاشف: ٣١٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٥١/١، شرح العلل لابن رجب: ٥٩٦/٢،
تهذيب التهذيب: ١٧٦/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٤٩، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٥١، شذرات الذهب: ١٢/٢، هدية العارفين: ٣٩٥/١، الرسالة المستترفة:
ص ٦١، تاريخ التراث العربي: ١٤٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٧/٩. (٣) الجرح والتعديل: ١١٢/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨/٩. (٤) تاريخ بغداد: ٢٧/٩.

٣٢٠ - بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ* (ع)

الحافظُ الواعظ، أبو عمرو البصري، المعروف بالأفوه^(١). سكن مكة.

وحدّث عن مسعر، وسفيان، وزائدة، وحماد بن سلمة، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، والفلاس، وخلق.

قال أحمد: كان متقناً للحديث عجباً^(٢).

وقال أبو حاتم: ثبت صالح^(٣).

وقال ابن معين: ثقة^(٤).

* تاريخ ابن معين: ٥٩/٢، طبقات ابن سعد: ٥٠٠/٥، العلل لأحمد: ١٠٢، ٢٣٢، طبقات خليفة: ت ٢٦٠٣، تاريخ البخاري الكبير: ٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٨٠، ضعفاء العقيلي: ١٤٣/١، الجرح والتعديل: ٣٥٨/٢، ثقات ابن حبان: ١٣٩/٨، الكامل لابن عدي: ٤٤٩/٢، تهذيب الكمال: ١٢٢/٤ - ١٢٦ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٣٢/٩ - ٣٣٤، تهذيب التهذيب: ١/٨٤/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٥، العبر: ١/٣١٨، ميزان الاعتدال: ١/٣١٧، الكاشف: ١/١٠٢، العقد الثمين: ٣/٣٩٦، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٨، شذرات الذهب: ١/٣٤٣.

(١) الأفوه - لغة - كالفية والمفوه: الرجل إذا كان حسن الكلام بليغه. وقال البخاري:

بشري السري صاحب مواعظ، متكلم، فسمي الأفوه.

(٢) العلل لأحمد: ١/١٠٢، وفيه (متفهماً) بدل (متقناً) والمثبت في الأصل ومصادر الترجمة التي نقلت هذا القول.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٣٥٨.

(٤) المصدر السابق.

وقد قيل: إنه كان جَهْمِيًّا ثم رجع^(١).

مات سنة خمسٍ - أو ستٍّ - وتسعين ومئة.

٣٢١ - ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ* (٤)

الحافظ، أبو عبد الله القرشيُّ مولاهم الدَّمَشْقِيُّ ثم الرَّمْلِيُّ، الرجلُ الصالح.

سمع إبراهيم بن أبي عبلة، وابن شوذب، والأوزاعي، ومولاه علي بن أبي حملة^(٢)، وعدة.

وعنه دُحيم، وعمرو بن عثمان، وأبو عمير عيسى بن النحاس وخلق.

وثقه ابن معين وغيره.

وقال أحمد: هو أحبُّ إليَّ من بقيَّة^(٣).

(١) انظر «ميزان الاعتدال»: ٣١٨/١، وقد تقدم التعريف بالجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

* طبقات ابن سعد: ٤٧١/٧، العلل لأحمد: ٣٨٠، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٧/٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٠٦/١ وغيرها: الجرح والتعديل: ٤٦٧/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٦١٩، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/٩ - ٣٢٧، العبر: ٣٣٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٣٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٥٣/١، الكاشف: ٣٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٦٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣٧، شذرات الذهب: ٣/٢، تهذيب ابن عساكر: ٣٦/٧.

(٢) تصحف في «التذكرة» إلى: جملة. انظر «مشتهب النسبة»: ١٧٧/١.

(٣) العلل لأحمد: ٣٨٠.

وقال آدم: ما رأيت أحداً أعقلَ لما يخرجُ من رأسِهِ منه^(١).
 وقال ابنُ سعد: ثقةٌ مأمونٌ خيرٌ، لم يكنْ هناك أفضلُ منه^(٢).
 مات في رمضان سنة اثنتين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.
 وقال ابنُ يونس: كان فقيهُهم في زمانِهِ^(٣). رحمه الله تعالى.

٣٢٢ - القاسم بن يزيد* (س)

الجَرْمِيُّ المَوْصِلِيُّ، عالمُ المَوْصلِ وزاهدُها.
 سمع من ابن أبي ذئب، وثور بن يزيد، وحرز بن عثمان،
 والثوري.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب، وجماعة.
 وثقه أبو حاتم.
 وقال يزيد بن محمد الأزدي: زاهدٌ ورع، من أصحاب سُفيان،
 وكان حافظاً للحديث متفقاً^(٤).
 مات سنة أربع وتسعين ومئة، رحمه الله.

(١) تهذيب ابن عساكر: ٣٧/٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٧١/٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٩.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٧٠/٧، الجرح والتعديل: ١٢٣/٧، أنساب السمعاني:

٢٣٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٩ - ٢٨٣،

تهذيب التهذيب: ١٥٣/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٢/١، الكاشف: ٣٤٠/٢،

تهذيب التهذيب: ٣٤١/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٩.

٣٢٣ - عبيدُ اللَّهِ بنُ موسى * (ع)

الحافظُ الثَّبتُ، أبو محمد العَبَّسيُّ مولا هم الكوفي، المُقرئ العابد. من كبار علماء الشَّيعة.

ولد بعد العشرين ومئة. وهو من أقران وكيع، وإنما أُخِّر لتأخر وفاته. سمع هشامَ بنَ عُروة، وإسماعيلَ بنَ أبي خالد، والأعمش، وابنَ جُريج، وحَنظلةَ بنَ أبي سفيان، والأوزاعي، وطبقتهم. وقرأ على حمزة.

روى عنه البخاري بغير واسطة، وروى هو والباقون عنه بواسطة. وحدث عنه أحمد، وإسحاق، ويحيى، وابنُ أبي شَيْبة، وعبَّاس الدُّوري، والدَّارمي، والحارثُ التَّميمي، والكُدَيْمي، وخلائق.

وثقه ابنُ مَعين.

وتكلَّم أحمدُ فيه لأحاديث يرويها في الفضائل.

* تاريخ ابن مَعين: ٣٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٠/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠١/٥، التاريخ الصغير: ٣٢٦/٢، ثقات المعجلي: ص ٣١٩، المعارف: ص ٥١٩ و ٥٣٢، المعرفة والتاريخ: ١٩٨/١ وغيرها: ضعفاء العقيلي: ١٢٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٥، أنساب السمعاني: ٣٦٧/٨، اللباب: ٣١٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٣/٩ - ٥٥٧، العبر: ٣٦٤/١، ميزان الاعتدال: ١٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٥٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٢/٣، الكاشف: ٢٠٥/٢، دول الإسلام: ١٣٠/١، معرفة القراء الكبار: ١٦٨/١ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، مرآة الجنان: ٧٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٥٠/٧، النجوم الزاهرة: ٢٠٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق. وقال: وأبو نعيم أتقنُ منه، وعبيدُ الله أثبتهم في إسرائيل^(١).

وقال العجلي: كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه. ما رأيتُهُ رافعاً رأسه، وما رأيتُ ضاحكاً قط^(٢).

وقال أبو داود: كان شيعياً مُحترقاً^(٣).

وقال أحمد بن يوسف السلمي: كتبتُ عنه ثلاثين ألف حديث^(٤).

قال ابن سعد: مات في ذي القعدة^(٥) سنة ثلاث عشرة ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٢٤ - إسحاق بن سليمان الرازي* (ع)

الإمام، أبو يحيى الكوفي، أحد الأعلام.

حدّث عن حنظلة بن أبي سفيان، وابن أبي ذئب، وحرير بن عثمان، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل: ٣٣٥/٥. (٢) ثقات العجلي: ص ٣١٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٢.

(٤) التذكرة: ٣٥٤/١، وقد أعاده الذهبي فيها ضمن ترجمة السلمي: ٥٦٥/٢.

(٥) الذي في المطبوع من «طبقات ابن سعد» ٤٠٠/٦ أنه توفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومئتين. فالظاهر أنه توفي في آخر يوم من شوال، ودفن في اليوم الأول من ذي القعدة، علماً بأن الفسوي أرخ وفاته في «المعرفة والتاريخ» في سنة أربع عشرة. فالله أعلم.

* طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، ثقات العجلي: ص ٦١، الجرح والتعديل: ٢٢٣/٢،

تاريخ بغداد: ٣٢٤/٦، تهذيب الكمال: ٤٢٩/٢ - ٤٣١ (طبعة محققة)، تذكرة

الحفاظ: ٣٥٤/١، العبر: ٣٢٩/١، الكاشف: ٦٢/١، تهذيب التهذيب:

٣٢٤/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٨، شذرات

الذهب: ٣٥٦/١.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، ومحمدُ بنُ رافع.

وكان ثقةً، حجةً، زاهداً، صالحاً، خاشعاً.

قال ابنُ الفُرات: رأيتُه يحدث، فضحك غلامٌ، فأخرجه. ثم قال:
ويقال: إنَّه كان من الأبدال^(١).

وقال إسحاقُ الكوسج: ما كان أبينَ خشوعه، كان يبكي كلَّ
ساعة^(٢).

قيل: مات سنة تسعٍ وتسعين. وقيل سنة مئتين. رحمه الله
تعالى.

٣٢٥ - أبو أحمد الزُّبيري* (٤)

محمدُ بنُ عبد الله بن الزُّبير بن عمر، الحافظُ الثَّبتُ الأَسديُّ
الزُّبيريُّ مولا هم الكوفيُّ الحَبَّال.
روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طهمان، وفطر،
وسُفيان، وطبقتهم.

(١) تهذيب الكمال: ٤٣٠/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٢٥/٦.

* تاريخ ابن معين: ٥٢٣/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٤،
تاريخ البخاري الكبير: ١٣٣/١، التاريخ الصغير: ٢٩٨/٢، ثقات العجلي:
ص ٤٠٦، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٢٩٧/٧، أنساب السمعاني:
٢٥٢/٦، اللباب: ٦١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٨، سير أعلام النبلاء:
٥٢٩/٩ - ٥٣٢، تذهيب التهذيب: ٢١٧/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٧/١، ميزان
الاعتدال: ٥٩٥/٣، العبر: ٣٤١/١، الكاشف: ٥٣/٣، الوافي بالوفيات:
٣٠٣/٣، شرح العلل لابن رجب: ٥٣٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٩، طبقات
الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٤، شذرات الذهب: ٧/٢.

وعنه: أحمد، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن الفرات، ومحمد بن رافع، وخلق.

كان أبو أحمد يقول: لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان، إنني أحفظه كله^(١).

وقال بNDAR: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد.

وقال العجلي: ثقة يشيع^(٢).

وقال أبو حاتم: حافظ، عابد، مجتهد، له أوهام^(٣).

وقيل: كان يصوم الدهر.

قال أحمد: مات بالأهواز سنة اثنتين ومئتين.

٣٢٦ - يحيى بن آدم* (ع)

الحافظ العلامة، أبوزكريا القرشي مولاهم الكوفي الأحول، صاحب التصانيف.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٨. (٢) ثقات العجلي: ص ٤٠٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٧/٧.

* تاريخ ابن معين: ٦٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣١، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦١/٨، التاريخ الصغير: ٢٩٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٨، الجرح والتعديل: ١٢٨/٩، فهرست النديم: ص ٢٨٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٨، سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/٩ - ٥٢٩، تهذيب التهذيب: ١٦٤/٤ ب، العبر: ٣٤٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٥٩/١، الكاشف: ٢١٨/٣، معرفة القراء الكبار: ١٦٦/١ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، دول الإسلام: ١٢٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٦٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٠، طبقات المفسرين: ٣٦٠/٢، شذرات الذهب: ٨/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٢٦/٢.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طهمان، ومِسْعَر،
والثوري، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعبدُ، والحسنُ بنُ علي بن
عفان وخلق.

وثقه ابنُ معين، والنسائي.

وقال أبو داود: ذاك واحدُ الناس (١).

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: ثقة، فقيه البدن، سمعتُ عليَّ بنَ عبدِالله
يقول: يرحمُ الله يحيى بنَ آدم، أي علمَ كان عنده؟! وجعل يُطرية (٢).

وقال أبو أسامة: ما رأيتُ يحيى بنَ آدم إلا ذكرتُ الشَّعبي (٣).

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ ومئتين بقم الصَّلح. رحمه الله.

٣٢٧ - أبو النَّضْر* (٤)

هاشم بن القاسم الخُرسانِي ثم البغداديُّ الحافظ، ويقال له:
قَيْصِر (٤).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٨. (٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٦١٥/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٠،
تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٥/٨، التاريخ الصغير: ٣٠٣/٢،
ثقات العجلي: ص ٤٥٤، الجرح والتعديل: ١٠٥/٩، تاريخ بغداد: ٦٣/١٤،
أنساب السمعي: ٤٧٧/١٠، اللباب: ١١١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٢، سير
أعلام النبلاء: ٥٤٥/٩ - ٥٤٩، تهذيب التهذيب: ١١٠/٤ ب، تذكرة الحفاظ:
٣٥٩/١، العبر: ٣٥٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٩٠/٤، الكاشف: ١٩١/٣، تهذيب
التهذيب: ١٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠٨،
شذرات الذهب: ١٩/٢.

(٤) انظر سبب إطلاق هذا اللقب عليه في «تاريخ بغداد»: ٦٤/١٤.

روى عن: شعبة، وابن أبي ذئب، وحرير بن عثمان، وطبقتهم.
وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبد، وعباس الدوري، وابن الفرات،
وخلق.

قال أحمد: كان من الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر^(١).

وقال ابن المديني: ثقة^(٢).

وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة، يفتخر به أهل بغداد^(٣).

قيل: مولده سنة أربع وثلاثين ومئة.

ومات في ذي القعدة سنة سبع ومئتين على الصحيح. رحمه الله
تعالى.

٣٢٨ - محمد بن إدريس * (م، ٤)

بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبید بن عبدیزيذ بن
هاشم بن المطلب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشي، أبو عبد الله
المطلبی، الشافعي المكي، الإمام، نسيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وناصر سنته.

(١) تاريخ بغداد: ٦٤/١٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١٠٥/٩.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٥٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٢/١، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، الجرح والتعديل:
٢٠١/٧، حلية الأولياء: ٦٣/٩، فهرست النديم: ص ٢٦٣، مناقب الشافعي
للبهقي، الانتقاء: ٦٥، تاريخ بغداد: ٥٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٧١، طبقات
الحنابلة: ٢٨٠/١، ترتيب المدارك: ٣٨٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٥١/٧، تاريخ =

ولد سنة خمسين ومئة بغزة، فلما فُطم حُمِلَ إلى مكة فنشأ بها،
وأقبل على العلوم، فتنقه بمسلم بن خالد الزنجي وغيره.

وحدّث عن: عمّه محمد بن علي، وعبد العزيز الماجشون، ومالك
الإمام، وإسماعيل بن جعفر، وابن عُيَيْنَةَ، وإبراهيم بن أبي يحيى،
وخلق.

وعنه: أحمد، والحُمَيْدي، وأبو عبيد، والبُويطي، وأبو ثور،
والربيع المُرادِي، والزُّعفراني، وخلائق.

وكان من أحذق قريش بالرّمي، كان يُصيب من العشرة عشرة.
وكان أولاً قد برع في ذلك، وفي الشعر، واللُّغة، وأيام العرب، ثم أقبل
على التّفقه والحديث.

= ابن عساكر: ٣٩٥/١٤ و ١/١٥، صفة الصفوة: ٩٥/٢، مناقب الشافعي للرازي،
معجم الأدباء: ٢٨١/١٧، تهذيب الأسماء واللغات: ٤٤/١، وفيات الأعيان:
١٦٣/٤، المختصر في أخبار البشر: ٢٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٢، سير
أعلام النبلاء: ٥/١٠ - ٩٩ ترجمة مسبوطة، وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تهذيب
التهذيب: ١٠٨/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٦١/١، الكاشف: ١٦/٣، عيون
التواريخ: ٧/ ورقة ١٧٢، الوافي بالوفيات: ١٧١/٢، مرآة الجنان: ١٣/٢، طبقات
الشافعية للسبكي (انظر الجزء الأول)، البداية والنهاية: ٢٥١/١٠، الديباج المذهب:
١٥٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٥/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة:
٢١/١، تهذيب التهذيب: ٢٥/٩، توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، النجوم
الزاهرة: ١٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، حسن المحاضرة: ٣٠٣/١، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٣٢٦، طبقات المفسرين: ٩٨/٢، مفتاح السعادة: ٨٨/٢،
تاريخ الخميس: ٣٣٥/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١١، شذرات الذهب:
٩/٢، هدية العارفين: ٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٧، طبقات الأصوليين:
١٢٧/١، تاريخ التراث العربي: ١٦٥/٢.

وجوّد القرآن على إسماعيل بن قسطنطين^(١) مقرئ مكة. وكان
يختم في رمضان ستين مرة. ثم حفظ «الموطأ» وعرضه على مالك، وأذن
له مسلم بن خالد في الفتوى وهو ابن عشرين سنة أودونها.
وكتب عن محمد بن الحسن الفقيه وقرئ بختي^(٢).

روى ذلك ابن أبي حاتم عن الربيع عنه^(٣).
وكان مع فرط ذكائه وسيلان ذهنه يستعمل اللبان^(٤) ليقوي حفظه،
فأعقبه رمي الدم سنة.

قال إسحاق بن راهويه: قال لي أحمد بن حنبل بمكة: تعال حتى
أريك رجلاً لم تر عينك مثله، فأقامني على الشافعي^(٥).

وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه^(٦).

وقال حرّملة: سمعت الشافعي يقول: سُميت ببغداد ناصر
الحديث^(٧).

(١) هو أبو إسحاق، إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المخزومي مولاهم المكي،
المعروف بالقسط. ترجمته في «غاية النهاية»: ١٦٥/١.

(٢) يعني: حمل جمل. والبختي: لفظ أعجمي معرب.

(٣) انظر «آداب الشافعي» لابن أبي حاتم: والربيع: هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
المرادي مولاهم، المؤذن المصري، صاحب الشافعي، وراوي كتبه. ستأتي ترجمته
برقم (٥٨٠).

(٤) ويسمى الكندر، وهو نبات يفرز صمغاً. انظر فوائده في «المعتمد في الأدوية المفردة»
٤٣٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٦٦/٢.

(٦) تاريخ ابن عساكر: ٢/٤١١/١٤.

(٧) تاريخ بغداد: ٦٨/٢.

وقال الفضل بن زياد: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول: ما أحدٌ مسٌّ
محبرةً ولا قلماً إلا وللشافعي في عنقه منة^(١).

وقال ابنُ راهويه: الشافعي إمام، ما أحدٌ تكلمَ بالرأي إلا والشافعيُّ
أكثرهم أتباعاً وأقلهم خطأً^(٢).

وقال أبو داود: ما أعلمُ للشافعي حديثاً خطأً^(٣).

وصحَّ عن الشافعي أنه قال: إذا صحَّ الحديثُ فاضربوا بقولي
الحائط^(٤).

وقال الربيع: سمعته يقول: إذا رويتُ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به
فأشهدكم أن عقلي قد ذهب^(٥).

ومناقبُ الشافعي كثيرةٌ جداً، وهي في «تاريخ ابن عساكر» وغيره
من الأمهات^(٦).

توفي - رحمه الله ورضي عنه - في أول شعبان سنة أربعٍ ومئتين
بمصر، وكان قد انتقل إليها في سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

(١) وفيات الأعيان: ١٦٥/٤.

(٢) طبقات الشيرازي: ص ٧٢.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١/١٢/١٥.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ٢/٩/١٥.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ١/١٠/١٥.

(٦) نقل صاحب «كشف الظنون» عن ابن الملقن قوله: «إن التأليف في مناقب الإمام
الشافعي تبلغ نحو أربعين مؤلفاً فأكثر». انظر «الكشف» ١٨٤٠/٢.

٣٢٩ - عبدالرزاق بن همام* (ع)

ابن نافع، الحافظ الكبير، أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، صاحب التصانيف.

روى عن: عبيد الله بن عمر قليلاً، وعن ابن جريج، وثور بن يزيد، ومعمّر، والأوزاعي، والثوري، وخلاتق. رحل في تجارة إلى الشام ولقي الكبار.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، والدّهلي، وأحمد بن صالح، والرّمادي، وإسحاق الدّبري، وخلاتق. وكان يقول: جالست معمراً سبع سنين.

قال أحمد: كان عبدالرزاق يحفظ حديث معمّر^(١).

* تاريخ ابن معين: ٣٦٢/٢، طبقات ابن سعد: ٥٤٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٠/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٢، ضعفاء العقيلي: ١٠٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٨/٦، الكامل لابن عدي: ١٩٤٨/٥، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩١/١، وفيات الأعيان: ٢١٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩ - ٥٨٠، المعبر: ٣٦٠/١، ميزان الاعتدال: ٦٠٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٦٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/٢، الكاشف: ١٧١/٢، دول الإسلام: ١٢٩/١، عيون التواريخ: ٢٧٦/٧، نكت الهميان: ص ١٩١، البداية والنهاية: ٢٦٥/١٠، شرح العلل لابن رجب: ٥٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٠٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٨، طبقات المفسرين: ٢٩٦/١، شذرات الذهب: ٢٧/٢، هدية العارفين: ٥٦٦/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربي: ١٤٤/١.

(١) انظر «تاريخ أبي زرة الدمشقي»: ٤٥٧/١.

وقد وثقه غيرُ واحد.

وله أحاديث يتفرّد بها، ونقموا عليه التشيع، ولم يكن يَغْلُو فيه، بل كان يحبُّ عليّاً رضي الله عنه ويُبغض مَنْ قاتلَه.

وقد قال سلمةُ بنُ شبيب: سمعتُ عبدالرزاق يقول: واللّه ما انشرح صدري قطُّ أن أفضّل عليّاً على أبي بكر وعمر^(١).

عاش عبدالرزاق خمساً وثمانين سنةً.

وقال ابنُ سعد^(٢): مات باليمن في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومئتين. رحمه الله.

٣٣٠ - الأَسودُ بنُ عامرٍ * (ع)

أبو عبدالرحمن، الحافظ، شاذان، أحد الثقات.

حدّث عن: هشام بن حسان، وطلحة بن عمرو، وشعبة، والثوري، وجري بن حازم، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وعليّ، وأبو ثور، وأحمد بن الخليل البُرْجَلاني،

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤.

(٢) في «طبقاته» ٥٤٨/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٨/١، التاريخ الصغير:

٣١٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٩٤/٢، تاريخ بغداد: ٣٤/٧، تهذيب الكمال:

٢٢٦/٣ - ٢٢٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٠ - ١١٤، العبر:

٣٥٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٩/١، الكاشف: ٨٠/١،

تهذيب التهذيب: ٣٤٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٥، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣٧، شذرات الذهب: ٢٠/٢.

والحارث بن أبي أسامة وأبو محمد الدارمي، وخلق. وروى عنه بقية مع
تقدمه.

ووثقه علي وغيره^(١).

مات في أول سنة ثمانٍ ومئتين ببغداد، رحمه الله تعالى.

٣٣١ - الحسن بن موسى الأشيب* (ع)

الإمام، أبو علي البغدادي الحافظ.

ولي قضاء الموصل، وقضاء طبرستان، وقضاء حمص. وكان كبير
الشان.

سمع: ابن أبي ذئب، وحرير بن عثمان، وشعبة، والحماديين،
وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وأبو خيثمة، والجوزجاني، وحباج بن الشاعر،
وعبد بن حميد، وبشر بن موسى، وإسحاق الحربي، وخلق.
وثقة ابن معين وغيره.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٩٤، وعلي: هو ابن المدني.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٦، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ
البخاري الكبير: ٢/٣٠٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٦، الجرح والتعديل: ٣/٧٣،
تاريخ بغداد: ٧/٤٢٦، أنساب السمعاني: ١/٢٨٥، اللباب: ١/٦٨، تهذيب
الكمال: ورقة ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٩ - ٥٦٠، العبر: ١/٣٥٧، ميزان
الاعتدال: ١/٥٢٤، الكاشف: ١/١٦٧، تهذيب التهذيب: ١/١٤٦، تذكرة
الحفاظ: ١/٣٦٩، دول الإسلام: ١/١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/٣٢٣، طبقات
الحفاظ: ص ١٥٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨١، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

وقال ابنُ عَمَّارٍ: كانَ بالموصلِ عندنا بِيَعَةٌ قد ضربتْ، فاجتمع النَّصارى، وجمعوا للأشيب مئةَ ألفٍ على أن يحكُمَ لهمَ ببنائِها، فقال: ادفعوا المالَ إلى أحدِ الشُّهودِ، فلمَّا حضروا الجامعَ قال: اشهدوا على أنِّي قد حكمتُ بأن لا تُبنى، فنفر النَّصارى، وردَّ عليهمَ المالَ^(١).
قال أبو حاتم: حضرتُ جنازتهُ بالرِّيِّ^(٢).

وقال ابنُ سعد: ماتَ بالرِّيِّ سنةَ تسعٍ ومِئتينِ^(٣)، رحمه اللهُ تعالى.

٣٣٢ - أبو عاصم * (ع)

الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدِ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ الحافظُ، شيخُ الإسلامِ. سمعَ جعفرَ بنَ محمدَ، ويزيدَ بنَ عُبيدٍ، وسليمانَ التَّمِيمِيَّ، وابنَ جريجٍ، وبهزَّ بنَ حكيمٍ، والكِبَّارَ. ولولا تأخُّرُ موتهُ لذكرَ معَ وكيعٍ.

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٧/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٨/٣.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢١، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٦/٤، التاريخ الصغير: ٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٢٣١، المعارف: ص ٥٢٠، الجرح والتعديل: ٤٦٣/٤، أنساب السمعاني: ٣١/١٢، اللباب: ٢٩٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦، سير أعلام النبلاء: ٤٨٠/٩ - ٤٨٥، تهذيب التهذيب: ٩٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٣٦/١، العبر: ٣٦٢/١، ميزان الاعتدال: ٣٢٥/٢، الكاشف: ٣٣/٢، دول الإسلام: ٣٦٦/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٧٧، شذرات الذهب: ٢٨/٢.

روى عنه: أحمد، وبنّدار، والدارمي، والبخاري، والحاثر بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكنجي، وخلق.

وكان يُلقَّب بالنَّبيل لنبْله وعَقْله، وقيل غير ذلك^(١).

ولم يحدث قطُّ إلاّ من حَفِظَه.

قال عمر بنُ شَبَّه: واللَّهِ ما رأيتُ مثله^(٢).

وقال البخاري وغيره: سمعناه يقول: ما اغتبتُ أحداً منذُ علمتُ أنّ

الغَيْبَةُ تضرُّ أهلها^(٣).

وقال أبو داود: كان أبو عاصم يحفظُ نحوَ ألفِ حديثٍ من جيّد

حديثه^(٤).

وقال الخطيب: لم يروِ عن جعفر بن محمد سوى حديثٍ

واحد^(٥).

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٣١/١٢ - ٣٢ بتحقيقنا.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٣٣٦/٤.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦.

(٥) ذكره الخطيب في «تاريخه» ٨٨/١٠ - ٨٩ فقال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن

محمد بن نصر السطوري، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا

عبدالله بن محمد بن مضر الثقفي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه

قال: قال عمر بن الخطاب: والله ما أدري ما أصنع في المجوس!؟ فقام إليه

عبدالرحمن بن عوف فقال: سمعت رسول الله ﷺ وسئل عنهم فقال: «ستهم كسنة

أهل الكتاب».

ثم قال الخطيب: لم يرو أبو عاصم عن جعفر سوى هذا الحديث، ويقال: إنه

لم يسمع منه غيره.

وانظر تخريج الحديث في «سير أعلام النبلاء» ٢٦٧/٦ ضمن ترجمة جعفر بن

محمد.

وقال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً. مات بالبصرة لأربع عشرة خلت
من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومئتين^(١).
عاش تسعين سنةً وأشهرًا. رحمه الله تعالى.

٣٣٣ — محمد بن عبد الله* (ع)

ابن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن النضر. الإمام،
أبو عبد الله الأنصاري، شيخُ البصرة وقاضيها.

سمع: سليمان التيمي، وحُميداً، وابنَ عَوْن، والجُريري، وابنَ
جُريج، وابنَ أبي عَرُوبة، وخلقاً.

وعنه: البخاري، وأحمد، ويحيى، ويُنْدَار، وسَمَوِيه، وأبو حاتم،
وإسماعيل القاضي، وأبو مُسْلِم الكَجِّي خاتمةُ أصحابه، وخلقٌ.
وثقه ابنُ مَعِين وغيره.

(١) طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧، وفي وفاة أبي عاصم أقوال كثيرة. انظر «السير»
٤٨٣/٩ — ٤٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٤/٧، التاريخ الصغير: ٣٣١/٢، المعارف: ص ٥٢٠، أخبار
القضاة: ١٥٤/٢ — ١٥٥، ١٥٧ — ١٦٠، ضعفاء العقيلي: ٩٠/٤، الجرح
والتعديل: ٣٠٥/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٧، تاريخ بغداد: ٤٠٨/٥،
طبقات الشيرازي: ص ١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٤، سير أعلام النبلاء:
٥٣٢/٩ — ٥٣٨، تهذيب التهذيب: ٢٢١/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧١/١، العبر:
٣٦٧/١، الكاشف: ٥٧/٣، دول الإسلام: ١٣١/١، ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٣،
الوافي بالوفيات: ٣٠٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٧٤/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٣٥/٢.

وقال أبو حاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد، والأنصاري،
وسليمان بن داود الهاشمي^(١).

وقال الساجي: رجلٌ جليلٌ عالم، غلب عليه الرأي، ولم يكن من
فرسان الحديث مثل يحيى القطان^(٢).

وقال الأنصاري: ولدت سنة ثمان عشرة ومئة، وما أتيت سلطاناً قط
إلا وأنا كاره^(٣).

قال ابن سعد: مات في رجب سنة خمس عشرة ومئتين^(٤). رحمه
الله تعالى.

٣٣٤ - عبد الله بن يزيد* (ع)

الإمام، أبو عبد الرحمن العمري العدوي مولاهم المكي المقرئ،
شيخ الإسلام.

ولد في حدود سنة عشرين ومئة.

وسمع من: ابن عون، وأبي حنيفة، وكهس، وشعبة،

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٤. (٢) تاريخ بغداد: ٤١١/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٠/٥ - ٤١١. (٤) طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧.

* تاريخ ابن معين: ٣٣٨/٢، طبقات ابن سعد: ٥٠١/٥، طبقات خليفة: ت ١٩٣٩
و ٢٦٠٤، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٨/٥، التاريخ الصغير:
٣٢٦/٢، الجرح والتعديل: ٢٠١/٥، أنساب السمعاني: ٤٤٧/١١، تهذيب
الكمال: ورقة ٧٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/١٠ - ١٦٩، تهذيب التهذيب:
١٩٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٦٧/١، العبر: ٣٦٤/١، البداية والنهاية: ٢٦٧/١٠،
العقد الثمين: ٢٩٨/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب:
٨٣/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٩، شذرات
الذهب: ٢٩/٢.

والإفريقي، وسعيد بن أبي أيوب، وحرمة بن عمران، ويحيى بن أيوب، وطبقتهم.

وعني بهذا الشأن، وأخذ الحروف عن نافع وغيره، وكان صاحب حديث وقرارات.

روى عنه: البخاري، وأحمد، وإسحاق، وعباس الدوري، والحرث بن محمد، وبشر بن موسى، وغيرهم.
وثقه النسائي وغيره.

وقال محمد بن عاصم: سمعت المقرئ يقول: أنا ما بين التسعين إلى المئة، أقرأت القرآن بالبصرة ستاً وثلاثين سنة، وهنا بمكة خمساً وثلاثين سنة^(١).

مات سنة ثلاث عشرة ومئتين.

٣٣٥ - عبد القدوس* (ع)

أبو المغيرة الخولاني الحمصي، محدث الشام.

روى عن: صفوان بن عمرو، وحرير بن عثمان، وأرطاة بن المنذر، والأوزاعي، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والطبقة.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٨.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٢٠/٦، التاريخ الصغير:

٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٧، الجرح والتعديل: ٥٦/٦، المعجم المشتمل:

ص ١٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٠ - ٢٢٥،

العبر: ٣٦٣/١، الكاشف: ١٨٠/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٦/٢، ميزان الاعتدال:

٦٤٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٦، طبقات الحفاظ:

ص ١٥٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ٢٨/٢.

وعنه: أحمد، والبخاري، والذهلي، وأبو محمد الدارمي،
ومحمد بن عون، وآخرون.

وكان من الثقات العلماء.

قال ابن زنجويه: ما رأيت أخشع من أبي المغيرة^(١).

وقال البخاري: مات بحمص سنة اثنتي عشرة، وصلى عليه
أحمد بن حنبل^(٢). رحمه الله تعالى.

٣٣٦ - مروان بن محمد* (م، ٤)

الحافظ، أبو بكر الدمشقي الطاطري^(٣) التاجر.

روى عن: معاوية بن سلام، وعبد الله بن العلاء، وسعيد بن
عبد العزيز، ومالك، والطبقة.

وعنه: أبو محمد الدارمي، وأحمد بن الأزهر، ومحمود بن خالد،

وخلق.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/١٠.

(٢) انظر «التاريخ الكبير»: ١٢٠/٦.

* تاريخ ابن معين: ٥٥٦/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٣/٧، التاريخ الصغير:

٣١٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٤/١، ٢٨٥، الجرح والتعديل: ٢٧٥/٨،

أنساب السمعاني: ١٧٣/٨، تاريخ ابن عساکر: ١/١٨٠، اللباب: ٢٦٨/٢،

تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/٩ - ٥١٢، العبر:

٣٥٩/١، تذهيب التهذيب: ٤/٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣٤٨/١، ميزان الاعتدال:

٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٩٥/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٧، خلاصة تذهيب

الكمال: ص ٣١٩، شذرات الذهب: ٢٤/٢.

(٣) قال الطبراني في «المعجم الصغير»: كل من يبيع الكرايس - يعني الثياب - بدمشق

يقال له: الطاطري.

وثقه أبو حاتم .

وكان أحمد بن حنبل يُثني عليه وعلى علمه ويقول: هو صاحب حديث^(١) .

وعن أحمد بن أبي الحَوَّاري قال: ما رأيتُ شامياً خيراً من مروان بن محمد^(٢) .

وقال أيضاً: سمعته يقول: لا غنى لصاحب الحديث عن ثلاثة: صدق، وحفظ، وصحة كتب، فإن كان فيه ثنتان لم يضره: صدق، وصحة كتب، وإذا لم يحفظ رجع إلى كتبٍ صحيحة .
مات سنة عشرٍ ومئتين . رحمه الله تعالى .

٣٣٧ - يونس بن محمد المؤدَّب * (ع)

من كبار الحفاظ ببغداد .

سمع: شيانَ النُّحوي، وحماد بن سَلَمَة، وفُليح بن سُلَيْمان، وطبقتهم .

(١) انظر «الجرح والتعديل» ٢٧٥/٨ .

(٢) ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، وأورده المزي في «تهذيبه» ورقة ١٣١٨ من قول أبي سليمان الداراني .

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٣، تاريخ خليفة ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٠/٨، التاريخ الصغير: ٣١٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٦/٩، تاريخ بغداد: ٣٥٠/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٥، سير أعلام النبلاء: ٤٧٣/٩ - ٤٧٦، العبر: ٣٥٦/١، تهذيب التهذيب: ١٩٥/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٦١/١، الكاشف: ٢٦٦/٣، تهذيب التهذيب: ٤٤٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢٢/٢ .

وعنه: أحمد، وابنُ المَدِينِي، والرَّمَادِي، والحَارِثُ بْنُ أَبِي أسامة، وخلق.

وثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

ومات في صفر سنة ثمانٍ ومِثْنِينَ ولم يَعْمُر. رحمه الله تعالى.

٣٣٨ - حفص بن عبد الله* (خ، د، س، ق)

ابن راشد، أبو عمرو السُّلَمِي، ويقال: أبو سهل. عالم نيسابور، وقاضيها، وشيخ الأثر بها.

صحب إبراهيم بن طهمان وأكثر عنه، وارتحل فسمع من يونس بن أبي إسحاق، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذر، والثوري، وعدة.

روى عنه: ابنه أحمد، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن عقيل، وخلق آخرهم وفاة محمد بن عمرو قشمردي. قال النسائي: ليس به بأس^(١).

وقال محمد بن عقيل: كان قاضيًا عشرين سنة بالأثر، ولا يقضي بالرأي البتة^(٢).

قال أحمد: مات أبي في شعبان سنة تسعٍ ومِثْنِينَ^(٣). رحمه الله تعالى.

* الجرح والتعديل: ١٧٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤، سير أعلام النبلاء:

٤٨٥/٩ - ٤٨٦، تهذيب التهذيب: ١٦٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٨/١، العبر:

٣٥٧/١، الكاشف: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٣/٢، طبقات الحفاظ:

ص ١٥٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٧، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

٣٣٩ - علي بن الحسن بن شقيق * (ع)

الإمام الحافظ، محدث مرو، أبو عبد الرحمن العبدي المروزي.

سمع: الحسين بن واقد، وأبا حمزة السُّكَّري، وأبا المُنِيب
عبيد الله العتكي، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل، وقيس بن الربيع.

وعنه: البخاري، والباقون عن رجلٍ عنه، وأحمد، وابن مَعين،
وأحمد بن سيّار، وعبّاس الدُّوري، وولدهُ محمد بن علي، وخلقه.

قال أحمد: لم يكن به بأس، رجَع عن الإرجاء^(١).

وقال ابن مَعين: ما قدم علينا من خُراسان أفضل منه. كان عالماً
بابن المبارك، وقد سمع منه الكتب مراراً^(٢).

وقال العباس بن مصعب: كان جامعاً، يعدُّ من أحفظهم لكتب
عبدالله، وكان في أوّل أمره منازعاً لأهل الكتاب حتى كتب التوراة

* طبقات ابن سعد: ٣٦٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٥٣، تاريخ البخاري الكبير:
٢٦٨/٦، التاريخ الصغير: ٣٣٣/٢، الجرح والتعديل: ١٨٠/٦، تاريخ بغداد:
٣٧٠/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٣/١، أنساب السمعاني: (الشقيقي)
٣٦٨/٧، المعجم المشتمل: ص ١٨٩، اللباب: ٢٠٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة
٩٦٢، سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/١٠ - ٣٥٢، العبر: ٣٦٨/١، تهذيب التهذيب:
٥٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٠/١، الكاشف: ٢٤٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٨/٧،
طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب:
٣٥/٢، وهو في بعض هذه المصادر: علي بن الحسين...

(١) تاريخ بغداد: ٣٧١/١١.

(٢) المصدر السابق.

والإنجيل، ثم كبر وصار لا يمكنه أن يقرأ، فبقي يحدث بالحديثين
والثلاثة^(١).

عاش ثمانياً وتسعين سنة، ومات سنة خمس عشرة ومئتين. رحمه
الله تعالى.

٣٤٠ - أبو كامل* (ت، س)

الحافظ الكبير، مظفر بن مُدْرِك الخُرَاساني ثم البغدادي.

روى عن: شيان النحوي، وعاصم بن محمد العمري،
وعبد العزيز الماجشون، وحماد بن سلمة وطبقتهم، ولم يلحق شعبة.
وعنه: أحمد، وابن معين، ومحمد بن عبدالله المخزومي،
وآخرون.

قال أحمد: كان من أصحاب الحديث هنا أبو كامل، وأبو سلمة
الخزاعي، والهيثم بن جميل، فالهيثم أحفظهم، وكان أبو كامل أتقن
منهم، وله عقلٌ سديد، ووقارٌ وهيبة^(٢).

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٢/١١.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، تاريخ ابن معين: ٥٧١/٢، تاريخ البخاري الكبير:
٧٤/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢، الجرح والتعديل: ٤٤٢/٨، تاريخ بغداد:
١٢٥/١٣، المعجم المشتمل: ص ٢٩٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٨، سير أعلام
النبيلاء: ١٢٤/١٠ - ١٢٧، تهذيب التهذيب: ٤/٤٥/ب، تذكرة الحفاظ:
٣٥٧/١، الكاشف: ١٣٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٣/١٠، طبقات الحفاظ:
ص ١٥٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٧، شذرات الذهب: ١٨/٢.

(٢) الخبر مطولاً في «تهذيب الكمال» ورقة ١٣٣٨، وقد أورده الخطيب في «تاريخه»
٥٦/١٤ - ٥٧ ضمن ترجمة الهيثم بن جميل.

وقال ابن مَعِين: كُنْتُ أَخَذْتُ عَنْهُ هَذَا الشَّانَ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا،
قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ يَشْبَهُهُ^(١).

وقال أبو خَيْثَمَةَ: مَا كَانَ عِنْدَنَا بَدُونٍ وَكَيْعٍ^(٢).

وقال أبو داود: ثَقَّةٌ ثَقَّةٌ^(٣).

وقال النَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ^(٤).

تُوفِي كَهْلًا فَلَمْ يَشْتَهَرِ اسْمُهُ.

قال إبراهيمُ الحَرَبِيُّ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِثْنِينَ^(٥). رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى.

٣٤١ - أَبُو عُيَيْدَةَ* (خت، د)^(٦)

مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنِيِّ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ اللُّغَوِيُّ الحَافِظُ، صَاحِبُ
التَّصَانِيفِ.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٨. (٤) المصدر السابق.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/١٣. (٥) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ خليفة: ١٩، المعارف: ص ٥٤٣، مراتب النحويين: ٧١، أخبار النحويين
البصريين: ٦٧، طبقات النحويين واللغويين: ١٢٤، فهرست النديم: ص ٥٨،
تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣، نزهة الألباء: ١٠٤، معجم الأدباء: ١٥٤/١٩، الكامل
لابن الأثير: ٣٩٠/٦، إنباه الرواة: ٢٧٦/٣ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، وفيات
الأعيان: ٢٣٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/٩ -
٤٤٧، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٤، العبر: ٣٥٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٧١/١، عيون
التواريخ: وفيات سنة ٢١٠، مرآة الجنان: ٤٤/٢، الفلاحة والمفلوكون: ص ١٠١،
تهذيب التهذيب: ٢٤٦/١٠، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٢، بغية الوعاة: ٢٩٤/٢،
طبقات المفسرين: ٣٢٦/٢، شذرات الذهب: ٢٤/٢، هدية العارفين: ٤٦٦/٢.
(٦) ليس هذا الرمز في الأصل ولا «التذكرة» إنما استفدناه من «تهذيب التهذيب» وغيره.

روى عن: هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء.
وليس هو بصاحب حديث.

روى عنه: ابنُ المدني، وعمر بنُ شبة، وأبو عثمان المازني،
وأبو العيَّان، وخلق.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرضِ خارجي ولا جماعي أعلم
بجميع العلوم من أبي عبيدة^(١).

وذكره ابنُ المدني فصَحَّ روايته.

مات سنة عشرٍ ومئتين. وقيل: سنة تسع. رحمه الله.

٣٤٢ - يحيى بن زياد الفراء* (خت)^(٢)

أخباري علامة نحوي. كان رأساً في الحفظ، أمل تصانيفه كلها
حفظاً.

(١) تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣.

* مراتب النحويين: ٨٦، أخبار النحويين البصريين: ٥١، طبقات النحويين واللغويين:
١٤٣، فهرست النديم: ص ٧٣، تاريخ بغداد: ١٤٩/١٤، أنساب السمعاني:
٢٤٧/٩، نزهة الألباء: ٩٨، معجم الأدباء: ٩/٢٠، اللباب: ٤١٤/٢، إنباه الرواة:
١/٤، وفيات الأعيان: ١٧٦/٦، المختصر في أخبار البشر: ٣٠/٢، سير أعلام
النبياء: ١١٨/١٠ - ١٢١، تذكرة الحفاظ: ٣٧٢/١، تذهيب التهذيب:
١٥٣/٤ ب، العبر: ٣٥٤/١، مرآة الجنان: ٣٨/٢، البداية والنهاية: ٢٦١/١٠،
طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧١/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٢/١١، بغية الوعاة:
٣٣٣/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، مفتاح السعادة: ١٧٨/١، شذرات
الذهب: ١٩/٢، روضات الجنات: ٢٣٥/٤، هدية العارفين: ٥١٤/٢.

(٢) هذا الرمز ليس في الأصل ولا «التذكرة» واستفدناه من «تهذيب التهذيب» لابن حجر،
وقد ورد فيه قوله: علق عنه البخاري في موضعين: في تفسير الحديد والعصر،
ولم يذكره المزي.

مات بطريق مكة سنة سبعٍ ومئتين عن ثلاث وستين سنة، رحمه
الله تعالى.

٣٤٣ - أبو نعيم * (ع)

الفضل بن دكين، واسم دكين: عمرو بن حماد. الحافظ الثبت،
الكوفي الملائني التاجر. من موالي طلحة بن عبيدالله التيمي.

سمع: الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وعمر بن ذر، وشعبة،
وخلقا.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، والذهلي، والبخاري،
والدارمي، ومحمد بن جعفر القتات، وعدة. وعنه ابن المبارك مع
تقدمه.

* تاريخ ابن معين: ٤٧٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٠/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢٤،
تاريخ البخاري الكبير: ١١٨/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٠/٢، ثقات العجلي:
ص ٣٨٣، المعرفة والتاريخ: ٢٠٢/١ و ٦٣٣/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة
الدمشقي: ١٤٧/١ وانظر الفهرس ص ٧٨١، الجرح والتعديل: ٦١/٧، فهرست
التديم: ص ٢٨٣، تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٢، أنساب السمعاني: (الملائني)
٥٥١/١١، الكامل لابن الأثير: ٤٤٥/٦، اللباب: ٢٧٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة
١٠٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٤٢/١٠ - ١٥٧، المعبر: ٣٧٧/١، الكاشف:
٣٢٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٢/١، ميزان الاعتدال:
٣٥٠/٣، تهذيب التهذيب: ٢٧٠/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٠٨، شذرات الذهب: ٤٦/٢، هدية العارفين: ٨١٨/٢، الرسالة
المستطرفة: ص ٤٦، تاريخ التراث العربي: ١٤٧/١.

قال حنبل: قال أبو نعيم: كتبت عن أزيد من مئة شيخ ممن كتب عنهم الثوري^(١).

وقال أحمد: هو أقل خطأ من وكيع^(٢).

وقال: هو أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال، ووكيع أفقه منه^(٣).

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين - يعني من الأحياء - أبي نعيم وعفان^(٤).

وقال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم^(٥).

وقال يعقوب النسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غايةً في الإتقان^(٦).

وقال أبو حاتم: حافظ متقن^(٧).

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا نهاب أبا نعيم أشد من هيبة الأمير^(٨).

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٨/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٢/٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥٣/١٢.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٦٣/١.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٥٤/١٢.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٦٣٣/٢ وتامامه... والحفظ، وأنه حجة.

(٧) الجرح والتعديل: ٦٢/٧.

(٨) سير أعلام النبلاء: ١٥١/١٠.

وقال يحيى القطان: إذا وافقني هذا الأحوُّ ما أبالي مَنْ خالفني^(١).

ولد سنة ثلاثين ومئة، ومات شهيداً بالخوانيق وبورشكين في سلخ شعبان سنة تسع عشرة ومئتين^(٢)، رحمه الله تعالى.

٣٤٤ - محمد بن يوسف* (ع)

ابن واقد الضبي مولاهم، أبو عبدالله الفريابي التركي، الحافظ العابد، شيخ الشام، نزل قيسارية من مدائن فلسطين.

روى عن: عمر بن ذر، والأوزاعي، والثوري، وجريير بن حازم، وخلق.

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٢/١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥٦/١٢، والورشكين: هو الحمرة أو بنت الحمرة - أحد أنواع الطواعين.

* تاريخ ابن معين: ٥٤٣/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٤/١، التاريخ الصغير: ٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤١٦، المعرفة والتاريخ: ١٩٧/١، ١٩٨، وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٠/١، ٢٨١، وغيرها، الجرح والتعديل: ١١٩/٨، الكامل لابن عدي: ٢٢٣٦/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٠/٩، تاريخ ابن عساکر: ٧٥/١٦، المعجم المشتمل: ص ٢٨٣، اللباب: ٤٢٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٠ - ١١٨، العبر: ٣٦٣/١، ميزان الاعتدال: ٧١/٤، تهذيب التهذيب: ١٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٧٦/١، الكاشف: ٩٨/٣، تهذيب التهذيب: ٥٣٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٥، شذرات الذهب: ٢٨/٢، هدية العارفين: ١٠/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧، تاريخ التراث العربي: ٦٧/١.

وعنه: البخاري، وابنُ وازة، وعبّاسُ التُّرُقُفِي، وعبْدُ اللَّهِ بنُ محمد بن سعيد بن أبي مريم، وخلق.

قال البخاري: كان من أفضلِ أهل زمانِه (١).

وقال ابنُ زنجويه: ما رأيتُ أروعَ منه (٢).

وقال محمد بنُ سهل بن عسكر: استسقى بنا الفريابي، فما أرسل يديهِ حتى مُطِرنا (٣).

وقال الدارقطني: هو مقدّم على قبصة في الثوريِّ لفضله ونُسكِه (٤).

مات في أول سنة اثنتي عشرة ومئتين. وقد ارتحل إليه أحمد بن حنبل، فبلغه موته، فرجع من حمص. رحمه الله تعالى.

٣٤٥ — يحيى بن إسحاق* (م، ٤)

الحافظ الرَّحَّال، أبو زكريّا البجليُّ السِّلحيني (٥).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٤. (٣) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق. (٤) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٨، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٩/٨، التاريخ الصغير: ٣١٧/٢، الجرح والتعديل: ١٢٦/٩، تاريخ بغداد: ١٥٧/١٤، أنساب السمعاني: ٢٢٦/٧، معجم البلدان: ١٧٢/٣، اللباب: ١٦٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٥/٩ - ٥٠٧، تهذيب التهذيب: ١٤٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٧٦/١، الكاشف: ٢١٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٧٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢١، شذرات الذهب: ٢٧/٢.

(٥) ويقال: السالحي. وقد ذكره السمعاني في الموضوعين وقال: سيلحين: قرية معروفة من سواد بغداد قديمة. انظر «الأنساب»: ١١/٧ و ٢٢٦، و«معجم البلدان»: ١٧٢/٣.

حدث عن: حمّاد بن سلّمة، وأبان بن يزيد، وسعيد بن
عبد العزيز، ويحيى بن أيوب المصري، وموسى بن عُليّ، وطبقتهم.
وعنه: أحمد، وهارون الحمّال، وأحمد بن زهير، وبشر بن
موسى، والحارث بن محمد، وخلق.

قال أحمد: شيخ صالح ثقة^(١).

وقال ابن سعد: كان ثقة، حافظاً لحديثه^(٢).

مات في شعبان سنة عشر ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٤٦ - مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ* (ع)

الحافظ، أبو يعلى الرازي ثم البغداديّ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع: مالكاً، وسليمان بن بلال، والليث، وشريكاً، وطبقتهم.

(١) تاريخ بغداد: ١٥٨/١٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٤١/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٥/٧، التاريخ الصغير:
٣٢٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، ضعفاء العجلي: ٢١٥/٤، الجرح والتعديل:
٣٣٤/٨، الكامل لابن عدي: ٢٣٧٢/٦، تاريخ بغداد: ١٨٨/١٣، طبقات
الشيرازي: ص ١٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٥، سير أعلام النبلاء:
٣٦٥/١٠ - ٣٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣٧٧/١، ميزان الاعتدال: ١٥٠/٤، المغني في
الضعفاء: ٦٧٠/٢، تذهيب التهذيب: ٥٦/٤، العبر: ٣٦١/١، الكاشف:
١٤٥/٣، الجواهر المضية: ١٧٧/٢ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/١٠،
طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٨، شذرات الذهب:
٢٧/٢، الفوائد البهية: ص ٢١٥، هدية العارفين: ١٦٦/٢، تاريخ التراث العربي:
٧٤/٢.

وعنه: أبو ثور، وأبو خيثمة، والرّمادي، وعبّاس الدّوري، وخلق.
وثقه ابن مَعين وغيره.

وقال العجلي: ثقةٌ نبيل، صاحبُ سنّة، طلبوه للقضاء غير مرّة
فيأبى^(١).

وقال يعقوب السّدوسي: ثقةٌ مُتّقنٌ فقيه^(٢).

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً^(٣).

قال ابن سعد: مات سنة إحدى عشرة ومئتين^(٤). رحمه الله
تعالى.

٣٤٧ - عثمان بن عمر* (ع)

ابن فارس، الحافظ البصري، أبو محمد - ويقال: أبو عدي.
روى عن: هشام بن حسان، ويونس بن يزيد الأيلي، وأسامة بن
زيد اللّيثي، وابن أبي ذئب، وشعبة، وخلق.

-
- (١) ثقات العجلي: ص ٤٣٥. (٣) الكامل لابن عدي: ٢٣٧٢/٦.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٥. (٤) طبقات ابن سعد: ٣٤١/٧.
• طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٤، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ
البخاري الكبير: ٢٤٠/٦، ثقات العجلي: ص ٣٢٩، الجرح والتعديل: ١٥٩/٦،
تاريخ بغداد: ٢٨٠/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٢، سير أعلام النبلاء:
٥٥٧/٩ - ٥٥٩، العبر: ٣٥٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٩/٣، الكاشف: ٢٢٢/٢،
تهذيب التهذيب: ٣/٣٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٧٨/١، دول الإسلام: ١٢٩/١،
تهذيب التهذيب: ١٤٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٢٦١، ٢٦٢، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والفلاس، والرّمادي،
وعباس الدّوري، والكُدَيْمي، وعدّة.

قال أحمد: ثقة، رجلٌ صالح^(١).

وقال العجّلي: ثقةٌ ثبت^(٢).

مات في ربيع الأول سنة تسعٍ ومثتين. رحمه الله تعالى.

٣٤٨ - مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ * (ع)

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو السّكن التّميمي الحنظليّ
البلّخي.

حدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وجعفر الصادق، وبهز بن حكيم،
وأبي حنيفة، وهشام بن حسان، وابن جريج، وخلق.

وعنه: البخاري، وأحمد، وابن مَعين، والذّهلي، وعبّاس
الدّوري، والكُدَيْمي، وخلقٌ آخَرُهُم وفاةٌ مُعمَّر بن محمد بن مُعمَّر
البلّخي.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١١.

(٢) ثقات العجّلي: ص ٣٢٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٤٣، تاريخ البخاري الكبير:

٧١/٨، التاريخ الصغير: ٣٣٣/٢، ثقات العجّلي: ص ٤٣٩، الجرح والتعديل:

٤٤١/٨، تاريخ بغداد: ١١٥/١٣، أنساب السمعاني: (البرجمي) ١٢٩/٢،

اللباب: ١٣٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٢، سير أعلام النبلاء: ٥٤٩/٩ -

٥٥٣، العبر: ٣٦٨/١، دول الإسلام: ١٣١/١، تهذيب التهذيب: ٦٨/٤ ب،

تذكرة الحفاظ: ٣٦٥/١، الكاشف: ١٥٢/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٣/١٠، طبقات

الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٨، شذرات الذهب: ٣٥/٢.

قال عبدالصّمد بن الفضل: سمعته يقول: حججتُ ستين حجّةً،
وتزوّجتُ ستين امرأةً، وجاورتُ عشر سنين، وكتبتُ عن سبعة عشر من
التابعين (١).

وقال ابن سعد: ثقةٌ ثبت (٢).

وقال الدارقطني: ثقةٌ مأمون (٣).

وقال النسائي: لا بأس به (٤).

وعن مكّي قال: ولدتُ سنةً ستّ وعشرين ومئة، وطلبتُ الحديث
ولي سبع عشرة سنة.

قال ابن سعد: مات ببلخ في شعبان سنة خمس عشرة ومئتين (٥).
رحمه الله تعالى.

٣٤٩ — حسين بن محمد* (ع)

أبو أحمد (٦) المرّوذئي المؤدّب الحافظ، نزيل بغداد.

(١) تاريخ بغداد: ١١٦/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٣.

* تاريخ ابن معين: ١١٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٧، تاريخ البخاري الكبير:

٣٩٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٢١، الجرح والتعديل: ٦٤/٣، تاريخ بغداد:

٨٨/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢١٦/١٠ - ٢١٧، العبر:

٣٦٦/١، ميزان الاعتدال: ٥٤٧/١، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١ ب، تذكرة

الحفاظ: ٤٠٦/١، الكاشف: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٦/٢، طبقات

الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٣٤/٢.

(٦) ويقال: أبو علي. انظر «التهذيب» ورقة ٢٩٥.

سمع: جرير بن حازم، وإسرائيل، وابن أبي ذئب، وشيبان،
وأبا غسان محمد بن مطرف.

وعنه: أحمد، ويحيى، وأبو خيثمة، وعباس الدوري، وإبراهيم
الحربي، وحنبل، وعدة. وحدث عنه من القدماء رفيقه عبدالرحمن بن
مهدي.

وثقه ابن سعد وغيره.

وقال النسائي: ليس به بأس^(١).

قال مطين: مات سنة أربع عشرة ومئتين^(٢). رحمه الله تعالى.

٣٥٠ - قَيْصَةَ بِنُ عُقْبَةَ* (ع)

ابن محمد، الحافظ المكثر، أبو عامر السوائي الكوفي.

سمع: شعبة، والثوري، وإسرائيل، وورقاء، وفطر بن خليفة،
ومسعداً. وسمع من عيسى بن طهمان.

(١) تاريخ بغداد: ٨٩/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩٠/٨، وقال الذهبي في «السير» ٢١٧/١٠: اختلفوا في وفاته، فقال
حنبل: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقال مطين: سنة أربع عشرة.

* تاريخ ابن معين: ٤٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٢،
تاريخ البخاري الكبير: ١٧٧/٧، التاريخ الصغير: ٣٣٣/٢، ثقات العجلي:
ص ٣٨٨، الجرح والتعديل: ١٢٦/٧، تاريخ بغداد: ٤٧٣/١٢ - ٤٧٦، أنساب
السمعاني: ١٨٢/٧، اللباب: ١٥٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١، سير أعلام
النبلأ: ١٣٠/١٠ - ١٣٥، العبر: ٣٦٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٣/٣، تهذيب
التهذيب: ١٥٤/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٧٣/١، الكاشف: ٣٤٠/٢، تهذيب
التهذيب: ٣٤٧/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٣٥/٢.

روى عنه: البخاري، وعبد بن حميد، وأبوزرعة، وأبو بكر الصَّغَانِي، والحرث بن أبي أسامة، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كَانَ قَبِيصَةُ ثَقَّةً، رَجُلًا صَالِحًا، لَا بَأْسَ بِهِ، وَأَيُّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟! وَلَكِنَّهُ كَثِيرُ الْغَلَطِ^(١).

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يذكرُ أبا حذيفة النهدي، فقال: قَبِيصَةُ أَثْبَتُ مِنْهُ جَدًّا - يعني في سفيان^(٢).

وقال ابنُ معين: قَبِيصَةُ ثَقَّةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي حَدِيثِ سَفِيَانَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِي، سَمِعْتُ مِنْهُ وَهُوَ صَغِيرٌ^(٣).

وقال الفسوي: سمعتُ قَبِيصَةَ يَقُولُ: صَلَّيْتُ بِسَفِيَانَ الْفَرِيضَةَ^(٤).

وقال ابنُ نمير: لَوْ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنِ النَّخَعِيِّ لَقَبَلْنَا مِنْهُ^(٥).

وسئل أبو زرعة عن قَبِيصَةَ وَأَبِي نُعَيْمٍ، فَقَالَ: كَانَ قَبِيصَةُ أَفْضَلَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ أَتَقْنُهُمَا^(٦).

وقال أبو حاتم: لَمْ أَرَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ يَحْفَظُ وَيَأْتِي بِالْحَدِيثِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ لَا يُغَيِّرُهُ سِوَى قَبِيصَةَ، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَسِوَى يَحْيَى الْجَمَّانِيِّ فِي شَرِيكِ، وَسِوَى عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ فِي حَدِيثِهِ^(٧).

وقال إسحاق بن سيار: مَا رَأَيْتُ فِي الشُّيُوخِ أَحْفَظَ مِنْ قَبِيصَةَ^(٨).

مات سنة خمس عشرة ومئتين، في عشر الثمانين.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٧٥/١٢.

(٦) الجرح والتعديل: ١٢٧/٧.

(٧) الجرح والتعديل: ١٢٦/٧.

(٨) تاريخ بغداد: ٤٧٥/١٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٧٤/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٦/٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٧١٧/١.

طَبَقَاتُ عَلَمَاءِ الْإِسْلَامِ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(الترغيب سنة ٥٧٤٤)

تحقيقه

إبراهيم الزبيق

أكرم البوشي

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن المصيبة - مبنى عبد الله شلبي
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩.٣٩ - ٦٠٢٢٤٣ - ص.ب. : ٧٤٦ - بوقيا: بوشران



Al-Resalah

PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112-319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥١ - مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ* (خ، م، س)

الإمامُ الحافظ، أبو سَلَمَةَ الخُزَاعِي، محدِّثُ بَغدَاد.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونِ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمَالِكٍ، وَطَبَقَةَ.

وَعَنْهُ: أَحْمَدُ، وَأَبُو بَكْرِ الْأَعْيُنِ، وَصَاعِقَةُ، وَأَبُو بَكْرِ الصَّاعَانِي، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَعَدَّةٌ.
وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّاسُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: قَالَ لِي أَبِي - وَقَدْ قَمْنَا مِنْ عِنْدِ أَبِي سَلَمَةَ الْخُزَاعِي: كَتَبْتَ الْيَوْمَ عَنْ كَبْشٍ نَطَاحٍ^(١).

وَقَالَ الدَّارِقُطَنِي: أَبُو سَلَمَةَ أَحَدُ الْحَفَاطِ الرَّفْعَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرَّجَالِ، وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ. أَخَذَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ مَعِينٍ عِلْمَ ذَلِكَ^(٢).

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: خَرَجَ إِلَى الثُّغُرِ، فَمَاتَ بِالمَصْبِيصَةِ سَنَةَ عَشْرِ وَمِئَتَيْنِ، وَكَانَ ثِقَّةً يَتَمَنَعُ بِالحَدِيثِ^(٣). رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

* تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ: ٥٨٧/٢، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٤٥/٧، تَارِيخُ البَخَارِيِّ الكَبِيرِ: ٣٤٨/٧، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ: ٣١٥/٢، الجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ: ١٧٣/٨، تَارِيخُ بَغدَاد: ٧٠/١٣، تَهذِيبُ الكَمَالِ: وَرَقَةٌ ١٣٧٧، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٥٦٠/٩ - ٥٦٢، تَهذِيبُ التَهذِيبِ: ٧١/٤ ب، تَذَكُّرَةُ الحَفَاطِ: ٣٥٨/١، الكَاشِفُ: ١٥٥/٣، تَهذِيبُ التَهذِيبِ: ٣٠٨/١٠، طَبَقَاتُ الحَفَاطِ: ص ١٦١، خِلاصَةُ تَهذِيبِ الكَمَالِ: ص ٣٨٧.

(١) تَارِيخُ بَغدَاد: ٧٠/١٣. (٢) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٤٥/٧.

(٢) تَارِيخُ بَغدَاد: ٧٠/١٣ - ٧١.

٣٥٢ - الهيثم بن جميل* (ق)

الحافظ الكبير، محدث أنطاكية، أبوسهل البغدادي.

حدّث عن: حمّاد بن سلّمة، ومالك، والليث، وزهير بن معاوية، وشريك بن عبدالله، ومُنْدَل بن علي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والدّهلي، ومحمد بن عوف، والطائي، ويوسف بن سعيد بن مُسَلّم، وآخرون.

قال العجلي: ثقة، صاحبُ سنّة^(١).

وقال أحمد بن حنبل: كان أصحاب الحديث عندنا: أبو كامل، وأبوسلّمة الخُزاعي، والهيثم بن جميل، فالهيثم أحفظهم^(٢).

وقال الدارقطني: هو ثقةٌ حافظ^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٤٩٠/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٦/٨، التاريخ الصغير: ٣٣١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦١، الجرح والتعديل: ٨٦/٩، الكامل لابن عدي: ٢٥٦٢/٧، تاريخ بغداد: ٥٦/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣٩٦/١٠، ميزان الاعتدال: ٣٢٠/٤، العبر: ٣٦٥/١، تهذيب التهذيب: ١٢٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٦٣/١، الكاشف: ٢٠٢/٣، تهذيب التهذيب: ٩٠/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٦/١٤ - ٥٧، وقد تقدم الخبر في ترجمة أبي كامل رقم الترجمة (٣٤٠).

(٣) تاريخ بغداد: ٥٧/١٤.

وقال ابنُ عدي: يغلطُ على الثقات^(١).

قال ابنُ قانع: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين^(٢). رحمه الله تعالى.

٣٥٣ - حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ* (ع)

البصري الحافظ، أبو حبيب.

سمع: شعبة، وأبان بن يزيد، وحماد بن سلمة، وطبقتهم.
ولم ير حل.

وعنه: عبد، والدارمي، ويعقوب الفسوي، وخلق.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة^(٣). وقال ابن سعد:
كان ثقة، حجة، ثبتاً. امتنع من التحديث قبل موته. قال: ومات بالبصرة
سنة ست عشرة ومئتين^(٤).

ولامتناعه لم يتهياً للبخاري الأخذ عنه. رحمه الله تعالى.

(١) الكامل لابن عدي: ٢٥٦٢/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٧/١٤.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٩/٧، التاريخ الصغير: ٣٣١/٢، ثقات المعجلي: ص ١٠٥،
المعارف: ص ٥٢١، الجرح والتعديل: ٢٩٧/٣، الإكمال لابن ماكولا: ٣٠٣/٢،
تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٠ - ٢٤٠، العبر:
٣٦٩/١، تذهيب التهذيب: ١١٧/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٤/١، الكاشف:
١٤٣/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تهذيب
الكامل: ص ٧٠، شذرات الذهب: ٣٦/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٧/٣.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٩٩/٧.

٣٥٤ - عثمانُ بنُ الهيثم * (خ)

ابن جَهْم بن عيسى بن حَسَّان بن أشجَّ عبدالقَيْس. الإمامُ المحدثُ، أبو عمرو العَبْدِيُّ العَصْرِيُّ^(١) البصريُّ المُوَدَّن، مؤدَّنُ جامعِ البصرة.

روى عن: ابن جُريج، وَعَوْف الأعرابي، وهشام بن حَسَّان، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، وأبو مسلم الكَجِّي، والحرثُ بنُ محمد التَّميمي، وأبو خليفة الجُمحي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، غير أنه كان بأخرة يُلقَّن^(٢).

مات سنةَ عشرين ومِئتين.

* طبقات خليفة: ت ١٩٥٤، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٦/٦، التاريخ الصغير: ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل: ١٧٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥١/١، المعجم المشتمل: ص ١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٦، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٠ - ٢١٠، الكاشف: ٢٢٥/٢، المغني في الضعفاء: ٤٢٩/٢، العبر: ٣٨٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٥/١، ميزان الاعتدال: ٥٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٥٧/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تهذيب الكمال: ورقة ٢٦٣، شذرات الذهب: ٤٧/٢.

(١) هذه النسبة إلى (عَصْر) بطن من عبدالقَيْس، وهو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة. «الأنساب» ٤٦٥/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٧٢/٦.

٣٥٥ - موسى بن داود الضَّبِّي * (م، د، س، ق)

الحافظ، أبو عبد الله الكوفي، قاضي طَرْسُوس.
سمع: شعبة، وسُفيان، ومُبارك بن فضالة، وجريير بن حازم،
ومالكاً، والليث، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، والذهلي، وعبّاس الدُّوري، وبشر بن موسى،
وإسحاق بن بَهلول، ومحمد بن أحمد بن النُّضر الأزدي، وغيرهم.

قال الدّارقطني: كان مصنفاً كثيراً مأموناً^(١).

وقال ابن سعد: ثقة، صاحب حديث. مات قاضياً بطَرْسُوس سنة
سبع عشرة ومِئتين^(٢). رحمه الله تعالى.

٣٥٦ - عبد الأعلى بن مُسهر * (ع)

أبو مُسهر الغَسَّانيّ الدَّمشقيّ الحافظ. شيخ أهل الشّام وعالمهم،
ويعرف بابن أبي درامة.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٣/٧، ثقات المعجلي:
ص ٤٤٤، الجرح والتعديل: ١٤١/٨، تاريخ بغداد: ٣٣/١٣، أنساب السمعي:
(الخلقاني) ١٦٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٠ -
١٣٧، العبر: ٣٧١/١، الكاشف: ١٦١/٣، تهذيب التهذيب: ٧٨/٤ ب، تذكرة
الحفاظ: ٣٧٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١٠، طبقات
الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩٠، شذرات الذهب: ٣٨/٢،
هدية العارفين: ٤٧٧/٢، تاريخ التراث العربي: ١٤٦/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٤/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٧.

* تاريخ ابن معين: ٣٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير:
٧٣/٦، التاريخ الصغير: ٣٣٩/٢، ثقات المعجلي: ص ٢٨٥، تاريخ أبي زرعة =

وُلد سنة أربعين ومئة.

وحدّث عن: سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن العلاء بن زبير،
ومالك بن أنس، وخلق.

وعنه: أحمد، والذهلي، وإبراهيم بن ديزيل، وعبد الرحمن بن
القاسم الرّواس، وأبو زرعة الدمشقي، وطائفة.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: رحمَ اللهُ أبا مُسهر،
ما كان أثبته!؟ وجعل يُطريه^(١).

وقال ابنُ معين: منذ خرجتُ من بغدادَ إلى أن رجعتُ لم أرَ مثلَ
أبي مُسهر^(٢).

وقد كان أبو مُسهر - رحمه اللهُ - ممن امتحنه المأمون، وأكرهه
على أن يقول: القرآن مخلوق، فامتنع، فوضعه على النّطع ليضرب
عُنقه، فأجاب وقال: القرآن مخلوق، فنزل، فرجع في الحال، فسجنه
المأمون نحواً من مئة يوم، وجاءه الأجل، فمات في سنة ثمانى عشرة
ومئتين^(٣). رضي اللهُ عنه.

= الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٧١، الجرح والتعديل: ٢٩/٦، تاريخ بغداد:
٧٢/١١، ترتيب المدارك: ٤١٦/٢، أنساب السمعاني: ١٤٩/٩، مناقب الإمام
الأحمد: ٤٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/١٠ - ٢٣٨،
تهذيب التهذيب: ١٩٨/٢، العبر: ٣٧٤/١، الكاشف: ١٣١/٢، عيون التواريخ:
٧/ لوحة ٣١٤، تذكرة الحفاظ: ٣٨١/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٥/١،
تهذيب التهذيب: ٩٨/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٢٢١، شذرات الذهب: ٤٤/٢، تاريخ التراث العربي: ١٤٧/١.

(١) تاريخ بغداد: ٧٣/١١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٩/٦.

(٣) للتوسع في محنة أبي مسهر انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥.

٣٥٧ - عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ* (ع)

الحافظُ الثُّبْتُ، أبو عثمان الأنصاريُّ مولا هم البصريُّ الصُّفَّارُ،
محدِّثٌ ببغداد.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وسمع من: شعبة، وهشام الدُّسْتُوائي، وحمَّاد بن سلمة، ووهيب،
وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، وابنُ معين،
والفلاس، وهلالُ بنُ العلاء، وحنبلُ بنُ إسحاق، وأبو زُرعةَ الدَّمشقي،
وخلاتق.

قال يحيى القَطَّان: إذا وافقني عَفَّانُ لا أبالي مَنْ خالفني (١).

وقال العجلي: عفان ثقةٌ ثبت، صاحبُ سنَّة، كان على مسائل

* تاريخ ابن معين: ٤٠٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٢،
تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٢/٢،
ثقات العجلي: ص ٣٣٦، المعارف: ص ٥٢٤، الجرح والتعديل: ٣٠/٧، الكامل
لابن عدي: ٢٠٢١/٥، تاريخ بغداد: ٢٦٩/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٨٦،
تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/١٠ - ٢٥٥، ميزان الاعتدال:
٨١/٣، العبر: ٣٨٠/١، تذهيب التهذيب: ٤٤/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١،
الكاشف: ٢٣٦/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣،
خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ٤٧/٢، تاريخ التراث
العربي: ١٤٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠/٧.

معاذ بن معاذ القاضي، فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجلٍ وعن جرحه فأبى، وقال: لا أبطل حقاً من الحقوق (١).

وقال ابنُ مَعِين: أصحابُ الحديث خمسة: مالك، وابنُ جُرَيْج، والثَّوْرِي، وشُعْبَةَ، وعَفَّان (٢).

وقال أبو حاتم: عفان ثقة، متقن، متين (٣).

وكان عفان - رحمه الله - ممن لم يُجِبْ في المحنة.

وقال أبو خَيْثَمَةَ وابنُ مَعِين: أنكرنا عفان في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعد أيام. وفي رواية: سنة عشرين ومئتين، وهو أصح (٤). رحمه الله تعالى.

٣٥٨ - أبو الوليد الطيالسي * (ع)

هشامُ بنُ عبد الملك البصريُّ الحافظ، أحد الأعلام.

ولد سنة ١٣٣.

-
- (١) ثقات العجلي: ص ٣٣٦. (٢) الجرح والتعديل: ٣٠/٧.
- (٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٧. (٤) انظر «تاريخ بغداد» ٢٧٧/١٢.
- * تاريخ ابن معين: ٦١٨/٢، طبقات ابن سعد: ٣٠٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٥/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٨، المعارف: ص ٥٢١، المعرفة والتاريخ: ١٤٧/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٦٥/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٤٨/٢، أنساب السمعاني: ٢٨٣/٨، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٤١/١٠ - ٥٤٧، الغبر: ٣٩٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، الكاشف: ١٩٧/٣، تهذيب التهذيب: ١١٦/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٢/١، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ١٢٣، تهذيب التهذيب: ٤٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٦٢/٢.

وحدّث عن: عكرمة بن عمّار، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، وهشام الدستوائي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، والدارمي، وعبد، وأبو داود، وتمتام، وأبو مسلم الكجّي، ومحمد بن الضريس، وخلق.

قال الميموني - عن أحمد بن حنبل: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه أحداً من المحدثين، أبو الوليد متقن^(١).

وقال العجلي: ثقة ثبت، كانت إليه الرحلة بعد أبي داود الطيالسي^(٢).

وقال أحمد بن سنان: حدّثنا أبو الوليد أمير المحدثين^(٣).

وقال ابن وازة: ما أظنني أدركت مثله^(٤).

وقال أبو حاتم: أبو الوليد فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط^(٥).

وقال الفسوي: سمعت أبا الوليد يقول: من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام^(٦).

عاش أبو الوليد أربعاً وتسعين سنة، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٥٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٤) الذي وقفت عليه في «المعرفة والتاريخ» ٣/٣٩٣ قول أبي الوليد: «القرآن كلام الله، والكلام في القرآن الكلام في الله».

٣٥٩ - بَدَلُ بْنِ الْمُحَبَّرِ * (خ، ٤)

الحافظ الثقة، أبو المنير اليربوعي الواسطي ثم البصري.
حدّث عن: شعبة، وجسر بن فرقد، وزائدة، وعدة.
وعنه: البخاري، وأبو يحيى بن أبي مسرة، وبنّاد، والكديمي،
وخلق.
وثقه أبو زرعة.

وقال أبو حاتم: هو أرجح من بهز وحبان وعفان^(١).
فقد في حدود سنة خمس عشرة ومئتين، وقد قارب الثمانين.
رحمه الله تعالى.

٣٦٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ** (خ، م، د، ت، س)

ابن قَعْنَب. الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الحارثي
القَعْنَبِيُّ المَدَنِي، نزيل البصرة ثم مكة.

* الجرح والتعديل: ٤٣٩/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٢٢٥/١ و ٢٠٩/٧، المعجم
المشتمل: ص ٨٥، تهذيب الكمال: ٢٨/٤ - ٣١ (طبعة محققة)، ميزان الاعتدال:
٣٠٠/١، مشبه النسبة: ٥٧١/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٣/١، الكاشف: ٩٧/١،
تهذيب التهذيب: ٤٢٣/١، تبصير المتنبه: ١٢٥٤/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤،
تاج العروس: (ج١) ٥١٩/١٠.

(١) الجرح والتعديل: ٤٣٩/٢.

** طبقات ابن سعد: ٣٠٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٥٧، تاريخ البخاري الكبير:
٢١٢/٥، التاريخ الصغير: ٣٤٥/٢، ثقات المعجلي: ص ٢٧٩، المعارف:
ص ٥٢٤، الجرح والتعديل: ١٨١/٥، الانتقاء: ٦١، ترتيب المدارك: ٣٩٧/١،
أنساب السمعاني: ٢٠٨/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٦١، اللباب: ٥٠/٣ =

ولد بعد الثلاثين ومئة .

وسمع: أفلح بن حميد، وابن أبي ذئب، وسلمة بن وردان، ومالك بن أنس، وشعبة، وخلقا.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، والذهلي، وعبد، وأبو زرعة، وأبو خليفة الجمحي، وخلق.

قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحدٍ أجل في عيني من القعنبى (١).

وقال أبو حاتم: ثقة حجة، لم أر أخشع منه (٢).

وقال ابن معين: ما رأينا من يحدث لله إلا وكيعاً والقعنبى (٣).

وقال الخريبي: حدثني القعنبى عن مالك، وهو - والله - خير

من مالك (٤).

وقال الفلاس: كان القعنبى مجاب الدعوة (٥).

= وفيات الأعيان: ٤٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٧/١٠ - ٢٦٤، تهذيب التهذيب: ١٨٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٣/١، العبر: ٣٨٢/١، الكاشف: ١١٧/٢، مرآة الجنان: ٨١/٢، الديباج المذهب: ٤١١/١، العقد الثمين: ٢٨٥/٥، تهذيب التهذيب: ٣١/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٥، شذرات الذهب: ٤٩/٢، شجرة النور الزكية: ٥٧/١.

(١) الجرح والتعديل: ١٨١/٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٣.

(٤) ترتيب المدارك: ٣٩٩/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٦١/١٠.

وقال نصر بنُ مزروق: أثبتُ النَّاسُ في «الموطأ» القَعْنَبِيَّ (١).
وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبِيُّ لا يَرْضَى قراءةَ حَبِيبٍ،
فما زال حتَّى قرأَ لِنَفْسِهِ على مالك «الموطأ» (٢).

وقيل: كان القَعْنَبِيُّ إذا مرَّ بمجلسٍ، يقولون: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ (٣).
وعن الحُثَيْنِي قال: قدم القَعْنَبِيُّ من سفرٍ، فقال مالك: قوموا بنا
إلى خيرِ أهلِ الأرضِ (٤).

مات في المحرم سنة إحدى وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٦١ - عليُّ بنُ عِيَّاشٍ * (خ، ٤)

الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو الحسن الألهاني (٥) الحِمَصِي.
روى عن: حَرِيزِ بنِ عثمان، وشُعَيْبِ بنِ أبي حمزة، والمثنى بن

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٠ وتمامه... وعبدالله بن يوسف بعده.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٠، وحبیب: هو ابن أبي حبیب، كاتب مالك، ضعيف.

ترجمه الذهبی فی «المیزان» ٤٥٢/١، وانظر أيضاً «ترتيب المدارك» ٣٧٨/١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/١٠.

(٤) ترتيب المدارك: ٣٩٨/١.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٠/٦، ثقات العجلي:

ص ٣٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢٠٣/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٣/١

وغيرها، الجرح والتعديل: ١٩٩/٦، المعجم المشتمل: ص ١٩٥، تهذيب الكمال:

ورقة ٩٩٠، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٠ - ٣٤١، الكاشف: ٢٥٤/٢، تذهيب

التهذيب: ٧١/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٤/١، العبر: ٣٧٦/١، تهذيب التهذيب:

٣٦٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٦، شذرات

الذهب: ٤٥/٢.

(٥) هذه النسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك. (أنساب السمعاني) ٣٤٣/١.

الصَّبَّاحُ، وعبد الرَّحْمَنِ بن ثابت بن ثوبان، وغَسَّان المَدِينِي، وَعُفَيْر بن مَعْدَانَ، وخلق.

وعنه: البخاري، وأحمد، والجوزجاني، وإبراهيم بن الهيثم، والذَّهَلِي، ومحمد بن عَوْف، وغيرهم.

وَتَقَهُ النَّسَائِي والنَّاس.

وقال أبو حاتم: كُنْتُ أُفِيد النَّاسَ عَنْهُ (١).

وقال يحيى بن أَكْثَم: أَدْخَلْتُ عَلِيَّ بن عِيَّاشَ عَلِيَّ المَأْمُون، فَتَبَسَّسَ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ المَأْمُون: أَدْخَلْتَ عَلِيَّ مَجْنُونًا؟! قُلْتُ: أَدْخَلْتُ عَلَيْكَ خَيْرَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَعْلَمَهُمْ بِالحَدِيثِ مَا خَلَا أَبَا المَغِيرَةَ (٢).

توفي سنة تسع عشرة ومئتين، وقد قارب الثمانين. رحمه الله

تعالى.

٣٦٢ - يحيى بن أبي بُكَيْر* (ع)

القاضي الحافظ الثقة، أبوزكريا العَبْدِيُّ الكُوفِيُّ ثم البغدادي (٣)، قاضي كَرْمَانَ.

(١) الجرح والتعديل: ١٩٩/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩١.

• تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٦٨، الجرح والتعديل: ١٣٢/٩، تاريخ بغداد: ١٥٥/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٩ - ٤٩٨، العبر: ٣٥٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣٨٥/١، الكاشف: ٢٢١/٣، تهذيب التهذيب: ١٥٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٩٠/١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢١، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

(٣) قال الخطيب في «تاريخه» ١٥٥/١٤: «اسم والده نسر، وقيل: بشر، وقيل: بشير».

سمع: شعبة، وإسرائيل، وزائدة، وأبا جعفر الرّازي، والطّبقة.
وعنه: حفيده عبد الله بن محمد بن يحيى، وعيسى بن
أبي حرب، وعبّاس الدّوري، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن
عبيد الله النّوسي، وعدة.

أخطأ في إسناد حديث. وقد وثّقه.

قال أحمد: كان كيساً^(١).

وقال ابن معين: ثقة^(٢).

قال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانٍ ومثتين. وقال ابن قانع:
سنة تسع^(٣). رحمه الله تعالى.

٣٦٣ - محمد بن المبارك الصّوري * (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله القرشيّ القلانيّ.

سمع: سعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلّام، ومالك بن أنس،
وصدقة بن خالد، وإسماعيل بن عيّاش.

(١) تاريخ بغداد: ١٥٧/١٤. (٢) تاريخ بغداد: ١٥٧/١٤.

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين: ص ٢٢٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤١/١، التاريخ الصغير: ٣٣١/٢، ثقات العجلي:
ص ٤١٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٢/١ وغيرها، الجرح والتعديل:
١٠٤/٨، أنساب السمعاني: ١٠٤/٨، اللباب: ٢٥٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة
١٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١٠ - ٣٩١، العبر: ٣٦٧/١، الكاشف: ٨٢/٣،
تذكرة الحفاظ: ٣٨٦/١، عيون التواريخ: ٧ / لوحة ٣٠٦، تهذيب التهذيب:
٤٢٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات
الذهب: ٣٥/٢.

وعنه: ابن مَعِين، والذُّهلي، ومحمد بنُ عوف، والذَّارمي، وعبَّاس التَّرْقُفي، وأبو زُرْعَةَ النَّصْرِي، وعدَّة.

قال ابنُ مَعِين: كان شيخَ دمشقَ بعد أبي مُسْهِر^(١).

وقال أبو داود: كان رجلَ الشَّامِ بعد أبي مُسْهِر^(٢).

ووثقهُ غيرُ واحد.

ومن كلامِهِ: اعمل لله فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الْعَمَلِ لِنَفْسِكَ.

وعنه: علامةُ المحبَّةِ مراقبةُ المحبوبِ وتحريُّ رضاه.

وعنه: كَذَبَ مَنْ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَيَدُّهُ فِي قِصَاصِ الْمُتَرْفِينِ.

قال أبو زرعة: شهدتُ جنازةَ محمد بن المبارك بدمشق سنةَ خمس

عشرة ومثتين، فصلَّى عليه أبو مُسْهِر، وجعلَ يُثني عليه^(٣).

٣٦٤ — هشام بن عُبيد الله^(٤) * (ع)

الرازي، الفقيه، أحدُ الأعلام.

-
- (١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٢/١. (٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٢/١.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١٠. (٤) في «التذكرة»: هشام بن عبدالله، تحريف.
* الجرح والتعديل: ٦٧/٩، المجروحين والضعفاء: ٩٠/٣، طبقات الشيرازي: ص ١٣٨، أنساب السمعاني: (السنني) ١٧٧/٧ و ١٧٨، اللباب: ١٥٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٤٦/١٠ - ٤٤٧، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤، العبر: ٣٨٣/١، مشبه النسبة: ٣٧٥/١، تذكرة الحفاظ: ٣٨٧/١، عيون التواريخ: ٨ / لوحة ٦٥، الجواهر المضية: ٢٠٥/٢ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ٤٧/١١، لسان الميزان: ١٩٥/٦، تبصير المتبه: ٧٥٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، شذرات الذهب: ٤٩/٢، الفوائد البهية: ص ٢٢٣، تاريخ التراث العربي: ٧٣/٢.

روى عن: ابن أبي ذئب، وعبدالعزیز بن المُختار، ومالك بن أنس، وحماد بن یزید.

وعنه: الحسن بن عرفة، وابن الفرات، وأبو حاتم، وحمدان بن المغيرة، ومحمد بن سعيد العطار، وغيرهم.

قال موسى بن نصر: سمعته يقول: لقيت ألفاً وسبع مئة شيخ، وخرج مني في طلب العلم سبع مئة ألف درهم^(١).

وذكره أبو حاتم فقال: صدوق^(٢)، ما رأيت أحداً في بلدٍ أعظم ولا أجلّ قدراً من هشام بن عبيدالله بالرّي، ومن أبي مُسهر بدمشق.

وقد كان هشام داعيةً إلى السُّنة، شديداً على الجَهْمية. وقد لئنه في الحديث.

وفي داره مات محمد بن الحسن^(٣).

مات سنة إحدى وعشرين ومئتين.

٣٦٥ - عمرو بن عاصم* (ع)

الكلابي القيسي البصري، الحافظ الثقة.

(١) ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٧/٩.

(٣) طبقات الشيرازي: ص ١٣٨، ومحمد بن الحسن: هو أبو عبدالله الشيباني الكوفي، صاحب أبي حنيفة، توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٧، تاريخ خليفة: ١٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٥/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٧/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٠/٦، تاريخ بغداد: ٢٠٢/١٢، =

سمع: شعبة، وجريير بن حازم، وهمام بن يحيى، وجدّه
عبيدالله بن الوازع، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، والدارمي، وعبد، ويعقوب الفسوي،
والكديمي، وخلق.

وثقه ابن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس^(١).

وقال إسحاق بن سيار: سمعته يقول: كتبت عن حماد بن سلمة
بضعة عشر ألف حديث^(٢).

قال البخاري: توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين^(٣). رحمه الله
تعالى.

= أنساب السمعاني: ٥١٢/١٠، المعجم المشتمل: ص ٢٠٤، اللباب: ١٢٢/٣،
تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤١، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١٠ - ٢٥٧، تهذيب
التهذيب: ١٠٢/٣، الكاشف: ٢٨٨/٢، العبر: ٣٦٤/١، المغني في الضعفاء:
٤٨٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٢٦٩/٣، تهذيب التهذيب:
٥٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٠، شذرات
الذهب: ٢٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٥/٦.

٣٦٦ - سليمان بن حرب* (ع)

الإمام الحافظ الثبت، أبو أيوب الواشحي الأزدي البصري، قاضي مكة.

سمع: شعبة، والحماديين، ومبارك بن فضالة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وأحمد، وإسحاق، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو خليفة الجمحي، وخلق.

قال أبو حاتم: إمام، لا يدلّس، ويتكلم في الرجال والفقهاء، ليس هو بدون عقان، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتاباً قط، حضرت مجلسه ببغداد فحزرت بأربعين ألفاً، بُني له شبه منبر بجانب قصر المأمون، فصعدته، وحضر المأمون والأمراء، وأرسل للمأمون ستر شفاف، وبقي يكتب ما يُملى (١).

وقال يحيى بن أكثم: قال لي المأمون: من تركت بالبصرة؟

* طبقات ابن سعد: ٣٠٠/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٦، تاريخ خليفة: ٤٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، المعارف: ص ٥٢٦، المعرفة والتاريخ: انظر الفهرس: الجرح والتعديل: ١٠٨/٤، تاريخ بغداد: ٣٣/٩، أنساب السمعاني: ٢٠٤/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٣٣، اللباب: ٣٤٨/٣، وفيات الأعيان: ٤١٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٠/١٠ - ٣٣٥، الكاشف: ٣١٢/١، العبر: ٣٩٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٩٣/١، العقد الثمين: ٦٠١/٤، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ٥٤/٢.

(١) الجرح والتعديل: ١٠٨/٤.

فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة، حافظ للحديث، عاقل، في نهاية السّر والصيانة فأمر بحمله إليه (١).

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، ثبتاً، صاحب حفظ (٢).

وذكر لابن المديني، فجعل يثني عليه، ثم قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثني سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد (٣).
مات سنة أربع وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٦٧ - مسلم بن إبراهيم* (ع)

الحافظ المسند، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولا هم البصري.
سمع من ابن عون حديثاً واحداً، وروى عن: وهيب، وشعبة، ومالك بن مغول، وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد: ٣٥/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٤/٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٤، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٤/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٧، المعارف: ص ٥٢٢، الجرح والتعديل: ١٨٠/٨، أنساب السمعاني: ٢٥٦/٩، اللباب: ٤١٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/١٠ - ٣١٨، الكاشف: ١٢٢/٣، العبر: ٣٨٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٥/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٩٤/١، نكت الهميان: ص ٢٩٠، تهذيب التهذيب: ١٢١/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥١/١.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وعبد، والدّارمي، وأبومسلم الكجّي، وأبوخليفة الجّمحي، وخلق.

قال ابن معين: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال أبوإسماعيل الترمذي: سمعته يقول: كتبتُ عن ثمان مئة شيخٍ ما جُزت الجسر^(٢).

وقال أبوداود: ما رحل مسلمٌ إلى أحد، وكان يحفظُ حديثَ قُرّة بن خالد، وحديث هشام الدّستوائي، وحديث أبان بن يزيد يهذه هذا^(٣).

مات في صفر سنة اثنتين وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٦٨ - أسدُ بنُ موسى* (د، س)

ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الأمويّ الحافظ، المعروف بأسد السّنة.

نزل مصر، وصنّف التّصانيف.

مولده سنة اثنتين وثلاثين ومئة، عام زوال دولتهم.

(١) الجرح والتعديل: ١٨١/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٥، وقوله: يهذه هذا، يعني: يسرده سرداً سريعاً.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٩/٢، ثقات العجلي: ص ٦٢، الجرح والتعديل:

٣٣٨/٢، جمهرة أنساب العرب: ٩٠، تهذيب الكمال: ٥١٢/٢ - ٥١٤ (طبعة

محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٠ - ١٦٤، تذكرة الحفاظ: ٤٠٢/١، العبر:

٣٦١/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٧/١، الكاشف: ٦٦/١، تذهيب التهذيب: ٥٩/١،

عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٢٨٢، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/١٠، طبقات الحفاظ:

ص ١٦٧، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات

الذهب: ٢٧/٢، هدية العارفين: ٢٠٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦١.

سمع: شعبة، وشيبان المسعودي، وابن أبي ذئب، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وطبقتهم. وأكبر شيخ لقيه يونس بن أبي إسحاق.

روى عنه: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب، والربيع بن سليمان المرادي، والمقدام بن داود الرعيني، وأبويزيد يوسف القرايطسي، وعدة. وثقه العجلي، والبزار، وغيرهما.

وتكلم فيه ابن حزم بلا حجة^(١).

وقال البخاري: هو مشهور الحديث^(٢).

وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيراً له^(٣).

ووثقه ابن يونس وقال: توفي في المحرم سنة اثنتي عشرة ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٦٩ - سعيد بن أبي مریم * (ع)

الحافظ المكثر، وهو ابن الحكم بن محمد بن سالم، أبو محمد، الجُمحي مولا هم المصري، محدث بلده.

(١) انظر «المحلى» لابن حزم: ٤٧٢/٧. (٣) تهذيب الكمال: ٥١٤/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٤٩/٢.

* طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥١٢/٣، التاريخ الصغير:

٣٥٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٢، الجرح والتعديل: ١٣/٤، المحدث الفاضل:

ص ٢٧٤، المعجم المشتمل: ص ١٢٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٤، سير أعلام

النبلاء: ٣٢٧/١٠ - ٣٣٠، العبر: ٣٩٠/١، تذهيب التهذيب: ١٦/٢، تذكرة

الحفاظ: ٣٩٢/١، الكاشف: ٢٨٣/١، تهذيب التهذيب: ١٧/٤، طبقات الحفاظ:

ص ١٦٧، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٧، شذرات

الذهب: ٥٣/٢.

سمع: يحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، ومالكاً، والليث،
وأبا غسان محمد بن مطرف، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وجماعة.
وعنه: البخاري، وابن معين، والذهلي، وعثمان الدارمي،
ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق.

قال أبو داود: هو عندي حجة^(١).

وقال العجلي: ثقة^(٢).

وقال ابن يونس: كان فقيهاً، وُلد سنة أربع وأربعين ومئة، ومات
سنة أربع وعشرين ومئتين^(٣). رحمه الله تعالى.

٣٧٠ - الحكم بن نافع * (ع)

أبو اليمان البهراني الحمصي، الحافظ الثبت، من موالي بهراء^(٤).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ١٨٢ - ١٨٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٢/٧، تاريخ ابن معين: ١٢٧/٢، تاريخ البخاري الكبير:
٣٤٤/٢، تاريخ البخاري الصغير: ٣٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ١٢٧، تاريخ
أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٤/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٩/٣، المعجم
المشتمل: ص ١١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٠ -
٣٢٥، العبر: ٣٨٤/١، تهذيب التهذيب: ١٦٨/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٢/١،
الكاشف: ١٨٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٤١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٨،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٩٠، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تهذيب ابن عساكر:
٤١٣/٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٠/١.

(٤) قال السمعاني: في «الأنساب» ٣٤٥/٢: البهراني: نسبة إلى (بهراء) وهي قبيلة من
قضاة نزل أكثرها بلدة حمص.

سمع: حَرِيزِبْنَ عَثْمَانَ، وَصَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو، وَأَرْطَاةَ بْنَ الْمُنْذِرِ،
وَأَبَا بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرِيْمٍ، وَعُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ،
وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والذهلي،
ومحمد بن عوف الطائي، وأبو زرعة النصري، وعلي بن محمد
الجكاني^(١)، وخلق.

استقدمه المأمون ليوليّه قضاء حمص.

وقال أبو حاتم: ثقة نبيل^(٢).

وقال أبو زرعة: لم يسمع من شعيب إلا حديثاً واحداً، والباقي
إجازة^(٣).

توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين. وقال: مولدي سنة ثمانٍ وثلاثين
ومئة. رحمه الله تعالى.

(١) كذا الأصل - بالجيم - ومثله في «معجم البلدان» ١٤٨/٢، وهذه النسبة إلى
(جكان) محلة على باب مدينة هراة. وقد تصحفت هذه اللفظة في «التذكرة» إلى
(الحسكاني) وفي «السير» إلى (الحكاني). وانظر أيضاً التعليق على «الأنساب»
٢٧٥/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٩/٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣١٦، وانظر «ميزان الاعتدال»: ٥٨١/١ - ٥٨٢.

٣٧١ - آدم بن أبي إياس* (خ، ت، س، ق)

الإمام المحدث الزاهد، أبو الحسن الخراساني المروزي ثم العسقلاني.

سمع: ابن أبي ذئب، وحرز بن عثمان، وشعبة، وإسرائيل، والليث، وطبقهم بالشام، ومصر، والعراق، والحجاز.
روى عنه: البخاري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم، وهاشم بن مرثد الطبراني، وسمويه، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة، مأمون، متعبد، من خيار عباد الله^(١).
وقال أحمد: كان مكيناً^(٢) عند شعبة، وكان من الستة الذين يضبطون الحديث عند شعبة^(٣).

قال ابن سعد: مات في جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين، عن ثمان وثمانين سنة^(٤). رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٤٩٠/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩/٢، التاريخ الصغير: ٣٤٢/٢، ثقات العجلي: ص ٥٨، الجرح والتعديل: ٢٦٨/٢، تاريخ بغداد: ٢٧/٧، أنساب السمعاني: ٤٤٩/٨، المعجم المشتمل: ص ٧٢، صفة الصفوة: ٣٠٨/٤، اللباب: ٣٣٩/٢، تهذيب الكمال: ٣٠١/٢ - ٣٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٠ - ٣٣٨، العبر: ٣٧٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٨/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٠٩/١، الكاشف: ٥٤/١، تهذيب التهذيب: ١٩٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤، شذرات الذهب: ٤٧/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٨/٢.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» ووقع في «التذكرة»: مكتباً.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨/٧.

(٤) طبقات ابن سعد: ٤٩٠/٧.

٣٧٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ * (خ، د، ت، ق)

ابن محمد بن مسلم، الإمام المحدث، أبو صالح الجهنّي مولا هم المصري، كاتب اللّيث على أملاكه وتلميذه.

ولد سنة سبعٍ وثلاثين ومئة، ورأى عمرو بن الحارث.

وسمع من: موسى بن علي، ومعاوية بن صالح، وعبد العزيز بن الماجشون، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي، واللّيث بن سعد، ونافع بن يزيد، وطبقتهم. وهو خاتمة أصحاب معاوية.

حدّث عنه البخاري في «الصحيح» على الصحيح، وأبو حاتم، وابن مَعِين، وسَمَوِيه، والدَّارمي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن ديزيل، ومحمد بن عثمان بن أبي السّوّار، وخلائق، حتى إنَّ شيخه اللّيث روى عنه.

وهو من المكثرين، وله مناقير في سعة ما روى.

-
- طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٢١/٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٦٣، ضعفاء العقيلي: ٢٦٧/٢، الجرح والتعديل: ٨٦/٥، المجروحين والضعفاء: ٤٠/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٢٢/٤، تاريخ بغداد: ٤٧٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/١٠ - ٤١٦، تهذيب التهذيب: ١٥٢/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٨/١، العبر: ٣٨٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، الكاشف: ٨٦/٢، المغني في الضعفاء: ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٦/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠١، شذرات الذهب: ٥١/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥٢/١.

قال ابن مَعِين: أَقْلُ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْكُتُبَ عَلَى اللَّيْثِ (١).

وقال النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ (٢).

وقال ابنُ عَدِي: هُوَ عِنْدِي مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، لَا يَتَعَمَّدُ الْكُذْبَ (٣).

مات يوم عاشوراء سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٧٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ * (خ، ع) (٤)

ابن مسلم العَجَلِيُّ الكوفيُّ المقرئ المحدث، والدُّ الحافظ أحمد بن عبد الله.

قرأ القرآن على حَمْزَةِ الزِّيَّاتِ.

(١) الجرح والتعديل: ٨٧/٥.

(٢) الضعفاء والمتروكين: ص ٦٣.

(٣) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٢٤ - ١٥٢٥.

* ضعفاء العقيلي: ٢/٢٦٧، الجرح والتعديل: ٥/٨٥، تاريخ بغداد: ٩/٤٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٥، المعجم المشتمل: ص ١٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٠٣ - ٤٠٥، تهذيب التهذيب: ٢/١٥٣، ميزان الاعتدال: ٢/٤٤٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٠، معرفة القراء الكبار: ١/١٦٥، العبر: ١/٣٦٠، الكاشف: ٢/٨٦، مرآة الجنان: ٢/٥٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٢٣، تهذيب التهذيب: ٥/٢٦١، لسان الميزان: ٧/٢٦٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠١، شذرات الذهب: ٢/٢٧.

(٤) رمز البخاري هذا ليس في الأصل، إنما نقلناه عن «التذكرة» ونص عليه ابن عساكر في «المعجم المشتمل»، لكن الذهبي صرح في أكثر من موضع بأن المترجم ليس له رواية في الكتب الستة. انظر «السير» ١٠/٤٠٥ و«معرفة القراء» ١/١٦٦.

وحدّث عن أبي بكر النهشلي، وفضيل بن مرزوق، وشبيب بن شيبه، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز الماجشون، وخلق.

وعنه: ابنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وتمّام، وبشر بن موسى، وغيرهم. ولم يسمع منه البخاري.

وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث^(٢).

وفي تفسير «الفتح» من البخاري^(٣): حدّثنا عبد الله، حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة... فقال غير واحد: عبد الله هو ابن صالح العجلي. وقال أبو علي بن السكن: هو القعنبى. وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هو ابن رجا. وقال أبو علي الغساني وغيره: هو كاتب الليث، وهو الصحيح لوجوه مذكورة في غير هذا الموضع.

يقال: توفي العجلي سنة إحدى عشرة ومئتين. والأشبه سنة إحدى وعشرين،^(٤) والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل: ٨٦/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٥.

(٣) ٤٤٩/٨.

(٤) انظر لزاماً «سير أعلام النبلاء» ٤٠٤/١٠ - ٤٠٥.

٣٧٤ - زكريا بن عدي * (خ، م، ت، س، ق)

ابن الصلت بن سظام، الحافظ، العبد الصالح، أبو يحيى التيمي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، ولاؤه لبني تيم الله. كان أبوه نصرانياً - وقيل يهودياً - فأسلم، وهو أخو يوسف بن عدي نزيل مصر.

حدث عن: حماد بن زيد، وشريك القاضي، وأبي المليح الرقي، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وجعفر بن سليمان، وطبقتهم بالعراق والجزيرة.

وعنه: البخاري خارج «صحيحه»، وابن راهويه، والدارمي، ومعاوية بن صالح الأشعري، وعباس الدوري، وعبد بن حميد، وخلق.

وحديثه في الكتب سوى سنن أبي داود.

وكان أحد الأثبات.

استخف بأمره أبو نعيم فقال: ماله وللحديث! ذاك بالتوراة

أعلم^(١).

* طبقات ابن سعد: ٤٠٧/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٤/٣، ثقات المعجلي: ص ١٦٥، الجرح والتعديل: ٦٠٠/٣، ثقات ابن حبان: ٢٥٣/٨، تاريخ بغداد: ٤٥٥/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣١، سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/١٠ - ٤٤٥، العبر: ٣٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٧/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٩٥/١، الكاشف: ٢٥٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٣١/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٢، شذرات الذهب: ٢٨/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٥٥/٨.

وقال ابن مَعِين: لا بأس به^(١).

وكان أبوه يهودياً فأسلم.

وقال العجلي: زكرياً ثقة، أرفع من أخيه يوسف، كان متقشفاً، حسن الهيئة، له نفس^(٢).

وقال ابن خراش: ثقة، جليل، ورع^(٣).

وقال ابن سعد: ثقة، صالح، كثير الحديث. مات سنة إحدى عشرة ومئتين^(٤).

وقال المنذربن شاذان: ما رأيت أحفظ من زكريا بن عدي، جاءه أحمد ويحيى فقالا: أخرج إلينا كتاب عبيدالله بن عمرو، فقال: ما تصنعون به؟ خذوا حتى أملئ عليكم كله. قال: وكان يحدث عن عدّة من أصحاب الأعمش، فيميز الفاظهم^(٥).

وقيل: إن زكريا لما احتضر قال: اللهم إني إليك مشتاق.

قال إسماعيل بن أبي الحارث، وأبو بكر بن خلف: مات ليومين مَضِيًّا من جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة ومئتين^(٦). رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ٤٥٥/٨.

(٢) ثقات العجلي: ص ١٦٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٥٦/٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٤٠٧/٦.

(٥) الجرح والتعديل: ٦٠٠/٣.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٥٦/٨.

٣٧٥ - أبو النعمان* (ع)

محمد بن الفضل السُدوسيُّ البصري، الحافظُ الثَّبت، عارم.
روى عن: جرير بن حازم، والحَمَّاديين، ومحمد بن راشد
المكحولي، وجماعة.
وعنه: البخاري، وعبدُ، وأبو زُرعة، وابنُ وارة، ويعقوب
الفسوي، وخلق.

قال ابنُ وارة: حدَّثنا عارمُ الصدوقُ الأمين^(١).

وقال أبو حاتم: إذا حدَّثك عارمٌ فاختِم عليه، عارمٌ لا يتأخَّر عن
عَفان. وكان سليمانُ بنُ حربٍ يقدِّم عارمًا على نفسه. ثم قال أبو حاتم:
اختلطَ عارمٌ في آخر عمره، وزال عقله^(٢). وقال بعضهم: ما رأيتُ
أحسنَ صلاةً من عارم، وهو أخشعُ مَنْ رأيتُ^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٧، تاريخ خليفة: ٤٧٨، تاريخ
البخاري الكبير: ٢٠٨/١، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، ثقات العجلي: ص ٤١١،
المعارف: ص ٥٢٢، ضعفاء العقيلي: ١٢١/٤، الجرح والتعديل: ٥٨/٨،
المجروحين والضعفاء: ٢٩٤/٢، أنساب السمعاني: ٥٩/٧، المعجم المشتمل:
ص ٢٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٠ - ٢٧٠،
العبر: ٣٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٤١٠/١، الكاشف:
٧٩/٣، تهذيب التهذيب: ٤٠٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٠، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٥٦، شذرات الذهب: ٥٥/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٥٨/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٨/٨ - ٥٩.

(٣) انظر «ميزان الاعتدال»: ٩/٤.

وقال الدارقطني: لم يظهر له بعد اختلاطه شيء منكر^(١).
مات في صفر سنة أربع وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٧٦ - محمد بن عيسى* (د، س، ق)

ابن الطباع، الحافظ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل أذنة^(٢).
روى عن: مالك، وجويرية بن أسماء، وشريك، وحماد بن زيد،
وعدة.

وعنه: أبو داود، وأبو حاتم، وعبدالكريم الديرعاقولي، وخلق.
قال أبو حاتم: ثقة، [مأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب
منه^(٣)]. وقال أبو داود: كان محمد^(٤) يتفقه، وكان يحفظ نحواً من أربعين
ألف حديث^(٥).

(١) انظر «ميزان الاعتدال»: ٨/٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٣/١، الجرح والتعديل: ٣٨/٨، تاريخ بغداد: ٣٩٥/٢،
أنساب السمعاني: ١٩٦/٨، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢٦/١٥، المعجم
المشتمل: ص ٢٦٦، الباب: ٢٧٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٥، العبر:
٣٩٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤١١/١، الكاشف: ٧٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٩٢/٩،
طبقات الحفاظ: ص ١٧٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب:
٥٥/٢.

(٢) أذنة: بلدة من الثغور، من مشاهير البلدان بساحل الشام، عند طرسوس.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٩/٨.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه
من «التذكرة» وغيرها.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٩٦/٢.

وقال النسائي : ثقة^(١).

وقال الأثرم : قال أحمد بن حنبل : إن ابن الطباع لثبت ، كئيس -

يعني : محمد بن عيسى^(٢).

وقال البخاري : سمعتُ علياً قال : سمعتُ عبدالرحمن ويحيى

يسألان ابن الطباع عن حديث هُشيم ، وما أعلم أحداً أعلم به منه^(٣).

مات سنة أربعٍ وعشرين ومئتين ، وهو في عشر الثمانين . رحمه

اللَّهُ تعالى .

٣٧٧ - أبو غسان* (ع)

الحافظُ الثقةُ ، مالك بن إسماعيل النهدي مولاهم الكوفي .

سمع : إسرائيل ، وفُضيل بن مرزوق ، وعبد العزيز الماجشون ،

وأسباط بن نصر ، وورقاء ، وطبقتهم فأكثر .

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٩٦ .

(٢) تاريخ بغداد : ٢/٣٩٥ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير : ١/٢٠٣ .

* تاريخ ابن معين : ٢/٥٤٣ ، طبقات ابن سعد : ٦/٤٠٤ ، تاريخ البخاري الكبير : ٧/٣١٥ ، التاريخ الصغير : ٢/٣٣٩ ، ثقات المعجلي : ص ٤١٧ ، الجرح والتعديل : ٨/٢٠٦ ، الكامل لابن عدي : ٦/٢٠٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢/٤٨١ ، أنساب السمعاني : ١٢/١٧١ ، المعجم المشتمل : ص ٢٨٤ ، تهذيب الكمال : ورقة ١٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/٤٣٠ - ٤٣٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/٤٠٢ ، العبر : ١/٣٧٨ ، الكاشف : ٣/٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٤/١٤/ب ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٢٤ ، تهذيب التهذيب : ١٠/٣ ، طبقات الحفاظ : ص ١٧١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ص ٣٦٦ ، شذرات الذهب : ٢/٤٦ .

وعنه: البخاري، وعبّاس الدّوري، وابنُ مُلاعِب، وأبوأزُرة،
وخلق.

قال ابنُ مَعين لأحمد بن حنبل: إنَّ سرَّكَ أن تكتبَ عن رجلٍ ليس
في قلبِكَ منه، فاكْتُبْ عن أبي غَسَّان^(١).

وقال أبو حاتم: قال ابنُ مَعين: ليسَ بالكوفةِ أتقنُ منه^(٢).

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة: ثقةٌ متبَّت، صحيحُ الكتاب، من
العابدين^(٣).

وقال ابنُ نُمير: أبو غَسَّان من أئمةِ المحدثين^(٤).

وقال أبو حاتم: لم أرَ بالكوفةِ أتقنَ منه، لا أبو نعيم ولا غيره،
وكنت إذا نظرت إليه كأنه خرجَ من قبر. وكان له فضلٌ وعبادةٌ
واستقامة^(٥).

وقال أبو داود: جيّدُ الأخذ^(٦)، شديدُ التشيع.

قال ابن سعد: مات سنة تسع عشرة ومئتين^(٧). رحمه الله تعالى.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٨.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٨.

(٥) الجرح والتعديل: ٢٠٧/٨.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧. وانظر مقاله الذهبي ونقله عن وصفه بالتشيع في

«السيرة»: ٤٣٢/١٠.

(٧) طبقات ابن سعد: ٤٠٥/٦.

٣٧٨ - حجاج بن منهل* (ع)

الحافظ الثقة، أبو محمد البصري الأنماطي^(١).
روى عن: شعبة، وقرّة بن خالد، ويزيد بن إبراهيم، وهمام،
وعبد العزيز الماجشون، وجماعة.
وعنه: البخاري، وأحمد بن الفرات، وعبد، والدارمي، والذهلي،
وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكجّي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل^(٢).
وقال العجلي: ثقة، رجل صالح. وكان سمساراً يأخذ من كلِّ
دينار حبة^(٣).
وقال كردوس: كان صاحب سنة يُظهرها^(٤).

* طبقات ابن سعد: ٣٠١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٣، تاريخ خليفة: ٤٧٥، العلل
لأحمد: ٣٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/٢، التاريخ الصغير: ٣٣٨/٢، ثقات
العجلي: ص ١٠٩، الجرح والتعديل: ١٦٦/٣، الجمع بين رجال الصحيحين:
٩٩/١، المعجم المشتمل: ص ٩٤، تهذيب الكمال: ٤٥٧/٥ - ٤٥٩ (طبعة
محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/١٠ - ٣٥٤،
العبر: ٣٧١/١، تهذيب التهذيب: ١٢٣/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٠٣/١،
الكاشف: ١٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧١،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٢، شذرات الذهب: ٣٨/٢.

- (١) الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تبسط. «الأنساب» ٣٧٦/١.
- (٢) الجرح والتعديل: ١٦٧/٣.
- (٣) ثقات العجلي: ص ١٠٩.
- (٤) تهذيب الكمال: ٤٥٩/٥، وكردوس: لقب أبي الحسين خلف بن محمد بن عيسى
الواسطي الخشاب، الثقة، المتوفى بواسط سنة أربع وسبعين ومئتين. ترجمته في
«تاريخ بغداد» ٣٣٠/٨.

قال البخاري: مات في شوال سنة سبع عشرة ومئتين^(١). رحمه الله تعالى.

٣٧٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ * (خ، س، ق)

الحافظ، أبو عمرو الغُدَّاني^(٢) البصري.

روى عن: شعبة، وعاصم بن محمد العُمري، وعكرمة بن عمار، وإسرائيل، وعدة.

وعنه: البخاري، وإبراهيم الحَرَبِي، وأبو بكر الأثرم، وأبو مُسلم الكَجِّي، وعثمان بنُ عمر الضُّبِّي، وأبو خليفة، وخلق. وروى البخاري أيضاً عن رجلٍ عنه.

قال أبو حاتم: ثقةٌ رضى^(٣).

(١) التاريخ الكبير: ٣٨٠/٢.

* طبقات خليفة: ت ١٩٦١، تاريخ البخاري الكبير: ٩١/٥، ثقات العجلي: ص ٢٥٦، الجرح والتعديل: ٥٥/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٧/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/١٠ — ٣٧٩، تهذيب التهذيب: ١٤٣/٢، ميزان الاعتدال: ٤٢١/٢، المغني في الضعفاء: ٣٣٨/٢، العبر: ٣٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٤/١، الكاشف: ٧٦/١، دول الإسلام: ١٣٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٧، شذرات الذهب: ٤٧/٢.

(٢) الغداني: نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. والأنساب: ١٢٧/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٥٥/٥.

وقال ابن المَدِينِي: أجمع أهل البصرة على عدالة رجلين:
أبي عمر الحَوْضِي، وابن رجاء^(١).

وقال الفلاس: صدوق، كثير الغلط والتصحيح^(٢).

مات في آخر يومٍ من سنة تسع عشرة ومئتين. رحمه الله.

٣٨٠ — عبدُ اللهِ بنُ يوسف* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الثَّبت، أبو محمد الكَلَاعِي الدَّمَشْقِي ثم التَّنِيسِي.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر،
ومالك، والليث، والطَّيْفَة.

وعنه: البخاري، وأبو حاتم، والذهلي، ويحيى بن عثمان بن
صالح، ويكر بن سهل الدَّمِيَّاطِي، ويوسف بن يزيد القَرَّاطِيسِي، وخلق.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠، وستأتي ترجمة الحَوْضِي برقم (٣٨١).

(٢) الجرح والتعديل: ٥٥/٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٣/٥، التاريخ الصغير: ٣٣٨/٢، ثقات العجلي:
ص ٢٨٤، الجرح والتعديل: ٢٠٥/٥، الكامل لابن عدي: ١٥٢١/٤، الجمع بين
رجال الصحيحين: ٢٦٨/١، أنساب السمعاني: ٩٦/٣، تاريخ دمشق لابن عساکر:
١٨٦/٢٩، المعجم المشتمل: ص ١٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٩، سير أعلام
النبلأ: ٣٥٧/١٠ — ٣٥٨، العبر: ٣٧٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٢٨/٢، تهذيب
التهذيب: ١٩٦/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٠٤/١، الكاشف: ١٢٩/٢، تهذيب
التهذيب: ٨٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢١٩، شذرات الذهب: ٤٤/٢.

قال ابن مَعِين: هو والقَعْنَبِيُّ أثبتُ النَّاسُ في «الموطأ». وقال:
ما بقيَ أوثَقُ في «الموطأ» من ابن يوسف^(١).

وقال البخاري: كان من أثبتِ الشَّامِيِّينَ^(٢).

وقال أبو حاتم: ثقة^(٣).

مات سنة ثمانٍ عشرة ومِئتين. رحمه الله تعالى.

٣٨١ — أبو عمر الحَوْضِي * (خ، د، س)

الحافظُ الثَّقَّة، حفصُ بنُ عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ الأزديُّ
البرصري، من ولد النَّمِر بن غَيْمان.

روى عن: هشام الدُّسْتَوَائِي، وأبي حُرَّةٍ واصل، وشعبة،
ومحمد بن راشد المَكْحُولِي، ويزيد بن إبراهيم، وعدة.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وابنُ الفُرات، والكَجِّي، وإسماعيلُ

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، العلل لأحمد: ١٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٦/٢،
التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، الجرح والتعديل: ١٨٢/٣، الجمع بين رجال
الصحیحين: ٩٣/١، أنساب السمعاني: ٢٧١/٤، المعجم المشتمل: ص ١٠٨،
اللباب: ٤٠١/١، ٤٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤، سير أعلام النبلاء:
٣٥٤/١ - ٣٥٦، العبر: ٣٩٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٦/١، تهذيب التهذيب:
١٦٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٥/١، الكاشف: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب:
٤٠٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٧، شذرات
الذهب: ٥٦/٢.

القاضي، وعبدُ اللَّهِ بنُ أحمدِ الدُّورقي، وابنُ الضُّريس، وأبو خَلِيفَةَ،
وخلق.

قال أبو طالب - عن أحمد بن حنبل: ثبت متقن، لا يُؤخذُ عليه
حرفٌ واحد^(١).

وقال عبيدُ اللَّهِ بنُ جرير: متقن، صاحبُ كتاب^(٢).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقن، أعرابيٌّ فصيح^(٣).

مات سنة خمسٍ وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٨٢ - أبو الجُمَاهِرِ * (د، ق)

الحافظ، محدِّثُ دمشق، محمد بنُ عثمان التَّنُوخِيُّ
الكُفْرَسُوسِي^(٤)، ويكنى أبا عبد الرحمن، وأبو الجُمَاهِرِ: كاللقب له.

(١) الجرح والتعديل: ١٨٢/٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٥.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٢/٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨١/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٣/١. وغيرها:

الجرح والتعديل: ٢٥/٨، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٣٢/١٥، المعجم

المشتمل: ص ٢٦١، معجم البلدان: ٤٦٩/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١، سير

أعلام النبلاء: ٤٤٨/١٠ - ٤٤٩، العبر: ٣٩٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٣١/٣،

تذكرة الحفاظ: ٤٠٧/١، الكاشف: ٦٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٩/٩، طبقات

الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ٥٥/٢.

(٤) الكفروسوسي: نسبة إلى (كفروسوسة) قرية من غوطة دمشق. «معجم البلدان»

٤٦٩/٤.

سمع: سعيد بن بشير، وخليد بن دعلج، وسعيد بن عبدالعزيز،
وسليمان بن بلال، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وأبو زرعة، وعثمان الدارمي، وأحمد بن إبراهيم
البصري، وخلق.
قال أبو حاتم: ثقة (١).

وقال عثمان الدارمي: كان أوثق من لقينا بدمشق، ورأيت أهل بلده
مجمعين على صلاحه، ورأيتهم يقدمونه على هشام، وعلى أبي أيوب -
يعني: سليمان بن عبد الرحمن (٢).

عاش بضعا وثمانين سنة.

وقال أبو زرعة: مات سنة أربع ومئتين (٣). رحمه الله تعالى.

٣٨٣ - خالد بن مخلد * (خ، م، ت، س، ق)

الإمام المحدث، أبو الهيثم القطواني الكوفي.

(١) الجرح والتعديل: ٢٥/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٣/١.

* طبقات ابن سعد: ٤٠٦/٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٤/٣، التاريخ الصغير:
٣٣١/٢، ثقات العجلي: ص ١٤١، ضعفاء العقيلي: ١٥/٢، الجرح والتعديل:
٣٥٤/٣، ثقات ابن حبان: ٢٢٤/٨، الكامل لابن عدي: ٩٠٦/٣، أنساب
السمعاني: ١٩٧/١٠، المعجم المشتمل: ص ١١٤، معجم البلدان: ٣٧٥/٤،
اللباب: ٤٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ٢١٧/١٠ -
٢١٩، العبر: ٣٦٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٠/١، تذهيب التهذيب: ١٩٢/١،
تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، الكاشف: ٢٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١١٦/٣، طبقات
الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٢، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

سمع: مالكا، وسليمان بن بلال، وعلي بن صالح بن حي،
وأبا الغضن ثابت بن قيس، ونافع بن أبي نعيم، وعدة.

وعنه: البخاري، والدارمي، وعبد، وأبو أمية الطرسوسي، وغيرهم
حتى إن عبيد الله بن موسى قد روى عنه.

قال أحمد: له أحاديث مناكير^(١).

وقال ابن معين: ما به بأس^(٢).

وقال أبو داود: صدوق، ولكنه يتشيع^(٣).

وقال ابن عدي: هو من المكثرين في محدثي أهل الكوفة،
وهو عندي - إن شاء الله - لا بأس به^(٤).

قال مطين: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين^(٥). رحمه الله تعالى.

٣٨٤ - الوحاظي * (خ، م، د، ت، ق)

الإمام الحافظ، عالم الشام، أبوزكريا، يحيى بن صالح
الحمصي الفقيه، ويكنى - أيضاً - أبا صالح.

(١) الجرح والتعديل: ٣/٣٥٤.

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين: ص ١٠٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣/٩٠٦ - ٩٠٧.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٣، العلل لأحمد: ١٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٨٢،

التاريخ الصغير: ٢/٣٤٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٦، وغيرها، تاريخ أبي زرعة

الدمشقي: ١/٢٨٤، وانظر الفهرس، ضعفاء العقيلي: ٣/٤٠٨، الجرح والتعديل: =

روى عن عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، وسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمَالِكٍ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، وَعِدَّةٍ.

وعنه: البخاري، والذهلي، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وخلاتق.

قال ابن معين: ثقة^(١).

وقال أبو عوانة: حسن الحديث، صاحب رأي، وكان عديل محمد بن الحسن الفقيه إلى مكة^(٢).

وقال أحمد بن صالح: حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثاً عن مالك، ما وجدناها عند غيره^(٣).

وقد وثقه غير واحد. وتكلم فيه لأجل بدعة.

= ١٥٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٢/٢، طبقات الحنابلة: ٤٠٢/١، أنساب السمعاني: ٢٢٤/١٢، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١/٢٨٨/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٩، اللباب: ٣٥٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٠ - ٤٥٦، العبر: ٣٨٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٦/٤، تهذيب التهذيب: ١٥٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٠٨/١، الكاشف: ٢٢٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥١/١.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٦٢/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٧، وقوله: كان عديل محمد بن الحسن، يعني: كان رفيقه في المحمل، ففي «اللسان»: عدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٧.

قال العُقَيْلِيُّ: حَمَصِيُّ جَهْمِيٍّ (١).

وقال أحمد بن حنبل: كأنه يميلُ إلى رأي جَهْمٍ. أخبرني إنسانٌ عنه أنه قال: لو ترك أصحابُ الحديث عشرةَ أحاديثٍ، يعني: التي في الرؤية (٢).

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وقد نيفَ على الثمانين.

٣٨٥ - عَبْدَانُ * (خ، م، د، ت، س)

الحافظ، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد.

روى عن شعبةٍ أحاديثٍ، وعن: أبي حمزة السُّكْرِيِّ، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وعدة.

وعنه: البخاري، والدُّهْلِيُّ، ويعقوب الفسوي، وعبيد الله بن واصل.

قال أحمد بن عبدة الأُمَلِيِّ: تصدَّقَ عَبْدَانُ في حياته بألف ألف درهم (٣).

(١) ضعفاء العقيلي: ٤٠٨/٣، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) العلل لأحمد: ١٨٧، وانظر «ضعفاء العقيلي»: ٤٠٨/٣.

* تاريخ البخاري الصغير: ٣٤٥/٢، الجرح والتعديل: ١١٣/٥، المعجم المشتمل:

ص ١٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٠ - ٢٧٢،

العبر: ٣٨٢/١، الكاشف: ٩٦/٢، تهذيب التهذيب: ١٦٥/٢، تذكرة الحفاظ:

٤٠١/١، دول الإسلام: ١٣٤/١، تهذيب التهذيب: ٣١٣/٥، طبقات الحفاظ:

ص ١٧٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠٦، شذرات الذهب: ٤٩/٢.

(٣) ١) تهذيب الكمال: ورقة ٧١٠.

مات في شعبان سنة إحدى وعشرين ومئتين.

٣٨٦ - عاصمُ بنُ علي* (خ، ت، ق)

ابن عاصم بن ضُهب، الإمامُ الحافظُ الثَّقَة، أبو الحسين التُّيميُّ مولا هم الواسطي.

سمع: أباه، وابنَ أبي ذئب، وعكرمةَ بنَ عَمَّار، وعاصمَ بنَ محمد العُمري، وشُعبة، والمسعودي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأحمدُ بنُ حنبل، وإبراهيمُ الحَرَبِي، وأبو حاتم الرّازي، وعليُّ بنُ عبد العزيز، وعمرُ بنُ حفص السُّدوسي، وخلائق.

قدم بغداد، وأملَى بها، وتراحموا عليه.

قال أحمدُ بنُ حنبل: هو صحيحُ الحديث، قليلُ الغلط^(١).

وقال أبو حاتم: صدوق^(٢).

* طبقات خليفة: ت ٣١٩٩، العلل لأحمد: ١٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٩١/٦، التاريخ الصغير: ٣٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ٢٤٢، المعارف: ص ٥١٦، ضعفاء العقيلي: ٣٣٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٤٨/٦، الكامل لابن عدي: ١٨٧٥/٥، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٩ - ٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٣٥٤/٢، الكاشف: ٤٦/٢، العبر: ٣٨٢/١، تهذيب التهذيب: ١١١/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٣٩٧/١، شرح العلل لابن رجب: ٧٨٨/٢، تهذيب التهذيب: ٤٩/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٧٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨٢، شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(١) (٢) نظر «تاريخ بغداد» ٢٥٠/١٢.

(٢) (٣) جرح والتعديل: ٣٤٨/٦.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مجلسه يُحزَرُ بأكثر من مئة ألف إنسان، وكان يستملي عليه هارون مكحلة^(١).

وعن أحمد بن عيسى قال: أتيت في منامي، فقيل لي: عليك بمجلس عاصم، فإنه غيظ لأهل الكفر^(٢).

وكان عاصم ممن ذب عن السنة في محنة القرآن.

تفرد عن شعبة بثلاثة أحاديث تُستنكر، ذكرها ابن عدي ثم قال: ولم أر بحديثه بأساً^(٣).

مات في رجب سنة إحدى وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٨٧ — أحمد بن عبد الله بن يونس * (ع)

الحافظ، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي.

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢ - ٢٤٨، وهارون مكحلة: هو أبو سفيان، هارون بن

سفيان بن راشد، المستملي البغدادي. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢٤/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٤٨/١٢.

(٣) الكامل لابن عدي: ١٨٧٥/٥ - ١٨٧٦.

* طبقات ابن سعد: ٤٠٥/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٨، تاريخ خليفة: ٤٧٨، تاريخ

البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ٣٥٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨، الجرح

والتعديل: ٥٧/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥/١، أنساب السمعاني:

٣٩٥/١٢، المعجم المشتمل: ص ٥١، تهذيب الكمال: ٣٧٥/١ - ٣٧٨ (طبعة

محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/١٠ - ٤٥٩، العبر: ٣٩٨/١، تهذيب التهذيب: =

ولد سنة ١٣٢ .

وسمع من: سُفيان، وإسرائيل، وعاصم بن محمد العُمري،
وعبد العزيز الماجشون.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبو زُرعة، وتَمَتام،
وأبو حَـصين الوادعي، وخلائق.

قال أبوداود: نهاني أحمدُ بنُ يونس أن أصلي خلفَ مَنْ يقول:
القرآنُ مخلوق. وقال: هؤلاء كفار^(١).

قال الفضلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول لرجل: ارحلْ
إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخُ الإسلام^(٢).

وقال أبو حاتم: كان ثقةً متقناً^(٣).

قال البخاري: مات في ربيع الآخر سنة سبعٍ وعشرين ومئتين^(٤).
رحمه الله تعالى.

= ١٦/١ ب، طبقات الحفاظ: ٤٠٠/١، الكاشف: ٢٢/١، تهذيب التهذيب:
٥٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨، شذرات
الذهب: ٥٩/٢.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٧٧/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٥٧/٢.

(٤) التاريخ الكبير: ٥/٢.

٣٨٨ - إسماعيل بن أبي أويس* (خ، م، د، ت، ق)

الحافظ، محدث المدينة، أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي^(١) المدني.

قرأ القرآن على نافع الإمام، فكان بقيّة أصحابه.

وحمل عن: خاله مالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، وسليمان بن بلال، وسلمة بن وردان، وخلق.

روى عنه: الشيخان، ومحمد بن نصر الصائغ، وعلي بن جبلة الأصبهاني، وأبو محمد الدارمي، والحسن بن علي السري، وخلق.

قال أحمد: لا بأس به^(٢). وكذلك قال ابن معين في رواية عنه.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٤/١، التاريخ الصغير: ٣٥٤/٢، الضعفاء والمتروكين: ص ١٨، ضعفاء العقيلي: ٨٧/١، الجرح والتعديل: ١٨٠/٢، الكامل لابن عدي: ٣١٧/١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥/١، ترتيب المدارك: ٣٦٩/١، المعجم المشتمل: ص ٨١، تهذيب الكمال: ١٢٤/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/١٠ - ٣٩٥، تهذيب التهذيب: ٦٤/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٩/١، العبر: ٣٩٦/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٢/١، المغني في الضعفاء: ٧٩/١، الكاشف: ٧٥/١، الديباج المذهب: ٢٨١/١، طبقات القراءة لابن الجزري: ١٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٣١٠/١، مقدمة فتح الباري: ٣٨٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ٥٨/٢، شجرة النور الزكية: ٥٦/١.

(١) الأصبحي: نسبة إلى (أصبح) واسمه: الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة، وهو من يعرب بن قحطان. «أنساب السمعاني» ٢٨٧/١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٨١/٢.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلاً^(١).
 وقال النسائي: ضعيف^(٢). وقال مرة: ليس بثقة.
 وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح^(٣).
 وقال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد
 عليها^(٤).
 وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري
 يحدث عنه الكثير.
 مات سنة ست وعشرين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة. رحمه
 الله.

٣٨٩ - علي بن الجعد* (خ، د)

الحافظ الثبّت المسند، شيخ بغداد، أبو الحسن الهاشمي مولاهم
 الجوهري.

-
- (١) الجرح والتعديل: ١٨١/٢. (٣) ميزان الاعتدال: ٢٢٣/١.
 (٢) الضعفاء والمتروكين: ص ١٨. (٤) الكامل لابن عدي: ٣١٨/١.
 * طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٦/٦، التاريخ الصغير:
 ٣٥٩/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٢٤/٣، الجرح والتعديل: ١٧٨/٦، تاريخ بغداد:
 ٣٦٠/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٨٨،
 تهذيب الكمال: ورقة ٩٦١، سير أعلام النبلاء: ٤٥٩/١٠ - ٤٦٨، تذكرة الحفاظ:
 ٣٩٩/١، الكاشف: ٢٤٤/٢، العبر: ٤٠٦/١، تهذيب التهذيب: ٥٤/٣، ميزان
 الاعتدال: ١١٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/٧، مقدمة فتح الباري: ٤٢٩، طبقات
 الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ٦٨/٢،
 هدية العارفين: ٦٦٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٩١، تاريخ التراث العربي:
 ١٥٥/١.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة^(١).

وحدّث عن: ابن أبي ذئب، وعاصم بن محمد العمري، وشعبة،
وحرّيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوزرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى
الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وخلاتق.

وقد رأى الأعمش.

عن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من عليّ بن الجعد، أملئ
علينا ابن أبي ذئب عشرين حديثاً، فحفظها وسرّدها علينا^(٢).

وقال صالح جزرة: سمعت خلف بن سالم يقول: صرت أنا
وأحمد وابن معين إلى عليّ بن الجعد، فأخرج إلينا كتبه وذهب، ظننا أنه
يتخذ لنا طعاماً، فلم نجد في كتبه إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام
قال: هاتوا، فحدّث بكل شيء كتبتاه من حفظه^(٣).

وقال عبدوس النيسابوري: ما أعلم أني رأيت أحفظ من عليّ بن
الجعد^(٤).

(١) أكثر مصادر الترجمة على هذا، لكن ابن سعد نقل في «طبقاته» ٣٣٨/٧ عن المترجم
قوله: ولدت سنة ست وثلاثين ومئة... ثم قال ابن سعد: وتوفي ببغداد سنة ثلاثين
ومتين، وكان له يوم توفي ست وتسعون سنة.

قلت: كلام ابن سعد فيه اضطراب، إذ لا يكون للمترجم ست وتسعون سنة إلا إذا
كانت ولادته سنة أربع وثلاثين ومئة.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦١/١١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٦٣/١١.

وقال أبو حاتم: صدوق، ما كان أحفظه لحديثه^(١).

وقال ابن معين: هو أثبت البغداديين في شعبة، وهو صدوق^(٢).

وقيل: إنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويُفطر يوماً. وكان عالماً، نبياً، متمولاً، لكن فيه بدعة، كان ينال من بعض السلف كابن عمر ومعاوية. وقال: مَنْ قال: القرآن مخلوق، لم أعنّفه. ولمثل هذا ما خرج له مسلم في «صحيحه».

مات في رجب سنة ثلاثين ومئتين.

٣٩٠ - أبو عمر الضّرير* (د)

الحافظ العلامة، حفص بن عمر البصري.

حدّث عن: حماد بن سلمة، وجريير بن حازم، ومبارك بن فضالة. ولم يلق شعبة.

روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة، والكّجي، وأبو خليفة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، يحفظ عامة حديثه^(٣).

(١) الجرح والتعديل: ١٧٨/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٥/١١.

* ضعف العقيلي: ٢٧٥/١، الجرح والتعديل: ١٨٣/٣، أسباب السمعاني:

١٥٤/٨، المعجم المشتمل: ص ١٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٦، ميزان

الاعتدال: ٥٦٥/١، الكاشف: ١٧٩/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، تهذيب

التهذيب: ٤١١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٨،

شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٣/٣.

وقال ابنُ جَبَّان: كان من العلماء بالفقه، والأخبار، والفرائض،
والحساب، والشعر، وآيام العرب. ووُلد أعمى (١).

قال ابنُ عساکر: مات في شعبان سنةَ عشرين ومئتين. رحمه الله
تعالى.

٣٩١ - سعيدُ بنُ سليمان* (ع)

الحافظُ المسند، أبو عثمان الضُّبِّي البزاز، سَعْدويه الواسِطي.
سمع: مبارك بن فضالة، وعبد العزيز بن الماجشون، وحماد بن
سَلْمَة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وإبراهيم الحَرَبِي، وخلف بن عمرو
العُكْبَرِي، وأبوبكر بن أبي الدنيا، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون، لعلهُ أوثقُ من عفان (٢).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧، العلل لأحمد: ١٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٨١/٣،
التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٥، الجرح والتعديل: ٢٦/٤،
تاريخ بغداد: ٨٤/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٦٥/١، المعجم المشتمل:
ص ١٢٧، تاريخ واسط: ٢١٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٣، سير أعلام النبلاء:
٤٨١/١٠ - ٤٨٣، ميزان الاعتدال: ١٤١/٢، العبر: ٣٩٤/١، تهذيب التهذيب:
٢١/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٨/١، الكاشف: ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب: ٤٣/٤،
مقدمة فتح الباري: ٤٠٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣٩، شذرات الذهب: ٥٦/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦/٤.

وقال ابنُ سعد: ثقة، كثير الحديث^(١).

ولما دُعي سَعْدُوهُ لِلْمِخْنَةِ قَالَ لِغَلَامِهِ لَمَّا خَرَجَ مِنْ دَارِ الْأَمِيرِ:
يَا غَلَامَ، قَدَّمَ الْحَمَارَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ كَفَّرَ^(٢).

وقال صالح جَزْرَةَ: سمعتُ سعدويه - وقيل له: لِمَ لَا تَقُولُ:
حَدَّثْنَا - فقال: كُلُّ شَيْءٍ أَحَدْتُكُمْ بِهِ فَقَدْ سَمِعْتُهُ، مَا دَلَّسْتُ حَدِيثًا قَطًّا،
لِيَتَنِي أَحَدْتُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَجَّجْتُ سِتِّينَ حِجَّةً^(٣).

وقد قيل: إِنَّهُ رَأَى فِي أَوْلَاهِنِ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ^(٤) بِمَكَّةَ،
وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِثْنِينَ. رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى.

٣٩٢ - داود بن يحيى*

ابن يمان العجلي الكوفي، من الحفاظ المبرزين الأثبات.
طلبَ في حدود السبعين ومئة.

وحدَّث عن أبيه وغيره.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٦/٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

* الجرح والتعديل: ٤٢٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٦٣/١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٧،
شذرات الذهب: ٦/٢. وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣٥٧/٨ ضمن ترجمة والده.

ولم يشتهر لأنه مات كهلاً.
حدّث عنه رفيقه معاوية بن عمرو الأزدي.
ولو طال عمره لكان له نبأ.
مات سنة ثلاثٍ ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٩٣ - موسى بن إسماعيل* (ع)

الحافظ الثقة، أبو سلمة التبوذكي المنقري مولاهم البصري.
سمع من شعبة حديثاً واحداً، وسمع من حماد بن سلمة تصانيفه،
ومن: جرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم التستري، وطبقتهم فأكثر.
وعنه: البخاري، وأبوداود، والذهلي، وأبو حاتم، وأحمد بن
أبي خيثمة، وخلق.

قال عباس عن يحيى بن معين: ما جلستُ إلى شيخٍ إلا هابني
أو عرف لي، ما خلا هذا الأثرم التبوذكي (١).

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٥٢، تاريخ خليفة: ٢٠٦، تاريخ
البخاري الكبير: ٢٨٠/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٩/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٣،
الجرح والتعديل: ١٣٦/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٨٤/٢، أنساب
السمعاني: ٢٣/٣، المعجم المشتمل: ص ٢٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤،
سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٠ - ٣٦٥، تذكرة الحفاظ: ٣٩٤/١، ميزان الاعتدال:
٢٠٠/٤، العبر: ٣٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٧٦/٤، الكاشف: ١٥٩/٣، تهذيب
التهذيب: ٣٣٣/١٠، مقدمة فتح الباري: ٤٤٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٩، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤.

وقال ابنُ المديني: مَنْ لم يكتبْ عن أبي سَلْمَةَ يكتب عن رجلٍ
عنه (١).

وقال أبو حاتم: لا أعلمُ بالبصرة مِمَّنْ أدركنا أحسنَ حديثاً من
أبي سَلْمَةَ. وإنما سُمِّيَ التَّبُوذَكِي لأنه اشترى بتبُوذَكِ داراً (٢).

وقال أحمدُ بنُ زهير: سمعته يقول: لا جُزِي خيراً مَنْ سَمَّاني
تَبُوذَكِي، أنا مولى بني مَنقَر، وإنما نزل داري قومٌ من تَبُوذَكِ (٣).

مات في رجب سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٩٤ - الحَمَيْدِي * (خ، د، ت، س)

الإمام، أبو بكر، عبدُ اللهِ بنُ الزُّبير القرشيُّ الأَسَدِيُّ المكي، الفقيهُ
الحافظ، من كبار الأئمَّة.

(١) الجرح والتعديل: ١٣٦/٨ ولفظه فيه: من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل
عنه ضرورة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤، وانظر نسبة التبوذكي في «الأنساب» ٢٣/٣.

* تاريخ ابن معين: ٣٠٨/٢، طبقات ابن سعد: ٥٠٢/٥، تاريخ البخاري الكبير:

٩٦/٥، التاريخ الصغير: ٣٣٩/٢، الجرح والتعديل: ٥٦/٥، الانتقاء: ١٠٤،

طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٥/١، ترتيب

المدارك: ٥٢٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٣١/٤، المعجم المشتمل: ص ١٥٣،

اللباب: ٣٩٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٢، سير أعلام النبلاء: ٦١٦/١٠ -

٦٢١، تهذيب التهذيب: ١٤٤/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٣/٢، العبر: ٣٧٧/١،

الكاشف: ٧٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٠/٢، طبقات الإسنوي: ١٩/١،

البداية والنهاية: ٢٨٢/١٠، العقد الثمين: ١٦٠/٥، تهذيب التهذيب: ٢١٥/٥،

النجوم الزاهرة: ٢٣١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٨، حسن المحاضرة: ٣٤٧/١،

خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٧، طبقات ابن هداية الله: ١٥، شذرات الذهب:

٤٥/٢، هدية العارفين: ٤٣٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

روى عن: ابن عُيَيْنة، ومسلم بن خالد، وفضيل بن عياض،
والدراوردي، وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي، وكان قد تهيأ
للجلوس في حلقة الشافعي بعده، فتعصّب عليه ابن عبدالحكم.
روى عنه: البخاري، والذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبشربن
موسى، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام^(١).
وقال أبو حاتم: أثبت الناس في سفیان بن عيينة الحميدي^(٢).
وقال الفسوي: ما لقيت أحداً أنصح للإسلام وأهله من الحميدي^(٣).
توفي بمكة سنة تسع عشرة ومئتين. رحمه الله تعالى.

٣٩٥ - السوريني *

الحافظ البارع، مفيد نيسابور، أبو إسحاق، إبراهيم بن نصر
المطوعي.

رحل وتعب، وصنف المسند.
سمع: ابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، وأبا بكر بن عياش،
وطبقتهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٧/٥.

(٣) طبقات الشيرازي: ص ١٠٠.

* الجرح والتعديل: ١٤١/٢، أنساب السمعاني: ١٨٦/٧، معجم البلدان: ٢٧٩/٣،
اللياب: ١٥٣/٢ - وهو فيها جميعاً «السورياني». قال السمعاني: هدم النسبة إلى
سوريان، وظني أنها قرية من قرى نيسابور - سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/١٠، تذكرة
الحفاظ: ٤١٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦١.

مات في الكهولة فلم ينتشر حديثه.

حدث عنه: أبو زُرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن يوسف السلمي.

وكان أبو زُرعة يقدّمه في حفظ المسند، ويثني عليه.

استشهد في سبيل الله في وقعة بابك الخرمي^(١) التي بالدّينور في سنة عشرين ومئتين. وقيل: قتل سنة ثلاث عشرة ومئتين. رحمه الله.

ذكره الحاكم.

وذكره ابن أبي حاتم^(٢) مختصراً فقال: إبراهيم بن نصر السورباني النيسابوري. روى عن مروان الفزاري، والوليد بن القاسم، وعمرو العنقزي، وعبد الصمد بن عبد الوارث. روى عنه أبو زُرعة.

٣٩٦ - يحيى بن يحيى* (خ، م، ت، س)

الإمام الحافظ، شيخ خراسان، أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري.

(١) أخباره مبثوثة في كتب التاريخ. انظر مثلاً «الأخبار الطوال» للدّينوري: ص ٤٠٢ -

٤٠٤، و«تاريخ الطبري»: ٢٣/٩ - ٢٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/٢٩٣ - ٢٩٧.

(٢) في «الجرح والتعديل»: ١٤١/٢ - ١٤٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣١٠/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٤/٢، الجرح والتعديل:

١٩٧/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٥/٢، أنساب السمعاني: ١١/٥٠٣،

المعجم المشتمل: ص ٣٢٣، اللباب: ٢٦٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٧،

سير أعلام النبلاء: ١٠/٥١٢ - ٥١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٥، العبر: ١/٣٩٧،

الكاشف: ٣/٢٣٧، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ١١٧، تهذيب التهذيب: ١١/٢٩٦،

النجوم الزاهرة: ٢/٢٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧٨، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ٢/٥٩.

قال الحاكم: هو إمام عصره بلا مدافعة.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئة.

وسمع من: كثير بن سليم الأبلبي، ومالك، والليث، وزهير بن معاوية، وسليمان بن بلال، وخارجة بن مصعب، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق، والذهلي، ومحمد بن أسلم، وداود بن الحسين البيهقي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وخلاتق.

قال ابن راهويه: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أظنه رأى مثل نفسه^(١).

وقال أحمد بن حنبل: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه^(٢).

وقال أحمد بن سلمة: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا^(٣).

وقال يحيى بن الذهلي: ما رأيت أحداً أجلاً ولا أخوف لربه من يحيى بن يحيى.

وعن ابن راهويه قال: ظهر لي يحيى بن يحيى نيفاً وعشرون ألف حديث.

وقال الذهلي: لو أشاء لقلت: هو رأس المحدثين في الصدق.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥١٣/١٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٨.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يُثني على يحيى بن يحيى ويقول: ما أخرجتُ خراسان مثله، كُنَّا نسميه يحيى الشُّكَّاء من كثرة ما كان يشكُّ في الحديث^(١).

ومناقبه كثيرة.

مات في صفر سنة ستِّ وعشرين ومئتين.

٣٩٧ - سعيدُ بنُ منصور* (ع)

ابن شعبة. الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو عثمان المروزي - ويقال: الطَّالْقاني - ثم البَلخي المجاور، صاحبُ السُّنن. سمع: مالكا، وفُليح بن سُلَيْمان، واللَّيث بن سعد، وعُبَيْدالله بن إياد، وأبا مَعْشَر، وأبا عَوَّانة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ حنبلٍ حدَّث عنه وهو حي، ومسلم، والأثرم، وأبوداود، وبشر بنُ موسى، وأبوشعيب الحرَّاني، ومحمد بنُ علي الصَّائغ، وخلق.

(١) الجرح والتعديل: ١٩٧/٩.

* طبقات ابن سعد: ٥٠٢/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٥١٦/٣، التاريخ الصغير: ٣٥٨/٢، الجرح والتعديل: ٦٨/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٧٠/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦، سير أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٠ - ٥٩٠، تهذيب التهذيب: ٢٩/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٦/٢، ميزان الاعتدال: ١٥٩/٢، العبر: ٣٩٩/١، الكاشف: ٢٩٦/١، العقد الثمين: ٥٨٦/٤، تهذيب التهذيب: ٨٩/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٧٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤٣، شذرات الذهب: ٦٢/٢، هدية العارفين: ٣٨٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٣/١.

قال سلمة بن شبيب: ذكرتُ سعيدَ بن منصور لأحمد بن حنبل.
فأحسنَ الثناءَ عليه، وفخمَ أمره^(١).

وقال أبو حاتم: ثقة، من المتقنين الأثبات، ممن جمع وصنف^(٢).

وقال حربُ الكِرماني: أملى علينا نحواً من عشرة آلاف حديثٍ من
حفظه^(٣).

مات بمكة في رمضان سنة سبعٍ وعشرين ومئتين، وهو في عشر
التسعين. رحمه الله تعالى.

٣٩٨ - أبو عبيد* (د)

الإمامُ المجتهدُ البحر، القاسمُ بنُ سلامَ البغداديُّ اللغويُّ الفقيه،
صاحبُ المصنّفات.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦، وانظر «الجرح والتعديل» ٦٨/٤.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

- * تاريخ ابن معين: ٤٧٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٥٥/٧، تاريخ البخاري الكبير:
٣٩٧/٣، التاريخ الصغير: ٣٥٠/٢، المعارف: ص ٥٤٩، الجرح والتعديل:
١١١/٧، تهذيب اللغة: ٩/١، مراتب النحويين: ١٥٠، طبقات النحويين
واللغويين: ٢١٧، فهرست النديم: ص ٧٨، تاريخ بغداد: ٤٠٣/١٢، طبقات
الشيرازي: ص ٩٢، طبقات الحنابلة: ٢٥٩/١، نزهة الألباء: ١٣٦، صفة الصفة:
١٣٠/٤، معجم الأدباء: ٢٥٤/١٦، الكامل لابن الأثير: ٥٠٩/٦، إنباء الرواة:
١٢/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥٧/٢، وفيات الأعيان: ٦٠/٤، المختصر في
أخبار البشر: ٣٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٢، سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٠ -
٥٠٩، تهذيب التهذيب: ١٤٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٤١٧/٢، المعبر: ٣٩٢/١،
ميزان الاعتدال: ٣٧١/٣، معرفة القراء الكبار: ١٧٠/١، الكاشف: ٣٣٦/٢، عيون =

سمع: إسماعيل بن جعفر، وشريكاً القاضي، وهشيماً،
وابن عيينة، وعباد بن العوام، وطبقتهم، ومن بعدهم إلى أن روى عن
هشام بن عمار ونحوه.

وحدث عنه: الدارمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعلي بن
عبد العزيز، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يحيى المروزي،
وآخرون.

مولده بهرة. وكان أبوه رومياً.

قال أحمد بن سلمة: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: اللُّهُ يحبُّ
الحقَّ، أبو عبيد أعلم منِّي وأفقهُ. وقال أيضاً: نحنُ نحتاجُ إلى
أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاجُ إلينا^(١).

وقال أحمد بن حنبل: أبو عبيد أستاذ، وهو يزدادُ كلَّ يومٍ خيراً^(٢).
وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: أبو عبيد يُسألُ عن الناس^(٣).

= التواريخ: ٧/ لوحة ٩٤، مرآة الجنان: ٨٣/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٣/٢،
البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٨٦، العقد الثمين: ٢٣/٧، طبقات القراء
لابن الجزري: ١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤١/٢،
طبقات الحفاظ: ص ١٧٩، بغية الوعاة: ٢٥٣/٢، المزهري: ٤١١/٢ وغيرها،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٢، طبقات المفسرين: ٣٢٢/٢، مفتاح السعادة:
٣٠٦/٢، شذرات الذهب: ٥٤/٢، روضات الجنات: ٥٢٦، هدية العارفين:
٨٢٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ٤١١/١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٤/١٢.

(٣) المصدر السابق.

وقال أبو داود: ثقة مأمون^(١).

ومناقبه كثيرة رحمه الله، ذكرها الخطيب وغيره.

وقد كان حافظاً للحديث وعلِّله، عارفاً بالفقه والاختلاف، رأساً في اللغة، إماماً في القراءات له فيها مصنف. ولي قضاء الثغور مدة.

ومات بمكة سنة أربع وعشرين ومئتين. رضي الله عنه.

٣٩٩ - أبو زُرعة الجرجاني*

أحمد بن حميد، الحافظ الصَّيدلاني.

ذكره حمزة السَّهمي في «تاريخه» فقال: حافظ عارف بالعلل،

مات بمكة. سمع يحيى بن سعيد القطان وطبقته. روى عنه موسى بن

هارون الحمالي. سمعتُ الإسماعيلي، سمعتُ أبا عمران بن هانيء

يقول: كان أبو زُرعة الجرجاني أحفظ من أبي زُرعة الرازي.

٤٠٠ - نعيم بن حماد** (خ، د، ت، ق)

الإمام المشهور، أبو عبد الله الخزازي المروزي الفرضي الأعور،

نزىل مصر.

(١) تاريخ بغداد: ٤١٥/١٢.

* تاريخ جرجان: ص ٦١ - ٦٢، تذكرة الحفاظ: ٤٢٤/٢.

** طبقات ابن سعد: ٥١٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٠٠/٨، ثقات العجلي:

ص ٤٥١، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠١، الكامل لابن عدي: ٢٤٨٢/٧، تاريخ

بغداد: ٣٠٦/١٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٣٤/٢، المعجم المشتمل:

ص ٣٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥٩٥/١٠ - ٦١٢،

تذكرة الحفاظ: ٤١٨/٢، ميزان الاعتدال: ٢٦٧/٤، الكاشف: ١٨٢/٣، تذهيب

رأى الحسين بن واقد، وسمع: إبراهيم بن طهمان، وأبا حمزة
السُّكْرِي، وعيسى بن عبيد الكِنْدِي، وخارجة بن مصعب، وابن المبارك،
وهشيمًا، وخلقًا.

وهو قديم ينبغي أن يكون في طبقة التَّبُوذَكِي.

روى عنه: البخاري مقروناً بغيره، والدارمي، وأبو حاتم، وبكر بن
سهل الدُّمَيْاطِي، وخلق خاتمتهم حمزة بن محمد الكاتب، سمع منه في
السُّجْن.

وكان شديد الرَّد على الجَهْمِيَّة. وكان يقول: كنتُ جَهْمِيًّا، فلذلك
عرفتُ كلامهم، فلما طلبتُ الحديثَ علمتُ أنَّ مآلهم إلى التَّعْطِيل^(١).

قال الخطيب: يقال: إنه أولُ مَنْ جمعَ المسند^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: هو ركنٌ من أركان سنة النبي صلى الله
عليه وسلم. ذكره أبو الفضل السُّلَيْمَانِي الحافظ عن أحمد.

وقال ابن معين: كان نعيمٌ صديقي، وهو صدوق، كتب بالبصرة
عن رَوْحِ خمسين ألف حديث^(٣).

التَّهْذِيبُ: ١٠١/٤/ب، العبر: ٤٠٥/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/١٠، مقدمة فتح
الباري: ٤٤٧، النجوم الزاهرة: ٢٥٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٠، حسن
المحاضرة: ٣٤٧/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٣، شذرات الذهب:
٦٧/٢، هدية العارفين: ٤٩٧/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢، تاريخ التراث
العربي: ١٥٤/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٧/١٣، وقد تقدم التعريف بالجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال أحمد والعجلي: ثقة^(١).

وقال أبو زرعة الدمشقي: وصل أحاديث تُوقفها الناس^(٢).

وقال أبو حاتم: محله الصدق^(٣).

وقال النسائي: ضعيف^(٤).

وقال ابن يونس: روى أحاديث مناكير عن الثقات^(٥).

وقد حمل نعيم من مصر مع البوطي إلى بغداد في محنة القرآن
مقيدين، فحبسًا بسامرًا حتى مات نعيم في جمادى الأولى سنة ثمان
وعشرين ومئتين، وقيل: سنة تسع، والأول أصح^(٦). رضي الله عنه.

٤٠١ - يحيى بن بكير* (خ، م، ق)

الإمام الحافظ الثقة، محدث مصر، أبوزكريا يحيى بن عبدالله بن

(١) تاريخ بغداد: ٣١٣/١٣، وثقات العجلي: ص ٤٥١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٦٤/٨.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ١٠١.

(٥) تاريخ بغداد: ٣١٤/١٣.

(٦) انظر «تاريخ بغداد» ٣١٤/١٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٤/٨، الجرح والتعديل: ١٣٢/٩، الولاة والقضاة: انظر

الفهرس؛ الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٣/٢، ترتيب المدارك: ٥٢٨/١، المعجم

المشتمل: ص ٣٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٩، سير أعلام النبلاء: ٦١٢/١٠ -

٦١٥، تذكرة الحفاظ: ٤٢٠/٢، الكاشف: ٢٢٨/٣، العبر: ٤١٠/١، تهذيب

التهذيب: ١٥٨/٤، دول الإسلام: ١٣٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٤، تهذيب

التهذيب: ٢٣٧/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨١، حسن

المحاضرة: ٣٤٧/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب:

٧١/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢.

بُكَيْرِ الْمِصْرِيِّ، مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ، صَاحِبِ مَالِكٍ وَاللَّيْثِ، أَكْثَرَ عِنْمَا.
 رَوَى عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَخَلَقَ.
 وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ مَعَ الصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ.
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ يَفْهَمُ هَذَا الشَّأْنَ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ^(١).
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ^(٢). وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِثِقَةٍ.
 وَهَذَا إِسْرَافٌ وَتَعَنُّتٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيِّ، فَإِنَّ ابْنَ بُكَيْرٍ مِنَ
 الْأَثْمَةِ الثَّقَاتِ. وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ وَالْبُخَارِيُّ أَيْضاً عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.
 وَقَالَ بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ: سَمِعَ «الْمَوْطَأَ» مِنْ مَالِكٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً^(٣).
 تَوَفِّيَ فِي صَفْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ.
 وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَقِيَهُ بِالْمَوْسَمِ.

٤٠٢ — مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ * (خ، د، ت، س)

الْحَافِظُ الْحَجَّجَةُ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ الْبَصْرِيُّ.

(١) الجرح والتعديل: ١٦٥/٩. (٢) الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨.

(٣) ترتيب المدارك: ٥٢٩/١.

- * طبقات ابن سعد: ٣٠٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٨، التاريخ الصغير:
 ٣٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٥، الجرح والتعديل: ٤٣٨/٨، الإكمال
 لابن ماكولا: ٢٤٩/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٢٢/٢، طبقات الحنابلة:
 ٣٤١/١، المعجم المشتمل: ص ٢٨٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١، سير أعلام
 النبلاء: ٥٩١/١٠ - ٥٩٥، العبر: ٤٠٤/١، تذهيب التهذيب: ٣٢/٤ ب، تذكرة
 الحفاظ: ٤٢١/٢، دول الإسلام: ١٣٨/١، الكاشف: ١١٩/٣، تهذيب التهذيب:
 ١٠٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٦، شذرات
 الذهب: ٦٦/٢، تاج العروس (سرهد): ١٩١/٨، هدية العارفين: ٤٢٨/٢،
 الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

سمع: جُويرية بن أسماء، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع،
وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوزرعة، وإسماعيل القاضي،
وأبوخليفة الجمحي، وخلق.

قال يحيى القطان: لو أتيت مسدداً لأحدثه لكان أهلاً^(١).

وقال ابن معين: هو ثقة ثقة^(٢).

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن القطان، عن عبيد الله بن عمر
كالدنانير، كأنك تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).

مات مسدداً سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقد شاخ.

وله «مسند»^(٤). رضي الله عنه.

(١) الجرح والتعديل: ٤٣٨/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الذهبي: ولمسند «مسند» في مجلد، رواه عنه معاذ بن المثنى، و«مسند» آخر
صغير يرويه عنه أبوخليفة - يعني الفضل بن الحباب الجمحي. انظر «السير»
٥٩٤/١٠، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني: ص ٦٢.

٤٠٣ - محمد بن سلام* (خ)

الحافظ الثقة، محدث بخارى، أبو عبد الله البيكندی. رجال جوال.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وأبي الأحوص، وهشيم، وأبي إسحاق الفزاري، والطبقة.

وعنه: البخاري وتخرج به، والدارمي، وعبيد الله بن واصل، وخلق من أهل ما وراء النهر.

قال يحيى بن يحيى: بخراسان كثران: كثر عند إسحاق، وكثر عند محمد بن سلام البيكندی^(١).

وقال سهل بن المتوكل عنه: أنفقت في طلب العلم ونشره ثمانين ألفاً^(٢).

وقال عبيد الله بن شريح: سمعت محمد بن سلام يقول: أحفظ نحواً من خمسة آلاف حديث^(٣).

• تاريخ البخاري الكبير: ١١٠/١، التاريخ الصغير: ٣٥٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٧٨/٧، الإكمال لابن ماكولا: ٤٠٥/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٩/٢، أنساب السمعاني: ٣٧٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٤٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ٦٢٨/١٠ - ٦٣٠، الكاشف: ٤٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٢٢/٢، العبر: ٣٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٥٧/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وذكر عُجَار في «تاريخه» أن ابنَ سَلَام كان له مصنَّفاتٌ في كلِّ باب من العلم^(١).

وقال سهلُ بنُ المتوكَّل: سمعته يقول: أنا محمدُ بنُ سَلَام - بالتخفيف^(٢). وسمعتُ شيخنا أبا الحجاج يرجح فيه التثقيل.

مات في صفر سنة خمسٍ وعشرين ومئتين، وله أربعٌ وستون سنة. رحمه الله تعالى.

٤٠٤ - يحيى بن عبد الحميد*

الحافظُ الكبير، أبوزكريا بن أبي يحيى الجَمَانِي الكوفي، صاحبُ المسند.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٢٩/١٠، وانظر «الإكمال» ٤٠٥/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤١١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩١/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٧/٢، الضعفاء الصغير: ص ١٢٠، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨، ضعفاء العقيلي: ٤١٢/٤، الجرح والتعديل: ١٦٨/٩، الكامل لابن عدي: ٢٦٩٣/٧، تاريخ بغداد: ١٦٧/١٤، أنساب السمعاني: ٢١٠/٤، اللباب: ٣٨٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١٠ - ٥٤٠، تذكرة الحفاظ: ٤٢٣/٢، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/٤، تهذيب التهذيب: ١٥٩/٤ ب، المغني في الضعفاء: ٧٣٩/٢، العبر: ٤٠٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٦٧/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

سمع من: عبدالرحمن بن الغسيل، وقيس بن الربيع، وسليمان بن بلال، وأبي عوانه، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم، وابن أبي الدنيا، ومطّين، والبغوي، وخلق.

وكان من أعيان الحفاظ.

قال أبو حاتم: سألتُ ابنَ مَعِينٍ عن يحيى الجَمَانِي، فقال: مالُهُ؟ وأجملَ القول فيه، وقال: كان يسرُّد مسنده - أربعة آلاف - سرِّدًا، وحديث شريك ثلاثة آلاف^(١).

وقال ابنُ عدي: هو أولُ من صنَّف المسند بالكوفة، ومسدَّد أولُ من صنَّف المسند بالبصرة. وقد تكلم في الجَمَانِي أحمدُ وعليٌّ وغيرُهما. ووثقه يحيى^(٢).

وقال مطّين: سألتُ ابنَ نُمَيْرٍ عن يحيى الجَمَانِي، فقال: ثقة، هو أكبرُ من هؤلاء كلِّهم، فاكتب عنه^(٣).

مات في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٨/١٤، وفيه: وحديث شريك ثلاثة آلاف وخمسة مئة كمثل.

(٢) الكامل لابن عدي: ٢٦٩٣/٧ - ٢٦٩٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١٧٠/١٤.

٤٠٥ - يزيد بن عبدربه* (م، د، س، ق)

الجرجسي الحمصي الزبيدي الحافظ، محدث حمص ومفيدها ومؤدنها. كان منزله عند كنيسة جرجس^(١)، فنسب إليها.

سمع: بقیة، والوليد بن مسلم، وطبقتهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عوف، وغيرهم.

أثنى عليه أحمد وقال: ما كان أثبتة^(٢)!

توفي في سنة أربع وعشرين ومئتين، وله ست وخمسون سنة.
رحمه الله تعالى.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٥/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٩/٨، ثقات العجلي: ٤٧٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٩٦، الجرح والتعديل: ٢٧٩/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٧٨/٢، أنساب السمعاني: ٢٢٥/٣، المعجم المشتمل: ص ٣٢٥، اللباب: ٢٧١/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٠، سير أعلام النبلاء: ٦٦٧/١٠ - ٦٦٨، تهذيب التهذيب: ١٧٧/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٢٣/٢، الكاشف: ٢٤٦/٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٣٣، شذرات الذهب: ٥٦/٢.

(١) ضبطت في الأصل بفتح الجيم الأولى وكسر الثانية. وقال السمعاني في «الأنساب» ٢٢٥/٣: الجرجسي: بضم الجيمين بينهما راء ساكنة، هذه نسبة أبي الفضل يزيد بن عبدربه الحمصي الجرجسي، كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٨٠/٩.

٤٠٦ - محمد بن سعد* (د)

الحافظ العلامة، أبو عبدالله البصري، مولى بني هاشم. مصنفُ «الطبقات الكبير والصغير»، ومصنفُ التاريخ. ويُعرف بكاتب الواقدي.

سمع: هُشَيْمًا، وابنَ عُيَيْنَةَ، وابنَ عَلِيَّةَ، والوليدَ بنَ مسلم، وطبقتهم فأكثر، وعن الواقدي يروي كثيراً، وينزلُ في الرواية إلى يحيى بن مَعِينٍ وأقرانه.

حدَّث عنه: ابنُ أبي الدنيا، وأحمدُ بنُ يحيى البَلَاذُري، والحارثُ بنُ أبي أسامة، والحسينُ بنُ فهم، وآخرون.

قال ابنُ فهم: كان كثير العلم، كثير الكتب، كتب الحديث والفقه والغريب. توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين، عن اثنين وستين سنة^(١).

وقال إبراهيم الحَرَبِي: كان أحمدُ بنُ حنبلٍ يوجِّهُ في كلِّ جمعةٍ

* طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٧، الجرح والتعديل: ٢٦٢/٧، فهرست النديم: ص ١١١، تاريخ بغداد: ٣٢١/٥، وفيات الأعيان: ٣٥١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ٦٦٤/١٠ - ٦٦٧، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٢٥/٢، العبر: ٤٠٧/١، الكاشف: ٤١/٣، ميزان الاعتدال: ٥٦٠/٣، الوافي بالوفيات: ٨٨/٣، مرآة الجنان: ١٠/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٢/٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٦٩/٢، هدية العارفين: ١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٨، تاريخ التراث العربي: ٤٨٠/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٥. وانظر حول تاريخ وفاته «مقدمة الطبقات» ٨/١ والتعليق على «السير» ٦٩/١١.

بحنبل إلى ابن سعد يأخذ منه جزءين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى ثم يردُّهما ويأخذُ غيرهما. قال إبراهيم: ولو ذهب سمعهما كان خيراً له^(١).

وقال ابنُ أبي حاتم: سألتُ أبي عن محمد بن سعد، فقال: يُصدِّق، رأيتُه جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث، فحدّثه^(٢). رضي الله عنه.

٤٠٧ - محمد بن أبي يعقوب*

إسحاق بن حرب، الإمام الحافظ، أبو عبد الله البلخي اللؤلؤي. حدث عن: مالك، وخارجة بن مصعب، ويحيى بن يمان، وغيرهم.

وعنه: ابن أبي الدنيا، والحسين بن أبي الأحوص، وآخرون. قال أحمد بن سيّار المرّوزي: كان آيةً من الآيات في الحفظ، وكان لا يكلمه أحدٌ إلاّ علاه في كلِّ فنّ. وزعموا أنه ذاكّر سليمان بن الشاذكوني، فانتصف منه^(٣).

وقد أشار الخطيب إلى تضعيفه.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٢/٧.

• تاريخ بغداد: ٢٣٤/١، أنساب السمعاني: ٤١/١١، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١١،

ميزان الاعتدال: ٤٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٦/٢، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٢،

لسان الميزان: ٦٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٥/١ - ٢٣٦.

٤٠٨ - عمرو بن عَوْن* (ع)

الحافظ الثبّت، أبو عثمان السّلميّ الواسطيّ البزاز.

روى عن: حمّاد بن سلّمة، وشريك، وابن الماجشون، وهشيم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعليّ بن عبد العزيز، وخلق.

قال يزيد بن هارون: هو ممّن يزدادُ كلَّ يومٍ خيراً^(١).

وقال أبو زرعة: قلّ من رأيتُ أثبتَ منه^(٢).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجّة^(٣).

قال حاتم بن اللّيث: مات سنة خمسٍ وعشرين ومئتين^(٤).

* تاريخ ابن معين: ٤٥١/٢، طبقات ابن سعد: ٣١٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦١/٦، التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٦٨، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/١٠ - ٤٥١، العبر: ٣٨٧/١، الكاشف: ٢٩٢/٢، تهذيب التهذيب: ١٠٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٢/١، تهذيب التهذيب: ٨٦/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٥٢/٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٠.

٤٠٩ - سعيد بن عفير* (خ، م، س)

هو ابن كثير بن عفير بن مسلم، الإمام، أبو عثمان الأنصاري مولاهم المصري، عالم الديار المصرية.

سمع: يحيى بن أيوب، ومالكاً، والليث، وسليمان بن بلال، وطبقتهم.

وعنه البخاري، وروح بن الفرج، وأحمد بن حماد زغبة، وأحمد بن محمد الرشديني، ويحيى بن عثمان، وخلق كثير.

وثقه ابن عدي وغيره. وتكلم فيه الجوزجاني، فخطأه ابن عدي^(١).

وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق^(٢).

وقال ابن يونس: كان من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب، والتواريخ، وكان في ذلك كله عجباً. وكان أديباً

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٩/٣، الجرح والتعديل: ٥٦/٤، الكامل لابن عدي: ١٢٤٦/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٢، سير أعلام النبلاء: ٥٨٣/١٠ - ٥٨٦، تهذيب التهذيب: ٢٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٢٧/٢، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٢، العبر: ٣٩٦/١، الكاشف: ٢٩٤/١، تهذيب التهذيب: ٧٤/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤، حسن المحاضرة: ٣٠٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤٢، شذرات الذهب: ٥٨/٢.

(١) الكامل: ١٢٤٦/٣ - ١٢٤٧، والجوزجاني: هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني السعدي، المتوفى سنة ٢٥٩. سترد ترجمته برقم (٥٣٧).

(٢) الجرح والتعديل: ٥٦/٤.

فصيحاً، حاضرَ الحجَّة، لا تُمَلُّ مجالستُهُ، ولا يُتَزَفُ عِلْمُهُ. وكان مليحَ النُّظْم... إلى أن قال: مولدُهُ في سنة ستِّ وأربعين ومئة، وتوفي في شهر رمضان سنة ستِّ وعشرين ومئتين^(١). رحمه الله تعالى.

٤١٠ - عليُّ ابنُ المَدِينِي * (خ، د، ت، س)

الإمامُ الحافظُ المقدمُ عليُّ حفاظُ وقتهِ والمُقتدى به في علم هذا الشَّان، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبد الله بنِ جعفر بنِ نجيج السَّعْدِيّ مولاهم المَدِينِيّ ثم البصري. صاحبُ التصانيف.

ولد سنةً إحدى وستين ومئة.

سمع: أباه، وحمَّاد بنَ زيد، وهُشَيْمًا، وابنَ عُيَيْثَةَ، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، والذهلي، وإسماعيل القاضي،

وأبو يعلى البَغَوِي، وخلائق.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٤/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٢٣٥/٣، الجرح والتعديل: ٣١٩/١ و ١٩٣/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤٥٨/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٦/١، طبقات الشيرازي: ص ١٠٣، طبقات الحنابلة: ٢٢٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٩٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤١/١١ - ٦٠، تهذيب التهذيب: ٦٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٨/٢، العبر: ٤١٨/١، ميزان الاعتدال: ١٣٨/٣، الكاشف: ٢٥١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٥/٢، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٤٩/٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٨١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٧، تاريخ التراث العربي: ١٦٠/١.

قال أبو حاتم: كَانَ ابْنُ المَدِينِي [عِلْمًا فِي النَّاسِ فِي مَعْرِفَةِ
الحَدِيثِ وَالْعِلَلِ، وَمَا سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سَمَاهُ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ يَكْنِيهِ
تَبْجِيلًا لَهُ (١).

وعن ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: يَلُومُونِي عَلَى حُبِّ عَلِيِّ ابْنِ المَدِينِي (٢)
وَاللَّهِ لَمَا أَتَعَلَّمُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّمُ مِنِّي (٣).

وقال ابْنُ مَهْدِي: عَلِيُّ ابْنِ المَدِينِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَخَاصَّةً بِحَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (٤).

وقال القَوَارِيرِي: سَمِعْتُ يَحْيَى القَطَّانَ يَقُولُ: أَنَا أَتَعَلَّمُ مِنْ عَلِيٍّ
أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّمُ مِنِّي (٥).

وقال النَّسَائِيُّ: كَانَ عَلِيُّ ابْنِ المَدِينِي خُلِقَ لِهَذَا الشَّانِ (٦).

وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقَلٍ: سَمِعْتُ البَخَارِيَّ يَقُولُ: مَا اسْتَصْغَرْتُ
نَفْسِي عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ ابْنِ المَدِينِي (٧).

وقال أَبُو دَاوُدَ: ابْنُ المَدِينِي أَعْلَمُ مِنْ أَحْمَدَ بِاخْتِلَافِ الحَدِيثِ (٨).

(١) الجرح والتعديل: ٣١٩/١ و ١٩٤/٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرَك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، والمثبت من «التذكرة».

(٣) تاريخ بغداد: ٤٥٩/١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٦٠/١١.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٦١/١١.

(٧) تاريخ بغداد: ٤٦٣/١١.

(٨) تاريخ بغداد: ٤٦٤/١١.

ومناقبه كثيرة، ذكرها الخطيب وغيره.

وقال أبو زكريا النواوي: لابن المديني نحو من مئتي مصنف^(١).
مات بسامراً في ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمه الله
تعالى.

٤١١ - يحيى بن معين* (ع)

الإمام العلم، سيد الحفاظ، أبو زكريا المرّي مولاهم البغدادي.
ومولده في سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. وكان أبوه من نبلاء الكتاب،
فخلف له ألف ألف درهم فيما قيل.

سمع: هُشيمًا، وابنَ المبارك، وإسماعيلَ بنَ مُجالد، ويحيى بنَ
أبي زائدة، ومُعتمر بنِ سليمان، وهذه الطبقة.

(١) انظر «تهذيب الأسماء واللغات»: ٣٥٠/١.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٧/٨، التاريخ الصغير:
٣٦٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٥، الجرح والتعديل: ٣١٤/١ و ١٩٢/٩،
فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ١٧٧/١٤، الجمع بين رجال الصحيحين:
٥٦٤/٢، طبقات الحنابلة: ٤٠٢/١، المعجم المشتمل: ص ٣٢٢، تهذيب الأسماء
واللغات: ١٥٦/١/٢، وفيات الأعيان: ١٣٩/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٢،
سير أعلام النبلاء: ٧١/١١ - ٩٦، تذكرة الحفاظ: ٤٢٩/٢، العبر: ٤١٥/١،
ميزان الاعتدال: ٤١٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٦٥/٤، الكاشف: ٢٣٥/٣، مرآة
الجنان: ١٠٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٠/١١، النجوم الزاهرة: ٢٧٣/٢، طبقات
الحفاظ: ص ١٨٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٨، شذرات الذهب: ٧٩/٢،
هدية العارفين: ٥١٤/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٩، تاريخ التراث العربي:
١٥٨/١.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأحمد، وهناد، وأبو زرعة، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسين الصوفي، وخلائق.

قال النسائي: أبوزكريا الثقة المأمون، أحد الأئمة في الحديث^(١).

وقال ابن المديني: لا نعلم أحداً من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين^(٢).

وقال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه^(٣).

وعن يحيى بن معين^(٤) قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث^(٥).

وقال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين^(٦).

وقال يحيى القطان: ما قدم علينا مثل هذين: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين^(٧).

وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال^(٨).

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/١٨٢.

(٣) طبقات السيوطي: ص ١٨٥. ولفظه فيه: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علقناه.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٢.

(٦) تاريخ بغداد: ١٤/١٧٩.

(٧) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٣. (٨) المصدر السابق.

ومناقب يحيى وفصائله كثيرة جداً، وهو أشهر من ذلك.

قال حُبَيْشُ بْنُ مُشَرٍّ - أحد الثقات - : رأيت يحيى بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: أعطاني، وحَبَّاني، وزَوَّجني ثلاث مئة حوراء، ومهد لي بين البايئين (١).

توفي في ذي القعدة غريباً بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٤١٢ - أحمدُ بنُ حنبلٍ * (ع)

شيخُ الإسلام، وسيدُ المسلمين في عصره، الإمامُ الحافظُ

-
- (١) تاريخ بغداد: ١٨٧/١٤ وفيه: ومهد لي بين الناس. وأورده المزي في «تهذيبه» بلفظ: ومهد لي بين المصراعين - يعني: ما بين بابي الجنة.
- طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، مقدمة كتابه «الزهد»، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ٣٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٤٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٩٢/١ و٦٨/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٥، حلية الأولياء: ١٦١/٩، تاريخ بغداد: ٢١٢/٤، طبقات الشيرازي: ص ٩١، طبقات الحنابلة: ٤/١، المعجم المشتمل: ص ٥٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٠/١، وفيات الأعيان: ٦٣/١، تهذيب الكمال: ٤٣٧/١ - ٤٧٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١ - ٣٥٨ ترجمة مبسطة، تهذيب التهذيب: ٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣١/٢، العبير: ٤٣٥/١، الكاشف: ٢٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٦٣/٦، مرآة الجنان: ١٣٢/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٧/٢، البداية والنهاية: ٣٢٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١١٢/١، تهذيب التهذيب: ٧٢/١، النجوم الزاهرة: ٣٠٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١، طبقات المفسرين: ٧٠/١، شذرات الذهب: ٩٦/٢، هدية العارفين: ٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٨، طبقات الأصوليين: ١٤٧/١، تاريخ التراث العربي: ١٩٦/٢.

الحجّة، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الدهليّ
الشَّيبانيّ المروزيّ ثمّ البغداديّ.

ولد سنة أربع وستين ومئة.

وسمع: هُشيمًا، وإبراهيم بن سعد، وابن عيينة، وعباد بن عباد،
ويحيى بن أبي زائدة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبو زُرعة، ومُطَيّن، وابنه
عبدالله، وأبو القاسم البَغوي، وخلائق.

وكان أبوه جنديًا من أبناء الدَّعوة، مات شابًا.

قال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبا زُرعة يقول: كان أبوك يحفظُ
ألف ألف حديث، ذاكرتُه الأبواب^(١).

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبدالله يقول: حفظتُ كلُّ شيءٍ سمعته
من هُشيم في حياته^(٢).

وقال إبراهيم الحَرَبِيّ: رأيتُ أحمد كأنَّ الله قد جمع له علم
الأولين والآخرين^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٤١٩/٤ - ٤٢٠.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ٤٧٧/١.

(٣) أورده ابن أبي يعلى في «طبقاته» ٦/١ بلفظ: كأن الله قد جمع له علم الأولين من كل صنف، يقول ما يرى، ويمسك ما يشاء.

وقال حَرَمَلَة: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: خرجتُ من بغداد، فما خلفتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلمَ ولا أفقَه من أحمد بن حنبل (١).

وقال عليُّ ابن المديني: إنَّ اللّهَ أيَّد هذا الدِّينَ بأبي بكر الصُّدِّيقِ يومَ الرِّدَّةِ، وبأحمدَ بنِ حنبلٍ يومَ المِحنةِ (٢).

وقال أبو عُبَيْد: انتهى العِلْمُ إلى أربعةِ أفقهُمُ أحمد (٣).

وقال عبَّاس، عن ابنِ مَعِين: أرادوا أنْ أَكُونَ مِثْلَ أحمد، واللَّهِ لا أَكُونَ مِثْلَهُ أبداً (٤).

وقال أبو هَمَّام السُّكُوني: ما رأى أحمدَ بنَ حنبلٍ مِثْلَ نَفْسِهِ (٥).

وقال أبو نُور: أحمدُ أعلمُ - أو قال: أفقُه - من الثُّوري (٦).

وسيرة الإمام أحمد قد أفردها الدَّارِقُطني، والبيهقي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وابنُ الجوزي، وغيرهم.

وتوفي إلى رحمة اللّهِ ورضوانه في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومئتين، وله سبعٌ وسبعون سنةً. أدخله اللّهُ الجنَّةَ برحمته ورضوانه.

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩، وتهذيب الكمال: ١/٤٥١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٨، وطبقات الحنابلة: ١/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٢٩٣.

(٤) الجرح والتعديل: ١/٢٩٨، وطبقات الحنابلة: ١/١٤.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١١/١٩٨.

(٦) الجرح والتعديل: ١/٢٩٣.

٤١٣ - أبو بكر بن أبي شيبة* (خ، م، د، س، ق)

الحافظ الثبت، العديم النظر، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العسني مولاهم الكوفي، صاحب «المسند» و«المصنّف» وغير ذلك.

سمع من: شريك القاضي، وأبي الأخص، وابن المبارك، وابن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وبقية بن مخلد، والبعوي، وجعفر الفريابي، وخلائق.

قال أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحب إلي من أخيه عثمان^(١).

وقال العجلي: ثقة حافظ^(٢).

وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. وكذا

قال أبو زرعة الرازي^(٣).

* طبقات ابن سعد: ٤١٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٤١، التاريخ الصغير: ٣٦٥/٢، ثقات العجلي: ص ٢٧٦، الجرح والتعديل: ١٦٠/٥، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٦٦/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٩/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١١ - ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٤٣٢/٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٠/٢، العبر: ٤٢١/١، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٢، الكاشف: ١١١/٢، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٢/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٢، طبقات المفسرين: ٢٤٦/١، شذرات الذهب: ٨٥/٢، هدية العارفين: ٤٤٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربي: ١٦١/١.

(١) الجرح والتعديل: ١٦٠/٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ٢٧٦. (٣) انظر «تاريخ بغداد» ٦٩/١٠.

وقال أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة، فأبو بكر بن أبي شيبة
أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، وابن معين أجمعهم له، وابن المديني
أعلمهم به^(١).

وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلمه علي
ابن المديني، وأحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة^(٢).
وقال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً، صنّف المسند،
والأحكام، والتفسير^(٣).

قال البخاري: مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومئتين.

٤١٤ - إسحاق بن إبراهيم * (خ، م، د، ت، س)

الإمام الحافظ، الفقيه الكبير، شيخ أهل المشرق، أبو يعقوب

(١) تاريخ بغداد: ٦٩/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٦/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٧٠/١٠.

- * تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٩/١، التاريخ الصغير: ٣٦٨/١، الجرح والتعديل:
٢٠٩/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٦، حلية الأولياء: ٢٣٤/٩، تاريخ بغداد:
٣٤٥/٦، طبقات الشيرازي: ص ٩٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٨/١، طبقات
الحنابلة: ١٠٩/١، أنساب السمعاني: ٦٠/٦، المعجم المشتمل: ص ٧٤، وفيات
الآعيان: ١٩٩/١، تهذيب الكمال: ٣٧٣/٢ - ٣٨٨ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبلاء: ٣٥٨/١١ - ٣٨٣، ميزان الاعتدال: ١٨٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٣/٢،
العبر: ٤٢٦/١، الكاشف: ٥٩/١، الوافي بالوفيات: ٣٨٦/٨، طبقات الشافعية
للسبكي: ٨٣/٢، البداية والنهاية: ٣١٧/١٠، تهذيب التهذيب: ٢١٦/١، النجوم
الزاهرة: ٢٩٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧،
طبقات المفسرين: ١٠٢/١، شذرات الذهب: ٨٩/٢، هدية العارفين: ١٩٧/١،
الرسالة المستترفة: ص ٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٤٠٩/٢، تاريخ التراث العربي:
١٦٣/١.

التُّمَيْمِيُّ الحَنْظَلِيُّ المَرْوَزِيُّ، ويُعرف بابنِ راهويه^(١)، نزيل نيسابور.
ولد سنة إحدى وستين ومئة.

وسمع: ابنَ المبارك وهو صغير، وجرير بن عبد الحميد،
وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وفُضَيْل بن عِيَّاض، وعيسى بن يونس،
والدُّرَّاوردي، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى ابنِ ماجه، وأحمد، وابنِ مَعِين، وشيخه
يحيى بن آدم، والحسن بن سُفيان، وأبو العباس السَّراج، وخلائق.

قال محمد بن أسلم الطوسي - وبلغه موتُ إسحاق: ما أعلمُ أحداً
كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ﴾^(٢)، وكان أعلم الناس، ولو كان الثوري والحمادان في الحياة
لاحتاجوا إليه^(٣).

وعن أحمد قال: لا أعلمُ لإسحاق بالعراق نظيراً^(٤).

وقال النسائي: ثقة، مأمون، إمام^(٥).

وقال أبو زرعة: ما رُئي أحفظ من إسحاق^(٦).

(١) قال ابن خلكان في «وفياته» ٢٠٠/١: «راهويه: لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما
لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و«ويه» معناه: وجد،
فكانه وجد في الطريق». وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٦٠/٦.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٤٩/٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٥٠/٦.

(٦) تاريخ بغداد: ٣٥٣/٦.

وقال أبو حاتم: العجبُ من إتقانه وسلامته من الغلطِ مع ما رُزِقَ
من الحِفظ^(١).

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد بن شَبَّويه: سمعتُ أحمد بنَ حنبلٍ يقول:
إسحاق لم نلقَ مثله^(٢).

ومناقبه كثيرةٌ رحمه الله.

قال البخاري: مات ليلةَ نصفِ شعبان سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومِئتين،
وله سبعٌ وسبعون سنةً.

٤١٥ - إبراهيمُ بنُ محمد بنِ عَرَعْرَةَ* (م، س)

ابن البرند، الحافظُ الصَّدوق، أبو إسحاق السَّامي^(٣) البصري.
روى عن: جعفر بن سليمان الضَّبَّعي، وغُنْدَر، ويحيى القطان،
وعدة.

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٣/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥١/٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، الجرح والتعديل: ١٣٠/٢، تاريخ بغداد: ١٤٨/٦
وتصحفت في مطبوعه (البرند) إلى (اليزيد)، الإكمال لابن ماكولا: ٥٥٧/٤، أنساب
السمعاني: ١٦/٧، المعجم المشتمل: ص ٦٨، اللباب: ٩٥/٢، تهذيب الكمال:
١٧٨/٢ - ١٨٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٧٩/١١ - ٤٨٣، ميزان
الاعتدال: ٥٦/١، العبر: ٤٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٤١/١، الكاشف: ٤٦/١،
تذكرة الحفاظ: ٤٣٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٥٥/١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٩،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١، شذرات الذهب: ٧٠/٢.

(٣) في الأصل والشذرات (الشامي) خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة. انظر مثلاً
«أنساب السمعياني» ١٦/٧.

وعنه: مسلم، وأبو زُرعة، وأبو يعلى، وأحمدُ بنُ الحسنِ الصوفي،
وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

ونقل عن الأثرم، عن أحمد أنه غمزه^(٢).

ووثقه ابن معين.

وقال عثمان بن خرزاد: أحفظ من رأيت أربعة، فذكر منهم
إبراهيم^(٣).

مات في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

٤١٦ - خليفة بن خياط* (خ)

الإمام الحافظ، أبو عمرو العُصْفُريُّ البصري، المعروف بشباب.

(١) الجرح والتعديل: ١٣٠/٢.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١٤٩/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٥٠/٦. وانظر «تهذيب الكمال» ورقة ١٢٧٨ ضمن ترجمة محمد بن
المنهال.

* مقدمة كتابه «الطبقات»، تاريخ البخاري الكبير: ١٩١/٣، ضعفاء العقيلي: ٢٢/٢،

الجرح والتعديل: ٣٧٨/٣، الكامل لابن عدي: ٩٣٥/٣، فهرست النديم: ص ٢٨٨،

أنساب السمعاني: ٤٦٧/٨، المعجم المشتمل: ص ١١٦، اللباب: ٣٤٤/٢،

وفيات الأعيان: ٢٤٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٨، سير أعلام النبلاء:

٤٧٢/١١ - ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٤٣٦/٢، العبر: ٤٣٢/١، ميزان الاعتدال:

٦٦٥/١، تذهيب التهذيب: ٢١١/١، الكاشف: ٢١٦/١، طبقات القراء

لابن الجزري: ٢٧٥/١، تهذيب التهذيب: ١٦٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٠،

خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٦، شذرات الذهب: ٩٤/٢، هدية العارفين:

٣٥٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٩، تاريخ التراث العربي: ١٦٤/١.

صنّف «التاريخ» و«الطبقات».

وسمع: ابن عُيَيْنة، ويزيد بن زُرَيْع، وُعَنْدَرَأ، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وبقِيّ، وعبْدان، وأبو يَعْلَى، وغيرهم.

قال ابن حَبَّان: كان متقناً، عالماً بأيام الناس وأنسابهم^(١).

وغمزه ابن المديني.

وقال ابن عدي: له حديث كثير، و«تاريخ» حسن، وكتاب في

«طبقات الرجال»^(٢)، وهو مستقيم الحديث، صدوق، من متيقّظي رواية

الحديث^(٣).

مات سنة أربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٤١٧ - أبو خيثمة* (خ، م، د، س، ق)

زُهَيْر بنُ حرب النَّسَائِي، الحافظ الكبير، محدّث بغداد.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٩.

(٢) لهذا الكتاب أكثر من طبعة، إحداها نشرت في دمشق بعناية الدكتور سهيل زكار، وهي التي اعتمدها كمصدر لبعض تراجم كتابنا هذا.

(٣) انظر «الكامل» لابن عدي: ٩٣٥/٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٩/٣، التاريخ الصغير: ٣٦٢/٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، وغيرها، الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤٨٢/٨، أنساب السمعاني: ٧٩/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٢٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١١ - ٤٩٢، الكاشف: ٢٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٧/٢، العبر: ٤١٦/١، الكاشف: ٢٥٥/١، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/٣، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ٨٠/٢، هدية العارفين: ٣٧٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٦، تاريخ التراث العربي: ١٥٩/١.

سمع: هُشَيْمًا، وابنُ عُمَيْنَةَ، وجَرِيرًا، وابنَ إِدْرِيسَ، وخلَقًا.
وعنه: ابنُه الحافظ أبو بكر أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبوداود،
وابنُ ماجة، وأبو يَعْلَى، والبَغَوِي، وخلَق.
وثَقَّه ابنُ مَعِين، وغيرُه.
وقال يعقوب بنُ شَيْبَةَ: هو أثبتُّ من أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ (١).
وقال النَّسَائِي: ثقةٌ مأمونٌ (٢).
وقال الفَرَّيَابِي: سألتُ ابنَ نُمَيْرٍ عن أبي خَيْثَمَةَ وأبي بكر بن
أبي شَيْبَةَ، أيما أحبُّ إليك أبو خَيْثَمَةَ أو أبو بكر؟ فقال: أبو خَيْثَمَةَ.
وجعل يَطْرِيه (٣).
توفي سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين، عن أربعٍ وسبعين سنة. رحمه
اللَّهُ تعالى.

٤١٨ — سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ * (خ، ٤)

الحافظ، أبو أيوب (٤) الدمشقي، ابنُ بنتِ شَرَحْبِيلِ بنِ مسلم
الخَوْلَانِي.

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٣/٨. (٢) المصدر السابق. (٣) المصدر السابق.
* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤/٤، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، تاريخ أبي زرعة
الدمشقي: ٢٨٥/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٩/٤، المعجم المشتمل:
ص ١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١١ - ١٣٩،
تذكرة الحفاظ: ٤٣٨/٢، العبر: ٤١٣/١، ميزان الاعتدال: ٢١٢/٢، تهذيب
التهذيب: ٥٢/٢، الكاشف: ٣١٧/١، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب
التهذيب: ٢٠٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٥٣، شذرات الذهب: ٧٨/٢.

(٤) في الأصل والتذكرة: أبو سليمان، خطأ. والتصويب من مصادر الترجمة.

سمع: إسماعيل بن عيَّاش، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم،
وابن عيينة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبو زُرعة، وجعفر الفريابي،
وغيرهم.

مولده سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة.

قال أبو زُرعة النَّصْرِي: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ فقيهُ أهلِ دمشق^(١).

وقال ابنُ مَعِين: ليس به بأس، له مناكير^(٢).

وقال أبو داود: يُخطيء كما يُخطيء النَّاس، وهو خيرٌ من هشام بن
عمَّار^(٣).

وقال الدَّارِقُطِي: ثقة، عنده مناكير عن الضُّعفاء^(٤).

وقال الجوزجاني: لم يأذن لنا سليمانُ بنُ بنتِ شُرْحِبِيلِ أياماً،
فلَمَّا دخلنا قال: بَلَّغْنِي ورودُ هذا الغلامِ الرازي – يعني: أبا زُرعة –
فدرستُ للقائه ثلاث مئة ألف حديث^(٥).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ١٢٩/٤.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

(٤) «سؤالات الحاكم للدارقطني»: ص ٢١٧.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

وقد استخفَّ به أبو حاتم^(١).

مات في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومِئتين بدمشق. رحمه الله تعالى.

٤١٩ - عُبيد الله بنُ عمر بن مَيْسَرة* (خ، م، د، س)

الحافظُ الكبير، أبو سعيد البصري القواريري، مولى بني جُشم.
سمع: حماد بن زيد، وعبد الوارث، ومسلماً الزنجي،
والدراوردي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو يعلى،
والبغوي، وخلق.

قال ابن معين والنسائي: ثقة^(٢).

(١) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٢٩/٤: «سمعت أبي يقول: سليمان بن شريحيل صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز».

* طبقات ابن سعد: ٣٥٠/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٨، الجرح والتعديل: ٣٢٧/٥، تاريخ بغداد: ٣٢٠/١٠، أنساب السمعاني: ٢٥٥/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٠، سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/١١ - ٤٤٦، العبر: ٤٢٢/١، الكاشف: ٢٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٣٨/٢، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٤٠/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٨٥/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٢١/١٠ و ٣٢٢.

وقال أحمد بن سيار: لم أر مثل مسدّد بالبصرة، والقواريري ببغداد، وذكر آخر^(١).

وقال صالح جزّرة: ما رأيتُ أحداً أعلم بحديث البصرة من القواريري، وابن المدني، وابن عرّعة^(٢).

وقال ثعلب: سمعتُ من القواريري مئة ألف حديث^(٣).

مات سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤٢٠ — محمد بن عبد الله بن نمير* (ع)

الإمام الحافظ الثبت، أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي الكوفي، أحد الأعلام.

(١) تمة لفظه كما في «تاريخ بغداد» ٣٢١/١٠: وصدة بمرور.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٢٢/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٥ ضمن ترجمة ثعلب.

* طبقات ابن سعد: ٤١٣/٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٤/١، التاريخ الصغير: ٣٦٤/٢، نقات العجلي: ص ٤٠٦، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، الجرح والتعديل: ٣٢٠/١ و ٣٠٧/٧، الإكمال لابن ماكولا: ٢٣٦/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٢/٢، أنساب السمعاني: ١٤/٥، المعجم المشتمل: ص ٢٥٢، اللباب: ٤١٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٩/٢، العبر: ٤١٨/١، الكاشف: ٥٨/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٢/٣، الوافي بالوفيات: ٣٠٤/٣، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٨٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٨١/٢.

سمع: أباه، والمُطلب بن زياد، وابن عيينة، وابن إدريس،
وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وبقِيُّ بن مَخْلَد،
ومطِين، وأبو يَعْلَى، وخلاتق.

كان أحمدُ بنُ حنبلٍ يعظُمُ ابنَ نُميرٍ تعظيماً عجباً، ويقول: هودرةُ
العراق^(١).

وقال ابنُ الجنيد: ما رأيتُ بالكوفة مثله، جمع العلم والفهم والسنة
والزهد، وكان فقيراً^(٢).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجةٌ^(٣).

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون^(٤).

وعن أحمد بن صالح قال: ما رأيتُ بالعراق مثلَ أحمد
وابنِ نُمير^(٥).

قال البخاري: مات في شعبان - أوفي رمضان - سنة أربع
وثلاثين ومئتين. رحمه الله تعالى.

(١) الجرح والتعديل: ٣٢٠/١ و ٣٠٧/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢١/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٠٧/٧.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٦.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/١١.

٤٢١ - أبو جعفر النُّفَيْلي * (خ، ٤)

الحافظُ الثَّبتُ المسنَدُ الإمامُ العلامَةُ، عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ علي بنِ نُفَيْل بنِ زَرَّاعِ القُضاعيِّ الحَرَانيِّ.

لقي: محمد بنَ عمران الحُجُبِيَّ المدنيِّ، ومالكاً، وزُهَير بنَ معاوية، وعُفَير بنَ مَعَدان، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وأحمد، وابنُ مَعِين، والذُّهلي، ومحمد بنُ إبراهيم البوشَنجِي، والفَرِيابي، وخلق، وروى البخاريُّ عن رجلٍ عنه.

قال أبو عبيد الأجرِي: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيتُ أحفظَ من النُّفَيْلي. قال: وكان الشاذكوني لا يقرُّ لأحدٍ في الحفظ إلا للنُّفَيْلي. وكان أحمد بنُ حنبل إذا ذكره يعظُّمه، وما رأيتُ بيده كتاباً قطاً^(١).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون^(٢).

وقال ابنُ وارة: أحمد بنُ حنبل ببغداد، وأحمد بنُ صالح بمصر، وابنُ نُمير بالكوفة، والنُّفَيْلي بحرَّان، هؤلاء أركانُ الدِّين^(٣).

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٤/٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، أنساب السمعاني: ١٢٦/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٦١، اللباب: ٣٢٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩، سير أعلام النبلاء: ٦٣٤/١٠ - ٦٣٧، العبر: ٤١٧/١، تهذيب التهذيب: ١٨٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٤٠/٢، الكاشف: ١١٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٣، شذرات الذهب: ٨٠/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٥٩/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

وأما ابنُ نُميرِ فرويِّ عنه أنه قال: الثُّفيليُّ رابعُ أربعة: وكيع، وابن مَهدي، وأبو نعيم^(١).

مات في أحدِ الرُّبَيعين سنةَ أربعٍ وثلاثين ومِئتين. ولولا تأخرُ موته لذكر في الطَّبقة الماضِيَّة. رحمه اللهُ تعالى.

٤٢٢ - الدَّولابي* (ع)

الحافظُ المتقن، أبو جعفر، محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ البزَّاز، مولى مُزَيْنَةَ، ومصنَّف «السُّنن».

سمع: إسماعيلَ بنَ زكريَّا، وشريكًا، وهُشَيْمًا، وابنَ أبي الزُّناد، وإسماعيلَ بن جعفر، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأحمد، وابنه، وإبراهيم الخربسي، وخلقٌ آخَرُهُم أبو العلاء محمدُ بنُ أحمد بن جعفر الوكيعي. وثقه أحمد، وعظَّمَه^(٢). وقال أبو حاتم: ثقةٌ حَجَّةٌ^(٣).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١١٨/١، التاريخ الصغير: ٣٥٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، الجرح والتعديل: ٢٨٩/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٥/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٠/٢، أنساب السمعاني: ٣٧٠/٥، المعجم المشتمل: ص ٢٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١، سير أعلام النبلاء: ٦٧٠/١٠ - ٦٧٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٣، العبر: ٣٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤١/٢، الكاشف: ٤٨/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٢، شذرات الذهب: ٦٢/٢، هدية العارفين: ١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥.

(٢) انظر «تاريخ بغداد» ٣٦٦/٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٨٩/٧.

وقال تَمْتَام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدَّوْلَابِيُّ، الثَّقَةُ المَأْمُونُ^(١).

وقال ابْنُ جَبَّانٍ: وُلِدَ بِقَرْيَةِ دَوْلَابٍ مِنَ الرِّيِّ^(٢).

وقال ابْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ مَأْمُونُ^(٣).

وقال يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثَقَّةٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، عَالِمٌ بِهَشِيمٍ^(٤).

وقال ابْنُ سَعْدٍ: مَاتَ بِالكَرْخِ فِي المَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ

وَمِثَّتَيْنِ^(٥).

وقال وَلَدَهُ أَحْمَدُ: عَاشَ أَبِي سَبْعاً وَسَبْعِينَ سَنَةً غَيْرَ شَهْرٍ

أَوْ شَهْرَيْنِ^(٦).

وقد مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ: أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الطَّوِيلِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ

الرَّمَادِيِّ، وَأَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدِ الفَرَادِيسِيِّ الدَّمَشَقِيِّ،

وَبَشْرُ بْنُ الحَارِثِ الحَافِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيِّ مَسْنَدُ وَقْتِهِ

بِأَصْبَهَانَ، وَسَهْلُ بْنُ بَكَّارِ البَصْرِيِّ، وَأَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حِيَانَ

البَغَوِيِّ ببغداد، وشُعَيْبُ بْنُ مَحْرَزِ البَصْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ

الحَارِثِيِّ، وَالهِثْمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَيَحْيَى بْنُ بَشْرِ الحَرِيرِيِّ، وَالخَلِيفَةُ

أَبُو إِسْحَاقِ المَعْتَصِمِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. وَقَدْ

مَضَى^(٧). رَحِمَهُمُ اللّهُ تَعَالَى.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٧.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١.

(٧) يعني الأخيرين: أحمد بن يونس برقم (٣٨٧) وسعيد بن منصور برقم (٣٩٧).

٤٢٣ - شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ * (م، د، س)

الإمامُ الثَّقَةُ المَسْنَدُ، مَحَدَّثُ البَصْرَةِ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الحَبَطِيُّ مَوْلَاهُمُ الأَبْلِيُّ البَصْرِيُّ.

سَمِعَ: جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ، وَأَبَا الأَشْهَبَ العُطَارِدِيَّ، وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَمَبَارَكَ بْنَ فَضَالَةَ، وَأَبَانَ بْنَ يَزِيدٍ، وَالأَطْبَقَةَ.

وَعَنهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَجَعْفَرُ الفَرِّيَابِيُّ، وَعَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، وَالبَغَوِيُّ، وَمَطِينٌ، وَخَلْقٌ.

قَالَ عَبْدَانُ: كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أُثْبِتُ مِنْ هُدْبَةِ (١).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ (٢).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْرِيٌّ، اضْطُرَّ النَّاسُ إِلَيْهِ بِأَخْرَةِ (٣).

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَلَهُ سِتُّ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

* تَارِيخُ البَخَارِيِّ الكَبِيرِ: ٢٥٤/٤، الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤، أنساب السمعاني: (الأبلي) ١٢١/١، المعجم المشتمل: ص ١٤١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ١٠١/١١ - ١٠٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٣/٢، العبر: ٤٢١/١، ميزان الاعتدال: ٢٨٥/٢، تذهيب التهذيب: ٨٤/٢، الكاشف: ١٥/٢، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٤/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٨، شذرات الذهب: ٨٥/٢، تاريخ التراث العربي: ١٦٢/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٩١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤.

(٣) المصدر السابق.

٤٢٤ - عثمان بن أبي شيبة* (خ، م، د، س، ق)

الحافظ الكبير، أبو الحسن الكوفي، صاحب «المسند»

و«التفسير».

سمع شريكاً، وهشيماً، وإسماعيل بن عيَّاش، وابن المبارك،

وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وابن ماجه، وابنه محمد،

وأبويعلی، وأحمد بن الحسن الصوفي، وجعفر الفريابي، والبغوي،

وخلائق.

قال ابن معين: ثقة مأمون^(١).

وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمت إلا خيراً^(٢).

وقد نقل عنه أنه كان يصحف.

* طبقات خليفة: ت ١٣٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٩/٢، ثقات العجلي: ص ٣٢٩، ضعفاء العقيلي: ٢٢٢/٣، الجرح والتعديل: ١٦٦/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٢٨٣/١١، المعجم المشتمل: ص ١٨٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٥١/١١ - ١٥٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٤/٢، العبر: ٤٣٠/١، ميزان الاعتدال: ٣٥/٣، تهذيب التهذيب: ٣٤/٣، الكاشف: ٢٢٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٤٩/٧، النجوم الزاهرة: ٣٠١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٦٢، طبقات المفسرين: ٣٧٩/١، شذرات الذهب: ٩٢/٢، هدية العارفين: ٦٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٧/١١.

(٢) المصدر السابق.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: جثته، فقال: إلى متى لا يموت
إسحاق بن راهويه؟ فقلت له: شيخٌ مثلك يتمنى هذا! قال: دعني،
فلومات لصفًا لي جرير بن عبد الحميد^(١).

عاش عثمان بعد إسحاق خمسة أشهر، ومات في أول سنة تسع
وثلاثين وميتين.

٤٢٥ - علي بن محمد* (ق)

ابن إسحاق بن أبي شداد، وقيل بدل إسحاق: شروا، وقيل:
نباتة، وقيل: عبدالرحمن. الحافظ الثبت، أبو الحسن الطنابسي
الكوفي، محدث قزوين وعالمها.

يروى عن: يعلى ومحمد ابني عميد وهما خاله، وأبي معاوية،
وابن عيينة، وابن وهب، والطبقة.

وعنه: ابن ماجة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيوب
الرازيون، وخلق. وقد روى النسائي عن زياد بن أيوب عنه في «مسند»
علي.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٧/١١.

• تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٥/٦، الجرح والتعديل: ٢٠٢/٦، المعجم المشتمل:
ص ١٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٤، سير أعلام النبلاء: ٤٥٩/١١ - ٤٦١،
العبر: ٤٠٦/١، تهذيب التهذيب: ٧٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٥/٢، الكاشف:
٢٥٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٨/٧، النجوم الزاهرة: ٢٥٨/٢، طبقات الحفاظ:
ص ١٩٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٦٨/٢.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ في الفضل والصلاح، وأبو بكرٍ أكثرُ حديثاً منه وأفهم^(١).

وقال أبو يعلى الخليلي: أقام عليٌّ وأخوه بقزوين، وارتحل إليهما الكبار، ولهما محلٌّ عظيم. قال: وتوفي عليٌّ في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومِئتين^(٢).

٤٢٦ - عَمْرُو النَّاقِدِ* (خ، م، د)

هو الحافظ الكبير، أبو عثمان عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ شَابُورِ البغدادي، نزيل الرُّقَّة.

سمع: هشيمًا، وأبا خالد الأحمر، ومُعْتَمِرًا، وابنَ عُيَيْنَةَ، وعدَّة. وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبو يعلى، والبَغَوِي، والفِرْيَابِي، وخلائق.

قال أحمد بن حنبل وغيره: كان يتحرى الصدق^(٣).

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٢/٦.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٢٥/ب، ١/١٢٦.

• طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٥/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٢/٢، الجرح والتعديل: ٢٦٢/٦، تاريخ بغداد: ٢٠٥/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦٨/١، أنساب السمعاني: ٢٠/١٢، المعجم المشتمل: ص ٢٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١١ - ١٤٨، ميزان الاعتدال: ٢٨٧/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٥/٢، الكاشف: ٢٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٩٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢٦٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ٧٥/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٠٦/١٢.

وقال أبو حاتم: ثقة أمين (١).

وقال الحسين بن فهم: ثقة فقيه، صاحب حديث، من الحفاظ
المعدودين (٢).

توفي لأربع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

٤٢٧ - قتيبة بن سعيد* (٤)

الإمام الحافظ، محدث خراسان، أبو رجاء الثقفي مولاهم البلخي
البغلاني.

ولد سنة تسع وأربعين ومئة.

وروى عن: مالك، والليث، وابن لهيعة، وشريك، وطبقتهم.

وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وموسى بن هارون، والحسن بن

سفيان، والفريابي وأبو العباس السراج، وخلائق.

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٢/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٦/١٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٦١، تاريخ البخاري الكبير:

١٩٥/٧، التاريخ الصغير: ٣٧٢/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١، الجرح والتعديل:

١٤٠/٧، تاريخ بغداد: ٤٦٤/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٢٦/٢، طبقات

الحنابلة: ٢٥٧/١، أنساب السمعاني: ٢٥٧/٢، المعجم المشتمل: ص ٢١٨،

اللباب: ١٦٤/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/١١ -

٢٤، العبر: ٤٣٣/١، تذهيب التهذيب: ١٥٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٦/٢،

الكاشف: ٣٤١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٨/٨، النجوم الزاهرة: ٣٠٣/٢، طبقات

الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٩٤/٢،

هدية العارفين: ٨٣٥/١.

وكان ثقة، عالماً، صاحبَ حديثٍ ورحلات، وكان غنياً متمولاً.

قال أحمد بن سيّار: قال لي قُتَيْبَةُ: أقم عندي هذه الشتوة حتى أخرج إليك مئة ألف حديث عن خمسة. وقال ابنُ سيّار: كان ثبناً صاحبَ سنة، كتب الحديث عن ثلاث طبقات^(١).

وقال ابنُ مَعِينٍ: ثقة^(٢).

وقال النسائي: ثقة مأمون^(٣).

مات في شعبان سنة أربعين ومئتين، عن إحدى وتسعين سنة.

٤٢٨ — محمد بن المنهال* (خ، م، د، س)

التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ الضَّرِيرُ، الحافظُ الثُّقَّةُ، أبو جعفر.

سمع: جعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وأبا عوانة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، والدارميان، وأبو يعلى

الموصللي، ويوسف القاضي، وخلق.

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٨/١٢ — ٤٦٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦٩/١٢.

(٣) المصدر السابق.

* ثقات العجلي: ص ٤١٤، الجرح والتعديل: ٩٢/٨، الجمع بين رجال الصحيحين:

٤٥١/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨، سير أعلام

النبلاء: ٦٤٢/١٠ — ٦٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٧/٢، العبر: ٤١٠/١، الكاشف:

٨٨/٣، تهذيب التهذيب: ١/٤ ب، دول الإسلام: ١٣٩/١، نكت الهميان:

ص ٢٧٦، تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ٣٦٠، شذرات الذهب: ٧١/٢.

قال العجّلي: ثقةٌ بصري، لم يكن له كتاب، سألتُه: ألك كتاب؟
قال: كتابي صدري^(١).

وقال عثمان بن خرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال
الضريّر، وابن عرّعة، وأبو زرّعة، وأبو حاتم^(٢).

وذكر أبو يعلى الموصليّ ابن المنهال ففخّم أمره، وذكر أنّه كان
أحفظ من بالبصرة في وقته وأثبتهم في يزيد بن زريع. قال: وتوفي في
شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئتين^(٣).

فأما: محمد بن المنهال^(٤)

البصريّ العطار، فهو أخو حجاج بن منهال، وهو ثقةٌ معروف.

يروى عن: جعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع أيضاً.

وعنه: أبو زرّعة، ومطّين، وأبو يعلى.

مات مع صاحب الترجمة في سنة واحدة. لكن هو بصير، والأول

ضريّر.

(١) ثقات العجّلي: ص ٤١٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨. وقد تقدم الخبر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عرّعة.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨.

(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٦٤٥/١٠.

٤٢٩ - محمد بن مهران* (خ، م، د)

الحافظ الأوحى، أبو جعفر الرازى الجمال.

سمع: معتمر بن سليمان، والذراوردى، وابن عيينة، وعيسى بن يونس، وطبقته.

وعنه: البخارى، ومسلم، وأبوداود، وأبو زرعة، وأبو العباس السراج، وموسى بن هارون، وعدة.

قال أبو حاتم: كان الجمال أوسع حديثاً من إبراهيم بن موسى الفراء^(١).

وقال أبو بكر الأعمش: مشايخ خراسان ثلاثة: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن مهران، وعلي بن حجر^(٢).

مات سنة تسع وثلاثين ومئتين.

* تاريخ البخارى الكبير: ٢٤٥/١، التاريخ الصغير: ٣٧٠/٢، الجرح والتعديل: ٩٣/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥١/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٤٣/١١ - ١٤٥، العبر: ٤٣٠/١، الكاشف: ٨٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٨/٢، الوافى بالوفيات: ٨١/٥، تهذيب التهذيب: ٤٧٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦١، شذرات الذهب: ٩٢/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٩٣/٨، وإبراهيم بن موسى: هو صاحب الترجمة القادمة.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٩.

٤٣٠ - إبراهيم بن موسى * (ع)

الحافظ الكبير، أبو إسحاق الرّازي الفراء.

سمع: أبا الأحوص، وجريير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، والطبقة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبوزرعة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وخلق.

قال أبوزرعة: هو أئقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً، وأحفظ من صفوان بن صالح^(١).

وقال أبوزرعة: كتبت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبة كذلك^(٢).

وقال النسائي: ثقة^(٣).

وقال أبو حاتم: هو من الثقات، هو أئقن من محمد بن مهران الجمال^(٤). مات في حدود الثلاثين وميتين، أو قبل ذلك.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٧/١، الجرح والتعديل: ١٣٧/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٨/١، المعجم المشتمل: ص ٧٠، تهذيب الكمال: ٢١٩/٢ - ٢٢٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٤٠/١١ - ١٤٣، الكاشف: ٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٤/١، تذكرة الحفاظ: ٤٤٩/٢، العبر: ٤٠٧/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٢، شذرات الذهب: ٦٩/٢.

(١) الجرح والتعديل: ١٣٧/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٢٠/٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ١٣٧/٢.

٤٣١ - عليُّ بنُ حُجْرٍ* (خ، م، ت، س)

ابن إياس، الحافظ الكبير، أبو الحسن السُّعْدِيُّ المَرْوَزِيُّ.
سمع: شريكاً، وإسماعيلَ بنَ جعفر، وهُشَيْمًا، وابنَ المبارك،
وخلقاً.

وعنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجه، وابنُ حُزَيْمَةَ،
والحسنُ بنُ سُفْيَانَ، وخلق.

وكان حافظاً فاضلاً، تركَ بغدادَ ثم تحوَّلَ إلى مرو. وله تصانيف
منها «أحكام القرآن».

وقال النسائي: ثقة، مأمون، حافظ^(١).

وقال الخطيب: كان صادقاً، متقناً، حافظاً^(٢).

وقال السراج: حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: كتبَ إليَّ عليُّ بنُ حُجْرٍ: إنَّ
أحببتَ أن تستمتعَ ببصرِكَ فلا تنظرُ بعد العصر في كتاب.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٢/٦، التاريخ الصغير: ٣٧٩/٢، الجرح والتعديل:
١٧٣/٦، تاريخ بغداد: ٤١٦/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٨/١، طبقات
الحنابلة: ٢٢٢/١، أنساب السمعاني: ٨٤/٧، المعجم المشتمل: ص ١٨٨،
اللياب: ١١٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٣، سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/١١ -
٥١٣، الكاشف: ٢٤٤/٢، تهذيب التهذيب: ٥٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٥٠/٢،
العبر: ٤٤٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٩٦، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٧٢، طبقات المفسرين: ٣٩٥/١، شذرات الذهب:
١٠٥/٢، هدية العارفين: ٦٧٢/١، تاريخ التراث العربي: ١٦٦/١.

(١) تاريخ بغداد: ٤١٨/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٧/١١.

توفي في منتصف جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئتين، وقد
كمل التسعين. رحمه الله تعالى.

٤٣٢ - هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ* (خ، ٤)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو الوليد السلمي الدمشقي، خطيب
دمشق، ومقرئها، ومحدثها، ومفتيها.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة.

وحدّث عن مالك، ومسلم الزنجي، وإسماعيل بن عياش،
والهيثم بن حميد، وخلاتق. ورحل في طلب العلم.

حدّث عنه البخاري، وأبوداود، والنسائي، وأبو عبيد، وجعفر
الفرّيابي، وعبدان، وخلاتق.

وعرض القرآن على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم.

-
- * طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٩/٨، التاريخ الصغير:
٣٨٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، تاريخ أبي زرة الدمشقي: انظر الفهرس
ص ٧٩٣، الجرح والتعديل: ٦٦/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٤٨/٢،
المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٦، سير أعلام النبلاء:
٤٢٠/١١ - ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٤٥١/٢، العبر: ٤٤٥/١، ميزان الاعتدال:
٣٠٢/٤، الكاشف: ١٩٧/٣، معرفة القراء الكبار: ١٩٥/١، البداية والنهاية:
٣٤٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٥١/١١،
النجوم الزاهرة: ٣٢١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٤١٢، شذرات الذهب: ١٠٩/٢، تاريخ التراث العربي: ١٦٦/١.

وتصدّر للإقراء والاشتغال. تلا عليه أبو عبيد مع تقدّمه، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل بن الحويرس، وأحمد بن مامويه^(١)، وعدة.

وروى عنه من شيوخه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب. وثقه ابن معين وغيره.

وقال ابن معين أيضاً: كُيس كُيس^(٢).

وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل^(٣).

وروى عنه عبّان، قال: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة. ثم قال عبّان: ما كان في الدنيا مثله^(٤).

وقال محمد بن خريم: سمعت هشاماً يقول في خطبته: قولوا الحقّ يُنزلكم الحقّ منازل أهل الحقّ يوم لا يُقضى إلا بالحقّ^(٥).

وقال أبو زرعة الرّازي: من فاته هشام بن عمّار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث^(٦).

مات في المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين.

(١) في «التذكرة» حاموية، تصحيف. انظر «السير» ٤٢٢/١١ و«طبقات ابن الجزري» ٣٥٥/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩ ضمن ترجمة محمد بن حميد الرّازي.

٤٣٣ - سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ* (ق)

الإمام الحافظ، أبو عمرو الرّازي الخياط الأشتر، صاحب السنن، وهو سهل بن أبي سهل.

سمع: ابن عيينة، وأبامعاوية، وحفص بن غياث، وأبا بكر بن عيَّاش، وجريير بن عبد الحميد، والطبقة.

روى عنه: ابن ماجة، وإدريس بن عبد الكريم، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن الصوفي.

وله رحلة واسعة. وحُدث ببغداد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال الخليلي: ثقة حجة. ارتحل مرّتين، وله تصانيف، ولا يُقدّم عليه في الإتقان والديانة من أقرانه في وقته^(٢).

وابنه محمد يروي عن عمرو بن خالد، والنّفيلي.

* الجرح والتعديل: ١٩٨/٤، تاريخ بغداد: ١١٦/٩، المعجم المشتمل: ص ١٣٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٦، سير أعلام النبلاء: ٦٩٢/١٠ - ٦٩٣، العير: ٤٠٩/١، تهذيب التهذيب: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٢/٢، الكاشف: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٥١/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٧، هدية العارفين: ٤١١/١، الرسالة المستترفة: ص ٣٥.

(١) الجرح والتعديل: ١٩٨/٤.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١١٨.

٤٣٤ - سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ* (م)

الحافظ، أبو مسعود العسكري، أحد الأعلام.
سمع: حماد بن زيد، وشريكاً، وأبا الأحوص، وعلي بن مُسهر،
وطبقتهم.

وعنه مسلم، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبدان الأهوازي،
وعلي بن أحمد بن إسحاق، وخلق. وروى عنه من الكبار ابن المديني.
قال أبو حاتم: صدوق^(١).
وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤٣٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوْسُفَ** (س)

الإمام الحافظ، أبو إسحاق الباهلي البُلخي، ويُعرف بالماكياني،
عالم بلخ، وهو أخو عصام ومحمد.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٢/٤، الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤، أنساب السمعاني:
٤٥٣/٨، المعجم المشتمل: ص ١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٧، سير أعلام
النبلاء: ٤٥٤/١١ - ٤٥٥، العبر: ٤١٤/١، الكاشف: ٣٢٦/١، تهذيب
التهذيب: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٢/٢، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب
التهذيب: ٢٥٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٥٧، شذرات الذهب: ٧٨/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤.

** الجرح والتعديل: ١٤٨/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/١١، المعجم المشتمل:
ص ٧١، اللباب: ١٥٠/٣، تهذيب الكمال: ٢٥١/٢ - ٢٥٥ (طبعة محققة)، سير
أعلام النبلاء: ٦٢/١١ - ٦٣، تذكرة الحفاظ: ٤٥٣/١، الكاشف: ٥١/١، ميزان
الاعتدال: ٧٦/١، العبر: ٤٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٦/١، الوافي بالوفيات:
١٧٢/٦، الجواهر المضية: ١١٩/١، تهذيب التهذيب: ١٨٤/١، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٢٤، شذرات الذهب: ٩١/٢، الفوائد البهية: ص ١١، مشايخ بلخ
من الحنفية: ٦٤/١.

روى عن: حماد بن زيد، ومالك، وشريك، وأبي الأحوص،
وإسماعيل بن جعفر، وهشيم، وطبقتهم.

وعنه: النسائي، وجعفر بن محمد بن سوار، ومحمد بن عبد الله
الدويري، ومحمد بن المنذر شكري، وأحمد بن قدامة البلخي، ومحمد بن
محمد بن الصديق، وزكريا خياط السنة، وخلق.

وثقه النسائي، وابن حبان وقال: كان ظاهر مذهبه الإرجاء،
واعتقاده في الباطن السنة^(١).

وقال ابن الصديق: سمعته يقول: من وقف في القرآن
فهو جهمي^(٢).

مات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وكان مقاطعاً لقتيبة بن سعيد لأنه آذاه عند مالك فقال: هذا
مُرَجِيء، فأقامه من مجلسه، وما سمع من مالك غير حديث واحد.

٤٣٦ — سويد بن سعيد* (م، ق)

الحافظ الرحال المعمر، أبو محمد الهروي الحدثاني، سكن
حديثه النورة تحت عانة.

(١) تهذيب الكمال: ٢٥٣/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٥٤/٢.

* التاريخ الصغير: ٣٧٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٠/٤، المجروحين والضعفاء:

٣٥٢/١، الكامل لابن عدي: ١٢٦٣/٣، تاريخ بغداد: ٢٢٨/٩، أنساب

السمعاني: ٨٠/٤، المعجم المشتمل: ص ١٣٧، معجم البلدان: ٢٣٠/٢،

اللباب: ٣٤٨/١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦١، سير أعلام النبلاء: ٤١٠/١١ =

وحدّث عن: مالك بالموطأ، وعن حفص بن ميسرة، وشريك القاضي، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، وابن عُيَينة، وعدة.

وعنه: مسلم، وابن ماجه، ومطّين، وابن ناجية، وعبدالله بن أحمد الباغندي، والبغوي، وخلق.

قال البغوي: كان من الحفاظ، كان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديته^(١).

وقد بالغ ابن معين في الحط عليه^(٢).

وقال أبو حاتم: صدوق، كثير التدليس^(٣).

وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، وأما إذا حدّث من حفظه فلا^(٤).

وقال البخاري: عمي فلنّ ما ليس من حديثه. فيه نظر^(٥).

وقال النسائي: ليس بثقة^(٦).

قال البخاري: مات في شوال سنة أربعين ومئتين.

= ٤٢٠، تذكرة الحفاظ: ٤٥٤/٢، العبر: ٤٣٢/١، ميزان الاعتدال: ٢٤٨/٢، تذهيب التهذيب: ٦٤/٢، الكاشف: ٣٢٩/١، نكت الهميان: ص ١٦٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٤، النجوم الزاهرة: ٣٠٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٩، شذرات الذهب: ٩٤/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٣١/٩.

(٢) انظر «تاريخ بغداد» ٢٣٠/٩ - ٢٣١.

(٣) المرح والتعديل: ٢٤٠/٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٣٠/٩.

(٥) التاريخ الصغير: ٣٧٢/٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين: ص ٥١.

٤٣٧ - محمد بن حاتم* (م، د)

ابن ميمون السّمين، الإمام الحافظ، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي.

سمع: ابن إدريس، وابن عيينة، وابن علية، ووكيعاً، والقطان، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.

وثقه ابن عدي والدارقطني.

وقال الفلاس: ليس بشيء^(١). وهذا قول مردود.

وقال ابن سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن، كتبه الناس عنه ببغداد. وكان ينزل قطعة الربيع^(٢).

مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومئتين.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٠/١، التاريخ الصغير: ٣٦٦/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١، الجرح والتعديل: ٢٣٧/٧، حلية الأولياء: ٣٣٦/١٠، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٢، أنساب السمعاني: ١٥٥/٧، المعجم المشتمل: ص ٢٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٣، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/١١ - ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ٤٥٥/٢، ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٥/٣، الكاشف: ٢٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٠١/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣١، طبقات المفسرين: ١١٧/٢، شذرات الذهب: ٨٦/٢، هدية العارفين: ١٢/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٧/٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧.

فأما محمدُ بنُ حاتمِ المصِّصي (١) العابد - ولقبه جَبِّي - فمن طبقة السُّمين.

وكذا محمدُ بنُ حاتمِ الزَّمِّي (٢).

و محمدُ بنُ حاتمِ بنِ بزيع (٣)، بقي إلى قريب عام خمسين ومئتين.

فأما محمدُ بنُ حاتمِ بنِ نعيمِ المصِّصي (٤) فهو من صغار شيوخ النسائي، وبقي حتى لحقه ابنُ عدي.

٤٣٨ - أحمدُ بنُ حميد* (خ)

الحافظ، أبو الحسن الكوفي الطُّرَيْثِيُّ (٥)، ختنُ عُبيدالله بن موسى، ويُعرف بدار أمِّ سلمة (٦).

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٥١/١١ - ٤٥٢.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٥٢/١١ - ٤٥٣.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/٢.

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٢٦٩/٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧، الجرح والتعديل: ٤٦/٢،

الجمع بين رجال الصحيحين: ٩/١، المعجم المشتمل: ص ٤٣، تهذيب الكمال:

٢٩٨/١ - ٢٩٩ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٥٠٩/١٠ - ٥١٠، تهذيب

التهذيب: ٩/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٥٦/٢، الكاشف: ١٦/١، تهذيب

التهذيب: ٢٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥.

(٥) هذه النسبة إلى «طريث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.

(٦) قيل: لقب بدار أم سلمة على اسم موضع كان ينزله بالكوفة، وقيل: لقب بذلك لأنه

جمع حديث أم سلمة. انظر التعليق رقم (٢) على المطبوع من «تهذيب الكمال»

٢٩٨/١.

سمع: ابن المبارك، وحفص بن غياث، ويحيى بن أبي زائدة،
وعبيد الله الأشجعي.

وعنه: البخاري، والدارمي، وعباس الدوري، وحنبل، وخلق.
وثقه أبو حاتم.

توفي سنة عشرين ومئتين.

٤٣٩ - داود بن عمرو* (م، س)

ابن زهير بن عمرو بن جميل، أبو سليمان الضبيُّ البغدادي الثقة،
محدث بغداد.

روى عن: جويرية بن أسماء، وحماد بن زيد، ونافع بن عمر
الجمحي، وشريك، وأبي معشر السندي، وإسماعيل بن عياش، وعدة.

وعنه: مسلم، وأحمد، وإبراهيم الحربي، والبغوي، وأحمد بن
الحسن، وآخرون.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٦/٣، الجرح والتعديل:
٤٢٠/٣، تاريخ بغداد: ٣٦٣/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٣٢/١، طبقات
الحنابلة: ١٥٥/١، المعجم المشتمل: ص ١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٣٨٩، سير
أعلام النبلاء: ١٣٠/١١ - ١٣٣، العبر: ٤٠٢/١، الكاشف: ٢٢٣/١، تهذيب
التهذيب: ٢٠٧/١، تذكرة الحفاظ: ٤٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٥/٣، النجوم
الزاهرة: ٢٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٠،
شذرات الذهب: ٦٤/٢.

قال أبو الحسن بن العطار: رأيتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يأخذُ لداود بن عمرو بالركاب (١).

وقال البغوي: حدّثنا داودُ بنُ عمرو الثَّقَّةُ المأمون (٢).

وقال ابنُ مَعِين: ليس به بأس (٣).

توفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

٤٤٠ - أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ * (خ، س، ت)

الفقيهُ الحافظ، أبو عبد الله الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز.

ولد بعدَ الخمسين ومئة.

وحدّث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقيل: إنّه أخذ عن أسامة بن زيد أيضاً. وسمع من: الدُّرَاوَرْدِي، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، وابن وهب، وطبقتهم. وتفقّه بابن القاسم، وابن وهب.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٤/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٥/٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٦/٢، ثقات العجلي: ص ٧٠، الجرح والتعديل: ٣٢١/٢، طبقات الشيرازي: ص ١٥٣، ترتيب المدارك: ٥٦١/٢، المعجم المشتمل: ص ٨٣، وفيات الأعيان: ٢٤٠/١، تهذيب الكمال: ٣٠٤/٣ - ٣٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٥٦/١٠ - ٦٥٨، تذكرة الحفاظ: ٤٥٧/٢، العبر: ٣٩٣/١، الكاشف: ٨٤/١، تهذيب التهذيب: ٧١/١ ب، الديباج المذهب: ٢٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٦١/١، حسن المحاضرة: ٣٠٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٩، شذرات الذهب: ٥٦/٢، هدية العارفين: ٢٢٤/١، شجرة النور الزكية: ٦٦/١.

روى عنه: البخاري، وأحمدُ بنُ الفرات، وأبو الدرداء عبد العزيز
المروزي، وبكرُ بنُ سهل الدميّاطي، وأبو يزيد القراطيسي، ويحيى بن
عثمان بن صالح، وخلق.

قال ابنُ معين: كان من أعلم خلقِ اللهِ برأي مالك، يعرفها مسألةً
مسألةً، متى قالها مالك، ومن خالفه فيها^(١).

وقال العجلي: ثقة، صاحبُ سنة^(٢).

وقال أبو حاتم: كان أجلاً أصحابِ ابن وهب^(٣).

وقال ابنُ يونس: ذكر لقضاء الديار المصرية عند عبد الله بن طاهر،
فسبقه سعيدُ بنُ عُفَيْر^(٤).

وقد كان الربيعُ والمزني يتفقَّهانِ بأصبعِ قبلِ قدومِ الشافعي^(٥).

وقد كتب المعتمد ليُحمل إليه أصبع في المِحنة، فهرب، واختفى
بُحْلوان^(٦).

ومات في شوال سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

(١) ترتيب المدارك: ٥٦٣/٢.

(٢) ثقات العجلي: ص ٧٠ - ٧١.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٢١/٢.

(٤) تهذيب الكمال: ٣٠٦/٣.

(٥) انظر «ترتيب المدارك»: ٥٦٣/٢.

(٦) انظر «ترتيب المدارك»: ٥٦٥/٢.

٤٤١ - الحسنُ بنُ الربيعِ * (٤)

البُوراني، الحافظُ الثَّقَةُ، أبو علي البَجَلِيُّ الكوفيُّ الخشَّابُ الحَصَّارُ.

حدَّثَ عن: عُبيدالله بن إياد، وعبدالجبار بن الورد، وحماد بن زيد، وأبي الأحوص، ومَهْدِي بن ميمون، وأبي إسحاق خازم الحُمَيْسِي، والطَّبَقَةُ.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبو زُرْعَةَ، وعليُّ بن عبد العزيز، وسَمُوِيه، وخلق.

قال العِجَلِيُّ: ثَقَّةٌ صالحٌ متعبَّد، كان يبيع البُورِي (١).

وقال أبو حاتم: كان من أوثقِ أصحاب عُبيدالله بن إدريس (٢).

وقال ابنُ سعد: مات في رمضان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وكان من أصحاب ابن المبارك (٣).

* طبقات ابن سعد: ٤٠٩/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٤/٢، التاريخ الصغير: ٣٤١/٢، ثقات العجلي: ص ١١٤، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٣/٣، تاريخ بغداد: ٣٠٧/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٨١/١، أنساب السمعاني: ٣٢٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٩٨، الباب: ١٨٤/١، تهذيب الكمال: ١٤٧/٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٠ - ٤٠٠، العبر: ٣٨١/١، تهذيب التهذيب: ١٣٦/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٥٨/٢، الكاشف: ١٦١/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(١) ثقات العجلي: ص ١١٤. والبوراي: جمع بارية - وهي الحصير المنسوج، تبسط في الدور ويجلس عليها.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤/٣.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤٠٩/٦.

٤٤٢ - سُنيْدُ بِنِ داوِد* (ق)

الحافظ، أبو علي المصيصي، واسمه الحسين. كان أحد أوعية العلم.

روى عن: حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وابن المبارك، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم.

وعنه: الأثرم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الكريم الديرعاقولي، وخلق. وقد قيل: إن البخاري روى عنه.

غمزه أحمد بن حنبل.

وصدقه^(١) أبو حاتم.

وقال أبو داود: لم يكن بذاك^(٢).

وأسرف النسائي فقال: ليس بثقة^(٣).

* الجرح والتعديل: ٣٢٦/٤، تاريخ بغداد: ٤٢/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٦، سير
أعلام النبلاء: ٦٢٧/١٠ - ٦٢٨، ميزان الاعتدال: ٢٣٦/٢، تهذيب التهذيب:
٦٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٩/٢، الكاشف: ٣٢٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٤،
طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٦٢، طبقات المفسرين:
٢٠٩/١، شذرات الذهب: ٥٩/٢، هدية العارفين: ٣٠٤/١، الرسالة المستطرفة:
ص ٦٧.

(١) أي نعمته بأنه صدوق. وانظر التعليق رقم (٦) على «الجرح والتعديل»: ٣٢٦/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣/٨.

(٣) المصدر السابق.

ووثقه ابن حبان وقال: كان قد صنّف «التفسير» روى عنه ابنه والناس، ربّما خالف.

وقال الخطيب: لا أعلم أيّ شيء غمّصوا^(١) على سُنيد! وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رَوَوْا عنه واحتجُّوا به، ولم أسمع عنهم فيه، إلّا الخير، وقد كان له معرفة بالحديث، وضبط [له]، فالله أعلم^(٢).

قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة ست وعشرين ومئتين.

٤٤٣ - محمد بن أسد*

الإمام الحافظ، أبو عبد الله الخوشتي الإسفراييني. كان أحد أوعية العلم.

رحل وسمع: الفضيل بن عياض، وابن المبارك، وابن عيينة، وبقية، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الصّغاني، وأبو ليبيد السّامي^(٣)، وآخرون.

ولما سمع إسحاق بن راهويه بوفاته قال: كان نصف خراسان.

وخوش - ويقال: حشّ - قرية من قرى إسفرايين.

(١) أي: عابوا وطمعوا.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣/٨، والزيادة منه.

* الجرح والتعديل: ٢٠٩/٧، تاريخ بغداد: ٨١/٢، إكمال ابن ماكولا: ٢٦٥/٣،

أنساب السمعاني: ١٣٤/٥، معجم البلدان: ٤٠٦/٢، اللباب: ٤٤٨/١، سير

أعلام النبلاء: ٦٥٥/١٠ - ٦٥٦، مشبه النسبة: ٢١٨/١، تذكرة الحفاظ:

٤٦٠/٢، تبصير المتنبه: ٥٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٨.

(٣) تصحّف في «التذكرة» إلى: الشامي.

٤٤٤ - صاحب البصري*

الحافظ البارع، أبو أيوب، سليمان بن أيوب، أخذ الأعلام.

سمع: حماد بن زيد، ويحيى القطان، وهارون بن دينار، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل القاضي، وصالح جزرة، وأحمد بن الحسن الصوفي، والبغوي، وغيرهم.

قال ابن معين: ثقة حافظ^(١).

وقال الحسين بن حبان: قال يحيى: سليمان صاحب البصري من الحفاظ الثقات، كان يتحفظ عند يحيى بن سعيد، يأنف أن يكتب [عنده]^(٢).

وقال علي بن الجنيدي: كان من الحفاظ، لم أر بالبصرة أنبل منه^(٣).

قال مطين: توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين^(٤).

* تاريخ بغداد: ٤٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١١، تذكرة الحفاظ: ٤٦١/٢،

طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٣/٤.

(١) تاريخ بغداد: ٤٨/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٩/٩، والزيادة منه.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٩/٩.

٤٤٥ - الرَّقَاشِي * (خ، م، س، ق)

الإمامُ الثَّبْتُ الحافظُ، أبو عبد الله، محمدُ بنُ عبد الله بن محمد بن عبد الملك البصري.

حدَّث عن: حمَّاد بن زيد، ومالك بن أنس، وعدَّة.

وعنه: ابنُه أبو قِلابَة، والبخاري، ومحمدُ بنُ إسماعيل الترمذي، وأبو حاتم. وقال: ثقةٌ رضي^(١).

وقال العجّلي: ثقة^(٢)، من عباد الله الصّالحين.

وقال يعقوب السُّدوسي: ثقةٌ ثبت^(٣).

قال العجّلي: يقال: إنَّه كان يُصَلِّي في اليوم والليلة أربع مئة ركعة^(٤)، رحمه الله.

توفي سنة تسع عشرة ومئتين^(٥). رحمه الله تعالى.

* التاريخ الصغير: ٣٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٧، الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧، تاريخ بغداد: ٤١٣/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٢/٢، أنساب السمعاني: ١٤٧/٦، المعجم المشتمل: ص ٢٥١، اللباب: ٣٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٥، الكاشف: ٥٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٦١/٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٦.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٤/٥.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٥) مثله في «التذكرة» و «تاريخ بغداد» أما في «الأنساب» و «اللباب» فوفاته سنة سبع عشرة ومئتين.

٤٤٦ - مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ* (خ، م، ت، س، ق)

الحافظُ الثَّقَّة، أبو الهَيْثَمِ العَمِّي البصري، أخو بَهْزٍ^(١).

روى عن: عبدالعزيز بن المُختار، وهيب بن خالد، وعبدالله بن المُثنى الأنصاري، ويزيد بن زُرَّيع، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، والدَّارمي، وعثمان الدَّارمي، وهلال بن العلاء، وعليُّ بن عبدالعزيز، وحفص بن عمر سَنَجَةَ أَلْفٍ^(٢)، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ما أعلمُ أني عثرتُ له على حديثٍ خطأ غير حديثٍ واحد^(٣).

مات سنة ثمان عشرة ومئتين، وقيل: سنة تسع عشرة.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٦٢، التاريخ الصغير: ٣٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٠٧/٢، أنساب السمعاني: ٦٤/٩، المعجم المشتمل: ص ٢٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٤، سير أعلام النبلاء: ٦٢٦/١٠ - ٦٢٧، تهذيب التهذيب: ٥٥/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٦٢/٢، العبر: ٣٧٦/١، الكاشف: ١٤٤/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٨٣، شذرات الذهب: ٤٥/٢.

(١) تقدمت ترجمة بهز برقم (٣٠٥).

(٢) انظر حول ضبط هذا اللقب التعليق رقم (١) على «سير أعلام النبلاء» ٤٠٦/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٣٥/٨.

٤٤٧ - أحمد بن عبد الملك* (خ، س، ق)

ابن واقد، الحافظ الحجّة، محدث الجزيرة، أبو يحيى الأسدي
مولاهم الحرّاني.

روى عن: حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وزهير بن معاوية،
وأبي المّليح، وعبيدالله بن عمرو، وأبي عوّانة.

وعنه: البخاري، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وتمّتام،
وأبو شعيب الحرّاني، وخلق.

قال أحمد: رأيتُه حافظاً لحديثه، صاحب سنة. فقليل له: أهل
حرّان يتكلّمون فيه، فقال: أهل حرّان قلّما يرضون عن أحد، هو يغشى
السُّلطان بسبب ضيعة له^(١).

وقال أبو حاتم: كان نظير النّفيلي في الصدق والإتقان^(٢).

قال أبو عمرو: مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. رحمه الله
تعالى.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢، الجرح والتعديل: ٦١/٢، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٤،
الجمع بين رجال الصحيحين: ١١/١، المعجم المشتمل: ص ٥٢، تهذيب
الكمال: ٣٩١/١ - ٣٩٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٢ - ٦٦٣،
تهذيب التهذيب: ١٨/١، تذكرة الحفاظ: ٤٦٣/٢، الكاشف: ٢٢/١، تهذيب
التهذيب: ٥٧/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٩.

(١) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ٢٦٦/٤، و«تهذيب الكمال» ٣٩٣/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٢/٢.

٤٤٨ — أحمد بن شَبْوَيْة* (د)

الإمام القدوة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان
الخزاعيُّ المَرُوزِيُّ الحافظ.

سمع: ابن المبارك، والفضل بن موسى، وابن عُيَيْنَةَ، والطَّبَقَةَ.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ، وأبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيَّ،
وغيرهم. وروى عنه رَفِيقُهُ يحيى بن مَعِين.

قال النسائي: ثقة^(١).

وقال عبد الله بن أحمد بن شَبْوَيْة: سمعتُ أبي يقول: مَنْ أَرَادَ
عِلْمَ القَبْرِ فعليه بالأثر، وَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ الخُبْرِ فعليه بالرَّأْيِ^(٢).

عاش ستين سنة، ومات سنة ثلاثين ومئتين.

وقد زعم الدارقطني أن البخاري روى عنه، فالله أعلم.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ٣٥٩/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧،
تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٥٣، الجرح والتعديل: ٥٥/٢،
طبقات الحنابلة: ٤٧/١، أنساب السمعاني: (الشبوي) ٢٨٥/٧ و(الماخواني)
٦١/١١، المعجم المشتمل: ص ٥٧، معجم البلدان: ٣٣/٥، اللباب: ١٤٢/٣،
تهذيب الكمال: ٤٣٣/١ - ٤٣٦ (طبعة محففة)، سير أعلام النبلاء: ٧/١١ - ٨،
تهذيب التهذيب: ٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٦٤/٢، الكاشف: ٢٦/١، تهذيب
التهذيب: ٧١/١، النجوم الزاهرة: ٢٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ١١.

(١) تهذيب الكمال: ٤٣٥/١.

(٢) المصدر السابق.

٤٤٩ - هُدْبَةُ بِنُ خَالِدٍ* (خ، م، د)

ابن أسود بن هُدْبَةَ، الحافظُ الصَّادِقُ، محدِّثُ البصرة، أبو خالد القَيْسِيُّ الثُّوبَانِيُّ البصري، ويقال له: هَدَّاب.
شهد جنازةَ شُعبَةَ وهو صَبِيٌّ.

وسمع: مبارك بن فضالة، وحمَّاد بن سَلَمَةَ، وجَرِير بن حازم، وسُلَيْمان بن المغيرة، وطبقتهم بالبصرة، ولم يرحل.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وبقِيُّ بن مَخْلَد، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعْلَى، والحسنُ بنُ سفيان، وعَبْدان، والبَغَوِي، وخلائق.

وثقهُ ابنُ مَعِين.

وقال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال ابنُ عدي: لا بأسَ به، ولا أعرِفُ له حديثاً منكراً. سمعت

* طبقات ابن سعد: ٣٠١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٧/٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٥، الجرح والتعديل: ١١٤/٩، الكامل لابن عدي: ٢٥٩٨/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥٦/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٤/١٠، المعجم المشتمل: ص ٣١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٨، سير أعلام النبلاء: ٩٧/١١ - ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٤٦٥/٢، العبر: ٤٢٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ١١٢/٤، الكاشف: ١٩٣/٣، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٣، شذرات الذهب: ٨٦/٢.

(١) الجرح والتعديل: ١١٤/٩.

أبا يعلى - وسئل عن هُدبة وشيبان - قال: هُدبة أفضلُهُما، وأوثقُهُما، وأكثرُهُما حديثاً^(١).

وقال النسائي: هو ضعيف^(٢). وهذا غيرُ مقبولٍ من أبي عبد الرحمن.

مات هُدبة سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين، وهو من أبناء التسعين. وكان شديدَ التطويل في صلاته، رحمه الله.

٤٥٠ - يعقوبُ بنُ حميد* (خ، ق)

ابن كاسب، الإمامُ المحدث، عالمُ المدينة، ونزيلُ مكة. سمع: إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وابن وهب، وخلقا.

وعنه: البخاري، وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد، وإسماعيل القاضي، وابن أبي عاصم، وغيرهم.

(١) الكامل لابن عدي: ٢٥٩٨/٧ - ٢٥٩٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤١٠/٨، التاريخ الصغير: ٣٧٤/٢، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٦، ضعفاء العقيلي: ٤٤٦/٤، الجرح والتعديل: ٢٠٦/٩، الكامل لابن عدي: ٢٦٠٨/٧، المعجم المشتمل: ص ٣٢٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٥٨/١١ - ١٦١، تهذيب التهذيب: ١٨٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٦٦/٢، العبر: ٤٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٤، الكاشف: ٢٥٤/٣، العقد الثمين: ٤٧٤/٧، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٩٩/٢.

قال البخاري: لم نرَ إلا خيراً^(١).

وقال أبو حاتم: ضعيف^(٢).

وأخرج البخاري له في شهداء بدر، وفي الصلح^(٣)، فقال: حدّثنا يعقوب، حدّثنا إبراهيم بنُ سعد. هذا هو الصحيح، وهو أن يعقوب هذا هو ابنُ كاسب، ويقال: هو يعقوب الدُّورقي، وأخطأ مَنْ قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فإنَّ البخاري لم يدركه، وكذلك مَنْ قال: هو يعقوبُ بنُ محمد الزُّهري أحد الضُّعفاء.

مات ابنُ كاسب في آخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

٤٥١ - عبد الأعلى بن حماد* (خ، م، د، س)

الثقة الحافظ، مسند البصرة، أبو يحيى الباهلي مولا هم النُّرسي، ابنُ عمِّ عباس بن الوليد النُّرسي.

سمع: حماد بن سَلَمَة، ومالكاً، وهيب بن خالد، وعبد الجبار بن الورد، وسلام بن أبي مطيع، ويزيد بن زُرَّيع، وخلقا.

(١) ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٩.

(٣) انظر التعليق على «السير» ١٦٠/١١.

* تاريخ البخاري الكبير: ٧٤/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٨/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١١/١، الجرح والتعديل: ٢٩/٦، تاريخ بغداد: ٧٥/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٢١/١، أنساب السمعاني: ٧٠/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٦٤، اللباب: ٣٠٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨/١١ - ٢٩، العبر: ٤٢٤/١، تهذيب التهذيب: ١٩٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٦٧/٢، الكاشف: ١٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ٩٣/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٢٠، شذرات الذهب: ٨٨/٢.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبو حاتم، وابن ناجية،
وأبو يعلى، والفريابي، والبغوي، وخلق.

وثقه أبو حاتم وغيره.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومئتين، عن نحو من
تسعين عاماً. رحمه الله تعالى.

٤٥٢ - محمد بن أبي بكر* (خ، م، س)

ابن علي بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله المقدمي، الحافظ الثبت
البصري، مولى ثقيف.

روى عن: عمه عمر بن علي، وحماد بن زيد، وأبي عوانة،
ويزيد بن زريع، ويوسف بن الماجشون، وخلق.

وعنه: الشيخان، وإسماعيل القاضي، وابن أبي عاصم،
وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وأحمد بن علي المروزي،
وعدة.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٩/١، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، الجرح والتعديل:
٢١٣/٧، أنساب السمعاني: ٤٤٢/١١، المعجم المشتمل: ص ٢٢٩، اللباب:
٢٤٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٨، سير أعلام النبلاء: ٦٦٠/١٠ - ٦٦١،
العبر: ٤١٩/١، تهذيب التهذيب: ١٩١/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٦٧/٢،
الكاشف: ٢٢/٣، تهذيب التهذيب: ٧٩/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٣٢٩، شذرات الذهب: ٨١/٢.

وثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ.

مات في أول سنة أربعٍ وثلاثينٍ ومِئتين. رحمه الله تعالى.

٤٥٣ - الزَّهْرَانِي * (خ، م، د)

الحافظُ الثقةُ المقرئُ، أبو الرِّبيعِ، سُليمانُ بنُ داودِ الأزدِيُّ العَتَكِيُّ البَصْرِيُّ.

سمع: جَرِيرَ بنَ حازمٍ، وفُليحَ بنَ سُلَيْمانٍ، ومالكاً، وحمّادَ بنَ زيدٍ، وأبا شهابِ الحنَّاطِ، وشريكَ بنَ عبدِ اللهِ، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق، وأحمد، وابنُ المديني، وأبو يَعْلَى، والبَغَوِيُّ، وخلق.

وثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، [وَالنَّسَائِيَّ].

توفي سنة أربعٍ وثلاثينٍ ومِئتين.

* تاريخ البخاري الكبير: ١١/٤، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، المعارف: ص ٥٢٧، الجرح والتعديل: ١١٣/٤، تاريخ بغداد: ٣٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٨٢/١، أنساب السمعاني: ٣٢٧/٦، المعجم المشتمل: ص ١٣٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ٦٧٦/١٠ - ٦٧٧، تذكرة الحفاظ: ٤٦٨/٢، الكاشف: ٣١٤/١، العبر: ٤١٧/١، تهذيب التهذيب: ٤٩/٢، دول الإسلام: ١٤٢/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠.

٤٥٤ - الهيثم بن خارجة* (خ، س، ق)

الحافظ الثقة المحدث، أبو أحمد - ويقال: أبو يحيى -
المروزي ثم البغدادي.

حدّث عن: مالك، والليث، وحفص بن ميسرة، ويعقوب العمي،
وخلقٍ لقيهم بالعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وخراسان.
وعني بهذا الشأن.

حدّث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد،
وأبو زرعة^(١)، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسن الصوفي، وغيرهم.

قال الصوفي: كان يُسمّى شعبة الصغير^(٢).

وقال ابن معين: ثقة^(٣).

وقال النسائي: ليس به بأس^(٤).

* طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٦/٨، التاريخ الصغير:
٣٥٦/٢، الجرح والتعديل: ٨٦/٩، تاريخ بغداد: ٥٨/١٤، الجمع بين رجال
الصحيحين: ٥٥٥/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٤، تهذيب الكمال: ورقة
١٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/١٠ - ٤٧٩، العبر: ٤٠٠/١، تهذيب التهذيب:
١٢٥/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٦٩/٢، الكاشف: ٢٠٣/٣، تهذيب التهذيب:
٩٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٢.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم تبيّنه من سوء التصوير، وما أثبتناه
من «التذكرة».

(٢) تاريخ بغداد: ٥٨/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٥٩/١٤.

وقال صالح جَزْرَةَ: كان يتزهد، وكان أحمد يُثني عليه، وكان ضيق الخلق^(١).

وقال البخاري: مات في ذي الحجة سنة سبعٍ وعشرين ومِئتين^(٢). رحمه الله تعالى.

٤٥٥ — عليُّ بنُ بَحر بنِ بَرِّي* (د، ت)

الحافظ الثقة، أبو الحسن القَطَّانُ الفارسيُّ ثم البغدادي. روى عن: حاتم بن إسماعيل، وجَرير بن عبد الحميد، وعيسى بن يونس، وهشام بن يوسف، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وأبوداود، وعبَّاس الدُّوري، وإبراهيم الحَرَبِي، وسَمُوِيه، وهلال بن العلاء، وخلق.

وثقه ابنُ مَعين، والعِجَلِي، وغيرهما.

وكانت له رحلةٌ إلى الحجاز واليمن والشَّام.

مات بناحية الأهواز في سنة أربعٍ وثلاثين ومِئتين ببلد بابَسِير^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٥٨/١٤.

(٢) التاريخ الكبير: ٢١٦/٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٣/٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٤، الجرح والتعديل: ١٧٦/٦، تاريخ بغداد: ٣٥٢/١١، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/١١، العبر: ٤١٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٧٠/٢، الكاشف: ٢٤٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ٨١/٢.

(٣) انظر «معجم البلدان» ٣٠٨/١.

٤٥٦ - إبراهيم بن المنذر* (خ، س، ق)

الإمام المحدث الثقة، أبو إسحاق الحزامي الأسدي المدني.

سمع: ابن عيينة، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وابن وهب، وأبا ضمرة، والطبقة.

وعنه: البخاري، وابن ماجه، وبقية بن مخلد، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومطين، وخلائق.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق^(١).

وقيل: إنه رأى مالكا، وضبط عنه مسألة واحدة.

قال الفسوي: مات سنة ست وثلاثين ومثتين في المحرم^(٢).

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٣١/١، التاريخ الصغير: ٣٦٧/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١، الجرح والتعديل: ١٣٩/٢، تاريخ بغداد: ١٧٩/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٠/١، أنساب السمعاني: ١٢٩/٤، المعجم المشتمل: ص ٧٠، اللباب: ٣٦٢/١، تهذيب الكمال: ٢٠٧/٢ - ٢١١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٨٩/١٠ - ٦٩١، تهذيب التهذيب: ٤٣/١، تذكرة الحفاظ: ٤٧٠/٢، ميزان الاعتدال: ٦٧/١، العبر: ٤٢٢/١، الكاشف: ٤٨/١، الوافي بالوفيات: ١٥٠/٦، تهذيب التهذيب: ١٦٦/١، مقدمة فتح الباري: ٣٨٦، النجوم الزاهرة: ٢٨٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٢، شذرات الذهب: ٨٦/٢.

(١) الجرح والتعديل: ١٣٩/٢.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١.

٤٥٧ - أبو مَعْمَرِ الهُدَلِيِّ * (خ، م، د، س)

الحافظُ الثَّبْتُ، إسماعيلُ بنُ إبراهيمِ بنِ مَعْمَرِ الهَرَوِيِّ القَطِيعِيِّ، محدِّثُ بغداد.

سمع: إسماعيلُ بنُ جعفر، وخلفُ بنُ خليفة، وابنُ المبارك، وهُشَيْمًا، وإسماعيلُ بنُ عِيَّاش، وشريكًا، وابنُ عُيَيْنَةَ، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبو زُرْعَةَ، وصالحُ بنُ محمد، وأبو يَعْلَى، وخلق. وروى البخاريُّ أيضًا والنسائيُّ عن رجلٍ عنه.

قال ابنُ سعد: ثقةٌ ثبت، صاحبُ سنَّةٍ وفضلٍ (١).

وقال عُبيدُ بنُ شريك: كان من شدَّةِ إدلاله بالسنَّةِ يقول: لو تكلمتُ بغلتي لقاتل: إنَّها سنَّةٌ. فأخذ في المحنة، فأجاب، فلما خرج قال: كَفَرْنَا وَخَرَجْنَا (٢).

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٢/١، التاريخ الصغير: ٣٦٦/٢، الجرح والتعديل: ١٥٧/٢، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣/١، أنساب السمعاني: ٢٠٢/١٠، المعجم المشتمل: ص ٧٨، اللباب: ٤٨/٣، تهذيب الكمال: ١٩/٣ - ٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٩/١١ - ٧١، تهذيب التهذيب: ٦١/١، تذكرة الحفاظ: ٤٧١/٢، العبر: ٤٢٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٠/١، الكاشف: ٦٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٨٦/٢.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧١/٦.

وقال أبو يعلى: حَدَّثَ أَبُو مَعْمَرٍ بِالْمَوْصِلِ بِنَحْوِ أَلْفِي حَدِيثٍ مِنْ حِفْظِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَغْدَادِ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِمَا أَخْطَأَ فِيهِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا^(١).

وكان أبو معمر يقول: آخرُ كلامِ الجَهْمِيَّةِ أنه ليس في السماء إله^(٢).

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبا معمر الهُدَلي يقول: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَسْمَعُ، وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَرْضَى، وَلَا يَغْضَبُ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٣).

مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومئتين.

٤٥٨ - أبو توبة الحلبي * (خ، م، د، س، ق)

الحافظ الثبت، الربيع بن نافع، شيخ طرسوس.

حدث عن: معاوية بن سلام، وأبي المَلِيح الرُّقي، وإبراهيم بن سعد، وشريك، وابن المبارك، وخلق.

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٠/٦.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ٧٠/١١ - ٧١ ففيه تعقيب للذهبي على هذا القول.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧١/٦.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٩/٣، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٦/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٧٠/٣، المعجم المشتمل: ص ١٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٦٥٣/١٠ - ٦٥٥، العبر: ٤٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١١٩/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٧٢/٢، الكاشف: ٢٣٧/١، تهذيب التهذيب: ٢٥١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ٩٩/٢، تهذيب ابن عساکر: ٣١٠/٥.

وعنه: أبو داود، وأخرج الشيخان عن رجلٍ عنه، وحدث عنه أحمد، والدارمي، وأبو حاتم، ويعقوب القسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ حجةٌ (١).

وقال أبو داود: كان يحفظ الطوال يجيء بها، ورأيتُه يمشي حافياً وعلى رأسه طويلة. ويقال: إنَّه كان من الأبدال، رحمه الله (٢).

عُمِّرَ دهرًا. وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وهو آخر من حدث عن معاوية بن سلام.

٤٥٩ - محمد بن أبي السري* (د)

الحافظ الصدوق، محدث فلسطين، أبو عبد الله بن المتوكل العسقلاني.

سمع: فضيل بن عياض، ومُعتمر بن سليمان، ورشدين بن سعد، وابن عيينة، وابن وهب، والطبقة.

(١) الجرح والتعديل: ٤٧١/٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩.

* الجرح والتعديل: ١٠٥/٨، أنساب السمعاني: ٤٤٩/٨، المعجم المشتمل: ص ٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣، سير أعلام النبلاء: ١٦١/١١ - ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٤٧٣/٢، العبر: ٤٢٩/١، ميزان الاعتدال: ٢٣/٤، الكاشف: ٨٢/٣، الوافي بالوفيات: ٨٦/٣، البداية والنهاية: ٣١٧/١٠، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/٩، النجوم الزاهرة: ٢٩٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ٩١/٢.

وعنه: أبو داود، ويكرُّ بنُ سهل الدَّمِيَّاطِي، والحسنُ بنُ سفيان،
وعليُّ بنُ محمد الجَكَّانِي، ومحمد بنُ الحسن بن قُتَيْبَةَ، وغيرهم.

ونُفَّه ابنُ مَعِين

وقال ابنُ حَبَّان: كان من الحَفَاط^(١).

وقال ابنُ عدي: كثير الغلط^(٢).

وقال أبو حاتم: لِيْن الحديث^(٣).

مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

٤٦٠ - محمود بنُ غَيَّلان * (خ، م، ت، س، ق)

الحافظُ الثَّبت، أبو أحمد العَدَوِيُّ مولا هم المَرُوزِي.

روى عن: ابنِ عُيَيْنَةَ، والفضل بن موسى السَّيْنَانِي، والوليد بن
مسلم، وأبي معاوية، ووكيع، وعبدالرزاق، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى أبي داود، ومطِين، والهيثم بن خلف
الدُّورِي، والحسن بنُ سفيان، والبَغوي، وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٤/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١٠٥/٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٤/٧، التاريخ الصغير: ٣٦٩/٢، الجرح والتعديل:

٢٩١/٨، تاريخ بغداد: ٨٩/١٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٠٥/٢، طبقات

الحنابلة: ٣٤٠/١، المعجم المشتمل: ص ٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١١،

تهذيب التهذيب: ٢٧/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٢ - ٢٢٤، العبر: ٤٣١/١،

تذكرة الحفاظ: ٤٧٥/٢، الكاشف: ١١١/٣، تهذيب التهذيب: ٦٤/١٠، طبقات

الحفاظ: ص ٢٠٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧١، شذرات الذهب: ٩٢/٢.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حُبس بسبب محنة القرآن^(١). وقال النسائي: ثقة^(٢).

وعن محمود قال: سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين^(٣).
توفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وهو غلط^(٤).

وقد أخطأ محمود في روايته عن عبدالرزاق، عن معمر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على ما عز. رواه عنه البخاري. والصحيح أنه لم يصل عليه^(٥). والله أعلم.

٤٦١ - الحسن بن الصباح* (خ، د، ت)

ابن محمد، الإمام الحافظ القدوة، أبو علي الواسطي ثم البغدادي البزار.

(١) تاريخ بغداد: ٨٩/١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٩٠/١٣.

(٣) طبقات الحنابلة: ٣٤٠/١.

(٤) انظر «السير» ٢٢٤/١٢.

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في «فتح الباري» ١١٥/١٢ - ١١٧ في كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة: باب الرجم بالمصلّي.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٩٥، الجرح والتعديل: ٣/١٩، تاريخ بغداد: ٧/٣٣٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨٣، طبقات الحنابلة: ١/١٣٣، أنساب السمعاني: ٢/١٨٤، المعجم المشتمل: ص ٩٩، تهذيب الكمال: ١/١٩١ - ١٩٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٢ - ١٩٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٦، ميزان الاعتدال: ١/٤٩٩، العبر: ١/٤٥٣، تهذيب التهذيب: ١/١٣٩، الكاشف: ١/١٦٢، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٢/٢٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢/١١٩.

حدّث عن: ابن عُيَيْنَةَ، وأبي معاوية، ومُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،
وشُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، ومَعْنِ بْنِ عَيْسَى، وإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وخلق.
وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وأبو يعلى الموصلي،
والفريابي، وابن جبير، وابن صاعد، وخلّاق آخَرُهُمْ موتاً أبو عبد الله
المحاملي.

قال أبو حاتم: صدوق، له جلالَةٌ عجيبةٌ ببغداد، كان أحمد يرفعُ
من قدره ويُجلُّه^(١).

وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: ما يأتي علي أبي علي بن
البيزار يومٍ إلّا وهو يعملُ فيه خيراً. وقد كنّا نختلفُ إلى شيخ، فكنا نَقْعُدُ
نتذاكرُ إلى خروجِ الشَّيْخِ، وابنُ البيزار قائمٌ يصلي^(٢).

مات في ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

٤٦٢ — هارون بن عبد الله * (م، ٤)

ابن مروان، البغداديُّ البيزار، الإمامُ الحافظُ الثَّقَّة، أبو موسى،
المعروفُ بالحَمَّال.

(١) الجرح والتعديل: ١٩/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣١/٧.

* التاريخ الصغير: ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل: ٩٢/٩، تاريخ بغداد: ٢٢/١٤،
الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥١/٢، أنساب السمعاني: ٢٠٤/٤، المعجم
المشتمل: ص ٣٠٨، اللباب: ٣٨٤/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٣، سير أعلام
النبلاء: ١١٥/١٢ - ١١٦، العبر: ٤٤١/١، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٤، تذكرة
الحفاظ: ٤٧٨/٢، الكاشف: ١٨٩/٣، تهذيب التهذيب: ٨/١١، النجوم الزاهرة:
٢٤٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠٧، شذرات
الذهب: ١٠٤/٢.

سمع: ابن عيينة، ومعن بن عيسى، وأبا أسامة، وسيار بن حاتم،
وابن أبي فديك، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، والأربعة، وابنه موسى الحافظ، والبغوي،
وابن صاعد، وغيرهم.

قال المروزي: سألت أبا عبد الله عن هارون الحمّال أكتب عنه؟
قال: إي والله. قلت: إنهم حكوا عنك أنك سكت حين سألك عنه،
قال: ما أعرف هذا^(١).

وقال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالاً لتركه هارون الحمّال
تنزهاً^(٢).

وقال النسائي: ثقة^(٣).

وقال غيره^(٤): كان ثقة، حافظاً، عارفاً.

قال مطين وغيره: توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين، وقيل: سنة
تسع وأربعين.

[حمل رجلاً على ظهره انقطع بطريق مكة]^(٥). رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ٢٢/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو الخطيب في «تاريخه» ٢٢/١٤. وقد صرح الذهبي باسمه في «التذكرة» ٤٧٨/٢.

(٥) ما بين حاصرتين ليس في «التذكرة». وهو قول للدارقطني نقله الذهبي في «السير»

١١٦/١٢. وقال السمعاني في «الأنساب» ٢٠٤/٤: «كان هارون بزازاً، فتزهد،

فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها. وقيل: إنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من

العلم».

٤٦٣ - دَحِيم * (خ، د، س، ق)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، الحافظ الثبت الفقيه، أبو سعيد الأموي مولاهم الدمشقي، الأوزاعي المذهب، محدث الشام. ولد سنة سبعين ومئة.

وسمع: ابن عيينة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وإسحاق الأزرق، وطبقتهم بمصر، والشام، والحجاز، والكوفة، والبصرة.

حدث عنه: البخاري، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه، وبقي، وأبو زرعة، وابناه عمرو وإبراهيم، ومحمد بن محمد الباغندي، وعدة. وكان من الأئمة الموثقين لهذا الشأن.

ولي قضاء الأردن، وقضاء فلسطين، ثم طلب لقضاء القضاة بمصر، فبغته الأجل.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٦/٥، التاريخ الصغير: ٣٨٢/٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٧٣، الجرح والتعديل: ٢١١/٥، تاريخ بغداد: ٢٦٥/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٩١/١، طبقات الحنابلة: ٢٠٤/١، أنساب السمعاني: ٢٨٥/٥، تاريخ دمشق لابن عساکر: ٤٢١/٩ ب، المعجم المشتمل: ص ١٦٦، اللباب: ٤٩٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٧٧٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٥/١١ - ٥١٨، العبر: ٤٤٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٨٠/٢، الكاشف: ١٣٧/٢، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٣١/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٨، حسن المحاضرة: ١٤٤/٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٢٣، شذرات الذهب: ١٠٨/٢.

قال الحسنُ بنُ عليِّ بن بحر: قدم دُحيمُ بغداد سنة اثنتي عشرة
ومئتين، فرأيتُ أبي، وأحمد، وابنَ مَعِين، وخلفَ بنَ سالمَ قُعوداً بين
يديه كالصُّبيان (١).

وقال الخطيب: كان على مذهب الأوزاعي (٢).

وقال أبو حاتم: ثقة (٣).

وقال أبو داود: حجّة، لم يكنُ بدمشق في زمانه مثله (٤).

وقال النسائي: ثقة (٥) مأمون.

مات بفلسطين سنة خمسٍ وأربعين ومئتين لثلاث عشرة بقية من
شهر رمضان. رحمه الله.

٤٦٤ — خلفُ بنُ سالم* (س)

الحافظ الثقة، أبو محمد السندي، مولى آل المهلب، من أعيان
حفاظ بغداد.

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠. وأورده الذهبي في «السير» ٥١٦/١١ ثم قال معقّباً:
«هؤلاء أكبر منه، ولكن أكرموا لكونه قادمًا، واحترموا لحفظه».

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٢١٢/٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠ - ٢٦٧.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٦٧/١٠.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٦/٣، التاريخ الصغير:

٣٦٠/٢، الجرح والتعديل: ٣٧١/٣، تاريخ بغداد: ٣٢٨/٨، أنساب السمعاني:

١٨٠/١١، اللباب: ١٧٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٩، سير أعلام النبلاء:

١٤٨/١ - ١٥٠، ميزان الاعتدال: ٦٦٠/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/١، تذكرة

الحفاظ: ٤٨١/٢، الكاشف: ٢١٥/١، تهذيب التهذيب: ١٥٢/٣، طبقات

الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠٦.

روى عن: هشيم، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبدالرزاق، وطبقتهم.
وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي المَعْمَرِي،
وأحمد بن الحسن الصُّوفِي، وأبو القاسم البَغَوِي، وغيرهم. وروى
النَّسَائِي عن رجلٍ عنه.

قال المروزي: سألتُ أبا عبد الله، فقال: ما أعرُفه يكذب. تَقَمَّوا
عليه تَبَعُهُ هذه الأحاديث^(١).

وقال ابنُ مَعِين: صدوق^(٢).

وقال يعقوب بنُ شَيْبَةَ: كان ثقةً ثبتاً، أثبت من مسدّد
والحميدي^(٣).

مات لسبعِ بقين من رمضان من سنة إحدى وثلاثين ومئتين. رحمه
الله تعالى.

٤٦٥ - أحمد بن منيع * (ع)

الحافظُ الحجَّة، أبو جعفر البَغَوِي ثم البغدادي الأصبَّ، صاحب
«المسند».

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٨/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٢٩/٨.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٧٩/٢، الجرح والتعديل: ٧٧/٢،
تاريخ بغداد: ١٦٠/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧/١، طبقات الحنابلة:
٧٦/١، أنساب السمعاني: ٢٥٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٦١، تهذيب الكمال:
٤٩٥/١ - ٤٩٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٨٣/١١ - ٤٨٤، تهذيب
التهذيب: ٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨١/٢، العبر: ٤٤٢/١، الكاشف: ٢٩/١،
الوفائي بالوفيات: ١٩٢/٨، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، طبقات القراء =

روى عن: هشيم، وعباد بن العوام، وعبدالعزیز بن أبي حازم،
وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه الجماعة لكن البخاري بواسطة، وسبطه أبو القاسم البغوي،
وابن ناجية، وابن صاعد.

قال سبطه: أخبرت عن جدِّي أنه قال: أنا من نحو أربعين سنةً
أختم القرآن في كلِّ ثلاث^(١).

وثقه صالح جزرة وغيره.

قال البغوي: توفي في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين، وعاش
أربعاً وثمانين سنة^(٢).

٤٦٦ - أبو مُصْعَب* (ع)

الإمام الفقيه، أحمد بن أبي بكر الزُّهري العوفي المدني. أخذ
الأبواب، وشيخ أهل المدينة وقاضيه ومحدثهم.

= لابن الجزري: ١٣٩/١، تهذيب التهذيب: ٨٤/١، النجوم الزاهرة: ٣١٩/٢،
طبقات الحفاظ: ص ٢٠٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب:
١٠٥/٢، هدية العارفين: ٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥.
(١) تاريخ بغداد: ١٦١/٥. (٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٤٣/٢، طبقات الشيرازي: ص ١٤٩، الجمع بين رجال
الصحيحين: ٨/١، ترتيب المدارك: ٥١١/٢، المعجم المشتمل: ص ٤٠، تهذيب
الكمال: ٢٧٨/١ - ٢٨١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٣٦/١١ - ٤٤٠،
تذكرة الحفاظ: ٤٨٢/٢، العبر: ٤٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٨٤/١، تهذيب
التهذيب: ٨/١، الكاشف: ١٤/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٩/٦، الديباج المذهب:
١٤٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٤، شذرات الذهب: ١٠٠/٢.

ولد سنة خمسين ومئة، ولزم مالكا، وتفقه به.

روى عن: مالك، وإبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجشون، وجماعة.

وعنه الجماعة لكن النسائي بواسطة، وأبو زرعة، وبقية بن مخلد، وخلق آخرهم موتاً إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي.

قال الدارقطني: أبو مصعب ثقة في «الموطأ»^(١).

وقال ابن حزم: آخر ما روي عن مالك «موطأ» أبي مصعب، و«موطأ» أبي حذافة، وفيهما زيادة على الموطآت نحو من مئة حديث^(٢).

وقال الزبير بن بكار: أبو مصعب هو فقيه أهل المدينة غير مدافع^(٣).

مات على القضاء في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٤٦٧ - إبراهيم بن عبد الله* (ت، ق)

الحافظ الكبير، أبو إسحاق الهروي، نزيل بغداد.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/١١ - ٤٣٨.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٨٠/١.

* الجرح والتعديل: ١٠٩/٢، تاريخ بغداد: ١١٨/٦، المعجم المشتمل: ص ٦٦، تهذيب الكمال: ١١٩/٢ - ١٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٧٨/١١ - ٤٧٩، ميزان الاعتدال: ٤٢/١، العبر: ٤٤٢/١، الكاشف: ٣٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٨/٥، تهذيب التهذيب: ١٣٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨، شذرات الذهب: ١٠٥/٢.

سمع: إسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وهشيمًا،
والدراوردي، وطبقتهم.

وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، والفريابي،
وأبو يعلى، وخلائق.

وكان صدوقًا، كبير القدر، من أعلم الناس بحديث هشيم.

روى عنه صالح جزرة قال: ما من حديث لهشيم إلا وقد سمعته
منه عشرين مرة أو أكثر^(١).

وقال ابن معين: أصحاب هشيم محمد بن الصباح الدولابي،
وإبراهيم الهروي، وإبراهيم أكيسهما^(٢).

وقال إبراهيم الحربي: كان إبراهيم الهروي حافظًا متقنًا تقيًا،
ما كان ها هنا أحد مثله^(٣).

وقال الدارقطني: ثقة ثبت^(٤).

وأما أبوداود فضعه^(٥).

وقال النسائي: ليس بالقوي^(٦).

مات في رمضان سنة أربع وأربعين ومئتين، وهو في عشر المئة.
رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١١٨/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١٩/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢٠/٦.

(٤) تهذيب الكمال: ١٢٢/٢.

(٥) تهذيب الكمال: ١٢١/٢.

(٦) تهذيب الكمال: ١٢٢/٢.

٤٦٨ - إسحاق بن أبي إسرائيل* (د، س)

الإمام الحافظ الكبير، محدث بغداد، أبو يعقوب بن إبراهيم المروزي.

روى عن: شريك، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وكثير بن عبد الله الأبلبي، وخلق.

وعنه: البخاري في الأدب، وأبوداود، وأبو العباس السراج، وأبو يعلى الموصلي، وابن ناجية، وخلق.

قال عبدوس بن عبد الله النيسابوري: حافظٌ جداً، لم يكن مثله في الحفظ والورع. وأتهم بالوقف^(١).

وقال مصعب الزبيري: قال لي إسحاق بن أبي إسرائيل: أنا لم أقل على الشك - يعني في القرآن - ولكنني أسكت كما سكت القوم قبلي^(٢).

* طبقات ابن سعد: ٣٥٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/١، التاريخ الصغير: ٣٨١/٢، تاريخ الطبري: ٢١٣/٩، الجرح والتعديل: ٢١٠/٢، تاريخ بغداد: ٣٥٦/٦، المعجم المشتمل: ص ٧٤، تهذيب الكمال: ٣٩٨/٢ - ٤٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١١ - ٤٧٨، ميزان الاعتدال: ١٨٢/١، الغبر: ٤٤٤/١، تهذيب التهذيب: ٥٤/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨٤/٢، الكاشف: ٦٠/١، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٧، شذرات الذهب: ١٠٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٠/٦. وقوله: اتهم بالوقف، يعني أنه كان يقف في مسألة خلق القرآن، فلا يقول مخلوق أو غير مخلوق.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦١/٦.

وقال أحمد بن حنبل: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشهور^(١)
إلا أنه صاحب حديث، كئيس.

وقال أبو القاسم البغوي: كان ثقة مأموناً، لكنه قليل العقل^(٢).

وقال صالح جزرة: صدوق، إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله،
ويقف^(٣).

وقال زكريا الساجي: صدوق، تركوه للوقف^(٤).

قال ابن قانع: مات في شعبان [بسر من رأى] سنة خمس وأربعين
ومتين^(٥). رحمه الله تعالى.

٤٦٩ - حرملة بن يحيى* (م، ق، س)

الحافظ العلامة، أبو حفص التجيبي مولاهم المصري الفقيه،
صاحب الشافعي.

(١) كذا الأصل، والذي في مصادر الترجمة «مشؤوم». انظر «تاريخ بغداد» ٣٦٠/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦١/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٠/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٦٠/٦.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٦٠/٦، والزيادة منه.

* تاريخ ابن معين: ١٠٥/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦٩/٣، الجرح والتعديل:
٢٧٤/٣، الكامل لابن عدي: ٨٦٣/٢، فهرست النديم: ص ٢٦٥، إكمال
ابن ماكولا: ١٠٥/٧، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين:
١١٢/١، أنساب السمعاني: (الزميلي) ٣٠١/٦، المعجم المشتمل: ص ٩٥،
تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٥/١، وفيات الأعيان: ٦٤/٢، تهذيب الكمال:
٥٤٨/٥ - ٥٥٢ (طبعة محققة فيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء:
٣٨٩/١١ - ٣٩١، تهذيب التهذيب: ١٢٧/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨٦/٢، العبر: =

روى مئة ألف حديث عن ابن وهب، وروى عن أيوب بن سويد الشافعي، وبشر بن بكر التتيسي.

وعنه: مسلم، وابن ماجه، وبقية، والحسن بن سفيان، وابن قتيبة العسقلاني، وعدة.

قال ابن معين: شيخ بمصر - يقال له: حرملة - أعلم الناس بابن وهب^(١).

وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بمصر أحد أكتب عن ابن وهب منه، وذلك لأن ابن وهب اختفى في منزلهم سنة وأشهرًا لما طلب للقضاء^(٢).

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به^(٣).

وقال ابن عدي: فتشت حديث حرملة الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله رجل يوازي ابن وهب ويكون حديثه كله

= ٤٤٠/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٢/١، الكاشف: ١٥٤/١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٢٧/٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٥٧/١، البداية والنهاية: ٣٤٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢١٠، حسن المحاضرة: ٣٠٧/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٤، شذرات الذهب: ١٠٣/٢، هدية العارفين: ٢٦٤/١.

(١) تهذيب الكمال: ٥٥٠/٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٧٤/٣.

عنده، فليس يُعد أن يُغرب على غيره. وقد سألتُ عبد الله بن محمد الفرّهاذاني عنه، فقال: ضعيف^(١).

وقال ابنُ يونس: ولد سنة ستِّ وستين ومئة، وتوفي سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين. وكان أملي الناس بما حدّث ابنُ وهب^(٢). رحمه الله تعالى.

٤٧٠ - يحيى بن جعفر* (خ)

ابن أعين، الحافظُ الكبير، أبوزكريّا البخاريُّ البَيْكَنْدي.

سمع: ابنَ عُيينة، ووكيعاً، ويزيدَ بنَ هارون، وعبد الرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وعبيد الله بنُ واصل، ومحمد بنُ أبي حاتم الرزّاق، وغيرهم.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين. رحمه الله.

(١) الكامل لابن عدي: ٨٦٣/٢، ٨٦٦.

(٢) تهذيب الكمال: ٥٥٢/٥.

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٧/٢، أنساب السمعاني: ٣٧٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٠٠/١٢ - ١٠١، تهذيب التهذيب: ١٥٠/٤ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٨٧/٢، الكاشف: ٢٢١/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٢.

٤٧١ - عمرو بن علي* (ع)

ابن بحر بن كنيز^(١)، الإمام الحافظ الثبت، أبو حفص الباهلي،
البصري، الصيرفي، الفلاس، أحد الأعلام.
مولده بعيد الستين ومئة.

وسمع: يزيد بن زريع، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي،
وابن عيينة، ومُعتمر بن سليمان، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة، والنسائي أيضاً بواسطة، وعفان وهو من شيوخه،
وأبو زرعة، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، والمحاملي، وأبوروق
الهمزاني، وخلائق.

قال النسائي: ثقة حافظ، صاحب حديث^(٢).

وقال أبو حاتم: كان أرشوق^(٣) من علي بن المدني.

* التاريخ الصغير: ٣٨٨/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٩/٦، ذكر أخبار أصبهان: ٢٩/٢،
تاريخ بغداد: ٢٠٧/١٢، إكمال ابن ماكولا: ٨٩/٧ و١٦٢، الجمع بين رجال
الصحيحين: ٣٦٧/١، أنساب السمعاني: ٣٥٤/٩، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥،
اللباب: ٤٤٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٨، سير أعلام النبلاء: ٤٧٠/١١ -
٤٧٢، تهذيب التهذيب: ١٠٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٨٧/٢، العبر: ٤٥٤/١،
الكاشف: ٢٩٠/٢، تهذيب التهذيب: ٨٠/٨، النجوم الزاهرة: ٣٣٠/٢، طبقات
الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩١، طبقات المفسرين:
١٧/٢، شذرات الذهب: ١٢٠/٢.

(١) كنيز: بفتح الكاف وكسر النون - كما في «الإكمال» و«التبصير»، وضبطه صاحب
«الخلاصة» بضم الكاف وفتح النون.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١١/١٢.

(٣) كذا في «الجرح والتعديل» ٢٤٩/٦ وأكثر مصادر الترجمة، ووقع في «العبر»: أوثق.

وقال عباس العنبري: ما تعلّمت الحديث إلا منه^(١).

وقال حجاج بن الشاعر: عمرو بن علي لا يبالي أحدث من حفظه
أو من كتابه^(٢).

وقال أبو زرعة: ذاك من فرسان الحديث، لم تر بالبصرة أحفظ منه
ومن ابن المدني، والشاذكوني^(٣).

وقال ابن إشكاب: ما رأيت مثل الفلاس، كان يحسن كل
شيء^(٤).

وعنه قال: ما كنت فلاساً قط^(٥).

مات بسامراً في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين.

وقد تردّد إلى أصبهان مرّات. رحمه الله تعالى.

٤٧٢ - سليمان بن داود*

المنقري البصري، أبو أيوب، المعروف بالشاذكوني. من كبار
الحفاظ على ضعفه.

(١) الجرح والتعديل: ٢٤٩/٦. (٣) تاريخ بغداد: ٢٠٨/١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١٠/١٢. (٤) تاريخ بغداد: ٢١١/١٢.

(٥) نقل ابن ماكولا في «إكماله» ٨٩/٧ عنه قال: «روى عني عفان بن مسلم حديثاً
فسماني الفلاس، وما كنت فلاساً قط». وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٣٥٤/٩ - ٣٥٥.

* التاريخ الصغير: ٣٦٤/٢، المعارف: ص ٥٢٧، ضعفاء العقيلي: ١٢٨/٢، الجرح

والتعديل: ١١٤/٤، الكامل لابن عدي: ١١٤٢/٣، ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٣/١،

تاريخ بغداد: ٤٠/٩، أنساب السمعاني: ٢٣٨/٧، اللباب: ١٧٢/٢، سير أعلام

النبل: ٦٧٩/١٠ - ٦٨٤، تذكرة الحفاظ: ٤٨٨/٢، العبر: ٤١٦/١، المغني في

الضعفاء: ٢٧٩/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٥/٢، دول الإسلام: ١٤٢/١، لسان

الميزان: ٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٨٠/٢.

روى عن: حماد بن زيد، وعبدالوارث، وعبدالواحد بن زياد، والطبقة.

وعنه: أبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجّي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وكانا يدلّسانه لا يزيدان على: حدّثنا سليمان أبو أيوب.

قال عمرو الناقد: قدم الشاذكوني بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إلى سليمان نتعلّم منه نقد الرجال^(١).

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، وكان ابن المديني أحفظنا للطوال^(٢).

وقال عباس العنبري: ابن الشاذكوني أعلم بصغير الحديث، وعليّ بجليله^(٣).

وقال زكريّا الساجي: أحفظهم الشاذكوني^(٤).

وسئل صالح بن محمد جرّرة عن الشاذكوني، فقال: ما رأيت أحفظ منه، لكنّه يكذب في الحديث^(٥).

وقال ابن معين: جرّبت عليه الكذب^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ٤١/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ٤٢/٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٥/٩.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٧/٩.

وقال النسائي : ليس بثقة (١).

وأما ابن عدي فقال : سألت عبدان عنه ، فقال : معاذ الله أن يُتهم ،
إنما كان قد ذهبَ كتبه ، فكان يحدث حفظاً (٢).

وقال ابن معين : قال لنا الشاذكوني : هاتوا لي حرفاً من رأي
الحسن لا أحفظه (٣).

قال مطين وغيره : مات سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين . سامحه الله .

٤٧٣ — عبد الله بن محمد بن أسماء* (خ، م، د، س)

الإمام الحجة، الزاهد العابد، أبو عبد الرحمن الضبي البصري .

سمع : عمه جويرية بن أسماء، ومهدي بن ميمون، وابن المبارك،

وغيرهم .

وعنه : البخاري، ومسلم، ويوسف القاضي، وأبو خليفة،

وأبو يعلى، وخلق .

(١) تاريخ بغداد : ٤٧/٩ .

(٢) الكامل لابن عدي : ١١٤٥/٣ .

(٣) الجرح والتعديل : ١١٥/٤ .

* تاريخ البخاري الكبير : ١٨٩/٥ ، الجرح والتعديل : ١٥٩/٥ ، الجمع بين رجال

الصحيحين : ٢٥٩/١ ، المعجم المشتمل : ص ١٥٩ ، تهذيب الكمال : ورقة ٧٣٣ ،

سير أعلام النبلاء : ٦٨٥/١٠ - ٦٨٦ ، العبر : ٤٠٩/١ ، تهذيب التهذيب :

١٨٣/٢ ب ، تذكرة الحفاظ : ٤٨٩/٢ ، الكاشف : ١١١/٢ ، تهذيب التهذيب :

٥/٦ ، طبقات الحفاظ : ص ٢١١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ص ٢١٢ ، شذرات

الذهب : ٧٠/٢ .

وقال أبو حاتم: ثقة^(١).

وقال ابنُ وارة: ذكرته لابن المديني، فعظم شأنه^(٢).

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: لم أر بالبصرة أفضل منه^(٣).
توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

٤٧٤ - عبيد الله بن معاذ* (خ، م، د، س)

ابن معاذ، الحافظ الحجّة، أبو عمرو العنبري البصري.
حدّث عن: أبيه، ومعتز بن سليمان، ويحيى القطان، ووكيع،
وعدة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وزكريّا الساجي، وجعفر
الفرّيابي، والبغوي، وخلق.

قال أبو داود: كان يحفظ نحو عشرة آلاف حديث، منها أحاديثُ
أشعث بمسائله المعقّدة، وأحاديث مُعتمر، وأحاديث خالد. ورأيتُه يدرّسُ
حديث سُفيان علي ولده. وكان فصيحاً^(٤).

(١) الجرح والتعديل: ١٥٩/٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٠١/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٨/٢، الجرح والتعديل:

٣٣٥/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٠٤/١، المعجم المشتمل: ص ١٨١،

تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/١١ - ٣٨٥، تذكرة الحفاظ:

٤٩٠/٢، العبر: ٤٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١/٣، الكاشف: ٢٠٤/٢، طبقات

القراء لابن الجزري: ٤٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٨/٧، طبقات الحفاظ:

ص ٢١٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٨٨/٢.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٣.

وقال أبو حاتم: ثقة^(١).

قال البخاري: مات سنة سبعٍ وثلاثين ومِئتين^(٢). رحمه الله تعالى.

٤٧٥ - محمد بن حميد بن حيان* (د، ت، ق)

أبو عبد الله الرّازي، من الحفاظ لكنّه غيرٌ محتجّ به لكثرة المناكير في أحاديثه.

روى عن: يعقوب القمي، وابن المبارك، وجريير، والفضل السّيناني، وخلق.

وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن محمد الباغددي، ومحمد بن جرير، والبغوي، وخلق.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: لا يزال بالرّي علمٌ ما دام محمد بن حميد حياً^(٣).

(١) الجرح والتعديل: ٣٣٥/٥.

(٢) التاريخ الصغير: ٣٦٨/٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦٩/١، التاريخ الصغير: ٣٨٦/٢، ضعفاء العقيلي: ٦١/٤، الجرح والتعديل: ٢٣٢/٧، المجروحين والضعفاء: ٣٠٣/٢، الكامل لابن عدي: ٢٢٧٧/٦، تاريخ بغداد: ٢٥٩/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩، سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١١ - ٥٠٦، تذكرة الحفاظ: ٤٩٠/٢، العبر: ٤٥٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٣٠/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٣، الكاشف: ٣٢/٣، الوافي بالوفيات: ٢٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٢٧/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ١١٨/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٥٩/٢.

وقال أبو زرعة: مَنْ فَاتَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ يَحْتَاجُ أَنْ يَنْزَلَ فِي عَشْرَةِ آفِ حَدِيثٍ (١).

وقال البخاري: فِي حَدِيثِهِ نَظْرٌ (٢).

وقال صالح جَزْرَةَ: كُنَّا نَتَّهَمُهُ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْذَقَ بِالْكَذِبِ مِنَ الشَّاذِكُونِيِّ وَابْنِ حُمَيْدٍ (٣).

وقال ابنُ خزيمة: لَوْ عَرَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَا أَتَى عَلَيْهِ (٤).

وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَّةٍ (٥) (٦).

٤٧٦ - المُسْنَدِي * (خ، ت)

أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي مولاهم البخاري، الحافظ الثبت. عُرف بالمُسْنَدِي لاعتنائه بالأحاديث المُسَنَدَةَ.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩. (٤) انظر «ميزان الاعتدال»: ٥٣٠/٣.

(٢) التاريخ الصغير: ٣٨٦/٢. (٥) تاريخ بغداد: ٢٦٣/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٦٢/٢.

(٦) لم يذكر المؤلف - رحمه الله - له وفاة، وكذا الذهبي في «التذكرة»، أما بقية المصادر فقد أرخت موته في سنة ثمان وأربعين ومئتين.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥، التاريخ الصغير: ٣٥٨/٢، الجرح والتعديل:

١٦٢/٥، تاريخ بغداد: ٦٤/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٦/١، أنساب

السمعاني: ٣٢٠/١١، المعجم المشتمل: ص ١٦٠، اللباب: ٢١٣/٣، تهذيب

الكمال: ورقة ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ٦٥٨/١٠ - ٦٦٠، العبر: ٤٠٥/١،

تهذيب التهذيب: ١٨٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٩٢/٢، الكاشف: ١١٢/٢، تهذيب

التهذيب: ٩/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٢،

شذرات الذهب: ٦٧/٢.

سمع: ابن عُيينة، ومروان بن معاوية، وإسحاق الأزرق، ورحل إلى عبدالرزاق إلى اليمن، وأقدم شيخٍ عنده الفضيل بن عياض. حدث عنه: البخاري، والذهلي، وأبو زرعة، وعبيد الله بن واصل، ومحمد بن نصر المروزي، وعدة.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال البخاري: قال لي الحسن بن شجاع: من أين يفوتك حديثٌ وقد وقعت على هذا الكنز - يعني: المُسندي^(٢).

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة، وهو أستاذ البخاري^(٣).

مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٤٧٧ - ابن أبي الأسود* (خ، د، ت)

هو الحافظ المجود، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن حميد البصري، قاضي همدان، ابن أخت عبدالرحمن بن مهدي.

(١) الجرح والتعديل: ١٦٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٥/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٦٥٩/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٨/٥، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، تاريخ بغداد:

٦٢/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٦/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٩،

تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٤٨/١٠ - ٦٤٩، العبر:

٣٨٧/١، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٩٣/٢، الكاشف:

١١٢/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

سمع: مالكاً، وأبا عوانة، وجعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع،
وجده أبا الأسود حميد بن الأسود.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وابن أبي الدنيا، ويعقوب الفسوي،
وخلق.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً مُتقناً^(١).

وقال ابن معين: لا بأس به، سمع من أبي عوانة وهو صغير، وكان
يطلب الحديث^(٢).

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وله ستون
سنة. رحمه الله تعالى.

٤٧٨ - أبو مَعْمَر * (ع)

الحافظ الثَّيْبِي، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو بن أَبِي الْحَجَّاجِ الْمِنْقَرِي
مولا هم البصري الْمُقْعَد.

(١) تاريخ بغداد: ٦٢/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٣/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٥٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، ثقات العجلي:
ص ٥١١، الجرح والتعديل: ١١٩/٥، تاريخ بغداد: ٢٤/١٠، الجمع بين رجال
الصحيحين: ٢٥٧/١، أنساب السمعاني: (المقعد) ٤٤٨/١١، المعجم المشتمل:
ص ١٥٨، اللباب: ٢٤٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٦، سير أعلام النبلاء:
١٠/٦٢٢ - ٦٢٤، العبر: ٣٩١/١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٢، ب، تذكرة
الحفاظ: ٤٩٣/٢، الكاشف: ١٠١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٥/٥، مقدمة فتح
الباري: ٤١٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠٨،
شذرات الذهب: ٥٤/٢.

روى عن: عبدالوارث، وأبي الأشهب العطاردي، وعَبْثَر، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، والدَّارمي، وأبو زُرعة، وخلق. وليس له في الكتب الستة شيء عن غير عبدالوارث، وهو أثبت الناس فيه.

قال ابن معين: ثقة ثبت^(١).

وقال أبو حاتم: صدوق متقن، غير أنه لم يكن يحفظ^(٢).

وأما أبو زرعة فقال: كان ثقة حافظاً^(٣).

وقال أبو داود: هو أثبت من عبدالصمد^(٤).

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة، صحيح الكتاب، قَدْرِي^(٥).

قال البخاري: مات سنة أربعٍ وعشرين ومِئتين. رحمه الله تعالى.

٤٧٩ - ابن عمَّار* (س)

الإمام الحافظ الحجَّة، أبو جعفر، محمد بنُ عبداللَّه بن عمَّار المَوْصلي، شيخ الموصل.

(١) تاريخ بغداد: ٢٥/١٠.

(٢) الجرح والتعديل: ١١٩/٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥/١٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٤/١٠.

* الجرح والتعديل: ٣٠٢/٧، الكامل لابن عدي: ٢٢٨١/٦، تاريخ بغداد: ٤١٦/٥،

المعجم المشتمل: ص ٢٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢١، سير أعلام النبلاء:

٤٦٩/١١ - ٤٧٠، ميزان الاعتدال: ٥٩٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٣،

الكاشف: ٥٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٩٤/٢، الوافي بالوفيات: ٣٠٤/٣، تهذيب

التهذيب: ٢٦٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ١٠١/٢، هدية العارفين: ١٣/٢.

سمع: أبا بكر بن عيَّاش، وابن عيينة، والمُعافى بن عمران،
وعيسى بن يونس، وخلقاً.

وله كتابٌ كبيرٌ في الرِّجال والعلل.

وعنه: النَّسائي، وجعفر الفريابي، والباغندي، وأبو يعلى،
وغيرهم.

وكان يتردّد إلى بغداد للتجارة.

وكان عبید العجل يعظّم أمره، ويرفع قدره.

وقال النَّسائي: ثقة، صاحبٌ حديث^(١).

وقال الخطيب: كان أحدَ أهل الفضل المتحقِّقين بالعلم، حسن
الحفظ، كثير الحديث^(٢).

وأما ابن عدي فقال: سمعتُ أبا يعلى يُسيء القول في ابن عمّار،
ويقول: شهد على خالي بالزُّور^(٣).

مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله ثمانون سنة. رحمه الله
تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ٤١٨/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٦/٥.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٢٨١/٦.

٤٨٠ - أحمد بن صالح * (خ، د)

الإمام الحافظ، أبو جعفر الطبري ثم المصري، أحد الأعلام.
قال ابن يونس: كان صالح من أجناد طبرستان، فولد له أحمد
بمصر في سنة سبعين ومئة.

سمع: ابن عيينة، وابن وهب، وابن أبي فديك، وعبدالرزاق،
وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وصالح جزرة، وأبو إسماعيل
الترمذي، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق.

قال صالح جزرة: لم يكن بمصر من يُحسن الحديث غيره، وكان
جامعاً يعرفُ الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة
والزهري، يدري ذلك^(١).

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٨٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨،
الجرح والتعديل: ٥٦/٢، الكامل لابن عدي: ١٨٤/١، تاريخ بغداد: ١٩٥/٤،
الجمع بين رجال الصحيحين: ١٠/١، طبقات الحنابلة: ٤٨/١، المعجم
المشتمل: ص ٤٧، تهذيب الكمال: ٣٤٠/١ - ٣٥٤ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبلاء: ١٦٠/١٢ - ١٧٧، تهذيب التهذيب: ١١/١، تذكرة الحفاظ: ٤٩٥/٢،
ميزان الاعتدال: ١٠٣/١، العبير: ٤٥٠/١، الكاشف: ١٩/١، معرفة القراء الكبار:
١٨٤/١، الوافي بالوفيات: ٤٢٤/٦، مرآة الجنان: ١٥٤/٢، طبقات الشافعية
للسبكي: ٦/٢، الديباج المذهب: ١٤٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٢/١،
تهذيب التهذيب: ٣٩/١، النجوم الزاهرة: ٣٢٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢١٦،
حسن المحاضرة: ٣٠٦/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧، شذرات الذهب:
١١٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٠/٤.

وقال ابنُ نميرٍ: إذا جاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلُ أحمدَ بنِ صالحٍ^(١).

وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ^(٢).

وقال البخاري: ثقة، ما رأيتُ أحدًا يتكلَّمُ فيه بحجَّةٍ^(٣).

وقال العجلي: ثقة، صاحبُ سنَّةٍ^(٤).

وقال ابنُ وارةٍ: أحمدُ بنُ صالحٍ بمصر، وأحمدُ بنُ حنبلٍ ببغداد، وابنُ نميرٍ بالكوفة، والنُّفيليُّ بخران، هؤلاء أركانُ الدِّينِ^(٥).

وقال الفسوي: كتبتُ عن ألفِ شيخٍ وكسر كلِّهم ثقات، ما أحدٌ منهم أتخذُه عندَ اللهِ حجَّةً إلا رجُلين: أحمدُ بنُ صالحٍ بمصر، وأحمدُ بنُ حنبلٍ بالعراق^(٦).

وقال أبو داود: كان يقيمُ كلَّ لحنٍ في الحديثِ^(٧).

وقال ابنُ عدي: وأحمدُ بنُ صالحٍ من حفاظِ الحديثِ^(٨).

(١) تاريخ بغداد: ١٩٩/٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٠١/٤.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٨.

(٥) تاريخ بغداد: ١٩٩/٤.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٣٦٨/٣.

(٧) ميزان الاعتدال: ١٠٤/١.

(٨) الكامل لابن عدي: ١٨٧/١ وتما قولُه: «ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلّم لكنت أجلُّ أحمد بن صالح أن أذكره».

وقال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكان يُطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبير وشراسة الخلق. ونال النسائي منه جفاءً في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما^(١).

قال البخاري وغيره: توفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٤٨١ - أبو كريب* (ع)

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، الحافظ الثقة، محدث الكوفة.

سمع: ابن عيينة، وابن المبارك، وهشيمًا، وعمر بن عبيد، وحاتم بن إسماعيل، والطبقة.

وعنه: الجماعة، وعبد الله بن أحمد، والفريابي، وابن خزيمة، وأبو عمرو، ومحمد بن القاسم المحاربي، وخلاتق.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٠/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤١٤/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٥/١، التاريخ الصغير: ٣٨٦/٢، الجرح والتعديل: ٥٢/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٧/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/١١ - ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٤٩٧/٢، العبر: ٤٥٣/١، الكاشف: ٧٧/٣، الوافي بالوفيات: ٩٩/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٥/٩، النجوم الزاهرة: ٣١٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ١١٩/٢.

قال ابنُ نميرٍ: ما بالعراق أحدٌ أكثرَ حديثاً من أبي كُريب،
ولا أعرفَ بحديث بلدنا منه^(١).

وكان ابنُ عقدة يقدِّم أبا كُريب في الحفظ والكثرة على جميع
مشايخهم، ويقول: ظهر له بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث^(٢).

وقال موسى بن إسحاق: سمعتُ من أبي كُريب مئة ألف
حديث^(٣).

وقال أبو حاتم: صدوق^(٤).

وقال الحاكم: سمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعتُ
إبراهيم بنَ أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَنْ أحفظُ من
رأيتَ بالعراق؟ قلت: لم أرَ بعد أحمدَ مثلَ أبي كُريب^(٥).

وقال أبو عمرو النيسابوري الخفاف: ما رأيتُ في المشايخ بعدَ
ابن راهويه أحفظَ من أبي كُريب^(٦).

وعن أبي كُريب قال: أتيت بدمشق يحيى بنَ حمزة، فوجدتُ
عليه سواد القضاء، فلم أسمع منه.

قال مطينٌ: أوصى أبو كُريب بكتبه أن تُدفن [معه]^(٧) فدُفنت.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٥٢/٨.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) زيادة من «التذكرة».

مات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، وله سبع
وثمانون سنة. رحمه الله تعالى.

٤٨٢ - صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ * (خ)

الحافظُ الكبير، أبو الفضل المروزي، شيخ مرو.

روى عن: أبي حمزة السُّكَّرِي، وابن عُيَيْنَةَ، وابن وهب،
وحفص بن غياث، والطَّبَّقة.

وعنه: البخاري، والدارمي، وأبو الموجه محمد بن عمرو بن
الموجه، وأهل خراسان، وآخر أصحابه وفاةً محمد بن نصر المروزي
الإمام.

قال عباس النَّرْسِي: كنا نقول: صدقة بن الفضل بخراسان،
وأحمد بن حنبل بالعراق^(١).

توفي سنة ستٍّ وعشرين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث. رحمه الله.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٨/٤، الجرح والتعديل: ٤٣٤/٤، أنساب السمعاني:
(الصدقي) ٤٧/٨، المعجم المشتمل: ص ١٤٤، معجم البلدان: ٢٩٧/٣،
اللباب: ٢٣٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٠ -
٤٩٠، العبر: ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب: ٩١/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٤٩٨/٢،
الكاشف: ٢٥/٢، تهذيب التهذيب: ٤١٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ١٧٣، شذرات الذهب: ٥١/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٤.

٤٨٣ - محمد بن أبان* (خ، ٤)

الحافظ الثبت، أبو بكر البلخي^(١)، مستملي وكيع.

سمع: ابن عيينة، وأبا خالد الأحمر، وابن وهب، وطبقتهم.

حدّث عنه الجماعة - مسلم في غير «الصحیح» - وابن خزيمة،
وأبو العباس السراج، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري، وخلق.

وكان من الأئمة، مشهوراً بالعلم والحفظ.

قال محمد بن أبان البلخي: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه
قال: بلغني أنّ في الهواء ملكاً لو أُذن له لجعل السماوات والأرض في
نفرة إبهامه.

توفي ببلخ في المحرم سنة أربع وأربعين ومئتين.

* التاريخ الصغير: ٣٨٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٠٠٠/٧، تاريخ بغداد: ٧٨/٢،
الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٧/٢، طبقات الحنابلة: ٢٨٦/١، أنساب
السمعاني: ٢٢٩/١١، المعجم المشتمل: ص ٢٢٣، اللباب: ٢٠٩/٣، تهذيب
الكمال: ورقة ١١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١١٥/١١ - ١١٧، تهذيب التهذيب:
١٧٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٩٨/٢، ميزان الاعتدال: ٤٥٤/٣، العبر: ٤٤٣/١،
الكاشف: ١٤/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٤/١، طبقات القراء لابن الجزري:
٤٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١٠٥/٢.

(١) يعرف بحملويه.

٤٨٤ — عُبيدالله بن سعيد* (خ، م، س)

الحافظ الأوحى، أبو قدامة السرخسي، مولى بني يشكر، نزل نيسابور.

وحدث عن: ابن عيينة، وإسحاق الأزرق، ويحيى القطان، وحفص بن غياث، وطبقتهم. وقيل: إنه لقي حماد بن زيد، ولم يصح ذلك.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وجعفر الفريابي، وابن خزيمة، والسراج، وخلق.

قال النسائي: ثقة مأمون، قل من كتبنا عنه مثله^(١).

وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قدم علينا نيسابور أثبت من أبي قدامة ولا أتقن منه^(٢).

وقال ابن حبان: هو الذي أظهر السنة بسرخس، ودعا الناس إليها^(٣).

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٣/٥، التاريخ الصغير: ٣٧٦/٢، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١، الجرح والتعديل: ٣١٧/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٠١/١، طبقات الحنابلة: ١٩٨/١، أنساب السمعاني: (اليشكري) ٤١١/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، اللباب: ٤١٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/١١ - ٤٠٦، العبر: ٤٣٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٠٠/٢، الكاشف: ١٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٦/٧، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٠، شذرات الذهب: ٩٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وقال يحيى بن الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيراً^(١).
مات بفربر في سنة إحدى وأربعين ومثتين. رحمه الله تعالى.

٤٨٥ - العَدَنِي * (م، ت، س، ق)

الحافظ المسند، أبو عبدالله، محمد بن يحيى [بن]^(٢)
أبي عمر، المجاور بمكة.

روى عن: ابن عيينة، وفضيل بن عياض، والدرَّاوردي، ومُعتمر،
وطبقتهم.

وصنَّف المسند، وعمر دهرًا، وحجَّ سبعاً وسبعين حجَّة، وصار
شيخ الحرم في زمانه، وكان صالحاً، عابداً، لا يفتر من الطواف.

روى عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والمفضل الجندي،
وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وخلق^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٠٦/١١.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٥/١، التاريخ الصغير: ٣٧٩/٢، الجرح والتعديل:
١٢٤/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٧٧/٢، أنساب السمعاني: ٤٠٨/٨،
المعجم المشتمل: ص ٢٨٠، اللباب: ٣٢٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٩،
سير أعلام النبلاء: ٩٦/١٢ - ٩٨، تذكرة الحفاظ: ٥٠١/٢، العبر: ٤٤١/١،
الكاشف: ٩٥/٣، العقد الثمين: ٣٨٧/٢، تهذيب التهذيب: ٥١٨/٩، طبقات
الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٤، شذرات الذهب:
١٠٤/٢.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) بعده في «التذكرة»: وروى النسائي عن رجل عنه.

قال أبو حاتم: صدوقٌ صالح، وفيه غفلة، رأيتُ عنده حديثاً موضوعاً رواه عن سفيان^(١).

قال الحسنُ بنُ أحمد بن الليث: بلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة^(٢).

مات في آخر سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٤٨٦ — عبد الله بن سعيد* (ع)

ابن حُصَيْن الكِنْدِي، أبو سعيد، شيخ الإسلام، الكوفيُّ الأشجُّ الحافظ، محدِّث الكوفة، وصاحب التفسير والتصانيف.

حدَّث عن: هشيم، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبد الله بن إدريس، وعُقبَة بن خالد، وخلق.

وعنه: الجماعة، وابنُ خزيمة، وأبو يعلى، وزكريَّا السَّاجِي، وعمر البُجَيْرِي، وابنُ أبي حاتم، وخلق.

(١) الجرح والتعديل: ١٢٤/٨ - ١٢٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٩.

* الجرح والتعديل: ٧٣/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٢/١، أنساب السمعاني: ٢٧٠/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٤، الباب: ٦٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٢ - ١٨٥، العبر: ١٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٤٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٠١/٢، الكاشف: ٨٢/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٩، طبقات المفسرين: ٢٢٨/١، شذرات الذهب: ١٣٧/٢، هدية العارفين: ٤٤١/١، تاريخ التراث العربي: ٢٠٧/١.

قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه^(١).

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطَوِي: ما رأيتُ أحداً أحفظَ منه^(٢).

وقال النَّسَائِي: صدوق^(٣).

مات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئتين، وقد زاد على التسعين. رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة تُوفي: أحمد بن منصور زاج المروزي، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، والحسن بن عبد العزيز الجروي، والحسن بن عرفة العبدي، وزهير بن محمد بن نُمير المروزي، وزيد بن أكرم البصري، وسليمان بن معبد السنجي المروزي، وعباس أبو الفضل الرياشي، وعلي بن خشرم المروزي، ومحمد بن حسان أبو جعفر البغدادي الأزرق، ومحمد بن عمرو بن حنان الحمصي، ومحمد بن وزير الواسطي.

٤٨٧ - البَحْرَانِي * (ق)

الإمام الحافظ القاضي، أبو الفضل، العباس بن يزيد بن

(١) الجرح والتعديل: ٧٣/٥. (٣) المصدر السابق.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٩.

* الجرح والتعديل: ٢١٧/٦، ذكر أخبار أصبهان: ١٤٠/٢، تاريخ بغداد: ١٤٢/١٢،

الإكمال لابن ماكولا: ٤٢٢/١، أنساب السمعاني: ٩٣/٢، المعجم المشتمل:

ص ١٥١، اللباب: ١٢٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٣، سير أعلام النبلاء:

١٠١/١٢ - ١٠٢، ميزان الاعتدال: ٣٨٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٢، ب،

تذكرة الحفاظ: ٥٠٣/٢، الكاشف: ٦٢/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٤/٥، خلاصة

تهذيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ١٤٠/٢.

أبي حبيب البصري. أحد من جمع بين علو الرواية، ومعرفة الحديث.

روى عن: يزيد بن زريع، وغندر، وابن عيينة، ومروان بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الرزاق، وخلق.

وعنه: ابن ماجة، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، والمحاملي، وابن مخلد، وإسماعيل الوراق، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وأفادنا عنه إبراهيم بن أورمة، وكتبه لنا بخطه، ومحله عندنا الصدق^(١).

وقال إبراهيم بن عمرو: سمعت محمد بن إسحاق المصوحى - وكان حافظاً أصهبانياً - قال: وافيت البصرة، فقال لي المحدثون بها: فيم جئت؟ قلت: أطلب الحديث، فقالوا: عندكم العباس بن يزيد البحراني؟ فقلت: نعم، فقالوا: ما تصنع عندنا^(٢)؟!

وقال أبو نعيم: بصري، من الحفاظ، قدم أصهبان^(٣).

وقال أبو القاسم الأزهرى: سئل أبو الحسن الدارقطني عنه، فقال: تكلموا فيه^(٤).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي، عن الدارقطني: ثقة مأمون^(٥).

(١) الجرح والتعديل: ٢١٧/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٢/١٢.

(٣) ذكر أخبار أصهبان: ١٤٠/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤٢/١٢ - ١٤٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤٣/١٢.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ^(١).

وقد وليّ عباس قضاء هَمَذان مَدّة، وحدث بها وبيغداد وأصبهان.
وكان يُلقب عَبَّاسويه.

وقال ابنُ مَخلد: مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين^(٢). رحمه الله تعالى.

٤٨٨ - أبو الطَّاهر* (م، د، س، ق)

أحمد بنُ عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح، الحافظ الفقيه
الأموي مولا هم المصري، المصنّف «شرح الموطأ».

حدث عن: ابن عُيينة، وابن وهب، وسعيد الأدم، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي داود،
وعبد الرحمن بن أحمد الرُّشديني، وطائفة.

وكان من كبار العلماء.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٣.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٦٥/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٤/١، المعجم
المشتمل: ص ٥٦، تهذيب الكمال: ٤١٥/١ - ٤١٧ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبلاء: ٦٢/١٢ - ٦٣، تهذيب التهذيب: ٢٠/١، تذكرة الحفاظ: ٥٠٤/٢،
العبر: ٤٥٥/١، الكاشف: ٢٥/١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦/٢، البداية
والنهاية: ٦/١١، تهذيب التهذيب: ٦٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩، حسن
المحاضرة: ٣٠٩/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠، شذرات الذهب:
١٢٠/٢.

مات في ذي القعدة سنة خمسين ومئتين .
 له حديثٌ ينفرد به . قال ابنُ عدي : حدَّثناه أبو العلاء الكوفي ،
 والقاسمُ بنُ مَهْدِي ، والعبَّاسُ بنُ محمد ، ومحمدُ بنُ زَبَّان ، وغيرهم
 قالوا : حدَّثنا ابنُ السَّرْح ، حدَّثنا ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن
 أبي يونس ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم :
 «كُلُّ بني آدم سيِّدٌ، والرَّجُلُ سيِّدُ أهله ، والمرأةُ سيِّدةُ بيَّتِها»^(١) . رواه
 ثقات .

٤٨٩ - الدَّورَقِي * (م ، د ، ت ، ق)

أحمد بن إبراهيم بن كثير ، الحافظ المجوِّد ، أبو عبد الله العبديُّ
 النُّكْرِيُّ البغدادي ، أخو يعقوب الدَّورَقِي ، نسبةٌ إلى عمل القلانِس
 الدَّورَقِيَّة . كان والدهما ناسكاً عابداً ، فيقال : كان مَنْ تنسَّك في ذلك
 الوقت يُقال له : دَوْرَقِي .

(١) أخرجه ابن عدي في «كامله» ٤/١٥٢٠ - ١٥٢١ ضمن ترجمة ابن وهب ، ورجاله
 ثقات كما قال المؤلف ، وأبو يونس : هو سليم بن جبير المصري مولى أبي هريرة ،
 وثقه النسائي وأخرج له مسلم في صحيحه .

* طبقات ابن سعد : ٣٦١/٧ ، تاريخ البخاري الكبير : ٦/٢ ، التاريخ الصغير :
 ٣٨٤/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٩/٢ ، تاريخ بغداد : ٦/٤ ، الجمع بين رجال
 الصحيحين : ١٣/١ ، طبقات الحنابلة : ٢١/١ ، أنساب السمعاني : ٣٥٣/٥
 و٣٥٦/٨ و١٣٨/١٢ ، المعجم المشتمل : ص ٣٧ ، اللباب : ٥١٢/١ ، تهذيب
 الكمال : ٢٤٩/١ - ٢٥٢ (طبعة محققة) ، سير أعلام النبلاء : ١٣٠/١٢ - ١٣٣ ،
 العبر : ٤٤٦/١ ، تهذيب التهذيب : ٦/١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٠٥/٢ ، الكاشف :
 ١١/١ ، البداية والنهاية : ٣٤٧/١٠ ، تهذيب التهذيب : ١٠/١ ، طبقات الحفاظ ،
 ص ٢٢٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ص ٣ ، شذرات الذهب : ١١٠/٢ ، هدية
 العارفين : ٤٨/١ ، تاريخ التراث العربي : ١٦٨/١ .

سمع أحمد: هُشيمًا، ويزيد بن زريع، وجريراً، وحفص بن غياث، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجة، والهيثم بن خلف، ومحمد بن محمد الباهلي، وآخرون.

جمع، وصنّف، وكان حافظاً فهماً.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

مات في شعبان سنة ست وأربعين ومئتين، وقد كمل الثمانين.

٤٩٠ - وأخوه يعقوب بن إبراهيم الدورقي* (ع)

الحافظ الكبير المعمر الإمام، محدث العراق، أبو يوسف العبدي.

رأى الليث بن سعد ببغداد، وسمع: إبراهيم بن سعد، وهُشيمًا،

وعيسى بن يونس، والدرّاوردي، وطبقتهم.

(١) الجرح والتعديل: ٣٩/٢.

* طبقات ابن سعد: ٣٦٠/٧، التاريخ الصغير: ٣٩٦/٢، الجرح والتعديل: ٢٠٢/٩، تاريخ بغداد: ٢٧٧/١٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٨٩/٢، طبقات الحنابلة: ٤١٤/١، أنساب السمعاني: ٣٥٣/٥ و ٣٥٦/٨ و ١٣٨/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣٢٦، اللباب: ٥١٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥١، سير أعلام النبلاء: ١٤١/١٢ - ١٤٤، العبر: ٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٠٥/٢، الكاشف: ٢٥٤/٢، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٣٨١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٣٦، طبقات المفسرين: ٣٧٧/٢، شذرات الذهب: ١٢٦/٢، هدية العارفين: ٥٣٧/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

وعنه: الجماعة، والنسائي أيضاً بواسطة، وقاسم المطرزي،
وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وخلاتق.
وثقه النسائي وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، متقناً، صنّف «المسند»^(١).

مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقد ناطح التسعين. كان
أسن من أخيه بعامين.

٤٩١ - هناد بن السري * (م، ٤)

ابن مصعب، الحافظ القدوة الزاهد، شيخ الكوفة، أبو السري
التميمي الدارمي.

روى عن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله،
واسماعيل بن عيَّاش، وعَبَّس، وهُشيم، وطبقتهم.

وعنه الجماعة سوى البخاري، وأبو زُرعة، وعبدان، وأبو العباس
السراج، وخلاتق.

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٧/١٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٨/٨، التاريخ الصغير: ٣٨٠/٢، الجرح والتعديل:
١١٩/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥٧/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٣،
تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٣، سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١١ - ٤٦٦، العبر:
٤٤١/١، تهذيب التهذيب: ١٢٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٠٧/٢، الكاشف:
١٩٩/٣، تهذيب التهذيب: ٧٠/١١، النجوم الزاهرة: ٣١٦/٢، طبقات الحفاظ:
ص ٢٢٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٤، شذرات الذهب: ١٠٤/٢، هدية
العارفين: ٥١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥١، تاريخ التراث العربي: ١٦٥/١.

وسئل أحمد بن حنبل: عمّن نكتب بالكوفة؟ قال: عليكم بهناد^(١).

قال قتيبة: ما رأيت وكيعاً يعظّم أحداً تعظيمه هناداً، ثم يسأله عن الأهل^(٢).

وقال النسائي: ثقة^(٣).

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومئتين، عن إحدى وتسعين سنة.

وكان كثير الصلاة. يقال له: راهب الكوفة. وله مصنف في الزهد. رحمه الله تعالى.

٤٩٢ - زياد بن أيوب* (خ، د، ت، س)

الحافظ الحجّة، أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي، دلو به، وكان يقال له: شعبة الصغير، لإتقانه وحفظه.

(١) الجرح والتعديل: ١١٩/٩ - ١٢٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٣.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٥/٣، التاريخ الصغير: ٣٩٥/٢، الجرح والتعديل:

٥٢٥/٣، تاريخ بغداد: ٤٧٩/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٤٨/١، طبقات

الحنابلة: ١٥٦/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٤، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٨، سير

أعلام النبلاء: ١٢٠/١٢ - ١٢٣، العبر: ٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/١، تذكرة

الحفاظ: ٥٠٨/٢، الكاشف: ٢٥٦/١، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب

التهذيب: ٣٥٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ١٢٤، شذرات الذهب: ١٢٦/٢.

سمع: هشيماً، وعبّاد بن العوّام، وأبا بكر بن عيَّاش،
وابن إدريس، ومروان بن شجاع، والطّبة.

وعنه: البخاري، وأبوداود، والتّرمذي، والنّسائي، وابن خزيمة،
وابن صاعد، والمحاملي، وخلق، حتى إنّ أحمد بن حنبل حدّث
عنه.

قال ابن أورمة: ليس على بسيط الأرض أحدٌ أوثق من زياد بن
أيوب^(١).

وقال أبو حاتم: صدوق^(٢).

وقال المرؤذي: قال لنا أحمد بن حنبل: اكتبوا عن زياد، فإنّه
شعبة الصّغير^(٣).

ولد سنة ستّ وستين ومئة. وطلب الحديث في سنة إحدى وثمانين
ومئة.

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومئتين. رحمه الله
تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٠/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٢٥/٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٨٠/٨.

٤٩٣ - عمرو بن عثمان* (د، س، ق)

ابن سعيد^(١) بن كثير بن دينار الحمصي، الحافظ الثقة، محدث حمص.

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، وبقية، وابن عيينة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي داود، وأبو عروبة، وغيرهم.

مات سنة خمسين ومئتين.

وكان ممن اجتمع له علو الإسناد، والمعرفة والإتقان.

وكذلك أخوه يحيى بن عثمان^(٢)، كان ثقة، عالي الإسناد.

* التاريخ الصغير: ٣٩١/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٩/٦، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٥/١٢ - ٣٠٦، العبر: ١/٢، الكاشف: ٢٨٩/٢، تهذيب التهذيب: ١٠٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٠٩/٢، البداية والنهاية: ١٠/١١، تهذيب التهذيب: ٧٦/٨، لسان الميزان: ٣٧١/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ١٢٤/٢.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى: سعد.

(٢) هو العبد الصالح، أبو سليمان: يحيى بن عثمان. قال فيه أبو حاتم: كان صالحاً صدوقاً. وقال النسائي: ثقة. توفي سنة خمس وخمسين ومئتين. انظر «سير أعلام النبلاء» ٣٠٦/١٢ - ٣٠٧ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

٤٩٤ - محمد بن رافع* (ع سوى ق)

الحافظ القدوة، أبو عبد الله القشيري مولا هم النيسابوري، أحد الأعلام.

سمع: ابن عيينة، وابن إدريس، والنضر بن شميل، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو زرعة، وابن خزيمة، وآخر من زعم أنه سمع منه حاجب بن أحمد الطوسي.

قال جعفر بن أحمد الحافظ: ما رأيت في المحدثين أهيب من محمد بن رافع، كان يستند إلى شجرة الصنوبر في داره، فيجلس الغلمان^(١) بين يديه على مراتبهم، وأولاد الطاهريّة ومعهم الخدم كأن على رؤوسهم الطير، فيأخذ الكتاب، ويقرأ بنفسه، ولا ينطق أحد ولا يتبسم إجلالاً له، فإن نطق أحد قام^(٢).

* تاريخ البخاري الكبير: ٨١/١، التاريخ الصغير: ٣٨٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٤/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٣٨/٢، طبقات الحنابلة: ٢٩٧/١، المعجم المشتمل: ص ٢٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢١٤/١٢ - ٢١٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٠٩/٢، العبر: ٤٤٥/١، الكاشف: ٣٧/٣، الوافي بالوفيات: ٦٨/٣، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، تهذيب التهذيب: ١٦٠/٩، النجوم الزاهرة: ٣٢١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ١٠٩/٢.

(١) في «التذكرة» و«السير»: العلماء.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢١٦/١٢.

وقال مسلم والنسائي: ابن رافع ثقة مأمون^(١).

وبعث إليه الأمير طاهر بخمسة آلاف، فردّها، وقال: الشمس قد بلغت رأس الحيطان، وبعد ساعة تغرب. ولم يقبل^(٢).

وروي عن محمد بن رافع: سمعتُ عبدالرزاق، سمعتُ معمرأ يقول: رأيتُ باليمن عنقودَ عنبٍ وقرَ بغلٍ تامّ^(٣).

قال زنجويه بن محمد: مات في ذي الحجة سنة خمسٍ وأربعين ومثتين. رحمه الله تعالى.

٤٩٥ - بُنْدَار* (ع)

الإمامُ الحافظُ الكبير، أبو بكر، محمد بنُ بشار بن عثمان العبدي البصريُّ النَّسَاج. كان عالماً بحديث البصرة، متقناً، مجوداً، لم ير حل براً بأمة، ثم ارتحل بعدها.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢١٧/١٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٩/١، التاريخ الصغير: ٣٩٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠١، الجرح والتعديل: ٢١٤/٧، تاريخ بغداد: ١٠١/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٣٥/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٤٤/١٢ - ١٤٩، تهذيب التهذيب: ١٩١/٣، تذكرة الحفاظ: ٥١١/٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٠/٣، العبر: ٣/٢، الكاشف: ٢١/٣، الوافي بالوفيات: ٢٤٩/٢، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٧٠/٩، مقدمة فتح الباري: ٤٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ١٢٦/٢، تاريخ التراث العربي: ١٧١/١.

سمع: مرحوم بن عبدالعزيز العطار، وعبدالعزيز العمي،
ومُعتمر بن سليمان، وغُنْدَرًا، ويحيى بن سعيد، وعمر بن علي
المقدمي، وطبقتهم.

روى عنه الجماعة، والبغوي، وابن خزيمة، وابن صاعد،
وابن أبي داود، وأبو العباس السراج، وخلائق.

قال الأزرغاني: سمعته يقول: كتب عني خمسة قرون، وحدثت
وأنا ابن ثمانى عشرة سنة^(١).

وقال أبو حاتم: صدوق^(٢).

وقال العجلي: ثقة، كثير الحديث، حائك^(٣).

وقال أبو داود: كتبت عن بُنْدَارِ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَأَبُو مُوسَى
أَثَبْتُ مِنْهُ، وَلَوْ لَا سَلَامَةٌ فِي بُنْدَارٍ لَتُرِكَ حَدِيثُهُ^(٤).

وقال ابن خزيمة: سمعت بُنْدَارًا يَقُولُ: مَا جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا
حَتَّى حَفِظْتُ جَمِيعَ مَا خَرَّجْتَهُ^(٥).

وقال ابن خزيمة أيضاً في كتاب «التوحيد»: حَدَّثَنَا إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ
فِي الْعِلْمِ وَالْأَخْبَارِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢١٤/٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

وقال الدارقطني : وكان بُندار من الحفّاظ الأثبات .

توفي في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئتين .

ولا التفات إلى قول مَنْ تكلم فيه وضعفه .

وكان يقول : ولدتُ عامَ توفي حماد بن سلمة^(١) .

وقد مات معه طائفة من الحفّاظ منهم : [محمد بن منصور الجواز،
وعبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، ومحمد بن يحيى بن^(٢)
عبدالكريم الأزدي، وأحمد بن عبدالله بن سويد بن منجوف،
والمستعين . رحمهم الله تعالى .

٤٩٦ - محمد بن المثنى * (ع)

الحافظ الحجّة، أبو موسى العنزّي البصريّ الزّمين، محدّث
البصرة .

سمع : يزيد بن زريع، ومُعتمر بن سليمان، وابن عُيينة، وعُندراً .

(١) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢ وتماهه : ومات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتيه من سوء التصوير، وما أثبتناه
من «التذكرة» .

* التاريخ الصغير: ٣٩٦/٢، الجرح والتعديل: ٩٥/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٣/٣،

الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥١/٢، أنساب السمعاني: ٧٦/٩ و٧٨، المعجم

المشتمل: ص ٢٦٩، اللباب: ٣٦٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣، سير أعلام

النبلاء: ١٢٣/١٢ - ١٢٦، تذكرة الحفاظ: ٥١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٢٤/٤،

العبر: ٤/٢، الكاشف: ٨٢/٣، الوافي بالوفيات: ٣٨٤/٤، البداية والنهاية:

١١/١١، تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ١٢٦/٢ .

وعنه الجماعة، والنسائي أيضاً بواسطة، وابن صاعد،
وابن خزيمة، والمحاملي، وخلق.

قال صالح جَزْرَةَ: كنتُ أقدمه على بُندار، وكان في عقله
شيء^(١).

وقال أبو عَرُوبَةَ الحرّاني: ما رأيتُ بالبصرة أثبتَ من أبي موسى
ويحيى بن حكيم^(٢).

مات سنة اثنتين وخمسين.

ومولده وموته وطلبه مع بلديه بُندار. رحمهما الله تعالى.

٤٩٧ - أبو ثور* (د، ق)

الإمام المجتهد الحافظ، إبراهيم بن خالد الكلبّي البغدادي،
ويكنى - أيضاً - أبا عبد الله.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٥/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٦/٣.

* التاريخ الصغير: ٣٧٢/٢، الجرح والتعديل: ٩٧/٢، ثقات ابن حبان ٧٤/٨،
فهرست النديم: ص ٢٦٥، تاريخ بغداد: ٦٥/٦، طبقات الشيرازي: ص ٩٢،
أنساب السمعاني: ٤٥٢/١٠، المعجم المشتمل، ص ٦٥، اللباب ١٠٤/٣، وفيات
الأعيان: ٢٦/١، تهذيب الكمال: ٨٠/٢ - ٨٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء:
٧٢/١٢ - ٧٦، تهذيب التهذيب: ٣٥/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٥١٢/٢، ميزان
الاعتدال: ٢٩/١، العبر: ٤٣١/١، الكاشف: ٣٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٤٤/٥،
طبقات الشافعية للسبكي: ٧٤/٢، البداية والنهاية: ٣٢٢/١٠، تهذيب التهذيب:
١١٨/١، النجوم الزاهرة: ٣٠١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٣، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ١٧، طبقات المفسرين: ٧/١، شذرات الذهب: ٩٣/٢، هدية
العارفين: ٢/١، تاريخ التراث العربي: ١٧٧/٢.

روى عن: ابن عُيينة، وعبيدة بن حميد، وأبي معاوية، ووكيع،
والشافعي، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابن ماجه، ومحمد بن إسحاق السراج، وقاسم
المطرز، ومحمد بن صالح بن ذريح، وخلق.

قال أبو بكر الأعمش: سألتُ أحمد عنه، فقال: أعرَفُهُ بالسُّنَّةِ منذ
خمسِينَ سنة، هو عندي في مَسْلَاحِ الثُّورِي (١).

وقال النَّسَائِي: ثقةٌ مَأْمُونٌ، أحدُ الفُقَهَاءِ (٢).

وقال ابنُ حِبَّانَ: كان أحدَ أئِمَّةِ الدُّنْيَا فِقْهًا، وَعِلْمًا، وورعًا،
وفضلاً، وديانةً، وخيراً. مَمَّنْ صَنَّفَ الكُتُبَ، وفرَّعَ على السُّنَنِ، وذَبَّ
عن حَرِيمِهَا، وقَمَعَ مَخَالَفِهَا (٣).

وقال الخطيب: كان أحدَ الثَّقَاتِ المَأْمُونِينَ، ومن الأئمةِ الأعلامِ
في الدِّينِ، وله كُتُبٌ مَصْنُفَةٌ في الأحكامِ، جمعَ فيها بين الحديثِ
والفقه (٤).

قال البَغَوِي وغيره: مات سنةَ أربعين ومئتين. رحمه اللهُ تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ٦٦/٦، وقوله: هو عندي في مَسْلَاحِ الثُّورِي، يعني: في سمته ومنزله
وأنه يشبهه تمام المشابهة.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٦/٦.

(٣) ثقات ابن حبان: ٧٤/٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٦٥/٦.

٤٩٨ - إسحاق بن موسى * (م، ت، س، ق)

الأنصاري الخَطْمِيُّ^(١) المدني، الفقيه الحافظ الثَّبت، أبو موسى،
قاضي نيسابور.

سمع: ابن عيينة، وعبد السلام بن حرب، ومعن بن عيسى،
وطبقتهم.

وكان صاحب سنة.

روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والفريابي،
وابن خزيمة، وابنه موسى بن إسحاق، وعدة.

ذكره أبو حاتم الرازي، فأطنب في الثناء عليه^(٢).

ووثقه النسائي وغيره.

قيل: إنه توفي بجوسية - بليدة من أعمال حمص - في سنة أربع
وأربعين ومثتين. رحمه الله تعالى.

* الجرح والتعديل: ٢/٢٣٥، تاريخ بغداد: ٦/٣٥٥، الجمع بين رجال الصحيحين:
١/٣٣، المعجم المشتمل: ص ٧٧، تهذيب الكمال: ٢/٤٨٠ - ٤٨٣ (طبعة
محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٥٤ - ٥٥٥، تهذيب التهذيب: ١/٥٨، تذكرة
الحفاظ: ٢/٥١٣، العبر: ١/٤٤٢، الكاشف: ١/٦٥، الوافي بالوفيات: ٨/٤٢٧،
البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٥٨، تهذيب
التهذيب: ١/٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٠،
شذرات الذهب: ٢/١٠٥، تهذيب ابن عساكر: ٢/٤٥٦.

(١) الخطمي: نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له: خطمة بن جشم.

(٢) انظر: «الجرح والتعديل»: ٢/٢٣٥.

٤٩٩ - الحارثُ بنُ مسكين* (د، س)

الحافظُ الفقيه، عالمُ الدِّيارِ المصريَّةِ وقاضيها، أبو عمرو، مولى بني أمية.

رأى اللَّيْثَ، وسألهُ عن مسألة، ونفقهَ بابن وهبٍ وابن القاسم، وحدثَ عنهما، وعن ابن عُيينة، وبشر بن عُمر، وأشهب، وعدة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو يعلى، ومحمد بن زَبَّان، وابنُ أبي داود، وخلق.

أثنى عليه أحمدُ، وقال فيه قولاً جميلاً^(١).

وقال ابنُ مَعِينٍ: لا بأس به. وقال مرةً: هو خيرٌ من أصبغ وأفضل^(٢).

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون^(٣).

* التاريخ الصغير: ٣٩٢/٢، الجرح والتعديل: ٩٠/٣، تاريخ بغداد: ٢١٦/٨، طبقات الشيرازي: ص ١٥٤، ترتيب المدارك: ٥٦٩/٢، المعجم المشتمل: ص ٩٣، وفيات الأعيان: ٥٦/٢، تهذيب الكمال: ٢٨١/٥ - ٢٨٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٢ - ٥٨، تهذيب التهذيب: ١/١١٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٤، العبر: ١/٤٥٥، الكاشف: ١/١٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ١/١١٣، البداية والنهاية: ٧/١١، الديباج المذهب: ١/٣٣٩، تهذيب التهذيب: ٢/١٥٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٤، حسن المحاضرة: ١/٣٠٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٢١.

(١) تاريخ بغداد: ٢١٦/٨ - ٢١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١٧/٨.

(٣) تهذيب الكمال: ٥/٢٨٣.

وقال الخطيب: كان فقيهاً، ثقةً، ثبتاً، حُمل إلى بغداد، وسُجن في المحنة فلم يُجب، فلم يزلُ محبوساً إلى أن ولي المتوكّل، فأطلقه، ثم ولّاه قضاء مصر، ثم استعفى من القضاء سنة خمسٍ وأربعين، فأعفي^(١).

مات في ربيع الأول سنة خمسين ومئتين، وله ست وتسعون سنة. رحمه الله تعالى.

٥٠٠ - يحيى بن حكيم* (د، س، ق)

الحافظ الحجّة، أبو سعيد البصري المقوم^(٢).

روى عن: ابن عيينة، وغنّدر، والقطان، والطّبقة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجّة، وابن أبي داود، وابن خزيمة، وعمر بن بُجير، وخلق.

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٢١٦/٨.

* الجرح والتعديل: ١٣٤/٩، ثقات ابن حبان ٢٦٦/٩، أنساب السمعاني: ٤٥١/١١، المعجم المشتمل: ص ٣١٧، اللباب: ٢٤٩/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/١٢ - ٣٠٠، العبر: ١٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٥٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٥١٥/٢، الكاشف: ٢٢٢/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٢، شذرات الذهب: ١٣٦/٢، هدية العارفين: ٥١٦/٢.

(٢) ويقال: المقومى. وبهذه النسبة ذكره السمعاني.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧.

وقال النسائي: ثقة حافظ^(١).

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن ابن مثنى^(٢).
ووصفه أبو موسى بالعبادة والورع.

وقال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف^(٣).

توفي سنة ست وخمسين ومئتين، وكان ممن نيّف على الثمانين.
رحمه الله تعالى.

٥٠١ - إبراهيم بن سعيد الجوهري* (م، ٤)

الحافظ العلامة، أبو إسحاق الطبري ثم البغدادي.

سمع: ابن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، ومروان بن معاوية،
وأبا معاوية، وطبقتهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ثقات ابن حبان: ٢٦٦/٩.

* الجرح والتعديل: ١٠٤/٢، تاريخ بغداد: ٩٣/٦، الجمع بين رجال الصحيحين:
٢١/١، طبقات الحنابلة: ٩٤/١، المعجم المشتمل: ص ٦٦، تهذيب الكمال:
٩٨ - ٩٥/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٢ - ١٥١، تذهيب
التهذيب: ٣٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥١٥/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥/١، العبر:
٤٤٨/١، الكاشف: ٣٧/١، الوافي بالوفيات: ٣٥٤/٥، طبقات القراء
لابن الجزري: ١٥/١، تهذيب التهذيب: ١٢٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٥،
خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧، شذرات الذهب: ١١٣/٢، هدية العارفين:
٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو طاهر بن فيل، وابن جوصاء،
وابن صاعد، وخلق.

وثقة النسائي وغيره.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سألت إبراهيم بن سعيد عن
حديث لأبي بكر الصديق، فقال لجاريتته: أخرجي لي الجزء الثالث
والعشرين من مسند أبي بكر، فقلت له: أبو بكر لا يصح له خمسون
حديثاً، فمن أين هذا؟ قال: كل حديث لا يكون عندي من مئة وجه فأنا
فيه يقيم^(١).

وقال الخطيب: كان ثباتاً، ثقة، مكثرًا، صنّف «المسند»^(٢).

وقال إبراهيم بن عبد الله: كان أبوه سعيد ثقةً، محتشماً، نبيلاً،
حجّ معه أربع مئة نفسٍ منهم هشيم وإسماعيل بن عيَّاش، وكنت أنا
منهم^(٣).

مات إبراهيم مرابطاً بعين زُرْبَة^(٤) سنة أربعٍ - وقيل: سنة سبعٍ -
وأربعين ومئتين، وقيل: سنة تسع. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ٩٤/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩٣/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٤/٦.

(٤) كذا رسمت في الأصل، وهي كذلك في أكثر مصادر الترجمة،
والمشهور عند الجغرافيين أنها بالألف المقصورة «عين زُرْبِي» وبهذا قيدها ياقوت في
«معجمه» ١٧٧/٤ وقال: بلد بالثغر من نواحي المصيصة.

٥٠٢ - عمرُ بنُ شَبَّةَ* (ق)

ابن عبيدة، الحافظُ الثَّقَةُ العَلامَةُ، أبو زيد النُميرِيُّ البصري،
صاحبُ التَّصانيفِ.

روى عن: يوسف بن عطية، وغنْدَر، ويحيى القَطَّان،
وعبد الوهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وعدَّة.

روى عنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحامِلي، ومحمدُ بنُ أحمد
الأثرم، ومحمدُ بنُ مَخْلَد، وخلق.

وكان بصيراً بالسَّيرِ والمغازي وأيامِ النَّاسِ، صنَّفَ تاريخاً للبصرة،
وكتاباً في أخبارِ المدينة، وغير ذلك.
وثقهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وغيره.

مات بسامراً في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومئتين، وله
تسعون إلا سنة.

وفيها توفي مسندُ أصبهانِ أبو جعفر محمدُ بنُ عاصمِ الثَّقَفِيِّ،
صاحبُ الجزء المشهور. رحمه الله تعالى.

* الجرح والتعديل: ١١٦/٦، فهرست النديم: ص ١٢٥، تاريخ بغداد: ٢٠٨/١١،
المعجم المشتمل: ص ٢٠١، المنتظم: ٤١/٥، معجم الأديباء: ٦٠/١٦، وفيات
الآعيان: ٤٤٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٩/١٢ -
٣٧٢، العبر: ٢٥/٢، الكاشف: ٢٧٢/٢، تهذيب التهذيب: ٨٦/٣ ب، تذكرة
الحفاظ: ٥١٦/٢، البداية والنهاية: ٣٥/١١، تهذيب التهذيب: ٤٦٠/٧، لسان
الميزان: ١٢٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٥، بغية الوعاة: ٢١٨/٢، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ١٤٦/٢، هدية العارفين: ٧٨٠/١،
الرسالة المستطرفة: ص ٥٩، تاريخ التراث العربي: ٥٥٥/١.

٥٠٣ - زكريا بن يحيى * (خ)

ابن صالح، الحافظ الفقيه الثبت، أبو يحيى البلخي اللؤلؤي،
أحد الأعلام.

روى عن: أبي مطيع الحكم بن عبدالله، ووكيع، وأبي أسامة،
وعبدالله بن نمير، والطبقة.

وعنه: البخاري، وأحمد بن سيّار، ويحيى بن منصور الهروي،
[و^(١) الفريابي، وغيرهم.

وهو أحد من قال فيه شيخه قتيبة: فتیان خراسان أربعة: زكريا بن
يحيى البلخي، والحسن بن شجاع، والدارمي، والبخاري.

وقال ابن حبان: كان ثقة، صاحب سنة وفضل، وممن يردُّ على
أهل البدع، وهو مصنف كتاب «الإيمان»^(٢).

مات في ذي الحجة سنة ثلاثين ومئتين في آخر الكهولة، وقيل:
سنة اثنتين وثلاثين. رحمه الله تعالى.

* الجمع بين رجال الصحيحين: ١٥٢/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، تهذيب
الكمال: ورقة ٤٣٣، تذكرة الحفاظ: ٥١٧/٢، الكاشف: ٢٥٣/١، تهذيب
التهذيب: ٣٣٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٦، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ١٢٢، مشايخ بلغ من الحنفية: ٧٥/١.

(١) سقط من الأصل.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

٥٠٤ - إسحاق بن بهلول*

ابن حسان، الإمام الحافظ الناقد، أبو يعقوب التنوخي الأنباري.
سمع: أباه، وابن عيينة، وابن علية، وأبامعاوية، ووكيعاً،
وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم الحربي، وجعفر الفريابي، وابن صاعد،
والمحامي، وحفيده يوسف بن يعقوب الأزرق، وغيرهم.

قال الخطيب: صنّف كتاباً في الفقه، وله أقوال اختارها، وصنّف
كتاباً في القراءات، وصنّف المسند الكبير، وكان ثقة^(١).

قال بهلول بن إسحاق: استدعى المتوكل أبي، وسمع منه،
وأقطعه ما يغل في السنة اثني عشر ألفاً، ووصله بمال... إلى أن قال:
وحدّث ببغداد بخمسين ألف حديث لم يُخطيء في شيء منها - وفي
رواية أخرى: أنه حدّث من حفظه بأربعين ألفاً - وعمر دهر^(٢).

مات بالأنبار في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وله ثمان
وثمانون سنة. رحمه الله تعالى.

* الجرح والتعديل: ٢/٢١٤، تاريخ بغداد: ٦/٣٦٦، أنساب السمعاني: ١/٣٥٤،
العبر: ٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٨٩ - ٤٩١،
الوافي بالوفيات: ٨/٤٠٨، البداية والنهاية: ١١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٦،
شذرات الذهب: ٢/١٢٦، هدية العارفين: ١/١٩٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣.

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٦ - ٣٦٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٨.

٥٠٥ - نَصْرُ بِنِ عَلِيٍّ * (ع)

الحافظ العلامة، أبو عمرو الأزدي الجَهْضَمِيُّ البصري.

حدث عن: نوح بن قيس، ويزيد بن زريع، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وبشر بن المفضل، وفُضَيْل بن سُلَيْمان، وابن عُيَيْنَةَ، وخلق.

وعنه: الجماعة، وزكريّا السّاجي، وابنُ خزيمة، وابنُ أبي داود، وابنُ صاعد، ومحمد بنُ هارون الحَضْرَمي، وخلق.

قال أحمد: ما به بأس^(١).

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليّ من الفلاس، وأحفظُ منه وأوثق^(٢).

وقال النسائي: ثقة^(٣).

وقال ابن أبي داود: بعثَ إليه المستعينُ يُسَخِّصُهُ للقضاء، فدعاه متولّي البصرة فأخبره، فقال: أستخيرُ الله، فرجع وصلّى ركعتين، وقال:

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٦/٨، التاريخ الصغير: ٣٩١/٢، الجرح والتعديل: ٤٧١/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٧/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٣١/٢، أنساب السمعاني: ٣٩١/٣، المعجم المشتمل: ص ٣٠١، اللباب: ٣١٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٢، سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٢ - ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٥١٩/٢، العبر: ٤٥٧/١، تهذيب التهذيب: ٩٤/٤ ب، الكاشف: ١٧٧/٣، البداية والنهاية: ٧/١١، تهذيب التهذيب: ٤٣٠/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٠١، شذرات الذهب: ١٢٣/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٤٧١/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، ثُمَّ نَامَ، فَبَهَّوهُ فَإِذَا هُوَ مَيَّتٌ (١).

مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٠٦ - محمد بن عبد الله* (خ، د، س)

ابن المبارك القرشي مولاهم، أبو جعفر البغدادي المخرمي،
الحافظ الحجّة، قاضي حلوان.

سمع: وكيعاً، ويحيى القطان، وأبا معاوية، وأبا أسامة، وإسحاق
الأزرق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، والنسائي، وروى النسائي - أيضاً -
عن رجلٍ عنه، وابن خزيمة، وابن صاعد، والمحاملي، وخلاتق.

قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبي: في جانب المخرم شاب
يقال له: محمد بن عبد الله، فاكتب عنه (٢).

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٩/١٣.

* الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧، تاريخ بغداد: ٤٢٣/٥، الإكمال لابن ماكولا: ٣١١/٧،
الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٦١/٢، أنساب السمعاني: ١٨٠/١١، المعجم
المشتمل: ص ٢٥١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٢ -
٢٦٨، تذكرة الحفاظ: ٥١٩/٢، العبر: ٦/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/٣، ب،
الكاشف: ٥٧/٣، مشبه النسبة: ٥٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٩، تبصير
المتنبه: ١٣٤٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ١٢٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٤/٥.

وقال الباغندي: كان حافظاً متقناً^(١).

وقال النسائي وغيره: ثقة^(٢).

وقال محمد بن عبدالله الفرّهاني: سمعتهم يقولون: قدم عليّ بنُ
المديني بغداد، واجتمع الناس إليه، قال: فقيل له: مَنْ وجدت أكيسَ
القوم؟ قال: الغلام المخرمي^(٣).

وقال الخطيب: كان من أحفظ الناس للأثر، وأعلمهم
بالحديث^(٤).

توفي سنة أربع وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٠٧ - أحمد بن سنان* (خ، م، د، س، ق)

ابن أسد بن جبان، الحافظ الثبت، أبو جعفر الواسطي القطان،
صاحب «المسند».

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٥/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٥/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٤/٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٢٣/٥.

* الجرح والتعديل: ٥٣/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧/١، سؤالات الحافظ
السلفي لخميس الحوزي: ص ٩٢، المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال:
٣٢٢/١ - ٣٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٢ - ٢٤٦، تذكرة الحفاظ:
٥٢١/٢، تهذيب التهذيب: ١١/١ ب، العبر: ١٦/٢، الكاشف: ١٩/١، الوافي
بالوفيات: ٤٠٧/٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٢، البداية والنهاية: ٣١/١١،
تهذيب التهذيب: ٣٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٦، شذرات الذهب: ١٣٧/٢، هدية العارفين: ٤٩/١، الرسالة المستترفة:
ص ٦٧.

سمع: أبا معاوية الضَّرير، ووكيعاً، وابن مَهدي، والطَّبقة.
وعنه: الجماعة سوى الترمذي، وولده جعفر بن أحمد،
وابن خزيمة، وابن صاعد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وابن أبي حاتم،
وقال: هو إمام أهل زمانه^(١).

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق^(٢).

وقال جعفر: سمعتُ أبي - أحمد بن سنان - يقول: ليس في
الدنيا مبتدعٌ إلا يبغضُ أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجلُ بدعةً نُزعتْ
حلاوة الحديث من قلبه^(٣).

قيل: مات سنة ست وخمسين ومئتين، وقيل: بعدها. رحمه الله
تعالى.

٥٠٨ - الخُلواني* (خ، م، د، ق، ت)

الإمام الحافظ، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد الخلال،
محدث مكة.

(١) ليس هذا القول ضمن ترجمته في «الجرح والتعديل» ٥٣/٢، وانظر «سير أعلام
النبلاء» ٢٤٥/١٢ حاشية رقم (١) و«تهذيب الكمال» ٣٢٣/١ حاشية رقم (٢).

(٢) الجرح والتعديل: ٥٣/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/١٢.

* التاريخ الصغير: ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل: ٢١/٣، تاريخ بغداد: ٣٦٥/٧،
أنساب السمعاني: ١٩١/٤، المعجم المشتمل: ص ١٠٠، معجم البلدان:
٢٩١/٢، اللباب: ٣٨٠/١، تهذيب الكمال: ٢٥٩/٦ - ٢٦٣ (طبعة محققة)، سير
أعلام النبلاء: ٣٩٨/١١ - ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٥٢٢/٢، العبر: ٤٣٧/١،
تهذيب التهذيب: ١٤٢/١، الكاشف: ١٦٤/١، العقد الثمين: ١٦٥/٤، تهذيب
التهذيب: ٣٠٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٩،
شذرات الذهب: ١٠٠/٢.

حدّث عن: أبي معاوية، ووكيع، ومعاذ بن هشام، وخلق، ورحل إلى عبدالرزاق فأكثر.

روى عنه الجماعة سوى النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو العباس السراج، ومحمد بن المجذّر، وخلق.

قال إبراهيم بن أورمة: بقي اليوم في الدنيا ثلاثة: الذّهلي بخراسان، وابن الفرات بأصبهان، والحلواني بمكة^(١).

وقال أبو داود: كان عالماً بالرجال، ولا يستعمل علمه^(٢).

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً، ثبتاً، متقناً^(٣).

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٥٠٩ - محمد بن مسعود* (د)

ابن يوسف بن العجمي، الإمام الحافظ، أبو جعفر، محدّث طرسوس.

(١) أورده المزي في «تهذيبه» ٤٢٣/١ ضمن ترجمة ابن الفرات، وتامه: فأكثرهم حديثاً

محمد بن يحيى، وأرفعهم حديثاً الحسن بن علي، وأحسنهم حديثاً أبو مسعود.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧.

(٣) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ١٠٦/٨، تاريخ بغداد: ٣٠١/٣، المعجم المشتمل: ص ٢٧٠،

تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/١٢ - ٢٥٠، ميزان

الاعتدال: ٣٥/٤، العبر: ٤٤٩/١، تذكرة الحفاظ: ٥٢٣/٢، الكاشف: ٨٤/٣،

تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣٥٨، شذرات الذهب: ١١٦/٢.

حدّث عن: عيسى بن يونس، ويحيى القطان، وطبقتهما،
وارتحل إلى عبدالرزاق. وبرز في هذا الشأن.

حدّث عنه: أبو داود، وجعفر الفريابي، ومحمد بن وضاح
الأندلسي، وحاجب بن أركين، وأبو العباس السراج، وابن أبي داود،
والمحامي، وغيرهم.

وثقه الخطيب وغيره.

وذكره ابن وضاح فقال: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث منه،
وهو فاضل، رفيع الشأن، ليس بدون أحمد بن حنبل^(١).

بقي إلى سنة سبع وأربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥١٠ - العباس بن عبدالعزيز* (م، ٤)

العنبري، أبو الفضل البصري، الإمام الحافظ الثبت.

سمع: يحيى القطان، ومعاذ بن هشام، ويزيد بن هارون،
وابن مهدي، وعبدالرزاق، وطبقتهم.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/١٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٧، التاريخ الصغير: ٣٨٤/٢، الجرح والتعديل:
٢١٦/٦، تاريخ بغداد: ١٣٧/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦١/١، طبقات
الحنابلة: ٢٣٥/١، أنساب السمعاني: ٧٠/٩، المعجم المشتمل: ص ١٤٩،
تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٢ - ٣٠٣، العبر:
٤٤٧/١، تذهيب التهذيب: ١٢٥/٢ ب، الكاشف: ٥٩/٢، تذكرة الحفاظ:
٥٢٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٢١/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ١٨٩، شذرات الذهب: ١١٢/٢.

وعنه الجماعة - البخاري تعليقاً - وبقِي، وابنُ خزيمة،
وعمر بن بُجير، وزكريّا السّاجي، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال محمد بنُ المثنى السُّمّار: كان من سادات المسلمين^(٢).

مات سنة ستٍّ وأربعينٍ ومثّين. رحمه الله تعالى.

٥١١ - إسحاقُ بنُ منصور* (خ، م، ت، س، ق)

أبو يعقوب المروزي، الحافظُ الفقيه، المعروف بالكَوْسَج. نزيل
نيسابور.

سمع: ابنُ عُيينة، ويحيى القطان، ووكيعاً، وعبدالرزاق،
والفريابي، وطبقتهم. وتخرّج بأحمد وإسحاق.

روى عنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو العباس السراج،
وابنُ خزيمة، وأحمد بنُ حمدون الأعمشي، وخلق.

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٣٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٠٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٣، الجرح والتعديل:
٢/٢٣٤، تاريخ بغداد: ٦/٣٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٠، طبقات
الحنابلة: ١/١١٣، أنساب السمعاني: ١٠/٤٩٤، المعجم المشتمل: ص ٧٧،
اللباب: ٣/١١٧، تهذيب الكمال: ٢/٤٧٤ - ٤٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبلأ: ١٢/٢٥٨ - ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٤، تهذيب التهذيب: ١/٥٨،
العبر: ٢/١، الكاشف: ١/٦٥، الوافي بالوفيات: ٨/٤٢٦، تهذيب التهذيب:
١/٢٤٩، النجوم الزاهرة: ٢/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٩، خلاصة تهذيب
الكمال: ص ٣٠، شذرات الذهب: ٢/١٢٣، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨.

قال مسلم: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال النسائي: ثقةٌ ثبت^(٢).

وقال الخطيب: هو الذي دوّن عن أحمد بن حنبل وإسحاق المسائل في الفقه^(٣).

وقال حسّان بن محمد الفقيه: سمعتُ مشايخنا يذكرون أنّ إسحاق الكوسج بلغه أنّ أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل، فحملها في جرابٍ على كتفه، وسافر راجلاً إلى أحمد، ثم عرض خطوط أحمد على كلّ مسألةٍ استفتاهُ عنها، فأقرّ له بها، وأعجب به^(٤).

توفي في جمادى الأولى سنةٍ إحدى وخمسين ومئتين.

٥١٢ - الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح* (خ، ٤)

الحافظُ الفقيهُ الكبير، أبو علي البغدادي الرُّعْفَراني.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٤/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٧٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٦٤/٦.

* الجرح والتعديل: ٣٦/٣، فهرست النديم: ص ٢٦٥، تاريخ بغداد: ٤٠٧/٧، طبقات الشيرازي: ص ١٠٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٨٤/١، طبقات الحنابلة: ١٣٨/١، أنساب السمعاني: ٢٨٠/٦، المعجم المشتمل: ص ١٠٢، المنتظم: ٢٣/٥، معجم البلدان: ١٤١/٣، اللباب: ٦٩/٢، وفيات الأعيان: ٧٣/٢، تهذيب الكمال: ٣١٠/٦ - ٣١٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٢ - ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ١٤٥/١، تذكرة الحفاظ: ٥٢٥/٢، العبر: ٢٠/٢، الكاشف: ١٦٦/١، مرآة الجنان: ١٧١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: =

حدّث عن: ابن عُيَينة، وَعَبِيدَةَ بنِ حُمَيد، ومحمد بن أبي عدي،
وأبي معاوية الضَّرير، وابن عُليّة. وتفقّه بالشافعي، وحمل عنه قوله
القديم.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، وزكريّا السّاجي، وابن خزيمة،
وأبو عوانة الإسفرائيني، ومحمد بن مَخلد، وأبو سعيد بن الأعرابي،
وخلائق.

قال النسائي: ثقة^(١).

وقال ابن حبان: كان يحضر عند الشافعي أحمد بن حنبل وأبو ثور،
وكان الزُّعفراني هو الذي يتولّى القراءة عليه^(٢).

وعنه: قال لهم الشافعي: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترأ أحدٌ
أن يقرأ عليه غيري، وكنت أحدث القوم سنّاً، وما في وجهي شعرة^(٣).

وقال ابن عدي: كان فصيحاً بليغاً.

مات سنة ستين ومئتين ببغداد في سلخ شعبان، وهو في عشر
التسعين. وقد أثنى عليه الشافعي. رحمه الله تعالى.

= ١١٤/٢، البداية والنهاية: ٣٢/١١، تهذيب التهذيب: ٣١٨/٢، النجوم الزاهرة:
٣٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٠، طبقات
المفسرين: ١٤٤/١، شذرات الذهب: ١٤٠/٢، تاريخ التراث العربي: ١٧٨/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٩/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٣١٢/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٠٨/٧.

٥١٣ - يونس بن عبد الأعلى* (م، س، ق)

عالمُ الدِّيارِ المصريَّة، الإمام، أبو موسى الصَّدْفِيُّ المصري،
الحافظُ المقرئُ الفقيه. مولدهُ في آخر سنة سبعين ومئة.

قرأ القرآن على ورشٍ وغيره. وسمع من: ابن عُيينة، والوليد بن
مسلم، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وأبي ضَمْرَةَ، والشَّافعي، وعدَّة.
وتفقه بالشَّافعي.

أخذ عنه القراءةُ أسامةُ التُّجيبِي، وابنُ خزيمة، وابنُ جرير
الطُّبري، وحدث عنه مسلم، والنَّسائي، وابنُ ماجه، وأبو بكر بنُ زياد،
وابنُ أبي حاتم، وأبو ظاهر المدني، وخلاتق.

روي عن الشافعي قال: ما رأيتُ بمصرَ أحداً أعقلُ من يونس^(١).

وقال يحيى بنُ حسان: هو ركنٌ من أركان الإسلام^(٢).

* الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩، الانتقاء: ١١١، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع
بين رجال الصحيحين: ٥٨٥/٢، أنساب السمعاني: ٤٤/٨، المعجم المشتمل:
ص ٣٣٠، المنتظم: ٤٩/٥، اللباب: ٢٣٦/٢، وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧، تهذيب
الكمال: ورقة ١٥٧٠، سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٢ - ٣٥١، تهذيب التهذيب:
١٩٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨١/٤، العبر: ٢٩/٢،
الكاشف: ٢٦٥/٣، معرفة القراء الكبار: ١٨٩/١، مرآة الجنان: ١٧٦/٢، طبقات
الشافعية للسبكي: ١٧٠/٢، طبقات الإسوي: ٣٣/١، طبقات القراء
لابن الجزري: ٤٠٦/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١١، حسن المحاضرة: ٣٠٩/١،
طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب:
١٤٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١.

(٢) طبقات السبكي: ١٧١/٢.

وقال النسائي وغيره: ثقة^(١).

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يوثقُ يونسَ ويرفَعُ من شأنه^(٢).
مات في ربيع الآخر سنة أربعٍ وستينٍ ومِئتين. رحمه الله تعالى.

٥١٤ - عبدالوهاب بن عبدالحكم* (د، ت، س)

ابن نافع الوراق، الإمام المحدث القدوة، أبو الحسن^(٣) النسائي
ثم البغدادي العابد.

سمع: يحيى بن سليم الطائفي، ومعاذ بن معاذ، وأبا ضمرة،
وعدة.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن صاعد، والبغوي،
والمحامي، وغيرهم.
وثقه النسائي.

وقال أبو مزاحم الخاقاني: حدّثني الحسن بن عبدالوهاب الوراق
قال: ما رأيتُ أبي ضاحكاً قطُّ إلا تبسُّماً، ولا رأيتُهُ مزاحاً. رأني أضحكُ

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩.

* الجرح والتعديل: ٧٤/٦، تاريخ بغداد: ٢٥/١١، طبقات الحنابلة: ٢٠٩/١،
المعجم المشتمل: ص ١٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧١، سير أعلام النبلاء:
٣٢٣/١٢ - ٣٢٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٢٦/٢،
الكاشف: ١٩٣/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٨/٦، النجوم الزاهرة: ٣٣١/٢، طبقات
الحفاظ: ص ٢٢٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٨.

(٣) في «التذكرة»: أبو أنس، تحريف.

مع أمي فجعل يقول: صاحبُ قرآنٍ يضحكُ هذا الضَّحِكُ؟! (١)
وقال أحمد بن حنبل - وذكر عبد الوهَّاب: عافاهُ اللهُ، قلُّ أن ترى
مثله (٢).

وقال المروزي: سمعتُ أحمدَ يقول: هورجلٌ صالح، مثله يوفِّق
لإصابة الحقِّ (٣).

وقيل لأحمد: مَنْ نسألُ بعدك؟ قال: سلُّوا عبد الوهَّاب الوراق.
توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئتين، وقد قارب
الثمانين.

٥١٥ - الزبير بن بكار* (ق)

الإمامُ الحافظُ النَّسَّابة، قاضي مَكَّة، أبو عبد الله بن أبي بكر
القرشيُّ الأسديُّ المكي.

(١) تاريخ بغداد: ٢٦/١١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧/١١.

* مقدمة كتابه «جمهرة نسب قريش»، الجرح والتعديل: ٥٨٥/٣، الأغاني: ٤١/٩،
فهرست النديم: ص ١٢٣، تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨، مصارع العشاق: ٢٥٥، أنساب
السمعاني: ٢٥٠/٦، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، معجم الأدباء: ١٦١/١١،
الكامل لابن الأثير: ٢١٧/٧، اللباب: ٦٠/٢، وفيات الأعيان: ٣١١/٢، تهذيب
الكمال: ورقة ٤٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٢ - ٣١٥، تهذيب التهذيب:
٢٣٢/١، تذكرة الحفاظ: ٥٢٨/٢، دول الإسلام: ١٢١/١، ميزان الاعتدال:
٦٦/٢، العبر: ١٢/٢، الكاشف: ٢٤٨/١، مرآة الجنان: ١٦٧/٢، البداية
والنهاية: ٢٤/١١، العقد الثمين: ٤٢٧/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٣، النجوم
الزاهرة: ٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٠،
شذرات الذهب: ١٣٣/٢، هدية العارفين: ٣٧٢/١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٩،
تاريخ التراث العربي: ٥٠٨/١.

حدّث عن: ابن عُيينة، وأبي ضَمْرَةَ أنس بن عياض، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وخلاتق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ أبي الدنيا، وإسماعيل الورّاق، والقاضي المَحَامِلِي، ويوسف الأزرق، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقة^(١).

ولا التفات إلى قول مَنْ تكلم فيه^(٢).

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبّتاً، عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين،

له مصنّف في «نسب قريش»^(٣).

مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئتين.

٥١٦ - عليُّ بنُ الحسن*

الإمام الحافظ، أبو الحسن الذهليُّ الأفطس، صاحب المسند، ومحدّث نيسابور.

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٩/٨.

(٢) ينوه المؤلف - رحمه الله - بقول الحافظ أحمد بن علي السليمانى فيه: «منكر الحديث». قال الذهبي في «السير»: كذا قال، ولا يدري ما ينطق به. وقال: في «الميزان»: لا يلتفت إلى قوله. وقال ابن حجر في «تهذيبه»: هذا جرح مردود، فلعله استنكر إكثاره عن الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زبالة، وعمر بن أبي بكر المؤملي، وعامر بن صالح الزبيرى وغيرهم، فإن في كتاب «النسب» عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨، والاسم الكامل لكتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها» وقد نشر الجزء الأول منه بتحقيق وشرح الأستاذ العلامة محمود محمد شاكر سنة ١٣٨١هـ.

* تذكرة الحفاظ: ٥٢٩/٢، ميزان الاعتدال: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣١ وهو فيه: علي بن الحسين، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

سمع: ابن عيينة، وأبا خالد الأحمر، وابن إدريس، وجريير بن عبد الحميد، والمخاربي، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن سفيان، ومحمد بن سليمان بن فارس، وجماعة.

قال الحاكم: هو شيخ عصره بنيسابور^(١). كان في سنة إحدى وخمسين ومئتين حياً.

وقال أبو حامد بن الشرقي: متروك الحديث^(٢).

٥١٧ - أبو التقي* (د، س، ق)

الحافظ، هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي، محدث حمص. روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب الأبرش، وعدة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو عمرو الحراني، وابن جوصاء، وخلق.

(١) ميزان الاعتدال: ١٢١/١.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٦٦/٩، أنساب السمعاني: ٤٠٣/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٢ - ٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، العبر: ١/٢، تهذيب التهذيب: ١١٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢٨/٢، الكاشف: ١٩٦/٣، البداية والنهاية: ١٠/١١، تهذيب التهذيب: ٤٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ١٢٤/٢.

قال النسائي: ثقة^(١).

وقال أبو حاتم: كان متقناً في الحديث^(٢).

مات سنة إحدى وخمسين ومئتين - فيما قيل.

٥١٨ - الذُّهلي * (خ، ٤)

الإمام، شيخ الإسلام، وحافظ نيسابور، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري، مولى بني ذهل. ولد بعد السبعين ومئة.

وسمع: ابن مهدي، وأسباط بن محمد، وأبا داود الطيالسي، وعبدالرزاق، وخلاتق بالحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والرِّي، وخراسان، واليمن، والجزيرة.

حدّث عنه: البخاري، والأربعة، وسعيد بن أبي مريم، والنُّفيلي

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤ وفيه: وقال في موضع آخر: لا بأس به.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

- الجرح والتعديل: ١٢٥/٨، تاريخ بغداد: ٤١٥/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٦٥/٢، طبقات الحنابلة: ٣٢٧/١، المعجم المشتمل: ص ٢٧٩، المنتظم: ١٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٢ - ٢٨٥، تهذيب التهذيب: ٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٣٠/٢، العبر: ١٧/٢، الكاشف: ٩٤/٣، الوافي بالوفيات: ١٨٦/٥، مرآة الجنان: ١٦٩/٢، البداية والنهاية: ٣١/١١، تهذيب التهذيب: ٥١١/٩، النجوم الزاهرة، ٢٩/٣، طبقات الحفاظ، ص ٢٣٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٣، شذرات الذهب: ١٣٨/٢، هدية العارفين: ١٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١١٠، تاريخ التراث العربي: ٢٠٧/١.

وهما من شيوخه، وأبو زُرعة، وابنُ خزيمة، والسراج، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو حامد بنُ بلال، وأبو علي الميّداني، ومحمد بنُ الحسين القطان، وخلاتق.

قال محمد بن سهل بن عسكر: كُنّا عند أحمد بن حنبل، فدخل محمد بن يحيى الذهلي، فقام إليه أحمد، وتعجّب الناس منه، وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه^(١).

وقال محمد بن داود المصيصي: كُنّا عند أحمد بن حنبل، فذكر الذهلي حديثاً فيه ضعف، فقال أحمد: لا تذكر مثل هذا، فخجل محمد، فقال أحمد: إنّما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله^(٢).

وعن أحمد قال: ما رأيتُ أحداً أعلم بحديث الزُّهري من محمد بن يحيى^(٣).

وقال الذهلي: قال لي ابنُ المديني: أنت وارثُ الزُّهري^(٤).

وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه^(٥).

وقال غيره^(٦): كان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الحسين بن الحسن: سمعتُ محمد بن يحيى يقول:

(١) تاريخ بغداد: ٤١٦/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٧/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٤١٨/٣.

(٦) هو ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان. والخبر في «تاريخ بغداد» ٤١٩/٣.

ارتحلتُ ثلاثَ رحلاتٍ، وأنفقتُ على العلمِ مئةً وخمسين ألفاً، وأتيتُ
البصرةَ، فاستقبلتني جنازةُ يحيى القطان على باب البلد^(١).

وقال ابنُ خزيمة: حدّثنا محمد بنُ يحيى إمامَ عصره^(٢).

وعن الدارقطني قال: مَنْ أحبَّ أن يعرفَ قصورَ علمه فليَنظُرْ في
عللِ حديثِ الزُّهري لمحمد بنِ يحيى^(٣).

وقال أبو عمرو أحمد بنُ نصر الخفاف: رأيتُ محمد بنَ
يحيى^(٤)، فقلت: ما فعل اللهُ بك؟ قال: غفر لي، قلت: فما فعل
بحديثك؟ قال: كُتِبَ بماءِ الذهبِ، ورُفِعَ في عِلِّيِّين^(٥).

مات الذُّهلي في ربيعِ الأولِ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومِئتين، وهو في
عشرِ التسعين.

وفيها مات: أحمد بنُ بُديل الياحي الكوفي قاضي همذان،
والمحدِّثُ أحمد بنُ سنان الواسطي القطان، والمحدِّثُ أحمد بنُ
حفص بن عبد الله السلمي النيسابوري، والمحدِّثُ حميد بن الربيع
الخرزاز الكوفي، وشيخ الصوفية يحيى بنُ معاذ الرازي الواعظ.

(١) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٤١٩/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/١٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) يعني في المنام.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٢٠/٣.

٥١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ*

ابن سالم بن يزيد الكِنْدِيُّ مولاهم، الإمام الرِّبَانِيّ، شيخ المشرق، أبو الحسن الطُّوسِيّ.

سمع: يعلى بن عُبيد، وأخاه محمداً، وجعفر بن عون، ويزيد بن هارون، وعُبيدالله بن موسى المقرئ، وطبقتهم. وكان من الأئمة الأبدال. وأقدم شيخ له النضر بن شميل.

حدّث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القَبَّانِيّ، وابن خزيمة، وابن أبي داود، ومحمد بن وكيع الطُّوسِيّ، وآخرون.

قال محمد بن رافع: دخلت على محمد بن أسلم الطُّوسِيّ فما شبّهته إلا بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(١).

وقال ابن خزيمة: حدّثنا ربانيّ هذه الأئمة محمد بن أسلم^(٢).

وقال مرة: حدّثني مَنْ لم ترّ عيناى مثله، محمد بن أسلم^(٣).

* التاريخ الصغير: ٣٧٧/٢، الجرح والتعديل: ٢٠١/٧، حلية الأولياء: ٢٣٨/٩، سير أعلام النبلاء: ١٩٥/١٢ - ٢٠٧، العبير: ٤٣٧/١، تذكرة الحفاظ: ٥٣٢/٢، الوافي بالوفيات: ٢٠٤/٢، البداية والنهاية: ٣٤٤/١٠، النجوم الزاهرة: ٣٠٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١٠٠/٢، هدية العارفين: ١٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/١٢.

وقال محمد بن يوسف البناء الأصبهاني الزاهد: حدثنا محمد بن القاسم الطوسي خادم محمد بن أسلم قال: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول - وسُئِلَ عن قوله عليه السَّلام: «فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ»^(١) - فقال: هو محمد بن أسلم وأصحابه ومَن تبعه، لم أسمع عالماً منذ خمسين سنةً أشدَّ تمسكاً بالأثر منه^(٢).

وقال أحمد بن نصر النيسابوري: قيل لي: إنَّه صَلَّى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان^(٣).

مات محمد بن أسلم في المحرم سنة اثنتين وأربعين ومئتين. وكان يُشَبَّه بأحمد بن حنبل. رحمه الله تعالى.

(١) قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه برقم (٣٩٥٠) في الفتن: باب السواد الأعظم، من طريق العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا معان بن رفاعة السلامي، حدثني أبوخلف الأعمى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم».

قال البوصيري في «الزوائد» ورقة ٢٤٦: في إسناده أبوخلف الأعمى - واسمه حازم بن عطاء - وهو ضعيف. وقد روي هذا الحديث من حديث أبي ذر، وأبي مالك الأشعري، وابن عمر، وأبي بصرة، وقدامة بن عبد الله الكلابي، وفي كلها نظر، قاله شيخنا العراقي.

قال الأستاذ شعيب الأرنؤوط: لكن بمجموع هذه الطرق يتقوى الحديث فيكون حجة. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٩٦ حاشية رقم (٢).

(٢) حلية الأولياء: ٢٣٨/٩ - ٢٣٩.

(٣) حلية الأولياء: ٢٤٠/٩.

٥٢٠ - عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ* (م، ت)

ابن نصر، الإمام الحافظ، أبو محمد الكشي، مصنف «المسند الكبير» و«التفسير» وغير ذلك.

رحل على رأس المثنين، فسمع: يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن عاصم، وابن أبي فديك، وحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة، وعبدالرزاق، وطبقتهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، وعمر بن بجير، وبكر بن المرزبان، وإبراهيم بن خزيمة الشاشي، وخلق. وعلق له البخاري في دلائل النبوة من «صحيحه»^(١)، فسماه عبدالحميد.

وكان من الأئمة الثقات.

مات سنة تسع وأربعين ومثتين.

وفيهما مات: شيخ بغداد أبو علي الحسن بن الصباح البزاز، ومحدث الجزيرة أبو سليمان أيوب بن محمد بن زياد الرقي الوزان. رحمهم الله تعالى.

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٣٧/١، أنساب السمعاني: ٤٢٩/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٧٩، معجم البلدان: ٤٦٠/٤، اللباب: ٩٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣٥/١٢ - ٢٣٩، العبر: ٤٥٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٣٤/٢، الكاشف: ١٩٥/٢، البداية والنهاية: ٤/١١، تهذيب التهذيب: ٤٥٥/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٤٨، طبقات المفسرين: ٣٦٨/١، شذرات الذهب: ١٢٠/٢، هدية العارفين: ٤٣٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦، تاريخ التراث العربي: ١٦٩/١.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٣٥/١٢ حاشية رقم (٢).

٥٢١ - الدَّارِمِي * (م، د، ت)

الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام بِسَمَرْقَنْد، أَبُو مُحَمَّد، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ بَهْرَامِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ، صَاحِبُ «الْمَسْنَدِ».

مولده سنة إحدى وثمانين ومئة.

سمع النُّضْرَيْنِ شُمَيْلَ، وَوَيْزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرِ الضُّبَيْعِيِّ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَوَيْزِيدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ الدَّمَشْقِيِّ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَطَبَقْتَهُم بِالْحَرَمَيْنِ، وَخُرَاسَانَ، وَالشَّامَ، وَالْعِرَاقَ، وَمِصْرَ.

رَوَى عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَمُطَيِّنٌ، وَجَعْفَرُ الْفَرِّيَابِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ بُجَيْرٍ، وَالنَّسَائِيُّ خَارِجَ سَنَتِهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قال الخطيب: كان أحدَ الحفَّاظ والرَّحَّالين، موصوفاً بالثِّقَّة والزُّهْدِ

-
- * الجرح والتعديل: ٩٩/٥، تاريخ بغداد: ٢٩/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٧٠/١، طبقات الحنابلة: ١٨٨/١، أنساب السمعاني: ٢٥١/٥، المعجم المشتمل: ص ١٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/١٢ - ٢٣٢، العبر: ٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٦٠/٢ ب، تذكرة الحفاظ: ٥٣٤/٢، الكاشف: ٩٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٥، النجوم الزاهرة: ٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٠٤، طبقات المفسرين: ٢٣٥/١، شذرات الذهب: ١٣٠/٢، هدية العارفين: ٤٤١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٢، تاريخ التراث العربي: ١٧٢/١.

والورع، استقضيَ على سمرقند، فقاضى قضيةً واحدة، ثم استعفى، فأعفى... إلى أن قال: وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل، يُضرب به المثل في الديانة والحلم والاجتهاد والعبادة والتقلل. صنّف «المسند» و«التفسير» وكتاب «الجامع»^(١).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق^(٢).

وعن أحمد بن حنبل - وذكر الدارمي - فقال: عُرضت عليه الدنيا فلم يقبل^(٣).

وقال رجاء بن مُرَجَّى: رأيتُ الشاذكوني وابنَ راهويه... وسمي جماعةً، فما رأيتُ أحفظَ من عبد الله الدارمي^(٤).

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه^(٥).

مات الدارمي يوم التروية سنة خمس وخمسين ومئتين. رحمه الله.

وفيها مات: محدث نيسابور أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم الطوسي، ومحدث واسط محمد بن حرب النشائي، ومحدث دمشق

(١) تاريخ بغداد: ٢٩/١٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٩٩/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٣١/١٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٢/١٠.

موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المرّي الدمشقي راوية الوليد،
وعبد الغني بن رفاعة اللّخمي المصري بقية من روى عن بكر بن مضر،
ورأس الكرامية محمد بن كرام. رحمهم الله تعالى ورضي عنهم.

٥٢٢ - أحمد بن الحسن بن جُنَيْد * (خ، ت)

أبو الحسن، الترمذي الكبير، الحافظ.

سمع: يعلى بن عبيد، وأبا النضر، وعبيد الله بن موسى،
وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وغيرهم. وسأله
عن العِلل، والرجال، والفقه.

وكان من أصحاب أحمد بن حنبل، ورواية البخاري عنه عن أحمد
في المغازي.

مات سنة بضعٍ وأربعين ومئتين.

• الجرح والتعديل: ٤٧/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٩/١، طبقات الحنابلة: ٣٧/١،
أنساب السمعاني: ٤٥/٣ وأسقط الناسخ من كنيته لفظ «الحسن»، فصار: أبو أحمد بن
الحسن، المعجم المشتمل: ص ٤٢، تهذيب الكمال: ٢٩٠/١ - ٢٩٣ (طبعة
محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٥٦/١٢ - ١٥٧، تهذيب التهذيب: ٩/١ ب، تذكرة
الحفاظ: ٥٣٦/٢، الكاشف: ١٥/١، الوافي بالوفيات: ٣١٩/٦، تهذيب
التهذيب: ٢٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٥.

٥٢٣ - عبد الملك بن حبيب*

الفيقيه الكبير، عالم الأندلس، أبو مروان السلمي ثم الجرداسي، الأندلسي القرطبي.

ولد بعد السبعين ومئة، وأخذ عن: صعصعة بن سلام، والغازي بن قيس، وزباد بن شبطون، وحج فأنخذ عن: عبد الملك بن الماجشون، وأسد السنة، وأصبع بن الفرج، وطبقتهم. ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

روى عنه: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ويوسف المغامي، ومطرف بن قيس، وآخرون.

وكان رأساً في مذهب مالك، وله تصانيف عدة مشهورة.

قال ابن الفرضي: كان فقيهاً، نحويًا، شاعراً، أخبارياً، نساباً، طويل اللسان، متصرفاً في فنون العلم^(١).

* طبقات التحوين واللغويين: ١٧٦، تاريخ علماء الأندلس: ٢٦٩/١، طبقات الشيرازي: ص ١٦٢، جذوة المقتبس: ٢٨٢، مطمح الأنفس: ٢٣٣، ترتيب المدارك: ٣٠/٣، بغية الملتبس: ٣٧٧، معجم البلدان: (البيرة) ٢٤٤/١، إنباه الرواة: ٢٠٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٣٧/٢، ميزان الاعتدال: ٦٥٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٢ - ١٠٧، العبر: ٤٢٧/١، مرآة الجنان: ١٢٢/٢، البداية والنهاية: ٣١٨/١٠، الديباج المذهب: ٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٦، لسان الميزان: ٥٩/٤، النجوم الزاهرة: ٢٩٣/٢، طبقات ابن قاضي شهبة: ١٠٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٣، بغية الوعاة: ١٠٩/٢، طبقات المفسرين: ٣٤٧/١، نفع الطيب: ٥/٢ وغيرها، شذرات الذهب: ٩٠/٢، هدية العارفين: ٦٢٤/١، تاريخ التراث العربي: ٥٨٦/١ و ١٣٧/٢.

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢٧٢/١.

وقال ابنُ بَشْكَوَال: قيل لُسُحْنُون – فقيه المغرب –: مات ابنُ حبيب، فقال: مات عالم الأندلس، بل – واللَّهِ – عالمُ الدُّنْيَا^(١).

وقال أبو عمر الصَّدْفِي في «تاريخه»: كان ابنُ حبيب كثيرَ الجمع، معتمداً على الأخذ بالحديث، ولم يكن يُمَيِّزه ولا يدري الرُّجَال^(٢).

قيل: مات في آخر سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين. وقال سعيد بن فحلون: مات في رابع رمضان سنة ثمان. رحمه الله تعالى.

٥٢٤ – عبيدُ اللهِ بنُ فضالة* (س)

الحافظ، أبو قديد النَّسَائِي.

سمع: عبدالرزاق باليمن، والأنصاري بالبصرة، والمقرئ بمكة، ويحيى بن يحيى بنيسابور، وأبا اليمان بالشَّام.

روى عنه: النَّسَائِي، وابنُ أبي عاصم، والحسنُ بنُ سفيان، وآخرون.

قال النَّسَائِي: ثقةٌ مأمون^(٣). رحمه الله تعالى.

(١) إنباه الرواة: ٢٠٦/٢.

(٢) انظر «ترتيب المدارك» ٣٧/٣.

* الجرح والتعديل: ٣٣١/٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، تهذيب الكمال:

ورقة ٨٩١، تذكرة الحفاظ: ٥٣٨/٢، الكاشف: ٢٠٣/٢، تهذيب التهذيب:

٤٣/٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١.

٥٢٥ - الرِّبَاطِي * (خ، م، د، ت، س)

الحافظُ الإمام، أبو عبد الله، أحمدُ بنُ سعيد بن إبراهيم الخُراسانيُّ
الأشقر، نزيل نيسابور.

سمع: وكيعاً، وعبد الرزاق، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر،
وإسحاق السُّلولي، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو العباس السراج،
وابنُ حزيمة، وعدة.

وكان قد ولّاه ابنُ طاهر أمرَ الرِّباط، فلهذا لما دخل إلى أحمد بن
حنبل لم ييش به، وقال: هل بدُّ من أن يُقال غداً: أين ابنُ طاهر وأتباعه؟
فانظر أين تكون^(١).

قيل: مات سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل: ٥٤/٢،
تاريخ بغداد: ١٦٥/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٦/١، طبقات الحنابلة:
٤٥/١، أنساب السمعاني: ٧١/٦، المعجم المشتمل: ص ٤٤، اللباب: ١٤/٢،
تهذيب الكمال: ٣١٠/١ - ٣١٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١٢ -
٢٠٩، تهذيب التهذيب: ١١/١، تذكرة الحفاظ: ٥٣٨/٢، العبر: ٤٣٩/١،
الكاشف: ١٧/١، الوافي بالوفيات: ٣٩٠/٦، البداية والنهاية: ٣٤٥/١٠، تهذيب
التهذيب: ٣٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦،
شذرات الذهب: ١٠٢/٢.

(١) انظر «طبقات الحنابلة»: ٤٥/١.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان الرباطي
- واللّه - من الأئمة المُقتدى بهم^(١).

وقال الخليلي: كان حافظاً متقناً^(٢). رحمه الله تعالى.

٥٢٦ - محمد بن عميرة*

الإمامُ الحافظ، محدثُ جُرجان، أبو عبد الله، نزيل هَراة.
حدّث عن: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وعبدالرزاق،
وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبدالرحمن السّامي، ومحمد بنُ شاذان،
وأبويحيى البزاز، وآخرون.

قيل: إنّه كان يحفظُ سبعين ألف حديث^(٣). رحمه الله تعالى.

٥٢٧ - زيد بن أخزم** (خ، ٤)

الإمامُ الحافظ، أبوطالب الطّائفي البصري.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٢. (٢) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ص ٤٠٩، الإكمال لابن ماكولا: ٢٨١/٦، سير أعلام النبلاء:
٥٢٨/١٢، تذكرة الحفاظ: ٥٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢.

(٣) انظر «تاريخ جرجان»: ص ٢٠٩.

** الجرح والتعديل: ٥٥٦/٣، تاريخ بغداد: ٤٤٦/٨، الجمع بين رجال الصحيحين:
١٤٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٤، المنتظم: ٤/٥، تهذيب الكمال:
ورقة ٤٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٢ - ٢٦١، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/١ ب،
تذكرة الحفاظ: ٥٤٠/٢، العبر: ١٥/٢، الكاشف: ٢٦٣/١، تهذيب التهذيب:
٣٩٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٦، شذرات
الذهب: ١٣٦/٢.

سمع: يحيى القطان، وابن مهدي، ومعاذ بن هشام، والطبقة.

وعنه: الجماعة سوى مسلم، وأبو عروة، وعبدالله بن محمد بن وهب، والبغوي، وابن صاعد، والمحاملي.

وثقه النسائي.

ذبحته الزنج لما استباحوا البصرة وقتلوا أهلها سنة سبع وخمسين ومئتين^(١). رحمة الله عليه.

٥٢٨ - أحمد بن نصر* (ت، س)

الإمام الحافظ، أبو عبدالله القرشي النسابوري، فقيه نيسابور ومقرئها وزاهدًا.

حدث عن: ابن نمير، والنضر بن شميل، وابن أبي فديك، وطبقتهم.

وعنه: سلمة بن شبيب، وابن خزيمة، وأبو عروة، وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٧/٨. وخبر استباحة البصرة من قبل الزنج في «تاريخ الطبري»

٤٧٦/٩ وما بعدها، و«الشذرات» ١٣٦/٢، وغيرها من كتب التاريخ.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٨٣/٢، الجرح والتعديل: ٧٩/٢،

المعجم المشتمل: ص ٦١، تهذيب الكمال: ٤٩٨/١ - ٥٠٣ (طبعة محققة)، سير

أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٢، تهذيب التهذيب: ٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ٥٤٠/٢،

الكاشف: ٢٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٥/١، تهذيب التهذيب:

٨٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣.

قال الحاكم: هو فقيهُ أهل الحديث في عصره بنيسابور، وعليه
تفقهُ ابنُ خزيمة قبلُ أن يرحل^(١).

مات سنة خمسٍ وأربعينٍ ومثتين. رحمه الله تعالى.

ومات معه: أحمدُ بنُ عبدة الضُّبِّيُّ البصري، ومقرئ مكة
أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عون القوَّاس النَّبَال، وإسماعيلُ بنُ موسى
الفزاري - ابن بنت السُّدِّي - الكوفي، وعبدُ اللهِ بنُ عمران العابدِيُّ
المكِّي، وشيخ الصُّوفية ذو النُّون المصري.

٥٢٩ - عليُّ بنُ نصر* (م، د، ت، س)

ابن علي بن نصر بن علي بن صُهبان، الحافظ، أبو الحسن
الجَهْضَمي، محدثُ البصرة، وابنُ محدثها.

روى عن: أبي عاصم النبيل، ووهب بن جرير، ويزيد بن
هارون، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاريِّ وابن ماجه، وجعفرُ الفريابي،
وابنُ أبي داود، والبخاري في «التاريخ» وخلق.

(١) انظر «تهذيب الكمال» ٥٠٢/١ - ٥٠٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٩/٦، التاريخ الصغير: ٣٩١/٢، الجرح والتعديل:
٢٠٧/٦، المعجم المشتمل: ص ١٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٧، سير أعلام
النبياء: ١٣٨/١٢ - ١٣٩، تذهيب التهذيب: ٧٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٤١/٢،
الكاشف: ٢٥٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٧،
خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٨.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه، فوثَّقه، وأُتِنَبَ في ذكره
والثناء عليه^(١).

وقال الترمذي: كان حافظاً، صاحبَ حديث^(٢).
مات في سنة خمسين ومِئتين.

وفيها مات: أبوه - رحمهما الله تعالى - والحرثُ بنُ مسكين
القاضي، وأبو الطاهر بنُ السَّرح، وأبو الحسن البزِّي المقرئ، وعباد بنُ
يعقوب الرواجني، وعمرو بن بحر الجاحظ.

٥٣٠ - الحسن بن شجاع* (ت)

الحافظ الكبير، أبو علي البلخي.

سمع: عبيد الله بن موسى، ومكي بن إبراهيم، وأبا مُسهر
الغساني، وأبا الوليد الطيالسي، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرعة، وأبو العباس السراج، ومحمد بن زكريا البلخي،
وخلق.

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٧/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٨.

• المعجم المشتمل: ص ٩٨، تهذيب الكمال: ١٧٢/٦ - ١٧٦ (طبعة محققة)، سير
أعلام النبلاء: ١٨٧/١٢ - ١٩٠، العبر: ٤٤٢/١، تهذيب التهذيب: ١/١٣٧/ب،
تذكرة الحفاظ: ٥٤٢/٢، الكاشف: ١/١٦٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٨٢، طبقات
الحفاظ: ص ٢٣٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ١٠٥/٢،
تهذيب ابن عساکر: ١٨٨/٤، مشايخ بلخ من الحنفية: ٦٥/١.

وقال البخاري في «صحيحه»: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ... فالظاهر أنه هو^(١).

وحدَّث الترمذي عن رجلٍ عنه.

قال قتيبة: فتیان خراسان أربعة: الدارمي، والبخاري، وزكريا اللؤلؤي، والحسن بن شجاع^(٢).

وقال غيره: كان ابن شجاع لا يُجارى في معرفة الأبواب. وعده أحمد بن حنبل في الحفظ من نظراء أبي زُرعة، وإنما لم يشتهر لموته كهلاً. عاش تسعاً وأربعين سنة، ومات سنة خمسٍ وأربعين ومثتين. رحمه الله تعالى.

٥٣١ - رَجَاءُ بْنُ مُرْجِيٍّ * (د، ق)

الحافظ، أبو محمد المروزي - ويقال: السمرقندي - مفيدٌ بغداد.

سمع: النضر بن شميل، ويزيد بن أبي حكيم العدني، وأبا نعيم، وأبا اليمان، والطبقة.

(١) راجع التعليق على «السير» ١٨٨/١٢.

(٢) تقدم الخبر في ترجمة زكريا بن يحيى اللؤلؤي. رقم الترجمة (٥٠٣).

* التاريخ الصغير: ٣٨٨/٢، الجرح والتعديل: ٥٠٣/٣، تاريخ بغداد: ٤١٠/٨، طبقات الحنابلة: ١٥٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٣، سير أعلام النبلاء: ٩٨/١٢ - ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٥٤٢/٢، العبر: ٤٥٤/١، تهذيب التهذيب: ١٢٥/١، الكاشف: ٢٤٠/١، البداية والنهاية: ٤/١١، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٧، شذرات الذهب: ١٢٠/٢.

وعنه: أبو داود، وابن ماجه، والسراج، وابن صاعد، والمحاملي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة حافظ^(١).

وقال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً، إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به^(٢).

قال البخاري: مات سنة تسع وأربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٣٢ - سلمة بن شبيب* (م، ٤)

الحافظ، أبو عبدالرحمن النيسابوري، نزيل مكة.

سمع: يزيد بن هارون، وأبا داود، وعبدالرزاق، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو حاتم، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن هارون الروياني، وحاتم بن محبوب، وغيرهم. وقيل: إن أحمد بن حنبل حدث عنه.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١١/٨.

* الجرح والتعديل: ١٦٤/٤، ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٦/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٩٢/١، طبقات الحنابلة: ١٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ١٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١٢ - ٢٥٨، العبر: ٤٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٤٣/٢، الكاشف: ٣٠٦/١، العقد الثمين: ٥٩٧/٤، تهذيب التهذيب: ١٤٦/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤٨، شذرات الذهب: ١١٦/٢. وقد تحرف اسمه في «العبر» و«طبقات الحفاظ» إلى: مسلمة.

قال النسائي: ليس به بأس^(١).

مات في شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين.

وكان قد قدم مصر قبل بعام، وحمل عنه المصريون.

وفيها مات: شيخ العربية أبو عثمان المازني، والخليفة المتوكل على الله بن المعتصم بالله.

٥٣٣ - أحمد بن الفرات* (د)

الحافظ الثقة، أبو مسعود الرازي، محدث أصبهان، وصاحب التصانيف.

سمع: عبد الله بن نمير، وأبا أسامة، ويزيد بن هارون، وابن أبي فديك، وعبدالرزاق، وخلائق.

وعنه: أبو داود، وابن أبي عاصم، والفريابي، وعبدالرحمن بن يحيى بن مئدة، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٥.

* الجرح والتعديل: ٦٧/٢، الكامل لابن عدي: ١٩٣/١، ذكر أخبار أصبهان: ٨٢/١، تاريخ بغداد: ٣٤٣/٤، طبقات الحنابلة: ٥٣/١، المعجم المشتمل: ص ٥٧، تهذيب الكمال: ٤٢٢/١ - ٤٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٨٠/١٢ - ٤٨٨، تهذيب التهذيب: ٢٠/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٥٤٤/٢، ميزان الاعتدال: ١٢٧/١، العبر: ١٦/٢، الكاشف: ٢٥/١، الوافي بالوفيات: ٢٨٠/٧، مرآة الجنان: ١٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٦٦/١، النجوم الزاهرة: ٢٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١، طبقات المفسرين: ٦٢/١، شذرات الذهب: ١٣٨/٢، هدية العارفين: ٤٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٨٧، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٥/١، تاريخ التراث العربي: ٢٠٨/١.

قال إبراهيم بن محمد الطيّان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شيخ، وكتبتُ ألفَ حديثٍ وخمسة مئة ألف، فعملتُ من ذلك في تآليفي خمسة مئة ألف حديث^(١).

وقال أبو عمران الطرسوسي: سمعتُ الأثرم يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ماتحت أديم السماء أحفظُ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي مسعود الرّازي^(٢).

وقد أخطأ مَنْ تكلم في أبي مسعود^(٣).

وقال ابن عدي: لا أعلمُ له روايةً منكراً، وهو من [أهل]^(٤) الصّدق والحفظ^(٥).

توفي في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

وفيها مات: حفص بن عمرو الرّبالي، والفضل بن يعقوب الرّخامي، ومحمد بن إسماعيل الحساني، ومحمد بن عمر بن أبي مدّعور، وعبد بن عبد الله الصّفار، وأبو عبيدة بن أبي السّفار. رحمهم الله تعالى.

(١) الخبر بنحوه في «تهذيب الكمال» ١/٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) طبقات الجنابلية: ١/٥٣.

(٣) ينوه المصنف - رحمه الله - بآبن خراش، حيث أن آبن خراش تكلم فيه كلاماً مشيناً، لذلك تناوله ابن عدي في «كامله». انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي: ١/١٢٨.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الكامل لابن عدي: ١/١٩٣.

٥٣٤ - أحمد بن الأزهري* (س، ق)

ابن مَنيع بن سَلِيط، الحافظ العَبْدوي، أبو الأزهري العَبدي
النَّيسابوري.

حجَّ ورأى سُفيان ولم يمكنه أن يسمع منه.

وسمع: ابنَ نُمير، ويَعلى ومحمد ابني عُبيد، وأسباط بن محمد،
وعبدالرزاق، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ خزيمة، وأبو حامد بن الشَّرقي،
ومحمد بن الحسين القطان، وعدَّة. وحدث عنه من رفقائه محمد بنُ
رافع، والذُّهلي. وكان يقول: كتبَ عني يحيى بنُ يحيى التَّميمي^(١).

قال أبو حاتم: صدوق^(٢).

وقال النَّسائي والذَّارقطني: لا بأس به^(٣).

وقال ابنُ الشَّرقي: قيل لي: لِمَ لا ترحلُ إلى العراق؟ قلت:

* الجرح والتعديل: ٤١/٢، تاريخ بغداد: ٣٩/٤ وهو فيه: أحمد بن زاهر، المعجم
المشتمل: ص ٣٨، تهذيب الكمال: ٢٥٥/١ - ٢٦١ (طبعة محققة)، سير أعلام
النبلاء: ٣٦٣/١٢ - ٣٦٩، تهذيب التهذيب: ٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥٤٥/٢،
ميزان الاعتدال: ٨٢/١، العبر: ٢٦/٢، الكاشف: ١٢/١، البداية والنهاية:
٣٦/١١، لسان الميزان: ١٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١١/١، طبقات الحفاظ:
ص ٢٤٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣، شذرات الذهب: ١٤٦/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠/٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٤١/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٥٨/١.

ما أصنع بها وعندنا من بنادرة^(١) الحديث الذهلي، وأبو الأزهر،
وأحمد بن يوسف؟!

وقد أنكر ابن معين على أبي الأزهر حديثاً^(٢)، ثم عذره.
توفي سنة ثلاثٍ وستين ومثتين.

٥٣٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم * (س)

الإمام الحافظُ الفقيه، أبو عبد الله المصري.

(١) البنادرة: جمع بندار، وهو الناقد - كما قال المزي في حاشية التهذيب.
(٢) أورده الخطيب في «تاريخه» ٤/٤١ بسنده إلى ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي». ثم نقل الخطيب أن أبا الأزهر لما حدث بحديثه هذا أخبر بذلك ابن معين، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى بن معين: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا. فتبسم ابن معين وقال: أما إنك لست بكذاب - وتمعج من سلامته - وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

وانظر ما قاله الذهبي تعقيماً على هذا الحديث في «ميزان الاعتدال» ٢/٦١٣.
* الجرح والتعديل: ٧/٣٠٠، الانتقاء: ١١٣، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، المعجم المشتمل: ص ٢٤٩، المنتظم: ٥/٦٥، وفيات الأعيان: ٤/١٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٩٧ - ٥٠١، تهذيب التهذيب: ٣/٢١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٦، ميزان الاعتدال: ٣/٦١١، العبر: ٢/٣٨، الكاشف: ٣/٥٥، الوافي بالوفيات: ٣/٣٣٨، مرآة الجنان: ٢/١٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٦٧، البداية والنهاية: ١١/٤٢، الديباج المذهب: ٢/١٦٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٧٩، تهذيب التهذيب: ٩/٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٤١، حسن المحاضرة: ١/٣٠٩، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٥٤.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة.

روى عن: ابن وهب، وأبي ضمرة، وابن أبي فديك، والشافعي،
وأشهب، وإسحاق بن الفرات، وعدة. وتفقه بأبيه، والشافعي.

وعنه النسائي، وابن خزيمة، وابن صاعد، وابن أبي حاتم،
وأبو بكر بن زياد، والأصم، وخلق.

قال النسائي: ثقة. وقال مرة: لا بأس به^(١).

وقال ابن خزيمة: ما رأيت في الفقهاء أعلم بأقاويل الصحابة
والتابعين منه^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر، من أصحاب
مالك^(٣).

وقال أبو إسحاق الشيرازي: حُمل في المحنة إلى
ابن أبي دُوَادٍ^(٤)، فلم يُجبه، فردَّوه. وانتهت إليه الرئاسة بمصر في
العلم^(٥).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٠١/٧.

(٤) تحرفت هذه اللفظة في المطبوع من «النتذكرة» و«السير» إلى: داود. وابن أبي دواد
— يضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الألف دال ثانية — هو أبو عبد الله أحمد بن
أبي دواد الإيادي، قاضي القضاة في زمن المعتصم، وهو الذي امتحن الإمام
أحمد بن حنبل وألزمه بالقول بخلق القرآن الكريم. انظر «وفيات الأعيان» ٨١/١ —
٩١ و١٩٣/٤.

(٥) طبقات الشيرازي: ص ٩٩.

وقال ابن خزيمة: أما الإسناد فلم يكن يحفظه^(١).

مات في سنة ثمانٍ وستين ومثتين.

وله كتبٌ كثيرةٌ منها: «الردُّ على الشافعي» وكتاب «أحكام القرآن» و«الردُّ على فقهاء العراق» وغير ذلك. رحمه الله تعالى.

٥٣٦ - أحمد بن سعيد بن صخر* (خ، م، د، ت، ق)

الإمام الحافظ، أبو جعفر الدارمي السرخسي.

سمع: النضر بن شميل، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وجعفر بن عون، وطبقتهم.

وعنه: الستة سوى النسائي، وروى الترمذي - أيضاً - عن رجلٍ عنه. وحدث عنه من شيوخه محمد بن المثنى العنزي، ومن المتأخرين ابن خزيمة.

وولي قضاء سرخس.

(١) ميزان الاعتدال: ٦١١/٣.

* الجرح والتعديل: ٥٣/٢، تاريخ بغداد: ١٦٦/٤، طبقات الحنابلة: ٤٥/١، أنساب السمعاني: ٢٥٠/٥، المعجم المشتمل: ص ٤٥، تهذيب الكمال: ٣١٤/١ - ٣١٧ (طبقة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٣٣/١٢ - ٢٣٤، تذكرة الحفاظ: ٥٤٨/٢، العبر: ٤/٢، تهذيب التهذيب: ١١/١، الكاشف: ١٨/١، الوافي بالوفيات: ٣٩٠/٦، البداية والنهاية: ١٣/١١، تهذيب التهذيب: ٣١/١، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ١٢٧/٢.

قال أحمد بن حنبل: ما قدم علينا خراساني أفقه بدناً منه (١).
 وقال أبو عمرو المُستملي: عُدناه في مرضه، فأوصى بعشرة آلاف
 درهم، وأعتق عبداً (٢).
 مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

وفيها مات: زاهد العراق سريُّ بن المغلِّس السَّقَطي، وعلي بنُ
 شعيب السُّمسار، وعلي بنُ مسلم الطُّوسي، ومقرئ الرِّيِّ محمد بنُ
 عيسى التِّيمي، ومحمد بنُ يحيى بن أبي حزم القَطَعي، ويوسف بن
 موسى القَطَّان الرازي، وهارون بنُ سعيد الأيلي، وأحمد بن سعيد
 الهمداني المصري. رحمهم الله تعالى ورضي عنهم.

٥٣٧ - الجوزجاني* (د، ت، س)

الإمام الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيم بن يعقوب السَّعدي، نزيل
 دمشق ومحدثها.

(١) تهذيب الكمال: ٣١٧/١. (٢) سير أعلام النبلاء: ٢٣٤/١٢.
 * الجرح والتعديل: ١٤٨/٢، أنساب السمعاني: (الجريري) ٢٤٣/٣، المعجم
 المشتمل: ص ٧١، معجم البلدان: ١٨٢/٢، تهذيب الكمال: ٢٤٤/٢ - ٢٤٨
 (طبعة محققة)، تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢، ميزان الاعتدال: ٧٥/١، العبر: ١٨/٢،
 الكاشف ٥١/١، الوافي بالوفيات: ١٧٠/٦، البداية والنهاية: ٣١/١١، العقد
 الثمين: ٢٧٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٨١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٤، خلاصة
 تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١٣٩/٢، هدية العارفين: ٣/١،
 الرسالة المستطرفة: ص ١٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٣١٣/٢، تاريخ التراث
 العربي: ٢٠٨/١.
 وقد وهم السمعاني في ترجمته له في (الجريري) فبه على ذلك المعلمي اليماني في
 (الجوزجاني) من الكتاب، والدكتور بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال»
 ٢٤٨/٢ - ٢٤٩.

سمع: الحسين بن علي الجعفي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وشبابة، والطبقة. وتفقه بأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة^(١)، ومحمد بن جرير، وابن جوصاء، وأبو بشر الدولابي، وغيرهم.

وتفقه النسائي.

وقال ابن عدي: سكن دمشق، فكان يحدث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل، فيتقوى بذلك، ويقرأ كتابه على المنبر. قال: وكان يتحامل على علي رضي الله عنه^(٢).

وقال الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات المصنفين، وفيه انحراف عن علي^(٣).

قال أبو الدحداح: مات في ذي القعدة سنة تسع - وقال غيره: سنة ست - وخمسين ومئتين.

وله كتاب في الضعفاء. رحمه الله تعالى.

(١) في «التذكرة»: وأبو، تحريف. فقد روى عنه أبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي. انظر «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٧.

(٢) لم يذكره الحفاظ ابن عدي في «كامله» إنما أورد هذا الكلام في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق (الكامل: ١/٣٠٤ - ٣٠٥). انظر «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٨ حاشية رقم (٢) و٩/٣ حاشية رقم (٥).

(٣) تهذيب الكمال: ٢/٢٤٨.

٥٣٨ - حجاج بن يوسف* (م، د)

ابن حجاج الثقفي البغدادي، أبو محمد، الحافظ الثقة، ويُعرفُ أبوه بَلْقُوةَ الشاعر^(١).

روى عن: أبي داود الطيالسي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي النضر، وحجاج الأعور، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبوداود، وبيهي، وأبو يعلى، وابن أبي حاتم، والمحاملي، وخلق.

قال ابن أبي حاتم: ثقة حافظ^(٢).

وقال أبوداود: هو خيرٌ من مئةٍ مثل الرمادي^(٣).

قال ابن قانع: مات في رجب سنة تسعٍ وخمسين ومئتين^(٤).

* الجرح والتعديل: ١٦٨/٣، تاريخ بغداد: ٢٤٠/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٩٩/١، طبقات الحنابلة: ١٤٨/١، المعجم المشتمل: ص ٩٤، المنتظم: ٢٠/٥، تهذيب الكمال: ٤٦٦/٥ - ٤٦٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٢ - ٣٠٢، تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢، العبر: ١٩/٢، ميزان الاعتدال: ٤٦٦/١، تهذيب التهذيب: ١٢٤/١، الكاشف: ١٥٠/١، الوافي بالوفيات: ٣١٥/١١، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٧٣، شذرات الذهب: ١٣٩/٢.

(١) هو أبو يعقوب، يوسف بن الحجاج الصبقل، الثقفي الواسطي، من الشعراء الظرفاء، صحب أبا نواس، وأخذ عنه وروى له، وكان متهماً بالمجاهرة في الملاذ، وفي شعره رقة وسهولة. «أعلام الزركلي»: ٢٢٤/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٦٨/٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤١/٨.

(٤) المصدر السابق.

وفيه مات: إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، وبشر بن مطر السامري، وعلي بن معبد الرقي نزيل مصر، ومحمود بن آدم المروزي، وإسحاق بن إبراهيم - لؤلؤ - البغوي. رحمهم الله تعالى.

٥٣٩ - حميد بن زنجويه* (د، س)

الحافظ البارع، أبو أحمد الأزدي النسائي، مصنف كتاب «الأموال» وكتاب «الترغيب والترهيب».

سمع النضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، والطبقة.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وإبراهيم الحربي، وابن صاعد، ومحمد بن خريم، وعبد الله بن عتاب الدمشقيان، والمحاملي، وخلق.

قال أبو عبيد^(١): ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن زنجويه، وأحمد بن شويه.

* الجرح والتعديل: ٢٢٣/٣، تاريخ بغداد: ١٦٠/٨، طبقات الحنابلة: ١٥٠/١، أنساب السمعاني: (النسائي) ٧٦/١٢، المعجم المشتمل: ص ١١١، معجم البلدان: ٢٨٢/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٢ - ٢٢، العبر: ١/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ٥٥٠/٢، الكاشف: ١٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٥، شذرات الذهب: ١٢٤/٢، هدية العارفين: ٣٣٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٤٦٣/٤، تاريخ التراث العربي: ١٧٠/١.

(١) هو القاسم بن سلام. والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٦١/٨.

وقال النسائي: ثقة^(١).

وقال ابن حبان: هو الذي أظهر السنة بنسأ^(٢).

مات سنة إحدى وخمسين ومئتين. واسم أبيه: مخلد بن قتيبة.
رحمه الله تعالى.

٥٤٠ - خَشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ* (د، س)

الثقة الحافظ، أبو عاصم النسائي، مصنف كتاب «الاستقامة» يرد فيه على أهل البدع.

سمع: عبدالله بن بكر، وروح بن عبادة، وعبدالرزاق، وغيرهم.

وعنه: أبوداود، والنسائي، وعلي بن أحمد علان، وابن أبي داود، وأحمد بن عبدالوارث العسال، وغيرهم.
وثقه النسائي.

مات بمصر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١٦١/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠.

* المعجم المشتمل: ص ١١٤، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٣، سير أعلام النبلاء: ٥٥١/٢ - ٢٥٠/١٢، تهذيب التهذيب: ١٩٧/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٥٥١/٢، الكاشف: ٢١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٠٨، شذرات الذهب: ١٢٩/٢، هدية العارفين: ٣٤٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٩.

٥٤١ - زهير بن محمد* (ق)

ابن قُمير، الحافظ القدوة، أبو محمد^(١) المروزي، نزيلُ بغداد.
سمع: رَوحَ بنِ عُبادة، وأبا النَّضر، وعبدالرزاق، وعبيدالله بن
موسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ ماجة، وأحمدُ بنُ عمرو البزار، وابنُ صاعد،
والمَحاملي، والحسينُ بنُ يحيى بن عِيَّاش، وخلق.
قال السراج^(٢): ثقةٌ مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقةً، صادقاً، ورعاً، زاهداً، تحوّل عن بغداد
في آخر عمره، فربط بطرسوس إلى أن مات^(٣).

وقال أبو القاسم البَغوي: ما رأيتُ بعد أحمدَ بن حنبلٍ أفضلَ منه،
لقد سمعته يقول: أشتهي لحمًا من أربعين سنةً ولا آكله حتى أدخُلَ
الرُّوم، فأكله من مغنم الرُّوم^(٤).

وقال محمد بنُ زهير: كان أبي يختم في رمضان تسعين ختمة^(٥).

* الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، تاريخ بغداد: ٤٨٤/٨، طبقات الحنابلة: ١٥٩/١،
المعجم المشتمل: ص ١٢٣، المنتظم: ٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٦، سير
أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٢ - ٣٦١، العبر: ١٤/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٠/١،
تذكرة الحفاظ: ٥٥١/٢، الكاشف: ٢٥٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٣، طبقات
الحفاظ: ص ٢٤٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ١٣٦/٢.

(١) ويقال: أبو عبدالرحمن.
(٢) هو الإمام الحافظ، أبو العباس، محمد بن إسحاق السراج. والخبر في «تاريخ بغداد»
٤٨٥/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٨٤/٨.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٨٥/٨.

مات سنة سبعٍ وخمسين ومئتين . رحمه الله تعالى .

٥٤٢ - أبوبكر الأَعْيَن * (م)

الإمامُ الحافظ، محمدُ بنُ أبي عَتَّابِ الحسن بن طريف^(١)،
البغدادي .

روى عن: رَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، والفريابي،
وطبقتهم .

وعنه: مسلم في مقدِّمة «صحيحه»، وابنُ أبي الدنيا، والبغوي،
والسراج، وغيرهم .
وثَّقه ابنُ حَبَّان .

وقال أحمد بن حنبل - لما بلغه موته: إني لأغبطه، مات
وما يعرف غير الحديث^(٢) .

مات سنة أربعين ومئتين في جمادى الآخرة . رحمه الله تعالى .

* الجرح والتعديل: ٢٢٩/٧، تاريخ بغداد: ١٨٢/٢، طبقات الحنابلة: ٣٣١/١،
أنساب السمعاني: ٣١٨/١، المعجم المشتمل: ص ٢٦٠، اللباب: ٧٦/١،
تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٩، سير أعلام النبلاء: ١١٩/١٢ - ١٢٠، تذكرة
الحفاظ: ٥٥٢/٢، العبر: ٤٣٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/٣ ب، الكاشف:
٦٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٩، طبقات الحفاظ،
ص ٢٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ٩٥/٢ .

(١) قال الحافظ ابن عساكر: اختلف في اسم أبي عتاب، فقيل: الحسن بن طريف
وقيل طريف . (المعجم المشتمل) .

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٩ .

٥٤٣ - الفضلُ بنُ سهلٍ* (خ، م، د، ت، س)

أبو العباس البغداديُّ الأعرجُ الحافظ.

سمع: حسين بن علي الجعفي، وهاشم بن القاسم، وشبابة بن سوار، والطبقة.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وخلق.

وكان موصوفاً بالذكاء، والمعرفة، والإتقان.
وثقه النسائي وغيره.

وقال أحمد بن الحسين الصوفي: كان الفضلُ بنُ سهلٍ أحدَ الدَّواهي^(١) - يعني في الحفظ.

مات في صفر سنة خمس وخمسين ومئتين، وهو في عشر الثمانين.

* الجرح والتعديل: ٦٣/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٤/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤١٢/٢، طبقات الحنابلة: ٢٥٣/١، أنساب السمعاني: ٣١٢/١، المعجم المشتمل: ص ٢١٣، اللباب: ٧٥/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٢ - ٢١١، ميزان الاعتدال: ٣٥٢/٣، تهذيب التهذيب: ١٣٩/٣، تذكرة الحفاظ، ٥٥٢/٢، الكاشف: ٣٢٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٠٩.

(١) نقله الخطيب في «تاريخه» ٣٦٥/١٢ عن ابن عدي، ثم عقب عليه بقوله: يعني في الذكاء، والمعرفة، وجودة الأحاديث، والله أعلم.

٥٤٤ - صَاعِقَةٌ * (خ، د، ت، س)

الحافظ الكبير، أبو يحيى، محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير
العدوي العمري مولا هم، الفارسي ثم البغدادي.

سمع: يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبا أحمد الزبيري،
وعفان، وخلقا.

وعنه: الجماعة سوى مسلم وابن ماجه، وابن أبي داود،
وابن صاعد، والمحاملي، وخلقا.

قال الخطيب: كان متقناً، ضابطاً، عالماً، حافظاً^(١).

وقال محمد بن محمد بن داود الكرجي^(٢): سُمي صاعقة لحفظه،
وكان بزّازاً.

وقال النسائي: ثقة^(٣).

* الجرح والتعديل: ٩/٨، تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢، الجمع بين رجال الصحيحين:
٤٦١/٢، طبقات الحنابلة: ٣٠٥/١، المعجم المشتمل: ص ٢٥٥، تهذيب
الكمال: ورقة ١٢٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٩٥/١٢ - ٢٩٦، تذكرة الحفاظ:
٥٥٣/٢، العبر: ١٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٧/٣، الكاشف: ٦٣/٣، الوافي
بالوفيات: ٢٤٥/٣، تهذيب التهذيب: ٣١١/٩، النجوم الزاهرة: ٢٤/٣، طبقات
الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ١٣٠/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢.

(٢) الكرجي - بفتح الكاف والراء وفي آخرها الجيم - نسبة إلى (الكرج) بلدة من بلاد
الجيل بين أصبهان وهمدان. وقد تصحفت في «تاريخ بغداد» و«التذكرة» إلى
الكرخي.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢.

ولد سنة خمس وثمانين ومئة، ومات في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٤٥ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه* (٤)

أبو بكر، الحافظ، البغدادي الغزالي، صاحب الإمام أحمد.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الرزاق، ومحمد بن يوسف الفريابي، وزيد بن الجباب، وجعفر بن عون، وطبقتهم.

وعنه: الأربعة، وأبو يعلى، وابن صاعد، وابنا المَحاملي، وابن أبي حاتم، وخلق. وثقه النسائي وغيره.

ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٤٦ - محمد بن يحيى**

ابن موسى، الحافظ المتقن، أبو عبد الله الإسفراييني، المعروف بحوييه.

* الجرح والتعديل: ٥/٨، تاريخ بغداد: ٣٤٥/٢، طبقات الحنابلة: ٣٠٦/١، المعجم المشتمل: ص ٢٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/٢ - ٣٤٧، العبر: ١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣/٢٢٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٥٥٤/٢، الكاشف: ٦٤/٣، الوافي بالوفيات: ٣٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ١٣٨/٢.

** الإكمال لابن ماكولا: ٣٦٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٢، تذكرة الحفاظ: ٥٥٤/٢، العبر: ١٩/٢، الوافي بالوفيات: ١٨٨/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ١٤٠/٢.

حدّث عن: سعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبي النَّضْر، وأبي عاصم،
وعُبَيْدالله بن موسى، وأبي مُسَهْر، وخلق.

وعنه: أبو العباس السَّرَّاج، وابنُ خزيمة، وأبو عَوانة الإسفرائيني،
ومحمد بنُ محمد بن رجاء.

وكان أبو عَوانة يقول: محمد بنُ يحيانا، ومحمد بنُ يحياكم، يُنظَرُه
بالدُّهلي (١).

مات يوم التَّروية سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.
وقيل: إنَّ حيَّويه لقبُ والده.

٥٤٧ - البُخاري* (ت، س)

شيخُ الإسلام، وإمامُ الحفَّاظ، أبو عبدالله، محمد بنُ إسماعيل بن

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٢.

- مقدمة كتابه: التاريخ الصغير، الجرح والتعديل: ١٩١/٧، فهرست النديم:
- ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤/٢، طبقات الحنابلة: ٢٧١/١، أنساب السمعاني:
- ١٠٠/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٢٦، جامع الأصول: ١٨٥/١، معجم البلدان:
- ٣٥٥/١، اللباب: ١٢٥/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٦٧/١/١، وفيات الأعيان:
- ١٨٨/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/١٢ - ٤٧١
- (ترجمة مبسّطة)، تهذيب التهذيب: ١٨٥/٣/ب، العبر: ١٢/٢، تذكرة الحفَّاظ:
- ٥٥٥/٢، الكاشف، ١٨/٣، الوافي بالوفيات: ٢٠٦/٢، مرآة الجنان: ١٦٧/٢،
- طبقات الشافعية للسبكي: ٢١٢/٢، البداية والنهاية: ٢٤/١١، تهذيب التهذيب:
- ٤٧/٩، النجوم الزاهرة: ٢٥/٣، طبقات الحفَّاظ: ص ٢٤٨، خلاصة تهذيب
- الكمال: ص ٣٢٧، طبقات المفسرين: ١٠٠/٢، مفتاح السعادة: ١٣٠/٢، شذرات
- الذهب: ١٣٤/٢، هدية العارفين: ١٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٤، تاريخ
- التراث العربي: ١٧٣/١ - ٢٠٦.

إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه^(١) الجعفي مولاهم، صاحب «الصحیح»
والتصانيف.

مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومئة، وأول سماعه للحديث
سنة خمس ومئتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، ونشأ يتيماً،
ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومئتين بعد أن سمع مرويات بلده من
محمد بن سلام، والمُسْنَدِي، ومحمد بن يوسف اليكَنْدِي. وسمع يبلغ
من مكِّي بن إبراهيم، وبيغداد من عفان، وبمكة من المقرئ، وبالْبَصْرَة
من أبي عاصم، والأنصاري، وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وبالشام
من أبي المغيرة، والفريابي، وبمسقلان من آدم، وبحمص من
أبي اليمان، وبدمشق من أبي مُسْهَر شَيْثاً^(٢). وصنّف وحدّث وما في
وجهه شعرة، وكان رأساً في الذكاء، والعلم، والورع، والعبادة.

روى عنه: الترمذي، ومحمد بن نصر المروزي، وجزرة، ومطّين،
وابن خزيمة، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد، وابن أبي داود،

(١) ضبطه النووي في «تهذيب الأسماء» ٦٧/١ فقال: «بردزبه» بياء موحدة مفتوحة، ثم

راء ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة، ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة، ثم هاء.

وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ٢٥٩/١: «وأما بردزبه - براء، ودال، وزاي، وياء

معجمة بواحدة - وهو محمد... وهو بالبخرية، ومعناه بالعربية: الزراع.

وقال ابن خلكان في «وفياته» ١٩٠/٤: «وقد اختلف في اسم جده فقيل: إنه يزيدة

- بفتح الياء المشناة من تحتها، وسكون الزاي، وكسر الذال المعجمة، وبعدها باء

موحدة، ثم هاء ساكنة. ثم نقل قول ابن ماكولا.

(٢) كذا الأصل، ووقع في «التذكرة»: شدا وصنف...

والفِرَّيرِي، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، ومنصور بن محمد البَزْدَوِي،
والمَحَامِلِي، وخلائق.

وكان شيخاً نحيفاً، ليس بطويل ولا قصير، إلى السُّمرة.

وكان يقول: لما طعنتُ في ثمانِي عشرة سنة، جعلتُ أصنّفُ
قضايا الصَّحابة والتَّابعين وأقاربهم في أيام عُبيدالله بن موسى، وحينئذٍ
صنفتُ «التاريخ» عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي
المُقمرة.

وعنه قال: كتبتُ عن أكثر من ألف رجل (١).

وقال ابن خزيمة: مات تحت أديم السماء أعلم بالحديث من
البُخاري (٢).

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً، مدونة في كتب العلماء.

مات ليلة الفِطْرِ سنة ست وخمسين ومئتين.

وفيها توفي: الزُّبير بن بكار، وعلي بن المنذر الطَّريقِي،
ومحمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، ومحمد بن
عثمان بن كرامة.

(١) قال الذهبي في «السير» ٣٩٥/١٢: وقد قال وراقه محمد بن أبي حاتم: سمعته
يقول: دخلت بلخ، فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً، فأملت ألف
حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم. قال: وسمعتة قبل موته بشهر يقول: كتبت عن
ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧/٢.

٥٤٨ - أبو زُرْعَة * (م، ت، س، ق)

الإمام، حافظُ العصر، عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ،
القرشيُّ مولاهم الرازي.

سمع: أبانُعِيم، وقبيصة، وخلاد بن يحيى، ومسلم بن إبراهيم
القَعْنَبِي، ومحمد بن سابق، وطبقتهُم بالحرَمَيْن، والعراق، والشَّام،
والجزيرة، وخراسان، ومصر.

وكان من أفراد الدهر حفظاً، وذكاءً، وديناً، وإخلاصاً، وعلماً،
وعملاً.

حدَّث عنه: حَزْمَةُ والفلاس - وهما من شيوخه، وابنُ خالته
الحافظُ أبو حاتم، ومسلم، والتَّرمذِي، والنَّسائي، وابنُ ماجه،
وابنُ أبي داود، وأبو عَوَّانَة، وسعيدُ بن عمرو البرذعي، وابنُ أبي حاتم،
ومحمد بن الحسين القَطَّان، وغيرهم.

قال النجَّاد: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ أحمد بن حنبل قال: نزل أبو زُرْعَة

* الجرح والتعديل: ١/٣٢٨ - ٣٤٩ و ٥/٣٢٤، تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٦، الجمع بين
رجال الصحيحين: ١/٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١/١٩٩، أنساب السمعاني:
٦/٤٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٠/٣٤٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، المنتظم:
٥/٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٦٥ - ٨٥، تذكرة
الحفاظ: ٢/٥٥٧، الغر: ٢/٢٨، تهذيب التهذيب: ٣/١٨، الكاشف: ٢/٢٠١،
البيداء والنهاية: ١١/٣٧، تهذيب التهذيب: ٧/٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٩،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٥١، شذرات الذهب: ٢/١٤٨، الرسالة المستطرفة:
ص ٦٤، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٦.

عندنا، فقال لي أبي: يا بُنَيَّ قد اعتضتُ عن نوافلي بمذاكرة هذا الشيخ^(١).

وقال صالح بن محمد: سمعتُ أبا زُرعة يقول: كتبتُ عن ابن أبي شَيْبَةَ مئةَ ألفِ حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرّازي مئةَ ألفِ حديث^(٢). قلت: تقدّر أن تملّي عليّ ألفَ حديثٍ من حفظك؟ قال: لا، ولكنّي إذا أُلقي عليّ عرّفت.

وعن أبي زُرعة: أن رجلاً استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مئةَ ألفِ حديث، قال: تمسّك بامراتك^(٣).

وقال ابنُ عُقْدَةَ: حدّثنا مطين: عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ما رأيتُ أحفظَ من أبي زُرعة^(٤).

وقال عليّ بنُ الجنيد: ما رأيتُ أعلمَ من أبي زُرعة^(٥).

وقال أبو يعلى المَوْصلي: كان أبو زُرعة مشاهدته أكبرَ من اسمه، يحفظُ الأبواب، والشيوخ، والتفسير^(٦).

وقال جَزَرَةَ: سمعتُ أبا زُرعة يقول: أحفظُ في القراءات عشرةَ آلافِ حديث^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٧/١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٣٣٤/١٠ - ٣٣٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٣١/١٠.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٣٠/١ و ٣٢٦/٥.

(٦) تاريخ بغداد: ٣٣٤/١٠.

(٧) تاريخ بغداد: ٣٢٨/١٠.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعاً من أبي زُرعة^(١).

وقال عبدالواحد بن غياث: ما رأى أبوزُرعة مثل نفسه^(٢).

وقال أبو حاتم: ما خلف أبوزُرعة بعده مثله، ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله، وقل من رأيت في زُهد^(٣).

مات أبوزُرعة في آخر يوم من سنة أربع وستين ومئتين، وقد شاخ. رحمه الله تعالى.

وفيهما مات: أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بحشل، والمُزني، ويونس بن عبد الأعلى، ثلاثهم بمصر. رحمهم الله تعالى.

٥٤٩ - أحمد بن سليمان الرهاوي* (س)

الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، أبو الحسين.

سمع: زيد بن الحباب، وجعفر بن عون، ومسكين بن بكير، ويحيى بن آدم، وخلقاً.

(١) الجرح والتعديل: ٣٢٥/٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٣٣٣/١٠.

* الجرح والتعديل: ٥٢/٢، أنساب السمعاني: ١٩٥/٦، المعجم المشتمل:

ص ٤٦، تهذيب الكمال: ٣٢٠/١ - ٣٢١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء:

٤٧٥/١٢ - ٤٧٦، تذكرة الحفاظ: ٥٥٩/٢، العبر: ٢١/٢، تهذيب التهذيب:

١١/١ ب، الكاشف: ١٨/١، الوافي بالوفيات: ٤٠١/٦، البداية والنهاية:

٣٣/١١، تهذيب التهذيب: ٣٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٠، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ١٤١/٢.

وعنه: النسائي، وأبو عروبة، ومحمد بن عبد الله مكحول
البيروتي، وغيرهم. وأجاز لابن أبي حاتم أحاديث كتبت بها إليه.

قال النسائي: ثقة مأمون، صاحب حديث^(١).
مات سنة إحدى وستين ومئتين.

وفيهما توفي: شعيب بن أيوب الصريفي شيخ واسط، وأبو شعيب
صالح بن زياد السوسي مقرر الجزيرة، وعلي بن إشكاب، وأخوه،
والشيخ أبو يزيد البسطامي. رحمهم الله.

٥٥٠ - أحمد بن سيار* (س)

ابن أيوب، الحافظ الفقيه، أبو الحسن المرزوي، أحد الأعلام.
سمع: عبدان بن عثمان، وعفان، وسليمان بن حرب، ويحيى بن
بكير، وصفوان بن صالح، وطبقتهم.

وعنه: النسائي، ومحمد بن نصر المرزوي، وابن خزيمة،
ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو العباس المحبوبي، وحاجب بن أحمد
الطوسي، وغيرهم.

(١) تهذيب الكمال: ٣٢١/١.

* الجرح والتعديل: ٥٣/٢، تاريخ بغداد: ١٨٧/٤، الإكمال لابن ماكولا: ٤٣٣/٤،
المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال: ٣٢٣/١ - ٣٢٦ (طبعة محققة)، سير
أعلام النبلاء: ١٢/٦٠٩ - ٦١١، تهذيب التهذيب: ١٢/١، تذكرة الحفاظ:
٥٥٩/٢، العبر: ٣٧/٢، الكاشف: ١٩/١، مرآة الجنان: ١٨١/٢، طبقات
الشافعية للسبكي: ١٨٣/٢، البداية والنهاية: ٤٢/١١، تهذيب التهذيب: ٣٥/١،
النجوم الزاهرة: ٤٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٠، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٧، شذرات الذهب: ١٥٤/٢، هدية العارفين: ٥٠/١.

وروى البخاري^(١) عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر
المقدمي... فقل: إنه هو^(٢).

وقد صنّف تاريخاً لمرو.

كان يقول بوجوب الأذان للجمعة فقط، وبوجوب رفع اليدين في
تكبيرة الإحرام^(٣).

قال ابن أبي حاتم: رأيت أبي يُطنبُ في مدحه. ويذكره بالعلم
والفقه^(٤).

عاش سبعين سنة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين ومئتين.

وكان بعضهم يشبهه بابن المبارك في زمانه.

وفيها توفي: المعمر أحمد بن شيبان الرَّملي، والمسند أحمد بن
يونس بن المسيّب الضبيّ الأصبهاني، ومحدث بلخ عيسى بن أحمد
العسقلاني، وفقه مصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - وقد مرّ.
رحمهم الله تعالى.

(١) في «صحيحه» ٣٤٧/١٣ في التوحيد: باب (وكان عرشه على الماء).

(٢) قاله الكلاباذي. وقال الحاكم: هو عندي أحمد بن النضر. واعتمد الحافظ ابن حجر
قول الكلاباذي.

(٣) انظر «طبقات السبكي»: ١٨٣/٢.

(٤) الجرح والتعديل: ٥٣/٢.

٥٥١ - العجلى*

الإمام الحافظ القدوة، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، نزيل أطرابلس المغرب.

سمع: والده، وحسين بن علي الجعفي، وشبابة، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويعلى بن عبيد، وطبقتهم.

حدّث عنه ولده صالح بمصنّفه في «الجرح والتعديل» وهو كتاب مفيد يدلّ على سعة حفظه. وروى عنه أيضاً: سعيد بن عثمان، وعثمان بن حديد الإلبيري، وسعيد بن إسحاق، ومسند الأندلس محمد بن فطيس الغافقي.

ذكره عباس الدوري فقال: كنا نعهده مثل أحمد ويحيى بن معين^(١).

ومن كلامه - رحمه الله - قال: مَنْ قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومَنْ آمن برجعة عليّ فهو كافر.

وقيل: إنّه فرّ إلى المغرب أيام محنة القرآن، وسكنها للتفرّد والتعبّد^(٢).

* مقدمة كتابه «تاريخ الثقات»، تاريخ بغداد: ٢١٤/٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٥/١٢ - ٥٠٧، العبر: ٢١/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٦٠/٢، الوافي بالوفيات: ٧٩/٧، مرآة الجنان: ١٧٣/٢، البداية والنهاية: ٣٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ١٤١/٢، هدية العارفين: ٤٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠، تاريخ التراث العربي: ٢٢٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢١٤/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١٥/٤.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة.

ومات بأطرابلس سنة إحدى وستين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٥٢ - عيسى بن شاذان* (د)

البصريُّ القَطَّان، أحد الحفاظ.

حدَّث عن: عبدالله بن رجاء، وأبي عمر الحَوْضي، والطَّبَّقة.

وعنه: أبوداود، وأبو عَرُوبَة، وعلي بن عبدالله بن مبشَّر،

وابن أبي داود، وغيرهم.

قال أبو عبيد^(١): سمعتُ أبا داودَ يقول: ما رأيتُ أحفظَ من

النُّفيلي، قلتُ له: ولا عيسى بن شاذان: قال: ولا عيسى بن شاذان.

بقي إلى بعد الأربعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٥٣ - عمّار بن رجاء**

الإمامُ الحافظ، أبو ياسر التُّغَلبيُّ الإِسْتِرابَادي، صاحب «المسند».

* المعجم المشتمل: ص ٢١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٨٢، سير أعلام النبلاء:

٥٨١/١٢ - ٥٨٢، تذكرة الحفاظ: ٥٦١/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٣، ب،

الكاشف: ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١،

خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٠٢.

(١) يعني: الأجرى. والخبر أورده المزي في «تهذيب الكمال» ورقة ٧٣٩ ضمن ترجمة

النُّفيلي، والورقة ١٠٨٢ ضمن ترجمة عيسى بن شاذان. والنُّفيلي: هو الحافظ

أبو جعفر عبدالله بن محمد... تقدمت ترجمته برقم (٤٢١).

** الجرح والتعديل: ٣٩٥/٦، تاريخ جرجان: ص ٥٣٤، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/١،

المنتظم: ٦١/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥/١٣، تذكرة الحفاظ: ٥٦١/٢، هدية

العارفين: ٧٧٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

سمع: يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، والحسين الجعفي، وزيد بن الحباب، ويحيى بن آدم، والخريبي، وطبقتهم.

صنف، وجمع، وطال عمره.

روى عنه: أبو نعيم بن عدي، وأحمد بن محمد بن مطرف خاتمة أصحابه، ومحمد بن الحسين الأديب، وبنو دار بن إبراهيم القاضي، وجعفر بن شهزيل، وخلق.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً، ديناً، كثير العبادة والزهد. وقبره يُزار^(١).

مات سنة سبع وستين ومئتين بجرجان. رحمه الله تعالى.

٥٥٤ - أحمد بن منصور* (ق)

ابن سيار بن مَعَارِك^(٢) البغدادي الرَّمَادِي، الحافظ الحجّة، أبو بكر.

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٥/١٣.

* الجرح والتعديل: ٧٨/٢، تاريخ بغداد: ١٥١/٥، أنساب السمعاني: ١٥٨/٦، المعجم المشتمل: ص ٦٠، معجم البلدان: ٦٦/٣، اللباب: ٣٦/٢، تهذيب الكمال: ٤٩٢/١ - ٢٩٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٢ - ٣٩١، تهذيب التهذيب: ٢٧/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٥٦٤/٢، ميزان الاعتدال: ١٥٨/١، العبر: ٣٠/٢، الكاشف: ٢٨/١، الوافي بالوفيات: ١٥٢/٨، البداية والنهاية: ٣٨/١١، تهذيب التهذيب: ٨٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ١٤٩/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

(٢) تصحف في المطبوع من «تهذيب الكمال» إلى: مبارك.

سمع: يزيد بن هارون، وأبا داود، وزيد بن الحُبَاب، وأبا النَّضْرِ،
وعبدالرزاق، وطبقتهم.

صنَّف «المسند».

روى عنه: ابنُ ماجة، وإسماعيلُ القاضي، والمَحَامِلِي،
وابنُ أبي حاتم، وأبو عَوَانة، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وآخرون.

وثَّقَه أبو حاتم^(١).

وقال ابنُ أورمة الأصبهاني: لو أنَّ رجلاً قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ
أبي شيبة، وقال الآخر: حدَّثنا الرَّمَادِي، لكانا سواء^(٢).

عاش الرَّمَادِي ثلاثاً وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنة
خمسٍ وستين ومئتين.

وفيها مات: مسند بغداد سعدان بن نصر المخرمي، ومسند
الموصل علي بن حرب الطائي، والمحدث عبد الله بن أيوب المخمري،
وشيخ الصوفية أبو حفص النيسابوري، وفقه المغرب محمد بن سحنون
المالكي. رحمهم الله تعالى.

(١) الجرح والتعديل: ٧٨/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥٣/٥.

٥٥٥ - أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ خالدٍ* (م، د، س، ق)

الإمامُ الحافظُ، محدِّثُ نَيْسابور، أبو الحسنِ السُّلَمي النِّسابوري،
حَمْدان.

سمع: حفصَ بنَ عبدِالله، وأبا النَّضر، ومحمدَ بنَ عُبيد
الطَّنَاسي، وعبدَ الرزَّاق، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبوداود، والنسائي، وابنُ ماجه، وابنُ خزيمة،
وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو حامد بنُ بلال، ومحمدُ بنُ الحسينِ القَطَّان،
وخلق.

وكان يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بنِ موسى ثلاثين ألف
حديث^(١).

وهو ثقةٌ، متفقٌ على عدالته.

عاش اثنتين وثمانين سنةً، وتوفي سنة أربعٍ وستين ومئتين. رحمه
الله تعالى.

* الجرح والتعديل: ٨١/٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٥/١، أنساب
السمعاني: ١١٢/٧، المعجم المشتمل: ص ٦٣، تهذيب الكمال: ٥٢٢/١ - ٥٢٥
(طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/١٢ - ٣٨٨، العبر: ٢٨/٢، تهذيب
التهذيب: ٣٠/١ ب، تذكرة الحفاظ: ٥٦٥/٢، الكاشف: ٣٠/١، تهذيب
التهذيب: ٩١/١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٤، شذرات الذهب: ١٤٧/٢،
تهذيب ابن عساكر: ١٢٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ٥٢٥/١.

٥٥٦ - الوردوني*

الحافظ الصدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن موسى،
الجرجاني العصار، صاحب «المسند».
رحل، وسمع من: عبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم،
وآدم بن أبي إياس، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن موسى
الجرجانيان، ومحمد بن جعفر البصري، وآخرون. وكان ثقة.
توفي سنة تسع وخمسين^(١) ومئتين.

٥٥٧ - الفضل بن يعقوب** (خ، ق)

الرُخامي البغدادي، الحافظ الثبت، أبو العباس.

سمع: حجاج بن محمد، ومحمد بن يوسف الفريابي،
وإدريس بن يحيى، وأسد السنة، وزيد بن يحيى الدمشقي، ويحيى بن
السكن، وطبقتهم.

* تاريخ جرجان: ص ١٦٢، أنساب السمعاني: ٢٥٩/١٢، سير أعلام النبلاء:
٥٠٧/١٢ - ٥٠٨، تذكرة الحفاظ: ٥٦٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٣، شذرات
الذهب: ١٤٠/٢، هدية العارفين: ١٩٨/١.

(١) في «التذكرة»: خمس وتسعين، خطأ.

** الجرح والتعديل: ٧٠/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٦/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين:
٤١٣/٢، أنساب السمعاني: ٩٥/٦، المعجم المشتمل: ص ٢١٤، تهذيب
الكمال: ورقة ١١٠٤، تذكرة الحفاظ: ٥٦٢/٢، الكاشف: ٣٣٠/٢، تهذيب
التهذيب: ٢٨٨/٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ١٣٩/٢.

وعنه: البخاري، وابن ماجه، وابن صاعد، والمحاملي،
وابن خزيمة، وابن مخلد، وخلق.

قال الدارقطني: ثقة حافظ^(١).

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه، وكان ثقة^(٢).

مات سنة ثمان وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٥٨ - البَحْرَانِي * (ع)

الحافظ الثقة، أبو عبد الله، محمد بن معمر بن ربعي، القيسي
البصري.

حدّث عن: أبي أسامة، وحرمي بن عمارة، وروح بن عبادة،
وطبقتهم.

وعنه: الستة، وابن أبي عاصم، وابن أبي داود، وابن خزيمة،
وخلق.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

وقد عاش بعده عامين البَحْرَانِيُّ الكبير الذي مرَّ^(٣)، واسمه: العباس.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٦/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٧٠/٧.

* الجرح والتعديل: ١٠٥/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٤٢٢/١، الجمع بين رجال
الصحيحين: ٤٥٢/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٧٢،
اللباب: ١٢٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٤، تذكرة الحفاظ: ٥٦٣/٢،
الكاشف: ٨٧/٣، تهذيب التهذيب: ٤٦٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩، خلاصة
تهذيب الكمال: ص ٣٦٠.

(٣) برقم (٤٨٧) واسمه: العباس بن يزيد بن أبي حبيب.

٥٥٩ - حاشدُ بنُ إسماعيلَ *

ابن عيسى، البخاريُّ الغزالي، الحافظ، محدثُ الشَّاش، أحدُ أئمةِ الأثر.

سمع: عُبيدُ اللهِ بنُ موسى، ومكيُّ بنُ إبراهيم، وطبقتهما.
وله رحلةٌ واسعة.

حدَّث عنه: محمدُ بنُ يوسفَ الفِرَبري، وبكرُ بنُ مُنير، ومحمدُ بنُ إسحاقَ السَّمِرَقندي، وأحمدُ بنُ محمدَ بنِ آدمَ الشَّاشي، وآخرون.
ولم يَلْحَقْهُ الهَيْثُمُ بنُ كليب.

مات سنةَ إحدى وستين ومئتين، وقيل: سنةَ اثنتين وستين.

قال غُنْجار في «تاريخ بخارى»: حدَّثنا سهلُ بنُ عثمانَ السُّلمي، سمعتُ عليَّ بنَ محمدَ بنِ منصور، سمعتُ أبا حامدَ أحمدَ بنَ عيسى المَحَلوق، سمعتُ العباسَ بنَ سورة، سمعتُ أبا جعفرَ المُسنَدي يقول: حَفَاطُنَا ثلاثةٌ: محمدُ بنُ إسماعيلَ، وحاشدُ بنُ إسماعيلَ، ويحيى بنُ سُهَيْل.

ابنُ سُهَيْل رحلَ، وسمعَ من أبي عاصمِ النَّبيل، ولم يشتهر^(١).
رحمه اللهُ تعالى.

* تذكرة الحفاظ: ٥٦٤/٢، العبر: ٢٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٣، شذرات الذهب: ١٤٢/٢.

(١) قاله الذهبي في «التذكرة» وأضاف: ولا وقعت بترجمته كما ينبغي.

الحافظُ المتقنُ الطَّوافُ، أبو بَشْرٍ، إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مسعود، العَبْدِيُّ الأَصْبَهَانِي.

سمع: الحسين بن حفص، وبكر بن بكار، وأبان عيم، وأبا مُسَهْر الغَسَّانِي، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن عيَّاش، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن أحمد بن يزيد، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدُ اللَّهِ بنُ جعفر بن أحمد بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشيخ: كان حافظاً، متقناً، يذاكرُ بالحديث^(١).

وقال أبو نعيم الحافظ: كان من الحفاظ والفقهاء^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: ثقةٌ صدوق^(٣).

توفي سنة سبعٍ وستينٍ ومئتين.

وفيها مات: إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، ومسنِدُ مصر بحر بن نصر الخولاني، والمسنِدُ عبَّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التُّرُقُفِي، والمسنِدُ محمد بنُ عَزِيزِ الأَيْلِي، ويونس بن حبيب الأصبهاني صاحب أبي داود الطيالسي.

* الجرح والتعديل: ١٨٢/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٢١٠/١، أنساب السمعاني:

١٥١/٧، تاريخ ابن عساکر: خ: ٤٢٤/٢، اللباب: ١٤٢/٢، تذكرة الحفاظ:

٥٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٣ - ١٢، العبر: ٣٥/٢، طبقات الحفاظ:

ص ٢٤٣، شذرات الذهب: ١٥٢/٢، هدية العارفين: ٢٠٧/١، الرسالة

المستطرفة: ص ٩٥، تهذيب ابن عساکر: ٢٧/٣، تاريخ التراث العربي: ٢٢٦/١.

(١) سير أعلام النبلاء: ١١/١٣.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ٢١٠/١. (٣) الجرح والتعديل: ١٨٢/٢.

٥٦١ - أبو حاتم الرازي* (د، س)

الإمام الحافظ الكبير، محمد بن إدريس بن المُنذر الحَنْظَلِي (١)،
أحد الأعلام.

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومئة، وقال: كتبتُ الحديثَ سنةَ تسعٍ
ومئتين.

ورحلَ فسمع: عُبيدَ اللَّهِ بنَ موسى، ومحمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصاري،
والأصمعي، وأبا نعيم، وهُوْدَةَ بنَ خَلِيفَةَ، وعفان، وأبا مُسْهَر، وخلقاً.

وبقيَ في الرُّحْلةِ زماناً، فقال: أول ما رحلتُ أقيمتُ سبعَ سنين،
ومشيتُ على قدمي زيادةً على ألف فرسخٍ ثم تركتُ العدد، وخرجتُ من
البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرُّمْلَةِ ماشياً، ثم إلى طَرْسُوس ولي

* الجرح والتعديل: ٣٤٩/١ - ٣٧٥ و ٢٠٤/٧، تاريخ بغداد: ٧٣/٢، طبقات
الحنابلة: ٢٨٤/١، أنساب السمعاني: ٢٥١/٤، تاريخ ابن عساكر: خ:
٢٤/١٥ ب، المعجم المشتمل: ص ٢٢٤، المنتظم: ١٠٧/٥، اللباب: ٣٩٦/١،
تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٥، سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٣ - ٢٦٣، تهذيب
التهذيب: ١٨٢/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٦٧/٢، العبر: ٥٨/٢، الكاشف: ١٦/٣،
الوافي بالوفيات: ١٨٣/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٧/٢، البداية والنهاية:
٥٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/٢ وفيه وفاته سنة ٢٧٥، الفلاحة
والمفلوكون: ص ١٠٩، تهذيب التهذيب: ٣١/٩، النجوم الزاهرة: ٧٧/٣، طبقات
الحفاظ: ص ٢٥٥، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب:
١٧١/٢، هدية العارفين: ١٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٩، تاريخ التراث
العربي: ٢٤٠/١.

(١) نسبة إلى «درب حنظلة» وهو درب مشهور بالري.

عشرون سنة^(١). قال: وكتبتُ عن الثُّفيلي أربعةَ عشرَ ألفاً. وسمع مني محمدُ بنُ مصفَى أحاديث.

حدث عنه: يونسُ بنُ عبدالأعلى، ومحمدُ بنُ عوف الطَّائي، وأبوداود، والنَّسائي، وأبو عَوانة الإسفراييني، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم القطَّان، وأبو عمرو أحمدُ بنُ محمد^(٢) بن حكيم، وعبدُ الرحمن بنُ حمدان الجلاب، وعبدُ المؤمن بنُ خلف النَّسفي، وخلق.

قال موسى بنُ إسحاق الأنصاري القاضي: ما رأيتُ أحفظَ من أبي حاتم^(٣).

وقال أحمدُ بنُ سلمة الحافظ: ما رأيتُ بعدَ محمد بن يحيى أحفظَ للحديث ولا أعلمُ بمعانيه من أبي حاتم^(٤).

وقال النَّسائي^(٥) والدَّارقطني: ثقة.

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: قلتُ علي باب أبي الوليد^(٦) الطَّيَّالسي: مَنْ أَعْرَبَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله درهم، وكان ثمَّ خلق: أبو زُرعة فمن دونه، وإنَّما كان مُرادِي أن يُلقى عليَّ

(١) انظر «الجرح والتعديل» ١/٣٥٩ - ٣٦٠.

(٢) في «السير»: محمد بن أحمد، خطأ.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٢٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٧٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٧٧.

(٦) في الأصل: أبي داود، خطأ. والمثبت في «الجرح والتعديل» و«تاريخ بغداد» و«التذكرة».

ما لم أسمع به لأذهب إلى راويه وأسمعه، فلم يتهدأ لأحد أن يُغرب عليّ^(١). وسمعتُ أبي يقول: قدم محمدُ بنُ يحيى الرِّي، فألقيتُ عليه ثلاثةَ عشرَ حديثاً من حديثِ الزُّهري، فلم يعرفَ منها إلا ثلاثةَ أحاديث^(٢).

وقد كاد أبو حاتم - رحمه الله - يَهْلِكُ في رحلته في طلب الحديث من الجوع^(٣).

وتوفي في شعبان سنة سبعمِ وسبعين ومئتين، وله اثنتان وثمانون سنة.

وفيها مات: مسندُ بغداد محمدُ بنُ الجهم السَّمري، ومحدثُ الكوفة محمدُ بنُ الحسين الكوفي صاحب «المسند». رحمهم الله تعالى.

٥٦٢ - ابنُ البرقي* (د، س)

الحافظُ العالم، أبو عبد الله، محمد بنُ عبد الله بن عبد الرحيم بن

(١) الجرح والتعديل: ٣٥٥/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٨/١.

(٣) انظر «الجرح والتعديل» ٣٦٣/١ - ٣٦٦ فقد أفرد ابنه عبد الرحمن باباً خاصاً بما لقي والده من المقاساة في طلب العلم من الشدة.

* الجرح والتعديل: ٣٠١/٧، المعجم المشتمل: ص ٢٤٩، تهذيب الكمال:

ورقة ١٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٣ - ٤٧، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٣، تذكرة

الحفاظ: ٥٦٩/٢، الكاشف: ٥٥/٣، تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٩، حسن

المحاضرة: ٣٤٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٥، خلاصة تهذيب الكمال:

ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ١٢٠/٢، هدية العارفين: ١٥/٢، الرسالة المستطرفة:

ص ١٤٤.

سَعِيدٌ سَعِيَّةٌ^(١) الزُّهْرِيُّ مَوْلَاهُمْ الْمِصْرِيُّ .

سمع: عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلْمَةَ التَّنِيسِيِّ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى،
وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِّيَابِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُقْرِيءِ، وَطَبَقَتَهُمْ . وَأَخَذَ هَذَا الشُّأْنَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَغَيْرِهِ .
وعنه: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ، وَعَمْرُ بْنُ بُجَيْرٍ،
وغيرهم .

قال النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ^(٢) .

وقال ابن يونس: ثقة، حَدَّثَ بِالْمَغَازِي . وقال: إِنَّمَا عُرِفَ بِالْبَرْقِيِّ
لأنَّهُمْ كَانُوا يَتَّجِرُونَ إِلَى بَرْقَةَ^(٣) .

مات سنة تسعٍ وأربعين ومثنتين .

أخوه:

٥٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ*

الحافظ، أبو بكر بن البرقي .

(١) في الأصل وضعت كلمة (سعية) مضبوطة بالشكل فوق كلمة (سعيد) ولم ترد في
«تذكرة الذهبي»، لكن ذكره في «المشتمية» ٣٩٦/٢ وكنيته فيه: أبو بكر. وانظر أيضاً
«تبصير المتنبه» ٧٨٣/٢، و«الإكمال» ٦٧/٥ .

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠ .

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠ - ١٢٢١ .

* الجرح والتعديل: ٦١/٢، الإكمال لابن ماکولا: ٦٧/٥، أنساب السمعاني:
١٦٠/٢، المنتظم: ٧١/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٧/١٣ - ٤٨، تذكرة الحفاظ:
٥٧٠/٢، الوافي بالوفيات: ٨٠/٧، تبصير المتنبه: ٧٨٣/٢، طبقات الحفاظ:
ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ١٥٨/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستطرفة:
ص ١٢٧ .

سمع من: عمرو بن سلمة، وطبقته كآخيه.

وله مصنف في معرفة الصحابة، رواه عنه أحمد بن علي المدائني. وكان من الحفاظ المتقنين.

رَفَسَتْهُ دَابَّةٌ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِثْنِينَ فَتَلَفَ. رَحِمَهُ اللَّهُ.
وقد وهم الطبراني وروى عنه كثيراً، وإنما غلط فسمع السيرة من أخيه عبدالرحيم^(١) بن عبدالله البرقي، واعتقد أن اسمه أحمد.

٥٦٤ - أحمد بن محمد بن هاني* (س)^(٢)

أبو بكر الأثرم، الحافظ العلامة، صاحب الإمام أحمد.

(١) مترجم في «السير»: ٤٨/١٣ - ٤٩.

* الجرح والتعديل: ٧٢/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ١١٠/٥، طبقات الحنابلة: ٦٦/١، تهذيب الكمال: ٤٧٦/١ - ٤٨٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٢٣/١٢ - ٦٢٨، العبر: ٢٢/٢، تهذيب التهذيب: ٢٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢، الكاشف: ٢٧/١، البداية والنهاية: ١٠٨/١١ حوادث سنة ١٢٩٦ هـ تهذيب التهذيب: ٧٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢، شذرات الذهب: ١٤١/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥، تاريخ التراث العربي: ٢٠٨/٢.

(٢) ليس هذا الرمز في «التذكرة» مع أن الذهبي نص فيها على أن النسائي روى عن صاحب هذه الترجمة في سننه. وكذا لم يذكر الحافظ ابن عساكر ترجمة الأثرم في «المعجم المشتمل» رغم أنه من رجال التهذيب.

قال الدكتور بشار عواد عند ترجمة الأثرم في «التهذيب» ٤٧٦/١ ما نصه: «أضاف المزني هذه الترجمة بعد الانتهاء من تبيض كتابه، لذلك وضعها بورقة مطوية بالنسخة، وكان تاريخ إلحاقها في العاشر من جمادى الأولى سنة ٧١٣ كما نص، وقد نقلها ابن المهندس إلى نسخته وألحقها إلحاقاً أيضاً لأنه كان قد نسخ هذا المجلد منذ سنة ٧٠٦ بعد أن قرأها عليه في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور».

سمع: أبا نعيم، وهُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، وَعَفَّانَ،
وَأَبَا الْوَلِيدِ، وَالْقَعْنَبِيِّ، وَمُسَدَّدًا، وَطَبَقْتَهُمْ.

وعنه: النَّسَائِيُّ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَاهِرِ الْقَزْوِينِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْجَوْهَرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ^(١)، وَغَيْرِهِمْ.

وله كتابٌ في العلل، وكتابٌ في السنن، وكان من أفراد الحفاظ.

قال أبو بكر الخلال: كان جليل القدر، حافظاً. لما قدم عاصمُ بنُ
عليٍّ بغدادَ طلبَ مَنْ يخرُجُ له فوائد، فلم يجد مثلَ أبي بكر، فلم يقع
منه بموقعٍ لحدائثه سنه، فأخذ يقول: هذا خطأ، وهذا وهم، فسُرَّ به
عاصم. وكان للأثرم تيقُّظٌ عجيب، حتى قال يحيى بنُ معين وغيره:
كان أحدُ أبويه جنياً... إلى أن قال^(٢): أخبرني أبو بكر بنُ صدقة،
سمعتُ إبراهيم الأصبهاني يقول: الأثرمُ أحفظُ من أبي زُرعة الرّازي وأتقنُ^(٣).
وقال محمدُ بنُ إشكاب: سمعتُ يحيى بنَ أيوب المَقابري يقول:
أحدُ أبوي الأثرم جنياً^(٤).

مات بعد الستين ومئتين. رحمه الله تعالى.

(١) هو أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني. وقد تحرفت لفظة (ساكن) في المطبوع من
«التذكرة» و«السير» إلى: (شاك) مع أن الذهبي ترجم له في «المشبه» ٣٤٤/١.
وانظر أيضاً «تهذيب الكمال» ٤٧٧/١.

(٢) يعني: الخلال.

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ١١٠/٥ - ١١١، و«طبقات الحنابلة» ٧٢/١ - ٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١١٠/٥.

٥٦٥ - الحسنُ بنُ سُليمان*

أبو علي البصري، نزيلُ مصر، الحافظُ الثَّقة، المعروفُ بِقُبَيْطَةَ.
سمع: أبا نعيم، وأبا غسان النهدي، وعبدالله بن يوسف التُّنيسي،
وطبقتهم.

حدث عنه: ابنُ خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري،
وجماعة.

وصفه ابنُ يونس بالحفظ، وقال: مات بمصر سنة إحدى وستين
ومئتين.

٥٦٦ - داوُدُ بنُ علي**

الحافظُ المجتهد، أبو سُليمان الأصبهانيُّ البغدادي، فقيهُ أهل
الظاهر.

* سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٢، تذكرة الحفاظ: ٥٧٢/٢، لسان الميزان: ٢١٢/٢،
حسن المحاضرة: ٣٤٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٣، شذرات الذهب:
١٤٢/٢.

** فهرست النديم: ص ٢٧١، ذكر أخبار أصبهان: ٣١٢/١، تاريخ بغداد: ٣٦٩/٨،
طبقات الشيرازي: ص ٩٢، أنساب السمعاني: ٢٩٦/٨، المتظم: ٧٥/٥،
اللباب: ٢٩٧/٢، وفيات الأعيان: ٢٥٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٩٧/١٣ - ١٠٨،
ميزان الاعتدال: ١٤/٢، العبر: ٤٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٧٢/٢، مرآة الجنان:
١٨٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٨٤/٢، البداية والنهاية: ٤٧/١١، لسان
الميزان: ٤٢٢/٢، النجوم الزاهرة: ٤٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٣، طبقات
المفسرين: ١٦٦/١، شذرات الذهب: ١٥٨/٢، هدية العارفين: ٣٥٩/١، طبقات
الأصوليين: ١٥٩/١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٨/٢.

ولد سنة مئتين^(١). وسمع: عمرو بن مَرْزُوق، والقَعْنَبِي،
وسُلَيْمَانَ بنَ حَرْب، ومُسَدِّدًا، ومحمدَ بنَ كَثِير العَبْدِي. وتفقهَ بِإِسْحَاقِ بنِ
راهويه.

وصنّف التّصانيف، وكان بصيراً بالحديث صحيحه وسقيمه.

قال الخطيب: كان إماماً، ورِعاً، ناسِكاً، زاهداً، وفي كتبه حديث
كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً^(٢).

حدث عنه: ابنه محمد، وزكريّا بن يحيى السّاجي، ويوسف بن
يعقوب الدّاودي، وعبّاس بن أحمد المذكّر.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»^(٣): ولد سنة اثنتين ومئتين،
وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور، وكان زاهداً متقللاً.

وقال ثعلب: كان عقل داود أكثر من علمه^(٤).

قال أبو إسحاق: كان في مجلسه أربع مئة صاحب طيلسان^(٥).

وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك المُستملي: رأيت داود بن عليّ
يردّ على إسحاق بن راهويه، وما رأيت أحداً قبله ولا بعده يرُدُّ عليه هيبةً
له^(٦).

(١) في «ذكر أخبار أصبهان»: مولده سنة إحدى ومئتين. وانظر: «الأنساب» ٢٩٧/٨
حاشية رقم (٣).

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٩/٨ - ٣٧٠.

(٣) ص ٩٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧١/٨.

(٥) طبقات الشيرازي: ص ٩٢.

(٦) تاريخ بغداد: ٣٧٠/٨.

قال ابنُ كامل: مات في رمضان سنة سبعين ومثتين (١).

وفيها توفي: بكارُ بنُ قتيبة البصري قاضي مصر ومحدِّثها، ومحدِّث الكوفة الحسنُ بنُ علي بن عَفَّان العامري، ومحدِّث أصبهان أسيدُ بنُ عاصم الثَّقفي، وشيخُ مصر الرِّبيعُ بنُ سُلَيْمان المُرادِي. رحمهم الله تعالى.

٥٦٧ - محمدُ بنُ إسحاق* (م، ٤)

أبو بكر الصَّغاني، الحافظُ الثَّبت، محدِّثُ بغداد.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وروَّحَ بنَ عبادة، ويعلَى بنَ عبِيد، وأبامُسهَر، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وطبقتهُم.

وعنه: الجماعةُ سوى البخاري، وابنُ خزيمة، وأبو عَوانة، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وأبو العباس الأصم، وشجاعُ بنُ جعفر، وخلق.

قال ابنُ أبي خاتم: هو ثبتٌ صدوق (٢).

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٤/٨.

* الجرح والتعديل: ١٩٥/٧، تاريخ بغداد: ٢٤٠/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٦٨/٢، أنساب السمعاني: (الصغاني) ٦٨/٨، المعجم المشتمل: ص ٢٢٥، المنتظم: ٧٨/٥، معجم البلدان: ٤٠٩/٣، اللباب: ٢٤٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٦، سير أعلام النبلاء: ٥٩٢/١٢ - ٥٩٤، تذكرة الحفاظ: ٥٧٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٣، العبر: ٤٦/٢، الكاشف: ١٧/٣، الوافي بالوفيات: ١٩٥/٢، طبقات الفراء لابن الجزري: ٩٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ١٦٠/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ١٩٦/٧.

وقال ابن خِراش: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال الدارقطني: ثقةٌ وفوقُ الثقة^(٢).

وعن أبي مُزاحم الخاقاني: كان أبو بكر الصّاعاني يُشبهه
بيحيى بن معين في وقته^(٣).

وقال الخطيب: كان أحدَ الأثبات الممتقنين، مع صلابَةٍ في الدِّين،
واستشهارٍ بالسُّنة، واتساعٍ في الرواية^(٤).

قال ابنُ كامل: ماتَ في صفر سنةٍ سبعين ومئتين^(٥).

٥٦٨ - محمدُ بنُ إشكاب* (خ، د، س)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر البغدادي، أخو الإمام المحدث
عليّ^(٦) بن الحسين بن إبراهيم بن الحرِّ بن زعلان، وكان محمدٌ
أصغرهما.

(١) تاريخ بغداد: ٢٤١/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٤٠/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٤١/١.

* الجرح والتعديل: ٢٢٩/٧، تاريخ بغداد: ٢٢٣/٢، الجمع بين رجال الصحيحين:

٤٥٨/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٨، سير أعلام

النبلأ: ٣٥٢/١٢، تهذيب التهذيب: ١٩٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٧٤/٢،

الكاشف: ٣٠/٣، تهذيب التهذيب: ١٢١/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة

تهذيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ١٤٦/٢.

(٦) مترجم في «السير»: ٣٥٢/١٢ - ٣٥٣.

سمع أبا النضر، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وإسماعيل بن عمر،
وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبوداود، والنسائي، وابن صاعد، والمحاملي،
ومحمد بن مخلد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق^(١).

قيل: مات يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومئتين، وله ثمانون
سنة.

٥٦٩ - ابن وارة* (س)

الحافظ الكبير الثبت، أبو عبد الله، محمد بن مسلم بن عثمان بن
وارة الرازي.

حدث عن: أبي عاصم، والفريابي، وأبي نعيم، وأبي
المغيرة، وعبد القدوس، والطبقة.

وعنه: النسائي، والبخاري خارج «الصحیح» ومحمد بن المسيب
الأرغواني، وأبو عوانة، وأبو بكر بن مجاهد، وابن أبي حاتم، وخلق.

(١) الجرح والتعديل: ٢٣٠/٧.

* الجرح والتعديل: ٧٩/٨، تاريخ بغداد: ٢٥٦/٣، طبقات الحنابلة: ٣٢٤/١،
أنساب السمعاني: (الوارثي) ١٩٩/١٢، تاريخ ابن عساکر: ٥١٦/١٥، المعجم
المشمول: ص ٢٧١، المنتظم: ٥٥/٥، اللباب: ٣٤٦/٣، تهذيب الكمال:
ورقة ١٢٧٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨/١٣ - ٣٢، العبر: ٤٦/٢، الكاشف: ٨٥/٣،
تذكرة الحفاظ: ٥٧٥/٢، الوافي بالوفيات: ٢٧/٥، تهذيب التهذيب: ٤٥١/٩،
طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب:
١٦٠/٢، هدية العارفين: ١٨/٢.

قال ابن أبي حاتم: هو ثقةٌ صدوق، وجدتُ أبا زُرْعَةَ يُجِلُّهُ
ويُكْرِمُهُ (١).

وقال فضلك الرّازي: سمعتُ أبا بكر بنَ أبي شَيْبَةَ يقول: أحفظُ
مَنْ رأيتُ ابنُ الفرات، وابنُ وارة، وأبو زُرْعَةَ (٢).

وقال النسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث (٣).

وقال الطّحاوي: ثلاثة بالرّي لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم:
أبو حاتم، وأبو زُرْعَةَ، وابنُ وارة (٤).

وقال ابنُ خِراش: كان ابنُ وارة من أهل هذا الشّان المتقين
الأمناء، كنتُ عنده ليلةً، فذكر أبا إسحاق السّبيعي وشيوخه، فذكر منهم
في طَلْقٍ واحدٍ مئتين وسبعين رجلاً (٥).

قال عثمان بن خُرّزاذ: سمعتُ الشاذكوني يقول: جاءني محمدُ بنُ
مسلم، فأخذ يتقعر في كلامه، فقلت: من أيّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل
الرّي، ألم يأتِكَ خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرّحلتين، قال: فقلت:
مَنْ روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً» قال:
حدّثنا بعضُ أصحابنا، قلتُ: مَنْ؟ قال أبو نُعَيْمٍ وقبيصة، فقلتُ:

(١) الجرح والتعديل: ٨٠/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٥٩/٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٩/٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٥٨/٣.

يا غلام! ائني بالذرة، فضربته خمسين، فقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا^(١).

وقال زكريا الساجي: جاء ابن وارة إلى أبي كريب - وكان في ابن وارة بأو^(٢) - فقال: ألم يبلغك خبري؟ ألم يأتك نبئي؟ أنا ذوالرحلتين، أنا ابن وارة، فقال: وارة، وما وارة، وما أدراك ما وارة، قم، فوالله لا حدثتك، ولا حدثت قوماً أنت فيهم^(٣).
قال ابن عفة: دق ابن وارة على أبي كريب، فقال: من؟ قال: ابن وارة، أبو الحديث وأمه^(٤).

مات في رمضان سنة سبعين وميتين.

٥٧٠ - يعقوب بن شيبه*

ابن الصلت بن عصفور، الحافظ العلامة، أبو يوسف السدوسي

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» ٢٥٨/٣ - ٢٥٩. وحديث «إن من الشعر حكمة» أخرجه البخاري: ٤٤٥/١٠ - ٤٤٦ في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز، وأبو داود (٥٠١٠) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، كلاهما من حديث أبي بن كعب. وأخرجه الترمذي (٢٨٤٤) في الأدب من حديث عبدالله بن مسعود. وانظر تعليقنا على «أنساب السمعاني»: ٢٠٠/١٢.

(٢) البأو: شيء من العجب والته.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٥٩/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣١/١٣.

* تاريخ بغداد: ٢٨١/١٤، طبقات الحنابلة: ٤١٦/١، المنتظم: ٤٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١٢ - ٤٧٩، العبر: ٢٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٧٧/٢، البداية والنهاية: ٣٥/١١، الديباج المذهب: ٣٦٣/٢، النجوم الزاهرة: ٣٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٤، شذرات الذهب: ١٤٦/٢، هدية العارفين: ٣٥٧/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩، تاريخ التراث العربي: ٢٢٣/١.

البصري، نزيل بغداد، صاحب «المسند» الذي ما صنّف مثله، لكنه لم يُتممه.

سمع: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبابدر السكوني، وأبا النضر، فمن بعدهم فأكثر حتى إنه كتب عن أصحاب يحيى بن معين وطبقتهم.

حدّث عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثقه الخطيب وغيره. وكان من كبار علماء الحديث.

قال الخطيب: حدّثنا الأزهرّي قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب أربعون لحافاً، أعدّها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين يُبَيِّضون «المسند». قال: ولزمه علي ما خرّج منه عشرة آلاف دينار. قال: وقيل لي: إن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت متي جزء. قال: والذي ظهر له من المسند مسند العشرة، وابن مسعود، وعمّار [وعتبه بن غزوان]، والعبّاس، وبعض الموالي^(١).

وقد قيل: إن «مسند عليّ» له خمس مجلّدات.

قال ابن كامل: كان فقيهاً، سرياً، من أصحاب أحمد بن المعدّل والحارث بن مسكين. وكان يقف في القرآن^(٢).

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٤ وما بين حاصرتين منه.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٣/١٤. وقوله: كان يقف في القرآن، يعني أنه لا يقول مخلوق أو غير مخلوق.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين .
وكان قد عُيِّنَ لقضاء العراق، ثم لم يولِّ لمكان الوقف .

٥٧١ - محمد بن عبد الله بن سنجر*

الحافظ الجرجاني، صاحب «المسند» .

سمع: يزيد بن هارون، والفريابي، وأبا المغيرة الخولاني،
وأبا نعيم، وأبا عاصم، وخالد بن مخلد، وأسد بن موسى، والحُمَيدِي .

وعنه: عيسى بن مسكين، وأحمد بن عمرو بن منصور، ومحمد بن
المسيب الأزرغاني، ومحمد بن دليل، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي،
وإبراهيم بن محمد بن الضحّاك، وعبدالرحمن بن أحمد الرّشديني،
وآخرون .

وفي «القناعة» لابن السُّني: عن إبراهيم بن محمد بن الضحّاك،
عن ابن سنجر حديث .

قال بعض المتأخرين^(١): وعندي له «مسند» عليّ، روى فيه عن
يَعلى بن عُبيد، ويزيد، وابن نُمير، وخلائق .

قال ابن أبي حاتم: ابن سنجر ثقة .

* تاريخ جرجان: ص ٣٧٩، أنساب السمعاني: (القطابي) ١٨٢/١٠، معجم
البلدان: ٣٧٠/٤، اللباب: ٤٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٧٨/٢، العبر: ١٧/٢،
طبقات الحفاظ: ص ٢٥٤، حسن المحاضرة: ٣٤٨/١، شذرات الذهب:
١٣٨/٢، هدية العارفين: ١٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩ .

(١) انظر «التذكرة» ٥٧٨/٢ - ٥٧٩ .

وقال ابن سَنَجْر: رحلتُ ومعِي إسحاق الكَوْسَج، ومعِي تسعةُ آلاف دينار، فكان إسحاق يورِّقُ لي ويتزوَّج في كل بلد وأنا أُؤدِّي عنه المَهْر (١).

قال ابن يونس: مات في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٧٢ - عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ * (٤)

الإمامُ الحافظ، أبو الفضل الهاشميُّ مولا هم، الدُّوريُّ البغدادي، صاحبُ يحيى بن مَعِين. ولد سنة خمسٍ وثمانين ومئة.

وسمع: حسين بن علي الجعفي، وأبا النضر، ويعقوب بن إبراهيم، وعبد الوهاب بن عطاء، وشبابة، ويحيى بن أبي بكير، وخلقاء. وعنه: الأربعة، وأبو جعفر بن البخري، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصفار، وخلق.

وله كتابٌ نافعٌ عن يحيى بن مَعِين في الرجال.

(١) تاريخ جرجان: ص ٣٧٩.
* الجرح والتعديل: ٢١٦/٦، تاريخ بغداد: ١٤٤/١٢، طبقات الحنابلة: ٢٣٦/١، أنساب السمعاتي: ٣٦٠/٥، المعجم المشتمل: ص ١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦١، سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/١٢ - ٥٢٤، تذكرة الحفاظ: ٥٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٧/٢ ب، العبر: ٤٨/٢، الكاشف: ٦١/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٨٩، شذرات الذهب: ١٦١/٢.

قال النسائي : ثقة (١).

وقال الأصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه (٢).

مات في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين .

وفيه مات : محمد بن حماد الطهراني ، ومحمد بن سنان القزاز .

٥٧٣ - عبد الملك بن محمد * (ق)

ابن عبد الله ، أبو قلابة الرقاشي ، الحافظ الزاهد المسند ، محدث
البصرة .

ولد سنة تسعين ومئة .

وسمع : يزيد بن هارون ، وعبد الله بن بكر السهمي ، وزوح بن
عبادة ، والعقدي ، وأبا عاصم ، وطبقتهم .

وعنه : ابن ماجه ، وابن صاعد ، وأبو بكر النجاد ، وأبو سهل بن
زياد ، وإبراهيم بن علي الهجيمي ، وخلق .

قال الدارقطني : صدوق ، كثير الخطأ لكونه يحدث من حفظه (٣).

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٦ .

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٥ .

* الجرح والتعديل: ٥/٣٦٩ ، تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥ ، طبقات الحنابلة: ١/٢١٦ ،

أنساب السمعاني: ٦/١٤٨ ، المعجم المشتمل: ص ١٧٦ ، المتظم: ٥/١٠٢ ،

تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٧ - ١٧٩ ، ميزان الاعتدال:

٢/٦٦٣ ، العبر: ٢/٥٦ ، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٠ ،

الكاشف: ٢/١٨٨ ، تهذيب التهذيب: ٦/٤١٩ ، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨ ،

خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥ ، شذرات الذهب: ٢/١٧٠ .

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥ .

وقال أحمد بن كامل القاضي: حُكي أنَّ أبا قلابَةَ كان يصلِّي في اليوم واللَّيلة أربع مئة ركعة. ثم قال: ويقال: إنَّه حدَّث من حفظه بستين ألف حديث^(١).

وقال أبو عبيد الأجرِّي: سألت أبا داود عنه، فقال: أمينٌ مأمون، كتبتُ عنه^(٢).

وقال محمد بن جرير: ما رأيتُ أحفظَ من أبي قلابَةَ^(٣).

مات سنة ستِّ وسبعين ومئتين، في شوال.

٥٧٤ — محمد بن إبراهيم بن مسلم* [ت، س]^(٤)

الحافظ الكبير، أبو أمية البغدادي ثم الطرسوسي، صاحب

«المسند».

سمع: عبد الله بن بكر السهمي، وعبد الوهاب بن عطاء، وروح بن

عبادة، وجعفر بن عون، وأبا مسهر، وخلقاً.

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٦/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٧/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٦/١٠.

* الجرح والتعديل: ١٨٧/٧، تاريخ بغداد: ٣٩٤/١، طبقات الحنابلة: ٢٦٥/١،

أنساب السمعاني: ٢٣١/٨، المنتظم: ٩٠/٥، اللباب: ٢٧٩/٢، تهذيب الكمال:

ورقة ١١٥٩، سير أعلام النبلاء: ٩١/١٣ - ٩٣، ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٣، تهذيب

التهذيب: ١٧٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٨١/٢، العبر: ٥١/٢، تهذيب التهذيب:

١٥/٩، النجوم الزاهرة: ٧٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تهذيب

الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١٦٤/٢، هدية العارفين: ١٨/٢، الرسالة

المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ٢٣٢/١.

(٤) مستدرک من «تهذيب التهذيب».

وعنه: أبو عَوَانة، وابنُ جَوْصَاء، وأبو بكر بنُ زياد النِّيسابوري،
وأبو علي الحَصائري، وعثمانُ بنُ محمد السَّمَرَقندي، وخلق.
وثَّقَهُ أبو داود وغيرُهُ.

وذكره الفقيه أبو بكر الخلال فقال: إمامٌ في الحديث، رفيعُ القَدْر
جداً^(١).

قال أبو سعيد بنُ يونس: تُوفي بطَرَسوس في جمادى الآخرة سنة
ثلاثٍ وسبعين ومِثْنين^(٢).

٥٧٥ - محمد بنُ عَوْف بنِ سُفيان * (د)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر الطَّائِي الحِمَصي، محدِّثُ الشَّام.
سمع: عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ موسى، والفَرِيَّابي، وأبا المُغيرة، وأبا مُسَهر،
وَأدَم بنَ أَبِي إياس، وخلقاً.
وعنه: أبو داود، وابنُ جَوْصَاء، وابنُ أَبِي حاتم، وخَيْثَمَةُ بنُ
سليمان، وعبدُ الغافِر بنُ سَلَامَة، وغيرهم. وسمع منه أحمدُ بنُ حنبل
حديثاً^(٣) حدَّثه به عن والده.

(١) تاريخ بغداد: ٣٩٥/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٩٦/١.

* الجرح والتعديل: ٥٢/٨، طبقات الحنابلة: ٣١٠/١، المعجم المشتمل:
ص ٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٣، سير أعلام النبلاء: ٦١٣/١٢ - ٦١٦،
تذكرة الحفاظ: ٥٨١/٢، العبر: ٥٠/٢، الكاشف: ٧٦/٣، الوافي بالوفيات:
٢٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٩، النجوم الزاهرة: ٦٩/٣، طبقات الحفاظ:
ص ٢٥٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٤، شذرات الذهب: ١٦٣/٢.

(٣) أورده ابن أبي يعلى في «طبقاته» ٣١٠/١ قال: أخبرنا محمد بن عوف، حدثني
أبي، حدثنا سفيان مولى العباس بن الوليد قال: سمعت الهذَّار - وكان من أصحاب =

أثنى عليه غيرُ واحد من الأئمة .
وقال ابنُ عدي: هو عالمٌ بحديث الشام الصَّحيح منه والضعيف،
وعليه كان اعتمادُ ابنِ جَوْصاء، ومنه يسأل - خاصةً - حديث أهل
حمص^(١).

مات في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين .
وفيها مات: مسندُ الكوفة أبو عمر أحمدُ بنُ عبد الجبار العطاردي،
ومسندُ حمص أبو عتبة أحمدُ بنُ الفرغ الحجازي الحمصي، ومحدثُ
نيسابور أبو أحمد محمدُ بنُ عبد الوهاب العبدي الفراء .

٥٧٦ - يعقوبُ بنُ سُفيان* (ت، س)

ابن جُوَان، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو يوسف الفارسيُّ الفَسَوِي،
صاحبُ التاريخ الكبير والمشيخة .

= النبي صلى الله عليه وسلم - يقول للعباس بن الوليد ورأى إسرافه في خبز السميد
وغيره: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شيع من خبز بُرٍّ حتى فارق
الدنيا». وانظر تخريج الحديث في «سير أعلام النبلاء»: ١٢/٦١٤ .
(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٣ .

* مقدمة كتابه «المعرفة والتاريخ»، الجرح والتعديل: ٢٠٨/٩، طبقات الحنابلة:
٤١٦/١، أنساب السمعاني: ٣٠٥/٩، المعجم المشتمل: ص ٣٢٧، معجم
البلدان: ٢٦١/٤، اللباب: ٤٣٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٣، سير أعلام
النبلاء: ١٨٠/١٣ - ١٨٤، تذهيب التهذيب: ١٨٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٨٢/٢،
العبر: ٥٨/٢، الكاشف: ٢٥٤/٣، البداية والنهاية: ٥٩/١١، طبقات الفراء
لابن الجزري: ٣٩٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٥/١١، النجوم الزاهرة: ٧٧/٣،
طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب:
١٧١/٢، هدية العارفين: ٥٣٧/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٠، تاريخ التراث
العربي: ٥١١/١ .

سمع: أبا عاصم الأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وأبامُسهر، وحبان بن هلال، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهُم.
وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وابن أبي حاتم، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وعبد الله بن جعفر بن دُرستويه النحوي، وغيرهم.

وبقي في الرحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرعة الدمشقي: قدم علينا من نُبلاء الرِّجال يعقوب بنُ سفيان، يعجزُ أهلُ العراق أن يروا مثله، والثاني حربُ بنُ إسماعيل، وهو ممَّن كتب عني^(١).

وقال محمد بنُ داود الفارسي: حدَّثنا يعقوب بنُ سفيان، العبدُ الصَّالح^(٢).

وقيل: كان يتكلَّم في عثمان - رضي الله عنه - ولم يصحَّ.
مات قبل أبي حاتم الرازي بشهر في وسط سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٥٧٧ - يوسف بن سعيد بن مسلم* (س)

الحافظُ الحجَّة، أبو يعقوب المِصيصي.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٤. وانظر مقدمة «المعرفة والتاريخ»: ص ١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٤.

* الجرح والتعديل: ٢٢٤/٩، الإكمال لابن ماكولا: ٢٤٤/٧، أنساب السمعاني:

٣٥٢/١١، المعجم المشتمل: ص ٣٢٨، اللباب: ٢٢١/٣، تهذيب الكمال:

ورقة ١٥٦٢، سير أعلام النبلاء: ٦٢٢/١٢ - ٦٢٣، تذهيب التهذيب: ١٩٠/٤ =

سمع: حجاج بن محمد، ومحمد بن مصعب، وعبيد الله بن موسى، وأبامُشهر، وهُوْدَةَ بن خليفة، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وابنُ صاعد، وأبو بكر بن زياد، وخلق.

قال النَّسائي: ثقةٌ حافظٌ (١).

وقال ابنُ أبي حاتم: كان ثقةً صدوقاً (٢).

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومئتين. رحمه الله

تعالى.

٥٧٨ - إبراهيم بن إسحاق*

أبو إسحاق الحَرَبِيُّ البغدادي، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام.

= العبر: ٤٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٨٣/٢، الكاشف: ٢٦١/٣، تهذيب التهذيب: ٤١٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٩، شذرات الذهب: ١٦٢/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢٤/٩.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ٢٧/٦، طبقات الشيرازي: ص ١٧١، طبقات الحنابلة: ٨٦/١، أنساب السمعاني: ١٠٠/٤، نزهة الألباء: ٢١٣، المنتظم: ٣/٦، معجم الأدباء: ١١٢/١، معجم البلدان: ٢٣٧/٢، اللباب: ٣٥٥/١، إنباه الرواة: ١٥٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/١٣ - ٣٧٢، تذكرة الحفاظ: ٥٨٤/٢، العبر: ٧٤/٢، فوات الوفيات: ١٤/١، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٥، مرآة الجنان: ٢٠٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٦/٢، البداية والنهاية: ٧٩/١١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ص ٤، النجوم الزاهرة: ١١٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، بغية الوعاة: ٤١٨/١، طبقات المفسرين: ٥/١، شذرات الذهب: ١٩٠/٢، هدية العارفين: ٤/١، الرسالة المستترفة: ص ٤٧.

ولد سنة ثمانٍ وتسعين ومئة .

وسمع : أبانُعيم، وهُوْدَةَ بنَ خليفَةَ، وعقَّان، وعبدالله بنَ صالح العجَلي، وأبا عُبَيد، ومسدِّداً، والطَّبِقة . وتفقه على الإمام أحمد .
حدَّث عنه : ابنُ صاعد، وأبو بكر النِّجاد، وأبو بكر الشَّافعي، وعمر بنُ جعفر الخُتلي، وعبد الرحمن بنُ العباس الذَّهبي، وأبو بكر القطيعي، وخلق .

قال الخطيب : كان إماماً في العلم، رأساً في الزُّهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميّزاً لعلِّله، قيماً بالأدب، جماعةً للغة . صنَّف «غريب الحديث» وكتباً كثيرة . أصله من مرو^(١) .
وقال القفطي : «غريب الحديث» له من أنفس الكتب وأكبرها^(٢) .

قال ثعلب : ما فقدتُ إبراهيمَ الحَرَبِي من مجلس لُغَةٍ ولا نَحْوٍ من خمسين سنةً^(٣) .

وقال السُّلمي : سألتُ الدارقطنيَّ عن إبراهيم الحَرَبِي، فقال : كان يُقاس بأحمد بن حنبل في زُهدِه وعلمه وورعه^(٤) .

وقيل : إن المعتضدَ سَيَّر إلى الحَرَبِي عشرة آلاف، فردَّها، ثم سَيَّر له مرَّةً أخرى ألف دينار، فردَّها^(٥) .

(١) تاريخ بغداد : ٢٨/٦ .

(٢) إنباه الرواة : ١٥٥/١ .

(٣) تاريخ بغداد : ٣٣/٦ .

(٤) تاريخ بغداد : ٤٠/٦ .

(٥) تاريخ بغداد : ٣٢/٦ .

وروى أبو الفضل الزُّهري عن أبيه، عن إبراهيم الحَرَبِيِّ قال: ما أنشدتُ بيتاً قطُّ إلا قرأتُ بعده ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرَّاتٍ (١).

وقال عبدالله بنُ أحمد: قال لي أبي: امضِ إلى إبراهيم الحَرَبِيِّ حتى يلقي عليك الفرائض (٢).

وقال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ صالح القاضي قال: لا نعلمُ أنَّ بغدادَ أخرجتُ مثلَ إبراهيم الحَرَبِيِّ في الفقه، والحديث، والأدب، والزُّهد - يعني من جميع هذه الأشياء (٣).

وقال الدارقطني: هو إمامٌ بارعٌ في كلِّ علم، صدوق (٤).

مات في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

وفيهما مات: مسندُ اليمَن إسحاقُ بنُ إبراهيم الدَّبْرِيِّ، وشيخُ العربيَّة أبو العباس محمدُ بنُ يزيد المبرِّد.

٥٧٩ - إبراهيم بنُ عبدالله*

ابن الجُنَيْد الخُتَلِيُّ الحافظ، أبو إسحاق، نزيلُ سامَراء.

سمع: سعيدَ بنَ أبي مريم، وأبا نعيم، وأبا الوليد، وعمرو بنَ

(١) تاريخ بغداد: ٣٩/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠/٦.

* الجرح والتعديل: ١١٠/٢، تاريخ بغداد: ١٢٠/٦، طبقات الحنابلة: ٩٦/١، سير

أعلام النبلاء: ٦٣١/١٢ - ٦٣٢، تذكرة الحفاظ: ٥٨٦/٢، طبقات الحفاظ:

ص ٢٦٠.

مرزوق، ويحيى بن بكير، والنفيلي. وسأل يحيى بن معين عن
الرجال.

وصنف وجمع.

حدّث عنه: أبو العباس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبي،
وأبو بكر الخرائطي، وأحمد بن محمد الأدمي، وغيرهم.

وثقه الخطيب^(١) وقال: له كتب في الزهد والرقائق.

توفي في حدود الستين ومئتين.

٥٨٠ - الربيع بن سليمان* (٤)

ابن عبد الجبار بن كامل، الإمام الحافظ، محدث الديار المصرية،
أبو محمد المرادي - مولى بني مراد - المؤدّن، صاحب الشافعي، وناقل
علمه.

ولد سنة أربع وسبعين ومئة.

(١) في «تاريخه»: ١٢٠/٦.

* الجرح والتعديل: ٤٦٤/٣، فهرست النديم: ص ٢٦٤، طبقات الشيرازي:
ص ٩٨، المعجم المشتمل: ص ١١٩، المنتظم: ٧٧/٥، وفيات الأعيان:
٢/٢٩١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨٧ - ٥٩١، تذكرة
الحفاظ: ٢/٥٨٦، العبر: ٢/٤٥، تهذيب التهذيب: ١/٢١٩، الكاشف:
١/٢٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٣٢، البداية والنهاية: ١١/٤٨، تهذيب
التهذيب: ٣/٢٤٥، النجوم الزاهرة: ٣/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٢، حسن
المحاضرة: ١/٣٤٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب:
٢/١٥٩.

وسمع: ابن وهب، وشعيب بن الليث، وبشر بن بكر، ويحيى بن حسان، وأسد السنة، وغيرهم.

وعنه: أصحاب السنن لكن الترمذي بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم، وزكريا الساجي، والطحاوي، وأبو بكر بن زياد، والحسن بن حبيب الحصري، وأبو العباس الأصم، وخلائق. وثقه ابن يونس.

وعنه قال: كلُّ محدِّثٍ حدَّثَ بمصرَ بعدَ ابنِ وهبِ فأنا كنتُ مُستَمِليهِ^(١).

مات في شوال سنة سبعين وميتين.

وآخرُ من حدَّثَ عنه أبو الفوارس السُّندي.

٥٨١ - أبو الليث*

الحافظ، عبدالله بن سريج بن حُجْر بن عبدالله بن الفضل الشيباني البخاري، والد أبي عبيدة.

سمع: عبدان بن عثمان، وهب بن زمعة، وأحمد بن حفص الفقيه، ومحمد بن سلام البيكندي، وحبان بن موسى، وطبقتهم.

قال سهل بن بشر: سمعته يقول: حفظتُ عشرةَ آلافِ حديثٍ من غيرِ تكرير^(٢).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٦.

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٧٤/٤ وهو فيه: عبيدالله بن سريج بن حجر بن عبيدالله... سير أعلام النبلاء: ٤١/١٣، تذكرة الحفاظ: ٥٨٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٠ وقد تصحف فيه (سريج) إلى (شريح). (٢) سير أعلام النبلاء: ٤١/١٣.

وقال محمد بن يزيد المَرُوزي: رأيتُ أبا اللَّيثَ الحافظَ جالساً مع
عَبْدانَ علي سريه، ورأيتُ عَبْدانَ يُجلُّه^(١).

ذكر صاحب «تاريخ بخارى» غُنْجارَ أبا اللَّيثَ هذا، ولم يُؤرخ
موتَه، وهو غيرُ مشهور.

٥٨٢ - مُسلم بنُ الحجاج* (ت)

الإمامُ الحافظ، حَجَّةُ الإسلام، أبو الحسين، القُشَيْرِيُّ
النَّيسَابُورِيُّ، صاحبُ التَّصانيف.

يقال: ولد سنة أربعٍ ومثتين، وأول سماعه سنة ثمان عشرة
ومثتين.

روى عن: يحيى بن يحيى التَّميمي، والقَعْنَبِي، وأحمد بن
يونس اليرْبُوعِي، وإسماعيل بن أبي أُوس، وسعيد بن منصور،
وعون بن سلام، وأحمد بن حنبل، وخلاتق.

(١) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ١٨٢/٨، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ١٠٠/١٣،
طبقات الحنابلة: ٣٣٧/١، أنساب السمعاني: ١٥٥/١٠، المعجم المشتمل:
ص ٢٩١، المنتظم: ٣٢/٥، جامع الأصول: ١٨٧/١، اللباب: ٣٨/٣، تهذيب
الأسماء واللغات: ٨٩/١/٢، وفيات الأعيان: ١٩٤/٥، تهذيب الكمال:
ورقة ١٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢ - ٥٨٠، تهذيب التهذيب: ٣٧/٤،
تذكرة الحفاظ: ٥٨٨/٢، العبر: ٢٣/٢، الكاشف: ١٢٣/٣، مرآة الجنان:
١٧٤/٢، البداية والنهاية: ٣٣/١١، تهذيب التهذيب: ١٢٦/١٠، النجوم الزاهرة:
٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٠، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٧٥، شذرات
الذهب: ١٤٤/٢، هدية العارفين: ٤٣١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ
التراث العربي: ٢١٠/١.

وعنه: الترمذِيُّ حديثاً واحداً^(١)، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب، وابنُ خزيمة، والسراج، وابنُ صاعد، وأبو عَوانة، وأبو حامد بنُ الشرقي، وأبو حامد أحمد بنُ حمدون الأعمشي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن سفيان الفقيه، ومكيُّ بنُ عبدان، وابنُ أبي حاتم، ومحمد بنُ مَخْلَد العطار، وخلق.

قال إسحاق الكَوْسَج لمسلم: لن نعدمَ الخيرَ ما أبقاكَ اللهُ للمسلمين^(٢).

وقال أحمد بنُ سلمة: رأيتُ أبا زُرعةَ وأبا حاتمَ يقدِّمانَ مسلمَ بنَ الحجاج في معرفة الصَّحيح على مشايخ عصرهما^(٣).

وقال ابنُ أبي حاتم: كان ثقةً، من الحفاظ، كتبتُ عنه بالرِّي. قال أبي: صدوق^(٤).

وقال أبو قريش^(٥) الحافظ: حفاظُ الدنيا أربعة، فذكر منهم مُسلماً.

(١) هو قوله عليه الصلاة والسلام: «أحصوا هلال شعبان لرمضان» أخرجه في «جامعه» برقم (٦٨٧) في الصوم: باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠١/١٣.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٢/٨ - ١٨٣.

(٥) هو الحافظ الكبير، أبو قريش، محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصب. والخبر في «تاريخ بغداد» ١٦/٢ ضمن ترجمة البخاري، وفيه أن أبا قريش سمع محمد بن بشار - المعروف ببندار - يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالرِّي، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى.

وقال محمد بن الماسرجسي: سمعتُ مُسلماً يقول: صنفتُ هذا الصَّحيح من ثلاث مئة ألف حديثٍ مسموعة^(١).

وقال أحمد بن سَلَمَة: كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة، وهو اثنا عشر ألف حديث.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: ماتحت أديم السماء كتابُ أصح من كتاب مسلم^(٢). فلعلَّ أبا عليٍّ ما وصل إليه صحيح البخاري.

وقال ابنُ الشَّرقي: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى^(٣) فقال: ألامن قال: لفظي بالقرآن مخلوقٌ فلا يحضرُ مجلسنا، فقام مسلم من المجلس^(٤).

قال الخطيب: كان مسلم يناضلُ عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين الذُّهلي بسببه^(٥).

وقال الحاكم: ولمسلم «المسند الكبير» على الرِّجال، ما أرى أنه سمعه منه أحد، وكتاب «الجامع» على الأبواب، رأيتُ بعضه، وكتاب «الأسماء والكنى» وكتاب «التَّمييز» وكتاب «العلل» وكتاب «الوجدان» وكتاب «الأفراد» وكتاب «الأقران» وكتاب «سُؤالاته أحمد بن حنبل»

(١) تاريخ بغداد: ١٠١/١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠١/١٣. وانظر «السير» ٥٦٦/١٢ حاشية رقم (٥).

(٣) هو الحافظ أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري. تقدمت ترجمته برقم (٥١٨).

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٣/١٣.

(٥) المصدر السابق.

وكتاب «حديث عمرو بن شعيب» وكتاب «الانتفاع بأهب السباع» وكتاب «مشايخ مالك» وكتاب «مشايخ الثوري» وكتاب «أوهام المحدثين» وكتاب «الطبقات» وكتاب «أفراد الشاميين».

قال ابن الشرقي: سمعتُ مسلماً يقول: ما وضعتُ شيئاً في كتابي هذا المسند إلا بحجة، وما أسقطتُ منه شيئاً إلا بحجة^(١).

مات مسلم في رجب سنة إحدى وستين ومئتين. وقبره يُزار.

٥٨٣ - محمد بن علي*

ابن عبد الله بن مهران البغدادي، أبو جعفر الوراق، الحافظ المتقن. لقبه حمدان.

سمع: عبيد الله بن موسى، وأبان نعيم، وعبد الله بن رجاء، وقبيصة، ومعاوية بن عمرو، وطبقتهم.

وعنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو الحسين بن بويان، وعدة.

قال الخطيب: كان فاضلاً، حافظاً، عارفاً، ثقة^(٢).

وروى ابن شاهين عن أبيه قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد^(٣).

وقال ابن المنادي: حمدان بن علي مشهود له بالصِّلاح والفضل،

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/١٢.

* تاريخ بغداد: ٦١/٣، طبقات الحنابلة: ٣٠٨/١، سير أعلام النبلاء: ٤٩/١٣ - ٥٠، تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٦١/٣.

(٣) المصدر السابق.

بلغنا أنه قال في علّة الموت: ما لصق جلدي بجلد ذكر ولا أنثى قطّ (١).

وقال الدارقطني: ثقة (٢).

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٥٨٤ - أبوداود* (ت، س)

الإمام الثّبت، سيّد الحفاظ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو، الأزديّ السّجستاني، صاحب «السنن».

قال أبو عبيد الأجرّي: سمعته يقول: وُلدت سنة اثنتين ومئتين، وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين (٣).

سمع: أبا عمر الضّرير، ومسلم بن إبراهيم، والقّعنبي، وعبدالله بن رجاء، وأبا الوليد الطّيالسي، وأحمد بن يونس، وأبا جعفر

(١) تاريخ بغداد: ٦٢/٣.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ١٠١/٤، تاريخ بغداد: ٥٥/٩، طبقات الحنابلة: ١٥٩/١،

أنساب السمعاني: ٤٦/٧، تاريخ ابن عساکر: ٢٧١/٧ ب، المعجم المشتمل:

ص ١٣٢، المنتظم: ٩٧/٥، اللباب: ١٠٥/٢، وفيات الأعيان: ٤٠٤/٢، تهذيب

الكمال: ورقة ٥٣١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٣ - ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٥٩١/٢،

العبر: ٥٤/٢، الكاشف: ٣١١/١، مرآة الجنان: ١٨٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي:

٢٩٣/٢، البداية والنهاية: ٥٤/١١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤، النجوم الزاهرة: ٧٣/٣،

طبقات الحفاظ: ص ٢٦١، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٥٠، طبقات المفسرين:

٢٠١/١، شذرات الذهب: ١٦٧/٢، هدية العارفين: ٣٩٥/١، الرسالة المستطرفة:

ص ١١، تهذيب ابن عساکر: ٢٤٦/٦، تاريخ التراث العربي: ٢٣٣/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٦/٩.

النُقَيْلِي، وأبَا تَوْبَةَ الْحَلْبِي، وسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَخَلْقًا كَثِيرًا بِالْحِجَازِ،
وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَالثُّغْرَ، وَخُرَاسَانَ.

وعنه: التُّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكُنَى»، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
أَبِي دَاوُدَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو بَشْرِ الدُّوْلَابِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ،
وَأَبُو أَسَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ
اللُّؤْلُؤِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، وَأَبُو سَالِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُلُودِيِّ،
وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، فَهَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ رَوَوْا عَنْهُ سُنَنَهُ. وَحَدَّثَ
— أَيْضًا — عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَتَوِّثِي، وَغَيْرِهِمْ. وَكُتِبَ عَنْهُ شَيْخُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
حَدِيثَ «الْعَتِيرَةِ»^(١) وَأَرَاهُ كِتَابَهُ، فَاسْتَحْسَنَهُ.

وقال محمد بن إسحاق الصَّاعَانِيُّ: أُلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثُ كَمَا
أُلِينَ لِذَاوُدَ الْحَدِيدِ. وَكَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ^(٢).

(١) قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» ١٦٧/١٢ - ١٦٨: «رَوَى أَبُو دَاوُدَ - فِي غَيْرِ
السَّنَنِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ،
عَنْ أَبِي الْعَشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ
الْعَتِيرَةِ، فَحَسَنَهَا. قُلْتُ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: سَمِعَهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
فَاسْتَحْسَنَهُ جَدًّا».

قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: الْعَتِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ: ذَبِيحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ،
يَتَقَرَّبُونَ بِهَا لِأَصْنَامِهِمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَتِيرَةُ نَذْرٌ كَانُوا يَنْذِرُونَهُ مِنْ بَلْغِ مَالِهِ كَذَا أَنْ يَذْبَحَ
مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنْهَا رَأْسًا فِي رَجَبٍ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّ الْعَتِيرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ: إِنَّ بَلْغَتِ إِبِلِي مِئَةَ عَمْتَرَتْ مِنْهَا عَتِيرَةٌ. زَادَ فِي «الصَّحَاحِ»: فِي رَجَبٍ.
وَنَقَلَ أَبُو دَاوُدَ تَقْيِيدَهَا بِالْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبٍ، وَنَقَلَ النَّوَوِيُّ الْإِتِّفَاقَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ نَظَرٌ.
انظُرْ «فَتْحَ الْبَارِي»: ٥١٧/٩.

(٢) انظُرْ «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: ١٦٢/١.

وقال موسى بن هارون الحافظ: خُلِقَ أبوداود في الدنيا للحديث،
وفي الآخرة للجنة. ما رأيتُ أفضلَ منه^(١).

وقال ابنُ داسَةَ: سمعتُ أبا داودَ يقول: ذكرتُ في كتابي الصَّحِيحِ
وما يُشبهُه ويقارِبُه^(٢)، فإن كان فيه وهنٌ شديدٌ بيَّنتُه^(٣).

وقال الحاكم: أبوداود إمام أهل الحديث في عصره
بلامدافعة^(٤).

وقال زكريّا السَّاجِي: كتابُ اللهِ أصلُ الإسلام، وسُننُ أبي داودَ
عهدُ الإسلام^(٥).

مات أبوداود في سادس عشر شوال سنة خمسٍ وسبعين ومئتين
بالبصرة.

٥٨٥ — سليمان بن سيف* (س)

الحافظُ الثَّقَّة، أبوداود الحَرَّاني، محدِّث حَرَّان.

(١) انظر «تهذيب الكمال» ورقة ٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٧/٩.

(٣) قوله: «فإن كان فيه وهن شديد بيئته» ذكره الذهبي في «التذكرة». وانظر لزماماً «سير

أعلام النبلاء» ٢١٣/١٣ حاشية رقم (٣).

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٢.

(٥) تاريخ ابن عساکر: ٢٧٣/٧.

* الجرح والتعديل: ١٢٢/٤، أنساب السمعاني: ٩٦/٤، المعجم المشتمل:

ص ١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١٣ - ١٤٨،

العبر: ٥٠/٢، تهذيب التهذيب: ٥٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩٣/٢، الكاشف:

٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٢، خلاصة تذهيب

الكمال: ص ١٥٢، شذرات الذهب: ١٦٢/٢.

سمع: يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وعبدالله بن بكر السهمي، ووهب بن جرير، والطبقة.

وعنه: النسائي - ووثقه - وأبو عروة، وأبو عوانة، وأبونعيم الجرجاني، ومحمد بن المسيب الأزغواني، وأبو علي محمد بن سعيد الحافظ، وخلاتق.

مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. قاله ابن عقدة.

٥٨٦ - أحمد بن حازم*

ابن أبي عرزة، الحافظ المجود، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب «المسند».

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبيدالله بن موسى، فمن بعدهم.

وعنه: مطين، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، وابن عقدة، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان متقناً^(١).

مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومئتين.

* الجرح والتعديل: ٤٨/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٢٠٢/٦، أنساب السمعاني: (الغزوي) ١٣٤/٩، اللباب: ٣٧٨/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٣ - ٢٤٠، العبر: ٥٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩٨/٦، البداية والنهاية: ٥٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٦٨/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ٢٣٣/١. (١) سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٣.

٥٨٧ - أحمد بن مُلاعب*

الحافظ الثقة، أبو الفضل البغدادي المخرمي.

سمع: عبد الله بن بكر السهمي، وأبا نعيم، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد بن النعمان.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار، والنجاد، وأبو عمرو بن السمك، وغيرهم.

قال ابن عقدة: سمعت أحمد بن مُلاعب يقول: ما أحدث إلا بما أحفظه كحفظي للقرآن. قال: ورأيتَه يفصلُ بين الفاء والواو^(١).

وقال ابن خراش وغيره: ثقة^(٢).

مات في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٥٨٨ - أحمد بن أبي خيثمة**

زهير بن حرب، الحافظ الثبت الإمام، أبو بكر، النسائي ثم البغدادي، صاحب «التاريخ الكبير».

* تاريخ بغداد: ١٦٨/٥، طبقات الحنابلة: ٧٩/١، سير أعلام النبلاء: ٤٢/١٣ - ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٥٩٢/٢، العبر: ٥٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٠٨/٨، البداية والنهاية: ٥٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٦٦/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٣٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٩/٥.

(٢) المصدر السابق.

** فهرست التديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ١٦٢/٤، طبقات الحنابلة: ٤٤/١، أنساب السمعاني: ٨٠/١٢، معجم الأدياء: ٣٥/٣، سير أعلام النبلاء: =

سمع: أباه، وأبانُعيم، وهُوْدَةَ بنَ خَلِيفَةَ، وَقُطْبَةَ بنَ العَلَاءِ،
وعُقَانَ، ومسلم بنَ إبراهيم، وموسى بنَ إسماعيل، وخلائق.

وعنه: البَغَوِي، وابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل
الصَّفَّار، وأبوسهل القَطَّان، وأحمدُ بنُ كامل، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال الخطيب: ثقةٌ، عالمٌ، متقنٌ، حافظٌ، بصيرٌ بأيام الناس،
راويةٌ للأدب. أخذ علمَ الحديث عن أحمدَ بنِ حنبل وابنِ مَعِين، وعلمَ
النَّسَب عن مُصْعَب، وأيامَ النَّاس عن عليِّ بن محمد المدائني، والأدب
عن محمد بن سلام الجُمَحي. ولا أعرفُ أغزرَ فوائدَ من
تاريخه^(٢).

قال ابن المنادي: بلغ أربعاً وتسعين سنةً، ومات في جمادى
الأولى سنةً تسعٍ وسبعين ومئتين^(٣).

= ٤٩٢/١١ - ٤٩٣، العبر: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩٦/٢، الوافي بالوفيات:
٣٧٦/٦، النجوم الزاهرة: ٨٣/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٤/١، لسان
الميزان: ١٧٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١٧٤/٢، هدية
العارفين: ٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٣/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦٢/٤ - ١٦٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦٤/٤.

٥٨٩ - أحمد بن محمد بن عيسى*

القاضي، العلامة، أبو العباس البرتي، الفقيه الحافظ.

ولد قبل المئتين.

وسمع: أبان عيم، ومسلم بن إبراهيم، والقعني، وأبا عمر الحوذي، وأبا الوليد الطيالسي، وطبقته. وتفقه لأبي حنيفة علي أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن. روى عنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وابن البخري، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم.

قال الخطيب: ولي قضاء بغداد، وكان ثقة، ثباتاً، حجة، يُذكر بالصّلاح والعبادة^(١).

وقال أبو عمر القاضي: رأيت إسماعيل القاضي أعظمه إعظاماً شديداً، وسأله عن حاله وأهله، فلمّا ذهب، قال: هذا لزم بيته، واشتغل بالعبادة، هكذا يكون القضاء لا كما نحن^(٢). مات في ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين.

وفيه مات: محدث الرقة هلال بن العلاء بن هلال الرقي.

* تاريخ بغداد: ٦١/٥، طبقات الشيرازي: ص ١٤٠، طبقات الحنابلة: ٦٦/١، أنساب السمعاني: ١٢٧/٢، المنتظم: ١٤٥/٥، معجم البلدان: ٣٧٢/١، اللباب: ١٣٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٣ - ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ٥٩٦/٢، العبر: ٦٣/٢، البداية والنهاية: ٦٩/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١٧٥/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٦١/٥

(٢) تاريخ بغداد: ٦٢/٥

٥٩٠ - أحمد بن مهدي بن رستم*

الحافظ الزاهد العابد، أبو جعفر الأصبهاني.

سمع: أبانعيم، وقبيصة، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم،
ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن يحيى بن مندة، وأحمد بن إبراهيم،
وأحمد بن معبد السمسار، وطائفة.

قال أبو نعيم: كان صاحب أموال، أنفق على أهل العلم ثلاث مئة
ألف درهم^(١).

وقال محمد بن يحيى بن مندة: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة
أوثق منه، صنّف «المسند»، ولم يُعرف له فراشٌ منذ أربعين سنة،
صاحبُ عبادة^(٢).

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين. رحمه الله.

وله حكاية غريبة^(٣) مع امرأة ببغداد.

* الجرح والتعديل: ٧٩/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٨٥/١، سير أعلام النبلاء:
٥٩٧/١٢ - ٥٩٨، العبر: ٤٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩٧/٢، الوافي بالوفيات:
١٩٨/٨، النجوم الزاهرة: ٦٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب:
١٦٢/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستنرفة: ص ٦٨.

(١) ذكر أخبار أصبهان: ٨٥/١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ٨٥/١ - ٨٦.

(٣) أوردتها الذهبي في «السير» ٥٩٨/١٢ فقال: «أثبت عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا
أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا محمد بن حيان، سمعت أبا علي
أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءني امرأة ببغداد ليلة، =

٥٩١ - أبو أحمد الفراء* (س)

الحافظ العلامة العبدِّي، واسمه محمد بن عبد الوهاب بن حبيب،
النيسابوري الأديب^(١).

سمع: حفص بن عبد الله، ومحاضر بن المورع، وجعفر بن عون،
وشبابة بن سوار، وحفص بن عبد الرحمن الفقيه، والواقدي،
والأصمعي.

وكان مكثراً حجة.

أخذ الأدب عن الأصمعي، وأبي عبيد، والحديث عن أحمد،
وابن المديني، والفقهاء عن أبيه، وعلي بن عثمان. قال الحاكم: وكان يُفتي
في هذه العلوم، ويُرجع إليه فيها.

= فذكرت أنها من بنات الناس، وأنها امتحنت بمحنة، وأسألك بالله أن تسترني، فقد
أكرهت على نفسي، وأنا حُبلى، وقلت: إنك زوجي، فلا تفضحني. فنكبت عنها
ومضيت، فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهثوني بالولد الميمون، فأظهرت
التهليل، ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين وقلت: أعطها نفقة فقد فارقتها،
وكنت أعطيها في كل شهر دينارين، حتى أتى على ذلك سنتان، فمات الطفل،
وجاءني الناس يعزوني، فكنت أظهر لهم التسليم والرضى. فجاءتني بعد أيام
بالدنانير، فردتها ودعت لي، فقلت: هذا الذهب كان صلة للولد، وقد ورثته،
وهولك».

* الجرح والتعديل: ١٣/٨، أنساب السمعاني: ٢٤٥/٩، المعجم المشتمل:
ص ٢٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/١٢ - ٦٠٨،
العبر: ٥٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٩٩/٢، الكاشف:
٦٤/٣، الوافي بالوفيات: ٧٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٩/٩، طبقات الحفاظ:
ص ٢٦٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ١٦٣/٢.

(١) ويعرف بـ «حَمَك». انظر «تبصير المتبته» ٢٦٣/١.

كتب عنه أبو النضر هاشمُ بنُ القاسم، وروى عنه: بشرُ بنُ الحكم، والذهلي، والنسائي، وابنُ خزيمة، والحسنُ بنُ يعقوب البخاري، وأبو عبد الله بنُ الأخرم، وخلق.

وثقه مسلم، وحدث عنه في غير «الصحيح».

وجاء عن أبي أحمد أنه ذكرَ السَّلاطين فقال: اللهمَّ أنسهمْ ذكْرِي، ومنْ أراد أن يذكرني عندهم فاشدُّدْ على قلبه فلا يذكرني^(١).

وفي «صحيح البخاري»^(٢): حدثنا أبو أحمد، حدثنا أبو غسان... فقيل: هو الفراء، وقيل: مرَّار بن حمويه، وقيل: محمد بن يوسف البيكندي.

عاش الفراء خمساً وتسعين سنة، وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٥٩٢ - فَضْلُكَ الصَّائِغُ*

الحافظُ النَّاقِدُ، أبو بكر، الفضلُ بنُ العباسِ الرَّازِي، أحدُ الأئمَّة. حدث عن: عيسى قالون، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي، وهُدْبَة، وقُتَيْبَة بن سعيد، والطَّبَّقة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٦٠٧/١٢.

(٢) ٢٣٩/٤ في الشروط: باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك. وقد علق الحافظ ابن حجر على سند الحديث هناك. وانظر «السير» ٦٠٧/١٢ حاشية رقم (٢).

* الجرح والتعديل: ٦٦/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٢، المنتظم: ٧٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٦٣٠/١٢ - ٦٣١، تذكرة الحفاظ: ٦٠٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ١٦٠/٢، هدية العارفين: ٨١٨/١.

حدّث عنه: أبو عوانة، وأبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن جعفر المطيري، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثباتاً، حافظاً، سكن بغداد (١).

وقال المرؤذي: ورد عليّ كتابٌ من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيتهم: إن الإيمان مخلوق، فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان (٢).

مات في صفر سنة سبعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٩٣ - حنبل بن إسحاق*

ابن حنبل بن هلال بن أسد، الحافظ الثقة، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه.

سمع: أبان عيم، وعفان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بن حرب، والحميدي، ومسدداً، وخلقاً.

وصنّف «تاريخاً» حسناً وغير ذلك.

حدّث عنه: ابن صاعد، وأبو بكر الخلال، ومحمد بن مخلد، وعثمان بن السّمّاك، ومحمد بن عمرو الرزّاز، وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٣٠/١٢.

* الجرح والتعديل: ٣٢٠/٣، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٨، طبقات الشيرازي: ص ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١٤٣/١، المنتظم: ٧٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٥١/١٣ - ٥٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٠/٢، العبر: ٥١/٢، النجوم الزاهرة: ٧٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ١٦٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً^(١).

وقال ابن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نعيه منها في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين^(٢). وقد قارب الثمانين.

٥٩٤ - محمد بن عيسى*

ابن يزيد التميمي، أبو بكر الطرسوسي، الحافظ الرّحال. حدث بأصبهان، وخراسان، وبلخ.

روى عن: أبي نعيم، وأبي عبدالرحمن المقرئ، وعفان، وأبي اليمان، وغيرهم.

وعنه: أبو عوانة، وابن خزيمة، وأبو العباس الدغولي، ومكي بن عبدان، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح الأصبهاني، ومحمد بن أحمد المحبوبي.

قال الحاكم: هو من المشهورين بالرحلة، والفهم، والتثبت. أكثر عنه أهل مرو^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٧/٨.

(٢) المصدر السابق.

* الكامل لابن عدي: ٢٢٨٥/٦، تاريخ ابن عساكر: ٤٢٦/١٥، سير أعلام النبلاء: ١٦٤/١٣ - ١٦٥، ميزان الاعتدال: ٦٧٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠١/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩٦/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ٦٧٩/٣.

وأما ابنُ عدي فقال: هو في عداد مَنْ يَسْرُق الحديث^(١).
توفي سنة ست^(٢) وسبعين ومِئتين، وهو في عشر التَّسعين. رحمه
الله تعالى.

٥٩٥ - عبدُ الكريم بنُ الهيثم الدَّير عاقولي*

الحافظُ المكثر، أبو يحيى البغداديُّ القَطَّان.

سمع: أبانُ عيم، وسُلَيْمان بنَ حرب، وأبا اليَمَان، ومسلم بنَ
إبراهيم، والحَمَيْدي، وغيرهم.

وعنه: ابنُ صاعد، وابنُ السَّمَّك، وأبوسهل القَطَّان، وغيرهم.

قال ابنُ كامل: كتبنا عنه، وكان ثقةً مأموناً^(٣).

وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً^(٤).

مات في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين ومِئتين، وكان من أبناء
العثمانيين.

(١) الكامل لابن عدي: ٢٢٨٥/٦.

(٢) مثله في «التذكرة» و«الميزان»، وأرخ وفاته الذهبي نفسه في «السير» في سنة ٢٧٧.

* تاريخ بغداد: ٧٨/١١، طبقات الحنابلة: ٢١٦/١، أنساب السمعاني: ٣٩٥/٥،

المنتظم: ١٢٠/٥، معجم البلدان: ٥٢١/٢، اللباب: ٥٢٣/١، سير أعلام النبلاء:

٣٣٥/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٢/٢، العبر: ٦٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩،

شذرات الذهب: ١٧٢/٢، هدية العارفين: ٦٠٧/١، تاريخ التراث العربي:

٢٤١/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٧٩/١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٧٨/١١.

وفيها مات مسندًا وقتيها ببغداد: موسى بن سهل بن كثير الوشاء،
وأبو يعلى محمد بن شدّاد المسمعي، وهما أكبر شيخ لأبي بكر
الشافعي.

٥٩٦ - عبد الملك بن عبد الحميد* (س)

ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، الحافظ الفقيه، أبو الحسن
الجزري الميموني الرقي.

كان من كبار أصحاب أحمد بن حنبل.

سمع: محمد بن عبيد الطنافسي، وإسحاق الأزرق، وروح بن
عبادة، وحجاج بن محمد، والقعبي، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي - ووثقه - وأبو عوانة الإسفراييني،
وأبو بكر بن زياد، وأبو علي محمد بن سعيد الرقي، وخلق.

مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومئتين.

وفيها مات: محمد بن عيسى بن حيّان المدائني، خاتمة أصحاب
ابن عيينة ببغداد.

* الجرح والتعديل: ٣٥٨/٥، طبقات الحنابلة: ٢١٢/١، المعجم المشتمل:
ص ١٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٧، سير أعلام النبلاء: ٨٩/١٣ - ٩٠، العبر:
٥٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٥٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٠٣/٢، الكاشف: ١٨٥/٢،
تهذيب التهذيب: ٤٠٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تهذيب الكمال:
ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ١٦٥/٢.

٥٩٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ*

ابن عبد الشكور بن [زين] (١)، الإمام الحافظ البطل، أبو الفضل البخاري، محدث بخارى. رحل، وأكثر عن: أبي الوليد الطيالسي، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، ومسدد، وعبد السلام بن مطهر. وعنه: البخاري في غير «الصحیح»، وجزرة، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الفقيه، وآخرون من أهل ما وراء النهر. مولده سنة مئتين.

واستشهد في وقعة خوكنجة (٢) سنة اثنتين وسبعين ومئتين في شوال. وقيل: بل في سنة ست وسبعين.

٥٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ** (ت، س)

الحافظ الثقة، أبو إسماعيل السلمي الترمذي.

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٢/٤، أنساب السمعاني: ٣٤٧/٦ (الزيني)، سير أعلام النبلاء: ٢٣٨/١٣ - ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٦٠٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩ واسمه فيه: عبدالله.

(١) سقط من الأصل، وتصحف في «التذكرة» إلى: رين.

(٢) خوكنجة: موضع بين بيكند وفربر. وانظر «الأنساب» ٣٤٧/٦.

** الجرح والتعديل: ١٩٠/٧، تاريخ بغداد: ٤٢/٢، طبقات الحنابلة: ٢٧٩/١، أنساب السمعاني: ٤٧/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٨/١٥، المعجم المشتمل: ص ٢٢٨، الكامل لابن الأثير: ٢٦٥/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/١٣ - ٢٤٣، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٤/٢، العبر: ٦٤/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣، الكاشف: ٢٠/٣، الوافي بالوفيات: ٢١٢/٢، البداية والنهاية: ٦٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٠٢/٢، تهذيب =

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبانعيم، وقبيصة،
ومسلم بن إبراهيم، والحُميدي، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وموسى بن هارون، وإسماعيل
الصفار، وأبو بكر النجاد، وأبو عبد الله بن مُحرم، وغيرهم.
قال النسائي: ثقة^(١).

وقال الدارقطني: ثقة صدوق، تكلم فيه أبو حاتم^(٢).
وقال الخطيب: كان فهماً، متقناً، مشهوراً بمذهب السنة^(٣).
قال ابن المنادي: مات في رمضان سنة ثمانين ومئتين^(٤).

٥٩٩ - أبو الأحوص* (ق)

الحافظ الحجّة، قاضي عُكْبَرَا^(٥)، محمد بن الهيثم بن حمّاد
البغدادي.

= التهذيب: ٦٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨،

طبقات المفسرين: ١٠٤/٢، شذرات الذهب: ١٧٦/٢، هدية العارفين: ٢٠/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤/٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣. وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: تكلموا فيه.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٤/٢.

* تاريخ بغداد: ٣٦٢/٣، أنساب السمعاني: (العكبري) ٢٨/٩، المعجم المشتمل:

ص ٢٧٨، اللباب: ٣٥١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١، سير أعلام النبلاء:

١٥٦/١٣ - ١٥٧، العبر: ٦٣/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٤، تذكرة الحفاظ:

٦٠٥/٢، الكاشف: ٩٢/٣، تهذيب التهذيب: ٤٩٨/٩، طبقات الحفاظ:

ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٢، شذرات الذهب: ١٧٥/٢.

(٥) عكبرا: بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء والراء، وقد يمد ويقصر: بليدة على

دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

روى عن: أبي نُعيم: وعبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم،
والنّفيلي، وخلّاتق.

وعنه: ابنُ ماجّة، وابنُ صاعد، وأبو عَوانة، وعثمانُ بنُ السّمّاك،
وأبو بكر الإسكافي، وأبو بكر الشّافعي، وخلّق.

قال الدارقطني: كان من الحفّاظ الثّقّات^(١).

مات في جمادى الأولى سنةٍ تسعٍ وسبعين ومئتين بعُكبرا.

٦٠٠ - أبو مَعِين*

الحافظُ المَجُود، الحُسينُ بنُ الحُسن الرّازي، هكذا سَمّاه
أبو محمد بنُ أبي حاتم - وهو أُخْبِرُ به - وسَمّاه أبو أحمد الحاكم
محمد بن الحسين.

حدّث عن: سعيد بن أبي مریم، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن
يونس، ويحيى بن بُكير، وأبي توبة الرّبيع بن نافع، وخلّق.

وبرع في فنون الحديث.

وروى عن الإمام أحمد بن حنبل كتاب «الإيمان» وهو كتابٌ مفيدٌ
سمعناه بالإسناد المتّصل.

وذكره الخلال في أصحاب أحمد.

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٦٣.

* الجرح والتعديل: ٣/٥٠، الإكمال لابن ماکولا: ٧/٢٦٧، سير أعلام النبلاء:
١٣/١٥٤ - ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٦، العبر: ٢/٤٩، طبقات الحفاظ:
ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٢.

روى عنه: أبو نُعيم بن عدي، ومحمد بن الفضل المَحْمَدِ ابَادي،
وابن أبي حاتم، ويوسف بن إبراهيم الهَمَداني، وأحمد بن قشمر.
قال أبو عبد الله الحاكم: هو من كبار حفاظ الحديث^(١).
وقال غيره: توفي في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٦٠١ - محمد بن صالح * [س]^(٢)

الإمام الحافظ، أبو بكر البغدادي الأنمطي، المعروف بكيلجة.
سمع: مسلم بن إبراهيم، وعفان، وسعيد بن أبي مريم،
والتَّبُوكي، ومحبوب بن موسى، وطبقتهم.
وعنه: ابن صاعد، والمَحَاملي، وإسماعيل الصَّقَّار، وغيرهم.
قال الخطيب: كان حافظاً، متقناً، ثقة^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٣.

* تاريخ بغداد: ٢٠٣/٤ و ٣٥٨/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٠، سير أعلام النبلاء:
١٢٤/٥٢٦ - ١٢٤/٥٢٦، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٣ ب، تذكرة الحفاظ: ٦٠٧/٢،
العقد الثمين: ٢٧/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٤،
خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ١٦١/٢.

(٢) ما بين حاصرتين من «تهذيب التهذيب». وقال ابن حجر فيه: «روى النسائي حديثاً عن
أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عجلان. فإن كان هو كيلجة فقد
سقط بينه وبين يحيى بن محمد - إن كان هو أباً زكير - رجل، وإن كان يحيى بن
محمد الجاري فقد سقط بينه وبين ابن عجلان رجل. قلت: قد قدمت أن يحيى بن
محمد هو أبوزكير، وإن أحمد بن صالح آخر ليس هو كيلجة، والله أعلم».

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥٨/٥.

سُئِلَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، فَقَالَ: صَدُوقٌ^(١).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بَغْدَادِيِّ ثِقَةٌ^(٢).

قَالَ الْخَطِيبُ: هُوَ مُحَمَّدٌ بِلَاشِكْ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ مَخْلَدٍ يَسْمِيهِ
أَحْمَدًا أَيْضًا^(٣).

قَالَ ابْنُ عُقْدَةَ: تَوَفَّى الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ
إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ، وَرَأَيْتُهُ لَا يَخْضِبُ^(٤).

٦٠٢ - ابْنُ دَيْرِزِيلٍ*

الْحَافِظُ الرَّحَّالُ، أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيِّ
الْهَمْدَانِيِّ، وَيَلْقَبُ بِدَائِيَّةِ عَفَّانَ، وَبِسَيْفِنَةَ. وَسَيْفِنَةُ: طَائِرٌ لَا يَحْطُّ عَلَى
شَجَرَةٍ إِلَّا وَيَأْكُلُ وَرْقَهَا، وَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَأْتِي شَيْخًا إِلَّا وَيَنْزِفُهُ.

سَمِعَ: أَبَا مُسْهَرٍ، وَعَفَّانَ، وَأَبَا نَعِيمٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالُونَ،
وَعَلِيَّ بْنَ عِيَّاشٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٩/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥٩/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥٩/٥ وقد ترجم له الخطيب في الأحمدين والمحمدين. انظر ثبت
مصادره.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٥٩/٥.

* أنساب السمعاني: (الهمداني) ٣٤٣/١٢، تاريخ ابن عساکر: ٢/٢١٣، اللباب:
٣٩١/٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٣ - ١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٨، العبر:
٢/٦٥، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤٦، البداية والنهاية: ١١/٧١، طبقات القراء
لابن الجزري: ١/١١١، لسان الميزان: ١/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات
الذهب: ٢/١٧٧، تهذيب ابن عساکر: ٢/٢٠٨.

حدّث عنه: أبو عَوَانة، وأحمدُ بنُ هارونَ البرْدِيجي، وأحمدُ بنُ مروانَ الدِّيَنوري، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيمَ القَطّان، وعبدُ الرحمنِ بنُ حمدانِ الجَلّاب، وأحمدُ بنُ إسحاقِ بنِ نِيخاب، وخلائق.

وكان يُضربُ بضبطِ كتابه المثل.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال صالحُ بنُ أحمد - محدّثُ همدان: [سمعتُ أبي] سمعتُ عليَّ بنَ عيسى يقول: الإسنادُ الذي يأتي به ابنُ ديزيل لو كان فيه ألا يُؤكلُ الخبزُ، لوجبَ ألا يُؤكل، لصحّةِ إسناده^(٢).

وقيل: إنّه سمعَ خبرَ أبي جَمرة عن ابنِ عباسٍ من عَفانٍ أربعَ مئةَ مرّة.

وقال القاسمُ بنُ أبي صالح: سمعتُ إبراهيمَ بنَ ديزيل يقول: قال لي يحيى بنُ مَعين: حدّثني بنسخةِ اللّيث عن ابنِ عَجَلان^(٣).

ويروى أن ابنَ ديزيل جلسَ ينسخُ ليلةً، وغرقَ في الكتابةِ حتى كتبَ مدّةَ ليلتينِ ويوم، وفاتتهُ صلاةُ الجمعةِ وغيرها. وهذا لا يثبت.

مات في آخرِ شعبانِ سنةِ إحدى وثمانينِ ومئتين.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٨، والزيادة منه.

(٣) تمام العبارة كما في «السير» ١٣/١٨٨: «... فإنها فاتتني على أبي صالح، فقلت:

ليس هذا وقته. قال: متى يكون؟ قلت: إذا متّ». قال الذهبي معلقاً: عنّي أني

لا أحدث في حياتك، فأساء العبارة.

٦٠٣ - زَغَاث (١) *

الحافظُ الثُّقَّة، أبو موسى، عيسى بنُ عبد الله بن سنان بن دُلويه الطَّيَّالسي. بغدادي، صاحبُ حديثٍ وإتقان.

سمع: عبيد الله بن موسى، وعفان، والمُقريء، وأبان عيم، والحُميدي، وطبقتهم.

وعنه: إسماعيل الصَّفَّار، وابن البُخْثري، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي. وثقه الدارقطني.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان يُعدُّ في الحفاظ. قال: ومات في شوال سنة سبعٍ وسبعين ومئتين (٢).

٦٠٤ - بَشْرُ بنِ موسى **

الإمامُ الثُّبَّت، أبو علي الأَسديُّ البغدادي.

حضر مجلس أبي أسامة، فما أمكنه أن يحفظَ عنه سوى قوله:

(١) كذا الأصل - بالزاي والعين المعجمة والياء المثلثة - ومثله في «السير» للذهبي وإحدى نسخ «التذكرة». أما في المطبوع من «التذكرة» فهو (رعاب) ولم يتابعه السيوطي في «الطبقات» بل ذكره باسم (زغاب). أما الخطيب البغدادي فقد ترجم له في «تاريخه» باسم (رغاث) فالله أعلم.

* تاريخ بغداد: ١١/١٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦١٨ - ٦١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/١٧٠.

** الجرح والتعديل: ٢/٣٦٧، تاريخ بغداد: ٧/٨٦، طبقات الحنابلة: ١/١٢١، المنتظم: ٦/٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥٢ - ٣٥٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١١، العبر: ٢/٨٠، البداية والنهاية: ١١/٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، شذرات الذهب: ٢/١٩٦.

حدَّثنا هشام بنُ عروة. وسمع من: روح بن عبادة حديثاً سمعه منه إسماعيلُ الخُطبي، وهو قال: حدَّثنا روح، حدَّثنا حبيبُ بنُ الشهيد، عن الحسن قال: «ثمنُ الجنةِ لا إلهَ إلا اللهُ»^(١). وسمع الكثير من أبي نعيم، وهُوذة بن خليفة، والمُقريء، والحسن الأُصيب، والأُصمعي، وخلاد بن يحيى، ويحيى بن إسحاق السُّيلحيني، والحُميدي، وعفان، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ مَخلد، والنَّجاد، وأبو علي بنُ الصَّواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القَطيبي، والطُّبراني، وخلق.

قال أبو بكر الخلال: بشرُّ كان أحمدُ بنُ حنبل يكرمه، وكتب له إلى الحُميدي إلى مكة^(٢).

وقال الدارقطني: ثقةٌ نبيل^(٣).

ولد سنة تسعين ومئة.

ومات في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٨٦/٧ عن الحسن مرسلأ بلفظ «ثمر الجنة لا إله إلا الله».

وأخرجه ابن عدي، وابن مردويه، والديلمي في «مسند الفردوس» عن الحسن، عن أنس، وزاد الديلمي: «وثنم النعمة الحمد لله».

ورمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بعلامة (صح).

وقال المناوي في «فيض القدير»: وفي الباب عن ابن عباس وغيره. ولم يتعرض لتصحيحه.

وأورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٢٦١٥).

(٢) تاريخ بغداد: ٨٧/٧. (٣) تاريخ بغداد: ٨٦/٧.

٦٠٥ - هِلَالُ بِنِ الْعَلَاءِ* (س)

ابن هلال بن عمر بن هلال، الحافظ، محدث الجزيرة، أبو عمر^(١)، ابن المحدث أبي محمد، الباهلي مولاهم الرقي الأديب.

سمع: أباه، وحجاج بن محمد، ومحمد بن مصعب القرظاني، وأبا جعفر الثفيلي، وعبدالله بن جعفر، وطبقتهم.

وعنه: النسائي، وأبو بكر النجاد، وخيثمة الأطرابلسي، ومحمد بن الصموت، وآخرون.

ورحل إليه الحفاظ. وله نظم رائق^(٢).

قال النسائي: ليس به بأس. روى منكير عن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه^(٣).

مات في يوم التحر الثالث من سنة ثمانين ومئتين.

* تاريخ الرقة: ١٦٠، الجرح والتعديل: ٧٩/٩، طبقات الحنابلة: ٣٩٥/١، المعجم المشتمل: ص ٣١٣، معجم الأدباء: ٢٩٤/١٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٥، سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/١٣ - ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٦١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٣١٥/٤، تهذيب التهذيب: ١٢٤/٤، العبر: ٦٤/٢، الكاشف: ٢٠١/٣، البداية والنهاية: ٦٩/١١، تهذيب التهذيب: ٨٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٤، بغية الوعاة: ٣٢٩/٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ١٧٦/٢.

(١) في «معجم الأدباء» و«طبقات الحفاظ» و«بغية الوعاة» و«شذرات الذهب»:
أبو عمرو.

(٢) منه ما نقله الذهبي في «السير» ٣١٠/١٣ مما رواه عنه خيثمة بن سليمان:
أقبل معاذير من يأتيك معتذرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره
وقد أجلك من يعصيك مستترا

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٦.

٦٠٦ - حَرَبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِي*

الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، صَاحِبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.

سَمِعَ: أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِي، وَالْحَمِيدِي، وَسَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ،
وَأَبَا عُبَيْدٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعَنْهُ: أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
النُّهَاقِي، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِرْمَانِي، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالِ، وَغَيْرِهِمْ.
تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ.

٦٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبِ الرِّبْعِيِّ**

الْحَافِظُ الْمَكْتَبِيُّ، أَبُو سَعِيدِ الْمَدِينِيِّ الْأَخْبَارِيِّ، أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ
عَلَى ضَعْفِهِ.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَابِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَوْسِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيِّ،
وَأَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَخَلَقَ.

* الجرح والتعديل: ٢٥٣/٣، طبقات الحنابلة: ١٤٥/١، أنساب السمعاني:
٤٠٤/١٠، تاريخ ابن عساکر: ١٥٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٣ - ٢٤٥،
تذكرة الحفاظ: ٦١٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ١٧٦/٢،
تهذيب ابن عساکر: ١٠٨/٤. والكرماني: بكسر الكاف وفتحها - كما في (الأنساب
والبلدان).

** الجرح والتعديل: ٨٣/٥، المجروحين والضعفاء: ٤٧/٢، الكامل لابن عدي:
١٥٧٤/٤، تاريخ بغداد: ٤٧٤/٩، تذكرة الحفاظ: ٦١٣/٢، ميزان الاعتدال:
٤٣٨/٢، لسان الميزان: ٢٩٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١.

روى عنه: الزُّبير بن بكار - وهو أكبرُ منه - وأبو زُرعة، وإبراهيم
 الحرّبي، وابنُ صاعد، والمَحاملي، وأبو رُوُق الهِزّاني، وآخرون.
 قال الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث^(١).
 وقال فضلك الرّازي: يحلُّ ضربُ عنقه^(٢).
 مات كهلاً قبل السّتين ومثتين.

٦٠٨ - ابنُ سَمِيع*

الحافظُ المَجُود، أبو القاسم^(٣)، محمود بن إبراهيم بن محمد بن
 عيسى بن القاسم بن سَمِيع الدمشقي، صاحبُ كتاب «الطبقات».
 سمع: إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن بُكير، وأبا جعفر
 النُّفيلي، وصفوان بن صالح، وطبقتهم.
 وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرعة الدمشقي، وابنُ جَوْضاء، وغيرهم.
 قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيتُ بدمشقَ أكيسَ منه^(٤).
 قال عمرو بن دُحيم: مات بدمشقَ في انسلاخ جمادى الآخرة سنة
 تسعٍ وخمسين ومثتين^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٤٧٥/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٧٥/٩.

* الجرح والتعديل: ٢٩٢/٨، تاريخ ابن عساكر: ١٤٣/٦ ب، سير أعلام النبلاء:
 ٥٥/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦١٤/٢، العبر: ١٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١،
 شذرات الذهب: ١٤٠/٢، هدية العارفين: ٤٠١/٢.

(٣) في «الجرح والتعديل» و«العبر» و«الشذرات»: أبو الحسن.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٩٢/٨.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٣.

٦٠٩ - موسى بن قريش* (م)

ابن نافع التميمي، الحافظ الصدوق، أبو عمران البخاري.
حدّث عن: أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعلي بن عياش،
وعبدالله بن صالح، وإسحاق بن بكر بن مضر، والطبقة.
وعنه: مسلم، والحسين بن الحسن بن الوضّاح، وعلي بن
الحسن بن عبدة، وإسحاق بن أحمد بن خلف، وآخرون.
مات في سنة أربع وخمسين ومئتين. قاله ابن ماكولا^(١).

٦١٠ - أبو الموجّه**

الحافظ الثقة، محمد بن عمرو بن الموجّه الفزاري المروزي
اللّغوي.

سمع: سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد،
وصدقة بن الفضل، وعبدان بن عثمان، وطبقتهم بخراسان والعراق
والحجاز.

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٨٦/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٩٨، تهذيب
الكمال: ورقة ١٣٩٤، سير أعلام النبلاء: ٤٩/١٣، تذهيب التهذيب: ٨٣/٤،
تذكرة الحفاظ: ٦١٤/٢، الكاشف: ١٦٦/٣، تهذيب التهذيب: ٣٦٦/١٠، طبقات
الحفاظ: ص ٢٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٢.

(١) في «الإكمال» ١١٥/٧، وفي «تهذيب التهذيب» ٣٦٦/١٠ وفاته سنة (٢٥٢).

** الجرح والتعديل: ٣٥/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٣ - ٣٤٨، تذكرة الحفاظ:
٦١٥/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، وانظر «تبصير
المنتبه» ١٣٢٩/٤.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ مُخْتَصَرًا. وَرَوَى
عَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَيْبِيِّ^(١)
الدُّخْمَسِينِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، وَخَلَقَ مِنَ الْمَرَاوِزَةِ.

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِئَتِينَ بِمَرُورِ.

٦١١ - تَمَّامٌ*

الإمامُ الحافظُ، أبو جعفر، مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبِ الضَّبِّيِّ
البصريُّ الثُّمَارِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ.

سَمِعَ: أَبَانَعِيمَ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَعَفَّانَ، وَالقَعْنَبِيَّ،
وَطَبَقَتْهُمُ.

وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ البُخْتَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَعِثْمَانُ بْنُ السَّمَاكِ،
وَأَبُو سَهْلٍ القَطَّانُ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَرْبَهَارِيُّ، وَخَلَقَ.

(١) كذا الأصل (الحبيبي الدخمسيني) ومثله في «التوضيح» وأصل التذكرة. وقد فصل
في المطبوع من التذكرة بين النسبتين على أنهما اثنتان، وأشار في الحاشية إلى وجود
سقط من الأصل. انظر «أنساب السمعاني» ٢٩١/٥ حاشية رقم (٢) و«التذكرة»
٦١٦/٢ حاشية رقم (١).

* الجرح والتعديل: ٥٥/٨، تاريخ بغداد: ١٤٣/٣، أنساب السمعاني: (التمتامي)
٧٧/٣، المنتظم: ١٦٩/٥، اللباب: ٢٢٢/١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٠/١٣ -
٣٩٣، تذكرة الحفاظ: ٦١٥/٢، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٣، العبر: ٧١/٢، الوافي
بالوفيات: ٣٠٧/٤، البداية والنهاية: ٧٥/١١، لسان الميزان: ٣٣٧/٥، طبقات
الحفاظ: ص ٢٧٠، شذرات الذهب: ١٨٥/٢.

قال الدارقطني: ثقةٌ مجوّدٌ^(١). وقال أيضاً: ثقةٌ مأمونٌ إلاّ أنّه يُخطئ^(٢).

مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٦١٢ — حَيْكَان * [ق] (٣)

المحدثُ الحافظُ الشَّهيدُ، أبوزكريا، يحيى ابنُ الحافظ الكبير محمد بن يحيى^(٤) الذُّهلي النَّيسابوري، إمامٌ نيسابور ومفتيها بعد أبيه، وأميرُ المطَّوِّعة، وكان له بيتٌ يتعبدُ فيه.

سمع: يحيى بن يحيى، وسليمان بن حرب، وأحمد بن يونس، ومسددًا، وعلي بن الجعد، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم.

حدث عنه: أبوه، وابنُ خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء، وإبراهيم بن إسماعيل، وأحمد بن محمد بن شعيب، وأحمد بن علي بن حسنويه، وآخرون.

قال الحاكم: كان إماماً نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن إمامها.

(١) تاريخ بغداد: ١٤٦/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٥/٣.

* الجرح والتعديل: ١٨٦/٩، تاريخ بغداد: ٢١٧/١٤، المنتظم: ٦٢/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٢ — ٢٩٤، تهذيب التهذيب: ١٦٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١٦/٢، ميزان الاعتدال: ٤٠٧/٤، العبر: ٣٦/٢، الكاشف: ٢٣٤/٣، البداية والنهاية: ٤٢/١١، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/١١، النجوم الزاهرة: ٤٣/٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٨، شذرات الذهب: ١٥٣/٢.

(٣) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(٤) تقدمت ترجمة محمد بن يحيى برقم (٥١٨).

سمعتُ ابنَ هانئٍ يقول: حضرنا الإملاءَ عندَ يحيى بنِ محمدٍ في رمضان، وقُتل^(١) في شوال سنة سبعمِ وستين ومئتين، فَرُفِضَتْ مجالسُ الحديث، وخبَّتِ المحابِرُ حتى لم يقدرْ أحدٌ يمشي بمحبرةٍ ولا كراسٍ، ودام ذلك إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيدُ بنُ إسماعيل الزاهد في ورود السري بنِ خزيمة، وعقدَ له مجلس الإملاء، وعلّق المحبرة بيده، واجتمع عنده خلقٌ عظيم^(٢).

وقال صالح جَزْرَة في كتابه إلى ابن أبي حاتم: إن أخبار الدين وعلم الحديث دون سائر العلوم اليوم، مجفو مطروح، وحمّاله وأهل العناية^(٣) به في شغل التي دهمتهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكرياء، وقد مضى هو وأبوه لسبيلهما ولم يخلفا مثلهما، ولزم كل خاصة نفسه، ومرقت طائفة ممن كانوا يظهرون السنة، فصارت تدين بدين ملوكها.

وقال ابنُ الشَّرقي: سمعتُ الدُّهلي ذكرَ ابنه فقال: أبو زكريا والد.

وقال أبو أحمد الحاكم، عن شيوخه: قال الدُّهلي: قد رأيتُ العلماءَ لم أرَ فيهم مثلَ ابني يحيى.

(١) قال الذهبي في «السير» ٢٨٧/١٢: «قتله أحمد بن عبد الله الخجستاني ظلماً لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه». وانظر أخبار الخجستاني في «تاريخ الطبري» حوادث سنة ٢٦٦ وما بعدها، و«الكامل لابن الأثير» ٢٩٦/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/١٢ - ٢٨٩.

(٣) في «التذكرة»: الكتابة.

٦١٣ - محمد بن يونس*

ابن موسى، الحافظ المعمر الواهي، أبو العباس الكندي القرشي السامي البصري، محدث البصرة.

روى عن: أبي داود، والخريبي، وأزهر السمان، وزوج أمه روح بن عبادة، وخلق.

وعنه: ابن الأنباري، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن خلاد النسيبي، وأبو بكر القطيعي، وخلق. وكان يقول: كتبت عن ألف ومئة وستة وثمانين نفساً من البصريين، وحججتُ فرأيتُ عبدالرزاق، وفاتني السماع منه.

وقال حسن الصائغ: حدّثنا الكندي قال: خرجتُ أنا وابن المديني والشاذكوني ننتزه، وكان الأمير قد منع من ذلك، فكما قعدنا جاء وأخذنا، وكنتُ أصغرهم، فبطحوني، فقلت: أيها الأمير! اسمع مني: حدّثنا الحميدي، حدّثنا سُفيان، عن عمرو، عن

* الجرح والتعديل: ١٢٢/٨، المجروحين والضعفاء: ٣١٢/٢، الكامل لابن عدي: ٢٢٩٤/٦، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ٣٥١، تاريخ بغداد: ٤٣٥/٣، طبقات الحنابلة: ٣٢٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٧/١٠، المنتظم: ٢٢/٦، اللباب: ٨٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٣ - ٣٠٥، تهذيب التهذيب: ١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١٨/٢، ميزان الاعتدال: ٧٤/٤، العبر: ٧٨/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩١/٥، البداية والنهاية: ٨٢/١١، تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٩٤/٢.

أبي قابوس، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ»^(١). قال: أعده، فأعدته، فقال: أتحفظ مثل هذا وتخرج تنزّهه^{(٢)؟!}

قال ابن عدي: اتهم الكديمي بوضع الحديث^(٣).

وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث^(٤).

وقال ابن عدي: ترك عامة مشايخنا الرواية عنه^(٥).

ورماه أبو داود بالكذب.

وقال موسى بن هارون - وهو متعلق بأستار الكعبة: اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذاب يضع الحديث^(٦).

وقال قاسم المطرّز: أنا أجاثي الكديمي بين يدي الله وأقول: يكذب على نبيك^(٧).

وقال الدارقطني: يُتهم بالوضع^(٨).

(١) انظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ٣٠٣/١٣ - ٣٠٤.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» ٤٣٨/٣.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٢٩٤/٦.

(٤) المجروحين والضعفاء: ٣١٣/٢.

(٥) الكامل لابن عدي: ٢٢٩٤/٦.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٤١/٣.

(٧) تاريخ بغداد: ٤٤٢/٣.

(٨) المصدر السابق.

وأما إسماعيلُ الخطبيُّ فقال: ثقة، ما رأيتُ جمعاً أكثرَ من
مجلسه^(١).

مات في جمادى الآخرة سنة ستِّ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء
المئة.

٦١٤ - الحارثُ بنُ محمَّد*

ابن أبي أسامة داهري، الإمامُ الحافظ، أبو محمد التميميُّ
البغدادي، صاحب «المسند». ولد سنة ستِّ وثمانين ومئة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبدة الوهاب الخفاف، وعلي بن عاصم،
وعبدالله بن بكر، وروح بن عبادة، وأبوابدر السكوني، والواقدي،
وخلقاً.

وعنه: أبو جعفر الطبري، وأبو بكر النجاد، وابن خلاد النُصَيبي،
وأبو بكر الشافعي، وعبدالله بن الحسين النُضري شيخ مرو، وخلق.

وكان يأخذُ على الرواية لأنه كان فقيراً كثيراً كثير البنات.

وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم، وأبو حاتم بن
حبان.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٥/٣.

* تاريخ بغداد: ٢١٨/٨، المنتظم: ١٥٥/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٣ - ٣٩٠،
ميزان الاعتدال: ٤٤٢/١، العبر: ٦٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٦١٩/٢، لسان الميزان:
١٥٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ١٧٨/٢، الرسالة
المستطرفة: ص ٦٦.

وقال الدارقطني: صدوق.

وقال الأزدي وابنُ حزم: ضعيف^(١).

عاش سبعةً وتسعين سنة، ومات يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٦١٥ - أبو مُسلم الكَجِّي *

الحافظ المسند، إبراهيمُ بنُ عبدالله بن مُسلم بن ماعز البصري، صاحب كتاب «السنن».

سمع: أبا عاصم النبيل، والأنصاري، والأصمعي، وبدل بن المُحبر، ومسلم بن إبراهيم، وخلائق.

وعنه: النجاد، وفاروق الخطابي، وحبيب القزّاز، وأبو بكر القطيعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن ماسي، وخلق.

وثقه الدارقطني وغيره.

(١) انظر أقوال العلماء فيه في «ميزان الاعتدال» ٤٤٢/١ - ٤٤٣.

* فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ١٢٠/٦، أنساب السمعاني: ٣٥٩/١٠، المنتظم: ٥٠/٦، اللباب: ٨٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٣ - ٤٢٥، العبر: ٩٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٢٠/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩/٦، مرآة الجنان: ٢٢٠/٢، البداية والنهاية: ٩٩/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٣، طبقات المفسرين: ١١/٢، شذرات الذهب: ٢١٠/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٤، تاريخ التراث العربي: ٢٥٦/١.

وكان سرّياً، نبيلاً، عالماً بالحديث. مدحه البحثري^(١).

وقيل: إنه لما حدّث تصدّق بعشرة آلاف.

وعن فاروق الخطّابي قال: لما فرغنا من سماع «السنن» منه عمل لنا مادبةً أنفقَ فيها ألف دينار^(٢).

وقال أحمد بن جعفر الختلي: لما قدم الكجّئي بغداد أملى في رحبة غنّان، وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل واحدٍ منهم الآخر، ويكتب الناسُ عنه قياماً، ثم مُسحت الرحبة وحسب مَنْ حضر بمحبرة، فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة. هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب^(٣) عن بُشري الفاتني أنه سمع الختلي يقولها. وقيل: إنه أضرباً بأخرة.

قال جعفر بن محمد بن محمد الطّبيسي: كنّا ببغداد عند أبي مسلم

(١) نقل الخطيب في «تاريخه» ١٢٣/٦ عن المرزباني قال: حدثني أحمد بن زياد قال:

حدثني يحيى بن البحثري قال: قال أبي يمدح أبا مسلم الكجّئي من قصيدة أولها:

هين ما يقول فيك اللاحي

ولغمري لئن دعوتك للجو د لقداماً لبّيتني بالنجاح

خلق كالغمام ليس له بر ق سوى بشر وجهك الوضاح

ارتياحاً للطالبيين وبذلاً والمعالي لبازل المرتاح

وكلا جانبيك سبط الخوافي حين تسمو أثيث ريش الجناح

والقصيدة في «ديوان البحثري» ٤٥٧/١ - ٤٥٩. وله فيه قصائد أخرى مبثوثة في

«ديوانه».

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٢٥/١٣.

(٣) في «تاريخ بغداد» ١٢١/٦ - ١٢٢.

الكعبي، فعرف أنا من أصحاب صالح جَزْرَةَ، فعظّمه، وقال:
ألا تقولون: سيّد المسلمين، وأكرمنا، وقال: ما تريدون؟ قلنا: أحاديث
ابن عَرَعَرَةَ وحكايات الأصمعي، فأملئ علينا عن ظهر قلب^(١).

مات ببغداد في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وحُمل إلى
البصرة، وقد قارب المئة.

٦١٦ - عثمانُ بنُ سعيد*

ابن خالد، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد الدارمي
السُّجِسْتاني، محدّث هراة وتلك البلاد.

سمع: أبا اليمان البهْراني، وسعيد بن أبي مريم، وسُلَيْمان بن
حرب، ويحيى الوُحَاطي، وطبقتهم. وأخذ هذا الشَّان عن أحمد،
وابنِ المديني، وابنِ مَعِين، وإسحاق. وأكثر التَّرحال.

حدّث عنه: أبو عمرو أحمد بنُ محمد الجيري، ومحمد بنُ يوسف
الهُرَوِي، وأحمد بنُ محمد بن عبدوس الطَّرائفي، وأبو النضر محمد بنُ
محمد الفقيه، وحامد الرِّقَاء، وخلق.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٢٥/١٣.

* الجرح والتعديل: ١٥٣/٦، طبقات الحنابلة: ٢٢١/١، تاريخ ابن عساکر: خ:
٤٩/١١، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٣ - ٣٢٦، العبر: ٦٤/٢، تذكرة الحفاظ:
٦٢١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٥/٢، البداية والنهاية: ٦٩/١١، النجوم
الزاهرة: ٨٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١٧٦/٢، هدية
العارفين: ٦٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

قال أبو الفضل يعقوبُ القَرَّابُ: ما رأينا مثلَ عثمان بن سعيد،
ولا رأى هو مثلَ نفسه^(١).

وقال أبو حامد الأعمشي: ما رأيتُ مثله، ومثل الذُّهلي، ويعقوب
الفسوي^(٢).

وقال بعضهم: هو نظير إبراهيم الحَرَبِي.

وله «سؤالاتٌ عن الرجال لابن معين»^(٣) وله «مسند» كبير،
وتصانيف في الردِّ على الجَهْمِيَّة.

وهو الذي قام على ابن كرام^(٤)، وطرده من هراة فيما قيل.

وروى أنَّ رجلاً كان يحسده، فقال له: ماذا أنت لولا العلم؟! فقال
له: أردتُ شيئاً، فصار زِيناً.

مولده في حدود المِثْنين، ومات في ذي الحِجَّة سنة ثمانين
ومِثْنين.

(١) تاريخ ابن عساکر: ٤٩/١١/ب.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٢١/١٣.

(٣) طبع سنة (١٤٠٠هـ) تحت اسم «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين
في تجريح الرواة وتعديلهم» بتحقيق الدكتور أحمد بن محمد نور سيف.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن كرام، صاحب الفرقة الكرامية، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر
«الملل والنحل» ١٠٨/١.

٦١٧ - عليُّ بنُ عبد العزيز*

ابن المرزبان بن سَابور، الحافظ الصّدوق، أبو الحسن البَغوي،
شيخ الحرم، ومصنّف «المسند».

سمع: أبانَعيم، وعَفّان، والقَعْنبي، ومسلم بن إبراهيم،
وأبا عبيد، وخلقاء.

وعنه: ابن أخيه أبو القاسم البَغوي، وعليُّ بنُ محمد بن مهرويه
القَزويني، وأبو علي حامدُ الرِّفّاء، وأبو الحسن بنُ سلمة القطّان،
وعبدالمؤمن بنُ خلف النُّسفي، والطِّبراني، وخلائق.

عاش أزيدَ من تسعين عاماً.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون^(١).

وقال ابنُ أبي حاتم: صدوق^(٢).

وأما النُّسائي فمقتنه لأخذه علي الحديث، وإنما كان يأخذُ لأنه كان
فقيراً مُجاوراً.

* الجرح والتعديل: ١٩٦/٦، فهرست النديم: ص ٧٨، نزهة الألباء: ٢١٦، معجم
الأدباء: ١١/١٤، إنباه الرواة: ٢٩٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٣ - ٣٤٩،
تذكرة الحفاظ: ٦٢٢/٢، ميزان الاعتدال: ١٤٣/٣، العبر: ٧٧/٢، البداية
والنهاية: ٨٢/١١، العقد الثمين: ١٨٥/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٤٩/١،
لسان الميزان: ٢٤١/٤، النجوم الزاهرة: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٤،
شذرات الذهب: ١٩٣/٢، هدية العارفين: ٦٧٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥،
تاريخ التراث العربي: ٢٥٤/١.

(١) معجم الأدباء: ١٢/١٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١٩٦/٦.

قال ابنُ السُّنِّي: بلغني أنَّه كان إذا عُوتب على ذلك قال: يا قوم، أنا بين الأُخْشَبِيِّين، وإذا ذهب الحُجَّاج نادى أبو قُبَيْس قُعَيْقَعَانَ يقول: مَنْ بقي؟ فيقول: المجاورُونَ، فيقول: أَطْبِقُ^(١).

مات سنة ست وثمانين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٦١٨ - عثمانُ بنُ خُرَزَّاذ* (س)

الحافظُ الثَّبت، محدِّث أنطاكية، أبو عمرو، عثمانُ بنُ عبد الله بن محمد بن خُرَزَّاذ الأنطاكي.

سمع: عَفَّان، وأبا الوليد الطَّيَالِسي، وعمرو بنَ مرزوق، وسعيد بنَ عُفَيْر، وسعيد بنَ منصور، وطبقتهم.

وعنه: النَّسَائِي ووَثَّقَه، وأبو عَوَانَةَ، وابنُ جَوْصَاء، وخيثمة الأُطْرَابِلِسي، وهشامُ بنُ محمد الكِنْدِي، وغيرهم. وأجازَ للطَّبْرَانِي.

قال محمدُ بنُ محموديه الأهوازي: هو أحفظُ مَنْ رأيتُ^(٢).

(١) الخبر في «معجم الأدباء» ١٤/١٢. والأخشبان: جبال مكة: أبو قبيس والأحمر،

واسم الأحمر قعيقعان. وقوله: أطبق، كناية عن انتهاء مورد الرزق والكسب.

* الجرح والتعديل: ٦/١٤٩، أنساب السمعاني: ١/٣٧١، تاريخ ابن عساكر: خ:

١١/٦٤، المعجم المشتمل: ص ١٨٥، معجم البلدان: ١/٢٦٩، تهذيب الكمال:

ورقة ٩١٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٨ - ٣٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٣، العبر:

٢/٦٦، تهذيب التهذيب: ٣/٣١، الكاشف: ٢/٢٢٠، طبقات القراء

لابن الجزري: ١/٥٠٦، تهذيب التهذيب: ٧/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥،

خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٦٠، شذرات الذهب: ٢/١٧٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩١٨.

وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون^(١).

مات في شهر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٦١٩ - أبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي * (د)

الحافظُ الثبت، محدثُ الشام، عبدُالرحمنِ بنُ عمرو بنِ عبدِاللهِ بنِ صفوانِ بنِ عمرو النُّصْرِي.

حدَّث عن: هُوذَةَ بنِ خليفة، وأبي نُعيم، وأحمدَ بنِ خالد الوهبي، وأبي مُسهرِ الغساني، وعفان، وسليمانَ بنِ حرب، وطبقتهم. وعنه: أبو داود، وابنُ صاعد، وأبو العباس الأصم، والطحاوي، والطبراني، وعليُّ بنُ أبي العقب، وخلق.

قال أبو الميمون بن راشد: حدَّثنا أبو زُرْعَةَ قال: أعجب أبو مُسهر بمجالستي إياه صغيراً^(٢).

وقال أحمدُ بنُ أبي الحواري: أبو زُرْعَةَ شيخُ الشَّباب^(٣).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩١٨.

* مقدمة كتابه «تاريخ دمشق»، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٥، طبقات الحنابلة: ٢٠٥/١، أنساب السمعاني: (النصري) ٩٥/١٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٣٢/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٦٩، معجم البلدان: (دمشق) ٤٧٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٠، سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٣ - ٣١٦، العبر: ٦٥/٢، الكاشف: ١٥٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٢٤/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٦، النجوم الزاهرة: ٨٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٣٢، شذرات الذهب: ١٧٧/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠، تاريخ التراث العربي: ٤٨٤/١.

(٢) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي: ٣٨٦/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٦٧/٥.

وقال أبو حاتم: صدوق^(١).

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٦٢٠ - إسماعيل بن إسحاق*

ابن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق القاضي الأزدي مولا هم البصري ثم البغدادي، المالكي الحافظ، صاحب التصانيف.

ولد سنة تسع وتسعين ومئة.

وسمع: الأنصاري، والقَعْنَبِي، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، وإسماعيل بن أبي أويس، وقالون وقرأ عليه، وتفقه بأحمد بن المعدل، وأخذ علم الحديث وعلله عن ابن المدني.

روى عنه: أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، والحسن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر البربهاري، وغيرهم.

وتفقه عليه خلائق.

قال الخطيب: كان عالماً، متقناً، فقيهاً، شرح مذهب مالك

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٧/٥.

* الجرح والتعديل: ١٥٨/٢، فهرست النديم: ص ٢٥٢، تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦، طبقات الشيرازي: ص ١٦٤، المنتظم: ١٥١/٥، معجم الأدباء: ١٢٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٣ - ٣٤٢، تذكرة الحفاظ: ٦٢٥/٢، العبر: ٦٧/٢، مرآة الجنان: ١٩٤/٢، البداية والنهاية: ٧٢/١١، الديباج المذهب: ٢٨٢/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٥، بغية الوعاة: ٤٤٣/١، طبقات المفسرين: ١٠٥/١، شذرات الذهب: ١٧٨/٢، هدية العارفين: ٢٠٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

واحتجَّ له، وصنَّف المسند، وصنَّف في علوم القرآن، وجمع حديث
أيوب، وحديث مالك، وله كتاب «أحكام القرآن» لم يُسبق إلى مثله،
وكتاب «معاني القرآن» وكتاب «القراءات» واستوطن بغداد، وولي قضاءها
إلى أن توفي (١).

وقال غيره: صنَّف موطأً، وصنَّف كتاباً كبيراً نحو مئتي جزء في الردِّ
على محمد بن الحسن (٢) - لم يتمه.

قال المبرِّد: إسماعيل القاضي أعلمُ مني بالتصريف (٣).
وعن يحيى بن أكثم - ورأى إسماعيل القاضي مقبلاً - فقال: قد
جاءت المدينة (٤).

وقد روى النسائي في «الكنى» عن إبراهيم بن موسى، عن
إسماعيل القاضي، عن ابن المديني.
مات إسماعيل فجأةً في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.
رحمه الله.

٦٢١ - جعفر بن محمد*

ابن أبي عثمان، الحافظ، أبو الفضل الطيالسي البغدادي.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦، ٢٨٦.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٦/٦.

(٤) المصدر السابق.

* تاريخ بغداد: ١٨٨/٧، طبقات الحنابلة: ١٢٣/١، المنتظم: ١٥٤/٥، سير أعلام

النبيلاء: ٣٤٦/١٣ - ٣٤٧، تذكرة الحفاظ: ٦٢٦/٢، العبر: ٦٧/٢، طبقات

الحفاظ: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ١٧٨/٢.

سمع: عَفَّان، ومسلم بن إبراهيم، وعارماً، وإسحاق بن محمد
الفرّوي، وسليمان بن حرب، وخلقاً.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصقّار، والنّجاد، وابنُ نجيح،
وأبو بكر الشّافعي.

قال أحمد بنُ المنادي: كان مشهوراً بالإتقانِ والحفظِ والصّدق^(١).

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، حسنَ الحفظ^(٢)، صعبَ الأخذ.

مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٦٢٢ - الشّعراي*^{*}

الإمامُ الحافظُ الرّحّال، أبو محمد، الفضلُ بنُ محمد بن المسيّب
البيهقي، من ذريّة ملك اليمن باذام^(٣) الذي أسلم بكتاب النبيّ صلى
الله عليه وسلم.

سمع: سليمان بن حرب، وعيسى قالون، وسعيد بن أبي مريم،
وعبدالله بن صالح، وإسماعيل بن أبي أويس، وأباتوبة الحلبي،
وأبا جعفر النّفيلي، وخلاتق.

(١) تاريخ بغداد: ١٨٩/٧.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» ١٨٨/٧، ووقع في «التذكرة»: حسن الخط.

* الجرح والتعديل: ٦٩/٧، الإكمال لابن ماکولا: ٥٧١/٤، أنساب السمعاني:

(الريودي) ٢٠٩/٦ و(الشّعراي) ٣٤٣/٧، معجم البلدان: ١١٥/٣، اللباب:

٤٩/٢ و١٩٩، سير أعلام النبلاء: ٣١٧/١٣ - ٣١٩، تذكرة الحفاظ: ٦٢٦/٢،

العبر: ٦٩/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥٨/٣، البداية والنهاية: ٧٣/١١، طبقات

الحفاظ: ص ٢٧٦، شذرات الذهب: ١٧٩/٢، هدية العارفين: ٨١٨/١.

(٣) ويقال: باذان. وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام: ٦٩/١.

وعنه: ابنُ خزيمة، وابنُ الشَّرقي، وعليُّ بنُ حمَّشاذ، وأبو عبد الله الأخرم، ومحمدُ بنُ المؤمِّل، وحفيدهُ إسماعيلُ بنُ محمد بن الفضل، وخلق.

قال ابنُ المؤمِّل: كُنَّا نقول: ما بقي بلدٌ لم يدخله الفضلُ الشَّعرانيُّ في طلب الحديث إلاَّ الأندلس (١).

وقال الحاكم: كان أديباً، فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرجال، ثقةً، لم يُطعن فيه بحجَّة، كان يُرسلُ شعره فلُقِّب بالشَّعراني (٢).

وقال ابنُ ماكولا: كان قد قرأ القرآنَ على خلف، وعنده عن أحمد بن حنبل تاريخه، وعن سُنيد المصَّيصيِّ تفسيره (٣).

وقال ابنُ أبي حاتم: تكلَّموا فيه (٤).

وقال ابنُ الأخرم: صدوقٌ، غالٍ في التشيع (٥).

مات في أول سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٦٢٣ - إبراهيم بن أورمة*

الحافظُ البارع، مفيدٌ بغداد في زمانه، أبو إسحاق الأصبهاني.

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٣٤٣/٧.

(٢) انظر «معجم البلدان» ١١٥/٣.

(٣) الإكمال: ٥٧١/٤.

(٥) ميزان الاعتدال: ٣٥٨/٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٦٩/٧.

* الجرح والتعديل: ٨٨/٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٨٤/١، تاريخ بغداد: ٤٢/٦، المتنظم: ٥٦/٥، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٣ - ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٦٢٨/٢ =

روى عن: محمد بن بكار، وصالح بن حاتم بن وُردان،
وعاصم بن النضر، والفلاس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى بن مُندة،
وأبو بكر الباغندي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة حافظٌ نبيل^(١).

وقال ابنُ المنادي: ما رأينا في معناه مثله، مرضَ وكان ينتخبُ
على عباسِ الدُّوري^(٢).

وقال أبو نُعيم الحافظ: فاق إبراهيمُ أهلَ عصره في المعرفة
والحفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته^(٣).

لم ينتشر حديثُ إبراهيم لأنه عاش خمساً وخمسين سنة.

قال ابن المنادي وغيره: مات في آخر سنة ستٍّ وستين ومئتين.

وفيها مات: الفقيه صالحُ بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني
قاضي أصبهان، والمحدث أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان
الدَّقِيقِي الواسِطِي، والعلامة محمد بن شجاع بن الثلجي البغدادي
صاحب التصانيف.

= العبر: ٣٣/٢، البداية والنهاية: ٤٠/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٧، شذرات
الذهب: ١٥١/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤/٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ١٨٤/١.

٦٢٤ - بَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ*

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القُرْطُبِيُّ الحافظ، صاحب «المسند» الكبير و«التفسير» الجليل الذي قال فيه ابن حزم: ما صُنِّفَ تفسيرٌ مثله أصلاً.

مولده في رمضان سنة إحدى ومئتين.

وسمع: يحيى بن يحيى اللَّيْثِيُّ القُرْطُبِيُّ، وأبا مصعب الزُّهْرِيُّ، ويحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِيُّ، وزهير بن عباد، وصفوان بن صالح، ويحيى بن عبد الحميد، وابن نُمَيْر، وابن أبي شَيْبَةَ. وطُوفَ الشَّرْقَ والغرب، وشيوخُه مئتان ونيف وثمانون.

روى عنه: ابنُه أحمد، وأحمد بن عبد الله الأموي، وأسلم بن عبدالعزيز، ومحمد بن عمر بن لُبَابَةَ، والحسن بن سعد، وعبد الله بن يونس القُبَيْرِيُّ^(١)، وغيرهم.

* تاريخ علماء الأندلس: ٩١/١، الإكمال لابن ماكولا: ٣٤٤/١، جذوة المقتبس: ١٧٧، طبقات الحنابلة: ١٢٠/١، تاريخ ابن عساکر: خ: ٢٠٣/٣ ب، الصلة لابن بشكوال: ١١٦/١، المنتظم: ١٠٠/٥، بغية الملتبس: ٢٤٥، معجم الأدباء: ٧٥/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٣ - ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٦٢٩/٢، العبر: ٥٦/٢، البداية والنهاية: ٥٦/١١، النجوم الزاهرة: ٧٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٧، طبقات المفسرين: ١١٦/١، نفع الطيب: ٤٧/٢، ٥١٨، شذرات الذهب: ١٦٩/٢، هدية العارفين: ٢٣٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٤، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٠/٣، تاريخ التراث العربي: ٢٣٨/١.

(١) هذه النسبة إلى (قبرة) بلفظ تأنيث القبر، كورة من أعمال الأندلس. وقد تصحفت في «التذكرة» إلى: القيري.

وكان إماماً، قدوة، مجتهداً لا يقلد أحداً، ثبتاً، حجةً، عابداً،
متهجداً، أواباً، مُنبياً، عديمَ النظر في زمانه.

قال أحمد بن أبي خيثمة: ما كنا نسّميه إلا المِكنسة، وهل يحتاج
بلدٌ فيه بقيٌّ أن يأتي منه إلينا أحدٌ؟! (١)

وقال أبو الوليد الفَرَضِي: ملأ بقيٌّ الأندلسَ حديثاً (٢).

وقال أبو عبد الملك القُرطبي في «تاريخه»: كان بقيٌّ متواضعاً،
ملازماً لحضور الجنائز. وكان يقول: إنني لأعرفُ رجلاً كان تمضي عليه
الأيام في وقت طلبه ليس له عيشٌ إلا ورق الكُرنب (٣).

وعن بقيٌّ قال: لما رجعتُ من العراق أجلسني يحيى بن بُكير إلى
جنبه، وسمع مني سبعة أحاديث (٤).

وقد تعصبوا على بقيٍّ لإظهاره مذهب أهل الأثر، فدفعهم عنه أميرُ
الأندلس محمد بن عبد الرحمن المرواني، واستنسخ كتبه، وقال لبقي:
انشرْ علمك.

وعن بقيٌّ قال: لقد غرستُ للمسلمين غرساً بالأندلس لا يُقلع
إلا بخروج الدّجال (٥).

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٩١/١ - ٩٢.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ٩٢/١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٩١/١٣ - ٢٩٢.

(٤) تاريخ علماء الأندلس: ٩٢/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٩١/١٣.

وقال ابن حزم: كان بقيُّ ذا خاصَّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار البخاري ومسلم والنسائي (١).

وعن بقيُّ قال: كلُّ مَنْ رحلتُ إليه فماشياً على قدمي (٢).

وذكر عن بقيُّ خيراً، ونُسكاً، وإيثاراً حتى بثوبه. وكان مجاب الدعوة. وقيل: إنَّه كان يختم القرآن كلَّ ليلةٍ في ثلاث عشرة ركعة، ويسرد الصُّوم، وحضر سبعين غزوة.

مات في جمادى الآخرة سنة ستِّ وسبعين ومئتين. رحمه الله.

وفيها مات: العلامة أبو محمد عبد الله بن [مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف، ومحدِّث مكة] (٣) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، ومحدِّث دمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد أبو محمد الدمشقي، والمسند أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد الرباحي. رحمهم الله تعالى.

٦٢٥ - المرؤذي*

الإمام القدوة، شيخ بغداد، أبو بكر، أحمد بن محمد بن

(١) انظر «الصلة» لابن بشكوال: ١١٧/١.

(٢) انظر «السير» ٢٩١/١٣.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* تاريخ بغداد: ٤/٤٢٣، طبقات الشيرازي: ص ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١/٥٦،
أنساب السمعاني: ١١/٢٥٥، المنتظم: ٥/٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٣ -
١٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣١، العبر: ٢/٥٤، الوافي بالوفيات: ٧/٣٩٣، البداية
والنهاية: ١١/٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٦.

الحجاج، الفقيه، أجل أصحاب الإمام أحمد. كان أبوه خوارزمياً، وأمه مروذية. لزم أحمد دهرأ، وأخذ عنه العلم والعمل.

سمع: محمد بن المنهال الضري، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد الله القواريري، وأحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، وسريح بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الخلال الفقيه، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن عيسى بن الوليد، وغيرهم.

قال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروزي^(١).

وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحداً أذب عن الدين من المروزي^(٢).

وقال الخلال: خرج المروزي للغزو، فشيّعوه إلى سامراء، وجعل يردّهم فلا يرجعون، فحزرت من وصل معه إلى سامراء نحو خمسين ألف إنسان، فقبل له: يا أبا بكر! أحمد الله فهذا علم قد نشر لك، فبكى ثم قال: ليس هذا العلم لي، إنّما هذا علم أحمد بن حنبل^(٣).

قال الخلال: وسمعت المروزي يقول: كان أبو عبد الله يبعثني في الحاجة فيقول: كل ما قلت فهو على لساني وأنا قلته^(٤).

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٣/٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٤/٤.

(٤) المصدر السابق.

مات في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ومئتين .
والأثرُ وغيره من أصحاب الإمام أحمد أكثر حفظاً للحديث ولفنونه
منه، ولكنَّ المرؤذي إمامٌ في السُّنة، شديدُ الاتباع، له جلالَةٌ عظيمة .
وفيها مات محدِّث بغداد يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزُّبرقان .
رحمهم الله تعالى .

٦٢٦ - الترمذي*

الإمام الحافظ، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة السُّلمي
الضُّرير، مصنف «الجامع» وكتاب «العلل» .

سمع: قتيبة بن سعيد، وأبامُصعب، وإبراهيم بن عبد الله
الهُرَوي، وإسماعيل بن موسى السُّدي، وسويد بن نصر، وعلي بن
حُجر، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وعبد الله بن معاوية
الجُمحي، وطبقتهم . وتفقه في الحديث بالبخاري .

روى عنه: مكحول بن الفضل، ومحمد بن محمود بن عَنبر،

* فهرست النديم: ص ٢٨٩، أنساب السمعاني: (البوغي) ٣٣٥/٢ و(الترمذي)
٤٥/٣، معجم البلدان: ٥١٠/١ و ٢٧/٢، اللباب: ١٨٨/١ و ٢١٣، وفيات
الأعيان: ٢٧٨/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣ -
٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٦٣٣/٢، ميزان الاعتدال: ٦٧٨/٣، العبر: ٦٢/٢،
الكاشف: ٧٧/٣، الوافي بالوفيات: ٢٩٤/٤، نكت الهميان: ص ٢٦٤، البداية
والنهاية: ٦٦/١١، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٩، النجوم الزاهرة: ٨١/٣، طبقات
الحفاظ: ص ٢٧٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب:
١٧٤/٢، هدية العارفين: ١٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث
العربي: ٢٤١/١ .

وحمّادُ بنُ شاکر، وعبدُ بنُ محمد النّسفيّون، والهيثمُ بنُ كليب الشّاشي،
وأحمدُ بنُ علي بن حسنويه، وأبو العباس المّحبوبي، وخلق.
قال ابنُ حبان في كتاب «الثقات»: كان أبو عيسى ممّن جمع،
وصنّف، وحفظ، وذاکر^(١).

وقال أبو سعيد الإدرسي: كان أبو عيسى يُضرب به المثل في
الحفظ^(٢).

وقال الحاكم: سمعتُ عمر بنَ علّك يقول: مات البخاري
فلم يخلف بخراسانَ مثلَ أبي عيسى في العلم، والحفظ، والورع،
والزّهّد. بكى حتى عمي، وبقيَ ضريباً سنين^(٣).

ونقل الإدرسيُّ بإسناد له: أنّ أبا عيسى قال: كنتُ في طريق
مكة، فكتبتُ جزءين من حديث شيخ، فوجدتهُ فسألته، وأنا أظنُّ أن
الجزءين معي، فسألته، فأجابني، فإذا معي جزءان بياض، فبقي يقرأُ
عليّ من لفظه، فنظر فرأى في يدي ورقاً بياضاً، فقال: أما تستحي
مني؟! فأعلمتهُ بأمرِي وقلت: أحفظه كلّهُ، قال: اقرأ. فقرأته عليه،
فلم يصدّقني، وقال: استظهرتَ قبل أن تجيء؟ فقلت: حدّثني بغيره،
فحدّثني بأربعين حديثاً، وقال: هات، فأعدتها عليه ما أخطأتُ في
حرف^(٤).

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الخبر بنحوه في «أنساب السمعاني» ٣٣٥/٢.

وعن أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال: قال أبو عيسى: صنفتُ هذا الكتاب، فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان، فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب - يعني «الجامع» - فكأنما في بيته نبي يتكلم^(١).

وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي: «الجامع» على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بينا، وقسم أخرجه الصدر وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء^(٢).

وترمذ - بالكسر - هو المشهور. وقال مؤتمن الساجي: سمعتُ عبد الله بن محمد الأنصاري يقول: هو بضم التاء^(٣).

وقد سمع من أبي عيسى الترمذي محمد بن إسماعيل البخاري. ومات في ثالث عشر رجب سنة تسعٍ وسبعين ومئتين بترمذ.

وفيها مات: المسندُ المحدثُ أحمدُ بنُ الخليل بن ثابت أبو جعفر البُرْجلاني - نسبةً إلى البُرْجلانيَّة محلَّة ببغداد، والمسندُ إبراهيم بن عبد الله العبيسي الكوفي القصَّار خاتمة أصحاب وكيع، ومحدثُ مكة أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، والمحدثُ جعفر بن محمد بن شاكر الصَّانِع ببغداد عن تسعين سنة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٣.

(٢) تمام كلامه كما في «السير» ٢٧٤/١٣ - ٢٧٥: ... سوى حديث «فإن شرب في

الرابعة فاقتلوه» وحديث «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر».

(٣) ونقل الحافظ أبو الفتح بن العمري: أنه يقال فيه: ترمذ - بالفتح. انظر «أنساب

السمعاني» ٤٤/٣، و«السير» ٢٧٤/١٣.

٦٢٧ - محمد بن يزيد ابن ماجة*

الحافظ الكبير المفسر، أبو عبد الله القزويني، صاحب «السنن»
و«التفسير» و«التاريخ».

ولد سنة تسعٍ ومئتين.

وسمع: محمد بن عبد الله بن نمير، وجبارة بن المغلس،
وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبد الله بن معاوية، وهشام بن عمار،
ومحمد بن رُمح، وداود بن رُشيد، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عيسى الأبهري، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن
حكيم، وأبو الحسن القطان، وسليمان بن يزيد الفامي، وأحمد بن روح
البغدادي، وغيرهم.

روي عن ابن ماجة أنه عرض كتابه على أبي زرعة، فنظر فيه
وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها،
ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف^(١).

* تاريخ قزوين: ١٦٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦/٦٣/ب، المنتظم: ٩٠/٥،
وفيات الأعيان: ٤/٢٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٢، سير أعلام النبلاء:
١٣/٢٧٧ - ٢٨١، تهذيب التهذيب: ٤/١٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٦، العبر:
٢/٥١، الكاشف: ٣/٩٧، الوافي بالوفيات: ٥/٢٢٠، مرآة الجنان: ٢/١٨٨،
البداية والنهاية: ١١/٥٢، تهذيب التهذيب: ٩/٥٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/٧٠،
طبقات الحفاظ: ص ٢٧٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦٥، طبقات المفسرين:
٢/٢٧٢، شذرات الذهب: ٢/١٦٤، هدية العارفين: ٢/١٨، الرسالة المستطرفة:
ص ١٢، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٩.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٨.

وقال أبو يعلى الخليلي: ابن ماجة ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ. ارتحل إلى العراقين، ومكة، والشام، ومصر^(١).

مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

وعدد كتب سننه اثنان وثلاثون كتاباً.

قال أبو الحسن القطان صاحب ابن ماجة: في «السنن» ألف وخمس مئة باب، وجملته ما فيها أربعة آلاف حديث^(٢).

وفي سنة ثلاث مات محدث نصيبين إسحاق بن سيار. رحمهم الله تعالى.

٦٢٨ - أحمد بن سلمة*

الحافظ الحجّة، أبو الفضل النيسابوري البرّاز، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ والبصرة.

روى عن: قتيبة بن سعيد، وابن راهويه، وعبدالله بن معاوية، وأبي كريب، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣.

(٢) انظر «السير» ٢٨٠/١٣.

* الجرح والتعديل: ٥٤/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٩٩/١، تاريخ بغداد: ١٨٦/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٧٣/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٣٧/٢، العبر: ٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٩، شذرات الذهب: ١٩٢/٢، هدية العارفين: ٥٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٢٨.

وعنه: أبو زُرعة، وابنُ وارة - وهما من شيوخه، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وغيرهم.

وله مستخرج كصحيح مسلم.

قال أبو القاسم النَّصْرابادي: رأيتُ أبا عليِّ الثَّقفيِّ في النوم، فقال لي: عليك بصحيح أحمد بن سلَّمة^(١).

وقال عليُّ بن عيسى: سمعتُ أحمد بن سلَّمة يقول: دعا أبي إسحاق إلى طعام، وأراد أن يستشيرَه في خروجي إلى قُتبية، فقال: إن ابني هذا قد ألحَّ عليَّ في خروجه إلى قُتبية، فما ترى أنت؟ وذكر له شفقتَه عليَّ، فنظر إليَّ إسحاق وقال: هذا يجلسُ في مجلسي بالقرب مني، وقد سمع مني كثيراً، وأبورجاء عنده من اللُّقى ما ليس عندنا، فأرى أن تأذن له عسى أن ينتفع يوماً ما.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومئتين.

وفيها مات: شيخُ الصُّوفية أبو سعيد الخَراز، وراوي «السيرة» أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وشاعرُ زمانه أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البُحتري، والمسندُ أحمد بن علي البغدادي الخَراز، وأحمد بن المعلَّى الدمشقي القاضي، وإبراهيم بن سويد الشُّبامي^(٢)، وإبراهيم بن برة الصَّنعاني صاحباً عبدالرزاق باليمن.

(١) تاريخ بغداد: ١٨٦/٤.

(٢) تصحفت في «التذكرة» إلى: السامي. انظر «الأنساب» ٢٨٠/٧.

٦٢٩ - إبراهيم بن أبي طالب*

محمد بن نوح بن عبدالله، الإمام الحافظ، شيخ خراسان،
أبو إسحاق النيسابوري.

سمع: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن أبان البلخي، ومحمد بن
مهران، وداود بن رشيد، وأبامصعب، وطبقتهم.

وعنه: ابن خزيمة، وأبو الوليد حسّان بن محمد، وأهل بلده.

قال الحاكم: كان إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث
والرجال، جمع الشيوخ والعِلل، ودخل على أحمد بن حنبل، وذاكره،
وعلق عنه^(١).

قال عبد الله بن سعد: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب،
ولا رأى هو مثل نفسه^(٢).

وقد رآه الحافظ أبو علي النيسابوري وهو صبي وقال: رأيت شيخاً
لم ترّ عيناى مثله^(٣).

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: إنّما

* المنتظم: ٧٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٤٧/١٣ - ٥٥٢، تذكرة الحافظ: ٦٣٨/٢،
العبر: ١٠٠/٢، الوافي بالوفيات: ١٢٨/٦، النجوم الزاهرة: ١٦٣/٣، طبقات
الحافظ: ص ٢٧٩، شذرات الذهب: ٢١٨/٢.

(١) انظر «السير» ٥٤٨/١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) السير: ٥٥٠/١٣.

أخرجت مدينتنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب. وسمعتُ أحمدَ بنَ إسحاقَ الفقيه يقول: ما رأيتُ في المحدثين أهيبَ من إبراهيم بن أبي طالب، كنا نجلسُ كأنَّ على رؤوسنا الطير، لقد عطسَ أبو زكريا العنبري، فأخفى عطاسه، فقلتُ له سرّاً: لا تخف، فليستَ بينَ يدي الله تعالى. وسمعتُ أبا عبد الله بن يعقوب يحدث عن ابن الشَّرقي قال: إنّما أخرجتُ خُراسانُ خمسة: الدَّارمي، والبخاري، ومحمد بن يحيى، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب^(١).

وقال الحاكم: كان إبراهيم يتبَّع من كراء حانوتٍ له بسبعة عشر درهماً. وقد أملى كتاب «العلل» وغير شيء^(٢).

مات في رجب سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

وفيها توفي: شيخُ الصُوفية أبو الحسين أحمدُ بنُ أبي شعيب الحرَّاني، وفقههُ العراق أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بن نصر الترمذِيُّ الشافعيُّ عن تسعين سنة. رحمهم الله.

٦٣٠ - أحمدُ بنُ علي*

ابن مسلم، الإمامُ الحافظ، محدِّثُ بغداد، أبو العباس الأَبَّار.

(١) السير: ٥٤٨/١٣ - ٥٥٠.

(٢) السير: ٥٥٠/١٣.

* تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤، طبقات الحنابلة: ٥٢/١، أنساب السمعاني: ١١٠/١،

تاريخ ابن عساكر: خ: ١٨/٢، اللباب: ٢٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/١٣ -

٤٤٤، تذكرة الحفاظ: ٦٣٩/٢، العبر: ٨٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٠،

شذرات الذهب: ٢٠٥/٢، هدية العارفين: ٥٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ١١١،

تهذيب ابن عساكر: ٤١١/١.

روى عن: مسدد، وعلي بن الجعد، وشيبان بن فروخ، وأمّية بن بسطام، ودخيم، وخلق.

وعنه: دعلج، وأبو بكر النجاد، وأبوسهل بن زياد، والقطيبي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقة، حافظاً، متقناً، حسن المذهب^(١).
وقال جعفر الخُلدي: كان أحمد الأبار من أزهد الناس، استأذن أمّه في الرحلة إلى قتيبة فلم تأذن له، فلما ماتت رحل إلى بلخ وقدمات قتيبة، فكانوا يعزونه على هذا^(٢).

مات يوم نصف شعبان سنة تسعين ومئتين.

وله «تاريخ» وتصانيف.

وفيهما توفي: الحسن بن سهل المجوّز صاحب أبي عاصم، ومحمد بن زكريّا الغلابي الأخباري، ومحمد بن العباس المؤدّب، ومحمد بن يحيى بن المنذر القرّاز، وكلّهم من شيوخ الطبراني.

٦٣١ - أحمد بن عمرو*

ابن أبي عاصم النّيل، الإمام الحافظ الكبير، أبو بكر الشّيباني الزّاهد، قاضي أصبهان.

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/١٣.

* الجرح والتعديل: ٦٧/٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٠٠/١، تاريخ ابن عسّكر: خ.

٢٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/١٣ - ٤٣٩، العبر: ٧٩/٢، تذكرة الحفاظ:

٦٤٠/٢، الوافي بالوفيات: ٢٦٩/٧، لسان الميزان: ٣٤٩/٦، النجوم الزاهرة:

١٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٠، شذرات الذهب: ١٩٥/٢، هدية العارفين:

٥٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٨، تهذيب ابن عسّكر: ٤١٨/١.

سمع: جدّه لأمه أبا سلمة التبوذكي، وأبا الوليد، وهُدبَة بن خالد، وهشام بن عمّار، والأزرق بن علي، وخلاتق.

وله الرّحلة الواسعة، والتّصانيف النافعة.

روى عنه: أحمد بن بندان الشّعار، وأحمد بن معبد السّمسار، وأبو محمد بن حيّان الحافظ، وأبو أحمد العسال، ومحمد بن أحمد الكِسائي، وعبد الرحمن بن محمد بن سيّاه، وخلق من الأصبهانيين.

قال ابن أبي حاتم: صدوق^(١).

وقد ولي قضاء أصفهان ستّ عشرة سنة، وعزل لشيء وقع بينه وبين علي بن متّويه.

وقيل: ذهب كتبه بالبصرة في فتنة الزّنج^(٢)، فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث.

وقد ذكر له أبو موسى المديني ترجمةً طويلة.

وقال ابن الأعرابي في «طبقات النّسك»: فأما ابن أبي عاصم فسمعت مَنْ يذكر أنّه كان يحفظ لشقيق البلّخي ألف مسألة، وكان من حفاظ الحديث والفقّه، وكان مذهبه القول بالظاهر، وترك القياس^(٣).

(١) الجرح والتعديل: ٦٧/٢.

(٢) انظر أحداث هذه الفتنة في «تاريخ الطبري» ٤١٠/٩، و«عبر الذهبي» ٨/٢، وغيرهما من كتب التاريخ.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/١٣.

قال أبو نعيم الحافظ: كان ظاهريّ المذهب. ولي القضاء بعد صالح بن أحمد^(١).

ومات في ربيع الآخر سنة سبعٍ وثمانين ومئتين. رحمه الله.
وفيها مات: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي الكوفي بمصر، وهو صاحب النسخة الموضوعة، وكان يدّعي أنه ولد سنة سبعين ومئة. لا يُعتمد عليه^(٢).

٦٣٢ - جَزْرَة*

الإمام الحافظ العلامة، شيخ ما وراء النهر، أبو علي، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي مولا هم البغدادي، نزيل بخارى.

ولد سنة خمسٍ ومئتين ببغداد.

وسمع: سعيد بن سليمان سعدويه، وخالد بن خدّاش، وعلي بن الجعد، وأبان نصر التمار، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ويحيى الحماني، وطبقتهم بالحجاز، والشام، ومصر، وخراسان، وما وراء النهر.

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١٠٠/١.

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» ٨٢/١ - ٨٣.

* تاريخ بغداد: ٣٢٢/٩، أنساب السمعاني: ٢٤٨/٣، تاريخ ابن عساکر: خ:

١١١/٨، المنتظم: ٦٢/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٤ - ٣٣، العبر: ٩٧/٢،

دول الإسلام: ١٩٨/١، تذكرة الحفاظ: ٦٤١/٢، البداية والنهاية: ١٠٢/١١،

النجوم الزاهرة: ١٦١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨١، شذرات الذهب: ٢١٦/٢،

هدية العارفين: ٤٢٢/١، تهذيب ابن عساکر: ٣٨١/٦.

وعنه: مسلم في غير «الصحيح»، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وخلف بن محمد الخيام، وعلي بن محمد الحبيبي، وأحمد بن سهل، ومحمد بن محمد بن صابر، وخلق.

استوطن بخارى من سنة ست وستين، فأكرمه متوليها وأجله.

قال الدارقطني: كان ثقةً، صدوقاً، حافظاً، عارفاً^(١).

وقال أبو سعد الإدريسي: ما أعلم في عصر صالح بالعراق ولا بخراسان في الحفظ مثله. دخل ما وراء النهر فحدث مدة من حفظه، وما أعلم أخذ عليه خطأ فيما حدث. رأيت ابن عدي يفخم أمره ويعظمه^(٢).

وقال الخطيب: كان حافظاً، عارفاً، من أئمة أهل الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الأخبار. حدث دهرًا طويلاً من حفظه، ولم يكن معه كتاب استصحبه. وكان صدوقاً، ثباتاً، أميناً، ذا مزاج ودعابة مشهوراً بذلك^(٣).

وإنما لقب بجزرة لتصحيفه خزره بها^(٤).

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٤/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٩.

(٤) حول سبب تسميته جزرة انظر «تاريخ بغداد» ٣٢٢/٩ - ٣٢٣، و«الأنساب»

وفيه مات: مسندُ أصبهان محمد بن أسد المدني خاتمة من روى
عن الطيالسي، والمسندُ محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ومسندُ
نيسابور داود بن الحسين البيهقي.

٦٣٣ - ابنُ الضَّرَيْسِ*

الحافظُ المسندُ، أبو عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن
الضَّرَيْسِ البَجَلِيُّ الرازي، مصنفُ كتاب «فضائل القرآن». ولد
على رأسِ المِثْنين.

وسمع: القَعْنَبِي، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي،
ومحمد بن كثير العبدي، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب، وإسماعيل بن نُجَيْد،
وعبد الله بن محمد بن عبد الوهَّاب الرازي، وغيرهم.

روي عنه أنه قال: آخر قَدِّمة قدمتها البصرة أدَّتْ أُجْرَةَ الرَّاقِينِ
عَشْرَةَ آلَافِ دَرْهَمٍ.

وثَّقَه ابنُ أبي حاتم، والخَلِيلِي وقال: هو محدِّثُ ابنِ محدِّثِ (١).
وجده يحيى من أصحابِ الثُّورِي.

مات بالرِّي في يومِ عاشوراء سنة أربعٍ وتسعينٍ ومِثْنين.

* الجرح والتعديل: ١٩٨/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٣ - ٤٥٣، تذكرة الحفاظ:
٦٤٣/٢، العبر: ٩٨/٢، الوافي بالوفيات: ٢٣٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢،
شذرات الذهب: ٢١٦/٢، هدية العارفين: ٢١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٨،
تاريخ التراث العربي: ٧٠/١.

(١) لفظ الخليلي في «إرشاده» ورقة ١٢١/ب: هو محدث ابن محدث ابن محدث.

٦٣٤ - أبو عمرو المُستَملي*

الحافظ القدوة، أحمدُ بنُ المبارك النيسابوري، الزاهد، المُجاب
الدَّعوة.

سمع: قُتَيْبَةَ بنَ سعيد، وأحمدَ بنَ حنبل، وسهلَ بنَ عثمان
العسكري، وعبيدالله القواريري، والطَّبقة.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، وزُنْجويه بنُ محمد، ومحمدُ بنُ
صالح، وأبو عبد الله بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ داود الزاهد، وغيرهم.

وكان من علماء الحديث. استملى من سنة ثمانٍ وعشرين إلى آخر
أيامه.

قال أبو بكر الصُّبغِي: كان أبو عمرو يصوم النَّهَارَ وَيُحْيِي
اللَّيْلَ^(١).

مات في جمادى الآخرة سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: الثَّقَةُ إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَرَبِيِّ راوي «الموطأ» عن
القَعْنَبِيِّ، وأبو خالد عبد العزيز بنُ معاوية القرشي، وهشامُ بنُ علي
السِّيرافي، ويزيدُ بنُ الهيثم البادا، ومحمودُ بنُ الفرج الأصبهاني الزاهد.

* المنتظم: ١٧٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٧٣/١٣ - ٣٧٥، تذكرة الحفاظ:
٦٤٤/٢، العبر: ٧٣/٢، الوافي بالوفيات: ٣٠٢/٧، البداية والنهاية: ٧٧/١١،
النجوم الزاهرة: ١١٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ١٨٦/٢.
(١) انظر «المنتظم» لابن الجوزي: ١٧٣/٥.

٦٣٥ - محمد بن جابر*

ابن حمّاد المروزي، الإمام الحافظ الفقيه، أبو عبد الله. سمع: هُدبَةَ بن خالد، وشيبان بن فروخ، وأبا مُصعب، وأحمد، وإسحاق، وابن المديني، وجبّان بن موسى، وعلي بن حجر، وأحمد بن صالح. وارتحل إلى مصر والحجاز والشام والعراق.

روى عنه: البخاري في «تاريخه»، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو العباس الدُّغولي، وأبو العباس المَحْبوبي. قال الحاكم: هو أحد أئمة زمانه، أدركته المنية في حدِّ الكهولة^(١). وقيل: إنّه مات وقد شاخ بمرور سبعٍ بقين من شوال سنة تسعٍ وسبعين ومئتين.

٦٣٦ - الحكيم الترمذي**

الإمام، أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الزاهد الحافظ المؤدّن، صاحب التصانيف.

* تاريخ ابن عسّاك: خ: ٨٧/١٥، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/١٣ - ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ٦٤٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ١٧٥/٢.
(١) سير أعلام النبلاء: ٢٨١/١٣ - ٢٨٢.

** طبقات الصوفية: ص ٢١٧، حلية الأولياء: ٢٣٣/١٠، الرسالة القشيرية: ص ٢٢، صفة الصفوة: ١٤١/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٣٩/١٣ - ٤٤٢، تذكرة الحفاظ: ٦٤٥/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٥/٢، طبقات الأولياء: ٣٦٢، لسان الميزان: ٣٠٨/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٦، تاريخ التراث العربي: ٤٦٤/٢.

روى عن: أبيه، وقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ شَقِيقٍ،
وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْمُذِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ مُوسَى خَتَّ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُرُوزِيِّ، وَعَبَادَ بْنَ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِنِيِّ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعُنِيَ بِهَذَا الشَّانِ، وَرَحَلَ فِيهِ.

روى عنه: يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ الْقَاضِي، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعُلَمَاءُ
نَيْسَابُورَ، فَإِنَّهُ قَدِمَهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ.

قال السُّلَمِيُّ: نَفَّوهُ مِنْ تَرْمِذٍ بِسَبَبِ تَأْلِيفِهِ كِتَابَ «خَتَمِ الْوَلَايَةِ»
وَكِتَابَ «عِلَلِ الشَّرِيعَةِ» وَقَالُوا: زَعِمَ أَنَّ لِلْأَوْلِيَاءِ خَاتَمًا، وَإِنَّهُ يَفْضَلُ
الْوَلَايَةَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». وَقَالَ:
لَوْلَمْ يَكُونُوا أَفْضَلَ لَمَا غَبَطُوهُمْ. فَجَاءَ إِلَى بَلْخِ فَأَكْرَمُوهُ لِمَوَافَقَتِهِ إِيَّاهُمْ
فِي الْمَذْهَبِ^(١).

عاش نحواً من ثمانين سنة.

(١) الخبر في «طبقات السبكي» ٢/٢٤٥. وقوله عليه السلام: «يغبطهم النبيون والشهداء»
حديث صحيح، أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩٠) في الزهد: باب ما جاء في الحب في
الله، من حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
والشهداء». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهو في «المسند» ٥/٢٢٩
و ٢٣٩ و ٣٢٨ مطولاً.

٦٣٧ - أحمدُ بنُ النَّضْرِ* [خ] (١)

ابن عبد الوهّاب، الإمامُ الحافظ، أبو الفضل النّيسابوري، أحد أئمة الحديث.

سمع: شيبان، وأباً مُضْعَب، وسهلاً بنَ عثمان، وابنَ راهويه، وهُدْبَةَ بنَ خالد، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري وهو أكبر منه، وأبو حامد بنُ الشَّرْقِي، ومحمّد بنُ يعقوب بن الأخرم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصّيدلاني، ومحمّد بنُ صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمّد بنُ إبراهيم، وغيرهم.

قال الحاكم: هو مجوّد في البصريّين، وكان البخاريّ ينزل عليه بنّيسابور وعلى أخيه محمّد بن النّضر، وحَدَّثَ عنهما في «الصحيح»، وإسنادهما وسماعهما معاً (٢).

قال البخاري في حديث الإفك: ثبتني أحمدُ في بعضه - يعني ابنَ النّضر، ولم يعنِ أحمدُ بنَ حنبل (٣).

* الإكمال لابن ماكولا: ٣٥٣/٧، المعجم المشتمل: ص ٦٢، تهذيب الكمال: ٥١٥/١ - ٥١٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٣ - ٥٦٥، تهذيب التهذيب: ٢٩/١، تذكرة الحفاظ: ٦٤٥/٢، الكاشف: ٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٨٧/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢.

(١) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(٢) تهذيب الكمال: ٥١٦/١.

(٣) انظر التعليق على «السير» ٥٦٥/١٣.

وقال في موضعٍ آخر: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عبيدُ اللَّهِ بنُ معاذٍ...
قال الحاكم: فهذا هو محمدُ بنُ النُّصر.

توفي في حدود التسعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٦٣٨ - محمدُ بنُ وضَّاحِ بنِ بَزِيعٍ*

مولي ملك الأندلس عبدالرحمن بن معاوية الأموي. هو الحافظُ
الكبير، أبو عبدالله القرطبي.

مولده سنة تسع وتسعين، أو سنة مئتين بقرطبة.

سمع: يحيى بن يحيى الليثي، وإسماعيل بن أبي أويس،
وزهير بن عباد، وأصبع بن الفرغ، وحرملة، وإسحاق بن أبي إسرائيل،
ويعقوب بن كاسب، وطبقتهم. وقد ارتحل قبل ذلك، ولحق آدم بن
أبي إياس ونحوه، فلم يسمع في ذلك الوقت. ثم ارتحل إلى الحجاز
والشام والعراق ومصر.

وبه وبقيَّ صارت الأندلسُ دارَ حديث.

روى عنه: أحمدُ بنُ خالد الجبَّاب، وقاسم بنُ أصبغ، ومحمدُ بنُ
عبد الملك بن أيمن، وأبو عمر أحمدُ بنُ عبادة، ومحمدُ بنُ المسور
الفقيه، وخلقُ أندلسيون.

* تاريخ علماء الأندلس: ١٥/٢ وقد تصحف فيه «بزيع» إلى «بزيع»، جذوة المقتبس:
٩٣، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤٢/١٦، بغية الملتبس: ١٣٣، سير أعلام النبلاء:
١٣/٤٤٥ - ٤٤٦، تذكرة الحفاظ: ٦٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٥٩/٤، العبر:
٧٧/٢، الوافي بالوفيات: ١٧٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٧٥/٢، لسان
الميزان: ٤١٦/٥، النجوم الزاهرة: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات
الذهب: ١٩٤/٢.

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه ، متكلاً على علته ، كثيرَ الحكاية عن العباد ، ورعاً ، زاهداً ، متعففاً ، صبوراً على نشر العلم ، نفع اللّه به أهل الأندلس ، وكان أحمدُ بنُ الجبّاب لا يقدّم عليه أحداً ممّن أدرك ، وكان يعظّمه ويصف عقله وفضله وورعه ، غير أنه ينكرُ عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث^(١) .

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان كثيراً ما يقول : ليس هذا من كلام النبي صلى اللّه عليه وسلم في شيء - وهو ثابتٌ من كلامه ، وله خطأ كثيرٌ محفوظ عنه ، ويغلط ، ويصحّف ، ولا علم له بالعربية ولا الفقه^(٢) .

وقال ابنُ حزم : كان ابنُ وضّاح يواصل أربعة أيام^(٣) .

مات في المحرم سنة سبعٍ وثمانين ومئتين^(٤) .

٦٣٩ - قاسم بن محمد*

ابن قاسم بن محمد بن سيّار ، الإمام الحافظ ، أبو محمد البيّاني

(١) تاريخ علماء الأندلس : ١٦/٢ - ١٧ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس : ١٧/٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٤٥/١٣ .

(٤) مثله في «تاريخ علماء الأندلس» و«السير» ووقع اختلاف بين مصادر الترجمة في سنة وفاته . انظر «السير» ٤٤٦/١٣ حاشية رقم (٣) .

* تاريخ علماء الأندلس : ٣٥٥/١ ، الإكمال لابن ماكولا : ٤٤٢/١ ، جذوة المقتبس :

٣٢٩ ، ترتيب المدارك : ٤٤٢/٣ ، بغية الملتبس : ٤٤٦ ، معجم البلدان : ٥١٨/١ ،

سير أعلام النبلاء : ٣٢٧/١٣ - ٣٣٠ ، العبر : ٥٧/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٦٤٨/٢ ،

الديباج المذهب : ١٤٣/٢ ، طبقات الشافعية للبيهقي : ٣٤٤/٢ ، طبقات الحفاظ :

ص ٢٨٣ ، شذرات الذهب : ١٧٠/٢ .

الأندلسيُّ القُرطبيُّ، مولى الخليفة الوليد بن عبد الملك، شيخ المحدثين والفقهاء بالأندلس مع ابنِ وضاح وبقِيّ.

حدّث عن: إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وأبي الطاهر بن السُّرح، والحارث بن مسكين، وطبقتهم. ولازم ابنَ عبد الحكم حتى برع في الفقه وصار إماماً مجتهداً لا يقلّد أحداً. وهو مصنّف كتاب «الإيضاح» في الردِّ على المقلِّدين.

روى عنه: أحمد بنُ الجبَّاب، ومحمد بنُ عمر بن لبابة، وابنه محمد بنُ قاسم، ومحمد بنُ عبد الملك بن أيمن، وسعيد بنُ عثمان الأعناقِي.

قال ابنُ الفرضي: لزم ابنَ عبد الحكم، وتحقّق به في الفقه وبالْمُزني، وكان يذهبُ مذهبَ الحِجَّة والنظر، ويميل إلى مذهب الشافعي، ولم يكن بالأندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحِجَّة^(١).

قال أحمد بنُ خالد: ما رأيتُ مثلَ قاسم في الفقه^(٢).

وقال محمد بنُ عبد الله بن قاسم الزَّاهد: سمعتُ بقيّ بنَ مخلد يقول: قاسم بنُ محمد أعلمُ من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٣).

وقال أسلم بنُ عبدالعزيز: سمعتُ ابنَ عبد الحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلسيين أعلمُ من قاسم بن محمد^(٤).

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٣٥٥/١ - ٣٥٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ٣٥٦/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال ابنُ عبد البرِّ: لم يكنْ أحدٌ بقرطبة أفقه من قاسم بن محمد،
وأحمد بن خالد بن الجباب^(١).

مات قاسم سنة ستِّ وسبعين ومئتين.

٦٤٠ - الخُشَني*

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن، محمدُ بنُ عبد السلام بن ثعلبة
القرطبي اللُّغوي، صاحبُ التَّصانيف.

روى عن: يحيى بن يحيى اللِّثي، ومحمد بن أبي عمر
العَدَني، وسَلَمَة بن شبيب، ومحمد بن بشار، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: أسلمُ بنُ عبد العزيز، ومحمدُ بنُ قاسم بن محمد، وقاسمُ بنُ
أصبح، وابنه محمدُ بنُ محمد الخُشَني، وغيرهم.

وكان ثقةً، كبيرَ الشَّان، يُذكر مع بقيِّ، وأريد على قضاء الجماعة
فامتنع، وقد بثَّ بالأندلس حديثاً كثيراً.

ومات في سنة ستِّ وثمانين ومئتين، وهو في عشر الثمانين.

ومات فيها معه: سميُّه محدِّث نيسابور أبو عبد الله محمدُ بنُ
عبد السلام بن بشار النيسابوري الوراق الزَّاهد^(٢)، صاحبُ يحيى بن

(١) ترتيب المدارك: ٨٠٩/٣.

* طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٨، تاريخ علماء الأندلس: ١٤/٢، جذوة المقتبس:
٦٨، أنساب السمعاني: ١٣٠/٥، بغية الملتبس: ١٠٣، اللباب: ٤٤٦/١، سير
أعلام النبلاء: ٤٥٩/١٣ - ٤٦٠، تذكرة الحفاظ: ٦٤٩/٢، البلغة في تاريخ أئمة
اللغة: ٢٢٦ وفي وفاته سنة (٢٠٩) خطأ، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، بغية الوعاة:
١٦٠/١، هدية العارفين: ٢١/٢.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤٦٠/١٣ - ٤٦١.

يحيى التميمي شيخ خراسان. سمع منه كتبه، وسمع التفسير من إسحاق. وكان صَوَّاماً، قَوَّاماً، رَبَّانِيّاً، ثقة. روى عنه أبو حامد بن الشرقي، ومؤمل بن الحسن، وطائفة. توفي في رمضان.

٦٤١ - خِيَّاطُ السُّنَّةِ * (س)

الحافظُ الثُّبْتُ، أبو عبد الرحمن، زكريَّا بن يحيى بن إياس السُّجْزِي، نزيلُ دمشق.

سمع: قتيبة بن سعيد، وشيبان بن فروخ، وصفوان بن صالح، وبشر بن الوليد، وابن راهويه، والطَّبَّقة. وله رحلة واسعة.

روى عنه: النسائيُّ فأكثر، وابن جَوْصَاء، وأبو علي بن هارون، والطَّبْراني، وغيرهم.

قال النسائي: ثقة^(١).

وقال عبد الغني الأزدي: كان ثقةً، حافظاً^(٢).

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

* أنساب السمعاني: ٢٢٣/٥ و ٤٤/٧، تاريخ ابن عساکر: خ: ٢١٩/٦ ب، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٢، سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/١٣ - ٥٠٨، العبر: ٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/١، تذكرة الحفاظ: ٦٥٠/٢، الكاشف: ٢٥٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٢٢، شذرات الذهب: ١٩٦/٢، تهذيب ابن عساکر: ٣٨٥/٥.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

وفيها مات: أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي البصري،
والمسند أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة التلهي^(١)، وأنس بن السلم
الدمشقيون.

٦٤٢ - محمد بن نصر*

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله المروزي الفقيه.

ولد سنة اثنتين ومئتين.

وسمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، ويزيد بن صالح.
وصدقة بن الفضل، وشيبان بن فروخ، وسعيد بن عمرو الأشعبي،
ومحمد بن عبد الله بن أمير، وهشام بن عمار، وخلائق.
وبرع في هذا الشأن.

وذكر الخطيب أنه حدث عن عبدان بن عثمان المروزي. وقال:
كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم [في الأحكام]^(٢).

(١) وقعت في «التذكرة»: السلمي. والتلهي: نسبة إلى «بيت لها» من أعمال دمشق

بالغوطة. وانظر ترجمته في «تهذيب تاريخ دمشق» ليدران: ٨٣/٢ - ٨٤.

* طبقات العبادي: ٤٩، تاريخ بغداد: ٣١٥/٣، طبقات الشيرازي: ص ١٠٦،

المنتظم: ٦٣/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٩٢/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٤ -

٤٠، تذكرة الحفاظ: ٦٥٠/٢، العبر: ٩٩/٢، دول الإسلام: ١٧٨/١، الوافي

بالوفيات: ١١١/٥، مرآة الجنان: ٢٢٣/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٦/٢،

البداية والنهاية: ١٠٢/١١، تهذيب التهذيب: ٤٨٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٦٦/٣،

طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، حسن المحاضرة: ٣١٠/١، مفتاح السعادة: ٧١/٢،

شذرات الذهب: ٢١٦/٢، هدية العارفين: ٢١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ٣١٥/٣ والزيادة منه.

روى عنه: أبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشَّرْقِي،
وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ومحمد بن
إسحاق السمرقندي، وخلق.

قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مُدافعة^(١).
وقال أبو بكر الصَّيرفي الفقيه: لو لم يصنَّف إلا كتاب [«القسامة»]
لكان من أفقه الناس^(٢).

وقال الصَّبْغِي: لم نر بعدَ يحيى بن يحيى من فقهاء [٣] خراسان
أعقل من محمد بن نصر^(٤).

وقال ابن عبد الحكم: كان محمد بن نصر [بمصر إماماً، فكيف
بخراسان^(٥)]!

وقال أبو عبد الله الأخرم: انصرفَ محمد بن نصر^(٦) من الرِّحْلة
الثانية سنة ستين ومئتين، فنزل نيسابور، وتجارته مع مضارب له،
وهو يشتغلُ بالعلم والعبادة، ثم سار إلى سمرقند سنة خمس وسبعين^(٧).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٦/٣، وتامه: فكيف وقد صنف كتاباً أخرى سواه؟

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر لسوء التصوير، وما أثبتته من
«التذكرة» وغيرها.

(٤) الخبر مطولاً في «سير أعلام النبلاء» ٣٥/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٣١٦/٣.

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر لسوء التصوير، وما أثبتته من
«التذكرة» وغيرها.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٦/١٤.

وقال إسماعيل بن قتيبة: سمعتُ محمدَ بنَ يحيى غيرَ مرَّةٍ إذا سُئِلَ عن مسألةٍ قال: سألوا أبا عبد الله المروزي (١).

وقال أبو بكر الصَّبْغِي: محمدُ بنُ نصرٍ إمام، وما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه، لقد بلغني أنَّ زُنْبوراً قعد على جبهته، فسال الدَّم على وجهه ولم يتحرك (٢).

وقال ابنُ الأَخرَم: كان يقَعُ الذبابُ على أُذنيه في صلاته ويسيلُ الدَّم فلا يذُبُه عنه. لقد كُنَّا نتعجَّبُ من حسن صلاته وخشوعه، يضعُ ذقنه على صدره، ويتصبَّبُ كأنه خشبة. وكان مليحَ الصُّورة، كأنما فُقِيَء في وجهه حبُّ الرُّمَّان، ولحيته بيضاء (٣).

وقال محمدُ بنُ عبد الوهَّاب الثَّقَفِي: كان إسماعيلُ بنُ أحمد - والي خراسان - يصلُّ ابنَ نصرٍ في السَّنة بأربعة آلاف درهم، ويصلُّه أخوه إسحاقُ بمثلها، ويصلُّه أهلُ سَمَرْقند بمثلها، فينفق ذلك من غير أن يكون له عيال، فقيل له: لو أدَّخرت، فقال: كان قُوتِي بمصر وثيابي وكاغدي في السَّنة عشرين درهماً، فترى إن ذهبَ ذا لا يبقى ذاك (٤)!

وقال الحافظ أبو الفضل أحمدُ بنُ علي بن عمرو السُّلَيْماني في كتاب «الكنى والنوادر»: محمدُ بنُ نصر، الفقيه الإمام، إمام الأئمة، أبو عبد الله، الموقِّق من السماء. سكنَ سَمَرْقند، وسمع يحيى بن

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٣٦/١٤ - ٣٧.

(٤) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧ - ٣١٨.

يحيى، وإسحاق بن راهويه، وعبدان، والمُسْنَدِي. صاحب كتاب «تعظيم قدر الصلاة» وكتاب «رفع اليدين» وغيرهما من المصنّفات المعجزة^(١).

وقال في موضعٍ آخر: ذكر من كان نسيحاً وحده في زمانه، فذكر جماعةً ثم قال: محمد بن نصر المروزي في الاختلاف.

وقال الخطيب: أخبرنا الجوهري، أخبرنا ابن حيويه، حدّثنا عثمان بن جعفر اللبان، حدّثني محمد بن نصر قال: خرجت من مصر ومعى جارية، فركبت البحر أريد مكة، ففرقت، فذهب مني ألفا جزء، وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحداً، وأخذني العطش، ولم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فخذيها مستسلماً للموت، فإذا رجل قد جاءني بكوز، فشربت وسقيتها، ثم مضى، ما أدري من أين جاء [ولا من أين ذهب]^(٢).

وقال الوزير أبو الفضل البلّعي: سمعتُ الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنتُ بسمَرقند، فجلستُ للمظالم، إذ دخل محمد بن نصر، فقمّتُ إجلالاً له، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق، وقال: تقوم لرجلٍ من الرعيّة؟! فنمت، فرأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ومعى أخي، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي، وقال: ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر، وذهب ملكُ هذا باستخفافه به^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧/١٤ وقال الذهبي معقّباً: كذا قال السليمانى، ولا معجز إلا القرآن.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٧/٣ والزيادة منه.

(٣) تاريخ بغداد: ٣١٨/٣.

وقال أبو محمد بن حزم: أعلمُ النَّاسِ مَنْ كانَ أجمعَهُمُ للسننِ، وأضبطَهُمُ لها، وأذكُرُهُمُ لمعانيها، وأدراهمُ بصحَّتِها ربما أجمعَ عليه النَّاسُ ممَّا اختلفوا فيه... إلى أن قال: وما نعلم هذه الصِّفةَ - بعد الصَّحابة - أتمَّ منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثٌ ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر، لما بُعدَ عن الصِّدق^(١).

مات في المحرم سنة أربع وتسعين ومثنيين بسمرقند، وله اثنتان وتسعون سنة. وما ترك بعده مثله.

٦٤٣ - البزار*

الحافظ العلامة، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، صاحب «المسند» الكبير المعلَّل. سمع: هديبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، والحسن بن علي بن راشد، وعبد الله بن معاوية الجُمحي، ومحمد بن يحيى بن فياض الرِّمَّاني، وطبقتهم.

(١) أورده الذهبي في «السير» ٤٠/١٤ ثم قال: هذه السعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه، والله أعلم.

* ذكر أخبار أصبهان: ١٠٤/١، تاريخ بغداد: ٣٣٤/٤، أنساب السمعاني: ١٨٢/٢، المنتظم: ٥٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٣ - ٥٥٧، تذكرة الحفاظ: ٦٥٣/٢، ميزان الاعتدال: ١٢٤/١، العبر: ٩٢/٢، الوافي بالوفيات: ٢٦٨/٧، لسان الميزان: ٢٣٧/١، النجوم الزاهرة: ١٥٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ٢٠٩/٢، هدية العارفين: ٥٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ٢٥٦/١.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن العباس بن نجيج^(١)،
وأبو بكر الختلي، وعبيد الله بن الحسن، وأبو الشيخ، والطبراني،
وخلائق. فإنه ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان وإلى الشام والنواحي
ينشر علمه.

ذكره الدارقطني فأنى عليه، وقال: ثقة يخطئ ويتكل على
حفظه^(٢).

مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وفيها توفي: القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي
المحدث شيخ النسائي، ومقرئ بغداد إدريس بن عبد الكريم الحداد
صاحب خلف، والقاضي أبو خازم عبد الحميد بن عبدالعزيز الحنفي
ببغداد وكان من خيار القضاة. رحمه الله تعالى.

٦٤٤ - أبو عمرو الخفاف*

الإمام الحافظ، محدث خراسان، أحمد بن نصر بن إبراهيم
النيسابوري.

سمع: إسحاق بن راهويه، وأبامصعب الزهري، ويعقوب بن

(١) تصحف في «السير» إلى: نجيج.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٥/٤.

* الجرح والتعديل: ٧٩/٢، أنساب السمعاني: ١٥٧/٥، المنتظم: ١١٠/٦، سير

أعلام النبلاء: ٥٦٠/١٣ - ٥٦٤، العبر: ١١٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٥٤/٢،

البداية والنهاية: ١١٧/١١، النجوم الزاهرة: ١٧٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥،

شذرات الذهب: ٢٣١/٢.

كاسب، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، وأبا كريب، وطبقتهم
فأكثر.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرقي، وأحمد بن أبي بكر الحيري،
ومحمد بن أحمد بن حمدون، وأبو بكر الصَّبغي، وخلائق.

قال أبو زكريا العنبري: كان أولاً في الزُّهد وُصْحبة الأبدال، إلى
أن بلغ من العلم ما بلغ، ولم يُعقب، فلما كبر تصدَّق بأموالٍ يقال: إن
قيمتها خمسة آلاف ألف درهم^(١).

وقال الصَّبغي: كُنَّا نقول: إن أبا عمرو الخفاف يفي بمذاكرة
مئة ألف حديث، وصام الدهر نيفاً وثلاثين سنة^(٢).

ولأبي عمرو مع أبي أحمد بن ياسين الباهلي حكاية غريبة ذكرها
الحاكم، وقال: سمعتُ أبا الطَّيب الكرابيسي يقول: سمعتُ إمام الأئمة
ابن خزيمة يقول على رؤوس الملائمات يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن
بخراسان أحفظ منه^(٣).

وقال أبو العباس السراج: ما رأيتُ أحفظ من أبي عمرو الخفاف،
كان يسردُ الحديث سرداً حتى المقاطيع والمراسيل^(٤).

وقال محمد بن المؤمِّل الماسرجسي: سمعتُ أبا عمرو الخفاف

(١) انظر «أنساب السمعاني» ١٥٨/٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٦٢/١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥٦١/١٣.

يقول: كان عمرو بن الليث الصفار - يعني المستولي على خراسان - يقول لي: يا عم! متى ما عملت شيئاً لا يوافقك فاضرب رقبتي إلى أن أرجع إلى هواك^(١).

مات في شعبان سنة تسع وتسعين ومئتين.

وكان نافذ الأمر، يلقبونه بزَيْن الأشراف.

وفيها مات: المحدث محمد بن حامد خال ولد السني، والمسند أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، وشيخ الصوفية ممشاذ الدينوري. رحمهم الله تعالى.

٦٤٥ - عبد الله بن أبي الخوارزمي * [خ]^(٢)

الحافظ الرحال، قاضي خوارزم.

روى عن: أحمد بن يونس اليربوعي، وسعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، وسليمان بن بنت شرحبيل، وإسحاق بن راهويه، وطبقتهم.

وعنه: البخاري في كتاب «الضعفاء» له، ومحمد بن علي الحساني الخوارزمي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان الحيري

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٢/١٣.

* تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٣ - ٥٠٤، تهذيب التهذيب: ١٢٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٥٦/٢، الكاشف: ٦٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٠.

(٢) زيادة من «تهذيب التهذيب».

شيخا البرقاني . وقال البخاري في «صحيحه»: حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن . فقليل : إنه هو^(١) .
 مات سنة ثيف وتسعين ومئتين، وله قريب من تسعين سنة . رحمه الله تعالى .

٦٤٦ - البوشنجي * [خ]^(٢)

الإمام الحافظ العلامة، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، الفقيه المالكي، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة .
 سمع : يحيى بن بكير، ويوسف بن عدي، والثفيلي، وروح بن صلاح، ومحمد بن سنان العوفي، ومسدد بن مسرهد، وإسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وأبان نصر التمار، وأمّية بن بسطام، ومحمد بن المنهال، وطبقتهم .
 وعنه: محمد بن إسحاق الصّاعاني، والبخاري، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشّرقي، وأبو بكر الصّفي، ودعّاج السّجزي، وإسماعيل بن نجيد، وخلق .

(١) انظر التعليق على «السير» ١٣/٥٠٣ - ٥٠٤ .

* الجرح والتعديل: ٧/١٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٥، طبقات الحنابلة: ١/٢٦٤ وهو فيه أبو عبد الرحمن، المعجم المشتمل: ص ٢٢٣، المنتظم: ٦/٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٨١ - ٥٨٩، تهذيب التهذيب: ٣/١٧٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٧، العبر: ٢/٩٠، الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٨٩، تهذيب التهذيب: ٩/٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥ .

(٢) زيادة من «تهذيب التهذيب» .

قال البخاري في آخر تفسير ﴿البقرة﴾: حدّثنا محمد، حدّثنا النّفيلي، حدّثنا مسكينُ بنُ بكير، عن شُعبة... ف قيل: هو البوشنجي، وقيل: الذّهلي^(١).

وقال أبو زكريّا العنبري: شهدت جنازة الحسين القّباني، فصلّى عليه أبو عبدالله البوشنجي، فلما أراد الانصراف قدّمت دابّته، فأخذ الحافظ أبو عمرو الخفّاف بلجامه، وأخذ الإمام ابنُ خزيمة بركابه، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب والجارودي يسوّيان ثيابه، فلم يمنعهم من ذلك^(٢). وحضر البوشنجي مرّة عند داود بن علي الظّاهري، فأكرمه، وقال: جاءكم من يُفيد ولا يَسْتفيد^(٣).

وكان رأساً في علم اللّسان. قال أبو بكر بنُ جعفر: سمعته يقول للمُسْتلمي: الزم لفظي وخلاك ذمّ^(٤).

وقال أبو عبدالله بنُ الأخرم: سمعتُ البوشنجي يقول: حدّثنا يحيى بنُ بكير، وذكره يملأ الفم^(٥).

ولد البوشنجي سنة أربعٍ ومئتين، ومات في آخر يوم من سنة تسعين ومئتين بنيسابور، ودُفن أول سنة إحدى.

وفيها توفي: شيخ القراء محمد بنُ عبدالرحمن قنبل المكي،

(١) انظر التعليق على «السير» ٥٨٧/١٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٥٨٤/١٣.

وشَيْخُ الأَدبِ أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِي، ومَحَدُّثُ مَكَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي الصَّائِغِ، ومَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البراءِ العَبْدِيِّ، ومَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرَيْنِ بنتِ معاويةِ بنِ عَمْرٍو الأَزْدِيِّ، وهارونُ بْنُ موسى الأَخْفَشِ مَقْرِيءُ دِمَشْقَ. رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

٦٤٧ - ابنُ أُخْتِ غَزَالٍ*

الإمامُ الحافظُ، أبو بكر، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بنِ داودِ البَغْدَادِيِّ، نَزِيلِ مِصْرَ.

روى عن: سعيد بن داود الزُّبَيْرِيِّ^(١)، وأحمد بن عبد الملك الحرَّانِيِّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وعنه: الطُّحَاوِيُّ، وعليُّ بْنُ أَحْمَدَ عَلَّانٍ، وغيرهما.

قال ابن يونس: كان يحفظ الحديث، ويفهم. حدث بمصر، وخرج إلى قرية من أسفل بلاد مصر، فتوفي بها في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئتين. قال: وكان ثقةً، حسن الحديث^(٢).

وذكره الخطيب، وساق له حديثاً غريباً^(٣). رحمه الله تعالى.

* تاريخ بغداد: ٥٩/٣، الإكمال لابن ماكولا: ٢٢/٧، طبقات الحنابلة: ٣٠٧/١، تاريخ ابن عساکر: خ: ٣٦٢/١٥/ب، المنتظم: ٤٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٣ - ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ٦٥٩/٢ وقد تصحف فيها (غزال) إلى (عراك)، حسن المحاضرة: ٣٤٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦.

(١) تحرفت في «تاريخ بغداد» إلى (الديري) مرة، وإلى (الزبيرى) مرة أخرى.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٩/٣ - ٦٠.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٥٩/٣.

٦٤٨ — يوسف القاضي*

هو الإمام الحافظ، أبو محمد، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري ثم البغدادي، صاحب السنن.

ولد سنة ثمانٍ ومئتين، وطلب العلم صغيراً، فسمع: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسدداً، وشيبان بن فروخ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عمرو بن السّمك، وابن قانع، ودعّالج، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وابن ماسي، وعلي بن محمد بن كيسان، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقةً، صالحاً، عفيفاً، مهيباً، شديد الأحكام. ولي قضاء البصرة وواسط سنة ست وسبعين، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي [من بغداد]. قال: ومات في رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين^(١).

وفيها مات: مسندُ دمشق عبد الرحمن بن القاسم بن الرّؤاس الهاشمي صاحب أبي مسهر، ومحدث الكوفة عبيد بن غنّام الكوفي، والفقهاء الإمام أبو بكر محمد بن داود بن علي الظاهري صاحب كتاب «الزّهرة». رحمهم الله تعالى.

* تاريخ بغداد: ٣١٠/١٤، المنتظم: ٩٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٨٥/١٤ - ٨٧، العبر: ١٠٩/٢، دول الإسلام: ١٨١/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦٠/٢، البداية والنهاية: ١١٢/١١، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٧، شذرات الذهب: ٢٢٧/٢، هدية العارفين: ٥٤٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

(١) تاريخ بغداد: ٣١٠/١٤ وما بين حاصرتين منه.

٦٤٩ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة*

الحافظ البارع، محدث الكوفة، أبو جعفر العبسي الكوفي.
سمع: أباه، وعميه أبا بكر والقاسم، وابن المديني، وابن معين،
ويحيى الجمني، وسعيد بن عمرو الأشعني، ومنجاب بن الحارث،
وطبقتهم.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وأبو عمرو بن السماك،
وأبو علي بن الصواف، والحسين بن عبيد الدقاق، وسعد الناقد،
وغيرهم. وثقه جزرة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً فأذكره. وهو - على
ما وصف لي عبدان - لا بأس به^(١).

وقال عبد الله بن أحمد: كذاب^(٢).

ورماه ابن خراش بالوضع^(٣).

* الكامل لابن عدي: ٢٢٩٧/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٤٢/٣،
أنساب السمعاني: ٣٦٦/٨، المنتظم: ٩٥/٦، اللباب: ٣١٥/٢، سير أعلام
النبلاء: ٢١/١٤ - ٢٣، تذكرة الحفاظ: ٦٦١/٢، العبر: ١٠٨/٢، ميزان
الاعتدال: ٦٤٢/٣، دول الإسلام: ١٨١/١، الوافي بالوفيات: ٨٢/٤، مرآة
الجنان: ٢٣٠/٢، البداية والنهاية: ١١١/١١، لسان الميزان: ٢٨٠/٥، النجوم
الزاهرة: ١٧١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٧، طبقات المفسرين للداودي:
١٩٢/٢، شذرات الذهب: ٢٢٦/٢، هدية العارفين: ٢٣/٢، تاريخ التراث
العربي: ٢٦٠/١.

(١) الكامل لابن عدي: ٢٢٩٧/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦/٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال مطّين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون^(١).

وقال البرقاني: لم أزل أسمع أنه مقدوح فيه^(٢).

مات في جمادى الأولى سنة سبعٍ وتسعين ومثتين أيضاً.

وقال ابن المنادي: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث يقولون: مات حديث الكوفة بموت محمد بن عثمان، وموسى بن إسحاق، ومطّين، وعبيد بن غنّام^(٣). رحمهم الله تعالى.

٦٥٠ - مُطّين *

الحافظ الكبير، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي الكوفي.

رأى أبانعم، وسمع: أحمد بن يونس، ويحيى الجَمّاني، ويحيى بن بشر الحريري، وسعيد بن عمرو الأشعبي، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

(١) ميزان الاعتدال: ٦٤٢/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦/٣.

(٣) المصدر السابق.

* فهرست التديم: ص ٢٨٧، طبقات الحنابلة: ٣٠٠/١، أنساب السمعاني: ٣٧٥/١١، اللباب: ٢٢٧/٣، سير أعلام النبلاء: ٤١/١٤ - ٤٢، تذكرة الحفاظ: ٦٦٢/٢، العبر: ١٠٨/٢، دول الإسلام: ١٨١/١، ميزان الاعتدال: ٦٠٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣٤٥/٣، لسان الميزان: ٢٣٣/٥، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٨، شذرات الذهب: ٢٢٦/٢، هدية العارفين: ٢٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣، تاريخ التراث العربي: ٢٥٩/١.

وعنه: أبو بكر النُّجَاد، والطُّبراني، والإسماعيلي، وعليُّ بنُ حَسَّان
الدِّمِّي، وعليُّ بنُ عبد الرحمن البَكَّائي، وعدَّة.

صنَّف «المسند» وغيره، وله «تاريخ» صغير.

قال أبو بكر بنُ أبي دارم الحافظ: كتبتُ عن مطيِّن مئة ألف
حديث^(١).

وقال الدارقطني: ثقةٌ جبَل^(٢).

وقد تكلم أبو جعفر العبَّسي في مطيِّن^(٣).

ولد سنة اثنتين ومثتين، ومات في شهر ربيع الآخر سنة سبع
وتسعين ومثتين أيضاً.

٦٥١ - المُرُوزي * (س)

الحافظُ الثَّقَّة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عليِّ بن سعيد القاضي، مولى
بني أمية.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤١/١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٢/١٤.

(٣) في هامش الأصل كلام مطموس لسوء التصوير. وقد قال الذهبي في «السير»
٤٢/١٤ مانصه: «وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هوفي
ابن عثمان، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد
ابن عثمان لمطيِّن نحواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟! ومطيِّن أوثق الرجلين، ويكفيه
تزكية مثل الدارقطني له».

* تاريخ بغداد: ٣٠٤/٤، طبقات الحنابلة: ٥٢/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٤/٢،
المعجم المشتمل: ص ٥٤، تهذيب الكمال: ٤٠٧/١ - ٤١١ (طبعة محققة)، سير =

سمع: علي بن الجعد، وأحمد، وابن معين، وأبان نصر التمار،
وكامل بن طلحة، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وسويد بن سعيد،
والطَّبقة.

وعنه: النسائي وقال: لا بأس به^(١)، وأبو عوانة، وابن جوصاء،
وأبو علي بن معروف، والطبراني، وأبو أحمد المفسر، وغيرهم.

وكان من أوعية العلم، وله تصانيف مفيدة ومسانيد^(٢).

ناب في القضاء بدمشق، وولي قضاء حمص، وعاش نحواً من
تسعين سنة.

مات في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

فأما محمد بن يحيى المرّوزي^(٣)، فشيخ آخر، صدوق، من طبقة

= أعلام النبلاء: ٥٢٧/١٣ - ٥٢٨، تذهيب التهذيب: ١٩/١، تذكرة الحفاظ:
٦٦٣/٢، العبر: ٩١/٢، الكاشف: ٢٤/١، تهذيب التهذيب: ٦٢/١، طبقات
الحفاظ: ص ٢٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠، قضاة دمشق لابن طولون:
٢١، شذرات الذهب: ٢٠٩/٢، هدية العارفين: ٥٤/١، الرسالة المستطرفة:
ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ٤٠٥/١، تاريخ التراث العربي: ٢٥٧/١.

(١) وقال في موضع آخر: ثقة. انظر «تهذيب الكمال» ٤١٠/١.

(٢) قال الدكتور بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال» ٤١٠/١: وكتابه «مسند
أبي بكر الصديق رضي الله عنه» مما حققه صديقنا من علماء الشام الشيخ شعيب
الأرنؤوط، وعلق عليه بفرائد الفوائد التي تدل على تجرّبه في فنون السنة، وكتب له
مقدمة نفيسة راجعها تجد فائدة إن شاء الله، وطبع أولاً سنة ١٣٩٠، ثم طبع ثانية سنة
١٣٩٣هـ.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٤٢٢/٣ - ٤٢٣.

أبي بكر. حدّث بيغداد قبل الثلاث مئة عن أبي عبّيد، وعاصم بن علي. رحمهم الله تعالى.

٦٥٢ - بَحْشَل *

هو الحافظ الصّدوق، محدّث واسط وصاحب «تاريخها»، أبو الحسن، أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطي الرّزاز. سمع من: جدّه لأمه وهب بن بَقِيّة، ومن عمّ أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبي نعيم، وسليمان بن أحمد، ومحمد بن خالد الطّحان، وطبقتهم ممّن كان موجوداً بعد الثلاثين ومثّين.

روى عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب الهمداني، وعلي بن حميد البرّاز، ومحمد بن جعفر بن الليث الواسطي، وأبو القاسم الطّبراني، وغيرهم. قال خميس الحافظ: هو منسوب إلى محلّة الرّزازين، ومسجدهُ هناك، وهو ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصّحيح^(١).

مات سنة اثنتين وتسعين ومثّين. رحمه الله تعالى.

* سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي: ص ٩٠، معجم الأدباء: ١٢٧/٦. وقد تصحّف فيه إلى (نحشل)، سير أعلام النبلاء: ٥٥٣/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٦٤/٢، ميزان الاعتدال: ٢١١/١، العبر: ٩٣/٢، لسان الميزان: ٣٨٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٩، شذرات الذهب: ٢١٠/٢، هدية العارفين: ٢٠٦/١، تاريخ التراث العربي: ٥٦٣/١.

(١) سؤالات الحافظ السلفي: ص ٩٠، وقوله: «يصلح للصّحيح» يعني: أنه يصلح أن يكون من رواة الحديث الصّحيح. وقد وردت في «معجم الأدباء» بلفظ: يصلح للصّحيح.

٦٥٣ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل * (س)

الإمام الحافظُ الثَّبت، أبو عبد الرحمن، محدِّثُ العراق، ولدَ إمام العلماء أبي عبدالله الشَّيباني المَرُوزي الأصلُ البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومِئتين.

وروى عن: أبيه فأكثر، وعن يحيى بن عَبدويه صاحب شُعبة، والهيثم بن خارِجة، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وشيبان بن فروخ، وخلاتق. ومنعه أبوه من السَّماع من علي بن الجَعْد.

روى عنه: النسائي، والخلال، والنَّجاد، ودَعْلَج، وإسحاق الكاذبي، وأبو علي بن الصَّوَّاف، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن محمد اللُّبَّاني، وأبو بكر القَطيبي، وخلاتق.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، فهماً^(١).

وقال ابنُ المنادي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه منه، لأنَّه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة ألف وعشرون

* الجرح والتعديل: ٧/٥، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩، طبقات الشيرازي: ص ١٦٩، طبقات الحنابلة: ١٨٠/١، المعجم المشتمل: ص ١٥١، المنتظم: ٣٩/٦، معجم البلدان: (باب التبن) ٣٠٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥١٦ - ٥٢٦، تهذيب التهذيب: ١٢٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٥، العبر: ٢/٨٦، الكاشف: ٢/٦٣، البداية والنهاية: ١١/٩٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٠٨، تهذيب التهذيب: ٥/١٤١، النجوم الزاهرة: ٣/١٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ٢/٢٠٣، هدية العارفين: ١/٤٤٢، تاريخ التراث العربي: ٢/٢١١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩.

ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وجادة^(١)، وسمع «الناسخ والمنسوخ» و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير»، وغير ذلك من التصانيف، وحديث الشيوخ. قال: ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه^(٢).

وروي عن أبي زرعة أنه قال: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث أو من حفظه، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ^(٣).

وعن عباس الدوري قال: كنت يوماً عند أبي عبدالله أحمد بن حنبل، فدخل علينا ابنه عبدالله، فقال لي أحمد: يا عباس! إن أبا عبدالرحمن قد وعى علماً كثيراً^(٤).

(١) الوجادة: أن يجد طالب العلم أحاديث بخط راويها، سواء لقيه أو سمع منه أولم يلقه ولم يسمع منه. أو أن يجد أحاديث في كتب لمؤلفين معروفين، ولا يجوز له أن يرويها عن أصحابها، بل يقول: وجدت بخط فلان - إذا عرف الخط ووثق منه - أو يقول: قال فلان، أو نحو ذلك. وفي «مسند أحمد» شيء كثير من ذلك، نقله عنه ابنه عبدالله، حيث يقول: «وجدت بخط أبي في كتابه». وانظر لزاماً التعليق رقم (٢) على «السير» ٥٢١/١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩ - ٣٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧٦/٩.

(٤) المصدر السابق.

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد: كل شيءٍ أقول: قال أبي، فقد سمعتهُ
مرتين أو ثلاثة، وأقله مرةً^(١).

وقال إسماعيل بنُ محمد بن حاجب: سمعتُ مهيب بن سليم
يقول: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمد قلت: كم سمعتَ من أبيك؟ قال: مئةُ
ألفٍ وبضعةَ عشرَ ألفاً.

قال الطبراني: حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبي قال:
قبور أهل السنة من أهل الكباثر روضة، وقبور أهل البدعة من الزُّهاد
حفرة. فسأقُ أهل السنة أولياء الله، وزُّهاد أهل البدعة أعداء الله^(٢).

توفي عبدُ اللَّهِ وهو في سنِّ أبيه في شهر جمادى الآخرة سنة تسعين
ومئتين، وكانت جنازته مشهودة.

قال الخطيب: حدَّثني عبدُ اللَّهِ بنُ الحسين بن الفراء الحنبلي قال:
حدَّثني أبو طاهر بنُ أبي بكر قال: حكى لي والدي عن رجلٍ كان
يختلفُ إلى أبي بكر بن مالك أنه قيل له: أين تحبُّ أن تُدفن إذا مت؟
فقال: بالقِطِعة، وإنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل مدفونٌ بالقِطِعة. وقيل
له - يعني لعبدِ اللَّهِ - في ذلك، قال: وأظنه كان أوصى بأن يُدفن هناك،
فقال: قد صحَّ عندي أن بالقِطِعة نبياً مدفوناً، ولأن أكون في جوار نبيٍّ
أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبي^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٦/٩.

(٢) طبقات الحنابلة: ١٨٤/١.

(٣) انظر «طبقات الحنابلة» ١٨٨/١، و«معجم البلدان» ٣٠٦/١.

٦٥٤ - ثعلب*

العلامة المحدث، شيخ اللغة والعربية، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، المقدم في نحو الكوفيين. سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن سلام الجمحي، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن الأعرابي، وغيرهم. وعنه: نبطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، وعلي الأخفش، وأحمد بن كامل، وأبو عمر الزاهد، ومحمد بن مقسم، وغيرهم. مولده سنة مئتين، وابتدأ بالطلب سنة ست عشرة حتى برع في علم الأدب، ولو سمع في ذلك الوقت لسمع من عفاً وأقرانه، إنما ذكر في الحفاظ لأنه قال: سمعت من القواريري مئة ألف حديث. وقال الخطيب: كان ثعلب ثقة، حجة، ديناً، صالحاً، مشهوراً بالحفظ^(١).

* مروج الذهب: ٤٩٦/٢، طبقات النحويين واللغويين: ١٤١، فهرست النديم: ص ٨٠، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٥، أنساب السمعاني: (النحوي) ٥٢/١٢، نزهة الألباء: ٢٢٨، المنتظم: ٤٤/٦، معجم الأدباء: ١٠٢/٥، اللباب: ٣٠١/٣، إنباه الرواة: ١٣٨/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٥/٢، وفيات الأعيان: ١٠٢/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٥/١٤ - ٧، العبر: ٨٨/٢، دول الإسلام: ١٧٦/١، الوافي بالوفيات: ٢٤٣/٨، مرآة الجنان: ٢١٨/٢، البداية والنهاية: ٩٨/١١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٨/١، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٠، بغية الوعاة: ٣٩٦/١، مفتاح السعادة: ١٤٥/١، شذرات الذهب: ٢٠٧/٢، هدية العارفين: ٥٤/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٥.

وقال المبرّد: أعلم الكوفيّين ثعلب، فذكر له الفراء، فقال:
لا يَعْشُرُهُ^(١).

ولثعلب تصانيف كثيرة^(٢).

وكان يلحنُ إذا تكلم.

وتردّد إليه الطلبةُ من سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

ويُحكى أنه كان يقترُّ على نفسه مع الجِذّة^(٣). وقيل: إنه خلّف
ستة آلاف دينار.

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٦٥٥ - المَعْمَرِي*

الحافظُ العلامةُ البارِع، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن شبيب
البغدادي. وقيل له: المَعْمَرِي، لأنَّ جدّه لأُمّه أبو سفيان المَعْمَرِي
صاحب مَعْمَر^(٤).

(١) إنباه الرواة: ١٤٢/١. وقوله: لا يعشره، يعني: لا يبلغ عشر علمه.

(٢) انظر «فهرست النديم»: ص ٨١.

(٣) أي: مع الغنى. وانظر ما أورده القفطي في «الإنباه» ١٤٨/١ عن تقدير ثعلب على نفسه.

* الكامل لابن عدي: ٧٤٩/٢، تاريخ بغداد: ٣٦٩/٧، أنساب السمعاني:

٤٠٦/١١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢٤٢/٤ ب، المتظم: ٧٨/٦، اللباب:

٢٣٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣ - ٥١٤، تذكرة الحفاظ: ٦٦٧/٢، ميزان

الاعتدال: ٥٠٤/١، العبر: ١٠١/٢، البداية والنهاية: ١٠٦/١١، لسان الميزان:

٢٢١/٢، النجوم الزاهرة: ١٦٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٠، شذرات الذهب:

٢١٨/٢، هدية العارفين: ٢٦٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٠١/٤.

(٤) وقيل: لأنه عني بجمع حديث معمر. انظر «الأنساب» ٤٠٦/١١.

سمع: خلف بن هشام، وأبانصر التمار، وعلي بن المدني،
وشيبان بن فروخ، ودحيم، وعيسى بن حماد زغبة، وخلقا بالعراق والشام
ومصر.

وعنه: الطبراني، والنجاد، وأحمد بن كامل، والمفيد، وخلق.

قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يُذكر بالفهم، ويوصف
بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يتفرد بها^(١).

وقال الدارقطني: صدوق حافظ، جرّحه موسى بن هارون - وكان
بينهما عداوة - وأنكر عليه أحاديث، فأخرج أصوله بها، ثم ترك
روايتها^(٢).

وقال عبدان الأهوازي: ما رأيتُ صاحب حديث في الدنيا مثل
المعمري^(٣).

وقال ابن عقدة: سألتُ عبد الله بن أحمد عن المعمري، فقال:
لا يتعمد الكذب^(٤).

وقال ابن عدي: كان كثير الحديث، صاحب حديث بحقه. قال
عبدان: إنّه لم ير مثله. وما ذكر عنه أنّه رفع أحاديث وزاد في متون فهذا
موجود في البغداديين خاصّة وفي حديث ثقاتهم، وأنهم يرفعون
الموقوف، ويصلون المرسل، ويزيدون في الأسانيد^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٠/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧١/٧.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٢/٧.

(٥) الكامل لابن عدي: ٧٤٩/٢ - ٧٥٠.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: كنتُ ببغداد لما أنكر [موسى بن هارون على المَعْمري تلك الأحاديث، وانتهى أمرهم إلى يوسف القاضي بعد أن] (١) كان إسماعيل القاضي توسّط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذّة عن ثقات، لا بدّ من إخراج الأصول بها. فقال المَعْمري: قد عُرف من عاداتي أنني كنتُ إذا رأيتُ حديثاً غريباً عن شيخٍ لا أعلم عليه، إنّما كنتُ أقرأه من كتاب الشيخ وأحفظه (٢).

قال أحمد بن كامل: مات المَعْمري في المحرم سنة خمس وتسعين ومئتين. قال: وكان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماماً ربانياً. ولي قضاء القصر وأعمالها (٣).

٦٥٦ - موسى بن إسحاق*

ابن موسى القاضي، الإمام الحافظ، أبو بكر الأنصاري الخطمي، الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور ثم الأهواز.

(١) في هامش الأصل كلام مطموس، وما أثبتته من «التذكرة» و«السير».

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢٤٣/٤ ب.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧٢/٧.

* الجرح والتعديل: ١٣٥/٨، تاريخ بغداد: ٥٢/١٣، أنساب السمعاني: ١٥٠/٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٢٩/١٧ ب، المنتظم: ٩٦/٦، اللباب: ٤٥٣/١، سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٣ - ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٦٦٨/٢، العبر: ١٠٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٤٥/٢، البداية والنهاية: ١١١/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ٢٢٦/٢.

قرأ القرآن على قالون فكان آخر من قرأ عليه وفاةً، وسمع منه،
ومن: أحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وأبيه إسحاق بن موسى،
والطُّبقة.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، وحبيب الفزاز، وابن ماسي، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه، وهو ثقةٌ صدوقٌ^(١).

وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً، كثير السَّماع، محموداً، يتجمل
مذهب الشافعي. سمعتُ ابنه أحمد بن موسى يقول: قال أبي: سمعتُ
من أبي كُريب ثلاث مئة ألف حديث^(٢).

قال ابن المنادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن وله ثمانون عشرة
سنة^(٣).

وقيل: إن المعتضد أوصى وزيره بموسى وبإسماعيل القاضي،
وقال: بهما يُدفع عن أهل الأرض^(٤).

مات بالأهواز سنة سبع وتسعين ومئتين، وعاش قريباً من مئة سنة.
رحمه الله.

(١) الجرح والتعديل: ١٣٥/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٣/١٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٤/١٣.

(٤) انظر الخبر مطولاً في «السير» ٣٤١/١٣، وقد تقدمت ترجمة إسماعيل القاضي
برقم (٦٢٠) من هذا الكتاب.

٦٥٧ - موسى بن هارون*

ابن عبدالله بن مروان، الإمام الحافظ الحجّة، أبو عمران، ابن المحدث أبي موسى^(١) الحمال البغدادي البرّاز محدّث العراق.

سمع: أباه، وعليّ بن الجعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحماني، وخلف بن هشام، وطبقتهم.

وعنه: أبو سهل القطان، وأبو الطاهر الذهلي، وجعفر الخلدّي، وأبو بكر الشافعي، ودعّاج، والطبراني، وأبو بكر الصّبغي، وخلق.

قال الصّبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيبَ ولا أروعَ من موسى بن هارون^(٢).

وقال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً^(٣).

وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: أحسنُ الناسُ كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بنُ المدني في زمانه، وموسى بنُ هارون في وقته، والدّارقطني في وقته^(٤).

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٧/٣، تاريخ بغداد: ٥٠/١٣، طبقات الحنابلة: ٣٣٤/١، أنساب السمعاني: ٢٠٥/٤، اللباب: ٣٨٥/١، سير أعلام النبلاء: ١١٦/١٢ - ١١٩، العبر: ٩٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٦٩/٢، البداية والنهاية: ١٠٣/١١، النجوم الزاهرة: ١٦٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢١٧/٢.

(١) تقدمت ترجمة أبي موسى برقم (٤٦٢).

(٢) تاريخ بغداد: ٥٠/١٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٠/١٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٥١/١٣.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا سهل بن زياد يقول: كان إسماعيل القاضي يُجلسُ موسى بن هارون معه على سريره ينظر في كلِّ ما يُقرأ عليه (١).

وقيل: كان موسى كثير الحج، يقيم ببغداد سنةً، ويجاور سنةً. مولده سنة أربع عشرة ومئتين، ومات في شعبان سنة أربع وتسعين ومئتين.

٦٥٨ - أبو خليفة*

الإمام الثبت، محدث البصرة، الفضل بن الحُباب الجُمحي البصري.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسددًا، وأبا الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر الحَوْضي، والطَّبقة.

وعنه: الجعابي، والطبراني، والإسماعيلي، وابن عدي، وأبو الشيخ، وأبو أحمد الغطريفي، وخلائق.

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٢.

* طبقات النحويين واللغويين: ١٢٨، فهرست النديم: ص ١٢٦، ذكر أخبار أصبهان: ١٥١/٢، طبقات الخنابلة: ٢٤٩/١، معجم الأدباء: ٢٠٤/١٦، إنباه الرواة: ٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٧/١٤ - ١١، تذكرة الحفاظ: ٦٧٠/٢، العبر: ١٣٠/٢، ميزان الاعتدال: ٣٥٠/٣، دول الإسلام: ١٨٥/١، نكت الهميان: ص ٢٢٦، مرآة الجنان: ٢٤٦/٢، البداية والنهاية: ١٥٨/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٨/٢، لسان الميزان: ٤٣٨/٤، النجوم الزاهرة: ١٩٣/٣، بغية الوعاة: ٢٤٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٨١٩/١.

وكان من المعمرين المكثرين الصادقين العارفين .

عاش مئة سنة غير أشهر، ومات في جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاث مئة .

وفيها مات: المحدث عبد الله بن محمد بن شيرويه صاحب إسحاق بنيسابور، والمحدث عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني بجرجان، والمحدث المقرئ أبو محمد القاسم بن زكريا البغدادي المطرّز. رحمهم الله تعالى .

٦٥٩ - علي بن الحسين بن الجنيد*

الحافظ الثبت، أبو الحسن الرازي، ويُعرف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك .

كان بصيراً بالرجال والعِلل .

سمع: أبا جعفر الثفيلي، وصفوان بن صالح، وأبامصعب، والمعافى بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وطبقتهم .

وعنه: ابن أبي حاتم، وأحمد بن إسحاق الصبغي، ودعْلج، وأبو أحمد العسال، وإسماعيل بن نُجيد، وآخرون .

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق^(١) .

* الجرح والتعديل: ١٧٩/٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٤ - ١٧، تذكرة الحفاظ:

٦٧١/٢، العبر: ٨٩/٢، دول الإسلام: ١٧٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢،

شذرات الذهب: ٢٠٨/٢ .

(١) الجرح والتعديل: ١٧٩/٦ .

وقال أبو يعلى الخليلي: هو حافظ علم مالك^(١).

مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وكان يحفظ أحاديث الزهري أيضاً. رحمه الله تعالى.

٦٦٠ - عبيد العجل*

هو الحافظ المؤمن، أبو علي، حسين بن محمد بن حاتم البغدادي، تلميذ يحيى بن معين.

روى عن: داود بن رشيد، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وطبقتهم. وعنه: أبو بكر الشافعي، والطبراني، وعثمان بن سقة^(٢)، وغيرهم.

قال الخطيب: كان متقناً، حافظاً^(٣).

وقال ابن المنادي: كان متقدماً في حفظ المسند خاصة^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/١٤.

* تاريخ بغداد: ٩٣/٨، المنتظم: ٦١/٦، سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٤ - ٩١، العبر: ٩٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٧٢/٢، البداية والنهاية: ١٠٢/١١، النجوم الزاهرة: ١٦١/٣ وقد تصحف فيه إلى (العجلي)، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ٢١٦/٢.

(٢) هو أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر السقطي، ويعرف بابن سقة. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٣٠٤/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٤/٨.

(٤) المصدر السابق.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة أربعٍ وتسعين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٦٦١ - محمد بن النضر*

ابن سلمة بن الجارود بن يزيد، الإمام الحافظ، أبو بكر الجارودي النيسابوري، الفقيه الحنفي.

سمع: إسحاق بن راهويه، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسماعيل بن بنت السدي، وأبا كريب، والطبقة.

وعنه: ابن خزيمة، وأبو حامد بن الشريقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه بالرِّي، وهو صدوق، من الحفاظ^(١).

وقال الحاكم: كان شيخَ وقته حَفْظاً وكمالاً ورئاسةً. وأبوه وأهلُ بيته حنفيون^(٢).

* الجرح والتعديل: ١١١/٨، أنساب السمعاني: ١٥٨/٣، اللباب: ٢٤٩/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١، سير أعلام النبلاء: ٥٤١/١٣ - ٥٤٤، تهذيب التهذيب: ٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٧٣/٢، الجواهر المضية: ١٣٨/٢ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ٤٩٠/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣٦١.

(١) الجرح والتعديل: ١١١/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١.

وقيل: كان رفيقَ مسلم في الرحلة.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان محمدُ بنُ يحيى الدهلي يستعين بعربية أبي بكر الجارودي في مصنفاته، ويؤيِّته عنده^(١).

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومئتين. رحمه الله.

٦٦٢ - نَصْرَك*

هو الحافظُ الماهر، أبو محمد، نصرُ بنُ أحمد بن نصر الكِندي البغدادي، نزيل بُخارى.

سمع: محمدَ بنَ بكار بن الريان، وعبد الأعلى بن حماد^(٢) النُرسی، وعبيد الله القواريري، وطبقتهم.

وعنه: ابن عقدة، وخلفُ بنُ محمد الخيام، وغيرهما.

صنَّف «المسند» وكان من أئمة هذا العلم.

قال أبو الفضل السُّليمانى: يقال: إنَّه كان أحفظَ من صالح بن محمد جَزْرَةَ إلاَّ أنَّه كان يُتَّهم بشرب المُسكر^(٣).

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وفيهما مات: إبراهيمُ بنُ علي الدهلي، وداودُ بنُ الحسين صاحبنا

(١) أنساب السمعاني: ١٥٨/٣.

* تاريخ بغداد: ٢٩٣/١٣، المنتظم: ٥٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٣٨/١٣ - ٥٣٩، تذكرة الحفاظ: ٦٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، هدية العارفين: ٤٩٠/٢.

(٢) في «التذكرة»: عبد الأعلى بن محمد، تحريف.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٣٨/١٣.

يحيى بن يحيى النَّيسَابُورِي، وعيسى بنُ محمد الطَّهْمَانِي المَرْوَزِي،
والفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بن مِهْرَانَ الأَصْبَهَانِي، ومحمدُ بنُ عَبْدِوسِ بنِ كَامِلِ
السَّرَاجِ، وهَمِيمِ بنِ هِيَمَامِ الطَّبْرِي.

٦٦٣ - أَبُو مَعْشَرٍ*

حَمْدُويهِ بنُ الخَطَّابِ بنِ إِبْرَاهِيمِ البَخَارِي الضَّرِيرِ، الحَافِظُ الثَّقَةُ،
مُسْتَمْلِي البَخَارِي.

سَمِعَ: مُحَمَّدَ بنَ سَلَامِ البَيْكَنْدِي، والمُسْنَدِي، ويحيى بن جَعْفَرِ،
وَأَبَا قَدَامَةَ السَّرْحَسِي، وطَبَقَتُهُم.

وَعَنهُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ [أَحْمَدِ بنِ حَامِدِ السَّعْدَانِي، وَأَهْلُ
بُخَارَى.

٦٦٤ - عَبْدُوسٍ**

الحَافِظُ الكَبِيرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ^(١) عِبْدُاللهِ^(٢) بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَالِكِ
النَّيسَابُورِي، نَزِيلِ سَمَرْقَنْدِ.

قَالَ غُنْجَارُ فِي «تَارِيخِ بَخَارَى»: سَمِعَ: يحيى بن يحيى، وَقُتَيْبَةُ،
وَأَبْنَ رَاهُويَةَ، وَأَبْنَ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَعَمْرُو بنَ زُرَّارَةَ، وَالْفَلَّاسَ، وَسَمَّى
جَمَاعَةً.

* تَذَكْرَةُ الحِافِظِ: ٦٧٤/٢، طَبَقَاتُ الحِافِظِ: ص ٢٩٣.

** تَذَكْرَةُ الحِافِظِ: ٦٧٥/٢، سِيرُ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ: ١١/١٤ - ١٢، طَبَقَاتُ الحِافِظِ:
ص ٢٩٤، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ: ١٨٥/٢.

(١) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ مَسْتَدْرِكٌ فِي هَامِشِ الأَصْلِ بِخَطِّ مَطْمُوسٍ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ «التَّذَكْرَةِ».

(٢) مِثْلُهُ فِي «التَّذَكْرَةِ» وَوَقَعَ فِي «السِّيَرِ» وَ«الطَّبَقَاتِ» وَ«الشَّدْرَاتِ»: عِبْدَاللهِ.

روى عنه: محمد بن نصر المروزي، وعمر بن بجير، وسهل بن شاذويه، وغيرهم.

قال أبو عمرو محمد بن إسحاق بن جبلة السمرقندي: مات عبدوس الحافظ بسمرقند في سنة اثنتين وثمانين^(١). وقال غيره: مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٦٦٥ - تميم بن محمد بن طمغاج*

الحافظ الثقة، أبو عبدالرحمن الطوسي. ذكره الحاكم فقال: محدث، ثقة، مصنف.

سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ، وإبراهيم بن الحجاج، ومحمد بن رُمح، وابن زغبة، وعلي بن حجر، وهُدبة بن خالد، وطبقتهم.

وجمع «المسند» الكبير.

روى عنه: محمد بن أحمد بن زهير، وعلي بن حمشاذ، وأبو عبد الله بن الأخرم، ومحمد بن العباس البخاري، وأبو النضر الفقيه، ومحمد بن إبراهيم بن المنذر صاحب الخلافيات.

قال الحاكم: حدثني أبو عمرو بن أبي جعفر، حدثنا الحسن بن سفيان في «مسنده» قال: حدثني ابني أبو بكر، حدثنا تميم بن محمد

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/١٤.

* طبقات الحنابلة: ١٢٢/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢٧٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩٦/١٣ - ٤٩٧، تذكرة الحفاظ: ٦٧٥/٢، هدية العارفين: ٢٤٦/١، الرسالة المستترفة: ص ٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٣٦١/٣.

الطُّوسِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمَةَ الْخَبَائِرِي، حَدَّثَنَا عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ أَرْبَعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَالَمٌ مِنْ عِلْمٍ»^(١).

قال أبو القاسم بنُ مَنْدَةَ: مات تميم بعد التسعين ومئتين.

٦٦٦ - الْخَفَّافُ*

الحافظُ الكبير، أَبُو يَحْيَى، زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ النَّسَابُورِيِّ.
قال الحاكم: هو المقدم في عصره، صاحبُ «التفسير» الكبير.

(١) أخرجه ابن عدي في «كامله» ١٩٦٧/٥ من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بهذا الإسناد، وقال: إنه حديث منكر لم يروه عن هشام غير عبد السلام هذا. وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٧: قال ابن طاهر: رواه عن هشامِ حَسِينُ بْنُ عَلْوَانَ الكُوفِيِّ، وكان يضع الحديث، ولعل عبد السلام سرقه منه. وقال السخاوي أيضاً: أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» وأبو نعيم في «الحلية» كلاهما من حديث سليمان التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه به، وراويه عن التيمي محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع. وأورده العقيلي في «الضعفاء» وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زباله، عن عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة كذلك. وابن زباله كذبه ابن معين في إحدى الروايتين عنه، وقال النسائي: إنه متروك الحديث. وذكر السخاوي أن ابن الجوزي ذكره في «الموضوعات».

وقوله: «وعالم من علم» له شواهد كحديث «منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا» وحديث «لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة».

* أنساب السمعاني: ١٥٨/٥، تذكرة الحفاظ: ٦٧٦/٢، طبقات المفسرين:

١٧٥/١، هدية العارفين: ٣٧٣/١.

سمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفراء، وعلي بن الجعد، وأبامصعب الزهري، وأبا بكر بن أبي شيبة، وطبقتهم.
وعنه: أبو حامد بن الشَّرقي، والحسن بن يعقوب، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن داود بن سليمان، وعلي بن عيسى، وطائفة.

مات في سنة ست وثمانين ومئتين.

٦٦٧ - ابن أبي الدنيا*

المحدث العالم الصدوق، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي مولا هم البغدادي، صاحب التصانيف.
ولد سنة ثمان ومئتين.

وسمع: سعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد، وسعيد بن محمد الجرمي، وخلف بن هشام، وخالد بن خدّاش، وعبد الله بن خيران صاحب المسعودي، وأبانصر التمار، وعبيد الله العيشي، وخلّاق.
وعنه: الحارث بن أبي أسامة مع تقدّمه، وأحمد بن محمد

* الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، فهرست النديم: ص ٢٣٦، تاريخ بغداد: ٨٩/١٠، طبقات الحنابلة: ١٩٢/١، المنتظم: ١٤٨/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/١٣ - ٤٠٤، تذكرة الحفاظ: ٦٧٧/٢، العبر: ٦٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٤/٢، فوات الوفيات: ٢٢٨/٢، البداية والنهاية: ٧١/١١، تهذيب التهذيب: ١٢/٦، النجوم الزاهرة: ٨٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٤، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢١٣، هدية العارفين: ٤٤١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٤ و ٥٠.

اللُّبْنَانِي، وَالْحَسِينُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِي، وَأَبُوبَكْرَ النَّجَّادِ، وَأَحْمَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُوبَكْرَ الشَّافِعِي، وَغَيْرِهِمْ.

قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق^(١).

وقال الخطيب: أدبَ غيرَ واحدٍ من أولاد الخلفاء^(٢).

وقال ابنُ كامل: هو مؤدِّبُ الْمُعْتَضِدِ^(٣).

وقد دخل ابنُ أبي الدنيا على المكتفي ووعظه، فبكى بكاءً شديداً، ثم ذكر له نوادر الأعراب، فضحك ضحكاً كثيراً.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومئتين.

وفيها توفي عالمُ المالكية محمدُ بنُ إبراهيم بن المَوَّاز بالاسكندرية.

٦٦٨ - العَبْرِي *

الحافظُ العلامة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسماعيلِ الطُّوسِي، صاحبُ «المسند».

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة، وعبيدالله

(١) الجرح والتعديل: ١٦٣/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٩١/١٠.

* سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٧٩/٢، العبر: ٦٧/٢، طبقات

الحفاظ: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢، هدية العارفين: ٣/١، الرسالة

المستطرفة: ص ٦٩.

القواريري، وهشام بن عمار، وحرملة، وأبا مضعب، وطبقتهم بخراسان،
والحرمين، ومصر، والشام، والعراق، والجزيرة.

روى عنه: أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن بن زهير، ومحمد بن
صالح بن هانيء، وغيرهم.

قال أبو النضر: كتبتُ عنه «مسنده» بخطي في مئتي جزءٍ وبضعة
عشر جزءاً^(١).

وقال الحاكم: هو محدثٌ عصره بطوس، وزاهدٌهم بعد شيخه
محمد بن أسلم، وأخصُّهم بصُحبته، وأكثرهم رحلة^(٢).
وذكره صاحب^(٣) «تاريخ حلب».
لعله توفي قبل التسعين ومئتين.

٦٦٩ - الحسين بن فهم*

هو الحافظ الكبير، أبو علي، الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن
فهم بن محرز البغدادي.

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو كمال الدين ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي،

المتوفى سنة ٦٦٠هـ. واسم كتابه: «بغية الطلب في تاريخ حلب» اختصره في كتاب

آخر سماه «زبدة الحلب في تاريخ حلب». انظر «أعلام الزركلي»: ٤٠/٥.

* تاريخ بغداد: ٩٢/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٧٥/٧، المنتظم: ٣٦/٦، سير أعلام

النبلاء: ٤٢٧/١٣ - ٤٢٨، تذكرة الحفاظ: ٦٨٠/٢، العبر: ٨٣/٢، ميزان

الاعتدال: ٥٤٥/١، البداية والنهاية: ٩٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، شذرات

الذهب: ٢٠١/٢.

سمع من: محمد بن سعد الكاتب «طبقاته» ومن خلف بن هشام،
ومحمد بن سلام الجُمحي، ويحيى بن معين، ومُصعب بن عبد الله،
وطبقتهم.

وعنه: أحمدُ بنُ معروف الخُشاب، وأحمدُ بنُ كامل، وإسماعيل
الخُطبي، وأبو علي الطوماري.

وكان عسيراً في التسميع.

قال ابنُ كامل: كان حسنَ المجلس، مفتحاً في العلوم، كثيرَ
الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار، والنسب، والشعر،
والمعرفة بالرجال، فصيحاً، متوسطاً في الفقه. قال لي: أخذتُ عن
ابن معين معرفة الرجال، وسمي جماعةً أخذ عنهم^(١).

قال الدارقطني: ليس بالقوي^(٢).

قال الخُطبي: مات في رجب سنة تسعِ وثمانين ومِتين، وولد
سنة إحدى عشرة^(٣).

وفيها توفي: مسندُ مصر أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي،
وبكر بن سهل الدمياطي، والخليفة المعتضد بالله.

(١) انظر «تاريخ بغداد» ٩٣/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩٢/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٣/٨.

٦٧٠ - القَبَّاني * (خ)

الإمامُ الحافظ، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن زياد النيسابوري،
أحدُ أركان الحديث بنيسابور.

سمع: إسحاق بن سهل بن عثمان، وإبراهيم بن المنذر،
ومنصور بن أبي مزاحم، وأبا مُصعب، وابن أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري في «صحيحه» فإنه قال: حدَّثنا حسين، حدَّثنا
أحمد بن منيع^(١). . . فقال الكلاباذي وغيره: هو القَبَّاني. وقيل:
هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكَنْدي. والأول أقوى، فإنَّ القَبَّاني
كان عنده كتاب مسند أحمد بن منيع، وكان مُلازماً للبخاري بنيسابور.
وروى عنه أيضاً: دَعْلَج السَّجزي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم،
وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ويحيى بن محمد العنبري،
وخلق.

* أنساب السمعاني: ٤٣/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٠٦، اللباب: ١٢/٣،
تهذيب الكمال: ٤٧٦/٦ - ٤٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/١٣ -
٥٠٢، تذكرة الحفاظ: ٦٨٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٤٥/١، تهذيب التهذيب:
١٥٩/١، العبر: ٨٣/٢، الكاشف: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٢، طبقات
الحفاظ: ص ٢٩٦، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٢٠١/٢،
هدية العارفين: ٣٠٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠.

(١) تمامه كما في «صحيح البخاري» ١١٥/١٠ باب الشفاء في ثلاث: . . . حدَّثنا
مروان بن شجاع، حدَّثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله
عنهما «الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن
الكي». وانظر التعليق على «السير» ٥٠١/١٣.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا. رحل وصنّف
«المسند» و«الأبواب» و«التاريخ» و«الكنى»^(١).

وعن القَبَّانِيّ قال: كان لجَدِّي زياد قَبَّان، وما كان وِزَانًا، وكان
يُعيِّره، فشهر به. وقد كان استصحبه معه من بلاد فارس^(٢).

وقال أبو عبدالله بن الأخرم: كان أبو علي القَبَّانِيّ مجمع أهل
الحديث عنده بعد مسلم^(٣).

وقال محمد بن صالح بن هانيء: سمعتُ الحسينَ يقول: حدثت
البخاري عن سُريج بن يونس، فرأيتُ في كتاب بعض الطُّلبة: قد سمعه
من البخاري عني^(٤).

مات القَبَّانِيّ سنةً تسعٍ وثمانين ومئتين.

٦٧١ - الإِسْمَاعِيلِيّ*

محمد بن إسماعيل بن مِهْران، الحافظُ الثَّبتُ البارع، أبو بكر

(١) انظر «تهذيب الكمال» ٤٧٦/٦.

(٢) انظر «أنساب السمعاني» ٤٣/١٠ - ٤٤.

(٣) أنساب السمعاني: ٤٤/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٣.

* أنساب السمعاني: ٢٥٤/١، سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٤ - ١١٨، العبر:

١٠٣/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٨٢/٢، مرآة الجنان:

٢٢٥/٢، لسان الميزان: ٨١/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٦، شذرات الذهب:

٢٢١/٢.

النيسابوري، المعروف بالإسماعيلي. وهذا غير الإسماعيلي المتأخر (١)
رفيق ابن عدي.

سمع: هشام بن عمار، وحرملة، وعيسى بن حماد، وأحمد بن
أبي الحواري، وأبان نعيم الحلبي، وإسحاق بن موسى الخطمي،
وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن طلحة اليربوعي، وطبقتهم بالحرمين،
والشام، ومصر، والكوفة، والبصرة، وبغداد، ونيسابور.

وعنه: أبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشرفي، وأبو بكر
أحمد بن علي الرازي، وأبو عبد الله بن الأخرم، ودعلاج، وابن نجيد،
وعلي بن حمشاذ، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان نزيل
خوارزم، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، وولده أبو الحسن أحمد بن
محمد بن إسماعيل، وعدة.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرةً ورحلةً
واشتهاراً، وهو موجود عن المصريين والشاميين، جمع حديث الزهري
وجوده، وكذلك حديث مالك، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن دينار،
وموسى بن عقبة، وهو ثقة مأمون (٢).

وقال إبراهيم بن أبي طالب: لم يُخرج لنا حديث مالك كما
خرجه الإسماعيلي، فإنه موجود (٣).

(١) هو الحافظ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي، الفقيه
الشافعي الجرجاني، المتوفى سنة ٣٧١هـ. سترد ترجمته في الجزء الثالث من هذا
الكتاب.

(٢) انظر «السير» ١١٧/١٤ - ١١٨

(٣) سير أعلام النبلاء: ١١٨/١٤.

قال الحاكم: سمعتُ أحمدَ بنَ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقول: مرضَ أبي في صفر سنةٍ تسعٍ وثمانين، فبقي في مرضه إلى أن مات في ذي الحجة من سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. قال الحاكم: ورأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سعدٍ يتأسفُ - غيرَ مرَّةٍ - على ما فاتَه من الإسماعيلي ويقول: أدركناه وقد أخذته اللقوة^(١)، وبقي فيها إلى آخر عمره^(٢). رحمه الله تعالى.

٦٧٢ - ابنُ عبْدُوسِ*

هو الحافظُ المأمون، أبو أحمد، محمدُ بنُ عبْدُوسِ بنِ كاملِ السُّلَميِّ البغدادي السُّراج، صديقُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمد، وكان اسمُ أبيه عبدَ الجبار.

سمع: عليَّ بنَ الجعد، وداودَ بنَ عمرو الضُّبي، وأحمدَ بنَ جناب^(٣)، وأبا بكر بنَ أبي شيبَةَ، وطبقتهم.

وعنه جعفرُ الخُلدي، وأبو بكر النُّجاد، ودَعْلَجُ السُّجزي، وابنُ ماسي، والطُّبراني، وغيرهم.

قال ابنُ المنادي: كان ابنُ عبْدُوسِ من المعدودين في الحفظ

(١) اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق (اللسان).

(٢) انظر «السير» ١١٨/١٤.

* تاريخ بغداد: ٣٨١/٢، طبقات الحنابلة: ٣١٤/١، سير أعلام النبلاء: ٥٣١/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٨٣/٢، العبر: ٩٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٧، شذرات الذهب: ٢١٥/٢.

(٣) هو أبو الوليد أحمد بن جناب بن المغيرة المصيبي ثم البغدادي. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٧٧/٤ - ٧٨. وقد تصحف لفظ (جناب) في «التذكرة» إلى (حيان) وفي «تاريخ بغداد» ٣٨١/٢ إلى (حياب).

وحسن المعرفة بالحديث. أكثر الناس عنه لثقتيه وضبطه. وكان كالأخ
لعبدالله بن أحمد بن حنبل^(١).

مات في آخر رجب - أو أول شعبان - سنة ثلاث وتسعين ومئتين.
رحمه الله تعالى.

٦٧٣ - ابن خِراش *

الحافظُ البارِعُ النَّاقِدُ، أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن
سعيد بن خِراش المروزيُّ ثم البغدادي.

سمع: عبد الجبار بن العلاء المكي، والفلاس، وعلي بن خِشْرَم،
وأبا عمير بن النّحاس، وأبا التّقي هِشام بن عبد الملك الحمصي،
ونصر بن علي، وطبقتهم ما بين مصر إلى خراسان.

وعنه: أبو سهل القطان، وابن عقدة، وبكر بن محمد الصّيرفي،
وغيرهم.

قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربت بولي في هذا الشّان
خمسة مرّات^(٢).

(١) تاريخ بغداد: ٣٨٢/٢.

* الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤، تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠، تاريخ ابن عساكر: خ.
١٣٦/١٠ ب، المنتظم: ١٦٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٣ - ٥١٠، تذكرة
الحفاظ: ٦٨٤/٢، ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢، العبر: ٧٠/٢، البداية والنهاية:
٧٤/١١، لسان الميزان: ٤٤٤/٣، النجوم الزاهرة: ٩٥/٣، طبقات الحفاظ:
ص ٢٩٧، شذرات الذهب: ١٨٤/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠.

وقال أبو نعيم بن عدي: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من ابنِ خِراشٍ (١).

وقال ابنُ عدي: ذكر بشيءٍ من الشُّعْبِ، وأرجو أنه لا يتعمدُ الكذب. سمعتُ ابنَ عُقْدَةَ يقول: كان ابنُ خِراشٍ عندنا إذا كتب شيئاً من باب الشُّعْبِ يقول: هذا لا ينفقُ إلَّا عندِي وعندَكَ. وسمعتُ عَبْدَانَ يقول: حمل ابنُ خِراشٍ إلى بُندارٍ عندنا جزءين صنَّفهما في مثالب الشُّعْبِ، فأجازه بألفي درهم، بنى له بها حُجْرَةً، فمات إذ فرغ منها (٢).

وقال أبو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: خرَّجَ ابنُ خِراشٍ مثالبَ الشُّعْبِ، وكان رافضياً (٣).

وقال ابنُ عدي: سمعتُ عَبْدَانَ يقول: قلتُ لابنِ خِراشٍ: حديثُ «ما تَرَكْنَا صَدَقَةَ» (٤). قال: باطل، اتَّهَمُ مالِكُ بْنُ أَوْسٍ. ثم قال عَبْدَانُ: وقد روى مراسيلَ وصلَّها، ومواقيفَ رَفَعها (٥).

مات سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٤١/٦ في فرض الخمس، و ٢٥٧/٧ في المغازي: باب حديث بني النضير، و ٥٠٤/١٢ في الفرائض: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا نورث، ما تركنا صدقة»، ومسلم (١٧٥٧) في الجهاد: باب حكم الفبيء، وأبو داود (٢٩٦٣)، والنسائي ١٣٦/٧ - ١٣٧، والترمذي: (١٦١٠) في السير، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١) و (٢) و (٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٩٧٧٢)، والبيهقي: ٢٩٨/٦.

(٥) الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤، وانظر التعليق على «السير» ٥١٠/١٣.

وفيها مات: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي مؤلف «الدياج»،
وشيخ الصوفية سهل بن عبدالله التستري، ومحمد بن سليمان بن
الحارث الباغندي والد الحافظ أبي بكر محمد بن محمد، والمنحدر
محمد بن غالب بن حرب تَمَّت.

٦٧٤ - محمد بن محمد بن رجاء*

ابن السندي، الإمام الحافظ، أبو بكر الإسفراييني، مصنف
«الصحیح» ومخرجه على كتاب مسلم.

سمع: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وابن المديني،
وابن نمير، وأبا بكر بن أبي شيبة، وخلقاً.

وعنه: أبو عوانة، وأبو حامد بن الشَّرقي، ومحمد بن صالح بن
هانيء، وابن الأخرم، وأبو النضر محمد بن محمد، وغيرهم.

قال الحاكم: كان ديناً، ثبتاً، مقدماً في عصره، سمع جده
رجاء... وسمى جماعة^(١).

مات سنة ست وثمانين ومئتين، قاله بشر بن أحمد، وكان من أبناء
الثمانين. رحمه الله تعالى.

* الجرح والتعديل: ٨/٨٧، أنساب السمعاني: ٧/١٧٠، تاريخ ابن عساکر: خ:
١٥/٤٥١/ب، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٢ - ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٦،
طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، شذرات الذهب: ٢/١٩٣، الرسالة المستطرفة:
ص ٢٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٢ - ٤٩٣.

٦٧٥ - إبراهيم بن معقل بن الحجاج*

الحافظ العلامة، أبو إسحاق النسفي، قاضي نَسَفَ وعالمها،
ومصنّف «المسند» الكبير و«التفسير» وغير ذلك.
سمع: قُتَيْبَةَ بنَ سعيد، وجُبارة بنَ المغلّس، وهشام بنَ عمّار،
وطبقتهم.

وحدّث بصحيح البخاري عنه.

قال المستغفري: كان فقيهاً، حافظاً، بصيراً باختلاف العلماء،
عفيفاً، صيناً.

وقال الخليلي: هو حافظ ثقة^(١).

روى عنه: ابنه سعيد، ومحمد بن زكريّا، وعبد المؤمن بن خلف
النسفيون.

مات في ذي الحجّة سنة خمسٍ وتسعين ومئتين^(٢).

* أنساب السمعاني: ٨١/١٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٢٧٥/ب، معجم البلدان:
٢٨٥/٥، اللباب: ٣٠٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٣، تذكرة الحفاظ:
٦٨٦/٢، العبر: ١٠٠/٢، الوافي بالوفيات: ١٤٩/٦، مرآة الجنان: ٢٢٣/٢،
النجوم الزاهرة: ١٦٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، طبقات المفسرين: ٢٢/١،
شذرات الذهب: ٢١٨/٢، هدية العارفين: ٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠،
تهذيب ابن عساكر: ٣٠٠/٢.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٣.

(٢) أرخ السمعاني وفاته في سنة أربع وتسعين ومئتين، وتابعه على ذلك ابن الأثير وياقوت
الحموي.

ابنُ محمد بن عيسى، الفقيهُ الحافظ، أبو محمد المروزي.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإسماعيلَ بنَ مسعود الجحدري،
وعليَّ بنَ حُجر، وأبا كُريب، وطبقتهم بخُراسان والحرمين والعراق.

روى عنه: عمرُ بنُ علك، وابنُ الشَّرقي، وأبو العباس الدَّغولي،
ويحيى بنُ محمد العنبري، وأبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني،
وخلق.

وكان مفتي مرو وعالمها وزاهدًا، وكان قد ارتحل إلى مصر،
وتفقه على أصحاب الشافعي، وبرع في المذهب، وصنف «الموطأ»
وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، صالحاً، زاهداً^(١).

ولد سنةَ عشرين ومئتين، ومات سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.
والطبراني لقيه بمكة.

* تاريخ بغداد: ١١/١٣٥، أنساب السمعاني: (الجنوردي) ٣/٣٢٥، المنتظم:
٦/٥٨، معجم البلدان: ٢/١٧٣، اللباب: ١/٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣ -
١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٧، العبر: ٢/٩٥، مرآة الجنان: ٢/٢٢١، طبقات
الشافعية للسبكي: ٢/٢٩٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤٩، طبقات الحفاظ:
ص ٢٩٨، شذرات الذهب: ٢/٢١٥، هدية العارفين: ١/٤٤٢، الرسالة
المستطرفة: ص ١٢٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٣٥.

قال ابن السمعاني: هو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان، وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمعضلات بعد أحمد بن سيار^(١).

٦٧٧ - عَبْدَان*

الإمام الحافظ، صاحبُ التَّصَانِيفِ، أبو محمد، عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجَوَالِيقِي.

سمع: أبا كامل الجَحْدَرِي، ومحمدَ بنَ بَكَار بن الرِّيَّان، وسهلَ بنَ عثمان العَسْكَرِي، وهشامَ بنَ عَمَّار، وخليفةَ بنَ خِيَّاط، وابني أبي شَيْبَةَ، والطُّبْقَةَ.

وعنه: ابنُ قانع، وحمزةُ الكِنَّانِي، والطُّبْرَانِي، والإِسْمَاعِيلِي، وأبو عمرو بنُ حَمْدَانَ، وأبو بكر بنُ المقرئ، وغيرهم.

قال الحافظ أبو علي النَّيْسَابُورِي: رأيتُ من أئمَّة الحديث أربعة: إبراهيمَ بنَ أبي طالب، وابنَ حُزَيْمَةَ، وَعَبْدَانَ الأهوازي، وأبا عبد الرحمن النَّسَائِي. فأما عَبْدَان فكان يحفظُ مئة ألف حديث، ما رأيتُ في المشايخ أحفظُ منه^(٢).

(١) أنساب السمعاني: ٣٢٥/٣.

* تاريخ بغداد: ٣٧٨/٩، أنساب السمعاني: ٣٣٥/٣، تاريخ ابن عساكر: (عبادة - عبد الله) ص ٣٤٥، المنتظم: ١٥٠/٦، اللباب: ٣٠١/١، سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٤ - ١٧٣، تذكرة الحفاظ: ٦٨٨/٢، العبر: ١٣٣/٢، مرآة الجنان: ٢٤٩/٢، البداية والنهاية: ١٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ١٩٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٩، شذرات الذهب: ٢٤٩/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٩٦، تهذيب ابن عساكر: ٢٨٧/٧.

(٢) تاريخ دمشق (عبادة - عبد الله) ص ٣٤٧ - ٣٤٨.

وقال حمزة الحافظ: سمعتُ عبدان يقول: دخلتُ البصرة ثمان عشرة مرةً من أجل حديث أيوب، وجمعتُ ما يجمعه أصحاب الحديث إلا حديث مالك، فإنه لم يكن عندي «الموطأ» بعلو، وإلا حديث أبي حصين، وجمعتُ لبشر بن المفضل ستَّ مئة حديث، مَنْ شاء يزيد^(١).

وقال ابن حبان: أتانا عبدان [بعسكر مُكرم، وكان عسراً نكداً^(٢)].

وقال ابن عدي: عبدان كبير الاسم^(٣).

عاش^(٤) عبدان تسعين سنة، ومات في آخر سنة ستِّ وثلاث مئة.

وفيها مات: فقيهُ العراق أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريح الشافعي عن سبعٍ وخمسين سنة، ومسندُ بغداد أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وهو في عشر المئة، وشيخُ الصوفيَّة أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلاء، والمسندُ علي بن إسحاق بن زاطينا المخزومي^(٥)، والقاضي محمد بن خلف ولقبه وكيع، ومحدثُ قزوين محمد بن مسعود الأسدي.

(١) تاريخ دمشق (عبادة - عبد الله) ص ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧٠/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم تبيته من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٥) تحرف في «التذكرة» إلى: المخزومي.

٦٧٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ *

الحافظ، أبو عليِّ البلخي، محدث بلخ.

سمع: قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يَوْسُفَ، وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، وَهَدِيَّةَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَغَيْرِهِمْ.

وعنه: ابنُ قانع، والجَعَابِي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

صنَّف كتاب «العلل» وكتاب «التاريخ». وحدث في آخر عمره بنيسابور.

[قال أحمدُ بن الخضر الشافعي: لما قدم عبدُ اللَّهِ بنُ محمد البلخي نيسابور^(١) عجزوا عن مذاكرته، فذاكر جعفرَ بنَ نصر بأحاديث الحج، فكان يسردها عبدُ اللَّهِ، فقال له جعفر: تحفظ للثَّيمي عن أنس «أن رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم لبى بحجَّةٍ وعُمرة»^(٢) فبُهِت، فقال جعفر: حدَّثنا به يحيى بنُ حبيب، حدَّثنا مُعتمر، عن أبيه.

وقال الخطيب: كان أحد أئمَّة أهل الحديث حفظاً، وإتقاناً، وثقةً، وإكثاراً. وله تصانيف^(٣). استشهد على يد القرامطة - قاتلهم

* تاريخ بغداد: ٩٣/١٠، المنتظم: ٧٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٢٩/١٣ - ٥٣٠، تذكرة الحفاظ: ٦٩٠/٢، العبر: ١٠٢/٢، شذرات الذهب: ٢١٩/٢، هدية العارفين: ٤٤٢/١، مشارخ بلخ من الحنفية: ١٠٤/١.

(١) في هامش الأصل كلام غير واضح، وما بين حاصرتين أثبتناه من «التذكرة» و«السير».

(٢) حديث صحيح، انظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ٥٢٩/١٣ - ٥٣٠. وانظر أيضاً «زاد المعاد» لابن القيم: ١١٥/٢ - ١١٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٤/١٠.

اللّه - في سنة أربعٍ وتسعين ومئتين، وقيل: في سنة خمس وتسعين.

٦٧٩ - عبد الرحمن بن محمد بن سلم*

الحافظ الكبير، أبو يحيى الرازي، إمام جامع أصبهان، ومصنّف «المسند» و«التفسير».

روى عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهري، وطبقتهم.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، والطبراني، وغيرهم.
وكان من الثقات.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٦٨٠ - أبو سعد الهروي**

الإمام الحافظ، يحيى بن منصور.

سمع: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وحبّان بن موسى، وابن نمير، وأبا مضعب، ويعقوب بن كاسب، وطبقتهم.

* ذكر أخبار أصبهان: ١١٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٣٠/١٣ - ٥٣١، تذكرة الحافظ: ٦٩٠/٢، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، طبقات المفسرين: ٢٨٢/١، هدية العارفين: ٥١٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠.
** تاريخ بغداد: ٢٢٥/١٤، طبقات الحنابلة: ٤١٠/١، المنتظم: ٢٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٧٠/١٣ - ٥٧١، تذكرة الحفاظ: ٦٩١/٢، العبر: ٩٤/٢، النجوم الزاهرة: ١٢٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، شذرات الذهب: ٢١٣/٢.

وعنه: ابنُ عُقْدَةَ، وأبو عبد الله بنُ الأخرم، ومحمد بنُ صالح بن هانئ، وطائفةٌ آخرهم موتاً أحمد بن عيسى الغِزَاني.

قال الحاكم: أبو سَعد الهَرَوِيُّ الحافظ إمامٌ عصره ببلده، مات بهرّة في شعبان سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

وقال الخطيب: هو يحيى بنُ أبي نصر الهَرَوِيُّ، حدّث ببغداد، فروى عنه من أهلها أبو عمرو بنُ السَّمَاك، والخطّبي، وأبو بكر الشّافعي. قال: وكان ثقةً، حافظاً، صالحاً، زاهداً. ثم نقل وفاته عن يعقوب بن إسحاق القرّاب في شعبان سنة سبعٍ كما تقدّم (١).

وقيل: إنّه توفي في ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

٦٨١ - الهِسْنَجَانِي*

الحافظُ الرَّحَال، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ يوسف الرّازي.

سمع: طالوت بنَ عبّاد، وعبد الواحد بن غياث، وهشام بنَ عمّار، وخلقاً.

وصنّف «مسنداً» يزيد على مئة جزء، حدّث به عنه ميسرة بنُ علي القزويني.

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٥/١٤.

* أنساب السمعاني: ٣٣٢/١٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ٢/٢٨٦/ب، معجم البلدان: ٤٠٦/٥، اللباب: ٣٨٨/٣، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٥ - ١١٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٢، العبر: ٢/١١٨، الوافي بالوفيات: ٦/١٧٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥، هدية العارفين: ١/٤، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساکر: ٣١١/٢.

وروى عنه خلق منهم: الإسماعيلي، وابن عدي، وأبو علي
الحسين النيسابوري، وأحمد بن علي الديلمي، والعباس بن الحسين
الصفار خاتمة أصحابه.

قال أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون^(١).

وقال أبو الشيخ: مات سنة إحدى وثلاث مئة. رحمه الله تعالى.

٦٨٢ - الفريابي*

الحافظ العلامة، أبو بكر، جعفر بن محمد بن الحسن بن
المستفاض التركي، قاضي الدينور، وصاحب التصانيف. رحل من الترك
إلى مصر.

وحدث عن: ابن المديني، والنقيلي، وقتيبة، وإسحاق، وهديبة بن
خالد، وهشام بن عمار، وسليمان بن بنت شرحبيل، وابني أبي شيبة،
وعبد الأعلى بن حماد، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي،
وخلاتق.

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٦/١٤.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ١٩٩/٧، ترتيب المدارك: ١٨٧/٣،
أنساب السمعي: ٢٩١/٩، المنتظم: ١٢٤/٦، معجم البلدان: ٢٨٤/٤، الكامل
لابن الأثير: ٨٥/٨، اللباب: ٤٢٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٩٦/١٤ - ١١١، تذكرة
الحفاظ: ٦٩٢/٢، العين: ١١٩/٢، دول الإسلام: ١٨١/١، مرآة الجنان:
٢٣٨/٢، البداية والنهاية: ١٢١/١١، الديباج المذهب: ٣٢١/١، طبقات الحفاظ:
ص ٣٠١، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢، هدية العارفين: ٢٥٢/١، الرسالة
المستطرفة: ص ٤٧، شجرة النور الزكية: ٧٧/١، تاريخ التراث العربي:
٢٦٣/١.

وعنه: النجّاد، وأبو علي بن الصوّاف، وأبو بكر الشّافعي،
والقطيعي، وابن عدي، والإسماعيلي، والجعّابي، وأبو الطاهر الدّهلي
قاضي مصر، وأبو الفضل الزّهري، وخلق.

قال ابن الصوّاف: سمعتُ الفريّابي يقول: كلُّ مَنْ لقيته لم أسمع
منه إلا من لفظه سوى اثنين: أبي مُصعب، فإنه ثقل لسانه، ومعلّى بن
مهدي الموصلي. وأول ما كتبتُ سنة أربعٍ وعشرين ومئتين^(١).

وعن أبي حفص الزيّات قال: لما ورد الفريّابي إلى بغداد استُقبل
بالطّيارات^(٢) والزّبازب، ثم وُعد له النَّاسُ إلى شارع المنّار لسمعوا منه،
فحزِرَ مَنْ حضر مجلسه لسماع الحديث فقليل: كانوا نحو ثلاثين ألفاً،
وكان المُستملون ثلاث مئة وستة عشر^(٣).

وقال أبو الفضل الزّهري: لما سمعتُ من الفريّابي كان في
مجلسه من أصحاب المحابر مَنْ يكتب نحو عشرة آلاف إنسان، ما بقي
منهم غيري^(٤). سماعه منه في سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠١/٧.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» ٢٠١/٧، ووقع في «التذكرة»: بالطنبارات. والطيارات:
ضرب من السفن يدل اسمه على أنه سريع الجريان. قال جحظة البرمكي يعاتب
وزيراً:

قل للوزير أدام اللّه دولته اذكر منادمتي والخبز خشكار
إذ ليس بالباب بردونٌ لدولتكم ولا غلام ولا في الشطّ طيار

(٣) تاريخ بغداد: ٢٠١/٧ - ٢٠٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٠٢/٧.

وقال ابنُ عدي: كُنَّا نَشْهَدُ مَجْلِسَ الْفِرْيَابِيِّ فِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ
أَوْ أَكْثَرَ (١).

وقال الخطيب: كان من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم،
طَوْفَ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَلَقِيَ الْأَعْلَامَ، وَكَانَ ثَقَّةً حَجَّةً (٢).

وقال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شِوَالِ سَنَةِ ثَلَاثِ مِئَةٍ (٣).

وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: قدمت بغدادَ والفريابي حيًّا،
وقد أمسك عن التحديث، ودخلنا عليه غير مرة، وبكى بين يديه، وكنا
نراه حَسْرَةً (٤).

ولد سنة سبعٍ ومِئتين، ومات في المحرم سنة إحدى وثلاث مئة،
وكان قد حفر لنفسه قبراً (٥). رحمه الله.

٦٨٣ - البَلْخِيُّ *

الحافظ، أبو بكر، وأبو عبد الله، محمد بنُ علي بن طرخان بن
جَبَّاشِ الْبَلْخِيِّ ثُمَّ الْبَيْكَنْدِيِّ.

(١) سير أعلام النبلاء: ٩٨/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٩٩/٧ - ٢٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٩٩/١٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) نقل الخطيب في «تاريخه» ٢٠٢/٧ عن ولده أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد
الفريابي قوله: كان أبي قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبي أيوب قبل موته بخمس
سنين، وكان يمر إليه فيقف عنده، ولم يقض أن يدفن فيه، دفناه في الزمسية.

* الإكمال لابن ماكولا: ٣٤٨/٢، أنساب السمعاني: (الطرخاني) ٢٢٩/٨، معجم
البلدان: ٤٨٠/١ وفيه وفاته سنة (٢٧٨) خطأ، تذكرة الحفاظ: ٦٩٤/٢، مشتمه =

سمع: قُتَيْبَةَ، وَلَوْيْنًا، وهشام بن عَمَّار، وطبقتهم.

وكان واسع الرُّحْلَةَ.

ذكره ابنُ ماکولا^(١)، وقال: كان حافظاً، حسنَ التَّصنيف.

روى عنه: ابنُه أبو بكر، والحسنُ بنُ علي الطُّوسي، وأبو حَرْبٍ
محمدُ بنُ أحمد الحافظ، وجماعة.

مات في رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، وعاش سبعاً وسبعين
سنة. نقله أبو القاسم ابنُ مَنْدَةَ.

٦٨٤ — الحسينُ بنُ إدريس*

ابن المُبارك بن الهيثم، الحافظُ الثَّقَّة، أبو علي الأنصاريُّ
الهُرَوِي.

روى عن: سعيد بن مَنْصُور، وسويد بن سَعِيد، وسويد بن نَصْر،
وهشام بن عَمَّار، وعثمان بن أبي شَيْبَةَ، وداود بن رُشِيد، وطبقتهم.

= النسبة: ٢٠٧/١، تبصير المتبته: ٣٩٧/١، النجوم الزاهرة: ١٧٧/٣، هدية
العارفين: ٢٤/٢.

(١) في «الإكمال» ٣٤٨/٢ مادة: جباش.

* الجرح والتعديل: ٤٧/٣، أنساب السمعاني: (الخرمي) ٩٦/٥، و(الهروي)
٣٢٥/١٢، معجم البلدان: ٣٩٦/٥، اللباب: ٤٣٧/١، ٣٨٦/٣، سير أعلام
النبلاء: ١١٣/١٤ - ١١٤، العبر: ١١٩/٢، ميزان الاعتدال: ٥٣٠/١، تذكرة
الحفاظ: ٦٩٥/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤٠/١٢، لسان الميزان: ٢٧٢/٢، النجوم
الزاهرة: ١٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٢، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢، هدية
العارفين: ٣٠٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٨٨/٤.

روى عنه: بشرُّ بنُ محمد المُرَني^(١)، ومنصورُ بنُ العبَّاس،
ومحمدُ بنُ عبد اللّٰه بن خميرويه، وأبو حاتم بن حَبَّان، وأبو بكر النَّقَّاش،
وغيرهم.

وكان أحدَ مَنْ عُنِيَ بهذا الشَّان، وعمل تاريخاً على هيئة تاريخ
البخاري.

قال الدَّارِقُطَني: ثقة^(٢).

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأسَ به^(٣).

وقال ابنُ أبي حاتم: الحسينُ بنُ إدريس الأنصاري، المعروف
بابنِ حُرْم، الهروي. روى عن خالد بن الهَيَّاج بن سِطَّام [كتب إليَّ بجزءٍ
من حديثه عن خالد بن الهَيَّاج بن سِطَّام] فأول حديثٍ منه باطل،
والحديثُ الثاني باطل، والحديثُ الثالث ذكرته لعليِّ بن الحسين بن
الجُنيد، فقال لي: أحلفُ بالطلاق إنَّه حديثٌ ليس له أصل. وكذا
هو عندي، فلا أدري منه أو من خالد بن هَيَّاج بن سِطَّام^(٤)؟

قال أبو النَّضر الفامي: مات سنةً إحدى وثلاثِ مئة. رحمه اللّٰهُ
تعالى.

(١) مثله في «السير»، ووقع في «التذكرة»: المدني.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٧/٣ وما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل بخط غير
واضح.

٦٨٥ - ابنُ ناجية*

الحافظُ المسنِد، أبو محمد، عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ ناجية بنِ نجبة
البربريُّ ثم البغدادي.

سمع: سُويِد بنَ سعيد، وأبا مَعمرَ الهُدلي، وعبدَ الواحد بنِ
غيث، وعبدَ الأعلى بنِ حماد، وأبا بكر بنِ أبي شيبَةَ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وابنُ الجعابي، وأبو القاسم بنُ
النَّحاس^(١)، وإسحاقُ النَّعالي، ومحمدُ بنُ المظفر، وعمرُ بنُ الزيات،
وأبو بكر الأجرِّي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، عارفاً بهذا الشأن، له «مسند»
كبير^(٢).

وقال ابنُ عبد البر: ناولني خلفُ بنُ القاسم «مسند» ابنِ ناجية،
وهو في مئةٍ واثنتين وثلاثين جزءاً، بروايته عن سَلَم بنِ الفضل عنه^(٣).

مات في رمضان سنة إحدى وثلاث مئة.

* تاريخ بغداد: ١٠٤/١٠، الإكمال لابن ماكولا: ٥٠١/١، المنتظم: ١٢٥/٦، سير
أعلام النبلاء: ١٦٤/١٤ - ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ٦٩٦/٢، العبر: ١١٩/٢، النجوم
الزاهرة: ١٨٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٢، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢، هدية
العارفين: ٤٤٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧١.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى: النحاس. انظر «أنساب السمعاني» ٥٦/١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠٤/١٠.

(٣) انظر «النسب» ١٦٤/١٤.

٦٨٦ - محمد بن عبد الرحمن *

الحافظ، أبو عبد الله السَّامِي الهَرَوِي.

سمع: أحمد بن يونس اليربوعي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وإسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن حنبل، والطَّبَقَة.

روى عنه: ابن حبان وهو من كبار شيوخه، وبشر بن محمد المَزَنِي، والعبَّاس بن الفضل النَّضْرَوِي، وأهل هَرَاة.

مات سنة إحدى وثلاث مئة.

وفيها مات أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، راوي موطأ سويد

عنه.

٦٨٧ - النَّسَائِي **

الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن، أحمد بن

-
- * الإكمال لابن ماكولا: ٥٥٧/٤، أنساب السمعاني: ١٦/٧، سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٤ - ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٦٩٧/٢، العبر: ١٢٠/٢، الوافي بالوفيات: ٢٢٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢.
- ** طبقات العبادي: ٥١، أنساب السمعاني: ٧٧/١٢، المنتظم: ١٣١/٦، معجم البلدان: ٢٨٢/٥، الكامل لابن الأثير: ٩٦/٨، اللباب: ٣٠٨/٣، وفيات الأعيان: ٧٧/١، تهذيب الكمال: ٣٢٨/١ - ٣٤٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤ - ١٣٥، تهذيب التهذيب: ١٢/١، تذكرة الحفاظ: ٦٩٨/٢، العبر: ١٢٣/٢، دول الإسلام: ١٨٤/١، الوافي بالوفيات: ٤١٦/٦، مرآة الجنان: ٢٤٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤/٣، طبقات الإسنوي: ٤٨٠/٢، البداية والنهاية: ١٢٣/١١، العقد الثمين: ٤٥/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٦١/١، تهذيب التهذيب: ٣٦/١، النجوم الزاهرة: ١٨٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٣ =

شُعَيْبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سِنَانِ بْنِ بَحْرِ الْخُرَّاسَانِيِّ الْقَاضِي، صَاحِبُ
«السُّنَنِ»^(١).

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ.

وَسَمِعَ: قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ، وَهَشَامَ بْنَ عَمَّارٍ،
وَعَيْسَى بْنَ حَمَّادِ زُغْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْمُرُوزِيَّ، وَأَبَا كُرَيْبٍ،
وَسُوَيْدَ بْنَ نَصْرٍ، وَخَلَّاتِقَ بَخْرَاسَانَ، وَالْعِرَاقَ، وَالْحِجَازَ، وَمِصْرَ،
وَالشَّامَ، وَالْجَزِيرَةَ. وَبَرَعَ فِي هَذَا الشَّانِ، وَتَفَرَّدَ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْإِتْقَانِ،
وَعَلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَاسْتَوَظَنَ مِصْرَ.

رَوَى عَنْهُ: الدُّوَلَابِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَحَمَزَةُ الْكِنَانِيُّ،
وَالطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ السُّنِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الْأَسْيُوطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ بْنِ الْأَحْمَرِ الْأَنْدَلِسِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَيَوِيَّةٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَرَحَلَ إِلَى قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَلَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً سَنَةَ ثَلَاثِينَ، فَقَالَ:
أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ.

وَكَانَ النَّسَائِيُّ يَكُونُ بَرْقَاقِ الْقَنَادِيلِ^(٢) بِمِصْرَ. وَكَانَ مَلِيحَ الْوَجْهِ،

= حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ: ٣٤٩/١، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: ص ٧، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ:
١١/٢، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٢٣٩/٢، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ: ٥٦/١، الرِّسَالَةُ الْمَسْتَرْطَفَةُ:
ص ١١، تَارِيخُ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ: ٢٦٥/١.

(١) انظُرْ لِزَامَأَ التَّعْلِيقِ رَقْمَ (٤) عَلَيَّ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» ٣٢٨/١.

(٢) مَحَلَّةٌ مَشْهُورَةٌ بِمِصْرَ، فِيهَا سُوقُ الْكُتُبِ وَالذَّفَاتِرِ وَالظَّرَائِفِ كَالزَّجَاجِ وَغَيْرِهَا مِمَّا
يَسْتَرْطَفُ. قَالَ الْكَنْدِيُّ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مَنَازِلَ الْأَشْرَافِ، وَكَانَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُهُمْ
الْقَنَادِيلُ. انظُرْ «مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ» ١٤٥/٣.

ظاهر الدَّم مع كِبَر السنِّ، يُؤثِّر لباسَ البرودِ النوبيَّة والخُضْر، ويُكثر الاستمتاع، له أربعُ زوجاتٍ يقسِّمُ لهنَّ، ولا يخلو - مع ذلك - من سُرِّيَّة. وكان يُكثر أكلَ الدُّيوكِ الكِبَار، تُشترى له وتُسَمَّن وتُخصى.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: حدَّثنا الإمامُ في الحديث بلا مُدافعةٍ أبو عبد الرحمن النسائي (١).

وقال أبو طالب أحمدُ بنُ نصر الحافظ: مَنْ يَصْبِر على ما يَصْبِرُ عليه النسائي؟! عنده حديثُ ابنِ لهيعةَ ترجمةً ترجمةً - يعني عن قُتَيْبَةَ عنه - فما حدَّث بها (٢).

وقال الدَّارقطني: أبو عبد الرحمن مقدَّم على كلِّ مَنْ يُذكر بهذا العلم من أهل عَصْرِهِ. قال: وكان ابنُ الحَدَّادِ أبو بكر الشافعي كثيرَ الحديث ولم يحدِّث عن غيرِ النسائي، وقال: رضيتُ به حجَّةً بيني وبينَ الله (٣).

وقال ابنُ طاهر: سألتُ سعدَ بنَ عليِّ الزَّنْجاني عن رجل، فوثَّقه، فقلت: قد ضَعَّفَهُ النسائي، فقال: يا بُنَيَّ! إنَّ لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرِّجال أشدَّ من شرط البخاري ومسلم (٤).

وقال الدَّارقطني: خَرَجَ حاجًّا، فامتحنَ بدمشقَ وأدركَ الشهادة، فقال: أحملوني إلى مكَّة، فحمل وتُوفي بها، وهو مدفونٌ بين الصِّفا.

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٣٣.

(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٣٥.

(٣) تهذيب الكمال: ١/٣٣٥.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣١.

والمروءة. قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال^(١).

وقال ابن يونس: كان النسائي إماماً، حافظاً، ثباتاً، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مئة، وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مئة^(٢).

٦٨٨ - أبو يعقوب*

الحافظ الأوحّد، إسحاق بن موسى بن أبي عمران النيسابوري ثم الإسفراييني.

ذكره الحاكم فقال: أحد الأئمة والرحالين، تفقه بالمزني، وسمع: قتيبة، وإسحاق، وعلي بن حجر، وابن حميد، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن بكر بن الريان، وهشام بن عمار، وزغبة.

وعنه: أبو عمرو الحيري، ومؤمل بن الحسن، وأبو عوانة الإسفراييني، ومحمد بن عبدك. وحدثنا^(٣) عنه محمد بن يعقوب، ومحمد بن صالح بن هانيء.

مات سنة أربع وثمانين ومئتين.

(١) تهذيب الكمال: ٣٣٨/١ - ٣٣٩.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٤٠/١.

* تاريخ جرجان: ص ٥١٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٦/١٣ - ٤٥٨، تذكرة الحفاظ:

٧٠٢/٢، الوافي بالوفيات: ٤١٩/٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٨/٢.

(٣) الكلام للحاكم. انظر «السير» ٤٥٧/١٣.

٦٨٩ - الأَنَمَاطِي*

الحافظُ الثَّبْتُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسحاق النِّسابوري،
مصنّف «التفسير» الكبير.

رحل وسمع: إسحاقُ بنَ راهويه، وعثمانُ بنَ أبي شَيْبَةَ،
وعبداللهُ بنَ الرَّمَّاح، ومحمدُ بنَ حميد الرّازي، ولؤيناً، وهارونَ الحمّال،
وطبقتهم.

وعنه: ابنُ الشَّرقي، وأبو عبدالله بنُ الأخرم، ويحيى بنُ محمد
العَنبري، وغيرهم.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٦٩٠ - البُشْتِي**

الإمامُ الحافظ، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيم بنِ نصر
النِّسابوري.

* سير أعلام النبلاء: ١٩٣/١٤ - ١٩٤، تذكرة الحفاظ: ٧٠١/٢، العبر: ١٢٥/٢،
طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، طبقات المفسرين للداودي: ٥/١، شذرات الذهب:
٢٤٢/٢، هدية العارفين: ٥/١. والأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي
تبسط.

** الإكمال لابن ماكولا: ٤٣٣/١، أنساب السمعاني: ٢٢٧/٢، معجم البلدان:
٤٢٥/١، اللباب: ١٥٦/١، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/١٤ - ١٤٠، تذكرة الحفاظ:
٧٠١/٢، العبر: ١٢٥/٢، مشته النسبة: ٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤،
شذرات الذهب: ٢٤١/٢، هدية العارفين: ١٩٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧١،
والبشتي - بشين معجمة - نسبة إلى (رستاق بشت) بلد بناوحي نيسابور.

سمع: قُتَيْبَة، وإِسْحَاق، وهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ
العَابِدِي، وَعَدَّة.

وَصَنَّفَ «المسند».

روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ
الهِاشِمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى.

بَقِيَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

فَأَمَّا سَمِيُّهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبُسْتِيُّ (١)
الْقَاضِي فَمَحَدَّثَ رَحَالَ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارَ وَطَبَقَتَهُ، وَاشْتَرَكَ
هُوَ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الرَّوَايَةِ عَنِ قُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
مُصَنِّفِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ.

٦٩١ - الْحَصِيرِيُّ*

الإمامُ الحافظ، أَبُو مُحَمَّدٍ، جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيِّ،
أَحَدُ أُمَّةِ هَذَا الشَّانِ.

سمع: إِسْحَاق، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَأَبَا مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيَّ، وَأَبَا مُصْعَبِ
الزُّهْرِيِّ، وَطَبَقَتَهُمْ.

(١) البستي - بسين مهملة: نسبة إلى (بست) مدينة بين سجستان وغزنيين وهرارة.
وإسحاق بن إبراهيم البستي مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٤٠/١٤ عقب ترجمة
البستي أيضاً.

* أنساب السمعاني: ١٥٣/٤ رسم (الحصيري)، سير أعلام النبلاء: ٢١٧/١٤ -
٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٧٠٢/٢، العبر: ١٢٦/٢، النجوم الزاهرة: ١٨٨/٣، طبقات
الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢٤٢/٢.

روى عنه: ابنُ الشَّرْقِيِّ، وأحمدُ بنُ الحَظَرِ الشَّافِعِيِّ، ومحمدُ بنُ إبراهيم الشَّافِعِيِّ، وأبو عمرو بنُ حَمْدَانَ.

قال الحاكم: قال لي سبطه محمد بن أحمد السكري: كان جدِّي قد جزأ الليل، ثلاثاً يصلِّي، وثلاثاً ينام، وثلاثاً يصتف. وكان مرضه ثلاثة أيام لا يفتر فيها من قراءة القرآن^(١).

قال الحاكم بعد أن بالغ في الثناء عليه: مات سنة ثلاثٍ وثلاث مئة.

وفيها توفي: أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي الصغير ببغداد، والمقرئ أبو جعفر أحمد بن فرح الضرير ببغداد، والمحدث الجوال أبو الحسين عبد الله بن محمد بن يونس السمناني، وأبو حفص عمر بن أيوب السقطي البغدادي، وشيخ المعتزلة محمد بن عبد الوهاب أبو علي الجبائي بالبصرة.

٦٩٢ - الحسن بن سفيان بن عامر*

الإمام الحافظ، شيخ خراسان، أبو العباس الشيباني النسوي، صاحب «المسند» الكبير والأربعين.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٤.

* الجرح والتعديل: ١٦/٣، أنساب السمعاني: (البالوزي) ٥٨/٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ٢٢٧/٤ ب، المنتظم: ١٣٢/٦، معجم البلدان: ٣٢٩/١، اللباب: ١١٤/١، سير أعلام النبلاء: ١٥٧/١٤ - ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٧٠٣/٢، العبر: ١٢٤/٢، دول الإسلام: ١٨٤/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٢/١٢، مرآة الجنان: ٣٤١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٣/٣، البداية والنهاية: ١٢٤/١١، لسان الميزان: ٢١١/٢، النجوم الزاهرة: ١٨٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٥ =

سمع: إسحاق، ويحيى بن معين، وشيبان بن فروخ، وقتيبة،
وعبد الرحمن بن سلام الجُمحي، وسهل بن عثمان، وجبان بن موسى،
وخلائق. وسمع تصانيف ابن أبي شيبَةَ منه، وسمع أكثر «المسند» من
إسحاق، وسمع كتاب «السُّنن» من أبي ثور، وتفقه عليه، وكان يُفتي
بمذهبه، وسمع «التفسير» من محمد بن أبي بكر المقدمي، وأكبرُ شيخٍ
لقيه سعدُ بن يزيد الفراء.

حدَّث عنه: ابنُ خزيمة، ويحيى بن منصور القاضي، والحافظُ
أبو علي، ومحمدُ بن إبراهيم الهاشمي، والإسماعيلي، وابنُ جبان،
وأبو عمرو بن حمدان، وحفيدهُ إسحاقُ بن سعيد بن الحسن.

قال محمد بن جعفر^(١) البُستي: سمعتُ الحسنَ بنَ سفيان يقول:
لولا اشتغالي بجبان بن موسى لجئتكم بأبي الوليد الطيالسي،
وسليمان بن حرب^(٢).

وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ الحسنَ بنَ سفيان يقول: إنما فاتني
يحيى بن يحيى بالوالدة، لم تدعني أخرج إليه، فعوضني الله
بأبي خالد الفراء، وكان أسندٌ من يحيى^(٣).

= شذرات الذهب: ٢/٢٤١، هدية العارفين: ١/٢٦٩، الرسالة المستطرفة: ص ٧١،
تهذيب ابن عساکر: ٤/١٧٨.

(١) مثله في «السير» ١٤/١٥٨، ووقع في «التذكرة»: جعفر بن محمد.

(٢) قال الذهبي في «السير» معقَّباً: يعني أنه تعوَّق بإكبابه على تصانيف ابن المبارك عند
جبان.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨.

وقال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبوت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب^(١).

وقال ابن حبان: كان ممن رحل، وصنف، وحديث على تيقظ، مع صحة الديانة، والصلابة في السنة^(٢).

قال أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحافظ: ليس للحسن في الدنيا نظير^(٣).

قال الحاكم: سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول: كنا عند الحسن بن سفيان، فدخل ابن خزيمة، وأبو عمرو الجبيري، وأحمد بن علي الرازي، وهم متوجهون إلى فراوة، فقال الرازي: كتبت هذا الطبق من حديثك، قال: هات. فقرأ ثم أدخل إسناداً في إسناد، فردّه الحسن، ثم بعد قليل فعل ذلك، فردّه، فلما كان في الثالثة قال له الحسن: ما هذا؟! قد احتملتك مرتين وأنا ابن تسعين سنة، فاتق الله في المشايخ، فربما استجيبت فيك دعوة. وقال له ابن خزيمة: مه، لا تؤذ الشيخ. قال: إنما أردت أن تعلم أن أبا العباس يعرف حديثه^(٤).

مات بقرية بالوز - وهي على ثلاثة فراسخ من نسا - في رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة.

قال ابن حبان: حضرت دفنه.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥٨/١٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٥٨/١٤ - ١٥٩.

٦٩٣ - ابن شيروية*

الحافظ الفقيه الثقة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي المطلبى النيسابوري، صاحب التصانيف.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعمرو بن زرارة، وأبا كريب، وأحمد بن منيع، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن يعقوب الأخرم، والحسين بن علي الحافظ، وأهل نيسابور.

حكى أنه أكثر عن بُندار، قال: فقال لي: يا ابن شيروية أفلستني وأفلستك الوراقون^(١).

وقال أحمد بن الخضر الشافعي: سمعت ابن خزيمة يقول: كنت أرى عبد الله بن شيروية يناظر وأنا صبي، فكنت أقول: ترى أتعلم مثل ما تعلم ابن شيروية قط^(٢)!

مات سنة خمس وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

وفيهما توفي: مسندُ أصبهان أبو عبد الله محمد بن نصير^(٣) بن أبان المدني عن تسعين سنة أو أزيد، والمقرئ هارون بن علي المزوق^(٤).

* أنساب السمعاني: ٤٦٧/٧، اللباب: ٢٢٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/١٤ - ١٦٨، تذكرة الحفاظ: ٧٠٥/٢، العبر: ١٢٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٥، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

(١) انظر الخير مطولاً في «سير أعلام النبلاء» ١٦٦/١٤ - ١٦٧.

(٢) أنساب السمعاني: ٤٦٨/٧.

(٣) تحرف في «التذكرة» إلى: بصير. (٤) تحرف في «التذكرة» إلى: المروق.

٦٩٤ - أبو يعلى الموصلي *

الحافظ الثبت، محدث الجزيرة، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، صاحب «المسند» الكبير.

سمع: علي بن الجعد، ويحيى بن معين، ومحمد بن المنهال الضرير، وغسان بن الربيع، وشيبان بن فروخ، ويحيى الحماني، وخلاتق.

وخرج معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء.

روى عنه: ابن حبان، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكِناني، والإسماعيلي، وابن المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، ونصر بن أحمد المَرَجِي، ومحمد بن نصر النخاس، وخلق.

قال يزيد بن محمد الأزدي: كان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم^(١). غلقت أكثر الأسواق يوم موته، وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم.

وقال أبو عمرو الخيري - وذكر أبا يعلى - ففضله على الحسن بن

* معجم البلدان: ٢٢٥/٥، سير أعلام النبلاء: ١٧٤/١٤ - ١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٧٠٧/٢، العبر: ١٣٤/٢، دول الإسلام: ١٨٦/١، الوافي بالوفيات: ٢٤١/٧، مرآة الجنان: ٢٤٩/٢، البداية والنهاية: ١٣٠/١١، النجوم الزاهرة: ١٩٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٦، مفتاح السعادة: ١٦/٢، شذرات الذهب: ٢٥٠/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، تاريخ التراث العربي: ٢٧١/١.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧٨/١٤.

سُفيان، ف قيل له: كيف تفضُّله عليه ومسنَد الحسنِ أكبرُ وشيوخُه أعلى؟ قال: إنَّ أبا يَعلى كان يحدِّث احتساباً، والحسنُ كان يحدِّث اكتساباً^(١).

ووثقه ابنُ حبان، ووصفه بالإتقان والدين، ثم قال: وبينه وبينَ النبي صلى اللهُ عليه وسلم ثلاثةُ أنفس^(٢).

وقال الحاكم: كنتُ أرى أبا عليٍّ الحافظَ مُعجباً بأبي يَعلى وإتقانه وحفظه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير. وقال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون^(٣).

وقال أبو عليٍّ الحافظ: لو لم يشتغل أبو يَعلى بكتب أبي يوسف على بشرِ بنِ الوليد لأدرَك بالبصرة سليمانَ بنَ حرب، وأبا الوليد الطيالسي^(٤).

وقال السَّمعاني: سمعتُ إسماعيلَ بنَ محمد بنِ الفضل الحافظ يقول: قرأتُ المسانيدَ كمسنَدِ العَدني، ومسنَدِ ابنِ مَنيع وهي كالأنهار، ومسنَدُ أبي يَعلى كالبحر يكون مجتمعَ الأنهار^(٥).

ولد أبو يَعلى في شَوالِ سنةِ عشرةٍ ومِئتين، وارتحلَ وهو ابنُ خمسِ عشرةِ سنة، وعَمَّر، وتفرَّد، ورحلَ النَّاسُ إليه، وسماعُه ببغداد من أحمدَ بنِ حاتمِ الطَّويل في سنةِ خمسٍ وعشرين ومِئتين، ومات سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧٨/١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧٩/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٨٠/١٤.

وفيه مات: المحدث جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي القطان،
 وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، والحافظ المفيد جعفر بن
 محمد بن موسى النيسابوري الأعرج غريباً بحلب ويقال له: جعفر،
 والمسند أبو علي الحسن بن الطيب الشجاعي البلخي ببغداد، ومقرئ
 مصر أبو بكر بن مالك بن سيف التجيني، ومحمد بن صالح بن ذريح
 العكبري، والمعمّر أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن فرقد
 الأصبهاني، والمحدث محمود بن محمد الواسطي، والمسند أبو عمران
 موسى بن سهل الجوني محدث البصرة، والمتقن أبو محمد الهيثم بن
 خلف بن محمد الدوري ثم البغدادى، والحافظ أبو زكريا يحيى بن
 زكريا النيسابوري صاحب قتيبة بمصر. رحمهم الله تعالى.

٦٩٥ - الساجي*

الإمام الحافظ، محدث البصرة، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن
 عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن
 باسيل بن ضبة الضبي البصري.

* الجرح والتعديل: ٦٠١/٣، فهرست النديم: ص ٢٦٦، طبقات العبادي: ٦١،
 طبقات الشيرازي: ص ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٤ - ٢٠٠، تذكرة
 الحفاظ: ٧٠٩/٢، العبر: ١٣٤/٢، دول الإسلام: ١٨٦/١، ميزان الاعتدال:
 ٧٩/٢، طبقات الشافعية للنسكي: ٢٩٩/٣، طبقات الإسنوي: ٢٢/٢، البداية
 والنهاية: ١٣١/١١، تقريب التهذيب: ٢٦٢/١، لسان الميزان: ٤٨٨/٢، طبقات
 الحفاظ: ص ٣٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، طبقات ابن هداية الله: ٤٤،
 شذرات الذهب: ٢/٢٥٠، هدية العارفين: ٣٧٣/١، الرسالة المستطرفة:
 ص ١٤٨، طبقات الأصوليين: ١٦٧/١.

سمع: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادِ النَّرْسِيِّ، وَطَالُوتَ بْنَ عَبَّادٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْمَهْرِيِّ، وَطَبَقَتَهُمْ.

وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَدِي، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، وَالْقَاضِي يَوْسُفُ الْمَيَّانَجِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ السَّقَّاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَيَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبِ النَّجِيرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ لَوْلُؤِ الْوَرَّاقِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ أَخَذَ الْأَشْعَرِيُّ مَقَالََةَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَلَهُ كِتَابٌ جَلِيلٌ فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ.

٦٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ*

ابن يزيد بن كثير، الإمام الفرد الحافظ، أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف، من أهل آمل طبرستان.

* مقدمة كتابه «تاريخ الأمم والملوك»، فهرست النديم: ص ٢٩١، تاريخ بغداد: ١٦٢/٢، طبقات الشيرازي: ص ٩٣، أنساب السمعاني: ٢٠٥/٨، تاريخ ابن عساکر: ٣٧/الورقة ٢٤٨، المنتظم: ١٧٠/٦، معجم الأدباء: ٤٠/١٨، اللباب: ٢٧٤/٢، إنباه الرواة: ٨٩/٣، المحمدون من الشعراء: ٢٦٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٨/١، وفيات الأعيان: ١٩١/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤ - ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٠/٢، العبر: ١٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٣، معرفة القراء الكبار: ٢٦٤/١ رقم الترجمة (١٨١)، دول الإسلام: ١٨٧/١، الوافي بالوفيات: ٢٨٤/٢، مرآة الجنان: ٢٦٠/٢، طبقات الشافعية =

أكثر التَّطواف، وسمع: محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب،
وأباهمَّام السُّكُونِي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى
الفَزاري بن بنت السُّدِّي، ومحمد بن حُميد الرَّازِي، وأحمد بن مَنِيع،
وأبا كُريب، وهناد بن السُّري، وخلائق. وأخذ القراءات عن جماعة.

روى عنه مَخْلد الباقِرْحِي، وأحمد بن كامل، وأبو القاسم
الطُّبراني، وعبد الغفار الحُضَيْني، وأبو عمرو بن حَمْدان، وخلق.

قال الخطيب: كان ابن جرير أحد الأئمة، يُحكَم بقوله، ويُرجع
إلى رأيه لمعرفة وفصله. جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل
عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام
القرآن، عالماً بالسُّنن وطُرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها،
عارفاً بأقوال الصَّحابة والتَّابعين، بصيراً بأيام النَّاس وأخبارهم، له الكتاب
الكبير المشهور في «تاريخ الأمم» وله كتاب «التفسير» الذي لم يُصنَّف
مثلُه، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أر مثله في معناه لكن لم يُتمه، وله في
الأصول والفروع كتبٌ كثيرة، وله اختيارٌ من أقاويل الفقهاء، وقد تفرَّد
بمسائل حُفظت عنه^(١).

= للسبكي: ١٢٠/٣، البداية والنهاية: ١٤٥/١١، طبقات القراء لابن الجزري:
١٠٦/٢، لسان الميزان: ١٠٠/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠٥/٣، طبقات المفسرين
للسيوطي: ٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٧، طبقات المفسرين للدودي: ١٠٦/٢،
شذرات الذهب: ٢٦٠/٢، هدية العارفين: ٢٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٤٣،
تاريخ التراث العربي: ٥١٨/١، وانظر كتاب «الطبري» ضمن سلسلة أعلام العرب
بقلم الدكتور أحمد محمد الجوفي.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٣/٢.

وقيل: إنَّ ابنَ جرير مكثَ أربعينَ سنةً يكتبُ كلَّ يومٍ أربعينَ ورقةً.

وقال تلميذه أبو محمد الفرغاني^(١): حسب تلامذة أبي جعفر منذ احتلم إلى أن مات، فقسموا على المدة مصنّفاته، فصار لكلِّ يومٍ أربعَ عشرةَ ورقةً.

وقال أبو حامد الإسفراييني: لو سافرَ رجلٌ إلى الصّين في تحصيل «تفسير» ابن جرير لم يكن كثيراً^(٢).

وقال حُسينك الحافظ: سألتني ابنُ خزيمة: أكتبتَ عن ابنِ جرير؟ قلت: لا، لأنّه لا يظهر، وكانت الحنابلةُ تمنعُ من الدُّخولِ عليه، فقال: بسّ ما صنعت^(٣).

وقال أبو بكر بن بالوية: سمعتُ إمام الأئمة ابنَ خزيمة يقول: ما أعلمُ على أديم الأرضِ أعلمَ من محمد بن جرير، ولقد ظلّمته الحنابلةُ^(٤).

وقال أبو محمد الفرغاني: كان ابنُ جرير لا تأخذهُ في اللّه لومةُ لائمٍ مع عظم ما يؤذِي، فأما أهلُ الدّين والعلم فغيرُ منكرين علمه وزُهدَه

(١) هو الأمير العالم، عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خديان التركي الفرغاني، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ الطبري. حدث بدمشق عن ابن جرير وغيره، وتوفي سنة ٥٣٦٢هـ. له ترجمة في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/١٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦٣/٢.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٦٤/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ١٦٤/٢.

ورفضه للدُّنيا وقناعته بما يجيئه من حصّةٍ خلّفها له أبوه بطبرستان. بثّ مذهب الشافعي ببغداد سنين^(١)، واقتدى به، ثم اتّسع علمه، وأداه اجتهادهُ إلى ما اختار في كتبه. وعرض عليه القضاء، فأبى. وله «التفسير» و«التاريخ» وكتاب «القراءات» وكتاب «العدد والتنزيل» وكتاب «اختلاف العلماء» وكتاب «تاريخ الرجال» وكتاب «لطيف القول» في الفقه، وهو ما اختاره وجوّده، وكتاب «الخفيف» وكتاب «التبصير» في الأصول، وابتدأ بتصنيف كتاب «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كتبه، ابتدأ بما رواه أبو بكر الصّديق ممّا صحّ، وتكلّم على كلّ حديثٍ وعلّته وطُرقه وما فيه من الفقه واختلاف العلماء وحججهم واللّغة، فتم مسند العشرة وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس قطعة، ومات. وابتدأ بكتاب «البيسط» فعمل منه كتاب الطّهارة في نحو ألف وخمسة مئة ورقة، وخرج منه أكثر الصلّاة، وخرج منه كتاب الحكام، والمحاضر، والسجلات. ولما بلغه أنّ ابن أبي داود تكلم في حديث «غدير خم»^(٢)

(١) في «التذكرة»: ستين.

(٢) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» ٣٧٢/٢ عن سفيان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادٍ يقال له: وادي خم، فأمر بالصلّاة، فصلاها بهجير، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: «ألستم تعلمون، أولستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه. اللهم عاد من عاداه، ووال من والاه». وإسناده صحيح، وهو في «المسند» أيضاً: ٣٦٤/٤ و ٣٧٠. وفي الباب عن علي عند أحمد: ١١٨/١ - ١١٩، وعن البراء عند أحمد: ٢٨١/٤، وابن ماجه (١١٦). وانظر حول غدير خم «معجم البلدان» ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، والتعليق على «السير» ٣٣٤/٨ - ٣٣٥ خلال ترجمة المطلب بن زياد الثقفي.

عمل كتاب «الفضائل» وتكلّم على تصحيح هذا الحديث.

قال: ورحل محمّدٌ لما ترعرع من أمل، وسمح له أبوه، وكان طولَ حياته يوجّه إليه بالشيء إلى البلدان. قال لي: أبطأتُ عني نفقةُ أبي حتى بعثتُ كمي قميصي.

وذكر عبيدالله^(١) بنُ أحمد السُّمسار: أن ابنَ جرير قال لأصحابه: هل تَنشُطون لتاريخ العالم؟ قالوا: كم يجيء؟ فذكر نحواً من ثلاثين ألف ورقة، قالوا: هذا ممّا يُفني الأعمارَ قبل تمامه، فقال: إنا لله، ماتت الهَمَم، فأملاه في نحو ثلاثة آلاف ورقة. ولما أراد أن يُملّي «التفسير» قال لهم كذلك، ثم أملاه على نحو من «التاريخ»^(٢).

ولد ابنُ جرير سنة أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقال ابنُ كامل: توفي عشيةَ الأحد ليومين بقيامن سُؤال سنة عشرٍ وثلاثٍ مئة، ودُفن في داره برحبة يعقوب، ولم يغيّر شيّة، وكان السّواد فيه كثيراً، وكان أسمر إلى الأُدَمَة، أعين، نحيفَ الجسم، طويلاً، فصيحاً، شيعه من لا يُحصيهم إلا الله، وصُلّي على قبره عدّة شهورٍ ليلاً ونهاراً. وراثه خلقٌ من أهل الأدب والدين، ومن ذلك قولُ أبي سعيد بن الأعرابي:

حَدَّثَ مُفْظِعٌ وَخَطْبٌ جَلِيلٌ دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْطِبَارُ الصَّبُورِ
قَامَ نَاعِي الْعُلُومِ أَجْمَعِ لَمَّا قَامَ نَاعِي مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ^(٣)

(١) مثله في «تاريخ بغداد»، ووقع في «التذكرة»: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦٣/٢.

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد» ١٦٦/٢، والبيتان من مرثية طويلة أورد الخطيب قسماً منها.

وعمل ابنُ دُرَيْدٍ قصيدةً يقولُ فيها:

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُتْلَفْ بِهِ رَجُلًا بَلْ أَتَلَفَتْ عِلْمًا لِلدَّيْنِ مَنْصُوبًا
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ وَالآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبًا
كَلًّا وَأَيَّامُهُ الْغُرُّ الَّتِي جَعَلَتْ لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَحَارِبًا
أَوْدَى أَبُو جَعْفَرٍ وَالْعِلْمَ فَاصْطَحَبَا أَعْظَمَ بِذَا صَاحِبًا إِذْ ذَاكَ مَصْحُوبًا
وَدَّتْ بِقَاعِ بِلَادِ اللَّهِ لَوْ جُعِلَتْ قَبْرًا لَهُ فَحَبَاها جِسْمُهُ طِيْبًا(١)

٦٩٧ - الْفَرْهَيَانِي*

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بنِ سيَّار، أحدُ علماء العجم.

سمع: قُتَيْبَةَ، وهشام بنَ عَمَّار، ودُحَيْمًا، ومحمد بنَ وزير، وأبا كُرَيْب، وعبدَ الملكِ بنِ شُعَيْب بنِ الليث بنِ سعد، وطبقتهم بعدة مدائن.

روى عنه: محمد بنُ الحسنِ النَّقَّاشُ المَقْرِي، وابنُ عدي، والإسماعيلي، وبشر بنُ أحمدِ الإسْفَرَايِينِي، وأبو عمرو بنُ حَمْدَانَ، وغيرهم.

قال ابن عدي: كانَ رفيقَ النَّسَائِي، وكان ذا بصرٍ بالرِّجَال، وكان

(١) الأبيات في «ديوان ابن دريد» ص ٦٧ - ٦٩، وانظر أيضاً «تاريخ بغداد» ١٦٧/٢ -

* معجم البلدان: ٢٥٨/٤، اللباب: ٤٢٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٦/٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٦/١٤ - ١٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٨، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢.

من الأثبات، سألته أن يملئ عليّ عن حرملة، فقال: يا بُني! إن حرملة ضعيف، ثم أملئ عليّ ثلاثة أحاديث عنه، ولم يزدني^(١).

توفي الفَرهَياني - ويقال: الفَرهاذاني - سنة نيفٍ وثلاثِ مئة. رحمه الله ورضي عنه.

٦٩٨ - عبد الله بن محمود*

ابن عبد الله، أبو عبد الرحمن السَّعديّ المَروزي، الحافظُ الثَّقَة، محدِّث مرو.

سمع: حَبَّانَ بنَ موسى، وعليّ بنَ حُجر، ومحمودَ بنَ غَيَّلان، وعُمَرَ بنَ شَبَّه، وطبقتهم.

روى عنه: أبو منصور الأزهرى، وأحمدُ بنُ سعيد المَعَداني الفقيه، والقاضي أبو الفضل الحَدَّادي، وآخرون. وسمع منه ابنُ خزيمة، وهو في طبقتهم.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثِ مئة.

وقال الخليلي: محمود - والده - سمع من ابنِ عُيينة، روى عنه ولده عبد الله، وعبد الله حافظُ عالمٌ بهذا الشأن^(٢).

(١) الكامل لابن عدي: ٨٦٣/٢ ضمن ترجمة أبي حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي المصري.

* سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٤ - ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٧١٨/٢، العبر: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٤.

٦٩٩ - القاسمُ بنُ زكريّا*

ابن يحيى البغدادي، أبو بكر، الحافظُ الثَّقَةُ المُقرئ، ويُعرف بالمُطرز.

سمع: عمران بن موسى القزّاز، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وأباهمّام السُّكوني، وإسحاق بن موسى الأنصاري، ومجاهد بن موسى، وأبا كُريب، وغيرهم. وتلا على أبي حمدون الطيّب، وأبي عمر الدُّوري.

زعم الغضائري - شيخٌ للأهوازي - أنه تلا عليه^(١).

وحدّث عنه أبو الحسين بن المنادي، وجعفر الخُلدي، والجعابيّ، وأبو بكر الشّافعي، وعبد العزيز بن جعفر، ومحمد بن المظفر، وأبو حفص بن الزيّات، وعدّة.

* تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، أنساب السمعاني: ٣٦٢/١١، المنتظم: ١٤٦/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٤ - ١٥٠، تهذيب التهذيب: ١٤٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٧١٧/٢، العبر: ١٣٠/٢، معرفة القراء الكبار: ٢٤٠/١، البداية والنهاية: ١٢٨/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٧١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٤/٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٨، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٨٢٦/١، تاريخ التراث العربي: ٢٧٠/١.

(١) قال الذهبي في «السير» ١٤٩/١٤ - ١٥٠: «ذكر علي بن الحسين الغضائري - شيخ لأبي علي الأهوازي - أنه تلا عليه ختمة بالإدغام الكبير والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، فافتضح في دعواه، لأن المطرز - رحمه الله - توفي في صفر سنة خمس وثلاث مئة». وانظر أيضاً «طبقات القراء لابن الجزري» ١٧/٢.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً^(١).

وقال الدارقطني: قاسم المطرُزُ مصنفٌ، مُقرىءٌ، نبيلٌ^(٢).

وقال ابنُ المنادي: تُوفي قاسم في سابعِ عشرِ صفرِ سنةِ خمسٍ وثلاثِ مئة. قال: ولم يحدث في هذه السنة بشيء البتة، وكان من أهل الحديث والصدق، والمكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال^(٣).

٧٠٠ - السَّمْنَانِي (٤) *

الحافظُ الرَّحَالُ المأمون، أبو الحسين، عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يونس، من أعلام الحديث بخراسان.

سمع: إسحاق بنَ راهويه، وهشام بنَ عمار، وعيسى بنَ زُغبة، وأبا كريب، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبدِ اللَّهِ محمد بنُ يعقوب الحافظ، وأبو عمرو بنُ حَمْدان، وابنُ عدي، والإسماعيلي، وأبو عمرو بنُ مَطَر، وخلق.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) كذا ضبطت في الأصل رسماً - بكسر السين وسكون الميم - وهو متفق مع ضبط ابن الأثير لهذه النسبة في «اللباب». أما السمعاني فقد قيده في «أنسابه» بكسر السين وفتح الميم والنون.

* أنساب السمعاني: ١٤٩/٧، معجم البلدان: ٢٥٢/٣، سير أعلام النبلاء:

١٩٤/١٤ - ١٩٥، تذكرة الحفاظ: ٧١٨/٢، العبر: ١٢٦/٢، طبقات الحفاظ:

ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢٤٢/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

وكان بصيراً بالآثار، له شعرٌ وأدب^(١).

مات سنة ثلاثٍ وثلاثٍ مئة. رحمه الله تعالى.

٧٠١ - البَجِيرِي*

الإمام الحافظ، أبو حفص، عمر بن محمد بن بَجِير الهَمْدَانِي السَّمَرْقَنْدِي، محدِّثٌ ما وراء النهر، وصاحبُ «الصحيح» و«التفسير» وغير ذلك.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وكان والده^(٢) صاحبَ حديثٍ ورحلة، يروي عن عارمٍ وطبقته، فحرصَ على ولده أبي حفص، وسفَّره إلى الأقاليم مرَّات.

(١) من شعره ما أورده ياقوت في «معجم البلدان» ٣/٢٥٢:

ترى المرء يهوى أن تطول حياته وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرا

* الإكمال لابن ماكولا: ١/١٩٥ و ٤٦٤، أنساب السمعاني: (البجيري) ٢/٨٩

و(الخشوفغني) ٥/١٢٦، تاريخ ابن عساكر: ١٣/١٧٥ ب، معجم البلدان:

٢/٣٧٤، الباب: ١/١٢٢ و ٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٢ - ٤٠٤، تذكرة

الحفاظ: ٢/٧١٩، العبر: ٢/١٤٩، دول الإسلام: ١/١٨٨، البداية والنهاية:

١١/١٤٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، طبقات المفسرين

للداودي: ٢/٧، شذرات الذهب: ٢/٢٦٢، هدية العارفين: ١/٧٨٠، تاريخ

التراث العربي: ١/٢٧٥.

(٢) هو أبو عمر، محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمداني البخاري السغدِي. توفي

سنة (٢٦٨). انظر «الإكمال لابن ماكولا» ١/١٩٤ - ١٩٥، و«أنساب السمعاني»

٢/٩٠.

سمع: زُغْبَة، والفلاس، وبشربن معاذ العَقْدِي، وأحمد بن عبدة الضَّبِّي، ومحمد بن معاوية خال الدَّارمي، وخلقاً.

روى عنه: محمد بن محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، ومحمد بن أحمد بن عمران الشَّاشِي، ومحمد بن علي المؤدَّب، ومعمَّر بن جبريل الكَرْمِينِي، وأعين بن جعفر السَّمَرَقَنْدِي، وعيسى بن موسى الكِسَائِي، وغيرهم.

وقد دخل مصر، فصادف جنازة أحمد بن صالح المصري، وشهدها.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً، خيراً، ثبتاً في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة^(١).

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. رحمه الله تعالى.

٧٠٢ - ابن خزيمة*

الحافظُ الثَّبت، إمامُ الأئمة، وشيخُ الإسلام، أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السُّلَمِي النَّيسَابُورِي.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٠٣/١٤.

* الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، تاريخ جرجان: ٤٥٦، طبقات العبادي: ٤٤، طبقات الشيرازي: ص ١٠٥، المتظم: ١٨٤/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/١٤ - ٣٨٢، تذكرة الحفاظ: ٧٢٠/٢، العبر: ١٤٩/٢، دول الإسلام: ١٨٨/١، الوافي بالوفيات: ١٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٩/٣، البداية والنهاية: ١٤٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢، هدية العارفين: ٢٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٢٠.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وعُني بهذا الشأن في صغره.

وسمع من: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنهما لصغره وقت السماع. وروى عن: محمود بن غيلان، وعُتْبَةَ بن عبد الله اليحمدي المزوزي، ومحمد بن أبان المُستملي، وإسحاق بن موسى الخطمي، وعلي بن حُجر، وأحمد بن منيع، وأبي قدامة السرخسي، وبشر بن معاذ، وأبي كُريب، وعبد الجبار بن العلاء، وطبقتهم.

وعنه: البخاري ومسلم خارج «الصحیح»، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المُستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو علي النَّيسابوري، وإسحاق بن سعد النَّسوي، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالوية، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، ومحمد بن أحمد بن نصير، وحفيده محمد بن الفضل بن محمد، وخلاتق.

قال أبو عثمان الحيري: حدثنا ابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنّف الشيء دخلت في الصلاة مُستخيراً حتى يُفتح لي فيها، ثم أبتدىء. ثم قال أبو عثمان الزاهد: إنَّ اللهَ ليدفعُ البلاءَ عن أهل نيسابور بآبِنِ خُزَيْمَةَ (١).

وقال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعتُ ابنَ خزيمة - وسئل: من أين أوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماء

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٩/١٤.

زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ» وَإِنِّي لَمَّا شَرِبْتُ مَاءَ زَمَزَمٍ سَأَلْتُ اللَّهَ عَلِمًا نَافِعًا^(١).

وقال الربيعُ بنُ سليمان: استَفَدْنَا من ابنِ خُزَيْمَةَ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنَّا^(٢).

وقال محمدُ بنُ الفضل: سمعتُ جدِّي يقول: استأذنتُ أبي في الخروجِ إلى قُتَيْبَةَ، فقال: اقرأ القرآنَ أولاً حتى آذن لك، فاستظهرتُ القرآنَ، فقال لي: امكثُ حتى تصليَ بالخَتْمَةِ، ففعلتُ، فلَمَّا عَيَدْنَا أذَنَ لي، فخرجتُ إلى مرو، وسمعتُ بمرورِ الرُّوذِ من محمد بن هشام - يعني صاحب هُشَيْمٍ - فَنُعِي إلينا قُتَيْبَةَ^(٣).

وقال أبو علي النيسابوري: لم أرَ مثلاً لابنِ خُزَيْمَةَ^(٤).

وقال الحافظ أبو الفضل صالحُ بنُ أحمد الهَمْدَانِي في كتاب «سنن التَّحْدِيثِ»: وأبو بكر محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزَيْمَةَ فتح أقفالَ متون الأخبار، وميزَ الأسنادَ وناقليها، وأوردَ في مصنفاته في المعرفة بالحديث والطُّرق وتمييزِ فقه المُتُون واختلاف العلماء وشرائط التَّحْدِيثِ ما لم يُرزق غيره. وكان إمامَ زمانه، وورد الخبرُ عن المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ لِهَيْدِهِ الْأُمَّةَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١٤، وفيه تخريج واف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» فراجعته تجد فائدة إن شاء الله.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٧١/١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٣٧١/١٤ - ٣٧٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/١٤.

يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»^(١) ثم ذكره بإسناده، وقال: سمعتُ المشايخ في القديم يقولون: إنَّ رأسَ المِئَةِ السَّنَةِ في التاريخ من الهجرة قام عمرُ بنُ عبد العزيز، ورأسُ المِئَتَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ إدريسَ الشَّافعي، ورأسُ الثَّلَاثِ مِئَةِ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمة.

فقيل: هؤلاء الذين جدَّد اللهُ بهم أمرَ الدِّينِ في ممرِّ هذه السَّنِينِ.

سمعتُ أبا إسحاقَ يقول: سمعتُ أبا عمرو يقول: سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ إسحاقَ بنِ خزيمة يقول: حرجُ علي كلِّ مَنْ سَمِعَ مِنِّي مسألةً يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرٌ صحيحٌ خلافةً لم يبلِّغني أو لم أحفظه في وقتِ جوابي أن يحكي عني تلكَ المسألةَ التي خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلُّ قولٍ قلتُ خلافاً خبير رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحاً من جهة النقل لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافةً بإسنادٍ صحيحٍ فاشهدوا علي رجوعي عن ذلك القول، وأنا أتوبُ وأستغفرُ الله من كلِّ قولٍ قلتُ خلافاً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو أحمد حُسَيْنُكَ: سمعتُ إمامَ الأئمةِ أبا بكرٍ يحكي عن علي بنِ خُشْرَمٍ، عن ابنِ راهويه: أَنَّهُ قَالَ: أَحْفَظُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ. فقلتُ لأبي بكرٍ: فكم يحفظُ الشيخ؟ فضربني على رأسي، وقال:

(١) حديث صحيح، أخرجه أبو داود برقم (٤٢٩١) في الملاحم: باب ما يذكر في قرن المئة، والحاكم: ٥٢٢/٤، والبيهقي في «المنقب» ١٣٧/١ من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة - فيما أعلم - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به. ورجاله ثقات، وإسناده قوي كما قال الحافظ في «توالي التأسيس» ٤٨.

ما أكثر فضولك! ثم قال: يا بُني! ما كتبتُ سواداً على بياضٍ إلا وأنا أعرّفه^(١).

وقال أبو حاتم بن حبان: ما رأيتُ على وجه الأرض من يُحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصّحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلّها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط^(٢).

وقال الدارقطني: كان ابنُ خزيمة إماماً، ثبّأ، معدوم النظر^(٣).

وذكر ابنُ خزيمة لابنِ سريج، فقال: يستخرجُ النكتَ من حديث رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالمتقاش^(٤).

وقال أبو زكريّا العنبري: سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: ليس لأحدٍ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قولٌ إذا صحَّ الخبر^(٥).

وقال الحاكم في كتاب «علوم الحديث»: فضائلُ ابنِ خزيمة مجموعةٌ عندي في أوراق كثيرة، ومصنّفاتُه تزيد على مئةٍ وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائلُ المصنّفة أكثرُ من مئة جزء. وله فقه «حديث بريرة» في ثلاثة أجزاء^(٦).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/١٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٧٣/١٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٣٧٣/١٤. ونص حديث بريرة: عن عائشة - رضي الله عنها -

قالت: جاءت بريرة تستعين بها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً، فقالت

لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي =

وقال أبو بكر القفال: كتب أبو محمد بن صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه كتاب الجهاد، فأجازَهُ له (١).

وقال حمد بن عبد الله المعدل: سمعتُ عبد الله بن خالد الأصبغاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن ابن خزيمة، فقال: وَيَحْكُم، هُوَ يُسأل عَنَّا وَلَا نُسألُ عَنْهُ، هُوَ إمام يُقتدى بِهِ (٢).

ومناقبُ ابنِ خزيمة كثيرةٌ قد استوعبها الحاكم.

وكانت وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وله ثمان وثمانون سنة. رحمه الله تعالى.

= فعلتُ. فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابتاعي وأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله!؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن اشترط مئة مرة. شرط الله أحق وأوثق».

وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري: ٤٥٨/١ في المساجد: باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد، وفي الفرائض: باب الولاء لمن أعتق، ومسلم (١٥٠٤) في العتق: باب الولاء لمن أعتق، ومالك: ٧٨٠/٢ في العتق والولاء: باب مصير الولاء لمن أعتق، وأبو داود (٣٩٢٩) و(٣٩٣٠) في العتق: باب بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة، والنسائي: ٣٠٠/٧ في البيوع، والترمذي: (١٢٥٦) في البيوع أيضاً، وابن ماجه (٢٥٢١) في العتق، باب المكاتب. وانظر «جامع الأصول» ٩٤/٨ - ٩٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١٤ - ٣٧١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/١٤ - ٣٧٧.

٧٠٣ - السراج*

الإمام الحافظ، شيخُ خراسان، أبو العباس، محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثَّقفيُّ مولا هم النَّسابوري، صاحب «المسند» و«التاريخ».

ولد سنة ستِّ عشرةٍ ومِئتين، ورأى يَحْيَى بنَ يَحْيَى التَّميمي، وسمع: قُتَيْبَةَ، وابنَ راهويه، ومحمدَ بنَ بَكَّار بنَ الرِّيان، وداودَ بنَ رُشيد، وأبا كُريب، وزُنَيْجاً، والحسنَ بنَ عيسى بن ماسرْجس، ومحمدَ بنَ حُميد، وعمرو بنَ زُرارة، وأبا هَمَّام السُّكوني، وخلقاً.

وعنه: البخاري ومسلم في غير «الصحيح»، وأبو حاتم، وابنُ أبي الدنيا، وأبو عمرو بنُ السَّمَّك، وأبو إسحاق المُرْزُقي، وأبو عليُّ الحافظ، والحسنُ بنُ أحمد المَخْلدي، والخليلُ بنُ أحمد السَّجزي، وعبيداللهُ بنُ محمد الفامي، وعبداللهُ بنُ أحمد الصَّيرفي، وأبو الحسين أحمدُ بنُ محمد الخفاف، وخلق.

قال أبو بكر بنُ جعفر المُرْزُقي: سمعتُ السَّراج يقول: نظرَ

* الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، فهرست النديم: ١٧٢، تاريخ بغداد: ٢٤٨/١، أنساب السمعاني: (الثقفي) ١٣٤/٣ و(السراج) ٦٥/٧، المنتظم: ١٩٩/٦، اللباب: ١١١/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٤ - ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٧٣١/٢، العبر: ١٥٧/٢، دول الإسلام: ١٨٩/١، الوافي بالوفيات: ١٨٧/٢، مرآة الجنان: ٢٦٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٨/٣، البداية والنهاية: ١٥٣/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/٢، النجوم الزاهرة: ٢١٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢٦٨/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٧٥، تاريخ التراث العربي: ٢٧٦/١.

محمد بن إسماعيل البخاري في «التاريخ» لي، وكتب منه بخطه أطباقاً،
وقرأتها عليه^(١).

وعن السراج: أنه أشار إلى كتب له، فقال: هذه سبعون ألف
مسألة لمالك، ما نفضت عنها التراب منذ كتبتها^(٢).

وقال أبو العباس بن حمدان: سمعت السراج يقول: رأيت في
المنام كأنني أرقى في سلم طويل، فصعدت تسعاً وتسعين درجة، فكل
من أقص عليه يقول: تعيش تسعاً وتسعين سنة.

قال ابن حمدان: فكان كذلك^(٣). وقال غيره^(٤): لم يبلغها، فإن
أبا إسحاق المزكي حدث عنه أنه قال: ولدت سنة ثمان عشرة ومئتين،
وختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة،
وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية.

قال محمد بن أحمد الدقاق: رأيت السراج يضحى كل أسبوع
أو أسبوعين أضحية عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يجمع أصحاب
الحديث^(٥).

وقال أبو سهل الصُّعْلُوكِي: حدثنا أبو العباس السراج، الأوحْدُ فِي
فَنِّهِ، الْأَكْمَلُ فِي وَزْنِهِ^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ٢٥٠/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٥٢/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٥٢/١.

(٤) يعني به الإمام الذهبي في «التذكرة» ٧٣٢/٢، و«السير» ٣٩٣/١٤. وانظر أيضاً

«أنساب السمعاني» ٦٥/٧.

(٦) «أنساب السمعاني» ٦٦/٧.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/١٤.

وقال الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم: استعان بي السراج في تخريجه على «صحيح مسلم»، فكنْتُ أتحرّر من كثرة حديثه وحسن أصوله، وكان إذا وجد الخبرَ عالياً يقول: لا بدُّ أن نكتبه، فأقول: ليس من شرط صاحبنا، فيقول: فشغفني فيه^(١).

وقال أبو عمرو بن نَجِيد: رأيتُ السراج يركب، وعبّاس المُستملي بينَ يديه يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، يقول: يا عبّاس! غيرْ كذا، اكسِرْ كذا^(٢).

وقال السراج: مَنْ لم يقرّ ويؤمنْ بأن الله - تعالى - يعجبُ، ويضحكُ، وينزل كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا فيقول: «مَنْ يسألني فأعطيَه» فهو زنديقٌ كافر، يُستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/١٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «سير أعلام النبلاء» ٣٩٦/١٤. فأما قوله: «بأن الله - تعالى - يعجب ويضحك» ففي صحيح البخاري: ١٠١/٦ في الجهاد: باب الأسارى في السلاسل، من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل». وفيه أيضاً: ٤٨٢/٨ - ٤٨٤ من حديث أبي هريرة قال: «لقد عجب الله - عز وجل - أضحك من فلان وفلانة». وأما قوله: «ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: من يسألني فأعطيَه» فقد أخرج مالك في «الموطأ» ٢١٤/١ في القرآن: باب ماجاء في الدعاء، والبخاري: ٢٥/٣ - ٢٦ في التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، و١١٠/١١، في الدعوات: باب الدعاء نصف الليل، و٣٨٩/١٣ في التوحيد: باب قول الله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، ومسلم (٧٥٨) في صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، وأبوداود (١٣١٥) والترمذي (٣٤٩٨) كلهم من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن أبي عبد الله الأغر، عن =

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعتُ السَّراج يقول: وأَسْفَى علي بغداد، فقيل: لِمَ فارقتها؟ قال: أقام بها أخي خمسينَ سنةً، فلمَّا تُوفِّي سمعتُ رجلاً يقول لآخر في الدَّرب: مَنْ هذا الميت؟ قال: غريبٌ كان هاهنا، فقلت: إنا لله، بعد طول إقامة أخي هنا واشتهاره بالعلم وبالتجارة يُقال: غريب، فَحَمَلَنِي ذلك علي فراقها^(١).

مات السَّراج في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. رحمه الله تعالى.

٧٠٤ - ابن مُكْرَم*

الحافظُ المسند، أبو بكر، محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرَم البغدادي ثم البصري.

سكن البصرة، وحدث بها عن: بشر بن الوليد الكندي، ومحمد بن بكَّار بن الرِّيان، ومنصور بن أبي مُزاحم، وعُبَيْدالله القواريري، والطَّبقة.

وعنه: محمدُ بنُ مخلد، والطَّبْراني، وابنُ عدي، وابنُ السُّني، وابنُ المقرئ، وخلق.

= أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وينزل ربنا - تبارك وتعالى - كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له؟ مَنْ يسألني فأعطيه؟ مَنْ يستغفري فأغفر له؟».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» ٢٩٣/٦ ضمن ترجمة إسماعيل بن إسحاق السراج.

* تاريخ بغداد: ٢٣٣/٢، المنتظم: ١٦٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٣٥/٢، العبر: ١٤٤/٢، شذرات الذهب: ٢٥٨/٢.

قال إبراهيم بنُ فهد: ما قدّم علينا من بغداد أحدّ أعلم بالحديث من ابن مُكرم^(١).

وقال الدارقطني: ثقة^(٢).

توفي سنة تسعٍ وثلاث مئة.

٧٠٥ - الباغندي*

الحافظُ الكبير، محدّث العراق، أبو بكر، محمد بنُ محمد بنِ سليمان بن الحارث الواسطيّ ثم البغدادي.

سمع: ابن المديني، وابن نمير، وشيبان بن فروخ، وهشام بن عمّار، وسويد بن سعيد، وخلّاق.

روى عنه: دعلج، ومحمد بن المظفر، وابن شاهين، وابن المقرئ، وعلي بن المحاملي، وأبو بكر أحمد بن عبدان، وعبيد الله بن البواب، وخلّق.

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٣٣.

(٢) المصدر السابق.

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٠٢، تاريخ بغداد: ٣/٢٠٩، أنساب السمعاني: ٢/٤٥، المنتظم: ٦/١٩٣، اللباب: ١/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٣ - ٣٨٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣٦، العبر: ٢/١٥٣، دول الإسلام: ١/١٨٩، ميزان الاعتدال: ٤/٢٦، الوافي بالوفيات: ١/٩٩، البداية والنهاية: ١١/١٥٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٤٠، لسان الميزان: ٥/٣٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٥.

قال الخليلي: بلغني أن عامّة ما رواه حدّث به من حفظه^(١).
وقال القاضي أبو بكر الأبهري: سمعتُ أبا بكر بن الباغدني يقول:
أجيبُ في ثلاث مئة ألف مسألة في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم^(٢).

وقال ابن شاهين: قام أبو بكر بن الباغدني ليصلي، فكبر وقال:
حدّثنا محمد بن سليمان لوين، فسبّحنا به، فقرأ^(٣).
وقال الإسماعيلي: لا أتهمه بالكذب، ولكنّه خبيثُ التّدليس،
ومصحّف أيضاً^(٤).

وقال الخطيب: رأيتُ كافّة شيوخنا يحتجّون به، ويخرّجونه في
الصحيح^(٥).

وقال محمد بن أحمد بن زهير الحافظ: هو ثقة، لو كان بالموصل
لخرجتم إليه، ولكنّه ينطرح عليكم^(٦).

وقال حمزة السهمي: سألتُ أحمد بن عبدان عن الباغدني، فقال:
كان يخلط ويدلّس، وهو أحفظُ من أبي بكر بن أبي داود. وسألتُ
الدارقطنيّ عنه، فقال: كثيرُ التّدليس، يحدّث بما لم يسمع^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ٢١٠/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢١١/٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٢١٣/٣، وقد تقدم التعريف بالتّدليس في ترجمة مبارك بن فضالة.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني»: ص ٩١.

وقال الدارقطني في «الضعفاء»: هو مدلس مخلط، يسمع من بعض أصحابه عن شيخ، ثم يسقط ذكر صاحبه، وهو كثير الخطأ^(١).

وقال اللالكائي: ذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه كسرد التلاوة السريعة حتى تسقط عمامته^(٢).

مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان أول سماعه في سنة سبع وعشرين ومئتين بواسطة. رحمه الله تعالى.

٧٠٦ - عبد الله بن محمد*

ابن عبدالعزيز بن المرزبان، الحافظ الكبير، مسند العالم، أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع.

مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومئتين، وبكر بالسماع باعتهاء عمه علي بن عبدالعزيز وجدّه، فسمع: علي بن الجعد، وابن المدني، وأحمد بن حنبل، وأبان نصر التمار، وشيبان بن فروخ، وداود بن عمرو

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١١/٣.

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٨/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ١١١/١٠، طبقات الحنابلة: ١٩٠/١، أنساب السمعاني: ٢٥٥/٢، المنتظم: ٢٢٧/٦، اللباب: ١٦٤/١، الكامل لابن الأثير: ١٦١/٨، سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٤ - ٤٥٧، تذكرة الحفاظ: ٧٣٧/٢، العبر: ١٧٠/٢، الدول: ١٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/٢، البداية والنهاية: ١٦٣/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٥٠/١، لسان الميزان: ٣٣٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢٧٥/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٨، تاريخ التراث العربي: ٢٨٠/١.

الضَّبِّي، ويحيى الجَمَّاني، وسويد بن سعيد، وخلائق أزيد من ثلاث مئة شيخ.

وجمع، وصنَّف «معجم الصحابة»، و«الجعديات»^(١).

روى عنه: ابنُ صاعد، والجَعَابِي، والقَطِيعِي، والإسْمَاعِيلِي، وابنُ شاهين، وعمر الكَتَّانِي، وابنُ المظفَّر، والدَّارِقُطَنِي، وابنُ حَبَّابَةَ، والمخلَّص، وعبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي شُرَيْحِ الهَرَوِي، وأبو مسلم الكاتب، وخلائق.

وكان يقول: رأيتُ أبا عبيد، ورأيتُ جنازته، وأول ما كتبتُ الحديثَ سنةَ خمسٍ وعشرين، وحضرتُ مع عمِّي مجلسَ عاصم بن علي.

قال أحمدُ بنُ عبدان الحافظ: سمعتُ البغويَّ يقول: كنتُ ضيقُ الصدر، فخرجتُ إلى الشَّط، وقعدتُ وفي يدي جزءٌ عن يحيى بن معين أنظرُ فيه، فإذا بموسى بن هارون، فقال: أيش معك؟ قلتُ: جزءٌ عن يحيى، فأخذه من يدي، فرماه في دجلة وقال: تريدُ أن تجمعَ بين أحمدَ بن حنبل ويحيى بن معين وابن المديني^{(٢)؟}!

(١) الجعديات: هي اثنا عشر جزءاً من جمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي لحديث شيخ بغداد أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولا هم الجوهري، المتوفى سنة ثلاثين ومئتين، عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم. انظر «الرسالة المستطرفة»: ص ٩١.

(٢) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١١٣/١٠، وأورده الذهبي في «السير» ٤٤٩/١٤ ثم قال معلقاً عليه: بش ما صنع موسى، عفا الله عنه.

وقال ابنُ أبي حاتم: أبو القاسم البَغوي يدخلُ في الصحيح^(١).
وقال الدَّارِقُطَني: كان البَغوي قَلَّ أن يتكلمَ على الحديث، فإذا
تكلمَ كان كلامُه كالمِسمارِ في السَّاج^(٢).

وقال السُّلَمي: سألتُ الدَّارِقُطَني عن البَغوي، فقال: ثقةٌ، جليلٌ،
إمامٌ، أقلُّ المشايخ خطأً^(٣).

وقال ابنُ عدي: كان صاحبَ حديثٍ، وكان ورَّاقاً يورِّقُ على جدِّه
وعمه وغيرهما، وكان يبيعُ أصلَ نفسه كلَّ وقتٍ. وأخذ يضعُّفه، ثم قواه
وقال: طال عمرُه، واحتاجوا إليه، وقبله الناس. وقال: ولولا أنني شرطتُ
أن أذكرَ كلَّ مَنْ تكلمَ فيه - يعني في الكامل - وإلا كنتُ لا أذكره^(٤).

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثباتاً، فهماً، عالماً^(٥).

وقال أبو يعلى الخليلي: البَغوي معمرٌ، عنده مئةُ شيخٍ تفرَّدَ بهم
في زمانه، منهم الحكم بنُ موسى، وطالوتُ بنُ عباد، ونعيم بن
الهَيْصَم... إلى أن قال: وهو حافظٌ عارفٌ، صنَّفَ مسندَ عمه، وقد
حسدوه في آخر عمره، فتكلموا فيه بشيءٍ لا يقدحُ فيه^(٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ البَغوي يقول: ورَّقتُ لألف
شيخ^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ١١٦/١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الكامل لابن عدي: ١٥٧٨/٤ - ١٥٧٩.

(٥) تاريخ بغداد: ١١١/١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١٤. (٧) المصدر السابق.

عاش البغويّ مئةً وثلاث سنين، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة سبع
عشرة وثلاث مئة.

وقد احتجّ به عامةٌ من خراج الصحيح كالإسماعيلي، والدارقطني،
والبرقاني، وغيرهم.

وفيها مات: بأصبهان أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن
الداركي، وفتيّه البصرة أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري
البصري الشافعي، ومحدثا مصر أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن
الصيقل علان، ورفيقه أبو بكر محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي.
رحمهم الله تعالى.

٧٠٧ - ابن متوية*

الحافظ القدوة، إمام جامع أصبهان، أبو إسحاق، إبراهيم بن
محمد بن الحسن بن متوية الأصبهاني.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ويشربين هاشم
البعليكي، والطبقة.

وكان له رحلة واسعة، وكان ورعاً، عابداً، يصوم الدهر، ويديري
الحديث، ويحفظ.

* ذكر أخبار أصبهان: ١٨٩/١، الإكمال لابن ماكولا: ١١/١، أنساب السمعاني:
١٢٩/١١، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٥٣/أ، سير أعلام النبلاء: ١٤٢/١٤ - ١٤٣،
تذكرة الحفاظ: ٧٤٠/٢، العبر: ١٢٢/٢، الوافي بالوفيات: ١٢٥/٦، شذرات
الذهب: ٢٣٨/٢، تهذيب ابن عساكر: ٢٥٦/٢.

ويُعرف بابن فيرة^(١) الطَّيَّان، ويُعرف - أيضاً - بأبَّة^(٢).

روى عنه: أبو علي بن هارون، والطَّبْراني، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشيخ وقال: كان من معادن الصُّدق، وابن المقرئ وقال: هو أولُ شيخٍ كتبت عنه.

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاث مئة.

فأما إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني فشيخ غير ابن متوية. لحق هناد بن السري، وأحمد بن الفرات، وجماعة، ونزل همدان. روى عنه جبريل بن محمد، ونصر بن خازم، وجماعة.

٧٠٨ - ابن مندة*

الإمام الحافظ الرِّحَال، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن مندة، واسم مندة: إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن أستاذار^(٣) العبدي مولاهم الأصبهاني، جدُّ الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق.

(١) فيرة: بكسر الفاء، والراء المفتوحة الخفيفة - كما نص عليه الحافظ في «التبصير» ١٠٨٩/٣، ووقع في الأصل (فيرة).

(٢) أبَّة: بفتح الهمزة، وتشديد الباء الموحدة المفتوحة، وآخره هاء، كما في «مشتبه النسبة» للذهبي: ٩/١.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٢/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٣٣١/١، طبقات الحنابلة: ٣٢٨/١، وفيات الأعيان: ٢٨٩/٤، سير أعلام النبلاء: ١٨٨/١٤ - ١٩٣، العبر: ١٢٠/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٤١/٢، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٥، مرآة الجنان: ٢٣٨/٢، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ٢٣٤/٢.

(٣) مثله في «ذكر أخبار أصبهان» ووقع في «التذكرة»: اسبندار.

سمع: إسماعيل بن موسى الفزاري، وعبدالله بن معاوية، ولؤيناً،
وأبا كريب، وهناد بن السري، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد العسال، والطبراني، وأبو الشيخ،
وأبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب.
وكان ينازع أحمد بن الفرات ويراجعه وهو شاب.

قال أبو الشيخ: هو أستاذ شيوخنا وإمامهم، أدرك سهل بن عثمان،
ومات في رجب سنة إحدى وثلاث مئة.

٧٠٩ - محمد بن أبي بكر*

أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، الإمام الحافظ الناقد،
أبو عبدالله النسائي ثم البغدادي.

سمع نصر بن علي الجهضمي، وعباد بن يعقوب، والفلاس،
والطبعة.

وعنه: أحمد بن كامل، وأبو بكر بن مقسم المقرئ، والطبراني،
وغيرهم.

قال ابن كامل: أربعة كنت أحب بقاءهم: ابن جرير، ومحمد
البربري، وأبو عبدالله بن أبي خيثمة، والمعمري، ما رأيت أحفظ
منهم (١).

* فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٣٠٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٩٤/١١،

تذكرة الحفاظ: ٧٤٢/٢، العبر: ١٠٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، شذرات

الذهب: ٢٢٥/٢، هدية العارفين: ٢٤/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٤/١.

وقال الخطيب: كان أبو بكر والده يستعين به في عمل
«التاريخ»... إلى أن قال: ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين
ومئتين^(١).

٧١٠ - البرذعي*

الحافظ الناقد، أبو عثمان، سعيد بن عمرو الأزدي. وبرذعة: بلد
من أعمال أذربيجان.

رحل، وسمع: أباً كريب، وعبد بن عبد الله، وأبا سعيد الأشج،
والفلاس، وبنداراً، وأحمد بن أخي ابن وهب، وخلاتق. وصحب
أبا زرعة وتخرج به.

حدث عنه: حفص بن عمر الأزدبيلي، وأحمد بن طاهر
الميانجي، وحسن بن علي بن عياش، وإبراهيم بن أحمد الميمذبي،
وغيرهم.

[قال ابن عقدة: مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين. رحمه الله
تعالى].^(٢)

وقال أبو يعلى الخليلي الحافظ: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ،

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٤/١.

* معجم البلدان: ٣٨٠/١، سير أعلام النبلاء: ٧٧/١٤ - ٧٨، تذكرة الحفاظ:
٧٤٣/٢، الوافي بالوفيات: ١٤٧/١٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، تهذيب
ابن عساکر: ١٦٦/٦، تاريخ التراث العربي: ٢٥٨/١.

(٢) ما بين حاصرتين من «التذكرة»، وفي هامش الأصل كلام غير واضح كأنه إشارة إلى
الوفاة.

سمعتُ أحمدَ بنَ طاهر الحافظ، سمعتُ سعيدَ بنَ عمرو الحافظ يقول: لما رجعتُ من مصر أقيمتُ ثانياً عند أبي زُرعة، فعرضتُ عليه كتاب المُنزني، فكلّما قرأتُ عليه ممّا يخالفُ الشافعيّ جعل أبو زُرعة يتبسّم ويقول: لم يعملُ صاحبك شيئاً في اختياره، لا يمكنه الانفصال فيما ادعى. قلتُ: هل سمعتَ منه شيئاً؟ قال: لا، وما جالسته إلا يومين. وبلغني عنه أنه تكلم في لفظي بالقرآن مخلوق، فلما خرج عبد الرحمن^(١) إليه أمرته أن يسأله عن ذلك، قال: فبكي وقال معاذ الله^(٢).

٧١١ - أبو الأذان* (س)

الإمامُ الحافظ، عمرُ بنُ إبراهيم البغدادي.

حدّث عن: محمد بن المثنى، ويحيى بن حكيم، وإسماعيل بن مسعود، وعبد الله بن محمد بن المسور الزهري، وطبقتهم.

روى عنه: النسائي وهو أكبر منه، وابن قانع، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومظفر بن يحيى، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

وثقه الخطيب وغيره.

(١) في «التذكرة»: عبد الرحيم.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧٨/١٤.

* تاريخ بغداد: ٢١٥/١١، المعجم المشتمل: ص ٢٠٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٠٦، سير أعلام النبلاء: ٨١/١٤ - ٨٢، الكاشف: ٢٩٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٤٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، خلاصة تهذيب الكمال: ص ٢٨١، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢. قال الحافظ في «التقريب»: أبو الأذان - جمع أذن - لقب له، وكنيته: أبو بكر.

قال البرقاني : حَدَّثَنَا الإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ : يُحْكِي أَنَّ أَبَا الأَذَانِ طَالَتْ
خِصْمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْخُلْ يَدَكَ ، وَيَدِي فِي النَّارِ فَمَنْ كَانَ
مَحَقًّا لَمْ يَحْتَرِقْ ، فَفَعَلَا ، فَذُكِرَ أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَحْتَرِقْ ، وَأَنَّ يَدَ الْيَهُودِيِّ
احْتَرَقَتْ (١) .

توفي أبو الأذان سنة تسعين ومئتين ، وله ثلاث وستون سنة . رحمه
الله تعالى .

٧١٢ - قِرْطَمَةٌ*

الحافظ الأوحى ، أبو عبد الله ، محمد بن علي البغدادي .
سمع : محمد بن حميد الرازي ، وأبا سعيد الأشج ، والزعفراني ،
والذهلي ، وطبقتهم بالحجاز ، والشام ، وخراسان ، والعراق ، ومصر .

وكان آية في الحفظ ، والرواية تعز عنه .

قال ابن عقدة : سمعتُ داودَ بنَ يحيى يقول : النَّاسُ يَقُولُونَ :
أَبُو زُرْعَةَ ، أَبُو حَاتِمٍ فِي الْحِفْظِ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ قِرْطَمَةَ . دَخَلْتُ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : تَرَى هَذِهِ الْكُتُبَ ؟ خُذْ أَيُّهَا شَيْتَ حَتَّى أَقْرَأَهُ ، قُلْتُ :
كِتَابُ الأَشْرِبَةِ ، فَجَعَلَ يَسْرُدُ مِنْ آخِرِ البَابِ إِلَى أَوَّلِهِ حَتَّى قَرَأَهُ كُلَّهُ (٢) .

قال الخطيب (٣) : مات سنة تسعين ومئتين .

(١) تاريخ بغداد : ٢١٥/١١ .

* تاريخ بغداد : ٦٥/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٨٢/١٤ - ٨٣ ، تذكرة الحفاظ : ٧٤٥/٢ ،
الوافي بالوفيات : ١٠٧/٤ ، العقد الثمين : ٢٢٢/٢ ، طبقات الحفاظ : ص ٣١٤ ،
شذرات الذهب : ٢٠٥/٢ .

(٢) الخبر - مطولاً - في «تاريخ بغداد» ٦٥/٣ - ٦٦ .

(٣) في «تاريخه» ٦٦/٣ .

٧١٣ - ابنُ صدقة*

الإمامُ الحافظ، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله بن صدقة
البغدادي.

له مسائلُ سأل عنها أحمدُ بن حنبل أيام قطعه للتَّحديث.

وروى عن: إسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن مسكين
اليمامي، ومحمد بن حَرْب النُّشائي^(١)، والطَّبقة.

روى عنه: ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبْراني، وأخذ عنه
المسائلُ أبو بكر الخلال.

وكان موصوفاً بالضبط والإتقان.

روى القراءاتِ عن جماعة.

قال أبو الحسين بنُ المُنادي: وكان من الضُّبط والحدِّقِ على
نهاية^(٢).

مات في المحرم سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

* تاريخ بغداد: ٤٠/٥، طبقات الحنابلة: ٦٤/١، أنساب السمعاني: ٤٨/٨، تاريخ
ابن عساكر: ٩٢/٢ ب، سير أعلام النبلاء: ٨٣/١٤ - ٨٤، تذكرة الحفاظ:
٧٤٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١١٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤،
شذرات الذهب: ٢١٥/٢، هدية العارفين: ٥٥/١، تهذيب ابن عساكر: ٥٨/٢.
(١) هو أبو عبد الله محمد بن حرب النشائي - نسبة إلى النشا - ويقال له أيضاً:
النشاستجي. وقد تحرف في «التذكرة» إلى: النشائي.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١/٥

٧١٤ - البرديجي *

الإمام الحافظُ الثَّبت، أبوبكر، أحمدُ بنُ هارون بن روح
البرذعي^(١)، نزيل بغداد.

روى عن: أبي سعيد الأشج، وعلي بن إشكاب، وهارون بن
إسحاق الهمداني، وبخر بن نصر الخولاني، وعدة.

روى عنه: أبوبكر الشافعي، وابن لؤلؤ السراق، وأبو علي بن
الصواف، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة جيل^(٢).

وقال الحاكم: سمع منه شيخنا أبو علي الحافظ بمكة سنة ثلاث
وثلاث مئة. كذا قال - والبرديجي توفي في رمضان سنة إحدى وثلاث
مئة ببغداد، قاله أحمد بن كامل - ثم قال الحاكم: قدم علي محمد بن

* ذكر أخبار أصبهان: ١١٣/١، تاريخ بغداد: ١٩٤/٥، الإكمال لابن ماكولا:
٤٧٩/١، أنساب السمعاني: ١٣٩/٢، تاريخ ابن عساكر: ١٣٣/٢ ب، معجم
البلدان: ٣٧٨/١، اللباب: ١٣٦/١، سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١٤ - ١٢٤، العبر:
١١٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٤٦/٢، الوافي بالوفيات: ٢٢٣/٨، النجوم الزاهرة:
١٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢٣٤/٢، هدية العارفين:
٥٦/١، تهذيب ابن عساكر: ١٠٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٦٤/١.

(١) كذا الأصل، وفي «التذكرة» و«السير»: البرديجي البرذعي. وفي «معجم البلدان»
برديج: مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً.
قلت: كأن النسبة إليهما شيء واحد. انظر «أنساب السمعاني» ١٤٠/٢، والتعليق
على «الإكمال» ٤٧٩/١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٩٥/٥.

يُحْيِي، فَأَفَادَ وَاسْتَفَادَ، وَلَا أَعْرَفُ إِمَامًا مِنْ أُمَّةٍ عَصَرِهِ إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهِ
انتخاب^(١).

وقال الخطيب: كان ثقةً، فهماً، حافظاً^(٢).

٧١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ*

ابن أيوب الأصبهاني، أبو جعفر، الإمام الحافظ، ويُعرف
بابن الأخرم.

كان فقيهاً محدثاً.

سمع: أبا كُريب، وزياد بن يحيى الحسّاني، وعمّار بن خالد،
وعلي بن حرب، والمفضل بن غسان الغلابي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، وعبدالله بن محمد بن عمر،
وأبو الشيخ، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهانيون.

وله وصيةٌ يقول فيها: واللّه تعالى على العرش، وعلمه محيطٌ
بالدنيا والآخرة. وفيها: مَنْ زعم أنّ لفظه بالقرآن مخلوقٌ فهو كافر.
مات سنة إحدى وثلاث مئة.

(١) الخبر في «أنساب السمعاني» ١٤٠/٢، والعبارة المعترضة فيه من «تاريخ بغداد»
١٩٥/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٩٥/٥.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٤/١٤ - ١٤٥، تذكرة
الحفاظ: ٧٤٧/٢، العبر: ١٢٠/٢، الوافي بالوفيات: ١٩٠/٣، النجوم الزاهرة:
١٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢٣٤/٢، هدية العارفين:
٢٥/٢.

٧١٦ - محمد بن المنذر*

ابن سعيد الهروي، أبو عبدالرحمن، الحافظ الثقة الرحال، المعروف بشكر.

سمع: محمد بن رافع، وعلي بن خشرم، وأحمد بن عيسى المصري، وعمر بن شبة، والرماذي، وطبقتهم. وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عمرو بن مطر، وأبو بكر أحمد بن علي الرازي، وغيرهم. مات في أحد الربيعين بهرة سنة ثلاث وثلاث مئة.

٧١٧ - العسكري**

الإمام الحافظ، أبو الحسن، علي بن سعيد بن عبدالله، نزيل الري.

سمع: الفلاس، ومحمد بن المثنى، ويعقوب الدورقي، والزبير بن بكار، والطبقة.

* سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٤ - ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٧٤٨/٢، العبر: ١٢٦/٢، الوافي بالوفيات: ٦٧/٥، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢٤٢/٢، هدية العارفين: ٢٥/٢.

** تاريخ جرجان: ص ٣٠٣، ذكر أخبار أصبهان: ١٢/٢، أنساب السمعاني: ٤٥٦/٨، سير أعلام النبلاء: ٤٦٣/١٤ - ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ٧٤٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٦٧٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٥.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو بكر القباب، وأبو عمرو بن حمدان،
وأبو عمرو بن مطر، وأهل أصبهان ونيسابور. وآخر من حدث عنه مأمون
الرازي.

وصنف كتاب «السرائر» وغيره.

مات سنة خمس وثلاث مئة - وقيل: سنة ثلاث عشرة - بالرّي.

٧١٨ - جَعْفَرُكَ*

الحافظ الرّحال، أبو محمد، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ
الأعرج، نزيل حلب، وبها مات.

روى عن: الحسن بن عرفة، وعبدالله بن هاشم، والذّهلي،
وعليّ بن حرب، والطّبقة.

وعنه: الحافظان أبو إسحاق بن حمزة، وأبو عليّ النّيسابوري،
والإسماعيلي، وابن المقرئ، وغيرهم.

وثقه غير واحد، ووصّفوه بالحفظ والمعرفة.

٧١٩ - عليّ بن سعيد**

ابن بشير بن مهران، الحافظ، أبو الحسن الرازي، نزيل مصر
ومحدثها.

* تاريخ بغداد: ٢٠٣/٧، المنتظم: ١٥٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٤، تذكرة
الحفاظ: ٧٥٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٧.

** سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٤ - ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٧٥٠/٢، ميزان الاعتدال:
١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٣١/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠٣/٣، حسن المحاضرة:
٣٥٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢٣٢/٢.

زوى عن: عبدالأعلى بن حمّاد، وجُبارة بن المغلّس، وبشربن
مُعَاذ العَقْدِي، وعبدالرحمن بن خالد بن نجیح، ومحمد بن هاشم
البَعْلَبَكِي، ونوح بن عمرو السُّكْسَكِي، وطبقتهم.

وعنه: أبوسعّد ابن الأعرابي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد،
ومحمد بن أحمد بن خروف، والطبراني، والحسن بن رَشِيق، وغيرهم.

قال حمزة السَّهْمِي: سألت الدّارقطنيّ عنه، فقال: لم يكن في
حديثه بذلك، سمعتُ بمصر أنه كان واليَ قرية، فإذا مطلوه بالخراج جمع
خنازيرهم في المسجد. قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدّث
بأحاديث لم يتابع عليها^(١).

وقال ابنُ يونس: كان يفهم ويحفظ، ومات سنةً تسع وتسعين
ومتين في ذي القعدة.
ويُعرف بعليّك^(٢).

٧٢٠ - الجارودي*

الإمام الحافظ، أبو جعفر، أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود
الأصبهاني، الرّحال المصنّف.

(١) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني»: ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) لم يضبطه المؤلّف في الأصل، بل قيده بهذا الذهبي في «المشبه» ٤٦٩/٢ وقال:
«والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة
اللام وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصح، وليس في كتاب الأمير
ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك. وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام
وفتح الياء».

* ذكر أخبار أصبهان: ١١٧/١، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٤، تذكرة الحفاظ:
٧٥١/٢، الوافي بالوفيات: ٢١٥/٧.

روى عن: أبي سعيد الأشجّ، وعمر بن شبة، وهارون بن إسحاق، وأحمد بن القُرات، وخلق من الأصبهانيين.

وعني بهذا الشأن.

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه، وغيرهم.

مات في سنة تسع وتسعين ومئتين.

٧٢١ - جعفر بن أحمد*

ابن سنان بن أسد، الحافظ الثقة، ابن الحافظ أبي جعفر القطان الواسطي.

سمع: أباه، وتميم بن المنتصر، وأبا كريب، وهناد بن السري، وسليمان بن عبيد الله العيلاني، وبنداراً، وطبقتهم.

روى عنه: ابن المقرئ، وابن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، ويوسف الميانجي، وخلق.

مات سنة سبع وثلاث مئة.

٧٢٢ - ابن الجارود**

هو الحافظ الإمام المسيند، أبو محمد، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، المجاور بمكة، وهو خال يحيى بن منصور القاضي.

* سؤالات خميس الحوزي للسلفي: ص ٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/١٤، تذكرة

الحفاظ: ٧٥٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٦.

** سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٤ - ٢٤١، تذكرة الحفاظ: ٧٩٤/٣، إيضاح المكنون:

٥٧٠/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٢٥.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع،
وأبوسعيد الأشج، ويعقوب الدُّورقي، وعلي بن خُشرم، والذُّهلي،
والزُّعفراني، وطبقتهم.

وهو مصنف كتاب «المنتقى» في مجلد في السنن، وهو نظيف
الأسانيد، وفي روايته عن بعض هؤلاء نظر، كإسحاق، وعلي بن حجر.
وقد ذكر ذلك الحاكم، فلعله وهم^(١).

روى عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، ويحيى بن منصور، ومحمد بن
نافع المكي، والطبراني، وغيرهم.

توفي سنة سبعٍ وثلاث مئة.

وقد روى عنه كتابه محمد بن جبريل العُجيفي، وأبو بكر أحمد بن
عبدالله بن عبدالمؤمن الزيات، والحسن بن عبدالله بن مَدْحج الزُّبيدي،
وأحمد بن بقي، وغيرهم. ذكرهم ابنُ مُسدي في طريقه إلى المؤلف.

وفي الأصبهانيين: أبو بكر محمد بن علي بن الجارود^(٢) الحافظ.
سمع محمد بن عيسى الزجاج، وأحمد بن معاوية بن الهذيل، وطائفة.
روى عنه عبد الرحمن بن طلحة الطَّلحي الأصبهاني.

(١) قال الذهبي في «السير» ٢٤٠/١٤: «فأما قول أبي عبدالله الحاكم فيه: سمع من
إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع، فلم أجد له شيئاً عنهم، ولا أراه
لحقتهم».

(٢) ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان»: ٢٤٩/٢.

٧٢٣ - الروياني*

الإمام الحافظ، أبوبكر، محمد بن هارون، صاحب «المسند».
روى عن: أبي الربيع الزهراني، وإسحاق بن شاهين،
وأبي كريب، ومحمد بن حميد الفلاس، ويحيى المقوم، وأبي زرعة،
وخلق.

روى عنه: الإسماعيلي، وإبراهيم بن أحمد القرميسيني،
وجعفر بن عبد الله بن فناكي، وغيرهم.

وثقه أبو يعلى الخليلي^(١)، وذكر أن له تصانيف في الفقه.

مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقال الحافظ أحمد بن منصور الشيرازي: سمعت محمد بن أحمد
الصحاف، سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بمصر بين
ابن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر، والروياني، فأرملوا ولم يبق
عندهم ما يقيتوهم، وجاعوا، فاجتمعوا في بيت، وأقرعوا على أن من
خرجت عليه القرعة يسأل، قال: فخرجت على ابن خزيمة، فقال:
أمهلوني حتى أصلي، وقام. قال: فإذا هم بشمعة وخصي من قبل أمير
مصر، ففتحوا له، فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل: هذا، فأخرج صرة

* سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/١٤ - ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٧٥٢/٢، العبر: ١٣٥/٢،
الوافي بالوفيات: ١٤٨/٥، مرآة الجنان: ٢٤٩/٢، البداية والنهاية: ١٣١/١١،
طبقات الحفاظ: ص ٣١٦، شذرات الذهب: ٢٥١/٢، هدية العارفين: ٢٥/٢،
الرسالة المستترفة: ص ٧٢، تاريخ التراث العربي: ٢٧٢/١.

(١) في «الإرشاد» ورقة ١٥٦/ب.

فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه، ثم قال: أيكم ابن جرير؟ فأعطاه مثلها، ثم كذلك بابن خزيمة، والرؤياني، ثم حدثهم قال: إن الأمير كان قائلاً^(١) بالأمس، فرأى في النوم أن المحامد جياغ قد طَوَّوا، فأنفذ إليكم هذه الصُّرر، وأقسم عليكم إذا نفذت تُعرَّفوني^(٢).

٧٢٤ — عبد الله بن محمد بن وهب*

أبو محمد الدِّينوري، الحافظُ الرَّحَّال. سمع: أبا عمير بن النُّحاس، ويعقوبَ الدُّورقي، وأبا سعيد الأشجَّ، ومحمد بن الوليد البُسري، وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب، وطبقتهم.

روى عنه: جعفر الفريابي مع تقدُّمه، وأبو علي النَّيسابوري، والقاضي يوسف الميَّانجي، والقاضي أبو بكر الأبهري، وعمر بن سهل الدِّينوري، وعبد الله بن سعيد البروجردي خاتمة أصحابه.

قال الحافظ أبو علي النَّيسابوري: بلغني أن أبا زُرعة كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدِّينوري^(٣).

(١) أي: نائماً في القائلة، وهي نصف النهار. وفعله: قال يَقِيلُ.

(٢) الخبر — ضمن ترجمة ابن جرير — في «تاريخ بغداد» ١٦٤/٢ — ١٦٥، و«معجم الأدباء» ٤٦/١٨ — ٤٧، و«سير أعلام النبلاء» ٢٧٠/١٤ — ٢٧١، وضمن ترجمة الروياني في «سير أعلام النبلاء» ٥٠٨/١٤ — ٥٠٩.

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٩/٤، معجم البلدان: ٥٤٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/١٤ — ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٧٥٤/٢، العبر: ١٣٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٤/٢، المغني في الضعفاء: ٣٥٥/١، البداية والنهاية: ١٣١/١١، لسان الميزان: ٣٤٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ٢٥٢/٢.

(٣) معجم البلدان: ٥٤٦/٢.

وقال ابن عدي: كان ابن وهب يحفظ. وسمعتُ عمر بن سهل يرميه بالكذب. وسمعتُ ابن عُقْدَةَ يقول: كتب إلي ابن وهب جزءين من غرائبهِ عن الثوري، فلم أعرف منها إلا حديثين، وكنتُ أتُهمه^(١).
وقال الدارقطني: متروك الحديث^(٢).

وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ ابن وهب الدينوري يقول: حضرتُ أبا زُرْعَةَ وخراساني يُلقِي عليه الموضوعات، وهو يقول: باطل، والرجل يضحك ويقول: كل ما لا يحفظه يقول: باطل، فقلت: يا هذا ما مذهبك؟ قال: حنفي، قلت: ما أسند أبو حنيفة عن حماد؟ فوقف، فقلت: يا أبا زُرْعَةَ ما تحفظ لأبي حنيفة عن حماد؟ فسرّد أحاديث، فقلت للعُجْج: ألا تستحي، تقصدُ إمامَ المسلمين بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثاً لإمامك؟! فأعجب ذلك أبا زُرْعَةَ، وقبّلتني^(٣).
وقال ابن عدي: قد قبل ابن وهب قومٌ وصدّقوه^(٤).

مات سنة ثمانٍ وثلاث مئة. رحمه الله تعالى.

٧٢٥ - علي بن سراج*

الإمام الحافظ، أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم المصري.

(١) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٧٩ - ١٥٨٠.

(٢) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني: ص ٢٦٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٠١/١٤.

(٤) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٨٠.

* تاريخ بغداد: ٤٣١/١١، تاريخ ابن عساكر: ٥١/١٢ ب، سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/١٤ - ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ٧٥٦/٢، ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، لسان=

روى عن: أبي عمير بن النحاس، ويوسف بن بحر، وسعيد بن
أبي زيدون القيسراني، وسعيد بن عمرو السكوني، وفهد بن سليمان،
وخلاتق.

وجمع وصنف.

روى عنه: أبو بكر الشافعي، والإسماعيلي، والعسال،
والجعابي، وأبو عمرو بن حمدان، وعلي بن عمر السكري، وعدة.

قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث، وكان يشرب المُسكر^(١).

وقال الخطيب: كان عارفاً بأيام الناس، حافظاً^(٢).

مات في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثٍ مئة.

وفيها توفي: المسند أبو علي الحسن بن محمد بن عنبر البغدادي
الوشاء، والأديب جعفر بن قدامة الكاتب صاحب التصانيف،
وأبو حبيب^(٣) العباس ابن القاضي أحمد بن محمد بن عيسى بن البرقي،
والفقيه محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي، ومحدث مكة
المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي.

= الميزان: ٢٣٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢٥٢/٢، هدية
العارفين: ٦٧٦/١.

(١) تاريخ بغداد: ٤٣٢/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣٢/١١.

(٣) في «التذكرة»: حبيب، تحريف.

٧٢٦ — عبد الرحمن بن عبد المؤمن*

ابن خالد المَهَلْبِيُّ الأزدي، الحافظ، أبو محمد، محدث جرجان.

سمع: محمد بن زُنْبُور، ومحمد بن حُميد الرّازي، وإبراهيم بن موسى الوَزْدُولِي، وطبقتهم.

روى عنه: ابن عدي، والإسماعيلي، وأحمد بن أبي عمران الجرجاني، وأبو الحسن القَصْرِي، وعدة.

وكان من علماء جرجان وصلحاتها.

قال ابن ماكولا: ثقة، يعرف الحديث. ثم قال: مات في المحرم سنة تسع وثلاث مئة^(١).

وفيهما مات: مسند بغداد عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثَّقَفي، والمعمّر أبو يحيى عبّاد بن علي بن مرزوق السّيريني الثَّقَاب^(٢) ببغداد، وأبو بكر محمد بن الحسين بن مُكْرَم وقد تقدّم، وأبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان صاحب الكتب.

* تاريخ جرجان: ص ٢٥٥، الإكمال لابن ماكولا: (عينه) ١٢٦/٦، أنساب السمعاني: ٥٤٥/١١، سير أعلام النبلاء: ٢٢٢/١٤ - ٢٢٣، تذكرة الحفاظ: ٧٥٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢٥٨/٢.

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١٢٧/٦.

(٢) في «التذكرة»: الثقاب، تحريف.

٧٢٧ - التُّسْتَرِي*

الحافظُ الحُجَّةُ العَلَّامةُ الزَّاهدُ، أبو جعفر، أحمدُ بنُ يحيى بن زُهَيْر.

سمع: أبا كُريب، ومحمد بنَ حَرْبِ النَّسَائِي، والحسين بنَ أبي زيدِ الدَّبَّاحِ، ومحمد بنَ عَمَّارِ الرَّازِي، وعمرو بنِ عيسى الضُّبَعِيِّ، وطبقتهم.

وبرع في هذا الشَّان.

روى عنه: ابن حَبَّان، والطَّبْرانِي، وأبو إسحاق بنَ حمزة، وابنُ المقرئ، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعتُ جعفر بنَ أحمد المَراغي يقول: أنكر عَبدان الأهوَزي حديثاً ممَّا عُرِضَ عليه لابن زُهَيْر، فدخل عليه وقال: هذا أصلي، ولكن من أين لك: ابنُ عون، عن الزُّهري، عن سالم؟ فما زال عَبدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنَّما استغربتُ حديثك^(١).

وقال ابن مَنْدَةَ: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعتُه يقول: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي جعفر التُّسْتَرِي.

* أنساب السمعاني: ٥٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٢/١٤ - ٣٦٥، تذكرة الحفاظ:

٧٥٧/٢، العبر: ١٤٥/٢، دول الإسلام: ١٨٧/١، النجوم الزاهرة: ٢٠٥/٣،

طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢٥٨/٢.

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/١٤.

وقال أبو جعفر: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي زُرعة. وقال أبو زُرعة:
ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ (١).
وقال ابن المقرئ: حدَّثنا تاج المحدثين أحمدُ بنُ يحيى بن
زهير (٢).

مات سنةً عشرٍ وثلاث مئة.

وفيهما توفي: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جميل راوي المسند
عن ابن مَنيع، ومقرئ بغداد أبو علي الحسن بن الحسين بن علي
الصوّاف، ومسند مصر أبو شَيْبَةَ داودُ بنُ إبراهيم بن يزيد البغدادي،
ومسند الكوفة أبو الحسن عليُّ بن العباس بن الوليد البجلي المَقانعي،
وشيخ القراء أبو عمران موسى بن جرير الرُّقي النحوي، والوليد بن أبان
الأصبهاني الحافظ. رحمهم الله تعالى.

٧٢٨ - الدُّولابي*

الحافظ، أبو بشر، محمدُ بنُ أحمدَ بن حمّاد بن سعيد بن مسلم
الأنصاري الرّازي الورّاق.

(١) المصدر السابق.

(٢) أنساب السمعاني: ٥٥/٣.

* أنساب السمعاني: ٣٧١/٥، المتظم: ١٦٩/٦، اللباب: ٥١٦/١، وفيات الأعيان:
٣٥٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/١٤ - ٣١١، تذكرة الحفاظ: ٧٥٩/٢، العبر:
١٤٥/٢، دول الإسلام: ١٨٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٥٩/٣، الوافي بالوفيات:
٣٦/٢، البداية والنهاية: ١٤٥/١١، لسان الميزان: ٤١/٥، النجوم الزاهرة:
٢٠٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٩، شذرات الذهب: ٢٦٠/٢، هدية العارفين:
٣١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٠، تاريخ التراث العربي: ٢٧٤/١.
والدولابي: بفتح الدال وضمها.

سمع : أحمد بن أبي سريح الرازي ، ومحمد بن منصور الجواز ،
ومحمد بن بشار ، وهارون بن سعيد الأيلي ، وموسى بن عامر الدمشقي ،
وزياد بن أيوب ، وطبقتهم بالحرمين ، والعراق ، ومصر ، والشام ، وغيرها .
وصنّف التصانيف .

روى عنه : ابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن حبان ، والحسن بن
رشيق ، وهشام بن محمد بن قرّة ، والطبراني ، ومحمد بن عبد الله بن
حيويه ، وأبو بكر أحمد بن المهندس ، وابن المقرئ ، وغيرهم .

قال الدارقطني : تكلموا فيه ، وما يتبين من أمره إلا خير^(١) .

وقال ابن عدي : ابن حماد متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد
لصلايته في أهل الرأي^(٢) .

وقال ابن يونس : كان أبو بشر من أهل الصنعة ، وكان يضعف^(٣) .

مات بين مكة والمدنية بالعرج في ذي القعدة سنة عشر وثلاث
مئة . ومولده سنة أربع وعشرين ومئتين .

فأما محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ^(٤) ، فمن طبقة
الدارقطني .

(١) ميزان الاعتدال : ٤٥٩/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) ستاتي ترجمته في هذا الكتاب برقم (٨٩٨) .

٧٢٩ - محمد بن إبراهيم*

ابن شعيب الغازي، أبو الحسين، الحافظ الرحال، محدث جرجان^(١).

سمع: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، والفلاس، والدّهلي، وطبقتهم.

روى عنه: ابن عدي، والإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم.

وكان أحد الثقات.

مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة فيما قيل. رحمه الله تعالى.

٧٣٠ - الحيري**

الحافظ الزاهد القدوة، أبو جعفر، أحمد بن حمدان بن علي بن سنان النيسابوري.

* الجرح والتعديل: ١٨٧/٧، أنساب السمعاني: (الغازي) ١١٤/٩ و(الغزاة) ١٣٨/٩، اللباب: ٣٧٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢.

(١) كذا الأصل، ومثله في «تذكرة» الذهبي و«سيره»، والذي في «الجرح والتعديل» و«أنساب السمعاني» أنه طبري من أهل طبرستان، ثم إن حمزة السهمي لم يترجم له في «تاريخه» بل ذكره عرضاً في شيخ أبي عمرو أحمد بن عيسى الأستراباذي: ص ١٠٢.

** طبقات الصوفية: ٣٣٢، تاريخ بغداد: ١١٥/٤، المتظم: ١٧٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٤ - ٣٠٣، العبر: ١٤٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٦١/٢، الوافي =

سمع: عبد الله بن هاشم الطوسي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، والذهلي، وأحمد بن الأزهر، وعبد الله بن أبي مسرة، وأحمد بن أبي عزة الغفاري، وطبقتهم.

وصنف «الصحيح» على شرط مسلم.

روى عنه: ابنه أبو العباس محمد شيخ خوارزم، وأبو عمرو محمد. وحسان بن محمد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وآخرون.

قال ابنه أبو عمرو: كان أبي يُحيي الليل.

ورحل على كبر السن إلى الموصل إلى أبي يعلى من أجل حديث محمد بن عباد، عن ابن عيينة، ورحل إلى جرجان إلى أبي عمران موسى بن مجاشع لحديث تحويل القبلة^(١).

وقال السلمي: صحب أبو جعفر أبا حفص النيسابوري، والشاة بن شجاع، وكان الجنيد ي كاتبه، وكان أبو عثمان يقول: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى سَبِيلِ الْخَائِفِينَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^(٢).

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، قبل ابن خزيمة بأيام.

= بالوفيات: ٣٦٠/٦، مرآة الجنان: ٢٦٤/٢، طبقات الأولياء: ٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢٦١/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٢٧.

(١) انظر الحديثين مع تخريجهما في «سير أعلام النبلاء» ٣٠٠/١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٤.

٧٣١ - السَّخْتِيَانِي*

الثَّقَّة الحافظ، أبو إسحاق، عَمْران بن موسى بن مُجاشِع الجُرْجاني، محدِّث جُرْجان.

سمع: هُدبَةَ بن خالد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، وسُوَيْد بن سعيد، وأبا الرِّبِيع الزَّهْراني، وأبا كامل الجَحْدري، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيم بن يوسف الهِسْنَجاني، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي النَّيسابوري، وأبو عمرو بن نُجيد، وأبو حاتم بن حَبَّان، وأبو عمرو بن حمدان، وخلق.

وكان ثَقَّةً، ثبتاً، صاحبَ تصانيف.

توفي في شهر رجب سنة خمسٍ وثلاث مئة، وهو في عشر المئة. رحمه الله تعالى.

٧٣٢ الجَوْنِي**

الحافظ، أبو عمران، موسى بن سهل البصري. من ثقات الرِّحَالين.

* تاريخ جرجان: ٣٢٢، أنساب السمعاني: ٥٥/٧، اللباب: ١٠٨/٢، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٤ - ١٣٧، تذكرة الحفاظ: ٧٦٢/٢، العبر: ١٢٩/٢، البداية والنهاية: ١٢٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٧٧٩/١.

** تاريخ بغداد: ٥٦/١٣، الإكمال لابن ماکولا: ٢٢٦/٢، أنساب السمعاني: ٣٧٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦١/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦٣/٢، العبر: ١٣٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢٥١/٢.

سمع: عبد الواحد بن غياث، ومحمد بن رُمح المصري،
وطالوت بن عباد، وهشام بن عمار، وطبقتهم.

وسكن بغداد.

وثقة الدارقطني.

حدّث عنه: دَعْلَج، ومحمد بن المظفر، وعلي بن عمر
السُّكْرِي، وابن المقرئ، وغيرهم.

مات في رجب سنة سبعٍ وثلاث مئة.

كان من علماء الحديث ومسنديهم.

٧٣٣ - ابن قُتَيْبَةَ*

الحافظُ الثَّقَّة، أبو العباس، محمد بنُ الحسن بن قُتَيْبَةَ العَسْقَلَانِي،
محدّث فلسطين.

سمع: صفوان بن صالح المؤدّن، وإبراهيم بن هشام الغساني،
وهشام بن عمار، ويزيد بن عبد الله بن مَوْهَب الرَّمْلِي، ومحمد بن رُمح،
وعيسى بن حمّاد، وحرّملة بن يحيى، ومحمد بن يحيى الزُّمَانِي،
وطبقتهم.

روى عنه: ابن عدي، وأبو علي النُّسَابُورِي، والقاضي الميَانَجِي،
وأبو بكر بن المقرئ، وخلق.

قيل: إنه توفي سنة عشر وثلاث مئة.

* أنساب السمعاني: ٤٥٢/٨، تاريخ ابن عسّاك: ١٥/١٢٠/ب، سير أعلام النبلاء:
٢٩٢/١٤ - ٢٩٣، تذكرة الحفاظ: ٧٦٤/٢، العبر: ١٤٧/٢، طبقات الحفاظ:
ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢٦٠/٢.

٧٣٤ - الهيثم بن خلف*

الحافظ الثقة، أبو محمد الدوري.

سمع: عبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله القواريري، وإسحاق بن موسى، وابن حميد، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقى، وعلي بن لؤلؤ، وأبو عمرو بن حمدان، وخلق.

قال الإسماعيلي: كان أحد الأثبات^(١).

وقال أحمد بن كامل: لم يغير شيبه، وكان كثير الحديث جداً، ضابطاً لكتابه^(٢).

قال ابن المنادي: مات في صفر سنة سبع وثلاث مئة. رحمه الله.

٧٣٥ - أبو عمرو بن الحراني**

الإمام الحافظ، محدث حران، الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود بن حماد السلمي، صاحب «التاريخ».

* تاريخ بغداد: ٦٣/١٤، أنساب السمعاني: ٣٥٨/٥، المنتظم: ١٥٦/٦، سير أعلام

النبلاء: ٢٦١/١٤ - ٢٦٢، تذكرة الحفاظ: ٧٦٥/٢، العبر: ١٣٥/٢، البداية

والنهاية: ١٣١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢٥١/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٦٣/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٣/١٤.

** مقدمة الكامل لابن عدي: ١٤٧/١، فهرست النديم: ص ٢٨٦، إرشاد الخليلي:

لوحة ٢/٦٢، معجم البلدان: ٢٣٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٤ - ٥١٢، =

كان أول طلبه سنة ست وثلاثين ومئتين .

سمع : مخلد بن مالك السَلْمَسِينِي ، ومحمد بن وَهْب بن أبي كريمة ، وإسماعيل بن موسى الفَزَارِي ، وعبدالجَبَّار بن العلاء ، وغيرهم .

وعنه : ابن حَبَّان ، وابنُ عدي ، وابنُ المقرئ ، والحاكم أبو أحمد ، وخلق .

قال ابن عدي : كان عارفاً بالرجال والحديث ، وكان مع ذلك مُفتي أهل حرَّان . شفاني حين سألتُه عن قومٍ من المحدثين^(١) .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان من أثبت مَنْ أدركناه من مشايخنا ، وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقهِ والكلام^(٢) .

وقال ابن عساكر : كان غالباً في التشيع ، شديد الميل على بني أمية .

قلت : في هذا الكلام نظر .

وقد مات أبو عروبة في عشر المئة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة .

= تذكرة الحفاظ : ٧٧٤/٢ ، العبر : ١٧٢/٢ ، دول الإسلام : ١٩٢/١ ، مرآة الجنان : ٢٧٧/٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٢٨/٣ ، طبقات الحفاظ : ص ٣٢٥ ، شذرات الذهب : ٢٧٩/٢ ، هدية العارفين : ٣٠٥/١ ، الرسالة المستطرفة : ص ٥٥ ، تاريخ التراث العربي : ٢٨٢/١ .

(١) الكامل لابن عدي : ١٤٧/١ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٥١١/١٤ .

٧٣٦ - أبو قريش *

الحافظ الثقة، محمد بن جُمعة بن خلف القُهْستاني الأصم.
سمع: محمد بن حميد الرازي، وأحمد بن مَنيع، وأبا كُريب،
وأحمد بن المِقْدَام، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الشَّافعي، والحافظ أبو علي النَّيسابوري،
وأبو سَهْل الصُّعْلوكي، وخلق.

قال الخطيب: كان ضابطاً، حافظاً، متقناً، كثير السَّماع والرَّحلة،
جمع المسندين على الأبواب وعلى الرجال، وصنَّف حديث الأئمة،
وكان يذاكر بحديثهم الحفَاط فيغلبهم^(١).

وقال الحاكم: سمعتُ أبا عليَّ الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قريش
الحافظ الثقة الأمين^(٢).

توفي بقُهْستان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر
التسعين.

وفيهما مات: أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدِّقاق،
وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، وجماهيرين

* تاريخ بغداد: ١٦٩/٢، أنساب السمعاني: ٢٧١/١٠، سير أعلام النبلاء:
٣٠٤/١٤ - ٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ٧٦٦/٢، العبر: ١٥٨/٢، الوافي بالوفيات:
٣٠٩/٢، النجوم الزاهرة: ٢١٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٢، شذرات الذهب:
٢٦٨/٢، هدية العارفين: ٣٠/٢.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٩/٢.

(٢) المصدر السابق.

محمد بن أحمد الأزدي الزمكاني، وأبو محمد عبدالله بن زيدان البجلي الكوفي، وأبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي، وأبولبيد محمد بن إدريس السامي.

٧٣٧ - ابن أبي داود*

الإمام الحافظ العلامة، أبو بكر، عبدالله ابن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب التصانيف.
ولد بإقليم سجستان.

وسمع عيسى بن حماد، وأحمد بن صالح، وابن السرح، وعلي بن خشرم، وأبا سعيد الأشج، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: ابن المظفر، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين، وابن حبانة، ودعبلج بن أحمد، وأبو بكر الشافعي، وأبو طاهر المخلص، وأبو مسلم الكاتب، وخلق.

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٧/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٨، ذكر أخبار أصبهان: ٦٦/٢، تاريخ بغداد: ٤٦٤/٩، طبقات الحنابلة: ٥١/٢، أنساب السمعاني: ٤٦/٧، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٨٥/٩، المنتظم: ٢١٨/٦، وفيات الأعيان: ٤٠٤/٢ ضمن ترجمة أبيه، سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٣ - ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٧٦٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٣/٢، العبر: ١٦٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٧/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٢٠/١، لسان الميزان: ٢٩٣/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٢، طبقات المفسرين: ٢٢٩/١، شذرات الذهب: ٢٧٣/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٩/٧، تاريخ التراث العربي: ٢٧٩/١.

وكان أول سماعه سنة أربعين باعتماء أبيه. وكان يقول: رأيت جنازة إسحاق بن راهويه، ودخلت الكوفة ومعني درهم واحد، فاشترت به ثلاثين مداً باقلاء، فكنت آكل منه [كل يوم] مداً وأكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث^(١). قال بعضهم: يعني من بين مقطوع ومُرسل وموقوف.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: رحل به أبوه من سجستان، فطوّف به شرقاً وغرباً، وسمّعه من علماء ذلك الوقت، فسمع بخراسان، والجبال، وأصبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور، واستوطن بغداد، وصنّف «المسند»، و«السنن»، و«الناسخ والمنسوخ»، وغير ذلك. وكان فهماً، عالماً، حافظاً. سمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه^(٢).

وقال صالح بن أحمد الحافظ: أبو بكر عبد الله بن سليمان إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار، ومن نصب له السلطان المنبر، فحدّث عليه، لفضله ومعرفته، وحدّث قديماً قبل التسعين ومئتين. قدم همدان سنة نيف وثمانين ومئتين، وكتب عنه عامّة مشايخ بلدنا ذلك الوقت لجلالته وفهمه، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٦/٩ - ٤٦٧ وما بين حاصرتين منه.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦٤/٩، ٤٦٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٦٥/٩ - ٤٦٦.

وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود يقول: حدّثتُ بأصبهان من حفّظي بستّةٍ وثلاثين ألف حديث، ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث، فلَمّا انصرفتُ إلى العراق وجدتُ في كتابي خمسةً منها على ما كنتُ حدّثتهم به^(١).

وقال ابنُ شاهين: أملى علينا أبو بكر سنين وما رأيتُ بيده كتاباً، وبعد ما عمي كان ابنه أبو مَعمر يقعدُ تحته بدرجَةٍ وبيده كتاب، فيقول له: حديث كذا، فيقول من حفظه حتى يأتيَ على المجلس. ولقد قام أبو تمام الزّينبي فقال: لله درُّك! ما رأيتُ مثلكَ إلّا أن يكون إبراهيم الحَرَبِي، فقال أبو بكر: كلّ ما كان يحفظُ إبراهيم فأنا أحفظُه، وأنا أعرفُ الطّب والنجوم، وما كان يعرف ذلك^(٢).

وقال أبو عبد الرحمن السُّلمي: سألتُ الدّارقطني عن أبي بكر بن أبي داود، فقال: ثقةٌ، إلّا أنّه كثيرُ الخطأ في الكلام على الحديث^(٣).

وقال محمد بنُ عبيد الله بن الشُّخير: كان ابنُ أبي داود زاهداً ناسكاً^(٤).

قلت: كان مولده سنة ثلاثين ومئتين، ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة، وصلّى عليه أكثرُ من ثلاث مئة ألف إنسان، وصلّوا عليه ثمانين مرّة. وخلف ثمانية أولاد: خمس بنات، وثلاثة بنين: عبد الأعلى، ومحمد، وأبو مَعمر عبيد الله.

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٦/٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٣٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٦٨/٩.

(٤) المصدر السابق.

ومات في السنة التي تُوفي فيها ابنُ أبي داود: شيخُ مصر
أبو الحسن بنان بنُ محمد الحَمَّال الزَّاهد، وأبو بكر محمد بنُ خُريم
العُقيلي الدَّمشقي، وشيخُ النُّحو أبو بكر محمد بنُ السَّري ابنُ السَّراج
صاحب المبرِّد، وأبو عبد الله أحمد بنُ هشام بن عمَّار الدَّمشقي.

٧٣٨ - عَيْدُوسُ*

ابن أحمد بن عباد الثَّقفي الهَمْداني الحافظ، أبو محمد، اسمه:
عبد الرحمن.

حدَّث عن: محمد بن عُبيد الأَسدي، ويعقوب الدُّورقي،
وأبي سعيد الأشجِّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عُبيد الأَسدي، ومحمد بن حيويه بن المؤمِّل،
وأبو أحمد الغُطريفي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال شيرويه في «تاريخ همدان»: روى عنه عامَّةُ أهل الحديث
ببلدنا، وكان يُحسن هذا الشَّان، ثقة، متقناً^(١).

وقال صالح بن أحمد الحافظ: سمعتُ أبي يقول: كان عبدوس
میزان بلدنا في الحديث^(٢).

مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وداره في مدينة
السَّاجي. رحمه الله تعالى.

* سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١٤ - ٤٣٩، تذكرة الحفاظ: ٧٧٣/٢، طبقات الحفاظ:

ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢٦٥/٢.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١٤ - ٤٣٩.

٧٣٩ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ*

ابن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

سمع: الحسن بن عيسى بن ماسرجس، ولؤيناً، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا همام السكوني، وأبا عمّار الحسين بن حريث، وغيرهم من البصريين، والكوفيين، والشاميين، والمصريين.

روى عنه: البغوي مع تقدمه، والجعابي، وابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، وابن حباب، وأبوطاهر المخلص، وعبدالرحمن بن أبي شريح، وأبو مسلم الكاتب، وخلق.

وله أخوان: أحمد ويوسف.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقال: كتبت الحديث سنة تسعٍ وثلاثين في أولها^(١).

وقال إبراهيم الحربي: بنو صاعد ثلاثة، أو ثقتهم يحيى^(٢).

* فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤، تاريخ ابن عساكر: ١٨/٨٩/أ، المنتظم: ٢٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٠١/١٤ - ٥٠٧، تذكرة الحفاظ: ٧٧٦/٢، العبر: ١٧٣/٢، دول الإسلام: ١٩٢/١، مرآة الجنان: ٢٧٧/٢، البداية والنهاية: ١٦٦/١١، النجوم الزاهرة: ٢٨٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ٢٨٠/٢، هدية العارفين: ٥١٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٨١/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤ - ٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٤.

وقال الدارقطني: ثقة، ثبت، حافظ^(١).

وقال أحمد بن عبدان الشيرازي: هو أكثر حديثاً من محمد بن محمد الباغندي، ولا يتقدمه أحد في الدراية^(٢).

وقال البرقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأبهري: كنت عند ابن صاعد، فجاءته امرأة فقالت: ما تقول في بئر سقطت فيها دجاجة فماتت، هل الماء طاهرٌ أونسجس؟ فقال: ويحك كيف وقعت؟! ألا غطيتها حتى لا يقع فيها شيء؟. فقلت لها: إن كان الماء لم يتغير فهو طاهر. يُشير الأبهري إلى أنه لم يكن فقيهاً، وليس الأمر كذلك. قال الخطيب: كان ابن صاعد ذامحاً من العلم، وله تصانيف في السنن والأحكام، لعله لم يُجب المرأة تورعاً، فإن المسألة فيها خلاف^(٣).

وقال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحدٌ في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ^(٤).

وقال أبو بكر بن عبدان: سئل الجعابي: أكان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسم وقال: لا يُقال لأبي محمد: يحفظ، كان يَدري^(٥).

مات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٣/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٤ - ٢٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٣٣/١٤.

(٥) المصدر السابق.

٧٤٠ - أبو عَوَانة*

الحافظ الكبير، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني
النيسابوري الأصل، صاحب الكتاب المخرّج على «صحيح مسلم» وله
فيه زيادات.

رحل، وطوف، وسمع: يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن الأزهر،
والزّعفراني، وعلي بن حرب، وعمر بن شبة، ومحمد بن يحيى
الذهلي، وخلقاً.

حدّث عنه: ابن عدي، والطبراني، والإسماعيلي، وأبو علي
النيسابوري، وأبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني آخر أصحابه،
وخلق.

قال الحاكم: وأبو عَوَانة من علماء الحديث وأثبتهم، سمعت ابنه
محمدًا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة^(١).

وقال غيره^(٢): قبر أبي عَوَانة عليه مشهد^(٣) مبني بإسفرايين يُزار
وهو بداخل المدينة. وكان أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى
إسفرايين، أخذ ذلك عن الربيع والمزني، وهو ثقة جليل. رحمه الله تعالى.

* تاريخ جرجان: ص ٤٩٠، أنساب السمعاني: ٢٣٥/١، معجم البلدان: ١٧٨/١،
اللباب: ٥٥/١، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١٤ - ٤٢٢،
تذكرة الحفاظ: ٧٧٩/٣، العبر: ١٦٥/٢، دول الإسلام: ١٩٠/١، مرآة الجنان:
٢٦٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٨٧/٣، البداية والنهاية: ١٥٩/١١،
المختصر في أخبار البشر: ٧٣/٢، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٣، طبقات الحفاظ:
ص ٣٢٧، شذرات الذهب: ٢٧٤/٢، هدية العارفين: ٥٤٤/٢، الرسالة
المستطرفة: ص ٢٧، تاريخ التراث العربي: ٢٧٨/١.

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٢٣٦/١.

(٢) انظر «وفيات الأعيان» ٣٩٤/٦. (٣) انظر التعليق على «السير» ٤١٩/١٤.

٧٤١ - الحسن بن صاحب بن حميد*

الحافظ، أبو علي الشاشي، أحد الرحّالين.
سمع: علي بن خشرم، ومحمد بن عوف الطائي، وأبا زُرعة
الرازي، وإسحاق الدبّري، وطبقتهم.
وعنه: الجعّابي، وابن المظفر، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن
علي بن إسماعيل القفال الشاشي، وغيرهم.
ذكره صاحب «الإرشاد» فقال: حافظٌ كبيرٌ مذكور، كتب عن شيوخ
خراسان، وارتحل إلى العراق والشام ومصر.
وقال الخطيب: كان ثقةً، توفي بالشّاش سنة أربع عشرة وثلاث
مئة. وذكر أنه قدم بغداد سنة إحدى عشرة^(١).

٧٤٢ - ابن حيّون**

الإمام الحافظ، محدث الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن
إبراهيم بن حيّون الخجّاري الأندلسي، من أهل وادي الحجارة - مدينة
بالأندلس.

* تاريخ بغداد: ٣٣٣/٧، أنساب السمعاني: ٢٤٥/٧، المنتظم: ٢٠٣/٦، معجم
البلدان: ٣٠٨/٣، اللباب: ١٧٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣١/١٤ - ٤٣٢، تذكرة
الحفاظ: ٧٨٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٧.

(١) تاريخ بغداد: ٣٣٣/٧.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢٦/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٩٣/٣، جذوة المقتبس: ٤١،
أنساب السمعاني: ٦١/٤، بغية الملتبس: ٥٥، سير أعلام النبلاء: ٤١٢/١٤ -
٤١٣، تذكرة الحفاظ: ٧٨١/٣، مشبه النسبة: ١٤٢/١، طبقات الحفاظ:
ص ٣٢٨، نفع الطيب: ٥٢/٢، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢.

سمع: محمد بن وضاح، ومحمد بن عبدالسلام العُشني، وإسحاق الدَّبَري، وعلي بن عبدالعزيز البَغوي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقتهم بالأندلس والعراق والحجاز واليمن.

وكان من كبار حفاظ عصره، وفيه تشيُّع - فيما قيل.

حدَّث عنه: قاسم بن أَصْبَغ، ووهب بن مَسْرَةَ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وخالد بن سعد الأندلسيون.

ذكره الحافظ أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطبقة السادسة من «طبقات الحفاظ» وهو مختصر لطيف عليه فيه مؤاخذات.

وقال خالد بن سعد: لو كان الصَّدُقُ إنساناً لكان ابن حَيون^(١).

وقال أبو الوليد بن الفَرَضِي: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث

منه^(٢).

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

٧٤٣ - ابن المنذر*

الفقيه الحافظ العلامة المجتهد، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢٧/٢. (٢) تاريخ علماء الأندلس: ٢٦/٢.

* فهرست التديم: ص ٢٦٩، طبقات العبادي: ٦٧، طبقات الشيرازي: ص ١٠٨، اللباب: ٢٦٢/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩٦/٢، وفيات الأعيان: ٢٠٧/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٤ - ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٧٨٢/٣، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٦/١، مرآة الجنان: ٢٦١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٢/٣، العقد الثمين: ٤٠٧/١، لسان الميزان: ٢٧/٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٨، طبقات المفسرين للداودي: ٥٠/٢، شذرات الذهب: ٢٨٠/٢، هدية العارفين: ٣١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٧٧، طبقات الأصوليين: ١٦٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٨٤/٢.

المُنذر النُّسَابوري، شيخ الحرم، وصاحب الكتب التي لم يُصنَّف مثلها
ككتاب «المبسوط» في الفقه، وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء»،
وكتاب «الإجماع» وغير ذلك.

سمع: محمد بن مَيْمون، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ،
ومحمد بن عبد الله بن عبدالحكم، والرَّبِيع بن سُلَيْمان، وخلقاً.

حدث عنه: ابن المقرئ، ومحمد بن عَمَّار الدَّمِيَّاطي،
والحسن بن علي بن شعبان، وأخوه الحسين بن علي، وغيرهم.

ذكره أبو الحسين بن القَطَّان فقال: فقيه محدث ثقة، ولا يلتفت
إلى كلام العُقَيْلي فيه^(١). وفاته سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وذكره أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» فقال: ومنهم
أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النُّسَابوري، مات بمكة سنة تسع
— أو عشر — وثلاث مئة. وصنَّف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنَّف أحدٌ
مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلم عمَّن أخذ
الفقه^(٢).

هذا الذي ذكره أبو إسحاق في تاريخ وفاته وهم، والصواب ما ذكره
ابن القَطَّان، فإنَّ ابنَ عَمَّار سمع منه سنة ستِّ عشرة وثلاث مئة.

(١) وقال الذهبي في «الميزان» ٤٥١/٣: «وأما العُقَيْلي فكلامه من قبيل كلام الأقران
بعضهم في بعض مع أنه لم يذكر في كتاب الضعفاء».

(٢) طبقات الفقهاء: ص ١٠٨.

٧٤٤ — الوليد بن أبان بن بُوَنة (١) *

الحافظ الثقة، أبو العباس الأصبهاني، صاحب «التفسير» و«المسند» الكبير، وغير ذلك.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعباساً الدوري، وأحمد بن الفرات، وأسيد بن عاصم، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشيخ، والطبراني، وأحمد بن عبيد الله بن محمود، ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد، وأهل أصبهان.

مات سنة عشر وثلاث مئة.

٧٤٥ — الكِنَاني (٢) **

الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني، نزيل سمرقند.

(١) في الأصل و«التذكرة»: توبة، خطأ. والتصويب من «الإكمال» و«الأنساب» و«المشبه».

* ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٤/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧١/١، أنساب السمعاني: ٣٣٧/٢، اللباب: ١٨٨/١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/١٤ — ٢٨٩، تذكرة الحفاظ: ٧٨٤/٣، العبر: ١٤٧/٢، مشبه النسبة: ١٠٤/١، مرآة الجنان: ٢٥٠/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩، طبقات المفسرين للداودي: ٣٦٠/٢، شذرات الذهب: ٢٦١/٢، هدية العارفين: ٥٠٠/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢.

(٢) كذا ضبط في الأصل رسماً، ومثله في «ذكر أخبار أصبهان»، ووقع في «التذكرة»: الكتاني، وتابعه السيوطي في «الطبقات».

** ذكر أخبار أصبهان: ٢١٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٨٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩.

ذكره الحافظ يحيى بن مُنْدة في «تاريخ أهل أصبهان» فقال: كان من أئمة الحديث، والمعتمد عليه في معرفة الصحابة والعِلل. جالس أبا حاتم الرّازي، وأبا زُرعة، ومسلم بن الحجاج، وصالح بن محمد جَزرة، وأخذ عنهم، وسكن سَمَرْقند مدةً طويلة. توفي (١)...

٧٤٦ - الخلال*

الفتية الحافظ العلامة الأوحى، أبوبكر، أحمد بن محمد بن هارون البغداديّ الحنبلي، جامع علم الإمام أحمد بن حنبل ومؤلفه ومرتبّه.

صنّف كتاب «السنة» في ثلاث مجلدات، وكتاب «العِلل» في عدّة مجلدات، وكتاب «الجامع» وهو كتاب كبيرٌ جليل المقدار.

سمع: الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وحرّبا الكرماني، ومحمد بن عوف الحمصي، وأبا بكر المرّودي، وخلقا كثيرا رحل إليهم، وتغرّب زماناً، وكتب العالي والنّازل (٢)، وكان واسع العلم.

(١) بياض في الأصل. وقال الذهبي في «التذكرة»: لم أظفر له بتاريخ وفاة. وقال أبو نعيم: حدث بهراة سنة تسع وثمانين ومئتين.

* تاريخ بغداد: ١١٢/٥، طبقات الشيرازي: ص ١٧١، طبقات الحنابلة: ١٢/٢، المنتظم: ١٧٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/١٤ - ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ٧٨٥/٣، العبر: ١٤٨/٢، دول الإسلام: ١٨٨/١، الوافي بالوفيات: ٩٩/٨، البداية والنهاية: ١٤٨/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩، شذرات الذهب: ٢٦١/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧، تاريخ التراث العربي: ٢١٢/٢.

(٢) انظر حول العالي والنّازل «شرح الألفية» للسخاوي: ٣/٣ - ٢٦.

روى عنه أبو بكر عبد العزيز، ومحمد بن مظفر الحافظ، وغير واحد.

قال الخطيب: كان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل، وطلبها، وسافر لأجلها، وكتبها عاليةً ونازلةً، وصنّفها كتباً، ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أجمع منه لذلك^(١).

وقال أبو بكر محمد بن الحسين بن شهر يار: كلنا تبع للخلال، لأنه لم يسبقه إلى جمعه وعلمه أحد^(٢).

قال الخطيب: قال لي أبو يعلى بن الفراء: توفي أبو بكر الخلال يوم الجمعة قبل الصلاة ليومين خلوا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، ودُفن في يوم السبت إلى جنب أبي بكر المروذي، وصلى عليه أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي^(٣). رحمه الله تعالى.

٧٤٧ - عبد الله بن عروة*

الحافظ، أبو محمد الهروي، مصنف كتاب «الأقضية».

سمع: أبا سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، ومحمد بن الوليد البصري، وغيرهم ببغداد والكوفة والبصرة.

حدّث عنه: محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور اللغوي،

(١) تاريخ بغداد: ١١٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١١٣/٥.

(٣) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٨٦/٣، العبر: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

ومحمد بن عبد الله السَّيَّاري، وأبو منصور محمد بن عبد الله الهروي
البيزاز، وآخرون.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. رحمه الله تعالى.

٧٤٨ - الحسن بن علي*

ابن نصر الطوسي، الحافظ، أبو علي الخراساني، ويُعرف
بكردوش^(١) - بشين معجمة.

سمع: محمد بن رافع، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى،
وإسحاق الكوسج، والزبير بن بكار، وغيرهم.

وعنه: محمد بن جعفر البستي، وأحمد بن محمد بن عبدوس،
وأبوسهل الصُّعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وقال: تكلّموا في روايته
كتاب «الأنساب» للزبير بن بكار^(٢).

وقال الخليلي: سمعتُ علي عشرة من أصحابه، وله تصانيف تدلُّ
على معرفته^(٣).

* تاريخ جرجان: ص ١٨٤، ذكر أخبار أصبهان: ٢٦٢/١، الإكمال لابن ماكولا:
١٦٩/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/١٤ - ٢٨٨ و ٦/١٥ - ٨، تذكرة الحفاظ:
٧٨٧/٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢، طبقات الحفاظ:
ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢٦٤/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٠.

(١) قاله الحاكم. وقال أبو النضر الفامي: يعرف بمكردش. وقال ابن ماكولا: كردش.
انظر «السير» ٢٨٨/١٤، و«الإكمال» ١٦٩/٧.

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» ٥٠٩/١.

(٣) «إرشاد الخليلي» لوحة ١٧٦.

وقد روى عنه أبو حاتم الرازي - أحد شيوخه - حكايات .

ومات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة .

وفيها مات : محدث مصر أبو القاسم عليُّ بن الحسن بن خلف بن قُديد، وأبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال النيسابوري، وأبو بكر محمد بن هارون بن حميد ابن المجدر ببغداد، وشيخ الصوفية أبو محمد الجريري البغدادي . رحمه الله تعالى .

٧٤٩ - أبو بكر الرازي*

الإمام الحافظ، محدث نيسابور، أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار، صاحب التصانيف .

سكن أبوه مدينة نيسابور، فولد له بها أبو بكر .

وسمع : السري بن خزيمة، وأبا حاتم الرازي، وعثمان الدارمي، وأبا قلابة الرقاشي، وغيرهم . وأكبر شيخ له إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار صاحب وكيع .

روى عنه : رفيقه أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون .

قال ابن عقدة : كان من الحفاظ، قد سمعت منه (١) .

* سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/١٥ - ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٧٨٨/٣، العبر: ١٦١/٢،
مرآة الجنان: ٢٦٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢٧٠/٢،
هدية العارفين: ٥٧/١ .

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/١٥ .

مات بالطَّابِرَان^(١) سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة.

٧٥٠ - الأَرغِيَانِي*

الحافظُ الجَوَّالُ الزَّاهدُ القُدوةُ، أبو عبد الله، محمدُ بنُ المسيَّبِ بنِ إسحاقِ بنِ عبد الله التَّسَابُورِي الإسْفَنْجِي.

سمع: إسحاقَ بنَ منصور، ومحمدَ بنَ رافع، ومحمدَ بنَ بشار، وأبا سعيد الأشجِّ، وإسحاقَ بنَ شاهين، وسعيدَ بنَ رحمة المصَّيصي، وخلاتق. وسمع بحرَّانَ من الحسين بن سيَّار - صاحب إبراهيم بن سعد.

روى عنه: ابنُ خزيمة مع تقدُّمه، وأبو عبد الله بنُ الأخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكِّي، والحسين بنُ علي حُسَيْنِكَ، وأبو عمرو بنُ حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم أبو عبد الله: كان من العبَّاد المُجْتَهِدِينَ. سمعتُ غير واحدٍ من مشايخنا يذكرون عنه أنه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي عليٍّ لم أدخله لسماع الحديث^(٢). وسمعتُ أبا إسحاق المزكِّي

(١) إحدى مدينتي طوس، أما الأخرى: فـ «نوقان». انظر «معجم البلدان» ٣/٤ - ٤.
* أنساب السمعاني: ١٨٧/١، سير أعلام النبلاء: ٤٢٢/١٤ - ٤٢٦، تذكرة الحفاظ: ٧٨٩/٣، العبير: ١٦٢/٢، دول الإسلام: ١٩٠/١، الوافي بالوفيات: ٣٠/٥، نكت الهميان: ص ٢٧٤، البداية والنهاية: ١٥٧/١١، النجوم الزاهرة: ٢١٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢٧١/٢.

(٢) قال الذهبي في «السير» ٤٢٥/١٤ معلقاً على هذا القول: «هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة، وإلا فهو لم يدخل الأندلس ولا المغرب، ولا أظن أنه عنى إلا المنابر التي بحضرتها رواية الحديث».

يقول: سمعتُ محمد بن المسيَّب يقول: كنتُ أمشي في مصر وفي كمي مئةُ جزءٍ، وفي كل جزءٍ ألف حديث. وسمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن المسيَّب يمشي بمصر في كمي مئةُ ألف حديث، كان دقيقَ الخطِّ، وصار هذا كالمشهور من شأنه^(١).

وقال أبو الحسين الحجَّاجي: كان محمد بن المسيَّب يقرأ، فإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نُرجمه^(٢).

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن علي الكلابي يقول: بكى محمد بن المسيَّب حتى عمي.

قال محمد بن المسيَّب: سمعتُ الحسن بن عرفة يقول: رأيتُ يزيد بن هارون بواسط من أحسن الناس عيين، ثم رأيتُه بعين واحدة، ثم رأيتُه أعمى، فقلت: يا أبا خالد! ما فعلتِ العينان الجميلتان؟ قال: ذهبَ بهما بكاءُ الأسحار. قال أبو إسحاق المزكي: وإنما هذا مثل لمحمد بن المسيَّب، فإنه بكى حتى عمي^(٣).

توفي محمد بن المسيَّب في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

وفيها مات: أبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد الغساني الدمشقي وله ست وتسعون سنة، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص

(١) أنساب السمعاني: ١٨٧/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٤ - ٤٢٤.

الكوفي الأشناني، والقاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر
القزويني الشافعي المتهم بالوضع، والأخفش الصغير أبو الحسن علي بن
سليمان البغدادي النحوي. رحمهم الله تعالى.

٧٥١ - محمد بن عقيل*

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظ الكبير، أبو عبد الله البلخي، محدث
بلغ وعالمها. صنّف «المسند» و«التاريخ» و«الأبواب».

وسمع: علي بن خشرم، وحمّ بن نوح، وعباد بن الوليد الغبيري،
وعلي بن إشكاب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عبد الله الهندواني، وعبد الرحمن بن أبي شريح.
مات في شوال سنة ست عشرة وثلاث مئة.

٧٥٢ - عبد الله بن محمد بن مسلم**

الحافظ الحجّة، أبو بكر الإسفرايني^(١).

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٣٧/٦، سير أعلام النبلاء: ٤١٥/١٤ - ٤١٦، تذكرة
الحفاظ: ٧٩١/٣، العبر: ١٦٥/٢، الوافي بالوفيات: ٩٧/٤، البداية والنهاية:
١٥٩/١١، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب:
٢٧٤/٢، هدية العارفين: ٣٠/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢.

** أنساب السمعاني: ٣٥٤/٣، معجم البلدان: ١٨٠/٢، اللباب: ٣٠٦/١، سير
أعلام النبلاء: ٥٤٧/١٤ - ٥٤٨، تذكرة الحفاظ: ٧٩٢/٣، العبر: ١٧٣/٢،
النجوم الزاهرة: ٢٢٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢٧٩/٢.
(١) ويقال له: (الجوربكي) كما في «الأنساب»، و(الجوربذي) كما في «البلدان»
و«اللباب».

سمع: الذُّهلي، وأبا زُرعة، وابن وارة، والحسن الزُّعفراني،
ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الله بن الأخرم، وابن عدي، والحاكم أبو أحمد،
وأبو علي الحافظ، ومحمد بن الفضل بن خزيمة، وآخرون.

قال الحاكم: كان من الأثبات المجودين [الجوالين] في أقطار
الأرض^(١).

ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومِئتين، ومات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٧٥٣ - المنكدري *

الحافظ الجوال، أبوبكر، أحمد بن محمد بن عمر بن
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر، القرشي التيمي المدني، نزل
البصرة، ثم أصبهان، ثم الرِّي ونيسابور.

ولد في دولة المعتصم، ولقي بمكة عبد الجبار بن العلاء العطار،
وبالعراق زياد بن يحيى الحساني، وبمصر يونس بن عبد الأعلى،
وبالجزيرة علي بن حرب، وبالري أبا زُرعة، وبفارس إسحاق بن إبراهيم
شاذان، وبالكوفة هارون بن إسحاق الهمداني، وبالشام عبد الحميد بن
بكار البيروتي، والعباس بن الوليد العذري، وأقرانهم.

(١) معجم البلدان: ١٨٠/٢ وما بين حاصرتين منه.

* ذكر أخبار أصبهان: ١١٥/١، أنساب السمعاني: ٥٠٥/١١، وفيه وفاته سنة (٣٢٠)،
تاريخ ابن عساكر: ١٠٣/٢ ب، اللباب: ٢٦٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٣٢/١٤ -
٥٣٣، العبر: ١٥٩/٢، ميزان الاعتدال: ١٤٧/١، تذكرة الحفاظ: ٧٩٣/٣، لسان
الميزان: ٢٨٧/١، النجوم الزاهرة: ٢١٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٢، شذرات
الذهب: ٢٦٨/٢، تهذيب ابن عساكر: ٧٠/٢.

روى عنه: ابنه الشيخ عبد الواحد، ومحمد بن أحمد الحنفي،
ومحمد بن مأمون الحافظ، ومحمد بن خالد المطوعي البخاري،
ومحمد بن صالح بن هانيء، وغيرهم.

قال الحاكم: ولد بالمدينة، ونشأ بالحرمين، وسمع عبد الجبار بن
العلاء، وله أفراد وعجائب، وتوفي بمرور سنة أربع عشرة وثلاث مئة (١).

وقال الإدريسي: دخل المنكدري سمرقند، وحدث بها، ودون من
الإفرادات والعجائب ما لله به عليم، ويقع في حديثه المناكير، وما أراها
تقع من جهته، فإن مثله لا يتعمد - إن شاء الله - الكذب. قال: وسألت
محمد بن أبي سعيد الحافظ السمرقندي عنه، فرأيتُه حسن الرأي فيه.
قال: وسمعتُه يقول: سمعتُ المنكدري يقول: أنظرُ في ثلاث مئة ألف
حديث، فقلت: هل رأيتَ بعد ابن عقدة أحفظَ من المنكدري؟ قال:
لا (٢).

٧٥٤ - ابن جوصا*

الإمام الحافظ النبيل، محدث الشام، أبو الحسن، أحمد بن
عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا الدمشقي، مولى بني هاشم -
ويقال: مولى محمد بن صالح بن بيهس الكلابي.

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١٤. (٢) ميزان الاعتدال: ١٤٧/١.
* تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٩٦/ب، المتظم: ٢٤٢/٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/١٥ -
٢١، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٥، العبر: ٢/١٨٠، ميزان الاعتدال: ١/١٢٥، الوافي
بالوفيات: ٧/٢٧١، البداية والنهاية: ١١/١٧١، لسان الميزان: ١/٢٣٩، النجوم
الزاهرة: ٣/٢٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٢، شذرات الذهب: ٢/٢٨٥، تهذيب
ابن عساكر: ١/٤٢٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٨٣.

جمع وصنف.

وسمع: موسى بن عامر المرِّي، وكثير بن عبيد، وعمرو بن عثمان، وأبا التقي هشام بن عبد الملك، ويونس بن عبد الأعلى، وطبقتهم بمصر والشام.

حدّث عنه: أبو علي النيسابوري وقال: كان ركناً من أركان الحديث، والطبراني وقال: هو من الثقات، وأبو بكر بن السني، والحاكم أبو أحمد، وعبد الوهاب الكلابي، وخلق.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن جوصا، فقال: تفرّد بأحاديث، ولم يكن بالقوي^(١).

وقال أبو ذر الهروي: سمعتُ أبا مسعود الدمشقي يقول: جاء رجلٌ ببغدادٍ يحفظ إلى ابن جوصا، فقال له ابن جوصا: كلّمَا أغرَبتَ عليّ حديثاً من حديث أهل الشام أعطيتك درهماً، فلم يزل الرجلُ يلقي عليه ما شاء الله ولا يُغرب عليه، فاغتمَّ الرجلُ لذلك، فقال له: لا تجزع، وأعطاه لكلّ حديثٍ ذكره درهماً، وكان ذا مال كثير^(٢).

وقال محمد بن إبراهيم الكرجي: ابن جوصا بالشام كابن عُقدة بالكوفة^(٣).

وقال أبو عمرو النيسابوري الصغير: نزلنا خاناً بدمشق العصر، ونحن على أن نبكّر إلى ابن جوصا، فإذا الخانيّ يعدو ويقول: أين

(١) انظر «میزان الاعتدال» ١/١٢٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ٢/٢٨/أ.

(٣) المصدر السابق.

أبو عليّ الحافظ؟ فقلت: ها هنا، قال: قد جاء الشيخ، فإذا ابن جوصا على بغلة، فنزل، ثم صعد إلى غرفتنا وسلم على أبي عليّ، ورحب به، وذاكره إلى قريب العتمة، ثم قال: يا أبا عليّ! جمعت حديث عبدالله بن دينار؟ قال: نعم، قال: فأخرجه إليّ، فأخرجه، فأخذه في كمه وقام، فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله، فذاكره أبو عليّ، وانتخب عليه إلى المساء، ثم انصرفنا إلى رحلتنا، وجماعة من الرجال ينتظرون أبا عليّ، فسلموا عليه، ثم ذكروا شأن ابن جوصا وما نعموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو عليّ يسكتهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة^(١).

مات في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

وفيهما توفي: شيخ الشافعية أبو عليّ الحسين بن صالح بن خيران، ومسند دمشق أبو العباس عبدالله بن عتاب ابن الزفطي عن ست وتسعين سنة، وأبو القاسم عبدالله بن محمد ابن أخي أبي زرعة الرازي، والإمام أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري في شوال وله تسع وثمانون سنة، وقاضي القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي ببغداد وله سبع وسبعون سنة. رحمهم الله تعالى.

٧٥٥ - أبو عمرو الحيري*

الإمام الحافظ الرّحال، أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن

(١) تاريخ ابن عساكر ٢/٢٨/أ.

* تاريخ جرجان: ص ١٢٤، أنساب السمعاني: ٢٨٨/٤، سير أعلام النبلاء:

٤٩٢/١٤ - ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨، العبر: ٢/١٦٩، طبقات الحفاظ:

ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/٢٧٥.

مسلم النَّيسابوري، سبطُ أحمدَ بنِ عمرو الحَرشي. كان شيخَ نيسابور في الحِشمة والثروة والتزكية.

سمع: محمد بن رافع، والذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأبازرعة، وطبقتهم بالحجاز، والعراق، والجلال، وخراسان، وارتحل في الكهولة إلى عثمان الدارمي فقرأ عليه «المسند».

أخذ عنه: الحافظ أحمد بن المبارك المُستملي مع تقدّمه، وأبو علي الحافظ، ودعّاج، والإسماعيلي، ويحيى بن منصور القاضي، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعتُ أبازكريا العنبري يقول: سمعتُ محمد بن عبد السلام يقول: وقع بين الذهلي وبين ولده حيكان خصومة في شيء، فقال أبوه: فمن ترضى يتوسّط بيننا؟ قال أبو عمرو الجيّري، فقال: أبو عمرو حجة، فتوسّط بينهما، ففضى لحيكان، فقبل ذلك محمد بن يحيى.

قال الحاكم: مات أبو عمرو في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٧٥٦ - ابن سلم*

الحافظ الثقة، أبو الحسن، علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني. سمع: أحمد بن الفرات، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر، ويحيى بن حكيم المقوم، وغيرهم.

* ذكر أخبار أصبهان: ٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٤١١/١٤ - ٤١٢، تذكرة الحفاظ:

٧٩٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٣.

وصنَّف التَّصانيف .

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو أحمد العسال، وأبو الشيخ،
وابن المقرئ، وطائفة .

قال الحاكم: توفي بالرِّي سنة تسعٍ وثلاث مئة .

٧٥٧ - أحمد بن محمد*

ابن الحسن بن أبي حمزة، أبو بكر البلخي الذهبي، الحافظ،
نزيل نيسابور .

روى عن: الفلاس، ومحمد بن بشار، والذهلي، وسلم بن
جنادة، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهم .

وعنه: أبو علي الحافظ مع سوء رأيه فيه، ومحمد بن جعفر
البُستي، وأبو أحمد الغطريفي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله
القزّاز، وأبو محمد المخلدي، وآخرون .

قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتَرًا بالشرب^(١) .

وقال الحاكم: وقع إليّ من كتبه بخطّه، وفيها عجائب^(٢) .

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة .

* تاريخ جرجان: ص ٧٥، أنساب السمعاني: ٢٩/٦، سير أعلام النبلاء:

١٤/٤٦١ - ٤٦٢، تذكرة الحفاظ: ٨٠٠/٣، ميزان الاعتدال: ١٣٤/١، لسان

الميزان: ٢٦٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤ .

(١) في المطبوع من «الميزان» ١٣٤/١: كان مشتهراً بالشرب . وفي «اللسان»: فلان

مشتهر بالشراب: أي مولع به، لا يبالي ما قيل فيه .

(٢) ميزان الاعتدال: ١٣٤/١ .

٧٥٨ - السنجي *

الحافظ، أبو علي، الحسين بن محمد بن مُصعب بن زُرَيْق المَرُوزي.

روى عن: علي بن خَشْرَم، ومحمد بن عبد الله بن قَهْزَاد، ويحيى بن حَكِيم المَقُوم، وطبقتهم.

حدّث عنه: زاهر بن أحمد السرخسي، وأبو أحمد النعمي، وطائفة.

قال ابن ماكولا^(١): كتب الكثير ورحل، كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثاً منه، وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد. كتب بمرور عن علي بن خَشْرَم، والفرياناني، وابن قَهْزَاد، وحدّث عن يحيى بن حَكِيم بالمسند. وكفّ بصره، ومات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

٧٥٩ - ابن فطيس **

الإمام الحافظ، محدّث الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الأندلسي الإلبيري^(٢).

* الإكمال لابن ماكولا: ٥٣/٤، أنساب السمعاني: ١٦٦/٧، سير أعلام النبلاء:

٤١٣/١٤ - ٤١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٠١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤.

(١) في «الإكمال» ٥٣/٤.

** تاريخ علماء الأندلس: ٤٠/٢، جذوة المقتبس: ٧٨، بغية الملتبس: ١٢١، سير

أعلام النبلاء: ٧٩/١٥ - ٨٠، تذكرة الحفاظ: ٨٠٢/٣، العبر: ١٧٧/٢، الوافي

بالوفيات: ٣٣٧/٤، الديباج المذهب: ١٩١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤،

شذرات الذهب: ٢٨٣/٢، هدية العارفين: ٣١/٢.

(٢) الإلبيري: نسبة إلى (إلبيرة) وهي كورة في الأندلس. وربما قيل فيها: (يلبيرة)

و(لبيرة). انظر «معجم البلدان» ٢٤٤/١.

ولد سنة تسع وعشرين ومئتين .

وسمع أبان^(١) بن عيسى ، ومحمد بن أحمد العُتبي الفقيه ، وابن مُزين ، وارتحل - كما ذكره ابن الفرضي^(٢) وغيره - في سنة سبع وخمسين ، فسمع : يونس بن عبد الأعلى ، وابن أخي ابن وهب ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وكان يقول : لقيت في رحلتي مئتي شيخ ، ما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم . وأخذ بإفريقية عن : أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، وشجرة بن عيسى ، ويحيى بن عَوْن ، وأكثر عن أهل الحرم ، وأهل مصر ، والقَيروان ، وتفقه بالمُزني ، وأدخل الأندلس علماً غزيراً ، وكان بصيراً بفقهِ مالك ، وصارت الرحلة إليه من البلاد ، وعُمّر دهرأً ، وصنّف كتاب «الرّوع والأهوال» وكتاب «الدّعاء» .

قال ابن الفرضي : كان ضابطاً ، نبيلاً ، صدوقاً ، كانت الرحلة إليه ، حدّثنا عنه غير واحد ، وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاث مئة^(٣) .

وفيه مات : مسند الشام أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب البتلي ثم المشغرائي خطيبها . وقاضي الأندلس وعالمها أبو الجعد أسلم بن عبد العزيز بن هاشم الأموي المالكي وله أكثر من ثمانين سنة . والمحدث أبو سعيد الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي البصري ببغداد ، وكان يلقب بالذئب ، وكان كذاباً يضع الحديث . وشيخ المعتزلة

(١) تصحف في المطبوع من «التذكرة» إلى : إياد . انظر «تاريخ ابن الفرضي» ٢٢/١

و٤٠/٢ .

(٢) في «تاريخه» ٤٠/٢ - ٤١ .

(٣) المصدر السابق .

أبو القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي. وقاضي مصر أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه البغدادي، وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي - فيما ذكره بعض الشافعية، وكان عديم النظر، قال ابن يونس: كان شيئاً عجباً، ما رأينا مثله، وكان يتفق على مذهب أبي ثور. وعالم سمرقند وواعظها أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي، قيل: مات في مجلس وعظه في يوم أربعة أنفس، وكان آخر من حدث عن قتيبة. وكبير نيسابور المحدث أبو الوفاء مؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي، سمع الكوسج، وفي الرحلة الزعفراني، قيل: إن أمير خراسان اقترض منه مرة ألف درهم، وانتقى عليه أبو علي الحافظ أجزاء، فبعث إليه بثياب ومئة دينار.

٧٦٠ - ابن مروان*

هو الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي، محدث رحال.

سمع: موسى بن عامر المرّي^(١)، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

وعنه: ابنه محمد بن إبراهيم، وأبوسليمان بن زبر، وابن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

* تاريخ ابن عساکر: ٢/٢٢٩ب، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١٥، تذكرة الحفاظ:

٣/٨٠٥، العبر: ٢/١٧٥، الوافي بالوفيات: ٤٢/٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٥،

شذرات الذهب: ٢/٢٨١، تهذيب ابن عساکر: ٢/٢٢٥.

(١) في «التذكرة»: المزني، تحريف. انظر «أنساب السمعاني» ١١/٢٦٨.

٧٦١ - الْمُضْعَبِي *

الحافظ، أبو بشر، أحمد بن محمد بن عمرو بن مضعب بن بشر بن فضالة المروزي الفقيه، متهم بالكذب.

حدث عن محمود بن آدم، وسعيد بن مسعود، وطبقتهما، ثم زعم أنه سمع علي بن خشرم، فأنكر ذلك عليه.

روى عنه: أبو الفتح الأزدي، وابن المظفر، وغيرهما.

قال ابن عدي: رأيتُه بمرور حدث بأحاديث مناكير، وسمعتُ محمد بن عبدالرحمن الدغولي يقول: أنا أكبر من أبي بشر بعشر سنين، وليس عندي عن ابن قهزاذ وهو يحدث عنه. ورأيتُ الدغولي ينسبُه إلى الكذب. قال ابن عدي: وروى عن إسماعيل بن أحمد - والي خراسان - أحاديث بواطيل، وهو بين الأمر في الضعف^(١).

وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أيضاً: كان مجرداً في السنة وفي الرد على أهل البدع، وكان حافظاً عذب اللسان، ولكنه كان يضع الحديث عن أبيه عن جدّه وعن غيرهم، متروك يكذب^(٢).

* المجروحين والضعفاء: ١/١٥٦، الكامل لابن عدي: ١/٢٠٩، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ١٢٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/١٣٠، تاريخ بغداد: ٥/٧٣، أنساب السمعاني: ١١/٣٤٦، اللباب: ٣/٢٢٠، ميزان الاعتدال: ١/١٤٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٣، العبر: ٢/١٩٧، مرآة الجنان: ٢/٢٨٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/٢٩٨.

(١) الكامل لابن عدي: ١/٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٧٤.

وقال أبو سعد الإدريسي: منكرُ الحديث، يضعُ الحديثَ على الثقات، لا يُحتجُ بحديثه، يروي عن أبيه، وعمِّه، ومحمد بن عبد الله بن قَهْزاذ، وعليُّ بن خَشْرَم. قال: وسمعتُ أبا عبد الله محمد بن أبي سعيد الحافظ يقول: كان أبو بشر المَرُوزي يضع الحديث. قال: وكان عند أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد عن أبي بشر الكثير، فكان يمتنع من الرواية عنه^(١).

وقال أبو نعيم الحافظ: أبو بشر صاحبُ غرائب ومناكير^(٢).

وقال الخطيب: كان من أهل المعرفة والفهم غير أنه لم يكن ثقة، وله من النسخ الموضوعة شيء كثير، ورواياته متشرة عند الخراسانيين^(٣).

وذكر له ابن حبان في كتاب «المجروحين» ترجمةً طويلةً وقال: كان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد، ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث، كتبتُ أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث مما لم أشك أنه قلبها، ثم آخر عمره جعل يدعي شيوخاً لم يرهم، وروى عنهم، وذاك أني سألته قلت: يا أبا بشر! أقدم من كتبت عنه بمرو من؟ قال: أحمد بن سيار. ثم لما امتحن بتلك المحنة وحُمل إلى بخارى حدث يوماً في دار أبي الطيب عن علي بن خَشْرَم، فاتصل بي ذلك، فأنكرتُ عليه، فكتب يعتذر إلي، وقال: قرئ علي في وقت شغلي تلك الأحاديث. ثم خرج إلى سجستان فرواها عن علي بن خَشْرَم والفرياناني

(١) تاريخ بغداد: ٧٤/٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١٣٠/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٧٣/٥.

وأقرانها. ثم ذكر له ابن حَبَّابٍ أحاديثَ كثيرةَ قلبها، ثم قال: على أنه كان - رحمه الله - من أصلبِ أهلِ زمانه في السُّنة، وأنصرهم لها، وأذبهم لحريمها، وأقمعهم لمن خالفها^(١).

مات في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة.

وفيها مات: أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي الثقة العابد، من شيوخ الدارقطني، وهو ابن أخي إسماعيل القاضي. ونحوي بغداد أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي نبطويه. والمحدث أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق البغدادي. وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري البغدادي. وعبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله. وعلي بن محمد بن هارون الحميري صاحب أبي كريب. وأبو عبيد المحاملي القاسم بن إسماعيل. وأبو التريك محمد بن الحسين السعدي الحمصي ثم الطرابلسي. والمحدث أبو عمران موسى بن العباس الجويني. رحمهم الله تعالى.

٧٦٢ - الأعمشي *

الحافظ الثقة، أبو حامد، أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن

(١) «المجروحين» ١٥٦/١، ١٦١.

* أنساب السمعاني: ٣١٤/١، اللباب: ٧٥/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٣/١٤ - ٥٥٥، العبر: ١٨٥/٢، ميزان الاعتدال: ٩٤/١، تذكرة الحفاظ: ٨٠٥/٣، الوافي بالوفيات: ٣٦١/٦، لسان الميزان: ١٦٤/١، النجوم الزاهرة: ٢٤١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢٨٨/٢.

رُثِمَ النَّيْسَابُورِي، وَيَلْقَبُ أَبَا تُرَابٍ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ حَدِيثَ الْأَعْمَشِ
وَحَفِظَهُ فَقِيلَ لَهُ: الْأَعْمَشِي.

وَأَبُوهُ حَمْدُونَ الْقَصَّارُ^(١) أَحَدُ الزُّهَادِ.

سَمِعَ الْأَعْمَشِي: مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ، وَعَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ، وَإِسْحَاقَ
الْكُوسَجِ، وَأَبَا سَعِيدِ الْأَشْجِجِ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعَنَهُ: أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيَّ،
وَأَبُو سَهْلَ الصُّعْلُوكِيَّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمَ.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ يَقُولُ: حَضَرْتُ
ابْنَ خُزَيْمَةَ يَسْأَلُ أَبَا حَامِدَ الْأَعْمَشِي: كَمْ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؟ وَأَبُو حَامِدٍ يَسْرُدُ التَّرْجَمَةَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا، وَابْنُ خُزَيْمَةَ
يَتَعَجَّبُ^(٢).

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ إِنْ
حَلَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ. فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي تَذَكَّرَهُ فِي أَبِي تُرَابٍ مِنْ جِهَةِ
الْمَجُونِ وَالسَّخْفِ الَّذِي كَانَ أَوْلَشِيءَ أَنْكَرْتَهُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: بَلْ
مِنْ جِهَةِ الْحَدِيثِ. ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَحَادِيثَ أَنْكَرَهَا عَلَيْهِ، أَجَابَهُ عَنْهَا
الْحَاكِمُ وَقَالَ: أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا مُسْتَقِيمَةٌ^(٣).

مَاتَ الْأَعْمَشِي فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) ترجمته في «طبقات السلمي»: ص ١٢٣ - ١٢٩.

(٢) أنساب السمعاني: ٣١٥/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٩٥/١.

٧٦٣ - محمد بن حمدون بن خالد*

الحافظ الكبير، أبو بكر النيسابوري.

سمع: محمد بن يحيى، وعيسى بن أحمد البلخي، وأبا زرعة، وابن وارة، وغيرهم.

وعنه: محمد بن صالح بن هاني، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المخلدي، ومحمد بن الفضل بن خزيمة، وخلق.

قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار، عاش سبعاً وثمانين سنة^(١).

وقال الخليلي: حافظ كبير، سمع أحمد بن حفص بن عبد الله، وغيره^(٢).

قال الحاكم: توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

٧٦٤ - الطحاوي**

الإمام الحافظ العلامة، صاحب التصانيف، أبو جعفر، أحمد بن

* إرشاد الخليلي: لوحة ١٦٧، تاريخ ابن عساكر: ١٣٥/١٥ ب، سير أعلام النبلاء:

٦٠/١٥ - ٦١، تذكرة الحفاظ: ٨٠٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٦، شذرات

الذهب: ٢٨٦/٢.

(١) سير أعلام النبلاء: ٦١/١٥.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٦٧ ب.

** فهرست النديم: ص ٢٦٠، الإكمال لابن ماكولا: (الحجري) ٨٥/٣ و(الطحاوي)

٢٧١/٥، طبقات الشيرازي: ص ١٤٢، أنساب السمعاني: ٦٧/٤ و ٢١٨/٨،

تاريخ ابن عساكر: ٨٩/٢ أ، المنتظم: ٢٥٠/٦، معجم البلدان: ٢٢/٤، اللباب:

٣٤٣/١ و ٢٧٦/٢، وفيات الأعيان: ٧١/١، سير أعلام النبلاء: ٢٧/١٥ - ٣٣، =

محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي
الحجزي المصري الحنفي. وطحا: من قرى مصر.

سمع: هارون بن سعيد الأيلي، وعبد الغني بن رفاعة، ويونس بن
عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويحرب بن نصر، وخلقا.

روى عنه: أحمد بن القاسم الخشاب، وأبو الحسن محمد بن
أحمد الإخميمي، ويوسف الميائجي، وابن المقرئ، والطبراني،
وآخرون.

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومئتين، فتفقه بالقاضي
أبي خازم وبغيره.

قال ابن يونس: ولد سنة تسع^(١) وثلاثين ومئتين، كان أكبر من
أبي بسنة، وكان ثقة، ثبتاً، فقيهاً، عاقلاً، لم يخلف مثله.

وقال أبو إسحاق الشيرازي في كتاب «الطبقات»^(٢): انتهت إلى
أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر
أحمد بن أبي عمران، وأبي خازم القاضي، وغيرهما، وكان أولاً شافعياً

= تذكرة الحفاظ: ٨٠٨/٣، العبر: ١٨٦/٢، الوافي بالوفيات: ٩/٨، مرآة الجنان:
٢٨١/٢، البداية والنهاية: ١٧٤/١١، الجواهر المضية: ١٠٢/١، طبقات القراء
لابن الجزري: ١١٦/١، لسان الميزان: ٢٧٤/١، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٣،
طبقات الحفاظ: ص ٣٣٧، حسن المحاضرة: ٣٥٠/١، شذرات الذهب:
٢٨٨/٢، الفوائد البهية: ص ٣١، هدية العارفين: ٥٨/١، تهذيب ابن عساكر:
٥٤/٢، تاريخ التراث العربي: ٨٥/٢.

(١) تحرف «التذكرة» إلى: سبع.

(٢) ص ١٤٢.

يقرأ على المُزني، فقال له يوماً: واللَّهِ لا جاء منك شيء، فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلما صَنَّف «مختصره» قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حياً لكفَّر عن يمينه.

قال ابن يونس: توفي ليلة الخميس مستهلاًّ ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

وفيها توفي: بمصر شيخها أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني العسال. وبهراة أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني. وبأصبهان أبو علي الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة. وبيغداد أبو عثمان سعيد بن محمد أخو زبير الحافظ. وشيخ المعتزلة أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي. وشيخ العربية أبو بكر محمد بن الحسن بن ذرير الأزدي، وله ثمان وتسعون سنة. رحمهم الله تعالى.

٧٦٥ - ابن سُرَيْج *

الإمام العلامة، إمام أصحاب الشافعي في وقته، القاضي أبو العباس، أحمد بن عمر بن سُرَيْج البغدادي.

* فهرست النديم: ص ٢٦٦، طبقات العبادي: ٦٢، تاريخ بغداد: ٢٨٧/٤، طبقات الشيرازي: ص ١٠٨، المنتظم: ١٤٩/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥١/٢، وفيات الأعيان: ٦٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٤ - ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ٨١١/٣، العبير: ١٣٢/٢، دول الإسلام: ١٨٥/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٠/٧، مرآة الجنان: ٢٤٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢١/٣، طبقات الإسنوي: ٢٠/٢، البداية والنهاية: ١٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ١٩٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٨، مفتاح السعادة: ١٧٤/٢، شذرات الذهب: ٢٤٧/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، طبقات الأصوليين: ١٦٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٨٣/٢.

سمع: الحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن إشكاب، وعباساً
الدوري، والرّمادي، وأباداود السّجستاني، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد الغطريفي،
وأبو الوليد الفقيه، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»^(١): ابن سريج يقال له: الباز
الأشهب، ولي القضاء بشيراز، وكان يفضّل على جميع الأصحاب حتى
على المّزني، وإن فهرست كتبه كانت تشتمل على أربع مئة مصنّف،
وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس
في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقّه على أبي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه
خلق، وعنه انتشر مذهب الشافعي.

وقال الخطيب: شرح المذهب ولخصه، وعمل المسائل في
الفروع، وصنّف الكتب في الردّ على المخالفين من أهل الرأي
وأصحاب الظاهر^(٢).

وقال الدارقطني: أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضي
الفقيه الشافعي، سمع الحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور
الرّمادي، والنّاس بعد، وجالس داود الأصبهاني وناظره، وكان يحضر مع
ابنه محمد بن داود في مجالس النّظر، فيناظره ويستظهر عليه. وله
مصنّفات في الفقه على مذهب الشافعي، وله ردود على المخالفين
والمتكلمين، وله ردّ على عيسى بن أبان العراقي في الفقه^(٣).

(١) ص ١٠٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٧/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٤.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعتُ أبا علي بن خَيْرَانَ يقول: سمعتُ
أبا العباس بن سُريج يقول: رأيتُ في المنام كأننا مُطَرْنَا كبريتاً أحمر،
فمَلَأْتُ أكمامي وجيبي وحجري، فعبَّر لي أنني أُرزق علماً عزيزاً كعزَّة
الكبريت الأحمر^(١).

مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مئة، وله سبع وخمسون
سنة وستة أشهر.

وقيل له في مرضه: كيف أصبحت؟ فقال:

مريضٌ غابَ عنه أقربوه وأسلمهُ المُداوي والحَمِيمُ
ثم مات من ليلته. رحمه الله تعالى.

٧٦٦ - الإلييري*

الحافظ، محدث الأندلس، أبو جعفر، أحمد بن عمرو بن منصور
الأندلسي ثم الإلييري.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، والرَّبيع بن سليمان، ومحمد بن
سَنَجْر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد: ٢٨٨/٤.

* تاريخ علماء الأندلس: ٢٧/١، جذوة المقتبس: ١٣٩، أنساب السمعاني:
١٣/١١، بغية الملتبس: ١٩٧، معجم البلدان: ٢٤٤/١، سير أعلام النبلاء:
٥٦٩/١٤، تذكرة الحفاظ: ٨١٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٨، شذرات الذهب:
٢٦٤/٢. وقد تقدم أن (الإلييري) نسبة إلى: البيرة - ويقال: يلبيرة ولبيرة - وهي
كورة كبيرة من الأندلس.

ذكره أبو الوليد بن الدُّبَاغ في الطبقة السادسة من الحفَاط.
وقيل: إنَّه كان بصيراً بعلل الحديث، وإليه كانت الرُّحلة
بالأندلس، ويُعرف أيضاً بابن عمَّريل، وليَّ خطابة مدينة إلبيرة.
ومات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٧٦٧ - ابن مَعْدان*

الحافظ الرَّحَّال، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشدِ بنِ مَعْدان
الثَّقفي مولاهم الأصبهاني.

سمع: أحمدَ بنَ الفرات، وسلمَ بنَ جُنادة، وموسى بنَ عامر
الدَّمشقي، وإبراهيمَ بنَ سعيدِ الجوهري، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد بمسند أبي داود.

روى عنه: أبو الشَّيخ، والطَّبراني، وابنُ المقرئ، وغيرهم.

قال أبو الشَّيخ^(١): هو محدِّث ابنُ محدِّث، كثيرُ التَّصانيف.

ومات سنة تسعٍ وثلاث مئة بكرَّمان.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٤٣، تاريخ بغداد: ١/٣٠٢، سير أعلام النبلاء:
١٤/٤٠٤ - ٤٠٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٤، الوافي بالوفيات: ٣/٦٨، النجوم
الزاهرة: ٣/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨، تاريخ
التراث العربي: ١/٢٧٣.

(١) في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/٢٤٣.

٧٦٨ - مَكْحُول*

المحدّث الحافظ، أبو عبد الرحمن، محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي.

سمع: أبا عمير عيسى بن محمد النحاس، ومحمد بن هاشم البعلبكي، ومحمد بن إسماعيل بن عليّة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وسليمان بن سيف الحرّاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سليمان بن زبر، وابن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون. وكان من الثقات. توفي في أول شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٧٦٩ - ابن الجبّاب**

الحافظ العلامة، شيخ الأندلس، أبو عمر، أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، المعروف بابن الجبّاب - نسبة إلى بيع الجبّاب.

ذكره أبو الوليد بن الدبّاغ في الحفاظ في الطبقة السادسة.

* أنساب السمعاني: ٣٦١/٢، معجم البلدان: ٥٢٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٥ - ٣٤، تذكرة الحفاظ: ٨١٤/٣، العبر: ١٨٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤٦/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢٩١/٢.

** تاريخ علماء الأندلس: ٣١/١، الإكمال لابن ماكولا: ١٣٨/٢، جذوة المقتبس: ١١٣، أنساب السمعاني: ١٧٠/٣، بغية الملتبس: ١٧٥، اللباب: ٢٥٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٥ - ٢٤١، العبر: ١٩٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٨١٥/٣، الوافي بالوفيات: ٣٧١/٦، مرآة الجنان: ٢٨٥/٢، اللديباج المذهب: ١٥٩/١، النجوم الزاهرة: ٢٤٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢٩٣/٢.

وسمع: بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، ومحمد بنَ وِضَاح، وقاسم بنَ محمد، وإسحاق الدَّبْرِي باليمن، وعلي بنَ عبدالعزيز البغوي بمكَّة، وطبقتهم. حدث عنه: ابنه محمد، ومحمد بنُ محمد^(١) بن أبي دُلَيْم، وعبدالله بنُ محمد بن علي الباجي، وأهل قُرْطَبَة.

ذكره القاضي عِيَاض فقال: كان إماماً في الفقه لمالك، وكان في الحديث لا يُنَازَع، سمع منه خلقٌ كثير، وصنَّف «مسند مالك»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء». ولد سنة ست وأربعين ومئتين، ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وفيها توفي: قاضي مصر أبو العباس أحمد بنُ أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَة، وكان يحفظُ تصانيف أبيه. وشيخُ الصُوفية خير النَّسَاج. وأبو جعفر محمد بنُ إبراهيم الدَّبِيلِي المكي. وشيخ الصُوفية أبو علي الرُّوذباري.

٧٧٠ — عبد الملك بن محمد بن عدي*

الحافظُ الفقيه، أبو نعيم الجُرْجاني الإِسْتِرابادي.

(١) في «التذكرة»: محمد بن أحمد، خطأ. انظر «تاريخ ابن الفرضي» ٨٣/٢. * تاريخ جرجان: ص ٢٧٦، طبقات العبادي: ٥٥، تاريخ بغداد: ٤٢٨/١٠، طبقات الشيرازي: ص ١٠٤، أنساب السمعاني: ٢١٤/١، المنتظم: ٢٤٥/٦، معجم البلدان: ١٧٥/١، اللباب: ٥١/١، سير أعلام النبلاء: ٥٤١/١٤ — ٥٤٧، تذكرة الحفاظ: ٨١٦/٣، العبر: ١٩٨/٢، مرآة الجنان: ٢٨٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٣٥/٣، طبقات الإسنوي: ٧٠/١، البداية والنهاية: ١٨٣/١١، النجوم الزاهرة: ٢٥١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٤٠، شذرات الذهب: ٢٩٩/٢، هدية العارفين: ٦٢٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٤.

سمع: علي بن حرب، وعمر بن شبة، والربيع بن سليمان المرادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وخلقا. وكتب بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وتخرج بأبي زُرعة وأبي حاتم.

حدث عنه: ابن صاعد مع تقدمه، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المخلدي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو بكر الجوزقي، والطبراني، وخلق.

قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين، ورد نيسابور وهو قاصد بخارى، فأخذ عنه الحفاظ. وسمعت الأستاذ أبا الوليد حسان بن محمد يقول: لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحدًا أحفظ للفتاوى وأقوال الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النيسابوري^(١).

وقال أبو علي الحافظ: كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد أبي بكر - يعني ابن خزيمة - مثله أو أفضل منه، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد^(٢).

وقال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين، مع صدق وتورع وتيقظ^(٣).

وقال الإدريسي: ما أعلم نشأ باستراباذ مثله في حفظه وعلمه.

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٤٢/١٤، ٥٤٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٩/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٨/١٠.

وقال حمزة السَّهْمِي: كان مقدِّماً في الفقه والحديث، وكانت الرُّحْلة إليه (١).

وقال الخليلي: كان من الأئمة في هذا الشأن، وله تصانيف في الفقه، وكتاب «الضعفاء» في عشرة أجزاء، حدَّثنا عنه جماعة، وكان أستاذَ عبد الله بن عدي الجرجاني (٢).

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ومات في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٧١ - الجَوَيْني *

الحافظُ النَّبِيل، أبو عمران، موسى بنُ العبَّاس، صاحب «المسند الصحيح» المخرَّج على مسلم.

سمع: عبد الله بن هاشم، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف السُّلمي، ويونس بن عبد الأعلى، وطبقتهم.

روى عنه: الحسن بنُ سفيان مع تقدُّمه، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المَخْلدي، وخلق.

(١). تاريخ جرجان: ص ٢٧٦.

(٢). إرشاد الخليلي: ورقة ١٥٤/أ.

* أنساب السمعاني: ٣/٣٨٥، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٤١/ب، معجم البلدان:

١٩٢/٢، اللباب: ١/٣١٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٣٥ - ٢٣٦، تذكرة الحفاظ:

٣/٨١٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٠، هدية العارفين:

٢/٤٧٨، الرسالة المستطرفة: ص ٢٨.

قال الحاكم أبو عبدالله: هو حسن الحديث بمرة، صنّف على
كتاب مسلم، وصحب أبا زكريّا الأعرج بمصر والشام، وسمعت
الحسن بن أحمد يقول: كان أبو عمران الجوني في دارنا، وكان يقوم
الليل ويصلي، ويكي طويلاً^(١).

مات بجوين سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٣٥/١٥ - ٢٣٦.

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(الترقى سنة ٥٧٤٤)

تحقيقه

إبراهيم الزبيق

أكرم البوشي

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطلّى المصطبة - مبنى عميد الله سليم
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص.ب. : ٧٤٦ - بوقيا: بوشتران



Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طَبَقَاتُ عَمَّالِ الْجَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧٢ - ابن زياد*

الحافظُ الفقيه العلامَةُ، أبو بكر، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، النَّيسَابُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صاحبُ التَّصَانِيفِ.

سمع عبدالله بن هاشم الطُّوسِي، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، والرَّبِيع، والمُزْنِي، والرَّعْفَرَانِي، وعلي بن حَرْب، وأبازرعة، وخلائق.

وعنه: ابنُ عُقْدَةَ، وأبو علي النَّيسَابُورِي، وحمزة الكِنَانِيُّ، وأبو إسحاق بن حمزة، ودَعْلَج، وابن المُظْفَر، والدارقُطْنِي، وابن حَيُّوبه، والمُخَلَّص، وخلق سواهم.

قال الخطيبُ: رَحَلَ إلى العراق والشَّام ومِصْر، ثم سكن بغداد. وكان حافظاً، متقناً، عالماً بالفقه، ثِقَّةً^(١).

وقال الحاكم: كان إمام عصره من الشَّافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيَّات، واختلافِ الصَّحَابَةِ.

* تاريخ بغداد: ١٢٠/١٠ - ١٢٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٣ - ١١٤، المنتظم: ٢٨٦/٦ - ٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ٦٥/١٥ - ٦٨، تذكرة الحفاظ: ٨١٩/٣ - ٨٢٠، العبر: ٢٠١/٢ - ٢٠٢، مرآة الجنان: ٢٨٨/٢ - ٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣١٠/٣ - ٣١٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٨١/٢، البداية والنهاية: ١٨٦/١١، النجوم الزاهرة: ٢٥٩/٣، طبقات الحفاظ: ٣٤١ - ٣٤٢، شذرات الذهب: ٣٠٢/٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢٠/١٠ - ١٢١.

وقال الدَّارِقُطْنِي : ما رأيت أحفظَ من أبي بكر النَّسَابُورِي ، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون^(١) .

وقال يوسف القَوَّاس : سَمِعْتُ أبا بكر النَّسَابُورِي يقول : تعرف مَنْ أقام أربعين سنة لم ينم اللَّيْل ، ويتقَوَّتْ كُلَّ يومٍ بخمسة حَبَّات ، يصَلِّي صلاةَ الغَدَاةِ على طهارة العِشاءِ الآخرة؟ ثم قال : أنا هو ، وهذا كله قبل أن أعرف أمَّ عبدالرحمن ، أيُّسَ أقول لمن زوَّجني؟ ثم قال : ما أراد إلاَّ الخير^(٢) .

وقال الدَّارِقُطْنِي : كُنَّا ببغداد في مجلس فيه جماعة حُفَاطٍ يتذاكرون : أبو طالب الحافظ ، والجَعَابِي ، وغيرُهُما . فجاء فقيه فسأل : مَنْ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم «جُعِلت لي الأرض مسجداً وجُعِلتْ تُرْبُهَا لنا طَهُوراً» بهذا اللَّفْظِ؟ فلم يجيبوه ، ثم قالوا : ليس لنا غير أبي بكر النَّسَابُورِي ، فقاموا إليه ، فسألوه عن هذه اللَّفْظَةِ ، فقال : نعم ، حدثنا فلان عن فلان - وساق الحديث من حِفْظِهِ .

قلت : رواه مُسْلِمٌ^(٣) من حديث أبي مالك الأشجعي عن رِبْعِي عن حُذَيْفَةَ .

(١) المصدر السابق .

(٢) «تاريخ بغداد» : ١٠ / ١٢٢ .

(٣) في «صحيحه» (٥٢٢) في أول كتاب المساجد من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي ، عن رِبْعِي ، عن حُذَيْفَةَ ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف =

ولأبي بكر بن زياد زياداتٌ على كتاب المُزني^(١). وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وفيها: مات مقرئ العراق أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد العَطشي. والفقهاء الإمام أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن محمد بن المُغلس البغدادي؛ والظاهرية، صاحب التصانيف. أخذ عن محمد بن داود، وانتشر عنه مذهب داود في البلاد. ومحدث حمص وقاضيها أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد الكندي. والعلامة أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري، البصري، صاحب التصانيف. ومحدث واسط أبو الحسن علي بن عبدالله بن مُبشر. وشيخ الحنفية أبو القاسم علي بن محمد بن كاس، النخعي، الكوفي، وقاضي دمشق. وقاضي الأندلس العلامة أبو عمر أحمد بن بقي بن مخلد. وواعظ المشرق أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين النيسابوري. ابتهر^(٢) ابن خزيمة بمجلسه، وقال: ما رأى أبو القاسم مثل نفسه.

= الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء».

وانظر «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢١ - ١٢٢.

(١) «طبقات الشيرازي»: ١١٣، وانظر «كشف الظنون»: ٢/١٦٣٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٢١، ابتهر، وهو تصحيف.

٧٧٣ - ابن الشَّرْقِي *

الإمام، الحافظ، الثَّبت، أبو حامد، أحمد بن محمد بن الحسن،
النَّيسابوري^(١).

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن حفص بن
عبدالله السُّلمي، وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم، وطبقتهم ببلده. ثم
ارتحل، فأخذ بالرِّي عن أبي حاتم، وبمكة عن ابن أبي مسرَّة، وبيغداد
عن أبي بكر الصَّاعاني، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وبالكوفة عن
أحمد بن أبي غرزة، وطبقتهم.

وصنَّف «الصحيح»، وحجَّ مرات.

روى عنه: ابن عُقدة، والعَسال، وابن عدي، وأبو علي الحافظ،
وزاهر بن أحمد، وأبو بكر الجَوْرَقِي، وغيرهم.

* الإرشاد للخليلي (خ): الورقة ١٦٨ - ١٦٩، تاريخ بغداد: ٤٢٦/٤ - ٤٢٧،
الأنساب: ٣١٩/٧ - ٣٢٠، المنتظم: ٢٨٩/٦، معجم البلدان: ٣٣٧/٢، اللباب:
١٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧/١٥ - ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٨٢١/٣ - ٨٢٢،
العبر: ٢٠٤/٢ - ٢٠٥، ميزان الاعتدال: ١٥٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٧٩/٧،
مرآة الجنان: ٢٨٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٤١/٣ - ٤٢، طبقات الشافعية
للإسنوي: ٩٠/٢، البداية والنهاية: ١٨٨/١١، لسان الميزان: ٣٠٦/١، النجوم
الزاهرة: ٢٦١/٣، طبقات الحفاظ: ٣٤٢، شذرات الذهب: ٣٠٦/٢، تاج العروس
(شرق)، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ١/٣٤٢.

وكان يسكن الجانب «الشرقي» بنيسابور؛ فنسب إليه.

(١) في أصول «الأنساب»، و«اللباب»، و«معجم البلدان»: محمد بن الحسن،
وهو وهم.

قال الحاكم: كان واحد عصره في المعرفة، وصاحب «الصحيح»، وتلميذ مُسلم بن الحجاج، سمع بِخُرَّاسان والعراق والحجاز.

وقال الخطيب: كان ثِقَّةً، ثَبَتًا، مُتَقِنًا، حَافِظًا، قدم بغداد، و حَدَّثَ بها. أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسِينَ بْنِ عَلِي التَّمِيمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُرَيْمَةَ - وَنَظَرَ إِلَى أَبِي حَامِدَ بْنِ الشَّرْقِيِّ - فَقَالَ: حَيَاةَ أَبِي حَامِدَ تَحْجُزُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْكَذْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

وقال الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مُسلم الفارسي الحافظ يقول: سمعت ابن عدي يقول: لم أرَ أَحْفَظًا، ولا أَحْسَنَ سَرْدًا من أبي حامد بن الشَّرْقِيِّ، كَتَبْتُ جَمْعَهُ لِحَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، فَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ، وَيَقْرَأُ مَعِيَ حِفْظًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ^(٢).

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ^(٣): سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ أَبِي حَامِدَ بْنِ الشَّرْقِيِّ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ إِمَامٌ. قُلْتُ: فَمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عُقْدَةَ؟ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ! وَتَرَى يُوَثِّرُ فِيهِ مِثْلَ كَلَامِهِ، وَلَوْ كَانَ بَدَلَ ابْنِ عُقْدَةَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؟ قُلْتُ: فَأَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ؟ فَقَالَ: وَمَنْ أَبُو عَلِيٍّ حَتَّى يُسْمَعَ كَلَامُهُ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مَقْدَمًا فِي الصَّنِيعَةِ؟ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَامِدٍ، إِنَّهُ صَحِيحُ الدِّينِ، صَحِيحُ الرَّوَايَةِ.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤٢٦/٤ - ٤٢٧.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): من ١٦٨ - ١٦٩.

(٣) «سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة» جمعها السلمي. منه نسخة خطية في خزانة أحمد الثالث باستانبول. انظر «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج ١/ج ٤/١٨٤، وستراد ترجمة السلمي تحت رقم ٩٤٢/٩ من هذا الكتاب.

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح والتعديل، هل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل^(١).

ولد أبو حامد سنة أربعين ومئتين.

ومات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مئة^(٢). وتقدم في الصلاة عليه أخوه أبو محمد عبدالله بن الشريقي^(٣).

وفيها: مات المُسْنِدُ الكبير أبو بكر أحمد بن عبدالله النحاس البغدادي، وكيل أبي صخرة، أحد الثقات. ومسند بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، راوي «الموطأ» عن أبي مصعب. ومحدث نيسابور أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي. والمقريء أبو مزاحم موسى بن عبيدالله الحاقاني ببغداد.

٧٧٤ - الدَّعْوِيُّ*

الإمام، الحافظ، أبو العباس، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، السرخسي.

(١) «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل»: ١٦٠.

(٢) في «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٦٨ «مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة». وقد وهم سزيكين في تاريخي ولادته ووفاته. إذ جعل ولادته سنة ٢٣٠/هـ، ووفاته سنة ٣١٥/هـ. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٣٤٢.

(٣) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٠/١٥.

* الأنساب: ٣٢٢/٥، اللباب: ٤٢١/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٤ - ٥٦٢،

تذكرة الحفاظ: ٨٢٣/٣ - ٨٢٤، العبر: ٢٠٥/٢، الوافي بالوفيات: ٢٢٦/٣ =

سمع عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، والدُّهلي، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وخلقاً بخراسان والعراق.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والجوزقي، وطائفة.

ذكر أبو الوليد الفقيه^(٢) أنه قال: لِمَ لا تَقْنُتُ في الصُّبْحِ؟ قال: لراحة الجسد، ومداراة الأهل والولد، وسُنَّةُ أهل البلد.

وعن ابن عدي قال: ما رأيت مثلاً أبي العباس الدُّعُولي.

وقال أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الحافظ: خرجنا مع ابن خزيمة إلى سَمَرْقَنْدَ لتهنئة الأمير الشهيد، وللتعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم، فلما انصرفنا قلت لابن خزيمة: ما رأينا في سَفَرنا مثل أبي العباس الدُّعُولي. فقال ابنُ خزيمة: ما رأيت أنا مثل أبي العباس.

وقد روي عن الدُّعُولي أنه قال: أربع مُجَلَّدات لا تفارقني سَفَرًا وحَضْرًا: كتاب المُزني، وكتاب «العين»، و«التَّاريخ» للبخاري، و«كلىة وِدْمَنَة».

= طبقات الشافعية للإسنوي: ٥١٨/١ - ٥١٩، طبقات الحفاظ: ٣٤٣، شذرات الذهب: ٣٠٧/٢، الرسالة المستطرفة: ١٣٦.

والدُّعُولي: بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو: هذه النسبة إلى دغول؛ وهو اسم رجل - هكذا سمعت بعض السرخسين - ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس شبه الجرادق الغلاظ: دغول، ولعل بعض أجداده كان يخبز. انظر «الأنساب»: ٣٢١/٥ - ٣٢٢، وكذلك ضبط في «الوافي بالوفيات»: ٢٢٦/٣، وفي «طبقات الشافعية» للإسنوي: ٥١٩/١ «بدال مهملة مضمومة، وغين معجمة، بعدها لام».

(١) ستاتي ترجمته تحت رقم ٨٣٢/ من هذا الكتاب.

مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة .

٧٧٥ - المَحَامِلِيُّ*

القاضي الإمام الحافظ، شيخ بغداد ومحدثها، أبو عبد الله الحسين بن [إسماعيل بن] ^(١) محمد بن إسماعيل، الضَّبِّي، البَغْدَادِي .

ولد في أول سنة خمس وثلاثين ومئتين .

وأول سماعه في سنة أربع وأربعين .

سمع أبا حذافة السَّهْمِيَّ؛ صاحب مالك، وأحمد بن المِقْدَام العَجَلِيَّ، والفَلَّاسَ، ويعقوب الدُّورْقِيَّ، ومحمد بن المثنَّى، والزيبر بن بَكَار، والبُخَارِيَّ، وخلاتق .

روى عنه: دَعْلَجُ، والجِعَابِي، والدَّارِقُطْنِي، وابن المُطَفَّرِ، وابن جُمَيْع، وابن الصَّلْتِ، وأبو عمر بن مهدي، وغيرهم .

قال الخطيب: كان فاضلاً صادقاً ديناً، شهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. حدثني الصُّورِي أَنَّ ابنَ جُمَيْع قال له: عند المحاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيَيْنة .

* أخبار الراضي والمتقي للصولي: ٢٣٠، الفهرست: ٢٨٨، تاريخ بغداد: ١٩/٨ - ٢٣، الأنساب: ٥١٠، المنتظم: ٣٢٧/٦ - ٣٢٨، اللباب: ١٠٣/٣ - ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/١٥ - ٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ٨٢٤/٣ - ٨٢٦، الغير: ٢٢٢/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤١/١٢ - ٣٤٢، مرآة الجنان: ٢٩٧/٢، البداية والنهاية: ٢٠٣/١١ - ٢٠٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٣، شذرات الذهب: ٣٢٦/٢، الرسالة المستطرفة: ٩٣ - ٩٤، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ ج ١ - ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تاريخ بغداد» ١٩/٨ .

وحدَّثني عبيدالله بن أحمد بن عثمان قال: سمعت أبا بكر الداودي يقول: كان يحضر مجلس المَحَامِلِي عشرة آلاف رجل، واستعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاث مئة، وكان محموداً في ولايته، وكان سنة سبعين ومئتين عقداً^(١) في داره مجلساً للفقهاء، فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه^(٢).

وقال محمد بن الحسين الإسكافي: رأيت في النوم كأن قاتلاً يقول: إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمحامي^(٣).

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حضر معنا ابن المظفر مجلس المَحَامِلِي فقال لي: يا أبا حفص، ما عديمتنا من أبي محمد بن صاعد إلا بعينه^(٤).

يريد أن المَحَامِلِي نظير ابن صاعد في العلو والثقة.

أملى المَحَامِلِي مجلساً في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاث مئة، ثم مات بعده بأحد عشر يوماً^(٥).

وفيها: مات مسند خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري. وكبير الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري، العارف. وإمام الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي البغدادي. وقاضي دمشق أبو يحيى زكريا بن أحمد بن المعتد

(١) في الأصل: وعقد.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٠/٨ - ٢٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢٠/٨.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٢٢/٨ - ٢٣.

يحيى بن موسى خَتَّ البُلْخي . وأبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي
المحدث، وهو في عَشْر المئة . والمحدث عبدالله بن يونس القَبْرِيُّ
الْقَرْطَبِي، صاحب بَقِي بن مَخْلَد . ومُسْنِدُ أَصْبَهَانَ أبو جعفر محمد بن
عمر بن حَفْص الجُورجيري . وقُدوة العباد أبو صالح الذي ينسب إليه
المسجد بشرقي دمشق .

٧٧٦ - محمد بن نوح*

الجُنْدِيَسَابُورِي، الحافظ، أبو الحسن .

روى عن: هارون بن إسحاق، [والحسن]^(١) بن عرفة، وعلي بن
حَرْب، وشعيب بن أيوب، وغيرهم .

وعنه: الدَّارِقُطْنِي، وابنُ شاذان، وابنُ شاهين، وعيسى بن علي
الوزير، وآخرون .

قال ابن يونس: كان ثِقَّةً حافظاً، قدم مِصرَ، وكتبنا عنه في سنة
أربع وثلاث مئة .

وقال الدَّارِقُطْنِي: كان ثِقَّةً مأموناً، ما رأينا أصحَّ من كُتبه .

قال ابن قانع: مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث
مئة .

* تاريخ بغداد: ٣/٣٢٤، الأنساب: ٣/٣١٨-٣١٩، تاريخ ابن عساكر (خ):

١٦/١٣٢-١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٤-٣٥، تذكرة الحفاظ:

٣/٨٢٦-٨٢٧، طبقات الحفاظ: ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٢٩١ .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير .

٧٧٧ - برداعس*

الحافظ، أبوبكر، محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم،
اليحصبي، القنبريني، ثم الحلبي الملقب ببرداعس^(١).
روى عن: أحمد بن شيبان الرملي، ومحمد بن عوف، وهلال بن
العلاء، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وغيرهم.
وعنه: شيخه عثمان بن خرزاذ الحافظ، وأبوسليمان بن زبير،
وابن عدي، وابن المقرئ، والميائجي، وعلي بن محمد بن إسحاق
الحلبي، وأبوبكر بن أبي الحديد، وآخرون.
قال ابن ماكولا: كان حافظاً^(٢).
وقال أبو أحمد الحافظ: رأته حسن الحفظ.
وروى السهمي عن الدارقطني أنه ضعيف^(٣).
مات سنة سبع وعشرين وثلاث مئة^(٤).

* الإكمال: ٢٣٣/١ - ٢٣٤، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٥/١٦٨ - ١٦٩، معجم
البلدان: ٤/٤٠٤، الباب: ٨/٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٨١ - ٨٢، تذكرة
الحفاظ: ٣/٨٢٧ - ٨٢٨، العبر: ٢/٢٠٨ - ٢٠٩، المغني في الضعفاء:
٢/٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٩، الوافي بالوفيات: ٢/٢٤٧، لسان الميزان:
٥/٩١، طبقات الحفاظ: ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٣٠٩.

(١) في «الإكمال»، و«تذكرة الحفاظ» و«العبر» و«طبقات الحفاظ» برداعس - بالغين
المعجمة - وفي «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان» ذاعر، وفي «المغني» برداعس
- بالغين المهملة - وقد كتب فوقها كلمة صح، وهو ما يوافق أصلنا.

(٢) «الإكمال» ٢٣٤/١.

(٣) «سؤالات السهمي»: ١١٩ - ١٢٠.

(٤) في «معجم البلدان» و«طبقات الحفاظ» سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

٧٧٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ*

الثقة الإمام، مسند بغداد، أبو عبد الله، الدوري العطار، الخضيب.

سمع أبا حذافة السهمي، والحسن بن عرفة، ويعقوب الدورقي، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن الوليد البصري، والزبير بن بكار، وغيرهم.

وعنه: ابن عقدة، والأجري، والجعابي، والدارقطني، وأبو عمر بن مهدي، وآخرون.

وكان معروفاً بالاجتهاد في الطلب، مذكوراً بالعبادة. سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون^(١).

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن عبد العزيز البردعي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا محمد بن مخلد، قال: ماتت والدتي فنزلت ألعدها فانفرجت فرجة عن قبر بلزقها، فإذا رجل عليه أكفان جدد، وعلى صدره طاقة ياسمين طرية، فشممتها فإذا هي أذكي^(٢) من

* الفهرست: ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٣/٣١٠ - ٣١١، طبقات الحنابلة: ٢/٧٣ - ٧٤، الأنساب: ٥/٣٥٧ - ٣٥٨، المنتظم: ٦/٣٣٤، معجم البلدان: ٢/٤٨١، اللباب: ١/٤٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٦ - ٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٨ - ٨٢٩، العبر: ٢/٢٢٧، البداية والنهاية: ١١/٢٠٧، لسان الميزان: ٥/٣٧٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٤ - ٣٤٥، كشف الظنون: ١/٢٧، شذرات الذهب: ٢/٣٣١، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١ / ج ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠.

(١) «سؤالات السهمي»: ٨١.

(٢) في «تاريخ بغداد»: أركي، وهو وهم.

المسك، وسمَّها جماعة كانوا معي، ثم رددتها إلى موضعها^(١).

توفي ابن مَخْلَد في جُمَادَى الآخِرَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ،
وله ثمان وتسعون سنة^(٢).

وفيها: مات بالكوفة هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ الصَّغِيرِ. يروي عن أبي سعيد
الأشَجِّ، وغيره. ومات ببغداد المسنِّدُ الواعظ يعقوب بن عبدالرحمن بن
أحمد الجصاص، شيخ الدَّارِقُطَنِيِّ، وفي حديثه وَهْمٌ كَثِيرٌ.

ورأوي «المُسْنَدُ الكَبِيرُ» أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ
السُّدُوسِي، البَغْدَادِي. وكان ثقة.

ومسنِّدُ البَصْرَةِ أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الهِزَّانِي.

٧٧٩ - ابنُ أبي حاتم*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد، عبدالرحمن بن
الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس بن المُنْذِرِ، التَّمِيمِي، الحَنْظَلِي،
الرَّازِي.

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٣١١/٣.

(٢) أي أن ولادته سنة ٢٣٣/هـ، وفي «طبقات الحنابلة»: ٧٤/٢ «ومولده سنة ثلاث
وثمانين ومائتين»، وهو وهم.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢١ - ١٢٢، طبقات الحنابلة: ٥٥/٢، الأنساب:
٢٥٢/٤ - ٢٥٣، معجم البلدان: ٣١١/٢، ١٢٠/٣ - ١٢١، تذكرة الحفاظ:
٨٢٩/٣ - ٨٣٢، العبر: ٢٠٨/٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٧/٢ - ٥٨٨، دول
الإسلام: ١٥٨/١، فوات الوفيات: ٢٨٧/٢ - ٢٨٨، مرآة الجنان: ٢٨٩/٢،
طبقات الشافعية للسبكي: ٣٢٤/٣ - ٣٢٨، طبقات الشافعية للإسنوي:
٤١٦/١ - ٤١٧، البداية والنهاية: ١٩١/١١، لسان الميزان: ٤٣٢/٣ - ٤٣٣، =

وقيل: إنَّ الحَنْظَلِيَّ نسبة له إلى دَرْبِ حَنْظَلَةَ بالرِّيِّ (١).

ولد سنة أربعين، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية.

سمع أبا سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، والحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان القَطَّان، ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وابن وارة، وأبا زُرعة، وخلقا كثيراً. ولم يرحل إلى خراسان.

روى عنه: حُسَيْنُكَ التَّمِيمِي، وأبو الشَّيخ الأَصْبَهَانِي، وأبو أحمد الحاكم، وعلي بن محمد القَصَّار، وخلق.

وله تصانيف كثيرة، منها: كتاب «التفسير» (٢)، وهو كتاب جليل فيه آثار كثيرة لم يذكرها ابن جرير. ومنها: كتاب «الجرح والتعديل» (٣) ومنها «كتاب في الرد على الجهمية» (٤).

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: أبو محمد بن أبي حاتم إمام من أئمة خراسان، كثير التصنيف.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة حافظ.

= النجوم الزاهرة: ٢٦٥/٣، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧-١٨، طبقات الحفاظ: ٣٤٥-٣٤٦، طبقات المفسرين للداودي: ٢٧٩/١-٢٨١، شذرات الذهب: ٣٠٨/٢-٣٠٩، الرسالة المستطرفة: ٧٢، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ١/٣٥٢-٣٥٥.

(١) انظر «الأنساب»: ٢٥١/٢.

(٢) انظر موطانه في «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج ١/ج ١/٣٥٤.

(٣) طبع في حيدرآباد سنة ١٩٥٣ م.

(٤) انظر المصدر السابق.

وقال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه، وأبي زُرعة، وكان بحراً في العلوم، ومعرفة الرجال، صنّف في الفقه، واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال^(١).

وقال عليُّ بنُ أحمد الفرّضي: ما رأيت رجلاً ممن عرف عبدالرحمن ذكر عنه جهالة قطّ.

ويروى أن أبا حاتم كان يتعجّب من عبادة ابنه عبدالرحمن ويقول: لا أعرف له ذنباً.

وقال ابن أبي حاتم: لم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان.

وقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرّازي الخطيب في ترجمة عميلها لابن أبي حاتم: كان رحمه الله قد كساه الله بهاءً ونوراً يُسرُّ به مَنْ نظر إليه. سمعته يقول: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين وما احتملت بعدُ، فلما بلغنا ذا الحليفة^(٢) احتملت، فسُرَّ أبي حيث أدركت حجّة الإسلام. قال: وسمعت في هذه السنّة من محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ.

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في تعريف الأبدال: «هم من الأمم خلفاء الأنبياء والرسول، صلوات الله عليهم، وهم أرباب حقائق التوحيد، والمحدثون، وأصحاب الفرائض الصادقة والآداب الجميلة، والمتبعون لسنن الرسل صلوات الله عليهم أجمعين إلى أن تقوم الساعة». «طبقات الصوفية»: ٢، وانظر «الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢١.

(٢) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. «معجم البلدان»: ٢٩٥/٢.

قال أبو الحسن بعد أن ذكر اجتهاد ابن أبي حاتم في الطلب:
رحل مع أبيه، ثم حجَّ مع محمد بن حماد الطُّهراني سنة ستين ومئتين،
ثم رحل بنفسه إلى الشام ومصر سنة اثنتين وستين، ثم رحل إلى أصبهان
سنة أربع وستين. وقال لي أبو عبد الله القزويني: إذا صَلَّيتُ مع
ابن أبي حاتم فسَلِّمْ نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

وقد ذكر الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد الهَمْدَانِي
ابن أبي حاتم في كتاب «سنن التحديث» فأنى عليه ثناء كبيراً، وقال:
كان إمام زمانه، ونسيح وحده، وواحد عصره، فما خَلَّف بعده مثله معرفة
وصيانه، وورعاً، وديانة، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل.

سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر الدَّارَكِي
يقول، سمعت أبا حاتم يقول: ابني عبد الرحمن حُجَّةٌ.

سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: جرت مسألة عند
أبي حاتم، فأفتى فيها عبد الرحمن ابنه، فقال أبو حاتم: عبد الرحمن ثقة
منا.

سمعت جعفر بن أحمد يقول، سمعت أبا حاتم يقول: قد شاركني
ابني عبد الرحمن في مئة ألف حديث.

مات في المحرم سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها: مات شَيْخُ القُرَاءِ أبو بكر أحمد [بن] (١) محمد بن إسماعيل

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل. انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ١٠٦/١.

الأدَمي، الحَمَزِي، وله تسعون سنة. وعثمان بن الخَطَّاب أبو الدنيا الأشَجَّ المَغْرِبِي الكَذَّاب، الذي كان يزعم أَنه سمع من علي بن أبي طالب، رضي الله عنه^(١). والمحدِّث الثَّقَّة أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل، السَّامِرِيُّ الخَرَائِطِي، مصنَّف «المكارم»، وغير ذلك. وأبو علي، الحسين بن القاسم، الكَوَكَبِي، الأَخْبَارِي. وقاضي مصر، أبو عبد الله الحسين ابن القاضي أبي زرعة محمد بن عثمان الدَّمَشَقِي، رحمهم الله تعالى.

٧٨٠ - أبو طالب*

الحافظ الثَّبَّت، أحمدُ بنُ نصر بن طالب، البَغْدَادِي.

سمع العَبَّاس الدُّورِي، ويحيى بن عثمان بن صالح المِصْرِي، وإسحاق الدَّبْرِي، وطبقتهم.

وكتب العالي والنَّازل.

روى عنه: ابن^(٢) حَيُوه، وابن المُنْطَفَر، والدَّارِقُطْنِي، وأبو طاهر المَخْلَص، وغيرهم.

(١) انظر خبره في «تاريخ بغداد»: ٢٩٨/١١ - ٢٩٩.

* تاريخ بغداد: ١٨٢/٥ - ١٨٣، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٣٠/٢ ب - ١٣١، سير أعلام النبلاء: ٦٨/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٣٢/٣ - ٨٣٣، العبر: ١٩٨/٢، الوافي بالوفيات: ٢١٢/٨، طبقات الحفاظ: ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢٩٨/٢، تهذيب ابن عساكر: ١٠٣/٢.

(٢) في الأصل: أبو، وهو وهم.

وكان الدارقطني يقول: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ
أستاذي^(١).

وقال الخطيب: كان ثقةً ثبناً^(٢).

حدث عنه عبد الله بن زيدان البجلي، وهو أكبر منه.
مات في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٨١ - العُقَيْلي*

الحافظ، الإمام، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد،
المكي، صاحب «كتاب الضعفاء»^(٣)، وهو كتاب جليل.

سمع جدّه لأمه يزيد بن محمد العُقَيْلي، ومحمد بن إسماعيل
الصائغ، ويحيى بن أيوب العلاف، ومحمد بن إسماعيل الترمذي،
ومحمد بن خزيمة بن راشد، وإسحاق الدبيري، ومحمد بن موسى
البلخي؛ صاحب عبيد الله بن موسى، وعلي بن عبدالعزيز البغوي،
وخلقاً.

وكان مقيماً بالخرمين.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٣/٥.

(٢) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ٢٣٦/١٥ - ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٨٣٣/٣ - ٨٣٤، العبر:
١٩٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩١/٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٦، شذرات الذهب:
٢٩٥/٢ - ٢٩٦، الرسالة المستطرفة: ١٤٤، تاريخ التراث العربي لسزكين:
مج ١/ج ١/٣٥٠ - ٣٥١.

(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٨٤م بتحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ الدَّخِيلِ الْمِصْرِيِّ، وَابْنُ الْمُقْرِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو جعفر العُقَيْلي، مَكِّي ثقة، جليل القَدْر، عالم بالحديث، مقدَّم في الحِفْظ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ^(١): كان جليل القَدْر، عظيم الخَطَر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك. ولا يخرج أصله، فتكلّمنا في ذلك، وقلنا: إمّا أن يكون أحفظ الناس، وإمّا أن يكون من أكذب الناس. فاجتمعنا، فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته، ونزيد فيها وننقص، فأتيناه لנمتحنه، فقال لي: اقرأ. فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص، فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب، وأخذ القلم، فأصلحها من حفظه، فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس. رحمه الله تعالى.

٧٨٢ - أبو الفضل *

الحافظ، الإمام، محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمّار، الجارودي، الهروي، الشهيد.

(١) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، مؤرخ أندلسي، من علماء الحديث، له تاريخ في الرجال، توفي - رحمه الله - سنة ٣٥٣/هـ. انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس»: ١٢٨/٢ - ١٣٠.

* تذكرة الحفاظ: ٨٣٤/٣ - ٨٣٥، العبر: ١٦٩/٢، طبقات الحفاظ: ٣٤٧، شذرات الذهب: ٢٧٥/٢.

رأيت له جُزءاً لطيفاً يدُلُّ على براعته وحِفْظه، ذكر فيه أحاديثٌ استدرَكها على مُسلم، ويُنَّ عللها.

سمع أحمد بن نَجْدَة، والحسين بن إدريس، ومعاذ بن المثنى، وأبا العباس السَّراج، وغيرهم.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحَجَّاجي، وعبدالله ابن سعد النَّيسابوري، ومحمد بن أحمد بن حمَّاد الكُوفي، ومحمد بن المُظفَّر البَغْدادي، وآخرون.

وقُتل شاباً - رحمه الله - سنة سبع عشرة وثلاث مئة، قتله القَرَامطة - لعنهم الله - وأخاه أحمد في الحَرَم، وقتلوا خَلْقاً من الحجيج، وأخذوا الحجر الأسود معهم^(١).

قال الحاكم: سَمِعْتُ بُكير بن أحمد الحَدَّاد بمكَّة يقول: كَانِي أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن أبي الحسين، وقد أخذته السيف، وهو متعلق بيديه جميعاً بحلقتي الباب، حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة.

وفي هذه السنة مات بنيسابور أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم، الحِيري المُعدَّل. وبيغداد حَرَمي بن أبي العلاء المكي. والقاضي أبو القاسم بدر بن الهيثم اللُّخمي، وله مئة وست عشرة سنة. ويأصبهان أبو علي الحسن بن محمد الدَّاركي. ومحدثاً مِصر: علي بن أحمد بن سليمان بن الصَّيقل، المعروف بَعْلان ومحمد بن زِيَّان بن حبيب الحَضْرَمي. رحمَهُمُ اللهُ تعالى.

(١) انظر «الكامل»: ٢٠٧/٨ - ٢٠٨.

٧٨٣ - ابنُ عبيد*

الحافظ، أبو الحسن^(١)، علي بن محمد بن عبيد بن عبدالله بن حساب^(٢)، البغدادي، البزار^(٣).

سمع أحمد بن أبي غرزة، وعباساً الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وابن أبي الحسين، وغيرهم.

وعنه: الدارقطني، وابن جميع، وأبو الحسين بن المقيم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً عارفاً حافظاً^(٤).

مات في شوال سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٧٨٤ - محمد بن عبد الملك بن أيمن**

ابن فرج، الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، القرطبي، مسند، الأندلس.

* أخبار الرازي والمتقي للصولي: ٢٣٠، تاريخ بغداد: ٧٣/١٢ - ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/١٥، ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٨٣٦/٣، العبر: ٢٢٣/٢، طبقات الحفاظ: ٣٤٧، شذرات الذهب: ٣٢٧/٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ» ٨٣٦/٣ «أبو الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في المصدر السابق: «حسان»، وهو تصحيف.

(٣) في «العبر»: ٢٢٣/٢ «البزار»، وهو تصحيف.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٧٤/١٢.

** تاريخ علماء الأندلس: ٥٠/٢ - ٥١، جذوة المقتبس: ٦٣، بغية الملتبس: ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٤١/١٥ - ٢٤٣، تذكرة الحفاظ: ٨٣٦/٣ - ٨٣٧، العبر: =

ارتحل مع قاسم بن أَصْبَغ سنة أربع وسبعين ومئتين.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

سمع محمد بن وَضَّاح، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجَّهْم السُّمَّري، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبدالعزيز البَغوي، ويحيى بن هلال، وخَلْقًا.

وعنه: ابنه أحمد، وعبَّاس بن أَصْبَغ الحِجَّاري، وأهل الأندلس.

ولي الصَّلَاة بجامعة قُرْطُبة، وكان بصيراً بالفقه، عارفاً بالحديث، حافظاً له، صنف كتاباً^(١) في السُّنن مخرَّجاً على «سُنن أبي داود» لأنه رحل إليه ففاته.

ومات في شَوال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: كان فقيهاً محدثاً مقدماً في العِلْمين، رحمه الله تعالى.

= ٢٢٣/٢، الوافي بالوفيات: ٣٧/٤، مرآة الجنان: ٢٩٧/٢ - ٢٩٨، الديباج المذهب: ٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٤٧ - ٣٤٨، نفع الطيب: ٢٣٧/٢، شذرات الذهب: ٣٢٧/٢ - ٣٢٨، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

(١) قال عنه ابن حزم: «مصنف ابن أيمن مصنف رفيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات». انظر «جذوة المقتبس»: ٦٣.

٧٨٥ - مُحَمَّد بن يوسف*

ابن بَشْر، الحافظ الرَّحَّال، أبو عبدالله، الهَرَوِي، الشَّافِعِي،
الفقيه، عُندَر.

سمع الرُّبِيع بنَ سليمان، وابن عبدالحكم، والعبَّاس بن الوليد
البيروتي، ومحمد بن حمَّاد الطُّهْراني، والحسن بن مُكْرَم، ومحمد بن
عَوْف الحِمَصي، وطبقتهم بمِصْر والشَّام والعراق.

روى عنه: الطَّبْراني، والزُّبير بنُ عبد الواحد الأَسَداباذي، والقاضي
أبو بكر الأُبَهرِي، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ، وجماعة آخِرم
أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عثمان بن أبي الحديد.

ذكر الخطيب أنه أحد الحُفَّاظ. قال: وكان ثِقَّةً (١).

مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله مئة سنة وأشهر.

٧٨٦ - مُوسَى**

حافظ هَمْدَان، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يعقوب،
الهمداني، البَزَّاز. له رحلة.

* تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ - ٤٠٦، الأنساب: ٥٩٠، تاريخ ابن عساکر (خ):
٧١/١٦ ب - ٧٢، سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/١٥ - ٢٥٣، تذكرة الحفاظ:
٨٣٧/٣ - ٨٣٨، العبر: ٢٢٣/٢ - ٢٢٤، الوافي بالوفيات: ٢٤٦/٥، مرآة
الجنان: ٢٩٨/٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٢٤/٢ - ٥٢٥، غاية النهاية:
٢٨٤/٢، طبقات الحفاظ: ٣٤٨، شذرات الذهب: ٣٢٨/٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤٠٥/٣.

** الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٥ - ٣٩٠، تذكرة
الحفاظ: ٨٣٨/٣ - ٨٣٩.

سمع يحيى بن أبي طالب، وأبا قلابة، ويحيى بن عبدك، وابن أبي الدنيا، وإسحاق الدبّري، وغيرهم.

وعنه: صالح بن أحمد الحافظ، ومحمد بن علي الكرجي القصاب، وآخرون.

وثقه صالح وغيره.

وقال ابن حبان: عنده نحو مئتي حديث تستفاد.

مات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٧٨٧ - ابن عقدة*

الحافظ الكبير، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، الكوفي، مولى بني هاشم.

روى عن: أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، والحسن بن علي بن عفان، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن مكرم، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن أسامة الكلبي، وخلّق كثير.

* الرجال للنجاشي: ٦٨ - ٦٩، الفهرست للطوسي: ٢٨ - ٢٩، تاريخ بغداد: ١٤/٥ - ٢٣، المنتظم: ٣٣٦/٦ - ٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/١٥ - ٣٥٥، تذكرة الحفاظ: ٨٣٩/٣ - ٨٤٢، العبر: ٢٣٠/٢، ميزان الاعتدال: ١٣٦/١ - ١٣٨، المغني في الضعفاء: ٥٥/١، الوافي بالوفيات: ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، مرآة الجنان: ٣١١/٢، البداية والنهاية: ٢٠٩/١١، لسان الميزان: ٢٦٣/١ - ٢٦٦، النجوم الزاهرة: ٢٨١/٣، طبقات الحفاظ: ٣٤٨ - ٣٤٩، شذرات الذهب: ٣٣٢/٢، أعيان الشيعة: ١١٢/٣ - ١١٦، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ١/٣٦١ - ٣٦٢.

روى عنه: الجعابي، والطبراني، وابن عدي، وابن المُظفر،
والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتّاني، وابن جُميع،
وأبو عمر بن مهدي، وأبو الحسن بن الصّلت، وأبو الحسين بن المُتيم،
وغيرهم.

وكتب العالِي والنازل، والصحيح والباطل، وكان إليه المنتهى في
الحفظ، وكثرة الحديث، والغرائب.

وعُقْدَةُ لَقْبُ أَبِيهِ، وإنما لُقِبَ بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان
ورعاً ناسكاً، يَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَالْأَدَبَ.

قال الدّارْقُطْنِي: كان أنحى الناس.

وقال الخطيب: كان ابنُ عقدة حافظاً، عالماً مُكثِراً، جمع التّراجم
والأبواب والمشیخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه. وروى عنه الحُفَاطُ
والأكابر^(١).

وقال أبو الفضل بن حنّابة الوزير: سمعت الدّارْقُطْنِي يقول: أَجْمَعَ
أهل الكوفة أنه لم يُرَ مِنْ زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ
عُقْدَةَ أَحْفَظَ مِنْهُ^(٢).

وقال أبو أحمد الحاكم: قال لي أبو العباس بن عُقْدَةَ: دخل
البرديجي^(٣) الكوفة فزعم أنه أحفظ مني، فقلت له: لا تطول، نتقدم

(١) «تاريخ بغداد»: ١٤/٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٦/٥.

(٣) أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح، كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ،
توفي سنة (٣٠١هـ)، ونسبته إلى برديج؛ وهي بلدة بأقصى أذربيجان. انظر ترجمته
في «تاريخ بغداد»: ١٩٤/٥ - ١٩٥، و«الأنساب»: ١٣٩/٢ - ١٤٠.

إلى دُكَّانٍ وَرَّاقٍ، وَنَضَعُ الْقَبَّانَ وَنَزِنُ مِنَ الْكُتُبِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْنَا فَنَذْكُرُهُ. فَبَقِيَ (١).

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ لِحَدِيثِ الْكُوفِيِّينَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ (٢).

وَقَالَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ يَعْلَمُ مَا عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ مَا عِنْدَهُ (٣).

قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُقْدَةَ يَقُولُ: أَنَا أُجِيبُ فِي ثَلَاثِ مِثَّةٍ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةً (٤).

وَقَالَ الْبِرْقَانِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ، فَقُلْتُ: أَيُّشَ أَكْبَرَ مَا فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ؟ فَوَقَّفَ ثُمَّ قَالَ: الْإِكْثَارُ بِالْمَنَاكِيرِ (٥).

وَقَالَ حَمِزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الدَّقَّاقِ: سُئِلَ الدَّارِقُطَنِيَّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا سَوْءًا (٦).

وَقَالَ السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: حَافِظٌ مُحَدِّثٌ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الدِّينِ بِالْقَوِيِّ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: ١٦/٥، وَفِي جَمِيعِ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلْتُ فِيهَا هَذِهِ الْحِكَايَةَ، وَلَعَلَّهُ: فَبَقِيَ مَبْهُوتًا، أَوْ حَائِرًا، أَوْ دَهْشَانًا.

(٢) «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: ١٦/٥.

(٣) «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: ١٨/٥.

(٤) «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: ١٦/٥.

(٥) «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: ٢٢/٥.

(٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

وقال ابنُ عدي: كان صاحبَ مَعْرِفَة وَحِفْظ، ومقدِّماً في هذه الصُّنعة، إلا أني رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه.

وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابنُ عُقْدَة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب، يُسوي لهم نسخاً ويأمرهم أن يرووها، فكيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النسخ هودفعا إليهم ثم يرويها عنهم؟ وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة^(١).

قال ابنُ عدي: وقد كان ابنُ عُقْدَة من المعرفة والحفظ بمكان، وقد رأيتُ فيه مجازفات في روايته، وكان مقدِّماً في الشيعة، وفي هذه الصُّنعة أيضاً، ولم أجدُ بدءاً من ذكره؛ لأنني شرطتُ في أول كتابي^(٢) هذا أن أذكر كل من تكلم فيه متكلِّم ولا أحابي، ولولا ذلك لم أذكره للفضل الذي كان فيه.

قلت: ابنُ عُقْدَة لا يتعمد وضع متن، لكنّه يجمع الغرائب والمناكير، وكثير الرواية عن المجاهيل، والله أعلم بحاله في الأسانيد. وكان مولده في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

ومات في ذي العَقْدَة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة^(٣).

(١) «تاريخ بغداد»: ٢١/٥.

(٢) هو كتاب «الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، وعلل الأحاديث»، وهو مشهور، ما يزال مخطوطاً. انظر مظارنه في «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج ١/ج ١/٤٠٠، وفي الظاهرية نسخة منه تحت رقم (حديث ٣٦٤) تبدأ من الجزء الثالث.

(٣) في كتاب «الرجال» للنجاشي: ٦٩ «ومات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة».

وفيها: مات بأصبهان أبو الحسن، أحمد بن محمد بن محمد بن عمر اللُّبْنَانِي،
راوي تصانيف ابن أبي الدنيا. ومسنِّدُ مِصْرَ أبو بكر محمد بن بشر الزُّبَيْرِي
العَكْرِي. ومسنِّدُ نَيْسَابُورِ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القَطَّان
النَّيْسَابُورِي، واللَّهِ أعلم.

٧٨٨ - ابن الأنباري *

الإمام، الحافظ، العلامة، شيخُ الأدب، أبو بكر، محمد بن
القاسم بن محمد بن بشار، النَّحْوِي.

كان من أعلم النَّاسِ بالنَّحو والأدب، وأكثرهم حِفْظاً له.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وسمع: إسماعيل القاضي، والكُذَيْمِي، وئَعْلَبَاءُ، وأحمد بن الهيثم
البَزَّاز، وغيرهم.

وصنَّف التَّصانيف الكثيرة.

* مقدمة تهذيب اللغة للأزهري: ٢٨، طبقات النحويين واللغويين: ١٧١،
الفهرست: ٨٢، تاريخ بغداد: ١٨١/٣ - ١٨٦، طبقات الحنابلة: ٦٩/٢ - ٧٣،
الأنساب: ٣٥٥/١، نزعة الألباء: ١٨١ - ١٨٨، المنتظم: ٣١١/٦ - ٣١٥، معجم
الأدباء: ٣٠٦/١٨ - ٣١٣، اللباب: ٦٩/١، إنباه الرواة: ٢٠١/٣ - ٢٠٨، وفيات
الأعيان: ٣٤١/٤ - ٣٤٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٥ - ٢٧٩، تذكرة الحفاظ:
٨٤٢/٣ - ٨٤٤، العبر: ٢١٤/٢ - ٢١٥، معرفة القراء: ٢٨٠/١ - ٢٨٢، الوافي
بالوفيات: ٣٤٤/٤ - ٣٤٥، مرآة الجنان: ٢٩٤/٢، البداية والنهاية: ١٩٦/١١،
غاية النهاية: ٢٣٠/٢ - ٢٣٢، النجوم الزاهرة: ٢٦٩/٣، بغية الوعاة:
٢١٢/١ - ٢١٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٩، طبقات المفسرين للداودي:
٢٢٦/٢ - ٢٢٩، شذرات الذهب: ٣١٥/٢ - ٣١٦.

روى عنه: ابن حَيُّويه، والدَّارَقُطَني، وابن أخي ميمي،
وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن الجراح، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً من أهل السنة، وصنف في [علوم]
القرآن، والغريب، والمُشكَل، والوقف والابتداء^(١).

وقال إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي: كان أبو بكر بن
الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن^(٢).

وقال الخطيب: حدَّثني علي بن أبي علي عن أبيه قال:
أخبرني غير واحد ممن شاهد أبا بكر بن الأنباري يملي من حفظه، وأنَّ
عادته في كل ما كُتِبَ عنه من العِلْمِ كانت هكذا، ما أملى قَطُّ من
دَفْتَر^(٣).

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابنُ الأنباري زاهداً متواضعاً،
حكى أبو الحسن الدَّارَقُطَني أنَّه حضره في مجلس يوم الجمعة، فصَحَّفَ
اسماً، إما كان جِبَّانَ أو حَيَّانَ. قال أبو الحسن: فأعظمتُ أن يُحْمَلَ عن
مثله وَهَمٌّ، وَهَيْبَةٌ، فَلَمَّا انقضى المجلس تقدَّمتُ إلى المُستَملي وذكرت
له، وعرَّفْتُهُ الصَّوابَ، ثم حضرت الجمعة الثانية، فقال ابنُ الأنباري
للمُستَملي: عرَّفَ جماعة الحاضرين أَنَا صَحَّفْنَا الاسمَ الفُلاني، ونَبَّهْنَا
على الصَّوابِ ذلك الشَّاب، وعرَّفَهُ أَنَا رَجَعْنَا إلى الأصل فوجدناه
كما قال^(٤).

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٢/٣، وما بين حاصرتين منه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٨٢/٣ - ١٨٣.

وقد رُوي عن ابن الأَثَبَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَحْفَظُ ثَلَاثَةَ عَشْرَ صُنْدُوقًا^(١).

وقيل: إنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير بأسانيدها، وقد أُملي كتاب «غريب الحديث» قيل: إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتاب «شرح الكافي» وهو نحو ألف ورقة، وكتاب «الأضداد^(٢)» وهو كبير جداً، وكتاب «الجاهليّات^(٣)» في سبع مئة ورقة^(٤).

وكان رأساً في نحو الكوفيين.

مات ليلة عيد النحر ببغداد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة^(٥).

وفيها: مات المحدث أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ببغداد، وله ثلاث وتسعون سنة. ومحدث دمشق أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي. ومصنف «العقد» أبو عمر أحمد بن عبد ربه القرطبي الأخباري، وله اثنتان وثمانون سنة. وشيخ الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ببغداد في عشر التسعين. والمحدث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي البغدادي، من شيوخ ابن جُمَيْع. والمعمّر أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي بنيسابور، وله اثنتان وتسعون سنة. وشيخ

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٤/٣.

(٢) طبع في الكويت سنة (١٩٦٠م) بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة التراث العربي.

(٣) حققه الأستاذ عبد السلام هارون، وطبع في دار المعارف بالقاهرة سنة (١٩٦٣م) تحت اسم «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٨٤/٥.

(٥) في «طبقات النحويين واللغويين» و«معجم الأدباء» سنة (٥٣٢٧هـ).

القُرَاء أبو الحسن^(١) محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ. وشيخ نيسابور وعالمها أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وله نيف وثمانون سنة. والوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين^(٢) بن مقلّة. وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد، رحمهم الله تعالى.

٧٨٩ - محمد بن قاسم*

ابن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار، الإمام الحافظ، أبو عبد الله البيّاني، الأموي مولا هم، القرطبي.

سمع: أباه، وبيقي بن مخلّد، ومحمد بن وضّاح، وسمع في الرحلة من: مطّين، والنسائي، وأبي خليفة، ويوسف القاضي، وغيرهم.

وعنه: ابنه أحمد، وخالد بن سعد، وسليمان بن أيوب، وآخرون.

ذكره أبو الوليد بن الدّبّاغ^(٣) في الحُفّاظ، في الطبقة السادسة.

(١) في الأصل: أبو الحسين، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٦٤/١٥ - ٢٦٦.

(٢) في الأصل: محمد بن عبد الوهاب بن مقلّة، وهو وهم. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٢٤/١٥ - ٢٣٠.

* تاريخ علماء الأندلس: ٤٦/٢ - ٤٧، جذوة المقتبس: ٨٠ - ٨١، بغية الملتمس: ١٢٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/١٥ - ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٤ - ٨٤٥، العبر: ٢/٢٠٩، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٩ - ٣٥٠، نفع الطيب: ٦٢/٢ - ٦٣، شذرات الذهب: ٢/٣٠٩.

(٣) هو يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف اللخمي الأندلي: مؤرخ، كان محدث الأندلس في عصره، له «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»، توفي سنة (٥٥٤٦هـ). انظر ترجمته رقم (١٠٦٥) من كتابنا، و«هدية العارفين»: ٥٥٢/٢.

وكان من أئمة هذا الشأن بالأندلس، حتى قال أبو محمد الباجي:
لم أدرك بقرطبة من الشيوخ أكثر حديثاً منه (١).

وكان رأساً في عقد الوثائق (٢).

مات في آخر سنة سبع - أو في سنة ثمان - وعشرين وثلاث مئة.

٧٩٠ - الطَّحَّان *

الحافظ، المفيد، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن جابر، محدث الرملة.
سمع: العباس بن الوليد البيروني، وإبراهيم بن عبد الله القصَّار،
وبكار بن قتيبة، ومحمد بن عوف الطائي، وسليمان بن سيف الحراني،
وغيرهم.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وابن المقرئ، وابن المظفر، وابن
جميع، وخلق.

توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة (٣).

وفيهما: مات محدث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بن

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ٤٦/٢.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢٤٠/٢ - ٢٥٠، سير أعلام النبلاء: ٤٦١/١٥ - ٤٦٣،
تذكرة الحفاظ: ٨٤٥/٣ - ٨٤٦، العبر: ٢٢٩/٢، ٢٣٣، الوافي بالوفيات:
٢٧٠/٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، شذرات الذهب: ٣٣٤/٢، تهذيب ابن عساكر:
٤١٨/١.

(٣) أرخ الذهبي أيضاً وفاته سنة (٥٣٣٢هـ). انظر «العبر»: ٢٢٩/٢.

إبراهيم بن حكيم المَدِينِي . ومحدّث مِصْر أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو الزُّنْبَرِيُّ . والمحدّث أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللُّؤْلُؤِي ؛ صاحب أبي داود .

٧٩١ - الشَّهْرَ زُورِي*

الحافظ، الجَوَال، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهَيْنَةَ .

سمع أبا زُرْعَةَ الرَّازِي، والرَّبِيع بن سليمان، والزَّعْفَرَانِي، وعمرو بن عبدالله الأُوْدِي، ومحمد بن أبي عبدالرَّحْمَنِ المَقْرِي، ومحمد بن عَوْف الطَّائِي، وطبقتهم .

وليس بذاك المشهور عندنا .

حدّث عنه: أهل الرِّيِّ وقَزْوِين: أحمد بن علي بن حسن الرَّازِي، وأبو بكر بن يحيى الفَقِيه، وعليُّ بن أحمد القَزْوِينِي، وعمر بن أحمد بن شجاع، وغيرهم .

قيل: إنه بقي إلى سنة نَيْفٍ وعشرين وثلاث مئة .

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٢٦٩أ - ٢٦٩ب، سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/١٥ - ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٨٧ . وقد ضبطت في الأصل بفتح الراء، وهو ما يوافق ضبط ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ٣/٣٧٥، وفي «الأنساب»: ٧/٤١٧ بضم الراء .

٧٩٢ - أبو علي*

محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، القشيري، الحراني، الحافظ
نزيل الرقة، وصاحب تاريخها^(١).

سمع علي بن عثمان النفيلي، وسليمان بن سيف، وأبا الحسن
الميموني، وعبدالحميد بن المستام، وهلال بن العلاء، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدهان،
ومحمد بن جعفر غندر البغدادي، وابن جميع، وأبو مسلم الكاتب،
وغيرهم.

قيل: إنه مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: مات مسند دمشق أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن
هلال السلمي. ومسند بغداد الثقة أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن
عياش المتوثي القطان. ومسند البصرة المحدث أبو الحسن علي بن
إسحاق المادرائي. والوزير المحدث أبو الحسن علي بن عيسى بن
الجراح. ومسند نيسابور أبو عثمان عمرو بن عبدالله بن درهم المطوعي.

* الأنساب: ١٥٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٥، تذكرة الحفاظ:
٨٤٦/٣-٨٤٧، العبر: ٢٣٩/٢، الوافي بالوفيات: ٩٥/٣-٩٦، طبقات
الحفاظ: ٣٥٠، شذرات الذهب: ٣٣٧/٢، تاريخ التراث العربي لسزكين:
مج ١/ج ٢/٢١٢-٢١٣.

(١) «تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء
والمحدثين»، طبع في حماة سنة ١٩٥٩ بتحقيق طاهر النعساني.

والفقيه الإمام، مصنف «المختصر»^(١)، أبو القاسم عمر بن الحسين
البغدادي الخِرَقِي الحَنْبَلِي. وصاحب مِصْر الملك أبو بكر بن طُغْج
الْفَرَعَانِي الإخشيذ. وصاحب المَغْرِب القائم بأمر الله أبو القاسم بن
المهدي العُبَيْدِي. وشيخ الصُّوفِيَة أبو بكر الشُّبَلِي ببغداد.

٧٩٣ - ابن عَلَّك *

هو الحافظ، الفقيه، أبو حفص، عمر بن أحمد بن علي بن عَلَّك،
المَرُوزِي، الجَوْهَرِي.

سمع سعيد بن مسعود، وأحمد بن سَيَّار^(٢)، وعبَّاساً الدُّورِي،
وأبا قلابَةَ الرَّقَّاشِي، وطبقتهم.

وعنه: ابن المُظَفَّر، والدَّارِقُطْنِي، وابن شاهين، والجَرَّاحِي،
وعليُّ بن عمر الرَّازِي الفقيه، وغيرهم.

وثقَّه صالح بن أحمد الهَمْدَانِي، وقال: كان فقيهاً متيناً.

وقال الخليلي: هو ثقة عالم متفق عليه، روى عنه الكبار، حافظ
دين، وحدثنا عنه جدِّي، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَانِي^(٣).

(١) نشر في دمشق سنة (١٣٧٨هـ). والكتاب مشهور جداً، وقد وضعت عليه شروح كثيرة

أشهرها وأحسنها «المغني» للموفق بن قدامة المقدسي، وقد طبع غير مرة.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٨٢، تاريخ بغداد: ٢٢٧/١١ - ٢٢٨، المنتظم:

٢٩٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٣/١٥ - ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٨٤٧/٣ - ٨٤٨،

طبقات الحفاظ: ٣٥٠ - ٣٥١، شذرات الذهب: ٣٠٧/٢.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٤٧/٣ «سنان»، وهو تصحيف.

(٣) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٨٢.

قال: وأما ابنه عبدالله فحافظٌ متَّفَقٌ عليه^(١).

مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة بمرور.

٧٩٤ - الشَّاشِيُّ *

الحافظ الثقة، أبو سعيد، الهيثم بن كليب بن سُريج^(٢) بن مَعْقِل، صاحب «المُسْنَد»^(٣)، ومحدث ما وراء النهر.

سمع عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي، وأبا عيسى الترمذي، وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي، ومحمد بن عبيدالله بن المُنَادِي، ويحيى بن جعفر بن الزُّبْرَقَان، وَعَبَّاسًا الدُّورِي، وَخَلْقًا.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، لقيه بِيخَارِي، وعلي بن أحمد الخُزَاعِي، ومنصور بن نصر الكاغذي، وغيرهم.

مات سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: مات كبيرُ الشَّافِعِيَّةِ أبو العَبَّاسِ بن القَاصِّ. وحمزة بن

القاسم الهاشمي ببغداد. وعلي بن محمد بن مَهْرُوبِ القُرُونِي. وأبو بكر

(١) المصدر السابق.

* الأنساب: ٢٤٦/٧، اللباب: ٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/١٥ - ٣٦٠، تذكرة الحفاظ: ٨٤٨/٣ - ٨٤٩، العبر: ٢٤٢/٢، دول الإسلام: ١٦٤/١، طبقات الحفاظ: ٣٥١، شذرات الذهب: ٣٤٢/٢، هدية العارفين: ٥١٢/٢، الرسالة المستطرفة: ٧٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٦٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٤٨/٣. وفي أغلب المصادر: «شريح»، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٧٨٠/٢.

(٣) في الظاهرية بدمشق نسخة منه تضم الجزء الخامس والسابع إلى الخامس عشر، تحت رقم حديث ٢٧٧ (ق ١ - ١٩٢).

محمد بن جعفر المَطِيرِي الصَّيرَفِي . والعلامة أبو بكر محمد بن يحيى
الصُّولي، صاحبُ الكُتب .

٧٩٥ - ابن المُنَادِي *

الحافظُ، الثَّبتُ، المقرئُ، أبو الحسين، أحمد بن جعفر بن
محمد بن عبيد الله بن المُنَادِي، البغدادي، مؤلفُ الكُتب، ومفيد العراق .
سمع جدّه، ومحمد بن إسحاق الصَّنَعَانِي، ومحمد بن عبد الملك
الدَّقِيقِي، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأبا داود السَّجِسْتَانِي، وخَلْقًا .
روى عنه: أبو عمرو بن حَيُّويه، وأحمد بن نصر الشَّدَائِي،
وأحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن فارس الغُوري، وغيرهم .
قال الخطيب: كان ثَبْتًا ورعًا حُجَّةً، صَنَّفَ كُتُبًا، ولم يُسمع منه
إلا أقلها^(١) .

وقال أيضاً: كان صُلْبَ الدِّين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر
عنه الرواية^(٢) .

* الفهرست: ٤١، تاريخ بغداد: ٦٩/٤ - ٧٠، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٧٣،
طبقات الحنابلة: ٣/٤ - ٦، المنتظم: ٣٥٧/٦ - ٣٥٨، سير أعلام النبلاء:
٣٦١/١٥ - ٣٦٢، تذكرة الحفاظ: ٨٤٩/٣ - ٨٥٠، العبر: ٢/٢٤٢، معرفة
القراء: ٢٨٤/١ - ٢٨٥، الوافي بالوفيات: ٢٩٠/٦، مرآة الجنان: ٣٢٥/٢، البداية
والنهاية: ٢١٩/١١، غاية النهاية: ٤٤/١، النجوم الزاهرة: ٢٩٥/٣ - ٢٩٦، بغية
الوعاة: ٣٠٠/١ - ٣٠١، طبقات الحفاظ: ٣٥١ - ٣٥٢، طبقات المفسرين:
٣٣/١ - ٣٤، شذرات الذهب: ٣٤٣/٢ .

(١) «تاريخ بغداد»: ٦٩/٤ .

(٢) المصدر السابق .

ولد سنة ستٍ أوسبع وخمسين ومئتين .

ومات في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة .

وفيها: توفي مسندُ نيسابور أبو محمد حاجب بن أحمد بن يَرْحَم الطُّوسي . ومسندُ البصرة أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حمَّاد البَغْدادي [الأثرم] ^(١) . [وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد] ^(٢) بن معقل المِيداني النيسابوري . ومحدث نيسابور أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد المُحمَّد أباضي . رحمهم الله تعالى .

٧٩٦ - الأَرْدَبِيلِيُّ*

الحافظ، الرَّحَّال، أبو القاسم، حَفْص بن عمر .

سمع أبا حاتم الرَّازي، ويحيى بن أبي طالب، وعبد الملك بن محمد الرَّقَّاشي، وابن دَيْرِيل، وغيرهم .

روى عنه: أحمد بن طاهر الميَّانجي، وأحمد بن علي بن لال، وآخرون .

وجمع وصنَّف .

ومات سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة .

(١) ما بين حاصرتين مستدرک علی هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٥٠/٣ .

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٥٠/٣ .

* سير أعلام النبلاء: ٤٣٣/١٥ - ٤٣٤، تذكرة الحفاظ: ٨٥٠/٣ - ٨٥١، العبر: ٢٤٩/٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٢، شذرات الذهب: ٣٤٩/٢ .

وفيها: مات قاضي الإسكندرية ومسندها أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي مَطَر المَعَاوِي، وله مئة سنة. والقاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن الأشناني البغدادي. ومحدث نيسابور أبو عبدالله الصَّفَّار. ومسنده بغداد أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز. ومحدث قزوین أبو داود سليمان بن يزيد الفامي. وصاحب الفلَسفة أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي التُّركي، رحمهم الله تعالى.

٧٩٧ - ابن الأعرابي*

الإمام، الحافظ، الثقة، الزاهد، العابد، شيخ الحرم، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، البصري، الصوفي، صاحب التصانيف.

سمع الحسن الزعفراني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وعبدالله بن أيوب المخرمي، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبيدالله بن المنادي، وأبا داود، وخلقاً كثيراً عمل لهم «معجماً»^(١).

* طبقات الصوفية: ٤٢٧ - ٤٣٠، حلية الأولياء: ٣٧٥/١٠ - ٣٧٦، الرسالة القشيرية: ٢٨، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٨٦/٢ - ١٨٦، المنتظم: ٣٧١/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٥ - ٤١١، تذكرة الحفاظ: ٨٥٢/٣ - ٨٥٣، العبر: ٢٥٢/٢، البداية والنهاية: ٢٢٦/١١، طبقات الأولياء: ٧٧ - ٧٨، لسان الميزان: ٣٠٨/١ - ٣٠٩، النجوم الزاهرة: ٣٠٦/٣ - ٣٠٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٢، الطبقات الكبرى: ١٥٥/١ - ١٥٦، شذرات الذهب: ٣٥٤/٢ - ٣٥٥، هدية العارفين: ٦٢/١، تهذيب ابن عساكر: ٥١/٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٤ - ١٥٥ - ١٥٦.

(١) في دار الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة منه تحت رقم (٢٨٠) حديث).

روى عنه: ابن المقرئ، وابن منده، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وابن جَمِيع، وعبدالوَهَّاب بن منير المِضْرِي، وعبدالرَّحْمَن بن عمر بن النَّحَّاس، وخلق.

قال الحافظ أبو الحسن بن القَطَّان: ثقة، جليل القَدْر، كثير التأليف، لم يعبه أخذ البرطيل على السَّماع. سكن مَكَّة.

ولد يوم النحر سنة خمس وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة^(١).

وقال غيره: ولد سنة ست وأربعين [ومئتين]، ومات في ذي القعدة [سنة أربعين وثلاث مئة]^(٢).

وقال السُّلَمي: سمعتُ محمد بن الحسن الخشاب، سمعت ابن الأعرابي يقول: المعرفة كلها الاعترافُ بالجهل، والتَّصوُّف كلُّه تركُ الفضول، والزُّهد كلُّه أخذُ ما لا بُدَّ منه، والمُعاملة كلُّها استعمال الأُولى فالأُولى، والرِّضا كلُّه تركُ الاعتراض، والعافية كلُّها سقوط التكلُّف بلا تكلُّف^(٣).

ومن تصانيفه كتاب «طبقات النُّسَّاك»^(٤).

(١) في «طبقات الصوفية»: ٤٢٧ «مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة».

(٢) لم يصرح المصنف باسم الإمام الذهبي وهو ينقل عنه، انظر «تذكرة الحفاظ»: ٨٥٣/٣، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «طبقات الصوفية»: ٤٢٨، وعبارة «بلا تكلُّف» ليست في الطبقات.

(٤) أفاد منه أبو نعيم في «الحلية»، والذهبي في «تذكرة الحفاظ». انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٤/١٥٦.

وكان قد صحب الجُنيد، وأبا أحمد القلانسي.
وصنّف للبصرة «تاريخاً» كبيراً، رحمه الله تعالى.

٧٩٨ — عليُّ بنُ حمّاذ*

الحافظُ الكبير، أبو الحسن، النُّيسابوري، صاحبُ التّصانيف.
سمع الحسين بن الفضل، والحارث بن أبي أسامة، وابن ديزيل،
وإسماعيل القاضي، وخلقاً.

روى عنه: ابنُ منّده، وأبو طاهر بن مَحْمَش، والحاكم أبو عبدالله
— وبالغ في تعظيمه — والحاكم أبو أحمد، وقال: ما رأيت في مشايخنا
أثبت في الرواية والتّصنيف منه.

مات في شوال سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وكان يقوم الليل.

وله: «المُسند» في أربع مئة جزء، و «الأحكام» في مئتين وستين
جزءاً، و «التفسير» في عشر مجلّدات.

* المتّظّم: ٣٦٤/٦ — ٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٥ — ٤٠٠، تذكرة الحفاظ:
٨٥٥/٣ — ٨٥٦، العبر: ٢٤٨/٢، مرآة الجنان: ٣٢٧/٢، البداية والنهاية:
٢٢٢/١١، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، شذرات الذهب: ٣٤٨/٢.
و «حمشاذ» ضبطت في الأصل بما يوافق «الأنساب»: ٢٢١/٤، بفتح الحاء المهملة
والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة.
وفي «مرآة الجنان»: ٣٢٧/٢ «بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف، وفي أوله حاء
مهملة مكسورة وميم مكسورة مشددة. وفي «البداية والنهاية»: ٢٢٢/١١ حُرّف الاسم
إلى ممشاد بن سحنون.

٧٩٩ - قاسم بن أَصْبَغ*

ابن محمد بن يوسف بن واضح^(١) بن عطاء، الإمام، الحافظ محدث الأندلس، أبو محمد، الأموي مولا هم، القرطبي.

سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأصْبَغ بن خليل، ومحمد بن عبدالسلام، وسمع بمكة: محمد بن إسماعيل الصائغ، وبيغداد محمد بن الجهم السمرى، وجعفر بن محمد بن شاكر، وابن قتيبة، وابن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وأبا إسماعيل السلمي، وإسماعيل القاضي - وأكثر عنه - وابن أبي خيثمة - وكتب عنه التاريخ - وبالكوفة إبراهيم بن عبدالله العبسي، صاحب وكيع.

وصف «مسند مالك»، وكتاب «بر الوالدين»، وكتباً كثيرة.

روى عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد الباجي الحافظ، وعبدالوارث [بن سفيان بن جبرون]^(٢) بن سليمان، وعبدالله بن

* تاريخ علماء الأندلس: ٣٦٤/١ - ٣٦٧، جذوة المقتبس: ٣١١ - ٣١٢، بغية الملتبس: ٤٤٧ - ٤٤٨، معجم الأدباء: ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ٤٧٢/١٥ - ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٨٥٣/٣ - ٨٥٥، العبر: ٢٥٤/٢ - ٢٥٥، مرآة الجنان: ٣٣٣/٢، الديباج المذهب: ٢٢٢ - ٢٢٣، لسان الميزان: ٤٥٨/٤، طبقات الحفاظ: ٣٥٢ - ٣٥٣، بغية الوعاة: ٢٥١/٢، طبقات المفسرين للداودي: ٣٠/٢ - ٣٢، نفع الطيب: ٤٧/٢ - ٤٩، شذرات الذهب: ٣٥٧/٢، الرسالة المستترفة: ٢٥.

(١) كذا في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٨٥٣/٣ «ناصر أو واضح»، وقد أجمعت مصادر ترجمته على «ناصر».

(٢) ما بين حاصرتين من «الصلة»: ٣٨٢/٢، وانظر ترجمته أيضاً في «جذوة المقتبس»: ٢٧٦ - ٢٧٧، وقد تصحف فيه اسم جده إلى «حبرون» والصواب «جبرون» بجم وموحدة. انظر «تبصير المتنبه»: ٥٤٦/٢.

نَصْر، ومحمد بن أحمد بن مُفْرَج، وأبو عثمان سعيد بن نَصْر، وأبو عمر أحمد بن الجَسور، وخلق.

وفي آخر عمره لما كَبَرَ قطع الرواية خوفاً من الغلط، وانتهى إليه علو الإسناد والحفظ والجلالة.

قال ابنُ القَطَّان: سمع من أئمة المشرق والأندلس، وتحقق بعلم الحديث، وكان أحد الحُفَاط المتقنين.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَاط في الطبقة السادسة.

ولد سنة سبعٍ وأربعين ومئتين.

ومات بقرطبة في جُمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدث ما وراء النهر العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري الملقب بالأستاذ، جامع «مُسند أبي حنيفة»^(١)، وله اثنتان وثمانون سنة. وشيخ العربية أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق النُّهَّاءوندي، الزَّجَّاجي، صاحب كتاب «الجمل»^(٢) ببغداد. وإمام الشافعية ببغداد، أبو إسحاق المَرَّوزي، إبراهيم بن أحمد، صاحب ابن سُرَيْج. وراوي تصانيف ابن أبي الدنيا، أبو علي الحسين بن صَفْوَان البردعي.

والمسند أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب،

(١) انظر مظان وجوده في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٣/٤٢ - ٤٤.

(٢) كتاب في النحو، مشهور متداول، وقد طبع غير مرة.

الطَّائِي المَوْصِلِي. وشيخ الحنفية بالعراق أبو الحسن عبيدالله بن الحسين^(١) بن دلال الكرخي، وله ثمانون سنة، رحمهم الله تعالى.

٨٠٠ - القَطَّان*

الحافظ الإمام، أبو الحسن، عليُّ بن إبراهيم بن سلمة بن بخر، القزويني، محدث قزوين وعالمها.

ولد سنة أربع وخمسين ومئتين، ورحل وكتب الكثير.

وسمع أبا حاتم الرّازي، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة، وابن ماجه، وإسحاق الدّبري، والحسن بن عبد الأعلى البّوسي، ويحيى بن عبدك القزويني، وخلقا.

روى عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأحمد بن علي بن لال، القاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللّغوي، وآخرون.

قال الخليلي: هو شيخ عالم بجميع العلوم: التفسير والفقه والنحو واللغة، وكان له بنون [ثلاثة]: محمد وحسن وحسين ماتوا شباباً،

(١) في الأصل: الحسن، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٢٦/١٥.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٣٨، معجم الأدباء: ٢١٨/١٢ - ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٣/١٥ - ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ٨٥٦/٣ - ٨٥٧، العبير: ٢٦٧/٢ - ٢٦٨، غاية النهاية: ٥١٦/١، النجوم الزاهرة: ٣١٥/٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٣، شذرات الذهب: ٣٧٠/٢.

وسمعتُ جماعةً من شيوخ قزوين يقولون: لم يرَ أبو الحسن مثلَ نفسه في الفضل والرَّهْد، أدام الصَّيام ثلاثين سنة، وكان يَظِرُّ على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تُعدَّ، رحمه الله^(١).

وقال ابنُ فارس: سمعتُ أبا الحسن القَطَّانَ بعدما علتُ سنُّه يقول: كنت حين رحلتُ أحفظ مئة ألفِ حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مئة حديث^(٢). وسمعتُه يقول: أصبت ببصري وأظنُّ أني عوقبتُ بكثرة كلامي أيام الرُّحلة^(٣).

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات المسند أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبَّاداني. وأبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن الجراب البغدادي، وله ثلاث وثمانون سنة. ومحدث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصَّيرفي. وشيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي. والمحدث أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي بمصر. وأبو بكر محمد بن العباس بن نجيج. وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المادرائي بمصر، وله ثمانون سنة. وأبو بكر مُكرم بن أحمد بن محمد بن مُكرم القاضي ببغداد. وأبو الحسن عليُّ بن الحسين المسعودي، صاحب «مروج الذهب»^(٤).

(١) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٣٨، وما بين حاصرتين منه.

(٢) «معجم الأدباء»: ٢٢٠/١٢.

(٣) في «معجم الأدباء»: ٢٢٠/١٢ «أصبت ببصري، وأظنُّ أني عوقبت بكثرة بكاء أُمِّي أيام فراقي لها في طلب الحديث والعلم».

(٤) طبع الكتاب غير مرة كان آخرها في بيروت سنة ١٩٦٦م.

٨٠١ - خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ*

ابن حَيْدَرَةَ، الإمام، محدث الشَّام، أبو الحسن، القُرَشِي الطَّرَابُلسِي.

سمع أبا عُتْبَةَ أحمد بن الفرَج، ومحمد بن عَوْف، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني؛ صاحب ابن عُيَيْنَةَ، وإسحاق الذَّبْرِي، وطبقتهم، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن.

روى عنه: أبو الحسين الصَّيْدَاوِي، وتَمَّام الرَّازِي، وابن مَنْدَه، وأبو عبدالله بن أبي كامل الطَّرَابُلسِي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر التَّمِيمِي، وخلق.

قال ابن منده: كتبت عنه بأطرابُلس ألف جزء.

وقال الخطيب: جمع «فضائل الصحابة»^(١)، وهو ثقة ثقة.

ولد سنة خمسين ومئتين. وقيل سنة سبع وعشرين ومئتين وهو خطأ، والأول أصح.

وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

* تاريخ ابن عساکر (خ) ٣٤٧/٥ ب - ٣٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤١٢/١٥ - ٤١٦، تذكرة الحفاظ: ٨٥٨/٣ - ٨٦٠، العبر: ٢٦٢/٢، لسان الميزان: ٤١١/٢ - ٤١٢، النجوم الزاهرة: ٣١٢/٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٣ - ٣٥٤، كشف الظنون: ١٣٨٥/٢، شذرات الذهب: ٣٦٥/٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١ - ٣٦٨ - ٣٦٩.

(١) في الظاهرية بدمشق القسم الثالث منه تحت رقم [مجموع ١١٠ (٢٤٤)].

وفيها: مات المعمّر أبو الحسن عليُّ بن الفضل السُّتوري السَّامريّ؛ آخر أصحاب الحسن بن عرفة، وهو صدوق. ومحدث الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشَّيْباني، رحمهم الله تعالى.

٨٠٢ - الأَصْمُ*

الإمام، المفيد، محدث المشرق، أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الأموي مولاهم، المعقلي، النيسابوري، وكان يكره أن يقال له الأصم.

ولد سنة سبعٍ وأربعين ومئتين، ورحل به أبوه في سنة خمس وستين.

سمع بأصبهان من هارون بن سليمان، وأبيد بن عاصم، وبمكة من أحمد بن شيبان الرُّملي، وببصر من ابن عبد الحكم، والرَّبِيع، وبخرن نصر، وإبراهيم بن منقذ، وبكار بن قتيبة، وبغسقلان من أحمد بن الفضل الصائغ، وببيروت من العباس بن الوليد، وبدمشق من ابن مَلاَس، ويزيد بن عبد الصَّمَد، وبجمص من أبي عُتْبة الحجازي،

* الأنساب: ٢٩٤/١ - ٢٩٧، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٦/١٦٧ - ٦٩ب، المنتظم: ٣٨٦/٦ - ٣٨٧، اللباب: ٥٦/١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٥٢ - ٤٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٠ - ٨٦٣، العبر: ٢/٢٧٣ - ٢٧٤، الوافي بالوفيات: ٥/٢٢٣، نكت الهميان: ٢٧٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٧٦ - ٧٧، البداية والنهاية: ١١/٢٣٢، غاية النهاية: ٢/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/٣٧٣ - ٣٧٤، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٧١ - ٣٧٢.

ومحمد بن عَوْف الطَّائِي، وبطرسوس من أبي أمية، وبالرِّقَّة من محمد بن علي بن ميمون، وبالكوفة من الحسن بن علي بن عفان، وسعيد بن محمد الحَجَوَانِي؛ صاحب ابن عيينة، وأحمد بن عبد الجَبَّار العُطَارِدِي، وبيغداد من زكريا بن يحيى المَرْوَزِي، وأبي جعفر بن المُنَادِي، والدُّورِي، والصَّاعَانِي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو بكر الصَّبْغِي، ويحيى العُنْبَرِي، وأبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وابن منده، والحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، ويحيى بن إبراهيم المُرْكَبِي، وأبو بكر الحِيرِي، وأبو سعيد الصَّيرْفِي، وإسحاق بن محمد السُّوسِي، وعلي بن محمد بن محمد الطَّرَازِي، وخلق.

وللحافظ أبي نعيم إجازة منه تفرد بها.

قال الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه، أدن سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخلق، سخي النفس، ربما كان يحتاج فيورق ويأكل، وكان يكره الأخذ على التحديث، وما رأيت الرَّحالة في بلد أكثر منهم إليه^(١).

وسمعه يقول: حدثت بكتاب «معاني القرآن»^(٢) للفرَّاء سنة نيف وسبعين ومثتين^(٣).

(١) انظر «الأنساب»: ٢٩٤/١ - ٢٩٥.

(٢) طبع في القاهرة بتحقيق الأستاذ محمد علي النجار وآخرين، وأعيد طبعه في بيروت سنة ١٩٨٠م.

(٣) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨.

قال الحاكم: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ يَقُولُ، سَمِعْتُ أَبَا حَامِدِ
الْأَعْمَشِيَّ يَقُولُ: كَتَبْنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ يَعْقُوبِ الْوَرَّاقِ سَنَةَ خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءِ (١).

قال: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي
إِمَامَ الْأَثَمَةَ، وَسُئِلَ عَنْ كِتَابِ «الْمَبْسُوطِ» (٢) لِلشَّافِعِيِّ، فَقَالَ: اسْمَعُوهُ مِنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ فَإِنَّهُ ثِقَّةٌ، قَدْ رَأَيْتَهُ يَسْمَعُ بِمِصْرَ (٣).

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبدالرحمن بن
أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبي العباس
الورّاق، وبلغنا أنه ثقة صدوق (٤).

قال الحاكم: وقرأت بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك
المستملي، حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق، حدثنا الربيع،
حدثنا بشر بن بكر - فذكر حديثين.

وهذا المستملي كبير يروي عن قتيبة، ومات سنة أربع وثمانين
ومِثْنِينَ.

وقال الحاكم: حضرت الأصم يوماً خرج ليؤذن للعصر فاستقبل

(١) «تاريخ ابن عساکر» (خ): ٦٨/١٦ ب.

(٢) يبدو أن قطعاً منه وصلت إلينا من كتاب «المختصر» للبويطي.

انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٣/١٩١.

(٣) «تاريخ ابن عساکر» (خ): ٦٨/١٦ ب.

(٤) المصدر السابق.

وقال بصوت عالٍ: أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، ثم ضحك وضحك الناس، ثم أذن^(١).

قال الحاكم: وإنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، ثم استحکم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار^(٢).

ثم ذكر الحاكم أن الأصم كُفَّ بصره في آخر عمره، وانقطعت الرحلة إليه، ورجع أمره إلى أنه كان يُناول قلمًا، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون منه الرواية، فيقول: حدثنا الربيع - ويسردُ أحاديث يحفظها، وهي أربعة عشر حديثًا، وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال^(٣).

وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات مسندُ مِصْرَ أبو الحسن أحمد بن بهزاد السِّيرافي الراوي عن أصحاب ابن وهب. ومسندُ أَصْبَهَانَ أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبُدِ السُّمَّسَارِ. ومسندُ نَيْسَابُورِ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوسِ الْعَزْزِي الطَّرَائْفِيُّ. ومسندُ بِلَادِ الْعَجَمِ أبو محمد عبدالله بن جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ فَارِسِ الْأَصْبَهَانِيِّ. ومسندُ بَغْدَادِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّسْتِيِّ. ومسندُ مَرُو أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيِّ، محمد بن [أحمد بن]^(٤) محبوب؛ صاحب الترمذي. ومسند البصرة المحدث محمد بن بكر بن داسة التمار؛ صاحب أبي داود. ومسند بخارى المحدث أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي

(١) «الأنساب»: ٢٩٧/١. أي: كان التحديث استغرقه فسها عن الأذان.

(٢) «الأنساب»: ٢٩٤/١.

(٣) «الأنساب»: ٢٩٧/١.

(٤) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٥٣٧/١٥، وما بين حاصرتين منه.

الْجَمَّال. [و] أبو الحزم وهب بن مَسْرَةَ التَّمِيمِي الأَنْدَلَسِي، ثم
الْحِجَارِي؛ صاحب محمد بن وَضَّاح، وقد ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاح في
الحُفَاز في الطبقة السَّادسة.

٨٠٣ - ابن الأخرم*

الإمام، الحافظ الكبير، أبو عبدالله، محمد بن يَعْقُوب بن يوسف
الشَّيْبَانِي، النَّيْسَابُورِي.

ولد سنة خمسين ومئتين، وصَلَّى على جنازة محمد بن يحيى
الذُّهَلِي^(١).

سمع علي بن الحسن الهلالي، وإبراهيم بن عبدالله السُّعدي،
ومحمد بن عبد الوهَّاب الفراء، ويحيى بن محمد الذُّهَلِي حَيْكَان،
وخُشْنَام بن الصديق، وخَلْقًا، ولم يرحل ولا سمع إلا بَنِيْسَابُور.

روى عنه: أبو بكر الصُّبُغِي، وحسان بن محمد الفقيه، والحاكم،
وابن مَنَدَه، ويحيى بن إبراهيم المُرْزُكِي، وخَلْق.

وكان من أئمة هذا الشَّان.

قال الحاكم: كان صدرَ أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقِي،

* سير أعلام النبلاء: ٤٦٦/١٥ - ٤٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٤ - ٨٦٥، العبر:
٢/٢٦٥، مرآة الجنان: ٢/٣٣٦ - ٣٣٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٣، طبقات
الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/٣٦٨، الرسالة المستطرفة: ٢٩.

(١) توفي الإمام محمد بن يحيى الذُّهَلِي سنة ثمان وخمسين ومئتين. وهو في عشر
التسعين. انظر ترجمته رقم (٥١٨) من هذا الكتاب.

يحفظ ويفهم، وصنّف مُستخرجاً على الصّحّاحين، وصنّف «المُسند الكبير»، وسأله أبو العباس السّراج أن يخرج له كتاباً على «صحيح مُسلم» ففعل.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله غير مرّة يقول: ذهب عُمرى في جَمع هذا الكتاب، يعني «المُسْتخرج على كتاب مُسلم»، ورأيته يندم على تصنيفه «المُختصر الصحيح المتفق عليه» ويقول: من حقنا أن نجهد في زيادة الصّحيح - إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبد الله من أنحى الناس، ما أخذ عليه لحن قط، وله كلام حسن في العِلل والرجال.

وسمعتُ محمد بن صالح بن هانئ يقول: كان ابن خزيمة يقدّم أبا عبد الله بن يعقوب على كافّة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يردّ عليه، وإذا شك في شيء عرّضه عليه.

مات ابن الأخرم في جُمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات شيخ القراء ببغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان^(١). ومحدّث دمشق الزاهد أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي. ومسندُ بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، المعروف بابن السّمّاك. ومسندُ حلب محمد بن عيسى بن الحسن التميمي البغدادي العلاف. والمُفسّر المحدّث العلامة أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري النيسابوري، رحمهم الله تعالى.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٦٥/٣ «بويان» وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»:

٨٠٤ - عبدالمؤمن بن خلف*

ابن طُقَيْل بن زيد بن طُقَيْل، الإمام، الحافظ، أبو يعلى،
التميمي، النسفي.

ولد سنة تسع^(١) وخمسين ومئتين.

وسمع جده، وأبا حاتم الرازي، وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي،
وإسحاق الدبيري، وأبا الزُّبَاع رَوْح بن الفَرَج المِصْرِي، وعلي بن
عبدالعزیز البَغَوِي، وطبقتهم.

وكان من علماء الظَّاهِرِيَّة، أخذ الكُتُبَ عن محمد بن داود
الظَّاهِرِي، وكان شديد الحب للأثار، صالحاً ناسكاً.

روى عنه: عبدالملك بن مروان المِيدَانِي، وأحمد بن عَمَّار بن
عصمة، ويعقوب بن إسحاق: النَّسْفِيُون، وأبو علي منصور بن عبدالله
الهُرَوِي، وأبو نُصْر أحمد بن محمد الكَلَابَاذِي، وآخرون.

ولما دخل أبو القاسم الكعبي^(٢)، شيخ المعتزلة، نسف أكرميه
إلا عبدالمؤمن الحافظ فلم يأت إليه، فقال الكعبي: نحن نأتيه. فلما

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢٧٢ب، سير أعلام النبلاء: ٤٨٠/١٥ - ٤٨٣، تذكرة
الحفاظ: ٨٦٦/٣ - ٨٦٨، العبر: ٢٧٢/٢، مرآة الجنان: ٣٤٠/٢، طبقات
الحفاظ: ٣٥٤ - ٣٥٥، شذرات الذهب: ٣٧٣/٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٦٦/٣ «سبع»، وهو تصحيف.

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن محمود، الكعبي، البلخي، الخراساني، أحد أئمة المعتزلة،
كان رأس طائفة منهم تسمى «الكعبية»، وله آراء ومقالات في الكلام انفرد بها، توفي
ببلخ سنة (٥٣١٩) على الصحيح.

انظر ترجمته في «طبقات المعتزلة»: ٨٨ - ٨٩.

دخل لم يُقَمِّ الحافظ، ولا التفت من محرابه، فكسّر الكعبي خَجَلَه
وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تَقُمْ - يعني ودعا له قائماً، وانصرف.

قال الحافظ جعفر بن محمد المُستَغْفِرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّسْفِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ الشَّيْخِ أَبِي يَعْلَى - رَحِمَهُ
اللَّهُ - بِالْمُصَلَّى^(١). فَغَشِينَا أَصْوَاتَ طُبُولٍ مِثْلَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَسَاكِرِ،
حَتَّى ظَنَنْتُمْ جَمْعًا أَنْ جَيْشًا قَدْ قَدِمَ، فَكُنَّا نَقُولُ: لَيْتِنَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ
يَغْشَانَا هَذَا. فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَامُوا لِلصَّلَاةِ، وَأَنْصَتُوا، هَذَا الصَّوْتُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ إِنْسَانًا وَاقَفْتُ عَلَى رَأْسِ دَرَبِ
أَبِي يَعْلَى وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَعَلَيْهِ
بِأَبِي يَعْلَى - أَوْ نَحْوِ هَذَا.

مات في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٨٠٥ - النَّجَّاد*

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو بكر، أحمد بن سلمان بن الحسن بن
إسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ.
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِثْتَيْنِ.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٦٧/٣ «بالموصل»، وهو تحريف.

* تاريخ بغداد: ١٨٩/٤ - ١٩٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٧٢، طبقات الحنابلة:
٧/٢ - ١٢، الأنساب: ٥٥٣، المنتظم: ٣٩٠/٦، اللباب: ٢١٣/٣ - ٢١٤، سير
أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٥ - ٥٠٥، تذكرة الحفاظ: ٨٦٨/٣ - ٨٦٩، العبر:
٢٧٨/٢ - ٢٧٩، ميزان الاعتدال: ١٠١/١، الوافي بالوفيات: ٤٠٠/٦، مرآة
الجنان: ٣٤٢/٢، البداية والنهاية: ٢٣٤/١١، لسان الميزان: ١٨٠/١ - ١٨١،
طبقات الحفاظ: ٣٥٥، شذرات الذهب: ٣٧٦/٢ - ٣٧٨، الرسالة
المستطرفة: ٣٦، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٣/٢٣٦ - ٢٣٧.

وسمع الحسن بن مُكْرَم، ويحيى بن جعفر بن الزُّبَيْرِ قَان،
وأحمد بن ملاعب، والبرّتي، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدنيا،
وتمتاً، وهلال بن العلاء، وأبا داود، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر القَطِيعِي، والدَّارِقُطْنِي، وابن شاهين، والحاكم،
وابن مُنْذَه، وابن رزقويه، وابنا بَشْرَان، وابن الفضل القَطَّان، وأبو علي بن
شاذان، وأبو بكر بن مُرْدُويَه، وخلق.

قال الخطيب: كان صدوقاً عارفاً، صنّف في السُّنن كتاباً كبيراً،
وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان: حلقة قبل الصلاة
للفتوى، وحلقة بعدها للإملاء^(١).

حدّثني أحمد بن سليمان المقرئ، سمعت أبا الحسن بن رزقويه
غير مرّة يقول: أبو بكر النُّجَاد ابنُ صاعدنا^(٢).

أخبرنا الحَمَّامِي، سمعت أبا علي بن الصَّوَّاف، يقول: كان النُّجَاد
يجيء معنا إلى بَشْر بن موسى وغيره، ونعله في يده، فقيل له:
لم لا تلبسها؟ قال: أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا حافي^(٣).

حدّثني الحسين بن علي الحَنَفِي، سمعت أبا إسحاق الطَّبْرِي
يقول: كان النُّجَاد يصوم الدَّهْر، ويفطر كلَّ ليلة على رغيف، ويترك منه

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٩/٤ - ١٩٠.

(٢) قال الخطيب: «عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته،
وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه؛ إذ كل واحد من الرجلين
كان واحد وقته في كثرة الحديث». انظر «تاريخ بغداد»: ١٩٠/٤.

(٣) المصدر السابق. وفي الأصل: «حافي».

لُقْمَة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدَّق بذلك الرغيف، وأكل تلك اللُقْمَة^(١).

وقد صنَّف النَّجَّاد كتاباً في الفقه والاختلاف.

ومات في ذي الحِجَّة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، ودفن عند قبر بشر^(٢).

وفيها: مات كبير الصُّوفية المحدث جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي الخواص ببغداد. وقاضي مصر ودمشق أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخَصِيب^(٣) الشافعي. ومحدث الكوفة أبو الحسن عليُّ بن محمد بن الزُّبير القرشي.

٨٠٦ - ثابت بن حَزْم*

ابن عبدالرحمن بن مُطَرِّف، الحافظ العلامة، أبو القاسم، السَّرْقُسْطِي، قاضي سَرْقُسْطَة^(٤).

سمع محمد بن وَصَّاح، ومحمد بن عبدالسلام الخُشَني. وبمكة

(١) «تاريخ بغداد»: ١٩١/٤.

(٢) أي بشر بن الحارث المعروف بالحافي، انظر «تاريخ بغداد»: ١٩٢/٤.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٦٩/٣ «الخطيب»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٥٤٠/١٥ - ٥٤١.

* تاريخ علماء الأندلس: ١٠٠/١، جذوة المقتبس: ١٧٤، بغية الملتبس: ٢٥٤، معجم البلدان: ٢١٣/٣، إنباه الرواة: ٢٦٢/١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٢/١٤ - ٥٦٣، تذكرة الحفاظ: ٨٦٩/٣ - ٨٧٠، العبر: ١٥٥/٢ - ١٥٦، الديباج المذهب: ١٠٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٥ - ٣٥٦، بغية الوعاة: ٤٨٠/١، شذرات الذهب: ٢٦٦/٢، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٤) في «إنباه الرواة»: ٢٦٢/١ «ثابت بن عبدالعزيز».

من محمد بن علي الجوهري، وبمصر من النسائي، وأحمد بن عمرو
البيزار.

قال ابنُ يونس: رحل وطلب، توفِّي بالأندلس سنة أربع عشرة
وثلاث مئة.

وقال ابنُ الفَرَضِي: كان عالماً متفنناً، بصيراً بالحديث، والنحو
واللغة، والغريب والشعر^(١).

قال: وتوفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة^(٢).

وقد صنَّف ثابت كُتُباً مفيدة منها: كتاب «الدلائل»^(٣). وكان ابنه

٨٠٧ - قاسم بن ثابت*

من الحُفَاط الأذكياء، مات شاباً بعد سنة ثلاث مئة^(٤)؛

(١) «تاريخ علماء الأندلس» ١٠٠/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) وهو في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث، وقد وهم المصنف في نسبة الكتاب إلى ثابت، بل هو من تأليف ابنه القاسم بن ثابت الذي ستأتي ترجمته، وقد بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل إتمامه، فأكماله أبوه ثابت بعده. وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق المجلد الثاني منه تحت رقم (لغة ٤١). انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ٣٦١/١، والرسالة المستطرفة: ١٥٥.

* طبقات الغويين والنحويين: ٣٠٩، تاريخ علماء الأندلس: ٣٦١/١، جذوة المقتبس: ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٨ - ٤٤٩، معجم البلدان: ٢١٣/٣، إنباه الرواة: ٢٦٢/١، تذكرة الحفاظ: ٨٧٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/١٤، الديباج المذهب: ٢٢٣ - ٢٢٤، بغية الوعاة: ٢٥٢/٢، نفع الطيب: ٤٩/٢ - ٥٠، كشف الظنون: ٧٦٠/١، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٤) في «تاريخ علماء الأندلس»: ٣٦١/١ «توفي سنة اثنتين وثلاث مئة».

وقد ذكر أبو الوليد بن الدَّبَّاحِ ثابِتاً وابنه في الحُفَافِ في الطبقة
السَّادِة

٨٠٨ — الحَسَنُ بنُ سَعْدِ بنِ إِدْرِيسِ*

الإمام، الحافظ، أبو علي، الكُتامي، القُرطبي.

سمع بقي بن مَحَلَد، فأكثر، وسمع بمكة من علي بن عبدالعزيز
البَغوي، وباليمن من إسحاق الدَّبَري، وعبيد الكُشوري، وبمصر من
يوسف بن زيد القَرطيسي، وبالْبصرة من أبي مسلم الكَجِّي.

وكان علامة مجتهداً، وله ميل إلى أقوال الشافعي.

قال ابنُ القَرظي: كان يحضُر الشُوري، فلما رأى الفُتيا دائرةً على
المالكية ترك شهودها، سمع منه الناس شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً،
ولم يكن بالضابط جداً^(١).

ولد سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين.

وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة^(٢)
بقرطبة.

* تاريخ علماء الأندلس: ١١٠/١، الأنساب: ٣٥١/١٠، اللباب: ٢٨/٣، سير أعلام
النبلأ: ٤٣٥/١٥ — ٤٣٦، تذكرة الحفاظ: ٨٧٠/٣، العبر: ٢٢٥/٢، الوافي
بالوفيات: ٢٧/١٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٦، شذرات الذهب: ٣٢٩/٢.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١١٠/١.

(٢) في «تاريخ علماء الأندلس» و«الأنساب»: «توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة».

٨٠٩ - الخُتلي *

الحافظ، البارع، أبو عبدالله، عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن الخُتلي، البغدادي.

سمع أباه، وجعفر الصائغ، وإسماعيل القاضي، وتمتاً، وابن أبي الدنيا، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهم.

وعنه: أبو الحسين بن البواب، والدارقطني، وابن الثلاج، والقاضي أبو عمر الهاشمي.

قال الخطيب: كان فهماً ورعاً عارفاً ثقة حافظاً، سكن البصرة^(١).

وقال الدارقطني: كان يُذاكر ويصنّف، ويتعاطى الحفظ^(٢).

وقال الخطيب: أخبرني عليُّ بنُ المحسن التتوخي: أخبرني أبي قال: دخل إلينا أبو عبدالله الخُتلي إلى البصرة، وليس معه كتبه، فحدّث شهوراً إلى أن لحقته كتبه، فسمعتة يقول: حدّثتُ بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقّني كُتبي^(٣).

* تاريخ بغداد: ٢٩٠/١٠ - ٢٩١، الإكمال: ٢٢٠/٣، الأنساب: ٤٥/٥، المنتظم: ٣٥١/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٣٦/١٥ - ٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ٨٧٠/٣ - ٨٧١، طبقات الحفاظ: ٣٥٦.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٩٠/١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٩٠/١٠ - ٢٩١.

وذكر ابن الجوزي وفاته في سنة (٥٣٣٥هـ). وقد أغفلت المصادر الأخرى سنة الوفاة. انظر «المنتظم»: ٣٥١/٦.

٨١٠ - علي بن الفضل *

ابن طاهر بن نصر، الحافظ، الجوال، أبو الحسن، البلخي.
سمع محمد بن الفضل البلخي، وأحمد بن سيار المروري،
وأباحتهم الرّازي، وأباحتهم الرّقاشي، وطبقتهم.
روى عنه: الدّارقطني - وقال: ثقة حافظ - وابن المظفر،
وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وعبدالله بن عثمان الصّفار، وغيرهم.
قال الخطيب: كان ثقة حافظاً جوالاً في [طلب] الحديث،
صاحب غرائب^(١).

مات ببغداد سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٨١١ - محمد بن حمدويه **

ابن سهل، أبو نصر المروري الحافظ، المعروف بالفازي^(٢)،
نزى ببغداد.

* تاريخ بغداد: ٤٧/١٢ - ٤٨، المنتظم: ٢٨٠/٦، سير أعلام النبلاء:
٦٩/١٥ - ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٨٧١/٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٦ - ٣٥٧، شذرات
الذهب: ٣٠٠/٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤٧/١٢، وما بين حاصرتين منه.

** المنتظم: ٣٢٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٨٠/١٥ - ٨١، تذكرة الحفاظ: ٨٧٢/٣،
العبر: ٢١٨/٢، تبصير المتنبه: ١١٤٥/٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٧، شذرات
الذهب: ٣٢٣/٢ - ٣٢٤.

(٢) نسبة إلى فاز؛ قرية من قرى طوس. انظر «تبصير المتنبه»: ١١٤٥/٣، وفي «سير
أعلام النبلاء»: ٨٠/١٥، و«بعضهم يقول: الغازي»، وفي «العبر»: ٢١٨/٢، «القاري»
- بالقاف - وهو تصحيف.

روى عن أبي داود السنجي، ومحمود بن آدم، وأبي الموجه
محمد بن عمرو.

[روى عنه: أبو أحمد بن جامع^(١) الذّهان، وآخرون.

قال البرقاني: حدّثني الدارقطني، حدّثنا محمد بن حمدويه
المروزي وعلي بن الفضل بن طاهر، ثقتان نبيلان حافظان.
مات بمرور سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، على الصحيح.

٨١٢ - أبو عمّر الزاهد*

الحافظ، العلامة، اللغوي، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم،
البغدادي، المعروف بـغلام ثعلب.

سمع أحمد بن عبيد الله النّسي، وموسى بن سهل الوشاء،
وأحمد بن سعيد الجمال، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، والكديمي،
وإشربن موسى، وطبقتهم.

روى عنه: ابن رزقويه، والحاكم، وابن منده، والقاضي أبو القاسم

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل ولم يظهر في التصوير، والمثبت
من «تذكرة الحفاظ»: ٨٧٢/٣.

* طبقات النحويين واللغويين: ٢٢٩، الفهرست: ٨٢-٨٣، تاريخ بغداد:
٣٥٦/٢-٣٥٩، طبقات الحنابلة: ٦٧/٢-٦٩، الأنساب: ١٩٦/٩-١٩٧،
نزهة الألباء: ١٩٠-١٩٥، المنتظم: ٣٨٠/٦-٣٨٢، معجم الأدباء:
٢٢٦/١٨-٢٣٤، اللباب: ١٨٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٩/٤-٣٣٣، سير أعلام
النبلاء: ٥٠٨/١٥-٥١٣، تذكرة الحفاظ: ٨٧٣/٣-٨٧٦، العبر: ٢٦٨/٢،
الوافي بالوفيات: ٧٢/٤-٧٣، مرآة الجنان: ٣٣٧/٢-٣٣٩، البداية والنهاية:
٢٣٠/١١-٢٣١، لسان الميزان: ٢٦٨/٥-٢٦٩، بغية الوعاة: ١٦٤/١-١٦٦،
طبقات الحفاظ: ٣٥٧، شذرات الذهب: ٣٧٠/٢-٣٧١.

ابن المنذر، وأبو الحسين بن بشران، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو علي ابن شاذان، وغيرهم.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر الزاهد أن الأشراف والكتّاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب، وغيرها، وكان له جزء قد جمع فيه الأحاديث التي تُروى في «فضائل معاوية»، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء، ثم يقرأ بعده ما قصد له، وكان جماعة من أهل الأدب يطعنون على أبي عمر ولا يوثقونه في علم اللغة حتى قال لي عبيدالله بن أبي الفتح: يقال إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي - ويذكر في معنى ذلك شيئاً. فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدقونه^(١).

حدثنا علي بن أبي علي عن أبيه قال: ومن الرواة الذين لم نر قط أحفظ منهم أبو عمر محمد بن عبدالواحد، المعروف بغلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه التي في أيدي الناس إنما أملاها بغير تصنيف، ولسعة حفظه اتهم بالكذب^(٢).

قال الخطيب: وحكى لي رئيس الرؤساء، شرف الوزراء أبو القاسم، علي بن الحسن^(٣) عن حدثه: أن أبا عمر الزاهد كان يؤدّب

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٥٦/٢ - ٢٥٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعروف بابن المسلمة، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، واستوزره ولقبه رئيس

الرؤساء، كان عالماً بفنون كثيرة، قتله البساسيري في فتنته سنة (٤٥٠هـ) في قصة

مشهورة. انظر «تاريخ بغداد»: ٣٩١/١١ - ٣٩٢، و«الكامل»: ٦٤٠/٩ - ٦٤٤،

و«طبقات الشافعية» للسبكي: ٢٤٨/٥ - ٢٥٣.

ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، فأملى يوماً على الغلام نحواً من ثلاثين مسألةً في اللُّغة، وذكر غريبها؛ وختمها بيتين من الشُّعر، وحضر أبو بكر بن دريد، وأبو بكر بن الأَنْبَارِي، وأبو بكر بن مِقْسَم عند أبي عمر القاضي، فَعَرَضَ عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً وأنكروا الشُّعر، فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال له ابنُ الأَنْبَارِي: أنا مشغول بتصنيف «مُشْكل القرآن» ولست أقول شيئاً. وقال ابنُ مِقْسَم مثل ذلك، واحتجَّ باشتغاله بالقِراءات، وقال ابنُ دريد: هذه المسائل من موضوعات أبي عمر، ولا أصل لشيءٍ منها في اللُّغة. وانصرفوا. وبلغ أبا عمر ذلك، فاجتمع مع القاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قُدَمَاء الشُّعراء عِيْنهم له، ففتح القاضي خزائنه، وأخرج له تلك الدَّواوين، فلم يزل أبو عمر يعمدُ إلى كلِّ مسألة، ويخرجُ لها شاهداً من بعض تلك الدَّواوين، ويعرضُها على القاضي حتى استوفى جميعها، ثم قال: وهذان البيتان أنشدناهما نُعَلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي بخطه على ظَهْر الكتاب الفلاني، فأحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر أبو عمر، فانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظةٍ حتى مات (١).

قال رئيس الرؤساء: وقد رأيتُ أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر ونُسب إلى الكذب فيها مدوَّنة في كتب أهل العلم وخاصة في «غريب المصنّف» لأبي عبيد؛ أو كما قال (٢).

وقال الخطيب: سمعت أبا القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٥٨/٢.

(٢) المصدر السابق.

يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد، قال: وله كتاب «غريب الحديث» صنّفه علي «مسند أحمد بن حنبل»، وجعل يستحسنه جداً^(١).

ولد أبو عمر سنة إحدى وستين ومئتين.
ومات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، علي
الصحيح.

٨١٣ - أحمد بن عبيد*

ابن إسماعيل، الحافظ، الثقة، أبو الحسن، البصري، الصفار،
مؤلف «السنن» الذي يكثر البيهقي التحريج منه.

سمع أبا إسماعيل الترمذي، وتمّاماً، ومحمد بن الفرج الأزرق،
وإسماعيل القاضي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والكديمي، وطبقتهم.

روى عنه: الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وعلي بن
القاسم النجاد، وأبو الحسين بن جميع، وعلي بن أحمد بن عبدان
الشيرازي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبّتاً، صنّف «المُسند» وجوّده. ويقال: إن
محمد بن يونس الكديمي كان زوج أمّه، وهو الذي سمّعه الحديث،
وأحسبه سكن بالبصرة بأخرّة، فإن القاضي أبا عمر بن عبد الواحد
الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد حدّثانا عنه بالبصرة، ولم نرَ عند

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٥٨/٢ - ٣٥٩.

* تاريخ بغداد: ٢٦١/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١٥ - ٤٣٩، تذكرة الحفاظ:

٨٧٦/٣ - ٨٧٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، الرسالة المستطرفة: ٣٦.

شيوخنا البغداديين عنه شيئاً^(١).

كان سماع ابن عَبدان منه في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة^(٢).
فأما:

٨١٤ - أحمد بن عبيد بن أحمد الصَّفَّار*

فهو أبو بكر الرُّعيني، الحِمصي، وهو من طبقة البصري.

يروى عن: أحمد بن علي بن سعيد، ومحمد بن عبيد الله الكلاعي، والحسن بن مسروق، وجماعة.

وعنه: ابن مَنده، والحافظ عبدالغني الأزدي، وأبو العباس بن الحاج، وغيرهم.

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

ذكر للتمييز.

٨١٥ - ابن ياسين**

الحافظ، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين، الحداد،

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦١/٤.

(٢) لم يذكر الخطيب سنة وفاته، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٤٣٩/١٥ «وتوفي بعدها بقليل»، أي بعد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ٤٤١/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٧٧/٣.

** الإرشاد للخليبي (خ): ١٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٥ - ٣٤٠، تذكرة

الحفاظ: ٨٧٧/٣ - ٨٧٨، ميزان الاعتدال: ١٤٩/١ - ١٥٠، لسان الميزان:

٢٩١/١، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، شذرات الذهب: ٣٣٥/٢، تاريخ التراث

العربي: مج ١/ج ٢/٢٢٤.

الهرّوي، مصنف «تاريخ هراة»^(١).

سمع الفضل بن عبدالله اليشكري، وعثمان الدارمي، ومعاذ بن
المثنى، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي ذهل، ومنصور الخالدي، والخليل بن أحمد
القاضي، وغيرهم.

وهو متكلم فيه.

قال الخليلي: ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها^(٢).
وتركه الدارقطني.

وروى السلمي عنه^(٣) أنه قال: هو شر من أبي بشر المرّوزي.

وقال الإدريسي^(٤): سمعت أهل بلده يطعنون فيه، ولا يرضونه،
وكان يحفظ الحديث ويعلم، ويقع في أحاديثه ما يقع من المناكير،
وأرجو أنها لا تقع من جهته.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة^(٥).

(١) توجد قطع منه في «الإصابة»، و«لسان الميزان» كما في «تاريخ التراث العربي»:
مج ١/ج ٢/٢٢٤.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٧٨.

(٣) أي عن الدارقطني.

(٤) هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله، الإدريسي، مؤرخ، كان محدث
سمرقند، وتوفي فيها سنة (٤٠٥هـ). له «تاريخ سمرقند» لم يصلنا. انظر ترجمته في
«تاريخ بغداد»: ٣٠٢/١٠ - ٣٠٣.

(٥) في «ميزان الاعتدال»: ١٤٩/١ «ومات سنة ٢٣٤» وهو وهم، تابعه عليه ابن حجر
في «لسان الميزان»: ٢٩١/١.

٨١٦ - البَحْرِيُّ*

الحافظ، محدث جُرْجَان قبل ابن عَدِي، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن محمد، الجُرْجَانِي.

سمع أبا قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، وهلال بن العلاء، وأبا يحيى بن أبي مَسْرَةَ، وإسحاق الذَّبْرِي، والحاترث بن أبي أسامة، وطبقتهم.

وعنه: ابن عدي، والإسماعيلي، وحسين بن جعفر، وخلق.

قال الخليلي: حافظ ثقة مذكور، حدّثني أربعة من أهل جُرْجَان

عنه^(١).

وقال الحاكم: كتب إلي من جُرْجَان إجازة هي عندي.

مات سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨١٧ - عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ**

ابن إسماعيل، الحافظ، الثقة، الرَّحَّال، أبو حَفْص، وأبو بكر، الدُّيُونِيُّ القِرْمِيسِي.

روى عن: أبي قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، وإبراهيم بن أبي العنيس،

* تاريخ جرجان: ١٢٢، الإرشاد للخليلي (خ): ١٥٥، الإكمال: ٥٢٦/١ - ٥٢٧، الأنساب: ٩٦/٢ - ٩٧، اللباب: ١٠٠/١، سير أعلام النبلاء: ٤٧١/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٧٨/٣ - ٨٧٩، طبقات الحفاظ: ٣٥٨ - ٣٥٩، شذرات الذهب: ٣٤٥/٢.

(١) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٥٥، وعبارته: «وحدّثني عنه من أهل جرجان نفر».

** الإرشاد للخليلي (خ): ١٠٥ - ١٠٦، الأنساب: ١١٠/١٠ - ١١١، اللباب:

٢٥٥/٢ - ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/١٥ - ٣٣٨، تذكرة الحفاظ:

٨٧٩/٣ - ٨٨٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٩، شذرات الذهب: ٣٢٨/٢.

والحسن بن سلام السَّوَّاق، وعبيد بن عبد الواحد، وطبقتهم.
روى عنه: أبو القاسم بن ثابت الحافظ، وصالح بن أحمد
الهمداني، وابن تركان، وطائفة من أهل همدان.

ذكره الخليلي في «الإرشاد» فقال: ثقة، إمام، عالم، مُتَّفَقٌ عليه،
سمع شيوخ بغداد والكوفة والجبل والبصرة. وكانت له معرفة [كبيرة
وديانة، كتب عنه العلماء]، وكان صاحب سنة وعبادة، سمعت عيسى بن
أحمد الدينوري يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ [يوماً]، ويده قصة
فقال لي: أريد أن أصعد إلى تلِّ التَّوْبَةِ، وأرفَعَهَا إلى الله من جهة
جُهَالٍ^(١) الدَّيْنُورِ. ففعل، وانتقل إلى قَرْمِيسِينَ^(٢).

وسمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ يقول: لم أر مثل عمر بن
سهل الحافظ في الديانة^(٣).
مات سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٨١٨ - أبو بكر الشافعي *

الإمام، الحُجَّة، محدِّث العِراق، محمد بنُ عبد الله بن إبراهيم بن
عَبْدُ رَبِّهِ، البَغْدَادِي، البُرَّاز.

(١) في «الإرشاد»: من جهال الدينور.

(٢) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٠٥ - ١٠٦، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٠٦.

* تاريخ بغداد: ٤٥٦/٥ - ٤٥٨، الأنساب: ٢٥٥/٧ - ٢٥٦، المنتظم: ٣٢/٧، سير
أعلام النبلاء: ٣٩/١٦ - ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٨٨٠/٣ - ٨٨١، العبر: ٣٠١/٢،
دول الإسلام: ١٧٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٤٧/٣، مرآة الجنان: ٣٥٧/٢ - ٣٥٨،
البدية والنهاية: ٢٦٠/١١، النجوم الزاهرة: ٣٤٣/٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٠،
شذرات الذهب: ١٦/٣، هدية العارفين: ٤٤/٢.

ولد بِجَبَل^(١) سنة ستين ومئتين .

وأول سماعه سنة ستٍ وسبعين .

سمع موسى بن سهل الوشاء آخر أصحاب ابن عُليّة [ومحمد بن شداد المِسْمَعِي؛ خاتمة أصحاب يحيى القطان، ومحمد بن الجهم السَّمْرِي^(٢)]، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا قلابة الرقاشي، وأحمد بن عبيدالله النُّرْسِي، وعبدالله بن رُوْح المدائني، ومحمد بن رِبْع البزّاز، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدنيا، وأبا إسماعيل الترمذي، وخلقاً كثيراً، ورحل إلى الجزيرة، وإلى مِصر وغير ذلك .

روى عنه: الدَّارِقُطْنِي، وابنُ شاهين، وأبو علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وابن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرزّاز، وخلق، آخرهم أبو طالب بن غَيْلان^(٣) .

قال الخطيب: كان ثقةً ثبّتاً، كثيرَ الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكتب عنه قديماً وحديثاً^(٤) .

(١) بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي من دجلة . انظر «معجم البلدان»: ١٠٣/٢ .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٨٠/٣ .

(٣) وهو آخر من روى عنه تلك الأجزاء التي تسمى «الغيلانيات»، وهي أحد عشر جزءاً، خرجها الدارقطني، وهي من أعلى الحديث وأحسنه .

انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٢ - ٩٣ .

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤٥٦/٥ .

وقال حمزة السَّهْمِي: سُئِلَ الدَّارِقُطْنِي عن محمد بن عبد الله الشَّافِعِي فقال: أَبُو بَكْرٍ جَبَلِي (١) ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْثَقَ مِنْهُ، مَا رَأَيْتَ لَهُ إِلَّا أَصُولًا صَحِيحَةً مَتَقَنَةً، قَدْ ضَبَطَ سَمَاعَهُ فِيهَا أَحْسَنَ الضُّبُطِ (٢).

مات في ذي الحِجَّةِ سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة (٣).

٨١٩ - دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ *

ابن دَعْلَجٍ، الإمام، الفقيه، محدِّث بغداد، أبو محمد السَّجِسْتَانِي، المُعَدَّل.

ولد سنة ستين ومئتين.

وذكر الخطيب أَنَّهُ سَمِعَ بِيلاَدَ خُرَّاسَانَ والرِّيَّ وحُلوانَ وبَغدَادَ والبَصْرَةَ ومَكَّةَ (٤).

(١) كذا ضبطت في الأصل، وهي نسبة إلى بلده جَبَلٍ. انظر «معجم البلدان»: ١٠٣/٢. ومن كلمات علماء الجرح والتعديل: فلان جَبَلٍ، وجَبَلِي، يكون بها عن رسوخه في علم الحديث، فلعل الدارقطني أراد المعنى الثاني، وهو الناسخ فشد الباء ووضع فوق الشدة ضمة. والله أعلم.

(٢) «سؤالات السهمي»: ٢٧٦.

(٣) في «الوافي بالوفيات»: ٣٤٧/٣ «توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة».

* تاريخ بغداد: ٣٨٧/٨ - ٣٩٢، المنتظم: ١٠/٧ - ١٤، وفيات الأعيان: ٢٧١/٢ - ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠/١٦ - ٣٥، تذكرة الحفاظ: ٨٨١/٣ - ٨٨٢، العبر: ٢٩١/٢، مرآة الجنان: ٣٤٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩١/٣ - ٢٩٣، البداية والنهاية: ٢٤١/١١ - ٢٤٢، النجوم الزاهرة: ٣٣٣/٣ - ٣٣٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٠، شذرات الذهب: ٨/٣، الرسالة المستطرفة: ٧٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٧٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٣٨٧/٨.

قال: وكان من ذوي اليَسَار، وأحد المشهورين بالبر والأفضال، وله صدقاتٌ ووقوفٌ على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان، جاور بمكة زمناً، ثم استوطن بغداد^(١).

وحدّث عن عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن ربح البزاز، وبشر بن موسى، وإسحاق الحرّبي، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، وخلاتق. روى عنه: ابن حيّويه، والدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو إسحاق الإسفراييني، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبّتاً، جُمع له المُسند، وحديث شعبة ومالك، وبلغني أنّه بعث المُسند إلى ابن عُقْدَةَ لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كلِّ ورقتين ديناراً، وكان الدارقطني هو الناظر في أصوله والمصنّف له كُتبه^(٢).

حدّثني أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني قال: صنفتُ لدعْلَج «المُسند الكبير» فكان إذا شكَّ في حديثٍ ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه^(٣).

وقال الحاكم: أخذ دَعْلَج عن ابن خزيمة المُصنِّفات، وكان يُفتي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث.

وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد فيمن انتخب عليهم أصحُّ كتباً منه، ولا أحسن سماعاً^(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٨٨/٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال الحاكم: اشترى دَعْلَجُ بِمَكَّةَ دارَ العَبَّاسِيَّةِ بثلاثين ألف دينار،
وقيل: إن مُعِزَّ الدَّوْلَةَ^(١) أخذ من تركته ثلاث مئة ألف دينار.

مات في جُمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدث البصرة أبو إسحاق الهُجَيْمِي، وله أكثر من مئة
سنة. وراوي السيرة أبو محمد عبدالله بن جعفر بن الورد بمصر.
وأبو جعفر بن دُحَيْمٍ، محدث الكوفة. وميمون بن إسحاق، صاحب
العُطَارِدِي.

٨٢٠ - عبد الباقي بن قانع*

ابن مرزوق بن واثق، الحافظ، أبو الحسين^(٢)، الأموي مولاهم،
البغدادي، صاحب «معجم الصحابة»^(٣).

(١) هو أحمد بن بويه بن فناخسرو، من ملوك بني بويه في العراق، امتلك العراق
سنة (٥٣٤هـ)، ودام ملكه في العراق (٢٢) سنة إلا أشهراً، توفي في بغداد سنة ست
وخمسين وثلاث مئة. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ١٧٤/١ - ١٧٧.

* سؤالات السهمي: ٢٣٦، الفهرست للطوسي: ١٢٢، تاريخ بغداد: ٨٨/١١ - ٨٩،
الإكمال: ٩١/٧، المنتظم: ١٤/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١٥ - ٥٢٧، تذكرة
الحفاظ: ٨٨٣/٣ - ٨٨٤، ميزان الاعتدال: ٥٣٢/٢ - ٥٣٣، العبر: ٢٩٢/٢،
مرآة الجنان: ٣٤٧/٢، البداية والنهاية: ٢٤٢/١١، الجواهر المضية: ٢٩٣/١،
لسان الميزان: ٣٨٣/٣ - ٣٨٤، النجوم الزاهرة: ٣٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ٣٦١،
شذرات الذهب: ٨/٣، الرسالة المستطرفة: ١٢٧، تاريخ التراث العربي:
مج ١/١ ج ١ - ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٢) في «المنتظم» و«المرآة» و«البداية والنهاية»: أبو الحسن.

(٣) انظر مآثره في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/١ ج ١ - ٣٧٨، ولمحمد بن خلف بن
سليمان بن فتحون كتاب «الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام
والتصحيف». انظر «الوفاي بالوفيات»: ٤٦/٣، و«لسان الميزان»: ٣٨٤/٣.

سمع الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي،
وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإسحاق بن الحسن، وإبراهيم بن إسحاق
الحريبي، وإسماعيل بن الفضل البلخي، وعبيد بن شريك البزار،
وطبقتهم.

وكان واسع الرحلة، كثير الحديث.

روى عنه: الدارقطني، والمرزباني، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن
بشران، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

قال الدارقطني: كان يحفظ ويعلم، ولكنه يخطيء ويصرُّ على
الخطأ^(١).

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان فقال: لا يدخل في
الصحيح^(٢).

وقال البرقاني: أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف^(٣).

قال الخطيب: لا أدري لأي شيء ضَعَفَه البرقاني، وقد كان
عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه،
وقد كان تغير في آخر عمره، حَدَّثَنِي الأزهرى عن أبي الحسن بن
الفرات قال: كان عبد الباقي بن قانع قد حَدَّثَ به اختلاط قبل أن يموت
بمدة نحو سنتين فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه^(٤).

(١) «سؤالات السهمي»: ٢٣٦، و«تاريخ بغداد»: ٨٩/١١.

(٢) «سؤالات السهمي»: ٢٣٦.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨٩/١١.

(٤) المصدر السابق.

ولد في ذي القعدة سنة خمس وستين ومئتين .
ومات في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة^(١)، رحمه الله
تعالى .

٨٢١ - أبو بكر بن أبي دارم*

الحافظ، المُسْنِد، الشَّيْخِي، أحمد بن محمد بن محمد بن السَّري بن
يحيى بن السَّري، التَّمِيمِي، الكُوفِي، محدِّث الكوفة .

سمع إبراهيم بن عبد الله القَصَّار^(٢)، وأحمد بن موسى الحَمَّار،
وموسى بن هارون، ومطِيناً، وغيرهم .

روى عنه: الحاكم - وتكلم فيه - وأبو بكر بن مرْدُويه،
وأبو الحسن بن الحَمَّامِي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو بكر
الجِيزِي، وآخرون .

وكان موصوفاً بالحِفْظ لكن كان يترَفُّض، وأتهم بالكذب .

ومات في المُحرَّم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة . وقيل: سنة
إحدى وخمسين^(٣) .

(١) ذكر ابن ماكولا في «الإكمال»: ٩١/٧ أن وفاته كانت سنة أربع وخمسين وثلاث مئة .
* سير أعلام النبلاء: ٥٧٦/١٥ - ٥٧٨، تذكرة الحفاظ: ٨٨٤/٣ - ٨٨٥، ميزان
الاعتدال: ١٣٩/١، ١٥١، لسان الميزان: ٢٦٨/١، طبقات الحفاظ: ٣٦٢،
شذرات الذهب: ١١/٣، أعيان الشيعة: ١١١/٣ - ١١٢ .

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٨٤/٣ «الصفار»، وهو تحريف .

(٣) أرخ الذهبي وفاته في «ميزان الاعتدال»: ١٣٩/١ في «أول سنة سبع وخمسين
وثلاث مئة» .

٨٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ*

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ، الْحَافِظُ، أَبُو الْحَسَنِ، النَّيْسَابُورِيُّ،
التَّاجِرُ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ كَأَبِيهِ وَعَمِّهِ عَبْدِ سَوْسِ بْنِ الْحَسَنِ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيَّ،
وَيُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْقَاضِيَّ، وَأَبَا عَمْرِو الْقَتَّاتِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَشْمَرْدِ،
وَطَبَقْتَهُمْ بِخُرَّاسَانَ، وَالْجَبَالَ وَالْعِرَاقِ.

وَكَانَ صِدُوقًا مَتَقِنًا مَنَفَقًا عَلَى الطَّلَبَةِ، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ عَلَى رِيسْمِ ابْنِ
خُزَيْمَةَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْحَافِظِ: كَتَبْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ
أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ اسْتَفَدْتُهَا مِنْهُ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عِنْدِي عَنْ ابْنِ نَاجِيَةَ وَالْقَاسِمِ الْمَطْرُزِ
أَلْفَ جُزْءٍ وَزِيَادَةً، وَسِرْتُ إِلَى بُخَارَى سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ فَكَتَبُوا عَنِّي،
وَحَدَّثَ عَنِّي أَبِي وَعَمِّي.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَانْتَخَبَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ مَعَ تَقَدُّمِهِ مِثِّي جُزْءًا،
وَرَأَيْتُ مَشَايخَنَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَدِيثِ.

كُفَّ بَصَرُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَمَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

* سير أعلام النبلاء: ٦٦/١٦ - ٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٥ - ٨٨٦، طبقات

الحفاظ: ٣٦٢ - ٣٦٣، شذرات الذهب: ١٧/٣.

٨٢٣ - العَسَّال*

الإمام، الحافظ، المُتَقِن، القاضي، أبو أحمد، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، الأصبهاني، صاحب كتاب «مَعْرِفة السُّنَّة» وكتاب «الرُّوْيَة» وكتاب «العظْمَة» وغير ذلك من التَّصانيف الكثيرة. ولد سنة تسع وستين ومئتين.

وسمع أباه، وأباً مسلم الكَجِّي، ومحمد بن أيوب الرَّاَزي، وأبا بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وَعَبْدَان الأهوازي، وبكر بن سَهْل الدَّمِيَّاطي، وَخَلْقاً كثيراً.

ويقال: إنه روى في «معجمه» عن أربع مئة شيخ.

روى عنه: أولاده: أبو عامر عبدالوَهَّاب، وأبو جعفر أحمد، وإبراهيم، والعبَّاس، وأبو بكر عبدالله، وأبو الحسين عامر، وأبو أحمد بن عدي، وابن المقرئ، وابن مَنْدَه، وابن مَرْدُوِيه، وأبو سعيد النَّقَّاش، وَخَلْقٌ آخَرُهُم أبو نُعَيْم الحافظ.

قال الخطيب: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو نُعَيْم الحافظ حديثاً كثيراً، وسمعتَه يقول: ولي أبو أحمد العَسَّال القضاء، وكان من كبار النَّاس في الحِفْظ والإِتْقَان والمَعْرِفة^(١).

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٣/٢، تاريخ بغداد: ٢٧٠/١، الأنساب: ٤٤٧/٨، المنتظم: ٣٩٨/٦، اللباب: ١٣٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٦/١٦ - ١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٨٦/٣ - ٨٨٨، العبر: ٢٨٢/٢ - ٢٨٣، الوافي بالوفيات: ٤١/٢، البداية والنهاية: ٢٣٧/١١، النجوم الزاهرة: ٣٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٢ - ٣٦١، طبقات المفسرين للداودي: ٥١/٢ - ٥٣، شذرات الذهب: ٣٨٠/٢ - ٣٨١، هدية العارفين: ٤٣/٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٧٠/١.

وحدثني أبو القاسم السُّودْرَجَانِي قال: سمعت أبا عبد الله بن مَنْدَه يقول: كتبتُ عن ألف شيخٍ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العَسَّال^(١).

وقال عبدالرحمن بن مَنْدَه: سمعت أبي يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شيخٍ فلم أر فيهم مثل العَسَّال، وأبي إسحاق بن حمزة.

وقال مَرْدُويَه: كان العَسَّال يتولى القضاء خلافة لعبدالرحمن بن أحمد الطَّبْرِي، وهو أحد الأئمة في الحديث فهماً وإتقاناً وأمانة.

وقال النَّقَّاش: حدَّثنا أبو أحمد العَسَّال، ولم نر مثله في الإِتقان والحِفْظ.

وقال الخليلي: أبو أحمد العَسَّال حافظ، متقن، عالم بهذا الشَّان، كان على قضاء أَصْبَهان، من شرط الصَّحاح، لقيت ابنه أحمد بالرِّي.

وقال ابن مَرْدُويَه: سمعتُ أبا أحمد العَسَّال يقول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث.

وقيل: إن العَسَّال أَملى تفسيراً كبيراً من حِفْظه، وأنه كان لا يَمَسُّ جُزءاً إلَّا على طهارة، وأنه صلى بالختمة في ركعة، وكان من كُبراء أهل بلده وذوي الثروة، وكان أبوه من كبار التُّجَّار المتمولِّين، وقف أملاكه على أولاده، وكان قد لحق إسماعيل بن عمرو البَجَلِي صاحب مِسْعَر وسمع منه، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قال ابن مَرْدُويَه: مات أبو أحمد العَسَّال في رمضان سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

(١) المصدر السابق.

وفيها: مات مسندُ مِصر، أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصَّابوني، وله مئة وخمس سنين. ومسند بغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى العَطْشي الأدمي، وله أربع وتسعون سنة. ومسندُ أصْبَهان أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القَصَّار، وله سبع وتسعون سنة. ومسندُ دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنان القُرشي، مولى خالد بن الوليد. ومسندُ بغداد أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البَغوي ابن الخراساني، وهو ابن عم أبي القاسم البَغوي. وشيخ القراء أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي. ومسند بغداد أبو عبد الله - ويقال أبو بكر - محمد بن عبد الله بن عمرو، المعروف بابن الصَّفَّار.

٨٢٤ - عبد الله بن مظاهر*

الحافظ، البارع الذكي، أبو محمد، الأصْبَهاني، نزيل بغداد. سمع أبا شعيب الحرَّاني، ويوسف القاضي، ومطِيناً، وأبا خليفة الجُمحي، وطبقتهم.

وكان آيةً في الحِفظ.

قال أبو نُعيم: فاق النَّاس بالعراق في الحِفظ والمعرفة^(١).

روى عنه: رفيقه أبو الشَّيخ الحافظ، وقال: سمعته يقول: أحفظ

* ذكر أخبار أصْبَهان: ٧٢/٢، تاريخ بغداد: ١٧٩/١٠، سير أعلام النبلاء:

٥٦٣/١٤ - ٥٦٤، تذكرة الحفاظ: ٨٨٩/٣، العبر: ١٢٧/٢ - ١٢٨، تبصير

المتنبه: ١٢٩٦/٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٣، شذرات الذهب: ٢٤٣/٢.

(١) «ذكر أخبار أصْبَهان»: ٧٢/٢.

المُسْنَدُ كُلُّهُ، وقد عزمت على حفظ الأبواب المقطوعة^(١).

توفي - وهو شاب - ببغداد سنة أربع وثلاث مئة.

وفيها: توفي المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المَخْرَمِي^(٢). ومسند مِصْر المحدث أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجِنِيقي البَغْدَادِي النَّاسِخ. ومسند المَوْصِل أبو الوليد طريف بن عبيدالله، مولى بني هاشم. ونزيل تَنْبُيس أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور الرُّسَعِنِي. وشيخ الصُّوفِيَة يوسف بن الحسين الرَّازِي المحدث.

٨٢٥ - أبو العَرَبِ *

هو الجافظ، المؤرِّخ، محمد بن أحمد بن تميم، المَغْرِبِي الأَفْرِيقي، من أولاد أمراء العَرَب^(٣).
أخذ عن أصحاب سُحْنُون.

ذكره القاضي عياض في الفُقَهَاء المالكية فقال: كان حافظاً

(١) المصدر السابق.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٨٩/٣ «المخزومي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ١٢٤/٦ - ١٢٥.

* علماء أفريقية للخشني: ٢٢٦ - ٢٢٧، ترتيب المدارك: ٣/٣٣٤ - ٣٣٦، معالم الإيمان: ٣/٤٢ - ٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٩٤ - ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٩ - ٨٩٠، الوافي بالوفيات: ٢/٣٩، الديباج المذهب: ٢٥٠ - ٢٥١، طبقات الحفاظ: ٣٦٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٢/٢٣٦ - ٢٣٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٩٠ «الغرب» - بالغين - وفي «طبقات الحفاظ»: ٣٦٣ ورد في كنيته «أبو الغرب» وكلاهما تصحيف.

لمذهب مالك، مُفتياً عالمًا، غلب عليه عِلْم الحديث والرِّجال، صنَّف «طبقات أهل أفريقيا»^(١) وكتاب «المَحَن» وكتاب «فضائل مالك» و«فضائل سُحنون» وكتاب «عُبَاد أفريقيا» وله كتاب «التَّاريخ» في أحد عشر مجلِّدًا^(٢).

قال: وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨٢٦ - وَهْبُ بْنُ مَسْرَةَ*

الحافظ، العلامة، أبو الحَزْم^(٣)، التَّميمي، الأندلسي، الحِجَارِي، المالكي.

سمع محمد بن وَصَّاح، وعبيدالله بن يحيى، وطبقتهما.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُقَاط في الطبقة السادسة.

وقال القاضي عياض: كان حافظًا للفقهِ، بصيرًا به وبالحديث والرِّجال والعِلل مع ورع وفضل، دارت عليه الفُتيا ببلده، يعني وادي

(١) طبع في الجزائر سنة (١٩٢٠م) بتحقيق العلامة محمد بن شنب. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٢/٢٣٦.

(٢) انظر «ترتيب المدارك»: ٣٣٥/٣.

* تاريخ علماء الأندلس: ١٦٥/٢ - ١٦٦، جذوة المقتبس: ٣٣٨، ترتيب المدارك: ٤٥٢/٤ - ٤٥٣، بغية الملتبس: ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/١٥ - ٥٥٨، تذكرة الحفاظ: ٨٩٠/٣، العبر: ٢٧٤/٢، مرآة الجنان: ٣٤٠/٢، الديقاج المذهب: ٣٤٩، لسان الميزان: ٢٣١/٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٣ - ٣٦٤، شذرات الذهب: ٣٧٤/٢.

(٣) في بعض المصادر: أبو الحرم - بالراء - وهو تصحيف.

الْحِجَارَةَ، وَهُوَ أَوْضَاعٌ حَسَنَةٌ، قَدِيمٌ قُرْطُبَةٌ، وَأَخْرَجَتْ أُصُولُ ابْنِ وَضَّاحٍ
الَّتِي سَمِعَ مِنْهَا، وَسَمِعَ مِنْهُ عَالِمٌ عَظِيمٌ^(١).

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَلْعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ،
وَأَحْمَدُ بْنُ الْعَجُوزِ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْجَسُورِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
التَّاهَرْتِيُّ.

وَحَدَّثَ بِمُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ. بَدَتْ مِنْهُ هَفْوَةٌ فِي الْقَدَرِ.
وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٨٢٧ - الْقَزْوِينِي *

الْحَافِظُ، الرَّحَّالُ، أَبُو عَمْرٍو، مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ، نَزَلَ بَيْتَ لَهْيَا^(٢).

سَمِعَ بِبَلَدِهِ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْقَزْوِينِي، وَبِالرِّيِّ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ،
وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَبِغَدَادِ إِدْرِيسَ بْنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، وَغَيْرِهِ،
وَبِمِصْرَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي.

رَوَى عَنْهُ: تَمَّامُ الرَّازِي، وَوُثَّقَهُ، وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنِ النَّحَّاسِ، وَمُنِيرُ بْنُ
أَحْمَدَ.

تَوَفَّى بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

(١) انظر «ترتيب المدارك»: ٤٥٣/٤.

* سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/١٥ - ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٠ - ٨٩١، طبقات
الحفاظ: ٣٦٤.

(٢) قرية مشهورة كانت بغوطة دمشق. «معجم البلدان»: ٥٢٢/١.

٨٢٨ - ابن أخي رُفَيْع*

الصَّائغ، هو الحافظ، العلامة، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن حسن^(١) بن عبدالله بن عبد الملك، الكلاعي مولا هم، القُرْطُبي، الأندلسي.

أدرك محمد بن وضاح، ومحمد بن عبدالسلام، ولم يرو عنهما.

وسمع من عبيدالله بن يحيى، والأعناقى، وطائفة.

وكان بصيراً بالرجال والعِلل، اختصر «مُسند بقي» وتفسيره، وله تصانيف.

ومات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة^(٢).

* تاريخ علماء الأندلس: ٢٢٣/١ - ٢٢٤، جذوة المقتبس: ٢٢٣، بغية الملتبس: ٣٣٠، سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٩١/٣ - ٨٩٢، الديباج المذهب: ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٦٤.

وفي «تاريخ علماء الأندلس» و«الجذوة» و«البغية» و«الديباج»: ربيع، وفي أصول «طبقات الحفاظ» كما هو عندنا في أصلنا، غير أن محقق الكتاب تابع ما هو موجود في المصادر الأندلسية.

(١) في «تاريخ علماء الأندلس»: حسين، وفي «الجذوة» و«البغية» و«الديباج»: حنين. وقد صحفت الكلاعي في «الديباج» إلى الكلابي.

(٢) ورد في «جذوة المقتبس»: ٢٣٣ أنه توفي في مصر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، أو سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

٨٢٩ - البَلَاذُرِيُّ*

الصَّغِير، هو الإمام، الحافظ، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم، الطُّوسِي، الواعظ.

قال الحاكم: كان واحد عصره في الحِفْظِ والوعظ، كان شيخنا أبو علي الحافظ ومشايعنا يحضرون مجلس وعظه، يفرحون بما يذكره على رؤوس الملاء من الأسانيد، ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث^(١).

سمع محمد بن أيوب البَجَلِي، وتميم بن محمد الحافظ، وعبدالله بن محمد بن شيرويه، وطبقتهم بخراسان والعراق.

وخرَجَ «صحيحاً» على وضع كتاب مسلم.

قال: واستشهد بالطَّابِرَانَ، وهي مرحلة من نيسابور، في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

فَأَمَّا

٨٣٠ - البَلَاذُرِيُّ**

الكبير، فهو أحمد بن يحيى، الأَخْبَارِي، الحافظ، صاحب

* الأنساب: ٣٥٠/٢ - ٣٥١، الباب: ١٥٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١٦، تذكرة الحفاظ: ٨٩٢/٣، العبر: ٢٤٩/٢، طبقات الحفاظ: ٣٦٤ - ٣٦٥، شذرات الذهب: ٣٤٩/٢، الرسالة المستطرفة: ٢٩.

(١) انظر «الأنساب»: ٣٥٠/٢ - ٣٥١.

** الفهرست: ١٢٥ - ١٢٦، تاريخ ابن عساکر (خ): ١٣٥/٢ - ١٣٦، معجم الأدباء: ٨٩/٥ - ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٣ - ١٦٣، تذكرة الحفاظ: =

«التاريخ»^(١) المشهور، وهو من طبقة أبي داود السجستاني^(٢).

٨٣١ - أبو النضر*

الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ الشافعية، محمد بن محمد بن يوسف، الطوسي.

سمع تميم بن محمد الحافظ، والحسين بن محمد القباني، ومحمد بن عمرو قشمر، وأحمد بن سلمة الحافظ، وفي الرحلة عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبدالله بن خرم اليشكري الهروي، ومعاذ بن نجدة، ومحمد بن أيوب، وعلي بن عبدالعزيز، والحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن نصر المروزي، ولازمه وأكثر عنه.

وخرج «الصحيح» على كتاب مسلم، وكان أحد الأعلام.

قال الحاكم: رحلت إليه مرتين وسألته: متى تتفرغ للتصنيف مع

= ٨٩٢/٣، البداية والنهاية: ٦٥/١١ - ٦٦، لسان الميزان: ٣٢٢/١ - ٣٢٣، النجوم الزاهرة: ٨٣/٣، تهذيب ابن عساكر: ١٠٩/٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٢/١٥٢ - ١٥٤.

(١) هو «فتوح البلدان»، وهو مشهور متداول، وقد طبع غير مرة.

(٢) توفي البلاذري سنة (٥٢٧٩هـ).

* الأنساب: ٢٦٤/٨ - ٢٦٥، المنتظم: ٣٧٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٥ - ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٨٩٣/٣ - ٨٩٤، العبر: ٢٦٤/٢ - ٢٦٥، الوافي بالوفيات: ٢١٠/١، فرآة الجنان: ٣٣٦/٢، طبقات الشافعية للإسوي: ١٦٢/٢، البداية والنهاية: ٢٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ٣١٣/٣ - ٣١٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٥، شذرات الذهب: ٣٦٨/٢، الرسالة المستطرفة: ٢٨.

هذه الفتاوى؟ فقال: جَزَأْتُ اللَّيْلَ: فثَلْثُهُ أَصْنَفٌ، وَثَلْثُهُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَثَلْثُهُ لِلنُّومِ^(١).

قال: وكان إماماً عابداً بارع الأدب، وما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدهر ويقوم الليل، ويتصدق بما فضل من قوته، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر^(٢).

سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النضر يُفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أخذ عليه في فتوى قط.

^(٣) قال الحاكم: دخلت طوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لي: ما رأيت قط^(٣) في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر. مات في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٢ - أبو الوليد*

الفقيه، هو حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، الْقُرَشِيُّ، الْأُمَوِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

(١) «الأنساب»: ٢٦٥/٨.

(٢) «الأنساب»: ٢٦٤/٨.

(٣-٣) مستدرک علی هامش الأصل.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٠، المنتظم: ٣٩٦/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ج١/٢-٢٧١-٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/١٥-٤٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٥-٨٩٧، العبر: ٢/٢٨١، مرآة الجنان: ٢/٣٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٢٦-٢٢٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٧٢، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠، الرسالة المستطرفة: ٢٨.

قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء، وأعبدهم.

تفقه ببغداد على أبي العباس بن سريج، وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن نعيم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وطبقتهم بخراسان والعراق.

روى عنه: الحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمَش، وأبو بكر الحيري القاضي، وأبو الفضل أحمد بن محمد السهلي الصفار، وآخرون.

قال الحاكم: صنّف «المُسْتَخْرَجَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَصَنَّفَ أَحْكَاماً عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ.

وقال أبو سعد الأديب: سألت أبا علي الثَّقَفِي، قلت: مَنْ نَسَأَ بَعْدَكَ؟ قال: أبا الوليد.

وقال الحاكم: أرانا الأستاذ أبو الوليد نَقَشَ خَاتَمَهُ: «اللَّهُ ثِقَّةٌ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ» وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه: «اللَّهُ ثِقَّةٌ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ». وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه: «اللَّهُ ثِقَّةٌ الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ»، وقال: كان نقش خاتم الشافعي: «اللَّهُ ثِقَّةٌ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ».

مات أبو الوليد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

ورثاه أبو طاهر بن مَحْمَش بقصيدة ستين بيتاً.

ومن اختياراته أن الحِجَامَةَ تَفْطُرُ^(١)، وأن المُصَلِّي إذا كَرَّرَ الفاتحة
مرتين بَطَلَتْ صَلَاتُهُ.

٨٣٣ - الأَزْدِيُّ*

الحافظ، الإمام، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن ياس، المَوْصِلِي،
صاحب «تاريخ المَوْصِل»^(٢)، وقاضيها.

سمع إسحاق بن الحسن الحَرَبِي، ومحمد بن أحمد بن
أبي المُنْتَهَى المَوْصِلِي، وعُبَيْد بن غَنَام، ومطِينًا، وطبقتهم.

روى عنه: مُظَفَّر بن محمد الطُّوسِي، وأبو الحسين بن جَمِيع،
ونصر بن أبي نصر الطُّوسِي العَطَّار، وآخرون.

قيل: إنه توفي سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨٣٤ - أبو الحسين الرَّازِي**

الحافظ، محدِّث الشَّام، محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن
الجُنَيْد، والد تَمَّام الرَّازِي.

(١) مذهب الإمام الشافعي أن الحِجَامَةَ لا تبطل الصوم. انظر مناقشة الأدلة في
«المجموع» للإمام النووي: ٣٤٩/٦ - ٣٥٣.

* الأنساب: ٥٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٥ - ٣٨٧، تذكرة الحفاظ:
٣/٨٩٤ - ٨٩٥، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، تاريخ التراث العربي:
مج ١ / ٢ / ٢١٨ - ٢١٩.

(٢) طبع الجزء الثاني منه في القاهرة عام (١٩٦٧م)، وهو الجزء الموجود، أما الأول
والثالث فما زال مفقودين.

** تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٧ - ٨٩٨، طبقات الحفاظ: ٣٦٦ - ٣٦٧.

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد،
ومحمد بن جعفر القَتَّات الكُوفِي، وجعفر بن محمد الفَرِيَابِي،
والحسن بن سُفْيَان، وطبقتهم.

واستوطن دمشق، ولحق بها أصحاب هشام.

روى عنه: ابنه تَمَام، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبد الرَّحْمَن بن
عمر بن نصر، وعَقِيل بن عبيدالله بن عبدان.

قال عبدالعزيز الكَتَّانِي: كان ثِقَّةً نبيلًا مصنفًا.

مات في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٥ - أبو سعيد بن يونس*

الإمام، الحافظ، الثَّبت، عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن يونس بن
عبدالأعلى، الصَّدْفِي^(١)، المِصْرِي، صاحب «تاريخ مصر»^(٢).
ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

* الأنساب: ٤٥/٨ - ٤٦، وفيات الأعيان: ١٣٧/٣ - ١٣٨، سير أعلام النبلاء:
٥٧٨/١٥ - ٥٧٩، تذكرة الحفاظ: ٨٩٨/٣ - ٨٩٩، الغر: ٢٧٦/٢ - ٢٧٧،
فوات الوفيات: ٢٦٧/٢ - ٢٦٩، مرآة الجنان: ٣٤٠/٢ - ٣٤١، البداية والنهاية:
٢٣٣/١١، حسن المحاضرة: ٣٥١/١، طبقات الحفاظ: ٣٦٧، مفتاح السعادة:
٢١٧/١، شذرات الذهب: ٣٧٥/٢، تاريخ التراث العربي:
مج ١/ج ٢/٢٣٧ - ٢٣٨.

(١) نسبة إلى الصدف - بكسر الدال - وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. «الأنساب»:
٤٣/٨.

(٢) لم يصلنا. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٢/٢٣٨.

وسمع أباه، وعليّ بن سعيد الرّازي، وعبدالملك بن يحيى بن
بُكر، وأبا عبدالرحمن النّسائي، وأبا يعقوب المَنْجِيقي، وعبدالسّلام بن
سهل البغدادي، وطبقتهم.

ولم يرحل، ولا سمع بغير مصر، لكنه إمام متيقّظ، وتاريخه كثير
الفوائد.

روى عنه: أبو عبدالله بن منّده، وأبو محمد بن النّحاس،
وعبدالواحد بن محمد البلّخي، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات مُفتي دمشق ومسندها، أبو الحسن أحمد بن
سليمان بن أيوب بن حدّلم^(١) الأَسدي الدّمَشقي، وكان على مذهب
الأوزاعي. وبغداد أبو علي أحمد بن الفضل [بن العبّاس بن
خزّيمة]^(٢). [وبنيسابور أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الفضل]^(٢) بن
محمد بن المسيّب الشّعراني. وبغداد أبو أحمد حمزة بن محمد بن
العبّاس العبّسي الدّهقان. ونحوي العراق أبو محمد عبدالله بن جعفر بن
درستويه الفارسي، روى مشيخة الفسوي وتاريخه عنه. ومحدّث دمشق
أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي. ومسنّد
الكوفة أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتبي، مولى زيد بن
علي بن الحسين.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٩٨/٣ «حاتم»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٩٨/٣.

٨٣٦ - ابن الحَدَّاد*

العلامة، الحافظ، أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر،
الكِنَانِيُّ، المِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صاحب «الفروع».

روى عن أبي الزُّنْبَاع، وأبي يزيد القَرَّاطِيسِيِّ، ومحمد بن عقيل
الْفَرِيَّابِيِّ الفقيه، وعمر بن عبدالعزيز بن مِقْلَاص، وأبي عبدالرَّحْمَنِ
النَّسَائِيِّ، ولزِمَهُ وانتفع به.

قال ابنُ يونس: كان يحسن النُّحُو والفرائض، وكان يدخلُ على
السُّلَاطِين، وكتب الحديث وكتب عنه، وكان حافظاً للفقه على مذهب
الشَّافِعِيِّ، وكان كثيرَ الصلاة متعبداً.

وفال ابن زُوَلَّاق لما ذكره في «قُضَاة مِصْر»: كان تَقِيّاً متعبداً،
يحسن علوماً كثيرة: عِلْمَ الْقُرْآن، وَعِلْمَ الْحَدِيث، وَالرَّجَالَ وَالْكُنَى،
واختلاف العلماء، وَالنُّحُو واللُّغَةَ والشُّعْر، وَأَيَّامَ النَّاسِ، وَيَخْتِمُ فِي كُلِّ
يَوْمِ الْقُرْآن، وَيَصُومُ يَوْماً وَيَفْطِرُ يَوْماً، كان من محاسن مِصْر، وكان طويل

* طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٤، الأنساب: ٧١/٤ - ٧٢، المنتظم: ٣٧٩/٦،
اللباب: ٢٨٢/١، تهذيب الأسماء واللغات: ق ١/ج ٢/١٩٢ - ١٩٣، وفيات
الأعيان: ١٩٧/٤ - ١٩٨، سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/١٥ - ٤٥١، تذكرة الحفاظ:
٨٩٩/٣ - ٩٠٠، العبر: ٢٦٤/٢، الوافي بالوفيات: ٦٩/٢، مرآة الجنان:
٣٣٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٧٩/٣ - ٩٨، طبقات الشافعية للإسنوي:
٣٩٨/١ - ٤٠١، البداية والنهاية: ٢٢٩/١١ - ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٣١٣/٣،
طبقات الحفاظ: ٣٦٧، مفتاح السعادة: ١٧٥/٢ - ١٧٦، طبقات ابن هداية الله:
٧٠ - ٧٢، شذرات الذهب: ٣٦٧/٢ - ٣٦٨، تساريخ التراث العربي:
مج ١/ج ٣/٢٠٣ - ٢٠٤.

اللِّسَان، حَسَن الثِّيَاب والمَرْكُوب، غَيْر مَطْعُون عَلَيْهِ فِي لَفْظٍ وَلَا فِعْلٍ،
وَكَانَ حَازِقًا بِالْقَضَاءِ، صَنَّفَ كِتَابَ «أَدَبِ الْقَاضِي» فِي أَرْبَعِينَ جُزْءًا،
وَكِتَابَ «الْفَرَائِضِ» فِي نَحْوِ مِئَةِ جُزْءٍ.

مَاتَ عِنْدَ قَدُومِهِ مِنَ الْحَجِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَلَهُ
ثَمَانُونَ سَنَةً^(١).

٨٣٧ — الأَسَدَابَاذِيُّ *

الحَافِظُ، المَتِينُ الرَّحَالُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الزُّبَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَا بْنِ صَالِحٍ.
طَوَّفَ شَرْقًا وَغَرْبًا.

وَسَمِعَ أَبَا خَلِيفَةَ، وَالحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، وَابْنَ خُزَيْمَةَ، وَابْنَ نَاجِيَةَ،
وَأَبَا يَعْلَى المَوْصِلِيَّ، وَعَبْدَانَ الجَوَالِيْقِيَّ، وَأَبَا العَبَّاسَ السَّرَّاجَ، وَخَلْقًا.
رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ — مَعَ تَقْدِيمِهِ — وَالحَاكِمَ، وَابْنَ مَنذَه،
وَالجَوْزُقِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ إِبرَاهِيمَ المُرْزُوقِيَّ، وَالقَاضِيَّ عَبْدِ الجَبَّارِ المُعْتَزَلِيَّ،
وَآخَرُونَ.

(١) فِي «طَبَقَاتِ الفُقَهَاءِ» لِلشِّيرَازِيِّ: ١١٤ «مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ». وَقَالَ الإِسْنَوِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»: ٤٠٠/١. وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. أَي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

* تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٤٧٢/٨ — ٤٧٣، الأَنْسَابُ: ٢٢٤/١ — ٢٢٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ (خ):
١٧١/٦ — ١٧٢، المُنْتَظَمُ: ٣٨٧/٦، اللِّبَابُ: ٤١/١، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ:
١٥/٥٧٠ — ٥٧١، تَذَكُّرَةُ الحَفَافِ: ٩٠٠/٣ — ٩٠١، طَبَقَاتُ الحَفَافِ: ٣٦٨،
تَهْدِيبُ ابْنِ عَسَاكِرَ: ٣٥٥/٥.

قال الحاكم: كان من الصّالحين الثّقات الحُفّاظ، صنّف الأبواب
والشيوخ^(١).

وقال الخطيب: كان حافظاً متقناً مُكثراً^(٢).

مات بأسدآباد من أعمال همدان في ذي الحِجّة سنة سبعٍ وأربعين
وثلاث مئة.

٨٣٨ - محمّد بن داود*

ابن سلیمان بن جعفر، الحافظ الزّاهد، شيخ الصّوفية، أبو بكر
النّيسابوري.

روى عن محمد بن عمرو قشمرّد، ومحمد بن إبراهيم
البوشنجي^(٣)، ومحمد بن أيوب الرّازي، وأبي خليفة، وجعفر
الفرّيابي، والنّسائي وطبقتهم. وسمع بخراسان والحجاز والشّام ومصر
والموصل، وصنّف الأبواب والشيوخ.

سمع منه ابن صاعد، وابن أبي داود.

وروى عنه: ابن مخلّد، وابن عُقّدة، ويوسف القسّاس،
والذّارقطني، والحاكم، وابن منّده، وابن جُمّيع، وأبوزكريا المُرّكّي،
وآخرون.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤٧٣/٨.

(٢) المصدر السابق.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٣، تاريخ بغداد: ٢٦٥/٥ - ٢٦٦، تاريخ

ابن عساكر (خ): ١٥/١٥٤ - ١٥٥، المنتظم: ٣٧٥/٦، سير أعلام النبلاء:

١٥/٤٢٠ - ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠١ - ٩٠٢، الغبر: ٢/٢٦١، الوافي

بالوفيات: ٣/٦٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٨، شذرات الذهب: ٢/٣٦٥.

(٣) في «تاريخ بغداد»: ٢٦٥/٥ «البوسنجي»، وهو تصحيف.

قال الدَّارِقُطْنِي: ثِقَّةٌ فاضِلٌ^(١).

وقال الخطيب: كان ثقةً فهماً^(٢).

وقال الخليلي: معروف بالحِفْظ، بَيْنَ حِفْظِهِ وَعِلْمِهِ فِي فَوَائِدِ
أَمْلَاهَا^(٣).

وقال يوسف القَوَّاس: كان يقال إنه من الأولياء، وقد رُوِيَ عنه أنه
قال: أَكَلْتُ فِي أَيَّامِ القَحْطِ رَغِيفاً واحِداً فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً بالبَصْرَةِ، كُنْتُ
إِذَا جِئْتُ قَرَأْتُ (يَس) بِنِيَّةِ الشُّبْعِ.

مات بنيسابور في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٩ - أبو علي*

الحافظ الكبير البارع، أحد الأئمة الأعلام، الحسين بن علي بن
يزيد بن داود، النيسابوري.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٦/٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٦٥/٥.

(٣) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٧٣.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٠ - ١٧١، تاريخ بغداد: ٧٢ - ٧١/٨، المنتظم:

٣٩٦/٦، معجم البلدان: ٣٣٢/٥ - ٣٣٣، سير أعلام النبلاء: ٥١/١٦ - ٥٩،

تذكرة الحفاظ: ٩٠٢/٣ - ٩٠٥، العبر: ٢٨١/٢ - ٢٨٢، مرآة الجنان: ٣٤٣/٢،

طبقات الشافعية للسيكي: ٢٧٦/٣ - ٢٨٠، طبقات الشافعية لإسنوي:

٤٨٢/٢ - ٤٨٣، البداية والنهاية: ٢٣٦/١١، النجوم الزاهرة: ٣٢٤/٣،

طبقات الحفاظ: ٣٦٨ - ٣٦٩، شذرات الذهب: ٣٨٠/٢، تهذيب ابن عساكر:

٣٤٧/٤ - ٣٤٨.

قال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف.

سمع إبراهيم بن أبي طالب، وعبدالله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، ومحمد بن عبدالرحمن السامي، والحسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن نصير مسند أصبهان، والحسن بن الفرج الغزي، صاحب يحيى بن بكير، وأبا عبدالرحمن النسائي، وأبا يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، وخلقا كثيرا بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة والجبال.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه - وابن منده، والحاكم، وأبو طاهر بن محمش، وأبو عبدالرحمن السلمي، وغيرهم.

وكان مولده في سنة سبع وسبعين ومئتين.

وأول سماعه في سنة أربع وتسعين. وكان في حدائته يشتغل بالصياغة، فأشار عليه بعض العلماء بطلب العلم لما رأى من ذكائه.

قال الخطيب: كان أبو علي قد انتهى إليه الحفظ عند الخراسانيين مع اشتهاؤه بالورع والديانة والصدق والأمانة^(١).

وقال الحاكم: كان باقعة^(٢) في الحفظ لا تطاق مذكراته، ولا يفي

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٧١/٨.

(٢) الباقعة: الرجل الداهية، يقال: ما فلان إلا باقعة من البواقع، سمي باقعة لحلوله بقاع الأرض، وكثرة تقيبه في البلاد، ومعرفته بها، فشبّه الرجل البصير بالأمور، الكثير البحث عنها، المحروب لها به. والهاء للمبالغة في صفة. انظر «اللسان»: (بقع).

بمذاكرته أحدٌ من حُفَاطِنَا، خرج إلى بَغْدَادِ ثَانِيًا فِي سَنَةِ عَشْرِ، وَقَدْ جَمَعَ وَصَنَّفَ، فَأَقَامَ بِبَغْدَادِ وَمَا بِهَا أَحَدٌ أَحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو بَكْرٍ الْجِعَابِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِبَغْدَادِ أَحْفَظَ مِنْهُ.

وَسَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ: كَتَبَ عَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي الْمُدَاكِرَةِ، وَكَتَبَ عَنِي ابْنُ جَوْصَا جُمْلَةً^(١).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُقْدَةَ يَتَوَاضَعُ لِأَحَدٍ مِنَ الْحُفَاطِ كَتَوَاضَعِهِ لِأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ^(٢).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ فَقَالَ: إِمَامٌ مُهْتَذَبٌ^(٣).

وَقَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: اجْتَمَعَتْ بِبَغْدَادِ مَعَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمَزَةَ، وَأَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي بَكْرٍ الْجِعَابِي [وَأَبِي أَحْمَدَ الزَّيْدِي]، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَلِيٍّ، تُمَلِّي عَلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ نَيْسَابُورٍ مَجْلِسًا؟ فَامْتَنَعْتُ، فَمَا زَالُوا بِي حَتَّى أَمَلَيْتُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا، مَا أَجَابَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْهَا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمَزَةَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ^(٤).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ مَنْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ - مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ - : مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصْحُ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ.

(١) «تاريخ بغداد»: ٧١/٨ - ٧٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧٢/٨.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٧١/٨.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٧٢/٨، وما بين حاصرتين منه.

وقال عبدالرحمن بن مُنْذَه: سَمِعْتُ أَبِي يَقُول: مَا رَأَيْتُ فِي
اِخْتِلَافِ الْحَدِيثِ وَالْإِتْقَانِ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

وقال القاضي أبو بكر الأبهري: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ
لأبي علي النَّيْسَابُورِيِّ: مَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ:
إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.
فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ.

وقال الحاكم: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِنَا مِثْلَ
أَبِي بَكْرٍ الْجَعَابِيِّ، حَيْرَنِي حِفْظُهُ. قَالَ: فَحَكَيْتُ هَذَا لِأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ:
يَقُولُ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا وَهُوَ أَسْتَاذِي عَلَى الْحَقِيقَةِ!

قال الحاكم: تَوَفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ

مِثَّةً.

٨٤٠ - الرَّامَهُرْمُزِيُّ*

الحافظ البارع، أبو محمد، الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد،
الفارسي، القاضي، صاحب كتاب «الفاصل بين الراوي والواعي»^(١) في

* الفهرست: ١٧٢، يتيمة الدهر: ٣٨٦/٣ - ٣٩٠، الأنساب: ٥٢/٦ - ٥٣، معجم
الأدباء: ٥/٩ - ١٧، اللباب: ١/٤٥٣ - ٤٥٤، سير أعلام النبلاء: ٧٣/١٦ - ٧٥،
تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٥ - ٩٠٧، العبر: ٢/٣٢١ - ٣٢٢، الوافي بالوفيات:
١٢/٦٤ - ٦٥، طبقات الحفاظ: ٣٦٩ - ٣٧٠، كشف الظنون: ٢/١٦١٢،
شذرات الذهب: ٣/٣٠، ٣٧، هدية العارفين: ١/٢٧٠ - ٢٧١، الرسالة
المستطرفة: ٥٥، أعيان الشيعة: ٥/١٢٩ - ١٣٣، تاريخ التراث العربي:
مج ١/ج ١ - ٣٨٨ - ٣٨٩.

(١) هكذا أيضاً قد ورد في «معجم الأدباء»: ٥/٩، وفي أكثر المصادر: «المحدث
الفاصل بين الراوي والواعي»، وقد حقق الكتاب الدكتور محمد عجاج الخطيب، =

علوم الحديث، وله كتاب «الأمثال»^(١) أيضاً.

سمع أباه، وأبا حصين الوادعي، وعبيد بن غنم النخعي،
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن يعقوب القاضي،
وأبا شعيب الحراني، وأبا خليفة الجمحي، وجعفر الفريابي، وعبدان
الأهوازي، وطبقتهم.

وكان من أئمة هذا الشأن، وأول سماعه في سنة تسعين ومئتين.
روى عنه: ابن جُمَيْع، والحسن بن الليث الشيرازي الحافظ،
وأبو بكر بن مردويه، والقاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي،
وغيرهم.

مات قبل الستين وثلاث مئة بمدينة رامهرمز.

٨٤١ - ابن سعد*

الحافظ، الثبّت، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن سعد، النيسابوري
الحاجي، البرّاز.

ذكره الحاكم وحدّث عنه، وقال: كتب الكثير، وجمع الشيوخ
والأبواب والمُلح، ولم يرحل.

= ونشر في بيروت عن دار الفكر سنة ١٩٧١م، ولم يشر المحقق في مقدمته إلى هذا
الاختلاف في الاسم. وقد قال ابن حجر في الكتاب: «هو أول كتاب صنف في علوم
الحديث في غالب الظن»، انظر «كشف الظنون»: ١٦١٢/٢.

(١) هو أمثال النبي صلى الله عليه وسلم كما في «الفهرست»: ١٧٢، وانظر مغان نسخه
في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٣٨٩.

* سير أعلام النبلاء: ٥/١٦-٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٧-٩٠٨، طبقات
الحفاظ: ٣٧٠، شذرات الذهب: ٣٨١/٢.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأحمد بن النضر،
وإبراهيم بن أبي طالب، والسراج، وطبقتهم.

ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وقد سأله عن (١) عبدالله بن
شيرة فقال: ثقة مأمون.

توفي فجأة في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وهو في عشرين
الثمانين، رحمه الله تعالى.

٨٤٢ - النقاش*

العلامة، الحافظ، المفسر، المقرئ، الجوال، أبوبكر،
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، الموصلية، ثم البغدادية.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٠٧/٣ «وقد سألت عنه عبدالله بن شيرة»، وهو وهم. توفي
عبدالله بن شيرة سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشرين التسعين.
انظر ترجمته رقم (٦٩٣) من هذا الكتاب.

* الفهرست: ٣٦، تاريخ بغداد: ٢٠١/٢ - ٢٠٥، الأنساب: ٥٦٦، تاريخ
ابن عساکر (خ): ١٥/١٢١ - ١٢٤، المنتظم: ١٤/٧ - ١٥، معجم الأدباء:
١٤٦/١٨ - ١٤٩، اللباب: ٣/٢٣٤ - ٢٣٥، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٨ - ٢٩٩،
سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٣ - ٥٧٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٨ - ٩٠٩، العبر:
٢/٢٩٢ - ٢٩٣، ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٠، المغني في الضعفاء: ٢/٥٧٠، معرفة
القراء: ١/٢٩٤ - ٢٩٨، الوافي بالوفيات: ٢/٣٤٥ - ٣٤٦، مرآة الجنان:
٢/٣٤٧، طبقات الشافعية للنسكي: ٣/١٤٥ - ١٤٦، طبقات الشافعية للإسنوي:
٢/٤٨٣، البداية والنهاية: ١١/٢٤٢ - ٢٤٣، غاية النهاية: ٢/١١٩ - ١٢١، لسان
الميزان: ٥/١٣٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٠ - ٣٧١، طبقات المفسرين للدودي:
٢/١٣٣ - ١٣١، شذرات الذهب: ٣/٨ - ٩، الرسالة المستطرفة: ٧٧ - ٧٨،
تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١ - ١٠٣ - ١٠٤.

قال الخطيب: كان عالماً بالقراءات، حافظاً للتفسير، صنف كتاباً سماه «شفاء الصدور»^(١) وصنّف في القراءات وغيرها، وسافر شرقاً وغرباً، وكتب بالكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام والجزيرة والجبال وخراسان وما وراء النهر^(٢).

وحدث عن إسحاق بن سنين الخثلي، وأبي مسلم الكجّي، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومطّين، ومحمد بن عبدالرحمن السّامي، والحسن بن سفيان، وخلّق.

روى عنه: شيخه أبوبكر بن مجاهد، وجعفر الخلدي، والدّارقطني، وابن شاهين، وأبو أحمد الفرضي^(٣)، وابن زرقويه، وابن أبي الفوارس، والحمامي، وابن شاذان، وآخرون.

وله مصنّفات كثيرة غير كتاب «التفسير» منها: كتاب «غريب القرآن» و«الموضح في معاني القرآن» و«المناسك» و«ذمّ الحسد» و«المعجم الأكبر في أسماء القراء» وكتاب «علل القراءات» وكتاب «السبعة» وكتاب «دلائل النبوة» وهو مع جلالته غير محتجّ به في الحديث، وهو في القراءات أمثل.

قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة^(٤).

(١) في دار الكتب الظاهرية بدمشق قطعة منه تحت رقم [مجموع ٦٦]، وانظر مظان أجزاء

منه في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/١٠٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٠١/٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٠٨/٣ «القرطبي»، وهو تصحيف.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢٠٢/٢.

وقال البرقاني: كلُّ حديثه مُنكر^(١).

وقال اللالكائي - وذكر تفسيره - : ذاك إشفى^(٢) الصدور وليس بشفاء الصدور^(٣). يعني مما فيه من الأشياء الموضوعة.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص^(٤).

وأما أبو عمرو الداني فقال: النقاش مقبول الشهادة.

وقال الخطيب: سمعتُ أبا الحسين بن الفضل القَطَّان يقول: حَضَرْتُ النَّقَّاش وهو يوجد بنفسه في شَوَّال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، ثم نادى بأعلى صوته: ﴿لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾^(٥) يردِّدُهَا ثلاثاً، ثم خرجت نَفْسُهُ^(٦).

وكان مولده سنة ستٍ وستين ومئتين.

٨٤٣ - أبو إسحاق بن حمزة*

الحافظ الكبير، الثَّبت، إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة، الأصبهاني، أحد الأعلام، وعُمارة هو ابن حمزة بن يسار بن

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٠٥/٢.

(٢) الإشفى: المثقب يخز به. انظر «اللسان» (شفي).

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٠٥/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سورة الصافات: ٦١/٣٧.

(٦) «تاريخ بغداد»: ٢٠٥/٢.

* ذكر أخبار أصبهان: ١٩٩/١ - ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ٨٣/١٦ - ٨٧، تذكرة الحفاظ: ٩١٠/٣ - ٩١١، العبر: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، دول الإسلام: ١٧١/١ =

عبدالرحمن بن حفص، أخي^(١) صاحب الدولة أبي مسلم الخراساني.

سمع أبو إسحاق أبا شعيب الحراني، ومطيناً، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبا خليفة الجمحي، وطبقتهم.

روى عنه: ابن منده، وابن مردويه، وعلي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم الحافظ، وخلق.

قال أبو نعيم: هو أوجد أهل زمانه في الحفظ، لم ير بعد عبدالله بن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمُسند^(٢).

وقال ابن منده: لم أر أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.

وقال ابن عقدة: ما رأيت مثل أبي إسحاق بن حمزة في الحفظ.

وقال الحاكم: كان يفى بمذاكرة مسانيد الصحابة، ترجمة ترجمة اعترف له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر بن الجعابي، وأبو علي النيسابوري، ومشايخنا.

سمعت الفقيه أبا القاسم الداركي يقول: جمع الصاحب بن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان: العسال والطبراني وابن حمزة وغيرهم، وحضرت؛ وكان قد قدم عليه ابن الجعابي فأخذوا في مذاكرة الأبواب، ثم ثنوا

= الوافي بالوفيات: ١١٧/٦، النجوم الزاهرة: ٣٣٧/٣ - ٣٣٨، طبقات الحفاظ: ٣٧١، شذرات الذهب: ١٢/٣، هدية العارفين: ٦/١.

(١) في «ذكر أخبار أصبهان»: ١٩٩/١ «ابن أخي».

(٢) المصدر السابق.

بذكر تراجم الشيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته.

وقال الحاكم: كان في عصرنا جماعة بلغ المُسند المصنّف على التراجم لكل واحدٍ منهم ألفَ جزءٍ، منهم: إبراهيم بن محمد بن حمزة، والحسين بن محمد الماسرجسي.

ذكر الحاكم عن ابن منده أن أبا إسحاق بن حمزة توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

والصحيح ما قاله أبو نُعيم أنه توفي في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين^(١)، وكان له قريب من ثمانين سنة، وأبوه من كبار شيوخ أصبهان^(٢).

٨٤٤ - أحمد بن منصور*

ابن عيسى، الإمام، الحافظ، أبو حامد، الطوسي، الأديب. ذكره الحاكم فبالغ في مدحه، وقال: ورد نيسابور مرّات، وقلّ مَنْ رأيت من المشايخ أجمع منه.

سمع عبدالله بن شيرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وطبقتهما.

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ١٩٩/١.

(٢) توفي سنة (٥٣٢١هـ)، انظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان»: ٢٦٩/٢ - ٢٧٠.

* سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/١٥، تذكرة الحفاظ: ٩١١/٣ - ٩١٢، الوافي بالوفيات: ١٨٨/٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٥٧/٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٦٢/٢ - ١٦٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٢.

ولقد وردت^(١) طُوس وأبو أحمد الحافظ بها على القَضَاء فسمعته يقول: إني لأتَّبِحُّ بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السُّؤال عن المشايخ إليه.

توفي أبو حامد سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٨٤٥ - الطَّبْرَانِي *

الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثَّبت، مُسندُ الدُّنيا، أبو القاسم، سُلَيْمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير، اللَّخمي، الشَّامي.

ولد بعكَّا في صفر سنة ستين ومئتين. [وسمع في سنة ثلاث وسبعين]^(٢) وبعدها بمدائن الشَّام والحَرَمين واليمن ومِصرَ وبَغداد والكُوفة والبَصرة وأصْبَهان والجزيرة، وغير ذلك.

(١) أي الحاكم.

* ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٥/١ - ٣٣٦، طبقات الحنابلة: ٤٩/٢ - ٥١، الأنساب: ١٩٩/٨ - ٢٠٠، المنتظم: ٥٤/٧، معجم البلدان: ١٨/٤ - ١٩، اللباب: ٨٠/٢، وفيات الأعيان: ٤٠٧/٢، سير أعلام النبلاء: ١١٩/١٦ - ١٣٠، تذكرة الحفاظ: ٩١٢/٣ - ٩١٧، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، العبر: ٣١٥/٢ - ٣١٦، دول الإسلام: ١٧٤/١، مرآة الجنان: ٣٧٢/٢، البداية والنهاية: ٢٧٠/١١، غاية النهاية: ٣١١/١، لسان الميزان: ٧٣/٣ - ٧٥، النجوم الزاهرة: ٥٩/٤ - ٦٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٢ - ٣٧٣، طبقات المفسرين للدودي: ١٩٨/١ - ٢٠١، شذرات الذهب: ٣٠/٣، هدية العارفين: ٣٩٦/١، الرسالة المستطرفة: ٣٨، ١٣٥ - ١٣٦، تهذيب ابن عساكر: ٢٤٠/٦ - ٢٤٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٩٣ - ٣٩٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هاشم الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩١٢/٣.

وحدث عن أكثر من ألف شيخ، وصنف «المعجم الكبير» ولم يذكر فيه مُسند أبي هريرة فإنه أفرده بمصنّف و«المعجم الأوسط» وهو كتاب جليل، تعب عليه وكان يقول: هوروحى، و«المعجم الصغير»^(١) يذكر فيه عن كل شيخ له حديثاً، وله مصنفات كثيرة مفيدة ذكرها الحافظ يحيى بن منده، وكان من فُرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة.

سمع هاشم بن مرثد الطبراني، وأبازرعة الدمشقي، وإسحاق الدبّري، وإدريس العطار، وبشر بن موسى، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، ويحيى بن أيوب العلاف، وأبا عبدالرحمن النسائي، وخلقاً كثيراً.

حدّث عنه من شيوخه: أبوخليفة الجُمحي، وابن عقدة، وأحمد بن محمد الصحّاف.

وروى عنه: أبو بكر بن مردويه، والفقير أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، والحسين بن أحمد المرزبان، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي^(٢)، وأبو نعيم الحافظ، وأبو الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبيدالله بن شهریار، وعبدالرحمن بن أحمد الصفّار، وأبو بكر بن ريذة، وغيرهم.

قال الذكواني: سئل الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري^(٣) ثلاثين سنة.

(١) انظر مظان نسخ معاجمه الثلاثة في «تاريخ التراث العربي»: مع ١/ج ١/٣٩٣-٣٩٥.

(٢) في الأصل: أحمد بن محمد، وهو وهم. وقد مرت ترجمته رقم (٧٨٢) من هذا الكتاب.

(٣) مفردها: بوري، وهي الحضير المعمول من القصب. «اللسان» (بور).

وقال أبو نعيم: دخل الطبراني أصبهان سنة تسعين فسمع وسافر،
ثم قدمها فاستوطنها ستين^(١) (٢).

وقال أبو الحسين بن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ بن العميد
يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرياسة والوزارة التي أنا
فيها حتى شاهدتُ مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر
الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان
الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت
أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي: عندي حديث
ليس في الدنيا إلا عندي. فقال: هاته. فقال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا
سليمان بن أيوب - وحدث بالحديث - فقال الطبراني: أنا سليمان بن
أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمع مني حتى يعلو إسنادك، فإنك تروي
عن أبي خليفة عني. فخرجل، وغلبه الطبراني.

قال ابن العميد: فوددت في مكاني الوزارة والرياسة لم تكن لي
وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني، لأجل
الحديث. أو كما قال^(٢).

وقال أبو جعفر بن أبي السري: سألت ابن ععدة أن يعيد لي فوثاً
وشدّدت عليه فقال: من أين أنت؟ قلت: من أصبهان. فقال: ناصبة.
فقلت: لا تقل هذا، ففيهم فقهاء ومتشيعة، قال: شيعة معاوية؟ قلت:

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ٣٣٥/١.

(٢) «طبقات الحنابلة»: ٥٠/٢.

بل شيعة علي رضي الله عنه وما فيهم إلا من علي أعز عليه من عينه وأهله. فأعاد علي ما فاتني. ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه. فقال: يا سبحان الله! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى! ما أعرف له نظيراً. وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت مثله في الحفظ.

وقال ابن منده: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولا يحتمل سنه لقيته.

وهذا الذي ذكره ابن منده قريب، فإن الطبراني إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقي السيرة وغيرها فغلط في اسمه وسماه باسم أخيه، وقد نبه على ذلك الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي فإنه قال: كتبت عن الطبراني ثلاث مئة ألف حديث، وهو ثقة إلا أنه كتب بمصر عن شيخ وكان له أخ فسماه باسمه غلطاً.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: قال الباطر قاني: كان ابن مردويه سيئ الرأي في الطبراني. ثم قال سليمان: فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حزم. فقال أبو نعيم: فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

وذكر الحافظ ضياء الدين أن ابن مردويه ذكر الطبراني في تاريخه، ولم يتكلم فيه.

توفي الطبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مئة، وله مئة سنة وعشرة أشهر، رحمه الله.

٨٤٦ - الزَّيْدِي *

الحافظ، أبو أحمد، حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، المَرَوَزي. سكن طَرَسُوسَ لِلرَّبَّاط، وإنما قيل له الزَّيْدِي لجمعه حديث زيد بن أبي أنيسة.

روى عن محمد بن نصر بن شَيْبَةَ، وأبي رجاء محمد بن حَمْدُويه، وأحمد بن سَوْرَةَ المَرَاوِزَةَ، وعلي بن الحسن بن سَلَمِ الأصبهاني، ومحمد بن العَبَّاسِ الدَّمَشْقِي.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، والدَّارِقُطْنِي، وابن الثَّلَاج، وابن جُمَيْع.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وانتقى على خيشمة وغيره.

قال: أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ ويفهم^(١).

وقال الخطيب: كان ثقةً مذكوراً بالحفظ، موصوفاً بالفهم^(٢).

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو أحمد الزَّيْدِي الحافظ سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وكذا قال غير واحد في تاريخ وفاته. وقال ابن يونس: سنة تسع وعشرين. والأول أصح، قاله الخطيب^(٣).

* تاريخ بغداد: ١٧١/٨ - ١٧٢، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٧٥/٤ - ٧٦ب، سير أعلام النبلاء: ٣٦٩/١٥ - ٣٧٠، تذكرة الحفاظ: ٩١٨/٣ - ٩١٩، طبقات الحفاظ: ٣٧٣ - ٣٧٤، تهذيب ابن عساكر: ١٦/٤.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٧٢/٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٧١/٨.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٧١/٨ - ١٧٢.

٨٤٧ - خالد بن سعد*

الحافظ، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

سمع محمد بن فطيس، وسليمان بن قريش، وسعيد بن عثمان الأعنقي، وطاهر بن عبدالعزيز، وغيرهم.

وصنف كتاب «رجال الأندلس» وكان مقدماً على حفاظ زمانه بقُرْطبة.

ذكره أبو الوليد بن الدبّاغ في الحُفَاط في الطبقة السابعة.

وقيل: إنه حفظ من مرة واحدة عشرين حديثاً.

وروي أن المستنصر صاحب الأندلس كان يقول: إذا فآخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين فآخرناهم بخالد بن سعد^(١).

وقد قيل: إن خالداً كان يتكلم في الناس.

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

* تاريخ علماء الأندلس: ١٣٠/١ - ١٣١، جذوة المقتبس: ١٩٢، بغية الملتبس: ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٦ - ٢٠، تذكرة الحفاظ: ٩١٩/٣، العبر: ٢٩٥/٢، دول الإسلام: ١٧١/١، طبقات الحفاظ: ٣٧٤، شذرات الذهب: ١١/٣.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١٣٠/١.

٨٤٨ - ابنُ أبي عُثْمان*

الحافظ، الإمام، أبو سعيد، أحمدُ بنُ أبي بكر محمد بن الحافظ
أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، الحِجْرِي، النِّسَابُورِي.

سمع أبا عمرو الخَفَّاف، وعبدالله بن شَيْرُويَه، والحسن بن
سُفْيَان، والهيثم بن خلف الدُّورِي، وحامد بن شُعَيْب، والقاسم بن
الفَضْل الرَّاظِي، وطبقتهم بخراسان والعراق والجبال.

روى عنه الحاكم كثيراً، وقال: صنف «التفسير الكبير»
و«الصحيح» المخرَّج على كتاب مُسلم، وغير ذلك.

قال: ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكرٍ كثيرٍ وأموال، واجتمع عليه
ببغداد خلق كثير مجاهدون، استشهد بطرسوس^(١) سنة ثلاث وخمسين
وثلاث مئة، وعاش خمساً وستين سنة.

٨٤٩ - ابن جِبَّان**

الحافظ، العلامة الأوحَد، أبو حاتم، محمد بن جِبَّان بن أحمد بن

● تاريخ بغداد: ٢٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٢٠/٣،
العبر: ٢٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٣/٣، طبقات الشافعية للإسنوي:
٤٨٣/٢ - ٤٨٤، طبقات المفسرين للداودي: ٧٢/١ - ٧٣، شذرات الذهب:
١٢/٣.

(١) مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب، حاصرها الروم سنة (٥٣٥٣هـ)، ثم رحلوا عنها
حين تفشى الوباء في جندهم، ثم استولوا عليها بالأمان سنة (٥٣٥٤هـ).

انظر «معجم البلدان»: ٢٨/٤ - ٢٩، وفيه وصف حي لاحتلال طرسوس، وانظر
أيضاً «الكامل»: ٥٥٥/٨، ٥٦٠ - ٥٦١.

● الأنساب: ٢٠٩/٢ - ٢١٠، معجم البلدان: ٤١٥/١ - ٤١٩، اللباب:
١٢٢/١ - ١٢٣، إنباه الرواة: ١٢٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٩٢/١٦ - ١٠٤، تذكرة =

جَبَّانُ بن مُعَاذِ بن مَعْبُدِ بن سَهِيدٍ^(١) بن هَدِيَّةٍ^(٢) بن مُرَّةِ بن سَعْدِ بن
يَزِيدِ بن مُرَّةِ بن زَيْدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن دَارِمِ بن حَنْظَلَةَ بن مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن
تَمِيمِ، التَّمِيمِيِّ، البُسْتِيِّ، صَاحِبِ التَّصَانِيفِ^(٣).

سَمِعَ الحُسَيْنِ بن إِدْرِيسَ الهَرَوِيِّ، وَأَبَا خَلِيفَةَ الجُمَحِيِّ،
وَالنَّسَائِيَّ، وَابْنَ خُزَيْمَةَ، وَالحَسَنَ بن سُفْيَانَ، وَأَبَا يَعْلَى المَوْصِلِيَّ،
وَأَحْمَدَ بن الحَسَنِ الصُّوفِيَّ، وَخَلَقَا كَثِيرًا.

قال في كتاب «الأنواع»: لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

روى عنه: الحاكم، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبو الحسين
محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور
النوقاتي، وخلق.

قال أبو سعد الإدريسي: كان علي قضاء سمرقند زماناً، وكان من
فُقهَاءِ الدِّينِ، وَحَفَاطِ الأَثَارِ، عالماً بالطبِّ والنُّجُومِ وفنون العِلْمِ، صنف

= الحفاظ: ٩٢٠/٣ - ٩٢٤، العبر: ٣٠٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٠٦/٣ - ٥٠٨،
دول الإسلام: ١٧٢/١، الوافي بالوفيات: ٣١٧/٢ - ٣١٨، مرآة الجنان: ٣٥٧/٢،
طبقات الشافعية للسبكي: ١٣١/٣ - ١٣٥، طبقات الشافعية للإسنوي:
٤١٨/١ - ٤١٩، البداية والنهاية: ٢٥٩/١١، لسان الميزان: ١١٢/٥ - ١١٥،
النجوم الزاهرة: ٣٤٢/٣ - ٣٤٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٤ - ٣٧٥، شذرات الذهب:
١٦/٣، هدية العارفين: ٤٤/٢ - ٤٥، الرسالة المستطرفة: ٢٠ - ٢١، تاريخ
التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٨٠ - ٣٨٣.

(١) في الأصل: شهيد، وهو تصحيف. انظر «تصير المنتبه»: ٧٩٤/٢.

(٢) في «معجم البلدان»: ٤١٥/١ «هَدْبَةٌ».

(٣) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٣٨٠ - ٣٨٣.

«المُسْنَدُ الصَّحِيحُ»^(١) و«التَّارِيخُ» و«كِتَابُ الضُّعْفَاءِ»، وَفَقَّهَ النَّاسَ بِسَمَرْقَنْدٍ^(٢).

وقال الحاكم: كان من أوعية العِلْمِ في الفِقْهِ واللُّغَةِ والحديث والوعظ، ومن عُقَلَاءِ الرُّجَالِ، قَدِمَ نَيْسَابُورَ فسمع من عبد الله بن شيرويه، وغيره، ورحل إلى بُخَارَى فلحق عمر بن محمد بن بُجَيْرٍ، ثم ورد نَيْسَابُورَ سنة أربعٍ وثلاثين، وسار إلى قضاء نَسَا، ثم انصرف إلينا سنة سبعٍ فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقرئ عليه جُمْلَةٌ من مصنَّفاتِه، ثم خرج من نَيْسَابُورِ إلى وطنه سِجِسْتَانَ عام أربعين، وكانت الرِّحْلَةُ إليه لسماع كُتْبِه^(٣).

وقال الخطيب: كان ثِقَّةً نبِيلاً فهماً.

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشافعية» وقال: ربما غَلِطَ الغلطُ الفاحش في تصرُّفاته.

وقال أبو إسماعيل الهَرَوِيُّ: سألت يحيى بن عَمَّارَ عنه فقال: نحن أخرجناه من سِجِسْتَانَ، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين^(٤).

مات ابن حِبَّانَ في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو في عَشْرِ الثمانين.

وفيها: مات مُسْنِدُ مِضْرَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) هو «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» حقق الأستاذ أحمد محمد شاكر الجزء الأول منه، ويقوم الشيخ شعيب الأرناؤوط بتحقيق الكتاب كاملاً.

(٢) «معجم البلدان»: ٤١٨/١. (٣) الأنساب: ٢٠٩/٢ - ٢١٠.

(٤) تمة الخبر كما في «ميزان الاعتدال»: ٥٠٧/٣ «قدم علينا فأنكر الحدَّ لله فأخرجناه».

انظر تعليق الذهبي على الخبر، وانظر رد السبكي في «طبقاته»: ١٣٢/٣ - ١٣٣.

أحمد بن عطية بن الحداد^(١)، له أربع وثمانون سنة. والشاعر أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن، الجعفي، الكوفي، المعروف بالمتبّي. ومسند نيسابور أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي، وله مئة وأربع سنين. ومقرىء بغداد أبو بكر بن الحسن بن مقسم العطار.

٨٥٠ - ابنُ عَلان*

الحافظ، محدث حَرَّان^(٢)، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن عَلان، الحرَّاني، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع أبا يعلى الموصلي، ومحمد بن جرير، وعبدالله بن زيدان البجلي، ومحمد بن محمد الباغندي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وطبقتهم.

وكان واسع الرُّحلة.

روى عنه: ابنُ مَنده، وتَمَّام الرَّازي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الطَّبَّيز، وأبو العباس محمد بن السُّمسار، وآخرون.

قال الحافظ عبدالعزيز الكتاني: كان ثقةً حافظاً نبيلاً^(٣).

توفي يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٢٣/٣ «الحدال»، وهو تحريف.
* معجم البلدان: ٢٣٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٦ - ٢١، تذكرة الحفاظ: ٩٢٤/٣ - ٩٢٥، النجوم الزاهرة: ١٣/٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٥، شذرات الذهب: ١٧/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٢٤/٣ «خراسان»، وهو تحريف.

(٣) «معجم البلدان»: ٢٣٦/٢.

٨٥١ - الجعّابي *

الحافظ، البارع، فريدُ عَصْرِهِ، قاضي المَوْصل، أبو بكر، محمدُ بنُ عمر بنِ محمد بنِ سَلَم^(١)، التَّميمي، البَغدادي، ابن الجعّابي.

رَوَى عن عبد الله بن محمد البَلخي، ويحيى بن محمد بن البَختري الحِنائِي^(٢)، ومحمد بن الحسن بن سَماعة الحَضْرَمي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبي حذيفة الجَمَحي، وجعفر الفِرْيَابي، وطبقتهم. وتخرَّجَ بأبي العَبَّاس بن عُقْدَةَ. وصنَّف الأبواب والشُّيوخ والتَّاريخ.

رَوَى عنه: الدَّارِقُطني، والحاكم، وابن شاهين، وابن رِزْقويه،

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٧/٢، رجال النجاشي: ٢٨١، الفهرست للطوسي: ١٥١، تاريخ بغداد: ٢٦٣/٣ - ٣١، الأنساب: ٢٦٣/٣ - ٢٦٥، المنتظم: ٣٦٧/٧ - ٣٨، اللباب: ٢٣٩/١، سير أعلام النبلاء: ٨٨/١٦ - ٩٢، تذكرة الحفاظ: ٩٢٥/٣ - ٩٢٩، العبر: ٣٠٢/٢، المغني في الضعفاء: ٦٢٠/٢، دول الإسلام: ١٧٢/١، ميزان الاعتدال: ٦٧٠/٣ - ٦٧١، الوافي بالوفيات: ٢٤٠/٤ - ٢٤١، البداية والنهاية: ٢٦١/١١ - ٢٦٢، لسان الميزان: ٣٢٢/٥ - ٣٢٤، النجوم الزاهرة: ١٢/٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٥ - ٣٧٦، شذرات الذهب: ١٧/٣، هدية العارفين: ٤٥/٢ - ٤٦، أعيان الشيعة: ٢٨/١٠ - ٣٠.

(١) في «رجال النجاشي»، و«تاريخ بغداد»: سالم، ورجحه العلامة محسن الأمين في «أعيان الشيعة»: ٢٨/١٠ قال: «والظاهر أنه سالم وغيره تصحيف، أو أن الألف حذفت في الرسم كما في إسحاق...».

(٢) في «تاريخ بغداد»: ٢٦٣/٣ «حدث عن عبد الله بن محمد بن البختري الحنائي» وفيه سقط كما لا يخفى، والصواب ما هو مثبت عندنا في الأصل.

والقاضي أبو عمر الهاشمي، والحافظ أبو نعيم، وهو آخر أصحابه،
وخلق.

قال الخطيب: كان أحد الحفاظ المجودين، وكان كثير الغرائب،
ومذهبه في التشيع معروف^(١).

وقال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ النيسابوري يقول: ما رأيت
في المشايخ أحفظَ من عبدان، ولا رأيت [أحفظ] ^(٢) لحديث أهل الكوفة
من أبي العباس ابن عقدة، ولا رأيت في أصحابنا أحفظَ من أبي بكر بن
الجعابي، وذلك أني حسبتُ أبا بكر من البغداديين الذين يحفظون شيئاً واحداً
أو ترجمة واحدة، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً:
يا أبا علي، لا تغلطُ في أبي بكر بن الجعابي فإنه يحفظ حديثاً كثيراً.
فخرجنا يوماً من عند أبي محمد بن صاعد وهو يسايرني، وقد توجهنا إلى
طريق بعيد، فقلت له: يا أبا بكر، أيش أسند الثوري عن منصور؟ فمرَّ
في الترجمة، فقلت له: أيش عند أيوب السختياني عن الحسن؟ فمرَّ
فيه، فما زلت أجره من حديث مضر إلى الشام إلى العراق إلى أفراد
الخراسانيين وهو يجيب، فقلت له: أيش روى الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة وأبي سعيد بالشركة؟ فأخذ يسرد هذه الترجمة حتى ذكر
بضعة عشر حديثاً، فحيرني حفظه^(٣).

وقال القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي: سمعت

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦/٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت
من «تاريخ بغداد»: ٢٧/٣.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٧/٣.

الجعابي يقول: أحفظ أربع مئة ألف حديث، وأذاكر بست مئة ألف حديث^(١).

وقال الخطيب: حَسْبُ ابن الجِعَابِي شهادة أبي علي له أنه لم يَرِ في البَغْدَادِيينَ أَحْفَظَ منه، وقد رأى ابنَ صَاعِدٍ وأبَا طَالِبِ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ، وأبَا بَكْرَ النُّسَابُورِي، وعمامة أهل ذلك العصر^(٢).

حدثنا عليُّ عن أبي علي المُعَدَّلِ عن أبيه قال: ما شاهدنا أَحْفَظَ من أبي بكر بن الجِعَابِي، وسمعت مَنْ يقول: إنه يحفظ مئتي ألفَ حديثٍ، ويجيب في مثلها إلا أنه كان يُفْضِلُ الحُفَاطَ بأنه كان يَسُوقُ المتونَ بألفاظها، وأكثر الحُفَاطَ يتسَمَّحون في ذلك، وكان إماماً في المعرفة بجلل الحديث، وثقات الرجال من معتليهم وضُعفائهم وأسمائهم وأنسابهم وكُنَاهم ومواليدهم، وأوقات وفاتهم، ومذاهبهم، وما يُطعن به على كلِّ واحد، وما يوصف به من السُّداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العِلْمُ إليه، حتى لم يبقَ في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا^(٣).

وقال أبو القاسم التُّوخي: تقلّد ابنُ الجِعَابِي قِضَاءَ المَوْصِلِ فلم يُحْمَدَ في ولايته^(٤).

وقد تكلم جماعة في ابن الجِعَابِي منهم الدَّارِقُطَنِي، وقيل إنه كان يشرب ويتهاون في أمر الصَّلَاة، ولما مات أوصى بأن تُحرق كُتُبُه

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٨/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٧/٣.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٨/٣.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٣٠/٣.

فأحرقت، وكان فيها كُتُب النَّاسِ^(١).

وقال محمد بن عبيد الله المُسَبِّحِي: كان ابنُ الجِعَابِي المحدث قد صحب قوماً من المتكلمين، فسقطَ عند كثيرٍ من أهل الحديث، وأمر عند موته أن تحرقَ دفاتره بالنَّارِ فاستُقبِح ذلك منه، وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشرَّدوه، فخرج هارباً.

وقال ابنُ شاهين: دخلت أنا وابن المُظَفَّر والذَّارِقُطْنِي علي الجِعَابِي، وهو مريض، فقلت له: مَنْ أنا؟ فقال: سبحان الله! أَلَسْتُمْ فلان وفلان. وسَمَّانا، فدعونا وخرجنا، فمشينا خُطوات، وسمعنا الصَّائح بموته، ورجعنا الغد فرأينا كتبه تَلَّ رماد.

ولد ابنُ الجِعَابِي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

ومات ببغداد في رجب سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٨٥٢ - الصُّكوكي*

الحافظ، أبو بكر محمد بن زكريا بن الحسين، النَّسْفِي.

روى عن محمد بن نصر المروزي، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وطبقتهم.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣١/٣.

* سير أعلام النبلاء: ٢٣٣/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٣٠/٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٦ - ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣٦٩/٢، وفي «طبقات الحفاظ» الصعلوكي، وهو تصحيف.

وقال جعفر المُسْتَعْفِرِي: كان حافظاً، مصنفاً للأبواب، عارفاً
بحديث أهل بلده.

مات في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٥٣ - ابنُ عَلَّكْ*

الحافظ، أبو عبد الرحمن، عبد الله بنُ عمر بن أحمد بن عَلَّكْ،
المَرُوزِي الجَوْهَرِي.

سمع أباه أبا حفص الحافظ، ومحمد بن أيوب بن الضريس،
ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، والفضل بن محمد الشعراني،
وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن ناجية، والدغولي، وغيرهم.

ورحل به أبوه^(١).

روى عنه: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو بكر
البرقاني، والحاكم، وطائفة.

قال الخليلي: هو حافظ متفق عليه، مات بعد الستين وثلاث
مئة^(٢).

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٦ - ١٦٩، تذكرة
الحفاظ: ٩٢٩/٣، العبر: ٣٢٢/٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٦، شذرات الذهب:
٣٧/٣.

(١) انظر ترجمته رقم (٧٩٣) من هذا الكتاب.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٨٢.

٨٥٤ - ابن رُمَيْح *

الحافظُ، الجَوَّال، أبو سعيد، أحمدُ بنُ محمد بن رُمَيْح (١) بن عَصْمَةَ بن وَكَيْع، النَّخَعِي، النَّسَوِي، ثم المَرَوَزِي، صاحبُ التُّصَانِيفِ. روى عن أبي خليفة الجَمَحِي، وابن خَزِيمَةَ، والسَّرَّاجِ، وابن شِيرَوِيهِ، وابن بُجَيْرِ، وعبدالله بن محمود المَرَوَزِي، وعَبْدَانَ الأَهْوَازِي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ وَخَلَقَ.

قال الخطيب: سمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان، وكتب الكثير، وصنّف وجمّع وذاكر العلماء، وكان معدوداً في حفاظ الحديث (٢).

روى عنه: الدَّارِقُطَنِي، وابنُ شاهين، والحاكم، وابن رِزْقَوِيهِ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبو علي بن دُومًا، وآخرون.

قال الحاكم: قَدِمَ نَيْسَابُورَ، فعقدتُ له المجلسَ، وقرأتُ عليه «صحيح البخاري» وقد أقام باليمن بصَعْدَةَ (٣) مُدَّةً، ثم قَدِمَ وأكرموه وأكثروا عنه ببغداد، وما المثل فيه إلا كما قال ابن مَعِين: لو ارتدَّ عبدُ الرُّزَّاقِ ما تركنا حديثه.

* تاريخ بغداد: ٦/٥ - ٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٩ - ١٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٠ - ٩٣١، المعبر: ٢/٣٠٧، ميزان الاعتدال: ١/١٣٥، المغني في الضعفاء: ١/٥٤، الوافي بالوفيات: ٧/٤٠٠، لسان الميزان: ١/٢٦١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣/٢٢.

(١) في «لسان الميزان»: ١/٢٦١ «ربيع» وهو تصحيف. انظر هامش «الإكمال»: ٤/١٨٩.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٦/٥.

(٣) بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً. «معجم البلدان»: ٣/٤٠٦.

ثم قال الحاكم: سألت أبا سعيد المُقام بنَيَسَابور، فقال: على من أُقيم؟ فوالله لو قدرت لم أفارق سُدَّتكَ^(١)، ثم قال: ما الناس اليوم بخراسان إلا كما أنشدني بعضهم:

كفى حَزَنًا أَنْ المروءةَ عَطَلْتُ وأن ذوي الألباب في الناس ضِعُّ
وأن ملوكاً ليس يحظى لَدَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا من يُغْنِي وَيُصَفِّعُ

وقال البرقاني: قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ابن رُمَيْح ثقةً في الحديث^(٢).

وقال الحافظ أبو نعيم: كان ضعيفاً^(٣).

وسأل حمزة بن يوسف أبا زُرْعَةَ محمد بن يوسف الكشي عنه فأوماً إلى أنه ضعيف أو كذاب. قال حمزة: الشك مني^(٤).

قال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف قول أبي زُرْعَةَ وأبي نعيم، فإن ابن رُمَيْح كان ثقةً ثبَتاً، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك^(٥).

وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون^(٦).

توفي بالجُحْفَة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة^(٧).

(١) السُّدَّة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة. انظر «اللسان» (سد).

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٥.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨-٧/٥.

(٤) «سؤالات السهمي»: ١٥١-١٥٢.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٨/٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) في «طبقات الحفاظ»: ٣٧٧ «مات سنة خمسين وثلاث مئة»، وهو وهم.

٨٥٥ - أحمد بن طاهر بن النجم*

الحافظ، المتقن، أبو عبدالله، الميائنجي^(١).

رحل وسمع أبامسلم الكجّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحنّائي، وأحمد بن هارون البرديجي، وطبقتهم.

وتخرّج في هذا العلم بسعيد بن عمرو البرديعي.

حدّث عنه: عبدالله بن أبي زُرعة القزويني، ويعقوب بن يوسف الأزديلي، وأحمد بن الحسين بن علي التراسي، وأحمد بن فارس اللّغوي.

وكان ابن فارس يقول: ما رأى ابن النجم مثلاً نفسه، ولم أر مثله.

قال الخليلي: توفي بعد الخمسين وثلاث مئة^(٢).

٨٥٦ - حمزة بن محمد بن علي**

ابن العباس، الحافظ، الزاهد، أبو القاسم، الكنّاني، المصري، محدّث مصر.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٣، معجم البلدان: ٢٣٩/٥، سير أعلام النبلاء: ١٧١/١٦ - ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٩٣١/٣ - ٩٣٢، العبر: ٣٢٠/٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣٦/٣.

(١) نسبة إلى ميانة، بلد بأذربيجان. «اللباب»: ١٩٧/٣، أما ياقوت في «معجم البلدان»: ٢٣٩/٥، فنسبه إلى ميانج، موضع بالشام لم يحدده. انظر «الإرشاد» للخليلي (خ)، ورقة ١٥٣. فقد ذكره مع علماء أذربيجان.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٣.

** الأنساب: ٤٧٦/١٠، اللباب: ٥٣/٣، سير أعلام النبلاء: ١٧٩/١٦ - ١٨١،

تذكرة الحفاظ: ٩٣٢/٣ - ٩٣٤، العبر: ٣٠٨/٢، دول الإسلام: ١٧٣/١، النجوم =

سمع أبا عبدالرحمن النَّسَائِي، والحسن بن أحمد بن الصِّقْل،
وعِمْران بن موسى بن حَمِيد الطَّبِيب، وأبَا يَعْلَى المَوْصِلِي، وَعَبْدَان
الأهُوَازِي، وَخَلْقاً.

رحل وطُوف، وجمع وصنَّف، وهو مملي «مجلس البِطَاقَة»^(١).

مولده سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

وأول ما سمع سنة خمسٍ وتسعين، ورحل سنة خمسٍ
وثلاث مئة.

زوى عنه: عبدالغني بن سعيد الأزدي، والدَّارِقُطْنِي، وابن منده،
والفقيه أبو الحسن عليُّ بن محمد القَاسِي، وأحمد بن محمد الحاج،
وآخرون.

قال الصُّورِي: كان ثبناً حافظاً.

وذكره أبو الوليد بن الدُّبَاغ في الحُفَاط في الطبقة السابعة.

= الزاهرة: ٢٠/٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٧-٣٧٨، حسن المحاضرة: ٣٥١/١،
شذرات الذهب: ٢٣/٣-٢٤، هدية العارفين: ٣٣٦/١، الرسالة المستطرفة: ٩٠،
تهذيب ابن عساكر: ٤٥١/٤-٤٥٢، تاريخ التراث العربي:
مج ١/١ ج ١/٣٨٦-٣٨٧.

(١) مجلس البِطَاقَة: هو الجزء الحديثي المعروف بـ«جزء البِطَاقَة» رواه عن الكناني
أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني المصري، المتوفى سنة (٥٤٤١هـ)، انظر
«الرسالة المستطرفة»: ٩٠، وانظر أيضاً مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»:
مج ١/١ ج ١/٣٨٧.

وكذلك ذكره ابنُ المُفضَّل في هذه الطُّبقة، وذكر معه ابن عدي،
والإسماعيلي، والدَّارِقُطَني.

وقال الحاكم: وحمزة على تقدُّمه في معرفة الحديث كان أحد من
يذكر بالزَّهد والورع والعبادة، سمع أبا خليفة، والنَّسائي، وأقرانهما.

وقال ابنُ زولاق: حدَّثني حمزة الحافظ، قال: رحلت سنة خمسٍ
فدخلت حلب وقاضيها أبو عبيدالله محمد بن عبدة، فكتبتُ عنه فكان
يقول: لو عرفْتُك بمصر لملأت ركائبك ذهباً، فقال: إنه أعطاه مئتي دينار
يرحل بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سَمِعْتُ حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب
الحديث فلا أكتب «وسلِّم» فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي: أما تختم الصَّلَاة عليَّ في كتابك؟!

وقال عليُّ بن عمَر الحرَّاني: سَمِعْتُ حمزة بن محمد، وجاءه
غريب، فقال: عَسْكَرُ الْمُعِزِّ قد وصلوا إلى الإسكندرية^(١)، فقال:
اللهم، لا تحيني حتى تريني الرِّايَات الصُّفْر. فمات حمزة، ودخل
عَسْكَرُهُم بعد موته بثلاثة أيام.

وقال غيره: مات في ذي الحِجَّة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

(١) كان وصولهم سنة (٥٣٦٢هـ)، انظر «الكامل»: ٦٢٢/٨، وانظر ترجمة المعز في «سير
أعلام النبلاء»: ١٥٩/١٥ - ١٦٧.

٨٥٧ - عُمر البصري*

الحافظ، المفيد، أبو حفص، عمر بن جعفر بن عبدالله بن أبي السري، الوراق.

قال الخطيب: كان الناس يكتبون بإفادته، ويسمعون على الشيوخ بانتخابه، سكن بغداد، وحدث بها شيئاً يسيراً^(١).

روى عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، والحسن بن المثنى، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن جرير الطبري، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، وابن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزاز، وغيرهم.

وذكر الخطيب أن الدارقطني كان يتبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة^(٢).

وكان أبو محمد الحسن بن السبيعي يقول: هو كذاب كذاب^(٣).

وقال الحاكم: سمعت عمر بن جعفر البصري يقول: بت عند ابن

* تاريخ بغداد: ٢٤٤/١١ - ٢٤٩، المنتظم: ٤٤/٧ - ٤٥، سير أعلام النبلاء:

١٧٢/١٦ - ١٧٣، تذكرة الحفاظ: ٩٣٤/٣ - ٩٣٥، العبر: ٣٠٩/٢، ميزان

الاعتدال: ١٨٤/٣، المغني في الضعفاء: ٤٦٣/٢، البداية والنهاية:

٢٦٥/١١ - ٢٦٦، لسان الميزان: ٢٨٧/٤ - ٢٨٩، طبقات الحفاظ: ٣٧٨،

شذرات الذهب: ٢٦/٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٨٥.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٤٤/١١، ٢٤٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٤٧/١١.

عُقْدَةٌ فَأَخَذَ يَذَكِّرُنِي بِشَيْءٍ لَا أَهْتَدِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: أَيْشٌ عِنْدَ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَيْنِ. فَقُلْتُ: تَحْفَظُ أَيُّوبُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي بَرَزَةَ أَنَّ رَجُلًا أَغْلَظَ لِأَبِي بَكْرٍ - الْحَدِيثَ (١)، فَبَقِيَ (٢)، وَكَبَّرْتُ. فَقَالَ: أَذْكَرُ لِي سَنَدَهُ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُوسَى عَنِ أَيُّوبَ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: تُوْفِيَ عَمْرُ الْبَصْرِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ.

قَالَ: وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَكَانَتْ كُتُبُهُ رَدِيئَةً (٣).

٨٥٨ - الْأَجْرِيُّ*

الإمام، القُدْوَةُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

(١) الْحَدِيثُ: «أَغْلَظَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ: أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: فَانْتَهَرَهُ، وَقَالَ: مَا هِيَ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَالْحَدِيثُ فِي «الْمُسْنَدِ»: ٩/١، وَ«سُنَنِ النَّسَائِيِّ»: ١٠٩/٧.

(٢) أَيُّ بَقِيَ دَهْشًا أَوْ مَبْهَرًا.

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ»: ٢٤٩/١١.

* الْفَهْرَسْتُ: ٢٦٨، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٢٤٣/٢، الْأَنْسَابُ: ٩٤/١، الْمُنْتَضَمُ: ٥٥/٧،

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٥١/١، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ: ٢٩٢/٤ - ٢٩٣، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ:

١٦/١٣٣ - ١٣٦، تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ: ٣/٩٣٦، الْعَبْرُ: ٢/٣١٨، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ:

٢/٣٧٣ - ٣٧٤، مِرَاةُ الْجَنَانِ: ٢/٣٧٣، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ: ٣/١٤٩،

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ: ١/٧٩ - ٨٠، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١١/٢٧٠، الْعَقْدُ

الْثَّمِينُ: ٢/٣ - ٥، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ: ٤/٦٠، طَبَقَاتُ الْحِفَافِ: ٣٧٨، كَشْفُ =

البغدادي، مصنف كتاب «الشريعة»^(١) في السنة و«الأربعين»^(٢) وغير ذلك.

سمع أبا مسلم الكجبي، وأبا شعيب الحراني، وخلف بن عمرو العكبري، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الليث الجوهري، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الحمّامي، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نعيم الحافظ، وخلق من الحجاج والمغاربة، وكان مجاوراً بمكة، وكان عالماً عاملاً، صاحب سنة وأتباع.

قال الخطيب: كان ثقةً ديناً، له تصانيف. سكن مكة.

ومات بها في المحرم سنة ستين وثلاث مئة^(٣).

= الظنون: ٣٧/١، شذرات الذهب: ٣٥/٣، هدية العارفين: ٤٦/٢ - ٤٧، الرسالة المستطرفة: ٤٢ - ٤٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٨٩ - ٣٩٢.

(١) طبع في مصر سنة ١٩٥٠م بتحقيق العلامة محمد حامد الفقي.

(٢) انظر مظان نسخه مع مؤلفاته الأخرى في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٣٩٠ - ٣٩٢.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٣.

٨٥٩ - سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ*

ابن العلاء، أبو عمرو^(١)، البردعي^(٢)، نزيل طَرَّازٍ من بلاد التُّرْك. قَدِمَ للحج.

وحدَّث ببغداد عن: محمد بن حُبَّان بن الأزهر البصري، ومحمد بن يحيى بن مَنده، وعبدالله بن الحسين الشَّاماتي، ومحمد بن جعفر الكرابيسي، وغيرهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْنِي، وابن الثَّلَاج، وأبو علي بن فَصَّالَةَ الرَّازِي، وأحمد بن عبد الرحمن الشَّيرَازِي، وطائفة.

قال أبو نَعِيم: كان أحد الحُفَّاظ، حدَّثنا عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق ببغداد^(٣).

وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة^(٤).

* ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٠/١، تاريخ بغداد: ١١٠/٩ - ١١١، الأنساب: ١٤٣/٢، المنتظم: ٦٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٧٢/١٦ - ٧٣، تذكرة الحفاظ: ٩٣٦/٣ - ٩٣٧، البداية والنهاية: ٢٧٥/١١، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، شذرات الذهب: ٤١/٣.

(١) في «المنتظم»: ٦٢/٧، و«شذرات الذهب»: ٤١/٣ «أبو عمر»، وهو وهم.
(٢) نسبة إلى بردعة، بلدة بأقصى أذربيجان، وقد ضبطت في «شذرات الذهب»: ٤١/٣ بإهمال الدال، وهو وجه صحيح، أما المنسوب إلى عمل البراذع فهو بالذال المعجمة بلا خلاف.

(٣) «ذكر أخبار أصبهان»: ٣٣٠/١.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١١١/٩.

٨٦٠ - ابن السَّكَن*

الحافظ، الحُجَّة، أبو علي، سعيد بن عُثْمان بن سعيد بن السَّكَن،
البَغْدَادِي، نزيل مصر.

ولد سنة أربعٍ وتسعينٍ ومئتين.

سمع أبا القاسم البَغْوي، وسعيد بن عبد العزيز الحَلْبِي،
ومحمد بن محمد بن بَدْر البَاهِلِي، وأبا عَرُوبَةَ الحَرَّانِي، ومحمد بن
يوسف الفَرَبْرِي، وابن جَوْصَا، وطبقتم من جيحون إلى النيل.

وعني بهذا الشأن، وجمع وصنف.

روى عنه: ابن مَنْدَه، وعبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمد
الدَّقَاق، وعبد الله بن محمد بن أسد القُرْطُبي، وأبو عبد الله محمد بن
أحمد بن يحيى بن مفرِّج، وأبو جعفر بن عَوْن الله، وآخرون.

وأثنى عليه غير واحد.

وذكره أبو الوليد بن الدباغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة، ووقع
كتابه «الصَّحيح المُنتقى» إلى أهل الأندلس.

مات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وخمسينٍ وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٦ - ١١٨، تذكرة الحفاظ: ٩٣٧/٣ - ٩٣٨، العبر:
٢٩٧/٢، دول الإسلام: ١٧١/١، النجوم الزاهرة: ٣٣٨/٣، طبقات الحفاظ:
٣٧٨ - ٣٧٩، حسن المحاضرة: ٣٥١/١ - ٣٥٢، شذرات الذهب: ١٢/٣، هدية
العارفين: ٣٨٩/١، الرسالة المستطرفة: ٢٥ - ٢٦، تهذيب ابن عساكر: ١٥٤/٦.

٨٦١ - القَصَاب*

الإمام، الحافظ، أبو أحمد، محمد بن علي بن محمد، الكرجي
المجاهد، وإنما عُرف بالقَصَاب لكثرة ما أُهراق من دماء الكُفَّار في
الغزوات.

روى عن: محمد بن إبراهيم الطيالسي، وعبد الرحمن بن
محمد بن سلم الرازي، ومحمد بن العباس الأخرم، وجعفر بن أحمد بن
فارس، والحسن بن يزيد الدقاق، وخلتق.

وصنف كتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «عقاب الأعمال» وكتاب
«السنة» وكتاب «تأديب الأئمة» وغير ذلك، وهو القائل في كتاب «السنة»:
كل صفة وصف الله بها نفسه، أو وصفه بها نبيه^(١) فهي صفة حقيقة
لا صفة مجاز.

روى عنه: ابنه أبو الحسن علي، وأبو الفرج عمّار، وأبو منصور
المُظفّر بن محمد بن الحسين البروجردي، وغيرهم.

وفيه يقول أبو الحسن الكرجي:

وفي الكرج الغراء أوحّد عَصْرِهِ أبو أحمد القَصَاب غير مُغَالِبِ
تصانيفه تُبدي فنون عُلُومِهِ فليست ترى علماً له غير شارِبِ
قيل: إنه بقي إلى قريب الستين وثلاث مئة، والله أعلم.

* سير أعلام النبلاء: ٢١٣/١٦ - ٢١٤، تذكرة الحفاظ: ٩٣٨/٣ - ٩٣٩، الوافي
بالوفيات: ١١٤/٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٩، هدية العارفين: ٤٧/٢.
(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٣٩/٣ «أو وصف بها نبيه»، وهو وهم.

٨٦٢ - ابنُ السُّنِّيَّ*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، [أحمد بن] (١) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، الدِّيْنَوْرِي، مولى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي، ويعرف بابن السُّنِّيَّ، صاحب كتاب «عمل اليوم والليلة» (٢).

سمع النَّسَائِيَّ، وأبا خليفة الجُمَحِي، وزكريا السَّاجِي، وعمر بن أبي غَيْلان، والبَاغُنْدِي، وأبا عروبة الحَرَّانِي، وغيرهم.

ورحل وصنّف، وكان صدوقاً ديناً خيراً، اختصر «سنن النَّسَائِيَّ» وسماه «المُجْتَبَى» (٣)، وعاش بضعاً وثمانين سنة.

روى عنه: حَمْدُ بن عبدالله الأَصْبَهَانِي، ومحمد بن علي العَلَوِي، وعلي بن عمر الأَسَدَابَادِي، وأحمد بن الحسين الكَسَّار، وآخرون.

قال القاضي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بن محمد، سِبْطُ ابن السُّنِّيَّ: سمعت

• الإكمال: ٥٠١/٤، الأنساب: ١٧٦/٧، اللباب: ٥٧٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/١٦ - ٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٩٣٩/٣ - ٩٤٠، العبر: ٣٣٢/٢ - ٣٣٣، المشتبه: ٣٧٤/١، الوافي بالوفيات: ٣٦٢/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩/٣، تبصير المتنبه: ٧٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٩، كشف الظنون: ١٤٥١/٢، شذرات الذهب: ٤٧/٣ - ٤٨، هدية العارفين: ٦٦/١، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٩٨ - ٣٩٩.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٣٩/٣.

(٢) طبع الكتاب في حيدرآباد سنة ١٣١٥، ١٣٥٨ هـ.

(٣) هو مطبوع متداول، والمشهور المجتبى - بالباء - والمعنى قريب، وذهب بعض العلماء إلى أنه من اختصار النسائي نفسه، وقد دفع هذا القول الشيخ شعيب الأرنؤوط، انظر «تهذيب الكمال»: ٣٢٨/١ تعليق رقم (٤).

عمي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي - رحمه الله - يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات وذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

٨٦٣ - ابن عدي*

الإمام، الحافظ الكبير، أحد الأعلام، أبو أحمد، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك، الجرجاني، ويُعرف أيضاً بابن القطان، صاحب كتاب «الكامل»^(١)، وهو كتاب جليل.

ولد سنة سبع وسبعين ومئتين.

وسمع سنة تسعين، وارتحل أولاً سنة سبع وتسعين، فسمع بهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان بن أبي سُويد، ومحمد بن يحيى المرّوزي، وعبدالرحمن بن القاسم بن الرّؤاس الدمشقي، وأنس بن السلم، وأبا خليفة الجمحي، والحسن بن سُفيان، والنسائي، وعبدان الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، وخلقا كثيراً. و«معجمه» يزيد على ألف شيخ.

* تاريخ جرجان: ٢٢٥ - ٢٢٧، الإرشاد للخليلي (خ): ١٥٥ - ١٥٦، الأنساب: ٢٢١/٣ - ٢٢٢، اللباب: ٢١٩/١، سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٦ - ١٥٦، تذكرة الحفاظ: ٩٤٠/٣ - ٩٤٢، العبر: ٣٣٧/٢ - ٣٣٨، دول الإسلام: ١٧٦/١، مرآة الجنان: ٣٨١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣١٥/٣ - ٣١٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٠٦/٢، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١، النجوم الزاهرة: ١١١/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٠، شذرات الذهب: ٥١/٣، هدية العارفين: ٤٤٧/١، الرسالة المستطرفة: ١٤٥، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٩٩ - ٤٠٠.

(١) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٠٠.

روى عنه: ابنُ عَقْدَةَ - وهو من شيوخه - وأبو سَعْدِ المَالِينِي،
والحسن بن رامين، ومحمد بن عبدالله بن عبدكويه، وحمزة بن يوسف
السُّهْمِي، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثِقَّةً على لحن فيه.

وقال الخليلي: كان عديمَ النظرِ حِفْظاً وجمالة. سمعت عبدالله بن
محمد الحافظ يقول: زُرُّ قَمِيصِ ابنِ عَدِي أَحْفَظُ من عبد الباقي بن قانع،
وسمعت أحمد بن أبي مُسْلِمِ الحافظ يقول: لم أرَ أحداً مِثْلَ
أبي أحمد بن عدي، فكيف فوقه في الحِفْظِ؟! وكان أحمد قد لقي
الطُّبْرَانِي، وأبا أحمد الحاكم^(١)، قال لي: كان حِفْظُ هؤلاء تكْلِفاً،
وحفظ ابن عدي طَبْعاً^(٢).

وقال حمزة السُّهْمِي: كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه أحدٌ مثله،
تفرَّد بزوايه أحاديث وهب منها لابنيه: عَدِي وأبي زُرْعَةَ، وتفرَّد بها
عنه^(٣).

قال السُّهْمِي: سألتُ الدَّارِقُطْنِي أن يصنِّف كتاباً في الضُّعفاء فقال:
ليس عندك كتاب ابن عَدِي؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يزداد
عليه^(٤).

وقال أبو الوليد البَاجِي: ابنُ عدي حافظ لا بأس به.

(١) في «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٥ «الكرابيسي»، وهي نسبة أخرى للحاكم غير مشهورة. انظر ترجمته في كتابنا رقم (٨٩١).

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٥.

(٣) «تاريخ جرجان»: ٢٢٦.

(٤) المصدر السابق.

وقال ابنُ القَطَّان: أبو أحمد عبدالله بن عدي، الحافظ الجُرْجاني، أحد الأئمة، وكتابه «الكامل» وافٍ بقرضه.

وقد صنَّف ابنُ عدي على مختصر المُزني كتاباً سَمَّاه «الانتصار».

وقال حمزة بن يوسف: توفي في جُمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاث مئة، وصُلِّي عليه الإمام أبو بكر الإسماعيلي^(١).

٨٦٤ - الأَبْنَدُونِي*

الحافظ، الرَّحَّال، الرَّاهِد، أبو القاسم، عبدالله بن إبراهيم بن يوسف، الجُرْجاني، وأَبْنَدُون: من قرى جُرْجان، كان رفيقَ ابن عدي في الرَّحْلة، وسكن بَغْداد.

وحدَّث عن أبي خليفة الجُمحي، وأبي يعلى المَوْصلي، والحسن بن سُفيان، وابن خزيمة، والسُّراج، وخلق.

روى عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي، والبرقاني، وأبونعيم الحافظ، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتاً، وله تصانيف، وكان عَسيراً في الحديث^(٢).

(١) «تاريخ جرجان»: ٢٢٥.

* تاريخ بغداد: ٤٠٧/٩ - ٤٠٨، الأنساب: ٩١/١ - ٩٢، المتظم: ٩٥/٧ - ٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢٦١/١٦ - ٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ٩٤٣/٣ - ٩٤٤، المعبر: ٣٤٧/٢، البداية والنهاية: ٢٩٤/١١، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١ - ٣٨١، شذرات الذهب: ٦٦/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤٠٧/٩.

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث^(١).

وقال البرقاني: كان محدثاً زاهداً، متقللاً من الدنيا، لم يكن يحدث غير إنسان واحد، فقليل له في ذلك فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسمع تحدثوا وأنا لا أصبر على ذلك^(٢).
توفي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وقيل: إنه عاش خمساً وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

٨٦٥ - الْحَجَّاجِي*

الإمام، الحافظ، المقرئ، أبو الحسين، محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حجّاج، النيسابوري.

قرأ على ابن مُجاهد ببغداد، وسمع عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطبري، والسراج، وابن خزيمة، وابن جوصاء، وأبا عروبة، وخلقاً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وابن المقرئ، وابن منده، والحاكم، والبرقاني، وأبو حازم العبدي، وآخرون.

قال الخطيب: كان عبداً صالحاً، ثبتاً حافظاً^(٣).

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤٠٧/٩ - ٤٠٨.

* تاريخ بغداد: ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، الأنساب: ٥٨/٤ - ٥٩، اللباب: ٢٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٦ - ٢٤٣، تذكرة الحفاظ: ٩٤٤/٣ - ٩٤٥، العبر: ٣٤٩/٢، الوافي بالوفيات: ١٢٨/١، النجوم الزاهرة: ١٣٤/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١، شذرات الذهب: ٦٧/٣.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٢٣/٣.

وقال الحاكم: صنّف العِلل والأبواب والشيوخ، قال: وسمعت
أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أحدٌ أفهم ولا أثبت من
أبي الحسين، أنا ألقبه بعَفَّان^(١).

قال الحاكم: هو لعَمري كما قال أبو علي، فإن فهمه كان يزيد
على حفظه، وكان في الكهولة يمتنع عن الرواية، فلما بلغ الثمانين لزمه
أصحابنا بالليل والنهار حتى سمعوا منه كتاب «العِلل» له، وهونيف
وثمانون جزءاً، وسمعوا منه الشيوخ وسائر المصنفات، صحبته نيفاً
وعشرين سنة بالليل والنهار فما أعلم أنني علمت أن المَلِك كتب عليه
خطيئة، وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلسه، قال: حدثني أبو الحسين بن
يعقوب، وهو أثبت من حدثنا عنه اليوم - فذكر حديثاً.

قال: وتوفي في خامس ذي الحجة سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة،
وله ثلاث وثمانون سنة.

٨٦٦ - أبو الشيخ الأصبهاني*

حافظ أصفهان، ومسند زمانه، الإمام، أبو محمد، عبد الله بن
محمد بن جعفر بن حيان، صاحب المصنفات.
ولد سنة أربع وسبعين ومئتين.

وسمع سنة أربع وثمانين، وكتب العالي والنازل.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٢٤/٣.

* ذكر أخبار أصفهان: ٩٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٦/١٦ - ٢٧٩، تذكرة الحفاظ:
٩٤٥/٣ - ٩٤٧، العبر: ٣٥١/٢ - ٣٥٢، غاية النهاية: ٤٤٧/١، النجوم الزاهرة:
١٣٦/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١، طبقات المفسرين للدوادري: ٢٤٠/١ - ٢٤١،
شذرات الذهب: ٦٩/٢، هدية العارفين: ٤٤٧/١، الرسالة المستطرفة: ٣٨، تاريخ
التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٠٤ - ٤٠٦.

سمع جَدُّه لأمه الزَّاهِد محمود بن الفَرَج، وإبراهيم بن سَعْدَان،
ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حَفْص الهمْدَانِي رَئِيس أَصْبَهَانَ،
وأبَا عَرُوبَةَ الحَرَّانِي، وغيرهم.

وكان واسع العِلْم صدوقاً، قانتاً لله.

روى عنه: أبو بكر بن مَرْدُويِه، وأبو بكر أحمد بن عَبْدَان
الشُّيرَازِي^(١)، وأبو نَعِيم، وأبو سَعْد المَالِينِي، وأبو طَاهِر بن عبد الرَّحِيم
الكاتب، وخلق.

وروى عنه: ابنُ المقرئ وقال: حدَّثنا عبدالله بن محمد القصير.

قال ابن مَرْدُويِه: ثِقَّة مأمون. صنّف «التَّفْسِير» والكتب الكثيرة في
الأحكام، وغير ذلك.

وقال الخطيب: كان حافظاً ثبَتاً متقناً.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنّف «الأحكام» و«التَّفْسِير»،
وكان يفيد عن الشُّيوخ، ويصنف لهم ستين سنة، وكان ثِقَّة^(٢).

وقال بعض العلماء: ما دخلت على الطُّبراني إلا وهو يمزح
أو يضحك، وما دخلنا على [أبي] الشُّيخ إلا وهو يصلي.

وقال الحافظ يوسف بن خليل: رأيتُ في النُّوم كَأني دخلتُ مسجد

(١) كذا في الأصل، وستأتي ترجمته برقم (٩٠٠) من هذا الكتاب، وفي «تذكرة
الحفاظ»: ٩٤٦/٣، أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي»، وستأتي ترجمته برقم
(٩٥٤) من هذا الكتاب.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٩٠/٢.

(٣) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير.

الكوفة، فرأيت شيخاً طويلاً لم أر شيخاً أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان فتبعته، وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد ميت؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾^(١) فقلت: أنا يوسف بن خليل، جئت لأسمع حديثك، وأحصل كُتُبَكَ. فقال: سَلِمَكَ اللهُ، وفَقَّكَ اللهُ. ثم صافحته، فلم أر شيئاً قطُّ ألينَ من كَفِّهِ، فقبَلْتُهَا ووضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي. قال أبو نعيم: توفي في سَلَخِ الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ^(٢).

وفيها: مات من كبار شيوخ الحديث أبو محمد بن ماسي البغدادي. ومخلد بن جعفر الباقري. والعلامة أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي، شيخ نيسابور.

٨٦٧ - الإِسْمَاعِيلِي*

الإمام، الحافظ الكبير، أحد الأئمة الأعلام، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الجرجاني، كبير الشافعية بناحيته.

(١) سورة الزمر: ٣٩/٧٤. وصدر الآية: ﴿وقالوا الحمد لله...﴾

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٩٠/٢.

* تاريخ جرجان: ٦٩-٧٧، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٦، الأنساب: ٢٤٩/١-٢٥١، تبين كذب المفترى: ١٩٢-١٩٥، المنتظم: ١٠٨/٧، اللباب: ٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/١٦-٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٩٤٧/٣-٩٥٠، العبر: ٣٥٨/٢-٣٥٩، دول الإسلام: ١٧٨/١، الوافي بالوفيات: ٢١٣/٦، مرآة الجنان: ٣٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٣-٨، طبقات الشافعية للإسنوي: =

ولد سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة تسعٍ وثمانين، وبعدها من إبراهيم بن زهير الحُلوانِي،
وحمزة بن محمد الكاتب، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن
يحيى المَرَوَزي، وجعفر الفِرْيَابِي، وأبي خليفة، وأبي يَعْلَى،
وعَبْدَانَ، وابن خُزَيْمة، وخلق.

ولما بلغه نعي محمد بن أيوب بن الضُّريس بكى لكونه لم يرحل
إليه ويسمع منه.

وله مُصَنَّفَات كثيرة منها: «الصَّحِيح» و«المُعْجَم»^(١) و«مسند عُمر»
وهو يدلُّ على سَعَةِ حِفْظِهِ.

روى عنه: الحاكم، والبرقاني، وحمزة السَّهْمِي، وأبو حازم
العَبْدُوي، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجَرَجَرَاثِي، وخلق.

قال حمزة السَّهْمِي: سمعت الإِسْمَاعِيلِي يقول: كتبت بخطي عن
أحمد بن خالد الدَّامَغَانِي إملاءً في سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين وأنا ابنُ
ست سنين ولا أذكر صورته.

وقال حمزة: سمعتُ الدَّارِقُطْنِي يقول: كنت قد عَزَمْتُ غيرَ مرَّةٍ أن
أرحل إلى أبي بكر الإِسْمَاعِيلِي فلم أرزق^(٢).

= ٥٠/١ - ٥١، البداية والنهاية: ٢٩٨/١١، النجوم الزاهرة: ١٤٠/٤، طبقات
الحفاظ: ٣٨١ - ٣٨٢، طبقات ابن هداية الله: ٩٥، كشف الظنون: ١٧٣٥/٢،
شذرات الذهب: ٧٢/٣ و٧٥، هدية العارفين: ٦٦/١ - ٦٧، الرسالة المستطرفة:
٢٦، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٠٧ - ٤٠٨.

(١) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٠٨.

(٢) «تاريخ جرجان»: ٧٠.

وقال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين،
والفُقهَاء، وأجلُّهم في الرِّياسة والمروءة والسَّخَاء، ولا خلاف بين عُلَمَاء
الفريقين وعقلائهم فيه^(١).

وقال حمزة: سمعت جماعةً منهم ابن المُظفَّر الحافظ يحكون
جودة قراءة أبي بكر الإسماعيلي، وقالوا: كان مقدماً في جميع
المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره^(٢).

مات الإسماعيلي في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة^(٣).

وفيها: مات شيخ القُرَاء أبو العبَّاس الحسن بن سعيد المُطَوَّعي
بإصطخر، وله مئة وستان. ومُفتي القَيروان أبو محمد عبد الله بن
إسحاق بن التَّبَّان المالكي. والعلامة القُدوة أبو زيد محمد بن أحمد
المروزي، شيخ الشافعية. والقُدوة أبو عبد الله محمد بن خفيف الصوفي،
شيخ بلاد فارس.

٨٦٨ - السَّيِّعِي *

الحافظ، العلامة، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن صالح،
الهمداني، الحلبي، وإليه ينسب درب السَّيِّعِي الذي بحلب.

(١) «الأنساب»: ٢٥٠/١.

(٢) «تاريخ جرجان»: ٧٠ - ٧١.

(٣) في «طبقات الشافعية» لابن هداية الله: ٩٥ «توفي غرة رجب سنة إحدى وسبعين
وثلاث مئة، وله أربع وسبعين (كذا) سنة»، وهو وهم؛ إذ أن ولادته - كما مرَّ في صدر
الترجمة - سنة سبع وسبعين ومئتين؛ أي توفي عن أربع وتسعين سنة.

* تاريخ بغداد: ٢٧٢/٧ - ٢٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/١٦ - ٢٩٨، تذكرة
الحفاظ: ٩٥٢/٣ - ٩٥٤، العبر: ٣٥٥/٢، الوافي بالوفيات: ٣٧٩/١١ - ٣٨٠،

سمع محمد بن حُبَّان البَصْرِي، وابن ناجية، وقاسماً المَطْرَز،
وعمر بن محمد الكاغدي، ومحمد بن جرير الطُّبري، وأحمد بن هارون
البرديجي، وعمر بن أيوب السَّقْطِي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارِقُطْنِي، وعبدالغني بن سعيد، والبرقاني،
وأبونُعَيْم، وأبو العلاء الواسطي، وأبو طالب بن بُكَيْر، والشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النُّعْمان الشَّيْبِي، وآخرون.

وكان من أئمة هذا الشَّان، وفيه تشيُّع.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثِقَّةً، كتب كثيراً^(١)، وكان يحفظ،
وله أخلاق [غير]^(٢) مَرْضِيَّة.

وقال أبو العلاء الواسطي: رأيت الدَّارِقُطْنِي جالساً بين يدي
أبي محمد بن السَّيْبِي^(٣).

وقال الخطيب: كان ثِقَّةً حافظاً مكثراً، وكان عَسِيراً في الرواية،
ولما كان بأخرة عَزَمَ على التحديث والإملاء، فتهماً لذلك، فمات^(٤).

= النجوم الزاهرة: ١٣٩/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٢، شذرات الذهب: ٧١/٣ و٧٦،
هدية العارفين: ٢٧١/١، تهذيب ابن عساكر: ١٥٠/٤ - ١٥١، أعيان الشيعة:
٧ - ٦/٥.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٢٧٤/٧ «قد كتب كتاباً كبيراً».

(٢) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت
من «تاريخ بغداد»: ٢٧٤/٧.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٧٣/٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢٧٣/٧.

وروى عبدالغني بن سعيد عن الدَّارِقُطْنِي قال: سمعت أبا محمد السَّبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حِزَابَة إلى حلب، فتلَقَّاهُ الناس، فعرف أني محدِّث فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصَّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة^(١)، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده مَنزلة^(٢).

وقال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن بن أحمد السَّبيعي لكفاهم، كان وجهاً عند الملك سَيْف الدَّوْلَة، وكان يزور السَّبيعي في داره. قال: وصف له كتاب

(١) العُمالة - بالضم - رزق العامل الذي جُعِل له على ما قُلِّد من العمل. «اللسان» (عمل).

والحديث يرويه السائب بن يزيد عن حويطب بن عبدالعزيز عن عبدالله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

أخرجه البخاري في «صحيحه»: ١٣/١٣٣ في الأحكام: باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطب بن عبدالعزيز أخبره أن عبدالله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العُمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإنني كنت أردت الذي أردت، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطيني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذَه فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وإلا فلا تبعه نفسك».

وهو عند أحمد: ١٧/١، و«النسائي»: ١٠٤/٥ - ١٠٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٧٣/٧.

«التبصرة في فضل العترة المطهرة»، وكان له بين العامة سوق. قال:
وهو الذي وقف حمام السبوعي على العلوية.

مات في سابع عشر ذي الحجة من سنة إحدى وسبعين وثلاث
مئة.

٨٦٩ - الأبري*

الحافظ، أبو الحسن، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم،
السجستاني، مصنف «مناقب الشافعي»، وأبر: قرية من قرى سجستان.

رحل وسمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وأبا عروبة
الحراني، ومحمد بن يوسف الهروي، ومكحولاً البيروتي، ومحمد بن
الربيع الجيزي، وطبقتهم.

حدث عنه: علي بن بشرى الليثي، ويحيى بن عمارة السجستاني،
وطائفة.

مات في رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وهو في عشر
الثمانين.

* الأنساب: ٨٩/١ - ٩٠، معجم البلدان: ٤٩/١، اللباب: ١٢/١، سير أعلام
النبلاء: ٢٩٩/١٦ - ٣٠٠، تذكرة الحفاظ: ٩٥٤/٣ - ٩٥٥، العبر:
٣٣٠/٢ - ٣٣١، الوافي بالوفيات: ٣٧٢/٢، طبقات الشافعية للسبكي:
١٤٧/٣ - ١٤٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٨١/١، طبقات الحفاظ: ٣٨٣،
شذرات الذهب: ٤٦/٣ - ٤٧، هدية العارفين: ٤٨/٢.

٨٧٠ - الماسرجسي*

الحافظ البارح، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس، النيسابوري، صاحب «المُسند الكبير».

سمع جدّه أحمد بن محمد، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس السراج، وابن الشَّرقي، فمن بعدهم بخراسان ومصر والشَّام والعراق.

قال الحاكم: هو سفينة عَصْره في كثرة الكتابة، ارتحل إلى العراق في سنة إحدى وعشرين، وأكثر المُقام بمِصر، وصنَّف «المُسند الكبير» مهذباً معللاً في ألف جزء وثلاث مئة جزء، وجمع حديث الزُّهري جَمْعاً لم يسبقه إليه أحد، وكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ والمغازي والقَبائل، وخرَّج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأدرّكته المنية قبل الحاجة إلى إسناده، ودُفِنَ عِلْمٌ كثير بدفنه. وسمِعْتُهُ يقول: سمعت أبي يقول: سمِعْتُ مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفْتُ هذا «المُسند» - يعني «صحيحه» - من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم في موضع آخر: صنَّف أبو علي حديث الزُّهري فزاد على محمد بن يحيى الدُّهلي، قال: وعلى التخمين يكون «مسنده» بخطوط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء، فعندي أنَّه

* المتظَّم: ٨١/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/١٦ - ٢٨٨، تذكرة الحفاظ: ٩٥٥/٣ - ٩٥٦، العبر: ٣٣٦/٢ - ٣٣٧، دول الإسلام: ١٧٦/١، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١، النجوم الزاهرة: ١١١/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٣، شذرات الذهب: ٥٠/٣، الرسالة المستطرفة: ٢٩، تهذيب ابن عساكر: ٣٥١/٤ - ٣٥٢.

لم يُصنَّف في الإسلام مُسند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلساً عليه لقراءته، وكان مسند أبي بكر الصديق بخطه في بضعة عشر جزءاً بعلمه وشواهدِهِ، فكتبه النَّسَّاح في نيف وستين جزءاً. مولده سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

[وتوفي في تاسع رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة] (١). وصلى عليه ابن أخيه الفقيه أبو الحسن الماسرّجسيّ.

٨٧١ - الزُّعْفَرَانِيّ*

الحافظ، أبو سعيد، الحسينُ بنُ محمد بن علي، الأصبهاني، المعروف بالزُّعْفَرَانِيّ.

سمع أبا القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الكرجي.

قال أبو نعيم: كان بُندار بلدنا في كثرة الأصول والحديث، وكان صاحب معرفة وإتقان، صنَّف «المسند» والتفسير والشيخ وأشياء (٢).

توفي سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٥٦/٣.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٣/١ - ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٥١٧/١٦ - ٥١٨، تذكرة الحفاظ: ٩٥٦/٣ - ٩٥٧، طبقات الحفاظ: ٣٨٣ - ٣٨٤، طبقات المفسرين للدوادبي: ١٥٧/١، شذرات الذهب: ٦٩/٣.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢٨٣/١.

٨٧٢ - النَّقَّاشُ*

الحافظ، الجَوَّال، أبوبكر، محمد بنُ علي بن الحسن،
المِصْرِي، نزيل تَنْبُيس.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وسمع محمد بن جعفر الإمام - نزيل دِمْيَاط - والقاسم بن الليث
الرَّسْعَنِي، وأبا عبدالرحمن النَّسَائِي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعمر بن
أبي غَيْلان، وَعَبْدَان، وأبا يَعْلَى، وجمَاهر بن محمد الزُّمَلْكَانِي،
ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، والحسن بن الفرَج الغَزَوي،
وعبدالله بن إسحاق المَدَائِنِي، وغيرهم.

روى عنه: الدَّارِقُطْنِي - وارتحل إليه إلى تَنْبُيس - وإبراهيم بن
علي الغازي، والقاضي علي بن الحسين بن جابر التَّنِيسِي، وآخرون.
وكان من علماء أهل الحديث.

توفي في رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

٨٧٣ - الحسن بن رشيق**

الإمام المحدث، مسند بلده، أبو محمد، العسْكَرِي، المِصْرِي،
المُعَدَّل.

-
- * معجم البلدان: ٥٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣٤/١٦ - ٢٣٥، تذكرة الحفاظ:
٩٥٧/٣ - ٩٥٩، الوافي بالوفيات: ١١٤/٤ - ١١٥، النجوم الزاهرة: ١٣٧/٤،
حسن المحاضرة: ٣٥٢/١، طبقات الحفاظ: ٣٨٤، شذرات الذهب: ٧٠/٣.
** الأنساب: ٤٥٤/٨، معجم البلدان: ١٢٣/٤، اللباب: ١٣٧/٢، سير أعلام
النبلاء: ٢٨٠/١٦ - ٢٨١، تذكرة الحفاظ: ٩٥٩/٣ - ٩٦٠، العبر: ٣٥٥/٢ =

حَدَّثَ عَنِ النَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ السَّرَّاجِ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ رَزِّيقِ بْنِ جَامِعٍ^(١)، وَالْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ،
وَأَبِي الرَّفْرَاقِ، صَاحِبِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

رَوَى عَنْهُ: الدَّارِقُطْنِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ
النُّحَّاسِ، وَيَحْيَى بْنُ الطَّحَّانِ الْمُؤَرِّخُ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيِّ، وَخَلَقَ
مِنَ الْمَصْرِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةِ.

قال أبو القاسم بن الطحان في «تاريخه»^(٢): روى عن خلق
لا أستطيع ذكرهم، فما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: تكلم فيه عبد الغني الحافظ، وأنكر
عليه الدارقطني أنه كان يقبل ممن يقول له الشيء فيغير كتابه.

وقال جماعة من العلماء: هو ثقة.

مؤلده في صفر سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مئة.

= ميزان الاعتدال: ٤٩٠/١، الوافي بالوفيات: ١٦/١٢ - ١٧، غاية النهاية:

٢١٢/١ - ٢١٣، لسان الميزان: ٢٠٧/٢، النجوم الزاهرة: ١٣٩/٤، طبقات

الحفاظ: ٣٨٤، حسن المحاضرة: ٣٥٢/١، شذرات الذهب: ٧١/٣.

(١) في الأصل: وجامع، وهو وهم. انظر «تبصير المنتبه»: ٦٠٠/٢.

(٢) هو يحيى بن علي بن محمد، الحضرمي، المعروف بابن الطحان، مصري، أصله

من حضرموت، له اشتغال بالتراجم والحديث، من تصانيفه «تاريخ علماء أهل مصر»

في دار الكتب الظاهرية، الجزء الأول منه تحت رقم (٣٨٥٢)، وله أيضاً «ذيل تاريخ

مصر لابن يونس»، توفي سنة (٥٤١٦هـ). انظر ترجمته في «الأعلام»: ١٥٧/٨،

و«كشف الظنون»: ٣٠٤/١.

وفيها: مات عالم الحنفية، وصاحب التصانيف؛ أبو بكر [أحمد]^(١) بن علي الرازي، صاحب أبي الحسن الكرخي، يروي عن الأصم، وابن قانع، والطبراني. والمحدث المُسند أبو سهل بشر بن أحمد الإسفراييني، وله نيف وتسعون سنة. وشيخ العربية بحلب أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه. ومُسند أصبهان المقرئ الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القباب. وصاحب اللغة الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الأزهرى الهروي، صاحب «التَّهذِيب».

٨٧٤ - غُنْدَر*

الحافظ الجوال، أبو بكر، محمد بن جعفر بن الحسين، البغدادي الوراق.

روى عن: المَعْمَرِي، والبَاغْنَدِي، وابن صاعد، وابن دُرَيْد، وأبي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِي، وأبي الْجَهْمِ الْمَشْغَرَانِي، والطَّحَاوِي، وابن جَوْصَا، والحافظ أبي علي محمد بن سعيد الحرَّانِي، وطبقتهم بالعراق والشَّام والجزيرة ومِصْر.

روى عنه: الحَاكِمُ، وأبو بكر بن أبي علي، وابن جُمَيْع،

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٥٩/٣.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٦/٢، تاريخ بغداد: ١٥٢/٢، المنتظم: ١٠٧/٧، سير أعلام النبلاء: ٢١٤/١٦ - ٢١٥، تذكرة الحفاظ: ٩٦٠/٣ - ٩٦١، العبر: ٣٥٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٠٢/٢ - ٣٠٣، البداية والنهاية: ٢٩٧/١١، النجوم الزاهرة: ١٣٩/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٤ - ٣٨٥، شذرات الذهب: ٧٣/٣.

وأبو نعيم، وعمر بن أبي سَعْدِ الهَرَوِي، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي،
وآخرون.

قال الخطيب: كان حَافِظًا نَفَقَةً^(١).

وقال الحاكم: أقام عندنا سنين يُفيدنا، وخرَج لي أفراد
الخُرَّاسانيين من حديثي في سنة ستٍ وستين، ثم دَخَلَ إلى أرض التُّرْك،
وكتب من الحديث ما لم يتقدَّمه فيه أحد كثرةً، ثم استُدعي من مرو إلى
الحضرة ببخارى ليحدِّث بها فأدركه أجله في المفازة سنة سبعين وثلاث
مئة.

وفي رواية الحديث جماعةٌ كلُّ منهم يُلقَّب بغُنْدَرٍ منهم هذا
المذكور، ومنهم محمد بن جَعْفَر، صاحب شُعبَة^(٢)، ومحمد بن
يوسف بن بَشْر الهروي^(٣)، وقد تقدَّما.

٨٧٥ - [غُنْدَر]*

ومنهم:

أبو الحسين، محمد بن جَعْفَر بن عبد الرحمن، الرَّازِي، نزيل
طَبْرِسْتان، وهو شيخ قديم الوفاة، روى عن أبي حاتم الرَّازِي، وعلي بن
الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن أيوب البَجَلِي.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٥٢/٢.

(٢) سلفت ترجمته برقم (٢٦٢) من هذا الكتاب.

(٣) سلفت ترجمته برقم (٧٨٥) من هذا الكتاب.

* سير أعلام النبلاء: ٢١٧/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٦٢/٣.

٨٧٦ - [غندر]*

ومنهم:

الشيخ أبو الطيب، محمد بن جعفر بن دران، البغدادي، الصوفي، المحدث.

لقي الجنيد وطبقته، وسمع أبا خليفة الجمحي، وأبا يعلى الموصلي، وإبراهيم بن عبدالله المخرمي^(١)، والحسن بن الطيب.

روى عنه: الدارقطني، وأبو حفص الكتاني، وغيرهما.

ومات بها في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة ثمان وخمسين.

٨٧٧ - [غندر]**

ومنهم:

أبو بكر، محمد بن جعفر بن العباس، النجاري، البغدادي.

سمع ابن المجذّر، وابن صاعد، وأبا حامد الحضرمي.

روى عنه: الحسن بن محمد الخلال، ووثقه، كان يحفظ القرآن.

وتوفي في المحرم سنة تسع وسبعين^(٢) وثلاث مئة.

* تاريخ بغداد: ١٥٠/٢، المنتظم: ٤٦/٧، سير أعلام النبلاء: ٢١٥/١٦ - ٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٦١/٣.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٦١/٣ «المخزومي»، وهو تصحيف.

** تاريخ بغداد: ١٥٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٢١٦/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٦٣/٣، البداية والنهاية: ٣٠٨/١١، شذرات الذهب: ٩٦/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٦٣/٣ «سبع وتسعين»، وهو وهم.

٨٧٨ - [عُنْدَر]*

ومنهم:

أبوبكر، محمد بن جعفر، البغدادي، الفامي.

ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فَقَالَ: حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ عُنْدَرٍ، مَوْلَى فَاتِنِ الْمُقْتَدِرِي سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شَاكِرٍ مَسْرُورَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - فَذَكَرَ حَدِيثًا مُنْكَرًا. ثُمَّ قَالَ: وَمَسْرُورَةُ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ^(١).

٨٧٩ - [عُنْدَر]**

ومنهم:

محمد بن المهلب، أبو الحسين، الحراني، الأموي.

لَقِيَ النَّفِيلِي، وَهُوَ مَتَّهَمٌ بِالْكَذْبِ.

قَالَ ابْنُ عَدِي: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَبِي مَعْشَرٍ يَقُولُ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

* تاريخ بغداد: ١٥٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٢١٦/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٦٣/٣.

(١) وتاريخ بغداد: ١٥٠/٢.

** تذكرة الحفاظ: ٩٦٤/٣، ميزان الاعتدال: ٤٩/٤، المغني في الضعفاء: ٦٣٦/٢،

لسان الميزان: ٣٩٨/٥.

ومنهم:

أحمد بن آدم، الجرجاني، الحَلنجي.

يروى [عن] ^(١) علي بن المدني، وغيره.

وقد روى له أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» حديثاً فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن آدم غندر، حدثنا علي بن عبد الحميد المعني، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير، فنزل، فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه، فالتفت إليه فقال: ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ قال: فتلا عليه ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

قال أبو حاتم: قوله: ألا أخبرك بأفضل القرآن: أراد به بأفضل القرآن لك، لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت.

انتهى كلامه، وهو غير مقبول، وبطلانه يبين في موضع آخر.

* تاريخ جرجان: ٢٩ - ٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣ - ٩٦٤.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤.

٨٨١ - الغزّال*

الحافظ، المقرئ، أبو عبدالله، محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، الأصبهاني، صاحب التصانيف.

سمع محمد بن علي الفرّقي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن زبّان المصّري، وعلي بن أحمد علّان^(١)، والقاسم بن عيسى العصار^(٢)،
الدمشقي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وعبد العزيز [بن] ^(٣) أحمد بن فاذويه، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر بن علي الذكواني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب، وآخرون.

قال أبو نعيم: هو أحد من يرجع إلى حفظ ومعرفة، وله مصنّفات^(٤).

مات في ذي الحجّة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٤ - ٩٦٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٤٧، هدية العارفين: ٢/٤٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤ «عجلان»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤ «الطار»، وهو تصحيف.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤.

(٤) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٩٤.

٨٨٢ - ابن السَّقاء*

الحافظ، محدث واسط، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، المَزني الواسطي. سمع أبا خليفة الجُمحي، وأبا يعلى المَوْصلي، وزكريا السَّاجي، والبَغوي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارِقُطني، ويوسف القَوَّاس، وأبونعيم، وأبو العلاء الواسطي، وأبونصر علي بن سعيد بن علي الشافعي، وغيرهم. قال الخطيب: كان فهماً حافظاً، حدَّثني أبو العلاء: سمعت ابن المظفر والدَّارِقُطني يقولان: لم نر مع أبي محمد بن السَّقاء كتاباً، وإنما حدثنا حفظاً^(١).

وقال السُّلَفي: سألت خَميساً الجَوَزي الحافظ عن ابن السَّقاء فقال: هو من وجوه الواسطيين، وذوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة، وأبي يعلى، وابن زيدان البجلي، والمفضل الجندي، وبارك الله في سنه وعلمه، واتفق أنه أملى حديث الطير^(٢)، فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به، وأقاموه، وغسلوا موضعه،

* تاريخ بغداد: ١٣٠/١٠ - ١٣٢، سؤالات السلفي: ٨٧ - ٨٩، الأنساب: ٩٠/٧، المنتظم: ١٢٣/٧، اللباب: ٥٤٧/١، سير أعلام النبلاء: ٣٥١/١٦ - ٣٥٣، تذكرة الحفاظ: ٩٦٥/٣ - ٩٦٦، العبر: ٣٦٥/٢، البداية والنهاية: ٣٠٢/١١، النجوم الزاهرة: ١٤٤/٤ - ١٤٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٨١/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٣٠/١٠ - ١٣١.

(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدّم له فرخ مشوي، فقال: اللهم، ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير... فجاء علي رضي الله عنه فأكل معه.

فمضى ولزم بيته؛ فكان لا يحدث أحداً من الواسطيين؛ فهذا قل حديثه عندهم. حدثني بكل ذلك شيخنا أبو الحسن المغازلي^(١).
وقال عليُّ بنُ محمد بن الطيب الجلابي^(٢) في «تاريخه»: ابن السَّقاء من أئمة الواسطيين والحُفَّاظ المتقنين.
توفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة.

٨٨٣ — عُمَرُ بْنُ بِشْرَانَ*

ابن محمد بن بِشْر بن مهران، الحافظ، أبو حَفْص السُّكْرِي، وهو أخو جد أبي القاسم بن بِشْران.
سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وعلي بن العباس المَقانعي وعبدالله بن زيدان، والبَغوي، وغيرهم.
قال الخطيب: حدثنا عنه البرقاني، وسألته عنه فقال: ثقة ثقة، كان حافظاً عارفاً كثير الحديث^(٣).

مات قبل سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

= الحديث في «سنن الترمذي» (٣٧٢١) في المناقب، وقال: هذا حديث غريب، و«مستدرک الحاكم»: ١٣٠/٣ - ١٣٢، وانظر كلام الحافظ ابن حجر عليه في أجوبته عن أحاديث «المشكاة»: ٣١٣/٣ - ٣١٤، وفي «طليعة التنكيل»: ٣٩ تعليق مفيد على حديث الطائر للمرحوم اليماني، وانظر تعليق الأستاذ الألباني على هذا الحديث خلال تصديره المجلد الثالث من «مشكاة المصابيح» (طبعة دمشق ١٣٨٢هـ).

- (١) «سؤالات السلفي»: ٨٧ - ٨٩، وفيه أنه توفي سنة (٣٧١هـ).
(٢) هو أبو الحسن المغازلي الأنف الذكر، له ترجمة في «الأنساب»: ٤٠٠/٣.
* تاريخ بغداد: ٢٥٦/١١، سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٦٦/٣، غاية النهاية: ٥٨٩/١، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٦٠/٣.
(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٥٦/١١.

٨٨٤ - الأزدِيُّ*

الحافظ العلامة، أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن
عبدالله بن بُريدة^(١)، الموصلي، نزيل بغداد.
له مصنف كبير في الضعفاء، وهو مفيد لكنه جرح فيه جماعة من
الثقات.

روى عن: أبي يعلى الموصلي، ومحمد بن جرير الطبري،
وأبي عروبة الحراني، وخلق.

روى عنه: إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو نعيم الحافظ،
وأحمد بن الفتح بن فرغان، وآخرون.

قال الخطيب: كان حافظاً، ألف في علوم الحديث، سألت
البرقاني عنه فضعه، وحدثنني أبو النجيب عبدالغفار الأزموي قال: رأيت
أهل الموصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدونه شيئاً^(٢).

مات سنة أربع وسبعين وثلاث مئة^(٣).

* تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢ - ٢٤٤، الأنساب: ١٩٨/١ - ١٩٩، المنتظم:
١٢٥/٧ - ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٦ - ٣٤٨، تذكرة الحفاظ:
٩٦٧/٣ - ٩٦٨، العبر: ٣٦٧/٢ - ٣٦٨، ميزان الاعتدال: ٥٢٣/٣، المغني في
الضعفاء: ٥٧١/٢، البداية والنهاية: ٣٠٣/١١، لسان الميزان: ١٣٩/٥، طبقات
الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٨٤/٣، هدية العارفين: ٥٠/٢.

(١) في «تاريخ بغداد» و«الأنساب» يزيد.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٤٤/٢.

(٣) في «ميزان الاعتدال»: ٥٢٣/٣ «مات سنة أربع وتسعين وثلاث مئة»، وهو تصحيف.

الحافظ النبيل، أبو أحمد، الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، التميمي، النيسابوري، ويعرف أيضاً بابن مئينة، وهو من كبار أهل خراسان، كان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان لينوب عنه، وكان يعزه ويقدمه على أولاده.

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وأول سماعه سنة خمسٍ وثلاث مئة، وحجَّ سنة تسعٍ وثلاث مئة.

سمع السراج، وابن خزيمة، والبغوي، وعمر بن أبي غيلان، وعبدالله بن زيدان البجلي، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، والبرقاني، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروزي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً حجةً^(١).

وذكره ابن الدبّاغ في الحُفَاط في الطبقة السابعة.

وقال الحاكم: الغالبُ على سماعاته الصّدق، وهو شيخُ العرب في

* تاريخ بغداد: ٧٤/٨ - ٧٥، المنتظم: ١٢٧/٧ - ١٢٨، سير أعلام النبلاء:

٤٠٧/١٦ - ٤٠٨، تذكرة الحفاظ: ٩٦٨/٣ - ٩٦٩، العبر: ٣٦٨/٢ - ٣٦٩،

طبقات الشافعية للسبكي: ٢٧٤/٣ - ٢٧٥، طبقات الشافعية لإسنوي:

٤١٩/١ - ٤٢٠، البداية والنهاية: ٣٠٤/١١، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات

الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٨٤/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٧٤/٨.

بلدنا، ومن ورث الثروة القديمة، وسلفه جلة، صحبته خضراً وسفراً فما رأته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة، وكان يقرأ في كل ليلة سُبُعاً، وكانت صدقاته دائرة سراً وعلانية، أخرج مرة عشرة من الغزاة بآلتهم بدلاً عن نفسه، ورابط غير مرة^(١).

قال الخطيب: مات في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة بنيسابور^(٢).

٨٨٦ - ابن مهران*

الإمام الحافظ الزاهد العابد القدوة، أبو مسلم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، البغدادي.

سمع البَغَوِي، والبَاغَنْدِي، وابن أبي داود، وأبا عروبة، وابن جَوْصَا، وابن صَاعِد، وأبا حامد بن بلال، وخَلْقًا من الخُرَّاسَانِيِّين والشَّامِيِّين.

ثم دخل بخارى وسَمَرَقَنْد فسكن هناك نحواً من ثلاثين سنة، وصنف «مُسْنَدًا» كبيراً.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذاء، وأحمد بن محمد الكاتب، وغيرهم.

(١) «المنتظم»: ١٢٨/٧

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧٥/٨

* تاريخ بغداد: ٢٩٩/١٠ - ٣٠٠، المنتظم: ١٢٨/٧ - ١٢٩، سير أعلام النبلاء:

٣٣٥/١٦ - ٣٣٧، تذكرة الحفاظ: ٩٦٩/٣ - ٩٧٠، العبر: ٣٦٩/٢، العقد

التمين: ٤٠٢/٥ - ٤٠٣، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات الحفاظ:

٣٨٦ - ٣٨٧، شذرات الذهب: ٨٥/٣.

قال ابن أبي الفوارس: صَنَّفَ أشياء كثيرة، وكان ثِقَّةً زاهداً، ما رأينا مثله^(١).

وقال الخطيب: جَمَعَ أحاديث المشايخ والأبواب، وكان حافظاً متقناً مع ورع وزهد وتدين. ذكره أبو العلاء الواسطي يوماً فأطنب في وصفه، وقال: كان الدَّارِقُطْنِي والشُّيُوخُ يعظَّمونه^(٢).

وذكره الحاكم فائتي عليه وعظَّمه، وذكر لقيه له ببغداد، ومذاكرته له، وقال: جالسته مراراً واشتفينا من المذاكرة، ثم ودَّعته يوم خروجي فقال: يجمعنا الموسم فإن عليَّ أن أجاور بمكة. ثم حجَّ سنة ثمان وستين وجاور إلى أن مات، وكان يجهد أن لا يظهر لحديث ولا لغيره.

وقال غيره: توفي سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها: مات الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، البَحِيرِي النُّيسَابُورِي المَحْدُث. وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد، العَسْكَرِي الدَّقَاقُ ببغداد. وأبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر، الخِرَقِي البَغْدَادِي. وشيخ الشافعية ببغداد أبو القاسم عبدالعزيز بن عبد الله الدَّارَكِي. وشيخ المالكية بالعراق القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأَبْهَرِي، وهو في عَشْرِ التَّسْعِينَ. ومحدِّث الشَّام القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المِيَانَجِي، وقد قارب التسعين. وأبو الليث نصر بن محمد، السَّمَرْقَنْدِي، الفقيه الحَنَفِي، صاحب «تنبية الغافلين»^(٣).

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٩٩/١٠ - ٣٠٠.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٩٩/١٠.

(٣) طبع في مصر غير مرة.

٨٨٧ - المِصْرِي *

الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح بن النحاس، نزيل نيسابور.

كتب بمصر والحجاز والعراق والشام وأصبهان وخراسان والجبال وغيرها، وذهبت^(١) كتبه فحدث من حفظه، وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مئة.

روى عن: أبي القاسم البغوي، وأبي عروبة الحراني، وابن أبي داود، والدغولي، وخلق.

روى عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نعيم، وأبو حازم العبدوي، وأبو عثمان البحيري، وغيرهم.

قال الحاكم: حدث من حفظه بأحاديث، وهو حافظ كان يتحرى الصدق في مذاكرته.

توفي في آخر سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وفيها: مات زاوي «الصحيح» المحدث المتقن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي، المستملي، وقد عمل لنفسه «معجماً». ومسند بغداد أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح،

* سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/١٦ - ٣٦٩، تذكرة الحفاظ: ٩٩٥/٣ - ٩٩٦، ميزان الاعتدال: ١٤٨/١، لسان الميزان: ٢٨٩/١، حسن المحاضرة: ٣٥٢/١، طبقات الحفاظ: ٣٩٤ - ٣٩٥، شذرات الذهب: ٨٨/٣.
(١) في الأصل: ذهب.

الحَرْبِي، السُّمَّار، المعروف بالحُرْفِي. والمقرئ أبو الحسين
 عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب البغدادي. والقاضي أبو الحسن
 علي بن الحسن، الجَرَّاحِي، البَغْدَادِي. ومحدِّث الكوفة أبو الحسن
 عليُّ بنُ عبد الرحمن بن أبي السَّري، البَكَّائِي. والقاضي أبو القاسم
 عمر بن محمد بن سَبَّك البَجَلِي، الراوي عن محمد بن حُبَّان. ومحدِّث
 خراسان أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، الجِيزِي؛ الرجل
 الصَّالِح، وله ثلاث وتسعون سنة.

٨٨٨ - ابن حرارة*

الحافظ، الجَوَّال، أبو الحسن، محمد ابن المحدث أحمد بن
 علي بن أسد، البَرْدَعِي، الأَسَدِي.

قال الخليلي: أحمد يعرف بحرارة، وابنه محمد ارتحل إلى
 العراق ومِصْر والشَّام^(١).

وسمع حامد بن شعيب، والبَغَوِي، وابن جَوْصَا، وعبد الله بن وهب
 الدِّينوري، وطبقتهم.

قال: وورد قَزْوِين والرِّي، فروى من حِفْظِه [ستين] زيادة على
 ثلاثين ألف حديث، ولم يكن معه ورقة [من الأصول]، وفي أماليه
 غرائب وكلام يستفاد. حدث عنه شيوخنا.

ومات بقَزْوِين سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة^(٢).

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣٣/١٦ - ٢٣٤، تذكرة
 الحفاظ: ٣٨٧، شذرات الذهب: ٣٧٩/٢.

(١) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٣.

(٢) المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه.

٨٨٩ - الغطريفي*

الحافظ، المتقن، أبو [أحمد]^(١)، محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم، العبدي، الجرجاني، الرباطي.

مصنّف «الصحيح على المسانيد».

سمع أبا خليفة - فأكثر عنه - والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى بن مجاشع، وإبراهيم بن يوسف الهسجاني، وأحمد بن الحسن^(٢) الصوفي، وابن ناجية، وابن خزيمة، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة السهمي، وأبو نعيم، والقاضي أبو الطيب الطبري، والسري بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي. وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي^(٣) في «صحيحه» بأكثر من مئة حديث يقول: حدثنا محمد بن أحمد العبدي، العبقي، ومحمد بن أبي حامد. وكان من علماء المحدثين، صواماً، قواماً، ثقة.

* تاريخ جرجان: ٣٨٧ - ٣٨٩، الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٦، الأنساب: ١٥٩/٩ - ١٦٠، اللباب: ١٧٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/١٦ - ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٩٧١/٣ - ٩٧٢، العبر: ٥/٣ - ٦، الوافي بالوفيات: ٨٤/٢، لسان الميزان: ٣٥/٢ - ٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٧، شذرات الذهب: ٩٠/٣، هدية العارفين: ٥٠/٢، الرسالة المستطرفة: ٨٨، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤١١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٧١/٣.

(٢) في الأصل: الحسين، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٨٢/٤ - ٨٦.

(٣) في الأصل: رفيقه وأبو بكر الإسماعيلي، وهو وهم. انظر «تاريخ جرجان»: ٣٨٧.

قال الخليلي: كان أمير الغزاة بدهستان، وصنف على «صحيح البخاري»^(١).

مات سنة سبع وسبعين وثلاث مئة^(٢).

وفيها: مات أبيض بن محمد بن أبيض، الفهري، آخر أصحاب النسائي بمصر. وشيخ العربية أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، صاحب التصانيف، وله تسع وثمانون سنة. ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، الثقفى الوراق، وله خمس وتسعون سنة. وشيخ القراء بالأندلس أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل، الأنطاكي، الشافعي. ومسند بخاري أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر، البخاري المؤذن، آخر من حدث عن صالح بن محمد الحافظ.

٨٩٠ - ابن المقرئ*

محدث أصبهان، الإمام، الحافظ، الثقة، الرَّحَّال، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، الأصبهاني، صاحب «المعجم الكبير»، و«الأربعين حديثاً»^(٣).

(١) «الإرشاد» (خ): ورقة ١٥٦.

(٢) في «الإرشاد»: «مات أول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة».

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٦ - ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٩٧٣/٣ - ٩٧٦، العبر: ١٨/٣ - ١٩، الوافي بالسوفيات: ٣٤٢/١ - ٣٤٣، غاية النهاية: ٤٥/٢، النجوم الزاهرة: ١٦١/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٧ - ٣٨٨، شذرات الذهب: ١٠١/٣، الرسالة المستطرفة: ٩٥، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤١٥ - ٤١٦.

(٣) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤١٥ - ٤١٦.

سمع الحديث في نحو من خمسين مدينة، وروى عن محمد بن نصير المديني، وعمر بن أبي غيلان، وأبي يعلى، وعبدان، وأبي عروبة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وعبدالله بن زيدان، ومكحول البيروتي، وخلق كثير.

وصنف «مسند أبي حنيفة»، وخرج لنفسه «الفوائد»، وكان خازن كتب الصحاح إسماعيل بن عباد.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وحمزة السهمي، وأبونعيم، وأبوطاهر بن عبدالرحيم، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وأحمد بن محمود الثقفي، وخلق.

قال ابن مردويه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول.

وقال أبونعيم: محدث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة^(١).

وقال أبوطاهر أحمد بن محمود: سمعت ابن المقرئ يقول: طففت الشرق والغرب أربع مرات.

وروى عنه قال: مشيت بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها.

وعنه قال: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع مرات، أقمت بمكة خمسة وعشرين شهراً.

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢٩٧/٢.

وقد أفرد الحافظ أبو موسى المدني ترجمة ابن المقرئ، وقال: حدثنا معمر بن الفاخر، حدثنا عمي، سمعت أبا نصر بن أبي الحسن يقول: سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب بن عباد: أنت رجل معتزلي وابن المقرئ محدث وأنت تحبه؟! قال: لأنه كان صديقاً والدي. وقيل: مودة الآباء قرابة الأبناء^(١)، ولأنني كنت نائماً فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول لي: أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك؟! فانتبهت ودعوت البواب، وقلت: من بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقرئ.

وقال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الأصول مذهب أحمد بن حنبل، وأبي زرعة الرازي.

مات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

وفيها: مات شيخ القراء بنيسابور أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، مصنف «الغاية»^(٢). ومسند خراسان أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، السرخسي، راوي «صحيح البخاري». ومقرئ مصر أبو عدي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن الفرج ابن الإمام المصري. وقاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، البغدادي. ومسند العراق أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، الزهري العوفي، صاحب جعفر الفريابي. وشيخ القراء بقزوين علي بن أحمد بن صالح، القزويني، آخر من روى عن يوسف بن عاصم الرازي، وله ثمان وتسعون

(١) انظر «مجمع الأمثال»: ٣٣٠/٢.

(٢) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٦.

سنة. وعالم المالكية وفقههم بقُرطبة أبو بكر محمد بن يتي بن زرب،
القرطبي.

٨٩١ - الحاكم*

أبو أحمد، محدث خراسان، الإمام، الحافظ، الناقد، محمد بن
محمد بن أحمد بن إسحاق، النيسابوري، الكرايسي، صاحب
التصانيف، ومؤلف كتاب «الكنى»^(١)، وهو الحاكم الكبير.

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وابن خزيمة، والباغندي،
والبغوي، والسراج، ومحمد بن إبراهيم الغازي، وعبدالله بن زيدان
البحلي، ومحمد بن الفيض الغساني، وأبا عروبة الحراني، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبدالرحمن السلمي،
ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه،
وأبو حفص بن مسرور، وأبوسعد الكنجروذي، وأبو عثمان البحيري،
وخلق.

قال أبو عبدالرحمن السلمي: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول:
حَضَرْتُ مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر فقال: مَنْ يحفظ

* المتنظم: ١٤٦/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١٦ - ٣٧٧، تذكرة الحفاظ:
٩٧٦/٣ - ٩٧٨، العبر: ٩/٣ - ١٠، الوافي بالوفيات: ١١٥/١، نكت الهميان:
٢٧٠ - ٢٧١، مرآة الجنان: ٤٠٨/٢، لسان الميزان: ٣٣٦/٦ - ٣٣٧، النجوم
الزاهرة: ١٥٤/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٨، شذرات الذهب: ٩٣/٣، هدية
العارفين: ٥٠/٢ - ٥١، الرسالة المستطرفة: ١٢١، تاريخ التراث العربي:
مج ١/ج ١ - ٤١٢.

(١) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١ - ٤١٢.

منكم حديث أبي بكر في الصَّدَقَاتِ (١)؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان عليٌّ خُلِقَان، وأنا في آخر النَّاسِ، فقلت لوزيره: أنا أحفظه. فقال: ها هنا فتى من نَيْسَابُور يحفظه. فقدمت فوقهم، ورويت الحديث. فقال الأمير: مثل هذا لا يُضَيِّع. فولَّاني قضاء الشَّاش.

وقال الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصَّنعة، كثير التَّصنيف، مقدَّم في معرفة شروط الصحيح، والأسامي، والكنى، طلب الحديث وهو ابن نيِّف وعشرين سنة، وسمع بالعراق والجزيرة والشَّام.

قال: ولم يدخل مِصر، وكان مقدِّماً في العَدَالَة أولاً، ثم ولي القضاء سنة ثلاثٍ وثلاثين، إلى أن قُلِّد قضاء الشَّاش، فحكم بها أربع سنين وأشهرًا، ثم قُلِّد قضاء طُوس، فكنت أدخل إليه والمصنِّفات بين يديه، فيحكم ثمَّ يقبل على الكتب، ثم أتى نَيْسَابُور سنة خمسٍ وأربعين، ولزم مسجده ومنزله مفيداً مقبلاً على العِبَادَة والتَّصنيف، وأريد غير مرَّة على القضاء والتزكية فيستعفي، وكفَّ بصره سنة ست وسبعين، ثم توفي وأنا غائب في ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصَّالِحِينَ الثَّابِتِينَ على سُنَنِ السَّلَفِ، ومن المنصفين فيما يعتقده في أهل البيت والصَّحَابَة، قُلِّد القضاء في أماكن، وصنَّف على كتابي الشَّيْخِينَ، وعلى جامع أبي عيسى، قال لي: سمعتُ عمر بن عَلك يقول: مات محمد بن

(١) انظر «صحيح البخاري»: الزكاة، باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم.

إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والزهد والورع،
بكى حتى عمي.

قال الحاكم: وصنف أبو أحمد كتاب «العِلل» و«المخرَج علي
كتاب المُزني» وكتاباً في الشُّروط، وصنف الشُّيوخ والأبواب، قال:
وهو حافظ عَصْره بهذه الدِّيار.

وقال الحافظ أبو الحسن بن القَطَّان في آخر كتاب «الوهم
والإبهام»: أبو أحمد الحاكم صاحب كتاب «الكُنَى» لا أعرفه. كذا قال.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَاط في الطَّبقة السَّابعة.

وقال الحاكم: تَغَيَّرَ حِفْظُهُ لِمَا كُفِّ، ولم يَخْتَلِطْ قَط.

وقد مات في سنة ثمانٍ وسبعين أيضاً من كبار الشُّيوخ القاضي
أبو القاسم بِشْرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين، النَّيسَابُوري. والقاضي
العلامة أبو سعيد الخليل بن أحمد السَّجْزي، الواعظ الحَنَفي، قاضي
سَمَرْقَنْد، وله تسع وثمانون سنة. وشيخ الحنيفة بما وراء النَّهر
عبدُ الكَرِيم بن محمد بن موسى، البُخَّاري، المِيعِي، الزَّاهد، وميغ: من
قرى بُخَّاري. وشيخ المالكية بالعراق أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن
الجلَّاب، توفي كهلاً. ومسند مصر أبو بكر عتيق بن موسى بن هارون،
الأزدي الحاتمي، عنده عن أبي الرُّقراق «الموطأ» بسماعه من يحيى بن
بُكَيْر. ومحدث بغداد أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العَبَّاس الوَرَّاق،
المُسْتَملي.

٨٩٢ - المُفِيد*

المشهور، محدث جَرَجَرَايَا^(١)، أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله.

قال الخطيب: ذكر لي أبو نُعَيْم الحافظ أنه بَغْدَادِي الأَصْل، سكن جَرَجَرَايَا، ووصفه بِالْحِفْظ. وقال لنا محمد بن أحمد بن شعيب الرُّوْيَانِي: لم أر أحفظ من أبي بكر المُفِيد. وحدثنا عنه أبو سعد الماليني فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، الشيخ الصَّالِح^(٢).

قال الخطيب: حدَّث المُفِيد عن علي بن محمد بن أبي الشَّوَّارِب القَاضِي، وأبي شُعَيْب الحَرَّانِي، وأحمد بن يحيى الحُلُوَانِي، ومحمد بن يحيى المَرُوزِي، وموسى بن هارون الحافظ، وأبي يَعْلَى المَوْصِلِي، وعن خَلْق لا يحصون من أهل الشَّام ومصر، فإنه كان سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناقير، وعن مشايخ مجهولين^(٣).

* تاريخ بغداد: ٣٤٦/١ - ٣٤٨، الأنساب: ٥٣٨ب - ٥٣٩أ، اللباب: ١٦٧/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/١٦ - ٢٧١، تذكرة الحفاظ: ٩٧٩/٣ - ٩٨٠، العبر: ٨/٣، ميزان الاعتدال: ٤٦٠/٣ - ٤٦١، المغني في الضعفاء: ٥٥٠/٢، لسان الميزان: ٤٥/٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٨ - ٣٨٩، شذرات الذهب: ٩٢/٣.

ذكر الخطيب أن موسى بن هارون سماه المقيد، وقد علق الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ٩٧٩/٣ على ذلك بقوله: «فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مئة، والحافظ أعلى من المقيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة».

(١) بلد بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. انظر «معجم البلدان»: ١٢٣/٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٤٦/١.

(٣) المصدر السابق.

روى عنه: البرقاني، والحسن بن غالب المقرئ، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: أنكرت عليه أسانيد أَدْعَاهَا.

وقال الخطيب: كان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في «مسنده الصحيح» عن المفيد حديثاً واحداً، وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك الحديث لم يقع إليه إلا من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه فقال: ليس بحجة^(١).

مولده سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٨٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ *

ابن موسى بن عيسى، الإمام، الحافظ، أبو الحسين، البغدادي، محدث العراق.

ولد سنة ستٍ وثمانين ومئتين^(٢).

وأول سماعه في سنة ثلاث مئة.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٤٨/١.

* تاريخ بغداد: ٢٦٢/٣ - ٢٦٤، المنتظم: ١٥٢/٧ - ١٥٣، سير أعلام النبلاء:

٤١٨/١٦ - ٤٢١، تذكرة الحفاظ: ٩٨٠/٣ - ٩٨٣، العبير: ١٢/٣، ميزان

الاعتدال: ٤٣/٤، البداية والنهاية: ٣٠٨/١١، لسان الميزان: ٣٨٣/٥ - ٣٨٤،

النجوم الزاهرة: ١٥٥/٤ - ١٥٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٩ - ٣٩٠، شذرات الذهب:

٩٦/٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤١٤ - ٤١٥.

وقد تحرف اسمه في البداية والنهاية إلى محمد بن المطرف.

(٢) في «البداية والنهاية»: ٣٠٨/١١ «ولد سنة ثلاث مئة»، وهو وهم.

سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعيب، وقاسم بن
زكريا المطرُز، والباغندي، والبعوي، وابن صاعد، ومحمد بن جرير،
وعبدالله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة الحراني، ومحمد بن حُرَيم
الدمشقي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارِقُطْنِي، وابنُ شاهين، وابنُ أبي الفوارس،
والماليني، والبرقاني، وأبو نعيم، والحسن بن محمد الخلال، وخلق.

يقال: إنه من ولد سلمة بن الأكوع، وكان يقول: لا أتقن ذلك.

قال الخطيب: كان فهماً حافظاً صادقاً مكثرًا^(١).

وقال البرقاني: كتب الدَّارِقُطْنِي عن ابن مُظَفَّر ألف حديث وألف
حديث^(٢).

وقال ابن أبي الفوارس، كان ابنُ المُظَفَّر ثقةً مأموناً، وانتهى إليه
الحديث وحفظه^(٣).

وقال السُّلَمِي: سألت الدارقطني عن ابن المُظَفَّر، فقال: ثقة
مأمون. فقلت: إنه يميل إلى التشيع. فقال: قليلاً مقدار ما لا يضر إن
شاء الله.

وقال أبو الوليد الباجي: ابنُ المُظَفَّر حافظ فيه تشيع.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٣/٣.

(٢) المصدر السابق، وفيه: فعدد ذلك مرات.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٦٤/٣.

وذكره ابن الدَّبَّاع في الحُفَّاط في الطبقة السَّابعة، وكناه أبا بكر،
وإنما هو أبو الحسين.

وقال ابن أبي الفوارس: سألت ابنَ المُظفَّر عن حديث للباغندي
عن ابن زيِّد المَدَّاري^(١) عن عمرو بن عاصم فقال: ما هو عندي. قلت:
لعلَّه عندك. قال: لو كان عندي لكنت أحفظه، عندي عن الباغندي مئة
ألف حديث ما فيها هذا.

وقال القاضي محمد بن عمر الدَّودي: رأيتُ الدَّارِقُطَني يعظُّم ابن
المُظفَّر ويجلُّه، ولا يستندُ بحضرتِه^(٢).

قال العتيقي: توفِّي ابنُ المُظفَّر في يوم الجمعة في شهر جمادى
الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها: مات إمام اللُّغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن
الزُّبيدي، النَّحوي. وأبو الحسين محمد بن النَّضر المَوْصلي، ابن
النَّحاس، وفيه ضَعْف، حدَّث عن أبي يَعلى المَوْصلي بمعجمه.
والمعمَّر أبو بكر هلال بن محمد بن محمد ابن أخي هلال الرأي
البصري، آخر مَنْ [روى]^(٣) عن الكجِّي.

(١) في الأصل: المذاري، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ١٣٥٢/٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٦٣/٣.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«سير أعلام النبلاء»: ٤٢١/١٦.

٨٩٤ - أبو حفص*

ابن الزيات، الحافظ، المسند، عمر بن محمد بن علي بن يحيى، البغدادي، الناقد.

سمع أبا جعفر الفريابي، وابن ناجية، وإبراهيم بن شريك، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعمر بن أبي غيلان، وغيرهم.

روى عنه: البرقاني، والجوهري، والعتيقي، وخلق.

قال الدارقطني: كان صدوقاً كثيراً^(١).

وقال البرقاني: كان والله ثقةً، قديم السماع، مصنفاً^(٢).

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً متقناً أميناً، وقد جمع أبواباً وشيوخاً^(٣).

وقال العتيقي: كان ثقةً أميناً، صاحب حديث، يحفظ^(٤).

مؤله سنة ست وثمانين ومئتين.

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

* تاريخ بغداد: ٢٦٠/١١ - ٢٦١، المنتظم: ١٣٠/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٢٣/١٦ - ٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ٩٨٣/٣ - ٩٨٤، العبر: ٣٧٠/٢، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب: ٨٥/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٠/١١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢٦١/١١.

٨٩٥ - ابن السَّمْسَار*

الحافظ، المفيد، محدث الشام، أبو العباس، محمد بن موسى بن الحسين، الدمشقي.

روى عن محمد بن خريم، وابن جوصا، وأبي الدخداح، وعبدالله بن محمد بن السري الحمصي الحافظ، وأبي جهم بن طلاب، والمحاملي، وابن مخلد، وطبقتهم.

روى عنه: تمام الرازي، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف المزني، وأخوه أبو الحسن محمد بن السمسار، وآخرون.

قال عبدالعزيز الكتاني: كان ثقةً نبيلاً حافظاً، كتب القناطير.

وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

٨٩٦ - أحمد بن موسى**

ابن عيسى بن أحمد بن عبدالرحمن، الحافظ، أبو الحسن بن أبي عمران، الجرجاني، الوكيل.

روى عن عمران بن موسى السخيتياني، وأحمد بن محمد بن عبدالكريم، وأحمد بن حفص السعدي، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن، وطبقتهم.

* سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، العبر: ٣٣١/٢، النجوم

الزاهرة: ١٠٦/٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب: ٤٧/٣.

** تاريخ جرجان: ٦٢-٦٣، سير أعلام النبلاء: ٣٨٢/١٦-٣٨٣، تذكرة الحفاظ:

٩٨٥/٣، ميزان الاعتدال: ١٥٩/١، لسان الميزان: ٢٣٥/١-٢٣٦، طبقات

الحفاظ: ٣٩١، شذرات الذهب: ٦٧/٣.

روى عنه: أبو سعيد النَّقَّاش، وحلف أنه كان يضع الحديث، وكذلك قال الحاكم: كان يضع الحديث، ويركّب الأسانيد على المتون. وروى عنه حمزة السَّهْمِي، وقال: كان وكيلاً على باب القُضاة، وكان قد كتب الكثير من المسانيد والسُّنن والتواريخ وجمع الشُّيوخ والأبواب والطرق، وكان له فَهْمٌ وِدْرَايَةٌ، روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه عليها أحد، فأنكروا عليه وكذبوه، وكان له أصول جيد عن السُّخْتِيَانِي وغيره، سَمِعْتُ أبا محمد المُنِيرِي يقول: رأيتُه في النَّوْمِ فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بكثرة كِتْبَتِي الحديث، والصَّلَاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة (١).

٨٩٧ - صالح بن أحمد*

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، الحافظ الكبير، أبو الفضل، التميمي، الهمداني، السَّمْسَار.

روى عن: أبيه، وعلي بن الحسن بن سعد، ومحمد بن بُلْبُل،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٥/٣ «وفي نسخة سنة ثمان وسبعين والله أعلم». والذي عندنا يوافق ما في «تاريخ جرجان»: ٦٣.

* تاريخ بغداد: ٣٣١/٩، الأنساب: ٥٠٣/١٠، معجم البلدان: ٤٩٥/٤، اللباب: ٦٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/١٦ - ٥١٩، تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٣ - ٩٨٦، العبر: ٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩١، شذرات الذهب: ١٠٩/٣، ١١٠، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٢/٢٢٦. وفي «الشذرات» ورد اسمه صريح، ولم يذكره أحد غيره.

وأحمد بن محمد بن إدريس، ومحمد بن مَرَّار بن حُمويه،
وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأحمد بن زنجويه العُمري،
وأحمد بن الحسين بن زَنْبِيل^(١)، وحمَّد بن عمر الزُّجَّاج، وآخرون.

ولما أُملي بهَمَدان كانت له رَحَى فباعها بسبع مئة دينار ونثرها على
محابر أهل الحديث.

قال الخطيب: كان حافظاً فهِماً، ثِقَّةً، ثَبَتاً، صَنَّف كتاب «طبقات
الهَمَدَانيين» وكتاب «سُنن التحديث». حدَّثنا عنه محمد بن الفرَج،
وعلي بن طلحة المقرئ^(٢).

وذكره شيرويه في «تاريخه» فقال: كان رُكناً من أركان الحديث،
ثِقَّةً، حافظاً، ديناً، لا يخاف في الله لومة لائم. وله مصنفات غزيرة.
توفي في شعبان سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيهما مات: الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال، الصَّابِيء،
صاحب التَّرسل والنُّظْم والنُّثر، ولم يُسَلِّمْ. ومُسند هَمَدان أبو القاسم
جبريل بن محمد بن سَنَدُول^(٣) المعدَّل، سمع من البَغوي. وأبو محمد
عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب، الإصْطَخري ثم البَغدادي.
والفقيه علي بن عبد الملك بن دَهْثَم بنيسابور. روى عن أبي خليفة،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٦/٣ «رسل»، وهو تصحيف.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٣١/٩.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٦/٣ «سيدول»، وفي «الوافي بالوفيات»: ٤٦/١١
«سيدوك».

وتكلّم فيهما. وصاحب التصانيف، أبو الحسن عليُّ بن عيسى، الرُّمّاني،
النُّحوي، صاحب ابن دُرَيْد، وأبي بكر بن السَّرَّاج.

٨٩٨ - محمد بن أحمد*

ابن حَمَّاد بن سُفْيَان، الحافظ، أبو الحسن، الكُوفِي، محدِّث
الكُوفَة.

حدّث عن: عبدالله بن زَيْدَان البَجَلِي، وعلي بن العباس المَقَانِعِي
وطبقتهما.

وعمرٌ دهرًا.

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذَرَّ الهَرَوِي،
وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم بن بَشْرَان، وغيرهم.

مات سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٨٩٩ - ابن شاهين**

الحافظ المكثّر، محدِّث العراق، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمد بن

* سير أعلام النبلاء: ٤٣٩/١٦ - ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٩٨٦/٣ - ٩٨٧، العبر:

٢٦/٣، الوافي بالوفيات: ٥١/٢، شذرات الذهب: ١١٠/٣.

** تاريخ بغداد: ٢٦٥/١١ - ٢٦٨، المنتظم: ١٨٢/٧ - ١٨٣، سير أعلام النبلاء:

٤٣١/١٦ - ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٩٨٧/٣ - ٩٩٠، العبر: ٢٩/٣ - ٣٠، دول

الإسلام: ١٨٢/١، مرآة الجنان: ٤٢٦/٢، البداية والنهاية: ٣١٦/١١ - ٣١٧،

غاية النهاية: ٥٨٨/١، لسان الميزان: ٢٨٣/٤ - ٢٨٥، النجوم الزاهرة: ١٧٢/٤،

طبقات الحفاظ: ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢، شذرات الذهب:

١١٧/٣، هدية العارفين: ٧٨١/١، الرسالة المستطرفة: ٣٨، تاريخ التراث

العربي: مج ١/ج ١/٤٢٥ - ٤٢٦.

عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، البغدادي، الواعظ، صاحب
التصانيف، ومنها: «التفسير» وهونحو ثلاثين مجلداً.

سمع شعيب بن محمد الذارع، وأبا خبيب العباس بن البرقي،
ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن هارون بن المجدّر، وأبا القاسم
البغوي، وابن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي،
وطبقتهم.

وله رحلة إلى دمشق لقي فيها أبا إسحاق بن أبي ثابت وطبقته.

مَوْلده سنة سبعٍ وتسعينٍ ومئتين.

وأول سماعه سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

روى عنه: ابنه عبيدالله، والماليني، والبرقاني، والأزهري،
والخلال، والعتيقي، والجوهري، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً. حَدَّثنا القاضي أبو الحسين محمد بن
علي بن محمد الهاشمي قال: قال لنا أبو حفص بن شاهين: صَنَّف
ثلاث مئة مصنف، وثلاثين مصنفًا، إحداهما «التفسير الكبير» ألف جزء،
و«المُسند» ألف وخمس مئة جزء، و«التاريخ» مئة وخمسون جزءاً
و«الزهد» مئة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث
مئة (١).

وقال ابن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقةً، مأموناً، قد جَمَعَ
وصَنَّف ما لم يصنف أحد (٢).

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٥/١١، ٢٦٧.

(٢) المصدر السابق.

وقال محمد بن عمر الداودي: [كان ابن شاهين]^(١) شيخاً ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفقه قليلاً ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمدية المذهب.

وقال أيضاً: سمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض^(٢). وذكر البرقاني أن ابن شاهين قال: جميع ما صنفته من حديثي لم أعارضه بالأصول - يعني ثقة بنفسه فيما ينقله. قال البرقاني: فلذلك لم أستكثر منه زهداً فيه^(٣).

وقال الأزهري: كان عند ابن شاهين عن البغوي سبع مئة أو ثمان مئة جزء، وكان ثقة^(٤).

وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: أبو حفص بن شاهين يلج على الخطأ، وهو ثقة^(٥).

وقال العتيقي: كان صاحب حديث، ثقة مأموناً^(٦).

وقال محمد بن عمر الداودي: سمعت ابن شاهين يقول يوماً: حسبت ما اشتريت به الجبر إلى هذا الوقت فكان سبع مئة درهم.

(١) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من

«تاريخ بغداد»: ٢٦٧/١١.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/١١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «سؤالات السهمي»: ٢٤٣، وفيه «يلج»، وانظر «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/١١.

(٦) «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/١١.

قال الداودي: وكُنَّا نشتري الجِبرَ أربعة أرطال بديرهم.

قال: وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زماناً^(١).

مات ابن شاهين في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة^(٢)، بعد الدارْقُطَني بأيام، ودفن عند قبر أحمد بن حنبل.

وفيها: مات الثُّقَّةُ الزَّاهد، محدِّث بَغْدَاد، أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القسَّاس، وله خمس وثمانون سنة. وشاعر بَغْدَاد محمد بن عبد الله أبو الحسن بن سُكْرَةَ الهاشمي، العبَّاسي. والقاضي علي بن الحسين بن بُنْدَار الأذني^(٣) بمصر. والصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بن عَبَّاد الطَّالِقَانِي، وزير صاحب العَجَم. ومحدِّث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إِسْمَاعِيل، المهندس.

٩٠٠ - أحمد بن عبدان*

ابن محمد بن الفَرَج، الحافظ الثُّقَّة، أبو بكر، الشَّيرَازي، محدِّث الأهواز.

روى عن محمد بن محمد البَاغَنْدي، والبَغوي، وابن أبي داود،

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٧/١١.

(٢) في «طبقات المفسرين» للداودي: ٢/٢ «مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة»، وهو وهم.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٩/٣ «الأزدي»، وهو تحريف.

* سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٩٠/٣ - ٩٩١، العبر: ٣٨/٣،

الوافي بالوفيات: ١٦٦/٧، طبقات الحفاظ: ٣٩٢ - ٣٩٣، شذرات الذهب:

١٢٧/٣، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

وأحمد بن محمد بن السُّكن البَغْدَادِي، ويكرن أحمد الزُّهْرِي،
وطبقتهم.

روى عنه: حمزة السَّهْمِي - وسأله عن أحوال الرُّجَال - (١)
وأبو الحسن بن صخر الأَزْدِي، والقاضي علي بن عُبَيْدالله الكِسَائِي
الهِمْدَانِي نزِيل مِصْر، وعبد الوَهَّاب الغَنْدَجَانِي (٢) - أخذ عنه تاريخ
البُخَارِي - وآخرون.

وكان يقال له الباز الأبيض.

مَوْلده سنة ثلاثٍ وتسعين ومِئتين. وأول سماعه في سنة أربع
وثلاث مئة.

ومات في صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون
سنة.

٩٠١ - الدَّارَقُطْنِي *

الإمام، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بن
عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود، البَغْدَادِي.
مولده سنة ستٍ وثلاث مئة.

(١) في «سؤالات السهمي» واحد وعشرون سؤالاً لابن عبدان.

(٢) ضبطها ياقوت في «معجم البلدان»: ٢١٦/٤ «بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم
وأخره نون، بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء، معطشة»، وما أثبتناه هو ضبط
السمعاتي في «الأنساب»: ١٧٩/٩.

* تاريخ بغداد: ٣٤/١٢ - ٤٠، الأنساب: ٢٤٥/٥ - ٢٤٧، المنتظم:
١٨٣/٧ - ١٨٤، معجم البلدان: ٤٢٢/٢، اللباب: ٤٠٤/١، وفيات الأعيان:
٢٩٧/٣ - ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦ - ٤٦١، تذكرة الحفاظ: =

سمع البَغَوِي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وبَدْر بن الهيثم
القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البُهلول، وأبا حامد الحَضْرَمِي، وعلي بن
عبدالله بن مُبَشَّر، ومحمد بن القاسم المحاربي، وأبا علي [محمد] (١)
ابن سليمان المالكي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر
النَّيْسَابُورِي، وأبا طالب الحافظ، وخلقاً كثيراً يطول ذكرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسفَرَايِينِي، وتَمَّام الرَّازِي،
وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو ذَرَّ الهَرَوِي، وأبو نعيم الأصبهاني،
والقاضي أبو الطَّيِّب الطَّبْرِي، وعبد الصَّمَد بن مأمون، وأبو الحسين بن
المهتدي بالله، وخلق.

قال الحاكم: صارَ الدَّارِقُطْنِي أُوحدَ عَصْرِهِ فِي الحِفْظِ وَالفَهْمِ
وَالوَرعِ، وَإِمَاماً فِي القُرَاءِ وَالتَّحْوِينِ، وَأَقَمَت فِي سَنَةِ سَبْعِ وَسْتِينَ بِبَغْدَادِ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَكثُرَ اجْتِمَاعُنَا، فَصَادَفْتَهُ فَوْقَ مَا وُصِفَ لِي، وَسَأَلْتَهُ عَنِ
العِلَلِ وَالشُّيُوخِ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَخْلَفْ عَلَيَّ أَدِيمِ
الأَرْضِ مِثْلَهُ.

وقال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيخ وحده، وإمام

= ٩٩١/٣ - ٩٩٥، العبر: ٢٨/٣ - ٢٩، طبقات الشافعية للسبكي:
٤٦٢/٣ - ٤٦٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٠٨/١ - ٥٠٩، البداية والنهاية:
٣١٧/١١ - ٣١٨، غاية النهاية: ٥٥٨/١ - ٥٥٩، النجوم الزاهرة: ١٧٢/٤،
طبقات الحفاظ: ٣٩٣ - ٣٩٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٠٢ - ١٠٣،
شذرات الذهب: ١١٦/٣ - ١١٧، هدية العارفين: ٦٨٣/١ - ٦٨٤، الرسالة
المستترفة: ٢٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤١٨ - ٤٢٤.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ٩٩١/٣.

وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعِلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والثقة والعدالة، وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها: القراءات، ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء، ومنها: المعرفة بالأدب والشعر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري^(١) في جملة ما يحفظ من الشعر^(٢).

ثم ذكر الخطيب أن الدارقطني قرأ كتاب «النسب» للزبير بن بكار على مسلم بن عبيد الله العلوي فلم يحفظ عليه لحنة^(٣).

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه وسلم له - يعني سلم له التقدمة في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم^(٤).

وقال عبدالغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث

(١) السيد لقبه، واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، شاعر مشهور، قال أبو الفرج الأصبهاني: «يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار، وأبو العتاهية، والسيد، فإنه لا يعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع». توفي السيد سنة (١٧٣هـ)، انظر أخباره في «الأغاني»: ٢٢٩/٧ - ٢٧٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٤/١٢ - ٣٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٣٦/١٢.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني [في وقته] (١)،
وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته.

وقال البرقاني: كنت أسمع عبدالغني بن سعيد كثيراً إذا حكى عن
الدارقطني شيئاً يقول: قال أستاذي، وسمعت أستاذي. قال البرقاني:
وما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبدالغني (٢).

وقال الخطيب: سألت البرقاني، فقلت له: هل كان أبو الحسن
الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم (٣).

وقال أبو دزر الهروي: سمعت الحاكم - وسئل عن الدارقطني -
فقال: ما رأى مثلاً نفسه (٤).

وقال الأزهري: كان الدارقطني ذكياً إذا ذكروا (٥) شيئاً من العلم
أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر.

وقال السلمي: سمعت الدارقطني يقول: ليس شيء أبغض إليّ
من الكلام.

وقال أبو الحسن بن القطان: الدارقطني منسوب إلى دار القطن،
محلّة من محالّ بغداد، وهو الحافظ الإمام بلا مدافعة.

(١) ما بين حاصرتين مستبرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تاريخ بغداد»: ٣٦/١٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣٧/١٢.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٣٥/١٢ - ٣٦.

(٥) في «تاريخ بغداد»: ٣٦/١٢ «إذا ذكروا».

وقال الخطيب: حدّثني أبو نصر عليُّ بنُ هبة الله بن علي بن ماكولا قال: رأيتُ في المنام ليلةً من ليالي (١) شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدَّارَقُطَني في الآخرة، وما آل إليه أمره. فقيل لي: ذاك يُدعى في الجَنَّةِ الإمام (٢).

مات الدَّارَقُطَني في ذي القَعْدَةِ سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله.

٩٠٢ - ابن زَبْر*

الحافظ، المفيد، أبو سليمان، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن ربيعة، الرَّبَعي، صاحب كتاب «الوَفَيَات» وغيره، ومحدّث دمشق، وابن قاضيها أبي محمد بن زَبْر.

روى عن: أبيه، والبَغوي، وابن أبي داود، وجُماهر بن محمد الزُّمَلْكَاني، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن الفيض الغَسَّاني، وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن الربيع الجِيزي، وطبقتهم.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وعبدالغني بن سعيد، ومحمد وأحمد ابنا عبدالرحمن بن أبي نصر، وأبونصر بن الجَبَّان، وآخرون.

قال علي بن موسى السُّمَّسار: قال أبو سليمان: كان أبو جعفر

(١) في الأصل: الليلي.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤٠/١٢.

* سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٦ - ٤٤١، تذكرة الحفاظ: ٩٩٦/٣ - ٩٩٧، العبر:

١٢/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٥، شذرات الذهب: ٩٥/٣ - ٩٦، هدية العارفين:

٥١/٢، الرسالة المستطرفة: ٢١٢.

الطحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصانيفي، وباتت عنده وتصفحها
فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطباء.
وقال الكتّاني: حدثنا عنه جماعة، وكان يملي بالجامع، وكان ثقةً
مأموناً نبيلاً.

مات في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

الطبقة الثالثة عشرة (١)

٩٠٣ - أبوزرعة الكشي *

الإمام الحافظ، محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيّد،
الجرجاني، وكش: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان.

سمع أبانعيم بن عدي، والدغولي، ومكي بن عبدان، وابن
أبي حاتم، وطبقتهم بخراسان والعراق والحرمين.

روى عنه: عبدالغني بن سعيد - سمع منه بمكة بعد جهد -

(١) في الأصل: الثاني عشرة، وهي مستدركة على الهامش، ولم يلتزم المؤلف بذكر الطبقات إلا في أول الكتاب، كما بينت في المقدمة، وقد ورد في «تذكرة الحفاظ» الطبقة الثالثة عشرة، وما في أصلنا سهو من الناسخ، وسترده الطبقة الرابعة عشرة ص (٣٠٨) من هذا الجزء.

* تاريخ جرجان: ٤١٢ - ٤١٣، تاريخ بغداد: ٤٠٨/٣ - ٤٠٩، الإكمال: ١٨٦/٧،
الأنساب: ٤٤٠/١٠، المنتظم: ٢١٣/٧، معجم البلدان: ٤٦٢/٤، اللباب:
٤٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٤/١٧ - ٤٥، تذكرة الحفاظ: ٩٩٧/٣ - ٩٩٨،
العبر: ٤٧/٣، تبصير المنتبه: ١٢١٨/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٦، شذرات الذهب:
١٣٤/٣، هدية العارفين: ٥٦/٢.

والترجمة كلها مستدركة على هامش الأصل.

وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي،
وغيرهم.

قال حمزة بن يوسف السهمي: جمع الأبواب والمشايخ، وكان
يفهم ويحفظ، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها
في سنة تسعين وثلاث مئة^(١).

٩٠٤ - أبو زرعة الرازي*

الصغير، الحافظ الرحال، أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.
سمع المحاملي، وابن أبي حاتم، وابن مخلد، وأبا حامد بن
بلال، وعلي بن أحمد الفارسي، نزيل بلخ، وعبد الله بن محمد بن
يعقوب - شيخ بخارى - وأبا العباس الأصم، وأبا الفوارس السندي
المصري، ومحمد بن عبد الله الرازي والد تمام، وخلقا.

روى عنه: تمام، وعبد الغني بن سعيد، وحمزة السهمي - وسأله
عن أحوال الرواة - وأبو الفضل محمد بن الجارودي، وأبو زرعة روح بن
محمد، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المحسن التنوخي، وغيرهم.
وله تصانيف.

قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقةً، جمع الأبواب والتراجم^(٢).

(١) «تاريخ جرجان»: ٤١٢.

* تاريخ بغداد: ١٠٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٧ - ٤٨، تذكرة الحفاظ:

٩٩٩/٣ - ١٠٠٠، العبر: ٣٦٨/٢، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات الحفاظ:

٣٩٦ - ٣٩٧، شذرات الذهب: ٨٤/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠٩/٤.

وقال ابن المحسن: سألته عن مولده فقال: رحلت إلى العراق أول مرة سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، ولي أربع عشرة سنة^(١).
فقد بطريق مكة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

وممن يكنى بأبي زُرعة أيضاً، وإن لم يكن في هذه الطبقة.

٩٠٥ - أبو زُرعة الإِستِراباذي*

اليمني، محمدُ بنُ إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَار، الحافظ. أقام مُدَّة باليمن، وهو متقدِّم على هذه الطبقة.

سمع علي بن الحسين بن مَعْدَان، صاحب إسحاق بن راهويه، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وأبا عَرُوبَةَ الحَرَّانِي، والبَغُوي، وطبقتهم، وله رحلة.

روى عنه: أبو سَعْد^(٢) الإِدرِيسِي، وحمزة السُّهْمِي، وطائفة.

وبقي إلى نحو السَّبْعِينَ وثلاث مئة.

(١) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ٤٩٥، سير أعلام النبلاء: ٤٨/١٧ - ٤٩، تذكرة الحفاظ: ٩٩٨ - ٩٩٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٦.

والمثبت هو ضبط السمعاني في «الأنساب»: ٢١٤/١، أما ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ١٧٤/١ فقد ضبطها بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة.

(٢) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

٩٠٦ - أبو زُرعة الرَّازي*

رُوح بن محمد القاضي، سبط الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السُّنِّي (١).

سمع جعفر بن فَنَّاكي، والعبَّاس بن الحسين الصَّفَّار، وأحمد بن فارس اللُّغوي، وأبا زُرعة أحمد بن الحسين، وإسحاق بن سَعْد النَّسوي، وحسينك التَّميمي، وأبا حامد بن أحمد بن الحسين المَرُوزي، وغيرهم.
قال الخطيب: قَدِم علينا حَاجًّا، وحدث ببغداد، وكتبت عنه بالكِرَج أيضاً، وكان صدوقاً فهماً أديباً شافعيّاً، ولي قضاء أصبهان، وبلغني موته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكِرَج (٢).
ومن يكنى بأبي زرعة أيضاً.

٩٠٧ - أبو زُرعة الدَّمشقي الصَّغير**

المحدث، محمد بنُ عبدالله بن عبدالله بن أبي دُجَّانة عمرو بن عبدالله بن صَفَّوان، النَّصري، وهو ابن ابن أخي الحافظ أبي زُرعة الدَّمشقي.

روى عن: الحسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحيم، وطائفة.

* تاريخ بغداد: ٤١٠/٨، المنتظم: ٧٠/٨، سير أعلام النبلاء: ٥١/١٧ - ٥٢،
تذكرة الحفاظ: ١٠٠٠/٣ - ١٠٠١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٧٩/٤، طبقات
الشافعية للإسنوي: ٥٨١/١، البداية والنهاية: ٣٤/١٢.

(١) مرت ترجمته تحت رقم (٨٦٢) من هذا الجزء.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤١٠/٨.

** سير أعلام النبلاء: ٥٠/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٠١/٣.

وعنه: تَمَّام الرَّازِي، وأبو علي بن مهنا.

توفي قبل الستين وثلاث مئة.

٩٠٨ - وأبو زُرْعَةَ الإِسْتِرَابَازِي*

أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَان، العيشي الفقيه، قاضي
إِسْتِرَابَاز.

كتب بأرْدَبِيل عن حَفْص بن عمر بن زبلة^(١) الحافظ، وتفقه ببغداد
على ابن أبي هُرَيْرَةَ فيما قال الإدريسي.

مات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٠٩ - مُحَمَّد بن حَارِث**

ابن أسد، الحافظ، أبو عبدالله، الخُشَنِي، القَيْرَاوَنِي، المقرئ.

* تاريخ جرجان: ٤٧٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩/١٧ - ٥٠، تذكرة الحفاظ:
١٠٠١/٣.

وانظر حاشيتنا حول ضبط «الاسترابازي» ص ١٩١ من هذا الجزء.

(١) في «تاريخ جرجان» ٤٧٠ «الملقب بزبلة»، ولعله الملقب بزبلة كما ورد في حاشية
«تذكرة الحفاظ»: ١٠٠١/٣، وقد مرت ترجمة حفص بن عمر الأردبيلي تحت
رقم (٧٩٦) من هذا الجزء، ولم يرد فيها هذا اللقب.

** تاريخ علماء الأندلس: ١١٢/٢ - ١١٣، الإكمال: ٢٦١/٣، جذوة المقتبس:

٤٩ - ٥٠، ترتيب المدارك: ٥٣١/٤ - ٥٣٢، الأنساب: ١٣٠/٥، بغية الملتبس:

٧١، معجم الأدباء: ١١١/١٨، سير أعلام النبلاء: ١٦٥/١٦ - ١٦٦، تذكرة

الحفاظ: ١٠٠١/٣ - ١٠٠٢، العبر: ٣٢٤/٢ - ٣٢٥، الوافي بالوفيات: ٣١٥/٢،

مرآة الجنان: ٣٧٥/٢، الديباج المذهب: ٢٥٩ - ٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٦٤/٤،

طبقات الحفاظ: ٣٩٧، شذرات الذهب: ٣٩/٣، تاريخ التراث العربي:

مج ١/ج ٢/٢٥١ - ٢٥٢.

روى عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وأحمد بن عبادة،
وقاسم بن أصبغ.

واستوطن الأندلس بقرطبة، وتمكّن من صاحبها الحكم بن
عبدالرحمن المُستنصر، وصنّف له كتباً منها: «الاتّفاق والاختلاف»
في مذهب مالك، وكتاب «الفُتيا» وكتاب «تاريخ الأندلس» وكتاب «تاريخ
الأفريقيين» وكتاب «النسب».

قال أبو الوليد بن الفرضي: بلغني أنّه صنّف للمُستنصر مئة ديوان.
قال: وكان شاعراً بليغاً لكنه يُلحن. وكان مغري بالكيمياء^(١).

واحتاج بعد موت الحاكم إلى أن جلس في حانوت يبيع الأدهان.
روى عنه: أبو بكر بن حويل، وغيره.

ومات في صفر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة^(٢).

٩١٠ - ابن السَّقاء*

الحافظ، الفقيه، أبو علي، محمد بن علي بن الحسين،
الإسفراييني، الشافعي، تلميذ أبي عَوانة الحافظ.

(١) انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ١١٣/٢.

(٢) ثمة اختلاف في سنة وفاته، بين (٥٣٣٠هـ)، و(٥٣٦٤هـ)، وفي أكثر المصادر أنه توفي
سنة (٥٣٦١هـ)، وقد رجح الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٠٢/٣ وفاته
سنة (٥٣٧١هـ)، وتابعه على ذلك مؤلف كتابنا، وقد كتب على هامش الأصل:
«وستين، وهو وهم»، أي سنة إحدى وستين.

* سير أعلام النبلاء: ٣٥٠/١٦ - ٣٥١، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٢/٣ - ١٠٠٣، طبقات
الشافعية للإسنوي: ٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٧ - ٣٩٨.

رحل وسمع أبا عروبة الحرّاني، ومحمد بن زبّان المِصري، وابن صاعد، وابن جَوْصا، وعلي بن عبد الله بن مُبَشَّر الوَاسِطِي، وطبقتهم.

وهو والد علي بن محمد بن السُّقَاء، شيخ البيهقي.

روى عنه: ابنه، والحاكم، وأبو سعيد أحمد بن محمد المَرُوزِي الكَرَايِسِي.

وقال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرحلة والتصنيف وصحبة الصّالحين، ومن الحُفَاط الجَوَالِين.

مات سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

ومن طبقتة سميّه.

٩١١ - الحافظ محمد بن علي*

ابن الحسين، البلخي، رَحَّال^(١).

روى عن محمد بن المُعَافِي الصَّيْدَاوِي، وغيره.

وعنه: الحافظ محمد بن أحمد الجارودي.

٩١٢ - يحيى بن مالك**

ابن عائذ، الحافظ، أبوزكريا، الأندلسي. سمع عبد الله بن يونس

* سير أعلام النبلاء: ٣٥١/١٦، لسان الميزان: ٣٠٣/٥ - ٣٠٤.

(١) توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة كما في «لسان الميزان» ٣٠٣/٥.

** تاريخ علماء الأندلس: ١٩٣/٢ - ١٩٤، جذوة المقتبس: ٣٥٦ - ٣٥٨، بغية

الملتس: ٥٠٧ - ٥٠٨، سير أعلام النبلاء: ٤٢١/١٦ - ٤٢٢، تذكرة الحفاظ:

١٠٠٣/٣ - ١٠٠٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٨، شذرات الذهب: ٩٣/٣.

القُبْرِي^(١)، وأبا عمر بن عبد ربه القُرْطُبِي. ورحل فأدرك أبا سهل بن زياد القَطَّان، ودَعَلَج بن أحمد، وابن قانع، وطبقتهم.

روى عنه: شيخه الحسن بن رشيق، ويحيى بن علي بن الطَّحَّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَامِلِي، وأبو الوليد بن الفَرَضِي، وآخرون.

وأملى بجامع قُرْطُبة.

قال التَّنُوخِي: حَضَرْتُ مجلس صاحب «الأغاني» أبي الفرج، فقال: لم نسمع بمن مات فجأة على المنبر. فقال شيخ أندلسي قد لَزِمَ أبا الفرج اسمه يحيى بنُ عائذ أنه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيبَ البلد، وقد صَعِدَ يوم الجمعة ليخطب، فلما بلغ يسيراً من الخُطبة خَرَّ مَيِّتاً فوق المنبر، فَأَنْزَلَ وطلبوا في الحال مَنْ خَطَبَ^(٢).

قال أبو إسحاق الحَبَّال: مات ابنُ عائذ بالأندلس في شَعْبَانَ سنة ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩١٣ - ابن يَنَال*

الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن يَنَال، العُكْبَرِي.

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٤٢٢/١٦ «المقريء»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٠٠٣/٣ «الفيري»، وكلاهما تصحيف. والقبري: نسبة إلى قبرة؛ وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها. انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٢٦٦، و«معجم البلدان»: ٤/٣٠٥-٣٠٦.

(٢) «نشوار المحاضرة»: ٥٧/٤.

وقد فهم السيوطي القصة على غير وجهها، فتوهم أن المترجم نفسه مات على المنبر وهو يخطب. انظر «طبقات الحفاظ»: ٣٩٨.

* تاريخ بغداد: ٨٨/١٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٤/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٨.

روى عن: محمد بن جعفر العسكري، وأحمد بن الفضل بن خزيمة.

قال الخطيب: حدّثني عنه عبدالعزيز بن علي الأزجي، وقال لي عبدالواحد^(١) بن علي بن برهان الأسدي: ابنُ يَنالِ بَغْدادي، نزل عُكْبَرا، وتعلّم الخطّ على كبر السن، ورزقه الله من المعرفة والفهم به شيئاً كثيراً^(٢).

مات في ربيع الأول سنة ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩١٤ - الباجي*

الحافظ، العلامة، محدّث الأندلس، أبو محمد، عبد الله بن محمد ابن علي بن شريعة بن رفاعة، اللّخمي، الإشبيلي.

سمع عبد الله بن يونس القبري^(٣) - أخذ عنه «مصنّف» ابن أبي شيبة - وسعيد بن جابر الإشبيلي، ومحمد بن عمر بن كُبابة، وأسلم ابن عبدالعزيز، ومحمد بن فطيس، وطبقتهم.

قال ابنُ الفرّضي: كان حافظاً ضابطاً، لم ألق مثله في الضبط. سمعتُ منه الكثير بقُرْطبة، ثم رحلت إليه إلى إشبيلية مرتين، وروى

(١) في الأصل: عبدالرحمن، وهو وهم.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨٨/١٢.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٤٠ - ٢٤١، جذوة المقتبس: ٢٣٣ - ٢٣٤، الأنساب:

١٩/٢، بغية الملتبس: ٣٣١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/١٦، تذكرة الحفاظ:

٣/١٠٠٤ - ١٠٠٥، العبر: ٧/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٨، شذرات الذهب:

٩٢/٣.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠٤ «الفيري»، وهو تصحيف.

النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَقْرَانِهِ (١).

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاعِ فِي الحُفَاطِ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ.

تَوَفِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَهُوَ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

٩١٥ - ابن مَسْرُور*

الحافظ، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور، البَلْخِي.

سمع الحسين بن محمد المطبقي، وطبقته ببغداد، وأبا بكر أحمد ابن سليمان بن زَبَّان، وطبقته بدمشق، وأبا سعيد بن يونس، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدِي، وخلقاً بمصر. وكتب الكثير.

روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وعمر بن الخضر الثماني، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قُدَيْد، وغيرهم. استوطن مصر مُدَّةً.

ومات في ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٢٤٠ - ٢٤١.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٢٢ - ٤٢٣، ٥١٦ - ٥١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٥، العبر: ٣/٧ - ٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٨ - ٣٩٩، حسن المحاضرة: ١/٣٥٢، شذرات الذهب: ٣/٩٢.

٩١٦ - ابن أبي ذهل *

الحافظ النبيل، الرئيس، أبو عبدالله، محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عَصْم، الضَّبِّي، الهَرَوِيُّ، العُصْيِيُّ.

ذكر الخطيب أن أوَّل سماعه في سنة تسعٍ وثلاث مئة بهرّاة.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

سمع محمد بن مُعَاذ المَالِينِي، وحاتم بن مَحْبُوب.

وورد نَيْسَابُور، فسمع مكي بن عُبْدَان، وأبا عمرو الحِجْرِي وسمع بالرِّي من ابن أبي حاتم، وبيغداد من ابن صَاعِد وأبي حامد الحَضْرَمِي، وأبي عمر القاضي. وكان دخوله بغداد سنة سبع عشرة، والبعْغَوِي عليل فلم يسمع منه^(١).

روى عنه: الدَّارِقُطْنِي، وأبو الحسين الحَجَّاجِي - وهما من أقرانه - والحاكم، وابن أبي الفوارس، وابن رِزْقَوِيه، والبرْقَانِي، وخلق.

قال الحاكم: صحبته حَضْرًا وسَفْرًا فما رأيت أحداً أحسن وضوءاً

* تاريخ بغداد: ١١٩/٣ - ١٢١، الأنساب: ٤٧١/٨ - ٤٧٣، اللباب: ١٤٠/٢ - ١٤١، سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/١٦ - ٣٨٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٦/٣ - ١٠٠٧، العبر: ٩/٣، الوافي بالوفيات: ١٩١/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٧٥/٣ - ١٧٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٠٧/٢ - ٢٠٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٩، شذرات الذهب: ٩٢/٣ - ٩٣، هدية العارفين: ٥١/٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١٩/٣.

ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرُّعاً^(١) وابتهالاً منه، قيل لي: إن عشر غلته تبلغ ألف حِمْل. وحدثني أبو أحمد الكاتب أن النسخة التي بأسامي من يموتهم أبو عبدالله بن أبي ذهل بهراً تزيد على خمسة آلاف بيت، وعرضت عليه ولايات جليلة، فأبى^(٢).

وقال أبو النضر الفامي: له صحيح خرَّجه علي «صحيح البخاري» وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس^(٣) بهراً ما اجتمع له من السيادة.

وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً، من ذوي الأقدار العالية، وله أفضال على الصالحين والفقهاء، وبلغني أنه كان يُضرب له دنانير؛ مثقال ونصف، وأكثر فيتصدق بها ثم يقول: إن الفقير يفرح إذا ناولته كاعداً فيتهم أنه فضة، ثم يفتحه فيفرح [إذا رأى صفرة الدينار]، ثم يزنه فيفرح [إذا زاد عن المثقال]^(٤).

سمعت البرقاني يقول: كان ملك هرة تحت أمر ابن أبي ذهل لأبوتته وقدره^(٥).

قال الحاكم: استشهد في صفر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة^(٦).

(١) في الأصل: نظراً، وهو وهم، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٠٠٦/٣.

(٢) انظر «الأنساب»: ٤٧٢/٨ - ٤٧٣.

(٣) في الأصل: الرئيس.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢٠/٣، وما بين حاصرتين منه.

(٥) «تاريخ بغداد»: ١٢١/٣.

(٦) المصدر السابق.

٩١٧ - ابن مُفَرَّج*

الإمام، الحافظ، القاضي، أبو عبد الله. وقيل: أبو بكر^(١)، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرَّج، الأموي مولاهم، الأندلسي، القُرْطُبي. ويعرف بابن الفنتوري^(٢)، نسبةً إلى عَيْن فَنَّت أوريه بقرطبة.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وقاسم بن أصبغ بقرطبة، وخيثمة بن سليمان بأطرابلس، ومحمد بن الصموت بمصر، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.

وشيوخه مائتان وثلاثون.

وسمع أيضاً بالمدينة وجدة وصنعاء وزبيد، وبيت المقدس.

روى عنه: الحافظ أبو سعيد بن يونس - وهو من شيوخه - وأبو الوليد بن الفرّضي، وإبراهيم بن شاکر، وعبد الله بن الربيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، وخلّقه.

* تاريخ علماء الأندلس: ٩١/٢ - ٩٣، جذوة المقتبس: ٣٨، بغية الملتمس: ٤٩ - ٥٠، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١٦ - ٣٩٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٧/٣ - ١٠٠٩، العبر: ١٣/٣ - ١٤، مرآة الجنان: ٤٠٩/٢، اللديج المذهب: ٣١٤/٢، النجوم الزاهرة: ١٥٨/٤ - ١٥٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٩، نفع الطيب: ٢١٨/٢ - ٢١٩، شذرات الذهب: ٩٧/٣، هدية العارفين: ٥١/٢.

(١) في «بغية الملتمس»: ٤٩ «وهو أصح».

(٢) في «نفع الطيب»: ٢١٨/٢ «الفتوري» - بالقاف - وهو تصحيف، انظر «المشبه»:

٥٢١/٢

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف^(١): كان أبو عبد الله بن مفرّج من أعني^(٢) الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَاط في الطبقة الثامنة.

وقال الحُمَيْدي: هو القاضي أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، حافظ، جليل، مصنف، له كتب في الفقه، وفقه التابعين، فمما صنّف كتاب «فقه الحسن» في سبع مجلّدات، و«فقه الزُّهري» في عدّة أجزاء، وجمع «مُسند قاسم بن أصبغ» في مجلّدات^(٣).

وقال ابنُ الفَرَضِي: أتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عنده، صنّف له عدّة كتب فولّاه القضاء. قال: وكان حافظاً بصيراً بأسماء الرّجال وأحوالهم، أكثر الناس عنه^(٤).

ومات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة، وله ست وستون سنة.

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٩١/١٦ «وقال أبو عبد الله بن عفيف»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، ولأبي عمر كتاب مختصر في أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة، سماه ابن بشكوال في مقدمته «المؤتلف في فقهاء قرطبة». انظر ترجمته في «الصلة»: ٣٨/١ - ٣٩، و«بغية الملتبس»: ١٦٢.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٩١/١٦ «أغنى».

(٣) «جدوة المقتبس»: ٣٨، وفي الأصل: عبارة «وفقه الزهري في عدة أجزاء وجمع مسند قاسم» مكررة.

(٤) «تاريخ علماء الأندلس»: ٩٢/٢.

٩١٨ - أحمد بن منصور*

ابن ثابت، الحافظ، الرَّحَّال، أبو العَبَّاس، الشَّيرَازي.

روى عن: عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري، والطَّبْراني، وأبي محمد الرَّاهِرْمُزِي، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وتَمَّام الرَّازي، وأبو نَصْر بن الإسماعيلي، وآخرون.

قال الحاكم: جَمَعَ مِنَ الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القَبول بِشِيرَاز بحيث يُضْرَب به المثل.

وقال الدَّارِقُطَني: [كان] ^(١) يتقرب إليَّ بكتبٍ يكتبُها، وقد أدخل بِمِصْر - وأنا بها - أحاديثَ على جماعةٍ من الشُّيوخ.

قال يحيى بن مَنذَه الحافظ: الذي صَنَعَ ذلك آخر اسمه أحمد بن منصور، وقال: كانا أخوين، والغَلَط وقع في اسمه.

وعن أحمد بن منصور قال: كتبتُ عن الطَّبْراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشَّيرَازي: لَمَّا ماتَ أحمد بن منصور الحافظ جاء إلى أبي رجلٍ فقال: رأيتُه في النَّوم، وهو في المِخْرَاب

* سير أعلام النبلاء: ٤٧٢/١٦ - ٤٧٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٩/٣ - ١٠١٠، ميزان الاعتدال: ١٥٨/١ - ١٥٩، المغني في الضعفاء: ٦١/١، الوافي بالوفيات: ١٨٩/٨، لسان الميزان: ٣١٣/١، طبقات الحفاظ: ٤٠٠، شذرات الذهب: ٩٦/٣، ١٠٣.

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «ميزان الاعتدال»: ١٥٩/١.

واقف بجامع شيراز وعليه حُلة، وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، وأدخلني الجنة. فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٠ - المعافى بن زكريا*

ابن يحيى بن حميد بن حماد بن طرار^(١)، الحافظ، العلامة، القاضي، أبو الفرج، النهرواني، الجريري^(٢)، صاحب الكتب منها: كتاب «التفسير» ومنها كتاب «الجلس والأنيس»^(٣).

* الفهرست: ٢٩٢ - ٢٩٣، تاريخ بغداد: ٢٣٠/١٣ - ٢٣١، الإكمال: ٢٠٨/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٩٣، الأنساب: ٢٤٣/٣، نزهة الألباء: ٢٢٦ - ٢٢٧، المنتظم: ٢١٣/٧ - ٢١٤، معجم الأدياء: ١٥١/١٩ - ١٥٤، اللباب: ٢٢٤/١، ٢٤٩/٣، إنباه الرواة: ٢٩٦/٣ - ٢٩٧، وفيات الأعيان: ٢٢١/٥ - ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/١٦ - ٥٤٦، تذكرة الحفاظ: ١٠١٠/٣ - ١٠١٢، العبير: ٤٧/٣ - ٤٨، مرآة الجنان: ٤٤٣/٢ - ٤٤٤، البداية والنهاية: ٣٢٨/١١، غاية النهاية: ٣٠٢/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠١/٤ - ٢٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٠٠ - ٤٠١، بغية الوعاة: ٢٩٣/٢ - ٢٩٤، طبقات المفسرين للداودي: ٣٢٣/٢ - ٣٢٦، شذرات الذهب: ١٣٤/٣ - ١٣٥، هدية العارفين: ٤٦٤/٢ - ٤٦٥، الرسالة المستطرفة: ١٦٦.

(١) في الأصل: طراز، وهو نصحيح، انظر «تبصير المتبهي»: ٨٦٥/٣، وفي «وفيات الأعيان»: ٢٢٤/٥ «طرارا: بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة، ثم ألف مقصورة، وبعضهم يكتبه بالهاء بدلاً من الألف فيقول: طرارة، والله أعلم».

(٢) على هامش الأصل بخط مغاير «الجريري: نسبة إلى مذهب ابن جرير الطبري».

(٣) طبع منه الجزء الأول والثاني بتحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، ونشر في بيروت

سنة ١٩٨١ - ١٩٨٣ م.

وكان على مذهب محمد بن جرير الطبري .

سمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأباحامد
الحضرمي، وأباسعيد العدوي، والمحاملي، وخلقاً.
وقرأ بالروايات على ابن شنبوذ وغيره .

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الطيب الطبري، وأحمد بن
عمر بن رُوْح، وآخرون .

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة،
وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطاق^(١)، وبلغنا عن أبي محمد
البافي الفقيه أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت
العلوم كلها. حدثني أبو حامد الدلوي القاضي قال: كان أبو محمد
البافي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يُدفع إلى أعلم الناس لوجب
أن يُدفع إلى المُعافي بن زكريا^(٢).

وقال الخطيب: سألت البرقاني عن المُعافي فقال: كان أعلم
الناس، وكان ثقةً، لم أسمع منه^(٣).

وقيل: إن المُعافي كان متقللاً متعففاً.

وقال الحميدي: قرأت بخط المُعافي بن زكريا قال: حججتُ
وكنت بمِنى فسمعت منادياً ينادي: يا أبا الفرج المُعافي بن زكريا

(١) في الأصل: الطاف، وهو تصحيف، وباب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب

الشرقي. «معجم البلدان»: ٣٠٨/١.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٣٠/١٣ - ٢٣١.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢٣١/١٣.

النَّهْرُوَانِي . فبادرت وقلت: لبيك، ها أناذا. فقال: لعلك من نهروان
الشَّرْق؟ قلت: نعم، قال: نحن نريد نهروان الغرب. فعجبت من هذا
الاتِّفَاق (١).

وقال العتيقي: مات المُعَافِي فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِينَ
وِثَلَاثِ مِئَةٍ، وَهُوَ خَمْسُونَ وَثَمَانُونَ سَنَةً. قَالَ: وَكَانَ ثِقَةً.

وفيهما: مات مُسْنِدُ بَغْدَادِ الْمَقْرِيءِ أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الكَتَّانِي، وَهُوَ تِسْعُونَ سَنَةً. وَمُسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ التُّجَيْبِيِّ، الْقُرْطُبِيِّ، وَقَدْ لَحِقَ بِبَغْدَادِ إِسْمَاعِيلَ
الصَّفَّارَ. وَالْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي مِيمِي، الدَّقَّاقُ
بِغْدَادَ. وَمُسْنِدُ مِصْرَ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رُهَيْلٍ (٢).

٩٢١ - الرَّقِّي *

الحافظ، الجَوَّال، أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، محمد بن
يوسف بن يعقوب، المؤرِّخ.

سمع ابن الأعرابي بمكة، وعبد الله بن عمر بن شُوذْبِ يُوَاسِطَ،
وَخَيْثِمَةَ الْأَطْرَابُلُوسِيِّ بِالشَّامِ، وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ بِبَغْدَادِ، وَأَبَا مُحَمَّدِ بْنِ
فَارِسَ بِأَصْبَهَانَ، وَطَبَقْتَهُمْ.

روى عنه: ابن جُمَيْعٍ - وهو أكبر منه - وأحمد بن الحسن الطَّيَّانُ،

(١) «وفيات الأعيان»: ٢٢٣/٥ - ٢٢٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠١٢/٣ «رميل»، وهو تصحيف. انظر حاشية «الإكمال»: ٣٤٢/٣.

* تاريخ بغداد: ٤٠٩/٣ - ٤١٠، سير أعلام النبلاء: ٤٧٣/١٦ - ٤٧٤، تذكرة
الحفاظ: ١٠١٢/٣ - ١٠١٣، ميزان الاعتدال: ٧٢/٤ - ٧٣، المغني في
الضعفاء: ٦٤٥/٢، لسان الميزان: ٤٣٦/٥ - ٤٣٧، طبقات الحفاظ: ٤٠١.

والحافظ عبدالغني بن سعيد، وأبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز الأرجي،
ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي، وآخرون.

ذكره الخطيب واتهمه بالوضع، وقال: كان غير ثقة. ثم ذكر له
حديثاً يرويه عن الطبراني، عن الدبري عن عبدالرزاق عن مَعمر عن
قتادة^(١) عن أنس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث
بأيديهم المحابر^(٢) - الحديث. وقال: الحمل فيه على الرقي.

ولد سنة أربع عشرة وثلث مئة.

ومات سنة اثنتين وثمانين وثلث مئة.

٩٢٢ - الجوزقي*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا،

(١) في «تاريخ بغداد»: الزهري.

(٢) وتامه كما في «تاريخ بغداد»: ٤١٠/٣ «فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم
وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث. فيقول الله
تعالى: ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طالما كنتم تصلون على نبيي في دار
الدنيا».

قال الخطيب: «هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقي». وقال الإمام الذهبي
في «ميزان الاعتدال»: ٧٣/٤: «وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء
بالمحابر».

* الأنساب: ٣٦٥/٣ - ٣٦٦، معجم البلدان: ١٨٤/٢، اللباب: ٢٥١/١، سير
أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٦ - ٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ١٠١٣/٣ - ١٠١٤، العبر:
٤١/٣، الوافي بالوفيات: ٣١٦/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨٤/٣ - ١٨٥،
طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٥٣/١ - ٢٥٤، النجوم الزاهرة: ١٩٩/٤، طبقات
الحفاظ: ٤٠١، شذرات الذهب: ١٢٩/٣ - ١٣٠، الرسالة المستطرفة: ٢٧، تاريخ
التراث العربي: مج ١/ج ١ - ٤٢٩ - ٤٣٠.

الشَّيبَانِي، المَعْدَل، مَحَدَّث نَيْسَابُور، وَصَاحِب «الصَّحِيحِ الْمَخْرُجِ عَلَي مُسْلِم»..

وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمَحَدَّثِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُزَكِّي (١).

وَجَوْزَق: مِنْ قَرْيِ نَيْسَابُور.

رَوَى عَنْ: السَّرَّاجِ قَلِيلًا، وَعَنْ الدَّعُولِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمِ بْنِ عَدِي، وَمَكِيِّ بْنِ عَبْدِانَ، وَأَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، وَخَلَقَ.
وَرَحَلَ مَعَ خَالِهِ، وَصَنَّفَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: انْتَقَيْتُ لَهُ فَوَائِدَ فِي عَشْرِينَ جُزْءًا، ثُمَّ بَعْدَهَا ظَهَرَ سَمَاعُهُ مِنَ السَّرَّاجِ (٢).

رَوَى عَنْهُ: الْحَاكِمُ، وَأَبُو سَعْدٍ (٣) الْكَنْجَرُودِيُّ، وَأَبُو عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَحِيرِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْعِيَّارِ، وَآخَرُونَ.
وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنْفَقْتُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ مِثَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَا كَسَبْتُ بِهِ دِرْهَمًا.

وَلَهُ كِتَابُ «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» وَلَهُ كِتَابُ «الْمُتَّفِقِ الْكَبِيرِ» نَحْوَ ثَلَاثِ مِثَّةِ جُزْءٍ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ.
قَالَ الْحَاكِمُ: تَوَفِّي فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِثَّةٍ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٦٣/١٦ - ١٦٥.

(٢) انظر الأنساب: ٣٦٦/٣.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠١٤/٣ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

٩٢٣ - أحمد بن أبي الليث*

نَصْر بن محمد، الحافظ، أبو العباس، النَّصِيبِي، المِصْرِي.
ذكره الحاكم وروى عنه، وقال: قدم نيسابور، وهو باقعة^(١) في
الحِفْظ، شَبَّهتُ مذكراته بالسَّحَر، وكان يتقشَّف، ويجالس الصَّالحين.
سمع أبا هاشم الكتَّاني، وأحمد بن عبد الرَّحِيم القَيْسراني بالشَّام،
وأبا عبد الله الحَكِيمِي^(٢)، وأبا علي الصَّفَّار ببغداد، ومحمد بن يعقوب
الأصمَّ بنيسابور، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى بمِصْر.
قال: وذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشَّعر، ودخل
في الأعمال السُّلْطانية، ثم اجتمعتُ به هناك، وحَفِظَهُ كما كان، فكنت
أتعجَّب منه.
مات سنة ستٍ وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٤ - ابنُ الفُراتِ**

الحافظ البارع، أبو الحسن، محمد بن العباس بن أحمد بن

* سير أعلام النبلاء: ٥٦١/١٦ - ٥٦٢، تذكرة الحفاظ: ١٠١٥/٣ - ١٠١٦، الوافي

بالوفيات: ٢١٣/٨، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ١٢٢/٣.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (٩٨) من هذا الجزء.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠١٦/٣ «الحليمي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في

«الأنساب»: ١٨٦/٤ - ١٨٧.

** تاريخ بغداد: ١٢٢/٣ - ١٢٣، الأنساب: ٢٥١/٩ - ٢٥٢، اللباب: ١٩٩/٢، سير

أعلام النبلاء: ٤٩٥/١٦ - ٤٩٦، تذكرة الحفاظ: ١٠١٥/٣، الوافي بالوفيات:

١٩٦/٣، البداية والنهاية: ٣١٤/١١، النجوم الزاهرة: ١٦٨/٤، طبقات الحفاظ:

٤٠٢، شذرات الذهب: ١١٠/٣.

محمد بن الفرات^(١)، البغدادي.

سمع المحاملي، وابن مَخلد، وابن البَختري، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثِقَّةً، جمع ما لم يجمعه أحد في وقته، وبلغني أنه كان عنده عن علي بن محمد المِصْرِي وحده ألف جُزء، وأنه كتب مئة تَفْسير، ومئة تاريخ، حَدَّثني عنه أحمد بن علي البادي^(٢) ومحمد بن عبد الواحد بن رَزْمَة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وحَدَّثني الأزْهري قال: خَلَف ابنُ الفرات ثمانية عشر صندوقاً مملوءةً كتباً، أكثرها بخطه سوى ما سُرق من كتبه، وكتابه هو الحُجَّة في صحة النُّقل وجودة الضُّبط^(٣).

وكان مولده في سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

ومكث يكتب من قبل سنة ثلاثين إلى أن مات، وكان عنده عن ابن عُبيد الحافظ وطبقته، ولم يكن له وقت بالنهار يتسع للنُّسخ، لأن مجالسه التي كان يقرأ فيها على الشُّيوخ كانت متصلة في كل يوم عُذوة وعَشية^(٤).

ومات في شَوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

(١) في «البداية والنهاية»: ٣١٤/١١ «القران»، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: البادا، وهو خطأ كما نص على ذلك الذهبي في «المشبه»: ٤١/١، وانظر أيضاً «الإكمال»: ٤٠٨/١.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٢٢/٣ - ١٢٣.

(٤) المصدر السابق.

وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءة للحديث منه^(١).

وقال السلفي: سمعت جعفر بن أحمد بن السراج يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضبطه، حجة في نقله.

٩٢٥ - الطوسي*

الحافظ، أبو الفضل، نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، العطار، وهو ابن أبي نصر.

ولد سنة عشر وثلاث مئة تقريباً.

وسمع أبا محمد الشَّرقي، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القَطَّان، والمحاملي، وابن مَخلد، وابن عُقْدة، وطبقتهم. وسمع بدمشق أبا علي بن حبيب الحَصائري، وابن زُبَّان الكِندي، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وبمصر محمد بن وردان العامري، وبالرَّملة الربيع بن سلامة.

[وكان واسع الرَّحلة، حسن التصانيف]^(٢).

(١) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ٦/١٧ - ٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٦ - ١٠١٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٦، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ٣/١٠٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ٧/١٧.

روى عنه: الحاكم، وأبونعيم، وأبو عبدالرحمن السلمي،
وأبو سعد^(١) الكنجروذي، وغيرهم.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من
الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة، أول رحلته كانت إلى
مرو؛ إلى الليث بن محمد، وما خلف بالطابران^(٢) يوم مات مثله،
وأما في علوم الصوفية وأخبارهم ولقي شيوخهم فإنه توفي يوم توفي
ولم يخلف بخراسان مثله في التقدم واللقى.
مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدث بغداد الثقة المأمون، أبو بكر أحمد بن
إبراهيم بن الحسن بن شاذان، البغدادي، البزاز، والد المحدث
أبي علي بن شاذان. وأبو الحسن علي بن حسان الجديلي، آخر
أصحاب مطين. والعلامة أبو محمد عبدالله بن عطية الدمشقي، المفسر،
إمام مسجد باب الجابية. وجعفر بن عبدالله بن فناكي، راوي مستند
الرويانى عنه.

٩٢٦ - ابن بكير*

الحافظ، أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير،
البغدادي، الصيرفي.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠١٦/٣ «أبوسعيد»، وهو تصحيف.

(٢) إحدى مدينتي طوس؛ لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران، والأخرى نوقان
«معجم البلدان»: ٣/٤.

* تاريخ بغداد: ١٣/٨ - ١٤، سير أعلام النبلاء: ٨/١٧ - ٩، تذكرة الحفاظ:
١٠١٧/٣، ميزان الاعتدال: ٥٢٨/١ - ٥٢٩، العبر: ٣٨/٣ - ٣٩، المعني في =

سمع أبا جعفر بن البخري، وإسماعيل الصفار، وأبا عمرو بن السمك، وأبا بكر النجاد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي، والأزهري، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وغيرهم.

قال الأزهري: سمعت أبا عبد الله بن بكير يقول عن حديث رواه: هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني^(١).

قال الأزهري: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء فأنظر فيها فيقول لي: أيما أحب إليك؟ تذكر لي متن ما تريد من هذه الأحاديث حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون فيحدثني بالأسانيد كما هي حفظاً، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة^(٢).

قال الأزهري: وكان ثقةً لكنهم حسدوه وتكلموا فيه^(٣).

وقال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويلحق في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع^(٤).

= الضعفاء: ١٧٠/١، لسان الميزان: ٢٦٢/٢ - ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٣،
شذرات الذهب: ١٢٨/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٣/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٤/٨.

(٤) المصدر السابق.

ولد سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٧ - الخطّابي*

الإمام، العلامة، أبو سليمان، حمّد^(١) بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب، البُستي، صاحب التّصانيف، وهِمَ مَنْ سَمَّاهُ أحمد.

ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وسمع ابن الأعرابي بمكة، والصّفّار وطبقته ببغداد، وابن داسة بالبصرة، والأصمّ وطبقته ببَنَسَابور.

روى عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسفرائيني، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرايسي، وأبو عمرو محمد بن عبدالله الرّزّجّاهي، وأبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي،

* يتيمة الدهر: ٣١٠/٤ - ٣١١، الأنساب: ٢١٠/٢، ١٤٥/٥، المنتظم: ٣٩٧/٦، معجم البلدان: ٤١٥/١، معجم الأدباء: ٢٤٦/٤ - ٢٦٠، اللباب: ١٢٣/١، ٣٧٨ - ٣٧٩، إنباه الرواة: ١٢٥/١، وفيات الأعيان: ٢١٤/٢ - ٢١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٧ - ٢٨، تذكرة الحفاظ: ١٠١٨/٣ - ١٠٢٠، العبر: ٣٩/٣، دول الإسلام: ١٨٣/١، مرآة الجنان: ٤٣٥/٢ - ٤٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٨٢/٣ - ٢٩٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٦٧/١ - ٤٦٨، البداية والنهاية: ٢٣٦/١١ - ٢٣٧، النجوم الزاهرة: ١٩٩/٤، بغية الوعاة: ٥٤٦/١ - ٥٤٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٣ - ٤٠٤، مفتاح السعادة: ١٦/٢ - ١٧، شذرات الذهب: ١٢٧/٣ - ١٢٨، خزنة الأدب للبغدادى: ٢٨٢/١ - ٢٨٣، الرسالة المستطرفة: ٤٤، تاريخ التراث العربي: مع ١/ج ١ - ٤٢٧ - ٤٢٩.

(١) صحف في أكثر المصادر إلى «أحمد».

وأبو عبيد الهَرَوِي اللُّغَوِي، وأبو الحسين عبدالغافر الفارسي، وآخرون؛
وأقام بنيسابور مُدَّةً يَصْنَفُ، فعمل كتاب «معالم السنن» و«غريب
الحديث» و«شرح الأسماء الحُسْنَى» و«العزلة» و«الغنية عن الكلام
وأهله»^(١) وغير ذلك.

وكان من أوعية العلم، قد أخذ اللُّغة عن أبي عمر الزَّاهد
بيغداد، والفقه عن أبي علي بن أبي هُريرة، والقفال.
وله شعر جيد.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو سليمان الخطَّابي، صاحب فقه
وحديث ومعاني وغريب، وشعر هو به مذكور في «اليتيمة»^(٢).

وقال القَرَّاب: توفِّي الخطَّابي بِسُت في شهر ربيع الآخر سنة
ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة^(٣).

وفيها: مات الإمام الرَّحَّال، أبو النَّضر، شافع بن محمد بن الحافظ
أبي عوانة الإسفراييني، وقد لقي ابن جَوْصا وطبقته. ومحدث بُرُوجرد
القاضي أبو الحسين عبيدالله بن سعيد البُرُوجردي، وقد لقي البَاغندي،
وابن جرير الطُّبري. والشيخ أبو الفضل عبيدالله بن محمد القامي

(١) انظر تصانيفه في «معجم الأدباء»: ٢٥٢/٤ - ٢٥٣، وانظر مظان بعض نسخه الخطبية
في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٢٨ - ٤٢٩.

(٢) انظر «يتيمة الدهر»: ٣١٠/٤ - ٣١١.

(٣) ذكر أيضاً ياقوت في «معجم الأدباء»: ٢٥٠/٤ نقلاً عن السمعاني أن وفاته سنة
(٣٨٦هـ)، أما في «المنتظم»: ٣٩٧/٦ فقد ذكر ابن الجوزي وفاته في سنة (٣٤٩هـ)،
ونقل عنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: ٢٣٦/١١ - ٢٣٧، في وفيات السنة نفسها،
وهو ليس بشيء على حد تعبير ياقوت في «معجم الأدباء».

النَّيْسَابُورِي. ومقرىء مِصْرَ أَبُو حَفْصِ عَمْرٍ بِنِ عِرَاكٍ، الْحَضْرَمِي.
ومقرىء الْعِرَاقِ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بِنِ أَحْمَدِ الشَّنْبُوزِي. وَالْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ
أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ بِنِ الْمُظْفَرِ الْحَاتِمِي بِبَغْدَادٍ. وَمُسْنَدُ مَرُ
الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِي، الْفَقِيهَ، وَلَهُ مِئَةُ سَنَةٍ.
ومقرىء مِصْرَ وَعَالِمُهَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ عَلِيٍّ الْأُدْفُوي الْمَفْسَّرِ.
وَمُسْنَدُ مَكَّةَ أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بِنِ الدَّخِيلِ، صَاحِبَ الْعُقَيْلِي.

٩٢٨ - ابنُ عابِد* الحافظ، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عابد، الأندلسي، القرطبي.

سمع أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية بن الأحمر،
وأحمد بن مطرف.

حدث باليسير، ومات كهلاً.

قال ابنُ الفَرَضِي: مات في ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعِ وِثْمَانِينَ وَثَلَاثَ
مِئَةٍ (١).

وفيها مات: محدث نيسابور أبو محمد الحسن بن أحمد
المخلدني، المعدل. وعالم سرخس الفقيه أبو علي زاهر بن أحمد

* تاريخ علماء الأندلس: ٥٨/١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٠ - ١٠٢١، طبقات
الحفاظ: ٤٠٤.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ٥٨/١.

السَّرْحَسِي، وله ست وتسعون سنة، وقد لحق البَغُوي في رحلته. وعالم
المغرب أبو محمد عبدالله بن أبي زَيْد القَيْرَوَانِي، صاحب الرسالة.
ومقرئ مصر أبو الطَّيِّب عبدالمنعم بن غلبون الحَلْبِي. ومسند بغداد
أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن حَبَابَة. وراوي «صحيح البخاري» أبو الهيثم
محمد بن مكي الكُشْمِيهَنِي المَرُوزِي، يوم عَرَفَة.

٩٢٩ - الزُّهْرِيُّ*

الحافظ، الناقد، أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بن عمرو، البَصْرِي،
ويعرف بابن غلام الزُّهْرِي.

سمع أبا القاسم البَغُوي، وابن صَاعِد، ومحمد بن الحسين بن
مُكْرَم، والقاسم بن عَبَّاد، وعلي بن عبدالله بن القَضَل، وخالد بن النُّضْر،
وأحمد بن يعقوب المَتُوْثِي، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة بن يوسف السَّهْمِي الحافظ، وسأله عن أحوال
الرُّوَاة، وأبو الحسن بن صخر الأزْدِي، ومحمد بن طلحة الخَزَاعِي،
وطائفة.

وكان حياً في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ٤٣٦/١٦ - ٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٢١/٣ - ١٠٢٢، الوافي
بالوفيات: ١٦٥/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٠٤ - ٤٠٥، شذرات الذهب: ٩٧/٣.

٩٣٠ - السَّرْحَسِيُّ *

الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بن عمر.

قال الخطيب: سمع وكتب الكثير، ولم يحدث إلا بشيء يسير،
حدثني عنه الخلال، وكان ثقةً (١).

مات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩٣١ - ابن حنْزَابَة **

الوزير، الحافظ، الإمام، أبو الفضل، جعفر بن الوزير أبي الفتح
الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفرات، البغدادي،
نزىل مِصر.

وزر أبوه للمقتدر في آخر دولته، ووزر الحافظ أبو الفضل لصاحب
مِصر كافور الخادم.

وحدث عن: محمد بن هارون الحضرمي، ومحمد بن زهير
الأبلي، والحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن سعيد الحمصي،
ومحمد بن جعفر الخرائطي، وغيرهم.

* تاريخ بغداد: ٣٢٦/١١، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٢/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٠.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٢٦/١١.

** تاريخ بغداد: ٢٣٤/٧ - ٢٣٥، معجم الأدباء: ١٦٣/٧ - ١٧٧، وفيات الأعيان:

٣٤٦/١ - ٣٥٠، سير أعلام النبلاء: ٤٨٤/١٦ - ٤٨٨، تذكرة الحفاظ:

١٠٢٢/٣ - ١٠٢٤، العبر: ٤٩/٣ - ٥٠، فوات الوفيات: ٢٩٢/١ - ٢٩٤، الوافي:

بالوفيات: ١١٨/١١ - ١٢٢، البداية والنهاية: ٣٢٩/١١، النجوم الزاهرة:

٢٠٣/٤، حسن المحاضرة: ٣٥٢/١ - ٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٥، شذرات

الذهب: ١٣٥/٣ - ١٣٦.

وكان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البَغوي مجلساً، ولم يكن عنده، فكان يقول: مَنْ جَاءني به أَغْنَيْتُهُ. وكان يملي الحديث بِمِصْر وبسببه خَرَج الدَّارِقُطَني إلى هناك، فإنه كان يريد أن يصنّف مسنداً، فخرج أبو الحسن إليه وأقام عنده مُدَّة يصنّف له، وحصل له منه مال كثير^(١).

روى عنه: الدَّارِقُطَني في كتاب «المُدَبَّج» وغيره أحاديث، والحافظ حمزة بن محمد الكِنَاني مع تقدُّمه، وعبدالغني بن سعيد، وطائفة:

وله:

مَنْ أَحْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاهَا وروَّحَهَا ولم يَبِتْ طاوياً مِنْهَا على ضَجْرِ
إِنَّ الرِّيحَ إذا اشتدَّتْ عواصِفُها فليس ترمي سوى العالِي من الشَّجَرِ^(٢)

قال السُّلَفي: كان من الحُفَاطِ الثُّقات، المتبَجِّحين بِصُحبة المحدثين، مع جلالَةٍ ورياسة. يملي ويروي في حال الوزارة، عندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث وحسن تصرُّفه الدَّال على حِدَّة فهمه ووفور عِلْمه. وقيل: إنه كان يفطِر وينام نومة، ثم ينهض ويتوضأ، ويصلِّي إلى الغدَاة.

وقال المُسَبِّحي: لما غَسَّل أبو الفضل جعلوا في فيه ثلاث شعرات من شَعْرِ النبي صلى الله عليه وسلَّم أخذها بمالٍ عظيم، وكانت عنده في درج ذهب مختوم بمسك.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٣٤/٧.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٣٥/٧، و«معجم الأدياء»: ١٦٥/٧، و«وفيات الأعيان»:

٣٤٩/١، و«وفيات الوفيات»: ٢٩٣/١، وفيه: «فليس تقصف إلا عالي الشجر».

وقال ابن طاهر المقدسي: رأيت عند الحبال كثيراً من الأجزاء التي
خُرِّجَت لابن حنْزَابة، وفي بعضها الجزء الموفي ألفاً من مُسند كذا،
والجزء الموفي خمس مئة من مسند كذا، أنفق أموالاً عظيمة في البر^(١).

وحنْزَابة أمةٌ كانت أم والده أبيه الفضل^(٢). والحنْزَابة في اللُّغة:
القصيرة الغليظة.

ولد سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. ونقل إلى
المدينة النبوية فدفن بها^(٣).

وفيه مات: أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب
الكشاني، آخر مَنْ روى «الصحيح» عن الفَرَبْرِي. وبمصر: أبو الحسن
أحمد بن عبد الله بن حُميد بن رُزَيْق، البغدادي الدَّلال في البر، يروي
عن المَحامِلي، وابن مَخْلَد. وشاعر العراق أبو عبد الله الحسين بن
أحمد بن الحجاج البغدادي، صاحب المجون. وفتيه الظاهرية العلامة

(١) «معجم الأدباء»: ١٦٩/٧.

(٢) كذا في الأصل، وفي «معجم الأدباء»: ١٦٤/٧ «حنْزَابة اسم أمهم»، وفي «وفيات
الأعيان»: ٣٤٩/١ «وهي أم أبيه»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٠٢٣/٣ «وكانت أم ولد
والده الفضل».

(٣) انظر مكان دفنه في «معجم الأدباء»: ١٦٩/٧ - ١٧٠، و«وفيات الأعيان»: ٣٤٩/١.

أبو الحسن عبدالعزيز بن أحمد، الخَرَزِي البَغْدَادِي. قال الصَّيْمَرِي: ما رأيت فقيهاً أنظر منه ومن الشيخ أبي حامد.

ومسند بَغْدَاد أبو القاسم عيسى بن علي، ابن الوزير، صاحب الأمالي. ومسند مصر المؤمَّل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشَّيْبَانِي البَغْدَادِي البَرَّاز، وله أربع وتسعون سنة. سمع البَعَوِي وطبقته. وقال الخطيب: كان ثقةً^(١).

٩٣٢ - الأَصِيلِي*

الحافظ، العلامة، أبو محمد، عبدُالله بن إبراهيم بن محمد، الأَنْدَلُسِي، صاحب كتاب «الدلائل في اختلاف العلماء».

تفقه بقرطبة، وسمع من ابن المشاط، ومحمد بن السليم. ولقي وهب بن مسرة بوادي الحجارة، وبمصر القاضي أبا الطاهر الدهلي، وابن حيويه النيسابوري، والفقيه أبا إسحاق بن شعبان، وبمكة أبا بكر الأجرِّي، وبيغداد أبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وأتقن، أخذ

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٣/١٣.

* تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٩/١، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٦٤، جذوة المقتبس: ٢٣٩ - ٢٤٠، ترتيب المدارك: ٦٤٣/٤ - ٦٤٤، بغية الملتبس: ٣٤٠ - ٣٤١، معجم البلدان: ٢١٣/١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٠/١٦ - ٥٦١، تذكرة الحفاظ: ١٠٢٤/٣ - ١٠٢٥، العبير: ٥٢/٣ - ٥٣، الديباج المذهب: ١٣٨ - ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٠٥ - ٤٠٦، شذرات الذهب: ١٤٠/٣، شجرة النور الزكية:

«الصحيح» عن أبي زيد المرؤزي. وتفقه على أبي بكر الأبهري.

قال ابن القطان: ينسب إلى أصيلة، مدينة دثرت، كانت قريباً من بلد طنجة. ويقال فيه: أزيلي، ويقال: بين اللفظين.

لقي الرجال بالمشرق، وتحقق بالفقه والحديث.

وقال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله. ثم قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلمه ورجاله، وكان ينكر الغلو في كرامات الأولياء، ويثبت منها ما صح ودعاء الصالحين، ولي قضاء سرفسطة، ثم ترك، وبقي على الشورى بقرطبة^(١).

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بقرطبة.

وفيها: مات بمصر المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، صاحب كتاب «المروءة». ومسند هراة أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الأنصاري، صاحب البغوي. ونحوي العراق أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. والعلامة القاضي أبو الحسن علي بن عبدالرحمن الجرجاني الشاعر.

(١) «ترتيب المدارك»: ٦٤٥/٤ - ٦٤٦.

٩٣٣ - الوليد بن بكر*

ابن مَخْلَد، الحافظ، الرَّحَال، أبو العَبَّاس، الغَمْرِي^(١)،
الأَنْدَلُسِي، السَّرْفُسْطِي.

رَحَلَ من أَقْصَى الأَنْدَلُس إلى خُرَاسَان.

وحدَّث عن: الحسن بن رشيق، ويوسف الميَّانجي، وجماعة.

وعنه: الحافظ، وأبو ذرَّ الهَرَوِي، والحسين بن جعفر السَّلْمَاسِي
وآخرون.

قال عبدالغني: حدَّثنا بتاريخ العِجْلِي.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَاط في الطبقة الثامنة.

وذكر الخطيب أنَّه سافر الكثير في الشَّام والعراق وما وراء النَّهْر
وخرَّاسان، وعاد إلى بغداد، فحدَّث بها عن علي بن أحمد بن زكريا
الهاشمي وغيره من أهل المَغْرِب^(٢). قال: وكان ثقة أميناً، حدَّثنا عنه
حمزة بن محمد بن طاهر، والعتيقي، والتَّنُوخي، وغيرهم^(٣).

* تاريخ بغداد: ٤٨١/١٣، جذوة المقتبس: ٣٣٩ - ٣٤٠، الصلة: ٦٤٢/٢ - ٦٤٣،
بغية الملتبس: ٤٨٠ - ٤٨١، سير أعلام النبلاء: ٦٥/١٧ - ٦٧، تذكرة الحفاظ:
١٠٨٠/٣ - ١٠٨١، العبر: ٥٣/٣ - ٥٤، المشتبه: ٤٧٣/٢، طبقات الحفاظ:
٤١٩ - ٤٢٠، نفع الطيب: ٣٨٠/٢، شذرات الذهب: ١٤١/٣.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٤٨١/١٣ «العمرى»، وهو صحيح أيضاً، انظر خبراً حول ضبط
الاسم في «المشتبه»: ٤٧٣/٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤٨١/١٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال أبو الوليد بن الفَرَضِي: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللُّغة والعربية، لقي في رحلته - فيما ذكر - أزيد من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويشي عليه^(١).

وقال الحاكم: سكن نَيْسَابُورَ مُدَّةً، وهو مقدَّم في الأدب، شاعر فائق.

مات بالديَّينُور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٩٣٤ - خَلْفُ بِنِ الْقَاسِمِ*

ابن سَهْلٍ^(٢)، الإمام، الحافظ، أبو القاسم الأندلسي، ابن الدَّبَّاع.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وسمع محمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن الشامة، وبمصر أبا محمد بن الوَرْد، وسَلْم بن الفضل، وبمكة أبا بكر الأجرِّي، وأبا الحسن الخُزَاعِي، وبدمشق علي بن أبي العقب، وأبا الميمون بن راشد.

(١) لم أجد ترجمة له في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

* تاريخ علماء الأندلس: ١٣٦/١ - ١٣٧، جذوة المقتبس: ١٩٥ - ١٩٨، بغية الملتبس: ٢٨٦ - ٢٨٩، معجم البلدان: ٣٢٥/٤، سير أعلام النبلاء: ١١٣/١٧ - ١١٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٢٥/٣ - ١٠٢٦، الديباج المذهب: ١١٤ - ١١٥، غاية النهاية: ٣٧٢/١، النجوم الزاهرة: ٢١١/٤، نفح الطيب: ١٠٥/٢، شذرات الذهب: ١٤٤/٣، هدية العارفين: ٣٤٨/١، تهذيب ابن عساكر: ١٧٠/٥.

(٢) في «جذوة المقتبس»: ١٩٥ «ويقال أيضاً ابن سهلون بن أسود».

وصنّف حديث مالك، وحديث شُعبَةَ، وكتاباً في الزُّهد وقرأ
بالرُّوايات على جماعةٍ، منهم: أحمد بن صالح، صاحب ابن مجاهد.
حدّث عنه جماعةٌ من الأندلسيين، منهم: أبو عمر بن عبد البر،
وأبو عمرو الدّاني.

وكان ابنُ عبد البر لا يقدّم عليه أحداً من شيوخه^(١).
وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَاط في الطبقة الثامنة.
مات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها: مات بأصْبَهان أبو جعفر أحمد بن محمد المرزبان الأبهري،
صاحب جزء لُؤين. والمقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطُّبري
ببغداد. وشيخ اللُّغة أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري. ومسند بغداد
أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي، المُخلّص. والسيد أبو الحسن
محمد بن علي العلوي الهَمْداني ببخارى.

٩٣٥ - الكلاباذي*

الحافظ، الإمام، أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن
الحسن بن علي، البُخاري، وکلاباذ: محلّة من بخارى.

(١) «جذوة المقتبس»: ١٩٧.

* تاريخ بغداد: ٤/٤٣٤، الأنساب: ١٠/٥٠٦، معجم البلدان: ٤/٤٧٢، اللباب:
٣/٦١، وفيات الأعيان: ٤/٢١٠ - ٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٩٤ - ٩٦،
تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٧، العبر: ٣/٦٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٦ - ٤٠٧، شذرات
الذهب: ٣/١٥١، هدية العارفين: ١/٦٩، تساريخ التراث العربي:
مج ١/ج ١/٤٤٣ - ٤٤٤.

سمع الهيثم بن كليب الشاشي، وعبدالمؤمن بن خلف النسفي،
وأبا جعفر محمد بن محمد البغدادي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب
الحارثي، وخلقا.

روى عنه: الدارقطني، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفري.
وقال: هو أحفظ من كان بما وراء النهر في زمانه.

وذكره ابن الدباغ في الحفاظ في الطبقة الثامنة.

وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً، ورد بغداد وحدث بها في حياة
أبي الحسن الدارقطني، وكان أبو الحسن يثني عليه، وروى عنه في
كتاب «المُدَيْج» حديثاً^(١).

وقال الحاكم: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن
الفهم والمعرفة، عارف «بصحيح البخاري»، كتب بما وراء النهر
وبخراسان والعراق، ووجدت شيخنا الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفة،
وهو متقن ثبت، لم يخلف بما وراء النهر مثله^(٢).

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين^(٣) وثلاث مئة، وله

(١) «تاريخ بغداد»: ٤٣٤/٤ - ٤٣٥.

(٢) «الأنساب»: ٥٠٧/١٠.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٢٧/٣ «وسبعين»، وهو تصحيف.

خمس وسبعون سنة^(١). وله مؤلف مشهور في معرفة مَنْ روى له البخاري^(٢).

ومات معه في سنة ثمان البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، الأديب، مصنف المقامات. وشيخ همذان ومحدثها ومفتيها أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال، الشافعي، وله رحلة لقي فيها ابن الأعرابي، وعمّر تسعين سنة. والقاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون البغدادي الضبّي. ومفتي بغداد أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري المعروف بالبافني، صاحب أبي علي بن أبي هريرة. وشاعر بغداد أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي الببغاء. وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، ابن الصيدلاني، ببغداد، وهو آخر من حدّث عن ابن صاعد من الثقات.

(١) أي أن ولادته سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقد وقع اضطراب بين المؤرخين في تحديد سنة ولادته؛ ففي «الأنساب»: ٥٠٦/١٠ ولد سنة (٥٣٦٠هـ)، وهو وهم تابعه عليه ابن الأثير في «اللباب»: ٦١/٣، وفي «معجم البلدان»: ٤٧٢/٤: «ومولده سنة (٥٣٠٦هـ)، وهو وهم أيضاً، أما ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٢١٠/٤ فقد نقل عن السمعاني أن مولده سنة (٥٤٦٠هـ)، وذكر أنه غلط، ولكنه لم يقع على سنة ولادته، مما أوقعه في غلط أكبر حين اعتبر سنة وفاته (٥٣٩٨هـ) هي سنة ولادته، وسنة (٥٤٦٠هـ)، هي سنة وفاته.

(٢) هو «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه».

انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٤٣، وقد جمع محمد ابن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧) في كتاب واحد بين هذا الكتاب، وكتاب «الرجال عند مسلم» لابن منجويه (ت ٤٢٨) بعنوان «الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر بن منجويه في رجال البخاري ومسلم»، وقد طبع في حيدرآباد سنة (١٣٢٣هـ)، في جزأين.

٩٣٦ - البصير*

الحافظ البارع، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق، الرّازي، الضّرير.

ولد أعمى، وكان ذكياً، استملى على ابن أبي حاتم.

وسمع من: أحمد بن محمد بن حسين بن معاوية، صاحب أبي زُرعة - وارتحل إلى بخارى وإلى نيسابور - وسمع أبا حامد بن بلال، وأبا العباس الأصم، وآخرين.

روى عنه: الأزهري، ومحمد بن عبد الملك بن بشران، والفقير سليم الرّازي، وغيرهم.

قال الخطيب: قَدِمَ بغداد غيرَ مرّةٍ قبل سنة ثمانين وثلاث مئة، وبعدها، وانتقى عليه الدّارَقُطَني، وكتبَ النَّاسُ عنه بانتخابه عليه، وكان ثقةً حافظاً^(١).

وقال الخليلي: كان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات بالرّي من أصحاب ابن أبي حاتم^(٢).

وسمع ببلخ من الحافظ عبدالله بن محمد بن طرخان، وبيخارى من محمود بن إسحاق، صاحب البخاري، ومن عبدالله الحارثي الأستاذ.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢٤، تاريخ بغداد: ٤/٤٣٥، العبر: ٣/٦٩ - ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٨ - ١٠٢٩، نكت الهميان: ١١٤، شذرات الذهب: ٣/١٥٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٥.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٢٤.

وقال العتيقي: هو ثقةٌ مأمون، توفي بالرِّي في شهر رمضان من سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة^(١).

وفيها: مات مسند أصبهان أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، البغدادي، التاجر، نزيل أصبهان، وله أربع وتسعون سنة. ومقرىء مصر أبو الحسن طاهر بن عبدالمُنعِم بن غلبون، مصنف التذكرة. ومسند زمانه أبو مُسلم محمد بن أحمد بن علي، البغدادي الكاتب. وشيخ قُرطبة القُدوة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زَمَين، المُري.

٩٣٧ - الحَلِيميُّ *

العلامة البارع، القاضي، أبو عبدالله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم، البُخاري، الشافعي، صاحب التَّصانيف. كان من أذكِياء زَمَانِه، وله يدُ طُولى في العِلْم والأدب. أخذ عن أبي بكر القفال وغيره.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٥.

* تاريخ جرجان: ١٥٦ - ١٥٧، الأنساب: ٤/١٩٨ - ١٩٩، المتظم: ٧/٢٦٤، اللباب: ١/٣٨٢، وفيات الأعيان: ٢/١٣٧ - ١٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٣١ - ٢٣٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٣٠، العبر: ٣/٨٤، الوافي بالوفيات: ١٢/٣٥١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٣٣٣ - ٣٤٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤٠٤ - ٤٠٥، البداية والنهاية: ١١/٣٤٩، طبقات الحفاظ: ٧/٤٠٧ - ٤٠٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٢٠ - ١٢١، كشف الظنون: ٢/١٠٤٧، شذرات الذهب: ٣/١٦٧ - ١٦٨، هدية العارفين: ١/٣٠٨، الرسالة المستطرفة: ٥٨.

وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن حنبل، وخلف بن محمد الخيام، وبكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم مع تقدمه، والحافظ أبو زكريا عبدالرحيم البخاري، وأبو سعد^(١) الكنجروذي، وآخرون.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

ومات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

٩٣٨ - ابن منده*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبدالله، محمد بن الشيخ أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده، وهو إبراهيم بن الوليد بن سنده^(٢) بن بطة بن استندار بن جهار بخت، - وقيل: اسم استندار فيروزان، وهو الذي أسلم وقت افتتاح الصحابة أصبهان، وولاه لعبد القيس، وكان مجوسياً، وكان من النواب على بعض أعمال أصبهان - الأصبهاني، العبدي، صاحب التصانيف.

(١) في «تذكرة الحفاظ» ١٠٣٠/٣ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

* ذكر أخبار أصبهان: ٣٠٦/٢، طبقات الحنابلة: ١٦٧/٢، المنتظم:

٢٣٢/٧ - ٢٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٨/١٧ - ٤٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٣١/٣ -

١٠٣٦، دول الإسلام: ١٨٥/١، المغني في الضعفاء: ٥٥٣/٢، ميزان الاعتدال:

٤٧٩/٣ - ٤٨٠، الوافي بالوفيات: ١٩٠/٢ - ١٩١، البداية والنهاية: ٣٣٦/١١،

غاية النهاية: ٩٨/٢ - ٩٩، لسان الميزان: ٧٠/٥ - ٧٢، النجوم الزاهرة:

٢١٣/٤، طبقات الحفاظ: ٤٠٨ - ٤٠٩، شذرات الذهب: ١٤٦/٣، هدية

العارفين: ٥٧/٢، تاريخ التراث العربي: مع ١/ج ١ - ٤٣٨ - ٤٤٠.

(٢) في الأصل ضبطت بكسر السين، وما أثبتناه من «تبصير المنتبه»: ٧٠٧/٢.

حدث منده بشيء يسير، ومات في دولة المُعْتَصِم.

وروى ابنه^(١) الحديث.

وأما حفيده^(٢) فكان [من] الحفاظ. مات سنة إحدى وثلاث مئة.

يروى عنه أبو الشيخ كثيراً.

وابنه إسحاق. روى عن: عبدالله بن محمد النعمان وغيره. مات

سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

ولد الحافظ أبو عبدالله سنة عشر وثلاث مئة، وقيل: سنة تسع.

وسمع أباه، وعمَّ أبيه عبدالرحمن بن يحيى، وأبا علي الحسن بن

أبي هُريرة، وطائفة بأصبهان، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وعبدالله بن

يعقوب الكِرْمَانِي، وأبا حامد بن بلال، وخَلْقاً بنيسابور، وأبا سعيد بن

الأعْرَابِي بمكة، والهيثم بن كُليب بالشَّاش، وخَيْثَمَة بن سليمان وغيره

بالشَّام، وأبا جعفر بن البَخْتَرِي، وإسماعيل الصَّفَّار وجماعة ببغداد،

وأبا الطَّاهر المَدِينِي، وطبقته بمصر.

وعِدَّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم ألف وسبع مئة، وله إجازة من ابن

أبي حاتم، وغيره، وكتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء، وهم: ابنُ

الأعْرَابِي، والأَصَمِّ، وخَيْثَمَة، والهيثم بن كُليب.

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وأول ارتحاله قبل الثلاثين أو فيها إلى نَيْسَابُور. ومدائنه التي ارتحل

(١) أي يحيى بن منده.

(٢) هو محمد بن يحيى، سلفت ترجمته برقم (٧٠٨) من هذا الكتاب.

إليها من إسكندرية إلى الشَّاش، ولم يدخل البصرة ولا هَرَاة ولا بلاد فارس ولا سِجِسْتَان ولا أَدْرَبِيْجَان، ولما رجع من الرُّحلة كانت كتبه فيما قيل أربعين جِمْلًا.

وقد قيل: إن أحداً من الحُفَاط لم يسمِع ما سمع، ولا جمع ما جمع.

وكان يقول: طفت الشرق والغرب مرَّتين^(١).

روى عنه: أبو الشيخ - وهو من شيوخه - والحاكم، وأبو نعيم، وعُنجار، وتمام الرُّازي، وأبو سَعْد^(٢) الإدرسي، وحمزة السَّهْمِي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثَّقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بُنْدَار، وأولاده: عبد الرحمن، وعبد الوهَّاب، وعبيد الله، وآخرون.

قال الحاكم: التقينا ببُخارى سنة إحدى وستين، وقد زاد زيادةً ظاهرة، ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهباً إلى وطنه. قال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحُفَاط في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله؟

وقيل: إن أبا نعيم ذكَّر له ابن منده، فقال: كان جَبَلًا من الجبال.

وقال الباطرقاني: كتبَ إمامُ دهره أبو أحمد العَسَّال إلى ابن منده وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه وبيان عِلته.

(١) «طبقات الحنابلة»: ١٦٧/٢، وفيه «فلم أتقرب إلى كل مذذب، ولم أسمع من المتدغين حديثاً واحداً».

(٢) في الأصل: أبو سعيد، وهو تصحيف.

وحكى غيرُ واحد عن أبي إسحاق بن حمزة، قال: ما رأيت مثلاً
أبي عبدالله بن منده.

وقال جعفر المُسْتَغْفِرِي: ما رأيتُ أحداً أحفظُ من أبي عبدالله بن
منده، سألتُه يوماً: كم تكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف
مَنْ (١).

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ،
ما فيهم أحفظ من ابن منده.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري الهروي: أبو عبدالله بن منده سيّد
أهل زمانه.

وذكر أبو زكريا بن منده في «تاريخه» عن أبيه وعميه وغيرهم: أن
أبا عبدالله قال: ما افتصدت قط، ولا شربت دواءً قط، وما قبلتُ من أحدٍ
شيئاً قط.

قال أبو زكريا: وكنت مع عمي عبيدالله في طريق نيسابور، فلما
بلغنا بئر مَجَنَّة، حكى لي عمي قال: كنت ها هنا يوماً فعرّض لي شيخ
جَمَال فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسان مع أبي، فلما وصلنا إلى هنا إذا
نحن بأربعين وقرأ من الأحمال، فظننا أن ذلك ثياب، فإذا خيمة صغيرة
فيها شيخ، وإذا هو والدك، فسأله بعضنا: ما هذه الأحمال؟ فقال: هذا
متاع قلّ مَنْ يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم. ثم ذكر لي عمي بعد ذلك فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسان
ومعي عشرون وقرأ من الكتب، فنزلت بها عند البئر اقتداءً بالوالد.

(١) قال الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٣٤/٣ «المن يجيء عشرة أجزاء كبار».

وقد ذكر أبو الوليد بن الدَّبَّاعُ أبا عبد الله بن مَنده في الطبقة الثامنة من الحُفَاط، وكذا ذكره ابن المُفَضَّل فيها، وذكر معه الحاكم، وعبد الغني بن سعيد، وأبا مسعود الدَّمَشقي.

توفي ابن منده في سَلخ ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٩٣٩ - السُّلَيْمَانِي*

الحافظ، المُعَمَّر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو^(١)، البيكُندي، البُخاري، شيخ ما وراء النهر. ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وسمع محمد بن حمدويه بن سهل المَرَوَزي، وعلي بن سَخْتُوِيه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، والأصم، ومحمود بن إسحاق الخُزاعي، ومحمد بن صابر بن كاتب البُخاري، وعلي بن إسحاق المادرائي البَصري، وعبد الله بن جَعْفَر بن فارس الأصبهاني، وغيرهم.

وجمع وصنَّف، وله عندي كتاب في «أسماء الرجال» فيه فوائد، وفيه أشياء لم يُتَابِع عليها.

* الأنساب: ٣٧٥/٢، ١٢٢/٧ - ١٢٣، معجم البلدان: ٥٣٣/١، اللباب: ١٦٣/١، ٥٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠٠/١٧ - ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٣٦/٣ - ١٠٣٧، العبر: ٨٧/٣ - ٨٨، الوافي بالوفيات: ٢١٦/٧ - ٢١٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤١/٤ - ٤٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٠/٢، طبقات الحفاظ: ٤٠٩، شذرات الذهب: ١٧٢/٣، هدية العارفين: ٧١/١.

(١) في «معجم البلدان»: ٥٣٣/١ «عمر».

وقد ذكره ابنُ السَّمْعَانِي فِي «الأنساب» فقال: السُّلَيْمَانِي: نسبةٌ إلى جَدِّه لأمه أحمد بن سليمان البِيكَنْدِي، له التَّصَانِيفُ الكِبَارُ، وكان يصنّف في كل جمعة شيئاً، ثم يدخل من قرية بيكند إلى بُخَارَى، ويحدث بما صنّف (١).

روى عنه: أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، والحافظ جعفر بن محمد المُسْتَعْفِرِي، وابنه أبو ذرّ محمد بن جعفر، وغيرهم.
وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وأربع مئة (٢)، وله ثلاث وتسعون سنة.

٩٤٠ - الشِّيرَازِيّ *

الحافظ، الفقيه، أبو علي، الحسن بن أحمد بن محمد بن اللّيث، الكشي (٣).

رحل وسمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا جعفر بن البَخْتَرِي، وعبدالله بن

(١) «الأنساب»: ١٢٢/٧.

(٢) في «الأنساب» تاريخان للوفاة؛ الأول (٤١٢هـ)، أورده في (البكندي): ٣٧٥/٢، والثاني (٤٠٤هـ)، ذكره في (السليمانى): ١٢٣/٧، وقد تابعه ابن الأثير في «اللباب» في كلتا الترجمتين دون أن يتنبّه إلى هذا الاختلاف، وقد اختار ياقوت في «معجم البلدان»: ٥٣٣/١ التاريخ الأول؛ أي سنة (٤١٢هـ)، وقد أثبت في باقي المصادر ما هو مثبت في أصلنا.

* الأنساب: ٤٤١/١٠، (الليثي) ٤٩٧/ب، اللباب: ٤٣/٣، ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٧ - ٢١٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٣٧/٣ - ١٠٣٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٢/٤ - ٣٠٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٩١/٢، غاية النهاية: ٢٠٧/١، طبقات الحفاظ: ٤٠٩، شذرات الذهب: ١٧٥/٣.

(٣) نسبة إلى كشا؛ اسم جد المترجم. انظر «الأنساب»: ٤٤١/١٠.

جعفر بن دَرَسْتَوِيه، وجماعة ببغداد، وأبا العَبَّاس الأَصَمَّ، وأبا عبد الله بن الأخرمَ بنَيْسَابور، والحسن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِي بفارس.

روى عنه: الحاكم، وعلي بن محمد الشاهد، وجماعة.

قال الحاكم: هو متقدّم في معرفة القِراءات، حافظٌ للحديث، رَحَال، قَدِيمٌ علينا أَيام الأَصَمَّ، ثم قَدِيمٌ علينا سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمِعْتُ منه^(١).

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشافعية» وقال: هو والد اللّيث، وأبي بكر.

وذكره أبو عبد الله القَصَّار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن محمد بن خلف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ.

ثم قال: توفي في ثامن عشر رمضان سنة خمس وأربع مئة.

قال: وابنه أبو بكر محمد بن الحسن، الشيرازي. سمع بأصبهان من أبي بكر بن المُقَرِّي.

وبقي إلى سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة^(٢).

(١) «الأنساب»: ٤٩٧/ب.

(٢) قال السمعاني: «وأظن أنه مات قبل سنة أربعين وأربع مئة، والله أعلم». انظر

«الأنساب»: ٤٩٧/ب.

٩٤١ - الحاكم*

الحافظ الكبير، شيخ أهل الحديث في عصره، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الضبي، النيسابوري، المعروف بابن البيع^(١)، صاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة في ربيع الأول.

وطلب الحديث من صغره باعتهاء أبيه وخاله. فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين، وحج ثم جال في خراسان وما وراء النهر، وسمع من قريب ألفي شيخ.

وروى عن: أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المدكر، وأبي العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن عبد الله الصفار،

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٧٢ - ١٧٣، تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥، الأنساب: ٣٧٠/٢ - ٣٧٢، تبين كذب المفترى: ٢٢٧ - ٢٣١، المتظم: ٢٧٤/٧ - ٢٧٥، اللباب: ١٦٢/١، وفيات الأعيان: ٢٨٠/٤ - ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٧ - ١٧٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٣٩/٣ - ١٠٤٥، ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣، العبر: ٩١/٣ - ٩٢، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٣ - ٣٢١، البداية والنهاية: ٣٥٥/١١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٥/٤ - ١٧١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٠٥/١ - ٤٠٧، غاية النهاية: ١٨٤/٢ - ١٨٥، لسان الميزان: ٢٣٢/٥ - ٢٣٣، النجوم الزاهرة: ٢٣٨/٤، طبقات الحفاظ: ٤٠٩ - ٤١١، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٢٣ - ١٢٥، كشف الظنون: ١٦٧٢/٢، شذرات الذهب: ١٧٦/٣ - ١٧٧، هدية العارفين: ٥٩/٢، الرسالة المستطرفة: ٢١ - ٢٣، أعيان الشيعة: ٣٨١/٤، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٥٤ - ٤٥٧.

(١) قال السمعاني: «هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة». انظر «الأنساب»: ٣٧٠/٢.

وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي العباس بن محبوب، وأبي حامد بن حسنويه، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي عمرو بن السمك، وأبي بكر النجاد، وأبي سهل بن زياد، وعبدالرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن محمد بن عتبة الشيباني، وأبي علي الحافظ، وانتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي - وأكثر عنه - وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلق.

وكتب أبو عمر الطلمنكي علوم الحديث للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة عن شيخ له عن آخر عن الحاكم.

قال الخطيب: كان الحاكم من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، قدم بغداد في شبابه فكتب بها عن ابن السمك، والنجاد، ودعلاج، ونحوهم، ثم ردها وقد علت سنه، فحدث بها عن الأصم وابن الأخرم، وأبي علي الحافظ، وغيرهم من شيوخ خراسان، وكان ثقة^(١).

وقد ذكر الخليلي الحاكم فقال: له رحلتان إلى العراق والحج، ناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة، واسع العلم، بلغت تصانيفه قريباً من

(١) «تاريخ بغداد»: ٤٧٣/٥.

خمس مئة جزء. ثم قال: سألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه وهو يُقرأ عليه في فوائد العراقيين: سُفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد، حديث الاستبذان فقال لي: مَنْ أبو سلمة؟ قلت: هو المغيرة بن مسلم السراج. قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت^(١). ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً. قال: فتفكرت ليلتي، فلما وقعت في أصحاب الجزيرة تذكرت محمد بن أبي حفصة، [إذا كنيته أبو سلمة، فلماً أصبحت، حضرت مجلسه، فلم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه مما انتخبت قريباً من مئة حديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة^(٢)؛ فتعجب، وقال: أنظرت في حديث سُفيان لأبي عمرو البجلي؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أمنت في ذلك. فتحير، وأثنى عليّ. ثم كنت أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرت اليوم في باب فلا بد من المطالعة لكبر سنّي، فرأيت في كل ما ألقى عليه بحرّاً. وقال لي: أعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنّفه عالمٌ منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يُصنّفوا فيه شيئاً؛ فدعاني ذلك إلى أن صنّفْتُ «تاريخ النيسابوريين»^(٣). فتأملته، ولم يسبقه إلى ذلك أحد^(٤).

(١) أي بقي مبهوتاً، دهشاً.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر كاملاً في التصوير، والمثبت من «الإرشاد» للخليلي (خ): الورقة ١٧٣.

(٣) يبدو أن أصل الكتاب قد فُقد. انظر ما كتبه عنه سزكين في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٥٦.

(٤) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٧٣.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل^(١): أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارفُ به حقُّ معرفته، وبيته بيت الصِّلاح والورع والتأدين في الإسلام، لقي أبا علي الثَّقفي، وأبا محمد بن الشُّرقي - ولم يسمع منهما - وسمع من أبي طاهر المُحمَّد اباذي، وأبي بكر القَطَّان - ولم يقع بمسموعه منهما - وتصانيفه المشهورة تطفحُ بذكر شيوخه، وقرأ على قُرَّاء زمانه؛ وتفقه على أبي الوليد، وأبي سهل الأستاذ، واختصَّ بصُحبة إمام وقته، وأبي بكر الصَّبْغي، فكان يراجعه في السُّؤال والجرح والتَّعديل والعلل، وذاكر مثل الجعَّابي، وأبي علي الماسرَجسي، واتفقَ له من التَّصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج «الصحيحين»، والعلل والتَّراجم والأبواب والشُّيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»^(٢)، و«مُسْتَدْرَك الصَّحيحين»^(٣) و«تاريخ نيسابور»^(٤) وكتاب «مُزكي الأخبار» و«المَدْخَل إلى عِلْم الصَّحيح» وكتاب «الإكليل»^(٥) و«فَضَائِل الشَّافعي» وغير ذلك^(٦). ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مُقَدِّمي عصره مثل الصُّعْلوكي والإمام ابن فُورك، وسائر الأئمة يقدِّمونه على أنفسهم ويُراعون حقَّ فضلِه، ويعرفون له الحرمة الأكيدة - ثم أظن في تعظيمه وقال:

(١) ستاتي ترجمته برقم (١٠٥١) من هذا الكتاب.

(٢) نشره معظم حسين في القاهرة سنة ١٩٣٧ م.

(٣) طبع مع «تلخيص» الإمام الذهبي في حيدرآباد ١٣٣٤ - ١٣٤٢ هـ.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص (٢٣٩) من هذا الجزء.

(٥) طبع في حلب سنة ١٩٣٢، ثم نشره المستشرق رويسون في لندن سنة ١٩٥٣ م.

(٦) انظر النسخ الخطية لبعض مصنفات الحاكم في «تاريخ التراث العربي»:

مج ١/ ج ١/ ٤٥٤ - ٤٥٧.

هذه جُمَلُ يسيرة، هي غَيْضٌ من فَيْضِ سِيَرِهِ وَأَحْوَالِهِ، وَمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَهُ فِي تَصَانِيفِهِ، وَتَصَرَّفَهُ فِي أَمَالِيهِ، وَنَظَرَهُ فِي طُرُقِ الْحَدِيثِ أَدْعَنَ بِفَضْلِهِ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِالْمَرْيَةِ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ، وَإِتْعَابَهُ مَنْ بَعْدَهُ، وَتَعْجِيزَهُ لِلْآخِثِينَ عَنِ بَلُوغِ شَأْوِهِ. عَاشَ حَمِيداً، وَلَمْ يَخْلَفْ فِي وَقْتِهِ مِثْلَهُ.

وقال الحافظ أبو حازم العبدوي: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ يَقُولُ - وَكَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ -: شَرِبْتُ مَاءَ زَمْزَمَ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي حُسْنَ التَّصْنِيفِ^(١).

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عَلِيٍّ الزُّنْجَانِيَّ الْحَافِظَ بِمَكَّةَ، وَقُلْتُ لَهُ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْحُقُوفِ تَعَاَصَرُوا، أَيُّهُمْ أَحْفَظُ؟ قَالَ: مَنْ هُمْ؟ قُلْتُ: الدَّارِقُطْنِيُّ بِيغْدَادَ، وَعَبْدُالْغَنِيِّ بِمِصْرَ، وَابْنُ مَنْدَةَ بِأَصْبَهَانَ، وَالْحَاكِمُ بِنِسَابُورَ. فَسَكَتَ، فَالْحَحْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَا الدَّارِقُطْنِيُّ فَأَعْلَمُهُم بِالْعِلَلِ، وَأَمَا عَبْدُالْغَنِيِّ فَأَعْلَمُهُم بِالْأَنْسَابِ، وَأَمَا ابْنُ مَنْدَةَ فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثاً مَعَ مَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ، وَأَمَا الْحَاكِمُ فَأَحْسَنُهُمْ تَصْنِيفاً.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطْنِيَّ: أَيُّهُمَا أَحْفَظُ: ابْنُ مَنْدَةَ أَوْ ابْنُ الْبَيْعِ؟ فَقَالَ: ابْنُ الْبَيْعِ أَتَقَنَّ حِفْظاً^(٢).

وقال ابن طاهر: سَأَلْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيَّ عَنِ الْحَاكِمِ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ، رَافِضِي خَبِيثٌ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: كَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِلشُّيْعَةِ فِي الْبَاطِنِ، وَكَانَ يَظْهَرُ التَّنَسُّنَ فِي التَّقْدِيمِ وَالْخِلَافَةِ، وَكَانَ مُنْحَرِفاً عَنِ مَعَاوِيَةَ وَآلِهِ، يَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ وَلَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ.

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٢٨.

(٢) «تبيين كذب المفتري»: ٢٢٩ - ٢٣٠.

قلت: الحاكم ليس برافضي، وهو معظَّمٌ للشيخين، بل هو شيعي فقط^(١).

قال الخطيب: كان يميل إلى التَّشيع، فحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزْمُوي بَنِيَسَابُور - وكان شيخاً فاضلاً صالحاً عالماً - قال: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شَرَطِ البُخاري ومسلم يلزمهما إخراجهما في صحيحهما، منها حديث الطائر^(٢)، «وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٣). فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله^(٤).

قلت: لو لم يصنّف الحاكم «المُسْتَدْرَك» كان خيراً له، فإنه غَلَطَ فيه غَلَطاً فاحشاً بذكره أحاديث ضعيفة، وأحاديث موضوعة، لا يخفى بطلانها على مَنْ له أدنى معرفة، وتوثيقه جماعة ضعُفهم في موضع آخر، وذكر أنه تبين له جَرْحُهم بالدليل.

وقد ذكره ابن القَطَّان فقال: له كتب كثيرة، وقد نُسب إلى غفلة.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الثامنة من الحُفَاف.

(١) انظر «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٦١/٤ - ١٧١، فيه دفاع جيد عنه.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (١٥٦) من هذا الجزء.

(٣) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (١٢١) من حديث سعد بن أبي وقاص، وأحمد

٣٦٨/٤، والترمذي (٧١٣) من حديث زيد بن أرقم، وأخرجه أحمد ١/٨٤ و١١٨ و١١٩

و١٥٢ من حديث علي، و٣٣١ من حديث ابن عباس، و٢٨١/٤ من حديث البراء،

و٣٦٨/٤ و٣٧٠ و٣٧٢ من حديث زيد بن أرقم، و٣٤٧/٥ من حديث بريدة،

و٤١٩ من حديث أبي أيوب الأنصاري.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤٧٤/٥.

وقال عبدالغني بن سعيد المِصْرِي: لما رددت على أبي عبدالله الحاكم الأوهامَ التي في «المدخل إلى الصحيح» بَعَثَ إليَّ يشكرني ويدعُو لي، فعِلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ عَاقِلٌ (١).

قال الحافظ أبو موسى المَدِينِي: دَخَلَ الحاكم الحَمَّام، وَاغْتَسَلَ وخرج فقال: آه. وَقُبِضَ رُوحُهُ، وَهُوَ مُتَزَرٌّ لَمْ يَلْبَسْ قَمِيصَهُ بَعْدُ، وَصَلَى عَلَيْهِ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِي.

تُوفِّي الحاكم في صفر سنة خمسٍ وأربع مئة.

٩٤٢ - أبو عبدالرَّحْمَنِ السُّلَمِي*

الحافظ، الزَّاهِد، شَيْخ الصُّوفِيَّة، مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ موسى، النَّيْسَابُورِي، الصُّوفِي، الأَزْدِي الأب، السُّلَمِي الأم، نُسِبَ إلى جَدِّه القُدْوَةَ أَبِي عمرو إِسْمَاعِيلِ بنِ نُجَيْدِ ابنِ مُحَمَّدِ نَيْسَابُورِ أَحْمَدِ بنِ يوسف السُّلَمِي.

(١) انظر «المنتظم»: ٢٩١/٧.

* تاريخ بغداد: ٢٤٨/٢ - ٢٤٩، الأنساب: ١١٣/٧، المنتظم: ٦/٨، اللباب: ٥٥٤/١، سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٧ - ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٤٦/٣ - ١٠٤٧، ميزان الاعتدال: ٥٢٣/٣ - ٥٢٤، العبر: ١٠٩/٣، دول الإسلام: ١٩٠/١، الوافي بالوفيات: ٣٨٠/٢ - ٣٨١، مرآة الجنان: ٢٦/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٣/٤ - ١٤٧، البداية والنهاية: ١٢/١٢ - ١٣، طبقات الأولياء: ٣١٣ - ٣١٥، لسان الميزان: ١٤٠/٥ - ١٤١، النجوم الزاهرة: ٢٥٦/٤، طبقات الحفاظ: ٤١١، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣١، طبقات المفسرين للداودي: ١٣٧/٢ - ١٣٩، كشف الظنون: ١١٠٤/٢، شذرات الذهب: ١٩٦/٣ - ١٩٧، هدية العارفين: ٦١/٢، تساريخ التراث العربي: مج ١/ج ٤/١٧٨ - ١٨٤، وانظر مقدمة نورالدين شربية في «طبقات الصوفية».

سمع أبا العباس الأصم، وأحمد بن [محمد بن] (١) عيّدوس،
ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرّازي،
صاحب ابن وارة، وأبا علي النّيسابوري الحافظ، وخلقاً.
وصنّف وجمع وكتب العالي والنازل، وسأل الدّارقطني عن أحوال
كثير من الرّواة.

روى عنه: القشيري، والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن
يحيى المزكي، وأبو عبد الله الثّقفي، وخلق.

قال الخطيب: كان ذا عناية بأخبار الصّوفية، صنّف لهم سنناً
وتفسيراً وتاريخاً، وقدره عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجوداً،
صاحب حديث، وله بنيسابور دُيرة للصّوفية (٢).

وقال عبد الغافر في «تاريخ نيسابور»: بلغ فهرست تصانيفه المئة
أو أكثر، وكتب الحديث بمرور نيسابور والعراق والحجاز.

وقال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطن النّيسابوري: كان
السّلمي غير ثقة، وكان يضع للصّوفية الأحاديث (٣).

ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة.

ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ١٠٤٦/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٤٨/٢.

(٣) المصدر السابق.

٩٤٣ - عبدالغني بن سعيد*

ابن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، الإمام، الحافظ، المتقن، النسابة، أبو محمد الأزدي المصري.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أحمد بن بَهْزَاد السِّيرافي سنة اثنتين وأربعين، وعثمان بن محمد السَّمْرَقَنْدي، وعبدالله بن جَعْفَر بن الوَرْد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وحمزة بن محمد الحافظ، وأبا بكر الميَّانجي، والفضل بن جعفر المؤدِّن، وأبا سليمان بن زَبْر، وخَلْقاً سواهم.

روى عنه: محمد بن علي الصوري، ورشاً بن نضيف، وأبو عبدالله القُضاعي، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق الحبال، وخَلْقاً.

قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبدالغني.

وقال أيضاً: سألت الدارقطني لما قدِم من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلا شاباً

* الأنساب: ١/١٩٨، المتظم: ٧/٢٩١ - ٢٩٢، وفيات الأعيان: ٣/٢٢٣ - ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٦٨ - ٢٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٧ - ١٠٤٩، العبر: ٣/١٠٠ - ١٠١، مرآة الجنان: ٣/٢٢، البداية والنهاية: ١٢/٧ - ٨، النجوم الزاهرة: ٤/٢٤٤، طبقات الحفاظ: ١١/٤١٢ - ٤١١، حسن المحاضرة: ١/٣٥٣، كشف الظنون: ٢/١٦٣٧، شذرات الذهب: ٣/١٨٨ - ١٨٩، هدية العارفين: ١/٥٨٩، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٥٩ - ٤٦٢.

بمصر يقال له عبدالغني، كأنه شُعلة نار. وجعل يفخّم أمره، ويرفع
ذِكْرَهُ (١).

وقال منصور بن علي الطرسوسي: لما أراد الدارقطني الخروج
من عندنا من مصر، خرجنا نودّعه، وبكىنا، فقال لنا: تبكون وعندكم
عبدالغني بن سعيد، وفيه الخلف (٢)؟!

وقال العتيقي: كان إمامَ زمانه في عِلْمِ الحديث وحِفْظِهِ، نِقَّةً
مأموناً، ما رأيت بعد الدارقطني مثله.

وقال الصوري: قال لي عبدالغني: ابتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف
والمختلف» (٣) فقدم علينا الدارقطني فأخذت عنه أشياء كثيرة منه، فلمّا
فرغته سألتني أن أقرأه ليسمعه مني، فقلت: عنك أخذتُ أكثره. فقال:
لا تقل هذا، فإنك أخذته عني مفرقاً وقد أوردته مجموعاً، وفيه أشياء عن
شيوخك. فقرأته عليه (٤).

وقد ذكر أبو الوليد الباجي عبدالغني، فقال: هو حافظ متين، قلت
لأبي ذرّ: أخذتُ عنه (٥)؟ فقال: لا، إن شاء الله. على معنى التأكيد؛
وذلك أنه كان له اتصال ببني عبيد.

قال الحبال: توفّي في سابع صفر سنة تسع وأربع مئة.

(١) «المنتظم»: ٢٩١/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٦٠.

(٤) انظر «وفيات الأعيان»: ٢٢٤/٣.

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٤٩/٣ «أحدث عنه»، وهو تصحيف.

وقيل: كان له جنازة عظيمة تحدّث بها الناس، ونودي له: هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد مات أيضاً في سنة تسع: مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد بن المتيم، الواعظ الذي قال الخطيب: لم أكتب عن [أحد من البغداديين] أقدم سماعاً منه^(١). وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت، الأهوازي ثم البغدادي. ومسند خراسان أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني الصوفي. ومسند واسط أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الصيدلاني. ومسند قزوين أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، راوي سنن ابن ماجه.

٩٤٤ - ابن مردويه*

العلامة الحافظ، الثبت، أبو بكر، أحمد بن موسى بن مردويه، الأصبهاني، صاحب التصانيف المفيدة منها «التاريخ» و«المستخرج على صحيح البخاري» و«التفسير المسند» وهو كتاب جليل^(٢).

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٧١/٤، وما بين حاصرتين منه.

* ذكر أخبار أصبهان: ١٦٨/١، المتظم: ٢٩٤/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/١٧ - ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٥٠/٣ - ١٠٥١، العبر: ١٠٢/٣، الوافي بالوفيات: ٢٠١/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٥/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٢، طبقات المفسرين للدودي: ٩٣/١ - ٩٤، كشف الظنون: ٤٣٩/١، شذرات الذهب: ١٩٠/٣، هدية العارفين: ٧١/١ - ٧٢، الرسالة المستطرفة: ٢٦، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢) انظر مظان النسخ الخطية لمؤلفاته في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٦٢ -

روى عن: أبي سهل بن زياد القَطَّان، وميمون بن إسحاق،
وعبدالله بن إسحاق الخُرَّاساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفَّار،
وإسماعيل الخطَّبي، ومحمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيباني، وأحمد بن
عبدالله بن دُليل، وإسحاق بن محمد بن علي الكُوفي، ومحمد بن
أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن عيسى الخَفَّاف، وأحمد بن
محمد بن عاصم الكُرَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: عبدالرحمن وعبدالوَهَّاب ابنا مَنْدَه، وأبو الخير محمد بن
أحمد بن رَزَا، وأبو منصور محمد بن شكرويه، والرئيس أبو عبدالله
الثَّقَفي، وخلق.

وكان إماماً في معرفة هذا الشأن بصيراً به.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات لستٍ بقين من رمضان سنة عشر وأربع مئة.

وفيها: مات المُسْنِدُ إبراهيم بن مَخْلَد الباقِرَّحي البغدادي. ومسند
دمشق أبو القاسم عبدالرحمن بن عمر بن نصر الشَّيباني. ومسند تَيْسَابُور
العلامة أبو طاهر محمد بن محمد بن محمَّش الزيادي. وأبو محمد
عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المُرَّكي، لحق أبا بكر القَطَّان.
ومسند الوقت أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي
الْفَارسي، ببغداد. ومحدث هَرَاة العلامة القاضي أبو منصور محمد بن
محمد بن عبدالله الأزدي. وصاحب «النَّاسخ والمَنْسُوخ» أبو القاسم
هبة الله بن سلامة، البغدادي.

٩٤٥ - غُنْجَارٌ*

الحافظ، محدِّث ما وراء النهر، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، البُخاري، صاحب «تاريخ بخارى».

حدَّث عن: خَلْف بن محمد الخَيَّام، وأبي عبيد أحمد بن عروة الكَرْمِينِي، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون المَلَاحِمِي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وسهل بن عثمان السُّلَمِي، ومحمد بن محمد بن صابر، وخلق.

ولم يرَحل.

روى عنه: أبو الْمُظَفَّر هَنَاد بن إبراهيم النَّسْفِي، وغيره.

ومات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة^(١).

وفيها: مات المُسْنِد أبو عبدالله الحسين بن عمر بن بَرَّهَانَ الغَزَّال ببغداد. ومُسْنَد مرو أبو محمد عبد الجَبَّار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجَرَّاح الجَرَّاحِي، راوي «جامع التُّرْمُذِي». ومحدِّث بغداد أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزَقَوِيه البَزَّاز. قال

* الأنساب: ١٧٧/٩ - ١٧٨، معجم الأدباء: ٢١٣/١٧ - ٢١٤، اللباب: ١٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/١٧ - ٣٠٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٥٢/٣ - ١٠٥٣، العبر: ١٠٨/٣، الوافي بالوفيات: ٦٠/٢، طبقات الحفاظ: ٤١٢، كشف الظنون: ٢٨٦/١، شذرات الذهب: ١٩٦/٣، هدية العارفين: ٦١/٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٢/٢٢٨.

(١) في «معجم الأدباء»: ٢١٤/١٧، توفي سنة (٥٤٢٢هـ).

الخطيب: وهو أول شيخ كتبت عنه^(١). ومسند مصر أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن^(٢) بن منير الخشاب المعدل، وقد لقي علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني. قال الحبال: ثقة لا يجوز عليه تدليس. والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأسترابادي ببغداد.

٩٤٦ - ابن أبي الفوارس*

الحافظ، الثقة، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، البغدادي.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أحمد بن الفضل بن خزيمة، وجعفر الخدي، وأبا بكر النقاش، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصواف، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، والبرقاني، وأبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن المهدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون.
أثنى عليه الدارقطني، وذكره ابن الدبأغ في الحفاظ في الطبقة التاسعة.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٥١/١.

(٢) في الأصل: الحسين، وهو وهم.

* تاريخ بغداد: ٣٥٢/١ - ٣٥٣، المنتظم: ٥/٨ - ٦، سير أعلام النبلاء:

١٧/٢٢٣ - ٢٢٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٣ - ١٠٥٤، دول الإسلام: ١/١٩٠،

العبر: ٣/١٠٩، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠ - ٦١، طبقات الحفاظ: ٤١٢ - ٤١٣،

شذرات الذهب: ٣/١٩٦، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٦٤ - ٤٦٥.

وقال الحاكم: أول سماعه من أبي بكر النُّجَّاد.

وقال الخطيب: سافر في طلب الحديث إلى البصرة، وولد فارس
وخراسان، وكتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة،
مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه،
وسمعت منه بعض أماليه، وقرأت عليه قطعة من حديثه، وكان يسكن
بالجانب الشرقي، ويملي في جامع الرصافة^(١).

توفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مئة. وقبره إلى جنب
قبر أحمد بن حنبل غير أن بينهما قبور التميميين الثلاثة^(٢).

٩٤٧ - الجارودي*

الإمام، الحافظ، الورع، أبو الفضل، محمد بن أحمد بن محمد،
الهرّوي.

سمع حامد بن محمد الرِّفَاء، ومحمد بن عبدالله السليطي،
وأبا إسحاق القرَّاب، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن نجيد
السلمي، وخلقا.

وله رحلة واسعة.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٥٢/١ - ٣٥٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٥٣/١.

* الأنساب: ١٥٩/٣، اللباب: ٢٠٣/١، سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/١٧ - ٣٨٦،
تذكرة الحفاظ: ١٠٥٤/٣ - ١٠٥٦، العبر: ١١٤/٣، الوافي بالوفيات:
٦٠/٢ - ٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ١١٥/٤ - ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤١٣،
شذرات الذهب: ١٩٩/٣.

روى عنه: أبو عطاء بن عبد الواحد المَلِيحِي، وشيخ الإسلام
أبو إسماعيل الأنصاري، وأهل هَرَاة.

وكان شيخ الإسلام يقول: حدَّثنا إمام أهل المَشْرِق أبو الفضل
الجارُودي.

وقال أبو النضر^(١) الفامي: كان عديمَ النَّظير في العُلُوم، وكان
مُتَقَلِّلاً من الدُّنيا، متعَفِّفاً وحيداً في ورعه.

وقال ابن طاهر: سمِعْتُ أبا إسماعيل الأنصاري يقول: سمعت
الجارُودي يقول: رحلت إلى الطُّبراني فقربني وأداني، وكان يتعَسَّر في
الرِّوَاية، فقلت له: أيها الشيخ، تتعَسَّر عليّ وتبذل للغير؟! قال: لأنك
تعرف قَدْرَ هذا الشَّان.

توفي الجارُودي في شَوَّال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة^(٢).

وفيها مات: محدِّث هَمْدَان أبو نَصْر حَمْد بن عمر الرِّجَّاج، لقي
أصحاب الكَجِّبِي. وأبو القاسم صدقة بن محمد بن الدِّلم، القرشي
الدَّمَشَقِي، يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي. وعالم الأندلس
أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان الأنصاري القنازعي، المالكي. ومُسند
الأندلس في عَصْره الإمام المقرئ أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن
محمد بن خُوَاسْتِي^(٣)، الفارسي، البغدادي، وله اثنتان وتسعون سنة.
لقي إسماعيل الصَّفَّار، وابن داسة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٥/٣ «أبونصر»، وهو تصحيف.

(٢) في «الأنساب»: ١٥٩/٣ «توفي سنة نيف وعشرين وأربع مئة».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٥/٣ «حواسي»، وهو تصحيف، انظر «غاية النهاية»:

وشيخ الكتابة أبو الحسن علي بن هلال البغدادي، ابن البواب.
وشيخ الرافضة والمصنف في ضلالتهم الشيخ المفيد محمد بن
محمد بن النعمان بن المعلم. وأبوسهل محمود بن عمر العكبري.

٩٤٨ - تَمَّام*

ابن محمد بن عبدالله بن جعفر، الحافظ، محدث الشام،
أبو القاسم، الرازي، ثم الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أباه، وخيثة الأذربائسي، وأبا الحسن بن حدلم^(١)،
وأبا الميمون بن راشد، وأبا علي أحمد بن محمد بن فضالة، والحسن بن
حبيب الحصائري، وأبا يعقوب الأذري، ومحمد بن حميد الحوراني،
وخلاتق.

وتلا القرآن على أحمد بن عثمان غلام السبّاك.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي - وهو من شيوخته - وأبو الحسين
الميداني، وأبو علي الأهوازي [وعبد العزيز الكتّاني، وآخرون]^(٢).

* سير أعلام النبلاء: ٢٨٩/١٧ - ٢٩٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٥٦/٣ - ١٠٥٨، العبر:
١١٥/٣ - ١١٦، الوافي بالوفيات: ٣٩٧/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٥٩/٤ - ٢٦٠،
طبقات الحفاظ: ٤١٣، شذرات الذهب: ٢٠٠/٣، هدية العارفين: ٢٤٥/١،
الرسالة المستطرفة: ٩٤ - ٩٥، تهذيب ابن عساكر: ٣٤٢/٣ - ٣٤٣، تاريخ التراث
العربي: مج ١/ج ١/٤٦٧ - ٤٦٨.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٦/٣ «حذيم»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٧/٣.

[قال أبو علي الأهوازي]^(١): ما رأيت مثله في معناه، كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرجال.

وقال أبو بكر الحدّاد: ما لقينا مثله في الحفظ والخير.

وقال الكتاني: توفي أستاذنا تَمَامَ الحافظ في ثالث المحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قال: وكان ثقةً لم أر أحفظ منه في حديث الشّاميين.

وفيها: مات ببغداد المسند أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي، الغضائري. وبطرابلس محدّثها أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل العبسي، الطّرابلسي، المعدّل. والمحدّث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن [الحسين بن]^(٢) عبد الله بن فنجويه، الثّقفي، الدّينوري بنيسابور. وشيخ الحرم أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني، صاحب كتاب «بهجة الأسرار»^(٣). وشيخ أصبهان الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميله، الأصبهاني الفرضي. وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ببغداد. ومسند البصرة القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، من ولد جعفر بن سليمان الأمير، مات في ذي القعدة، وله اثنتان وتسعون سنة. ومسند بغداد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار. ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرّكي صاحب «الأمالي».

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٧/٣.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ٣٨٣/١٧.

(٣) منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٤/٦٦).

٩٤٩ - النَّقَّاشُ*

الإمام، الحافظ، أبو سعيد، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي،
الأصبهاني، الحنبلي.

سمع جده لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبدالله بن
عيسى الخشاب، وأبا محمد بن فارس، وأحمد بن معبد السمسار،
وأبا أحمد العسال، وطبقتهم. وبيغداد: أبا بكر الشافعي، وابن مقسم،
وعمر بن سلم، وأبا علي بن الصواف، وبالْبصرة: أبا إسحاق إبراهيم بن
علي الهجيمي، وفاروقاً الخطابي، وحبيب بن الحسن القزاز، وبالكوفة:
نذير بن جناح المحاربي، وصباح بن محمد النهدي، وبمرو: حاضر بن
محمد الفقيه، وبجرجان: أبا بكر الإسماعيلي. وبهراة: أبا حامد بن
حسنويه. وبالدينور: أبا بكر بن السني. وبالحرمين ونيسابور وهمذان
ونهاوند.

وجمع وصنف وأملى، وروى الكثير مع الصدق والأمانة. ومن
مصنفاته: «طبقات الصوفية» وكتاب «الفضاة»^(١).

روى عنه: أحمد بن عبد الغفار بن أشتة^(٢)، والفضل بن عليّ

* ذكر أخبار أصبهان: ٣٠٨/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٧/١٧-٣٠٨، تذكرة
الحفاظ: ١٠٥٩/٣-١٠٦١، العبر: ١١٨/٣، الوافي بالوفيات: ١١٩/٤، طبقات
الحفاظ: ٤١٤، شذرات الذهب: ٢٠١/٣، هدية العارفين: ٦٢/٢، تاريخ التراث
العربي: مج ١/ج ٤/١٨٦-١٨٧.

(١) انظر مظان النسخ الخطية لبعض آثاره في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٤/١٨٦-١٨٧.

(٢) هكذا ضبط في «تبصير المنتبه»: ٢٠/١، وفي «المشتبه»: ٢٨/١: بفتح الهمزة.

الحَنَفِي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وغيرهم.
توفي في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله أكثر من ثمانين
سنة.

٩٥٠ - ابن الباجي *

الحافظ، العلامة، أبو عمر، أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي،
اللُّخمي، الأندلسي، الإشبيلي.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من أبيه^(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة، رواه له عن
عبد الله بن يونس القبري، عن بقي بن مخلد عنه، ورحل بابنه محمد إلى
بصر فلقى أبا بكر المهندس وطبقته.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو عمر بن عبد البرّ، وخلق.

قال عبد الغني بن سعيد المصري: كتب عني وكتب عنه^(٢).

وقال ابن عبد البرّ: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عبيد،

* جذوة المقتبس: ١٢٠ - ١٢١، ترتيب المدارك: ٦٨٤/٤، الأنساب:

١٨/٢ - ١٩، الصلاة: ١١/١ - ١٢، بغية الملتبس: ١٨٤ - ١٨٦، اللباب:

٨٣/١، سير أعلام النبلاء: ٧٤/١٧ - ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٥٨/٣ - ١٠٥٩،

العبر: ٦٠/٣، المشتبه: ٦٢٨/٢، الديباج المذهب: ٦١ - ٦٢، طبقات الحفاظ:

٤١٤، شذرات الذهب: ١٤٧/٣.

(١) هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن علي، محدث الأندلس، توفي سنة (٣٧٨هـ)،

انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس»: ٢٤٠/١ - ٢٤١.

(٢) «جذوة المقتبس»: ١٢٠.

وابن قُتَيْبَةَ حِفْظاً حَسَنًا، وشُوِّور في الأحكام، وهو ابن ثمان عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم أهل الأرض فلم يحتج إلى أحد، ورحل متأخراً فلقي المهندس، وأبا العلاء بن مَاهَانَ. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر مثله، كَمَلت عليه «مصنّف» ابن أبي شَيْبَةَ في سنة خمس وتسعين، وكان إماماً في الأصول والفروع^(١).

وذكره أبو الوليد بن الدباغ في الطبقة الثامنة من الحُفَظ.

وقال أبو عبدالله الحَوْلَانِي: كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مثله محدثاً سَمْتاً ووقاراً، رحل ولقي شيوخاً جِلَّةً، ولي قضاء إشبيلية مُدَّة يسيرة، ثم ارتحل إلى قُرْطُبَة فسكنها ونشر بها العلم، أخذنا عنه كثيراً.

توفي في المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة. وشهدت جنازته في حَفَل عظيم^(٢).

٩٥١ - ابن فُطَيْس *

الحافظ، العلامة، قاضي الجماعة، أبو المَطْرَف، عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أَصْبَغ، القُرْطُبِي.

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر «الصلة»: ١١/١.

* ترتيب المدارك: ٤/٦٧١ - ٦٧٢، الصلة: ١/٣٠٩ - ٣١٣، بغية الملتبس: ٣٥٦، المغرب في حلى المغرب: ١/٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢١٠ - ٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦١، العبر: ٣/٧٨ - ٧٩، مرآة الجنان: ٣/٤ - ٥، المرقبة العليا (تاريخ قضاة الأندلس): ٨٧ - ٨٨، الديباج المذهب: ١٥٠، النجوم الزاهرة: =

حدّث عن: أبي عيسى اللّيثي، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج،
وأحمد بن عَوْن الله، وَخَلَقَ من طبقتهم، وأجاز له من مصر: الحسن بن
رشيق، ومن بغداد: القاضي أبو بكر الأبهري.

وكان عارفاً بالحديث يملي من حفظه.

ذكره ابنُ الدُّبَاغِ في الطبقة التاسعة من الحُفَاطِ.

وقيل: إنه جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد، وإن كتبه بيعت
بعده بأربعين ألف دينار^(١).

روى عنه: الصّاحبان: أبو إسحاق الطُّلَيْطَلِي^(٢)، وأبو جعفر بن
ميمون، وأبو عبد الله بن عابد، وسراج القاضي، وابن عبد البر، وغيرهم.
وله مصنّفات كثيرة منها: كتاب «أسباب النّزول» في مئة جُزء،
و«فضائل الصّحابة» في مئة جُزء، و«معرفة التّابعين» في مئة وخمسين
جُزءاً، و«النّاسخ والمّنسوخ» في ثلاثين جُزءاً، وكتاب «الأخوة» في
أربعين جُزءاً، وكتاب «دلائل النّبوة» في عشرة أسفار^(٣).

= ٢٣١/٤، طبقات الحفّاط: ٤١٤-٤١٥، طبقات المفسرين للداودي:
٢٨٥/١-٢٨٧، شذرات الذهب: ١٦٣/٣، هدية العارفين: ٥١٥/١، الرسالة
المستطرفة: ٥٨، شجرة النور الزكية: ١٠٢.

(١) انظر «الصلة»: ٣١٠/١.

(٢) هكذا ضبط في «الأنساب»: ٢٤٨/٨، وفي «معجم البلدان»: ٣٩/٤ «ضبطه
الحمدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح
الثانية».

(٣) انظر «الصلة»: ٣١١/١-٣١٢.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وعَمِلَ الوزارة مرَّة.

ومات في ذي القَعْدَةِ سنة اثنتين وأربع مئة، وله أربع وخمسون

سنة.

وفيها: مات الوزير الأديب أبو عمر^(١) أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب الأندلسي، والد العلامة أبي محمد علي بن أحمد. والإمام أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن الخضر السُّوسَنَجِرْدِي ببغداد، وله نَيْفٌ وثمانون سنة. وأبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النُوبُخْتِي، الكاتب الشُّيعِي المعتزلي، يروي عن علي بن عبدالله بن مُبَشَّر الواسطي، والمَحَامِلِي. وزاهد العِراق أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقِلَانِي. وخطيب دمشق المقرئ أبو الحسن علي بن داود الدَّارَانِي. ومسند الشَّام المحدث الجَّوَال أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع الصُّيْدَاوِي بها، وله سِتُّ وتسعون سنة. والنُّحَوِي المُقْرِيء، مسند العِراق أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون بن النَّجَّار، التَّمِيمِي الكُوفِي، آخر مَنْ روى عن محمد بن الحُسَيْن الأشْثَانِي، وله مئة سنة. وإمام الفَرَضِيَّين أبو الحسين محمد بن عبدالله بن اللَّبَّان، البَصْرِي^(٢). وعالم الكوفة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجُعْفِي القَاضِي، المعروف بابن الهَرَوَانِي، وله سبع وتسعون سنة. ومسند الأندلس أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود القُرْطُبِي، المعروف بابن وَجْه الجَنَّة، وله ثمانٍ وتسعون سنة، وهو أكبر شيخ لابن حَزْم. وشيخ هَمْدَان أبو العبَّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تَرْكَان، التَّمِيمِي الحَفَّاف، وله خمس

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٦١/٣ «أبو علي»، وهو تحريف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٦٢/٣ «المصري»، وهو تصحيف.

وثمانون سنة. وفيها أوبَعَدَهَا المَعْمَرُ أبو العَبَّاسِ أحمد بن الحسين بن أحمد بن زَنْبِيل، راوي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ» للْبُخَارِيِّ، عن ابن الأَشَقْرِ عنه، رحمهم الله تعالى.

٩٥٢ - الإِذْرِيْسِي*

الحافظ، أَبُو سَعْدِ عبد الرَّحْمَنِ بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدریس بن حسن بن مَنْوِيَه^(١)، الإِسْتِرَابَادِي، محدِّث سَمَرْقَنْد، ومُصَنِّف تاريخها، وتاريخ إِسْتِرَابَاد^(٢).

سمع أبا العباس الأَصَمَّ، وأبا نُعَيْمَ محمد بن الحسن الإِسْتِرَابَادِي، وأبا سهل هارون بن أحمد، وأبا أحمد بن عدي، وطبقتهم.

وجمع الأبواب والشُّيُوخ.

روى عنه: أبو علي الشَّاشِي، وأبومسعود أحمد بن محمد البَجَلِي، وأحمد بن محمد العَتِيْقِي، وأبوسعد الكَنْجَرُودِي^(٣)، وآخرون.

* تاريخ جرجان: ٢١٩، تاريخ بغداد: ٣٠٢/١٠ - ٣٠٣، الأنساب: ١٦٠/١، المنتظم: ٢٧٣/٧، اللباب: ٢٩/١، سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/١٧ - ٢٢٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٦٢/٣ - ١٠٦٤، العبر: ٩٠/٣، البداية والنهاية: ٣٥٤/١١، النجوم الزاهرة: ٢٣٧/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٥، كشف الظنون: ٢٨١/١، شذرات الذهب: ١٧٥/٣، هدية العارفين: ٥١٥/١، تاريخ التراث العربي: مج ١/٢ - ٢٢٦ - ٢٢٧.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٣٠٢/١٠ «متويه»، وهو تصحيف.

(٢) في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/٢ - ٢٢٧ «قد يكون هذا الكتاب وكتاب تاريخ استرأباد كتاباً واحداً».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٦٣/٣ «أبوسعيد»، وهو تصحيف.

أثنى عليه الخطيب، وقال: كان ثقة^(١).

مات سنة خمس وأربع مئة^(٢).

وفيها: مات مسند الحرم أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبّاسي، بمكة، وله ثلاث وتسعون سنة. ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي العبّادي، المُجبر^(٣)، وله إحدى وتسعون سنة. ومقرئ بغداد بكر^(٤) بن شاذان الواعظ. ومسند أصبهان أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جولة الأبهري. وقاضي قضاة بغداد أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الأسدي، ابن الأكفاني، وله تسع وثمانون سنة. سمع المَحاملي وطبقته. ومسند دمشق العدل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي، وله ست وتسعون سنة. وفقه عصره بالدّينور القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كجّ، كان يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي. ومحدث جرجان وصدرها أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الإسماعيلي، روى عنه الأصم وغيره. وقد ذكره ابن الدّبّاغ في الحُفَاط في الطبقة الثامنة.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٠٢/١٠.

(٢) في «كشف الظنون»: ٢١٨/١ توفي سنة ٣٠٥، وهو وهم، وما أكثر الأوهام في هذا الكتاب، وفي «تاريخ بغداد»: ٣٠٣/١٠ قال الخطيب: «وكان الإدريسي حياً في سنة خمس؛ وذلك أني رأيت في كتاب أبي سعد الماليني تاريخ سماعه في سنة خمس وأربع مئة».

قلت: هذا لا ينفي موته في السنة نفسها، وعليها أجمعت كل المصادر.

(٣) في «المشبه»: ٥٧١/٢، ويقال المُجبر؛ بالتخفيف.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٦٣/٣ «أبو بكر»، وهو وهم. انظر ترجمته في «غاية

النهاية»: ١٧٨/١.

٩٥٣ - الإسفراييني *

الحافظ، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبد الوهاب.

رحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وروى عن: أبي أحمد بن عدي، ومحمد بن عبد الرحمن

الهمداني، وجماعة.

وعنه: سعيد بن محمد البحيري، وغيره.

قال أبو مسعود البجلي: سمعتُ الحاكم يقول: أشهد على أبي

بكر الإسفراييني أنه كان يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومِسْعَر

أكثر من عشرين ألف حديث.

مات سنة ست وأربع مئة.

وفيها: مات شيخ الشافعية أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن

أحمد الإسفراييني ببغداد، وله اثنتان وستون سنة. وشيخ الصوفية

بنيسابور الأستاذ أبو علي الحسن بن علي الدقاق. ومسند نيسابور

أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلبى، شيخ الطب. ومسند الحرم

أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي، سمع ابن البخاري

وطبقته. وشيخ العراق أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم

الفرضي المقرئ، وله اثنتان وثمانون سنة، روى عن المحاملي وغيره.

ومسند أصبهان أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي. وعالم نيسابور أبو بكر

محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني الأصولي. والشريف الرضي نقيب

العلوية أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي الشيعي.

* سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/١٧ - ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ١٠٦٤/٣ - ١٠٦٥، طبقات

الحفاظ: ٤١٥، شذرات الذهب: ١٨٤/٣.

٩٥٤ - الشَّيرَازِي*

الحافظ، الجَوَّال، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الفَارِسِي، صاحب كتاب «الألقاب»^(١).

سمع الطَّبْرَانِي بِأَصْبَهَانَ، وابن عَدِي بِجَرْجَانَ، وأبا بحر البَرْبَهَارِي ببغداد. ومحمد بن الحسن السَّرَّاج بنيسابور، وعبدالله بن عمر بن عَلَّك بمرو، وسعيد بن القاسم المَطَّوْعِي ببلاد التُّرْك، ومحمد بن محمد بن صابر ببخارى، وسمع بالبَصْرَةَ وواسط، وشيراز، وعدَّة مدائن.

روى عنه: محمد بن عيسى الهَمْدَانِي، وأبو مسلم بن غَزْو^(٢)، وحميد بن المأمون، وآخرون.

قال شيرويه: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الفَرَج البَجَلِي، قال: وكان صدوقاً حافظاً، يحسن هذا الشَّانَ جيداً جيداً، خَرَجَ مِنْ عِنْدَنَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةَ إِلَى شِيرَاز، وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعٍ مِئَةَ^(٣).

وذكره جَعْفَرُ المُسْتَعْفِرِي فقال: كان يحفظ ويفهم، كتبتُ عَنْهُ بِنَسْفٍ وسمعتُه يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البَيْعِ مَنَازَعَةٌ فِي عَمْرٍو بْنِ

* معجم البلدان: ٣/٣٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٢ - ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٥ - ١٠٦٧، العبير: ٣/٩٦، الوافي بالوفيات: ٧/٣٨، مرآة الجنان: ٣/٢٠، طبقات الحفاظ: ٤١٥ - ٤١٦، كشف الظنون: ١/١٥٧، شذرات الذهب: ٣/١٨٤، ١٩٠، هدية العارفين: ١/٧١، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٦٣ - ٤٦٤.

(١) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٦ «عروة»، وهو تصحيف.

(٣) «معجم البلدان»: ٣/٣٨١.

زُرارة وعمر بن زُرارة فقال: هما واحد، فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم
فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زُرارة وعمر بن زُرارة واحد؟
فقال: من هذا الطبل^(١) الذي لا يفصل بين^(٢) (٤).

وقال أبو القاسم بن مَنده: مات الشَّيرازي في شَوَّال سنة سبعٍ
وأربع مئة.

وفيها: مات ببغداد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن
دُوست العَلَّاف البَزَّاز، وكان يملي من حِفْظه، سمع محمد بن جعفر
المَطِيرِي. وشيخ نَيْسَابُور الواعظ أبو سَعْد عبد الملك بن أبي عثمان
الخَرْكُوشِي الرَّاهِد، صاحب التَّفْسِير والتَّصَانِيف.

٩٥٥ - خَلْفَ بن مُحَمَّد*

ابن علي بن حَمْدُون، أبو محمد^(٣)، الواسطي، الحافظ، صاحب
«الأَطْرَاف»^(٤).

سمع أبا بكر القَطِيعِي ببغداد، والإسْمَاعِيلِي بَجُرْجَان، ومحمد بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٦٦/٣ «الطفل».

(٢) انظر «الأنساب»: ٨١/٤ - ٨٢ (الحدثي).

* ذكر أخبار أصبهان: ٣١٠/١، تاريخ بغداد: ٣٣٤/٨ - ٣٣٥، المتظم: ٢٥٤/٧،

معجم البلدان: ٣٥٠/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٧ - ٢٦١، تذكرة الحفاظ:

١٠٦٧/٣ - ١٠٦٨، البداية والنهاية: ٣٤٤/١١، طبقات الحفاظ: ٤١٦، كشف

الظنون: ١١٦/١، هدية العارفين: ٣٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ١٦٧ - ١٦٨،

تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١ - ٤٥٢/١ - ٤٥٣.

(٣) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٦٠/١٧ «أبو علي».

(٤) انظر مظان نسخته الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١ - ٤٥٢/١ - ٤٥٣.

عبدالله بن خميرويه بهرّاء، وعبدالله بن محمد بن السّقاء بواسط، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم [وقال] (١): كان حافظاً لحديث شعبة وغيره.

وقال أبو نعيم: صحبناه بنيسابور وأصبهان (٢).

وقال الخطيب: رافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في رحلته. فكتب الكثير، ودخل بلاد خراسان فكتب عن شيوخها، وعاد إلى بغداد فأقام بها مدة ثم خرج إلى الشام، فسمع ممن أدرك بها، ودخل مصر فانتقى على شيوخها، وكتب الناس بانتخابه، وخرّج «أطراف الصحيحين»، وكان له حفظ ومعرفة، ونزل بعد ذلك ناحية الرملة، واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم إلى أن مات هناك، سمعت الأزهري يقول: كان حافظاً، وكان ابن أبي القوارس أستاذه (٣).

قال الصوري: مات بعد سنة أربع مئة (٤).

٩٥٦ - أبو مسعود*

إبراهيم بن محمد بن عبّيد، الدّمشقي، الحافظ الكبير، صاحب «الأطراف».

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٣١٠/١.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣٣٤/٨ - ٣٣٥.

(٤) المصدر السابق، وقد أورد ابن الجوزي في «المنتظم»: ٢٥٤/٧ وفاته في

سنة (٥٤٠١هـ).

* تاريخ بغداد: ١٧٢/٦ - ١٧٣، المنتظم: ٢٥٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/١٧ - ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٦٨/٣ - ١٠٦٩، العبر: ٧٢/٣ - ٧٣، البداية والنهاية: =

سمع من: عبدالله بن محمد بن السَّقَاء، وغيره بواسط، ومن أصحاب مطين بالكوفة، ومن أصحاب أبي خليفة الجُمحي بالبصرة، ومن أصحاب ابن خزيمة بنيسابور، ومن أصحاب أبي شعيب الحراني ببغداد، ومن أبي بكر القَّبَاب بأصْبَهان، ومن أحمد بن عَبْدِان الشَّيرَازي بالأهواز.

روى عنه: أبو ذَرَّ الهَرَوِي، وحمزة السَّهْمِي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم اللالكائي، وغيرهم.

وكان أكثر معرفة من خَلَف^(١).

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاع في الطَّبقة الثامنة من الحُفَاط.

وقال الخطيب: كان صدوقاً دِيناً ورعاً فهماً، سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والأهواز وأصْبَهان وبلاد خُرَّاسان، ثم استوطن بغداد بأخْرَةَ، وكان له عناية بصحاحي البخاري ومُسلم، وعمل تعليقة أطراف الكتابين، ولم يرو من الحديث إلا شيئاً يسيراً^(٢).

= ٣٤٤/١١، طبقات الحفَاط: ٤١٦-٤١٧، كشف الظنون: ١١٦/١، شذرات الذهب: ١٦٢/٣، هدية العارفين: ٧/١، الرسالة المستطرفة: ١٦٧، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٧/٢.

(١) مرت ترجمة خلف بن محمد تحت رقم (٩٥٥)، وقد أثنى ابن عساکر على كتاب «الأطراف» لخلف، وفضله على «أطراف» أبي مسعود قال: «وكان كتاب خلف أحسنهما ترتيباً ورسماً، وأقلهما خطأ ووهماً، كفيماً فيه من أراد تعلمه...» انظر «كشف الظنون»: ١١٦/١.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٧٢/٦ - ١٧٣.

قال العتيقي: مات سنة إحدى وأربع مئة.

قال الخطيب: صلى عليه أبو حامد الإسفراييني، وكان وصيه^(١).

٩٥٧ - الماليني*

الحافظ، الزاهد، أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري، الهروي، الصوفي، ويعرف أيضاً بطاووس الفقراء.

روى عن: ابن عدي، وأبي بكر القطيعي، ومحمد بن عبد الله السليطي، وإسماعيل بن نجيد السلمي، وأبي الشيخ الأصبهاني، والحسن بن رشيق المصري، ويوسف بن القاسم الميائجي، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الغني بن سعيد المصري، وتمام الرازي، وأبو حازم العبدي، والبيهقي، والخطيب، وأبونصر السجزي، والقاضي [أبو عبد الله القضاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي،

(١) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ٨٢ - ٨٣، تاريخ بغداد: ٣٧١/٤ - ٣٧٢، الأنساب: ١٠٠/١١ - ١٠١، تاريخ ابن عساكر (خ): ٤٦/٢ - ٤٧ب، المنتظم: ٣/٨، معجم البلدان: ٤٤/٥، اللباب: ٨٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٧ - ٣٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٠/٣ - ١٠٧٢، العبر: ١٠٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٠/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٥٩/٤ - ٦٠، البداية والنهاية: ١١/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٦/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٧، حسن المحاضرة: ٣٥٣/١، شذرات الذهب: ١٩٥/٣، هدية العارفين: ٧٢/١، الرسالة المستترفة: ٧٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٤٥/١ - ٤٤٦.

وأبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النُّعالي، والقاضي^(١) أبو الحسن الخَلعي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً متقناً خيراً صالحاً، وهو أحد الرَّحَّالين في طلب الحديث والمكثرين منه. كتب ببلاد خُرَّاسان وما وراء النَّهر، وبلاد فارس وجرَّجان والرِّي وأصْبَهان والبصرة وبغداد والكوفة والشَّامات، ومِصْر، ولقي عامة الشيوخ والحُفَّاظ الذين عاصروهم، وسمع وكتب من الكتب الطُّوال والمصنَّفات الكبار ما لم يكن عند غيره، وآخر ما قدَّم علينا في سنة تسع وأربع مئة. وسمعنا منه في رباط الصُّوفية^(٢).

وقال حمزة السَّهْمِي: دخل الماليني جرَّجان في سنة أربع وستين، ورحل رحلات كثيرة إلى أصْبَهان وما وراء النَّهر ومِصْر والحجاز^(٣). وذكره ابن الصَّلَّاح في «طبقات الشَّافعية».

وقال عبدالعزيز بن علي الأزْجِي: أخذت من أبي سَعْد الماليني أجرَةَ النَّسخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة. قال أبو إسحاق الحَبَّال: توفي الماليني يوم الثلاثاء السَّابع عشر من شَوَّال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة^(٤).

وذكر حمزة السَّهْمِي وأبو الحسن بن القَطَّان أنه مات سنة تسع^(٥) وهو وهم.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٠٧٠/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٧١/٤ - ٣٧٢.

(٣) «تاريخ جرجان»: ٨٢.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٣٧٢/٤. (٥) «تاريخ جرجان»: ٨٣.

٩٥٨ - العَبْدُوي *

الإمام، الحافظ، محدث نيسابور، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبْدويه بن سدّوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، الهذلي، النيسابوري، الأعرج.

سمَّه أبوه في الصَّغر من الصَّبْغي، وحامد الرِّفَاء فلم يروِ عنهما تورُّعاً، وحدث عن إسماعيل بن نُجيد، ومحمد بن عبدالله بن عبْدَة السِّلِيطي، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الفضل بن خميرويه، والإسماعيلي، والغطريفي.

ورحل إلى هَرَاة وجرَّجان، ولحق ببغداد عيسى بن الوزير وطبقته. روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو صالح المؤدِّن، والخطيب، والبيهقي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وآخرون.

قال الخطيب: لقيته بنيسابور، وكتبتُ عنه الكثير، وكان ثقةً صادقاً عارفاً حافظاً، يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه^(١).

وقال أبو صالح المؤدِّن: سمعتُ أبا حازم الحافظ يقول: كتبت

* تاريخ بغداد: ٢٧٢/١١ - ٢٧٣، الأنساب: ٣٥٤/٨، تبيين كذب المفتري: ٢٤١ - ٢٤٣، المنتظم: ٢٧/٨، اللباب: ١١٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٣٣/١٧ - ٣٣٦، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٢/٣ - ١٠٧٤، العبر: ١٢٥/٣ - ١٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٠/٥ - ٣٠١، البداية والنهاية: ٢١/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٦٥/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٧ - ٤١٨، شذرات الذهب: ٢٠٨/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٧٢/١١.

بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء؛ عن كل واحد ألف جزء^(١).

وقال أبو محمد بن السمرقندي: سمعتُ أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أُطلقَ عليه اسم الحِفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدوي.

مات العبدوي يوم عيد الفِطر سنة سبع عشرة وأربع مئة.

وفيها: مات قاضي القضاة ببغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، وكان عفيفاً نزهاً رئيساً، عاش ثمانياً وثمانين سنة، ولم يحدث. وبدمشق أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة السُّتَيْتِي بن الطَّحَّان، يروي عن خَيْثَمَةَ. وشيخ الشافعية بمرو أبو بكر عبدالله بن أحمد القفال المروزي. ومسند بغداد أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكْرِي. ومقرئ العصر أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمَّامي ببغداد. والمعمر أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرِي البزاز، راوي نسخة علي بن حرب. ومحدث دمشق أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الفسَّاني بن الجُنْدِي، إمام الجامع، وهو ثقة يروي عن خَيْثَمَةَ.

٩٥٩ - البرقاني*

الإمام، الحافظ، الفقيه، أحد الأعلام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، الشافعي، شيخ بغداد.

(١) «تبين كذب المفترى»: ٢٤٢ - ٢٤٣.

* تاريخ بغداد: ٣٧٣/٤ - ٣٧٦، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٢٧، الأنساب:

١٥٦/٢ - ١٥٨، تاريخ ابن عساكر (خ): ٤٧/٢ ب - ٤٨ ب، المنتظم: =

سمع أبا العباس بن حمدان، وبيغداد أبا علي بن الصّوّاف، وغيره، وبُجرجان أبا بكر الإسماعيلي، وبهراة محمد بن عبدالله بن خميرويه، وبنيسابور أبا عمرو بن حمدان، وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد، وبمصر عبدالغني بن سعيد، وبإسفرايين بشر بن أحمد، وبمرو عبدالله بن عمر بن علك، وطبقتهم.

وصنف التصانيف، وخرّج على الصحيحين.

روى عنه: الصّوري، والبيهقي، والخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو الفضل بن خيرون، ويحيى بن بُنّدار، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ورعاً، متقناً مثبِتاً فهماً، لم نر في شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، وصنف مسنداً ضمّنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري ومسلم» وجمع حديث سُفيان الثوري وشُعْبة، وأيوب، وعبيدالله بن عمر^(١)، وعبدالملك بن عمير، وبيّان بن بشر، ومطر الورّاق، وغيرهم من الشيوخ، ولم يقطع التصنيف

= ٧٩/٨ - ٨٠، معجم البلدان: ٣٨٧/١، اللباب: ١١٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٤/١٧ - ٤٦٨، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٤/٣ - ١٠٧٦، العبر: ١٥٦/٣ - ١٥٧، دول الإسلام: ١٩٧/١، المشتبه: ٦٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٣١/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٧/٤ - ٤٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٣١/١ - ٢٣٢، البداية والنهاية: ٣٦/١٢ - ٣٧، النجوم الزاهرة: ٢٨٠/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٨، شذرات الذهب: ٢٢٨/٣، هدية العارفين: ٧٤/١، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٧٤.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٣٧٤/٤ «عمرو»، وهو تصحيف.

إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مشعر، وكان حريصاً على العلم، منصرف الهمة إليه، وسماعته يوماً يقول لرجل من الفقهاء، معروفٍ بالصلاح، وقد حضر عنده: ادعُ الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإنَّ حبه قد غلب عليّ فليس لي اهتمام في الليل والنهار إلاَّ به. أونحو هذا من القول، وكنت كثيراً أذكره بالأحاديث فيكتبها عني ويضمُّنها جموعه^(١).

سمعتُ الأزهرِيَّ يقول: البرقاني إمام، وإذا مات ذهب هذا الشأن - يعني الحديث^(٢).

وقال محمد بن يحيى الكِرْماني الفقيه: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً من البرقاني^(٣).

وقال أبو محمد الخَلَّال: كان نسيحَ وحده^(٤).

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقةٌ حافظ.

وقال الخطيب: سألتُ الأزهرِيَّ فقلتُ: هل رأيت في الشيوخ أتقن من البرقاني؟ فقال: لا^(٥).

وذكره الشيخ أبو إسحاق الشَّيرازي في «الطبقات» فقال: تَفَقَّه في حدائته، وصنَّف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث؛ فصار فيه إماماً^(٦).

ولد البرقاني في آخر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٧٤/٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٧٥/٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) «طبقات الفقهاء» للشَّيرازي: ١٢٧.

ومات ببغداد في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة .
 وفيها: مات مسندُ العراق أبو علي الحسنُ بن أبي بكر أحمد بن
 إبراهيم بن شاذان البغدادي البزاز، وله سبع وثمانون سنة . ومسند هَمْدَان
 أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بُنْدَار بن سُبَّانَة . ومسندُ
 دمشق أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبَرِي .
 ومحدثُ دمشق ومفيدها أبو نصر عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عمر^(١) بن
 الجَبَّان المُرِّي^(٢) الشُّروطي . قال الكَتَّانِي: توفي أستاذنا أبو نصر بن
 الجبان في شَوَّال، وصنف كتباً كثيرة . ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن
 علي بن إبراهيم بن مُصْعَب التَّاجِر .

٩٦٠ - ابنُ الفَرَضِي *

الإمام، الحافظ، أبو الوليد، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر،
 القُرْطُبي، صاحب «تاريخ الأندلس»^(٣) .

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٧٦/٣ «عمران»، وهو تصحيف .

(٢) في المصدر السابق: «المزي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»:
 ٤٦٨/١٧ - ٤٦٩ .

* جذوة المقتبس: ٢٣٧ - ٢٣٩، مطمح الأنفس: ٢٨٤ - ٢٨٦، الذخيرة في محاسن
 أهل الجزيرة: مج ٢/١ق/٦١٤ - ٦١٦، الصلة: ٢٥١/١ - ٢٥٥، بغية الملتبس:
 ٣٣٤ - ٣٣٦، المطرب لابن دحية: ١٣٢، وفيات الأعيان: ١٠٥/٣ - ١٠٦،
 المغرب في حلى المغرب: ١٠٣/١ - ١٠٤، سير أعلام النبلاء:
 ١٧٧/١٧ - ١٨٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٦/٣ - ١٠٧٨، العبر: ٨٥/٣، الديباج
 المذهب: ١٤٣، طبقات الحفاظ: ٤١٨ - ٤١٩، نفع الطيب: ١٢٩/٢ - ١٣١،
 شذرات الذهب: ١٦٨/٣، هدية العارفين: ٤٤٩/١ .

(٣) طبع الكتاب مرتين تحت عنوان «تاريخ علماء الأندلس»، كان آخرهما في مصر
 سنة ١٩٦٦ م .

أخذ عن: أبي عبد الله بن مُفَرِّج الحافظ، وأبي جعفر بن
عَوْن الله، وخَلْف بن القاسم، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ، وَخَلْق من أهل
الجزيرة، وَحَجَّ فسمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن المُهَنْدِس،
والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي مُسْلِم الكاتب، ويوسف بن
الدَّخِيل المَكِّي، وأبي محمد بن أبي زيد المَغْرِبِي، وأحمد بن نَصْر
الدَّوْدِي، وطبقتهم.

وله مصنّف مفرد في شُعرَاء أهل الأندلس، وكتاب «المؤتلف
والمختلف» وكتاب في «مشتبه النسبة».

ذكره ابن الدَّبَّاع في الطبقة التاسعة من الحُفَاط.

وروى عنه جماعة منهم: أبو عمر بن عبد البر، وقال: كان فقيهاً
عالمًا في جميع فنون العلم، وفي الحديث والرَّجال، أخذت معه عن
أكثر شيوخي، وكان حَسَن الصُّحبة والمعاشرة^(١).

وقال أبو مروان بن حَيَّان: لم تَرَ مِثْلَ ابن الفَرَضِي بِقُرْطُبَة في سَعَة
الرَّوَاية، وَحِفْظ الحديث، ومعرفة الرَّجال، والافتتَان، والأدب
البارع^(٢).

مَوْلده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وَحَجَّ سنة اثنتين وثمانين،
وَجَمع من الكتب كثيرًا، وولي قِضَاء بَلَنْسِيَة، وكان حَسَن البلاغة
والخَطِّ، تَقَلَّد قراءة الكتب للدَّوْلة^(٣).

(١) انظر «الصلة»: ٢٥٢/١.

(٢) «الصلة»: ٢٥٣/١.

(٣) المصدر السابق.

وقال الحُمَيْدِي: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ قَالَ: تَعَلَّقْتُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ الشَّهَادَةَ، ثُمَّ انْحَرَفْتُ قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي هَوْلِ الْقَتْلِ فَتَدَمَّتُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَسْتَقِيلَ اللَّهَ فَاسْتَحْيَيْتُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ بَيْنَ الْقَتْلَى وَدَنَا مِنْهُ فَسَمِعَهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ»^(١) كَأَنَّهُ يَعِيدُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ عَلَيَّ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَضَى عَلَيَّ إِثْرَ ذَلِكَ^(٢).

وقال غيره: قتل يوم أخذ قُرْطُبَةَ، قتلته البربر فيمن قتلوا وبقي ملقى في داره ثلاثة أيام، ثم وُورِي مُتَغَيَّرًا مِنْ غَيْرِ غُسْلٍ وَلَا كَفْنٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةَ^(٣).

وفيها: مات ببغداد المَسْنِدُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِشَامِ الصَّرْصَرِيِّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ. وَشَيْخُ الْحَنَابِلَةِ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ حَامِدِ الْبَغْدَادِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وَالْمَسْنِدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّوْدُبَارِيِّ الطُّوسِيِّ، رَاوِي «سَنَنِ» أَبِي دَاوُدَ. وَالْعَلَّامَةُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ، الْأَشْعَرِيُّ الْمَتَكَلِّمُ.

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة مالك: ٤٦١/٢ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، وأحمد: ٢٣١/٢، والبخاري (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦).

(٢) «جذوة المقتبس»: ٢٣٨.

(٣) انظر «الصلة»: ٢٥٣/١، و«الكامل»: ٢١٦/٩ - ٢١٩.

٩٦١ - القَائِسِي *^١

الحافظ، الفقيه، العلامة، أبو الحسن، عليّ بن محمد بن خلف،
المَعَاْفِرِي، القَرَوِي (١).

أخذ بأفريقية عن: ابن مسرور الدَّبَّاع، ودراس (٢) بن إسماعيل،
و بمصر عن حمزة بن محمد الحافظ، وأبي زيد المَرَوَزي.

ولد سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، وكان ضريباً (٣)، وكتبه في
نهاية الصَّحَّة، كان يضبطها له ثقات أصحابه، والذي ضبط له «الصَّحِيح»
بمكَّة عليّ أبي زيد صاحبه أبو محمد الأَصِيلِي (٤).

* ترتيب المدارك: ٦١٦/٤ - ٦٢١، وفيات الأعيان: ٣٢٠/٣ - ٣٢٢، معالم
الإيمان: ١٦٨/٣ - ١٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٥٨/١٧ - ١٦١، تذكرة الحفاظ:
١٠٧٩/٣ - ١٠٨٠، العبر: ٨٥/٣ - ٨٦، دول الإسلام: ١٨٨/١، نكت الهميان:
٢١٧ - ٢١٨، البداية والنهاية: ٣٥١/١١، الديباج المذهب: ١٩٩ - ٢٠١، غاية
النهاية: ٥٦٧/١، النجوم الزاهرة: ٢٣٣/٤ - ٢٣٤، طبقات الحفاظ: ٤١٩، كشف
الظنون: ١٨١٨/٢، شذرات الذهب: ١٦٨/٣، هدية العارفين: ٦٨٥/١، شجرة
النور الزكية: ٩٧، تاريخ التراث العربي: مج ١/٣/١٧٦.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٧٩/٣ «القروي»، وهو تصحيف، والقروي: نسبة إلى
القيروان البلد المعروف بالمغرب. انظر «الأنساب»: ١١٦/١٠.

(٢) في الأصل: دارس، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس»
١٤٦/١، و«الوافي بالوفيات»: ٧/١٤ - ٨.

(٣) أورد عبدالرحمن الدبَّاع في «معالم الإيمان» بعض الحكايات التي تشير إلى أنه
لم يخلق أعمى، فربما عمي في آخر عمره.

(٤) انظر «ترتيب المدارك»: ٦١٦/٤ - ٦١٧، وقد سلفت ترجمة الأصيلي برقم (٩٣٢) من
هذا الكتاب.

ذكره الطُّرَابُلُسي، فقال: كان زاهداً ورعاً يقظاً، لم أر بالقيروان أحداً إلا معترفاً بفضله، تفقه عليه أبو عَمْران القَاسي، وأبو القاسم اللبّيدي^(١)، وعتيق السُّوسي، وغيرهم وله تواليف بديعة ككتاب «الممهّد» في الفقه و«أحكام الديانات» و«المنقذ من شبه التأويل» وكتاب «المنبّه للفظن من غوائل الفتن» و«مُلخّص الموطأ» وكتاب «المناسك» و«عقائد» وغير ذلك^(٢).

وإنما قيل له القاسبي لأنَّ عمّه كان يشدّ عِمامته شدّة أهل قابِس^(٣).

وممن روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، شيخ الرّازي، والحافظ أبو عمرو الدّاني، وقال: أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الفتح بن بَدُهْن، وعليه كان اعتماد قُرّاء أهل القيروان، ثم قطع الإقراء لما بلغه أنّ تلميذاً له أقرأ الوالي. ثم أعمل نفسه في الفقه حتى صار إمام أهل زمانه، كتبت عنه شيئاً كثيراً، ارتحل سنة اثنتين وخمسين فغاب خمسة أعوام^(٤).

قال حاتم: توفّي في ربيع الآخرة سنة ثلاثٍ وأربع مئة بمدينة

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٧٩/٣ «الكبيدي»، وهو تصحيف.

(٢) انظر مصنفاته في «ترتيب المدارك»: ٦١٨/٤ - ٦١٩، و«الديباج المذهب» ٢٠١، و«هدية العارفين»: ٦٨٥/١، و«شجرة النور الزكية»: ٩٧.

(٣) انظر «ترتيب المدارك»: ٦٢١/٤، و«وفيات الأعيان»: ٣٢١/٣، وعلق أبو القاسم التنوخي في «معالم الإيمان»: ١٦٨/٣: «وهذا فيه نظر، وظاهر قولهم المعروف بابن القاسبي يقتضي أن والده كان من أهل قابِس...».

(٤) انظر «ترتيب المدارك»: ٦٢١/٤.

القبروان. ويات عند قبره خلق كثير، وضربت الأخبية لهم، ورثته الشعراء.

٩٦٢ - البَحِيرِي*

الحافظ الثقة، أبو عمرو، محمد بن الشَّيْخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جَعْفَر بن محمد بن بَحِير بن نوح بن مختار، النِّسَابوري، المُرَكِّي.

سمع أباه صاحب ابن خزيمة، ويحيى بن منصور القاضي، وعبدالله بن محمد الكعبي، ومحمد بن المؤمل بن الحسن، وأبابكر القطيعي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنه أبو عثمان البَحِيرِي، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني.

قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة.

وقال الخطيب: كان ثقةً حافظاً مبرزاً في المذاكرة، رحل إلى العراق فكتب بها، وبالحجاز بعد سنة ستين وثلاث مئة، ثم ورد بغداد فحدث بها.

توفي بنيسابور في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

* تاريخ جرجان: ٥٠٢، الأنساب: ٩٨/٢، المتظم: ٢٣٢/٧، اللباب: ١٠١/١، سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٢/٣، البداية والنهاية: ٣٣٦/١١، طبقات الحفاظ: ٤٢٠.

٩٦٣ - اللآكآئى *

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور، الطبري، الرازي، الشافعي، محدث بغداد.

سمع جعفر بن عبدالله بن فناكي، وعلي بن محمد بن عمر القصار، وعيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلص، وأبا الحسن بن الجندي، والعلاء بن محمد الرواني، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وأبو بكر أحمد بن علي الطريشي، وطائفة.

ذكره ابن الدبأغ في الطبقة التاسعة من الحفظ.

وقال الخطيب: قديم علينا بغداد فسكنها، ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني، كتبنا عنه، وكان يفهم ويحفظ، وصنف كتاباً في السنن، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتاباً في شرح السنة، وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينتشر عنه كبير شيء من الحديث^(١).

حدثني علي بن الحسين بن جداء العكبري قال: رأيت هبة الله

* تاريخ بغداد: ٧٠/١٤ - ٧١، المنتظم: ٣٤/٨، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/١٧ - ٤٢٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٣/٣ - ١٠٨٥، العبر: ١٣٠/٣، البداية والنهاية: ٢٤/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٠، كشف الظنون: ٨٣٥/١، ١٠٤٠/٢، شذرات الذهب: ٢١١/٣، هدية العارفين: ٥٠٤/٢، الرسالة المستطرفة: ٣٧، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ٣/٢١١ - ٢١٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ٧٠/١٤.

الطبري في المنام فقلت: ما فعلَ الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟
فكأنني به [قال] كلمة خفية [يقول]: بالسُّنة^(١).

قال الخطيب: خَرَجَ إلى الدِّينورِ لِحَاجَةٍ لَه، فَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةَ
ثَمَانِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ^(٢).

وفيها: مات بأصبهان المسند أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يزيد
غلام مُحسن. وبنيسابور الأستاذ ركن الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن
محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني، صاحب التّصانيف. والمسند
الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيسابوري السراج.
وبدمشق المحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميّداني، وقد تكلم
فيه، وقيل: إنه كتب بَقَنْطَارِ حَبْر. وبنسأ مُفْتِيهَا أبو بكر محمد بن زهير بن أخطل
الشّافعي، سمع الأصمّ وغيره. وبيغداد المسند أبو الحسن محمد بن
محمد بن أحمد بن الرُّوزْبَهَان، صاحب علي بن الفضل السُّتُورِي^(٣).
وبأصبهان شيخ الصوفية أبو منصور مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن زياد.
ومحدث دمشق أبو الحسن مكّي بن محمد بن الغمّر، التَّمِيمِي لقي في
رحلته القَطِيعِي.

(١) «تاريخ بغداد»: ٧١/١٤، وما بين حاضرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر
في التصوير، والمثبت منه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٨٤/٣ «السقوري»، وهو تصحيف.

٩٦٤ - اليزدي*

الإمام، الحافظ البارع، أبو بكر، أحمد بن علي بن محمد^(١) بن إبراهيم بن منجويه، الأصبهاني، نزيل نيسابور.

رحل إلى بخارى وسمرقند وهرة وجرجان والرّي وغيرها.

وسمع الإسماعيلي، وابن منده، وابن المقرئ، وأبا عمرو بن حمدان، وغيرهم.

وصنّف علي «الصحيحين»، وعلي «جامع» أبي عيسى الترمذي.

روى عنه: الخطيب، والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، وأبو إسماعيل الأنصاري الهروي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن منده، وآخرون.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: حدّثنا أبو بكر الأصبهاني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال أيضاً: رأيت في حضري وسفري حافظاً ونصف حافظ، فالحافظ أحمد بن علي الأصبهاني، وأما نصف حافظ فأحمد بن محمد الجارودي.

وقال أبو زكريا بن منده: كتب عنه عمي عبدالرحمن كتاب «السنة»

* الأنساب: ٤٩٣/١١ - ٤٩٤، اللباب: ١٨٢/٣، سير أعلام النبلاء:

٤٣٨/١٧ - ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٥/٣ - ١٠٨٧، العبر: ١٦٤/٣، دول

الإسلام: ١٩٧/١، المشته: ٥١٠/٢، الوافي بالوفيات: ٢١٧/٧، مرآة الجنان:

٤٧/٣، تبصير المتنبه: ١٠٨٥/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٠ - ٤٢١، شذرات

الذهب: ٢٣٣/٣، هدية العارفين: ٧٤/١.

(١) في «العبر»: ١٦٤/٣ «أحمد بن محمد بن علي».

له الذي خَرَّجَه علي «سُنَن» أبي داود، وكان عمي يثني عليه كثيراً.
وقال: سمعت منه المُسْنَدَات الثلاثة التي للحسن بن سُفْيَان.

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصَّلَاح: كان أحدَ الحُقَاطِ المَجُودِينَ،
ومن أهل الورع والدين.

مات في خامس المُخَرَّم سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وله إحدى
وثمانون سنة.

وفيها: مات فقيه العراق أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن
جعفر بن حمدان، البَغْدَادِي القُدُورِي، شيخ الحنفية. والعلامة أبو علي
الحسن بن شهاب العُكْبَرِي الحَنْبَلِي، صاحب الخطِّ البديع. قال: كنت
أنسخ «ديوان المتنبي» فأبيعه بمئتي درهم^(١). وشيخ الفلسفة الرئيس
أبو علي الحسين [بن]^(٢) عبدالله بن سينا البُخَارِي، مات بهمدان، وله
ثلاث وخمسون سنة. ومسنِدُ بَغْدَادِ أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف
ابن دُوسْتِ العَلَّاف. ومحدِّث دمشق ومفيدها أبو الحسن علي بن
محمد بن إبراهيم الحِنَائِي الزَّاهِد. وعالم بغداد الشريف أبو علي
محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي الحنبلي، مصنف «الإرشاد».
وشيخ الصُّوفِيَةِ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه بشيراز. وشاعر وقته
أبو الحسن مَهْيَار بن مَرْزُوبِه الدِّيَلَمِي الكاتب. رحمهم الله تعالى.

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٣٢٩/٧ - ٣٣٠.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل.

٩٦٥ - أحمد بن علي *

الحافظ، أبو بكر، الرّازي ثم الإسفراييني.

حدّث عن زاهر بن أحمد الفقيه، وشافع بن محمد، وأبي محمد المخلّدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو صالح المؤدّن، والبيهقي، وطائفة.

مات قبل الثلاثين وأربع مئة.

٩٦٦ - عطية بن سعيد **

الحافظ، العلامة، أبو محمد، الأندلسي، القفصي، الصّوفي، الزّاهد.

سمع بالأندلس من عبد الله بن محمد الباجي، وبالقيروان من عبد الله بن خيران، وسمع «صحيح البخاري» بما وراء النهر من إسماعيل بن حاجب، صاحب الفربري، ورواه بمكّة.

قال الخطيب: قدّم بغداد وحدّث عن زاهر السرخسي، وعلي بن الحسين الأذني، حدّثني عنه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن

* سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢١.

** تاريخ بغداد: ٣٢٢/١٢ - ٣٢٣، جذوة المقتبس: ٣٠١ - ٣٠٣، الصلة:

٤٤٧/٢ - ٤٤٩، بغية الملتبس: ٤٣٣ - ٤٣٥، سير أعلام النبلاء:

٤١٢/١٧ - ٤١٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٨/٣ - ١٠٨٩، طبقات الحفاظ:

٤٢١ - ٤٢٢.

المهدي، وقال لي: كان زاهداً لا يضع جنبه إنما ينام مُحتَبياً^(١).

وقال أبو عمرو الدَّانِي: أخذ القراءات عن جماعة، وعَرَضَ بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر، وبمصر على عبدالله بن الحسين - يعني السَّامِرِي - ودخل الشَّامَ والعِراقَ وخُرَّاسانَ، وكتب الحديث الكثير، وكان ثِقَّةً، كتب معنا بمكَّة عن أحمد بن فِرَاس.

وقال الحُمَيْدِي: أقام بنيسابور مُدَّةً، وكان صوفياً على قدم التوكل والإيثار، عاد إليه أصحاب السُّلَمِي^(٢).

وقال عبدالعزيز بن بُنْدَار الشِّيرَازِي: صحبته ببغداد وكان من الإيثار والكرم على أمر عظيم^(٣).

ثم ذكر زهده ومرافقته إياه إلى مكَّة، وقال: حدَّث بـ «صحيح» البخاري بمكَّة، فكان يتكلَّم على الرِّجال وأحوالهم فيتعجب من حَضْر^(٤).

وتوفِّي بمكَّة سنة ثمانٍ وأربع مئة، أو نحوها.

وقال الحميدي: له كتاب في تجويز السَّماع، فكان كثير من

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٢٢/١٢ - ٣٢٣.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٣٠١، وفيه: «حتى ضاق صدر أبي عبدالرحمن به، ثم عاد إلى بغداد».

(٣) انظر «جذوة المقتبس»: ٣٠١.

(٤) «جذوة المقتبس»: ٣٠٢.

المغاربة يتحامونه لذلك، وصنّف طرق حديث المغفّر^(١) في أجزاء
عدّة^(٢).

الصّاحِبَانِ الحَافِظَانِ

٩٦٧ - أبو جعفر *

أحمد بن محمد بن محمد بن عبّيدة، الأموي، الطُّلَيْطَلِي
المعروف بابن ميمون، ورفيقه ونظيره أبو إسحاق بن شَنْظِير.

سمع ابن ميمون بَطْلَيْطَلَةَ من: عبدالله بن أمية، وبِقُرْطَبَةَ مع
صاحبه أبي إسحاق من أبي جعفر بن عَوْنِ الله، وأبي عبدالله بن مُفْرَج،
وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن. وارتحلا إلى المشرق
فحجًّا وسمعا من أبي بكر المُهَنْدِس، وأبي عَدِي عبدالعزیز بن علي
المقرئ، وأبي بكر الأَدْفُوِي، وَخَلَق. ثم رد ابن ميمون إلى بلده،
ورحل الناس إليه.

(١) حديث المغفّر هو في «الموطأ»: ٤٢٣/١، في الحج: باب جامع الحج، عن
الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح،
وعلى رأسه المغفّر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار
الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتلوه.

وأخرجه البخاري (١٨٤٦) و(٣٠٤٤) و(٤٢٨٦) و(٥٨٠٨)، ومسلم (١٣٥٧)،
وأبوداود (٢٦٨٥)، والترمذي (١٦٩٣)، والنسائي: ٢٠١/٥، والدارمي: ٧٣/٢
و٢٢١، وابن ماجه (٢٨٠٥)، وأحمد: ١٠٩/٣ و١٦٤، ١٨٠، ١٨٦، ٢٢٤،
٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠.

(٢) «جلوة المقتبس»: ٣٠٢.

* الصلة: ٢٠/١ - ٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٥٠/١٧ - ١٥١، تذكرة الحفاظ:
١٠٩١/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ١٥٨/٣ - ١٥٩.

قال ابن مظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفقّه، راويةً للحديث، دقيق الذهن في جميع العلوم، ذا أخلاقٍ وآدابٍ مع الفضل والزهد الفائق^(١)، والورع، مقبلاً على طريق الآخرة، ولم يتأهل، وقل ما يجوز عليه في كتبه مع كثرتها وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه أصحّ كتب بطلَيْطلة^(٢).

مات في شعبان سنة أربع مئة، فصلّى عليه صاحبه، وعاش سبعاً وأربعين سنة.

٩٦٨ - وصاحبه*

الحافظ الأُوحد، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن حسين بن سنظير، الأموي.

قال ابن بشكّوَال: كانا كَفَرَسِي رِهَان في العِناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سَمِعاً بَطْلَيْطلة من لحق بها، وبِقُرْبَة ومِصْر والحجاز، وكان أبو إسحاق صَوَّاماً قَوَّاماً وَرِعاً، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طريقه^(٣).

(١) وكذا أيضاً في «الصلة» ١٠٠/٢٢، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٠٩١/٣ «الفائق».

(٢) «الصلة» ٢١/١ - ٢٢.

* الصلة: ٨٩/١ - ٩١، سير أعلام النبلاء: ١٥١/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٩٢/٣، الوافي بالوفيات: ١٠٣/٦ - ١٠٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ١٦٣/٣.

(٣) «الصلة»: ٨٩/١ - ٩٠.

قال: وكان سُنِيًّا منافراً لأهل البدع، مارُئِيَّ^(١) أزهد منه، ولا أوقر مجلساً، رحل النَّاسُ إليهما، ثم انفرد أبو إسحاق بالمجلس^(٢).
وتوفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مئة، وله خمسون سنة.

٩٦٩ - حمزة بن يوسف*

ابن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، الحافظ، الثَّبْتُ، أبو القاسم، القُرشي، السَّهْمِي، الجُرْجَانِي، وهو من ذُرِّيَّة هشام بن العاص^(٣)، رضي الله عنه.

أول سماعه بجرَّجان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّام، ورحل في سنة ثمان وستين، ودخل أصْبَهان والرِّي وبَغْداد والبصرة والكوفة وواسط والأهواز والشَّام ومِصْر والحجاز، وغير ذلك.

وحدَّث عن: ابن عدي، والصَّرَّام، والإسْمَاعِيلِي، وابن المقرئ، وابن ماسي، والدَّارِقُطْنِي، وأحمد بن عَبْدَانَ، وأبي محمد بن غلام

(١) في الأصل: ما رأى، وهو وهم.

(٢) انظر «الصلة»: ٩٠/١.

* الأنساب: ٢٠٢/٧، المنتظم: ٨٧/٨ - ٨٨، معجم البلدان: ١٢٢/٢، اللباب: ٥٨٠/١ - ٥٨١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/١٧ - ٤٧١، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٩/٣ - ١٠٩١، العبر: ١٦١/٣ - ١٦٢، النجوم الزاهرة: ٢٨٣/٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ٢٣١/٣، هدية العارفين: ٣٣٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٥٣/٤.

(٣) صحابي جليل، أخو عمرو بن العاص، قتل شهيداً في أجنادين، وقيل في اليرموك سنة (٥١٣هـ). انظر «أسد الغابة»: ٦٣/٥ - ٦٤.

الرُّهري، وأبي الفضل بن حنّابة الوزير، وأبي زُرعة محمد بن يوسف الكشّي، وأبي زُرعة أحمد بن الحسين الرّازي، وأبي زُرعة الإِسْتِرابادي، وعبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، وخلق.

وجرّح وعدّل، وصنّف التصانيف^(١).

روى عنه: البيهقي، وأبو صالح المؤدّن، وأبو القاسم القشيري، وأبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وغيرهم.

وروى الخطيب عن رجلٍ عنه.

وتوفّي سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة ثمان.

وقد مات في سنة سبعِ العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المفسّر في المحرّم. والمحدّث أبو عبد الله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، بنيسابور، وقد سمع حامد الرّفاء، ورجل.

٩٧٠ - أبو نعيم*

الحافظ الكبير، محدّث العصر، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

(١) من أشهر تصانيفه «تاريخ جرجان»، وقد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد في الهند سنة ١٩٥٠م.

* تبين كذب المفتري: ٢٤٦ - ٢٤٧، المنتظم: ١٠٠/٨، معجم البلدان: ٢١٠/١، وفيات الأعيان: ٩١/١ - ٩٢، سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٧ - ٤٦٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٩٢/٣ - ١٠٩٨، العبر: ١٧٠/٣، ميزان الاعتدال: ١١١/١، دول الإسلام: ١٩٨/١، الوافي بالوفيات: ٨١/٧ - ٨٤، مرآة الجنان: ٥٢/٣ - ٥٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨/٤ - ٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي: =

إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني، الصوفي، الأحول، سبط
الزاهد محمد بن يوسف البناء.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وأجاز له جماعة تفرّد بإجازتهم، منهم: عبدالله بن عمر بن شوذب
من واسط، والأصمّ من نيسابور، وخيثمة من الشام، وجعفر الخُلدي،
وأبوسهل بن زياد من بغداد، وتفرّد بالسّماع من خلق، ورحل إليه
الحُفّاظ.

وأول سماعه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من مسند أصفهان
أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد العسال، وأحمد بن مَعبد
السُّمسار، وأحمد بن بُندار الشّعار، وأحمد بن محمد القصار،
وعبدالله بن الحسن بن بُندار، وأبي بكر بن الهيثم البُندار، وأبي بحر بن
كُوثر، وأبي بكر بن خلاد النُّصيبي، وحبیب القزّاز، وأبي بكر
الجعابي، وأبي القاسم الطبراني، وأبي بكر الأجرّي، وأبي علي بن
الصّوّاف، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم الكوفي، وعبدالله بن
جعفر الجابري، وأحمد بن الحسن اللُّكّي، وفاروق الخطّابي،
وأبي الشيخ الأصفهاني، وخلق بخراسان والعراق.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيلي، ومات قبله بأكثر من ثلاثين
عاماً، ونوح بن نصر الفرغاني - ومات قبله بمدة - وأبوسعد الماليني،

= ٤٧٤/٢ - ٤٧٥، البداية والنهاية: ٤٥/١٢، غاية النهاية: ٧١/١، لسان الميزان:
٢٠١/١ - ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٣٠/٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٣، طبقات الشافعية
لابن هداية الله: ١٤١ - ١٤٢، شذرات الذهب: ٢٤٥/٣، روضات الجنات: ٧٥،
هدية العارفين: ٧٤/١ - ٧٥، أعيان الشيعة: ٧/٣ - ٨.

وأبو بكر بن أبي علي الذُّكَّوَانِي، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤدِّن،
وأبو علي الوَحْشِي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم العَطَّار، وسليمان بن
إبراهيم، وهبة الله بن محمد الشُّيرَازِي، وأبو النُّجيب الأَرَمَوِي،
وأبو الفضل حَمْدُ الحَدَّاد، وأخوه أبو علي المقرئ، وخلق سواهم.

وروى الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلَمِي عن عبد الواحد بن أحمد
الهاشمي عنه، وروى الفقيه نصر بن إبراهيم المَقْدِسِي عن شيخ له عن
آخر عنه.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاع في الطبقة التاسعة من الحُفَّاظ.

وكذلك ذكره ابن المفضل فيها، وذكر معه البرقاني والصوري
وأبَا ذَرَّ الهَرَوِي.

وقال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نُعَيْم
وأبي حازم العَبْدُوي.

وقال ابن المُفَضَّل: قد جمع شيخنا السُّلَمِي أخبار أبي نُعَيْم
فسمَّى نحواً من ثمانين نفساً حدَّثوه عنه. وقال: لم يُصَنَّف مثل كتابه
«حلية الأولياء»^(١) سمعناه على أبي المُظَفَّر القاشاني عنه سوى فَوْتٍ
يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَوِيه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحُولاً
إليه، لم يكن في أفقٍ من الآفاق أحدٌ أحفظ ولا أسدُّ منه، كان حُفَّاظ
الدنيا قد اجتمعوا عنده، وكل يوم نَوْبَةٌ واحدٍ منهم يقرأ ما يريد به إلى

(١) هو كتاب مشهور متداول، طبع بمصر سنة ١٩٣٢م.

قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزءاً، وكان لا يضر، لم يكن له غداء سوى التسميع والتصنيف.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة ماله نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنّف كتاب «الجليّة» حمل الكتاب في حياته إلى نيسابور فاشتروه بأربع مئة دينار.

ولأبي نعيم مصنّفات كثيرة منها: كتاب «معرفة الصحابة» و«دلائل النبوة»^(١) و«المستخرج على البخاري» و«المستخرج على مسلم» و«تاريخ أصبهان»^(٢) و«صفة الجنة» وكتاب «الطب» وكتاب «فضائل الصحابة» وكتاب «المعتقد» وغير ذلك.

وقال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يقول في الإجازة: أخبرنا - من غير أن يُبيّن.

وقال السلفي: سمعتُ محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول: حضرتُ مجلس أبي بكر بن أبي علي المعدل في صغري مع أبي، فلما فرغ من إملائه قال إنسان: مَنْ أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم. وكان مهجوراً في ذلك الوقت بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يؤدي إلى فتنة، وقال وقيل وصداع، فقام إلى ذاك الرجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد أن يُقتل.

(١) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٠هـ.

(٢) واسمه «ذكر أخبار أصبهان»، وقد طبع في ليدن في جزأين بين سنة

١٩٣١ - ١٩٣٤م.

وقد تكلم الحافظ أبو عبدالله بن منده في أبي نعيم، وكان بينهما
واقع.

قال شيخنا العلامة أبو العباس^(١): وقع بين أبي نعيم الأصبهاني،
وأبي عبدالله بن منده^(٢) في مسألة اللفظ ما هو معروف، وصنف أبو نعيم
في ذلك كتابه في الرد على اللفظية والحلولية، ومال فيه إلى جانب
الثقات القائلين بأن التلاوة مخلوقة، كما مال ابن منده إلى جانب من
يقول إنها غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من
مقصوده لا على جميعه، فما قصده كل منهما من الحق وجد فيه من
المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه.

مات أبو نعيم في المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة، وله أربع وتسعون
سنة.

وفيها: مات مسند العراق الواعظ أبو القاسم عبد الملك بن محمد
ابن عبدالله بن بشران البغدادي. والأديب أبو بكر أحمد بن محمد بن
عبدالله بن الحارث، التميمي الأصبهاني بنيسابور. والمفسر
أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير الذي قرأ عليه
الخطيب «صحيح البخاري» في ثلاثة مجالس. وعالم المغرب أبو عمران
موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي، نزيل القيروان.

(١) هو الإمام ابن تيمية، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

(٢) مرت ترجمة ابن منده تحت رقم (٩٣٨) من هذا الكتاب.

٩٧١ - الطَّلْمَنَكِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرئ، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ بن يحيى، المَعَاوِي، الأندلسي، عالم أهل قُرْطُبَة.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وروى عن: أبي عيسى يحيى بن عبد الله اللّثي، وأبي بكر الزُّبيدي، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي البّاجي، وحجّ؛ فأخذ عن أبي الطّاهر محمد بن محمد العُجَيْفِي بمكّة، ويحيى بن الحسين المُطَّلبي بالمدينة، وأبي بكر الأذفوي، وأبي بكر المُهندس، وأبي الطّيب بن غلبون، وأبي القاسم الجوّهري، وأبي العلاء بن ماهان، وبدمياط عن محمد بن يحيى بن عمّار، وبالقَيْرَوَان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رَحْمون، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير.

روى عنه: ابن عبد البرّ، وابن حَزْم، وعبد الله بن سهل الأندلسي،

وغيرهم.

* جذوة المقتبس: ١٠٦، ترتيب المدارك: ٧٤٩/٤ - ٧٥٠، الصلة: ٤٤/١ - ٤٥، بغية الملتبس: ١٦٢، معجم البلدان: ٣٩/٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٦٦ - ٥٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٠٩٨/٣ - ١١٠٠، العبر: ١٦٨/٣، معرفة القراء: ٣٨٥/١ - ٣٨٧، الوافي بالوفيات: ٣٢/٨ - ٣٣، الديباج المذهب: ٣٩ - ٤٠، غاية النهاية: ١٢٠/١، النجوم الزاهرة: ٢٨/٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٣ - ٤٢٤، طبقات المفسرين للسيوطي: ٥، طبقات المفسرين للداودي: ٧٧/١ - ٧٩، شذرات الذهب: ٢٤٣/٣ - ٢٤٤، شجرة النور الزكية: ١١٣.

وكان رأساً في عِلْمِ القرآن، ذا عناية تامة بالحديث، إماماً في السنة.

قال أبو عمرو الدّاني: أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي الطّيب بن غلبون، ومحمد بن الحسين بن النّعمان، وسمع من الأدفوي ولم يقرأ عليه، وكان فاضلاً ضابطاً شديداً في السنة^(١).

وقال خلف بن بشكّوال: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله. أقرأ النَّاسَ محتسباً، وأسمع الحديث، وانتفع النَّاسُ بعلمه^(٢).

توفي في ذي الحجة سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، رحمه الله.

وفيها: مات مقرئ بغداد أبو محمد الحسن بن علي بن الصقر البغدادي الكاتب، وله أربع وتسعون سنة. والأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي بإسفرايين، وكان يشتغل في فنون كثيرة. وشيخ الأندلس، قاضي الجماعة، أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث بن الصّفّار القرطبي، وله إحدى وتسعون سنة. ومقرئ مصر إسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد.

(١) انظر «ترتيب المدارك»: ٧٥٠/٤.

(٢) «الصلة»: ٤٥/١.

٩٧٢ - القَرَاب*

الإمام، الحافظ، محدث خراسان، أبو يعقوب، إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، السرخسي، ثم الهروي، صاحب التصانيف.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع جده لأمه محمد بن عمر بن حفصويه، والعباس بن الفضل النضروبي، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السياري، وعبد الله بن أحمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النعمي، والخليل بن أحمد السجزي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشماخي الصفار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البراز، وغيرهم.

حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري - وعظمه - وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني، والحسين بن محمد بن مَت، وآخرون.

قال أبو النضر الفامي: زاد عدد شيوخه على ألفٍ ومئتي شيخ، وله «تاريخ السنين» في مجلدين، صنّفه في وقّيات أهل العِلْم من أيام النبيّ

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٧٠ - ٥٧٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٠ - ١١٠٢، العبر: ٣/١٦٨ - ١٦٩، الوافي بالوفيات: ٨/٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٢٦٤ - ٢٦٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٣١١، طبقات الحفاظ: ٤٢٤، كشف الظنون: ٢/١٠٥٩، شذرات الذهب: ٣/٢٤٤، إيضاح المكنون: ٢/٥٣، هدية العارفين: ١/٢٠٠.

صلى الله عليه وسلم إلى سنة موته، وهي سنة تسع وعشرين وأربع مئة،
وله كتاب «نسيم المهج» وكتاب «الأنس والسُّلوة» وكتاب «شمائل
العباد».

قال: وكان زاهداً متقللاً من الدنيا، رحمه الله.

٩٧٣ - المُسْتَعْفِرِي *

الحافظ، صاحب التصانيف، أبو العباس، جعفر بن محمد بن
المعتز بن محمد بن المُسْتَعْفِر بن الفتح بن إدريس، النَّسْفِي.

حدّث عن: أبي علي زاهر بن أحمد السَّرْحَسِي، وإبراهيم بن
لُقْمَان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوَهَّاب الرَّازِي صاحب
ابن الضَّرِيْس، وجعفر بن محمد البُخَّارِي، وابن مَنْدَه، وخلق.

وهو ثقةٌ لكنه يروي الموضوعات ولا يتكلم عليها كفعل غير واحد
من الحفاظ.

* دمية القصر: ٦٦٤/١، الأنساب: ٢٩٧/١١ - ٢٩٨، اللباب: ١٣٦/٣، سير أعلام
النبلاء: ٥٦٤/١٧ - ٥٦٥، تذكرة الحفاظ: ١١٠٢/٣ - ١١٠٣، العبر: ١٧٧/٣،
الوافي بالسوفيات: ١٤٩/١١ - ١٥٠، مرآة الجنان: ٥٤/٣، طبقات الشافعية
للإسنوي: ٤٠٣/٢، الجواهر المضية: ١٨٠/١ - ١٨١، النجوم الزاهرة: ٣٣/٥،
طبقات الحفاظ: ٤٢٤ - ٤٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ١٢٥/١ - ١٢٦،
شذرات الذهب: ٢٤٩/٣ - ٢٥٠، الفوائد البهية: ٥٧، هدية العارفين: ٢٥٣/١،
الرسالة المستطرفة: ٥١، أعيان الشيعة: ١٨٣/٤، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان:
٢٢٧/٦ - ٢٢٨، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ٢/٢٢٨ - ٢٢٩.

روى عنه: الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، والحسن بن عبد الملك النسفي، والخطيب إسماعيل بن محمد النوحى، وآخرون.

وصنف «تاريخ نسف» و«كش» وكتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «الدعوات» وكتاب «المنامات» وكتاب «دلائل النبوة» وغير ذلك.

ولد بعد الخمسين وثلاث مئة.

ومات بنسف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

قال الحسن بن أحمد السمرقندي: سمعت أبا العباس المستغفري الحافظ يقول: سمعت ابن منده الحافظ يقول: إذا وجدت في إسناد زاهداً فاغسل يدك من ذلك الحديث.

وقد مات في سنة اثنتين وثلاثين زاهد الأندلس حماد بن عمارة القرطبي، وله مئة سنة، سمع من أبي عيسى الليثي. وفقه خراسان القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الأستوائي الحنفي. ومسند بغداد أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان. ومسند نيسابور أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي. والمسند أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار ببغداد.

٩٧٤ - أبو ذرّ الهروي *

الحافظ، العلامة، عَبْدُ (١) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عُفَيْر (٢)، الأنصاري، المالكي، ابن السَّمَاك، شيخ الحرم.

سمع بهرّة أبا الفضل بن خميرويه، وبشر بن محمد المُزني، وبسرخس أبا محمد بن حَمّويه، وزاهر بن أحمد، وبيّخ أبا إسحاق المُستملي، وبمرو أبا الهيثم الكُشميّهني، وبالْبَصْرَة أبا بكر هلال بن محمد بن محمد، وشيخان بن محمد الضُّبعي، وبيغداد أبا الحسن الدَّارْقُطني، وأبا عمر بن حَيّويه، وأبا الفضل الزُّهري، وبندمشق عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، وبمصر أبا مسلم الكاتب.

وجاور بمكة، وألف معجماً لشيوخته، وصنّف التصانيف.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليُّ بن محمد بن أبي الهول،

* تاريخ بغداد: ١١/١٤١، ترتيب المدارك: ٤/٦٩٦-٦٩٨، تبين كذب المفتري: ٢٥٥-٢٥٦، المنتظم: ٨/١١٥-١١٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٥٤-٥٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٣-١١٠٨، العبر: ٣/١٨٠-١٨١، دول الإسلام: ١/١٩٩، البداية والنهاية: ١٢/٥٠-٥١، الديباج المذهب: ٢١٧-٢١٨، العقد الثمين: ٥/٥٣٩-٥٤١، النجوم الزاهرة: ٥/٣٦، طبقات الحفاظ: ٤٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٦٦-٣٦٨، نفع الطيب: ٢/٧٠-٧١، كشف الظنون: ١/٤٤١، ٢/١٦٧٢-١٦٧٣، ١٨٣٠، شذرات الذهب: ٣/٢٥٤، تاج العروس: ٣/٤٥٣، هدية العارفين: ١/٤٣٧-٤٣٨، الرسالة المستطرفة: ٢٣، شجرة النور الزكية: ١٠٤-١٠٥، تاريخ التراث العربي: ١/ج١/٤٧٩.

(١) في «دول الإسلام»، و«البداية والنهاية» عبدالله، وهو وهم، وفي «الديباج المذهب»: عبيد، وهو وهم أيضاً.

(٢) في بعض المصادر تصحفت إلى «عفير» بالعين المهملة.

وأبو صالح النَّسَابُورِي المؤدَّن، وأبو الحسين بن المُهتدي بالله،
وأبو الوليد الباجي، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْشِي، وخلق.

وروى عنه بالإجازة جماعةٌ منهم: الخطيب، وابن عبد البر،
وأحمد بن عبد القادر اليوسفي.

قال الخطيب: سافر الكثير، وحدث ببغداد وكنت غائباً، وخرَجَ
إلى مكة فسكنها مُدَّةً، ثم تزوج في العرب، وأقام بالسَّروَات^(١)، وكان
يُحُجُّ في كل عام، ويقيم بمكَّة أيام المَوسم، ويحدث، ثم يرجع إلى
أهله، وكتب إلينا من مكة بالإجازة بجميع حديثه، وكان ثقةً ضابطاً ديناً
فاضلاً، وكان يذكر أن مَوْلده في سنة خمس - أوست - وخمسين
وثلاث مئة، يشك في ذلك^(٢).

وقال عبد الغافر في «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذر زاهداً ورعاً عالماً،
سخياً لا يدخر شيئاً، وصار من كبار مشيخة الحرم، مشاراً إليه في
التصوُّف، خرَّج على «الصحيحين» تخريجاً حسناً، وكان حافظاً، كثير
الشيوخ.

وقال القاضي عياض: له كتاب كبير مخرَّج على «الصحيحين»،
وكتاب «السُّنة والصفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدُّعاء» وكتاب
«فضائل القرآن» وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «شهادة الزور» وكتاب
«فضائل مالك» وكتاب «العيدين»^(٣).

(١) في «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١ «السروان» وهي تصحيف، والسروات: هي الجبال
المطلّة على تهامة مما يلي اليمن. انظر «معجم البلدان»: ٢٠٤/٣ - ٢٠٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١.

(٣) «ترتيب المدارك»: ٦٩٧/٤ - ٦٩٨.

وقال أبو علي الغساني الحافظ: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف الباجي، أخبرني أبي أن الفقيه أبا عمران القاسي^(١) مضى إلى مكة وقد كان قرأ على أبي ذر في السراة موضع سكناه، فقال لخازن كتبه: أخرج إلي من كتبه ما أنسخه^(٢) ما دام غائباً، فإذا حضر قرأته عليه. فقال الخازن: لا أجتريء على هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخذ، وافعل ذلك. فأخذها وأخرج ما أراد، فسمع أبو ذر بالسراة بذلك، فركب، وطرق إلى مكة، وأخذ كتبه، وأقسم أن لا يحدثه، فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد إذا حدث عن أبي ذر شيئاً مما كان حدثه قبل يوزي عن اسم أبي ذر، ويقول: أخبرنا أبو عيسى، وبذلك كانت العرب تكتبه باسم ولده.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: عبد بن أحمد بن محمد السّمّاك الحافظ، صدوق، تكلموا في رأيه، سمعت منه حديثاً واحداً عن شيبان بن محمد عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر في الحج^(٣) بطوله قال لي: اقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأته على الشيخ وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء، فضعه.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر أبي بكر الباقلياني: لقد أخبرني أبو ذر - وكان يميل إلى مذهبه - فسألته: من أين

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٠٥/٣ «القاسي»، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: أما نسخه، وهو وهم.

(٣) حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم مخرج بطوله في «صحيح

مسلم» (١٢١٨) في الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

لك هذا؟ قال: كنت ماشياً مع الدَّارِقُطْنِي فَلَقِينَا الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ فَالْتَزَمَهُ الدَّارِقُطْنِي وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَعَيْنِيهِ، فَلَمَّا افْتَرَقْنَا قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَالذَّابُّ عَنِ الدِّينِ، الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ الطَّيِّبِ. فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَرَّرْتُ إِلَيْهِ.

وقال الحسن بن بَقِيٍّ المَالِقِي: حَدَّثَنِي شَيْخٌ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي ذَرٍّ: أَنْتَ هَرَوِيٌّ، فَمِنْ أَيْنَ تَمَذَّهَبْتَ بِمَذْهَبِ مَالِكٍ وَرَأْيِ الْأَشْعَرِيِّ؟ قَالَ: قَدِمْتُ بَغْدَادَ - فَذَكَرْتُ نَحْوَمَا تَقْدِمُ. وَقَالَ: فَاقْتَدَيْتُ بِمَذْهَبِهِ^(١).

قال أبو علي بن سُكْرَةَ: تَوَفِّيَ فِي عَقَبِ سَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وقال الخطيب: بِمَكَّةَ لِخَمْسِ خَلَوْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ^(٢).

وقال عياض: سَنَةُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ^(٣). وَقِيلَ: سَنَةُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، وَالصُّوَابُ سَنَةُ أَرْبَعٍ.

وفيها: مَاتَ الْمَسْنِدُ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْهَالِ بِمِصْرَ. وَعَالِمُ الْمَغْرِبِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ غَالِبِ بْنِ تَمَّامِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَالِكِيِّ بِسَبْتِهِ. وَمَسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرْشِيِّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَكِّيُّ، وَلَهُ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَشَيْخُ الْقُرَّاءِ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ الْبَصْرِيُّ بِبَغْدَادَ.

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٥٥ - ٢٥٦، وفيه «ابن تقي»، وهو تصحيف.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١.

(٣) «ترتيب المدارك»: ٦٩٨/٤.

٩٧٥ - الرَّبِيعِي *

الحافظ، المقرئ، أبو الحسن، علي بن الحسن بن علي بن ميمون، الدَّمَشْقِي، ويعرف بابن أبي زُرَّوان^(١).

سمع الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدِي، وأحمد بن عُتْبَةَ بن مَكِين، والعبَّاس بن محمد بن حَبَّان^(٢)، وعبد الوهَّاب بن الحسن الكِلَابِي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمَّان الحافظ، وعبد العزيز الكَتَّانِي، والحسن بن أبي الحديد، وآخرون.

ذكره الكَتَّانِي فقال: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدِها من حديث ابن جَوْصَا، ويحفظ كتاب «غريب الحديث» لأبي عُيَيْد، وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشَّامِيِّين، وكان ثِقَّةً مأموناً.

مات في صفر سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة، وله ثلاثون وسبعون سنة.

وفيها: مات شيخ اللُّغة بالأندلس أبو غالب تَمَّام بن غالب بن التَّيَّانِي^(٣) القُرْطُبِي. وشيخ الحنفيَّة العلامَّة أبو عبدالله الحسين بن

* الإكمال: ١٩٤/٤ (حاشية)، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٨٠ - ٥٨١، تذكرة الحفاظ:

٣/١١٠٨ - ١١٠٩، غاية النهاية: ٥٣٢/١.

(١) في «غاية النهاية»: ٥٣٢/١ «ذروان»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٠٨ «حيان»، وهو تصحيف.

(٣) في «وفيات الأعيان»: ١/٣٠١ «أظنه منسوباً إلى التين وبيعه، والله أعلم».

علي بن محمد الصَّيْمَرِي ببغداد، وله خمس وثمانون سنة. وعالم الإمامية أبو طالب عليُّ بن الحسين بن موسى الحُسَيْنِي الشَّرِيف المُرْتَضَى واضع كتاب «نهج البلاغة». وفقه الأندلس العلامة العابد أبو الوليد محمدُ بنُ عبد الله بن أحمد بن مَيْقُل المُرْسِي بها. وشيخ المعتزلة أبو الحسين البَصْرِي محمد بن علي بن الطَّيِّب ببغداد.

٩٧٦ - الخَلَال*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، البَغْدَادِي، وهو ابن أبي طالب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر القَطِيعِي، وأبا سعيد الحُرْفِي، وأبا الحسين بن المُنْظَفَر وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا عمر بن حَيُّوبه، وأبا بكر بن شاذان، وأبا حفص عمر بن محمد الزِّيَّات، وأبا الفتح القَوَّاس، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوَرَّاق، وخَلَقاً سواهم.

* تاريخ بغداد: ٤٢٥/٧، الأنساب: ٢١٨/٥، المنتظم: ١٣٢/٨ - ١٣٣، اللباب: ٣٩٦/١، سير أعلام النبلاء: ٥٩٣/١٧ - ٥٩٥، تذكرة الحفاظ: ١١٠٩/٣ - ١١١١، العبر: ١٨٩/٣، دول الإسلام: ٢٠٠/١، مرآة الجنان: ٦٠/٣، غاية النهاية: ٢٣١/١، طبقات الحفاظ: ٤٢٦، كشف الظنون: ٢٦/١، شذرات الذهب: ٢٦٢/٣، هدية العارفين: ٢٧٥/١، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٨٠.

روى عنه: الخطيب، وأبو الحسين بن الطيسوري^(١)، وأخوه
أبو سَعْد، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وعليُّ بن عبد الواحد الدِّينَوْرِي،
وآخرون.

ذكره ابن الدُّبَاغ في الطبقة التاسعة من الحُفَاط.

وقال الصُّورِي: ما رأت عيناى بعد عبد الغنى بن سعيد أَحْفَظَ من
أبي محمد الخَلَّال البَغْدَادِي.

وقال الخطيب: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَّةً، لَهُ مَعْرِفَةٌ [و] تَنْبَهُ، وَخَرَجَ
«المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة.

ومات في جُمَادَى الْأُولَى سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة^(٢).

وفيها: مات بدمشق المسند أبو علي الحسن بن علي بن
الحسن بن شواش الكَتَّانِي المَقْرِيء، مشرف الجامع. وبيغداد المحدث
أبو الفرج الحسين بن علي الطَّنَاجِيرِي. والمسند أبو الحسن علي بن
منير بن أحمد الخَلَّال المِصْرِي. ومسند الأندلس أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن سعيد بن عابد المَعَاوِرِي، القُرْطُبِي، وقد لقي في رحلته
المُهَنْدِس.

(١) ومشهور أيضاً بالصيرفي، وهو المبارك بن عبد الجبار. انظر ترجمته في «ميزان
الاعتدال»: ٤٣١/٣، و«العبر»: ٣٥٦/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤٢٥/٧، وما بين حاصرتين منه.

٩٧٧ - ابنُ حَمْدَانَ*

الحافظ، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، الخراساني، أحد الرّجالين المصنّفين، جمع «مسند بهز بن حكيم» وطرق «حديث الطير»^(١).

وصحب أبا عبدالله الحاكم وتخرّج به، وسمع بنيسابور من أبي بكر الطّرازي، والحافظ أبي بكر الجوزقي، وأبي الحسين القنطري، وبالري من جعفر بن فناكي، وعلي بن محمد بن عمر الفقيه وبيكند من أحمد بن علي بن السّليمان الحافظ، وبيخاري من محمد بن أحمد الغنّجار، وسمرقند من أبي سعد الإدريسي، وبمرو من أبي الفضل محمد بن الحسين^(٢) الحدّادي.

سمع منه: أبو سعيد محمد بن أحمد بن حسين النّيسابوري في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة^(٣).

٩٧٨ - النّعيمي**

الحافظ، العلامة، أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، البصري، نزيل بغداد.

* سير أعلام النبلاء: ٦٦٣/١٧ - ٦٦٤، تذكرة الحفاظ: ١١١١/٣ - ١١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٦.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (١٥٦) من هذا الكتاب ترجمة رقم (٨٨٢).

(٢) في الأصل: ابن أبي الحسين، وهو وهم، انظر ترجمته في «الأنساب»: ٧٤ - ٧٣/٤.

(٣) هي سنة وفاته عند السيوطي، انظر «طبقات الحفاظ»: ٤٢٦.

** تاريخ بغداد: ٣٣١/١١ - ٣٣٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٣١، الأنساب: ١١٨/١٢ - ١٢٠، تبين كذب المفتري: ٢٥٠ - ٢٥٢، اللباب: ٢٣٢/٣، سير =

روى عن: أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، ومحمد بن أحمد بن الفيض الأصبهاني، وأحمد بن عبيدالله النهري، ومحمد بن عدي بن زحر المنقري، وأبي أحمد العسكري، ومحمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، وعلي بن عمر السكري، وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً. حدّثني الأزهري قال: وَضَعَ النُّعَيْمِيُّ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ حَدِيثاً لَشُعْبَةَ، ثُمَّ تَنَبَّهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى ذَلِكَ، فَخَرَجَ النُّعَيْمِيُّ عَنِ بَغْدَادَ لِهَذَا السَّبَبِ، وَأَقَامَ حَتَّى مَاتَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ، وَمَاتَ مَنْ عَرَفَ قِصَّتَهُ فِي وَضْعِهِ الْحَدِيثِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ^(١).

سَمِعْتُ الصُّورِيَّ يَقُولُ: لَمْ أَرِ بِيغْدَادَ أَحَدًا أَكْمَلَ مِنَ النُّعَيْمِيِّ، كَانَ قَدْ جَمَعَ مَعْرِفَةَ الْحَدِيثِ وَالْكَلامِ وَالْأَدبِ، وَدَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ^(٢).

قال: وكان أبو بكر البرقاني يقول: هو كاملٌ في [كل] شيءٍ لولا بَأُو فيه^(٣).

= أعلام النبلاء: ٤٤٥/١٧ - ٤٤٧، تذكرة الحفاظ: ١١١٢/٣ - ١١١٣، ميزان الاعتدال: ١١٤/٣، العبر: ١٥٢/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٣٧/٥ - ٢٣٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٨٨/٢ - ٤٨٩، لسان الميزان: ٢٠٢/٤ - ٢٠٣، النجوم الزاهرة: ٢٧٧/٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٦ - ٤٢٧، شذرات الذهب: ٢٢٦/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٣١/١١ - ٣٣٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه، والباو: العُجْب والفخر.

أنشدني الصوري، قال: أنشدني أبو الحسن النعمي لنفسه:

إذا أظمأتك أكفُّ اللئامِ كَفَّتْكَ القناعةُ شبعاً ورياً
فكن رجلاً رجلاً في الثرى وهامة همته في الثرى
أبياً لنائل ذي ثروة تراه بما في يسديه أبياً
فإن إراقة ماء الحياة م دون إراقة ماء المحيا^(١)

حدثنا البرقاني بعد موت النعمي قال: رأيت النعمي في منامي
بهية جميلة وحالة سالحة، ثم قال البرقاني: قد كان شديد العصبية في
السنة، وكان يعرف من كل علم شيئاً^(٢).

مات النعمي في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربع
مئة، رحمه الله تعالى.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٣٢/١١.

(٢) المصدر السابق.

الطبقة الرابعة عشرة^(١)

٩٧٩ - الصُّوري*

الحافظ الكبير، العلامة، أبو عبدالله، محمد بن علي^(٢) بن عبدالله بن محمد بن رُحيم^(٣)، السَّاحلي.

سمع أبا الحسين بن جُميِّع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأَطرأبُلسي، ومحمد بن جعفر الكَلاعي، وجماعة بالشَّام، وعبدالغني بن سعيد المِصْرِي، وعبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدَار، وَخَلْقًا بِمِصْر. وصحب عبدالغني وانتفع به، ولحق ببغداد

(١) مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، وانظر حاشيتنا رقم (١) ص (١٨٩) من هذا الجزء.

* تاريخ بغداد: ١٠٣/٣، الأنساب: ١٠٦/٨ - ١٠٧، المنتظم: ١٤٣/٨ - ١٤٥، معجم البلدان: ٤٣٣/٣ - ٤٣٤، اللباب: ٦٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٦٢٧/١٧ - ٦٣١، تذكرة الحفاظ: ١١١٤/٣ - ١١١٧، العبر: ١٩٧/٣ - ١٩٨، دول الإسلام: ٢٠١/١، البداية والنهاية: ٦٠/١٢ - ٦١، النجوم الزاهرة: ٤٨/٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٨، شذرات الذهب: ٢٦٧/٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٨٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١١٤/٣ «محمد بن عبدالله بن علي».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: «دحيم» - بالبدال، وهو تحريف.

أبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز، وأحمد بن طلحة المُنَقِّي، وأبا علي بن شاذان، وطبقتهم.

حَدَّث عنه: الخطيب، والقاضي أبو عبد الله الدَّامِغَانِي، وجعفر بن أحمد السُّرَّاج، وأبو القاسم بن بيان، وأبو الحسين بن الطُّيُورِي، وغيرهم، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو سَعْد بن الطُّيُورِي.

مَوْلده سنة ستٍ أوسبع وسبعين وثلاث مئة. و[سمع] ^(١) بعدما كَبُرَ.

قال الخطيب: قدم علينا في سنة ثمان عشرة، فسمع ابن مَخْلَد ومن بعده، وكان من أحرص النَّاس على الحديث، وأكثرهم كِتَاباً له، وأحسنهم معرفةً به، ولم يَقْدَم علينا أحدٌ أفهم منه لعِلْم الحديث، وكان دقيقَ الخَطِّ، صحيحَ النُّقْل، حدَّثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاعْد الخُرَّاساني ثمانين سَطْرًا، وكان مع كثرة طلبه صَعْب المذهب في الأخذ، ربما كرَّر قراءة الحديث الواحد على الشَّيْخ مرَّات، وكان - رحمه الله - يسرُّ الصُّوم إلا الأعياد، ولم يسمع إلا بنفسه كثيراً، وكتب عن ابن جَمِيع بصيدا، ثم صحب عبد الغني بن سعيد فكتب عنه، وذكر لي أن عبد الغني كتب عنه في تصانيفه شيئاً كثيراً، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها حدَّثني الوردُ بن عليّ، كناية عنه ^(٢).

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١١٤/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠٣/٣.

قال الخطيب: وكان صدوقاً، كتبتُ عنه، وكتب عني كثيراً، ولم يزل ببغداد حتى توفي بها^(١).

وقال أبو الوليد الباجي: الصُّوريُّ أحفظ من رأينا.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطبقة التاسعة من الحُفَاط.

وقال عبدالمحسن الشُّيحي: ما رأينا مثله، كان كأنه شُعلة نار بلسان كالحُسام القاطع.

وقال المبارك بن عبدالجبار: كتبتُ عن جماعةٍ فما رأيت فيهم أحفظ من الصُّوري، كان يكتب بعين واحدة، وكان متفتناً، يعرف من كل علم، وقوله حُجَّة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

وقال السُّلَفي: كتب الصُّوري «صحيح البخاري» في سبعة أطباق من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عين واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فِرَق الفقهاء»: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بنُ عليِّ الوَرَّاق - وكان ثقةً مُتَقَنّاً - أَنَّهُ شَاهَدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيَّ وَكَانَ فِيهِ حَسَنُ خُلُقٍ، وَمُزَاحٌ وَضَحِكٌ، لَمْ يَكُنْ وَرَاءَ ذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ وَالدِّينَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ شَيْئاً جُبِلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ بِالْخَارِقِ لِلْعَادَةِ، فَقَرَأَ يَوْمًا جُزْءًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِي وَعَنْ لَهُ أَمْرٌ أَضْحَكُهُ وَكَانَ بِالْحَضْرَةِ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: هَذَا لَا يَصْلُحُ، وَلَا يَلِيْقُ بِعِلْمِكَ وَتَقَدُّمِكَ أَنْ تَقْرَأَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ. وَكثَرُوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: شَيْوْخُ بَلَدِنَا لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا. فَقَالَ: مَا فِي بَلَدِكُمْ شَيْخٌ إِلَّا يَجِبُ أَنْ يَقْعُدَ بَيْنَ يَدَيَّ وَيَقْتَدِيَ بِي، وَدَلِيلُ ذَلِكَ

(١) المصدر السابق.

أني قد صرّت معكم على غير موعد، فانظروا إلى أيّ حديثٍ شتمت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إسناده لأقرأ منته أو اقرؤوا منته حتى أخبركم بإسناده.

ثم قال الباجي: لزمتُ الصُّوري ثلاثة أعوام فما رأيتَه تعرّض لفتوى.

وقال السُّلّفي: أخبرنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنشدنا محمد بن علي الصُّوري الحافظ لنفسه:

قُلْ لِمَنْ عَانَدَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى عَائِباً أَهْلَهُ وَمَنْ يَدْعِيهِ
أَبْعَلِمَ تَقُولُ هَذَا أَيْنَ لِي أَمْ بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلِقَ السُّفِيهِ
أَيْعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّيَّ مِنْ التُّرْهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ
وإلى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ رَاجِعُ كُلِّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ^(١)

قال الخطيب: توفي الصُّوري في جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة^(٢).

٩٨٠ - ابن ماما*

الحافظ، أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما، الأصبهاني، صاحب تصانيف وبصير بالحديث.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي، وأبي علي

(١) «المنتظم»: ١٤٥/٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠٣/٣.

* الأنساب: ١٠٣/١١ - ١٠٤، اللباب: ٩٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/١٧،

تذكرة الحفاظ: ١١١٧/٣ - ١١١٨، الوافي بالوفيات: ٣٦١/٧، طبقات الحفاظ:

٤٢٨، هدية العارفين: ٧٤/١.

إسماعيل بن حاجب الكُشَّاني، وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي،
وأبي عبدالله الحليمي، وطبقتهم.

ولم يصل إلى العراق، وله ذيل على «تاريخ بخارى» لغنجان.
مات في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٩٨١ - مسعود*

ابن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ، الحافظ، أبو سعيد،
السَّجْزي، ثم النَّيسابوري، الوكيل.

صحب أبا عبدالله الحاكم، وأكثر عنه، وله عنه سؤالات.
وسمع أبا محمد بن الرُّومي، وأبا علي الخالدي، وعبدالرحمن بن
أبي إسحاق المُرَّكي، وطبقتهم. ولم يطلَّ عمره.
روى عنه رفيقه مسعود بن ناصر السَّجْزي.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: توفي سنة ثمانٍ - أوسنة تسعٍ -
وثلاثين وأربع مئة.

٩٨٢ - أبو نصر السَّجْزي**

الإمام، الحافظ، علم السُّنة، عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن

* تذكرة الحفاظ: ١١١٨/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٨ - ٤٢٩.

** الأنساب المتفقة: ١٦٤، الأنساب: ٢١٧/١٢ - ٢١٨، معجم البلدان: ٣٥٦/٥.

اللباب: ٢٦١/٣ - ٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ٦٥٤/١٧ - ٦٥٦، تذكرة الحفاظ:

١١١٨/٣ - ١١٢٠، المشبه: ٣٥٤/١، العبر: ٢٠٦/٣ - ٢٠٧، دول الإسلام:

٢٠٢/١، الجواهر المضية: ٣٣٨/١، العقد الثمين: ٣٠٧ - ٣٠٨، تبصير المتبه: =

أحمد، الوائلي^(١)، البكري، نزيل الحَرَم، ومِصْر، صنَّف كتاب «الإبانة»
في مسألة القرآن، وهو كتاب جليل يدل على إمامته وتبحُّره.

وسمع بخراسان والحجاز والعراق والشَّام ومِصْر.

وحدَّث عن: أحمد بن فراس العبَّسي، والحاكم أبي عبدالله،
وأبي أحمد الفَرَضِي، وحمزة المَهَلَّبِي، ومحمد بن محمد بن محمد بن
بكر الهَزَّانِي، وأبي عمر بن مَهْدِي، وعلي بن عبدالرَّحِيم السُّوسِي،
وأبي الحسن^(٢) أحمد بن محمد المُجَبَّر، وأبي محمد بن النَّحَّاس،
وأبي عبدالرحمن السُّلَمِي، وعبدالصَّمَد بن زهير بن أبي جرادة الحلبي
صاحب ابن الأعرابي، وطبقتهم.

وكانت رِحلته بعد الأربع مئة.

روى عنه: أبوإسحاق الحَبَّال، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائيني،
وأبومعشر الطُّبري المُقْرِي، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي، وجعفر بن
أحمد السَّرَّاج، وخلق.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَاط.

وقال ابن طاهر المَقْدِسي: سألتُ الحافظ أباإسحاق الحَبَّال عن
أبي نَصْر السُّجْزِي والصُّورِي أيهما أحفظ؟ فقال: كان السُّجْزِي أَحْفَظَ

= ٧٢٧/٢، طبقات الحفَاط: ٤٢٩، كشف الظنون: ٢/١، شذرات الذهب:

٣/٢٧١ - ٢٧٢، هدية العارفين: ١/٦٤٨، الرسالة المستطرفة: ٣٩.

(١) نسبة إلى قرية بسجستان يقال لها: وائل. «اللياب»: ٢٦١/٣.

(٢) في «تذكرة الحفَاط»: ٣/١١١٩ «الحسين»، وهو تصحيف.

من خمسين مثل الصُّوري. ثم قال الحَبَّال: كنت يوماً عند أبي نصر فدُقَّ الباب، ففقت ففتحتُه، فدخلت امرأة، فأخرجت كيساً فيه ألف دينار، فوضعتَه بين يدي الشَّيخ، وقالت: أنفِقها كما ترى قال: ما المقصود؟ قالت: تزوِّجني ولا حاجة لي في الزَّوج، ولكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف، فلما انصرفتُ قال: خرجت من سِجِسْتان بنية طلب العِلْم، ومتى تزوِّجتُ سقط عني هذا الاسم، وما أوثر على [ثواب] (١) طلب العِلْم شيئاً.

وقال شيخنا الإمام أبو العباس (٢) في أثناء كلامه على اللفظ: وكذلك وقع بين أبي ذرِّ الهَرَوِي وأبي نصر السَّجَزِي في ذلك حتى صنَّف أبو نصر كتابه الكبير في ذلك المعروف بـ «الإبانه» وذكر فيه من الفوائد والآثار والانتصار للسُّنة وأهلها أموراً عظيمة المنفعة، لكنه نصرَ فيه قول مَنْ يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ثم ناقشه الشَّيخ على إطلاق هذا القول، وإطلاق هذا الكلام في ذلك.

توفي أبو نصر بمكة في المُحرَّم سنة أربع وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

٩٨٣ - الدَّانِي *

الإمام، الحافظ، العلامة، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١١٩/٣.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (١) ص (٢٩٢) من هذا الكتاب.

* جدوة المقتبس: ٢٨٦ - ٢٨٧، الصلة: ٤٠٥/٢ - ٤٠٧، بغية الملتبس:

٤١١ - ٤١٢، معجم البلدان: ٤٣٤/٢، معجم الأدباء: ١٢١/١٢ - ١٢٨، إنباه =

عثمان بن سعيد بن عمر، الأموي مولاهم، القُرطُبي، المُقْرِي، صاحب التّصانيف، وإليه المنتهى في إتقان القراءات، وإنما قيل له الدّاني لسُكناه دانية^(١).

قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وغيره بقُرْطُبة، وعلى أبي الحسن بن غلبون، وخلف بن خاقان المِصْرِي، وأبي الفتح فارس بن أحمد.

وسمع من: أبي مُسلم الكاتب، وأحمد بن فراس العبّقي، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، وأبي الحسن عليّ بن محمد القابسي، وخلقٍ بالحجاز ومِصر، والمغرب.

وتلا عليه خلقٌ منهم: أبو داود بن نجاح.

وحدّث عنه جماعة منهم: خلف بن إبراهيم الطلّيطلي.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني، وأبو العبّاس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة.

= الرواة: ٣٤١/٢ - ٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٧٧/١٨ - ٨٣، تذكرة الحفاظ: ١١٢٠/٣ - ١١٢١، العبير: ٢٠٧/٣، معرزة القراء: ٤٠٦/١ - ٤٠٩، دول الإسلام: ٢٠٢/١، مرآة الجنان: ٦٢/٣، الديق المذهب: ١٨٨، غاية النهاية: ٥٠٣/١ - ٥٠٥، تبصير المنتبه: ٦٢١/٢، النجوم الزاهرة: ٥٤/٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٩ - ٤٣٠، طبقات المفسرين للداودي: ٣٧٣/١ - ٣٧٦، نفع الطيب: ١٣٥/٢ - ١٣٦، كشف الظنون: ١٣٥/١، ٣٥٥، ٥٢٠، شذرات الذهب: ٢٧٢/٣، روضات الجنات: ٤٦٧ - ٤٦٨، هدية العارفين: ٦٥٣/١، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، شجرة النور الزكية: ١١٥.

(١) مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً. «معجم البلدان»: ٤٣٤/٢.

وقيل: إن له مئة وعشرين مُصنفاً.

قال ابن بشكوال: كان أحد الأئمة في علم القرآن: رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسناً، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء الرجال، وكان حسن الخط والضبط من أهل الحفظ والذكاء، والتفنن، وكان ديناً فاضلاً ورعاً سنياً^(١).

وقال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب^(٢).

وقال الحميدي: محدثٌ مكثر، ومقرئ متقدم^(٣).

وقال أبو محمد بن عبيد الله الحجري: ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحدٌ يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كتبه، ولا كتبه إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته.

قال أبو عمرو: ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاث مئة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر، ودخلت مصر في شوالها، فمكثت بها سنة، وحججت ورجعت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة^(٤).

مات أبو عمرو بدانية في شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

(١) «الصلة»: ٤٠٦/٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «جلوة المقتبس»: ٢٨٦.

(٤) انظر «الصلة»: ٤٠٧/٢، و«معجم الأدباء»: ١٢٥/١٢ - ١٢٨.

٩٨٤ - السَّمَان*

الحافظ، العلامة، أبو سَعْدٍ^(١)، إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجوية، الرَّازِي.

سمع عبدالرحمن بن محمد بن فضالة، وأباطاهر المخلص، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، وعبدالرحمن بن أبي نصر الدمشقي، وأبا محمد بن النحاس المصري، وطبقتهم.

رؤى عنه: الخطيب، وعبدالعزیز الكتاني، وأبو علي الحداد، وآخرون.

قال المطهر بن علي العلوي المرتضى: سمعتُ أبا سعد السَّمَانِ إمام المعتزلة يقول: مَنْ لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.

وقال الكتاني: كان السَّمَان من الحفاظ الكبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الاعتزال.

* الأنساب: ١٣٠/٧ - ١٣١، سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٨ - ٦٠، تذكرة الحفاظ: ١١٢١/٣ - ١١٢٣، ميزان الاعتدال: ٢٣٩/١، العبر: ٢٠٩/٣، مرآة الجنان: ٦٢/٣ - ٦٣، البداية والنهاية: ٦٥/١٢، الجواهر المضية: ١٥٦/١ - ١٥٧، طبقات المعتزلة: ١١٩، لسان الميزان: ٤٢١/١ - ٤٢٢، النجوم الزاهرة: ٥١/٥ - ٥٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٠ - ٤٣١، طبقات المفسرين للداودي: ١٠٩/١ - ١١٠، كشف الظنون: ١٨٩٠/٢، شذرات الذهب: ٢٧٣/٣، إيضاح المكنون: ١٨١/١، ٦٠٢، ١٨/٢، هدية العارفين: ٢١٠/١، تهذيب ابن عساکر: ٣٥/٣ - ٣٦، الرسالة المستطرفة: ٥٩، أعيان الشيعة: ٣٨٩/٣ - ٣٩٠.

(١) تحرفت في بعض المصادر إلى سعيد.

وقال ابن عساكر: سألتُ أبا منصور عبدالرحيم بن المُظفر بالرِّي عن وفاة أبي سَعْد السَّمَان فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. قال: وكان عدلي المذهب - يعني معتزلياً. قال: وكان له ثلاثة آلاف وست مئة شيخ، وصنّف كتباً كثيرة، ولم يتأهل قطُّ.

وقال عمر العُلَيْمي: وجدتُ على ظهر جُزءٍ: مات الزَّاهد أبو سَعْد السَّمَان شيخ العدلية وعالمهم ومُحدِّثهم في شَعْبَان سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة^(١)، وكان إماماً بلا مُدافعة في القِراءات والحديث والرِّجال والفرائض والشُّروط، عالماً بفقهِ أبي حنيفة، وبالخلاف بينه وبين الشَّافعي، وعالماً بفقهِ الزُّيدي، وكان يذهب مذهب أبي هاشم الجُبائي، دخل الشَّام والحجاز والمَغْرِب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ. وكان يقال في مدحه: إنه ما شاهد مثْل نفسه، وكان تاريخ الزَّمَان.

٩٨٥ - هبة الله بن محمد*

ابن علي، الحافظ، أبورجاء، الشَّيرازي، الكاتب.

سمع من الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ، محدِّث شيراز، وبأصبهان من علي بن مَيْلَةَ الفَرَضِي، وأبي سعيد النَّقَّاش، وبيغداد من أبي الحسين بن بشران وابن الفضل القَطَّان.

قال الخطيب: عَلِقْتُ عنه، وكان ثقةً يفهم، سكن مصر، وتوفِّي بها سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة^(٢).

(١) في «الأنساب»: ١٣١/٧ «توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة، أو قريباً منها».

* تاريخ بغداد: ٧٢/١٤، تذكرة الحفاظ: ١١٢٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٣٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧٢/١٤.

٩٨٦ - الخليلي*

القاضي، الإمام، الحافظ، أبو يعلى، الخليل بن عبد الله بن أحمد، القزويني، صاحب كتاب «الإرشاد في معرفة المحدثين»^(١) وهو كتاب مفيد، لكن فيه أوهام كثيرة، كأنه كتبه من حفظه.

سمع علي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق الكيساني، وأبا حفص الكتاني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامي، وأبا طاهر المخلس، وأبا الحسين الخفاف، وأبا عبد الله الحاكم، وغيرهم.

وأجاز له: ابن المقرئ، وابن شاهين، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد الغطريفي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي.

روى عنه: ابنه أبو زيد، وأبو بكر بن لال - وهو من شيوخه - وإسماعيل بن مكي القزويني، وطائفة.
وكان ثقة عارفاً.

مات في آخر سنة ست وأربعين وأربع مئة.

وفيها: مات الرئيس أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن

* الإكمال: ١٧٤/٣، معجم البلدان: ٣٤٤/٤، اللباب: ٣٨٤/١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٦٦-٦٦٨، تذكرة الحفاظ: ١١٢٣/٣-١١٢٤، العبر: ٢١١/٣، دول الإسلام: ٢٠٣/١، طبقات الحفاظ: ٤٣١، كشف الظنون: ٧٠/١، شذرات الذهب: ٢٧٤/٣، هدية العارفين: ٣٥٠/١-٣٥١، الرسالة المستطرفة: ١٣٠-١٣١.

(١) انظر مظان مختصره للسلفي في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٢٢٨/٦.

أبي الفراتي بنيسابور. ومقرىء الشام أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي. والإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التيمي الأصبهاني، ابن اللبان. ومقرىء الأندلس أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد القرطبي. ومسند دمشق أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التيمي.

٩٨٧ - الفلكي*

الحافظ البارع، الرّحال، أبو الفضل، علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، الهمداني. وإنما قيل له الفلكي لأن جدّه (١) كان بارعاً في علم الفلك والحساب.

حدّث عن: أبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وأبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وطبقتهم.

قال شيرويه في «الطبقات»: حدّثنا عنه الحسن بن الميّداني، وكان حافظاً متّقناً يحسن هذا الشأن جيداً جيداً، صنّف كتاب «الطبقات في الرجال» (٢) فجاء في ألف جزء. ومات بنيسابور قديماً، وما متّع

* الأنساب: ٣٣٠/٩، اللباب: ٢٢٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٧ - ٥٠٤، تذكرة الحفاظ: ١١٢٥/٣، الغبر: ١٦٢/٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٦٨/٢، طبقات الحفاظ: ٤٣١ - ٤٣٢، كشف الظنون: ١٨٥٨/٢، شذرات الذهب: ١٨٥/٣، هدية العارفين: ٦٨٧/١، الرسالة المستطرفة: ١٢١.

(١) هو أبو بكر، أحمد بن الحسن، كان يقال: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعرف بالحساب منه، توفي سنة (٥٣٨٤هـ). انظر ترجمته في «الأنساب»: ٣٢٩/٩ - ٣٣٠، و«معجم الأدباء»: ٩/٣ - ١٠.

(٢) اسم الكتاب في «الأنساب»: ٣٣٠/٩ «منتهى الكمال في معرفة الرجال»، وذكر السمعاني له كتاباً آخر هو «معرفة ألقاب المحدثين».

بما جَمَعَ، سَمِعْتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام
أبا إسماعيل الأنصاري يقول: ما رأيت عينا من البشر أحداً قَطُّ أحفظ
من ابن الفلكي، وكان صوفياً مُشَمَّراً.

مات كهلاً بنيسابور في شعبان سنة سبعٍ وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين
وأربع مئة.

٩٨٨ - أبو مسعود البجلي*

الحافظ، أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان^(١)،
الرازي.

ولد بنيسابور سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. وأقام بجرجان مدة.
وسمع أبا عمرو بن حمدان، وحسينك بن علي التميمي، وزاهر بن
أحمد السرخسي، ومحمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة،
وأبا بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي، وأبا الحسين القنطري
الحفاف، وأبا محمد المخلدي، وأبا بكر بن لال، وأبا الحسن بن فراس
المكي، وأبا الحسين بن فارس اللغوي، وخلقا.
وصنّف في الأبواب، وكان تاجراً صدوقاً.

روى عنه: عبدالواحد بن أحمد الخطيب الهمداني، وأبو الحسن

* تاريخ جرجان: ٨٥ - ٨٦، الأنساب: ٨٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١٨ - ٦٣،
تذكرة الحفاظ: ١١٢٥/٣ - ١١٢٦، العبر: ٢١٨/٣ - ٢١٩، الوافي بالوفيات:
٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ٤٣١، شذرات الذهب: ٢٨٢/٣.

(١) في «تاريخ جرجان»: ٨٥ «ابن أبي بكر بن شاذان»، وفي «الأنساب»: ٨٦/٢
«ابن أبي عمر بن شاذان».

علي بن محمد الجرجاني، وإسماعيل بن عبدالغافر، وعبدالرحمن بن محمد التاجر، وآخرون.

ومات ببخارى في المُحرَّم سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة.

وفيها: مات شيخ الأدب أبو الغلاء المَعْرِي. وشيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابُونِي. وأبو الحسن علي بن خَلْف بن بَطَّال القُرْطُبِي، صاحب «شَرْح البُخَارِي». ومقرئ خراسان أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد النَّيْسَابُورِي، [الْحَبَّازِي] (١). وشيخ الرَّافِضَةِ أبو الفتح محمد بن علي الكَرَّاجَكِي.

٩٨٩ - الزَّهْرَاوِي *

الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو حَفْص، عمر بن عُبيدالله، الذُّهْلِي، القُرْطُبِي.

كتب بقرُطبة وإشبيلية والزَّهراء عن: عبدالوارث بن سُفْيَان، وأبي محمد بن أسد، وأبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبي عبدالله بن أبي زَمِين، وعبدالسَّلَام بن السَّمْح، وسَلْمَة بن سعيد، وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القَابِسِي.

حدث عنه: محمد بن عَتَّاب، وأبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ، وأبو علي الغَسَّانِي، وآخرون.

(١) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ١١٢٧/٣.

* الصلة: ٣٩٩/٢ - ٤٠١، بغية الملتمس: ٤٠٨، سير أعلام النبلاء:

٢١٩/١٨ - ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ١١٢٧/٣ - ١١٢٨، العبر: ٢٣٣/٣، طبقات

الحفاظ: ٤٣٢، شذرات الذهب: ٢٩٣/٣.

وكان ثقة متصوناً، قاله ابن المهدي^(١).

وقيل: إنه اختلط بأخره^(٢).

وقال أبو مروان الطُّبْنِي^(٣): حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصِ الزَّهْرَاوِيِّ، قَالَ: شَدَّدْتُ فِي الْبَيْتِ ثَمَانِيَةَ أَحْمَالٍ كُتِبَ لِأَنْقَلَهَا فَلَمْ يَتَمَّ حَتَّى انْتَهَبَهَا الْبَرْبِرُ^(٤).

مات في صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَهُوَ ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

وفيها: مات القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضَاعِي، قاضي مِصْرَ، وصاحب «الشَّهَابِ»^(٥). والإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَارِ الرَّازِيِّ، المقرئ، الجَوَّال. والمقرئ أبو سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنَ إِبرَاهِيمَ بْنَ أَبِي شَمْسِ النَّيْسَابُورِيِّ، وله أربعون حديثاً. ومسند الأفاق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد

(١) «الصلة»: ٤٠٠/٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل ضبطت بضم الطاء وتشديد الباء المفتوحة، وفي «الأنساب»: ٢١٢/٨ بضم الطاء المهملة، وضم الباء المنقوطة، وكسر النون المشددة، وقيل: بسكون الباء، وتخفيف النون، وهو المحفوظ. وهي نسبة إلى «الطُّبْنِ»، بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب في عدوة بلاد المغرب.

(٤) «الصلة»: ٤٠٠/٢.

(٥) هو «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية»، وله أيضاً «مسند الشهاب» جمع فيه أسانيد ما تضمنه كتاب «الشهاب»، وقد طبع «المسند» في مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م في مجلدين، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.

الجَوْهري ببغداد، وهو آخر أصحاب القَطِيعي. ونحويُّ مِصر أبو الحسن
طاهر بن أحمد بن باشاذ الجَوْهري، رحمه الله تعالى.

٩٩٠ - ابن عبد البر*

حافظ المَغْرِب، وشيخُ الإسلام، الإمام، أبو عمر، يوسف بن
عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم، النَمْرِي، القُرْطُبي.

ولد في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وحدَّث عن: خَلْف بن القاسم، وعبدالوارث بن سُفيان،
وعبدالله بن محمد بن عبد المؤمن، ومحمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون^(١)،
وعبدالله بن محمد بن أسد الجُهَني، ويحيى بن وَجْه الجَنَّة، وأحمد بن
فتح الرِّسَّان، وسعيد بن نَصْر، وأبي عمر أحمد بن الجَسُور، وغيرهم.
وأجاز له من مصر: عبد الغني بن سعيد، ومن مَكَّة أبو القاسم
عبيدالله السَّقَطِي، وانتهى إليه مع إمامته علوُ الإسناد.

* جمهرة أنساب العرب: ٣٠٢، جذوة المقتبس: ٣٤٤-٣٤٦، مطمح الأنفس:
٢٩٤-٢٩٦، ترتيب المدارك: ٨٠٨/٤-٨١٠، الصلة: ٦٧٧/٢-٦٧٩، وفيات
الأعيان: ٦٦/٧-٧١، المغرب في حلى المغرب: ٤٠٧/٢-٤٠٨، سير أعلام
النبلاء: ١٥٣/١٨-١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١١٢٨/٣-١١٣٢، العبر: ٢٥٥/٣،
دول الإسلام: ٢١١/١، المشتبه: ١١٧/١، مرآة الجنان: ٨٩/٣، البداية والنهاية:
١٠٤/١٢، اللدياج المذهب: ٣٥٧-٣٥٩، طبقات الحفاظ: ٤٣٢-٤٣٣، كشف
الظنون: ١٢/١، ٤٣، ٧٨، ٨١، ١٤٢، شذرات الذهب: ٣١٤/٣-٣١٦،
روضات الجنات: مع ٢٣٩-٢٤٠، إيضاح المكنون: ٢٦٦/٢، هدية العارفين:
٥٥٠/٢-٥٥١، الرسالة المستطرفة: ١٥، شجرة النور الزكية: ١١٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٢٨/٣ «صيفون» - بالصاد المهملة، وهو تصحيف.

حدث عنه: أبو محمد بن حَزْم، وأبو الحسن بن مَفُوز، وأبو علي العَسَّاني، وأبو عبد الله الحُمَيْدي، وأبو بحر سُفْيَان بن العَاص، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم المقرئ، وآخرون.

وكان ديناً، صينياً، صاحبَ سُنَّةٍ وأتباع، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيّاً، وله مِئَلٌ إلى كثير من أقوال الشَّافعي، وصنَّف تصانيف كثيرة منها: «التَّمهيد»^(١) و«الاستِذكار»^(٢) و«الاستيعاب»^(٣) وكتاب «الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو» وكتاب «بَهجة المَجالس» وكتاب «التَّقْصِي لحديث الموطأ»^(٤) وكتاب «الإنباه عن قبائل الرواة»^(٥) وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي حنيفة والشَّافعي»^(٦) و«البيان في تلاوة القرآن» و«الأجوبة الموعبة» وكتاب «الكنى» وكتاب «المغازي»^(٧) وكتاب «القصدُ والأَمَم في انتساب العرب والعجم»^(٨) وكتاب «الشواهد

(١) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» في عشرة أجزاء، طبع في المملكة المغربية بين سنة (١٩٦٧ - ١٩٨١م) بتحقيق ثلة من المحققين.

(٢) «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والأثار»، طبع الجزء الأول منه بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١ بتحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف.

(٣) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، طبع على هامش الإصابة، وطبع مستقلاً في القاهرة بتحقيق علي محمد الجاوي.

(٤) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة، وصورته دار الكتب العلمية في بيروت بلا تاريخ.

(٥) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة.

(٦) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٠هـ.

(٧) هو «الدرر في اختصار المغازي والسير»، حققه الدكتور شوقي ضيف، ونشر في القاهرة سنة ١٣٨٦هـ.

(٨) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة سنة (١٣٥٠هـ).

في إثبات خبر الواحد» وكتاب «الإنصاف في أسماء الله»، وكتاب «الفرائض»، وغير ذلك^(١).

قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث^(٢).

وقال ابن حزم: «التمهيد» لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً، فكيف أحسن منه؟! و«الاستذكار» وهو اختصار «التمهيد» وله تواليف لا مثل لها في جميع معانيها [منها]^(٣) «الكافي على مذهب مالك»^(٤) خمسة عشر مجلداً، ومنها كتاب «الاستيعاب في الصحابة» ليس لأحد مثله، ومنها: كتاب «جامع بيان العلم وفضله»^(٥).

وقال ابن سكرة: سمعتُ أبا الوليد الباجي يقول [أبو عمر أحفظ أهل المغرب]^(٦).

[قال الغساني: سمعت ابن عبد البر يقول]^(٧): لم يكن أحدٌ ببلدنا

(١) انظر «جذوة المقتبس»: ٣٤٥. (٢) «الصلة»: ٦٧٧/٢.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٢٩/٣.

(٤) طبع في جزأين باسم «كتاب الكافي في فقه أهل المدينة المالكي»، ونشر في الرياض بتحقيق الدكتور محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني.

(٥) طبع في مصر بالمطبعة المنيرية، وانظر «جذوة المقتبس»: ٣٤٥.

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الصلة»: ٦٧٨/٢، و«تذكرة الحفاظ»: ١١٢٩/٣.

(٧) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الصلة»: ٦٧٨/٢، و«تذكرة الحفاظ»: ١١٢٩/٣ - ١١٣٠.

مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجَبَاب. قال الغَسَّاني: ولم يكن ابنُ عبد البر بدونهما ولا متخلفاً، وكان من النَّمِر^(١) بن قاسط، طَلَب وتقدَّم ولزِمَ أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفرَضي، ودأب في طلب الحديث، وافتنَّ به، وبرَعَ براعةً فاق بها من تقدَّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدُّمه في علم الأثر، وبَصَره بالفقه والمعاني له بسطةٌ كبيرة في علم النَّسب والأخبار، جَلَا عن وطنه فكان في الغرب مُدَّة ثم تحول إلى شرق الأندلس، فسكن دانية وبلنسية وشاطبة، وبها توفِّي^(٢).

وذكر غير واحدٍ أنَّ أبا عمر ولي قضاء أُشبونة^(٣) مُدَّة.

وقال الحمَيْدي: أبو عمر فقيه، حافظٌ مُكثِر، عالم بالقراءات وبالخلاف [في الفقه] وبعلم الحديث والرُّجال، قديم السَّماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي^(٤).

وقال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو عمر فقيه، حافظ، محدِّث، متقن عالم بالخلاف والآداب، قديم السَّماع كثيره.

وذكره ابن الدَّبَّاع في الطبقة العاشرة من الحفاظ، وكذلك ذكره ابن المُفضَّل فيها، وذكر معه الخطيب والبيهقي وابن ماكولا،

(١) انظر «اللباب»: ٢٣٨/٣.

(٢) انظر «الصلة»: ٦٧٨/٢ - ٦٧٩.

(٣) يقال لها لشبونة أيضاً، انظر «معجم البلدان»: ١٩٥/١.

(٤) «جدوة المقتبس»: ٣٤٤، وما بين حاصرتين منه.

وهم آخر من ذكر من كتاب «الطبقات» بدأ بالزُّهري ، وختم بابن
ماكولا .

قال أبو داود المُقْرِيء: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر
سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة^(١)، واستكمل خمساً وتسعين سنة، وخمسة
أيام^(٢).

وفيها: مات مُسْنَدُ نَيْسَابُورِ أَبُو [حامد]^(٣) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ
الْأَزْهَرِيِّ، وله تسع وثمانون سنة. والرئيس أبو علي حَسَّانُ بْنُ سَعِيدِ
الْمَخْرُومِيِّ الْمَيْعِيِّ^(٤) الْمَرْوَرُؤُذِيِّ. ومُسْنَدُ مَرُو أَبُو عَمْرِو عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ
أَحْمَدِ الْمَيْلِيحِيِّ الْهَرَوِيِّ. ومُسْنَدُ بَغْدَادِ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ
الدِّجَاجِيِّ. والمعمَّرُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمَرْوَزِيِّ،
وله ستُّ وتسعون سنة، وهو آخر أصحاب أبي سعيد بن عبد الوهَّابِ
الرَّازِيِّ. والمُسْنَدُ أَبُو عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ شَاحِ مَوْلَى أَبِي تَمَامِ الزُّيْنِيِّ،
وكان معتزلياً أديباً.

(١) في «جدوة المقتبس»: ٣٤٦ «مات في سنة ستين وأربع مئة بشاطبة من بلاد
الأندلس». والمثبت في الأصل هو الصحيح والمشهور.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٣٠/٣ «خمسة أعوام»، وهو وهم.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١١٣١/٣.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٣١/٣ «المتيعي»، وهو تصحيف، انظر «اللباب»:
١٨٦/٣.

٩٩١ - البَيْهَقِيُّ *

الإمام، الحافظ، العلامة، شيخُ خُرَاسَانَ، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الخُسْرُو جَرْدِي، صاحب التّصانيف.

ولد في شَعْبَانَ سنةٍ أربَعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العَلَوِي، وأبا عبد الله الحاكم - وتخرّج به وأكثر عنه - وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا بكر بن فُورَك، وأبا علي الرُّوذْبَارِي، وعبد الله بن يوسف بن باموية^(١)، وأبا عبد الرحمن السُّلَمِي، وخَلْفًا بخراسان، وهلال بن محمد الحَفَّار، وأبا الحسين بن بِشْرَانَ، وجماعة ببغداد، والحسن بن أحمد بن فراس، وطائفة بمكة، وجناح بن نذير، وغيره بالكوفة.

ولم يكن عنده «سنن النسائي»، ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع

* الأنساب: ٣٨١/٢، تبين كذب المفتري: ٢٦٥ - ٢٦٧، المنتظم: ٢٤٢/٨، معجم البلدان: ٥٣٨/١، اللباب: ١٦٥/١، وفيات الأعيان: ٧٥/١ - ٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٨ - ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ١١٣٢/٣ - ١١٣٥، العبر: ٢٤٢/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٤ - ١٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٩٨/١ - ٢٠٠، البداية والنهاية: ٩٤/١٢، النجوم الزاهرة: ٧٧/٥ - ٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٣ - ٤٣٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٥٩، كشف الظنون: ٩/١، ٥٣، ١٧٥، ٢٦١، شذرات الذهب: ٣/٣٠٤، روضات الجنات: ٦٩ - ٧٠، هدية العارفين: ٧٨/١، الرسالة المستطرفة: ٣٣، أعيان الشيعة: ٥٦٨/٣ - ٥٦٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٣٢/٣ «بانوية»، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»:

التَّرْمِذِيَّ»، وصنّف كُتُباً لم يسبقْ إلى مثلها، منها: «السُّنَنُ الكُبْرَى»^(١) و«السُّنَنُ الصُّغْرَى» و«السُّنَنُ والآثَارُ»^(٢) و«شُعَبُ الإِيمَانِ»^(٣) و«دلائلُ النُّبُوَّةِ»^(٤) و«الأَسْمَاءُ وَالصُّفَاتُ»^(٥) و«الزُّهْدُ» و«الْبَعْثُ» و«المُعْتَقِدُ» و«الأَدَابُ» و«نصوصُ الشَّافِعِيِّ» و«الْمَدْخَلُ» و«الدُّعَاوَاتُ» و«التَّرغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ» و«الْخِلَافِيَّاتُ» و«الأَرْبَعُونَ الكُبْرَى» و«الأَرْبَعُونَ الصُّغْرَى» وجزء في «الرُّوْيَةُ» و«مناقبُ الشَّافِعِيِّ»^(٦) و«مناقبُ أحمد» و«كتابُ الإِسْرَاءِ»^(٧)، وغير ذلك.

حدّث عنه: ابنه إسماعيل، وأبو عبد الله الفُرَاوِيُّ، وأبو القاسم الشَّحَامِيُّ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبَّار بن عبد الوهَّاب الدّهَّان، وعبد الجبار بن محمد الخُوَارِيُّ، وأخوه عبد الحميد بن محمد، وآخرون.

(١) طبع في عشرة أجزاء بحيدرآباد ١٣٤٤هـ - ١٣٥٥هـ.

(٢) ويسمى أيضاً «معرفة السنن والآثار»، وقد طبع الجزء الأول منه بتحقيق السيد أحمد صقر في مصر، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء أمهات كتب السنة.

(٣) في مكتبة أحمد الثالث ثمة نسخة منه في ثلاث مجلدات برقم (٤٩٩).

(٤) طبع في بيروت سنة ١٩٨٥، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلنجي في سبعة أجزاء.

(٥) طبع في حيدرآباد عام ١٣٣٣ في مجلد واحد، ثم أعيد طبعه في القاهرة في مطبعة السعادة عام ١٣٥٨هـ بتعليق العلامة محمد زاهد الكوثري.

(٦) طبع في القاهرة عام ١٩٧١م، في جزأين بتحقيق السيد أحمد صقر نشرته مكتبة دار التراث.

(٧) في «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٤ «الأسرى»، وفي «هدية العارفين»: ٧٨/١ «الأسرار».

وروى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة.

رُوي عن إمام الحرمين أنه قال: ما من شافعيٍّ إلا وللشافعي عليه
مِنَّةٌ إلا أبا بكر البيهقي فإنَّ له المِنَّةَ على الشافعي لتصانيفه في نُصرة
مذَّهبه^(١).

وقال أبو الحسن عبدالغافر في «ذيل تاريخ نيسابور»: أبو بكر
البيهقي الحافظ الأصولي، الدِّين الورع، واحد زمانه في الحِفْظ، وفرد
أقرانه في الإتقان والضُّبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد عليه بأنواع
من العلوم، كتب الحديث، وحَفِظَه مِنْ صباه، وتفقه وبرعَ، وأخذ في
الأصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنَّف، وتوليفه
تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه
وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة
الانتقال من الناحية إلى نيسابور لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى
وأربعين، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة،
وكان على سيرة العلماء، قانعا باليسير، متجملا في زُهده وورعه.

مات البيهقي بنيسابور في عاشر جمادى الأولى من سنة ثمانٍ
وخمسين وأربع مئة^(٢)، ونُقِل في تابوت فدفن ببيته، وهي ناحية من
أعمال نيسابور على يومين منها. وخُسرَ وجرَّد: هي أم تلك الناحية.

وفيها: مات المُسَنِّد أبو الطَّيِّب عبدالرزاق بن عمر بن شَمَّة^(٣)،

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٦، و«وفيات الأعيان»: ٧٦/١.

(٢) في «معجم البلدان»: ٥٣٨/١ مات سنة (٤٥٤)، وهو مما تفرد به ياقوت.

(٣) كتب فوقها في الأصل: خف، أي بالتخفيف.

الأصبهاني، صاحب ابن المقرئ. وفتيه العراق العلامة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، شيخ الحنابلة، وقد قارب الثمانين. والعارف فرج الزنجاني، ويلقب بأخي. وصاحب «المحكم»^(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي الضرير.

٩٩٢ - الخطيب*

الإمام، الحافظ الكبير الأوحى، محدث الشام والعراق، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي، صاحب التصانيف.

(١) مطبوع، متداول، مشهور.

* الأنساب: ١٥١/٥، تبين كذب المفترى: ٢٦٨ - ٢٧١، تاريخ ابن عساکر (ط): ٢٢/٧ - ٣٠، المنتظم: ٢٦٥/٨ - ٢٧٠، معجم الأدباء: ١٣/٤ - ٤٥، اللباب: ٣٨٠/١، وفيات الأعيان: ٩٢/١ - ٩٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٨ - ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ١١٣٥/٣ - ١١٤٥، العبر: ٢٥٣/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٥٤ - ٦١، الوافي بالوفيات: ١٩٠/٧ - ١٩٩، مرآة الجنان: ٨٧/٣ - ٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩/٤ - ٣٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٠١/١ - ٢٠٣، البداية والنهاية: ١٠١/١٢ - ١٠٣، النجوم الزاهرة: ٨٧/٥ - ٨٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٤ - ٤٣٦، تاريخ الخميس: ٣٥٨/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٦٤ - ١٦٦، كشف الظنون: ١٠/١، ٢٠٩، ٢٨٨، و١٦٣٧/٢، شذرات الذهب: ٣١١/٣ - ٣١٢، روضات الجنات: ٧٨ - ٧٩، إيضاح المكنون: ٣٠/١، ٨٠، هدية العارفين: ٧٩/١، الرسالة المستطرفة: ٥٢ - ٥٣، تهذيب ابن عساکر: ٣٩٨/١ - ٤٠١، تأنيب الخطيب للكوثري، الفهرس التمهيدي: ١٦٥ و ٣٧٠، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ليوسف العرش، موارد الخطيب البغدادي للعمري، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، الرد على الخطيب البغدادي للملك المعظم عيسى بن الملك العادل.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وعني بهذا الشَّان، ورحل فيه إلى الأقاليم، وأول سماعه في سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

سمع أبا الحسن بن الصَّلْت الأهُوَازي، وأبا الحسين بن المُتَيْم، وأبا عمر بن مهدي، والحسين بن الحسن الجَوَالِقي، وابن رِزْقويه، وابن أبي الفوارس، وهلالاً الحَفَّار، وإبراهيم بن مَخْلَد البَاقرِحي^(١). ومَنْ عنده ببغداد، ورحل سنة اثني عشرة إلى البَصْرَة، فسمع أبا عمر القاسم [ابن جعفر الهاشمي، وسمع بنيسابور أبا القاسم]^(٢) عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، والقاضي أبا بكر الحِيري، وبأصْبَهان أبا الحسن بن عبدكويه، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وأبا نُعَيْم الحافظ، وبالذَّينور أبا نُصْر الكَسَّار، وبهمْدان محمد بن عيسى، وسمع بالكوفة والرِّي والحرمين ودمشق والقُدس وصور، وغير ذلك.

وكان قدومه إلى دمشق سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة، ثم حَجَّ، ثم قَدِم الشَّام سنة إحدى وخمسين، فسكنها إحدى عشرة سنة.

حدَّث عنه البرَّقاني - أحد شيوخه - وأبو الفضل بن خيرون، والفقير نصر المقدسي، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبونُصْر بن ماکولا، وعبدالله بن أحمد السُّمَرَقَنْدي، وأبوبكر بن الخاضبة، وأبي النَّرسي، وأبو القاسم النَّسيب، وهبة الله بن الأَكْفاني، وعبدالكریم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل الإسْفَرابييني، وهبة الله بن عبدالله الشُّروطي، وأبو السَّعادات أحمد بن أحمد المَتَوَكِّلِي، وعبدالرحمن بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٣٦/٣ «الباخرحي»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٣٦/٣.

محمد الشَّيبَانِي الْقَرَّاز، وأبو منصور بن خَيْرُون المَقْرِيء، وَخَلَقَ يَطُولُ ذَكَرَهُمْ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيَّةِ، تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: نَشَأَ بِبَغْدَادَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ، وَتَفَقَّهُ وَعَلَّقَ شَيْئاً مِنَ الْخِلَافِ، وَآخِرَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالسَّمَاعِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَرْمَوِيِّ الْقَاضِي.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَاسْتَشْرَيْتُ الْبَرْقَانِيَّ فِي الرَّحْلَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ أَوِ الْخُرُوجِ إِلَى نَيْسَابُورٍ؟ فَقَالَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ ففِيهَا جَمَاعَةٌ. فَخَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ.

وَقَالَ ابْنُ مَآكُولَا: كَانَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ آخِرَ (١) الْأَعْيَانِ مِنْ شَاهِدِنَاهُ مَعْرِفَةً، وَحِفْظاً، وَإِتْقَاناً، وَضَبْطاً لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفَنُّناً فِي عِلْمِهِ وَأَسَانِيدِهِ، وَعِلْماً بِصَحِيحِهِ وَغَرِيبِهِ، وَفَرْدَهُ، وَمُنْكَرِهِ، وَمَطْرُوحِهِ (٢).

ثُمَّ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَغْدَادِيِّينَ بَعْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ مِثْلَهُ (٣)، وَسَأَلْتُ الصُّورِيَّ عَنِ الْخَطِيبِ وَأَبِي نَصْرِ السُّجْزِيِّ فَفَضَّلَ الْخَطِيبَ تَفْضِيلاً بَيِّنًا.

(١) فِي «تَبْيِينِ كَذِبِ الْمُفْتَرِيِّ»: ٢٦٨ «أَحَدٌ».

(٢) «تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ»: ٢٥/٧.

(٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

وقال مُؤْتَمِن السَّاجِي: ما أخرجتُ بغداد بعد الدَّارِقُطْنِي مِثْلَ
الخطيب^(١).

وقال أبو علي البرَدَانِي: لَعَلَّ الخطيب لم ير مِثْلَ نَفْسِهِ^(٢).

وقال الفقيه أبو إسحاق الشَّيرَازِي: أبو بكر الخطيب يُشَبَّهُ
بالدَّارِقُطْنِي ونظرائه في مَعْرِفَةِ الحديث وحِفْظِهِ^(٣).

وقال شجاع الذُّهَلِي: إمام مصنّف حافظ لم نُدرِك مِثْلَهُ.

وقال أبو الحسن الهَمْدَانِي: مات هذا العِلْمُ بوفاء الخطيب، وقد
كان رئيس الرؤساء^(٤) تقدم إلى الوُعَاظ والخُطَبَاء أن لا يرووا حديثاً حتى
يعرضوه على أبي بكر الخطيب. وأظهر بعض اليهود كتاباً بإسقاط النبيِّ
صلى الله عليه وسلم الحِزْبَةَ عن الخيابة، وفيه شهادة الصُّحَابَةِ، فعرضه
الوزير على أبي بكر، فقال: هذا مزور، ف قيل له: من أين أنت قلت
هذا؟ قال: لأن فيه شهادة معاوية، وهو إنما أسلم عام الفَتْح، وفيه شهادة
سَعْدِ بن معاذ وقد مات قبل خَيْبَر بستين^(٥).

وقال أبو سعد السَّمْعَانِي: كان الخطيب مهيباً وقوراً، متحريراً
حُجَّةً، حسنَ الخطِّ، كثيرَ الضُّبْطِ، فصيحاً، ختم به الحُفَاظُ^(٦).

(١) «تاريخ ابن عساکر»: ٢٦/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص (٦٦) من هذا الكتاب.

(٥) انظر «المنتظم»: ٢٦٥/٨، و«معجم الأدباء»: ١٨/٤ - ١٩.

(٦) «معجم الأدباء»: ٣٠/٤.

قال: وقرأ بمكة «الصحيح» على كريمة^(١) في خمسة أيام، وخرج من بغداد بعد فتنة البساسيري^(٢) إلى الشام، سمعت الخطيب مسعود بن محمد بمرو، سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول: كنت بجامع صور عند الخطيب، فدخل عليه علوي، وفي كفه دينار، فقال: هذا الذهب تصرفه في مهماتك. فقطب وقال: لا حاجة لي فيه. فقال: كأنك نسقته. ونقض كفه على سجادة الخطيب، وقال: هي ثلاث مئة دينار. فحجل الخطيب وقام، وأخذ سجادته، وراح فما أنسى عز خروجه وذل العلوي، وهو يجمع الدنانير^(٣).

وقال أبو زكريا التبريزي: كنت أقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعد إلي وقال: أحببت أن أزورك. فتحدثنا ساعة، ثم أخرج ورقة وقال: الهدية مستحبة، اشتر بهذه أقلاماً، وقام، فإذا خمسة دنانير. ثم صعد مرة أخرى ووضع نحواً من ذلك. وكان إذا قرأ الحديث يسمع صوته في آخر الجامع، وكان يقرأ معرباً صحيحاً^(٤).

وقال ابن شافع: خرج الخطيب فقصد صور، وبها عز الدولة أحد الأجواد، وتقرب منه فانتفع به وأعطاه مالاً كثيراً، انتهى إليه الحفظ والإتقان، والقيام بعلم الحديث.

(١) كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي، عالمة، سالحة، توفيت بمكة سنة (٥٤٦٣هـ)،

انظر «المنتظم»: ٢٧٠/٨.

(٢) انظر «الكامل»: ٦٤٠/٩ - ٦٥٠.

(٣) «معجم الأدباء»: ٣٢ - ٣١/٤.

(٤) «معجم الأدباء»: ٣٢/٤.

وقال ابنُ عساكر: سَمِعْتُ الحسِينَ بنَ محمدٍ يحدثُ عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره أَنَّ الخَطيبَ ذكرَ أنه لما حَجَّ شَرِبَ من ماء زَمْزَمَ ثلاثَ شربات، وسألَ الله ثلاثَ حاجات، آخِذاً بالحديث: «ماء زمزم لما شُرِبَ له»^(١)؛ فالحاجة الأولى أَنَّ يحدثَ بـ «تاريخِ بَغداد»، والثانية أَن يملِيَ الحديثَ بجامعِ المَنصُور، والثالثة أَن يُدْفَنَ عند بَشرِ الحافي. فقضى اللهُ له ذلك^(٢).

وذكر أبو الفرج الإِسْفَرائيني أَنَّ الخَطيبَ كانَ معهم في الحج، فكانَ يَخْتِمُ كُلَّ يومٍ، ثم يجتمعُ عليه النَّاسُ وهوراكب يقولون: حَدِّثْنَا فيحَدِّثُ.

وقال عبدالمحسن الشَّيْحي: عادت^(٣) الخَطيبَ من دمشق إلى بَغداد فكانَ له في كُلِّ يومٍ وليلة خَتْمَةً.

وقال السَّمْعاني: سَمِعْتُ من ستة عشر من أصحابه^(٤)، وله ستة وخمسون مصنفًا، ثم سَرَدَ أكثرها.

وقد أنشد السَّلْفي لنفسه:

تَصَانيفُ ابنِ ثابتِ الخَطيبِ أَلَدُّ من الصِّبَا الغَضِّ^(٥) الرُّطيبِ

(١) هو في «تاريخ بَغداد»: ١٠/١٦٦، وأخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وأحمد: ٣/٣٥٧، والبيهقي: ٥/١٤٨ من طريق عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به، وقد صححه الحاكم في المستدرک، والمنذري والديماطي وحسنه الحافظ ابن حجر.

(٢) «تاريخ ابن عساكر»: ٧/٢٤ - ٢٥.

(٣) أي كنت عديله في المحمل، انظر «اللسان» (عدل).

(٤) انظر «الأنساب»: ٥/١٥١.

(٥) في «معجم الأدباء» الغصن، وهو تصحيف.

يراها إذ رواها من حواها رياضاً للفتى اليقظ اللبيب^(١)
ويأخذ حُسْنُ ما قَدْ صاغَ منها بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحةٍ ونعيمٍ عيشٍ يُوَازِي كَتَبَها^(٢) بل أي طيب^(٣)

وقال أبو محمد بن الأبنوسي: سَمِعْتُ الخَطيْبَ يقول: كل من
ذَكَرْتُ فِيهِ أَقْوايِلَ النَّاسِ مِنْ جَرَحٍ وَتَعْدِيلٍ فَالاعْتِمادُ عَلَيَّ ما أَخْرَجْتُ،
[وختمت به الترجمة]^(٤).

وقال ابن طاهر: سألت هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي: هل كان
الخطيبُ كتصانيفه في الحفظ؟ قال: لا، كُنَّا إِذا سألناه عن شيءٍ أَجابنا
بعد أيامٍ، وإن أَلحنا عليه غَضِبَ، كانت له بِادِرَةٌ وَحِشَةٌ^(٥).

وقد قيل: إن سبب خروج الخطيب من دمشق إلى صور أنه كان
يختلف إليه صبيٌ مليح، فتكلم فيه الناس، وبلغ ذلك أمير البلد، وكان
رافضياً متعصباً، فأمر بقتله فشد منه^(٦) بعض العلوية، وأشار على الأمير
بإخراجه من البلد، فأمر بذلك، فذهب إلى صور وأقام بها مدة.

قال ابن السمعاني: خرج من دمشق في صفر سنة سبع وخمسين

(١) في «معجم الأدباء»:

تراها إذ حواها من رواها رياضاً تركها رأس الذنوب

(٢) في «معجم الأدباء»: يوازي كتبه، وفي «طبقات الشافعية» للسبكي: ٣٣/٤ «عيشها».

(٣) انظر «معجم الأدباء»: ٣٣/٤ - ٣٤.

(٤) ما بين حاصرتين من «سير أعلام النبلاء» ٢٧٨/١٨.

(٥) «معجم الأدباء»: ٢٧/٤.

(٦) كذا في الأصل، ولم أر لها وجهاً، والذي يستفاد من الخبر أن الخطيب البغدادي

دخل دار الشريف العلوي بإشارة من رئيس الحرس، فأشار الأمير العلوي بإخراجه من

البلد، وعظم قتله، انظر «معجم الأدباء»: ٣٤/٤ - ٣٥، و«الوافي بالوفيات»:

١٩٥/٧

فقصد صور، وكان يزور منها القدس، ويعود إلى أن سافر إلى العراق سنة اثنتين وستين.

وقال المؤتمن الساجي: تحاملت الحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.

وقال أبو منصور عليُّ بنُ عليِّ الأمين^(١): كتب الخطيبُ إلى القائم: إذا متُّ يكون مالي لبيت المال، فليؤذن لي حتى أفرِّقه على مَنْ شئت. فأذن له، ففرَّقه على المُحدِّثين^(٢).

قال ابنُ ناصر: حدثني أُمِّي أَنَّ أَبِي حَدَّثَهَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْخَطِيبِ فِي مَرَضِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا سَيِّدِي، إِنْ ابْنُ خَيْرُونَ لَمْ يَعْطِنِي شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ^(٣) الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يَفْرِّقَهُ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. فَرَفَعَ الْخَطِيبُ رَأْسَهُ مِنَ الْمِحْدَةِ، وَقَالَ: خُذْ هَذِهِ [الخرقة] بَارِكِ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَكَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ دِينَارًا^(٤).

وقال مكِّي الرُّمَيْلِيُّ: مَرَضَ الْخَطِيبُ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ إِلَى أَنْ اشْتَدَّ بِهِ الْحَالُ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ، وَمَاتَ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَأَوْصَى إِلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ^(٥)، وَوَقَفَ كُتْبَهُ عَلَى يَدِهِ، وَفَرَّقَ مَالَهُ

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٣/٣ «الأمير»، وهو تصحيف.

(٢) «المنتظم»: ٢٦٩/٨.

(٣) في الأصل: لم يعطني من الذهب شيئاً الذي، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»:

٢٨٥/١٨ - ٢٨٦.

(٤) انظر المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم (١٠١٢) من هذا الكتاب.

في وجوه البرِّ، وشيِّعه القُضاة والخُلُق، وأمَّهم أبو الحسين بن المهتدي بالله، ودفن بجنب بشر الحافي^(١).

قال ابن خَيْرُون: دفن بباب حَرْب، وتصدَّق بماله وهو مائتا دينار، وأوصى بأن يُتصدَّق بشيابه، وكان بين يدي جنازته جماعةٌ ينادون: هذا الذي [كان يذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي كان ينفي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي] كان يحفظ [حديث]^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم، وُخِّتَمَ على قبره عِدَّةُ ختمات.

وقال عبدالعزیز الكُتَّاني: ورد كتاب جماعةٍ أنَّ الحافظ أبا بكر مات في سابع ذي الحِجَّة، وكان أبو إسحاق الشَّيرَازي ممن حمل جنازته. وقال عليُّ بن الحسين بن جَدَّا: رأيتُ بعد موت الخطيب كأنَّ شخصاً قائمٌ بحذائي فأردت أن أسأله عن الخطيب فقال لي ابتداءً: أنزل وسط الجَنَّة حيث يتعارف الأبرار.

وقال غيث الأرمَنَازي: قال مكِّي الرُّمَيْلي: كنتُ ببغداد نائماً في ليلة ثاني عشر ربيع الأوَّل سنة ثلاث وستين، فرأيت كأنَّا عند الخطيب لقراءة «تاريخه» على العادة، والشَّيخ نصر بن إبراهيم المَقْدَسي عن يمينه، وعن يمين نصر رجلٌ، فسألت عنه فقيل: هذا رسول الله صلى الله

(١) «معجم الأدباء»: ٤٤/٤ - ٤٥.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ١١٤٤/٣، وانظر «معجم الأدباء»: ٤٥/٤.

عليه وسلم جاء ليسمع «التاريخ»، فقلت في نفسي: هذه جلالة
لأبي بكر^(١).

قال غيث: أنشدنا الخطيب لنفسه:

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الرِّشَادَ مُحَضًّا لِأَمْرِ دُنْيَاكَ وَالْمَعَادِ
فَخَالَفِ النَّفْسَ فِي هَوَاهَا إِنَّ الْهَوَى جَامِعُ الْفَسَادِ

٩٩٣ - ابن حزم*

الإمام، العلامة، الفقيه، الحافظ، أحد الأعلام، أبو محمد،
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن
معدان بن سفيان بن يزيد، مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية،

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٨ - ٢٦٩.

* جذوة المقتبس: ٢٩٠ - ٢٩٣، مطمح الأنفس: ٢٧٩ - ٢٨٢، الذخيرة في محاسن
أهل الجزيرة: مج ١/١ق/١٦٧ - ١٨٠، الصلاة: ٤١٥/٢ - ٤١٧، بغية الملتمس:
٤١٥ - ٤١٨، معجم الأدباء: ٢٣٥/١٢ - ٢٥٧، المطرب: ٩٢، أخبار العلماء:
١٥٦، المعجب: ٤٦ - ٤٩، المغرب: ٣٥٤/١ - ٣٥٧، وفيات الأعيان:
٣٢٥/٣ - ٣٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٨ - ٢١٢، تذكرة الحفاظ:
٣/١١٤٦ - ١١٥٤، العبر: ٣/٢٣٩، دول الإسلام: ٢٠٧/١، مرآة الجنان:
٣/٧٩ - ٨١، البداية والنهاية: ٩١/١٢ - ٩٢، الإحاطة: ١١١/٤ - ١١٦، لسان
الميزان: ١٩٨/٤ - ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٧٥/٥ - ٧٥، طبقات الحفاظ:
٤٣٦ - ٤٣٧، طبقات الأمم: ٧٥ - ٧٧، نفع الطيب: ٧٧/٢ - ٨٤، كشف
الظنون: ٢١/١، ١١٨، ٤٦٦، شذرات الذهب: ٢٩٩/٣ - ٣٠٠، هدية العارفين:
١/٦٩٠ - ٦٩١، إيضاح المكنون: ٣١٩/١، دائرة المعارف الإسلامية:
مج ١/١٣٦ - ١٤٤، ولمحمد أبي زهرة كتاب ابن حزم فقهه وآراؤه، وابن حزم
الأندلسي لذكريا إبراهيم، ولعبدالحليم عويس ابن حزم وجهوده في البحث التاريخي
والحضاري، وهو كتاب قيم، وفي كتاب ابن حزم «طوق الحمامة» بعض أخباره.

الفارسي الأصل، الأموي، اليزيدي، القرطبي، الظاهري، صاحب التصانيف.

ولد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من أبي عمر أحمد بن الجسور^(١)، ويحيى بن مسعود بن وجه الجنة، ويونس^(٢) بن عبدالله القاضي، وحمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبدالله بن ربيع التميمي، وعبدالله بن محمد بن عثمان، وأبي عمر الطلمنكي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد، وعبدالله بن يوسف بن نامي، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو عبدالله الحميدي - فأكثر - وابنه أبو رافع الفضل، وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد.

وأول سماعه في سنة أربع مئة.

وكان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ، والأطلاع على العلوم، وكان أولاً شافعيًا، ثم صار ظاهريًا مجتهدًا، وصنف كتبًا كثيرة منها: كتاب «الإيصال» وهو كتاب كبير، وكتاب «الإحكام لأصول الأحكام»^(٣) وكتاب «المجلّي» في الفقه، مجلد، وشرحه هو «المحلّي»^(٤) في ثمان

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٦/٣ «الحسور» - بالحاء المهملة - وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٦/٣ «يوسف»، وهو تحريف.

(٣) طبع في مصر ١٣٤٥ - ١٣٤٨ هـ، وقد عني بتصحيحه العلامة أحمد محمد شاكر، وهو في ثمانية أجزاء، وقد صورته دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٩٨٠ م، وقدم له الدكتور إحسان عباس.

(٤) طبع في مصر بالمطبعة المنيرية ١٣٤٧ - ١٣٥٢ هـ في أحد عشر جزءًا، حقق العلامة أحمد شاكر الأجزاء الستة الأولى، وحقق الجزء السابع الشيخ عبدالرحمن الجزيري، وحقق تمة الكتاب محمد منير الدمشقي.

مجلدات، وكتاب «الفصل في الميل والنحل»^(١) وكتاب «[إظهار]^(٢)»
تبدیل اليهود والنصارى للكتابين: التوراة والإنجيل». وكتاب «التقريب
لحد المنطق والمدخل إليه»، وكتاب «الصّادع في الردّ على مَنْ قال
بالتقليد»، وكتاب «شرح أحاديث الموطأ»، وكتاب «الجامع» في صحيح
الحديث باختصار الأسانيد، وكتاب «التلخيص والتلخيص» في المسائل
النظرية، وكتاب «كشف الألباس لما بين الظاهرية وأصحاب القياس»
وكتاب فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء وما انفرد
به كل واحد، ولم يسبق إلى ما قاله، وغير ذلك.

قال أبو الحسن بن القطان: أبو محمد بن حزم الحافظ الفقيه على
مذهب أهل الظاهر، برع في الفقه والحديث، والتاريخ والآداب،
وهو من بيت وزارة، ووزر بنفسه لبعض ملوك الأندلس، ثم تخلى لطلب
العلم والانفراد له.

وقال صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة
لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة، مع توسعه في علم اللسان، ووفور
حظه من البلاغة والشعر، ومعرفته بالسيرة والأخبار، أخبرني ولده الفضل
أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تواليه أربع مئة مجلد تحتوي
على نحو من ثمانين ألف ورقة^(٣).

(١) طبع في مصر بالمطبعة الأدبية سنة ١٣١٧هـ في خمسة أجزاء، وبهامشه كتاب «الملل
والنحل» للشهرستاني، والفصل، بكسر ففتح: جمع فصلة؛ وهي النخلة المنقولة من
محلها إلى محل آخر لتشم.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١١٤٧/٣.

(٣) انظر «طبقات الأمم»: ٧٦، و«الصلة»: ٤١٦/٢.

وقال الحُمَيْدِي: كان أبو محمدٍ حَافِظاً للحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، متفنناً في علومِ جَمَّة، عاملاً بعلمه، مارأينا مثله فيما اجتمع له مع الذكاء وسُرعة الحفظ، وُكْرِمَ النَّفْس والتدين، وكان له في الأدب والشعر نفسٌ واسع، وباع طويل، ما رأيت مَنْ يقول الشعرَ على البديهة^(١) أسرع منه، وشعره كثير جمَعته على حروف المُعْجَم^(٢).

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر^(٣) أحمد من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر ثم وزر للمُظفَّر بن المنصور، ووزر أبو محمد للمُستَظْهر بالله عبد الرحمن بن هشام، ثم نَبَذَ الوِزَارَةَ وأقبل على العِلْم، وبرَع في المنطق، ثم أعرض عنه، وأقبل على علوم الإسلام فقال ما لم ينله أحد^(٤).

وقال أبو حامد الغزالي: وَجَدْتُ في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه محمد بن حَزْم يدُلُّ على عِظَمِ حِفْظِهِ وَسَيْلَانِ ذِهْنِهِ.

وقال اليَسَع بن حَزْم الغَافِقِي^(٥): أما محفوظُ أبي محمدٍ فبحرٌ

(١) في الأصل: البديه، وهو خطأ.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٣) في «طبقات الأمم»: ٧٦ «أبو عمرو»، وهو وهم.

(٤) المصدر السابق.

(٥) اليسع بن عيسى بن حزم، الغافقي، الجياني، أبو يحيى، مؤرخ، من العلماء بالقراءات، سكن بلنسية، ثم مالقة، ورحل إلى مصر؛ فاستوطن الإسكندرية، ثم القاهرة، وجمع للسلطان صلاح الدين كتاباً سماه «المغرب في محاسن المغرب»، توفي بمصر سنة ٥٧٥هـ. انظر ترجمته في «الأعلام» للزركلي: ١٩١/٨، و«غاية النهاية»: ٣٨٥/٢ - ٣٨٦.

عَجَّاج، وماء ثَجَّاج، يخرج من بحره مَرْجَان الحِجَم، وينبت بشِجَاجه
 ألفاف النِّعم في رِيَاض الهِمَم، لقد حفظ من علوم المسلمين، وأرَبِي
 على أهل كُلِّ دين، وألَّف «المِلل والنَّحل»، كان أولاً يَلْبَس الحرير،
 ولا يرضى من المكانة إلاَّ بالسُّرير، مَدَح المعتمد فأجاد، وقَصَد بِلَنَسِيَّة،
 وبها المُنظَّر أحد الأَطواد، حدَّثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن
 عند أبي بِلَنَسِيَّة وهو يدُرُّ المذهب إذا بأبي محمد بن حَزْم يسمعا،
 ويتعجب، ثم سأل الحاضرين عن شيء من الفِقه جُوب عليه، فاعترض
 فيه، فقال بعض الحُضار: هذا العِلْم ليس من متحلاتك. فقام وقعد،
 ودخل منزله فعكَّف، ووَكَّف منه وإبلٌ فما كَفَّ، وما كان بعد أشهر قريبة
 حتى قَصَدْنَا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة، قال فيها: أنا أتبع
 الحقَّ وأجتهد، ولا أتقيد بمذهب.

وقال الشَّيخ عِزَّالدين بن عبدالسَّلَام: ما رأيت في كُتُب الإسلام
 مثل «المُحَلِّي» لابن حَزْم، و«المغني» للشَّيخ الموقِّق^(١).

وقال أبو الخطَّاب بن دحية: كان ابنُ حَزْم قد برِصَ من أكل
 اللَّبَان^(٢)، وأصابه رَمَانة، وعاش اثنتين وسبعين سنة إلاَّ شهراً.

وقال أبو محمد عبدالله بن محمد بن العَرَبِي: أخبرني ابنُ حزم أن
 سبب تعلُّمه الفِقه أنه شَهِد جِنَازَةً، فدَخَلَ المسجد، فَجَلَس ولم يركع،
 فقال له رجلٌ: قُمْ فَصَلِّ تَحِيَّةَ المسجد، وكان ابن ستِّ وعشرين سنة.

(١) ستأتي ترجمة الموقِّق برقم (١٠٩١) من هذا الكتاب.

(٢) هو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمى الكندر، انظر فوائده في

«المعتمد في الأدوية المفردة»: ٤٣٤ - ٤٣٥.

قال: فَقُمْتُ وركعت، فلما رجعنا من الجِنَازة جئْتُ المسجد، فبادرت بالتحية، فقل لي: اجلسْ اجلسْ، ليس هذا وقت صلاةٍ - يعني بعد العصر - فانصرفت حزينا، وقلت للأستاذ الذي ربَّاني: دُلني على دار الفقيه أبي عبدالله بن دَحُون، فقصدته، وأعلمته بما جرى عليّ، فدُلني على «الموطأ»، فبدأتُ به عليه قراءة، ثم تتابعتُ قراءتي عليه وعلى غيره ثلاثة أعوام، وبدأتُ بالمناظرة^(١).

ثم قال ابنُ العربي: صحبتُ ابنَ حَزْمَ سَبْعَةَ أعوام، وسمعتُ منه جميعَ مُصنَّفاته سوى المجلدِ الأخير من كتاب «الفصل»، وقرأنا عليه من كتاب «الإيصال» سبعَ مجلِّدات^(٢) في سنةٍ ستٍ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلِّداً^(٣).

وقال أبو مروان بن حَيَّان: كان ابنُ حَزْمَ حاملَ فنونٍ من حديثٍ وفقهٍ وجدلٍ ونسبٍ وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التعلُّيم القديمة من المنطق والفلسفة، وله كُتُبٌ كثيرة لم يخلُ فيها من غلَطٍ لجُرَّاته في التَّسَوُّر على الفنون لا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زلَّ هنالك، وَضَلَّ في سلوكِ المسالك، وخالف أرسطو واضعه مخالفةً من لم يفهم غرضه، ولا ارتاض، ومال أولاً في النظر إلى الشافعي وناضل عنه حتى وُسمَ به، فاستهدفَ بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشُّذوذ،

(١) «معجم الأدباء»: ٢٤١/١٢ - ٢٤٢.

(٢) في «معجم الأدباء»: ٢٤٢/١٢ «أربع مجلِّدات».

(٣) المصدر السابق.

ثم عدل إلى الظاهر، فنقحه، وجادل عنه، ولم [يك] (١) يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصك به معارضه صك الجندل (٢)، ويُشبهه إنشاق الخردل (٣)، فتنفّر عنه القلوب، وتقع به الندوب، حتى استهدف إلى فقهاء وقته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه، وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامهم عن الدنو منه، فطفق الملوك يقضونه، ويسرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به منقطع أثره، وهي بلدة من بادية لبلة (٤)، وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع، يبث علمه فيمن يتأبه من بادية بلده، من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون فيه الملامة، يُسمعهم ويفقههم ويدارسهم، [حتى] (٥) كمل من مصنفاته وقرع بعير لم يجاوز أكثرها عتبة باديته لزهد الفقهاء فيها، حتى لأحرق بعضها بإشبيلية، ومزقت علانية، وأكبر معاييه - زعموا - عند المنصف له جهله بسياسة العلم التي هي أعوص من إتقانه (٦)، وتخلّفه عن ذلك على قوة

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الذخيرة»: مع ١/ق/١٦٨.

(٢) الجندل: الحجارة، وقيل: هو الحجر كله. «اللسان» (جندل).

(٣) الخردل: نبات عشبي من فصيلة الصليبيات، يثبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، تستعمل بزوره في الطب، ومنه بزور يتبل بها الطعام. «المعجم الوسيط»: ٢٢٤/١.

(٤) غربي قرطبة، بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام. «معجم البلدان»: ١٠/٥.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «الذخيرة»: مع ١/ق/١٦٩.

(٦) في الأصل: إيعابه، وكذا في «تذكرة الحفاظ»: ١١٥٢/٣، وفي «الذخيرة» أعرض من إيعابه، والمثبت من «معجم الأدباء»: ٢٤٩/١٢.

سَبَّحِهِ فِي غِمَارِهِ^(١)، وَعَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنِ بِالسَّلِيمِ مِنْ اضْطِرَابِ رَأْيِهِ، وَمَغِيبِ شَاهِدِ عِلْمِهِ عَنْهُ عِنْدَ لِقَائِهِ إِلَى أَنْ يُحْرَكَ بِالسُّؤَالِ، فَتَفَحَّرَ مِنْهُ بَحْرُ عِلْمٍ، لَا تَكْذُرُهُ الدَّلَاءُ^(٢).

قال ابن حَيَّان: وكان مما يزيد في شأنه تَشْيِيعُهُ لِأَمْرَاءِ بَنِي أُمِيَّةٍ مَاضِيهِمْ وَبَاقِيهِمْ، وَاعْتِقَادُهُ لِصِحَّةِ إِمَامَتِهِمْ حَتَّى نُسِبَ إِلَى النُّصَبِ^(٣).
وقد ذَكَرَ لابن حَزْمٍ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: أَجَلُ المُصَنِّفَاتِ «المُوطَأ». فقال: بل أَوْلَى الكُتُبِ بِالتَّعْظِيمِ «الصَّحِيحَان» و«صَحِيح» سَعِيدِ بْنِ السَّكَنِ، و«الْمُنْتَقَى» لابن الجارود، و«الْمُنْتَقَى» لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ [ثم بعد هذه الكُتُبِ كِتَابُ أَبِي دَاوُدَ، وَكِتَابُ النَّسَائِيِّ، وَ«مُصَنَّف» قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ]^(٤) و«مُصَنَّف» الطُّحَاوِيِّ، و«مُسْنَد» البَزَّازِ، و«مُسْنَد» ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، و«مُسْنَد» أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، و«مُسْنَد» ابْنِ رَاهَوِيَةَ، و«مُسْنَد» الطَّيَالِسِيِّ، و«مُسْنَد» الْحَسَنِ بْنِ سُقْيَانَ، و«مُسْنَد» ابْنِ سَنَجَرَ، و«مُسْنَد» عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُسْنَدِيِّ، و«مُسْنَد» يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ، و«مُسْنَد» عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ، و«مُسْنَد» ابْنِ أَبِي عَرَزَةَ، وَمَا جَرَى مَجْرَى هَذِهِ الكُتُبِ الَّتِي أُفْرِدَتْ لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِرْفًا، ثُمَّ بَعْدَهَا الكُتُبُ الَّتِي فِيهَا كَلَامُهُ وَكَلَامُ غَيْرِهِ مِثْلُ «مُصَنَّف» عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَ«مُصَنَّف» أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَ«مُصَنَّف» بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَكِتَابُ

(١) في «معجم الأدباء»: ٢٤٩/١٢: «على قوة شيخه عماره»، وهي عبارة منحرفة كما لا يخفى.

(٢) انظر «الذخيرة»: مج ١/ق ١/١٦٧ - ١٦٩، و«معجم الأدباء»: ٢٤٧/١٢ - ٢٤٩.

(٣) «الذخيرة»: مج ١/ق ١/١٦٩، وانظر تعليق المحقق الدكتور إحسان عباس.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٥٣/٣.

محمد بن نَصْر المَرَوَزِي، وكتاب أبي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر، ثم «مصنف» حَمَاد بن سَلْمَة، و«مصنف» سعيد بن منصور، و«مصنف» وكيع، و«مصنف» الفِرْيَابِي، و«موطأ» مالك بن أنس، و«موطأ» ابن أبي ذئب، و«موطأ» ابن وَهْب، و«مسائل» أحمد بن حنبل، وفقه أبي عبيد، وفقه أبي ثور.

قلت: أبو محمد بن حزم من بحور العلوم، له اختيارات كثيرة حسنة، وافق فيها غيره من الأئمة، وله اختيارات انفرد بها في الأصول والفروع، وجميع ما انفرد به خطأ، وهو كثير الوهم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه، وعلى أحوال الرواة، وقد تكلم فيه القاضي أبو بكر بن العربي، وأبو بكر بن مفوز وغيرهما، وبالغ بعضهم في الحط عليه، وقد جرى بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرة، ووقع بينهما مناظرة.

قال أبو بكر بن العربي، في كتاب «القواصم والعواصم»^(١) وقد ذكر الظاهرية: هي أمةٌ سخيقة، تَسَوَّرت على مرتبة ليست لها، وتكَلَّمت بكلامٍ لم تفهمه، تَلْفُفوه من إخوانهم الخوارج حيث تقول: لا حُكْم إلا لله، وكان أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن، فلما عُدت وَجَدتُ القول بالظاهر قد ملأ به المَغربُ سخيقتُ كان من بادية إشبيلية يُعرف بابن حزم، نشأ وتعلقت بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خَلع الكُلَّ، واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأمة، يَضَع ويرفع، ويحكم

(١) نشر العلامة محب الدين الخطيب جزءاً صغيراً منه، وهو مبحث الصحابة سنة ١٩٥٤م، ثم نشر كاملاً بتحقيق الأستاذ عمار طالبي في الجزائر سنة ١٩٧٤م، وستأتي ترجمة ابن العربي برقم (١٠٥٩) من هذا الكتاب.

ويشعر، يَنْسُبُ إلى دينِ الله ما ليس فيه، ويقول عن العُلَماء ما لم يقولوا، تنفيراً للقلوبِ عنهم، وخرَجَ عن طريق المُشَبَّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطوام، واتفق كونه بين^(١) قوم لا بَصَرَ لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعوا^(٢)، فيتضاحك مع أصحابه منهم، وعَضَدَتِه الرِّياسة بما كان عنده من أدبٍ، وبشبهه^(٣) كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه ويحمونه بما كان يلقي إليهم من شبه البدع والشُّرك^(٤).

ثم أطل ابن العربي في الحطِّ على ابن حَزْم والظَّاهرية بما فيه نظر، وقد نوقش عليه، والله يحب الإنصاف^(٥).

قلت: وقد طالعت أكثر كتاب «الملل والنحل»^(٦) لابن حَزْم فرأيتُه قد ذكر فيه عجائبَ كثيرة ونقولاً غريبة، وهو يدُلُّ على قوة ذكاء مؤلِّفه وكثرة اطلاعه، لكن تبيَّن لي منه أنه جهميٌّ جلد، لا يثبت من معاني أسماء الله الحسنى إلا القليل، كالخالق والحق، وسائر الأسماء عنده لا تدلُّ على معنى أصلاً كالرحيم والعليم والقدير ونحوها، بل العِلْمُ عنده

(١) في الأصل: من، وهو وهم. والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٩/٣.

(٢) أي جبنوا. «اللسان» (كيع).

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٩/٣ «ونسبه»، وهو وهم.

(٤) انظر «العواصم من القواصم» ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ بتحقيق الأستاذ عمار طالبي.

(٥) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/١٩٠: «لم ينصف القاضي أبو بكر - رحمه الله - شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمد ولا يكاد، فرحمهما الله وغفر لهما».

(٦) هو كتابه «الفصل». انظر حاشيتنا رقم (١) ص (٣٤٣) من هذا الجزء.

هو القُدرة، والقدرة هي العِلْم، وهما عَيْنُ الذات، ولا يدل العلم على معنى زائد على الذات المجردة^(١) أصلاً، وهذا عين السَّفْطَة والمكابرة، وكان ابنُ حزم في صغره قد اشتغل في المنطق والفلسفة، وأخذ المنطق عن محمد بن الحسن المَدْحَجِي، وأمعن في ذلك فتقرَّر في ذهنه بهذا السَّبب معاني باطلة، ثم نظر في الكتاب والسُّنة فوجد ما فيهما من المعاني المخالفة لما تقرَّر في ذهنه فصار في الحقيقة حائراً في تلك المعاني الموجودة في الكتاب والسُّنة، فروغ في رَدِّها روغان الثُّعلب، فتارة يحمل اللفظ على غير معناه اللُّغوي، ومرة يحمل ويقول: هذا اللَّفْظ لا معنى له أصلاً، بل هو بمنزلة الأعلام، وتارة يرد ما ثبت عن المصدوق، كرده الحديث المتَّفَق على صحته في إطلاق لفظ الصِّفَات، وقول الذي كان يلزم قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ لأنها صفة الرَّحْمَنِ عَزَّ وجل، فأنا أحبُّ أن أقرأ بها، ومرة يخالف إجماع المسلمين في إطلاق بعض الأسماء على الله عَزَّ وجل، وفي كلامه على اليهود والنَّصارى ومذاهبهم وتناقضهم فوائد كثيرة، وتخليط كثير، وهجوم عظيم، فإنه رد كثيراً من باطلهم بباطلٍ مثله، كما ردَّ على النَّصارى في التثليث بما يتضمن نفي الصِّفَات، وكثيراً ما يُلْعَنُ ويكفر ويشتِّم جماعة ممن نقل كتبهم كمتى ولوقا ويوحنا وغيرهم، ويقذِّع في القدح فيهم إقداعاً بليغاً، وهو في الجُملة لَوْنٌ غريبٌ وشيء عجيب، وقد تكلم على نقل القرآن والمعجزات وهيئة العالم بكلامٍ أكثره مليح حسن.

ومما عيب على ابنِ حَزْمٍ فجاجة عبارته، وكلامه في الكبار.

(١) في الأصل: المعجودة، وهو تحريف.

قال أبو العباس بن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين^(١).

وقال أبو بكر محمد بن طرخان التركي: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربي: توفي ابن حزم بقريته، وهي على خليج البحر الأعظم في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربع مئة^(٢).

وقال غيره: مات ليومين بقين من شعبان سنة ست وخمسين، وهذا هو الصواب^(٣).

وفيها: مات مفتي الحنفية ببخارى العلامة شمس الأئمة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني، صاحب التصانيف، في شعبان. والعلامة المتكلم أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري النحوي. ومسند بغداد أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن الحسين النرسي، وله تسعون سنة. ومحدث نيسابور المفيد أبو سعيد محمد بن علي بن محمد النيسابوري الخشاب، في عشر الثمانين.

٩٩٤ - الدرر البندي*

الحافظ، الجوال، أبو الوليد، الحسن بن محمد بن علي، البلخي.

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/٣٢٨.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٠.

(٣) انظر «الصلة»: ٢/٤١٧.

* معجم البلدان: ٢/٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٩٧ - ٢٩٨، تذكرة الحفاظ:

٣/١١٥٥ - ١١٥٦، طبقات الحفاظ: ٤٣٧، شذرات الذهب: ٣/٣٠١، تهذيب

ابن عساكر: ٤/٢٤٧.

سمع ببلخ: علي بن محمد الخزاعي، وبنيسابور: أبازكريا
المزكي، وبهراة: أبا منصور الأزدي، وبإستراباد: بُنْدَار بن محمد،
وببخارى: أبا عبدالله الغنجار، وبالْبَصْرَة: أبا عمر الهاشمي، وببغداد:
أبا الحسين بن بشران، وبهمذان: محمد بن عيسى، وبدمشق:
عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي، وبمصر: ابن نظيف.

روى عنه: الخطيب، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم الشَّحَامِي،
وأبو عبدالله الفراوي، وآخرون.

قال عبد الغافر: طوَّف أبو الوليد البلاد، وحَصَّل الأسانيد
والغرائب.

وقال ابن النُّجَّار: رَحَلَ مِنْ ما وراء النَّهْر إلى الإسْكَنْدَرِيَّة، وكان
ردىء الحِفْظ^(١)، لكنه مكثر صدوق.

مات بِسَمَرْقَنْد في رمضان سنة ست وخمسين وأربع مئة.

٩٩٥ - النَّخْشَبِيُّ *

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن
عاصم.

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٩٧/١٨ «لكنه ردىء الخطء، وهو وهم، وفي «معجم
البلدان»: ٤٤٩/٢ «ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير أنه كان مكثراً رحالاً».

* معجم البلدان: ١٧٥/١ و ٢٧٦/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٨ - ٢٦٨، تذكرة
الحفاظ: ١١٥٦/٣ - ١١٥٧، العبر: ٢٣٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٣٧، شذرات
الذهب: ٢٩٧/٣.

صَحَبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُسْتَعْفِرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ رِيْدَةَ، وَأَبِي الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيِّ، وَخَلَقَ بِخُرَّاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَأَصْبَهَانَ وَدِمَشْقَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصْبِغِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ بِشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ وَطَائِفَةٌ.

قَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ: سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّخْشَبِيِّ، فَجَعَلَ يَعْظُمُهُ وَيَعْظُمُ أَمْرَهُ جِدًّا وَيَقُولُ: ذَاكَ النَّخْشَبِيُّ، ذَاكَ النَّخْشَبِيُّ، كَانَ حَافِظًا كَبِيرًا.

وَقَالَ السُّلْفِيُّ: سَأَلْتُ الْمُؤْتَمِنَ عَنْهُ فَقَالَ: كَانَ الْحُفَّازَ مِثْلَ الصُّورِيِّ وَالْخَطِيبَ يَحْسِنُونَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَيَرْضَوْنَ فَهْمَهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ يَحْيَى بْنُ مُنْدَه: قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، وَسَمِعَ مَا عِنْدَ ابْنِ رِيْدَةَ مِنْ «الْمَعْجَمِ»، وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، لَمْ تَرَ فِي زَمَانِنَا مِثْلَهُ فِي الْحِفْظِ، دَقِيقِ الْخَطِّ، سَرِيعِ الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ، حَسَنِ الْخُلُقِ، ضَرَبَهُ الْقَاضِي الْخَطِيبِيُّ وَحَبَسَهُ بِسَبَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَرَأَيْتُ بَعْضِيَّ عِلْمًا الضَّرْبَ عَلَى ظَهْرِهِ.

تَوَفِّيَ بِنَخْشَبِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ. كَانَ لَمْ يَزَلْ^(١) فِي دَارِنَا، وَبَيْتٍ مَعَ أَبِي.

(١) فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»: ٢٦٨/١٨ «كَانَ يَنْزِلُ»، وَهُوَ الْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

وقال ابنُ عساکر: توفِّي سنةٍ ستٍّ وخمسين^(١).

٩٩٦ - عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ*

ابن نصر بن إسحاق، الإمام، الحافظ، الجوّال، أبوزكريا،
التميمي، البخاري.

ولد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

وسمع ببخارى وخراسان والعراق والشام واليمن ومصر وأفريقية.

وحدّث عن: إبراهيم بن محمد بن يزيد الرّازي، وأبي عبد الله
الحليمي، وأبي يعلى حمزة المهلبّي، وأبي عمر بن مهدي، والحاكم
أبي عبد الله، وتّمّام الرّازي، وهلال الحفّار، وعبد الغني بن سعيد
المصري، وخلّق.

روى [عنه]^(٢): عبد الوهّاب بن عبد الله المرّي الجيّان^(٣)؛ أحد
شيوخه، والفقهاء نصر المقدسي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرّازي في
مشيخته، وجميل بن الحسن المادرائي، وآخرون.

(١) أورد ياقوت في «معجم البلدان» أربعة أقوال في وفاته، قال: ١٧٥/١ «توفي بنخشب
في سنة ٤٥٩، وقيل سنة ٤٥٧» و ٢٧٦/٥ «مات سنة ٤٥٦»، و «مات بنخشب
سنة ٤٥٢».

* سيز أعلام النبلاء: ٢٥٧/١٨ - ٢٥٩، تذكرة الحفاظ: ١١٥٧/٣ - ١١٥٨، العبر:
٢٤٨/٣، النجوم الزاهرة: ٨٤/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٧ - ٤٣٨، نفع الطيب:
٦٢/٣ - ٦٤، شذرات الذهب: ٣٠٩/٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١١٥٧/٣.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٥٧/٣ «الجباب»، وهو تصحيف.

ذكره ابن الدَّبَّاع في الطبقة العاشرة من الحُفَاط.

وقال السَّلَفِي: كان من الحُفَاط الأثبات.

توفي سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وفيها: مات مُسْنِد مِصْر أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي. ومقرئ مِصْر أبو الحسين نصر بن عبدالعزيز الشَّيرَازي. ومحدث بَخَّارِي أبو حفص عمر بن منصور البَرَّاز، سمع من ابن حاجب الكُشَّاني.

٩٩٧ - العَطَّار*

الحافظ، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن علي، الأصبهاني، مُسْتَمَلِي أبي نُعَيْم الحافظ.

سمع بالبصرة: أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النجادي، وبيغداد: أبا القاسم الحرفي، وبأصبهان: أبا سعيد النقاش، وأبا بكر بن مَرْدُويه، وطبقتهم.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال، وفاطمة بنت محمد بن البغدادي، والمعمَّر إسماعيل بن علي الحمَّامي، وغيرهم.

* تاريخ بغداد: ٤١٧/١، المتتظم: ٢٨٨/٨ - ٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٨ - ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ١١٥٩/٣ - ١١٦٠، العبر: ٢٦١/٣ - ٢٦٢، الوافي بالوفيات: ٣٥٥/١، النجوم الزاهرة: ٩٧/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣٢٥/٣.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: هو حافظ عظيم الشأن عند أهل بلده،
أملَى عِدَّةَ مجالس.

وقال الدَّقَاقُ فِي رسالته: كان من الحُفَاطِ، يملِي من حِفْظِهِ.
مات فِي صَفَرِ سنةٍ ستِّ وستين وأربع مئة.

وفيها: توفي المُسْنِدُ أبو بكر يعقوب بن أحمد الصُّيرْفِي
النِّسَابُورِي، صاحب أبي محمد المَخْلَدِي. ومسند مرو أبو سهل
محمد بن أحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الحَفْصِي، صاحب الكُشْمِيهَنِي. وعالمُ
صِقْلِيَّةِ عَبْدِ الحَقِّ بن محمد بن هارون المالكي بِإِسْكَندَرِيَّةِ. والمحدِّثُ
الجَوَالُ أبو مُسْلِمَ عمر بن علي اللُّيْثِي البُخَارِي، كهلاً، رحمهم الله
تعالى.

٩٩٨ - السُّكْرِي*

الحافظ، أبو سَعْدِ، عليُّ بنُ موسى، النِّسَابُورِي.

سمع من: جَدُّه عبد الله بن عمر السُّكْرِي، والقاضي أبي بكر
الحِيرِي، ومحمد بن موسى الصُّيرْفِي، وأبي حَسَّانِ المُرْزُكِي، ومحمد بن
إبراهيم المُرْزُكِي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إِسْمَاعِيلُ بن أبي صالح المَوْذُنِي، ويوسف بن أيوب
الهُمْدَانِي الزَّاهِد، وهبة الرَّحْمَنِ بن القَشِيرِي، وغيرهم.

* سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٨ - ٤٢٤، تذكرة الحفاظ: ١١٦١/٣ - ١١٦٢، طبقات
الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٢٣، الرسالة المستطرفة: ٩٣.

انتخب لأبي سَعْدِ الكَنْجَرُودِي خمسةَ أجزاء، وهو معدود في
حُفَاطِ خُرَاسَانَ.

حَجَّ وتوفِّيَ في رجوعه سنةَ خمسٍ وستين وأربع مئة.

٩٩٩ - المُوَدَّن*

الحافظ، أبو صالح، أحمد بنُ عبد الملك بن علي بن أحمد،
النُّسَابُورِي، محدِّثُ وقتِه بخُرَاسَانَ.

ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمعَ أبا نَعِيمِ عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبا الحسن
العَلَوِي، وأبا يَعْلَى المُهَلَّبِي، وأبا طاهر بن مَحْمُش، والحاكم
أبا عبد الله، وخَلَقًا من أصحاب الأصمِّ، ثم رحل فسمعَ بِجُرْجَانَ حَمْزَةَ
السُّهْمِي، وبيغداد أبا القاسم بن بشران، وبأصبهان أبا نَعِيمِ الحافظ،
وبمَنبِج الحسن بن الأشعث، وبيدمشق المُسَدَّدُ الأملُوكِي، وبمكة أبا دَرَّ
الهِرَوِي.

وصحِبَ الأستاذَ أبا علي الدَّقَاق، وأحمد بن نصر الطَّالِقَانِي.

وعمل مُسَوِّدَةً لتاريخ مَرُو.

* تاريخ بغداد: ٢٦٧/٤ - ٢٦٨، المنتظم: ٣١٤/٨، معجم الأدباء:

٢٢٤/٣ - ٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/١٨ - ٤٢٢، تذكرة الحفاظ:

١١٦٢/٣ - ١١٦٤، العبر: ٢٧٢/٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٠٨/٢ - ٤٠٩،

البداية والنهاية: ١١٨/١٢، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٨،

شذرات الذهب: ٣٣٥/٣، إيضاح المكنون: ١١٩/١.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن أبي صالح، وأبو القاسم الشَّحامي، وأخوه وجيه، وأبو عبدالله الفُراوي، وعبدالمنعم بن القُشيري، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد، وغيرهم.

قال عبدالغافر بن إسماعيل في «تاريخه»^(١): أبو صالح المؤدّن الأمين المتقن المحدث الصوفي، نسيج وحده في طريقته، وجمعه وإفادته، ما رأينا مثله في حفظ القرآن، وجمع الأحاديث، سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذن حسبة سنين عدّة، وكان يحثني على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هذا التاريخ إلا من مسوداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها. قال: ولو ذهبتُ أشرح ما رأيت منه لسوّدتُ أوراقاً جمّة، ولم أنته إلى استيفاء ذلك، سمعت منه جميع «الحلية» لأبي نعيم، و«معجم» الطبراني، و«مسند» الطيالسي.

وقال الخطيب: قدّم علينا حاجاً في حياة أبي القاسم بن بشران، وكتبت عنه وكتب عني، وكان ثقةً، قال لي: أول سماعي سنة تسع وتسعين؛ وكنت قد حفظت القرآن، ولي نحو تسع سنين^(٢).

وقال زاهر الشَّحامي: خرّج أبو صالح ألف حديثٍ عن ألف شيخ له^(٣).

وقال أبو سعّد السَّمعاني: هو صوفي حافظ متقن، نسيج وحده في الجمع والإفادة، أدّن مدة احتساباً، ووعظ في الليل، وكان تحت يده

(١) ستاتي ترجمة عبدالغافر برقم (١٠٥١) من هذا الكتاب.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/٤.

(٣) «المنتظم»: ٣١٤/٨.

أوقاف الكتب والأجزاء الحديثية فيتعهد حفظها، ويأخذ صدقات التجار
والأكابر ويوصلها إلى المستحقين^(٢).

وقال أبو بكر محمد بن يحيى المزكي: ما يقدر أحد أن يكذب في
الحديث هنا وأبو صالح حي.

وقال أبو المظفر منصور بن السمعاني: إذا دخلتم على أبي صالح
فادخلوا بالحُرمة، فإنه نجم الزمان ونسيج^(٣) وقته.

وحكى أبو سعد السمعاني أن بعض الصالحين رآه ليلة موته وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ بيده، وقال له: جزاك الله عني
خيراً، فنعَم ما أقمَت بحقي، ونعم ما نشرت من سنتي.

قال عبدالغافر: توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مئة.

وفيها: مات مُسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن
النُّقور البغدادي البرّاز، وله تسعون سنة. والمعمر أبو بكر أحمد بن
محمد بن أحمد بن حُمدوه^(٣) البغدادي الرزاز المقرئ، آخر من روى
عن ابن سَمعون. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً^(٤). ومُسند
دمشق وخطيبها أبو نصر الحسين بن محمد بن طَلّاب القرشي. والمسند
أبو القاسم عبدالله بن الحافظ أبي محمد الخلال البغدادي، وله خمس
وثمانون سنة. وشيخ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبدالخالق بن

(١) انظر «معجم الأدياء»: ٢٢٤/٣ - ٢٢٥.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٤٢١/١٨ «وشيح».

(٣) انظر «المشبه»: ٢٤٩/١.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٣٨١/٤.

أبي موسى الهاشمي البغدادي، وله تسع وخمسون سنة. ونحوي بغداد
أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق الضرير.

١٠٠٠ - عبد الرحمن بن منده*

هو الحافظ، أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله^(١)
محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، العبدي، الأصبهاني.

ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثمانين.

وسمع أباه وإبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيدُ قَوْلَهُ، وأبا جعفر بن
المرزبان الأبهري، وأبا دَرِّز بن الطبراني، وأبا عمر بن مهدي، وهلالاً
الحفار، وأبا الحسن بن جهضم الصوفي، وأبا بكر الجيري، وأبا سعيد
الصيرفي، وخلقاء، لكنه لم يرو عن الجيري كما فعل شيخ الإسلام
الأنصاري.

وصنف كثيراً، وعني بهذا الشأن، وحُدِّثَ سنة سبعٍ وأربع مئة.

قال أبو سعد السمعاني: وله إجازة من زاهر بن أحمد، ومحمد بن
عبد الله الجوزقي، وعبد الرحمن بن أبي شريح وجماعة. حَدَّثَنَا عَنْهُ

* طبقات الحنابلة: ٢/٢٤٢، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٣، المنتظم: ٣١٥/٨، سير
أعلام النبلاء: ١٨/٣٤٩-٣٥٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦٥-١١٦٨، العبر:
٣/٢٧٤، دول الإسلام: ٢/٣-٤، فوات الوفيات: ٢/٢٨٨-٢٨٩، البداية
والنهاية: ١٢/١١٨، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٦-٣١، النجوم الزاهرة:
٥/١٠٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ٢/١٦٧١-١٦٧٢، شذرات
الذهب: ٣/٣٣٧-٣٣٨، هدية العارفين: ١/٥١٧.

(١) مرت ترجمته برقم (٩٣٨) من هذا الكتاب.

ابونصر الغازي، وأبوسعد أحمد بن محمد البغدادي، وأبو عبد الله الحسين الخلال، وأبو بكر الباغبان، وأبو عبد الله الدقاق، وجماعة كثيرة.

قال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده: كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبر من أن يُثنى عليه مثلي، كان - والله - أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وفي الغدو والأصال ذاكراً، ولنفسه في المصالح قاهراً، أعقب الله من ذكره بالشر الندامة، وكان عظيم الحلم، كثير العلم، قرأت عليه قول شعبة: مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثاً فَأَنَا لَهُ عَبْدٌ فَقَالَ: مَنْ كَتَبَ عَنِّي حَدِيثاً فَأَنَا لَهُ عَبْدٌ.

وقال الدقاق في «رسالته»: أول شيخ سمعت منه عبد الرحمن؛ فرزقني الله ببركته وحسن نيته فهم الحديث، وكان جذعاً في أعين المخالفين، ولا يخاف في الله لومة لائم. قال: ووصفه أكثر من أن يحصى.

وذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله اللوردجاني^(١) أنه سمع أبا القاسم الزنجاني بمكة يقول: حفظ الله الإسلام برجلين: عبد الرحمن بن منده، وعبد الله بن محمد الأنصاري الهروي.

وقال السمعاني: سمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول: سمعت خالي أبا طالب بن طباطبا يقول: كنت أشتيم أبداً عبد الرحمن بن منده، فرأيت عمر رضي الله عنه [في المنام]^(٢) ويده في

(١) في الأصل: اللوردجاني، وهو تصحيف. ولوردجان: من ناحية كور الأهواز. انظر «معجم البلدان»: ٢٥/٥.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٦٧/٣.

يد رجلٍ عليه جُبَّةُ زرقاء، وفي عينيه نُكْتَةٌ، فسَلَّمْتُ عليه، فلم يرد عليَّ وقال: لِمَ تشتم هذا إذا سمعت اسمه؟! فقبل لي: هذا أمير المؤمنين عمر، وهذا عبدالرحمن بن منده، فانبهتُ، فأتيتُ أصْبَهَانَ، وقصدتُ الشَّيْخَ عبدالرحمن، فلما دَخَلْتُ عليه صادفته على النَّعْتِ الذي رأيتُه في المنام، وعليه جُبَّةُ زرقاء، فلما سَلَّمْتُ عليه قال. وعليك السَّلَام يا أبا طالب! وقَبَلَهَا ما رأني ولا رأيتُه. فقال قبل أن أنطق: شيء حَرَمَهُ اللهُ على رسوله يجوز لنا أن نجِلَّهُ؟! فقلت: اجعلني في جِلٍّ. [وناشدته الله، وقَبَلْتُ بين عينيه، فقال: جعلتك في جِلٍّ^(١) فيما يرجع إليَّ].

وقال السَّمْعَانِي: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بن محمد بن الفضل الحافظ يقول - وسألته عن عبدالرحمن بن منده فتوقف ساعةً فراجعته فقال - سمع الكثير، وخالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، وما تركني أبي أسمع منه، وكان أخوه خيراً منه.

وقال صاعد بن سيار الهروي: سمعت أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري يقول في عبدالرحمن بن منده: كان مضرته في الإسلام أكثر من منفعته^(٢).

ذكر يحيى بن منده أن عمه عبدالرحمن مات في سادس عشر شوال سنة سبعين وأربع مئة، قال: وصلى عليه أبي، وشيعة من لا يعلم عددهم إلا الله.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٦٨/٣.

(٢) انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٨/١، ففيه رد ابن رجب على هذا القدر.

١٠٠١ - الكتاني*

الحافظ، المتقن، محدث دمشق، أبو محمد، عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي، التميمي، الدمشقي، الصوفي.

سمع الكثير، وجمع، وألف الوفيات على السنين، ونسخ ما لا يوصف كثرة.

وحدث عن: صدقة بن الدم، صاحب أبي سعيد بن الأعرابي، وتمّام بن محمد الرّازي، وأبي نصر بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وطبقتهم ببلده.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن بن الحمّامي، وعلي بن أحمد بن داود الرّزاز، وسمع بالموصل ونصيبين ومُنْج وغيرها.

حدث عنه: الخطيب، والحمّيدي، وأبو القاسم النّسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وأبو القاسم بن السمرقندي، ويحيى بن علي القرشي القاضي، وآخرون.

مولده سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وأول سماعه في سنة سبع وأربع مئة.

* الإكمال: ١٨٧/٧، الأنساب: ٣٥٣/١٠، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٧٤/١٠ - ١٧٥، المنتظم: ٢٨٨/٨، اللباب: ٢٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/١٨ - ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ١١٧٠/٣ - ١١٧١، العبر: ٢٦١/٣، دول الإسلام: ٢١٢/١، البداية والنهاية: ١٠٩/١٢، النجوم الزاهرة: ٩٦/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ٢٠١٩/٢، شذرات الذهب: ٣٢٥/٣.

قال ابنُ ماکولا: کتب عني، وکتبت عنه، وهو مُکثر متقن^(١).

وقال الخطيب في «فوائد النسب»^(٢): ثِقَّة أمين.

ووصفه ابنُ الأکفاني بالصَّدق والاستقامة، وسلامة المذهب، ودوام التلاوة.

قال: وحدثني أن شيخه أبا القاسم عبيدالله الأزهري سمع منه ببغداد، ودخلنا عليه في مَرَضٍ مَوْتُهُ فقال: أنا أشهدکم أنني قد أجزتُ لكلِّ من هو مولود الآن في الإسلام.

توفِّي في جُمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربع مئة.

وقد حدَّث بهذه الإجازة محفوظ بن صصرى التغلبي، وغيره، والله تعالى أعلم.

١٠٠٢ - الوخشي*

الحافظ، الجوال، أبوعلي، الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، البلخي، القاضي.

(١) «الإكمال»: ١٨٧/٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧١/٣ «النسب»، وهو تصحيف.

* الإكمال: ٣٩١/٧، الأنساب: ٥٧٩، معجم البلدان: ٣٦٥/٥، اللباب: ٢٦٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٧-٣٦٥/١٨، تذكرة الحفاظ: ١١٧١/٣-١١٧٤، العبر: ٢٧٥/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٢-١٠٣، الوافي بالوفيات: ١٦٣/١٢، لسان الميزان: ٢٤١/٢-٢٤٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ١٦٣/١، ٥٠٨، شذرات الذهب: ٣٣٩/٣، إيضاح المكنون: ٣٤٠/١، تهذيب ابن عساکر: ٢٣١/٤-٢٣٢.

وَوَخْش: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَلْخِ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَازِيِّ بَيْلَخَ، وَأَبَا بَكْرَ
الْحِيزِيَّ بَخْرَاسَانَ، وَأَبَا نُعَيْمَ الْحَافِظَ بِأَصْبَهَانَ، وَأَبَا عَمْرٍو الْهَاشِمِيَّ
بِالْبَصْرَةِ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنِ مَهْدِيٍّ بِيغْدَادَ، وَتَمَامًا الرَّازِيَّ بِدَمَشَقَ،
وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ.

رَوَى عَنْهُ: عَمْرٌو بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيِّ، وَعَمْرٌو بْنُ عَلِيٍّ
الْمَحْمُودِيِّ، وَطَائِفَةٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: الْخَطِيبُ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْبَلْخِيِّ الْحُسَيْنِيِّ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ».

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ النَّخْشَبِيُّ: كَانَ الْوَخْشِيُّ يُتَّهَمُ بِالْقَدَرِ،
وَسُئِلَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: حَافِظٌ كَبِيرٌ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ حَافِظًا، فَاضِلًا، ثِقَةً، حَسَنَ الْقِرَاءَةِ، رَحَلَ
إِلَى الْعِرَاقِ وَالْجِبَالِ وَالشَّامِ وَالثُّغُورِ وَمِصْرَ، وَذَكَرَ الْحُفَّاطُ (١).

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ: قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ، وَرَحَلَ مِنْهَا
سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، كَثِيرَ السَّمَاعِ، قَلِيلَ الرُّوَايَةِ، أَحَدَ الْحُفَّاطِ، عَارِفٌ
بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، خَبِيرٌ بِأَطْرَافِ مِنَ اللُّغَةِ وَالنُّحُو.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: تَوَفِّيَ فِي خَامِسِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
وَأَرْبَعِ مِئَةِ بَيْلَخَ، وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً (٢).

(١) «الأنساب»: ٥٧٩.آ

(٢) المصدر السابق، وفي «معجم البلدان»: ٣٦٥/٥ قول آخر لوفاته هو (٤٥٦هـ)، قال

عنه ابن عساكر: هو وهم.

١٠٠٣ - الزُّنْجَانِي*

الإمام، الحافظ، الثَّبْتُ، القُدْوَةُ، أبو القاسم، سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بن محمد بن علي بن الحسين، شيخ الحَرَمِ، وأحد أئمة الأثر.

ولد تقريباً سنة ثمانين وثلاث مئة، وطلب وهو كبير.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، والحسين بن ميمون الصَّدْفِيٍّ بمصر، وعليّ بن سلامة بغزّة، ومحمد بن أبي عبيد بزُنْجَانِ، وعبدالرحمن بن ياسر الجَوْبَرِي، وأبا القاسم بن الطُّبَيْزِ بِدمشق، وطبقتهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أبو بكر الخطيب - ومات قَبْلَهُ - وأبو المظفر منصور بن عبد الجَبَّار السَّمْعَانِي، ومكي بن عبدالسَّلام الرُّمَيْلِي، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المَقْدِسِي، وعبدالْمُنْعَمِ بن أبي القاسم القُشَيْرِي، وآخرون.

وله قصيدة حَسَنَةٌ فِي السُّنَّةِ^(١)، وكان يَدُمُّ أَهْلَ الكَلَامِ والأهواء.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: طاف الآفاق، ثم جاور، وصار شَيْخَ الحَرَمِ، وكان حَافِظاً، متقناً، ورِعاً، كثير العبادة، صاحب كَرَمَاتٍ وآيات.

* الإكمال: ٢٢٩/٤، الأنساب: ٣٠٧/٦، المنتظم: ٣٢٠/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩-٣٨٥/١٨، تذكرة الحفاظ: ١١٧٤/٣-١١٧٨، العبر: ٢٧٦/٣، البداية والنهاية: ١٢٠/١٢، العقد الثمين: ٥٣٥/٤-٥٣٦، تبصير المنتبه: ٦٦١/٢، النجوم الزاهرة: ١٠٨/٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٠، شذرات الذهب: ٣٣٩/٣-٣٤٠.

(١) أورد الإمام الذهبي بعض آياتها. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٣٨٨/١٨-٣٨٩، و«تذكرة الحفاظ»: ١١٧٨/٣.

قال: وكان إذا تَخَرَّجَ إلى الحرم يخلو المطاف، ويقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول ذلك^(١).

وقال أبو إسحاق الحَبَّال: كان عندنا سَعْدُ بن علي، ولم يكن على وجه الأرض مثله في عَصْرِهِ.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: ما رأيت مثل الزُّنْجاني.

وَسُئِلَ عَنْهُ إسماعيل التَّيْمِي الحافظ فقال: إمام كبير، عارف بالسُّنَّة.

وقال الإمام أبو الحسن الكَرَجِي^(٢): سألتُ ابنَ طاهر عن أفضل مَنْ رَأَى؟ فقال: سَعْدُ الزُّنْجاني وعبدالله بن محمد الأنصاري. قلت: فأيهما أفضل؟ فقال: عبدالله كان متفناً^(٣) وأما الزُّنْجاني فكان أعرف بالحديث منه، وذلك أني كنت أقرأ على عبدالله فأترك شيئاً لأجره ففي بعض يردُّ، وفي بعض يسكت، والزُّنْجاني كنت إذا تركت اسم رجلٍ يقول: تركت بين فلانٍ وفلانٍ فلاناً.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: صدق، كان سَعْدُ أعرف بحديثه لقلته، وعبدالله كان مُكثراً.

وقال ابنُ طاهر: لما عَزَمَ سَعْدُ على المجاورة عَزَمَ على نَيْفٍ وعشرين خَصْلَةً أن يفعلها من العِبَادَات، فبقي أربعين سنة ولم يخلُ

(١) انظر «الأنساب»: ٣٠٧/٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧٥/٣ «الكرخي» - بالخاء - وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧٥/٣ «متفناً»، وهو تصحيف. وستأتي ترجمة عبدالله بن

محمد الأنصاري برقم (١٠٠٥) من هذا الكتاب.

بواحدة^(١)، وكان يُملِي الحديث بمكَّة، ولم يكن غيره يملِي بها حين حكم المِصْرِيون على مكَّة، وإنما كان يملِي سِرّاً في بيته.

قال ابن طاهر: وَدَخَلْتُ على الشَّيْخِ سعد وأنا ضَيْقُ الصَّدْرِ من رجل شِيرَازِي، فقبَلْتُ يده، فقال لي ابتداءً: يا أبا الفضل، لا تُضَيِّقْ صدرك، عندنا في بلاد العَجَمِ مَثَلٌ يُضْرَبُ يقال: بُخِلَ أهْوَازِي، وَحَمَاقَةُ شِيرَازِي، وَكَثْرَةُ كَلَامِ رَازِي. ودخلتُ عليه في أوَّلِ سنة سبعين لما عَزَمْتُ على الخروج إلى العِراقِ أودَّعه، ولم يكن عنده خبر من عزمي فقال: أراحلون فنبكي أم مقيمونا؟

فقلت: ما أمرَ الشَّيْخِ لا نتعدَّاه. فقال: على ما عزمتم؟ قلت: أريد أن ألحق مشايخ خُرَاسان. فقال: تدخل خراسان وتبقى بها، وتفوتك مِصْرٌ وتبقى في قلبك؟! فاخرج إليها، واخرج منها إلى العراقِ وخُرَاسان، ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

وسمِعْتُهُ يقول، وقد جَرَى ذِكْرُ «الصَّحِيحِ» الذي خَرَّجَهُ أبو ذَرٍّ الهَرَوِي فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شَرَطِ «الصَّحِيحِ». وقال السَّمْعَانِي: سمِعْتُ بعضَ مشايخي يقول: كان جَدُّكَ أبو المَظْفَرِ عَزَمَ على أن يجاور بمكَّة في صُحْبَةِ سعدِ الإمام، فرأى ليلةً والدته كأنها كشفت رأسها تقول: يا بُنَيَّ، بحَقِّي عليك إلا ما رجعت إلى مَرَوْ، فإنِّي لا أطيق فِرَاقَكَ. فانبثت مغموماً، وقلت: أشاور سعد بن علي. فأتيتها، ولم أقدر من الزَّحَامِ أن أكلمه، فلما قام تبعته، فالتفت إليّ وقال: يا أبا المَظْفَرِ، العجوز تنتظرك. ودخل البيت، فعرفت أنه تكلم على ضميري، فرجعت تلك السَّنة.

(١) انظر «المنتظم»: ٣٢٠/٨.

وقد رُوي عن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزُّنْجاني في
النُّوم فقال لي مرّتين: إن الله يبني لأهل الحديث بكلِّ مجلسٍ يجلسونه
بيتاً في الجنّة.

مات الزُّنْجاني في أوّل سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. أو في آخر
التي قبلها، وله تسعون سنة رحمه الله.

وقد مات في سنة إحدى وسبعين جماعة منهم: عالم بغداد الفقيه
أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا الحنبلي، صاحب التصانيف. ومسند
بغداد أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب الأزجي، العطار، وكيل
الخليفة، وله سبع وثمانون سنة. ومسند بغداد أيضاً أبو القاسم
عبد العزيز بن علي الأنماطي، ابن بنت السُّكّري، وله ثلاث وثمانون
سنة، وقد روي^(١) عن المُخلّص. ومسند هراة أبو عاصم الفضيل بن
يحيى الفضيلي الهروي. وشيخ العربية أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني. وعالم همذان أبو الفضل محمد بن عثمان بن زيّرك
القومساني. ومسند مرو أبو الخير محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله
الصّفّار، راوي «الصحيح» عن الكشميهني.

١٠٠٤ - الباجي*

الحافظ، العلامة، صاحب التصانيف، أبو الوليد، سليمان بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧٧/٣ «وياعن»، وهو تحريف.

* الإكمال: ٤٦٨/١، قلائد العقيان: ٢١٥-٢١٦، الذخيرة: مج ١/٢/٩٤-١٠٥، ترتيب
المدارك: ٨٠٢/٤-٨٠٨، الأنساب: ١٩/٢-٢٠، الصلة: ٢٠٠/١-٢٠٢،
بغية الملتمس: ٣٠٢-٣٠٣، معجم الأدباء: ٢٤٦/١١-٢٥١، اللباب: ٨٢/١،
وفيات الأعيان: ٤٠٨/٢-٤٠٩، المغرب: ٤٠٤/١-٤٠٥، سير أعلام النبلاء: =

خَلْفَ بنِ سَعْدٍ^(١) بنِ أَيُوبِ بنِ وَارِثٍ، التُّجَيْبِيِّ، القُرْطُبِيِّ، الذَّهَبِيِّ .
أَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ بَطْلَيْوُسَ، وَانْتَقَلَ جَدُّهُ إِلَى مَدِينَةِ بَاجَةَ الَّتِي بِقَرْبِ
إِشْبِيلِيَّةَ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا، وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَاجَةِ القَيْرَوَانِ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا
أَبُو مُحَمَّدٍ البَّاجِي الحَافِظُ^(٢).

وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةَ .

وَحَمَلُ عَنْ: يُونُسَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي، وَمَكِّي بنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الوَارِثِ .

وَارْتَحَلَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، فَحَجَّ، وَجَاوَرَ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ، وَلازَمَ
أَبَا ذَرَّ الهَرَوِي، وَكَانَ يَسَافِرُ مَعَهُ إِلَى سَرَآةِ بَنِي شَبَّابِهِ، وَيَخْدُمُهُ، ثُمَّ رَحَلَ
إِلَى بَغْدَادٍ وَدَمَشَقَ فَفَاتَهُ أَبُو القَاسِمِ بنِ بِشْرَانَ .

= ٥٤٥ - ٥٣٥/١٨ ، تَذَكْرَةُ الحَفَافِ: ١١٧٨/٣ - ١١٨٢ ، العَبْرُ: ٢٨١/٣ - ٢٨٢ ،
فَوَاتُ الرِّفَايَاتِ: ٦٤/٢ - ٦٥ ، الوَافِي بِالرِّفَايَاتِ: ٣٧٢/١٥ - ٣٧٤ ، مَرَاةُ الجَنَانِ:
١٠٨/٣ ، البَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٢٢/١٢ - ١٢٣ ، تَارِيخُ قِضَاةِ الأَنْدَلُسِ (المَرْقَبَةُ العَلِيَا):
٩٥ ، الدِّيَاغُ المِزْهَبُ: ١٢٠ - ١٢٢ ، الرُّوْضُ المِعْطَارُ: ٧٥ ، وَفِيَاةُ ابْنِ قَتْنِذَ:
٢٥٥ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ: ١١٤/٥ ، طَبَقَاتُ الحَفَافِ: ٤٤٠ - ٤٤١ ، طَبَقَاتُ المَفْسَرِينَ
لِلسِّيُوطِيِّ: ١٤ ، طَبَقَاتُ المَفْسَرِينَ لِلدَّوَادِي: ٢٠٢/١ - ٢٠٧ ، نَفْحُ الطَّيْبِ:
٦٧/٢ - ٨٥ ، كَشْفُ الظَّنُونِ: ١٩/١ - ٢٠ ، ٤١٩ ، شَذْرَاتُ الذَّهَبِ:
٣٤٤/٣ - ٣٤٥ ، رُوضَاتُ الجَنَاتِ: ٣٢٢ ، إِيْضَاحُ المَكْنُونِ: ٤٨/١ ، ٧٤ ، هَدِيَّةُ
العَافِرِينَ: ٣٩٧/١ ، الرِّسَالَةُ المِستَظْرَفَةُ: ٢٠٧ ، تَهْذِيبُ ابْنِ عِسَاكِرَ:
٢٤٨/٦ - ٢٥٠ .

(١) فِي «تَذَكْرَةُ الحَفَافِ»: ١١٧٨/٣ «سَعِيدٌ»، وَفِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ»: ٨٠٢/٤
«سَعْدُونَ» .

(٢) مَرَّتْ تَرَجَمْتُو بِرَقْمِ (٩١٤) مِنْ هَذَا الكِتَابِ .

وسمع أبا القاسم بن الطَّبَّيز، وعلي بن موسى السَّمَسَار،
والسَّكَن بن جُمَيع الصَّيْدَاوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزُّهري،
وأبا طالب بن غِيلان، وأبا القاسم الأزْهري، ومحمد بن علي الصُّوري،
وطبقتهم.

وتفقه بالقاضي أبي الطَّيِّب الطُّبري، والقاضي أبي عبد الله
الحسين الصَّيمري، وأبي الفضل بن عمرو المالك.

وأقام بالمَوْصل سنةً على أبي جعفر السَّمَّاني يأخذ عنه عِلْم
الكلام، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً.

روى عنه: ابن عبد البر، والخطيب - وهما أكبر منه - والحُمَيْدي،
وأبو علي الصَّدفي، وأبو بكر الطُّرطوشي، وأبو علي بن سهل السَّبتي،
وأبو بحر سُفيان بن العاص، وابنه الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد،
وخلق سواهم.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحُفَاف.

وقال أبو علي بن سُكَّرة: ما رأيت مثلاً أبي الوليد الباجي،
وما رأيت أحداً على سَمته وهَيْتته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قَدِمَ
ولده أبو القاسم فسرتُ معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشَّامي، فقلتُ له:
أدامَ اللهُ عزَّكَ، هذا ابنُ شيخ الأندلس. فقال: لعلَّه ابن الباجي؟ فقلتُ:
نعم. فأقبل عليه^(١).

وقال القاضي عياض: أجزَّ أبو الوليد الباجي نفسه ببغداد لحراسة

(١) انظر «الصلة»: ٢٠٢/١.

دَرْب، وكان لما رجع إلى الأندلس يضربُ ورق الذهب للغزل، ويعقد الوثائق. قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا علمه، وهيتت الدنيا به^(١)، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته، حتى مات عن مالٍ وافر، وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم، ويقبل جوائزهم، ولي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنف كتاب «المنتقى في الفقه»^(٢)، وكتاب «المعاني في شرح الموطأ»، وكتاب في «الجرح والتعديل»، وكتاب «التسديد إلى معرفة التوحيد»، وكتاب «الإشارة في أصول الفقه»، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المنهاج»، وكتاب «سُنن الصالحين وسُنن العابدين»، وكتاب «سُبل المهتدين»، وكتاب «فِرَق الفقهاء»، وكتاب «التفسير» لم يتمه، وكتاب «سُنن المنهاج وترتيب الحجاج»^(٣).

وقال أبو نصر بن مأكولا: وذو الوزارتين، القاضي الإمام أبو الوليد الباجي من باجة الأندلس، متكلم فقيه أديب شاعر، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من أبي ذر الهروي، وبالعراق من البرمكي وطبقته، ودرس الكلام على القاضي السمناني، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ورجع إلى الأندلس فروى، ودرس وألف، قرأت عليه كتاب

(١) أي ناداته، ودعته، يقال: هيتت بالقوم تهيتاً: إذا ناداهم، والمقصود هنا؛ أي شهرته ونهت باسمه. انظر «اللسان» (هيت). وفي «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٠/٣ «وهيتت الدنيا له».

(٢) شرح فيه «الموطأ» للإمام مالك، وقد طبع عام ١٩٦٤م في سبعة أجزاء بعناية محمد بن العباس بن شقرون.

(٣) انظر «ترتيب المدارك»: ٨٠٦/٤ - ٨٠٧، وقد ورد الكتاب الأخير باسم «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج».

«التمييز»^(١) لمُسلم عن أبي ذرّ الهَرَوِي، وحضرت مجالسه، وكان جليلاً، رفيع القدر والخطَر^(٢).

وقال القاضي عِياض: كَثُرَت القَالَة فِي أَبِي الوليد لِمَن دَاخَلْتَهُ للرؤساء، وولِي قَضَاء أَمَاكِن تصغرُ عن قَدْرِهِ كأورِيوَلَة^(٣)، فَكَان يبعث إليها خُلَفَاءَهُ، وَربما أتَاهَا المَرَّة ونحوها، وَكَان فِي أوَّل أمرِهِ مُقَلّاً حتَّى احتاج فِي سفرِهِ إلى القصد بِشعرِهِ، وإِيجارِ نَفْسِهِ مُدَّة مُقَامِهِ ببغداد - فِيمَا سَمِعْتُهُ مستفيضاً - لِحِراسَةِ درْبٍ، وَقَد جَمَعَ ابنُهُ شِعْرَهُ، وَكَان ابتداءً بِكِتابِ «الاستيفاء» فِي الفِقْهِ، لَمْ يَضَعْ مِنْهُ سِوَى كِتَابِ الطُّهارة فِي مجلِّداتٍ. قال: وَلِما قَدِمَ الأندلس وَجَد لِكلامِ ابنِ حَزَمِ طُلاوَةَ إلا أَنَّهُ كان خارِجاً عَنِ المَذْهَبِ، وَلَمْ يَكُن بِالأندلسِ مِنْ يَشْتَغِلُ بِعِلْمِهِ، فَفَصَّرَتْ ألسِنَةُ الفُقْهاءِ عَنِ مِجادلتِهِ وَكلامِهِ، وَأَتْبَعَهُ عَلى رَأْيِهِ جِماعَةٌ مِنْ أَهْلِ الجِهلِ، وَحَلَّ بِجِزيرةِ مَيورِقَة^(٤) فَرَأَسَ فِيها، وَأَتْبَعَهُ أَهْلُها، فَلِما قَدِمَ أبو الوليدِ كَلَّمُوهُ فِي ذلِكَ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ^(٥) وَناظرَهُ، وَشَهَّرَ بِاطلِهِ، وَلَهُ مَعَهُ مِجالسٌ كَثيرةٌ، وَلِما تَكَلَّمَ أَبُو الوليدِ فِي حَدِيثِ الكِتابَةِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ الَّذِي فِي «صحيح» البخاري^(٦)، قال بظاهر لفظه، فَأَنكَرَ عَلَيْهِ الفَقِيهَ

(١) فِي دارِ الكُتبِ الظاهريَّةِ قِطعةٌ مِنْهُ. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٢٧٧.

(٢) «الإكمال»: ٤٦٨/١.

(٣) مَدِينَةُ قَدِيمَةٌ مِنْ أَعْمالِ الأندلسِ مِنْ نَاحِيَةِ تَدْمِيرِ، بِسَاتِينِها مُتصِلَةٌ بِسَاتِينِ مَرَسِيَّةِ.

«معجم البلدان»: ٢٨٠/١.

(٤) جِزيرةٌ شَرْقيَّةُ الأندلسِ، بِالقَرَبِ مِنْها جِزيرةٌ يُقالُ لَها مَنورِقَة، بِالنونِ. (معجم

البلدان»: ٢٤٦/٥.

(٥) فِي «تذكرة الحفاظ»: ١١٨١/٣ «فرحل إليه».

(٦) انظر الحديث رقم (٤٢٥١) فِي المِغْازِي، بِابِ عَمْرَةَ القِضَاءِ. وانظر ما كَتَبَهُ ابنُ حِجرِ

فِي شَرْحِهِ «فتح الباري»: ٣٨٦/٧ - ٣٨٧.

أبو بكر بن الصَّائغ، وكَفَّرَه بِإِجَازَةِ الْكُتُبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَنَّهُ تَكْذِيبٌ لِلْقُرْآنِ، فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ الْكَلَامَ، حَتَّى أَطْلَقُوا عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ، وَقَبَّحُوا عِنْدَ الْعَامَّةِ مَا أَتَى بِهِ، وَتَكَلَّمَ بِهِ خُطْبَاؤُهُمْ فِي الْجَمْعِ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

بَرِئْتُ مِمَّنْ شَرَى دُنْيَا بآخِرَةِ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَتَبَا
فَصَنَّفَ أَبُو الْوَلِيدِ رِسَالَةَ [بَيِّنَ] (١) فِيهَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ قَادِحٍ فِي
الْمُعْجِزَةِ، فَرَجَعَ بِهَا جَمَاعَةً (٢).

قال ابن سَكْرَةَ: مات بِالْمَرْيَةِ فِي تَاسِعِ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ (٣).

وفيها: مات المقرئ أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن
أبي عُثْمَانَ الدُّقَاقِ، أَخُو أَبِي الْغَنَائِمِ. وَالْمَعْمَرُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
هِبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الرَّحْبِيِّ الدُّبَّاسِ، وَلَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعُ سِنِينَ،
وَكَانَ يَذْكَرُ أَنَّ أَصُولَهُ عَلَى ابْنِ سَمْعُونَ وَالْمُخَلَّصُ ذَهَبْتُ فِي النَّهْبِ.
وَمُسْنَدُ الْعِرَاقِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُسْرِيِّ الْبُنْدَارِ.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١١٨١/٣.

(٢) «ترتيب المدارك»: ٨٠٥/٤، وانظر تعليق الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»:
١٨/٥٤٠ - ٥٤١، ولقاضي المحكمة الشرعية بقطر أحمد بن حجر آل علي كتاب
«الرد الشافي الوافر على من نفى أمية سيد الأوائل والأواخر»، وقد طبع في بيروت
عام ١٩٦٨ م.

(٣) في «معجم الأدباء»: ٢٤٩/١١، و«الديباج المذهب»: ١٢٢ «أربع وتسعين
وأربع مئة»، وهو وهم، وفي «الأنساب»: ٢٠/٢ «توفي في حدود سنة ثمانين
وأربع مئة».

وعالم المالكية أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن العجوز الكُتامي السبتي. ومحدث نيسابور المفيد أبو بكر محمد بن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المُرْكي النيسابوري، وكان يروي عن خمسين من أصحاب الأصم.

١٠٠٥ - شَيْخُ الْإِسْلَام*

الإمام، الحافظ، الزاهد، أبو إسماعيل، عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت، الأنصاري، الهروي، من ذرية أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه. وله سنة ست وتسعين وثلاث مئة^(١).

وسمع أبا منصور محمد بن محمد الأزدي، والحافظ أبا الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني الحافظ، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي [وأبا منصور أحمد بن أبي العلاء، ويحيى بن عمّار السجستاني، ومحمد بن جبريل

* دمية القصر: ٨٨٨/٢، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، المنتظم: ٤٤/٩ - ٤٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٨ - ٥١٨، تذكرة الحفاظ: ١١٨٣/٣ - ١١٩٠، العبر: ٢٩٧/٣ - ٢٩٨، دول الإسلام: ١٠/٢، البداية والنهاية: ١٣٥/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٥٠/١ - ٦٨، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٥، طبقات الحفاظ: ٤٤١ - ٤٤٢، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٥ - ١٦، طبقات المفسرين للدودي: ٢٤٩/١ - ٢٥٠، تاريخ الخميس: ٣٦٠/٢، كشف الظنون: ٥٦/١، ٤٢٠، ٨٢٨، و ١٨٢٨/٢، ١٨٣٦، شذرات الذهب: ٣٦٥/٣ - ٣٦٦، إيضاح المكنون: ٣١٠/١ و ١١٨/٢، هدية العارفين: ٤٥٢/١ - ٤٥٣، الرسالة المستطرفة: ٤٥، وذكره السيكي في «طبقاته»: ٢٧٢/٤ - ٢٧٣ في ترجمة أبي عثمان الصابوني. (١) في «المنتظم»: ٤٥/٩ «ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة».

المَاحِي] ^(١) وعليّ بن محمد بن محمد الطَّرَازِي، وأحمد بن محمد السُّلَيْطِي، والقاضي أبا بكر الحِجْرِي، ولم يحدث عنه، وأكثر عن أبي يعقوب القَرَّاب وطبقته. وسمع «جامع» التِّرْمِذِي من عبد الجبار بن محمد الجَرَّاحِي.

حدث عنه: الْمُؤْتَمَن السَّاجِي، وابن طاهر المَقْدِسِي، وعبد الله بن أحمد ابن السَّمْرَقَنْدِي، وعبد الصُّبُور بن عبد السَّلَام الهَرَوِي، وعبد الملك الكُرُوعِي، وَحَنْبَل بن علي البُخَارِي، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل القَامِي، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجْزِي، وغيرهم، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو الفتح نَصْر بن سَيَّار.

وله مُصَنَّفَاتٌ عِدَّةٌ منها: كتاب «الفاروق في الصِّفَات» وكتاب «دَمَّ الكلام وأهله» ^(٢)، وكتاب «منازل السَّائِرِينَ» ^(٣) و«مناقب الإمام أحمد بن حنبل».

وكان سَيْفًا مسلولًا على المخالفين، وجِدْعًا في أعين المتكلمين، ومناقِبُه كثيرة، وقد اُمْتُحِنَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٤/٣.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة كاملة في سبعة أجزاء بعضها قديم كتب في حياة المؤلف من سماع المؤتمن الساجي، وبعضها كتب في القرن السابع، ينقص منها الورقة الأولى. حديث ٣٣٧ (ق ١ - ١٤٩).

(٣) طبع الكتاب مستقلًا بالقاهرة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢٨هـ، ثم طبع مع شرحه «مدارج السالكين» للعلامة ابن القيم بتحقيق محمد حامد الفقي سنة (١٩٥٦م)، وكان قد طبع في مطبعة المنار سنة (١٣٣٤هـ).

قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراً: عُرِضَتْ عَلَى السَّيْفِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، لَا يُقَالُ لِي: أَرْجِعْ عَنِ مَذْهَبِكَ، لَكِنْ يُقَالُ لِي: اسْكُتْ عَمَّنْ خَالَفَكَ، فَأَقُولُ: لَا أَسْكُتُ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحْفَظُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ أَسْرُدُهَا سَرْدًا.

قال أبو النضر الفامي: كان أبو إسماعيل بكر الزمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نصرة الدين والسنة من غير مدهانة ولا مراقبة لسُلطان، ولا وزير، وقد قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت، وسعوا في رُوحه مراراً، وعمدوا إلى إهلاكه أطواراً، فوَّاه الله شرهم، وجعل قُصدهم أقوى سبباً لارتفاع شأنه.

وقال أبو الوقت عبدالأول: دَخَلْتُ نَيْسَابُورَ، وَحَضَرْتُ عِنْدَ الْأُسْتَاذِ أَبِي الْمَعَالِي الْجُوَيْنِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: خَادِمُ الشَّيْخِ أَبِي إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال ابن السَّمْعَانِيِّ: سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: إِمَامٌ حَافِظٌ.

وقال شيخنا العلامة أبو العباس^(١): هو إمام في الحديث والتصوف والتفسير، وهو في الفقه على مذهب أهل الحديث، يُعَظَّمُ الشَّافِعِي وَأَحْمَدُ وَيَقْرُنُ بَيْنَهُمَا، وَفِي أَجْوِبَتِهِ فِي الْفِقْهِ مَا يُوَافِقُ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَارَةً، وَقَوْلَ أَحْمَدَ أُخْرَى، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ اتِّبَاعُ الْحَدِيثِ عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَنَحْوِهِ.

(١) هو العلامة ابن تيمية، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: كان على حَظٍّ تامٍّ من معرفة العربية والحديث والتَّوَارِيخِ والأَنْسَابِ، إماماً كاملاً في التَّفْسِيرِ، حَسَنَ السَّيْرَةِ فِي التَّصَوُّفِ، غَيْرَ مُشْتَغِلٍ بِكَسْبِ، مَكْتَفِياً بِمَا يَبَاسِطُ بِهِ الْمُرِيدِينَ وَالْأَتْبَاعَ مِنْ أَهْلِ مَجْلِسِهِ فِي الْعَامِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ عَلَى رَأْسِ الْمَلَأِ، فَيَحْصُلُ عَلَى أَلُوفٍ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَأَعْدَادٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحُلِيِّ، فَيَأْخُذُهَا، وَيَفْرُقُهَا عَلَى اللَّحَامِ وَالخَبَّازِ، وَيَنْفِقُ مِنْهَا، وَلَا يَأْخُذُ مِنَ السَّلَاطِينِ وَلَا مِنْ أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ شَيْئاً، وَقَلَّمَا يُرَاعِيهِمْ^(١)، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَبَالِي بِهِمْ، فَبَقِيَ عَزِيزاً مَقْبُولاً قَبُولاً أَتَمَّ مِنَ الْمَلِكِ، مُطَاعَ الْأَمْرِ نَحْواً مِنْ سِتِينَ سَنَةً مِنْ غَيْرِ مَزَاحِمَةٍ، وَكَانَ إِذَا حَضَرَ الْمَجْلِسَ لَبَسَ الثِّيَابَ الْفَاحِشَةَ، وَرَكِبَ الدَّوَابَّ الثَّمِينَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا إِعْزَازاً لِلدِّينِ، وَرَغْماً لِأَعْدَائِهِ، حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى عِزَّتِي وَتَجَمُّلِي فَيَرْغَبُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ إِذَا انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ عَادَ إِلَى الْمُرَقَّعَةِ^(٢) وَالْقَعُودِ [مَعَ الصُّوفِيَّةِ]^(٣) فِي الْخَانِقَاهِ^(٤) يَأْكُلُ مَعَهُمْ، وَلَا يَتَمَيِّزُ بِحَالٍ، وَعَنْهُ أَخَذَ أَهْلُ هَرَاةِ التَّبَكِيرِ بِالْفَجْرِ، وَتَسْمِيَةِ أَوْلَادِهِمْ - فِي الْأَغْلَبِ - بَعْدَ الْمُضَافِ إِلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ.

وقال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: كَانَ مُظْهِراً لِلسُّنَّةِ، دَاعِياً إِلَيْهَا، مُحَرِّضاً عَلَيْهَا، وَكَانَ مُكْتَفِياً بِمَا يَبَاسِطُ بِهِ الْمُرِيدِينَ، مَا كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الظَّلْمَةِ شَيْئاً، وَمَا كَانَ يَتَعَدَّى إِطْلَاقَ مَا وَرَدَ فِي الظُّوَاهِرِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ،

(١) فِي «تَذَكْرَةِ الْحِفَاطِ»: ١١٩٠/٣ «يَرَى عَنْهُمْ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) مِنْ لِبَاسِ الصُّوفِيَّةِ؛ لَمَا فِيهَا مِنَ الرَّقْعِ. «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ»: ٣٦٦/١.

(٣) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ مُسْتَدْرِكٍ عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ.

(٤) الْخَانِقَاهُ: كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا بَيْتٌ، جَعَلَتْ لِتَخْلِي الصُّوفِيَّةَ فِيهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى

انظُرْ «خَطَطُ الْمُقْرِيزِيِّ»: ٤١٤/٢.

معتقداً ما صحَّ، غير مُصرِّح بما يقتضيه تشبيهه. وقال: مَنْ لم ير مجلسي وتذكيري، وطعن فيّ فهو مني في حلِّ.

وقال السَّلَفِي: سألت المؤتمن عن أبي إسماعيل الأنصاري فقال: كان آيةً في لسان التذكير والتَّصوُّف، من سلاطين العُلَماء، سمع ببغداد من أبي محمد الخَلال وغيره، يروي في مجالسه أحاديث بالأسانيد، وينهى عن تعليقها عنه، وكان بارعاً في اللُّغة، حافظاً للحديث، قرأت عليه كتاب «ذم الكلام»، وقد روى فيه حديثاً عن علي بن بُشَيْرٍ عن أبي عبد الله بن مَنده عن إبراهيم بن مرزوق، فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم، وإبراهيم هوشينخ الأصمَّ وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ^(١).

قال المؤتمن: وكان يَدْخُل على الأمراء والجبابرة فما يُبالي بهم، ويرى الغريب من المحدثين فيبالغ في إكرامه، قال لي مرَّة: هذا الشَّان شأنٌ مَنْ ليس له شأن سوى هذا الشَّان - يعني طلب الحديث - وسمعتَه يقول: تركت الحِيريَّ لله^(٢). قال: وإنما تركه؛ لأنه سمع منه شيئاً يخالف السُّنة^(٣).

(١) قال الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٦/٣ «قلت: وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين من جامع الترمذي، نهت عليهما في نسختي، وهو على الخطأ في غير نسخة».

(٢) مرَّ في صدر الترجمة أنه سمع منه ولم يرو عنه، قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٥٠٦/١٨ «قلت: كان يدري الكلام على رأي الأشعري، وكان شيخ الإسلام أثرياً قحاً، ينال من المتكلمة، فلهذا أعرض عن الحيري، والحيري فثقة عالم، أكثر عنه البيهقي والناس».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٦/٣ «وإنما تركته لأنه سمعت منه»، والعبارة غير مستقيمة، فالقاتل هو تلميذه المؤتمن الساجي، لا شيخ الإسلام.

وقال ابن طاهر: سمعت أبا إسماعيل يقول: إذا ذكرتُ التفسير،
فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير. وسمعته يشد على منبره:

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابنا أن السلطان ألب أرسلان قديم
هراة ومعه وزيره نظام الملك، فاجتمع إليه أئمة الفريقين: الحنفيّة
والشافعيّة للشكوى من الأنصاري، ومطالبته بالمناظرة، فاستدعاه الوزير،
فلما حضر قال: إن هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإن يكن الحق معك
رجعوا إلى مذهبك، وإن يكن الحق معهم؛ إماماً أن ترجع أو تسكت
عنهم. فقام الأنصاري وقال: أناظر على ما في كمي. قال: وما في
كُمك؟ قال: كتاب الله - وأشار إلى كفه اليمين - وسنة رسول الله -
وأشار إلى كفه اليسار، وكان فيه «الصحيحان» - فنظر الوزير إليهم؛
مستفهماً لهم، فلم يكن فيهم من ناظره من هذا الطريق.

وسمعت أحمد بن أميرجه؛ خدام الأنصاري يقول: حضرت مع
الشيخ للسلام على الوزير نظام الملك، وكان أصحابنا كلّفوه الخروج
إليه، وذلك بعد المحنة ورجوعه من بلخ^(١). قال: فلما دخل عليه أكرمه
وبجّله، وكان هناك أئمة من الفريقين، فاتفقوا على أن يسألوه بين يدي
الوزير، فقال العلوي الدبوسي: يأذن الشيخ الإمام أن أسأل؟ قال: سل.
قال: لِمَ تلعن أبا الحسن الأشعري؟ فسكت، وأطرق الوزير، فلما كان
بعد ساعة قال له الوزير: أجبه. فقال: لا أعرف أبا الحسن، وإنما ألعن

(١) قال الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٦/٣ «قلت: كان قد غرب إلى بلخ».

من يعتقد أن الله في السَّمَاءِ، وأن القُرْآنَ في المُصْحَفِ، ومن اعتقد أن النبيَّ اليومَ ليس بنبيٍّ. ثم قام فانصرف، فلم يمكَّن أحداً أن يتكلَّم من هَيْبَتِهِ. فقال الوزير للسُّئال: هذا أردتم، أن نسمع ما كان يذكره بهرّاة بأذاننا، وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعث إليه بصيلةٍ وخبزٍ، فلم يقبلها، وسار من قوَّره إلى هرّاة.

قال: وسمِعْتُ أصحابنا بهرّاة يقولون: لما قَدِمَ السُّلْطَانُ ألب أرسلان هرّاة في بعض قَدَمَاتِهِ اجتمع مشايخُ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل، وسلّموا عليه، وقالوا: وردَ السُّلْطَانُ ونحن على عَزْمٍ أن نخرج ونسلّمَ عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسَّلَامِ عليك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنماً صغيراً من نحاسٍ، وجعلوه في المِحْرَابِ تحت سَجَادَةِ الشَّيْخِ، وخرجوا. وقام الشَّيْخُ إلى خَلْوَتِهِ، ودخلوا على السُّلْطَانِ، واستغاثوا من الأنصاري، وأنه مُجَسِّمٌ، وأنه يترك في مِحْرَابِهِ صنماً يزعم أن الله على صورته، وإن بعث الآن السُّلْطَانُ يجده. فعظّم ذلك على السُّلْطَانِ، وبعث غلاماً ومعه جماعة، فدخلوا الدَّارَ، وقصدوا المِحْرَابَ، فأخذوا الصَّنَمَ، ورجع الغلامُ بالصَّنَمِ، فألقاه، فبعث السُّلْطَانُ مَنْ أَحْضَرَ الْأَنْصَارِيَّ، فَآتَى فَرَأَى الصَّنَمَ وَالْعُلَمَاءَ، وَالسُّلْطَانُ قَدْ اشْتَدَّ غَضَبُهُ، فَقَالَ السُّلْطَانُ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: صَنَمٌ يُعْمَلُ مِنَ الصُّفْرِ^(١) شَبَهَ اللَّعْبَةَ. قَالَ: لَسْتُ عَنْ ذَا أَسْأَلُكَ. قَالَ: فَعَمَّ يَسْأَلُنِي السُّلْطَانُ؟ قَالَ: إِنْ هُوَ لَاءَ يَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَعْبُدُ هَذَا، وَأَنْكَ تَقُولُ: إِنْ أَلَّهِ عَلَى صُورَتِهِ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ بِصَوْلَةٍ وَصَوْتٍ جَهْورِيٍّ: سَبْحَانَكَ! هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ. فَوَقَعَ فِي قَلْبِ السُّلْطَانِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى دَارِهِ

(١) الصُّفْرُ: النحاس الجيد، وقيل: ضرب من النحاس. «اللسان» (صفر).

مُكْرَمًا، وقال لهم: اصدقوني. وهَدَّهَم، فقالوا: نحن في يد هذا الرَّجُلِ
في بِلْيَةٍ من استيلائه علينا بِالْعَامَّةِ، فأردنا أن نَقْطع شَرَّهُ عِنا. فأمر بهم،
ووَكَّل بِكُلِّ واحد منهم، وصادرهم وأهانهم.

قال أبو النَّضْرِ الفَامي: توفِّي أبو إسماعيل في ذي الحِجَّة سنة
إحدى وثمانين وأربع مئة، وقد جاوز أربعاً وثمانين سنة^(١).

وقد أنكر شيخنا العَلَّامة أبو العَبَّاس وَغَيْرُهُ على أبي إسماعيل
أشياء في «منازل السَّائرين»، والله ولي التوفيق.

وقد مات مَعَهُ في سنة إحدى وثمانين راوي «جامع» التَّرمِذي،
أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغُورَجِي، الهَرَوِي. ومسنَدُ خُراسان
أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المَحْمِي، المَزْكِي. ومسنَدُ أَصْبَهان
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأَبْهَرِي.

١٠٠٦ - الحَبَّال*

الإمام، الحافظ، المُتَقِن، محدِّث مِصر، أبو إسحاق، إبراهيم بن
سعيد بن عبد الله، النُّعماني مولاهم، التُّجِيبِي، ابن أبي الطُّيِّب الفَرَّاء،
الْكُتَيْبِي، الوَرَّاق، المِصرِي.

(١) في «البدية والنهاية»: ١٣٥/١٢ «عن ست وثمانين سنة».

* الإكمال: ٣٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/١٨ - ٥٠٣، تذكرة الحفاظ:
١١٩١/٣ - ١١٩٤، العبر: ٢٩٩/٣ - ٣٠٠، دول الإسلام: ٨/٢، السوافي
بالوفيات: ٣٥٥/٥، النجوم الزاهرة: ١٢٩/٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٢، حسن
المحاضرة: ٣٥٣/١ - ٣٥٤، شذرات الذهب: ٣٦٦/٣.

ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من: أحمد بن عبدالعزيز بن ثرثال^(١)؛ صاحب المحاملي،
ومن عبدالغني بن سعيد، وعبدالرحمن بن عمر النحاس، ومحمد بن
أحمد بن شاكر القطان، وأحمد بن محمد بن الحاج الأشبيلي، ومنير بن
[أحمد]^(٢) الخشاب، وأبي عبدالله بن نضيف، ومحمد بن محمد
النيسابوري؛ صاحب الأصم، وخلق سواهم.

وجمع لنفسه أشياء، منها: عوالي ابن عيينة، وكان يتجر في
الكتب، فحصل عنده من الأصول والأجزاء ما لا يوصف كثرة.

روى عنه: الحميدي، وابن ماكولا، وإبراهيم بن الحسن العلوي
النقيب، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي، وأبو بكر محمد بن
عبدالباقي قاضي المرستان، وخلق.

وروى عنه بالإجازة: الخطيب، وأبو علي الصدفي، وابن
الأكفاني، وإسماعيل بن السمرقندي، وجماعة؛ آخرهم محمد بن ناصر
الحافظ.

وكان الباطنية المصريون قد منعه من التحديث، وأذوه، فلم ينتشر
حديثه.

قال الخطيب: حدثني عنه أبو عبدالله الحميدي.

وقال أبو علي بن سكرة الصدفي: منعت من الدخول إليه إلا بشرط

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٩١/٣ «ثرثال»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ١١٩٢/٣.

أَنْ لَا يَسْمَعَنِي وَلَا يَكْتُبُ إِجَازَةً، فَأُولَ مَا فَاتَحْتَهُ الْكَلَامَ خَلَطَ فِي كَلَامِهِ، وَأَجَابَنِي عَلَى غَيْرِ سَوْأَلِي حَذْرًا مِنْ أَنْ أَكُونَ مَدْسُوسًا عَلَيْهِ، حَتَّى بَسَطْتَهُ وَأَعْلَمْتَهُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ، أُرِيدُ الْحَجَّ، فَأَجَازَ لِي لَفْظًا، وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وقال ابن ماكولا: كَانَ الْحَبَّالُ ثِقَةً وَرِعًا خَيْرًا^(١).

وذكره ابن الدُّبَّاعِ فِي الطَّبَقَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْحُفَّازِ.

وقد جاء إلى أبي إسحاق - قبل أن يُمنع - طَلَبَةُ الْحَدِيثِ لِيَسْمَعُوا مِنْهُ جُزْءًا، فَأَخْرَجَ بِهِ عَشْرِينَ نَسْخَةً، وَنَاولَ كُلَّ وَاحِدٍ نَسْخَةً يَعارِضُ بِهَا.

وقال ابن طاهر: كان شيخنا الحَبَّالُ لَا يُخْرِجُ أَصْلَهُ مِنْ يَدِهِ إِلَّا بِحَضُورِهِ، يَدْفَعُ الْجُزْءَ إِلَى الطَّالِبِ، فَيَكْتُبُ مِنْهُ قَدْرَ جُلُوسِهِ، وَكَانَ لَهُ بِأَكْثَرِ كُتُبِهِ نُسْخُ عِدَّةٍ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَشَدَّ أَخْذًا مِنْهُ، وَلَا أَكْثَرَ كُتُبًا مِنْهُ، وَكَانَ مَذْهَبُهُ فِي الْإِجَازَةِ أَنْ يَقْدِمَهَا عَلَى الْإِخْبَارِ، يَقُولُ: أَجَازَ لَنَا فُلَانٌ، وَلَا يَقُولُ: [أَخْبَرْنَا فُلَانًا]^(٢) إِجَازَةً، يَقُولُ: رُبَّمَا يَسْقُطُ إِجَازَةٌ فَيَبْقَى إِخْبَارًا، فَإِذَا بُدِيَءَ بِهَا لَمْ يَقَعِ شَكٌّ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَرَجَ الْحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ السُّجْزِيُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مِئَةٍ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي.

قال ابن طاهر: خَرَجَ لَهُ عَشْرِينَ جُزْءًا فِي وَقْتِ الطَّلَبِ، وَكُتِبَتْ فِي

(١) «الإكمال»: ٣٧٩/٢.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحُفَّازِ»: ١١٩٣/٣.

كَاعْدِ عَتِيقِي، فَسَأَلَتِ الْحَبَّالَ، فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْكَاعْغِ الَّذِي كَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْوَزِيرِ^(١) مِنْ سَمَرْقَنْدٍ، وَقَعَ إِلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ قِطْعَةٌ، فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَرْقَةً بِيضَاءَ قَطَعْتُهَا إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لِي هَذَا الْقَدْرُ.

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: لَمَّا قَصَدْتُ الْحَبَّالَ، وَكَانُوا وَصَفُوهُ لِي بِحِلْيَتِهِ وَسِيرَتِهِ، وَأَنَّهُ يَخْدُمُ نَفْسَهُ، فَكُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ، وَلَا أَهْتَدِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا عَلَى الصِّفَّةِ وَاقِفًا عَلَى دُكَّانِ عَطَّارٍ، وَكُتْمُهُ مَلَأَى مِنَ الْحَوَائِجِ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ هُوَ، فَلَمَّا ذَهَبَ سَأَلْتُ الْعَطَّارَ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: وَمَا تَعْرِفُهُ؟! هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالِ. فَتَبَعْتُهُ، وَبَلَّغْتُهُ رِسَالَةَ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّنْجَانِيِّ^(٢)، فَسَأَلَنِي عَنْهُ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ جُزْءًا صَغِيرًا فِيهِ الْحَدِيثَانِ الْمُسْتَسْلَانِ، أَحَدُهُمَا مُسَلْسَلٌ بِالْأَوْلِيَّةِ، فَقَرَأَهُمَا عَلَيَّ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْمَوْعِدَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي جَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ إِلَى أَنْ خَرَجْتُ.

تَوَفِّيَ الْحَبَّالُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً.

وَلَقِيَهُ ابْنُ طَاهِرٍ سَنَةَ سَبْعِينَ.

وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بِمِصْرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ^(٣)، وَمَنْعَ مِنَ التَّحْدِيثِ بَعْدَ ذَلِكَ.

(١) فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»: ٥٠٠/١٨ «يَعْنِي ابْنَ حَنْزَابَةَ». وَقَدْ مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (٩٣١) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٠٠٣) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٣) فِي «تَذْكَرَةُ الْحِفَافِ»: ١١٩٤/٣ «سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ».

وقد مات معه في سنة اثنتين وثمانين رئيسُ نَيْسابور وقاضيها
أبو نَصْرَ أحمد بن محمد بن صَاعِد بن محمد الصَّاعِدِي، يروي عن
أبي بكر الحِجْرِي [وطبقته] ^(١). ومفتي سَرَخَس الإمام أبو حامد أحمد بن
محمد بن محمد الشُّجَاعِي. والخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن
عبد الواحد بن أبي بكر بن أبي الحديد السُّلَمِي الدَّمَشْقِي. ومسندُ
أصْبَهان القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه.
والخطيب أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله بن رَزَا الأصبهاني.
ومؤلف كتاب «بُستَان العَارِفِين» المحدثُ أبو الفضل محمد بن أحمد بن
أبي جَعْفَر الطَّبْسِي.

١٠٠٧ - ابن شَغْبَةَ*

الحافظ، الزَّاهد، أبو القاسم، عبد الملك بن علي بن خَلْف بن
محمد بن النُّضْر بن شَغْبَةَ، الأنصاري، البصري.

حدث عن: أبي عمر الهاشمي، والحسن بن بَشَّار السَّابُورِي ^(٢)،
ويوسف بن عَسَّان، وعلي بن هارون التَّمِيمِي، وغيرهم.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١١٩٤/٣.

* الإكمال: ٦٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠/١٩ - ٥١، تذكرة الحفاظ:
١١٩٦/٣ - ١١٩٧، العبر: ٣٠٥/٣، تبصير المتنبه: ٧٨٢/٢، طبقات الحفاظ:
٤٤٤، شذرات الذهب: ٣٧١/٣ - ٣٧٢، تاج العروس: ٣٢٣/١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٩٦/٣ «النيسابوري»، وهو تصحيف.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، والمحدث أبو نصر الغازي (١)،
وجابر الأنصاري، وأبو نصر بن مأكولا، وعبدالله بن السمرقندي،
وأبو غالب الماوردي، وآخرون.

ذكره ابن الدَّبَّاع في الطبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال السَّمْعَانِي: شيخُ حافظٍ متينٌ ثقةٌ مُكثرٌ، حَضَرَ ابْنَ مَأكولا
مجلس إملائه.

وقال ابن سُكَّرة: أَدْرَكْتُهُ، وقد ترك كلَّ شيءٍ، وأقبل على
العبادة، صادفته يدعو ويكي بعد الصُّبح، فقرأت عليه شيئا من
الحديث، ورزق الشهادة في آخر عُمره، وكان عنده جُملة من «سُنَنِ
أبي داود» عن الهاشمي.

قتل في سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

وفيهما، مات: أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن
أبي علي الذُّكَّواني، الأصبهاني، وله تسعون سنة. والمسندُ أبو الحسن
علي بن الحسين بن قُرَيْشٍ ببغداد، سمع ابن الصَّلْتِ الأهوازي. وشيخ
القراء بمرؤ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكُرَّكَنْجِي،
صاحب الحمَّامي. ومسند قزوين أبو منصور محمد بن الحسين بن
أحمد بن الهَيْثَمِ المَقُومِي. وقاضي القضاة بنيسابور أبو بكر محمد بن
عبدالله بن الحسين النَّاصِحِي الحَنَفِي، سمع الحِيري.

(١) في «تذكرة الحفَّاظ»: ١١٩٦/٣ «الغازل»، وهو تصحيف.

١٠٠٨ - سُليمان بن إبراهيم*

ابن محمد بن سُليمان، الحافظ، أبو مسعود، الأصبهاني،
المِلنجي، محدث أصبهان.

ولد سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة.

وسمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبا سعد أحمد
ابن محمد الماليني، وأبا بكر بن مرثويه، وأبا نعيم الحافظ، وأبا القاسم
الحُرْفِي، وأبا علي بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، وخلقاً.
سمع منه: شيخه أبو نعيم.

وحدّث عنه الخطيب، ومات قبله بدهر، وإسماعيل بن محمد
التمي، وأبو سعدي البغدادي، وأبو نصر الغازي، وهبة الله بن طوس
المقري، ومسعود الثقفي، وخلق.

قال السُّمعي: كانت له معرفة بالحديث، جمَعَ الأبواب، وصنَّف
التصانيف، واستخرج على «الصحيحين»، وسألت عنه أبا سعد
البغدادي، فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة.

وقال: كُنَّا [يوماً]^(١) في مجلسه، وكان يُملي، فقام سائلاً وطلب
فقال سليمان: من سُؤم السائل أن يسأل أصحاب المحابر.

* الأنساب: ٥٤٢/أ، المنتظم: ٧٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩ - ٢٤، تذكرة
الحفاظ: ١١٩٧/٣ - ١١٩٩، العبر: ٣١١/٣، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، المغني
في الضعفاء: ٢٧٧/١، مرآة الجنان: ١٤٢/٣، البداية والنهاية: ١٤٥/١٢، لسان
الميزان: ٧٦/٣ - ٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٤٣، شذرات الذهب: ٣٧٧/٣ - ٣٧٨،
الرسالة المستطرفة: ٣٠.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١١٩٨/٣.

قال السَّمْعَانِي: وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.

وقال أبو عبد الله الدَّقَاق في «رسالته»: سليمان بن إبراهيم الحافظ، له الرَّحْلَةُ وَالكَثْرَةُ، وأبوه إبراهيم يُعْرَفُ بِالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ، وهما من أصحاب أبي نُعَيْمٍ، تُكَلِّمُ فِي إِتْقَانِ سُلَيْمَانَ، وَالْحِفْظُ هُوَ الْإِتْقَانُ لَا الْكَثْرَةَ.

قال السَّمْعَانِي: وسألت أبا سَعْدِ الْبَغْدَادِي مرَّةً أُخْرَى عن سليمان، فقال: شَنَّعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي جُزْءٍ مَا كَانَ لَهُ بِهِ سَمَاعٌ، وَسَكَتُ أَنَا عَنْهُ (١).

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: دَخَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرَةَ وَالْأَهْوَازَ، وَدَخَلَ شِيرَازَ، وَسَمِعَ بِهَا، وَاسِعَ الرَّوَايَةِ، يورِقُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ شَيْخٌ شَرِيهٌ لَا يَتَوَرَّعُ، لِحَانَ، وَقَاحٌ (٢).

مات في ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ (٣)، وَهُوَ تِسْعُونَ.

وفيها: مات أَبُو الْفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي الْحَدَّادِ، أَخُو أَبِي عَلِيِّ الْمَقْرِيءِ، وَقِيلَ: فِي سَنَةِ ثَمَانَ. وَمُسْنَدُ بَغْدَادِ

(١) على هامش الأصل، بخط غير واضح من التصوير: «فيه نظر». وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/١٩ «الرجل في نفسه صدوق، وقد يدبهم، أو يترخص في الرواية بحكم الثبوت».

(٢) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢٤/١٩ «وينبغي التوقف في كلام يحيى، فبين آل منده وأصحاب أبي نعيم عداوات وإحن».

(٣) في «ميزان الاعتدال»: ١٩٥/٢ «بقي إلى سنة خمس وثمانين وأربع مئة».

أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري^(١) الدقاق الكاتب، وله ست
 وثمانون سنة. وشيخ الشام، الزاهد، الفقيه، أبو الفرج عبد الواحد بن
 محمد بن علي الشيرازي، الحنيلي، الواعظ. والملقب بشيخ الإسلام
 أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الأموي، الهكاري.
 والمسند أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف، آخر
 أصحاب ابن أبي الفوارس. وخطيب الأنبار أبو الحسن علي بن
 محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري، آخر من روى عن أبي أحمد
 الفرزي. ومسند نيسابور أبو مظفر موسى بن عمران الأنصاري، آخر
 أصحاب أبي الحسن العلوي. وأبو الليث نصر بن الحسن الشاشي التنكي
 بسمرقند، وقد حدث «بصحيح» مسلم بالأندلس.

١٠٠٩ - الحسكاني*

القاضي، الحافظ، أبو القاسم، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن
 محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان، القرشي، العامري، النيسابوري،
 الحنفي، ويعرف بابن الحداء، وهو من ذرية الأمير عبد الله بن عامر بن
 كرز؛ الذي افتتح خراسان زمن عثمان.
 عني بعلم الحديث، وصنف في الأبواب، وجمع، وكان معمرًا،

(١) في «العبر»: ٣١٢/٣ «ذكرى»، وهو نصحيح.

* معالم العلماء: ٦٩، سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٨ - ٢٦٩، تذكرة الحفاظ:
 ١٢٠٠/٣ - ١٢٠١، الجواهر المضية: ٣٣٨/١، طبقات الحفاظ: ٤٤٣، أعيان
 الشيعة: ١٣٦/٨ - ١٣٧، وقد ضبطت في «المشبه»: ٢٦٥/١ بفتح الحاء، وفي
 «الجواهر المضية»: ٢٩٩/٢ في قسم الأنساب «بضمها»، وفي «أعيان الشيعة»:
 ١٣٧/٨ «وحسكان كغضبان لفظاً ومعنى؛ قرية من قرى نيسابور».

عالي الإسناد، وله مجلس في «تصحيح خبر رَدِّ الشمس لعلي رضي الله عنه، وترغيم النواصب الشُّمس»^(١)، وهو يَدُلُّ على تَشْيِيعِهِ، وعلى خَيْرَتِهِ بالحديث.

حدَّث عن: جَدِّه أحمد، وعن أبي الحسن العَلَوِي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وأبي الحسن بن عَبْدَانَ، وابن فنَّجُوبه الدِّيَنُوري، وأبي عبد الله بن باكويه، وخلق.

وينزل إلى أبي سَعْدٍ^(٢) الكَنْجَرُودي ونحوه، وأخذ أيضاً عن أبي بكر بن الحارث الأصبهاني النُّحوي، والحافظ أحمد بن علي بن منجوبه، وتفقه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد.

روى عنه: وَجِيه بن طاهر، وأكثر عنه المحدث عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وذكره في «تاريخه» ولم يذكر وفاته.

وقد مات بَعْدَ السَّبْعِينَ وأربع مئة.

فأما.

١٠١٠ - أبو سَعْدٍ*

عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسكويه، فشيخ لعبد الخالق الشُّحامي، تأخر إلى سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

(١) انظر «معالم العلماء»: ٦٩، و«مشكل الآثار»: ٩/٢.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٢٠٠ «سعيد»، وهو تصحيف.

* سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٦٩ - ٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٢٠١.

١٠١١ - ابنُ ماکولا*

الأمير الكبير، الحافظ البارع، النَّسابة، أبو نَصْرٍ، عليُّ بنُ هبة الله بن علي بن جعفر بن علي^(١) بن محمد بن دُلف بن الأمير الجَوَاد أبي دُلف القاسم بن عيسى^(٢)، العِجْلي، الجَرَبَادْقاني، ثم البَغْدادي، صاحب «الإكمال»^(٣) وغيره.

* تاريخ ابن عساكر س (خ): ١٢/٢٨٠ - ٢٨١، المنتظم: ٥/٩ و ٧٩، معجم الأدياء: ١٥/١٠٢ - ١١١، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٥ - ٣٠٦، المختصر في أخبار البشر: ٢/١٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٨/٥٦٩ - ٥٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٠١ - ١٢٠٧، العبر: ٣/٣١٧ - ٣١٨، دول الإسلام: ٢/١٢، الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠١ - ٢٠٣، فوات الوفيات: ٣/١١٠ - ١١٢، مرآة الجنان: ٣/١٤٣ - ١٤٤، البداية والنهاية: ١٢/١٢٣ - ١٢٤، ١٤٥ - ١٤٦، النجوم الزاهرة: ٥/١١٥ - ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤٤٤، كشف الظنون: ٢/١٦٣٧، ١٧٥٨، شذرات الذهب: ٣/٣٨١ - ٣٨٢، هدية العارفين: ١/٦٩٣، الرسالة المستطرفة: ١١٦ - ١١٧، مقدمة الإكمال: ١/٧ - ٨، ١٨ - ٦١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/١٧٦ - ١٧٨.

(١) في «المنتظم» و «معجم الأدياء» و «وفيات الأعيان» و «البداية والنهاية» و «النجوم الزاهرة»: علکان بدل علي.

(٢) هو أحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، كان من قادة المأمون، ثم المعتصم من بعده، وللشعراء فيه أماديج كثيرة، توفي سنة (٥٢٢٦هـ). انظر أخباره في «الأغاني»: ٢٤٨/٨ - ٢٥٧.

(٣) «الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، وهو كتاب جليل، مشهور، طبع بحيدرآباد بتحقيق العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

ولد في شَعْبَانَ سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة بعُكْبَرًا، وقيل: سنة إحدى وعشرين.

وسمع بُشْرَى بن عبد الله الفَاتِنِي، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا الطَّيِّب الطُّبْرِي، وأحمد بن محمد العَيْتِقِي، وعبد الصَّمَد بن محمد بن مكرم، وخَلْقًا ببغداد، وأبا القاسم الحِنَائِي وطبقته بدمشق، وأحمد بن القاسم بن ميمون المِصْرِي بمصر، وسمع بما وراء النهر وخراسان والجبال والجزيرة، والسواحل.

حدَّث عنه: الخطيبُ - وهو من شيوخه - والفقير نصر المقدسي، وشجاع الذُّهلي، والحُمَيْدي، وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّمْرَقَنْدِي، ومحمد بن عبد الواحد الدَّقَاق، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو القاسم إسماعيل بن السَّمْرَقَنْدِي، وآخرون.

ذكره ابنُ الدُّبَاغِ في الطبقة العاشرة من الحُفَظاء.

وقال ابنُ طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحَبَّال يمدحُ أبا نصر بن ماکولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مِصْرَ في زِيِّ الكُتْبَةِ فلم نرفع به رأساً، فلما عرفناه رأيناه من العلماء بهذا الشَّأن^(١).

وقال السَّمْعَانِي: كان ابنُ ماکولا لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، ترشَّح للحِفظ، حتى كان يقال له: الخطيب الثاني، وكان نحوياً مجوداً، وشاعراً مبرزاً، جَزَلَ الشَّعْرَ، فصيحَ العبارة، صحيحَ النُّقْل، ما كان في البَغْدَادِيِّين في زمانه مثله، طاف الدُّنْيَا، وأقام ببغداد.

(١) «معجم الأدباء»: ١٥/١٠٤.

وقال ابن النُّجَّار: أَحَبُّ ابنِ مَأكولا العِلْمَ من الصِّبَا، وطلب الحديث، وكان يُحْضِرُ المشايخ إلى منزلهم^(١)، ويسمع منهم، ورحل، وبرَعَ في الحديث، وأتقن الأدب، وله النُّظْمُ والنُّثْرُ والمُصَنَّفَاتُ، نفَّذَهُ المقتدي بالله^(٢) رسولاً إلى سَمَرْقَنْدَ وبُخَارَى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان.

وقال شيرويه في «طبقاته» كان يُعرف بالوزير سعد الملك بن مأكولا، قَدِمَ رسولاً مراراً، سَمِعْتُ منه، وكان حافظاً متقناً، عُنِيَ بهذا الشَّأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحدٌ أفضل منه، حَضَرَ مجلسه الكبارُ من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال ابنُ عساكر: وَرَرَ أبوه للقائم أمير المؤمنين^(٣)، وولي عمه قضاء القضاة ببغداد، وهو الحسين بن علي^(٤).

(١) أي إلى منزل أهله.

(٢) كذا في الأصل، والمشهور في كتب التاريخ «المقتدي بأمر الله»، وقد تولى الخلافة بعد جده القائم بأمر الله سنة (٤٦٧هـ)، وعمره ثماني عشرة سنة، وتوفي في بغداد سنة (٤٨٧هـ).

انظر أخباره في «الكامل»: ٩٦/١٠، ٢٢٩ - ٢٣١.

(٣) هو هبة الله بن علي بن جعفر، أبو القاسم ابن مأكولا، استوزره جلال الدولة ببغداد سنة (٤٢٣هـ)، وعزله وأعاد مرات، والخليفة يومئذ القائم بأمر الله، لا يكاد يشعر بوجوده أحد، وقد خنق في حبسه سنة (٤٣٠هـ).

انظر ترجمته في «المنتظم»: ١٠٣/٨، وترجمة القائم في «سير أعلام النبلاء»: ١٣٨/١٥ - ١٤١.

(٤) ولي القضاء سنة (٤٢٠هـ)، واستمر إلى أن توفي سنة (٤٤٧هـ)، انظر «الكامل»

. ٦١٥/٩

وقال الحُمَيْدِي: مَا رَاجَعْتُ الْخَطِيبَ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَأَحَالَنِي عَلَى الْكِتَابِ، وَقَالَ: حَتَّى أَكْثِفَهُ، وَمَارَاجَعْتُ ابْنَ مَأْكُولَا فِي شَيْءٍ إِلَّا وَأَجَابَنِي حِفْظًا كَأَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ^(١).

وقال هِبَةُ اللَّهِ بن المَبَارَكِ بن الدَّوَاتِي: اجْتَمَعْتُ بِالْأَمِيرِ بنِ مَأْكُولَا، فَقَالَ لِي: خذْ جُزْأَيْنِ مِنَ الْحَدِيثِ، فَاجْعَلْ مَتونَ هَذَا الْجُزْءِ لِأَسَانِيدِ [الْجُزْءِ]^(٢) الْآخَرَ، وَمَتونَهُ لِأَسَانِيدِ الْأَوَّلِ حَتَّى أَرُدَّهُ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى.

وقال السَّلْفِيُّ: سَأَلْتُ شَجَاعاً الذَّهْلِيَّ عَنِ ابْنِ مَأْكُولَا، فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا فَهَمًّا ثِقَةً، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ.

وقال مُؤْتَمِنُ السَّاجِي: لَمْ يَلْزِمِ ابْنُ مَأْكُولَا طَرِيقَ الْعِلْمِ، فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ^(٣).

وقال أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بنِ مَرْزُوقٍ: لَمَّا بَلَغَ الْخَطِيبُ أَنَّ ابْنَ مَأْكُولَا أَخَذَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ «الْمُؤْتَنَفِ»، وَصَنَّفَ فِي ذَلِكَ تَصْنِيفًا، وَحَضَرَ عِنْدَهُ ابْنُ مَأْكُولَا، سَأَلَهُ الْخَطِيبُ عَنِ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَ وَلَمْ يُقِرَّ بِهِ، وَأَصْرًا، وَقَالَ: هَذَا لَمْ يَخْطُرْ بِيَالِي. وَقِيلَ: إِنْ التَّصْنِيفُ كَانَ فِي كُفْمِهِ، فَلَمَّا مَاتَ الْخَطِيبُ أَظْهَرَهُ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْمَلْقَبُ بِـ«مُسْتَمِرِّ الْأَوْهَامِ»^(٤).

(١) «معجم الأدباء»: ١١٠/١٥.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٤/٤.

(٣) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٥٧٦/١٨ «يشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء ويرفاهيتهم».

(٤) انظر «معجم الأدباء»: ١١٠/١٥ - ١١١، وفيه «تهذيب مستقر الأوهام على ذوي التمني والأحلام». وهو تصحيف. انظر «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٧٧/٦ - ١٧٨.

قال ابن عساكر: سمعتُ إسماعيل بن السَّمْرَقَنْدي يذكر أن ابن ماکولا كان له غلمان ترك أحداث، فقتلوه بجرجان سنة نيف وسبعين وأربع مئة^(١).

وحكى ابن النجار عن ابن ناصر قال: قُتل الحافظ بن ماکولا، وكان قد سافر نحو كِرْمَان، ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله في سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سمعت ابن ناصر يقول: قُتل ابن ماکولا بالأهواز، إما في سنة ست أو سبع وثمانين^(٢).

وقال السَّمْعَاني: خرج من بغداد إلى خوزستان، وقتل هناك بعد الثمانين.

وقال ابن الجوزي في «المنتظم»: قتل سنة خمس وسبعين [وقيل: سنة ست وثمانين^(٣)].

وقال غيره: قتل في سنة تسع وسبعين^(٤)، وقيل: في سنة سبع وثمانين، والله أعلم^(٥).

(١) «تاريخ ابن عساكر» (خ) س ١٢ / ١٢٨١.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٠٤ / ١٥.

(٣) انظر «المنتظم»: ٥ / ٩ و ٧٩، وقد تابعه على ذلك ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١٢ / ١٢٣ و ١٤٥.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٥ / ٤.

(٥) انظر «وفيات الأعيان»: ٣٠٦ / ٣.

١٠١٢ - ابن خَيْرُون*

الحافظ، الناقد، أبو الفضل، أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، البَغْدَادِي، [ابن] ^(١) الباقِلَانِي.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، وأحمد بن عبدالله بن المحاملي، وأبا القاسم الحُرْفِي، وأبا القاسم بن بَشْران، وأبا يَعْلَى أحمد بن عبدالواحد، وخلقاً سواهم، حتى سمع من أقرانه.

وأجاز له طائفة تفرَّد بإجازتهم، منهم: أبو الحسين بن المُتَيْم، وأبو الحسن بن الصَّلْت الأهوازي.

روى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن سُكْرَة، وأبو عامر العبدري، وأبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو الفضل بن ناصر، وعبدالوهَّاب الأنماطي، وأبو الفتح بن البَطِّي، وخلق.

وأقرأ النَّاسَ بالروايات، وكان قد تلا على أبي العلاء الواسطي، وعلي بن طلحة البَصْرِي.

* المتنظم: ٨٧/٩، سير أعلام النبلاء: ١٠٥/١٩ - ١٠٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٧/٤ - ١٢٠٩، العبر: ٣١٩/٣، دول الإسلام: ١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٩٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٦، البداية والنهاية: ١٤٩/١٢، لسان الميزان: ١٥٥/١، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، تاريخ الخميس: ٣٦٠/٢، غاية النهاية: ٤٦/١، شذرات الذهب: ٣٨٣/٣.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٧/٤.

قرأ عليه: ابن أخيه أبو منصور مؤلف «المفتاح»^(١)، وابن سُكرة.

قال أبو طاهر السلفي: كان يحيى بن معين وقتَه.

وذكره السمعاني، فقال: ثقةٌ عدلٌ، متقنٌ، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خير بن خيرون يقول: كتبت عمي أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء، وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: ما رئي مثل أبي الفضل بن خيرون، لو ذكرت له كتبه وأجزائه التي سمعها، يقول لك عمّن سمع، وبأي طريق سمع، وكان يذكر الشيخ وما يرويه، وما ينفرد به.

وقال أبو منصور: كتبوا مرةً لعمي: الحافظ، فغضب وضرب عليه،

وقال: قرأنا حتى يكتب لي الحافظ؟!^(٢).

توفي في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وله أربع وثمانون

سنة وشهر^(٣).

وفيها: مات شيخ العراق المُسند الإمام رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز التميمي، رئيس الحنابلة، في جمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة. روى عن ابن المقيم وطبقته. وشيخ المعتزلة أبو يوسف عبدالسلام بن محمد القزويني ببغداد، وقد سمع قبل الأربع مئة

(١) هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور، توفي سنة (٥٣٩هـ)، له ترجمة في «غاية النهاية»: ١٩٢/٢، وكتابه «المفتاح في القراءات العشر» ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: ١٧٦٩/٢.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في «سير أعلام النبلاء»: ١٠٧/١٩، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٨/٤ «من أنا حتى يكتب لي الحافظ؟!».

(٣) في «المنتظم»: ٨٧/٩ «ولد سنة ست وأربع مئة».

و«تفسيره» في أكثر من ثلاث مئة مُجلِّد. وأبو القاسم الفضل بن أبي حَرَبٍ أحمد بن محمد الجرجاني، ثم النيسابوري، يروي عن ابن^(١) محمش.

ومقرئ المغرب أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحضري الشاعر^(٢). وأبو سعيد^(٣) محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس، وهو من رواة الترمذي. وقاضي القضاة العلامة أبو بكر محمد بن المظفر الشامي الحموي ببغداد، وله ثمان وثمانون سنة. ومسنِّد هراة أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي، راوية أبي علي الخالدي.

١٠١٣ - الحُسَيْنِي*

الإمام، الحافظ، الشريف المرتضى، أبو المعالي، محمد بن محمد بن زيد بن علي، العلوي، البغدادي، نزيل سمرقند، وهو من ولد

(١) في الأصل: أبي، وهو وهم، وابن محمش هو محمد بن محمد بن محمش، أبو طاهر الزيادي، عالم نيسابور ومسندها، توفي سنة (٤١٠هـ). انظر «العبر»: ١٠٣/٣ - ١٠٤.

(٢) وله القصيدة التي مطلعها:

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده
رقد السمار فأزقه أسف للبين يردده
وهي من عيون الشعر.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٩/٤ «أبو سعيد بن محمد»، وهو وهم. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٥/١٩ - ٦.

* المنتظم: ٤٠/٩ - ٤٢، سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/١٨ - ٥٢٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٩/٤ - ١٢١٢، العبر: ٢٩٧/٣، دول الإسلام: ٧/٢، البداية والنهاية: ١٣٣/١٢ - ١٣٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، شذرات الذهب: ٣٦٥/٤، إيضاح المكنون: ١٨٦/٢، هدية العارفين: ٧٥/٢.

علي بن زين العابدين علي بن الحسين.

سمع أبا القاسم الحُرْفِي، وأبا علي بن شاذان، وأبا بكر البرقاني،
وعبدالملك بن بَشْران، ومحمد بن عيسى الهمداني، وخلِّقاً.

ولازم الخطيب، وانتفع به.

حَدَّث عنه: شيخه جعفر بن محمد المُسْتَفْرِيزي، والخطيب،
ويوسف بن أيوب الهمداني، وزاهر بن طاهر المُسْتَمْلِي، وهبة الله بن
سهل السُّيْدِي^(١)، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القُشَيْرِي، وأبو المعالي
المَدِينِي الخطيب، وآخرون.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: هو أفضل عَلَوِي فِي عَصْرِهِ، لَهُ الْمَعْرِفَةُ
التَّامَةُ بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى عَقْلِ وَافِرٍ، وَرَأَى صَائِبًا، بَرَعَ
بِالْخَطِيبِ فِي الْحَدِيثِ، نَقَلَ عَنْهُ الْخَطِيبُ - أَظُنُّ فِي كِتَابِ
«الْبِخْلَاءِ»^(٢) - رُزْقَ حُسْنِ التَّصْنِيفِ، وَسَكَنَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ سَمَرْقَنْدَ، ثُمَّ
قَدِمَ بَغْدَادَ، وَأَمَلَنِي بِهَا، وَحَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ، ثُمَّ رَدَّ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، سَمِعْتُ
يُوسُفَ بْنَ أَيُوبَ الزَّاهِدَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ عَلَوِيًّا أَفْضَلَ مِنْهُ. وَأَثْنَى عَلَيْهِ،
وَكَانَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ الْمَذْكُورِينَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِيثَارِ، يَنْفَقُ فِي الْعَامِ إِلَى
جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْأَلْفِ دِينَارَ وَالْخَمْسِ مِئَةِ وَأَكْثَرَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ، فَرُبَّمَا
بَلَغَ ذَلِكَ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَيَقُولُ: هَذِهِ زَكَاةُ مَالِي؛ وَأَنَا غَرِيبٌ، فَفَرَّقُوا
عَلَى مَنْ تَعْرِفُونَ اسْتِحْقَاقَهُ، وَكُلُّ مَنْ أُعْطِيْتُمُوهُ فَارْتَبُوا لَهُ خَطَأً، وَأَرْسَلُوهُ
حَتَّى أُعْطِيَهُ مِنْ عَشْرِ الْعَلَّةِ.

(١) فِي «تَذَكُّرَةِ الْحِفَافِ»: ١٢١٠/٤ «السُّنْدِي» - بِالنُّونِ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ. انْظُرْ «تَبْصِيرَ
الْمُنْتَبِهَةِ»: ٧٥٣/٢.

(٢) طَبِعَ بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ مَطْلُوبٍ وَخَدِيدِجَةَ الْحَدِيثِي وَأَحْمَدَ نَاجِي الْقَيْسِي، فِي بَغْدَادَ
سَنَةَ (١٩٦٤م).

قال: وكان يملك قريباً من أربعين قريةً خالصةً له بنواحي كِسِّ (١)،
وله في كل قرية وكيلٌ أُمِيزُ (٢) من رئيسٍ بِسَمَرْقَنْدِ (٣).

ثم ذكر السَّمْعَانِي أَنَّ صَاحِبَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ آذَاهُ، وَأَرَادَ أَنْ يُمَسِّكَهُ،
فَاخْتَفَى، ثُمَّ إِنَّهُ أَمْسَكَ، وَأَخَذَتْ أَمْوَالَهُ، وَمُنِعَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى مَاتَ
جُوعاً (٤).

قال السَّمْعَانِي: قال أبو العَبَّاسِ الجَوْهَرِيُّ: رأيت السَّيِّدَ المُرْتَضَى
بعد مَوْتِهِ وهو فِي الجَنَّةِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ، وَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَأْكُلُ؟ قَالَ: لَا،
حَتَّى يَجِيءَ ابْنِي، فَإِنَّهُ غَدَاً يَجِيءُ، فَانْتَبَهْتُ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ
الثَّانِيَةِ وَتِسْعِينَ (٥)، فَقَتِلَ وَلَدُهُ أَبُو الرِّضَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٦)، وَكَانَ مَوْلِدُ
السَّيِّدِ المُرْتَضَى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

(١) قرية من سمرقند، انظر «معجم البلدان»: ٤/٤٦٠، وفي «المنتظم»: ٤١/٩،
و«تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١١ «كش»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: «أمين»، وهو تحريف.

(٣) انظر «المنتظم»: ٤١/٩.

وفي هامش الأصل: [بالغ السمعاني في هذا. وما بين حاصرتين لم يظهر واضحاً في
التصوير، والمثبت مستفاد من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١١.

(٤) انظر «المنتظم»: ٤١/٩.

(٥) انظر «المنتظم»: ٤٢/٩.

(٦) هو أبو الرضا، الأطهر بن محمد، من كبار الشرفاء حشمة وجاهاً ورياسة وأموالاً، رام
المملكة، ونايذ خان سمرقند، وأمر بضرب السكة باسمه، وعظم أمره، ثم ظفر به
الخان، فوسطه، وأخذ أمواله.

انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٢٤ - ٥٢٥، و«الوافي بالوفيات»:

٢٨٩/٩.

قال: واستشهد بعد سنة ستٍ وسبعين، وقيل: قُتِلَ في سنة ثمانين، قتله الخاقان خَضر بن إبراهيم^(١)، وكان السَّيِّد قد قَدِمَ إلى القائم بأمر الله رسولاً من الخاقان.

١٠١٤ - ابن سَمَكُويَه*

الحافظ، المفيد، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن عبدالله بن سَمَكُويَه، الأصبهاني، نزيل هَرَاة.

رحل وسمع ببغداد من: أبي محمد الخَلَّال، وبنيسابور من أبي حَفْص بن مَسْرور، وبأصبهان من أصحاب ابن المقرئ، وبشيراز من الحافظ أبي بكر بن أبي علي، وبسمرقند من مسندها ابن شاهين السمرقندي.

وصنَّف في الأبواب، وكان صالحاً ناسكاً.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وقال في «رسالته»: كان لابن سَمَكُويَه الكثرة الوافرة في كُتُب الحديث، وَوَهْمُهُ أَكْثَرُ مِنْ فَهْمِهِ، خرج إلى نيسابور في صحبة عبدالعزيز النَّخْشَبِي، ثم رحل إلى ما وراء النهر، وأقام بهرَاة سنين يورق، صادفته بها، وبينني وبينه ما كان من الحِقْد والحَسَد. ولد سنة تسع وأربع مئة.

ومات بنيسابور في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

(١) انظر «الكامل»: ٣٠١/٩.

* المنتظم: ٥٢/٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٩ - ١٧، تذكرة الحفاظ: ١٢١٢/٤ - ١٢١٣، البداية والنهاية: ١٣٦/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٦.

١٠١٥ - ابن الحَكَّاك*

الحافظ، المَجُود، أبو الفضل، جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بن إبراهيم،
التَّمِيمِي، المَكِّي.

سمع أبا ذَرَّ الهَرَوِي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتَانِي،
وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السُّجَزِي، وطبقتهم.

وسمع ببغداد ابن النُّقُور، وخرَّج له أربعة أجزاء.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرَقَنْدِي، وابنُ ناصر، وصالح بن شافع
الجَيْلِي، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: كان موصوفاً بالمَعْرِفَةِ والحِفْظِ والإِتْقَانِ، والفِئَةِ
والصُّدُقِ، وكان يترسَّل من أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخُلَفَاءِ
والملوك، ويتولى قَبْضَ الأموال منهم، ويحمل كُسُوة البيت.

وقال السُّلْفِي: سَمِعْتُ أبا الحسين بن الطُّيُورِي، يقول: سألتُ
الخطيبَ عند قدومه من الحج: أَرَأَيْتَ هناك من يقيم الحديث؟ قال:
لا، إلا شاباً يقال له جعفر بن الحَكَّاك.

قال السُّلْفِي: سألتُ المُؤْتَمِنَ السَّاجِي عن جعفر بن الحَكَّاك
فقال: صَحِبَ أبا نصر السُّجَزِي، وأبا ذَرَّ الهَرَوِي، وكان ذا مَعْرِفَةٍ.

* دمية القصر: ٧٧/١، المنتظم: ٦٤/٩، سير أعلام النبلاء: ١٣١/١٩ - ١٣٢،

تذكرة الحفاظ: ١٢١٣/٤ - ١٢١٥، العبر: ٣٠٧/٣، الوافي بالوفيات:

١٦٧/١١ - ١٦٨، مرآة الجنان: ١٣٨/٣، البداية والنهاية: ١٤٠/١٢، المقد

الشمين: ٤٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ٤٤٦، شذرات الذهب: ٣٧٣/٣.

وقال اليونانتي: كان من الفضلاء الأثبات.

وقال عبدالوهاب الأنماطي: ثقة مأمون.

وقال أبو علي الصّدفي: قرأت عليه ببغداد كثيراً، وكان يفهم الحديث جيداً.

ولد سنة ست عشرة وأربع مئة^(١).

ومات في صفر سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة ببغداد^(٢).

١٠١٦ - هبةُ الله*

ابنُ عبدالوارث بنِ علي، الحافظ، الجوّال، أبو القاسم، الشيرازي.

سمع بخراسان، والعراق، والحرمين، واليمن، ومِصر، والشّام، والجزيرة، وفارس، والجبال.

وحدّث عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازي، وأحمد بن عبدالباقي بن طوق الموصلي، وأبي جعفر بن المسلمة، وعبدالرزاق بن شمة^(٣)، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وطبقتهم.

(١) في «المنتظم»: ٦٤/٩ «ولد سنة سبع عشرة، وقيل: سنة ست وأربع مئة».

(٢) في المصدر السابق: «توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر حين قدم من الحج، وكانت وفاته بالكوفة، ودفن في مقبرة البيع». وفي «العبر»: ٣٠٧/٣ «عاش سبعين سنة».

* المنتظم: ٧٤/٩ - ٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٩ - ١٩، تذكرة الحفاظ: ١٢١٥/٤ - ١٢١٦، العبر: ٣١٤/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٦ - ٢٤٨، البداية والنهاية: ١٤٤/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٦ - ٤٤٧، كشف الظنون: ٢٩٦/١، شذرات الذهب: ٣٧٩/٣.

(٣) كتب فوقها في الأصل: خف؛ أي بالتخفيف.

وصنّف «تاريخ شيراز».

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو بكر اللقّطواني،
وأبونصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني، والفقير نصر المقدسي،
وهبة الله بن طاوس، وأبونصر اليونارتي، وآخرون.

قال السّمعاني: كان ثقةً، صالحاً، خيراً، كثير العبادة، مشتغلاً
بنفسه، خرّج وأفاد واستفاد، انتفع الطّلبة بصحبته وبقراءته، قدم بغداد
في سنة سبع وخمسين، وسكن في الآخر مرو حتى مات.

وقال عبدالغافر في «تاريخه»: هو شيخ عفيف، صوفي فاضل،
طاف البلاد، وسمع الكثير، وخطّه مشهور، وكان كثير الفوائد.

وقال الفاشاني: كنت إذا مضيت إليه بالرباط أخرجني إلى
الصّحراء، وقال: اقرأ هنا، فإن الصّوفية يتبرّمون بمن يشتغل بالعلم
والحديث، يقولون: يشوش علينا أوقاتنا.

وقال مؤتمن السّاجي: بدّل نفسه في طلب الحديث جدّاً، خرّجتُ
له جُزأين في صلاة الضّحى، ففرّح بهما فرحاً شديداً.

وقال الفاشاني: قام ليلة موته سبعين مرّة، أو أقل، كل نوبة يتغسّل
في النّهر إلى أن مات على طهارة.

مات بمرو سنة ست وثمانين. وقيل: سنة خمس وثمانين وأربع
مئة مبطوناً، رحمه الله.

١٠١٧ - مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ*

ابن أبي زيد عبدالله بن أحمد، الحافظ، الرَّحَّال، أبوسعيد، السُّجْزِي^(١)، الرَّكَّاب، صاحب المَصْنَفَات.

سمع بسجستان من: علي بن بُشَيْرَى اللَّيْثِي، وأبي سعيد عثمان بن محمد النَّوْقَانِي، وبَهْرَاءَ من: محمد بن عبدالرَّحْمَنِ الدَّبَّاس، ومنصور بن محمد بن محمد الأزدي، وبنيسابور من: أبي حَسَّان محمد بن أحمد المَزْكِي، وأبي حَفْص بن مسرور، وبيغداد من أبي طالب بن غَيْلان، وأبي محمد الخَلَّال، وأبي القاسم التَّنُوخِي، وبأصْبَهان من: ابن رِيْدَةَ؛ صاحب الطَّبْرَانِي، وطبقتهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: الخطيب - وهو من شيوخه - وعبدالواحد بن الفَضْل الطُّوسِي، وأبو نَصْرٍ أحمد بن عمر الغَازِي، وأبو الأَسْعَد بن القُشَيْرِي، وغيرهم.

قال ابن النَّجَّار: قَدِيمٌ بَعْدَادَ فسمع من بُشَيْرَى الفَاتِنِي، سمع منه شَيْخُهُ الصُّورِي.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: لم أر في المحدثين أجودَ إِتْقَانًا، ولا أَحْسَنَ ضَبْطًا مِنْهُ.

* الأنساب: ٤٧/٧، المتظم: ١٣/٩، سير أعلام النبلاء: ٥٣٢/١٨ - ٥٣٥، تذكرة الحفاظ: ١٢١٦/٤ - ١٢١٧، العبر: ٢٨٩/٣، مرآة الجنان: ١٢٢/٣، البداية والنهاية: ١٢٧/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٧، شذرات الذهب: ٣٥٧/٣.

(١) في «المتظم»: ١٣/٩ «الشجري»، وفي «شذرات الذهب»: ٣٥٧/٣ «الشحري»، وكلاهما تصحيف، والسجزي: نسبة إلى سجستان على غير قياس. والقياس السجستاني. انظر «الأنساب»: ٤٣/٧.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: كان متقناً ورِعاً.

وقال ابن الخاضية: كان قَدْرِيّاً، سمعته يقرؤها: «فحج آدم موسى»
بالنصب^(١).

وقال المؤتمن الساجي: كان يرجع إلى هداية وإتقان، وحُسن
ضبط.

مات في جُمَادَى الْأُولَى سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وأربع مئة.

١٠١٨ - الحَمِيدِي*

الإمام، الحافظ، الحُجَّة، أبو عبد الله، محمد بن أبي نَصْرِ

(١) في «صحيح» البخاري، كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل:
«حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: حفظناه من عمرو عن طاوس، سمعت
أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتج آدم وموسى، فقال له موسى:
يا آدم، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى، اصطفاك الله
بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدّر الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟
فحج آدم موسى - ثلاثاً». أخرجه أيضاً مسلم وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه،
ومالك، وأحمد بن حنبل.

* سؤالات الحافظ السلفي: ١٠١ - ١٠٢، الصلاة: ٥٦٠/٢ - ٥٦١، المتظم:
٩٦/٩، بغية الملتئم: ١٢٣ - ١٢٤، معجم الأدباء: ٢٨٢/١٨ - ٢٨٦، وفيات
الآعيان: ٢٨٢/٤ - ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٢٠/١٩ - ١٢٧، تذكرة الحفاظ:
١٢١٨/٤ - ١٢٢٢، العبر: ٣٢٣/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٤ - ٣٦،
الوافي بالوفيات: ٣١٧/٤ - ٣١٨، مرآة الجنان: ١٤٩/٣، البداية والنهاية:
١٥٢/١٢، النجوم الزاهرة: ١٥٦/٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٧ - ٤٤٨، نفع الطيب:
١١٢/٢ - ١١٥، شذرات الذهب: ٣٩٢/٣، الرسالة المستطرفة: ١٧٣، تاريخ الأدب
العربي لبروكلمان: ١٠٣/٦ - ١٠٦.

فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل، الأزدي، الحميدي،
الأندلسي، الميورقي، الظاهري.

سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحرم، وسكن بغداد.

ولد قبل سنة عشرين وأربع مئة.

وأكثر عن: ابن حزم، وكان من كبار تلامذته.

وروى عن: ابن عبدالبر، والخطيب، وأبي عبدالله القضاعي،
وأبي زكريا عبدالرحيم البخاري، وأبي القاسم الحنائي الدمشقي،
وعبدالصمد بن المأمون، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي غالب بن
بشران اللغوي، ولم يزل يسمع حتى كتب عن أصحاب الجوهري،
وابن المذهب، وسمع بأفريقية كثيراً، ولقي بمكة كريمة المرورية.

وأول رحلته في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[قال محمد بن طرخان: سمعت الحميدي يقول: كنت أحمل
للسماع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربع مئة^(١) فأول ما سمعت
من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنت أفهم ما يقرأ عليه، وكان تفقه على
أبي محمد بن أبي زيد، وأصل أبي من قرطبة من محلة تعرف
بالرصافة، فسكن جزيرة ميورقة فولدت بها.

روى عنه: شيخه الخطيب، ويوسف بن أيوب الهمداني،

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١٢١٨/٤، وانظر «معجم الأدباء»: ٢٨٣/١٨.

ومحمد بن طَرْحَان، وأبو عامر العبْدَري، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح بن البَطِّي، وخلق.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبَقَة الحادية عشرة من الحُفَاط.

وقال ابن ماكولا: لم أرَ مثْلَ صديقنا الحُمَيْدي في نَزَاهته وَعِفِّته وَوَرَعه، وتَشَاغُلِه بِالْعِلْمِ، صَنَّفَ «تاريخ الأندلس»^(١).

وقال يحيى بن إبراهيم السَّلْمَاسي: قال أبي: لم تر عينا ي مثْلَ الحُمَيْدي في فَضْلِه ونُبْلِه وَغَزَاةِ عِلْمِه وَجِرْصِه على نَشْرِ الْعِلْمِ^(٢).

قال: وكان وَرِعاً تَقِيّاً، إماماً في الحديث وعِلله ورُواته، متَحَقِّقاً في عِلْمِ التَّحْقِيقِ والأصُولِ على مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِمُؤَافَقَةِ الْكُتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَصِيحَ الْعِبَارَةِ، مَتَبَحِّراً فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّرْسُلِ^(٣)، وَهُوَ كِتَابُ «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ»^(٤) وَ«تاريخ الأندلس»^(٥) وَ«جَمَلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَكِتَابُ «الذَّهَبِ الْمَسْبُوكِ فِي وَعْظِ الْمُلُوكِ» وَكِتَابُ «التَّرْسُلِ»^(٦) وَكِتَابُ «مُخَاطَبَاتِ الْأَصْدِقَاءِ»، وَكِتَابُ «حِفْظِ الْجَارِ»، وَكِتَابُ «دَمُّ النَّيْمَةِ»، وَهُوَ شِعْرٌ رَصِينٌ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْأَمْثَالِ.

وقال السَّلْفِي: سألت أبا عامر العبْدَري عن الحُمَيْدي فقال:

(١) «معجم الأدباء»: ٢٨٣/١٨.

(٢) «معجم الأدباء»: ٢٨٣/١٨ - ٢٨٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٠٥/٦.

(٥) طبع في القاهرة تحت اسم «جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس» سنة (١٩٥٢م) بتحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي.

(٦) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٠٥/٦.

لا يُرى قَطُّ مِثْلُه، وعن مِثْلِه لا يُسأل، جمع بين الحديث والفِقه والأدب، ورأى عُلَماء الأندلس، وكان حافظاً.

وقال أبو علي الصِّدفي: كان يدُنِّي علي الشُّيوخ، وكان متقللاً من الدُّنيا، يمونه ابن رئيس الرؤساء، ثم جَرَتْ لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه، وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كلَّ ليلة، وحدثني أبو بكر بن الخَاضِبة أَنَّهُ ما سمعه يذكر الدُّنيا قَطُّ^(١).

وقال يحيى بنُ البُناء: كان الحُمَيْدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحرِّ، فكان يجلس في إِجَانة^(٢) ماءٍ يتبرَّد به.

وقال الحسين بن محمد بن خُسْرُو: جاء أبو بكر بن ميمون فدَقَّ علي الحُمَيْدي، وظَنَّ أَنه قد أذِن له، فدَخَلَ، فوجده مكشوف الفِخْد، فبكى الحُمَيْدي، وقال: والله لقد نَظَرْتُ إلى موضعٍ لم ينظره أحدٌ منذ عَقَلْتُ.

وقال ابن طَرْحَانَ: سَمِعْتُ الحُمَيْدي يقول: ثلاثة كُتُبٍ من علوم الحديث يجب الاهتمام بها، كتاب «العِلل» وأحسن ما وُضِعَ فيها كتاب الدَّارِقُطَني، وكتاب «المُؤْتلف والمُخْتلف» وأحسن كتاب وُضِعَ فيه «الإكمال» للأمير ابن مأكولا، وكتاب «وَفَيَاتِ المَشَايخ» وليس فيه كتاب، وقد كُنْتُ أردت أن أجمع في ذلك كتاباً، فقال لي الأمير: رَبِّبْهُ علي حُرُوفِ المُعْجَم بعد أن تُرَبِّبْهُ علي السُّنَنِ. قال ابن طَرْحَانَ: فاشتغل «بالصحيحين» إلى أن مات^(٣).

(١) انظر «الصلة»: ٥٦٠/٢.

(٢) الإِجَانة: إناء تغسل فيه الثياب. «المعجم الوسيط»: ٧/١.

(٣) «الصلة»: ٥٦١/٢.

وقال القاضي عياض: أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الأزدي الأندلسي، سمع بميوزقة من أبي محمد بن حزم قديماً، وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله، وكان قد أصابته فيه فتنة، ولما شدد على ابن حزم خراج الحميدي إلى المشرق.

مات الحميدي في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وصلى عليه الإمام أبو بكر الشاشي بجامع القصر، ودفن بمقبرة باب أبرز بقرب قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

ثم إنه نُقل بعد سنتين إلى مقبرة باب حرب فدفن عند بشر الحافي^(١).

وقد ذكر ابن عساكر أنه كان أوصى إلى الأجل مظفر ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر، فخالف وصيته، فلما كان بعد مدة رآه في النوم يعاتبه على ذلك، فنقله في صفر سنة إحدى وتسعين، وكان كفه جديداً، وبدنه طرياً يفوح منه رائحة الطيب^(٢).

ومن شعره:

لِقَاءِ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئاً سِوَى الْهَدْيَانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَأَقْلَبُ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا لِأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ إِصْلَاحِ حَالِ^(٣)

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٢٨٣/٤ - ٢٨٤.

(٢) انظر «معجم الأدباء»: ٢٨٤/١٨.

(٣) البيتان في «الصلة»: ٥٦١/٢، و«معجم الأدباء»: ٢٨٦/١٨، و«وفيات الأعيان»:

وله:

طريقُ الرُّهدِ أفضلُ ما طريقُ وتقوى الله تأديةً^(١) الحقوقِ
فثِقُ باللهِ يَكْفِكَ واستَعِنهُ يُعِنَكَ وَدَرُّ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ

١٠١٩ - ابن مَفُوز*

الإمام، الحافظ، أبو الحسن، طاهر بن مَفُوز بن أحمد بن مَفُوز،
المَعَاوِرِي، الشَّاطِبِي.

أكثر عن أبي عمر بن عبد البر، وكان من أثبت الناس فيه.

وسمع من: أبي العباس بن دلهاث، وأبي الوليد الباجي،
وأبي شاعر الخطيب، وأبي الفتح الشُّنْكِي^(٢) السَّمَرْقَنْدِي، وسمع بقُرْطَبَة
من حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حَيَّان.

روى عنه: ابن أخيه الحافظ أبو بكر محمد بن حَيْدَرَة بن مَفُوز،
والحافظ أبو علي بن سُكْرَة، وغيرهما.

وكان حَسَنَ الخَطِّ، كثير التَّصْنِيفِ، موصوفاً بالذكاء وسعة العِلْمِ.

وقد ذكره ابنُ الدَّبَّاعِ في الطَّبَقَة الثَّانِيَة عشرة من الحُفَاطِ.

وكان مَوْلَدُهُ في سنةٍ تِسْعٍ^(٣) وعشرين وأربع مئة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٢/٤ «بادية»، وهو تصحيف.

* الصلة: ٢٤٠/١ - ٢٤١، بغية الملتبس: ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ٨٨/١٩ -

٨٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٢/٤ - ١٢٢٣، العبر: ٣/٣٠٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٨،

شذرات الذهب: ٣/٣٧١، وقد تصحف اسمه فيه إلى «ظاهر بن منور».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٢/٤ «السنكتي»، وهو تصحيف.

(٣) في «الصلة»: ٢٤١/١ «سبع».

ومات في رابع شعبان سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة .
وله أخ يقال له عبدالله ، كان زاهدَ زمانه بالأندلس^(١) .

١٠٢٠ - ظاهر النيسابوري *

الحافظ، أبو محمد، ويقال: اسمه عبدالصمد بن أحمد بن علي،
السليطي .

ولد بالرّي، ونشأ بها، وطلب الحديث، وكتب بخطه المضبوط
كثيراً .

وسمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالرّي، وعبدالكريم بن
أحمد المطيري بساوة^(٢)، وعبدالملك بن عبدالغفار البصري بهمذان،
وقدم بغداد فسمع من أبي علي بن المذهب، والقاضي أبي الطيب،
وأبي القاسم التنوخي، وانتقى على الجوهري .

روى عنه: ابن الطيوري، وابن بدران الحلواني، وطائفة .

وسكن همذان، ومات بظاهرها .

قال شيرويه: كان أحد من عني بهذا الشأن، حسن العبارة، كثير

(١) انظر ترجمته في «الصلة»: ٢٨٤/١ .

* المتتظم: ٥٠/٩، سير أعلام النبلاء: ٨٩/١٩ - ٩٠، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٣/٤ -
١٢٢٤، البداية والنهاية: ١٣٥/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٨ .

وقد تصحف في كل المصادر ما عدا «سير أعلام النبلاء» إلى طاهر - بالطاء المهملة .
انظر «المشبه»: ٤١٦/٢ .

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٣/٤ «المطري»، وهو تصحيف، وسأوه مدينة حسنة بين

الري وهمذان . «معجم البلدان»: ١٧٩/٣ .

الرَّحْلَةَ، صَدُوقًا، جَمَعَ كَثِيرًا فِي سَائِرِ الْعُلُومِ، مَا رَأَيْتَ فِيمَنْ رَأَيْتُ أَكْثَرَ
كُتُبًا وَسَمَاعًا مِنْهُ، عَاجَلَهُ الْمَوْتُ.

وقال يحيى بن مندَه: هو أحد الحُفَافِ، صحيح النُّقْلِ، يفهم
الحديث ويحفظه.

وَرُوِيَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرِ السَّجْزِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ كِتَابٍ
بَغْدَادِيٍّ [عِنْدَ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلَيْطِيِّ كُلِّهَا غَارَةٌ وَنَهَبٌ مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ
بِبَغْدَادٍ] (١) لَا يَنْتَفِعُ بِهَا دُنْيَا وَلَا دِينًا.

قال السَّمْعَانِيُّ: تُوَفِّي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

١٠٢١ - ابن الخاضبة*

الإمام، الحافظ، القُدوة، أبوبكر، محمد بن أحمد بن
عبد الباقي بن منصور، البغدادي، الدُّقَّاق.

كان رجلاً صالحاً، كبير القدر، قرأ الكثير وكتب.

وحدَّث عن: أبي طالب عمر بن محمد بن الدُّلُوع، وأبي جعفر بن

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، وفتنة البساسيري في بغداد كانت سنة
(٥٤٥٠هـ)، انظر «الكامل»: ٦٤٠/٩ - ٦٤٩.

* سؤالات الحافظ السلفي: ١٠٢، المنتظم: ١٠١/٩، معجم الأدباء: ٢٢٦/١٧ -
٢٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٠٩/١٩ - ١١٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٤/٤ - ١٢٢٧،
العبر: ٣٢٥/٣ - ٣٢٦، دول الإسلام: ١٣/٢، المغني في الضعفاء: ٥٤٨/٢،
ميزان الاعتدال: ٤٦٥/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٥ - ٦، الوافي بالوفيات:
٨٩/٢ - ٩٠، البداية والنهاية: ١٥٣/١٢، لسان الميزان: ٥٧/٥، طبقات الحفاظ:
٤٤٨ - ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣٩٣/٣.

المُسلّمة، وأبي بكر الخطيب، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري،
وأبي الحسين بن النُّقور، وعبدالصّمد بن محمد بن تميم، إمام جامع
دمشق، وخلق.

روى عنه: أبو علي بن سُكّرة، ومحمد بن طاهر المقدسي،
وأبو الفتح بن البّطي، وآخرون.

ذكره ابن الدُّبّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحُفّاظ.

وقال ابن سُكّرة: كان محبوباً إلى النّاس كلّهم، فاضلاً، حَسَن
الذِّكْر، ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعيرٌ كتاباً إلاّ أعطاه
أودّله عليه.

وقال ابنُ طاهر: ما كان في الدُّنيا أحسن قراءة للحديث من
ابن الخاضبة في وقته، لو سمع إنسانٌ بقراءته يومين لما ملّ قراءته.

وقال أبو سعّد السّمعاني: نسخ ابنُ الخاضبة «صحيح مُسلم»
بالأجرة سبع مرّات^(١).

وقال السُّلّفي: سألتُ أبا الكرم خميساً الحوزي^(٢) عن
ابن الخاضبة فقال: كان علامةً في الأدب، قُدوةً في الحديث، جيّد
اللِّسان، جامعاً لخلال الخير، ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسن قراءةً
للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله^(٣).

(١) انظر «معجم الأدباء»: ٢٢٨/١٧، وذكر فيه قصة لطيفة.

(٢) في الأصل: الجوزي، بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) «سؤالات الحافظ السلفي»: ١٠٢.

قال ابن النُّجَّار: كان ورِعاً تَقِيّاً زاهداً ثِقَّةً [محبوباً]^(١) إلى النَّاسِ،
روى اليسير.

وقال عليُّ بن محمد الفَصِيحِي: ما رأيت في أصحاب الحديث
أقوم باللُّغة من [ابن]^(٢) الخَاصِبَةِ.

وقال السُّلَمِي: سألتُ أبا عامر العبْدَرِي عنه فقال: كان خيرَ موجود
في وَقْتِه، وكان لا يحفظ، إنما يعوّل على الكُتُب.

توفي ابنُ الخَاصِبَةِ في ثاني ربيع الأول سنة تسعٍ وثمانين وأربع
مئة. وكانت جنازته مشهودة، وختم على قبره ختمات، وله - رحمه الله -
مناقب وكرامات.

وفيها: مات المحدثُ المسنِّدُ أبوطاهر أحمد بن الحسن بن
أحمد بن الباقِلَانِي، الكَرْجِي ببغداد، وله ثلاث وسبعون سنة. ومقرئ
بغداد أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدِي، وله إحدى
وثمانون سنة. وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن السَّرَّاجِ
البَغْدَادِي. والمحدثُ القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي،
مصنف «مناقب الشَّافِعِي». والمحدثُ المُفِيدُ أبو منصور عبد المحسن بن
محمد بن علي الشَّيْحِي السَّفَّار. وإمام اللُّغة بالأنْدلس أبو مروان
عبد الملك بن سِرَّاج بن عبد الله الأموي مَوْلَاهُم، القُرْطَبِي. ومسنِّدُ

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٦/٤.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٦/٤.

أَصْبَهَانَ ورئيسها أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثَّقَفِي، شيخ السَّلَفِي، وله بضع وتسعون سنة. ومسند هَرَاة وزاهدُها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العَمِيرِي، وأول سماعه في سنة سَبْعٍ وأربع مئة. وشيخ الصُّوفِيَة أبو مَنْصُور مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن أحمد اللُّبْنَانِي الأَصْبَهَانِي. وفقه خُرَاسَانَ أبو المُظَفَّر مَنْصُور بن محمد بن عبد الجَبَّار بن أحمد التَّمِيمِي السَّمْعَانِي المَرُوزِي الحَنَفِي، ثم الشَّافِعِي، وله ثلاث وستون سنة. والعلامة أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكِنَانِي الوَقْشِي، ووَقْش: قَرْيَة على بريد من طُلَيْطَلَة. وقد ذكره ابن الدَّبَّاع في الطبقة الحادية عشرة من الحفاظ.

١٠٢٢ - الحَرَمِيّ*

الحافظ، الإمام، القُدُوة، أبو سَعْد، محمد بن الحسين^(١) بن محمد، المَكِّي، نزيل هَرَاة.

سمع بمِصْرَ من: محمد بن الحسين الطَّفَّال، وأبي الفَتْح بن باشاذ، وعلي بن بقاء الوَرَّاق، وبمكة من أبي نصر السَّجَزِي، وعبد العزيز بن بُنْدَار الشَّيرَازِي، وببغداد من: أبي جعفر بن المُسَلِّمَة، والخطيب، وغيرهم.

وعنه: المُؤْتَمِن السَّاجِي، وطائفة.

* الأنساب: ١١٦/٤، المتنظم: ١٠٧/٩، اللباب: ٢٩٤/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٩ - ٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٨/٤ - ١٢٢٩، العقد الثمين: ٧/٢ - ٨، طبقات الحفاظ: ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣٩٧/٣.

وفي «المتنظم»: المخرمي، وفي «شذرات الذهب» الجرمي، وكلاهما تصحيف.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٨/٤ «الحسن»، وهو وهم.

قال محمد بن أبي علي الهمداني: كان أبو سعد الحرّمي من الأوتاد، لم أر بعيني أحفظ منه.

وقال أبو حامد الخياط الواعظ: إن كان لله بهرة [أحد] (١) من أوليائه، فهو هذا. وأشار إلى الحرّمي.

وقال المؤتمن: سمعتُ أبا سعد الحرّمي الحافظ بهرة يقول: لا يصبرُ على الخَلِّ إلاّ دودُه، يعني لا يصبر على الحديث إلاّ أهله.

مات بهرة في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وفيها: مات محدث الثغر أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرّازي، ابن الخطّاب الشّافعي، والد صاحب «السّداسيّات». ومسنّد أصفهان أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أخته الكاتب. ومحدث أصفهان أبو العباس أحمد بن عبد الله بن بشرويه الأصفهاني الحافظ، وله ست وسبعون سنة. ومحدث دمشق أبو الفرج سهل بن بشر الإسفراييني، وله اثنتان وثمانون سنة. ومسنّد الوقت أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي الرّزنيّ التّقيّ، وله ثلاث وتسعون سنة. والمسنّد أبو الفتح عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشّيباني ببغداد، ومسنّد العجم السّلار الرّئيس أبو الحسن مكّي بن منصور بن محمد بن علان؛ الكرجي. والمعمّر المسنّد أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري، سمع من هلال الحفّار.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٨/٤.

١٠٢٣ - مكي*

ابن عبدالسّلام بن الحسين، الحافظ، الفقيه، أبو القاسم^(١)،
الرّميلي، المقدسي، أحد الجوّالين.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

ورحل إلى مِصر ودمشق وأطرابُلس وبعُداد والبصرة والكوفة وواسط
والموصل وآمد وغيرها.

وسمع محمد بن يحيى بن سلوان المازني، وعبدالعزیز بن أحمد
النّصّيبی، وعبدالباقي بن فارس، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا الغنّائم بن
مأمون، وخَلَقًا.

سمع منه: هبة الله الشّيرازي، وعمر الرّوّاسي.

وحدّث عنه: محمد بن علي بن محمد المهرجاني، وأبو القاسم بن
السّمرقندي، وجمال الإسلام أبو الحسن السّلمی، وآخرون.

قال ابن النّجّاز: مكي من الحفّاظ، رحل وحصل، وكان مفتيًا في
مذهب الشّافعي.

* الإكمال: ٢٢٦/٤، الأنساب: ١٦٦/٦ - ١٦٧، معجم البلدان: ٧٣/٣، اللباب:
٤٧٧/١، سير أعلام النبلاء: ١٧٨/١٩ - ١٧٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٩/٤ -
١٢٣٠، العبر: ٣٣٤/٣، دول الإسلام: ١٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي:
٣٣٢/٥ - ٣٣٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٨٣/١، النجوم الزاهرة: ١٦٤/٥،
طبقات الحفاظ: ٤٤٩ - ٤٥٠، الأنس الجليل: ٢٦٤/١، شذرات الذهب:
٣٩٨/٣ - ٣٩٩، هدية العارفين: ٤٧١/٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٩/٤ «أبو العباس».

وقال المؤتمن الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر ومن الساحل ودمشق، وقيل: إنه شرع في تأليف تاريخ بيت المقدس، ولما دخلت الفرنج، وملكوا بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة أسروا الرُمَيْلي، ونودي عليه في البلاد ليفك بألف دينار لَمَّا عرفوا أنه من علماء المسلمين، فلم يفتكه أحد، فقتل صبراً بظاهر أنطاكية^(١).

قال غيث الأرمنازي: قتلوه بالحجارة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وتسعين.

وقال غيره: قتلوا في بيت المقدس نحواً من سبعين ألفاً، وبقي في أيديهم تسعين سنة، فافتحه السلطان صلاح الدين^(٢).

وفيها: مات مقرئ دمشق أبو البركات بن طائوس، وله تسع وسبعون سنة. والمسند أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف. ومسند بلخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي الدهقان، وله أكثر من مئة سنة. والعلامة أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المرآغي بنيسابور. ومسند مصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي الشافعي، وله ثمان وثمانون سنة. والمسند أبو الحسن بن أيوب ببغداد.

(١) في «الأنساب»: ١٦٦/٦ «ورجع إلى بيت المقدس، وسكنها إلى أن قتل بها شهيداً متقدماً محارباً غير فار».

(٢) انظر «الكامل»: ٢٨٢/١٠ - ٢٨٦، ٥٤٦/١١ - ٥٥٣، وكان فتح بيت المقدس سنة (٥٥٨٣).

١٠٢٤ - السَّمْرَقَنْدِيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جَعْفَر.

ولد سنة تسع وأربع مئة.

وصحِبَ جعفر بن محمد المُسْتَعْفِرِي الحافظ، وتخرَّج به.

وسمع عبد الصَّمَد العاصمي، وحمزة بن محمد الجَعْفَرِي،
وأبا حفص بن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابُونِي، وأبا سَعْدِ الكَنْجَرُودِي،
وطبقتهم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: إسماعيل بن محمد التَّيْمِي، ووجيه الشَّحَامِي،
وهبة الرَّحْمَن بن القَشِيرِي، وخلق.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: سَأَلْتُ إسماعيل الحافظ عنه فقال: إمام
حافظ، سَمِعَ وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

وقال عمر بن محمد النَّسْفِي: هو الإمام الحافظ، قَوَامُ السُّنَّةِ،
أبو محمد السَّمْرَقَنْدِي، نزيل نَيْسَابُور، لم يكن في زمانه في فَتْنَةٍ مِثْلُهُ فِي
الشَّرْقِ والغَرْبِ، له كتاب «بَحْرُ الأَسَانِيدِ فِي صِحَاحِ المَسَانِيدِ»، جَمَعَ فِيهِ

* سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/١٩ - ٢٠٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٠/٤ - ١٢٣١، طبقات
الحفاظ: ٤٥٠، الرسالة المستطرفة: ١٦٧.

مئة ألف حديث، فرتب وهذب^(١)، لم يقع في الإسلام مثله. قال:
وهو ثمان مئة جزء.

وقال عبدالغافر الفارسي: هو عديم النظير في حفظه، استوطن
نيسابور، وهو أكثر عن المستغفري.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وله اثنتان
وثمانون سنة.

١٠٢٥ - عمر بن علي بن أحمد*

ابن الليث، أبو مسلم، الليثي، البخاري، الحافظ، الجوال.
سمع الكثير، وجمع وصنف.

وحدث عن: أبي سهل عبدالكريم بن عبدالرحمن الكلاباذي،
ويوسف بن منصور السيارى الحافظ الصفار، والمطهر بن محمد
الخاقاني، وعبدالرحمن بن منده، وعبدالصمد بن المأمون، ومحمد بن
عثمان القومساني، وخلق كثير.

روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وأبو غالب بن البناء، وطائفة.

قال المؤتمن الساجي: كان حسن المعرفة، شديد العناية
بالصحيح.

(١) كذا في الأصل، وأيضاً في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠٦/١٩، أما في «تذكرة
الحفاظ»: ١٢٣١/٤ «لورب وهذب لم يقع في الإسلام مثله».

* سوالات الحفاظ السلفي: ٩٩ - ١٠٠، الأنساب: ٤٩٧/ب، اللباب: ٧٤/٣، سير

أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٨ - ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٥/٤ - ١٢٣٦، لسان

الميزان: ٣١٩/٤ - ٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٤٥١، هدية العارفين: ٧٨٢/١.

وقال شجاع الدُّهلي: كان يحفظ ويفهم، ويعرف شيئاً من علم الحديث، وكان قريب الأمر في الرواية.

وأثنى عليه ابن الخاضبة^(١). وحكى عنه خميس الحوزي أنه قال: كتبتُ وكتبَ لي عشرُ رواحل^(٢).

وقال أبو زكريا بن منده: هو أحد من يدعي الحفظ إلا أنه يدلس، وكان متعصباً لأهل البدع، أحول شره وقاح^(٣)، كلما هاجت ريح قام معها، صنّف «مُسند الصّحيحين»^(٤).

وقال محمد بن عبد الواحد الدُّقاق: الحُفَاطُ الذين شاهدتهم أبو مسلم اللُّيثي، قَدِمَ علينا أَصْبَهانَ، وكان من أحفظ من رأيتُ للكتابين، جَمَعَ بين «الصّحيحين» في أربعين مشرسة، كل واحدة منها قريبة من مجلد.

وقال شيرويه الدَّيْلَمي: قَدِمَ علينا ولم يُفَضَّرَ لي السَّماعُ منه، وكان يحفظ ويُدَلِّس.

قال أبو الفضل بن خيرون: مات بالأهواز سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة^(٥). سمعتُ منه، وسمع مني، وكان فيه تمايل عن أهل العلم، وعُجِبَ بنفسه.

(١) «سؤالات الحافظ السلفي»: ٩٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل كتب فوقها: خف؛ أي بالتخفيف.

(٤) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٤٠٨/١٨ «آل منده لا يعبا بقدهم في

خصومهم، كما لا نلتفت إلى ذم خصومهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه».

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٦/٤ «توفي بخوزستان سنة ست وستين وأربع مئة» وهي

رواية أخرى لوفاته.

طَبَقَاتُ عِلْمَاءِ الْإِسْلَامِ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(الترقي سنة ٥٧٤٤)

تحقيق

إبراهيم الزبيق

أكرم البوشي

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة للنشر

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن الصيغة - مبنى عبدالله سليم
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٤٤٣ - ص.ب. : ٧٤٦٠ - بوقيا، بوشرا



Al-Risalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طَبَقَاتُ عِلْمِ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠٢٦ - البَرَدَانِي*

الإمام، الحافظ، أبو علي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، البَغْدَادِيُّ.

ولد سنة ستِّ وعشرين وأربع مئة.

وأجاز له عثمان بن محمد بن دُوَسْت العَلَّاف.

وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا طالب العُشَارِي، وأبا إسحاق البَرْمَكِي، وأبا محمد الجَوْهَرِي، وعبد العزيز بن علي الأَرْجِي، وأبا يعلى بن الفَرَاء، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً.

حدَّث عنه: السُّلْفِي - وسأله عن أحوال كثيرٍ من الرواة - والوزير علي بن طِرَاد، وأحمد بن المقرَّب، وغيرهم.

قال السُّمَّعَانِي: كان أحدَ المتميِّزين في صنعة الحديث، وكان حنبلياً، استملى للقاضي أبي يعلى، حدَّثنا عنه إسماعيل بن محمد الحافظ.

* سؤالات الحافظ السلفي: ٧٢، طبقات الحنابلة: ٢٥٣/٢، الأنساب: ١٣٦/٢، المنتظم: ١٤٤/٩، اللباب: ١٠٩/١، سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٩ - ٢٢١، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٢/٤ - ١٢٣٣، العبر: ٣٥٠/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٧ - ٦٨، الوافي بالوفيات: ٣٢٢/٧، ذيل طبقات الحنابلة: ٩٤/١ - ٩٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٠ - ٤٥١، شذرات الذهب: ٤٠٨/٣، والبرداني: ضبطها السمعاني: ١٣٥/٢ «بفتح الباء»، كذلك ياقوت في «معجم البلدان»: ٣٧٥/١، أما ابن الأثير في «اللباب»: ١٠٩/١ فقد ضبطها «بضم الباء»، وإخاله وهماً، وهي نسبة إلى قرية من قرى بغداد.

قال السُّلَفي: كان أحفظ وأعرف من شجاع الدُّهلي، وكان ثقة نبيلاً له مُصَنَّفَات.

مات في شَوَّال سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، وله مجلَّد في «المنامات النبوية».

وفيها: مات المسنِّدُ أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، البغدادي البَقَال، المقرئ. وشيخ الحرم المحدث المُفتي أبو عبد الله الحسين بن عليّ الطُّبْرِي، وله ثمانون سنة. والشريف المسنِّدُ أبو الفضل محمد بن عبد السَّلام بن أحمد الأنصاري. ومسنِّد خُرَّاسان أبو علي نصر الله بن أحمد بن عُثْمان الخُشْنَامِي، النيسابوري.

١٠٢٧ - ابن مرَدُويه الصَّغِير*

الحافظ، المفيد، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مرَدُويه، الأصبهاني.

سمع أبا بكر بن أبي علي، وابن عبد كويه، وأبا نعيم، ولم يلحق جَدُّه.

روى عنه: السُّلَفي، وغيره.

ومات سنة ثمانٍ وتسعين أيضاً^(١).

* سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١٩ - ٢٠٨، تذكرة الحفاظ: ١٢١٢/٤، العبر: ٣٥٠/٣،

طبقات الحفاظ: ٤٤٥ - ٤٤٦، شذرات الذهب: ٤٠٨/٣.

(١) أي وأربع مئة، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢٠٧/١٩ «ولد سنة تسع وأربع مئة».

١٠٢٨ - الغساني*

الإمام، الحافظ، الثَّبَت، محدِّث الأندلس، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد، الجياني، الأندلسي.

ولد في المحرم سنة سبعمِ وعشرين وأربع مئة.

وحمل عن: حكم بن محمد الجُدَّامي، وحاتم بن محمد الأطرابُلسي، وأبي عمر بن عبد البرِّ، وأبي عبد الله بن عتَّاب، وأبي عمر بن الحدَّاء، وسراج بن عبد الله القاضي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس بن دلهاث، وغيرهم.
ولم يخرج من الأندلس.

روى عنه: محمد بن محمد بن الحكم الباهلي، وأبو علي بن سُكرة الصَّدفي، وأبو العلاء زهرُّ بن عبد الملك الإيادي، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلي الأنصاري الحافظ، وخلق؛ آخرهم مسندُ مَرَّاكش محمد بن عبد الله بن خليل القيَّسي.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة الثانية عشرة من الحُفَاط.

وذكر الحافظ خَلْف بن بَشْكُوَال أنه كان من جَهَابِذَة الحُفَاط

* الصلة: ١٤٢/١ - ١٤٤، بغية الملتمس: ٢٦٥ - ٢٦٦، وفيات الأعيان: ١٨٠/٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٨/١٩ - ١٥١، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٣/٤ - ١٢٣٥، العبر: ٣٥١/٣، مرآة الجنان: ٤٦/٣، ١٦١، البداية والنهاية: ١٦٥/١٢، الديباج المذهب: ١٠٥، النجوم الزاهرة: ١٩٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥١، أزهار الرياض: ١٤٩/٣، كشف الظنون: ٤٧٠/١، شذرات الذهب: ٤٠٨/٣ - ٤٠٩، شجرة النور الزكية: ١٢٣، فهرس الفهارس: ٨٨٧/٢ - ٨٨٨.

البُصراء، بصيراً بالعربية واللُّغة والشُّعر والأنساب، صنَّف في ذلك كلِّه،
ورَحَّل النَّاسَ إليه، وعوَّلوا في النَّقل عليه، وتصدَّر بجامع قُرْطُبة، وأخذ
عنه الأعلام^(١). قال ابن بَشْكُوَال: وأخبرنا عنه غيرُ واحدٍ، ووصفوه
بالجلالة والحِفْظ والنِّباهة والتَّواضع والصِّيانة^(٢).

وقال السُّهَيْلي: حدَّثني أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغَسَّاني أنَّ
أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانةُ الله في عُنُقِكَ متى عَثَرْتَ على اسمٍ من
أسماء الصَّحابة لم أذكره [إلا ألحقته]^(٣) في كتابي. يعني «الاستيعاب».

وقال ابن بَشْكُوَال: سمعتُ الحسن بن مغيث يقول: كان أبو علي
من أكمل مَنْ رأيتُ علماً بالحديث ومعرفةً بطرِّقه، وحِفْظاً لرجالِهِ، عانى
كُتُب اللُّغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سَعَةِ الرِّواية ما لم يجمعه
أحد أدركناه، وصَحَّح من الكُتُب ما لم يصحِّحه غيره من الحُفَاطِ،
فكُتِبَ حُجَّةً بالغة، جمع كتاباً في رجال الصَّحيحين سَمَّاه «تقييد المهمل
وتمييز المشكل» وهو كتابٌ حَسَنٌ مفيد أخذ النَّاسُ عنه^(٤).

توفي الأستاذ أبو علي في ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَّتْ من
شُعْبَانَ سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة^(٥).

(١) «الصلة»: ١٤٣/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل.

(٤) «الصلة»: ١٤٣/١، وانظر حاشية الأستاذ شعيب الأرنؤوط رقم (١) ص (١٤٩) من

كتاب «سير أعلام النبلاء»: الجزء (١٩).

(٥) أورد الياضي وفاته سنة ٤٢٧، وسنة ٤٩٨ هـ، وفي «الدِّيَّاح المذهب»: ١٠٥ «توفي

سنة تسع وعشرين وأربع مئة»، وهو وهم. وفي «النجوم الزاهرة»: ١٩٢/٥ أورد وفاته

سنة (٤٩٨ هـ) وقال «عن إحدى وتسعين سنة»، وهي مصحفة عن سبعين.

١٠٢٩ - أبو الفتيان*

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت، الدَّهِسْتَانِي، الرَّوَّاسِي،
الحافظ، الجَوَّال.

وله سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

وسمع بنيسابور أبا حَفْص بن مسرور، وأبا عثمان الصَّابُونِي،
وبيغداد القاضي أبا يَعْلَى، وابن المُسَلِّمَة، وابن النَّقُور، وبدِهِسْتَان
الحافظ أبا مسعود البَجَلِي، وتخرَّج به، وبحرَّان مُبَادِر بن علي بن مبادر،
وسمع بدمشق ومصر ومرو والجزيرة، وجمَعَ وصنَّف.

سمع منه: الحافظ هبة الله بن عبد الوارث.

وروى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغزالي - وصح
عليه «الصحيحين» - والفقيه نصر المقدسي، وهبة الله بن الأَكْفَانِي،
وإسماعيل بن محمد التَّيْمِي، ومحمد بن عبد الواحد الدَّقَّاق، وآخرون.

وروى عنه: السُّلْفِي بالإجازة.

قال ابنُ مأكولا: كَتَبَ الرَّوَّاسِي عني وكتبت عنه، ووجدته ذكياً.

وقال ابنُ نقطة: سمعتُ من غير واحد من أهل العِلْم أنه سمِع من
ثلاثة آلافٍ وسبعمئة شيخ^(١).

* الأنساب: ١٧٣/٦، المتنظم: ١٦٤/٩، اللباب: ٤٧٨/١، مرآة الزمان: ٢٠/٨،
سير أعلام النبلاء: ٣١٧/١٩ - ٣٢٠، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٧/٤ - ١٢٣٩، العبر:
٦/٤ - ٧، مرآة الجنان: ١٧٣/٣، البداية والنهاية: ١٧١/١٢ - ١٧٢، النجوم
الزاهرة: ٢٠٠/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥١ - ٤٥٢، شذرات الذهب: ٧/٤.
(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٨/٤ «سمع من ثلاثة آلاف شيخ وست مئة شيخ».

وقال الحافظ أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمْدَانِي: ما رأيتُ في تلك الدِّيَارِ أَحْفَظَ من أبي الفِتيان، لا بل في الدُّنْيَا كُلِّهَا، كان كِتَاباً جَوَّالاً، دَارَ الدُّنْيَا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، لَقِيْتُهُ بِمَكَّةَ، ورَأَيْتُ الشُّيُوخَ يُشْنُونَ عَلَيْهِ، وَيُحْسِنُونَ الْقَوْلَ فِيهِ، ثم لَقِيْتُهُ بِجُرْجَانَ، وصار من إخواننا.

وقال خَزَيْمَةُ بن عَلِيٍّ المَرْوَزِي الأديب: سَقَطَتْ أَصَابِعُ عَمْرِو الرُّوَاسِي فِي الرَّحْلَةِ من شِدَّةِ البَرْدِ.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: عمر الرُّوَاسِي مَشْهُورٌ، عارفٌ بِطُرُقِ الْحَدِيثِ، كَتَبَ الكَثِيرَ، وجمع الأبواب، وصنَّفَ، وكان سريعَ الكِتَابَةِ، وكان على سيرة السَّلَفِ، مُقِلًّا مُعِيلاً، خرج من نيسابور إلى طُوسَ، فأكرمه الغزالي، وأنزله عنده، وقرأ عليه «الصَّحِيحُ» ثم شرحه (١).

وذكر الدَّقَاقُ فِي «رسالته» أَنَّهُ حَدَّثَ بِطُوسَ «بصحيح مُسَلَّم» من غير أصله. قال: وهذا أقبح شيء عند المحدثين.

قال الرُّوَاسِي: أريد أن أخرج إلى مَرَوْ وسرخس على طريقي، وقد قيل إنها مقبرة العِلْمِ، فلا أدري كيف يكون حالي بها، فمات بها في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسة مئة.

والرُّوَاسِي نسبة إلى بيع الرُّؤوس.

وفيها: مات مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن سَنَدَةَ (٢) المَطْرُزُ، وله اثنتان وتسعون سنة.

(١) كذا في الأصل، وإخالها «سرحه» كما قرأها المعلمي اليماني في «تذكرة الحفاظ»:

١٢٣٩/٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٩/٤ «سيدة» وهو تصحيف.

ومسند بغداد أبو بكر أحمد بن المُظفر بن الحسين بن سوسن الثَّمار، وله أيضاً اثنان وتسعون سنة.

١٠٣٠ - شجاع بن فارس*

ابن حسين بن فارس بن حسين بن غريب، الإمام، الحافظ، أبو غالب، الذُّهلي، الشَّيباني، السُّهروزي، ثم البغدادي، الحرّيمي.

وُلد سنة ثلاثين وأربع مئة.

وسمع أبا طالب بن غيّلان، وعبدالعزیز بن علي الأزجي، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وغيرهم.

وما زال يسمع حتى سمع من أصحاب أبي القاسم بن بشران، ومن أقرانه.

حدّث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، والسلفي، وله عنه سوّالات.

قال أبو سعد السمعاني: نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الورّاقين. قال لي عبد الوهاب الأنماطي: دخلتُ

* الأنساب: ١٩٨/٧، المتظم: ١٧٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٩ - ٣٥٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٠/٤ - ١٢٤١؛ العبر: ١٣/٤، دول الإسلام: ٢٥/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٢٩ - ١٣٠، مرآة الجنان: ١٩٤/٣، البداية والنهاية: ١٧٦/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٢، شذرات الذهب: ١٦/٤.

يَوْمًا فَقَالَ لِي: تَوْبَنِي^(١)، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: كَتَبْتُ شِعْرَ
ابْنِ الْحَجَّاجِ^(٢) بِحَظِّي سَبْعَ مَرَّاتٍ^(٣).

قال عبدالوهاب: قَلَّمَا يُوْجَدُ بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ إِلَّا وَفِيهِ بِحْطُهُ
شَيْءٌ.

وكان مُفيدَ وقته ببغداد، ثقة، سديد^(٤) السيرة، أفنى عمره في
الطُّلب، وكان قد عَمِلَ مَسْوَدَةَ «تاريخ بغداد» ذَيْلٌ بِهِ عَلِيٌّ «تاريخ
الخطيب» فغسله في مَرَضٍ مَوْتِهِ^(٥).

مات في ثالثِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وفيها: مات المُقْرِيءُ المَسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَدْرَانَ
الْحُلْوَانِيَّ بِبَغْدَادٍ، وَهُوَ فِي عَشْرِ التُّسْعِينَ. وَشَيْخُ المَالِكِيَّةِ أَبُو العَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍوس^(٦) بِبَغْدَادٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَقَدْ أَجَازَ لَهُ
ابْنُ شاذَانَ. وَالْعَلَّامَةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ، الشَّاشِيَّ،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٠/٤ «توبني»، وهو وهم.

(٢) هو حسين بن أحمد بن محمد، النيلي، البغدادي، شاعر غلب عليه الهزل، قال فيه
الذهبي: «شاعر العصر، وسفيه الأدباء، وأمير الفحش! كان أمة وحده في نظم
القبايح وخفة الروح». توفي سنة (٥٣٩١هـ).

انظر ترجمته في «بيمة الدهر»: ٢٥/٣ - ٨٨ وفيه «الحسن بن أحمد»، و«سير
أعلام النبلاء»: ٥٩/١٧ - ٦١.

(٣) انظر «المنتظم»: ١٧٦/٩.

(٤) في الأصل: شديد، وهو تصحيف.

(٥) انظر «المنتظم»: ١٧٦/٩.

(٦) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤١/٤ «عروس»، وهو تحريف.

الشافعي، مؤلف «المُستَظْهري»^(١) ببغداد، وله ثمان وسبعون سنة.
والعلامة شيخ الأدب أبوالمُظْفَر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد
الأموي المُعاوي^(٢) الأبيوردي الشاعر^(٣). وأبو بكر محمد بن عيسى
اللُّخمي، ابن اللبّانة، شاعر الأندلس.

١٠٣١ - محمد بن طاهر*

ابن عليّ، الحافظ المُكثَر، الجوّال، أبو الفضل، المقدسي،
ويعرف بابن القيسراني، الشيباني.

سمع ببلده من الفقيه نصر المقدسي، وأبي عثمان بن ورقاء،
وبغداد من أبي محمد الصّريفيني، وابن النّفور، وبمكة من الحسن بن
عبدالرحمن الشّافعي، وسعد الزّنجاني، وبمصر من أبي إسحاق
الحبال، وبالثغر من الحسين بن عبدالرحمن الصّفراوي، وبتنيس من

(١) هو وحلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، ولقب بالمستظهي؛ لأنه صنفه للخليفة
المستظهر بالله، المتوفى سنة (٥١٢هـ)، وقد طبع منه قسم العبادات في ثلاثة أجزاء
بتحقيق د. ياسين درادكة، نشرته مؤسسة الرسالة ودار الأرقم في سنة ١٩٨٠م.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤١/٤ «المعافري»، وهو تحريف.

(٣) في «وفيات الأعيان»: ٤٤٩/٤ أنه توفي سنة (٥٥٧هـ)، وهو خطأ ظاهر.

* المتظم: ١٧٧/٩ - ١٧٩، وفيات الأعيان: ٢٨٧/٤ - ٢٨٨، سير أعلام النبلاء:

٣٦١/١٩ - ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٢/٤ - ١٢٤٥، العبر: ١٤/٤، ميزان

الاعتدال: ٥٨٧/٣، دول الإسلام: ٢٥/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣١ -

٣٣، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٣ - ١٦٨، مرآة الزمان: ٣٠/٨، مرآة الجنان:

١٩٥/٣ - ١٩٦، البداية والنهاية: ١٧٦/١٢ - ١٧٧، طبقات الأولياء: ٣١٦ -

٣١٨، لسان الميزان: ٢٠٧/٥ - ٢١٠، طبقات الحفاظ: ٤٥٢ - ٤٥٣، الأنس

الجليل: ٢٩٩/١ - ٣٠٠، كشف الظنون: ٨٨/١، ١١٦، ١٨٠، شذرات الذهب:

١٨/٤، هدية العارفين: ٨٢/٢ - ٨٣.

علي بن الحسين بن الحدّاد، ودمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء،
 وبحلب من الحسن بن مكّي، وبالجزيرة من عبدالوّهّاب بن محمد
 اليميني^(١)، وبأصبهان من عبدالوّهّاب بن منّده، وبنيسابور من
 أبي الفضل بن المحب، وبهراة من محمد بن أبي مسعود الفارسي،
 وبيبي^(٢)، وبجرّجان من إسماعيل بن مسعدة، وبآمد من قاسم بن أحمد
 الأصبهاني الخياط، وبإستراباذ من علي بن عبدالملك الحفصي،
 ويوشنج من عبدالرحمن بن محمد بن عفيف، وبالْبصرة من
 عبدالملك بن شعبة، وسرخس من محمد بن الْمُظفّر، وبشيراز من
 علي بن محمد الشروطي، وبقزوين من محمد بن إبراهيم العجلي،
 وبالكوفة من أبي القاسم حسين بن محمد، وبالموصل من هبة الله بن
 أحمد المقرئ، وسمع بالرّي ومرو والديّنور والرّحبة ونوّقان ونهاوند
 وهمذان وواسط وسّاوة وأسداباد والأنبار وإسفرايين وآمل والأهواز وبسطام
 وخسروجرّد، وغير ذلك.

حدّث عنه: ابنه أبو زرعة، وشيرويه بن شهردار، وأبو جعفر بن
 أبي علي، وأبو نصر الغازي، وعبدالوّهّاب الأنماطي، وابن ناصر،
 والسلفي، وآخرون.

وكان يقول: مؤلدي سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة في سؤال، وأول
 سماعي في سنة ستين، ورحلتُ إلى بغداد سنة سبعم وستين، ثم رجعتُ
 وأحرمتُ من بيت المقدس بحجّة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٢/٤ «التميمي»، وهو تصحيف.

(٢) بيبي بنت عبدالصمد الهروية، محدثة، لها جزء مشهور بها، توفيت سنة (٥٤٧٧هـ).

انظر «سير أعلام النبلاء»: ٤٠٣/١٨ - ٤٠٤، و«العبر»: ٢٨٧/٣.

قال أبو مسعود عبدالرحيم الحَاجي : سَمِعْتُ ابنَ طاهرٍ يقولُ : بُلْتُ
الدَّم في طلب الحديثِ مَرَّتَيْنِ : مرَّةً ببغداد، ومرَّةً بمكَّة، كنتُ أمشي
حافياً في الحرِّ فلحِقَنِي ذلك، وما رَكِبْتُ دابةً قطُّ في طلب الحديثِ،
وكنْتُ أحملُ كُتُبي على ظهري، وما سألتُ في حالِ الطَّلَبِ أحداً، كنْتُ
أعيشُ على ما يأتي .

وقيل : كان يمشي دائماً في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ عشرينَ فَرَسَخاً، كان قادراً
على ذلك .

وقال ابنُ عساكر : سَمِعْتُ إسماعيلَ بنَ محمدَ الحافظِ يقولُ :
أحفظُ مَنْ رأيتُ محمدَ بنَ طاهرٍ .

وقال أبو زكريا بن مَنده : كان ابنُ طاهرٍ أحدَ الحُفَاطِ، حسنَ
الاعتقاد، جميلَ الطَّرِيقَةِ، صَدُوقاً، عالماً بالصَّحِيحِ والسَّقِيمِ، كثيرَ
التَّصانيفِ، لازماً للأثرِ .

وقال شيرويه : سكنَ هَمَدَانَ، وبنى بها داراً، وكان ثِقَّةً حافِظاً،
عالماً بالصَّحِيحِ والسَّقِيمِ، حَسَنَ المَعْرِفَةِ بالرَّجَالِ والمَتونِ، كثيرَ
التَّصانيفِ، جَيِّدَ الخَطِّ، لازماً للأثرِ، بعيداً من الفُضُولِ والتَّعَصُّبِ،
خفيفَ الرُّوحِ، قويَ السَّيْرِ في السَّفَرِ .

وقال السَّلَفِيُّ : سَمِعْتُ ابنَ طاهرٍ يقولُ : كتبتُ «الصَّحِيحِينَ»،
و«سنن أبي داود» سَبْعَ مَرَّاتٍ بالأجرَةِ، و«سنن ابن ماجه» عشرَ مرَّاتٍ
بالرِّي .

وقال السَّمْعَانِيُّ : سألتُ أبا الحسنِ الكَرَجِي الفَقِيهَ عن ابنِ طاهرٍ
فقال : ما كان على وَجْهِ الأَرْضِ له نظيرُ، وكان داودي المَذْهَبِ، قال

لي: اخترت مذهب داود. قلت: ولم؟ قال: كذا أتفق. فسألته: من أفضل من رأيت؟ فقال: سعد الزنجاني، وعبدالله الأنصاري.

وقد ذكره الدُّقَّاق في «رسالته» وخطَّ عليه. وقال: له أدنى معرفة بالحديث. قال: وذكر لي عنه الإباحة.

وقال ابن ناصر: ابن طاهر لا يُحتجُّ به، صنَّف في جواز النَّظر إلى المُرد، وكان يذهب مذهب الإباحة.

قلت: ما كان ابن طاهر يرى الإباحة المطلقة، بل هو من أهل الحديث المُعظَّمين للأثار، وقد أخطأ في ذهابه إلى إباحة السَّماع والنَّظر إلى المُرد، والله يغفر لنا وله.

وقال أبو سعد السَّمْعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن ابن طاهر، فتوقف ثم أساء الثناء عليه.

وسمعتُ ابن عساكر يقول: جمَعَ ابن طاهر أطراف «الصَّحيحين»، وأبي داود والتِّرْمِذِي والنَّسَائِي، وابن ماجه، فأخطأ في مواضع خطأ فاحشاً.

وقال ابن ناصر: كان لُحْنَةً، ويصحَّف، قرأ: «وإن جبينه ليتفصَّد عرقاً»^(١) - بالقاف - فقلت: بالفاء، فكأبرني.

(١) قطعة من حديث أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي رجلاً فيكلمني، فأعي ما يقول. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصَّد عرقاً.

وقال السلفي: كان فاضلاً يعرف، لكنه لُحِنَة، قال لي المؤتمن:
كان يَلْحَنُ عند شيخ الإسلام بهرّة، فكان الشَّيْخُ يحرِّك رأسه ويقول:
لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله.

وقال ابن عساكر: مصنفاته كثيرة، لكنه كثير الوهم، وله شعرٌ
حسنٌ، وكان لا يُحسن النُّحو.

قال شجاع الذهلي: مات عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة
في ربيع الأول سنة سَبْعٍ وخمس مئة.

١٠٣٢ - ابن مرزوق*

الحافظ، الزَّاهد، أبو الخير، عبد الله بن مرزوق، الهروي، مولى
شيخ الإسلام، أبي إسماعيل الأنصاري.
وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وسمع بهرّة مولاة أبا إسماعيل، وأبا عمر المليحي، وبيغداد
أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصر الزُّينبي^(١)، وعبدالرحمن بن منده
بأصبهان، وسمع بالرِّيِّ وهَمْدَانَ والكُوفَةَ وواسط وغيرها.

وكان موصوفاً بالمعرفة وحُسن السَّيرة وكان به صَمَمٌ، واستوطن
أصبهان.

قال اليُونانرتي: كان ذا إتقانٍ وطلبٍ وحبٍّ للحديث، مقبلاً على
شأنه، صحب الحُفَاط.

* سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/١٩ - ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٦/٤، طبقات الحفاظ:

٤٥٣، شذرات الذهب: ١٦/٤.

(١) في الأصل: بأصبهان، مستدركة ما بين السطرين، وكأنها مكررة.

وقال إسماعيل الحافظ: هو حافظٌ متقن.

وقال أبو موسى المديني: حدّثنا الحافظ الزاهد العالم أبو الخير الهروي، وكان ثقیلاً الأذن.

قال: ومات في جُمادى الآخرة سنة سَبْعٍ وخمس مئة^(١).

١٠٣٣ - الْمُؤْمَن *

ابن أحمد بن علي بن الحسين، الحافظ، الثبّت، أبو نصر، الرّبعي، الدّيرعاقولي، ثم البغدادي، المعروف بالسّاجي، محدّث بَغداد.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة في صفر.

وسمع أبا بكر الخطيب بَصُور، وأبا عثمان بن ورقاء بيت المقدس، وأبا الحسين بن النّقور، وأبا القاسم بن البُسري، وأبا نصر الرّزينبي، وإسماعيل بن مسعدة ببغداد، والحسن بن مكي الشّيزري^(٢)

(١) في «طبقات الحفاظ»: ٤٥٣ «مات سنة ثمان وخمس مئة».

* المنتظم: ١٧٩/٩ - ١٨٠، خريدة القصر (قسم شعراء الشام): ٢٨٦/١ - ٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/١٩ - ٣١١، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٦/٤ - ١٢٤٨، العبر: ١٥/٤، دول الإسلام: ٢/٢٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣٤ - ٢٣٥، مرآة الجنان: ٣/١٩٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٨/٧ - ٣٠٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤١٩، البداية والنهاية: ١٧٨/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٣ - ٤٥٤، شذرات الذهب: ٢٠/٤.

(٢) في الأصيل: الشيرازي، وهو تحريف، وشيزر: كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم. «معجم البلدان»: ٣٨٣/٣.

بحلب، وأبا عمرو بن مَنده بأصْبَهان، وأبا بكر بن خَلْف بنيسابور، وشيخ الإسلام الأنصاري بهرّاة، وأبا علي التُّستري بالبصرة.

روى عنه: سعد الخير الأندلسي، وابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، والسلفي، وأبو سعد بن البغدادي، وآخرون.

قال السلفي: هو حافظ متين، لم أر أحسن قراءة للحديث منه، تفقه في صباه على الشيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل»^(١) بخطه عن ابن الصَّبَّاح، ثم خرج إلى الشام، وسكن القدس زماناً، وقال لي: إنه سمع من الخطيب حديثاً واحداً، ولم يكن عنده به نسخة، انتفعت بصحبته.

وقال أبو الوقت: كان شيخ الإسلام إذا رأى المؤتمن [قال: لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا حياً.

وقال أبو النضر الفامي: أقام المؤتمن^(٢) بهرّاة نحو عشر سنين، وقرأ الكثير، وكتب «جامع الترمذي» ستّ كرات، وكان فيه صلف وقناعة وعفة واشتغال بما يعنيه.

(١) «الشامل في فروع الشافعية» لأبي نصر عبد السيد بن محمد المعروف بابن الصَّبَّاح، الشافعي المتوفى سنة (٤٧٧هـ)، قال فيه ابن خلكان: هو أجد كُتب أصحابنا، وأصحابها نقلاً، وأثبتها أدلة. انظر «وفيات الأعيان»: ٢١٧/٣ - ٢١٨.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٧/٤، وقد تحرف في «التذكرة» إلى أبي نصر الفاهي، انظر «سير أعلام النبلاء»: ٣١٠/١٩.

وقال أبو بكر السَّمْعَانِي: ما رأيت بالعراق مَنْ يفهم الحديث غير رجلين: الْمُؤْتَمَن ببغداد، وإسماعيل التَّيْمِي بِأَصْبَهَانَ.

وقال يحيى بن مَنْدَه: قَدِمَ السَّاجِي، وسمع من أبي كتاب «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» وكتاب «التَّوْحِيد» و«الْأَمَالِي» وحديث ابن عُيَيْنَةَ لَجْدِي، فلما أخذ في قِرَاءَةِ «غَرَائِبِ شُعْبَةَ» وبلغ إلى حديث عمر في لُبْسِ الْحَرِيرِ، وكان الوالد في حال الانتقال إلى الله، وقضى نحوه عند انتهاء ذلك بعد عِشَاءِ الْآخِرَةِ، هذا ما رأينا. ثم قَدِمَ ابْنُ طَاهِرٍ وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ جُزْءاً من مجموعاته فيه: سمعت أصحابنا بِأَصْبَهَانَ يقولون: إِنَّمَا تَمَّمَ السَّاجِي كتاب «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» على أبي عمرو بَعْدَ مَوْتِهِ، وذلك أنه كان يقرأ عليه وهو في النَّزْعِ، ومات وهو يقرأ، وكان يُصَاحُ بِهِ: نريد أن نغسل الشَّيْخَ. فلما سَمِعْتُ هذه الحكاية قُلْتُ: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا، فإنه كذب، وأما قِرَاءَةُ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» فكان قَبْلَ مَوْتِ الْوَالِدِ بِشَهْرَيْنِ، وكان الْمُؤْتَمَن - والله - متورِّعاً، زاهداً، صابراً على الفقر، رحمه الله.

قال ابنُ نَاصِرٍ: تَوَفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَصَلِّيْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَالِماً فَهْماً ثِقَةً مَأْمُوناً.

١٠٣٤ - الْأَعْمَشُ *

الحافظ، الفقيه، الأديب، أبو العلاء، حَمْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ، الْهَمْدَانِي.

* التحبير في المعجم الكبير: ٢٤٨/١ - ٢٤٩، سير أعلام النبلاء: ٢٧٦/١٩ - ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٨/٤ - ١٢٤٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١٤١/١ - ١٤٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٤، شذرات الذهب: ٣١/٤.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ .

وسمع [من] ^(١) عبيدالله بن الحافظ أبي عبدالله بن منده،
وأبي مسلم بن غزوة النُّهاوندي، وأبي محمد بن ماهلة، وطبقتهم .

روى عنه: أبو طاهر السُّلَفي، وأبو العلاء العَطَّار، وأبو الفتح
الطَّائي .

قال أبو سعد السَّمْعاني: أجاز لي مروياته، وكان عارفاً
بالحديث، حافظاً، ثِقَّةً، سمع الكثير بنفسه، وأملى، وحَدَّث. ثم ذكر
شيوخه ^(٢) .

ومات في عاشر شَوَّال سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ .

وفيها: مات أمير المؤمنين المُسْتَظْهر بالله أحمد بن المقتدي .
وشمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الأنصاري البُخاري
الزُّرَنْجَري، مُفتي ما وراء النُّهر، وكان تلميذ شمس الأئمة السَّرخسي .
وشمس الأئمة الحَلَواني . وبيغداد شيخ الحَنَفِيَّة أيضاً العلامة نور الهدى
أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الهاشمي السَّرِينِي، راوي
«الصَّحيح» عن كريمة المَرَوَزيَّة . والعلامة أبو القاسم سلمان بن ناصر
الأنصاري النُّيسَابوري . والمسندُ أبو العلاء عُبَيْد بن محمد القُشَيْرِي
النُّيسَابوري، وله خمس وتسعون سنة . والمعمر أبو عبدالله عيسى بن
شُعيب السُّجَزي، والد أبي الوَقْت، وله أكثر من مئة سنة . تفرَّد بالسَّماع

(١) ما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٨/٤ .

(٢) «التحجير في المعجم الكبير»: ٢٤٨/١ .

من علي بن بُشَري. والعلامة المعمر أبو عبدالله محمد بن عتيق التميمي
القيرواني، الأشعري المقرئ، المعروف بابن أبي كُدَيْة. قرأ علي ابن
نَفيْس بمِصر.

١٠٣٥ - ابن منده*

الحافظ، [العالم، المسند، أبوزكريا، يحيى بن عبد الوهَّاب بن
الحافظ الشَّيخ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن
منده، الأصبهاني، العدي] (١).

وُلِدَ في شَوال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.
وسمع أباه، وعمَّيه: عبدالرحمن، وعبيدالله، وابن رِيْذة - سمع
منه «معجم الطبراني الكبير» - وأبا طاهر بن عبدالرحيم، وأحمد بن
محمود الثَّقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وسعيداً العيَّار،
وأبا الوليد الدَّرْبِندي، وأبا الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي، وأبا بكر
البهقي، وخلقاً كثيراً.

وأجاز له أبو طالب بن غيلان، وغيره.

* التحبير في المعجم الكبير: ٣٧٨/٢ - ٣٨٢، المنتظم: ٢٠٤/٩، وفيات الأعيان:
١٦٨/٦ - ١٧١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٥/١٩ - ٣٩٦، تذكرة الحفاظ:
١٢٥٠/٤ - ١٢٥١، العبر: ٢٥/٤ - ٢٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٥٦ -
٢٥٧، مرآة الجنان: ٢٠٢/٣ - ٢٠٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١٢٧/١ - ١٣٧، غاية
النهاية: ٣٧٤/٢، النجوم الزاهرة: ٢١٤/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٤ - ٤٥٥، كشف
الظنون: ١٤٦٤/٢، شذرات الذهب: ٣٢/٤، هدية العارفين: ٥٢٠/٢، الرسالة
المستطرفة: ٩٠ - ٩١.

(١) ما بين حاضرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٠/٤.

وَحَجَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، فَأَمَلَى بِبَغْدَادِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَابْنُ نَاصِرٍ، وَالسُّلَفِيُّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْخَشَّابِ، وَخَلْقٌ، وَآخَرُهُمْ مَوْتًا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيَّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ جَلِيلُ الْقَدْرِ، وَافِرُ الْفَضْلِ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ، ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، مُكْتَرٌ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، حَسَنُ السِّيَرَةِ، بَعِيدٌ مِنَ التَّكَلُّفِ، أَوْحَدَ بَيْتَهُ فِي عَصْرِهِ، خَرَجَ التَّخَارِيجَ لِنَفْسِهِ وَلِجَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوَخِنَا، وَأَجَازَ لِي مَسْمُوعَاتِهِ، وَسَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذَّرَايَةِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ اللَّفْتَوَانِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ: بَيْتُ بَنِي مَنذَةَ بُدِيَءَ بِيحْيَى وَخُتِمَ بِيحْيَى^(١).

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ^(٢).

وَفِيهَا: مَاتَ شَيْخُ الْقُرَاءِ، خَطِيبُ قَرْطَبَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّخَّاسِ، وَهُوَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَشَيْخُ بَغْدَادِ أَبُو طَاهِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يُونُسَ الْيُوسُفِيِّ. وَمُسْنَدُ أَصْبَهَانَ أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْجِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَهُوَ أَرْبَعٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً. وَمُسْنَدُ الْعِرَاقِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَّهَانَ الْكَرْخِيِّ الْكَاتِبِ، آخِرُ مَنْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ شَادَانَ.

(١) انظر «التحبير في المعجم الكبير»: ٣٧٨/٢ - ٣٧٩.

(٢) في «المنتظم»: ٢٠٤/٩، سرد ابن الجوزي ترجمته في وفيات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

١٠٣٦ - محمود بن الفضل*

ابن محمود، [الحافظ، مفيد الجماعة]^(١) أبو نصر، الأصبهاني،
الصَّبَّاح، نزيل بغداد.

سمع عبد الرحمن بن منده، وأخاه عبد الوهاب، وأبا الفضل
البرزاني، وأبا بكر بن ماجه، وطبقتهم.

وروى اليسير، ولحق ببغداد رزق الله التميمي، وطراد الزينبي،
وأصحاب أبي طالب بن غيلان، وكتب بخطه الرفيع كثيراً.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو الفتح بن عبد السلام الكاتب،
والمبارك بن كامل، وغيرهم.

قال شيرويه الديلمي: قدم علينا همدان، وكان حافظاً ثقةً، يحسن
هذا الشأن، حسن السيرة، عارفاً بالأسماء والنسب، مفيداً للطلبة.

وقال السلفي: كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث،
ويكتب العالي والنازل، فعاتبته في كتبه النازل. فقال: والله إذا رأيت
سماع هؤلاء لا أقدر على تركه. فرأيت بعد موته، فقلت: ما فعل الله
بك؟ قال: غفر لي بهذا. وأخرج من كُمه جزءاً.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وخمسة مئة.

* المنتظم: ٢٠٢/٩ - ٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ٣٧٤/١٩ - ٣٧٥، تذكرة الحفاظ:

١٢٥٢/٤ - ١٢٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٥.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير،
والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٢/٤.

١٠٣٧ - ابن سُكَّرَة*

الإمام، الحافظ البارع، أبو علي، الحسين بن محمد بن فيث بن حيون، الصَّدْفِي، السَّرْقُسْطِي، الأَنْدَلُسِي.

سمع أبا الوليد الباجي، وأبا العباس بن دلهاث العُدْرِي، ومحسن بن سَعْدُون القَرَوِي.

ثم حَجَّ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، ودخل على أبي إسحاق الحَبَّال بِمَضْر فَأَجَازَهُ، ولم يَقْدِر على السَّمَاع منه، وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شَعْبَةَ، وبيغداد من الحُمَيْدِي، ومالك بن أحمد البانِياسِي، وعاصم بن الحسن، وبواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن أحمولة، وبالأَنْبَار من أبي الحسن بن الأخضر الخطيب، وبدمشق من الفقيه نَصْر المَقْدِسِي، وتفقه على أبي بكر الشَّاشِي، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، فنزل مُرْسِيَّة، وتصدَّر للإفادة، والإقراء بجامعها، ورحل النَّاس إليه.

روى عنه جماعة، منهم: أبو المَعَالِي محمد بن يحيى القُرَشِي، وابن الدَّبَّاغ - وأكثر عنه - والقاضي عياض، وسمع منه «صحيح مسلم»، وذكر أن الفقيه نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسِي، كتب عنه ثلاثة أحاديث.

* الضلة: ١٤٤/١ - ١٤٦، بغية الملتمس: ٢٦٩، معجم البلدان: ٣١٠/٤، الغنية: ١٩٣ - ٢٠١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/١٩ - ٣٧٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٥٣/٤ - ١٢٥٤، العبر: ٣٢/٤ - ٣٣، الديباج المذهب: ١٠٤ - ١٠٥، غاية النهاية: ٢٥٠/١ - ٢٥١، طبقات الحفاظ: ٤٥٥ - ٤٥٦، أزهار الرياض: ٥١/٣، نفح الطيب: ٩٠/٢ - ٩٣، شذرات الذهب: ٤٣/٤، تهذيب ابن عساکر: ٣٥٩/٤، شجرة النور الزكية: ١٢٨ - ١٢٩.

ذكره ابن الدُّبَّاع في الطَّبقة الثانية عشرة من الحُفَاط.

وقال ابن بَشْكُوَال: هو أَجَلٌ من كَتَبَ إِلَيَّ بِالِإِجَازَةِ، وقد كان أبو علي متواضعاً، عالماً بالرَّجال، والعلل، والجرح والتَّعديل، حافظاً للمتن والإسناد، مليح الخطِّ، متقن الضَّبْط^(١).

وذكر القاضي عِيَاض في أوَّل المَشِيخة التي خَرَجَها له عن مئة وستين شيخاً أنه أكره على القَضَاءِ، فوليه، ثم اختفى حتى أعفي منه^(٢).

قال: وقرأ بروايات، فتلا لقالون على رِزْقِ الله التَّميمي، وقرأ بروايات على أبي الفضل بن خَيْرُون.

قال: واستشهد في وقعة قُتْنَدَة^(٣) بئغر الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وله نحو من ستين سنة، وكان عَيْشُهُ من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه.

وفيها: توفي المُسْنِد أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البُخاري البَغْدَادي البُرْزَاز، وله أربع وثمانون سنة، يروي عن ابن عِيْلَان، ويقال له: ابن البُخوري، وابن المُبْحَر؛ كان يبخر النَّاس يوم الجُمعة. ومقرىء الإسكندرية أبو علي الحسن بن خلف بن بَلِيمة القُرَوي^(٤). والعلامة أبو نَصْر عبد الرَّحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هُوَازن

(١) انظر «الصلة» ١٤٥/١.

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٣٠/٤.

(٣) انظر «الكامل» لابن الأثير: ٥٨٦/١٠.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٤/٤ «سمة القزويني»، وهو تحريف، وبليمة: بفتح

الموحدة، وتشديد اللام مكسورة. هكذا ضبطها ابن الجزري، انظر «غاية النهاية»:

٢١١/١

القشيري النيسابوري. ومقرىء الأندلس أبو الحسن عبدالعزيز بن عبد الملك بن شفيح المرّي. ومسنّد دمشق أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين [السلميّ] بن المّوازي. ومسنّد أصبّهان أبو منصور محمود بن إسماعيل الصّيرفي الأشقر الأصبّهاني، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

١٠٣٨ - ابن مّفوّز*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، محمد بن حيدر بن مّفوّز^(١) بن أحمد بن مّفوّز، المّعافري، الشّاطبي.

حدّث عن: عمّه أبي الحسن طاهر بن مّفوّز، وأبي عليّ الغساني - وأكثر عنه - وعن محمد بن الفرج الطّلاعي، وأبي مروان بن سراج، وطبقتهم.

وأجاز له أبو عمر بن الحذاء، وأبو الوليد الباجي.

وكان عارفاً مُتّقناً ضابطاً، حدّث بقُرْطبة، وخلف شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة.

وذكره ابن الدّبّاغ في الطّبقة الثالثة عشرة من الحُفّاظ.

وله ردُّ حسن على ابن حزم كَتَبْتُهُ، وهو يدلُّ على تبخُّره وإمامته.

توفي سنة خمس وخمس مئة^(٢)، وله اثنتان وأربعون سنة.

* الصّلة: ٥٦٧/٢ - ٥٦٨، سير أعلام النبلاء: ٤٢١/١٩، تذكرة الحفّاظ: ١٢٥٥/٤، طبقات الحفّاظ: ٤٥٦.

(١) هكذا ضبطت في الأصل، وفي «تبصير المتبّه»: ١٣١١/٤ «بوزن معلم».

(٢) في «تذكرة الحفّاظ»: ١٢٢٥/٤ «مات في سنة خمس عشرة وخمس مئة عن اثنتين وأربعين سنة»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، لأن ولادته - كما ذكرها ابن بشكوال - سنة ثلاث وستين وأربع مئة. انظر «الصّلة»: ٥٦٨/٢.

١٠٣٩ - الدَّقَاقُ*

الحافظ، المُفيد، الرَّحَّال، أبو عبدالله، محمد بن عبدالواحد بن محمد، الأصبهاني.

كان يقول: عُرِفْتُ بين المحدثين بالدَّقَاق، بصديقي أبي علي الدَّقَاق، سألوني: بأي شيء نكتبُ تعريفَ سَمَاعِكَ؟ فقلتُ: بالدَّقَاق. ومولدي بمَحَلَّة جُرَّوَاءان^(١) سنة بضع وثلاثين وأربع مئة، وسمعتُ من: أبي الْمُظَفَّر عبدالله بن شبيب، وأحمد بن الفضل الباطرُقاني، وعبدالرحمن بن أحمد الرازي المقرئ، وسعيد العيَّار، وعبدالرحمن بن منده، وسمعتُ من ستة من أصحاب ابن المقرئ، وأوَّل ما أملت بسرخس في سنة أربع وسبعين. سمع مني الإمام أبو عبدالله العميري، ودخلتُ لطلب الحديث طوس وهرة وبلخ ومرو وبخارى وجرجان ونيسابور، فما زال يُعَدُّ حتى ذكر مئة وعشرين مكاناً، ثم قال: فأما الذين كتبتُ عنهم بأصبهان فأكثر من ألف إن شاء الله، والذين في الرحلة فأكثر من ألف أخرى.

روى عنه: السَّلَفِي، وأبو سَعْد^(٢) محمد بن عبدالواحد الصَّائغ،

* سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/١٩ - ٤٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٥٥/٤ - ١٢٥٦، العبر:

٣٨/٤ - ٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٥٦، شذرات الذهب: ٥٣/٤.

(١) محلة كبيرة بأصبهان «معجم البلدان»: ١٣٠/٢.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٦/٤ «سعيد»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «التحبير

في المعجم الكبير»: ١٦٥/٢ - ١٦٦.

وخليل بن أبي الرجاء الرّازاني^(١)، وطائفة.

وكان صالحاً فقيراً متعففاً، صاحب سنةٍ واتباع.

قال السّلفي: سمعتُ إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: ما أعرف أحداً أحفظ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد من أبي عبدالله الدّقاق.

قال عبدالرحيم بن أبي الوفاء: توفي الحافظ أبو عبدالله الدّقاق ليلة الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة وخمس مئة.

وفيها: مات المسند أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الباقري^(٢) ببغداد، وله تسع وسبعون سنة. والمسند الكبير أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي، وله بضع وثمانون سنة. والعلامة، شيخ الأدب أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحرامي^(٣) البصري الحريري، صاحب «المقامات». وشيخ القراء أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصّقلي^(٤)، مصنف «التجريد» بالإسكندرية.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٦/٤ «الرازي»، وهو تحريف، انظر «المشبه»: ٢٩٦/١، وهذه النسبة إلى رازان؛ قرية من قرى أصبهان، «الأنساب»: ٣٨/٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٦/٤ «الباخري»، وهو تصحيف.

(٣) نسبة إلى محلة بالبصرة سكنها بنو حرام بن سعد بن عدي، انظر «الأنساب»: ٩٥/٤، و«معجم البلدان»: ٢٣٥/٢.

(٤) ضبطت في الأصل بما يوافق ضبط ياقوت بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء، وفي «الأنساب»: ٨٠/٨ بفتح الصاد المهملة والقاف وفي آخرها اللام، وهو ما يوافق ضبط أهل صقلية كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان»: ٤١٦/٣.

١٠٤٠ - البَغَوِي *

الإمام، الحافظ، الفقيه، محيي السنّة، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء، الشافعي، أحد الأعلام.

تفقه على القاضي حسين صاحب «التعليقة»^(١)، وحدث عنه، وعن أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي، وأبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وعلي بن يوسف الجويني، وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي، وغيرهم.

وصنّف التّصانيف كـ «معالم التّنزيل»^(٢) و«شرح

* التّحبير: ٢١٣/١ - ٢١٤، معجم البلدان: ٤٦٨/١، وفيات الأعيان: ١٣٦/٢ - ١٣٧، المختصر في أخبار البشر: ٢٢٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٩/١٩ - ٤٤٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٥٧/٤ - ١٢٥٨، العبر: ٣٧/٤، دول الإسلام: ٣٠/٢، مرآة الجنان: ٢١٣/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٧٥/٧ - ٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٠٥/١ - ٢٠٦، البداية والنهاية: ١٩٣/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٢٣/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٢ - ١٣، طبقات المفسرين للداودي: ١٥٧/١ - ١٥٩، مفتاح السعادة: ٤٣٥/١، ١٨/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٠٠ - ٢٠١، كشف الظنون: ١٩٥/١، ٥١٧، ١٦٩٨/٢، شذرات الذهب: ٤٨/٤ - ٤٩، روضات الجنات: ٢٤٦ - ٢٤٨، مقدمة شرح السنة: ١٩/١ - ٣١، البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبدالغفور حميد، دائرة المعارف الإسلامية: ٢٧/٤ - ٢٩.

(١) أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد المرورودي، إمام جليل، ومن كبار فقهاء الشافعية، معروف بالقاضي صاحب «التعليقة» في الفقه، توفي سنة (٤٦٢هـ). انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ١٣٤/٢ - ١٣٥، و«طبقات الشافعية» للسبكي: ٣٥٦/٤ - ٣٦٥.

(٢) طبع غير مرة.

السُّنَّة»^(١) و«التَّهْذِيب»^(٢) و«المَصَابِيح»^(٣) وغير ذلك.
روى عنه: أبو منصور محمد بن أسعد العطاردي المعروف بِحَفْدَةَ،
وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي، والحافظ أبو عبدالله الزاغولي،
وأهل مرو.

وَبُورِكَ لَهُ فِي تَصَانِيفِهِ لِحُسْنِ قَصْدِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الْعَامِلِينَ، قَانِعاً بِالْيَسِيرِ، كَانَ يَأْكُلُ كِسْرَةً وَحَدَّاهَا فَعَدْلُوهُ فَصَارَ يَأْكُلُهَا
بزيت، وكان أبوه يعمل الفراء وبيعها.

تَوَفِّيَ مَحْيِي السُّنَّةِ بِمَدِينَةِ مَرُو الرُّوْذِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ^(٤)
وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَوُفِّدَ عِنْدَ شَيْخِهِ الْقَاضِي حَسِينِ، وَآخِرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ
بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْمَكَارِمِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْقَانِيِّ^(٥)، شَيْخٌ بَقِيَ إِلَى حُدُودِ
السِّتِّ مِئَةٍ، وَأَجَازَ لِلشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ بْنِ البُّخَارِيِّ المَقْدِسِيِّ.

١٠٤١ - شِيرُويَه *

ابن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، الديلمي، المحدث،
الحافظ، صاحب «تاريخ همذان»، وكتاب «الفردوس».

(١) انظر حاشية الأستاذ شعيب الأرنؤوط رقم (١) ص (٤٣٩) من «سير أعلام النبلاء»
الجزء التاسع عشر.

(٢) في دار الكتب الظاهرية المجلد الرابع منه، تحت رقم (٢٩٢) فقه شافعي.

(٣) طبع غير مرة.

(٤) في إحدى نسخ «وفيات الأعيان»: ١٣٦/٢ «توفي سنة عشر وخمس مئة»، وكذلك
أيضاً في «المختصر في أخبار البشر»: ٢٢٩/٢.

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٨/٤ «التوقاني» - بالتاء - وهو تصحيف. انظر «المشبه»: ٦٦/١.

* سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/١٩ - ٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٥٩/٤ - ١٢٦٠، العبر:
١٨/٤، الوافي بالوفيات: ٢١٧/١٦ - ٢١٨، مرآة الجنان: ١٩٨/٣، طبقات =

سَمِعَ يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ الْمُسْتَمَلِي، وَسُفْيَانَ بْنَ
الْحُسَيْنِ بْنِ فَنَجُويَةَ، وَأَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْقَوْمَسَانِي، وَأَحْمَدَ بْنَ
عَيْسَى الدِّيْنُورِي، وَخَلَقًا بِهَمْدَانَ، وَعَبْدَالْوَهَّابَ بْنَ مَنْدَةَ بِأَصْبَهَانَ،
وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِي، وَخَلَقًا بِبَغْدَادَ، وَسَمِعَ بَقْرَوِينَ وَعِدَّةَ أَمَاكِنَ.
وَكَانَ حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ شَهْرَدَارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِسْفَرَايِينِي،
وَأَبُو الْفَتْوحِ الطَّائِي، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ،
وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ^(١)، وَالْحَافِظُ أَبُو مُوسَى
الْمَدِينِي، وَآخَرُونَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ: هُوَ شَابٌّ كَيْسٌ، حَسَنُ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ،
ذَكِيُّ الْقَلْبِ، صُلْبٌ فِي السُّنَّةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ.

مَاتَ فِي تَاسِعِ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.
وَفِيهَا: مَاتَ الْمُحْتَسِبُ أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَلَّةَ
الْأَصْبَهَانِي، صَاحِبُ «الْمَجَالِسِ». وَخَطِيبُ صُورَ وَمُحَدِّثُهَا أَبُو الْفَرَجِ
غَيْثُ بْنُ عَلِيِّ الصُّورِيِّ الْأَرْمَنَازِيِّ، وَلَهُ سِتٌّ وَسِتُونَ سَنَةً، كَتَبَ عَنْهُ
شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ. وَالْمَفِيدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ السَّقَطِي
بِغَدَادَ، أَحَدُ مَنْ رَحَلَ وَتَعَبَ وَأَتَاهُمْ، وَ«مُعْجَمُهُ» فِي مُجَلَّدٍ.

= الشافعية للسبكي: ١١١/٧ - ١١٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٠٤/٢ - ١٠٥،
النجوم الزاهرة: ٢١١/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٧ - ٤٥٨، كشف الظنون:
١٢٥٤/٢، شذرات الذهب: ٢٣/٤ - ٢٤، إيضاح المكنون: ٥٩٩/١.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٩/٤ «أحمد بن الحسن»، وهو وهم، والصحيح
ما هو مثبت في أصلنا، وستأتي ترجمته برقم (١٠٧١) من هذا الكتاب.

١٠٤٢ - النَّرْسِيّ*

الإمام، الحافظ، محدّث الكوفة، أبو الغنّائم، محمد بن علي بن ميمون، الكوفي، المُقرئ، ويعرف بأبي النّربي.

ولد سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وأوّل سَماعه سنة اثنتين وأربعين. ورحل وهو ابنُ عشرين سنة.

سَمِعَ محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي، ومحمد بن إسحاق ابن فدويه، وأبا طاهر محمد بن العطار، وغيرهم بالكوفة، وكريمة المرّوزية بمكة، وأبا إسحاق البرمكي، وأحمد بن محمد بن قفّرجل، وأبا القاسم التّنوشي ببغداد، وسَمِعَ بالشّام. ونسخ الكثير، وخرّج لنفسه «المُعجم».

روى عنه: الفقيه نصر المقدسي، والحَميدي، وابن الخاضبة، وابن ناصر، والسّلفي، وخلق.

وكان يقول: ما بالكوفة أحدٌ من أهل السُّنة والحديث إلا أنا^(١).

قال محمد بن علي بن فولاذ الطّبري: سمعتُ أبا الغنّائم الحافظ

* الأنساب: ٥٥٨، المنتظم: ١٨٩/٩، معجم البلدان: ٢٨٠/٥، اللباب: ٢٢١/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٩ - ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٠/٤ - ١٢٦١، العبر: ٢٢/٤، دول الإسلام: ٢٦/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٨ - ٣٠، الوافي بالوفيات: ١٤٣/٤ - ١٤٤، النجوم الزاهرة: ٢١٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٨، شذرات الذهب: ٢٩/٤، هدية العارفين: ٨٣/٢.

(١) انظر «المنتظم»: ١٨٩/٩.

يقول: كنت أقرأ القرآن على المشايخ وأنا صبي، فقالوا: أنت أباي.
لجودة قراءتي.

وقال ابن ناصر: كان النرسي حافظاً ثقةً متقناً، ما رأينا مثله، كان يتهجّد، ويقوم الليل، قرأ عليه ابن سلفه حديثاً، فأنكره وقال: ليس هذا من حديثي. فكلمه في ذلك فقال: أعرف حديثي كله، لأنني نظرت فيه مراراً، فما يخفى عليّ منه شيء. وكان يقدّم كل سنة من سنة ثمان وسبعين^(١) في رجب فيقيم بيغداد إلى بعد العيد، وينسخ بالأجرة، ويستعين بذلك على العيال، وكان أبو عامر العبدي يثني عليه، ويقول: ختم هذا الشأن بأبي^(٢).

ذكره عبد الوهاب الأنماطي فوصفه بالحفظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثابتة.

توفي في شعبان سنة عشر وخمس مئة^(٣).

وفيها: مات مسند خراسان أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي^(٤)، التاجر، آخر أصحاب أبي بكر الحيري. ومسند العراق

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٧٥/١٩، و«تذكرة الحفاظ»: ١٢٦١/٤ «وتسعين».

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٢٨٠/٥.

(٣) في «الأنساب»: ٥٥٨، وكذلك في «اللباب»: ٢٢١/٣ «توفي سنة سبع وخمس مئة».

(٤) في الأصل: الشيرزي، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٢٦١/٤ «عبد الغفار بن محمد الشيرازي»، وكلاهما تصحيف. وهذه النسبة إلى شيرويه: اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، انظر ترجمته في «الأنساب»: ٤٦٧/٧، و«التحبير في المعجم الكبير»: ٤٦٤/١ - ٤٦٨.

أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن بيان الرِّزَّاز، وله سَبْعٌ وتسعون سنة. ومقرئ بَغْدَاد أبو الخير المبارك بن الحسين الغَسَّال الأديب، وله أكثر من ثمانين سنة. والعلامة فقيه بَغْدَاد أبو الخطَّاب محفوظ بن أحمد الكلَّوْذاني الأزجِي الحَنْبلي، صاحب التُّصانيف، وله ثمانٍ وسبعون سنة. ومسند الشَّام أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحِنَّائي الدَّمشقي. ومسند أَدْرَبِيجان أبو القاسم محمود بن سعادة الهَلالي، السَّلْماسي، وقد قارب المئة. ومسند هَرَاة أبو الفتح نَصْر بن أحمد بن إبراهيم الحَنفي الزَّاهد، يقال: إنَّ شيخ الإسلام خَرَجَ له ثلاث مجلِّدات.

١٠٤٣ - الحَوَزيُّ*

الحافظ، محدِّث واسط، أبو الكَرَم، خميس بن عليِّ بن أحمد بن علي، الوَاسطي، والحَوَزي: مَحَلَّةٌ بشرقي واسط^(١).

سمع عليُّ بنَ محمد النَّدِيم، وأبا القاسم بن البُسْري البُنْداري، وأبا نَصْر الزَّيْنِي، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وطبقتهم.

روى عنه: أحمد بن سالم المقرئ، وعبد الوهَّاب بن الحسن الفَرَضِي، وأبو طاهر السَّلْفي، وأبو بكر عبدالله بن عِمْران الباقِلَّاني مقرئ العراق، وآخرون.

* الأنساب: ٢٦٩/٤، معجم الأدياء: ٨١/١١ - ٨٣، معجم البلدان: ٣١٨/٢، اللباب: ٣٢٨/١، إنباه الرواة: ٣٥٨/١ - ٣٥٩، سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/١٩ - ٣٤٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٢/٤ - ١٢٦٣، العبر: ٢٠/٤، بغية الوعاة: ٥٦١/١، طبقات الحفاظ: ٤٥٨، شذرات الذهب: ٢٧/٤.

(١) ظنها السمعاني في «الأنساب»: ٢٦٨/٤ نسبة إلى الحويزة، قرية معروفة بنواحي البصرة، وقد استدرکها عليه ابن الأثير في «اللباب»: ٣٢٨/١.

قال السَّلْفِي: سألت حَمِيصاً الحَوْزِي عن أهل واسط المتأخرين فأجابني (١).

وكان السَّلْفِي يُثْنِي عليه ويقول: كان عالماً ثَقَّةً، يملئ من حفظه حال مَنْ أسأله عنه، وكان لا يُؤْبَهُ له.

وقال ابن نقطة: كان له معرفة بالأدب والحديث، سأله الحافظ أبو طاهر السَّلْفِي عن شيوخ واسط، ومن قَدِمَها، وكتب جوابه في جُزء. ولد في شَعْبَانَ سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

ومات في شعبان أيضاً سنة عشر وخمس مئة بواسطة.

١٠٤٤ - ابن السَّمَرَقَنْدِي *

الإمام، الحافظ، أبو محمد، عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، مفيد بغداد، وهو أخو أبي القاسم إسماعيل (٢). وُلِدَ بدمشق ونشأ بها، ثم ببغداد.

وسمع أبا القاسم الحسين بن محمد الحنَّائي، ومحمد بن مَكِّي الأزدي، وأبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبا الحسين بن النُّقُور،

(١) أخرج السلفي سؤالاته في جزء، طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦م، بتحقيق الأستاذ مطاع الطرابيشي.

* المنتظم: ٢٣٨/٩ - ٢٣٩، الكامل لابن الأثير: ٦٠٥/١٠ - ٦٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١٩ - ٤٦٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٣/٤ - ١٢٦٤، العبر: ٣٧/٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٧ - ١٣٨، البداية والنهاية: ١٩١/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٢٣/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٩، شذرات الذهب: ٢٢٣/٥.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٨/٢٠ - ٣١.

وطبقتهم. وسمع بنيسابور من الفضل بن المحب وبأصبهان من
أبي منصور بن شكرويه.

وعني بهذا الشأن، وكتبَ وجمَعَ، وروى الكثير.

حدّث عنه: السّلفي، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش^(١)،
وآخرون.

قال السّلفي: كان فاضلاً عالماً ثقةً ذا لسنٍ.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: شابٌ حافظٌ؛ بالغ في الحفظ،
حديد الخاطر، لطيفُ المحاورَة، كان حافظ وفتة.

وقال الدقاق: صحب ابنُ السّمَرَقندي الخطيب، وتلمذ له، وكان
ممن يتعصّب للأشعري.

وُلد سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

ومات بيغداد في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مئة.

١٠٤٥ - ابنُ الحدّاد*

الحافظ، مُفيد أصبهان، أبو نعيم، عبيدالله بن الشّيح أبي علي
الحسن بن أحمد بن الحسن، الأصبهاني.

سمع أبا عمرو بن منّده، وأباطاهر أحمد بن محمد النَّقاش،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٦٤/٤ «بوش» - بالياء - وهو تصحيف.

* المنتظم: ٢٤٧/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٨٦/١٩ - ٤٨٨، تذكرة الحفاظ:

١٢٦٥/٤ - ١٢٦٦، العبر: ٤١/٤، مرآة الجنان: ٢٢١/٣، طبقات الحفاظ:

٤٥٩، شذرات الذهب: ٥٦/٤.

وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطبقتهم. ورحل فسمع أبا بكر بن خَلَف،
وموسى بن عِمْران الأنصاري، وأبا عبد الله العميري، وأبا عبد الله بن
طلحة النُّعالي^(١)، ورزق الله التَّميمي، وخلقاً.

روى عنه: طائفة قليلة، ولعيفة الفارَّانية^(٢) منه إجازة.

قال محمد بن عبد الواحد الدُّقاق: وبأصْبَهان لي صديقٌ
وهو أبو نُعَيْم بن الحَدَّاد، أحد العُلَماء في فنونٍ كثيرة، بلغ مَبْلَغ الإمامة
بلا مُدافعة، وله عندي أيادٍ كثيرة، وجمَعَ ما لم يجمعه أحدٌ من أقرانه من
الكتب الكثيرة والسَّماعات، صدوقٌ في جمعه وكتبه، أمينٌ في قراءته.

ولد في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

ومات في جُمادى الأولى سنة سَبْع عشرة وخمس مئة.

وفيها: مات مسند بغداد المقرئ أبو سَعْدٍ أحمد بن عبد الجبار بن
أحمد بن الطُّيوري، أخو أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصِّيرفي.
والمسند أبو محمد حمزة بن العَبَّاس بن علي العَلوي الحسيني
الأصْبَهاني. والمسند أبو نَهْشَل عبد الصَّمَد بن أحمد العنبري الأصْبَهاني.
والمسند أبو الغنَّائم محمد بن محمد المُهتدي بالله الخَطيب. والمحدث
أبو الحسن محمد بن مرزوق الرُّعْفَراني البَغْدادي، وله خمس وسبعمون
سنة. ومسندٌ مِصْر أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، ثم
المِصْرِي. والمسند أبو عِمْران موسى بن أبي تَلِيد الشَّاطبي.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٦٥/٤ «الثعالبي»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٦٥/٤ «الفارَّانية»، وهو تصحيف، وهذه النسبة إلى فارغان،

قرية من قرى أصْبَهان، «اللباب»: ١٩٠/٢.

١٠٤٦ - السَّمْعَانِي*

الإمام، الحافظ الأُوحد، أبو بكر، محمد بن أبي المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبد الجَبَّار، التُّمَيْمِي، المَرَوَزي، والد الحافظ أبي سَعْد.

سمع أباه العَلَّامة أبا المُظَفَّر، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصُّفَّار، وأبا علي نَصْرالله بن أحمد الخُشْنَامِي، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْرِي، وثابت بن بُنْدَار البُقَّال، والمبارك بن الطُّيُورِي، وأبا البقاء الحَبَّال، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ ابن مَرْدُويَه، وخلقاً بمرورٍ ونيسابور وأصبهان والكوفة والحرمين وغير ذلك.

روى عنه: رفيقه أبو طاهر السِّلْفِي، وأبو الفتح الطَّائِي، وأهل مَرُو.

وقد ذكر له ابنه أبو سعد ترجمةً حَسَنَةً. وقال: نَشَأَ في عِبَادَةِ وتحصيل، وبرَعَ في الأدب والفِقه والخِلاف، وزاد على أقرانه بعِلْم الحديث ومعرفة الرُّجال والأنساب والتَّاريخ، وطرزَ فَضله بمجالس تذكيره

* الأنساب: ١٤٠/٧ - ١٤١، المتنظم: ١٨٨/٩، اللباب: ٥٦٣/١، الكامل: ٥٢٤/١٠، إنباه الرواة: ٢١٦/٣ - ٢١٧، وفيات الأعيان: ٢١٠/٣ - ٢١١، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٦/٤ - ١٢٦٨، العبر: ٢٢/٤ - ٢٣، دول الإسلام: ٢٦/٢، الوافي بالوفيات: ٧٥/٥، مرآة الجنان: ٢٠٠/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٧ - ١١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٣١/٢ - ٣٢، البداية والنهاية: ١٨٠/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٩ - ٤٦٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢٥٧/٢ - ٢٦١، شذرات الذهب: ٢٩/٤ - ٣٠.

الذي تُصَدِّعُ صُمْ الصَّخُورَ عِنْدَ تَحْذِيرِهِ، وَنَفَقَ سَوْقَ تَقْوَاهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ
وَالْأَكْبَابِ.

وقال أيضاً: رَحَلَ بِي وَبِأَخِي سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ إِلَى نَيْسَابُورَ،
فَسَمِعْنَا مِنَ الشَّيْرُوبِيِّ^(١)، وَقَدْ أَمَلَى مِئَةَ وَأَرْبَعِينَ مَجْلِساً بِجَامِعِ مَرْوَ،
وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا اعْتَرَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْبِقْ إِلَى مِثْلِهَا، وَكَانَ يَعْظُ وَيُرْوِي فِي وَعْظِهِ
الْحَدِيثَ بِأَسَانِيدِهِ، وَقَدْ طَلَبَ مَرَّةً مِنْ أَهْلِ الْمَجْلِسِ لِقْرَاءِ مَجْلِسِهِ فَتَهَيَّأَ
لَهُمْ مِنَ الْحَاضِرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ
يَقُولُ: لَوْ صَرَفَ وَالِدُكَ هِمَّتَهُ إِلَى هَذَا الْجِدَارِ لَسَقَطَ.

توفي في صفر سنة عشر وخمس مئة، وله ثلاث وأربعون سنة.

١٠٤٧ - ابن عطية*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن
تمام بن عطية، المحاربي، الغرناطي، الأندلسي، والد العلامة المفسر
أبي محمد عبد الحق بن غالب^(٢).

روى عن: أبيه، والحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ،
والحافظ أبي علي الغساني.

(١) في الأصل: الشيرازي، وهو تحريف. وانظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤.

* فهرس ابن عطية: ٤١ - ٥٦، الصلة: ٤٥٧/٢ - ٤٥٨، بغية الملتبس: ٤٤١، سير
أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٩ - ٥٨٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٩/٤ - ١٢٧٠، العبر:
٤٣/٤، الديباج المذهب: ١٧٥، ٢١٩، طبقات الحفاظ: ٤٦٠، طبقات المفسرين
للداودي: ٢٣/٢ - ٢٤، شذرات الذهب: ٥٩/٤، شجرة النور الزكية: ١٢٩/١.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٥٨٧/١٩ - ٥٨٨.

وحج سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، ولقي أبا مكتوم بن أبي ذر،
وأبا عبدالله الحسين بن علي الطُّبْرِي - فحمل عنهما الصَّحِيحِينَ - وأخذ
بمصر عن أبي الفَضْلِ عبدالله بن الحسين الجَوْهَرِي، ورأى أبا عمر بن
عبدالبرِّ.

روى عنه: طائفة؛ آخرهم عبدالحقُّ بن بُونه.

ذكره ابنُ الدُّبَاغِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنَ الحُقَافِ.

وقال ابنُ بَشْكَوَالٍ: كان حافظاً للحديث وطُرْقِهِ وَعِلَلِهِ، عارفاً بأسماء
رجالهِ ونَقَلَتِهِ، ذاكراً لمتونهِ ومعانيهِ. قرأتُ بخطِّ بعض أصحابنا أنه سمع
أبا بكر بن عَطِيَّةٍ يذكر أنه كرر علي^(١) «صحيح» البُخَارِيِّ سَبْعَ مئة مرة،
وكان أديباً شاعراً لغوياً دِيناً فاضلاً، أكثر عنه النَّاسُ، وكُفِّ بصره في آخر
عُمُرِهِ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه

وتوفِّي بغرناطة في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثمان عشرة وخمس مئة^(٢).

وفيها: توفِّي العلامة أبو الفَضْلِ أحمد بن محمد بن أحمد
النُّيسَابُورِي المِيدَانِي النُّحُوي، صاحب التَّصَانِيفِ. ومسنَد سَمَرْقَنْدِ
الخطيب أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم النُّوحِي النَّسْفِي
الْحَنْفِي. وشيخ الشَّافِعِيَّةِ بمصر أبو الفتح سُلْطَان بن إبراهيم بن مُسْلِمِ
المَقْدِسِي، وله بضع وسبعون سنة. والمعمرُّ أبو طاهر عبدالواحد بن
محمد بن أحمد بن الهيثم، الأصبهاني الذهبي الصَّبَاغِ المعروف

(١) لم يرد في «الصلة» لفظ «علي».

(٢) «الصلة»: ٤٥٨/٢.

بالدُّشْتَج، آخر أصحاب أبي نُعَيْم الحافظ. ومُسْنِدُ نَيْسَابُور أبو القاسم
الْفَضْل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأبيُّورِدِي العَطَّار. وقد مات
أبو محمد عبد الحق بن غالب^(١)، صاحب التفسير سنة اثنتين وأربعين
وخمسة مئة، والله أعلم.

١٠٤٨ - الإسحاقى*

المحدِّث، الحافظ، أبو العلاء، صاعد بن سيَّار بن محمد بن
عبدالله بن إبراهيم، الهَرَوِي، الدَّهَّان.

حدِّث لما حجَّ ببغداد عن: أبي إسماعيل الأنصاري، وأبي عامر
الأزدي، وعلي بن فضال المَجاشعي الأديب، وطبقتهم.

قرأ عليه ابنُ ناصر «جامع الترمذي»، فسمعه منه أبو الفرج بن
كُليب.

وقال أبو موسى المَدِينِي: أخبرنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيَّار
الإسحاقى الهَرَوِي، قَدِمَ علينا أصبَهان.

وقال أبو سعْد السَّمْعَانِي: كان حافظاً متقناً، واسع الرواية، كَتَبَ
الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرِّجال، ولي عنه إجازة، وحدَّثنا عنه ابنُ

(١) هو ابن المترجم، انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٤٠.

* الأنساب: ٢٢٣/١ - ٢٢٤، المنتظم: ٢٦٢/٩، اللباب: ٤١/١، سير أعلام
النبلاء: ٥٩٠/١٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٧٠/٤ - ١٢٧١، العبر: ٤٦/٤ - ٤٧، مرآة
الجنان: ٢٢٥/٣، البداية والنهاية: ١٩٧/١٢، الجواهر المضية: ٢٦٠/١، طبقات
الحفاظ: ٤٦٠ - ٤٦١، شذرات الذهب: ٦١/٤.

ناصر، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، وأبو المعمر الأنصاري.
قال: ومات بقرية غورج على باب هراة في ذي القعدة سنة عشرين
وخمس مئة^(١).

وفيها: مات بالأندلس مُسْنِدَانِ مَشْهُورَانِ: أبو محمد عبدالرحمن
ابن محمد بن عتاب القرطبي، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. وأبو بحر
سُفْيَانُ بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي، نزيل قرطبة. وقاضي
الجماعة بقرطبة شيخ المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن رُشد
القرطبي، صاحب التصانيف. ومُسْنِدُ مِصْرَ الإمام أبو عبدالله محمد بن
بركات بن هلال السعدي النحوي، راوي «الصحيح» عن كريمة^(٢)، وله
مئة عام وأشهر. وشيخ المالكية بالثغر أبو بكر محمد بن الوليد الفهري
الطُرُوشِي الأندلسي، وله سَبْعُونَ سنة.

١٠٤٩ - الشَّتْرِيْنِي *

الإمام، الحافظ، أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن سعيد بن
سليمان بن يربوع، الأندلسي، الإشبيلي، محدث قرطبة.

(١) انظر «الأنساب»: ٢٢٣/١ - ٢٢٤.

(٢) كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي، عالمة سالحة، توفيت بمكة سنة (٤٦٣هـ)،
انظر «المنتظم»: ٢٧٠/٨.

* الصلاة: ٢٩٣/١ - ٢٩٤، معجم الصوفي لابن الأبار: ٢١٥ - ٢١٦، سير أعلام
النبلاء: ٥٧٨/١٩ - ٥٧٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٧١/٤ - ١٢٧٢، العبر: ٥١/٤،
طبقات الحفاظ: ٤٦١، شذرات الذهب: ٦٦/٤، إيضاح المكنون: ١١٣/١،
٤٠٢/٢، هدية العارفين: ٤٥٤/١.

سمع حاتم بن محمد، وأبا مروان بن سراج، وأبا علي الغساني، وطبقتهم. وسمع «صحيح البخاري» من محمد بن أحمد بن منظور، وأجاز له أبو العباس بن دلهات العذري.

قال خَلْف بن بَشْكُوَال: كان حافظاً للحديث وعِلله، عارفاً برجاله، وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقةً، كثير الحديث، صحبَ أبا علي الغساني واختصَّ به، وكان أبو علي يفضُّله، ويصفه بالذكاء والمعرفة، صنَّف «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «معرفة أسانيد الموطأ»^(١) وكتاب «البيان عمًا في كتاب أبي نصر الكلاباذي من النقصان» وكتاب «المنهاج في رجال مسلم»، سمعت منه.

ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وسبعون سنة^(٢).

وفيها: مات عالم ما وراء النهر أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي السمرقندي الحنفي. ومسند نيسابور أبو القاسم سهل بن إبراهيم المسجدي السبعي^(٣).

(١) في «الصلة»: «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ».

(٢) انظر «الصلة»: ٢٩٣/١ - ٢٩٤.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٢/٤ «الشيخي»، وهو تصحيف، وإنما قيل له السبعي؛ لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن الكريم بمسجد المطرز، ولمن يقرأ القرآن في هذا المسجد وقف يستحقه. انظر «الأنساب»: ٣٢/٧.

١٠٥٠ - العَبْدَرِي *

الإمام، الحافظ، العلامة، [أبو عامر]^(١)، محمد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى، القُرَشِي، المَيُورُقي، الأَنْدَلُسي.

ولد بِقَرْطَبَة، وسكن بغداد، ومات بها.

وسمع أبا عبد الله مالك بن أحمد البانياسي، ورزق الله التميمي، وأبا الفَضْل بن خَيْرُون، وطِرَاد بن محمد الزَيْنَبِي، وأبا عبد الله الحُمَيْدِي، وطبقتهم.

وكان فقيهاً ظاهرياً من أعيان الحُقَاط.

حدّث عنه: ابن عساكر، ويحيى بن بَوش^(٢)، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.

ذكره ابن الدَّبَّاع في الطبقة الثانية عشرة من الحُقَاط.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: هو أنبل من لَقِيته^(٣).

* الصلة: ٥٦٤/٢، المنتظم: ١٩/١٠، معجم البلدان: ٢٤٦/٥ - ٢٤٧، سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٩ - ٥٨٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٧٢/٤ - ١٢٧٤، العبر: ٥٧/٤، الوافي بالوفيات: ٩٣/٣ - ٩٤، البداية والنهاية: ٢٠١/١٢ - ٢٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٦١ - ٤٦٢، نفع الطيب: ١٣٨/٢ - ١٣٩، شذرات الذهب: ٧٠/٤.

(١) في الأصل: الحافظ، وهي مكررة، وما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٢/٤.

(٢) في الأصل: يونس، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٤/٤، «يوش»، وكلاهما تصحيف.

(٣) «الصلة»: ٥٦٤/٢.

وقال ابن ناصر: كان فهماً عالماً، متعففاً مع فقره، وكان يذهب إلى أن المناولة كالسَّماع.

وقال السِّلفي: كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام، متصرفاً في فنون من العلوم أدباً ونحواً ومعرفةً بالأنساب، وكان داوودي المذهب، قرشي النسب، كتب عني وكتبت عنه.

وقال ابن نُقطة: هو إمام حافظ، متقن، عالم بالحديث واللغة، من أهل الظاهر، حدّثني أحمد بن أبي بكر بن البندنجي قال: لما مات أبو عامر العبدي قال أبو الفضل بن ناصر الحافظ حين دُفن: خلا لك الجوف فيضي واصفيري^(١)، مات أبو عامر حافظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن شاء فليقل ما شاء.

وقال ابن عساكر: كان داودياً، وكان أحفظ شيخ لقيته.

ثم إنه حطّ عليه، وحكى عنه أشياء لا تثبت عنه، وذكر عنه أنّه قال: لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدّم، وإنّي لأعلم من «صحيح» البخاري ومسلم ما لم يعلماه.

ثم قال ابن عساكر: كان بشع الصورة، زري اللباس.

وقال أبو سعد السمعاني: هو حافظ مبرز في صنعة الحديث، داوودي المذهب، نسخ الكثير، وكان يسمع وينسخ.

وقال ابن ناصر: كان يتحدث وقت السماع ويقول: يكفيني حضور المجلس. ومذهبه في القرآن مذهب سوء.

(١) في الأصل: خلا لك البر، وهو وهم، انظر «مجمع الأمثال»: ٢٣٩/١.

مات في ربيع الآخر سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

وفيها: مات أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تُوَمَرْت الذي ادَّعى أنه المهدي المَعصُوم. ومسنِدُ أَصْبَهانِ إِسْماعيل بن الفضل بن الإخشيذ السَّرَّاج. ومقرئ بَغْداد وشاعِرُها أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوَهَّابِ الدَّبَّاس. ومسنِدَةُ الوَقْتِ بِأَصْبَهانِ فاطمة بنت عبدالله بن أحمد، أم الخير الجُوزدائِيَّة، وكانت قد تفرَّدتْ بالرواية عن ابن رِيْدَةَ^(١). والمسند أبو الأعز قراتكين بن أسعد البَغْدادي. ومسنِدُ مَرُو أبو منصور محمد بن علي بن محمود المَرُوزِي، الكَرَاعِي. ومحدِّث دمشق الأمين أبو محمد هِبَةُ اللهِ بن أحمد الأنصاري ابن الأَكْفاني، جامع الوَقَيَات، وله ثمانون سنة. والمسندُ أبو سعد هِبَةُ اللهِ بن القاسم بن عطاء المِهْراني النيسابوري.

١٠٥١ - عَبْدُ الْغَافِرِ*

ابن إِسْماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد، الحافظ، الإمام، أبو الحسن الفَارِسِي، ثم النيسابوري، صاحب «تاريخ

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٥/٤ «ريزه»، وهو تصحيف.

* التحبير في المعجم الكبير: ٥٠٧/١ - ٥٠٩، وفيات الأعيان: ٢٢٥/٣، تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي: ج ٤/٤ ق ٢/١١٣٣ - ١١٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٠ - ١٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٧٥/٤ - ١٢٧٦، العبر: ٧٩/٤، مرآة الجنان: ٢٥٦/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٧١/٧ - ١٧٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٧٥/٢ - ٢٧٦، البداية والنهاية: ٢٣٥/١٢، كشف الظنون: ٣٠٨/١، شذرات الذهب: ٩٣/٤، هدية العارفين: ٥٨٧/١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٤٥/٦ - ٢٤٦.

نَيْسَابُور»^(١)، وكتاب «مَجْمَعُ الْغَرَائِبِ»^(٢)، و«المُفْهِمُ لِشَرْحِ مُسْلِمٍ».

ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وسمع جده لأمه الأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأبا نصر عبد الرحيم بن علي التاجر، ومحمد بن عبيد الله الصَّرام، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، وخلقا كثيراً.

وأجاز له أبو سعد الكنجروذي، وأبو محمد الجوهري، وغيرهما.

وتفقه بإمام الحرمين؛ ولزمه أربع سنين، ورحل إلى خوارزم، وإلى الهند، ولي الخطابة بنيسابور، وكان من أعيان أهل الحديث، بصيراً باللغة، فصيحاً، بليغاً، عذب العبارة.

حدّث عنه: أبو سعد عبدالله بن عمر الصَّفَّار، وطائفة.

وروى عنه ابن عساكر بالإجازة.

مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

وفيها: مات المحدث العلامة قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف، ابن الحاجّ التُّجَيْبِي القُرْطُبِي، أثنى عليه ابن بَشْكَوَال^(٣).

(١) هو «السياق لتاريخ نيسابور» ذيل به على تاريخ نيسابور للحاكم.

(٢) «مجمع الغرائب ومنبع الرغائب»، مجموعة أحاديث، انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٢٤٥/٦ - ٢٤٦.

(٣) انظر «الصلة»: ٥٨٠/٢ - ٥٨١.

١٠٥٢ - الْغَازِي*

الإمام، الحافظ، أبو نصر، أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله،
محدث أصبهان.

ولد بها في سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

وسمع أبا الحسين بن النُّقُور، وعبدالرحمن بن مَنْدَه،
وأبا القاسم بن البُسْري، وشيخ الإسلام الأنصاري، وأبا عامر الأزدي،
وطبقتهم.

حدّث عنه: السَّمْعَانِي، والسَّلْفِي، وأبو موسى المَدِينِي، وآخرون.
قال السلفي: كان من أهل المَعْرِفَة والحِفْظ، سَمِعْنَا بقراءته
كثيراً، وأملَى عليَّ شيئاً.

وقال السَّمْعَانِي: ثِقَّةٌ، دِينٌ، حافظ، واسع الرواية، كتب الكثير،
وحصّل الكُتُبَ، ما رأيتُ في شيوخِي أكثر رِحْلَةً منه.

وقال أيضاً: سَمِعْتُ عليه الكثير، ونقلت من تخاريجهِ^(١)، وكان
جَمَاعَةً من أصحابنا يفضّلونه على الحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْمِي^(٢)
في الإتقان والمَعْرِفَة، ولم يبلغ هذا الحد، لكنه كان أعلى سَنَدًا من
التيمي.

* الأنساب: ١١٥/٩ - ١١٦، المنتظم: ٧٣/١٠ - ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٠ -

٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٧٦/٤ - ١٢٧٧، العبر: ٨٦/٤ - ٨٧، الوافي بالوفيات:

٢٦٢/٧ - ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٢ - ٤٦٣، شذرات الذهب: ٩٨/٤.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٦/٤ «تاريخه»، وهو تحريف.

(٢) ستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة برقم (١٠٥٣).

توفي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مئة .
 وفيها: مات الفقيه محدث الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن
 أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حافظ الأندلس بقي بن
 مخلد القرطبي . والفقيه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن
 عبدالملك المؤذن . والإمام أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الأصبهاني
 الخلال الأديب . ورفيقه المسند أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء
 الصيرفي السمسار . والمسند أبو المظفر عبدالمنعم بن أبي القاسم
 القشيري . والأمين أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله البغدادي ابن
 سكينه . وفقه الكرج أبو الحسن محمد بن عبدالملك بن محمد الكرجي
 الشافعي . ومحدث الأندلس أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث
 القرطبي ، وله خمس وثمانون سنة .

١٠٥٣ - التيمي *

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيل بن
 محمد بن الفضل بن علي، القرشي، الأصبهاني، الملقب بقوام السنة،
 صاحب «التريغ والتريهيب» .

* الأنساب: ٣/٣٦٨ - ٣٦٩، المنتظم: ٩٠/١٠، الباب: ٢٥٢/١، الكامل:
 ٨٠/١١، مرآة الزمان: ٨/١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٢٠ - ٨٨، تذكرة
 الحفاظ: ٤/١٢٧٧ - ١٢٨١، العبر: ٤/٩٤ - ٩٥، دول الإسلام: ٣٩/٢، الوافي
 بالوفيات: ٩/٢١١، مرآة الجنان: ٣/٢٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٥٩ -
 ٣٦١، البداية والنهاية: ١٢/٢١٧، النجوم الزاهرة: ٥/٢٦٧، طبقات المفسرين
 للسيوطي: ٨، بغية الوعاة: ١/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٣ - ٤٦٤، طبقات
 المفسرين للداودي: ١/١١٢ - ١١٤، كشف الظنون: ١/٤٠٠، شذرات الذهب:
 ٤/١٠٥ - ١٠٦، هدية العارفين: ١/٢١١، الرسالة المستطرفة: ٥٧، تاريخ الأدب
 العربي لبروكلمان: ٦/٣٩ - ٤٠ .

ولد سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة.

وسمع أبا عمرو بن مَنْدَه، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطَّيَّان^(١)، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد، وأصحاب ابن مَنْدَه، وابن خُرَشِيد قَوْلَه، وأبا بكر^(٢) بن مَرْدُويَه، وسمع ببغداد أبا نصر الزُّيْنَبِي، وبنيسابور: أبا نصر محمد بن سهل السَّرَّاج، وسمع بعدة مدائن، وجاور سنة، وأملَى، وصنَّف التَّصَانِيف.

حدَّث عنه: أبو سعْد السَّمْعَانِي، والسَّلْفِي، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِينِي، ويحيى بن محمود الثَّقَفِي، وأبو المجد زاهر الثَّقَفِي، والمؤيد بن الأخوة، وخلَّق.

أثنى عليه أبو موسى المَدِينِي ثناءً عظيماً، وقال: أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقُدوة أهل السُّنة في زمانه، حدَّثنا عنه جماعة في حال حياته. قال: ولا أعلم أحداً عاب عليه قَوْلًا ولا فِعْلًا، ولا عانده أحدٌ إلا ونصره الله، وكان نَزَهَ النَّفْسِ عن المطامع، لا يدخل على السُّلاطين، ولا على مَنْ اتَّصل بهم، قد أخلى داراً من مُلكه لأهل العِلْم مع خِفَّة ذاتِ يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس، وكان يملَى على البديهة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٨ «الطيَّان»، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: أبي، وهو وهم.

وقال يحيى بن مَنده: كان حَسَنَ الاعتقاد، جميل الطَّرِيقَة، قليل الكلام، ليس في وَقْتِه مثله.

وقال أبو المناقب محمد بن حمزة العَلَوِي: حَدَّثَنَا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دَهْرُه^(١)، أبو القاسم إسماعيل بن محمد.

وقال عبد الجليل بن محمد كوتاه: سَمِعْتُ أئمة بغداد يقولون: مارَحَلَ إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضل وأحفظ من الإمام إسماعيل.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَانِي: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القَدْر، وهو إمامٌ في التَّفْسِير والحديث واللُّغَة والأدب، عارفٌ بالمتون والأسانيد، كنتُ إذا سَأَلْتُهُ عن المشكلات أجاب في الحال، وَهَبَ^(٢) أكثر أصوله في آخر عُمُرِه، وأملَى بالجامع قريباً من ثلاثة آلاف مَجْلِس^(٣)، وكان أبي يقول: ما رأيتُ بالعراق مَنْ يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجُوزِي^(٤) بأصْبَهان، والمُؤْتَمَن ببغداد^(٥).

(١) أي رئيسه، «اللسان»: (قرع).

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٠/٤ «ذهب»، وهو تحريف.

(٣) انظر «الأنساب»: ٣٦٨/٣.

(٤) نسبة إلى الجوزي - بالضم - وهو الطير الصغير بلسان أهل أصبهان، ولعل المصنف لم يورد هذه النسبة في صدر ترجمته لعلمه بأن التيمي كان يكرهها، كما ذكر ذلك السمعاني في «الأنساب»: ٣٦٨/٣: «وسمعت أنه كان يكره هذه النسبة... ولولا شهرته بين أهل بلده بهذه النسبة ما ذكرتها».

(٥) مرت ترجمته برقم (١٠٣٣) من هذا الكتاب.

قال أبو سَعْد: تلمذتُ له، وسأَلتُه عن أحوال جماعة،
وسمعتُ أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه، وقال: رأيتُه، وقد ضَعُفَ
وساء حِفْظُه.

وقال الدُّقَاق في «رسالته»: كان عديم النُّظير، لا مِثْلَ له في وَقْتِه،
كان ممن يُضْرَبُ به المِثْلُ في الصِّلاح والرِّشَاد.

وقال السُّلْفِي: كان فاضلاً في العربية، ومَعْرِفة الرُّجال. سمعتُ
أبا عامر العَبْدَرِي يقول: ما رأيتُ أحداً قَطُّ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ، ذَاكِرْتُه فرأيتُه
حافظاً للحديث، عارِفاً بكل عِلْمٍ، متَفَنِّناً، استعجل علينا بالخروج^(١)،
وسمِعْتُ أبا الحسين بن الطُّيُورِي غيرَ مرَّةٍ يقول: ما قَدِمَ علينا من
خُرَاسان مِثْلُ إِسْمَاعِيلَ بن محمد.

وقال أبو موسى في ذكر مَنْ هو على رأس المئة الخامسة:
لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يَصْلُحُ لتأويل الحديث إلا إِسْمَاعِيلَ
الحافظ.

قال: وقد قرأ برواياتٍ على جماعةٍ من القُرَّاء، وصنَّفَ في التفسير
والمعاني والإعراب كُتُباً بالعربية والفارسية. قال: وله التفسير في ثلاثين
مجلِّداً^(٢) سَمَّاه «الجامع»، وله تفسير آخر في أربع مجلِّدات،
و«الموضح» في التفسير في ثلاث مجلِّدات، وكتاب «المُعتمد» في
التفسير عشر مجلِّدات، وكتاب «السُّنة» مجلِّد، وكتاب «سِيرَ السُّلْفِ»^(٣)

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٨٥/٢٠ «استعجل عليه بالخروج».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٠/٤ «في ثلاث مجلِّدات»، وهو وهم.

(٣) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٤٠/٦.

مجلّد ضخّم . وكتاب «دلائل النبوة» مجلّد، و«المغازي» مجلّد، وأشياء كثيرة.

قال: وكان أبوه أبو جعفر صالحاً ورِعاً، سَمِعَ من سعيد العيَّار، وقرأ القرآن على أبي المظفّر بن شبيب، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال: ووالدته من أولاد طلحة، أحد العشرة.

وقال: سَمِعْتُ من يحكي عنه في اليوم الذي قُدِمَ بولده مَيِّتاً، وجلس للتَّغْزِيَةِ أَنه جَدُّ الوضوء في ذلك اليوم مرَّاتٍ نحو الثلاثين، كل ذلك يصلي ركعتين، وسَمِعْتُ بعض أصحابه يقول: إنه كان يُملي شرح «صحيح مُسلم» عند قَبْرِ وُلْدِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ويوم تمامه عَمِلَ مائتةً. وكان ابنه أبو عبد الله وُلِدَ سنة خمس مئة، ونشأ وصار إماماً في اللُّغة والعلوم حتى ما كان يتقدّمه كبيرٌ أحدٍ في الفصاحة والبيّان والدِّكاء، وكان أبوه يفضُّله على نفسه في اللُّغة وجريان اللسان، وكان أملى جُملةً من شرح «الصحيحين»، وله تصانيف كثيرة مع صِغَرِ سِنِّه، مات بهمذان سنة ست وعشرين، وفَقَدَهُ أبوه^(١).

قال أبو موسى: أصمّت أبو القاسم في صفر سنة أربع وثلاثين، ثم فُلِحَ بعد مُدَّة، ومات يوم الأضحى سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، واجتمع في جنازته جَمْعٌ لم أرَ مثلهم كثرةً.

وقال ابنُ ناصر: حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أخي

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٠/٤ «وبعده أبوه»، وهو تحريف.

إسماعيل الحافظ، حدّثني أحمد الأسواري الذي تولى غَسْلَ عَمِّي، وكان ثِقَّةً، أنه أراد أن ينحّي عن سَوَاتِهِ الخِرْقَةَ لأجل الغُسلِ، قال: فجبّها إسماعيلُ بيده، وغطّى فرجَه. فقال الغاسلُ: حياةٌ بعد مَوْتٍ^(١)!

وقد مات في سنة خمسٍ وثلاثين البديع أبو علي أحمد بن سعدِ العِجْلي الهَمْدَاني الفَقِيه، وله سبع وسبعون سنة^(٢). والعلامة أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القَيْسي القُرْطُبي البَغْدَادي اللُّغوي، وله أكثر من ثمانين سنة. والمحدّث أبو الحسن رزّين بن معاوية بن عمّار العبْدري السَّرْقُسطي، مؤلّف «جامع الصّحاح»، جاور بمكة، وسمع من الطُّبري، وابن أبي ذرّ. والمسندُ أبو منصور عبْدالرّحمن بن محمد بن عبدالواحد الشَّيباني البَغْدَادي القَزَّاز. والمسندُ أبو الفتوح عبْدالوهاب بن شاه بن أحمد الشَّاذيخي. والمسندُ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار بن توبة الأسدي العُكْبَري. وأخوه أبو منصور عبدالجبار. ومسندُ الدنيا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري الحنبلي البَزَّاز، ويعرف بقاضي المرستان، وشيخ الصُّوفية أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمْدَاني، نزيل مرو.

(١) انظر «المنتظم»: ٩٠/١٠.

(٢) في الأصل: وله سبعون سنة، وهو وهم، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨١/٤، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٩٥/٢٠، ١٤٤ - ١٤٥، وفيه «ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة».

١٠٥٤ - الأَنَمَاطِي*^١

الحافظ، أبو البركات، عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد،
البغدادي، محدّث بغداد.

ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وسمع أبا محمد بن هزارمرّد الصّريفيني، وأبا الحسين بن النّفور،
وعبد العزيز بن علي الأنمَاطي، وعلي بن أحمد البندار، ومَن بعدهم،
وكتب الكثير، وسمِعَ العالي والنّازل حتى إنه قرأ على ابن الطّيوري
جَمِيعَ ما عنده.

روى عنه: ابنُ ناصر، والسّلفي، وابن عساكر، وأبو موسى
المديني، وأبو سعد السّمعاني، وأبو الفرج بن الجوّزي، وأبو أحمد بن
سُكينة، وعبد العزيز بن الأخضر، وعبد الوهّاب بن أحمد بن هديّة^(١)،
وغيرهم.

قال السّمعاني: هو حافظٌ، بثقة، متقن، واسع الرّواية، دائم
البشر، سريع الدّمعة عند الذّكر، حسنُ المُعاشرة، جمّع الفوائد، وخرّج

* المنتظم: ١٠٨/١٠ - ١٠٩، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، صفة الصفوة: ٤٩٨/٢ -
٤٩٩، ذيل تاريخ بغداد: ٣٨٠/١ - ٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٢٠ - ١٣٧،
تذكرة الحفاظ: ١٢٨٢/٤ - ١٢٨٤، العبر: ١٠٤/٤، دول الإسلام: ٤٠/٢،
البداية والنهاية: ٢١٩/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٠١/١ - ٢٠٣، طبقات
الحفاظ: ٤٦٤ - ٤٦٥، شذرات الذهب: ١١٦/٤ - ١١٧.

(١) في «تبصير المتبّه»: ١٤٥٠/٤ «عبدالرحمن بن أحمد بن هديّة»، وكذلك في «سير
أعلام النبلاء»: ١٣٥/٢٠، والذي في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٢/٤ يوافق ما في
أصلنا، إلا أن هديّة تصحفت إلى هديّة - بالياء الموحدة.

التخاريج، لعله ما بقي جزءٌ مَرُويٌّ إلا وقد قرأه، وحصل نسخته، ونسخ
الكُتُب الكبار مثل «الطبقات» لابن سعد، و«تاريخ الخطيب»، وكان
متفرغاً للتحديث: إما أن يُقرأ عليه أو ينسخ شيئاً، وكان لا يجوز الإجازة
على الإجازة، وصنّف في ذلك.

وقال السلفي: كان عبد الوهّاب رفيقنا حافظاً، ثقةً، لديه معرفة
جيدة.

وقال ابن ناصر: كان بقيةً الشيوخ، سمع الكثير، وكان يفهم،
مضى مستوراً، وكان ثقةً، ولم يتزوج قط.

وقال ابن الجوزي: كنت أقرأ عليه وهو يكي، فاستفدتُ بكتابه
أكثر من استفادتي بروايته، وكان على طريقة السلف، انتفعت به
ما لم انتفع بغيره^(١).

وقال أبو موسى في «معجمه»: هو حافظٌ عصره ببغداد. مات في
حادي عشر المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

وفيها: مات ببغداد المُسند أبو المعالي عبد الخالق بن
عبد الصمد بن البَدَن الصَّفَّار، وله ستُّ وثمانون سنة. ومُسندُ أَصْبَهان
أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التاجر. والمُسندُ
أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن صرّما الدُّقَّاق البغدادي، ابن
عمّة الحافظ ابن ناصر. ومقرئ بَغْدَاد الخطيب أبو بكر محمد بن

(١) انظر «المنتظم»: ١٠٨/١٠، و«صفة الصفوة»: ٤٩٩/٢.

الخَضْرِبِ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْمُحَوَّلِيِّ . وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ
الشُّهْرَزُورِيِّ الْمَوْصِلِيِّ . وَالْعَلَّامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ
الرِّمَّخَشَرِيِّ بِخُوَارِزْمٍ .

١٠٥٥ - أَبُو سَعْدٍ*

ابن البَغْدَادِيِّ ، الإمام ، الحافظ ، أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ (١) بن
الحسن بن علي ، الأصبهاني .

ولد سنة ثلاث وستين وأربع مئة .

وسمع أبا القاسم ، وأبا عمرو ابني أبي عبد الله بن منده ، وحمد بن
أحمد بن ولَكِيْز الصَّيْرَفِيِّ ، ومحمد بن أحمد بن ماجه الأبهري ،
وأبا منصور بن شكرويه ، وطبقتهم .

ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة يُدْرِكُ أبا نصر
الزَّيْنَبِيِّ (٢) ، فتلقيه نعيه ، فبكى وصاح ، ولطم على رأسه ، وقال : مِنْ أَيْنَ
لِي عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ ؟ .

ثم سمع من : عاصم بن الحسن ، ومالك البانئاسي ، وغيرهما .

* المنتظم : ١١٦/١٠ - ١١٧ ، الكامل : ١٠٧/١١ ، سير أعلام النبلاء : ١١٩/٢٠ -

١٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٨٤/٤ - ١٢٨٦ ، العبر : ١١٠/٤ ، دول الإسلام :

٤١/٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٢٥/٧ ، البداية والنهاية : ٢٢٠/١٢ ، النجوم الزاهرة :

٢٧٨/٥ ، طبقات الحفاظ : ٤٦٥ ، شذرات الذهب : ١٢٥/٤ .

وقد وردت كنيته في «الكامل» ، و«النجوم الزاهرة» أبو سعيد .

(١) لم يرد في «تذكرة الحفاظ» : ١٢٨٤/٤ .

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» : ٤٤٣/١٨ - ٤٤٥ .

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ نَاصِرٍ، وَالسَّلْفِيُّ، وَأَبُو مُوسَى، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ طَبْرَزْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْقُبَيْطِيِّ، وَخَلَقُوا.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، دَيِّنٌ، خَيْرٌ، حَسَنُ السَّيْرِ، صَحِيحُ الْعَقِيدَةِ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلْفِ، تَارِكٌ لِلتَّكْلُفِ، كَانَ رُبَّمَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ وَعَلَى رَأْسِهِ طَاقِيَّةٌ، رَأَيْتَهُ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَيَسَّ شِدْقُهُ مِنَ الصُّومِ فِي الْقَيْظِ.

وقال أبو سعد في «مُعْجَمِهِ»: حَافِظٌ كَبِيرٌ، تَامٌ الْمَعْرِفَةِ، يَحْفَظُ جَمِيعَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَكَانَ يُمَلِّي الْأَحَادِيثَ مِنْ حِفْظِهِ.

قال أبو سعد: قَدِمَ أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ مَرَّةً مِنَ الْحَجِّ، فَاسْتَقْبَلَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ، فَكَانَ يَسِيرُ بِسِيرِهِمْ حَتَّى قَارَبَ أَصْبَهَانَ؛ فَرَكِضَ الْفَرَسَ وَتَرَكَ النَّاسَ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْبَلَدَ، وَقَالَ: أَرَدْتُ السَّنَةَ، وَكَانَ مَطْبُوعاً، حُلُوَ الشَّمَائِلِ، اسْتَمَلَيْتَ عَلَيْهِ بِالْحَرَمَيْنِ، وَكَتَبَ عَنِي، خَرَجَ إِلَيَّ يَوْمًا وَقَالَ: أَوْفَقْتِكَ؟ قُلْتُ: الْوَقُوفُ عَلَى بَابِ الْمَحَدِّثِ عِزٌّ. فَقَالَ: أَلَيْكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِسْنَادٌ؟^(١) قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَنْتَ إِسْنَادُهَا. وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْزُوقٍ: أَبُو سَعْدِ الْبَغْدَادِيِّ شُعْلَةٌ نَارٌ.

وقال مَعْمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ: كَانَ أَبُو سَعْدٍ يَحْفَظُ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَحَادِيثِ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ.

وقال ابْنُ النَّجَّارِ: أَبُو سَعْدٍ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، وَفِي الزُّهْدِ، وَاعِظٌ، كَتَبَ عَنْهُ شُجَاعُ الذُّهْلِيِّ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْذَّمُوعِ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَقُولُ: كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ وَيَبْكِي.

(١) فِي إِحْدَى نَسَخِ «تَذَكُّرَةِ الْحَفَافِ»: ١٢٨٥/٤ «أَسْتَاذٌ».

وقال ابن الجوزي: حَجَّ أَبُو سَعْدٍ إِحْدَى عَشْرَةَ حِجَّةً، وَتَرَدَّدَ مِرَارًا، وَسَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَرَأَيْتُ أَخْلَاقَهُ اللَّطِيفَةَ، وَمَحَاسِنَهُ الْجَمِيلَةَ^(١).

وقال أبو الفتح محمد بن علي النطنزي: كُنْتُ بِبَغْدَادٍ فَاقْتَرَضْتُ مِنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَشْرَةَ دِنَانِيرَ، فَاتَّفَقَ أُنِي دَخَلْتُ عَلَى السُّلْطَانِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢)؛ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَبَعَثَ مَعِيَ إِلَيْهِ خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ، فَفَرِحْتُ وَجِئْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا.

تَوَفِّيَ بِنَهَاوَنْدٍ رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَحُمِلَ إِلَى أَصْبَهَانَ.

وفيهات مات مسند نيسابور أبو بكر عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن البحيري، صاحب البيهقي. والعلامة أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي اللغوي إمام الخليفة المقتفي. وأبو عبدالله الحسين بن الحسن المقدسي الحنفي، نزيل بغداد، سمع أبا القاسم بن البصري.

١٠٥٦ - الْيُونَارْتِي *

الحافظ، المجود، أبونصر، الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، الأصبهاني. ويونارت^(٣): قرية على باب أصبهان.

(١) «المنتظم»: ١١٧/١٠.

(٢) من كبار ملوك السلاجقة، توفي سنة (٥٤٧هـ). انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»:

٢٠٠/٥ - ٢٠٢.

* الأنساب: ٦٠٣، المنتظم: ٣٢/١٠، معجم البلدان: ٤٥٣/٥، اللباب: ٣١٦/٣،

سير أعلام النبلاء: ٦٢١/١٩ - ٦٢٢، تذكرة الحفاظ: ١٢٨٦/٤ - ١٢٨٨، العبر:

٧١/٤ - ٧٢، الوافي بالوفيات: ٢١٥/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٥/١٢، طبقات

الحفاظ: ٤٦٥، شذرات الذهب: ٨٠/٤.

(٣) ضبطت في «الأنساب»: ٦٠٣ «بسكون الراء»، وفي «معجم البلدان»: ٤٥٣/٥ «بفتحها».

ولد في آخر سنة ستٍ وستين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن ماجّة الأبهري، وأبا منصور بن شكرويه، وغيرهما
ببلده، وأبا بكر بن خَلْف الشَّيرَازي بنيسابور، وأبا عامر الأزدي بهرّاة،
وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي ببَلْخ، وأبا عبد الله النُّعالي،
وأحمد بن عبد القادر اليوسُفي ببغداد.

حدّث عنه: الفقيه أبو الفتح نصرُ بنُ فتيان بن المني^(١)، وعرفه بن
البقلي، وأحمد بن صالح بن شافع، ومُظفّر بن علي الخياط، وفاطمة
بنت سعد الخير.

ذكره ابنُ عساكر فرجّحه على إسماعيل التيمي^(٢).

وقال ابنُ النُّجّار: قرأت بخطَّ مَعمر بن الفاخر على مجلسِ
لأبي نصر اليُونارتي: كان رَحِمَهُ اللهُ مَجْداً في السُّنّة، سريع الكتابة،
سريع القراءة، حَسَنَ الخَطِّ، حَسَنَ الخُلُقِ، كثير الرُّحْلِ، كثير التَّلَاوةِ،
حَسَنَ العبارة، كان يقرأ القرآن من سورة، ويكتب القرآن ويُقرئ من
سُورة أُخرى.

وقال ابنُ النُّجّار: قَدِمَ بغداد سنة أربع وعشرين وخمس مئة،
وحدّث بها بـ«جامع التُّرمذي»، وأملى بها، وجمع لنفسه «المُعجم» في
عدّة أجزاء، وكان موصوفاً بالمعرفة والدراية.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٧/٤ «المفتي» وهو تحريف، انظر «تبصير المنتبه»:

١٢٥٠/٤.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٥٣).

وقال السَّمْعَانِي : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بِنِ الْوَزِيرِ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ صَوْتًا فِي قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ وَلَا أَطْيَبَ مِنْ صَوْتِ الْيُونَارْتِيِّ .

وقال السَّمْعَانِي : قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بِنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ : مَا كَانَ لِلْيُونَارْتِيِّ كَبِيرَ مَعْرِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ نَظِيفَ الْأَجْزَاءِ (١) .

وَحَكَى السَّمْعَانِي عَنْ إِسْمَاعِيلِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : رَحَلَ الْيُونَارْتِيُّ إِلَى ابْنِ خَلْفِ الشُّيْرَازِيِّ ، وَكَانَ آخَرَ مِنْ رَحَلَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَحَلَ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ الْبَاغِيَانِ مَعَ أَبِيهِ ، فَقَالَ : دَخَلْتُ نَيْسَابُورَ وَأَنَا أَعْدُو إِلَى بَيْتِ أَحْمَدَ بِنِ خَلْفٍ ، فَلَقِيْتُ الْيُونَارْتِيَّ ، فَعَانَقَنِي وَقَالَ : تَعَالَ أَطْعَمَكَ أَوْلَى ، فَقَدَّمَ طَعَامًا ، وَأَكَلْنَا ، وَأَخْرَجَ لِي مَسْمُوعَاتِهِ مِنْ ابْنِ خَلْفٍ . وَقَالَ : مَاتَ وَدَفِنْتَهُ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَكَادَتْ مَرَاتِي تَنْشَقُّ .

مَاتَ الْيُونَارْتِيُّ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ .

وفيهما : مَاتَ مُسَيِّدُ بَغْدَادِ أَبُو غَالِبِ أَحْمَدُ بِنِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ الْبَنَاءِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . وَالْعَلَّامَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بِنِ سَلَامَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ الرَّطْبِيِّ الْكَرْخِيِّ ، تَلْمِيزُ ابْنِ الصَّبَّاحِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ . وَالْعَلَّامَةُ أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بِنِ أَبِي نَصْرِ الْجَيْهَنِيِّ الشَّافِعِيِّ . وَالْعَلَّامَةُ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ نَصْرِ بِنِ الرَّاعُونِيِّ . وَمُسَيِّدُ نَيْسَابُورِ أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدَ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ صَاعِدِ الصَّاعِدِيِّ الْقَاضِي ، يَرُوي عَنْ عَمْرِ بْنِ مَسْرُورٍ . وَالْإِمَامُ الْمَسَيِّدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْزَفِيِّ مَقْرِيءُ بَغْدَادِ . وَالْإِمَامُ أَبُو حَازِمٍ مُحَمَّدُ بِنِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى مُحَمَّدَ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ .

(٢) فِي «تَذْكَرَةِ الْحَفَافِ» : ١٢٨٧/٤ «لَطِيفُ الْأَجْزَاءِ» .

١٠٥٧ - محمد بن ناصر*

ابن محمد بن علي بن عمر، الإمام، الحافظ، محدث العراق،
أبو الفضل، السلامي.

ولد سنة سبعمائة وستين وأربع مئة.

ومات أبوه وهو صغير، فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم
الخبري^(١)، وأسمعه الحديث، وأقرأه القرآن.

سمع أبا القاسم علي بن البشري، وأبا طاهر بن أبي الصقر،
وعاصم بن الحسن، ومالكاً البانياسي، وريزق الله التميمي، وطراداً
الزيّني، وأبا عبد الله النعالي، ومن بعدهم، إلى أن نزل إلى أصحاب
الجوهري، وابن المهدي بالله.

* الأنساب: ٢٠٩/٧، المنتظم: ١٦٢/١٠ - ١٦٣، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠ -
٥٣١، الكامل لابن الأثير: ٢٠٢/١١، اللباب: ٥٨٣/١، مرآة الزمان: ١٣٨/٨،
وفيات الأعيان: ٢٩٣/٤ - ٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/٢٠ - ٢٧١، تذكرة
الحفاظ: ١٢٨٩/٤ - ١٢٩٣، العبر: ١٤٠/٤ - ١٤١، دول الإسلام: ٤٧/٢،
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٨ - ٤٠، الوافي بالوفيات: ١٠٤/٥ - ١٠٦،
البداية والنهاية: ٢٣٣/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٢٥/١ - ٢٢٩، النجوم
الزاهرة: ٣٢٠/٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٦، كشف الظنون: ١٦٣/١، شذرات
الذهب: ١٥٥/٤٤ - ١٥٦، هدية العارفين: ٩٢/٢، إيضاح المكنون: ٥٦٠/٢،
الرسالة المستطرفة: ١٦٠.

وفيه تبدأ الطبقة السادسة عشرة حسب ترتيب الذهبي للطبقات في «تذكرة الحفاظ»:

١٢٨٩/٤.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٥٥٨/١٨ - ٥٥٩.

وعني بهذا الشأن، وكان عارفاً بالفقه، واللغة.

وأجاز له ابن النُّقُور، وابن هَزَارْمَرْد، وابن مَأْكُولا، وأبو القاسم بن عَلِيَّك، وأبو صالح المُوَدَّن، وجماعة.

روى عنه: السُّلْفِي، وابنُ عسَاكِر، وأبو موسى، والسَّمْعَانِي، وابن الجَوَزي، وابن سُكِينَة، وابن الأَخْضَر، والكندي، وداود بن مَلَاعِب، وموسى بن عبد القادر، وخلق، وآخر مَنْ رَوَى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المَقِير.

قال ابن الجَوَزي: كان ثِقَّةً، حافظاً، ضابطاً، من أهل السُّنَّة، لا مغز فيهِ، تولَّى تسميعي، وسمعتُ بقراءته «مُسند أحمد» والكتب الكِبار، وعنه أخذت علم الحديث، وكان كثير الذكر، سريع الدُّمعة^(١).

وقال السَّمْعَانِي: هو ثِقَّةٌ، حافظ، دِينٌ، ثَبْتٌ، لُغوي، عارفٌ بالمتون والأسانيد، كثيرُ الصَّلَاةِ والتَّلَاوةِ، غير أنه يحبُّ أن يقع في النَّاسِ، وهو صحيحُ القراءة والنَّقْل، وأوَّل سَمَاعِه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأَنْبَارِي.

وقال السُّلْفِي: سَمِعَ ابنُ ناصر معنا كثيراً، وهو شافعيُّ أشعريُّ، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان، وحسنُ معرفة، وهو ثَبْتٌ إمام.

وقال أبو موسى المَدِينِي: هو مقدَّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

(١) «المتنظم»: ١٠/١٦٣.

وقال ابن النُّجَّار: كان ثِقَّةً، ثَبْتًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، متديِّناً، فقيراً، متعقِّفاً، نظيفاً، نَزْهاً، وَقَفَ كُتْبَهُ، وَخَلَّفَ ثِياباً خَلِيعاً^(١)، وثلاثة دنانير، ولم يُعقب، سمعت ابن سُكَيْنَةَ، وابنَ الأَخْضَرِ وغيرهما يكثرون الثَّنَاءَ عليه، ويصفونه بالحِفْظِ والإِتقانِ والدِّيانَةِ، والمحافظة على السُّنَنِ والنُّوافِلِ، وَسَمِعْتُ جَماعَةً من شيوخِي يذكرون [أن]^(٢) ابنَ ناصرٍ وابنَ الجَواليقي، كانا يقرآن على أبي زكريا التُّبريزي، وَيَطْلُبانِ الحديثَ فكان الناس يقولون: يخرج ابنُ ناصرٍ لغوي بغداد، وابنُ الجَواليقي محدِّثها، فانعكس الأمرُ وانقلب.

قال: وسمعت ابنَ سُكَيْنَةَ يقول: قلت لابنِ ناصرٍ: أريد أن أقرأ عليك «ديوان المُتَنَبِّي» و«شَرَحَهُ» لأبي زكريا، فقال: إنك دائماً تقرأ عليَّ الحديثَ مجاناً، وهذا شِعْرٌ، ونحن نحتاج إلى نَفَقَةٍ. فأعطاني أبي خمسة دنانير، فدفعْتُها إليه، وقرأتُ عليه الكِتابَ.

ثم ذكر ابنُ النُّجَّارِ سببَ انتقالِ ابنِ ناصرٍ من مذهبِ الشَّافعي إلى مذهبِ أحمد^(٣).

وقد توفي ابنُ ناصرٍ في ثامن عشر شعبان سنةَ خمسين وخمس مئة.

(١) ثوب خليع: خَلَقَ. «اللسان» (خلع).

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٠/٤.

(٣) انظر الخبر في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩١/٤، وانظره مفصلاً في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٩٨/١ - ٩٩، في ترجمة أبي منصور الخياط.

قال ابن الجوزي: حَدَّثني الفقيه أبو بكر بن الحُصْرِي (١) قال: رأيتُ ابنَ ناصرٍ [في المنام] فقلت: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غَفَرَ لي، وقال لي: قَدْ غفرتُ لعشرةٍ من أصحاب الحديث في زمانك؛ لأنك رئيسهم وسيدهم (٢).

وقد مات في سنة خمسين أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن العَصائدي بنيسابور، وهو في عَشْر التُّسعين. والمعمَّر الخطيبُ أبو الحسن عليُّ بن محمد المُشكاني، راوي «التَّاريخ الصَّغير» للبخاري. والمسندُ أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام الكاتب ببغداد. ومقرئُ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن بن الشَّهْرزُوري مصنفُ «المِصباح» (٣). وقاضي مِصر أبو المعالي مُجَلِّي (٤) بن جُمَيْع القُرشي الشَّافعي، مصنفُ كتاب «الدُّخائر» (٥). والواعظ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السُّلَماسي.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٢/٤ «الحضرمي»، وهو تحريف.

(٢) «المنتظم»: ١٠/١٦٣، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر». انظر كشف الظنون: ١٧٠٦/٢.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٢/٤ «محمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٣٢٥ - ٣٢٦.

(٥) «الدُّخائر في فروع الشافعية»، وهو من الكتب المعتمدة في المذهب. انظر «كشف الظنون»: ١/٨٢٢.

١٠٥٨ - البَطْرَوُجِي *

الإمام، الحافظ، أبو جعفر، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري، الأندلسي.

حمل عن: أبي علي الغساني، ومحمد بن فرج الطلاع^(١)، وأبي الحسن العباسي^(٢)، وخازم بن محمد، وخلف بن إبراهيم المقرئ، وطبقتهم.

وجمع وصنف، وكان إذا سُئِلَ عن شيء أجاب في الحال، وكان قليل العربية.

روى عنه: خلف بن بشكوال، وأبو الحسن محمد بن عبدالعزيز الشقوري، ويحيى بن محمد الفهري، وآخرون.
قال ابن بشكوال: كان من أهل الحفظ للفقهِ والحديث، والرجال والتواريخ، مقدماً في ذلك على أهل عصره، ومات لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة^(٣).

* الصلة: ٨٢/١، معجم البلدان: ٤٤٧/١، معجم الصدفى لابن الأبار: ٢٤ - ٢٨، سيزر أعلام النبلاء: ١١٦/٢٠ - ١١٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٩٣/٤ - ١٢٩٤، العبر: ١١٤/٤، الوافي بالوفيات: ٣٨/٧ - ٣٩، مرآة الجنان: ٢٧٥/٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٦ - ٤٦٧، شذرات الذهب: ١٣٠/٤.

وقد رسمت بالشين أيضاً في بعض المصادر، نسبة إلى بطروش (Pedroche)، وهي بلدة بالأندلس. انظر «معجم البلدان»: ٤٤٧/١، و«الروض المعطار»: ٩٣.

(١) انظر ما كتبه ابن الأبار حول اسمه في «معجم الصدفى»: ٢٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٣/٤ «القيسي»، وهو تصحيف.

(٣) «الصلة»: ٨٢/١.

وفيها: مات الفقيه أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبَنُوسي الشافعي الوكيل ببغداد، وله تصانيف. والمسندُ أبو بكر أحمد بن علي بن الأشقر البغدادي الدلال. وشيخ القراء بالعراق أبو محمد دَعْوَان بن علي بن حَمَاد الجُبِّي الضَّرير. والمسندُ أبو القاسم علي بن الإمام أبي نصر عبد السيد بن محمد بن الصَّبَّاح البغدادي. ومحدثُ بَغْدَاد أبو حَفْص عمر بن ظَفَر المَغَازلي الملقَّن، وله إحدى وثمانون سنة. والمسندُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الطَّرَافِي، وهو في عَشْر المئة. ومحدثُ واسط القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب بن الجَلَّابِي. ومفيد بغداد أبو البَقَاء محمد بن محمد بن مَعْمَر بن طَبْرَزْد. ومسند الشَّام العلامة أبو الفَتْح نصرُالله بن محمد بن عبد القوي المِصْبِي، وله أربع وتسعون سنة. ومحدثُ هَمْدَان أبو بكر هِبَةُ الله بن الفَرَج بن أخي الطَّويل. ونَحْوِي بغداد الشَّرِيف أبو السَّعَادَات هِبَةُ الله بن علي بن الشَّجَرِي العَلَوِي.

١٠٥٩ - ابن العربي*

العلامة، الحافظ، القاضي، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد، الإشبيلي.

- * مطمح الأنفس: ٢٩٧ - ٣٠٠، الصلاة: ٥٩٠/٢ - ٥٩١، بغية الملتبس: ٩٢ - ٩٩، المغرب في حلى المغرب: ٢٤٩/١ - ٢٥٠، وفيات الأعيان: ٢٩٦/٤ - ٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٢٠ - ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٩٤/٤ - ١٢٩٧، العبر: ١٢٥/٤، الوافي بالوفيات: ٣٣٠/٣، مرآة الجنان: ٢٧٩/٣ - ٢٨٠، البداية والنهاية: ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩، تاريخ قضاة الأندلس (المرقية العليا): ١٠٥ - ١٠٧، الديباج المذهب: ٢٨١ - ٢٨٤، النجوم الزاهرة: ٣٠٢/٥، طبقات المفسرين =

وُلِدَ سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة .

ورحل مع أبيه إلى المشرق، وسمع أبا عبدالله بن طلحة النُّعالي،
وطراد بن محمد الزُّينبي، ونَصْر بن البَطْر ببغداد، ونَصْر بن إبراهيم
المَقْدسي، وأبا الفَضل بن الفُرات بدمشق، وأبا الحسن الخَلعي بمصر،
ومكي بن عبدالسلام الرُّميلي ببيت المقدس، وأبا عبدالله الحسين الطُّبري
بمكة، وخاله الحسن بن عمر الهُوْزني، وغيره بالأندلس .

وتخرَّج بأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وأبي زكريا
التُّبريزي .

وجَمَعَ، وصنَّف، وبرَّع في الأدب والبلاغة .

روى عنه: عبدالخالق بن أحمد اليوسُفي، وأحمد بن خَلْف
الإشبيلي القاضي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن الجَد الفِهري،
وأبو القاسم السُهيلي، وخلق .

= للسيوطي: ٣٤ - ٣٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٧، طبقات المفسرين للداودي:
١٦٢/٢ - ١٦٦، جذوة الاقتباس: ١٦٠، أزهار الرياض: ٦٢/٣، ٨٦ - ٩٥، نفع
الطيب: ٢٥/٢ - ٤٣، كشف الظنون: ٥٥٣/١، ٥٥٩، شذرات الذهب:
١٤١/٤ - ١٤٢، هدية العارفين: ٩٠/٢، إيضاح المكنون: ١٠٥/١، ١٤٥،
٢٢٤، ٢٧٩، سلوة الأنفاس: ١٩٨/٣، معجم المطبوعات: ١٧٤/١ - ١٧٥،
شجرة النور الزكية: ١٣٦ - ١٣٨، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٧٥/٦ -
٢٧٦، ولعمارة الطالبلي كتاب «آراء أبي بكر بن العربي الكلامية» نشرته في الجزائر
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة (١٩٧٤) م .

ذكره ابن الدَّبَّاح في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَاف.

وأثنى عليه ابن بَشْكَوَال ثناء كبيراً، وذكر أنه كان مستبحراً في العِلْم، ثاقِب الذَّهْن، عَذْب العبارة، موطاً الأكناف، كريم السَّمائل، كثير الأموال، ولي قضاء إشبيلية فحَمِدَ، وأجاد السِّياسة، وكان ذا شِدَّة وسَطوة، ثم عَزَلَ، فأقبل على التَّصنيف ونَشَر العِلْم^(١).

قال ابن بَشْكَوَال: وأخبرني أنه رَحَلَ إلى المَشْرِق سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمِعْتُ منه بإشبيلية، وبقرُطبة كثيراً^(٢).

وذكره أبو يحيى اليسع بن حَزَم^(٣)، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولي القضاء فَمَجَن، وجرى في أغراض الإمارة فَلَحَن^(٤)، وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة، ويأتي بما أجراه القَدَر عليه النوم والسَّنة، وما أراد إلا خيراً، نصب الشَّيْطان^(٥) عليه شباكه، وسكَّن الإِدبار حَراكه، فأبداه للناس صورة تَدُم، وسورة تُتلى^(٦)، لكونه تعلق بأذيال المُلْك، ولم يجر

(١) انظر «الصلة»: ٥٩٠/٢ - ٥٩١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) اليسع بن عيسى بن حزم، الغافقي، الجباني، أبو يحيى، مؤرخ من العلماء بالقراءات، سكن بلنسية، ثم مالقة، ورحل إلى مصر، فاستوطن الإسكندرية، ثم القاهرة، وجمع للسلطان صلاح الدين كتاباً سماه «المغرب من محاسن المغرب»، توفي بمصر سنة (٥٧٥هـ). انظر «الأعلام» للزركلي: ١٩١/٨.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٦/٤ «وَجَرى في أغراض الإمارة فلحق»، وهو تصحيف.

(٥) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠١/٢٠ «السلطان».

(٦) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٦/٤ «وسوء تبلى» وهو تحريف.

مَجْرَى الْعُلَمَاءِ فِي مَجَاهِرَةِ السَّلَاطِينِ وَحِزْبِهِمْ، بَلْ دَاهَنَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى قُرْطَبَةَ مَعْظَمًا مُكْرَمًا حَتَّى حُوِّلَ إِلَى الْعُدُوَّةِ، فَقَضَى نَحْبَهُ.

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: حَدَّثَ بِبَغْدَادِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَصَنَّفَ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ وَعُلُومِ الْقُرْآنِ وَالْأَدَبِ وَالنَّحْوِ وَالتَّوَارِيخِ، وَاتَّسَعَ حَالُهُ، وَكَثُرَ إِفْضَالُهُ، وَمَدَحَتْهُ الشُّعْرَاءُ، وَعَلَى إِشْبِيلِيَّةِ سِوَى أَنْشَأَهُ مِنْ مَالِهِ.

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ: تُوْفِيَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِالْعُدُوَّةِ بِفَاسٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ (١).

وَفِيهَا: مَاتَ الْمُعَمَّرُ أَبُو تَمَامٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ التَّاجِرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُصِّ بَنِي سَابُورٍ. وَالفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي. والمحدث الرحال أبو علي الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي كهلاً بمرو. والمسند أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الدمشقي. وقاضي القضاة الأكمل أبو القاسم علي بن نورالهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي الهاشمي. وأبو غالب محمد بن علي بن الداية صاحب ابن المسلمة. ومفيد بغداد أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الظفري الخفاف، وله ثلاث وخمسون سنة. والمسند أبو الدرّ ياقوت الرومي السفار، الراوي عن الصريفي. والزاهد أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي المدفون بمقبرة باب الصغير.

(١) «الصلة»: ٥٩١/٢.

١٠٦٠ - السِّلْفِيُّ*

الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو طاهر، عماد الدين،
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الأصبهاني،
الجرواني، وسلفه: لقب جدّه أحمد، ومعناه: الغليظ الشفّة.

قيل: إنه ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وأول سماعه في سنة ثمانٍ وثمانين.

سمع الرئيس أبا عبدالله القاسم بن الفضل الثَّقفي، ومكي بن
منصور السُّلار، وأبا العباس بن أشتة، وخلِّقاً بأصبهان، ورحل إلى بغداد
سنة ثلاثٍ وتسعين فسمع من: نصر بن البطر، وأبي بكر الطُّرَيْثِي،
وغيرهما، وسمع بالكوفة من أبي البقاء الحَبَّال، وبمكة من الحسين بن
علي الطُّبري، وبالمدينة من أبي الفرج القزويني، وبالْبصرة من
محمد بن جعفر العسكري، وبزَنْجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن

-
- * الأنساب: ١٠٥/٧ - ١٠٦، الكامل لابن الأثير: ٤٦٩/١١، مرآة الزمان: ٢٣٠/٨،
الروضتين: ١٦/٢، وفيات الأعيان: ١٠٥/١ - ١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٢١ -
٣٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٩٨/٤ - ١٣٠٤، العبر: ٢٢٧/٤ - ٢٢٨، ميزان
الاعتدال: ١٥٥/١، المختصر المحتاج إليه: ٢٠٦/١ - ٢٠٧، أهل المئة: ١٣٤،
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٨ - ٧٢، الوافي بالوفيات: ٣٥١/٧ - ٣٥٦،
طبقات الشافعية للسبكي: ٣٢/٦ - ٤٤، طبقات الشافعية للإسوي: ٥٨/٢ -
٥٩، البداية والنهاية: ٣٠٧/١٢ - ٣٠٨، غاية النهاية: ١٠٢/١ - ١٠٣، لسان
الميزان: ٢٩٩/١ - ٣٠٠، النجوم الزاهرة: ٨٧/٦، حسن المحاضرة: ٣٥٤/١،
طبقات الحفاظ: ٤٦٨، أزهار الرياض: ١٦٧/٣ - ١٧١، ٢٨٣ - ٢٩٣،
شذرات الذهب: ٢٥٥/٤.

زُنُجُوهِ، وَيَهْمَدَانِ مِنْ أَبِي غَالِبِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَدْلِ، وَبِالرِّيِّ مِنْ صَاحِبِ «الْبَحْرِ»^(١) أَبِي الْمُحَاسِنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الشَّافِعِيِّ، وَبِقَرْوِينَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَالِكِيِّ، وَبِمِرَاغَةَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْجِنَائِيِّ، وَبِنَهَاوَنْدَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزُو، وَبِوَسَاطَ مِنْ أَبِي نَعِيمِ بْنِ زَبْزَبِ، وَبِسَلْمَاسَ مِنْ مَحْمُودِ بْنِ سَعَادَةَ الْهَلَالِيِّ، وَبِالْحِلَّةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَذْوِيهِ الْكُوفِيِّ، وَبِشَهْرَسْتَانَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُشَيْدِ الْأَدْمِيِّ، وَبِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَحَّامِ الصَّقَلِيِّ^(٢).

وَبَقِيَ فِي الرَّحْلَةِ بَضْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَسَمِعَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً، وَنَسَخَهُ بِخَطِّهِ، وَكَانَ مَتَقْنًا، ضَابِطًا، نَاقِدًا، وَلَهُ ثَلَاثَةُ مَعَاجِمَ: مَعْجَمٌ لِمَشِيخَةِ أَصْبَهَانَ، وَمُعْجَمٌ لِمَشِيخَةِ بَغْدَادَ، وَمَعْجَمٌ لِبَاقِي الْبِلَادِ. وَرَكِبَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ بِلَدِ صُورَ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَاسْتَوْطَنَهَا خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا إِلَّا مَرَّةً إِلَى الْقَاهِرَةِ لِلسَّمَاعِ مِنْ أَبِي صَادِقِ مُرْشِدِ بْنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ، وَطَبَقْتَهُ.

سَمِعَ مِنْهُ: الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيُّ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْكِبَارِ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِسِتِينَ عَامًا، وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مَاتُوا قَبْلَهُ، وَرَوَى عَنْهُ الْقَاضِي عِيَاضُ بِالْإِجَازَةِ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِدَهْرٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ «أَبِي الْبَحْرِ»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْبَحْرُ هُوَ كِتَابُ «بَحْرِ الْمَذْهَبِ فِي الْفُرُوعِ» أَنْظَرَ «كَشْفُ الظُّنُونِ»: ٢٢٦/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسَرَ الْقَافِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ «مَعْجَمِ الْبِلَادِ»: ٤١٦/٣، وَفِي «الْبَلَابِ»: ٥٨/٢ «بِفَتْحِ الصَّادِ وَاللَّامِ».

وحدّث عنه: الحافظ عبدالغني المقدسي، وعلي بن المُفضَّل،
وعبدالقادر الرُّهَآوي، والحسن بن أحمد الأوقي، وعبدالوَهَّاب بن
رَوَاج^(١)، وأبو الحسن بن الجُمَيْزِي، وأبو القاسم بن رَوَاحَة، وأبو القاسم
عبدالرَّحْمَن بن مَكِّي، سِبْط السَّلْفِي، وخلق كثير.

ذكره ابنُ الدَّبَّاع في الطبقة الثالثة عشرة من الحُفَاط.

وقال الأوقي سمعته يقول: لي ستون سنة ما رأيت منارة
الإسكندرية إلا من هذه الطّاقة.

وقال ابن المُفضَّل: عدَّةُ شيوخه بأصْبَهان فوق ست مئة شيخ،
وخرَجَ إلى بغداد وله عشرون سنة أقل أو أكثر، ومشيخته ببغداد في
خمسة وثلاثين جُزءاً.

قال: وله تصانيف كثيرة، وكان يَنْظُم الشُّعْر، ويشيب من يمدحه.

قال: ولقي في القراءات ابن سِوَار، وأبا منصور الخياط،
وأبا الخطّاب بن الجَرَّاح، سَمِعْتُهُ يقول: متى لم يكن الأصل بخطي
لم أفرح به. وكان جيّد الضُّبْط، كثير البحث عما يُشكّل، وكان أوحد
زمانه في عِلْم الحديث، وأعرَفَهم بقوانين الرواية والتحديث، جَمَعَ بين
علوِّ الإسناد وعلوِّ الانتقاد؛ وبذلك تفرَّد عن أبناء جنسه.

وقال السَّمْعَانِي: أبو طاهر ثِقَّة ورع، متقن، مشبّت فهِم حافظ، له
حَظٌّ من العربية، كثير الحديث، حَسَنُ البَصِيرَة فيه.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٠/٤ «رواح»، وهو تصحيف.

وعن ابن ناصر قال: كان السُّلَفي ببغداد كأنه شُعلة نارٍ في التحصيل.

وقال عبدالقادر^(١) الرُّهاوي: كان له عند ملوك مِصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفتِهِ لهم في المذهب، وكان لا يبدو منه جَفْوَةٌ لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً، ولا يَبْرُق، ولا يتورَّك، ولا يبدو له قَدَمٌ، وقد جاوز المئة، بلغني أن سُلطان مِصر حضر عنده لسمع؛ فجعل يتحدث مع أخيه فزَبَرهما، وقال: أَيْش هذا، نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان؟! وبلغني أنه مُدَّة مُقَامَةٍ بالإسكندرية ما خَرَجَ إلى فُرْجَةٍ إلَّا مَرَّةً واحدة، وما نكاد ندخل إلا نراه مُطالِعاً في شيء، وكان حليماً، ولما دخل الثُّغر رآه الفُضلاء والكبراء فاستحسنوا عِلْمه وأخلاقه وآدابه؛ فأكرموه وخدموه، حدَّثني بعضُ رُفَقائي عن ابنِ شافعٍ قال: السُّلَفي شَيْخُ العُلَماء، وَسَمِعْتُ بعضَ فضلاء هَمْدَانَ يقول: السُّلَفي أَحْفَظُ الحُفَاط.

وقال ابنُ عَسَاكر: سَمِعْتُ بقراءة السُّلَفي من جماعة، ولم أظفر بالسَّماعِ منه، تزوَّج بالإسكندرية امرأةً ذاتَ يَسَارٍ^(٢)، وَحَصَلَتْ له ثروةٌ بعد فَقْرٍ وتَصَوُّفٍ، وصارت له بالثغر وجاهة، وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السُّلار^(٣)؛ أمير مصر مدرسة، ووقفَ عليها.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠١/٤ «عبدالقاهر»، وهو تحريف، وستأتي ترجمة عبدالقادر الرهاوي برقم (١٠٩٦) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٢/٤ «ذات بستان»، وهو تحريف.

(٣) هو وزير الظاهر العبيدي، وقد قتل سنة (٥٤٨هـ)، وكان سنياً انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٤١٦/٣ - ٤١٩، وانظر أخباره في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠٣/١٥.

وقال عبدالقادر: كان أميراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، أزال من جواره منكرات كثيرة، رأيتُه منع القراء بالألحان، وقال: هذه القراءة بدعة، اقرؤوا ترتيلاً.

وقال ابن نُقْطَةَ: كان السُّلْفِي جَوَّالاً في الآفاق، حَافِظاً، ثِقَةً، مَتَقِناً، أَحْضَرُوا لَهُ نَسْخَةَ سَعْدِ الْخَيْرِ «بِالْمَجْتَبَى» لِلنَّسَائِيِّ لِيُرويه، فَاجْتَذَبَهَا مِنْ يَدِ الْقَارِيءِ بَغِيْظٍ وَقَالَ: لَا أَحَدٌ إِلَّا مِنْ أَصْلِي.

وقال ابنُ الْمُفْضَلِ: حَفِظْتُ أَسْمَاءَ وَكُنْيَ، ثُمَّ ذَاكَ السُّلْفِي، فَجَعَلَ يَذْكُرُهَا حِفْظاً، وَقَالَ: مَا هَذَا مَلِيحٌ، أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ لَا يَذَاكِرُنِي أَحَدٌ وَحِفْظِي هَكَذَا؟

وقال الحافظ عبدالعظيم: كان السُّلْفِي مَغْرَبِيَّ بَجَمْعِ الْكُتُبِ، وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَخْرُجُهُ فِي ثَمَنِهَا، كَانَ عِنْدَهُ خَزَائِنُ كُتُبٍ لَا يَتَفَرَّغُ لِلنَّظَرِ فِيهَا؛ فَعَفِنَتْ وَتَلَصَّصَتْ لِنَدَاوَةِ الْبَلَدِ؛ فَكَانُوا يَخْلُصُونَهَا بِالْفَأْسِ، فَتَلَفَ أَكْثَرُهَا.

قال الوجيه عيسى بن عبدالعزيز اللُّخْمِيُّ: تَوَفَّى السُّلْفِي صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَلَهُ مِئَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ، وَحَدَّثَ لَيْلَةَ مَوْتِهِ وَهُوَ يَرُدُّ اللَّحْنَ الْخَفِيَّ عَلَى الْقَارِيءِ، وَصَلَّى الصُّبْحَ، وَمَاتَ فَجْأَةً.

كذا قال، ولم يبلغ السُّلْفِي مِئَةَ وَسِتِّ سِنِينَ، بَلْ كَمَلَ الْمِئَةَ بَيِّقِينَ، وَزَادَ عَلَيْهَا سِتِّينَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَتَبُوا عَنِّي بِأَصْبَهَانَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ

اثنتين وتسعين وأنا ابنُ سبع عشرة سنة أو نحوها، وليس في وجهي شَعْرَةٌ.

وقال أيضاً: أذكر قَتْلَ نِظَامِ المُلْكِ في سنة خمس وثمانين، وكنت ابن عشر^(١).

وقد مات معه في سنة ست وسبعين الشَّرِيفُ أبو المَفَاخرِ سعيد بن الحسين الهاشمي العَبَّاسي النَّيسَابوري؛ راوي «صحيح» مُسَلَّمِ بِيضَر. والمُسْنِدُ أبو المعالي عبدالله بن عبدالرَّحْمَنِ بن أحمد بن صابر الدَّمَشْقِي بها. والمسند أبو الفَهْمِ عبدالرَّحْمَنِ [بن]^(٢) عبدالعزيز بن محمد بن أبي العَجَّازِ الأزدي بدمشق. والعلامة أبو الحسن علي بن عبدالرحيم بن الحسين بن العَصَّارِ السُّلَمي ببغداد.

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ١٠٧/١.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل.

١٠٦١ - القاضي عياض*

ابن موسى بن عياض بن عمرو^(١) بن موسى بن عياض، الحافظ،
العلامة، أبو الفضل، اليحصبي، السبتي.

وُلِدَ بِسَبْتَةَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ^(٢).

* قلائد العقيان: ٢٥٥ - ٢٥٨، الصلة: ٤٥٣/٢ - ٤٥٤، بغية الملتبس: ٤٣٧، إنباه
الرواة: ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، معجم الصديقي لابن الأبار: ٣٠٦ - ٣١٠، تهذيب
الأسماء واللغات: ق ١/ج ٤٣/٢ - ٤٤، وفيات الأعيان: ٤٨٣/٣ - ٤٨٥،
المختصر في أخبار البشر: ٢٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٢١٢/٢٠ - ٢١٨، تذكرة
الحفاظ: ١٣٠٤/٤ - ١٣٠٦، العبر: ١٢٢/٤ - ١٢٣، البداية والنهاية:
٢٢٥/١٢، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٢٢١/٤ - ٢٣٠، تاريخ قضاة الأندلس
(المرقبة العليا): ١٠١، الديباج المذهب: ١٦٨ - ١٧٢، وفيات ابن قنفذ: ٢٨٠،
النجوم الزاهرة: ٢٨٥/٥ - ٢٨٦، طبقات الحفاظ: ٤٦٨ - ٤٦٩، طبقات
المفسرين للداودي: ١٨/٢ - ٢٢، مفتاح السعادة: ١٤٩/٢، جذوة الاقتباس:
٢٧٧، أزهار الرياض (وهو في أخباره وسيرته)، كشف الظنون: ١٢٧/١، ١٥٨،
٢٤٨، ٣٩٥، ١٠٥٢/٢ - ١٠٥٣، ١١٨٦، ١٢١١، ١٩٦١، شذرات الذهب:
١٣٨/٤ - ١٣٩، تاج العروس (حصب)، روضات الجنات: ٥٠٦ - ٥٠٧، هدية
العارفين: ٨٠٥/١، إيضاح المكنون: ٢٤٣/٢ - ٢٤٤، الرسالة المستطرفة: ١٠٦،
سلوة الأنفاس: ٥١/١، معجم المطبوعات: ١٣٩٧/٨ - ١٣٩٨، شجرة النور
الزكية: ١٤٠ - ١٤١، الفهرس التمهيلي: ٣٨٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٨٣،
فهرس الفهارس: ١٨٣/٢ - ١٨٩، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٦٦/٦ -
٢٧٥.

(١) في «الديباج المذهب»: ١٦٨ «عمرون».

(٢) تصحفت سنة ولادته في بعض المصادر؛ ففي «تهذيب الأسماء واللغات» سنة ست
وتسعين وأربع مئة، ومثله في «الديباج المذهب» وفي «إنباه الرواة» ٣٦٤/٢، «ولد
سنة ست وعشرين وأربع مئة»، وفي «البداية والنهاية»: ٢٢٥/١٢ «ولد سنة ست
وأربعين وأربع مئة»، والصواب ما هو مثبت في أصلنا.

وأخذ عن: محمد بن حَمْدِين، وأبي علي بن سُكَّرَة،
وأبي محمد بن عَتَّاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص، وخلق.
وأجاز له الحافظ أبو علي الغَسَّانِي، وكان يمكنه السَّماع منه،
وتفقَّه بأبي عبدالله محمد بن عيسى التَّميمي وغيره، وصنَّف التَّصانيف
المشهورَة.

روى عنه: أبو القاسم خَلْف بن بَشْكُوَال، وأبو محمد بن عبيدالله
الحَجْرِي، ومحمد بن الحسن الجابري، وأبو جعفر بن القصير
الغَرْنَاطِي، وخلق.

قال ابن بَشْكُوَال: هو من أهل العِلْم والتَّفَنن والذِّكاء والفَهْم،
استُتْضِي بسببته مُدَّة طويلة، حُمِدَت سيرته فيها، ثم نُقِلَ عنها إلى قَضاء
غَرْنَاطَة فلم يطول بها، وقَدِمَ علينا قُرْبَة فأخذنا عنه^(١).

وقال الفقيه محمد بن حَمَادَة السُّبْتِي: جلس القاضي للمُنَاطرة وله
نحو من ثمانٍ وعشرين سنة، [وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة]^(٢)؛
فسار بأحسن سيرة، وكان هَيئاً من غير ضَعْف، صلياً في الحق، تفقَّه
على أبي عبدالله التَّميمي، وصَحِبَ أبا إسحاق بن جعفر الفقيه،
ولم يكن أحدٌ بسببته في عَصْرِ أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشفاء في
شَرَف المصطفى»^(٣)، وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر

(١) «الصلة»: ٤٥٣/٢.

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٥/٤.

(٣) عنوانه كما ورد في مقدمة المؤلف «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى»، وهو كتاب
مشهور متداول، طبع غير مرة، آخرها عام ١٩٧٢م، بتحقيق الأستاذ جمال السيروان
ورفاقه، ونشرته مكتبة الفارابي بدمشق.

فُقهاء مذهب مالك»^(١)، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «شرح حديث أم زرع»^(٢)، وكتاب «جامع التواريخ» الذي أَرَبَى على جميع المؤلفات؛ جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سبئية وعلماءها، وله كتاب «مشارك الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار: الموطأ والصحيحين»^(٣)، إلى أن قال: وحاز من الرياسة في بلده، ومن الرفعة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده، ومازاده ذلك إلا تواضعاً وخشياً لله.

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلَّكان: هو إمام الحديث في وقته، وأعرفُ الناس بعلمه، وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، قال: ومن تصانيفه: كتاب «الإكمال في شرح مُسلم» كمل به كتاب «المُعَلِّم» للمازري^(٤)، ومنها كتاب «مشارك الأنوار» في تفسير غريب

(١) طبع بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، ونشرته دار مكتبة الحياة في بيروت، ودار مكتبة الفكر في طرابلس - ليبيا، سنة (١٩٦٧)م.

(٢) هو «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، وقد طبع في المغرب سنة ١٩٧٥م بتحقيق صلاح الدين الإدلبي ورفاقه.

(٣) نشر بعنوان «مشارك الأنوار على صحاح الآثار»، وقد طبع في فاس سنة ١٣٢٨ - ١٣٢٩هـ في جزأين. وهو يشتمل على تفسير غريب حديث الموطأ والصحيحين، وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيقات، وضبط أسماء الرجال، وقد رتب حسب ترتيب حروف المعجم بالمغرب، الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

(٤) «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري، المتوفى سنة (٥٣٦)هـ، انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٢٨٥/٤، و«سير أعلام النبلاء»: ١٠٤/٢٠ - ١٠٧.

الحديث، وكتاب «التبیهات» فيه فوائد وغرائب، وكل تواليفه بديعة، وله
شِعْرٌ حَسَنٌ (١).

قال ابن بَشْكَوَال: توفي القاضي عياض مُغْرَباً عن وطنه في وسط
سنة أربع وأربعين وخمس مئة (٢).

وقال غيره: في جُمَادَى الآخرة، وَدُفِنَ بِمَرَاكَشِ (٣).

وفيها: مات العلامة أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر
البيهقي؛ صاحب التّصانيف. وقاضي تُسْتَرِ أبو بكر أحمد بن محمد بن
حسين الأرجاني؛ شاعر وَقْتَه. والمُسْنِدُ أبو المحاسن سَعْدُ بن علي بن
الموفق الهَرَوِي. والإمام أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرَادِي
القُرْطُبِي؛ مُحَدِّث حَلَب.

(١) انظر «قلائد المعيان»: ٢٥٥ - ٢٥٨، و«فيات الأعيان»: ٤٨٣/٣ - ٤٨٤.

(٢) «الصلة»: ٤٥٤/٢.

(٣) انظر «فيات الأعيان»: ٤٨٥/٣، وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢١٧/٢٠ «بلغني أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت»، وهذا منافٍ لما أورده ابن فرحون في «الديباج المذهب»: ١٧٠، «ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول في طاعتهم، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، وأوجب بره إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمس مئة، فتلاشت حاله، ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه، فكانت بها وفاته».

١٠٦٢ - الرُّشَاطِيُّ*

عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد، الحافظ، النَّسَابَةُ،
أبو محمد، اللَّخْمِيُّ، المَرِيي.

ولد سنة ستِّ وسبعين وأربع مئة^(١).

قال أبو جعفر بن الزُّبَيْر: روى عن أبي علي العَسَّانِي، وأبي علي
الصَّدْفِي، وابن فتحون، وجماعة، وألَّف كتابه الحافل المُسَمَّى
بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار»^(٢)، وكتاب

* الصلة: ٢٩٧/١، بغية الملتبس: ٣٤٩، معجم البلدان: ٤٥/٣، المطرب: ٦١،
١٢٠، معجم الصدفني لابن الأبار: ٢٢٧ - ٢٣٣، وفيات الأعيان: ١٠٦/٣ -
١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/٢٠ - ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ١٣٠٧/٤ - ١٣٠٨،
البداية والنهاية: ٢٢٣/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٦٩، نفع الطيب: ٤٦٢/٤، كشف
الظنون: ١٣٤/١، تاج العروس (رشط)، هدية العارفين: ٤٥٦/١.

ورشاطة: قال عنها ياقوت: وأظنها بلدة بالعدوة، وفي «تاج العروس» (رشط):
والرشاطي: ضبطوه بالفتح والضم، فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة
فنسب إليه، ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له كانت أعجمية تدعى
برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول رشاطة، فنسب إليها.

وذكر الرشاطي في كتابه «اقتباس الأنوار» أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة،
وكانت له خادم أعجمية تحضنه في صغره، فإذا لاعبته قالت له: رشطاله، وكثر ذلك
منها، فقبل له: الرشاطي. انظر «فيات الأعيان»: ١٠٧/٣.

(١) كذا في الأصل، وفي «الصلة» و«فيات الأعيان»، ولد سنة ست وستين وأربع مئة،
وفي «بغية الملتبس»: ٣٤٩ سنة خمس وستين وأربع مئة، وفي «تذكرة الحفاظ»:
١٣٠٨/٤ سنة ست وأربع مئة، فسقطت لفظة «ستين».

(٢) كذا في الأصل، وفي أكثر المصادر: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب
الصحابة ورواة الآثار».

«الإعلام بما في كتاب المُختلف والمؤتلف للذَّارِقُطْنِي من الأَوْهَام»
وانتصاره من القاضي أبي محمد بن عَطِيَّة، وغير ذلك، وكان ضابطاً،
محدثاً، متقناً، إماماً، مُفيداً، ذاكراً للرجال، حافظاً للتاريخ والأنساب،
فقيهاً، بارعاً، أحدِ الجِلَّة المُشار إليهم.

روى عنه: أبو محمد بن عُبيدالله، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو بكر بن
أبي جَمْرَةَ، وغيرهم.

استشهد عند دخول العدو المَرِيَّة في جُمادى الآخرة سنة اثنتين
وأربعين وخمس مئة^(١).

١٠٦٣ - الجُورَقَانِي *

الحافظ، أبو عبدالله، الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جَعْفَر،
الهَمْدَانِي، صاحب كتاب «الموضوعات»^(٢). وجُورَقَان: ناحية بهَمْدَان^(٣).

(١) وقد استعادها المسلمون سنة (٥٥٢هـ)، انظر «الكامل»: ١٢١/١١ - ١٢٢، ٢٢٣ -
٢٢٤، و«نفع الطيب»: ٤٦٣/٤ - ٤٦٤.

* معجم البلدان: ١٨٤/٢، اللباب: ٢٥٠/١، سير أعلام النبلاء: ١٧٧/٢٠ - ١٧٨،
تذكرة الحفاظ: ١٣٠٨/٤ - ١٣٠٩، الوافي بالوفيات: ٣١٥/١٢ - ٣١٦، لسان
الميزان: ٢٦٩/٢ - ٢٧١، طبقات الحفاظ: ٤٧٠، شذرات الذهب: ١٣٦/٤،
إيضاح المكنون: ٢٦١/٢، هدية العارفين: ٣١٣/١، الرسالة المستطرفة: ١٤٩.
وكذا ورد في الأصل بالزاي، ومثله في «معجم البلدان»، أما في «اللباب» فهو
- بالراء المهملة - وكذا رسم في «سير أعلام النبلاء»: ١٧٧/٢٠، وانظر تعليق
المعلمي في «الأنساب»: ٣٥٦/٣ - ٣٥٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٨/٤ «الأباطيل».

(٣) لا ينسب إلى هذه الناحية من همدان، بل إلى جبل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان،
انظر «معجم البلدان»: ١٨٤/٢، وفي «اللباب»: ٢٥٠/١، نسبة إلى جورقان
- بالراء المهملة - وهم قبيل من الأكراد بنواحي حلوان.

سمع عبدالرحمن بن حمد الدُّوني، ويحيى بن أحمد الغضائري،
ومحمد بن طاهر المقدسي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن،
وشيرويه بن شهردار الدِّلمي، وأبا زكريا يحيى بن منده، وعبدالخالق بن
أحمد اليوسُفي، وغيرهم.

روى عنه: ابن أخته نجيب بن غانم الطَّيَّان، وطائفة.

وذكر بعضهم أن ابن الجوزي لما صنَّف كتاب «الموضوعات»^(١)
إنما أخذه من كتابه.

قال ابن النُّجَّار: كَتَبَ وَحَصَّلَ، وَصَنَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي عِلْمِ
الْحَدِيثِ، مِنْهَا: كِتَابُ «الْمَوْضُوعَاتِ» أَجَادَ تَصْنِيفَهُ، رَوَى لَنَا عَنْهُ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْجَيْلِيُّ.

توفي في سادس عشر رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسة مئة.

١٠٦٤ - الفامي*

الحافظ، أبو النُّصْر^(٢)، عبدالرحمن بن عبدالجَبَّار بن عثمان بن
منصور، الهَرَوِيُّ، محدِّث هَرَاةَ، وَيَلْقَبُ ثِقَّةَ الدِّينِ.

(١) انظر مظان نسخه الخطية في «مؤلفات ابن الجوزي»: ١٤٥ - ١٤٦.

* الأنساب: ٢٣٤/٩ - ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٢٠ - ٢٩٩، تذكرة الحفاظ:
١٣٠٩/٤ - ١٣١٠، العبير: ١٢٤/٤، النجوم الزاهرة: ٣٠٢/٥، طبقات الحفاظ:
٤٧٠، شذرات الذهب: ١٤٠/٤، هدية العارفين: ٥١٨/١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٩/٤ «أبو النصر» بالصاد المهملة، وهو تصحيف. انظر
«تبصير المنتبه»: ١٤١٧/٤ «إذا كتبت بالألف واللام لا يلبس».

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة بهرّاة.

وسمع أبا عبدالله محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون
الواسطي، وأبا عامر الأزدي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وسمع ببغداد
من أبي القاسم بن الحُصين، وهبة الله بن علي البخاري.

روى عنه: ابن عساكر، والسّمعاني، وأبورؤح عبدالمعز بن محمد

الهرّوي.

وله تاريخ صغير^(١).

قال السّمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، دمث
الأخلاق، كثير الصدقة والصلاة، دائم الذكر، متوددًا، متواضعًا، له
معرفة بالحديث والأدب، يُكرّم الغرباء، ويفيدهم عن الشيوخ، وكان ثقةً
مامونًا، كتبت عنه بهرّاة ونواحيها.

مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين

وخمسة مئة.

وفيها: مات المُسنِد أبو المعالي أحمد بن محمد بن أحمد بن
أبي عثمان المذاري ببغداد؛ سمع أبا علي بن البناء. والمسندُ الفقيه
أبوسعد عمر بن علي بن الحسين المحمودي البلخي؛ صاحب
الوَحْشي. والمسندُ نوشتكين بن عبدالله الرضواني البغدادي. ومسند
خراسان الخطيب أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم
القشيري.

(١) هو «تاريخ هراة» انظر «هدية العارفين»: ٥١٨/١.

١٠٦٥ - ابن الدَّبَّاح*

الحافظ، العلامة، أبو الوليد، يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر^(١) بن فيره، اللُّخمي، الأندلسي، الأندلي، محدث الأندلس.

روى عن: أبي علي الصَّدْفِي، وأبي عبدالله أحمد بن محمد الخَوْلاني، وابن عَتَّاب، وخَلْف بن إبراهيم بن النُّحَّاس^(٢)، وعبدالقادر بن محمد الصَّدْفِي، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابن بَشْكُوَال، والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبدالعزيز التُّجَيْبِي البَلَنْسِي، وأحمد بن أبي المَطَّرَف البَلَنْسِي، ومحمد بن أبي الحسن بن هُذَيْل، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوَال: روى عن أبي علي الصَّدْفِي كثيراً، ولازمه طويلاً، وأخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرِّجَال وأزمانهم وضعفائهم وثقاتهم وأعمارهم وآثارهم، من أهل العناية الكاملة بتقيد العِلْم ولقاء الشُّيوخ، لقي منهم

* الصلة: ٦٨٢/٢ - ٦٨٣، بغية الملتبس: ٤٩١ - ٤٩٢، معجم البلدان: ٢٦٤/١، صلة الصلة: القسم الأخير ٢٠٧ - ٢٠٩، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٢٠ - ٢٢١، تذكرة الحفاظ: ١٣١٠/٤ - ١٣١٢، العبر: ١٢٦/٤، النجوم الزاهرة: ٣٠٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٧٠ - ٤٧١، شذرات الذهب: ١٤٢/٤، هدية العارفين: ٥٥٢/٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٠/٤ «وقيل إبراهيم بدل عمر» وفي «معجم البلدان»: ٢٦٤/١ «يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٠/٤ النحاس - بالحاء المهملة - وهو تصحيف.

كثيراً، وكتب عنهم، شوور [ببلده] في الأحكام، ثم خطب به وقتاً، وقال لي: إن مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة^(١).

وقال ابن الزبير: هو أحد الأئمة المَهْرَة المتقين في صناعة الحديث، وجهابذة النقاد، اعتمد أبا علي بن سُكْرَة وأكثر عنه، اعتمده الناس فيما قيده لإمامته وإتقانه، وعول عليه الجلة، وكان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس، وكان سمحاً مؤثراً على قلة ذات يده، نزهة النفس، ولي خطابة مُرسيّة وقتاً، ثم ولي قضاء دانية^(٢).

قال أبو العطاء وهب بن نذير: هو خاتمة أئمة المحدثين، له توالييف، أكثر عنه ابن بشكوال، وأبوبكر بن أبي جمرة.

قلت: رأيت له جزءاً لطيفاً في أسماء الحُفَاط، وكتبته بدأ فيه بالزهري وختّم بالسلفي، وعليه مؤاخذات في التقديم والتأخير.

وقد روى كثيراً من الكتب الكبار، وأعلى شيء عنده «الموطأ» قرأه على الخولاني في حدود سنة إحدى وخمس مئة بسماعه من عثمان بن أحمد صاحب أبي عيسى بن عبد الله اللبثي، وسمع من ابن سُكْرَة «الصحيحين» و«سنن الدارقطني» و«الموطأ» و«سنن أبي داود» و«العلل» للدارقطني، ومئة جزء من «مسند يعقوب بن شيبه»، و«مسند البزار» في تسعين جزءاً، و«السنن» للبخاري، و«معجم ابن قانع»، و«معظم تاريخ ابن أبي خيثمة»، و«جامع الترمذي»، وغير ذلك؛ حتى إنه

(١) «الصلة»: ٦٨٢/٢ - ٦٨٣، وفيه أن مولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وما بين حاصرتين منه.

(٢) انظر «صلة الصلة»: القسم الأخير ٢٠٧ - ٢٠٨.

سمع منه كتاب «الغريبين» للهِرَوِيِّ، وسمع «النسائي» من ابن عَتَّابٍ،
و«مُسْنَد» أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَعِيْثٍ.
تُوْفِيَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَلَهُ خَمْسُ وَسِتُّونَ سَنَةً.

١٠٦٦ - السَّنَجِيُّ *

الحافظ، الإمام، محدث مرو، أبو طاهر، محمد بن أبي بكر
محمد بن عبدالله بن أبي سهل المروزي.

ولد بقرية سنج^(١) الكبيرة في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مئة.
ورحل وسمع بخراسان وبغداد والكوفة والحجاز وأصبهان، وتفقّه
على العلامة أبي المظفر السمعاني؛ وغيره.

سمع إسماعيل بن محمد الزاهري، ومحمد بن علي الشاشي
الفقيه، ونصرالله بن أحمد الخشنامي، وثابت بن بُنْدَارِ البَقَالِ، وأبا البقاء
المُعَمَّرِ بن محمد الحبال، وعبدالرحمن بن حمد^(٢) الدوني، وطبقتهم.

* الأنساب: ١٦٦/٧، المنتظم: ١٥٥/١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/٢٠ - ٢٨٥،
تذكرة الحفاظ: ١٣١٢/٤، العبر: ١٣٢/٤ - ١٣٣، طبقات الشافعية للسبكي:
١٨٧/٦ - ١٨٨، طبقات الحفاظ: ٤٧١، شذرات الذهب: ١٥٠/٤.
وقد صحفت في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ إلى السبكي، بالياء الموحدة والحاء
المهمله.

(١) هي قرية كبيرة من قرى مرو، انظر «الأنساب»: ١٦٥/٧، و«معجم البلدان»:
٢٦٤/٣، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ تصحفت إلى سنج.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ «أحمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام
النبلاء»: ٢٣٩/١٩ - ٢٤١.

سمع منه: عبدالرحيم بن أبي سَعْد مع أبيه «صحيح مسلم» و«سُنن النَّسائي» و«الرقاق» لابن المبارك، و«الحلية» لأبي نُعَيْم، وغير ذلك.

قال أبو سَعْد السَّمْعَانِي: كان إماماً ورعاً متهجّداً، متواضعاً، سريع الدِّمعة، وكان رفيق والدي في الرِّحْلة، ومن أخصَّ أصحابه به، نَسَخَ لنفسه ولغيره، وله مَعْرِفة بالحديث، وهو ثِقَّة، دَيِّن، قَانِع بما هو فيه، كثير التَّلَاوة، حَجَّ مع والدي، وسمِعْتُ من لفظه الكثير، وكان يلي الخُطابة في الجامع الأقدم.

مات في شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

وفيها: مات بَمَرُو شيخُ الصُّوفية الخطيب أبو الفَتْح محمد بن عبدالرَّحْمَن بن محمد الكُشْمِيهَنِي؛ آخر من روى عن أبي الخير محمد بن أبي عِمْران المَرْوَزِي «صحيح البخاري». وشيخ بغداد القُدوة أبو العَبَّاس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن الطَّلَاية. ومفيد بغداد أبو الفَرَج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف اليُوسُفي، وله أربعٌ وثمانون سنة. والمحدِّث أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكَرْوخي^(١) الهَرَوِي المجاور. والمسندُ أبو المعالي الفضل بن سَهْل بن بَشْر الإسْفَرَايِينِي ثم الدَّمَشْقِي المُلقَّب بالأثير. والمسندُ أبو طالب محمد^(٢) بن عبدالرَّحْمَن بن محمد الجِيزِي الكَنْجَرُودِي النُّيسَابُورِي الجِزْبَارَانِي، وله ستٌ وثمانون سنة. ومسندُ

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤ «الكروخي» بالجيم المعجمة، وهو تصحيف. انظر «اللباب»: ٣٩/٣.

(٢) في «الأنساب»: ٢٩١/٤ «علي»، وما في أصلنا يوافق «المشبه»: ١٨٥/١.

بغداد أبو القاسم هبة [الله] بن الحسين بن أبي شريك الحاسب؛ صاحب ابن النُّقور^(١). وبركة الشَّام أبو الحسين بن أبي عبدالله بن حمزة الرَّاهِد المَقْدِسِي بحلب. والمسند أبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن مقاتل بن مصكود^(٢) السُّوسِي بدمشق. وشاعر العَصْر العَلَّامة أبو عبدالله محمد بن نَصْر بن صغير بن خالد القَيْسِرَانِي. والأديب أبو الحسين أحمد بن مُنِير بن أحمد الطَّرَابُلُسي الرَّفَّاء الشَّاعر. والعلَّامة أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشَّهْرَسْتَانِي؛ صاحب «المِلل والنَّحل»^(٣).

١٠٦٧ - كُوتاه*

الإمام، الحافظ، أبو مسعود، عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد، الأصبهاني.

(١) في الأصل: الثنور، وهو تصحيف، وما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤.

(٢) كذا وردت في الأصل، وفي «الأنساب»: ١٩١/٧ «مطكود»، وفي «اللباب»: ٥٧٧/١ «مطكوذ»، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢٤٨/٢٠ «مطكود» ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤.

(٣) هو كتاب مشهور مطبوع متداول.

* الأنساب: ٣٤١/٣ - ٣٤٢، التَّحْيِير في المَعْجَم الكَبِير: ٤٣٢/١ - ٤٣٤، المَتَنَّم: ١٨٢/١٠، مَعْجَم البِلْدَان: ١٧٦/٢، اللِّبَاب: ٢٤٦/١، سِير أَعْلَام النِّبَاء: ٣٢٩/٢٠ - ٣٣١، تَذْكَرَة الحِفَاظ: ١٣١٤/٤ - ١٣١٥، مِرَاة الجَنَان: ٣٠٤/٣، النُّجُوم الزَّاهِرَة: ٣٢٩/٥، طَبَقَات الحِفَاظ: ٤٧١، شَذَرَات الذَّهَب: ١٦٧/٤.

وكوتاه: تعني القصير. انظر «معجم الألفاظ الفارسية المعربة»: ١٣٩.

سمع أبا بكر بن ماجه الأبهري، ورزق الله التميمي، والرئيس
أبا عبدالله الثَّقفي، وأحمد بن عبدالرحمن الذَّكواني، وعبدالغفار^(١)
الشَّيروي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: كريمة الزُّبيرية^(٢).

قال أبو موسى المديني: كان أوحدَ وقته في علمه مع حُسنِ طريقته
وتواضعه، حدَّثنا لفظاً وحفظاً على منبرٍ وعَظِه سنة سبع عشرة، وقال لي:
ولدتُ سنة ستِّ وسبعين وأربع مئة.

وقال السَّمعاني: هو من أولاد المحدثين، حَسَنُ السَّيرة، مُكْرَمٌ
للغُرَباء، فقير [فَنوع]، صَحِبَ والدي مُدَّةً مُقامه بأصْبَهان، وَسَمِعَ بقراءته
الكثير، وله مَعْرِفة تامَّةٌ بالحديث، وهو من مُقَدَّمي أصحاب شيخنا
إسماعيل الحافظ^(٣)، حَضَرْتُ مجالسَ أماليه^(٤)، وسمعت أبا القاسم
الحافظ بدمشق يُثني عليه ثناءً حسناً، ويفخِّم أمره ويصفه بالحفظ
والإتقان.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٤/٤ «عبدالقاهر»، وهو تحريف، انظر حاشيتنا رقم (٤)
ص ٣٤ من هذا الكتاب.

(٢) كريمة بنت عبد الوهاب بن علي، وتعرف ببنت الحَبِيق، مسندة الشام، توفيت سنة
(٦٤١) هـ.

انظر «ذيل الروضتين»: ١٧٣، و«العبر»: ١٧٠/٥.

(٣) سلفت ترجمته برقم (١٠٥٣) من هذا الكتاب.

(٤) «التحبير في المعجم الكبير»: ٤٣٢/١ - ٤٣٣، وما بين حاصرتين منه.

توفِّي بِأَصْبَهَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ (١).

وفيها: مات مُسْنِدُ زَمَانِهِ الْإِمَامُ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عَيْسَى السُّجَزِيُّ بَيْغَدَادَ، وَهُوَ خَمْسُ وَتِسْعُونَ سَنَةً. وَالْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرِ بْنِ سُرُورِ الدَّمَشْقِيِّ الْخَشَّابِ بَدْمَشَقَ. وَالْعَلَّامَةُ أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الصُّفَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ. وَمَقْرِيءُ وَاسِطِ أَبُو الْفَتْحِ الْمُبَارِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُرَيْقِ الْحَدَّادِ الْوَاسِطِيِّ. وَالْمُسْنِدُ الْأَدِيبُ أَبُو الْمَحَاسَنِ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَانِمِ الْهَرَوِيِّ؛ أَجَازَ لَهُ الْقُشَيْرِيُّ.

١٠٦٨ - السَّمْعَانِيُّ*

الحافظ، العلامة، تاج الإسلام، أبو سعد، عبد الكريم ابن الحافظ

- (١) في «التحبير»: ٤٣٣/١ - ٤٣٤ «توفي في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة ست وخمسين وخمس مئة» ثم وضعت المحققة ما بين قوسين ما جاء في حاشية النسخة الخطية: (وقيل صوابه في آخر رجب سنة ثلاث وخمسين، ويخط أحمد الثاني مستهل شعبان ليلة الخميس سنة ثلاث وخمسين).
- قلت: على الرغم من أنني أثبت اسم «التحبير» في المصادر إلا أنني أميل إلى أنه «تهذيب التحبير» كما جزم بذلك الأستاذ مطاع الطرايشي. انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الثاني من المجلد الثامن والأربعين ص ٣٧١ - ٣٧٩.
- * المتظم: ٢٢٤/١٠ - ٢٢٥، الكامل لابن الأثير: ٣٣٣/١١، اللباب: ٩/١ - ١٢، وفيات الأعيان: ٢٠٩/٣ - ٢١٠، المختصر في أخبار البشر: ٤٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٥٦/٢٠ - ٤٦٥، تذكرة الحفاظ: ١٣١٦/٤ - ١٣١٩، العبر: ٤/١٧٨، دول الإسلام: ٥٤/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٧٢ - ١٧٣، تمة المختصر: ١١٢/٢ - ١١٣، مرآة الجنان: ٣٧١/٣ - ٣٧٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨٠/٧ - ١٨٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٥/٢ - ٥٦، البداية والنهاية: ١٧٥/١٢، ٢٥٤، النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٥، ٣٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٧١ - ٤٧٢، مفتاح السعادة: ٢٥٩/١، كشف الظنون: ٣٥/١، ٤٩، ٨٦، ١٣١ =

تاج الإسلام معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر، التميمي، المرّوزي، صاحب المصنّفات الكثيرة، منها: «تاريخ مرو» و«الدليل على تاريخ الخطيب».

ولد في شعبان سنة ست وخمس مئة^(١).

وحمله والده إلى نيسابور في آخر سنة تسع فحضر على عبدالغفار ابن محمد الشيرازي^(٢)، وعبيد بن محمد القشيري، وغيرهما، وحضر بمرّو على أبي منصور محمد بن علي نافلة الكراعي^(٣). ومات أبوه سنة عشر فترى مع أعمامه وأهله، وحفظ القرآن والفقه، ثم حُبب إليه هذا الشأن، وعني به، ورحل إلى الآفاق.

= ١٦١ - ١٦٢، ١٦٩، ١٧٩، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٧٢٩، ٧٥٦، ٩٠٢،
 ٩٩٨/٢ - ٩٩٩، ١١٠٨، ١١٢٣، ١٧٣٥، ١٧٣٧، شذرات الذهب: ٢٠٥/٤ -
 ٢٠٦، روضات الجنات: ٤٤٦، هدية العارفين: ٦٠٨/١ - ٦٠٩، فهرس
 الفهارس: ٣٧٣/٢ - ٣٧٤، معجم المطبوعات: ١٠٤٨ - ١٠٤٩، الفهرس
 التمهيدي: ٣٦١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية): ٦٣/٦ -
 ٦٦، مقدمة الأنساب للمعلمي اليماني، مقدمة «تهذيب التحبير» الذي طبع خطأ باسم
 «التحبير في المعجم الكبير» لمئيرة ناجي سالم.

(١) أورد ابن كثير ترجمته في «البداية والنهاية»: ١٧٥/١٢ في حوادث هذه السنة على أنه توفي فيها، وهو وهم منه.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٦/٤ «الشيرازي»، وهو تحريف. انظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤ من هذا الجزء.

(٣) النافلة، ولد الولد، وهو حفيد جده لأمه أبي غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي، وقد سمع منه. انظر «الأنساب»: ٣٢٥/٦ - ٣٢٦، ٣٧٤/١٠.

وسمع بنيسابور من أبي عبدالله الفُرَّاءِي، وزاهر الشَّحَامِي،
وبأَصْبَهَان من الحسين بن عبدالملك الخَلَّال، وسعيد بن أبي الرِّجَاءِ،
وببغداد من أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وبالْكُوفَة من
عمر بن إبراهيم العَلَوِي، وبدمشق من أبي الفتح المِصِّصِي. وسمع
ببخارى وسَمَرْقَنْد وبلخ وغيرهما.

وزار بيت المقدس والنَّصَارَى يومئذٍ ولأته^(١)، وعمل «المُعْجَم» في
عِدَّة مجلدات، وكان ثِقَّةً حُجَّةً فهماً، حسنَ الكتابة سريعةً، جميل
السِّيرة، حَسَنَ الصُّحْبَة، كثيرَ المحفوظ، وكتب عن دَبِّ ودرَج.

روى عنه: ابنه عبدالرحيم - مفتي مرو - وأبو القاسم ابن عساكر؛
وابنه القاسم، وعبدالوهَّاب بن سكينه، وأبو زَوْج عبدالمعز الهروي،
وخلق.

ذكره ابن النُّجَّار، وأثنى عليه، ثم سرد أسماء مُصَنِّفَاتِهِ، وقال:
سَمِعْتُ من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه
أحد، وكان مليح التصانيف، كثير النُّشُور^(٢) والأناشيد، لطيف
المِزَاج^(٣)، ظريفاً، حافظاً، واسع الرُّحْلَة، ثِقَّةً، صدوقاً، دِيناً، سمع منه
مشايخه وأقرانه، وحَدَّثنا عنه جماعة.

(١) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٤٦٠/٢٠. «تحيل وخاطر في ذلك،
وماتهياً ذلك للسلفي ولا ابن عساكر».

(٢) النُّشُور: ما يظهر من كلام حسن. انظر «نشوار المحاضرة»: ١٠/١.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٦/٤ «المزاج» - بالحاء المهملة.

مات بمرو في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمس مئة^(١)، وله ست وخمسون سنة.

وفيها: مات مُسْنِدُ هَرَاةَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْمُعَدَّلِ؛ رَاوِي جُزْءِ بَيْبِي عَنْهَا. وَخَطِيبُ دِمَشْقَ وَفَقِيهٌ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْخَضِرُ بْنُ شِبْلٍ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ سِتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَمُسْنَدُ سِجِسْتَانَ الْإِمَامِ أَبُو عَرُوبَةَ عَبْدِ الْهَادِي [بْنِ]^(٢) مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَأْمُونِ السُّجِسْتَانِيِّ الَّذِي رَحَلَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَائِيُّ. وَفَقِيهٌ دِمَشْقَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَاسِحِ الْكِلَابِيِّ، وَهُوَ أَرْبَعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَمُحَدِّثُ الْمَشْرِقِ أَبُو شُجَاعِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِسْطَامِيِّ ثُمَّ الْبَلْخِيِّ الْفَقِيهَ، وَهُوَ سِتْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَالشَّيْخُ أَبُو عَاصِمٍ قَيْسُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّوَيْقِيِّ بِأَصْبَهَانَ، لَقِيَ فِي حَجَّةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ. وَوَاعِظٌ مِصْرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَابِتِ الْكَيْزَانِيِّ. وَمُسْنَدُ بَغْدَادِ أَبُو الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَبَّانِ اللَّحَّاسِ الْخَرِيمِيِّ الْعَطَّارِ، وَهُوَ سَمَاعٌ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. وَالشَّيْخُ أَبُو طَالِبِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خُضَيْرِ الصَّيْرَفِيِّ بِبَغْدَادِ. وَالْمُسْنَدُ أَبُو الْفَضْلِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ صَدَقَةَ السَّمْسَارِ سَمِعَ مِنْ طِرَادِ. [وَالْمُسْنَدُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَارِزِيِّ بِبَغْدَادِ، سَمِعَ

(١) في «المنتظم»: ٢٢٤/١٠ - ٢٢٥. أورد وفاته في حوادث سنة (٥٦٣) هـ، وتابعه على ذلك ابن الأثير في «الكامل»، وابن الوردي في «تتمة المختصر»، وابن كثير في «البداية والنهاية»، وأورده ابن تغري بردي في الستين معاً.

(٢) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٨/٤، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٥٢/٢٠.

التُّعَالِي، وَعِدَّة^(١). والمسندُ أبو الحسن علي بن مَهْدِي الهَلَالِي الطَّيِّب بدمشق. ومسندُ العِراقِ أبو القاسم هِبَةُ اللَّهِ بن الحسن بن هلال الدَّقَاق؛ وله إحدى وتسعون سنة. ومسندُ الوقتِ الرَّئيسُ أبو الفَرَجِ مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفَضْلِ الثَّقَفِي الأَصْبَهَانِي فِي رَجَب؛ وله مئة عام.

١٠٦٩ - مَعْمَرُ بن عبد الواحد*

ابن رجاء^(٢) بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر، الحافظ، مُفيد أَصْبَهَان، أبو أحمد، القُرْشِي، العَبْشَمِي، السُّمَرِي، الأَصْبَهَانِي، المُعَدَّل، الواعظ.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبا المحاسن الرُّويَانِي الفقيه، وأبا علي الحَدَّاد، وطبقتهم. ورحل إلى بغداد؛ فسَمِعَ أبا القاسم

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٩/٤.

* المنتظم: ٢٢٩/١٠، الكامل لابن الأثير: ٣٤٩/١١، سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/٢٠ - ٤٨٧، تذكرة الحفاظ: ١٣١٩/٤ - ١٣٢١، العبر: ١٨٩/٤، دول الإسلام: ٥٦/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣١ - ٢٣٢، مرآة الجنان: ٣٧٧/٣، البداية والنهاية: ٢٦٠/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٢، شذرات الذهب: ٢١٤/٤.

(٢) في «الكامل» و«البداية والنهاية»: رَجَار.

ابن الحُصَيْن، وأبا العزَّين كادش، وقاضي المَرَسْتان^(١)، وقد تردد إلى بغداد مرَّات، وأسمع بها أولاده.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَانِي، وابن الجَوْزِي، والحافظ عبدالغني، والفقيه أبو محمد المَقْدِسِي، وابن الأَخْضَر، وأبو الحسن بن المُقَيَّر، وغيرهم.

قال السمعاني: شابُّ كَيْس، حَسَنُ العِشْرَةِ، سخيُّ النَّفْسِ، متودِّد، قاضٍ للحوائج، أكثر ما سمعتُ بأصبهان كان بإفادته، كان يدور معي من بُكْرَةَ إلى الليل، شكر الله سعيه^(٢)، ثم كان يُنْفَذُ إليَّ الأجزاء لأكتبها، ويكتب لي وفاة الشُّيوخ، وحدَّثني بجزءٍ انتقاه لي عن شيوخه.

وقال ابنُ الجَوْزِي: كان من الحُفَاط الوَعَاط، له مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بالحديث، كان يُخْرِجُ ويُمْلِي، سمعتُ منه بالمدينة النبوية^(٣).

وقال ابنُ النَّجَّار: كان سَرِيعَ الكتابة، موصوفاً بالحِفْظ والمعرفة، والصَّلاح، والثِّقَّة والوَرَع والمروءة، صنَّف كثيراً في الحديث والتَّوَارِيخ والمعاجم، وكان مُعْظِماً بأصبهان، ذا قبول ووجاهة.

مات ببادية الحِجَاز في ذي القَعْدَةِ سنةً أربع وستين وخمس مئة. وفيها: مات الواعظ أبو الحسن سعد الله بن نصر بن الدَّجَاجِي

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٠ - ٢٨.

(٢) في الأصل: سمعته، وهو تصحيف، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٠/٤.

(٣) انظر «المنتظم»: ٢٢٩/١٠.

البغدادي المقرئ. والمحدث الجوال أبو محمد عبد الخالق بن أسد^(١) الدمشقي الحنفي؛ صاحب «المعجم». ومسند قرطبة أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان الفقيه؛ وله خمس وثمانون سنة. وشيخ القراء العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي؛ وله ثلاث وتسعون سنة. وقاضي دمشق الإمام ذكي الدين علي بن القاضي المنتخب محمد بن الزكي^(٢) يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الشافعي ببغداد بعد حجّه؛ وله سبع وخمسون سنة. ومسند بغداد أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن البطي الحاجب، وله سبع وثمانون سنة. وزاهد العراق أبو عبدالله محمد بن عبد الملك الفارقي.

١٠٧ - أبو الخير*

الإمام، الحافظ، عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى، الأصبهاني.

حدث عن: غانم بن محمد البرجي، وأبي علي الحداد، ومحمد ابن عبد الواحد الدقاق، وعبد الواحد بن محمد الدشتج^(٣)، وهبة الله بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٠/٤ «أسعد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٩٧/٢٠ - ٤٩٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢١/٤، «محمد بن الزكي بن يحيى»، وهو وهم. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥١٩/٢٠.

* سير أعلام النبلاء: ٥٧٣/٢٠ - ٥٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٢١/٤ - ١٣٢٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٩ - ١٦٠، لسان الميزان: ٧/٤ - ٨، طبقات الحفاظ: ٤٧٢ - ٤٧٣، شذرات الذهب: ٢٢٨/٤.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢١/٤ «الدشج»، وهو تصحيف انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٧٢/١٩ - ٤٧٣.

الحُصَيْن، وأبي العزبن كادش^(١)، وخلق.

حدّث عنه: الحافظ عبدالغني، وأبو محمد المقدسي، وطائفة.

قال ابن النّجار: كان من حُفَاط الحديث، سَمِعْتُ جماعةً من أَصْبَهان يقولون: إنه كان يحفظ «الصّحيحين»، وكانوا يفضّلونه على الحافظ^(٢) أبي موسى بالحِفظ^(٣).

وقال ابن النّجار أيضاً: سَمِعَ الكثير، وقرأ بنفسه وكتب، وكان موصوفاً بالفضل ومعرفة الحديث، قَدِمَ بغداد في شبابه وفي كِبَرِهِ، وأملَى بجامع القصر باستملاء شيخنا ابن الأخرس، وسألته عنه فأثنى عليه، ووصفه بالحِفظ والمعرفة، وقال: كانوا يفضّلونه على مَعَمَر بن الفاخر.

وذكر الشَّيْخ الضَّيَاء عن بعض شيوخه^(٤) أنه قال: كان أبو الخير يحفظ البُخاري، ويقول: مَنْ أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن، وَمَنْ أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ أنا الإسناد.

وقد ذكر ابن النّجار أن إسماعيل التيمي وأبا نصر الغازي وكوتاه وغيرهم تكلموا في أبي الخير، وكذلك تكلم فيه أبو موسى المدني من أجل إجازات الرئيس مسعود بن الحسن الثَّقَفي، فالله أعلم.

ولد في صَفَر سنة خمس مئة.

(١) في الأصل: وأبي علي العزبن كادش، وهو وهم.

(٢) في الأصل: الحافظ، وهو وهم.

(٣) سنأتي ترجمة أبي موسى برقم (١٠٧٣) من هذا الكتاب.

(٤) في «تذكرة الحافظ»: ١٣٢٢/٤ هو الإمام عبدالله الجبائي، انظر ترجمته في «العبر»:

ومات في شَوَّال سنة ثمانٍ وستين وخمسة مئة.

وفيها: مات مُسْنِدُ الْقُرَّاءِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْفِ الدَّارْقَزِيِّ^(١). وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ. وَشَيْخُ النُّحَاةِ أَبُو نَزَارِ الْحَسَنِ بْنِ صَافِي. وَمُسْنِدُ أَصْبَهَانَ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّيْدِلَانِيِّ.

١٠٧١ - أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ*

الحافظ، العلامة، المقرئ، شيخ الإسلام، الحسن بن أحمد^(٢) بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، العطار. ولد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

(١) نسبة إلى دار القز: محلة كبيرة ببغداد. انظر «معجم البلدان»: ٤٢٢/٢، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٣/٤ سيف - بالسين المهملة - وهو تصحيف. وانظر «معرفة القراء»: ٢٢٥/٢.

* المنتظم: ٢٤٨/١٠، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٢، معجم الأدباء: ٥/٨ - ٥٢، الكامل لابن الأثير: ٤١١/١١، مرآة الزمان: ٣٠٠/٨، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ج ٤/٤ ق ٤ - ٦٢٦ - ٦٢٧، سير أعلام النبلاء: ٤٠/٢١ - ٤٧، تذكرة الحفاظ: ١٣٢٤/٤ - ١٣٢٨، العبر: ٢٠٦/٤ - ٢٠٧، معرفة القراء: ٥٤٢/٢ - ٥٤٥، المختصر المحتاج إليه: ٢٧٦/١ - ٢٧٧، الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد: ٩٦ - ٩٧، مرآة الجنان: ٣٨٩/٣ - ٣٩٠، البداية والنهاية: ٢٨٦/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٢٤/١ - ٣٢٩، غاية النهاية: ٢٠٤/١ - ٢٠٦، النجوم الزاهرة: ٧٢/٦، طبقات الحفاظ: ٤٧٣ - ٤٧٤، بغية الوعاة: ٤٩٤/١ - ٤٩٥، طبقات المفسرين للداودي: ١٢٨/١ - ١٣١، شذرات الذهب: ٢٣١/٤ - ٢٣٢.

(٢) في «البداية والنهاية»: ٢٨٦/١٢ «الحسن بن الحسن»، وهو وهم.

وقرأ بالروايات على: أبي علي الحدّاد - وأكثر عنه ولازمه -
وعلى: مقرئ واسط أبي العزّ القلّانسي، وأبي بكر المزرّفي، وطائفة.

وسمع بنيسابور من: أبي عبدالله الفراء وغيره، وبغداد من
أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نبهان، وابن الحُصَيْن، وخلّق. ثم
رحل مرّة ثانية إلى بغداد فاسمع ابنه، ثم قَدِمَ بعد الثلاثين وخمس مئة
فأكثر، ثم بعد سنة أربعين.

قرأ عليه بالروايات: أبو أحمد بن سُكَيْنة، وأبو الحسن بن
الدُّبّاس.

وحدّث عنه: أبو المواهب بن صَصْرِي، والحافظ عبدالقادر^(١)،
والحافظ يوسف بن أحمد الشُّيرَازي، وآخرون؛ آخر من روى عنه
بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: حافظٌ، متقِنٌ، مقرئٌ، فاضلٌ، حَسَنُ
السُّيرة، مَرَضِي الطَّرِيقَة، عزيزُ النَّفس، سخيٌّ بما يملكه، مُكْرِمٌ للغُرباء،
يعرف القِراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمِعْتُ منه.

وقال عبدالقادر الحافظ: شَيْخُنَا أبو العلاء أشهرُ من أن يعرف، بل
تعذّر وجودُ مثله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغنا من السُّير، أربى على أهل
زمانه في كثرة السَّماعات، مع تحصيل أصول ما سمِع، وجودة النُّسخ،
وإتقان ما كتبه بخطّه؛ ما كان يكتب شيئاً إلا منقطاً معرباً، وأول سَماعه

(١) في الأصل: عبدالقاهر، وهو وهم من الناسخ، وستأتي ترجمته برقم (١٠٩٦) من هذا
الكتاب.

من عبدالرحمن بن حمد^(١) الدوني في سنة خمس وتسعين وأربع مئة، برع على حفظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير، ولقد كان يوماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان رضي الله عنه، فكتب من حفظه - ونحن جلوس - درجاً طويلاً في أخباره.

وله التصانيف، منها: «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه، وحصل من القراءات ما إنه صنّف فيها العشرة، والمفردات، وصنّف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، والماءات، والعدد، ومعرفة القراء؛ وهو نحو من عشرين مجلداً^(٢)، استُحسنت تصانيفه، وكتبته ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام، وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات، وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: مات فلان عام كذا، ومات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا، وكان إماماً في النحو واللغة، سمعت أن من جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة»، وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرؤون بهمذان، وبعض أصحابه رأيت؛ فكان من محفوظاته كتاب «الغريبين» للهروي.

إلى أن قال: وكان مهيئاً للمال، باع جميع ما ورثه - وكان من أبناء التجار - فأنفقه في طلب العلم، حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرّات ماشياً يحمل كتبه على ظهره، سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٥/٤ «محمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير

أعلام النبلاء»: ٢٣٩/١٩ - ٢٤٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٥/٤ «عشر مجلدات».

المساجد، وآكل خبز الدخن^(١)، وسمعتُ أبا الفضل بن بُنَيَّان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء في مسجدٍ من مساجد بغداد يكتب وهو قائم؛ لأن السَّراج كان عالياً.

إلى أن قال: فَعَظُمَ شأنُه في القلوب، حتى إن كان يمر في هَمْدَانَ فلا يبقى أحدٌ رآه إلا قام، ودعا له، حتى الصُّبَّيان واليهود، وربما كان يمضي إلى بلدة مُشْكَان^(٢) يصليُّ بها الجُمُعة، فيتلقَّاه أهلُها خارج البلد: المسلمون على حِدَّة، واليهود على حِدَّة يدعون له، إلى أن يدخلَ البلد، وكان يُفتح عليه من الدُّنيا جُمَلٌ، فلم يذخِرْها، بل ينفقها على تلامذته، وكان عليه رسومٌ لأقوامٍ، وما كان يبرح عليه ألف دينار هَمْدَانِيَّة أو أكثر من الدِّين مع كَثْرَةِ ما كان يُفتح عليه.

وكان يطلبُ لأصحابه من النَّاس، ويُعزِّزُ أصحابه ومَنْ يلوذُ به، ولا يحضُرُ دعوةً حتى يحضُرَها جماعةُ أصحابه.

وكان لا يأكل من أموالِ الظُّلْمَةِ، ولا قبِلَ منهم مدرسةً قطُّ ولا رِباطاً، وإنما كان يقرىءُ في داره، ونحن في مسجده سُكَّان، وكان يقرىء نصفَ نهاره الحديثَ، ونصفَ القرآنِ والعِلْمَ، وكان لا يغشى السُّلَّاطينَ، ولا تأخذه في الله لَوْمَةٌ لائمٍ، ولا يمكنُ أحداً أن يعمل في مجلسه^(٣) منكرًا ولا سماعاً، وكان ينزُلُ كلُّ إنسانٍ منزلته، حتى تألَّفتِ

(١) الدخن: حب الجاروس. «اللسان» (دخن)، وانظر «المعجم الوسيط»: ٢٧٥/١.

(٢) قرية من نواحي رودبار من أعمال همدان. «معجم البلدان»: ١٣٥/٥.

(٣) هكذا عندنا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٦/٤، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٤٣/٢١ «في محلته»، وهي تصحيف، ذهب محققا «السير» إلى أنها الأثبت لأنهما لم يدركا معنى كلمة السماع.

القلوب على محبته، وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية.

وكان حسن الصلاة، لم أر أحداً من مشايخنا أحسن صلاةً منه، وكان متشدداً في أمر الطهارة؛ لا يدع أحداً يمس مَداسه، وكانت ثيابه قصاراً وأكمامه قصاراً، وعمامته نحو سبعة أذرع.

وكان السنة شعاره ودثاره اعتقاداً وفعلاً، بحيث إنه كان إذا دخل مجلسه رجلٌ فقدم رجله اليسرى كلّفه أن يرجع فيقدم اليمنى، ولا يمسّ الأجزاء الأعلى طهارة، ولا يدع شيئاً قط إلا مستقبل القبلة تعظيماً لها.

إلى أن قال: سمعت من أثق به يحدث عن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي أنه قال في الحافظ أبي العلاء لما دخل نيسابور: ما دخل نيسابور مثلك. وسمعت الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن يقول - وذكر رجلاً من أصحابه رحل - : إن رجع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت رحلته.

مات أبو العلاء في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة.

وفيها: مات المسند النقيب أبو عبدالله أحمد بن علي بن المعمر العلوي ببغداد. وأبو الحسن ذهب بن علي بن كارة الحريمي الحنبلي؛ سمع الحسين بن البصري. وشيخ العربية أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي. والمسند أبو محمد عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن النوسي. ومسند المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن

أبي بكر بن حُنين الكِنَاني القُرْطُبي، ثم الفاسي؛ وله ثلاث وتسعون سنة. وملك الشَّام العادل نورالدين محمود بن زَنكي التُّركي، رحمهم الله تعالى.

١٠٧٢ - ابن عَسَاكر *

الإمام، الحافظ الكبير، محدِّث الشَّام، فخر الأئمة، ثقةُ الدين،

* خريدة القصر (قسم شعراء الشام): ٢٧٤/١ - ٢٨٠، المتظم: ٢٦١/١٠، معجم الأدباء: ٧٣/١٣ - ٨٧، الكامل لابن الأثير: ٣٥٧/١٢، مرآة الزمان: ٢١٢/٨ - ٢١٤، جامع المسانيد للخوارزمي: ٥٣٩/٢ - ٥٤٠، الروضتين: ١٠/١ و ٢٦١، وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣ - ٣١١، المختصر في أخبار البشر: ٥٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/٢٠ - ٥٧١، العبر: ٢١٢/٤ - ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ١٣٢٨/٤ - ١٣٣٤، دول الاسلام: ٦٢/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٦ - ١٨٩، تمة المختصر: ١٣٢/٢ - ١٣٣، مرآة الجنان: ٣٩٣/٣ - ٣٩٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢١٥/٧ - ٢٢٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢١٦/٢ - ٢١٧، البداية والنهاية: ٢٩٤/١٢، النجوم الزاهرة: ٧٧/٦، طبقات الحفاظ: ٤٧٤ - ٤٧٥، تبيينه الطالب (الدارس): ١٠٠/١ - ١٠١، مفتاح السعادة: ٢٦٦/١، ٢٦٧، ٣٥٢/٢، الزيارات بدمشق: ٧٣ - ٧٤، كشف الظنون: ٥٤/١، ٥٧، ١٠٣، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٦، ٥٧٤، ٩٧٤/٢، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٨٣٦، شذرات الذهب: ٢٣٩/٤ - ٢٤٠، أبجد العلوم: ٣٧٥/٢ و ٧٩٠/٣ - ٧٩١، هدية العارفين: ٧٠١/١ - ٧٠٢، إيضاح المكنون: ٢٢٤/١، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٤/١ - ٧، معجم المطبوعات: ١٨١ - ١٨٢، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية): ٦٩/٦ - ٧٣، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من مخطوطات الحديث: ٧٩ - ٨٤، مقدمة المجلدة الأولى بتحقيق صلاح الدين المنجد.

وانظر كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته» طبعه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية.

أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين،
الدَّمَشْقِي، الشَّافِعِي، صاحب التَّصَانِيفِ، و«التاريخ الكبير»^(١).

(١) واسمه «تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل
أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها». وقد تبنى مجمع اللغة العربية بدمشق طبع هذا
التاريخ العظيم، صدر منه حتى الآن المجلدة الأولى سنة ١٩٥١م، والقسم الأول
من المجلدة الثانية سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، والمجلدة
العاشره ١٩٦٣م بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان، يبدأ بترجمة بشر بن أرطاة
ويتهي بترجمة ثابت بن أقرم، وفي أواخر عام ١٩٧٦ طبع مجلد فيه تراجم حرف
العين المتلوة بالألف، يبدأ بترجمة عاصم بن بهدلة، ويتهي بترجمة عائذ بن محمد،
بتحقيق الدكتور شكري فيصل، وفي عام ١٩٨٢ صدر مجلد آخر يبدأ بترجمة عبادة بن
أوفى، ويتهي بترجمة عبد الله بن ثوب بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين
رياض مراد وروحية النحاس. وكان قد صدر عام ١٩٨١ مجلد يبدأ بترجمة عبد الله بن
جابر ويتهي بترجمة عبد الله بن زيد بتحقيق الأستاذين مطاع الطرابيشي وسكينة
الشهابي، وفي عام ١٩٨٤ صدر القسم الأول من السيرة النبوية بتحقيق نشاط
غزاوي، والجزء السابع يبدأ بترجمة أحمد بن عتبة ويتهي بترجمة أحمد بن محمد بن
مؤمل بتحقيق الشيخ عبدالغني الدقر، ومجلدة في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله
عنه بتحقيق الفاضلة سكينة الشهابي.

وأفرد بالطبع من هذا «التاريخ» ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتحقيق
الشيخ محمد باقر المحمودي وترجمة الإمام الحسين رضي الله عنه، وترجمة الزهري
بتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، نشر مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٢م، وفي العام
نفسه صدر المجلد الأخير المشتمل على تراجم النساء بتحقيق الفاضلة سكينة
الشهابي.

وتقوم دار الفكر بدمشق بنشر مختصره لابن منظور.

وكان قد هذبه الشيخ عبدالقادر بدران، وطبع من تهذيبه سبعة أجزاء تنتهي
بترجمة عبد الله بن سيار.

وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ .

وسمع في سنة خمس وخمس مئة باعتهاء أبيه وأخيه الإمام صائبن
الدين^(١) هبة الله، سَمِعَ أبا القاسم النَّسِيبَ، وقوام بن زيد، وسُبَيْعَ بن
قيراط، وأبا طاهر الحِثَّائِي، وأبا الحسن بن المَوَازِينِي، وطبقتهم بدمشق،
وَرَحَلَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ فَسَمِعَ أبا القاسم بن الحُصَيْنِ، وأبا الحسن
الدِّيْنَورِي، وأبا العِزِّين كادش، وأبا غالب بن البِنَاءِ، وقاضي
المَرَسْتَانَ^(٢) وطبقتهم ببغداد، وعبدالله بن محمد بن الغَزَالِ^(٣) بمكَّة،
وعمر بن إبراهيم الزُّيْدِي بالكُوفَةِ، وأبا عبدالله الفُرَاوِي، وهبة الله بن
السُّيْدِي، وعبدالمنعم القُشَيْرِي بنيسابور، وسعيد بن أبي الرَّجَاءِ،
والحسين بن عبد الملك الخَلَّالُ بِأَصْبَهَانَ، ويوسف بن أيوب الهَمْدَانِي
الزَّاهِدَ بَمَرُو، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجَانِي بِهَرَاةَ، وَعَمِلَ «الأربعين
البلدانية»^(٤)، وعددُ شيوخه ألف وثلاث مئة شيخٍ، ونيفٌ وثمانون امرأةً.

سمع منه: أبو العلاء الهَمْدَانِي، ومَعْمَرُ بن الفَاخِرِ.

وحدَّث عنه: ابنُه القاسم، وأبو جعفر القُرْطُبِي، وزين الأمان
أبو البركات بن عساكر، وأخوه الشيخ فخر الدين، وابن أخيه عز الدين
النَّسَابَةَ، والحافظ عبدالقادر الرُّهَاقِي، وأبو القاسم بن صَصْرِي،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٨/٤ «ضياء الدين»، وهو تحريف. انظر ترجمته في «سير

أعلام النبلاء»: ٤٩٥/٢٠ - ٤٩٦.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٠ - ٢٨

(٣) وضع فوقها «خف» أي بالتخفيف.

(٤) انظر «كشف الظنون»: ٥٤/١ - ٥٥.

وأبو نصر بن الشيرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن الخشوعي، والشيخ بهاء الدين علي بن الجُمَيْزِي، ورشيد الدين بن مسلمة، وسديد الدين مكِّي بن عَلَّان، وخلق كثير.

وقد روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِي كثيراً، ومات قبل ابن عَلَّان بتسعين^(١) سنة.

قال ابنُ الحاجب: حدَّثني زين الأمان قال: حدَّثني ابن القزويني عن والده مدرس النِّظامِيَّة أبي الخير قال: حكى لنا الفُرَاوِي، قال: قَدِمَ ابنُ عساکر، فقرأ عليّ ثلاثة أيام، فأكثر وأصجرتني، وآليت على نفسي أن أغلق بابي، فلما أصبحنا قَدِمَ عليّ شخصٌ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليك. قلت: مَرِحاً بك، فقال: قال لي في النَّوْم: امضِ إلى الفُرَاوِي وقُلْ له: قَدِمَ بلدكم رجلٌ شاميٌّ، أسمرُّ اللَّوْن، يطلبُ حديثي فلا تَمَلَّ منه. قال القزويني: فوالله ما كان الفُرَاوِي يقوم حتى يقومَ الحافظ.

وقال السَّمْعَانِي: أبو القاسم حافظٌ، ثِقَّةٌ، متقِنٌ، دَيِّنٌ، خَيْرٌ، حَسَنُ السُّمْتِ، جَمَعَ بين معرفة المَتْن والإِسناد، وكان كثيرَ العِلْم، غزيرَ الفِضْلِ، صحيحَ القِرَاءة، متبِتّاً، رَحَل وتَعَبَ وبالغَ في الطُّلب، وجَمَعَ ما لم يجمعه غيره، وأرَبى على الأقران، دخل نيسابور قبلي بشهر،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٩/٤ «سبعين»، وهو تصحيف؛ إذ أن وفاة السمعاني

سنة (٥٦٢هـ)، ووفاته ابن علان سنة (٦٥٢هـ)، انظر «المبر»: ٢١٣/٥.

سَمِعْتُ «مَعْجَمِيهِ»^(١) وَالْمُجَالِسَةَ لِلدَّيْنُورِيِّ، وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي «التَّارِيخِ
الْكَبِيرِ» لدمشق.

وقال المحدث بهاء الدين القاسم: كان أبي - رحمه الله - مواظباً
على الجماعة والتلاوة، يَخْتِمُ كُلَّ جُمُعَةٍ، وَيَخْتِمُ فِي رَمَضَانَ كُلَّ يَوْمٍ،
ويعتَكِفُ فِي الْمَنَارَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَكَانَ كَثِيرَ النُّوَافِلِ وَالْأَذْكَارِ، وَيَحْيِي لَيْلَةَ
النُّصَفِ وَالْعِيدَيْنِ بِالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، وَكَانَ يَحَاسِبُ نَفْسَهُ عَلَى لِحْظَةٍ
تُذْهِبُ. قَالَ لِي: لَمَّا حَمَلَتْ بِي أُمِّي قِيلَ لَهَا فِي مَنَامِهَا: تَلْدِينَ غُلَامًا
يَكُونُ لَهُ شَأْنٌ^(٢).

وقال سعد الخير: ما رأيتُ فِي سِنِّ الْحَافِظِ ابْنَ عَسَاكِرٍ مِثْلَهُ.

وأنتى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني ثناءً كثيراً، وقال: ما كان
أبو القاسم إلا شُعْلَةً نَارٍ بَبْغَدَادٍ مِنْ ذَكَائِهِ وَتَوَقُّدِهِ وَحُسْنِ إِدْرَاكِهِ^(٣).

وقال القاسم بن عساكر: سَمِعْتُ التَّاجَ الْمَسْعُودِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
أبا العلاء الهمداني يقول لرجلٍ اسْتَأْذَنَهُ فِي الرَّحْلَةِ: إِنْ عَرَفْتَ أَحَدًا
أَعْرَفَ مِنِّي فَحَيْثُ ذُكِرَ لَكَ أَنْ تَسَافِرَ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَسَافِرَ إِلَى ابْنِ عَسَاكِرٍ؛
فِيَانَهُ حَافِظٌ كَمَا يَجِبُ.

وقال أبو المواهب بن صصرى: كُنْتُ أَذْكَرُ أبا القاسمِ الْحَافِظَ عَنِ
الْحُفَّاطِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ فَقَالَ: أَمَا بَبْغَدَادَ فَا بُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ، وَأَمَا بِأَصْبَهَانَ

(١) كذا في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٠/٤، و«سير أعلام النبلاء»: ٥٦٧/٢٠
«معجمه».

(٢) انظر «معجم الأدباء»: ٨٣/١٣ - ٨٤.

(٣) انظر «معجم الأدباء»: ٨٥/١٣.

فأبو نصرٍ اليونارتي، لكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر، فقلت: فعلى هذا ما رأى سيّدنا مثل نفسه. قال: لا تقل هذا، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (١) قلت: فقد قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (٢) فقال: لو قال قائل: إن عيني لم تر مثلي، لصدّق.

ثم قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أر مثله، ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مُدَّة أربعين سنة؛ من لزوم الصَّلوات في الصَّفِّ الأوَّل إلا من عُذر، والاعتكاف في رمضان وعَشْر ذِي الْحِجَّة، وعدم التطلُّع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور، قد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلبِ المناصب من الإمامة والخطابة، وأبأها بعد أن عُرضت عليه، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. قال لي: لما عَزَمْتُ على التحديث والله المطلع أنه ما حَمَلَنِي على ذلك حبُّ الرِّياسة والتقدُّم، بل قلت: متى أروي كل ما سمعت؟ وأي فائدة في كوني أخلِّفه صحائف؟! فاستخرت الله، واستأذنت أعيان شيوخي ورؤساء البلد، وطُفْتُ عليهم، فكلُّهم قال: مَنْ أحق بهذا منك؟ فشرَّعت في ذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

وقال الحافظ عبدالعظيم المنذري: سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال: مَنْ؟ قلت: الحافظ ابن ناصر وابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر. فقلت: الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر؟ قال: ابن عساكر. فقلت: الحافظ أبو طاهر السلفي وابن عساكر؟ فقال: السلفي شيخنا.

(١) سورة النجم: الآية ٣٢.

(٢) سورة الضحى: الآية ١١.

قلت: ابنُ عساكر أَحْفَظُ من السُّلْفي بلا شك، وكان شيخنا أبو الحجاج القُضاعي^(١) يميل إلى ابنِ عساكر؛ لم يرَ حافظاً مثلاً نفسه .
وقال الحافظ عبدالقادر: ما رأيتُ أَحْفَظَ من ابنِ عساكر .

وقال ابنُ النُّجَّار: أبو القاسم إمامُ المحدثين في وقته، انتهت إليه الرِّياسة مع الحِفظ والإِتقان والثِّقة والمَعرفة التَّامة، وبه خُتِمَ هذا الشُّأن .

وقال مَعمر بن الفاجر في «مُعجمه»: أنبأنا أبو القاسم الدَّمشقي الحافظ بمني، وكان أَحْفَظَ مَنْ رأيتُ من طلبة الحديث والشُّبان، وكان شَيْخُنَا إسماعيل بن محمد الإمام يفضُّله على جميع مَنْ لَقِينَاهُمْ، قَدِمَ أَصْبَهَانَ، ونَزَلَ في داري، وما رأيتُ شاباً أورَع، ولا أَحْفَظَ، ولا أتقَنَ منه، وكان مع ذلك فقيهاً أديباً سُنِّيًّا، جَزَاهُ اللهُ خيراً، وكَثُرَ في الإسلام مثله، أفادني كثيراً^(٢)، سَأَلْتُهُ عن تأخُّره عن المجيء إلى أَصْبَهَانَ، فقال: لم تأذن لي أُمِّي .

قال القاسم: توفِّيَ أبي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ورأوا له مناماتٍ حَسَنَةً، ورُئي بقصائد، وقبره يُزار بباب الصُّغِيرِ^(٣) .

وفيها: توفي المُسْنِدُ أبو حنيفة محمد بنُ عبيدالله الخَطِيبِي

(١) هو الحافظ المزي، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٥) من هذا الكتاب .

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٣/٤ «وإني كثيراً»، وهو تصحيف .

(٣) مقبرة تقع جنوبي دمشق، سميت باسم الباب الصغير لأنها كانت تقابله، وهي من

أكبر مقابر دمشق وأشهرها، وقبره فيها ظاهر معروف حتى اليوم .

انظر «خطط دمشق»: ١١٦ للدكتور صلاح الدين المنجد .

الأصبهاني؛ وله ثلاث وثمانون سنة. وفقه واسط أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقي الواسطي العطار. والعلامة مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن حفدة الطوسي العطارى الشافعي الواعظ؛ صاحب محيي السنة^(١)، والغزالي، رحمهم الله.

١٠٧٣ - أبو موسى *

الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، محمد بن أبي بكر^(٢) عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر، الأصبهاني، صاحب التصانيف النافعة.

وُلِدَ في ذي القعدة سنة إحدى وخمسة مئة.

وحضر عند أبي سعد المطرّز؛ وهو ابن سنتين، ثم رحل وعني بهذا الشأن.

وسمع من: أبي منصور محمد بن عبدالله بن مندويه، وغانم البرّجي، وأبي علي الحدّاد، ومحمد بن عبدالله الشرابي بليّزة^(٣)،

(١) هو الإمام البغوي رحمه الله، وقد سلفت ترجمته برقم (١٠٤٠) من هذا الكتاب.
* الروضتين: ٦٨/٢، وفيات الأعيان: ٢٨٦/٤، المختصر في أخبار البشر: ٧٠/٣، سير أعلام النبلاء: ١٥٢/٢١ - ١٥٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٣٤/٤ - ١٣٣٦، العبر: ٢٤٦/٤، مختصر تاريخ ابن الديبشي: ٨٣/١ - ٨٥، تمة المختصر: ١٤٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٤٦/٤، مرآة الجنان: ٤٢٣/٣ - ٤٢٤، طبقات الشافعية للسبكي: ١٦٠/٦ - ١٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٣٩/٢ - ٤٤٠، البداية والنهاية: ٣١٨/١٢، غاية النهاية: ٢١٥/٢ - ٢١٦، النجوم الزاهرة: ١٠١/٦، طبقات الحفاظ: ٤٧٥ - ٤٧٦، شذرات الذهب: ٢٧٣/٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٤/٤ «محمد بن أبي بكر بن عمر»، وهو وهم.

(٣) انظر «تبصير المنتبه»: ١٠٢/١.

ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ، وأبي زكريا بن منده، وهبة الله بن الحسن الأبرقوهي، وهبة الله بن الحصين البغدادي، وطبقتهم. وتخرج بأبي القاسم التيمي، وغيره.

حدث عنه: أبو سَعْد السُّمَعَانِي، وأبو بكر محمد بن موسى الحَازِمِي، والحافظ عبدالغني المقدسي، وعبدالقادر الرُّهَاقِي، ومحمد بن مكي الأصبهاني، والنَّاصِح عبدالرحمن بن الحنبلي، وآخرون.

وكان كثير العِلْم، واسع الرواية، انتهى إليه التقدُّم في هذا الشأن مع علو الإسناد، ومن تصانيفه: كتاب «معرفة الصحابة» الذي استدرِك به على أبي نُعَيْم الحافظ، وكتاب «الطولات» وهو كتابٌ جليل لم يُسَبِّقْ إلى مثله^(١)، وكتاب «تمة الغريبين»^(٢)، وكتاب «اللطائف»، وكتاب «عوالي التابعين»، وغير ذلك. وقد عَرَضَ من حَفْظِه كتاب «علوم الحديث»^(٣) للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قال الدُّبَيْثِي: عاش أبو موسى حتى صار أَوْحَدَ وقته، وشيخَ زمانه إسنَاداً وحِفْظاً^(٤).

وقال السُّمَعَانِي: سَمِعْتُ منه، وكتَبَ عني، وهو ثِقَّةٌ صَدُوقٌ^(٥).

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٥/٤ «مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع».

(٢) هو «المغيب في غريب القرآن والحديث». منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية رقم (٥٠٠) حديث.

(٣) طبع الكتاب باسم «معرفة علوم الحديث» في القاهرة سنة ١٩٣٧ م.

(٤) «مختصر تاريخ ابن الدبيثي»: ٨٤/١.

(٥) المصدر السابق.

وقال عبدالقادر الرهاوي: حَصَلَ من المسموعات بأصْبَهان ما لم يحصل لأحدٍ في زمانه؛ وانضمَّ إلى ذلك الحِفْظُ والإِتقان، وله التَّصانيف التي أربى فيها على المتقدِّمين مع الثِّقَّة والعِفَّة، له شيءٌ يسيرٌ يترجَّح به^(١)، وينفق منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قط، أوصى إليه غيرُ واحدٍ بمالٍ؛ فيردُّه، فيقال له: فرَّقْه على مَنْ ترى. فيمتنع، وكان فيه من التَّواضع بحيث إنه يقرىء الصَّغير والكبير، ويرشِّدُ المبتدئ، رأيتُه يُحَفِّظُ الصُّبَّان القرآن في الألواح، وكان يمنع مَنْ يمشي معه، فعلتُ ذلك مرَّةً فزَجَرَنِي، وتردَّدتُ إليه نحواً من سنَّة ونصف فما رأيتُ منه ولا سَمِعْتُ عنه سَقَطَةً تُعَاب عليه.

وكان أبو مسعود كُوتاه^(٢) يقول: أبو موسى كثر مخفيٌّ.

توفِّي في تاسع جُمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسة مئة، ولما مات لم يكادوا أن يفرِّغوا حتى جاء مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشَّدِيدِ؛ وكان الماء قليلاً بأصْبَهان.

وفيها: ماتَ الحافظ أبو سعَّد محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الصَّانِع، وله أربع وثمانون سنة. والإمام أبو الطَّاهر إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عيسى بن عَوْف الزُّهري العَوْفي الإسكَنْدَراني المالكي، وله ستُّ وتسعون سنة. والقُدوة الزَّاهد شيخُ أهل حَرَّان الشيخ حياة بن قيس بن رَجَّال^(٣) الأنصاري. والمسنيْدُ أبو القاسم عبد الرحمن بن

(١) وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٥/٤ «يترجح به». وترقيح المال: إصلاحه والقيام عليه. واللسان» (رقح).

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٦٧) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٦/٤ «رحال»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام

النبلأء»: ١٨١/٢١ - ١٨٢.

محمد بن الحسين السبيي ثم المصري الجياري، ويُعرف بابن نخيسة بمِصْر. والمسند أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي النجاري، وله أربع وثمانون سنة. ومسند العراق أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن [محمد بن نجاة] (١) بن شاتيل البغدادي الدباس، وله اثنتان وتسعون سنة. ومقرئ مِصْر أبو الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل الشافعي النحوي. والمحدث الإمام أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي الميائسي المجاور. ومسند دمشق أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم الحميري المعروف بالبائسي، وله ست وثمانون سنة. والشيخ الزاهد أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي بن الصابوني بمِصْر.

١٠٧٤ - الزاغولي*

الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن الحسين، المروزي الأزري.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»:

١١٧/٢١ - ١١٨.

* الأنساب: ٢٢١/٦ - ٢٢٢، الباب: ٤٨٩/١، سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/٢٠ - ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ١٣٣٧/٤ - ١٣٣٨، الوافي بالوفيات: ٣٧٣/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٩٩/٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١١٥/١، طبقات الحفاظ: ٤٧٦، طبقات المفسرين للداودي: ١٣٦/٢، كشف الظنون: ١٣٦٧/٢، شذرات الذهب: ١٨٧/٤ - ١٨٨، هدية العارفين: ٩٤/٢.

والزاغولي: بفتح الزاي بعدها الألف والغين المعجمة المضمومة بعدها الواو، وفي آخرها اللام؛ هذه النسبة إلى قرية من قرى بنج ديه من مرو الروذ مدينة بخراسان.

«الأنساب»: ٢٢١/٦ - ٢٢٢.

حدّث عن: أبي الفتح نصر بن إبراهيم الحنفي، ومحيي السنة
البغوي، وعيسى بن شعيب السجزي، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر.

وذكر أبو سعد أنه تفقه على والده^(١)، وعلى الموفق بن عبد الكريم
الهروي، وقال: كان صالحاً، خشن العيش، قانعاً باليسير، عارفاً
بالحديث وطرقه، اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره، وجمع وصنف، وكان
عارفاً باللغة، كتب الكثير، ورحل إلى هراة، سمعت منه وبقراءته،
وجمع كتاباً كبيراً أكثر من أربع مئة مجلد يشتمل على التفسير والحديث
والفقه، واللغة، سماه «قيد الأوابد»^(٢).

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ومات في ثاني عشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وخمسن

مئة^(٣).

١٠٧٥ - ابن بشكوال*

الإمام، الحافظ، المتقن، أبو القاسم، خلف بن عبد الملك بن

(١) أي علي والد أبي سعد.

(٢) «الأنساب»: ٢٢١/٦ - ٢٢٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٨/٤ «تمت الطبقة السادسة عشرة».

* التكملة: ٣٠٤/١ - ٣٠٧، معجم الصدي لابن الأبار: ٨٥ - ٨٦، وفيات الأعيان:

٢٤٠/٢ - ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٢١ - ١٤٣، تذكرة الحفاظ:

١٣٣٩/٤ - ١٣٤١، العبر: ٢٣٤/٤، البداية والنهاية: ٣١٢/١٢، الديات

المذهب: ١١٤، طبقات الحفاظ: ٤٧٧، شذرات الذهب: ٢٦١/٤ - ٢٦٢ وفيه

تبدأ «الطبقة السابعة عشرة» في «تذكرة الحفاظ».

مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة^(١)، الأنصاري،
الأندلسي، القرطبي، محدث الأندلس ومؤرخها.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أباه، وأبامحمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب،
وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد بن رشد الفقيه، وأبا الوليد بن طريف،
وأبا القاسم بن بقي، وشريح بن محمد، والقاضي أبا بكر بن العربي،
وطبقتهم.

وأجاز له أبو علي بن سكرة الصّدي، ومن بغداد هبة الله بن أحمد
الشّبلي، وصنّف «مُعْجَمًا» لنفسه، وله تصانيف كثيرة منها «صِلَّةُ تاريخ
ابن الفَرَضِي»^(٢) في مجلدين.

روى عنه جماعة ماتوا قبله كأبي بكر بن خير، وأبي القاسم
القنطري، وأبي الحسن بن الضّحّاك.

وحدّث عنه: أبو القاسم [أحمد]^(٣) بن يزيد بن بقي، وأحمد بن
عبدالمجيد المالقي، وموسى بن عبدالرحمن الغرناطي، وأبو الخطّاب بن
دحية، وآخرون.

وممن روى عنه بالإجازة: أبو القاسم سبط السّلفي.

(١) في «تكملة الصلة»: ٣٠٤/١ «دامة»، وقد ضبطها ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٢٤١/٢ كما في أصلنا.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، آخرها في القاهرة سنة (١٩٦٦)، وهو من المصادر المشهورة.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«تذكرة الحفاظ»: ١٣٤٠/٤، وانظر ترجمته في «التكملة»: ١١٥/١ - ١١٦.

قال أبو عبدالله الأَبَار: كان مُتَسِّعَ الرواية، شديد العِنَاية بها، عارفاً بوجوهها، حُجَّةً، مُقَدِّماً على أهل وقته، حَافِظاً، حَافِلاً، أَخْبَارِيّاً، تاريخياً، ذاكراً لأَخْبَار الأَنْدَلُس. سَمِعَ العَالِي والنَّازِل، وأسند عن شيوخه أزيد من أربع مئة كتاب بين صَغِيرٍ وكَبِيرٍ، وَرَحَلَ إليه النَّاسُ، وأخذوا عنه، حَدَّثَنَا عنه جماعةٌ، ووصفوه بِصَلاحِ الدُّخْلَةِ، وسلامة الباطن، وَصحة التَّوَضُّعِ، وَصِدْقِ الصَّبْرِ لِلطَّلْبَةِ، وطول الاحتمال، أَلْفَ خَمْسِينَ تَأْلِيفاً في أنواع العِلْمِ، وولي بِإِشْبِيلِيَّةِ قَضَاءِ بَعْضِ جِهَاتِهَا نِيَابَةً لابن العَرَبِيِّ، وَعَقْدَ الشُّرُوطِ، ثُمَّ اقْتَصَرَ على إِسْمَاعِ العِلْمِ، وعلى هذه الصَّنَاعَةِ وهي كانت بِضَاعَتِهِ، والرُّوَاةُ عنه لَا يُحْصَوْنَ^(١).

وذكره ابن الزُّبَيْرِ فاستوعب ترجمته وأثنى عليه، وقال: كان يُؤَثِّرُ الخُمُولَ، والقُنُوعَ بالدُّونِ مِنَ العَيْشِ.

تَوَفِّيَ في ثامنِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وله أربع وثمانون سنة، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ يَحْيَى بنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ.

وفيها: مات زَاهِدُ العِرَاقِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بنِ عَلِيِّ الرَّفَاعِيِّ بالبَطَائِحِ^(٢)، وله تسع وسبعون سنة. والشَّيْخُ أَبُو طَالِبِ الحَضْرَبِيِّ هِبَةَ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَاوُسِ بَدْمَشْقَ. وَمَسْنَدُ الوَقْتِ خَطِيبُ المَوْصَلِ أَبُو الفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ في رَمَضَانَ، وله اثنتان وتسعون سنة. وعالمِ دِمَشْقِ قُطْبُ الدِّينِ مَسْعُودُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُودِ النُّيسَابُورِيِّ الشَّافِعِيِّ.

(١) «التكملة»: ٣٠٥/١ - ٣٠٧.

(٢) هي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة. «اللباب»: ١٢٩/١.

١٠٧٦ - ابن الجوزي*

العلامة، الإمام، الحافظ، عالم العراق، وواعظ الآفاق، جمال الدين، أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي، التيمي، البكري، البغدادي، الحنبلي، صاحب التصانيف الكثيرة في فنون العلم^(١)، وعُرفَ جدُّهم بالجوزي بجوزة كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جوزة غيرها^(٢).

ولد سنة عشر وخمس مئة - أو قبلها - ومات أبوه وله ثلاثة أعوام؛

* الكامل لابن الأثير: ١٧١/١٢، مرآة الزمان: ٣١٠/٨ - ٣٢٦، التكملة للمنذري: ٣٩٤/١ - ٣٩٥، الجامع لابن الساعي: ٦٥ - ٦٧، ذيل الروضتين: ٢١ - ٢٧، وفيات الأعيان: ١٤٠/٣ - ١٤٢، المختصر في أخبار البشر: ١٠١/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢ - ٣٨٤، تذكرة الحفاظ: ١٣٤٢/٤ - ١٣٤٨، العبر: ٢٩٧/٤ - ٢٩٨، دول الإسلام: ٧٩/٢، المختصر المحتاج إليه: ٢٠٥/٢ - ٢٠٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٥ - ١٥٦، تمة المختصر: ١٧٦/٢ - ١٧٧، مرآة الجنان: ٤٨٩/٣ - ٤٩١، البداية والنهاية: ٢٨/١٣ - ٣٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٩٩/١ - ٤٣٣، غاية النهاية: ٣٧٥/١، النجوم الزاهرة: ١٧٤/٦ - ١٧٦، طبقات الحفاظ: ٤٧٧ - ٤٧٨، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧، طبقات المفسرين للدودي: ٢٧٠/١ - ٢٧٤، شذرات الذهب: ٣٢٩/٤ - ٣٣١، التاج المكلل: ٦٤ - ٧٤، الرسالة المستطرفة: ٤٥.

(١) لعبد الحميد العلوجي كتاب «مؤلفات ابن الجوزي»، طبع في بغداد سنة ١٩٦٥ م.

(٢) ثمة اختلاف في نسبه. انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٠٠/١.

فَرَبَّتْهُ عَمَّتُهُ، وَلَمَّا تَرَعَرَغَ حَمَلْتُهُ إِلَى الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ فَاعْتَنَى بِهِ،
وَسَمِعَهُ الْكَثِيرَ، وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّيْنَوْرِيِّ،
وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَارِعِ، وَأَبَا السَّعَادَاتِ أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدِ
الْمُتَوَكَّلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي صَالِحِ الْمُؤَدَّنِ، وَالْفَقِيهَ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ
الرَّاعُونِيِّ، وَأَبَا غَالِبِ بْنِ الْبِنَاءِ، وَأَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْمَرْزَفِيِّ،
وَأَبَا غَالِبَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَاوَرِدِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، وَأَبَا الْوَقْتِ السَّجْزِيِّ،
وَابْنَ نَاصِرٍ، وَجَمَاعَةَ. وَعِدَّةٌ شَبَابُهُ سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ الصَّاحِبُ مَحْيِي الدِّينِ، وَسِبْطَةُ الْوَاعِظِ
شَمْسِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ قَزْغَلِيِّ، وَالْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ،
وَابْنَ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنَ النَّجَّارِ، وَابْنَ خَلِيلِ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالنَّجِيبَ
عَبْدَ الْلطِيفِ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَبِالإِجَازَةِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ، وَفَخْرِ الدِّينِ بْنِ
الْبَخَّارِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَلَامَةَ الْحَدَّادِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَكُتِبَ بِخَطِّهِ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً، وَوَعِظَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عِشْرِينَ
وَخَمْسِ مِائَةٍ وَإِلَى أَنْ مَاتَ، وَحَصَلَ لَهُ مِنَ الْحُطُوبِ فِي الْوَعِظِ
مَا لَمْ تَحْصُلْ لِأَحَدٍ قَطُّ، وَحَضَرَ مَجَالِسَهُ مَلُوكٌ وَوُزَرَاءُ وَخُلَفَاءُ مِنْ وَرَاءِ
السُّرِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ مِائَةٌ أَلْفَ.

قَالَ سِبْطَةُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: كَتَبْتُ بِأُصْبَعِي أَلْفِي

مجلدة، وتاب على يديّ مئة ألف، وأسلم على يديّ عشرون^(١) ألفاً، قال: وكان يَخْتِمُ في كلِّ أسبوعِ خَتْمَةً، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس^(٢).

ثم سرّد سبّطه مصنّفاته إلى أن قال: فمجموع تصانيفه مئتان ونيف وخمسون كتاباً^(٣).

قلت: لا أعلم أحداً صنّف أكثر من ابن الجوّزي إلا شيخنا الإمام الرّبّاني أبا العبّاس أحمد بن عبدالحليم الحرّاني رضي الله عنه^(٤).

وقال الموفّق عبداللطيف: كان ابن الجوّزي لطيف الصورة، حلّو السّمائل، رخيّم النّعمة، موزون الحركات والنّعمات، لذيد المفاكّهة، يحضر مجلسه مئة ألف أو يزيدون، لا يضيّع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كراريس، وله في كلِّ علم مشاركة؛ لكنه كان في التّفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحُفّاظ، وفي التاريخ من المتوسّعين، ولديه فقه كافٍ، وأما السّجع الوعظي فله فيه ملكة قويّة، وله في الطّب كتاب «اللقط» مجلّدان، وكان يراعي حُفّظ صحته وتلطيف مزاجه، وما يُفيد عقله قوّة وذهنه حدّة، جُلُّ غذائه الفرائيج والمزاوير، ويعتاض عن الفاكّهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباسٍ: الأبيض النّاعم المطيب، وله ذهن وقاد، وجواب حاضر، وعنده مجون ومُدّاعة حلوة، ولا ينفك من جارية حسناء.

(١) في «مرآة الزمان»: ٣١١/٨، «وأسلم على يديّ ألف يهودي ونصراني».

وفي «ذيل الروضتين»: ٢١ «عشرة آلاف».

(٢) انظر «مرآة الزمان»: ٣١١/٨.

(٣) انظر «مرآة الزمان»: ٣١٢/٨ - ٣١٦.

(٤) ستاتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

وذكر الموقاني أنه شرب البلاذر^(١) فسقطت لحيته، فكانت قصيرة جداً، وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات.

قال: وكان كثير الغلط فيما يصنّفه؛ فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره.

وقد امتحن الشيخ أبو الفرج في آخر عمره؛ وختم على داره، وأخذ في سفينة إلى واسط، فحبس بها في بيت خمس سنين لم يدخل فيها حماماً، وكان يطبخ ويغسل ثوبه ويخدم نفسه، وكان السبب في خلاصه أن ابنه يوسف نشأ^(٢) واشتغل ووعظ وتوصل إلى أم الخليفة^(٣) فشفعت فيه فأطلق.

وكانت وفاته في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وقد قارب التسعين، ودفن بمقبرة باب حرب، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها: مات مسنداً أذربهان القاضي المعمر أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن اللبان الأذربهاني، وقد نيف على التسعين.

ومفيد بغداد المحدث أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنجي، ثم الأزجي، وله اثنتان وخمسون سنة، سمع [من]^(٤)

(١) يقال إنه يقوي الحفظ. انظر «تذكرة الأنطاكي»: ٨٣/١.

(٢) انظر «ذيل الروضتين»: ٢٦، فقد قتله هولاء صبراً حين هدم بغداد سنة (٦٥٦هـ).

(٣) هي أم الخليفة الناصر لدين الله، المتوفى سنة (٦٢٢هـ)، وكانت خلافته ستاً وأربعين سنة وعشرة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وأمه أم ولد تركية، اسمها زمزد. انظر

«الكامل»: ٤٣٨/١٢ - ٤٣٩.

(٤) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٤٧/٣.

أبي الوقت. والمسندُ أبو عبدالله بن المبارك بن هبة الله بن الطويلة الدارقي. والمسندُ عبدالرحمن بن أبي الكرم محمد بن ملاح الشط، وله بضع وتسعون سنة. والمسند الواعظ عمر بن علي بن عمر أبو علي الحربي، وله أربع وثمانون سنة. والمسند الكبير أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني الأصبهاني الحجازي، وله مئة سنة. والعلامة الوزير البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الكاتب بدمشق، وله ثمان وسبعون سنة. وشيخ القراء أبو عبدالله محمد بن محمد بن هارون الحلبي، ويعرف بابن الكال، وله بضع وثمانون سنة. ومقرئ العراق أبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون، وقد نيف على الثمانين، رحمهم الله تعالى.

١٠٧٧ - السُّهَيْلِي *

الحافظ، العلامة البارع، أبو القاسم، عبدالرحمن بن عبدالله^(١) بن أحمد بن أصبغ بن حسين بن سعدون، الحثعمي، الأندلسي، المالقي،

* بغية الملتبس: ٣٦٧، معجم البلدان: ٢٩١/٣، المطرب: ٢٣٠ - ٢٣٩، إنباه الرواة: ١٦٢/٢ - ١٦٤، وفيات الأعيان: ١٤٣/٣ - ١٤٤، المغرب: ٤٤٨/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٤٨/٤ - ١٣٥٠، العبر: ٢٤٤/٤، نكت الهميان: ١٨٧ - ١٨٨، مرآة الجنان: ٤٢٢/٣ - ٤٢٣، البداية والنهاية: ٣١٨/١٢ - ٣١٩، الديات المذهب: ١٥٠ - ١٥١، غاية النهاية: ٣٧١/١، بغية الوعاة: ٨١/٢ - ٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٨ - ٤٧٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢٦٦/١ - ٢٦٩، نفع الطيب: ١٠٢/٢ - ١٠٣، شذرات الذهب: ٢٧١/٤ - ٢٧٢، الرسالة المستطرفة: ١٠٧ - ١٠٨، شجرة النور الزكية: ١٥٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٩٨ - ٣٩٩.

(١) في «إنباه الرواة»: ١٦٢/٢ «عبيدالله»، وهو وهم.

الضَّرِير، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَيُكْنَى أَيْضاً أبا الحَسَنِ، وَأَبَا زَيْدٍ، وَسُهَيْلِ
الْمَنْسُوبِ إِلَيْهَا: قَرْيَةٌ قَرْيَةٌ مِنْ بَلَدِ مَالِقَةَ؛ سُمِّيَتْ بِالْكَوْكَبِ سُهَيْلٍ؛ لِأَنَّهُ
لَا يُرَى فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا مِنْ جَبَلٍ مُطَّلٍّ عَلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرْتَفِعُ
نَحْوَ دَرَجَتَيْنِ وَيَغِيبُ^(١).

وُلِدَ بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الصَّغِيرِ سَلِيمَانَ بْنَ يَحْيَى وَغَيْرِهِ،
وَالنَّحْوِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الطَّرَاوَةِ، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيراً مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ،
وَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الْعَرَبِيِّ، وَشُرَيْحَ بْنَ
مُحَمَّدٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَكِّيٍّ، وَطَائِفَةً. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أُخْتِ
غَانِمٍ.

عَمِيَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَصَنَّفَ كِتَابَ «الرُّؤُوسِ الْأَنْفِ»^(٢)
عَلَى «السِّيَرَةِ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ مَصْنُفاً، وَكَانَ مِنْ
الْأَذْكِيَاءِ، وَقَدْ اسْتُدْعِيَ مِنْ مَالِقَةَ إِلَى مَرَاكُشَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ غَلْبُونُ،
وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَيْشُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّرَّاجِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ عَطِيَّةَ،
وَأَبُو الْخَطَّابِ بْنِ دِحْيَةَ، وَآخَرُونَ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ وَلِيَ قَضَاءَ الْجَمَاعَةِ فَحَمِدَتْ سِيرَتَهُ.

(١) «وفيات الأعيان»: ١٤٤/٣.

(٢) طبع بمصر سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م، وبهامشه «السيرة النبوية» لابن هشام.

قال ابن دحية: كان يتسوّغ بالعَفَاف ويتبَلَّغ بالكَفَاف، حتى نُمِيَ
خَبْرُهُ إلى صاحب مَرَاكُش، فطلبه، وأحسن إليه، وأقبل عليه، فأقام بها
نحواً من ثلاثة أعوام^(١).

وقال أبو جعفر بن الزبير: كان واسع المَعْرِفَة، غزير العِلْم، نَحْوِيّاً،
مَتَقَدِّمًا، لغويّاً، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث، عارفاً بالرجال
والأنساب، عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حافظاً للتاريخ القديم
والحديث، ذكياً نبيهاً، صاحب اختراعات واستنباطات مستغربة، وله شعر
كثير^(٢).

توفي بمَرَاكُش في شَعْبَانَ سنة إحدى وثمانين وخمسة مئة.

١٠٧٨ - عَبْدُ الْحَقِّ *

ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن سعيد، العلامة، الحافظ،
الحجة، أبو محمد، الأزدي، الإشبيلي.

(١) انظر «المطرب»: ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢) وهو صاحب القصيدة المشهورة، التي مطلعها:

يا مَنْ يرى ما في الضمير ويسمع أنت المَعْدُّ لكل ما يتوقَّع
يا من يرجي للشدائد كلها يا مَنْ إليه المُشْتَكِي والمفزع

انظرها في «المطرب»: ٢٣٤.

* بغية الملتبس: ٣٩١ - ٣٩٢، تهذيب الأسماء واللغات: ق / ١ / ج / ١ - ٢٩٢ -

٢٩٣، عنوان الدراية: ٢٠، صلة الصلة: ٤ - ٧، سير أعلام النبلاء: ١٩٨ / ٢١ -

٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٣٥٠ - ١٣٥٢، العبر: ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤، فوات

الوفيات: ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧، مرآة الجنان: ٣ / ٤٢٢، الديباج المذهب: ١٧٥ -

١٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٧٩ - ٤٨٠، كشف الظنون: ١ / ١٩، ٢٠، شذرات

الذهب: ٤ / ٢٧١، الرسالة المستطرفة: ١٧٣، شجرة النور الزكية: ١٥٥ - ١٥٦،

تاريخ الفكر الأندلسي: ٤٢٨ - ٤٢٩.

ولد سنة عشر وخمس مئة، وقيل: سنة أربع عشرة^(١).

وروى عن: شريح بن محمد، وأبي الحكم بن بَرَّجان،
وأبي بكر بن مُدير، وطاهر بن عَطِيَّة، وجماعة.

وكتب إليه بالإجازة الحافظ ابنُ عساكر وغيره، وسكن بِجَاية^(٢)
وقت الفِئنة، وولي الخطابة بها، وصنَّف التصانيف المفيدة.

روى عنه: خطيب القُدس أبو الحسن عليُّ بن محمد المَعافري،
وأبو الحجاج بن الشَّيخ، وطائفة.

قال الحافظ أبو عبد الله الأَبَار: كان فقيهاً حَافِظاً، عالِماً بالحديث
وعِلله، عارِفاً بالرَّجال، موصوفاً بالخَيْر والصَّلاح والزُّهد والورع، ولزوم
السُّنة، والتقلُّل من الدُّنيا، مشاركاً في الأدب وقَوْلِ الشُّعر، قد صنَّف في
الأحكام نسختين: كُبرى وصغرى، سبقه إلى مثل ذلك أبو العَبَّاس بن
أبي مَرَّوان الشَّهيد بِلَبَّة^(٣) فحَظِي عبدُالحقِّ دونه، وله في الجَمع بين
الصَّحيحين مصنَّف كبير، جمع فيه بين الكُتب السُّنة، وله كتاب «المُعْتَل
من الحديث»، وكتاب في «الرَّقائِق» ومصنَّفات أُخرى.

قال: وله في اللُّغة كتاب حافل ضاهى به كتاب «الغريبين»
للهرَوِي، حدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا.

(١) هذا القول هو الذي اعتمده ابن الزبير في «صلة الصلة»: ٦.

(٢) مدينة على ساحل البحرين إفريقية والمغرب. «معجم البلدان»: ٣٣٩/١.

(٣) لبلة: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى: فصبه كورة بالاندلس كبيرة.. غربي

قرطبة.. انظر «معجم البلدان»: ١٠/٥.

قال ابنُ الزُّبير: كان يزاحم فحول الشُّعراء، ولم يطلق عِناهُ في نُطقه^(١).

توفي ببجاية بعد محنة نالتَه من قِبَلِ الدَّوْلةِ في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة^(٢)، رَحِمَهُ اللهُ.

١٠٧٩ - ابنُ حُبَيْشٍ *

القاضي، الإمام، الحافظ، أبو القاسم، عبدالرحمن بن محمد بن عبیدالله بن يوسف، الأنصاري، الأندلسي، المرِّي، نزيل مُرْسِيَّة، وحُبَيْش: هو خاله نُسب إليه.

وُلد بالمَرِيَّة سنة أربع وخمس مئة.

وقرأ بالروايات على أحمد بن عبدالرحمن القَصْبِي وغيره، وتفقه بأبي القاسم بن وَرْد^(٣)، وأبي الحسن بن نافع، وسمع منهما، ومن عبدالحق بن غالب، وعلي بن إبراهيم الأنصاري، وأبي الحسن بن موهب، ورحل إلى قُرْبَة فسمع من يونس بن مغيث، وقاضي الجماعة

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٢/٤، و«سير أعلام النبلاء»:

٢٠١/٢١، وفي «صلة الصلة» لابن الزبير: ٦ «ولم يطلق عِناهُ في نظمه، بل اقتصر على باب الزهد وما يرجع إليه، ونظمه في ذلك حسن، رحمه الله».

(٢) في «صلة الصلة»: ٦ «وتوفي ببجاية سنة (٥٨٢).

* التكملة للمندري: ٧٩/١ - ٨٠، والتكملة لابن الصابوني: ١١١ - ١١٢، سير

أعلام النبلاء: ١١٨/٢١ - ١٢١، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٣/٤ - ١٣٥٥، العبر:

٢٥٢/٤، غاية النهاية: ٣٧٨/١، النجوم الزاهرة: ١٠٨/٦، طبقات الحفاظ:

٤٨٠، بغية الوعاة: ٨٥/٢، نيل الابتهاج: ١٦٢ - ١٦٣، شذرات الذهب:

٢٨٠/٤، شجرة النور الزكية: ١٥٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٣/٤ «وردان»، وهو تحريف.

محمد بن أصْبَغ، والقاضي أبي بكر^(١) بن العربي، وأخذَ الأدب عن محمد بن أبي زيد النَّحْوِي.

ولما تغلبت الروم على المَرِيَّة سنة اثنتين وأربعين وخمسة مئة [خرج إلى مُرْسِيَّة، ثم سكن جزيرة شَقْر، وولي القضاء والخطابة بها ثنتي عشرة سنة، ثم نقل إلى مُرْسِيَّة، وولي القضاء بها عام خمسة وسبعين وخمسة مئة، فحُمدت أحكامه مع ضيق في خُلُقِه، وكان من أعلام الحديث بالأندلس، بارعاً في معرفة غريبه، ولم يكن أحد يجاربه في معرفة الرَّجَال]^(٢).

حدَّث عنه: أحمد بن محمد الطَّرْسُوسِي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، ومحمد بن وهب الفَهْرِي، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، وخلق كثير.

وروى عنه بالإجازة الأستاذ أبو علي الشَّلُوبِيْن.

قال الأَبَار: سمعت أبا سليمان بن حَوْط الله يقول: سمعت أبا القاسم بن حُبَيْش يقول إنه مرَّ عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبي خيثة أو أكثره.

وقال أبو عبد الله بن عِيَاد: كان عالماً بالقرآن، إماماً في علم الحديث؛ عارفاً بعلمه، واقفاً على رجاله، لم يكن بالأندلس من يجاربه

(١) في الأصل: أبا بكر، وهو وهم من النسخ.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٣/٤.

فيه، أقر له بذلك أهل عصره، مع تقدّمه في اللّغة والأدب، واستقلاله
بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حظٌّ من البلاغة والبيان، وكان صارماً في أحكامه،
جزلاً في أموره، تصدّر للإقراء والتسميع والعربية، وكانت الرّحلة إليه في
زمانه، وطال عُمره، وله كتاب «المغازي» في عدّة مجلدات، حمّله عنه
النّاس.

وقال ابن الزُّبير: هو أعلم أهل طبقتة بصناعة الحديث وأبرعهم في
ذلك؛ مع مشاركته في علومٍ، وكان من العلماء العاملين، أمعن النّاس
في الأخذ عنه.

ذكر الأبار أنه مات بمُرسية في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين
وخمسة مئة، وكاد يهلك أناسٌ من الزحمة على نعشه.

وفيها: مات الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مُرشد بن
علي بن مُقلّد بن نصر بن مُنقذ الكِناني الشُّيزري، حامل لواء الأبطال،
وشاعر الشّام، وله سبع وتسعون سنة. والمحدث أبو محمد عبد الله بن
علي بن سُويدة التُّكريتي. والمعمر أبو القبائل عَشِير بن علي بن أحمد
الجبلي، ثم المِضري، وله مئة وستتان. وشيخ الحنفيّة ببخارى
عمادالدّين أبو حفص^(١) عمر بن بكر^(٢) بن محمد الأنصاري الزُّرنجري،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٤/٤ «أبو جعفر»، وفي «سير أعلام النبلاء»: ١٧٢/٢١

«أبو العلاء»، والذي في أصلنا يوافق «تلخيص مجمع الآداب»: ج ٤ / ق ٢ / ٧٩٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٤/٤ «عمر بن أبي بكر»، ومثله في «تلخيص مجمع

الآداب»: ج ٤ / ق ٢ / ٧٩٤ - ٧٩٥، وهو خطأ، انظر ترجمة بكر بن محمد في

«الجواهر المضية»: ١٧٢/١ - ١٧٣.

ولد شمس الأئمة، وله تسعون سنة^(١). والإمام المحدث الجوال، تاج الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي الخراساني الصوفي بدمشق، وله اثنتان وستون سنة. وشاعر العراق أبو الفتح محمد بن عبيدالله بن التَّعَاوَيْذِي. والمسند أبو عبدالله محمد بن علي بن صدقة الحراني التَّاجِر. والمسند العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني.

١٠٨٠ - ابن الفَخَّار*

الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن خلف، الأندلسي، المالقي.

ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وسمع أبا بكر بن العربي ولازمه، وأبا جعفر البَطْرَوَجِي، وشريح بن محمد، وأبا مروان بن مسرة، وطبقتهم.

قال الأَبَّار: كان صدرًا في الحفظ، مُقَدِّمًا مَعْرُوفًا، يَسْرُدُ^(٢) المتون والأسانيد، مع مَعْرِفَةٍ بِالرُّجَالِ وَحِفْظٍ لِلغَرِيبِ، سَمِعَ مِنْهُ جِلَّةٌ، وَوَحَدَّثَ عَنْهُ أَئِمَّةٌ، سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْفَخَّارِ أَنَّهُ حَفِظَ فِي شَبِيئِهِ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ»، فَأَمَّا فِي مُدَّةِ لِقَائِي إِيَّاهُ فَكَانَ يَذْكَرُ «صَحِيحَ

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٤/٤ «وله سبعون سنة»، وهو تصحيف.

* التكملة للمندري: ٢٠٩/١ - ٢١٠، «التكملة» لابن الأبار: ٥٤٧/٢ - ٥٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/٢١ - ٢٤٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٥/٤ - ١٣٥٦، العين: ٢٧٤/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٠ - ٤٨١، شذرات الذهب: ٣٠٣/٤، شجرة النور الزكية: ١٥٩.

(٢) في «التكملة» لابن الأبار: ٥٤٧/٢ «معروفًا به بسرد المتون».

مُسْلِم»، وكان مَوْصُوفاً بِالْوَرَعِ وَالْفَضْلِ، مُسَلِّماً لَهُ فِي جَلَالَةِ الْقَدْرِ، وَمَتَانَةِ الْعَدَالَةِ، اسْتُدْعِيَ إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ بِمَرَاكَشَ لِيَسْمَعَ عَلَيْهِ بِهَا، فَتَوَفِّيَ هُنَاكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةَ (١).

وفيها: توفِّي الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ثم القزويني الواعظ ببغداد، وله ثمان وسبعون سنة. والمحدث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأنصاري البلنسي الزاهد، صاحب السلفي، كتب شيئاً كثيراً. وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الهمداني الجوهري الواعظ. والمحدث المفيد أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن الحقبتي القرشي الزبيري الدمشقي الشروطي، والد كريمة (٢). وشيخ القراء الإمام أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي بمصر، وله اثنتان وخمسون سنة. والفقير أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني، المعروف بالمصلح، من أصحاب الحداد.

١٠٨١ - الشيرازي *

الحافظ، الرُّحَّال، أبو يعقوب (٣)، يوسف بن أحمد بن إبراهيم،

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٥٤٧/٢ - ٥٤٨.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٩١ من هذا الجزء.

* التكملة للمندري: ١١٩/١ - ١٢٠، تلخيص مجمع الآداب: ج ٤ / ق ١ / ٤٦٠، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/٢١ - ٢٤١، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٦/٤ - ١٣٥٨، النجوم الزاهرة: ١١١/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨١، شذرات الذهب: ٢٨٤/٤.

(٣) في «التكملة» للمندري: ١١٩/١ «أبو محمد، ويقال أبو العز»، وفي «تلخيص مجمع الآداب»: ج ٤ / ق ١ / ٤٦٠ «أبو الفرج».

الصُّوفي، مُفيد بغداد، وشيخ الصُّوفية بالرباط الأُرْجواني^(١)، وصاحب «الأربعين البُلدانية».

ولد سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد.

وسمَّه أبوه من إسماعيل بن السَّمْرَقندي، ويحيى بن الطراح، والحافظ أبي سعد بن البَغْدادي، وطلب بنفسه، فسمع من الكَرُّوخي، وابن ناصر، وطبقتهما، وسمع بكرمان من أبي الوقت، وبهراة من عبد الجليل بن أبي سَعْد^(٢)، وبيْلخ من أبي شُجاع البِسطامي، وسمِع بالكوفة وبالبصرة وواسط وهمدان وأصبهان ونيسابور ودمشق وغيرها.

كتب عنه: أبو المواهب الحافظ، ووثقه ابنُ الدُّبَيْثي، وله رحلة واسعة، وكان صدوقاً، حلَّو المُحاضرة، توصل إلى الدولة، ودَهَبَ رسولاً عن الخليفة إلى الأطراف، وارتفعت رتبته، وكثُرَ ماله، روى اليسير. وتوفي في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

وفيها: توفي مسند أصبهان أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال، شيخ الصُّوفية، وله أكثر من تسعين سنة، تفرَّد بالرواية عن أبي مطيع الصحاف. ومحدِّث دمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن علي بن المَوازيني السُّلَمي الدَّمشقي، وله ثمانون سنة. والفقيه أبو الفضل أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحَضْرَمي الإسكندراني، أخو القاضي محمد. والإمام قاضي القضاة شرف الدِّين أبو سَعْد عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرُون التَّميمي المَوْصلي الشَّافعي بدمشق، رحمهم الله تعالى.

(١) لعله نسبة إلى أرجوان؛ والده الخليفة المقتدي بأمر الله. انظر «الكامل»: ٢٣٠/١٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٧/٤ «سعيد»، وهو تصحيف.

١٠٨٢ - الزَّيْدِيُّ *

الحافظ، القُدوة، العابد، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن عمر بن سالم بن عبيدالله بن الحسن، العلوي، الحسيني، من ولد زيد بن علي، البغدادي، الشافعي، أحدُ الزُّهَّاد.

قطع أوقاته في العبادة والعلم والكتابة والطلب، وكان متواضعاً، حسنَ الخلق والخلق، حلَّو العبارة، جواداً، سمع الكثير وحصل الأصول الكثيرة، وصنَّف، ووقف جميع كتبه.

سمع ابن ناصر، وابن الزاغوني، وأبا الوقت السجزي، وخلقاً، حتى كتب عن أصحاب ابن الحصين، والقاضي أبي بكر، وعن أقرانه، وعمَّن هودونه، وروى القليل.

سمع منه: إبراهيم بن الشعار، وداود بن علي بن المسلمة، وطائفة.

قال عبد الواحد بن مسعود بن الحصين: سمعتُ الشريفَ الزَّاهدَ عليَّ بنَ أحمد الزَّيْدِي يقول: اجعل النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسُّمِّ، ومخالطة الناس كالنَّار، والغذاء كالدَّواء.

وقال أبو البركات عمر بن أحمد: وُلِدَ أخِي أبو الحسن سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

* الكامل لابن الأثير: ٤٦١/١١، مرآة الزمان: ٢٢٦/٨ - ٢٢٧، سير أعلام النبلاء:

١٠٤/٢١ - ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٦١/٤ - ١٣٦٣، طبقات الشافعية للسبكي:

٢١٢/٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٦٥/١ - ٢٦٦، النجوم الزاهرة: ٨٦/٦،

طبقات الحفاظ: ٤٨١.

وقال أبو المحاسن عمر بن علي القرشي^(١): وممن مات في سؤال سنة خمس وسبعين وخمس مئة في هذا الطاعون الشريف الزاهد ولي الله أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي، وكان عالماً حافظاً عارفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمعرفة التامة، والأحوال والكرامات مما حدثني به الثقات، وشاهدته؛ فلو أثبتته لقام من ذلك كراريس، دفن ليلاً بموضع وقفه جوار مسجده، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة.

وقال ابن الدبيني: سمعت شيخنا ابن الأخضر يعظم شأنه، ويثني عليه، ويصف زهده ودينه، رحمه الله.

١٠٨٣ - أبو المواهب*

الإمام، الحافظ، محدث دمشق، الحسن بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن حسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن الحسين بن صصري، الربيعي، التغلبي، البلدي الأصل، الدمشقي، المعدل.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. وكان اسمه نصر الله فغيره.

سمع جده أبا البركات، ونصر الله بن محمد المصيصي، وأبا القاسم بن البنّ الأسدي، وأبا يعلى حمزة بن كرّوس، وصحب

(١) ستاتي ترجمته برقم (١٠٨٥) من هذا الكتاب.

* التكملة للمندري: ١٤٦/١ - ١٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢١ - ٢٦٦، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٨/٤ - ١٣٦٠، العبر: ٢٥٨/٤، دول الإسلام: ٧٣/٢، المختصر المحتاج إليه: ٢٧/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩٢/١٢ - ٢٩٤، مرآة الجنان: ٤٣٢/٣، النجوم الزاهرة: ١١٢/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٢، شذرات الذهب: ٢٨٥/٤، الرسالة المستطرفة: ٩٩.

الحافظ ابن عساكر وتخرّج به، وأكثر عنه، وعُني بهذا الشأن، وكتبَ
العالي والنّازل، وجمع وصنّف ورحل.

فسمع بحلب: من أبي طالب بن العجمي، وبيغداد من
ابن البّطي؛ وبهمذان من الحافظ أبي العلاء العطار، وبتبريز من
محمد بن أسعد حفّدة، وسمع بأصبهان وغيرها.

حدّث عنه ولده أمين الدّين سالم، وطائفة.

وروى القليل لأنه لم يعمر، وعمل «مُعجمه» في ستة عشر جزءاً،
وصنّف «فضائل الصّحابة»، و«فضائل بيت المقدس»، و«عوالي
ابن عُيينة»، و«رباعيات التّابعين». ولما وقع الحريق في الكلاسة^(١)
احترق له جملة كتب.

وثقه أبو عبدالله الدّبّيثي وغيره، وكان ليّن الجانب، كريماً، حسنَ
الخطّ، ورحل مرّة ثانية إلى بغداد بابنه سالم؛ فأسمعه من ابن شاتيل،
وطبقته.

توفّي سنة ستّ وثمانين وخمس مئة.

وفيها: مات العلامة أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن غالب
الأنصاري القرطبي المقرئ بن الشراط، وله خمس وسبعون سنة.
والإمام المقرئ أبو الطّيب عبدالمنعم بن يحيى بن خلف الجيميري
الغرناطي، المعروف بابن الخلوف. والمقرئ أبو عبدالله محمد بن

(١) محلة في دمشق تقع شمالي الجامع الأموي، وفيها تربة السلطان صلاح الدين
الأيوبي.

جعفر بن أحمد بن حميد بن مأمون البلنسي . والمسند الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد الأنصاري ، الإشبيلي المالكي ، المعروف بابن زرقون ، وله أربع وثمانون سنة . والعلامة أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجدد الفهري الإشبيلي المقرئ ، الفقيه الحافظ ، وله تسعون سنة وأشهر . والمحدث أبو الفضل مسعود بن علي بن النادر البغدادي ، وله سبعون سنة .

١٠٨٤ - الحازمي *

الإمام ، الحافظ البار ، النسابة ، أبو بكر ، محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم ، الهمداني . ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة .

وسمع من أبي الوقت السجزي حضوراً ، ومن أبي زرعة المقدسي ، والحافظ أبي العلاء الهمداني ، ومعمربن الفاخر ، وسمع ببغداد من أبي الحسين عبدالحق بن يوسف وغيره ، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل الطوسي ، وبأصبهان من أبي العباس الترك ،

* التكملة للمندري : ٨٩/١ - ٩٢ ، الروضتين : ١٣٧/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ج ٢ / ١٢ / ١٩٢ ، وفيات الأعيان : ٢٩٤/٤ - ٢٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٦٧/٢١ - ١٧٢ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٦٣/٤ - ١٣٦٥ ، المعبر : ٢٥٤/٤ ، دول الإسلام : ٧١/٢ ، المختصر المحتاج إليه : ١٤٤/١ - ١٤٥ ، الوافي بالوفيات : ٨٨/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي : ١٣/٧ ، طبقات الشافعية للإسنوي : ٤١٣/١ - ٤١٤ ، البداية والنهاية : ٣٣٢/١٢ ، النجوم الزاهرة : ١٠٩/٦ ، طبقات الحفاظ : ٤٨٢ - ٤٨٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٢١١ - ٢١٢ ، شذرات الذهب : ٢٨٢/٤ ، الرسالة المستطرفة : ٨٠ .

والحافظ أبي موسى المديني، وسمع بواسط، والبصرة والحرمين والشام
والجزيرة.

وكتب الكثير، وجمع وصنف وأتقن.

روى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الخالق النشترى، وعبد الله بن
الحسن خطيب دمياط، وطائفة.

قال الدببسي: قديم بغداد وسكنها، وتفقه بها في مذهب الشافعي،
وجالس العلماء، وتميز، وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده
ورجاله، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر، صنف في الحديث عدّة
مصنفات، وأملى عدّة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلّو المذاكرة،
يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، أملى طرق الأحاديث التي في
«المهذب» وأسندها، ولم يتمّه^(١).

وقال ابن النجار: كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث
ومعانيه ورجاله، ألف كتاب «الناسخ والمنسوخ»^(٢)، وكتاب «عجالة
المبتدي»^(٣)، في الأنساب، و«المؤتلف والمختلف» في أسماء
البلدان، وأسند أحاديث «المهذب» لأبي إسحاق، وكان ثقة حجة نبيلاً

(١) «المختصر المحتاج إليه»: ١٤٤/١ - ١٤٥.

(٢) هو «كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار»، طبع مرتين في الهند، طبعته
الثانية سنة (١٣٥٩هـ).

(٣) هو «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي»، وقد طبع في القاهرة سنة (١٩٦٥م) بتحقيق
الأستاذ عبد الله كنون.

ومن كتبه المطبوعة أيضاً «شروط الأئمة الخمسة»، طبع في القاهرة سنة (١٩٣٩م)
ونشرته مكتبة القدسي.

زاهداً، عابداً، ورِعاً، ملازماً للخلوة والتصنيف وبتَّ العلم، أدركه أجله شاباً، سمعتُ محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: كان شيخنا الحافظ أبو موسى يفضّل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي^(١)، ويقول: ما رأيت شاباً أحفظ منه.

قال ابن النّجار: وسمعتُ بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف ومُشْتَبِه النسبة؛ كان يكرّر عليه.

وقال ابن النّجار: سمعتُ أبا القاسم المقرئ جارنا - وكان صالحاً - يقول: كان الحازمي في رباط البديع، فكان يدخل بيته في كل ليلة، ويطالع ويكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة بزراً للسراج، لعله يستريح الليلة. قال: فلما جنّ الليل، اعتذر إليه الخادم لانقطاع البزور. فدخل بيته، وصف قدميه، ولم يزل يصلي ويتلو إلى أن طلّع الفجر، وكان الشيخ خرج ليعلم خبره، فوجده في الصلاة. مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، رحمه الله.

١٠٨٥ - أبو المحاسن*

القُرشي، القاضي، الحافظ، عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي، الزُّبيري، الدَّمشقي، محدث بغداد.

(١) ستاتي ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

* الكامل: ٤٦١/١١، سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢١ - ١٠٦، تذكرة الحفاظ:

١٣٦٥/٤، العبر: ٢٢٤/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٣، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤.

سمع بدمشق أبا الدرّ ياقوت بن عبدالله الرومي، وأبا القاسم بن
البنّ، وبحلب أبا طالب عبدالرحمن بن الحسن بن العجمي، وبيغداد
أبا الوقت السجزي، وأبا المظفر بن التريكي، وخلقا، حتى روى عن
أصحاب القاضي أبي بكر، وابن السمرقندي. صحب الشيخ أبا النجيب
الشهروردي.

وناب في القضاء، ونفذ رسولا إلى صاحب الشام نورالدین، وله
دون الثلاثين.

سمع منه: أبو بكر الباقداري، وأحمد بن أحمد البندنجي،
وأبو الفتوح بن الحضري، وابنه أبو بكر عبدالله بن عمر.

قال الدبشي: ثقة، حافظ، عني بطلب الحديث، وبالسماع،
والكتابة، وكتب ببلده، وبحلب وحران والموصل والحرمين وبيغداد،
ورزق الفهم في الحديث. أجاز لي مروياته.

مولده بدمشق في سنة ست وعشرين وخمس مئة.

وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين.

وفيهما: مات أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله حسن بن
المستنجد بالله يوسف بن المقتفي العباسي. ومسندة بغداد أم عتب تجني
الوهبانية. والمحدث أبو الحسين عبدالحق بن عبدالخالق اليوسفي.
والمسند الواعظ أبو المعالي بن خلدون بدمشق.

١٠٨٦ - ابن خَيْر*

الإمام، الحافظ، المقرئ، أبو بكر، محمد بن خير بن عمر بن خليفة، اللمتوني، الإشبيلي.

أتقن القراءات على شريح بن محمد، وساد أهل بلده، وسمع منه، ومن أبي مروان الباجي، والقاضي أبي بكر بن العربي، وبقرطبة من أبي القاسم بن بقي، وابن مغيث، وجماعة.

قال الأبار: كان مُكثراً إلى الغاية، بحيث إنه سمع من رفاقه، وشيوخه أكثر من مئة نفس، لا نعلم أحداً من طبقته مثله، وتصدر بإشبيلية للإقراء والإسماع، وحمل الناس عنه كثيراً، كان مقرئاً مجوداً، ومحدثاً متقناً، أديباً، نحوياً، لغوياً، واسع المعرفة، رضى مأموناً، لما مات بيعت كتبه بأعلى الأثمان لصحتها، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الحظ الأوفر [من] (١) علم اللسان.

توفي في ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

* التكملة لابن الأبار: ٥٢٣/٢ - ٥٢٥، سير أعلام النبلاء: ٨٥/٢١ - ٨٦، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٦/٤، العبر: ٢٢٥/٤، معرفة القراء: ٥٥٨/٢، غاية النهاية: ١٣٩/٢، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤، تاج العروس (خير).

(١) في الأصل: لما مات علم اللسان، وهي سبق قلم من الناسخ، والمثبت من «التكملة» لابن الأبار: ٥٢٤/٢.

١٠٨٧ - أبو عمر بن عيَّاد*

يوسف بن عبدالله بن سعيد بن أبي زيد، الأستاذ، الحافظ،
أبو عمر، الأندلسي، الرِّيبي^(١)، المُقريء.

ذكره الأبار، وأثنى عليه.

أخذ القراءات عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق، وقَدِمَ بِلَنْسِيَةِ
سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ولقي بها من القُراء أبا مروان بن
الصَّيقل^(٢)، وأبا الحسن بن هُذَيْل، وغيرهما.

وسَمِعَ من: أبي الوليد بن الدَّبَّاع وغيره، وأجاز له أبو القاسم بن
ورد^(٣)، وأبو محمد بن عَطِيَّة.

وكان معنياً بصناعة الحديث، جماعة للأجزاء والدواوين، كَتَبَ
العالي والنازل، وكان يحفظ أخبار المشايخ، ويضبط وفاتهم، ويدون
قصصهم، وكان قد شرع في تذييل «صلة» ابن بشكوال، وصنّف كتاب

* سير أعلام النبلاء: ١٨٠/٢١ - ١٨١، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٦/٤ - ١٣٦٧، العبر:
٢٢٦/٤، معرفة القراء: ٥٥٤/٢ - ٥٥٥، مرآة الجنان: ٤٠٢/٣، غاية النهاية:
٣٩٧/٢، طبقات الحفاظ: ٤٨٤، نيل الابتهاج: ٣٥١، شذرات الذهب: ٢٥٤/٤،
شجرة النور الزكية: ١٥٣.

وقد تصحّف في «العبر»: ٢٢٦/٤ إلى عباد - بالباء الموحدة، وفي «تذكرة الحفاظ»:
١٣٦٦/٤ إلى عيَّاد، بالذال المعجمة.

(١) في «غاية النهاية»: ٢٩٧/٢ «اللدي»، وهو تصحيف، وهي نسبة إلى رية، كورة قبلي
قرطبة. انظر «معجم البلدان»: ١١٦/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٦٧/٤ «الصقيل»، وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٦٧/٤ وردان، وهو تصحيف.

«الكفاية في مراتب الرواية»، وكتاب «المُرْتَضَى فِي شَرْحِ الْمُتَّقَى لابن الجارود»، و«شَرْحِ الشَّهَابِ» و«الأربعين» فِي الْعِبَادَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّوَاضُعِ وَالْخَيْرِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِةَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ غَلْبُونٍ، وَغَيْرِهِمْ.

اسْتَشْهَدَ عِنْدَ كَيْسَةِ الْعَدُوِّ لِرِيَّةٍ يَوْمَ الْعِيدِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ أَيْضاً^(١)، وَوَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً.

١٠٨٨ - الْقَاسِمُ*

ابن الحافظ أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، الحافظ، المحدث، بهاء الدين، أبو محمد بن عساكر، الدمشقي، مصنف «فضائل بيت المقدس»^(٢).

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

(١) أي وخمس مئة.

* التكملة للمنذري: ٨/٢ - ٩، ذيل الروضتين: ٤٧، الجامع لابن الساعي: ١٢٨/٩، وفيات الأعيان، ٣١١/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٢١ - ٤١١، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٧/٤ - ١٣٧٠، العبر: ٣١٤/٤ - ٣١٥، دول الإسلام: ٨٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٥٢/٨ - ٣٥٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢١٨/٢ - ٢١٩، البداية والنهاية: ٣٨/١٣، تنبيه الطالب (الدارس): ١٠١/١ - ١٠٣، كشف الظنون: ٥٧٤/١، شذرات الذهب: ٣٤٧/٤، الرسالة المستطرفة: ٤٨.

(٢) هو «الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى»، منه نسخة خطية في خزانة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٧٨٣). انظر «مجلة سومر»: ٢٤٦/٤ لعام ١٩٤٨.

سمع أباه، وعمّه الصّائِن^(١)، وهبّة الله بن طاوس، وأبا الفتح نصرالله بن محمد المصيصي، وخلّفاً كثيراً، وأجاز له أبو عبدالله الفَرَاوي، والحسين^(٢) بن عبد الملك الخلال، وغيرهما.

روى عنه: أبو المواهب بن صُضْرَى، وأبو الحسن بن المفضل وأبو محمد الرُّهاوي، وابن خليل، والشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام، والحافظ زين الدين خالد، وتقي الدّين بن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عبْد، وخلّق. وأجاز لأحمد بن سلامة، والمُسلم بن علّان.

وكان محدثاً، متوسّط المعرفة، مُكرِّماً للغرّباء، كثير المزاح، رديء الخطّ، وإنما ذكِرَ في الحُفَاط لبقاء الحافظ عليه لقباً، وقد قرئ عليه: حدّثنا ابن لهيعة. فقال: لهيعة - بالضم - فروجع، فلم يرّجع.

قال ابن نُقطة: هو ثِقَّة؛ لكنّ خطّه لا يُشبهه خطّ أهل الضُّبُط.

وقال الحافظ المُنذِرِي: قلت لشيخنا ابن المفضل: أقول حدّثنا القاسم بن عليّ الحافظ - بالكسر - صِفَةً لأبيه؟ فقال: قل بالضم؛ اجتمعت به بالمدينة فأملى عليّ أحاديث من حَفَظَه، ثم بعث إليّ أصوله، فقابلتها، فوجدتها سواء.

وقد نَسَخَ القاسم بخطّه تاريخ أبيه^(٣)، وصنّف كتاباً في الجهاد،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٦٧/٤ «الضياء»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٩٥/٢٠ - ٤٩٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» ١٣٦٨/٤ «الحسن»، وهو تصحيف.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ١٠٦ من هذا الجزء.

وأملى مجالس، وخرَّج لنفسه الأبدال العالية؛ نقَّاهَا من مُصنَّف أبيه، وكان يبالغ في التعصُّب لمقالة الأشعري من غير أن يعرفها، وولي مشيخة النُّورية^(١) بعد أبيه، فلم يأخذ منها شيئاً، بل كان يعطيه لمن يقدِّم عليه من الطُّلبة.

ومات في تاسع صَفَر سنة ستِّ مئة.

وفيها: مات الإمام منتخب^(٢) الدِّين أبو الفتح أسعد بن محمود بن خَلَف العِجَلي الأصبهاني الشَّافعي، وله خَمْس وثمانون سنة. والمسند أبو المَعَمَّر بقاء بن عمر بن حُند الأزجي الدِّقَّاق. والمسند أبو القاسم شُجاع بن معالي بن شدِّقيني^(٣) القَصْباني وله بضع وثمانون سنة. والعلامة المسند أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصَّفَّار النِّسَابوري الشَّافعي، وله اثنتان وتسعون سنة. والعلامة رُكن الدِّين الطَّوسي^(٤)، صاحبُ الطُّريقة، واسمه العراقي بن محمد بن العراقي، مات بهمدان، وكان يُضرب به المثل في المُنَاطرة. والمسند أم عبد الكريم فاطمة بنت

(١) دار الحديث النورية، بناها نورالدين محمود بن زكي، وهو أول من بنى داراً للحديث، وموقعها في العسرونية، مقابل المدرسة العادلية الصغرى، يفصل بينهما الطريق، وهي اليوم خراب مهملة. انظر «تنبيه الطالب» (الدارس): ١٠٣/١، و«منادمة الأطلال»: ٥٨ - ٦٠، و«خطط دمشق» لصلاح الدين المنجد: ٦٢.

(٢) في بعض المصادر «منتجب» بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٦٩/٤ «شدِّقيني» - بالفاء - وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: الطاووسي - بواوَيْن - وفي «تاج العروس» (طوس) قال الضاغاني: والاختيار أن يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود.

سَعْدُ الْخَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيَّةِ بِمِصْرَ. وَأَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ صَافِي النَّقَّاشِ، وَهُوَ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَالْمَسْنَدُ أَبُو طَاهِرٍ لَأَحَقِّ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ قَنْدَرَةَ الْحَرِيمِيِّ الصُّوفِيِّ، وَهُوَ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، رَوَى الْمَسْنَدَ عَنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ.

١٠٨٩ - ابن عبيد الله*

الْحَافِظُ، الْمُتَقِنُّ، الْمَقْرِيُّ، شَيْخُ الْمَغْرِبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْحَجْرِيُّ؛ حَجْرُ ذِي رُغَيْنِ، الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَرْيَبِيُّ، نَزِيلُ سَبْتَةَ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ (١) وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُغَيْبَةَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ وَرْدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُوَهَّبِ الْجُدَامِيِّ، وَلَقِيَ بِقُرْطُبَةَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ، وَأَبَا جَعْفَرَ الْبِطْرُوجِيِّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ الْعَرَبِيِّ. وَقَرَأَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» عَلَى شُرَيْحٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، فَحَضَرَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ نَفَرٍ، وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِلَابِيِّ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُرْجِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ خَلْفِ بْنِ الْخُلُوفِ، وَغَيْرِهِمْ. وَعُنِيَ بِهَذَا الشَّأْنِ وَقَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى شُرَيْحٍ، وَغَيْرِهِ.

* التكملة للمنزدي: ٢١٧/١ - ٢١٨، التكملة لابن الأبار: ٨٦٥/٢ - ٨٧١، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٢١ - ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٧٠/٤ - ١٣٧٢، العبر: ٢٧٧/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٥، شذرات الذهب: ٣٠٧/٤، شجرة النور الزكية: ١٥٩ - ١٦٠.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٨٧٠/٢ «سنة ثلاث».

روى عنه: أبو عمر، ومحمد بن محمد بن عيشون،
وأبو الخطاب بن دحية^(١)، ومحمد بن عبد الله الأزدي، وخلق.

قال الأبار: كان غايةً في الورع، والصَّلاح والعدالة، ولي الصلاة،
والخطبة بجامع المريّة، وكان يعرف القراءات، ودُعِيَ إلى القضاء،
فأبى، وانتقل بعد تغلب العدوِّ إلى مُرسيّة، ثم تحوّل إلى فاس، واستقر
بسبته، يقرئ بها ويحدّث حتى بعد صيته، وعلا ذكره، وارتحلوا إليه^(٢).

قال: وكان له بصرٌ بصناعة الحديث، موصوفاً بجودة الفهم،
استُدعي إلى مراكش، وسمع منه السلطان، حدّثنا عنه عالم من
الجلّة^(٣).

ذكر غيره أنه كان صاحب كرامات.

[قال غيره: مات في آخر المحرم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وفيها]^(٤): مات أبو العباس أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن
الزُّبرقان الأصبهاني، وله إحدى وتسعون سنة. والمسند أبو القاسم ذاكر بن
كامل بن أبي غالب الخفاف. ومقرئ مصر أبو الحسن شجاع بن محمد
ابن سيدهم المدلجي. ومقرئ العراق أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي،
صاحب أبي عبد الله البارع. والمسند أبو المحاسن محمد بن الحسن،
الأصبهاني التاجر المعروف بالأصفهّند، وقد قارب الثمانين. ومقرئ
المغرب أبو الحسن نجبة بن يحيى الرعيّني، الإشبيلي؛ صاحب شريح.

(١) ضبط في الأصل بضم الدال، وهو وهم، انظر «تبصير المتبّه»: ٥٥٨/٢.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٨٦٩/٢.

(٣) «التكملة» لابن الأبار: ٨٦٩/٢ - ٨٧٠.

(٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، وقد استدركناه من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٢/٤.

١٠٩٠ - عبد الغني*

ابنُ عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع^(١) بن حسن بن جعفر،
الإمام، الحافظُ الكبير، محدثُ الإسلام، وأحدُ الأئمة الأعلام،
تقي الدين، أبو محمد، المقدسي، الجَماعيلي^(٢)، ثم الدمشقي،
الحنبلي، الصالح، صاحبُ التصانيف النافعة.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسة مئة^(٣)، هو ابن خاله^(٤) الشيخ
موفق الدين بجماعيل، واصطحبا مدةً في أول اشتغالهما ورحلتهما.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهبة الله بن هلال، وابن

* معجم البلدان: ١٦٠/٢، مرآة الزمان: ٣٣٨/٨ - ٣٤٠، التكملة للمنزدي:
١٧/٢ - ١٩، ذيل الروستين: ٤٦ - ٤٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/٢١ - ٤٧١،
تذكرة الحفاظ: ١٣٧٢/٤ - ١٣٨١، دول الإسلام: ٨٠/٢، العبر: ٣١٣/٤،
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٦٨ - ١٦٩، مرآة الجنان: ٤٩٩/٣ - ٥٠٠،
البداية والنهاية: ٣٨/١٣ - ٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/٢ - ٣٤، النجوم الزاهرة:
١٨٥/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٥ - ٤٨٦، حسن المحاضرة: ٣٥٤/١، القلائد
الجوهريّة: ٣١٩/٢ - ٣٢٢، شذرات الذهب: ٣٤٥/٤ - ٣٤٦، الفلاحة
والمفلوكون للدلجي: ٦٨ - ٦٩.

(١) في «معجم البلدان»: ١٦٠/٢ «نافع»، وهو تصحيف.

(٢) جماعيل؛ قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. «معجم البلدان»: ١٥٩/٢.

(٣) في «التكملة» للمنزدي: ١٨/٢ «وذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أن مولده سنة
أربع وأربعين وخمسة مئة». وهو ما رجحه الحافظ الضياء. انظر «ذيل طبقات
الحنابلة»: ٥/٢.

(٤) في الأصل ابن خالته، وهو وهم، إذ أن سعيده والدة عبد الغني هي أخت أحمد بن
محمد بن قدامة، والد موفق. انظر «القلائد الجوهريّة»: ٣٠/١، وستأتي ترجمة
الموفق عقب هذه الترجمة.

البَطِّي، وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهر السَّلْفِي بالثَغْر - وأقام عنده ثلاث سنين، ولعلَّه كتبَ عنه ألفُ جُزءٍ - وعليَّ بن هبة الله الكاملِي بمِصْر، وأبا الفَضْلِ الطُّوسِي بالموصل^(١)، وعبدالرزاق بن إسماعيل القُومَسَانِي بهَمْدَان، والحافظ أبا موسى المَدِينِي وغيره بأصبهان.

وكتبَ ما لا يوصف كثرة، وما زال ينسخ، ويصنّف، ويحدِّث، ويعلم، ويعبُد الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم؛ حتى انتقل إلى رَبِّه، رضي الله عنه.

روى عنه ابنه: أبو الفتح، وأبو موسى، والشيخ موفق الدين، وعبدالقادر الرَّهَآوِي، والشيخ الضِّياء، وابن خليل، والفقهاء اليوناني، وابنُ عبدالدائم، ومحمد بن مهلهل الجِيتِي^(٢)، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: حدِّث بالكثير، وصنّف في الحديث تصانيف حسنة، وكان غزيرَ الحِفْظِ مِنْ أَهْلِ الإِتْقَانِ والتجويد، قيماً بجميع فنون الحديث.

قال: وكان كثيرَ العبادة، ورِعاً، متمسكاً بالسُّنَّةِ على قانون السَّلْفِ، تكلم في الصِّفَاتِ والقرآن بشيءٍ أنكره أهلُ التَّأْوِيلِ مِنَ الفُقَهَاءِ، وشنعوا عليه، فعقدَ له مجلسٌ بدار السُّلْطَانِ بدمشق؛ فأصرَّ، وأباحوا قتله، فسفَعَ فيه أمراءُ الأكراد على أن ينزَحَ من دمشق، فذهب إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

(١) في الأصل: وبالموصل، وهو وهم من الناسخ.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٤٤٦/٢١ «الجيني»، وهو تصحيف، انظر «تبصير المتبته»:

وقد كتب الحافظ أبو موسى المديني: يقول أبو موسى عفا الله عنه: قَلَّ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْأَصْحَابِ مَنْ يَفْهَمُ هَذَا الشَّأْنَ كَفَهْمِ الْإِمَامِ ضِيَاءِ الدِّينِ (١) عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي زاده الله توفيقاً، وقد وَفَّقَ لِتَبْيِينِ هَذِهِ الْعَلَطَاتِ؛ يَعْنِي الَّتِي فِي كِتَابِ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ.

قال: ولو كان الدَّارِقُطْنِي فِي الْأَحْيَاءِ وَأَمْثَالِهِ لَصَوَّبُوا (٢) فعله، وَقَلَّ مِنْ تَفْهَمٍ فِي زَمَانِنَا لِمَا فَهَمَهُ.

وقال الحافظ ضياء الدين: ثم سافر الحافظُ إلى أَصْبَهَانَ، وَكَانَ خَرَجَ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ فِلُوسٍ، فَسَهَّلَ اللَّهُ مِنْ حَمَلِهِ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ؛ فَأَقَامَ بِأَصْبَهَانَ مُدَّةً، وَحَصَّلَ بِهَا الْكُتُبَ الْجَيِّدَةَ، وَكَانَ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ (٣) يميل إلى سُمْرَةٍ، حَسَنَ الثُّغْرِ، كَثَّ اللَّحْيَةَ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، عَظِيمَ الْخَلْقِ، تَامَ الْقَامَةَ، كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ، ضَعُفَ بَصَرُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْكِتَابَةِ وَالْبِكَاءِ، صَنَّفَ «الْمِصْبَاحَ» فِي ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا، مُشْتَمِلٌ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّحِيحِينَ، وَكِتَابِ «نَهَايَةِ الْمَرَادِ» فِي السَّنَنِ نَحْوَ مِثْتَيْ جُزْءٍ لَمْ يَبْيُضْهُ، ثُمَّ سَرَدَ أَسْمَاءَ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَذَكَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي عِدَّةٍ كَرَارِيْسٍ.

وقال: كان لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلا ذكره له ويئنه،

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٣/٤، ومثله أيضاً في «سير أعلام النبلاء»: ٤٤٩/٢١، وهو وهم، لعله من أبي موسى نفسه، فقد مر في صدر الترجمة أنه «تقي الدين».

(٢) في الأصل: لصوتوا، وهو تصحيف.

(٣) الأمهق: الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة، وليس بنير، ولكن كلون الجص أو نحوه. «اللسان» (مهق).

ولا يُسأل عن رجلٍ إلا قال: هو فلان بن فلان، وبين نسبه، فأقول: كان أمير المؤمنين في الحديث، سمعته يقول: نازعني رجلٌ في حديثٍ بحضرة أبي موسى. فقال: هوفي البخاري، وقلت: ليس هوفيه. فكتب الحديث في رُفعة، ورفعها إلى أبي موسى يسأله، فناولني أبو موسى الرُفعة، وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هوفي البخاري. فحجَلَ الرجل.

وقال الشيخ موفق الدين: كان رفيقي، وماكنا نستبق إلى خيرٍ إلا سبني إليه إلا القليل، وكَمَل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وقيامهم عليه، ورزق العلم، وتحصيل الكتب الكثيرة، إلا أنه لم يعمُر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها.

وقال الشيخ الضياء: سمعت إسماعيل بن ظفر يقول: جاء رجل إلى الحافظ عبدالغني، فقال: رجل حَلَف بالطلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث. فقال: لو قال أكثر لصدَق.

وشاهدتُ الحافظ غير مرّة بنجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين - وهو على المنبر - اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء. فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قلبه. وقيل له: لم لا تقرأ دائماً من غير كتاب؟ قال: أخاف العُجَب.

وسمعتُ أبا محمد عبدالعزيز الشيباني يقول: سمعت التاج الكندي يقول: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبدالغني المقدسي.

وقال الفقيه محمود بن همام: سمعت الكندي يقول: لم ير الحافظ عبدالغني مثلاً نفسه.

وقال ربعة اليميني: قد رأيتُ أبا موسى المديني، وهذا الحافظ عبدالغني أحفظ منه.

قال الشيخ الضياء: كل من رأينا من المحدثين يقول: ما رأينا مثلاً الحافظ عبدالغني. وهو الذي حرّضني على السفر إلى مصر، وبَعَثَ معنا ابنه عبدالرحمن [وهو]^(١) ابن عشر سنين، وهو الذي سَفَرُ إسماعيل بن ظفر، وأعطاه، فسار إلى أَصْبَهان، وإلى خُرَّاسان، وحرّض يوسف بن خليل على الرُّحْلة، وكان يقرأ الحديث ليلة الخميس وبعد الجمعة بجامع دمشق، ويجتمع خَلْقٌ، ويبكي الناس كثيراً، ثم يطوّل لهم الدعاء.

قال: وكان الحافظ لا يضيّع شيئاً من زمانه، كان يصلي الفجر، ويلقّن القرآن، وربما لقّن الحديث، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة ركعة بالفاتحة والمعوذتين^(٢) إلى قبيل الظهر، فينام نومة، ثم يصلي الظهر، ويشتغل بالتسميع أو النسخ إلى المغرب، فيفطر إن كان صائماً، ويصلي العشاء، ثم ينام إلى نصف الليل وبعده، ثم يتوضأ ويصلي، ثم يتوضأ ويصلي إلى قريب الفجر، وربما توضأ سبع مرّاتٍ أو أكثر، ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائي رطبة. ثم ينام نومة خفيفة قبل الفجر، وهذا دأبه.

قال: وكان جَوَاداً، كريماً، لا يدّخر شيئاً ولا دِرْهماً. وقيل: كان يخرج في الليل بَقِفاف الدُّقيق، فإذا فتحوا له ترك مامعه ومضى؛

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٥/٤.

(٢) ضبطت في «سير أعلام النبلاء»: ٤٥٢/٢١ بفتح الواو المشددة، وهو وهم، انظر «اللسان» (عود).

لثلاثيُعرف، وربما كان عليه ثوب مرقع. سمعت بدر بن محمد
الجزري^(١) يقول: ما رأيت أحداً أكرم من الحافظ؛ لقد أوفى عني غير
مرة. وسمعت سليمان الإسعدي^(٢) يقول: بعث الأفضل^(٣) إلى الحافظ
بنفقة وقمح كثير ففرق الجميع.

وحكى رجلٌ أنه شاهد الحافظ في الغلاء^(٤) بمصر ثلاث ليالٍ [يؤثر
بعشائه ويطوي]^(٥).

وكان - رحمه الله - لا يرى مُنكراً إلا غيَّره بيده أو بلسانه، وكان
لا تأخذه في الله لومةً لائم، رأته مرةً يريق خمراً، فسأل صاحبه السيف
فلم يخف، وكان قوياً؛ فأخذ السيف من الرجل، وكان يكسر الشبابات
والطنابير، وشاهدتُ بخطه يقول: والمملك العادل^(٦) ما رأيتُ منه

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٧/٤ «الجزري»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٧/٤ «الأسعري» وهو تصحيف؛ إذ كان أعداؤه يغيظونه
بكشطهم الدال، فتصحف إلى الأسعري، وكان يكره هذه النسبة لأنه حنبلي. انظر
«توضيح المشبه»: ٢٢٣/١ - ٢٢٤ بتحقيق الأستاذ نعيم العرقسوسي.

(٣) هو علي بن صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، استقل بملك دمشق بعد وفاة أبيه
سنة (٥٥٨٩هـ)، ثم أخرج عنها، ثم تولى شؤون مصر مساعداً لابن أخيه المنصور.
انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٤١٩/٣ - ٤٢١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٧/٤ «الغلاء» بالفاء، وهو تصحيف.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٧/٤ -
١٣٧٨.

(٦) محمد بن أيوب، أبو بكر، أخو السلطان صلاح الدين، من كبار الدولة الأيوبية، كان
ملكاً عظيماً، حنكته التجارب، حازماً، داهية، حسن السيرة، محباً للعلماء، توفي
سنة (٦١٥هـ)، وهو مدفون في المدرسة العادلية الكبرى في دمشق «مقر مجمع اللغة
العربية حالياً». انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٧٤/٥ - ٧٨.

إلا الجميل، أقبل عليّ وقام لي، والترمني، ودَعَوْتُ له، وقلتُ: عندنا قصور يوجب التقصير فقال: ما عندك تقصير ولا قصور. وذكر أمر السنة فقال: ما عندك شيء يُعاب في أمر الدين ولا الدنيا، ولا بدُّ للناس من حاسدين. وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده العلماء فقال: ما رأيتُ مثل فلان، دخل عليّ فُخَيْلٌ إليّ أنه أسدٌ قد دخل علي.

قال الشيخ الضياء: وكان المبتدعة قد وَغَرُوا صَدْرَ العادل علي الحافظ، وتكلّموا فيه عنده، وكان بعضهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه. وسمعتُ أن بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار. قال: وسمعتُ أبا بكر بن أحمد الطحان يقول: جعلوا الملاهي عند درج جيرون^(١)، فجاء الحافظ فكسر كثيراً منها، وصعد المنبر، فجاءه رسول القاضي يطلبه ليناظره في الدفِّ والشبابة، فقال: ذاك حرام، ولا أمشي إليه، إن كان له حاجة يجيء هو. قال: فعاد الرسول يقول: لا بد من مجيئك، قد بطلت^(٢) هذه الأشياء على السلطان. فقال: ضرب الله رقبتَه ورقبة السلطان. فمضى الرسول وخفنا من فتنة، فما أتى أحد بعد.

سمعتُ محمود بن سلامة الحرّاني بأصبهان يقول: كان الحافظ بأصبهان يخرج فيصطفُ الناس في السوق ينظرون إليه، ولو قام بأصبهان مُدَّة، وأراد أن يملكها لملكها؛ يعني من حُبِّهم له ورغبتهم [فيه]^(٣).

(١) ما زال درج جيرون قائماً، وهو عند الباب الشرقي للجامع الأموي، وتسمى المحلة الآن «النوفرة»، وقد ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ١٩٩/٢، وانظر ما كتب صلاح الدين المنجد عن باب جيرون في «خطط دمشق»: ١٢٣ - ١٢٩، ويبدو أن جيرون كانت محل فسق وشرب خمر ولهو.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٧/٤ «عطلت».

(٣) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٧/٤.

قال الضيَاء: وكنا بمِصْر نخرج معه إلى الجمعة فلا نقدر نمشي معه من زحمة الناس يتبركون به، ويجتمعون حوله، سمعت الرضيَّ عبدالرحمن بن محمد أنه سمع الحافظ يقول: سألت الله أن يرزقني حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته.

قال: ثم أتلي بعد ذلك، وامتنح، سمعت الإمام عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائي^(١) يقول: أخذ الحافظ عبدالغني على أبي نُعَيْم في مئتين وتسعين موضعاً، فطلبه الصُّدْر بن الخُجَنْدي^(٢) وأراد هلاكه، فاختمني الحافظ، وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجناه إلا في إزار.

وسمعت الحافظ يقول: كنا بالمَوْصل نسمع كتاب «الضُفَاء» للعُقَيْلي، فأخذني أهل المَوْصل وحبسوني، وأرادوا قتلي من أجل ذكر رجل فيه^(٣)، فجاءني رجل طويل بسيفٍ فقلت: لعله يقتلني وأستريح. قال: فلم يصنع شيئاً، ثم أطلقت. وكان يسمعه معه ابن البرّني فأخذ الكُرَّاس الذي فيه ذكر الرجل، ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئاً، فأطلق.

قال الضيَاء: وكان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخُلُق عليه، فحَسِبْد، ثم ذكر أنهم عملوا عليه، ورفعوا منبره، واجتمعوا

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٨/٤ «أبا عبدالله»، وهو وهم، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٨٨/٢١.

(٢) عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف، الخجندي، أبو القاسم، صدرالدين، كان يتولى الرياسة بأصبهان، وكانت له المكانة عند السلاطين، والملوك والعوام، وكان فاضلاً أديباً شاعراً، توفي سنة (٥٨٠هـ)، انظر «فوات الوفيات»: ٣٨٣/٢ - ٣٨٤.

(٣) في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٠/٢ «من أجل ذكر أبي حنيفة».

وناظروه، وأمره أن يكتب خطه بما يوافقهم فلم يفعل، ثم ذكر محنته، وما جرى له مع الكامل والعاقل والأفضل، وذكر خروجه إلى بَعْلَبَك، ثم توجهه إلى مِصْر، وأطال في ذلك، وقال: بلغني أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا لقول الله تعالى كذا، وأقول كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسائل، فلما وقف عليها الكامل قال: أيش أقول في هذا؛ يقول بقول الله ورسوله. فحُلى عنه.

وسمعت أحمد بن محمد بن عبدالغني يقول لي: رأيت أحاك الكمال عبدالرحيم في النَّوْم. فقلت: أين أنت؟ قال: في جنة عَدْن. فقلت: أيما أفضل الحافظ عبدالغني أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدري، وأما الحافظ فكلُّ ليلة جُمعة يُنصب له كرسي تحت العرش يقرأ عليه الحديث، ويُثر عليه الدرُّ، وهذا نصيبي منه. فأشار إلى كُمه.

سمعت أبا موسى^(١) يقول: مَرَضَ والدي أياماً، ووضأته وقت الصُّبْح، فقال: يا عبدالله، صلِّ بنا وخفِّف. فصلَّيتُ بالجماعة، وصلَّي معنا جالساً، ثم قال: اقرأ عند رأسي ﴿يَسَّ﴾، فقرأتها، وقلت: هنا دواء تشربه؟ فقال: ما بقي إلا الموت. فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النَّظْرَ إلى وجه الله. فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى. وجاءوا يعودونه، وجعلوا يتحدثون؛ ففتح عينيه وقال: ما هذا؟! اذكروا الله، قولوا: لا إله إلا الله. ثم دخل رجل؛ فقمتُ لأناوله كتاباً من جانب المسجد؛ فرجعت وقد توفِّي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، رحمه الله.

(١) ستاتي ترجمته رقم (١١١٠) من هذا الكتاب.

١٠٩١ - عبدالله بن أحمد*

ابن محمد بن قدامة بن مقدامة^(١) بن نصر، الإمام، الحافظ،
الفقيه، شيخ الإسلام، موفق الدين، أبو محمد، المقدسي،
الجماعيلي^(٢)، ثم [الدمشقي، الصالح، الحنبلي، صاحب
«المغني»]^(٣).

ولد بجماعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسة مئة، وهاجر
مع أقاربه وله عشر سنين، وحفظ القرآن، ولزم الاشتغال من صغره، إلى
أن صار من بحور العلم.

ورحل في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم إلى بغداد؛

* معجم البلدان: ١٦٠/٢، التكملة للمنزدي: ١٠٧/٣، ذيل الروضتين:
١٣٩ - ١٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٥/٢٢ - ١٧٣، العبر: ٧٩/٥ - ٨٠، دول
الإسلام: ٩٣/٢ - ٩٤، المختصر المحتاج إليه: ١٣٤/٢ - ١٣٧، البداية والنهاية:
٩٩/١٣ - ١٠١، ذيل طبقات الحنابلة: ١٣٣/٢ - ١٤٩، النجوم الزاهرة:
٢٥٦/٦، القلائد الجوهريّة: ٣٤٠/٢ - ٣٤٤، شذرات الذهب: ٨٨/٥ - ٩٢،
التاج المكلل: ٢٢٩ - ٢٣١.

(١) كذا في الأصل، وفي «فوات الوفيات»: ١٥٨/٢ «مقدم»، أما في باقي المصادر
فهو «مقدم»، وهو الأشبه بالصواب.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ١٤٧ من هذا الجزء.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من
«سير أعلام النبلاء»: ١٦٦/٢٢، وقد طبع المغني في تسعة مجلدات غير مرة،
وهو مشهور، متداول.

فأدرِك نحو أربعين يوماً من حياة الشيخ عبدالقادر^(١)، ونزل عنده بالمدرسة، واشتغل عليه تلك الأيام، وسمِعَ منه، ومن هبة الله بن الحسن الدُّقاق، وأبي الفتح بن البُطي، ومَعمر بن الفاخر، وشُهدة الكاتبة، ويحيى بن ثابت، وجماعة. وسمِعَ بدمشق من أبي المكارم بن هلال وغيره، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطُّوسي، وبمكة من المبارك بن الطُّباخ.

وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البَطَّاحي، وبحرف أبي عمرو على أبي الفتح بن المَنِّي.

حدَّث عنه: البهاء عبدالرحمن، والحافظ ضياء الدين، وابن نُقطة، وابن خليل، وابن النُّجَّار، وأبوشامة، وابن عبدالدائم، وإسماعيل بن الفراء، وخلق.

قال ابن النجار: كان إمامَ الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقةً حُجَّةً نبيلًا، غزير الفضل، نزهًا، ورعًا، عابدًا على قانون السلف، عليه النور والوقار، ويستفح الرجل برويته قبل أن يسمع كلامه.

وقال ابن الحاجب: هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة، خصَّه الله بالفضل الوافر، والخاطر الماطر، والعلم الكامل، طُنْتُ بذكره الأمصار، وضنَّت بمثله الأعصار، وأخذ بمجامع الحقائق النُّقْلية والعقلية.

(١) عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله، الجيلاني، من كبار الزهاد والمتصوفين، مؤسس الطريقة القادرية، وشيخ الحنابلة، ولد سنة (٤٧١هـ)، وتوفي سنة (٥٦١هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٣٩/٢٠ - ٤٥١ ولمحمد بن يحيى التاذفي كتاب «قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبدالقادر».

قال: وله المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثله، كان متواضعاً، حسن الاعتقاد، ذا أناةٍ وحلمٍ ووقار، وكان مجلسه معموراً بالفقهاء والمحدثين، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، لم نر مثله، ولم ير مثل نفسه.

وذكر الحافظ ضياء الدين سيرته في جزأين، وقال: كان تام القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدعج^(١)، كأن النور يخرج من وجهه لحسنه، واسع الجبين، طويل اللحية، قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، نحيف الجسم، ممتعاً بحواسه، أقام هو والحافظ^(٢) ببغداد أربع سنين؛ فأتقنا الفقه والحديث والخلاف، أقاما عند الشيخ عبدالقادر، ثم عند ابن الجوزي، ثم انتقلا إلى رباط النعال، واشتغلا على ابن المنني، ثم سافر في سنة سبع وستين ومعه الشيخ العماد^(٣)، وأقاما سنة.

قال الحافظ ضياء الدين: رأيت أحمد بن حنبل في النوم؛ فألقى علي مسألة، فقلت: هذه في الخرق^(٤). فقال: ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرق.

(١) أي أن سواد عينيه كان شديد السواد. «اللسان»: (دعج).

(٢) أي الحافظ عبدالغني، وقد سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠)، وهو ابن عمه الموفق. وقد وهمت أغلب المصادر في قرابته، انظر «الفلاحة الجوهريّة»: ٣٠/١.

(٣) العماد، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي، أخو الحافظ عبدالغني، ولد سنة (٥٥٤٣هـ)، وكان متصديقاً لقراءة القرآن والفقه، وكان صاحب أحوال وكرامات، توفي سنة (٦١٤هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٧/٢٢ - ٥٢.

(٤) أي مختصر الخرق، وهو أبو القاسم، عمر بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي، توفي سنة (٥٣٤هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٣٦٣ - ٣٦٤.

وقال أيضاً: وكان - رحمه الله - إماماً في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوجد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوجد في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السَّيَّارة والمنازل. سمعتُ الحافظ أبا عبد الله اليُونيني^(١) يقول: أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيدنا موفق الدين فإني إلى الآن ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيتُه حَصَلَ له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه؛ فإنه كان كاملاً في صورته ومعناه من حيث الحُسن والإحسان، والجِلم والسُّؤدد، والعلوم المختلفة والأخلاق الجميلة؛ رأيت منه ما يعجزُ عنه كبارُ الأولياء.

وقال الشيخ الضياء: كان لا يناظر أحداً إلا وهو يتسم، وبقي يجلس زماناً بعد الجمعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشغل^(٢) إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يقرئ في النحو، وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبَّه، وما عَلِمْتُ أنه أوجع قلب طالب، وكانت له جاريةٌ تؤذيه بخلقها فما يقول لها شيئاً، وكان أولاده يتضاربون وهو لا يتكلم، وكان حَسَنَ الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا مبتسماً، يحكي الحكايات ويمزح، وسمعت البهاء يقول: ما رأيت أكثر احتمالاً منه، وسمِعته يصفه بالشجاعة، وقال: كان

(١) في بعض المصادر عبد الله اليونيني، وهو وهم. انظر «العبر»: ٢٤٨/٥.

(٢) أي يدرِّس، الإشغال: التدريس، والاشتغال: الطلب، وهذان المصطلحان يفهمان من خلال سياقهما، ففي ترجمة العماد «ولا كان يفرغ للتصنيف من كثرة اشتغاله وإشغاله». «سير أعلام النبلاء»: ٤٨/٢٢، وفي ترجمة موفق «وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه». «سير أعلام النبلاء»: ١٧١/٢٢.

يَتَقَدَّم إلى العدو وجرح في كَفِّه، وكان يرامي العدو، وكان لا ينافس أهل الدنيا، ولا يكاد يشكو، وربما كان أكثر حاجةً من غيره، وكان يُؤثر.

وقال الضيَاء: وكان يصلي بخشوع، ولا يكاد يصلي سنة الفجر والعشاءين إلا في بيته، وكان يصلي بين العشاءين أربعاً «بالسجدة»، و«يس»، و«الدخان»، و«تبارك»، لا يكاد يخلُّ بهن، ويقوم السحر بسُبع، وربما رفع صوته، وكان حسن الصوت.

قال: وجاءه من بنت عمته مريم المجدِّ عيسى، ومحمد، ويحيى، وصفية، وفاطمة، وله عقبٌ من المجد، ثم تسرى بجارية ثم بأخرى، ثم تزوج عَزِيَّة^(١) فماتت قبله، وانتقل إلى رحمة الله يوم السبت يوم الفطر، ودُفن من الغد سنة عشرين وست مئة، وكان الخلق لا يحصون.

١٠٩٢ - الباقِدَارِي*

العالم، الحافظ، أبوبكر، محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، البغدادي، الضرير.

قدم من باقِدَارِي^(٢)، وسمع من أبي محمد سبط الخياط، وأبي بكر بن الزاغوني، وابن ناصر، وطبقتهم.

(١) كذا في الأصل - بالغين المهملة، ومثله في «سير أعلام النبلاء»: ١٧٢/٢٢، ولعلها

غزية زوج العماد إبراهيم بن عبدالواحد، انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥٢/٢٢.

* معجم البلدان: ٣٢٧/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٨١/٤ - ١٣٨٢، العبر: ٢٢٥/٤،

طبقات الحفاظ: ٤٨٦، ٤٨٧، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤.

(٢) في الأصل: باقدار، وهو وهم، وياقداري، بكسر القاف، ودال مهملة وألف، وزاء

مفتوحة، مقصور؛ من قرى بغداد على بعد أربعين ميلاً. انظر «معجم البلدان»:

٣٢٧/١

قال أبو الفتوح بن الحُصْرِي: كان آخرَ مَنْ بقي من حُفَاطِ الحديث الأئمة.

وقال ابن الدُبَيْثِي: انتهى إليه مَعْرِفَةُ رِجَالِ الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه، سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من شيوخنا يذكرُون أبا بكر الباقِدَارِي، ويصفونه بالحُفَظِ ومعرفة الرُّجَالِ والمُتُونِ مع كونه ضريراً مقصوراً إلا أنه كان حُفَظَةً حَسَنَ الفَهْمِ، بلغني أن ابن ناصر كان يراجِعُهُ في أشياء ويصير إلى قوله.

وقال أبو محمد المُنْدَرِي: كان أحدَ حُفَاطِ الحديث المشهورين بمعرفة الرُّجَالِ والتقدُّم مع ضرره.

مات في آخر سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة كهلاً، وانتهى علوُّ الرواية إلى ابنته عجيبة^(١) في وقتها.

١٠٩٣ - ابن الحُصْرِي *

الإمام، الحافظ، شيخ القراء، برهان الدين، أبو الفتوح، نصر بن أبي الفرج محمد بن علي، البغدادي، الحنبلي، نزيل مكة، وإمام الحطيم.

(١) توفيت سنة ٥٦٤٧ هـ، انظر «العبر»: ١٩٤/٥.

* التكملة للمنذري: ٦٩/٣ - ٧٠، ذيل الروضتين: ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٦٣/٢٢ - ١٦٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٢/٤ - ١٣٨٣، العبر: ٧٧/٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤١ - ٢٤٢، البداية والنهاية: ٩٩/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١٣٠/٢ - ١٣٢، العقد الثمين: ٣٣٢/٧ - ٣٣٥، غاية النهاية: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، النجوم الزاهرة: ٢٥٣/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٧، شذرات الذهب: ٨٣/٥، التاج المكلل: ٢٢٩.

تلا بالروايات على ابن الشهرزوري^(١)، وسمع من أبي الوقت،
وابن الزاغوني، وأبي طالب العلوي، وأبي محمد بن المادح،
وابن البطي، وأبي زُرعة المقدسي، وخلق.

وعني بهذا الشأن، وكتب الكثير.

روى عنه: الحافظ ضياء الدين، وابن خليل، وتاج الدين علي بن
القسطلاني، وجماعة آخرهم المقداد القيسي.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على جماعة - وسماهم - وكان
حافظاً حجة نبيلاً، من أعلام الدين، جم العلم، كثير المحفوظ، كثير
التعبد والتهجد.

وقال المنذري: حصّل من الأدب طرفاً حسناً، وكان
يسمع ويقرأ، ويفيد الغرباء وغيرهم، جاور عشرين سنة^(٢).
وقال الدبشي: كان ذا معرفة بهذا الشأن، ونعم الشيخ كان عبادةً
وثقةً.

وقال ابن نقطة: كان حافظاً ثقةً مكثرًا متقناً.

وقال ابن مسدي: كان أحد الأئمة الأثبات، مشاراً إليه بالحفظ،
قصد اليمن؛ فأدركه الأجل بالمهجم^(٣) في ربيع الآخر.

(١) في الأصل: الشهرزوري، وهو تصحيف.

(٢) انظر «التكملة» للمنذري: ٦٩/٣ - ٧٠.

(٣) بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام. «معجم البلدان»:

وقال الحافظ ضياء الدين: توفِّي شيخنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمَهْجَم في المحرَّم سنة تسع عشرة وست مئة^(١).

١٠٩٤ - ابن الأَخْضَر *

الإمام، الحافظ، المُسْنِد، محدِّث العراق، أبو محمد،
عبد العزيز بن محمود بن المبارك، الجُنَابِذِي^(٢)، ثم البَغْدَادِي.

ولد سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة^(٣).

وسمع باعْتِئَاء أبيه من القاضي أبي بكر الأنصاري،
وأبي القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، ويحيى بن الطَّرَاح، وعبد الوهاب
الأنمَاطِي.

ثم طلب بنفسه، وسمع من الأزموي، وابن ناصر، وأبي الوقت،
وابن البَطِّي، ومن بعدهم.

(١) في «التكملة» للمنزدي: ٧٠/٣ «وقيل: في ذي القعدة من سنة ثمانين عشرة
وست مئة»، وهو ما اختاره ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٨٣/٥.

* معجم البلدان: ١٦٥/٢، الكامل لابن الأثير: ٣٠٥/١٢، التكملة للمنزدي:
٣١٧/٢ - ٣١٨، ذيل الروضتين: ٨٨، المختصر في أخبار البشر: ١١٦/٣، سير
أعلام النبلاء: ٣١/٢٢ - ٣٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٣/٤ - ١٣٨٥، العبر: ٣٨/٥،
دول الإسلام: ٨٦/٢، تنمة المختصر: ١٩٧/٢، ذيل طبقات الحنابلة:
٧٩/٢ - ٨٢، النجوم الزاهرة: ٢١١/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٨، شذرات الذهب:
٤٦/٥ - ٤٧، التاج المكلل: ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) في الأصل ضبطت بكسر الباء، ومثله في «معجم البلدان»: ١٦٥/٢، وفي
«الأنساب»: ٣٠٦/٣ بفتح الباء، ومثله في «التكملة» للمنزدي: ٣١٨/٢ وهي نسبة
إلى قرية بنواحي نيسابور.

(٣) في «ذيل الروضتين»: ٨٨ «ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة».

ونسخ وحصل الأصول، وجمع وصنف، وأفاد، وحدث نحواً من
ستين سنة، وكان ثقةً حجةً، عارفاً ديناً، عفيفاً.

حدث عنه: ابن الدُبَيْثِي، وابن نُقْطَةَ، وابن النَّجَّار، والضِّيَاء،
والبِرْزَالِي، وابن خَلِيل، والفقير يحيى بن الصَّيرْفِي، والنَّجِيب
عبد اللطيف، والنَّجِيب مقداد القَيْسِي، وخلق سواهم.

قال الدُبَيْثِي: لم أر في شيوخنا أوفر شيوخاً منه، ولا أغزر سماعاً،
حدث بجامع القصر دهرًا.

وقال ابن النَّجَّار: بالغ شيوخنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا،
وصنف في كل فن، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كل جمعة بعد
الصلاة، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين بإفادة أبيه، وأبي الحسن بن
بكر وس^(١)، كتب لنفسه، وتوريقاً للناس في شبابه، وكان له حانوت
للزبَّان الخليفة، كنت أقرأ عليه به، حدث بجميع مروياته، سمع منه
عمر بن علي القرشي، وكتب عنه في «معجمه»، وكان ثقةً حجةً نبلاً،
ما رأيت في شيوخنا سقراً ولا حَصراً مثله في كثرة مسموعاته، ومعرفته
بمشايخه، وحسن أصوله وحفظه وإتقانه، وكان أميناً، ثخين السَّتر،
متديناً عفيفاً، أريد على أن يشهد عند القضاة؛ فامتنع، وكان من أحسن
الناس خلقاً، وألطفهم طبعاً، من محاسن البغداديين وظرافهم، ما يمل
جليسه منه.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٤/٤ «بكر وس»، وفي «معجم البلدان»: ١٦٥/٢

«علي بن يكتاش».

وقال ابنُ نُقْطَةَ: كان ثقةً ثبَتاً، مأموناً، كثيرَ السَّماعِ، واسعَ
الرِّوايةِ، صحيحَ الأصولِ، منه تعلَّمنا واستفدنا، ما رأينا مثله.

توفي في شَوالِ سنةٍ إحدى عشرة وست مئة.

١٠٩٥ - عبدالرزاق*

ابن الشيخ القُدوة أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح^(١)،
الجبلي، الإمام، الحافظ، الزاهد، أبو بكر، الحنبلي، محدث بغداد.
ولد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة.

وسمع الكثير بإفادة أبيه، ثم طلب بنفسه، وعني بهذا الشأن،
وحصل الأصول.

سمع من محمد بن صرما، وأبي الفضل الأزموي،
وأبي القاسم بن البنا، وأبي الفضل بن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني،
وأبي الكرم الشهرزوري، وطبقتهم.

حدّث عنه: أبو عبدالله الدبّيثي - وأثنى عليه - وابن النجار،
والنجيب عبداللطيف، وابنه قاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبدالرزاق،
وآخرون.

* التكملة للمنزدي: ١١٦/٢ - ١١٧، ذيل الروضتين: ٥٨، الجامع لابن الساعي:
٢١٤/٩ - ٢١٥، سير أعلام النبلاء: ٤٢٦/٢١ - ٤٢٨، تذكرة الحفاظ:
١٣٨٥/٤ - ١٣٨٧، العبر: ٦/٥، البداية والنهاية: ٤٦/١٣، ذيل طبقات الحنابلة:
٤٠/٢ - ٤١، النجوم الزاهرة: ١٩٢/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٨، شذرات الذهب:
٩/٥ - ١٠، التاج المكلل: ٢١٨.

(١) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ١٥٧ من هذا الجزء.

وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وفخرالدين بن البخاري،
وابن شيبان، وطائفة.

وروى عنه: الحافظ ضياء الدين وقال: لم أرَ ببغداد أحداً في تيقُّظه
وتحرِّيه مثله.

وقال أبو شامة: كان زاهداً عابداً ثقةً، مقتنعاً باليسير^(١).

مات في شوال سنة ثلاثٍ وست مئة.

وفيها: مات المسند أبو إسماعيل داود بن محمد بن ماشاذه
الأصبهاني. والمسند أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عطاف المؤدب ببغداد. ومسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر
الصيدلاني بأصبهان، وله أربع وتسعون سنة. والمسند مخلص الدين
محمد بن معمر بن الفاخر القرشي بأصبهان.

١٠٩٦ — عبدالقادر بن عبدالله*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، أبو محمد، الرَّهَّاوي، الحنبلي،
محدث الجزيرة.

(١) «ذيل الروضتين»: ٥٨.

* معجم البلدان: ١٠٦/٣، التكملة للمندري: ٣٣٢/٢ - ٣٣٤، ذيل الروضتين:
٩٠، سير أعلام النبلاء: ٧١/٢٢ - ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٧/٤ - ١٣٨٩،
العبر: ٤١/٥ - ٤٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٧١ - ١٧٢، مرآة الجنان:
٢٣/٤، البداية والنهاية: ٦٩/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٨٢/٢ - ٨٦، النجوم
الزاهرة: ٢١٤/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٨ - ٤٨٩، شذرات الذهب: ٥٠/٥ - ٥١،
التاج المكلل: ٢٢٤، الرسالة المستطرفة: ١٠٤، وفيها عبدالقاهر، وهو تحريف.

ولد بالرُّها^(١) سنة ستٍ وثلاثين وخمس مئة، ونشأ بالمَوْصل، وكان مملوكاً لبعض التُّجَّار؛ فأعتقه، فطلبَ العِلْمَ، وأقبل على الحديث.

وسمع مسعود بن الحسن الثَّقَفي، وأبا جعفر محمد بن الحسن الصَّيدلاني، ومَعَمَر بن الفاخر، وعبدالرَّحيم بن أبي الوفاء، وطبقتهم بأصْبَهان، وأبا العلاء الحافظ بهَمْدان، وعبدالجليل بن أبي سَعْد بهرَّاة، وأبا محمد بن الحُشَّاب، وخَلْقاً ببغداد، وابن عساكر بدمشق، والسُّلَفي بالإسكَنْدرية، وسَمِعَ بنيسابور، ومَرُو، وسِجِسْتان، وواسط، والمَوْصل، ومِصر، وغيرها.

وعمل «الأربعين المتباينة الإسناد» في مجلِّد.

حدَّث عنه: ابن نُقْطة، وزكي الدين البرزالي، والحافظ الضَّياء، وابن خليل، والصَّرِيفيني، وإسماعيل بن ظفر، وابن عبدالدائم، وعبدالعزيز بن الصَّيقل، وابن حَمْدان الفقيه، وآخرون.

قال ابن نُقْطة: كان عالماً ثِقَةً مأموناً، صالحاً، إلا أنه كان عَسِيراً في الرُّواية، لا يُكثِر عنه إلا من أقام عنده.

وقال يوسف بن خليل: كان حافظاً، ثَبْتاً، كثيرَ السَّماع، [كثير التصنيف]^(٢)، متقناً، خَتِمَ به عِلْمُ الحديث.

(١) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. «معجم البلدان»: ١٠٦/٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من

«تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٨/٤.

[وقال] أبو محمد المُندري: [كان حافظاً] ثِقَّةً راجباً في الانفراد
عن أرباب الدنيا^(١).

وقال أبو شامة: كان صالحاً مهيباً، زاهداً، ناسكاً، خَشِنَ العَيْشِ،
وَرِعاً^(٢).

مات بحران في جُمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وست مئة.
وفيها: مات المُسند أبو محمد عبدالعزيز بن معالي بن غنيمه بن
مَينياً. وكمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن الجلاجلي،
وآخرون.

١٠٩٧ - ابن عات*

الإمام، الحافظ، أبو عمر، أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن
عات، النَّفْزِي^(٣)، الشَّاطِئِي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسن مئة.

(١) «التكملة» للمندري: ٣٣٤/٢، وما بين حاصرتين منه.

(٢) «ذيل الروضتين»: ٩٠.

* التكملة للمندري: ٢٤٢/٢ - ٢٤٣، التكملة لابن الأبار: ١٠١/١ - ١٠٢، سير
أعلام النبلاء: ١٣/٢٢ - ١٤، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٩/٤ - ١٣٩٠، العبر: ٣١/٥،
تاريخ قضاة الأندلس (المرقية العليا): ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٩، شذرات
الذهب: ٣٦/٥ - ٣٧، شجرة النور الزكية: ١٧٢.

(٣) نسبة إلى نفزة، قبيلة كبيرة من البربر، انظر «التكملة» للمندري: ٢٤٣/٢، و«تبصير
المنتبه»: ١٤٤٣/٤، وقد وردت على الصواب في أصل العبر: ٣١/٥، وصحفيها
المحقق إلى النقري - بالقاف - نقلًا عن شذرات الذهب: ٣٦/٥، وصنع الصنيع
نفسه محقق «طبقات الحفاظ»: ٤٨٩، فتأمل!...

وسمع أباه العلامة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيْل، وعُليم^(١) بن عبد العزيز، ومحمد بن يوسف بن سعادة، وأبا طاهر السُّلْفِي، وغيرهم.

قال المُنْذِرِي: كان شيخنا ابنُ المُفَضَّل يذكره بكثرة الحِفْظ، والميل إلى تحصيل المعارف^(٢).

وقال الأَبَار: كان أحدَ الحُفَاط، يسرُّد المتون، ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب، لا يخل منها بشيء، موصوفاً بالدراية والرُّواية، يغلب عليه الورع والزُّهد؛ على منْهاج السُّلْف؛ يأكل الجَشِيب^(٣)، وَيُنْبَسُ الخشن، وربما أذَّن في المساجد، له تواليف دالَّة على سَعَةِ حِفْظِهِ، مع حَظٍّ من النُّظْم والنُّثْر، حدَّثونا عنه، وأجاز لي مَروياته، توجَّه غازياً فشهِدَ وقعة العُقَاب التي أَفْضَتْ إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها^(٤)؛ فَعُدِمَ - رحمه الله - في صفر سنة تسعٍ وست مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَاء بالأندلس أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الدَّانِي الحِصَّار. وإمام العربية أبو الحسن علي بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٩/٤ «علم»، وهو تصحيف.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٢٤٣/٢.

(٣) في الأصل: الخشب، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣٩٠/٤ «الخشن»، وكلاهما تصحيف. والجشيب: هو الغليظ الخشن من الطعام، وقيل: غير المادوم، وكل بشع الطَّعم فهو جشيب. «اللسان» (جشيب).

(٤) انظر «الذخيرة السنية»: ٤١، ٤٨، و«نفع الطيب»: ٣٨٣/٤، وفي «العبر»: ٣٠/٥ «ونصر الله الإسلام»، وهو وهم من الإمام الذهبي رحمه الله، وقد تابعه على خطئه ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٣٦/٥، ولم يشر محقق «العبر» إلى هذا الوهم.

محمد بن علي بن خَرُوف الحَضْرَمِي الأَشْبِيلِي . والمحدِّث المسند
أبو الفرج محمد بن علي بن حَمْزَة بن فارس، الحَرَّانِي ثم البَغْدَادِي
ابن القُيُطِي، وآخرون.

١٠٩٨ - عليُّ بنُ المُفَضَّل *

ابن علي بن مُفْرَج بن حَاتِم بن حسن بن جعفر، الحافظ،
العلامة، شرف الدين، أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم،
المقدسي، ثم الإسكندراني، المالكي.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقه بالثغر على الإمام صالح ابن بنت مُعَاوِي، وأبي الطاهر بن
عَوْف، وعبد السلام بن عتيق السَّفَاقِسِي، وأبي طالب اللُّخْمِي، وسمع
منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السَّلْفِي - وأكثر عنه وتخرَّج به - وسمع
أيضاً من القاضي أبي عُبيد نعمة بن زيادة الله العِفَّارِي، وعبد الله بن بَرِّي
النُّحُوِي، وعلي بن هبة الله الكامِلِي، ومحمد بن علي الرَّحْبِي، وخلق
بالثغر والفسطاط والحرمين، وناب في الحكم بالإسكندرية مُدَّة، ودرَّس

-
- * التكملة للمندري: ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، وفيات الأعيان: ٢٩٠/٣ - ٢٩٢، سير أعلام
النبياء: ٦٦/٢٢ - ٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٩٠/٤ - ١٣٩٢، العبر: ٣٨/٥ - ٣٩،
دول الإسلام: ٨٦/٢، الوافي بالوفيات: ٢١٧/٢٢، البداية والنهاية: ٦٨/١٣،
النجوم الزاهرة: ٢١٢/٦، حسن المحاضرة: ٣٥٤/١، طبقات الحفاظ:
٤٨٩ - ٤٩٠، نيل الابتهاج: ٢٠٠، شذرات الذهب: ٤٧/٥ - ٤٨، التاج المكلل:
٨٢، الرسالة المستطرفة: ٢١٣، شجرة النور الزكية: ١٦٥ - ١٦٦.

بمدرسته، ثم تحوّل إلى القاهرة، ودُرّس بالمدرسة التي أنشأها الصّاحب ابن سُكْر^(١)، إلى أن مات.

وكان عارفاً بالمذهب، حافظاً للحديث، له مصنّفات.

روى عنه: الحافظ عبدالعظيم المُنْذِرِي، والبرزالي، والرشيدي الأموي^(٢)، والمجد علي بن وهب القُشَيْرِي المالكي، والشهاب القُوصِي، والنجيب أحمد بن محمد السَّفَاقُسي، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرْخان، وخلق.

ذكره المُنْذِرِي فقال: كان — رحمه الله — جامعاً لفنون من العلم، حتى لقد قال بعض الفضلاء لما مرَّ به [محمولاً] على السرير ليدفن: رَحِمَكَ اللهُ يا أبا الحسن، قد كنت أسقطت عن الناس فروضاً^(٣).

قال: وتوفي في مُسْتَهْل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة، ودُفِن بسفح^(٤) المُقَطَّم.

وفيها: مات مُسْنِد الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن

(١) عبدالله بن علي بن الحسين، كان وزيراً للملك العادل أبي بكر بن أيوب، ثم عزله، ثم وزر لابنه الكامل محمد بن العادل، وكان مهيباً، داهية، توفي سنة (٥٦٢٢هـ)، انظر عن مدرسته وترجمته «خطط المقرئ»: ٣٧١/٢ — ٣٧٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» «الأمدي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «حسن المحاضرة»: ٣٥٦/١.

(٣) «التكملة» للمنذري: ٣٠٧/٢، وما بين حاصرتين منه.

(٤) في الأصل: سطح، وهو تصحيف.

أبي المُطَرِّف بن جرج^(١) القُرْطُبِي، وله تسعون سنة^(٢). وشيخ الحنابلة في زمانه ببغداد أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة بن الحلاوي، وله ثمانون سنة.

١٠٩٩ - ربيعة بن الحسن*

ابن علي، الحافظ، المحدث، الرَّحَّال، اللُّغَوِيُّ، أبوانزار، الحَضْرَمِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ، الذَّمَّارِيُّ^(٣)، الشَّافِعِيُّ.
ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة.

وتفقه باليمن، وسمع بأصْبَهَانَ وَهَمْدَانَ وبغداد ودمشق ومصر والحرمين وغيرها، وكتب الكثير.

سمع القاسم بن الفضل الصَّيْدَلَانِي، ورجاء بن حامد المَعْدَانِي، وإسماعيل بن شهريار، ومَعْمَر بن الفاجر، وابن الخشاب، وشُهْدَةَ، والسُّلْفِي، وغيرهم.

(١) في «المشبه»: ١٥٢/١ بكسر الجيم، وفي «تبصير المنتبه»: ٢٤٧/١ بضمها، وقد

صحفت في «التكملة» لابن الأبار: ١٠٤/١ إلى «فرج».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٩٢/٤، عن اثنين وسبعين عاماً، وهو وهم، انظر ترجمته في

«التكملة» لابن الأبار: ١٠٤/١.

* التكملة للمندري: ٢٥١/٢ - ٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٢ - ١٦، تذكرة

الحفاظ: ١٣٩٣/٤ - ١٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٤/٨ - ١٤٥، طبقات

الشافعية للإسنوي: ٥٠١/٢ - ٥٠٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٧/٦، بغية الوعاة:

٥٦٦/١ - ٥٦٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٠، شذرات الذهب: ٣٧/٥.

(٣) هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. «الأنساب»: ١٨/٦.

روى عنه: البرزالي، والمُنذري، والضياء، وابن خليل، والتقي
البلداني، والشهاب القوصي، ومحمد بن الشُّسبي، وخلق.

قال المُنذري: كتبتُ عنه قطعةً سالحة، وكانت أصوله أكثرها
باليمن، وهو أحدُ من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفاً باللُّغة
معرفةً حسنة، كثير التلاوة والتعبُّد والانفراد^(١).

وقال عمر بن الحاجب: كان ربيعة إماماً عالماً حافظاً ثِقَةً، أديباً
شاعراً، حَسَنَ الحَظِّ، ذا دين وورع، ولد بشبام من قرى حضرموت^(٢).
وقال القوصي في «معجمه»: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

بَيْتٍ لَهَا^(٣) بَسَاتِينٌ مُزْخَرَفَةٌ كأنها سُرِقَتْ من دَارِ رِضْوَانِ
أَجْرَتْ جَدَاوِلُهُ ذَوْبَ اللَّجِينِ عَلَى حَصَى من الدَّرِّ مَخْلُوطِ بَعْقِيَانِ
وَالطَّيْرِ تَهْتِفُ فِي الْأَغْصَانِ صَادِحَةً كضارباتِ مزاميرِ وَعِيدَانِ
وبعد هذا لِسَانُ الحَالِ قَائِلَةٌ ما أَطْيَبَ العَيْشَ فِي أَمْنٍ وَإِيمَانِ

توفي في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وست مئة.

(١) «التكملة» للمنذري: ٢٥٢/٢.

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٣١٨/٣.

(٣) بيت لها: قرية مشهورة بغوطة دمشق، وقد دثرت؛ كانت حوالي جسر ثوري في
البقعة التي يقوم عليها المستشفى الإنكليزي في القصاع.
انظر «معجم البلدان»: ٥٢٢/١، و«غوطة دمشق»: ٢٢٤.

١١٠٠ - التَّجِييُّ *^١

الحافظ، أبو عبدالله، محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان، المرسي، محدث تلمسان.

أخذ القراءات عن أبي أحمد بن معطي، وأبي الحجاج الثغري، وأبي عبدالله بن الفرس؛ وسمع منه، ومن أبي محمد بن عبدالله.

وحج، وأكثر عن السلفي، وذكر أنه دعا له بطول العمر، وقال له: تكون محدث المغرب إن شاء الله.

وقد سمع بمكة من: علي بن حميد الطرابلسي، وبيجاية من الحافظ عبدالحق، وأخذوا عنه بسبته في حياة شيوخه سنة أربع وسبعين، ثم استوطن تلمسان، وصنف، وعمل «معجم»^(١) شيوخه.

[قال الأبار في تاريخه: كان عدلاً، خيراً، حافظاً للحديث، ضابطاً]^(٢) وعيّه أضيف منه، روى عنه أكابر أصحابنا، وبعض شيوخنا

* التكملة لابن الأبار: ٥٨٨/٢ - ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ٢٤/٢٢ - ٢٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٩٤/٤ - ١٣٩٥، غاية النهاية: ١٦٤/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٠، شجرة النور الزكية: ١٧٢ - ١٧٣.

(١) قال عنه ابن الأبار: «أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار، ووقع إليّ بخطه في سنة (٦٤٠) بتونس فكتبه [كذا في الأصل والصواب: فكتبته] على الانتخاب والاقضاب، وضمنت هذا الكتاب منه ما نسبته إليه». انظر «التكملة»: ٥٨٩/٢.

(٢) ما بين حاصرتين سقط في الأصل، والمستدرك من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٩٥/٤، والخبر في «التكملة» لابن الأبار: ٥٨٩/٢، وأثبتنا ما في «التذكرة»؛ لأن المصنف لم يحافظ على عبارة ابن الأبار، وقد تابع الذهبي في تلخيصه.

لعلو سنده وَعَدَالته، وَأَجَاز لِي مَرَوِيَاتِه، أَلْفَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي الْمَوَاعِظِ، وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي الْفَقْرِ وَفَضْلِهِ، وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي الْحُبِّ لِلَّهِ، وَأَرْبَعِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْيَاءَ سِوَى ذَلِكَ^(١).

[مات]^(٢) فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً.

وفيها: مات تاج الأمانء أحمد بن محمد بن الحسن بن عساکر؛ والد العز النَّسَابَة^(٣)، وله ثمانٍ وستون سنة. وشيخ الأندلس خطيب قُرْطُبَة أبو جعفر بن يحيى الجَمِيرِي؛ واسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم. والعلامة شيخ الحنابلة الفخر إسماعيل بن علي غلام ابن المني ببغداد. والمعمّر أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن شَيْفِ الدَّارِقُزِّي، وله خمس وثمانون سنة. والمسند عبدالجليل بن أبي غالب بن مَنْدُوبِ الْأَصْبَهَانِي نزيل دمشق. ومسند الموصّل مهذب الدين علي بن أحمد بن علي بن هَبَلِ الطَّبِيب. والمعمّرة عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقَفِيَّة الْأَصْبَهَانِيَّة، ولها تسعون سنة. والمفيد محدّث أصبهان أبو عبدالله محمد بن مكّي بن أبي الرجاء الحنبلي.

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٥٨٩/٢.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٩٥/٤، وقد تمت به الطبقة الطبقة السابعة عشرة في «تذكرة الحفاظ».

(٣) انظر ترجمته في «العبر»: ١٧٩/٥.

١١٠١ - ابن القُرْطُبِي *

الإمام، الحافظ، محدث مالقة^(١)، أبو محمد، عبدالله بن الحسن بن أحمد، الأنصاري، المالقي، ويكنى أيضاً بأبي بكر. ولد سنة ست وخمسين وخمسة مئة.

وسمى أباه أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجدِّ، وأبا القاسم بن حُيَيش، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وطبقتهم.

ولازم السُّهَيْلي وتخرَّج به، وأجاز له أبو الحسن بن هُدَيْل، وأبو مروان بن قُزْمان، وعني بهذا الشأن.

روى عنه: المحدث أبو عبدالله بن الطَّرَاز، وأبو القاسم بن الطَّيْلَسَان، وغيرهما.

قال الأبار: فاتني أن ألقاه، وكان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث، والبصر بها، والإتقان والحفظ لأسماء الرجال، والتقدم في ذلك، مع المعرفة بالقراءات، والمشاركة في العربية، وقد نُظر عليه في «كتاب سيبويه»، ورث براعة الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يدانيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراداً من عصره^(٢).

* التكملة للمندري: ٣٢٠/٢ - ٣٢١، التكملة لابن الأبار: ٨٧٩/٢ - ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ٦٩/٢٢ - ٧٠، تذكرة الحفاظ: ١٣٩٦/٤ - ١٣٩٧، بغية الوعاة: ٣٧/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩١، شذرات الذهب: ٤٨/٥، شجرة النور الزكية: ١٧٣.

(١) في «معجم البلدان»: ٤٣/٥ يفتح اللام والقاف، والمثبت من «اللباب»: ٨٦/٣.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٨٨١/٢.

وقال أبو محمد بن حَوْط الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القُرْطُبي، وأبو الرِّبيع بن سالم. وسكت؛ فكأنه عَنَى نفسه^(١).

وقال ابنُ الزُّبير: هو الحافظ أبو محمد القُرْطُبي، روى عن أبي القاسم بن دحمان، والسُّهَيْلي، وأبيه، وعنهم أخذ القراءات والعريَّة، وأخذ عن خَلْقٍ يطولُ تعدادهم، وكان محدثاً، حافلاً، مفيداً، ضابطاً، حافظاً، إماماً في وقته، نَحْوياً، أدبياً، لغوياً، كاتباً، شاعراً، متفنناً، عارفاً بالقراءات وطُرُقها، فقيهاً مُدركاً، زاهداً ورعاً، عاملاً، رحل الناس إليه، واعتمدوا إمامته، اخترمته المنية قبل التعمير، تصدر للإقراء بمالقة وله نحو من عشرين سنة، ورحل إلى غرناطة وإشبيلية وسبتة، ومُرْسِيَة، وولي خُطابة مالقة، وصنَّفَ جزءاً في قراءة نافع، ومن شعره:

سهرت أعينٌ ونامت عيونٌ لأمرٍ تكون أو لا تكون
فاطرِدِ الهَمِّ ما استطعتِ عن النَّفِّ فسِ فحملانك الهمومَ جنونُ
إن رباً كفاك بالأمس ما كا ن سيكفيك في غدٍ ما يكونُ
توفي بمالقة في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة.

١١٠٢ - ابن حَوْط الله*

الإمام، الحافظ، محدث الأندلس، أبو محمد، عبدالله بن سليمان

(١) المصدر السابق.

* التكملة للمندري: ٣٥٧/٢ - ٣٥٨، التكملة لابن الأبار: ٨٨٣/٢ - ٨٨٥، سير أعلام النبلاء: ٤١/٢٢ - ٤٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٩٧/٤ - ١٣٩٨، الإحاطة: ٤١٦/٣ - ٤١٧، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٩١ - ٤٩٢، بغية الوعاة: ٤٤/٢، نفح الطيب: ٣٣٤/٤ - ٣٣٥، شذرات الذهب: ٥٠/٥، شجرة النور الزكية: ١٧٣ - ١٧٤.

ابن داود بن عبدالرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله، الأنصاري،
الحارثي، الأندلسي، الأندلي.

ولد بأندة سنة تسع وأربعين وخمس مئة^(١).

وتلا بالسبع على أبيه، وبادر إلى بلنسية، فسمع بعض حروف
ورث من ابن هذيل؛ وذلك نصف كتاب «الإيجاز»^(٢)، ولم يُجز له،
ورحل إلى مرسية؛ فسمع من أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبدالله بن
حميد، وأخذ عنه اللغة والنحو، وسمع بمالقة من السهلي، وبغرناطة من
عبدالمنعيم بن القرس، وأبي بكر بن أبي زمنين، وبإشبيلية من
أبي بكر بن الجدد، وأبي عبدالله بن زرقون، وبقرطبة من خلف بن
بشكوال، وبسبته من أبي محمد بن عبدالله، وبمراكش من أبي العباس
أحمد بن مضاء.

قال الأبار: اعتنى أبو محمد من صغره إلى كبره بالطلب، وروى
العالي والنازل، وكان إماماً في هذا الشأن، بصيراً به، معروفاً بالإتقان،
حافظاً لأسماء الرجال، ألف كتاباً في ذكر شيوخ البخاري ومسلم،
وأبي داود، والنسائي والترمذي نزع فيه منزع أبي نصر الكلاباذي؛ لكن
لم يكمله، وكان كثير الأسفار؛ فتفرقت أصوله، ولو قعد للتصنيف لعظم
النفع به، ولم يكن في زمانه أحد أكثر سماعاً منه ومن أخيه المحدث
أبي سليمان، وكان له الشفوف^(٣) على أخيه في العربية، والتفنن في

(١) في «نفع الطيب»: ٣٣٤/٤ ولد سنة (٥٥٤١هـ).

(٢) هو كتاب «إيجاز البيان» لأبي عمرو الداني المقرئ. انظر «التكملة» لابن الأبار:

٨٨٣/٢.

(٣) الشف: الفضل والزيادة، وقد شف عليه يشف شفواً. «اللسان» (شف).

غير ذلك، والتميز بإنشاء الخطب، وتحبير الرسائل وقرض الشعر، أقرأ بقرطبة القرآن والنحو، واستأدبه المنصور^(١) صاحب المغرب لبيه، فأقرأهم بمراكش، ونال وجاهة متصلة، ودنيا عريضة، وولي قضاء إشبيلية وقرطبة ومرسية، وكان حميد السيرة، محبباً إلى الناس، جزلاً، صليياً في الحق، مهيباً على جدّة فيه ربما أوقعته فيما يكره، أخذ الناس عنه. توفي بغرناطة، وهو يقصد مرسية متولياً قضاءها ثانياً في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مئة^(٢).

١١٠٣ - ابن الأثير*

الإمام، الحافظ، العلامة، عز الدين، أبو الحسن، علي بن الأثير أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الشيباني،

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، الموحد، أبو يوسف، من ملوك الدولة المؤمنية في المغرب الأقصى، ومن أعظمهم آثاراً، توفي سنة (٥٩٥هـ). انظر أخباره مستوفاة في «المعجب في تلخيص أخبار المغرب»: ٢٦١ - ٣٠٧.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٨٤ - ٨٨٥.

* معجم البلدان: ٢/١٣٨، التكملة للمنذري: ٣/٣٤٧ - ٣٤٩، ذيل الروضتين: ١٦٢، وفيات الأعيان: ٣/٣٤٨ - ٣٥٠، تلخيص مجمع الآداب: ج٤/١ق/٢٦٠ - ٢٦١، المختصر في أخبار البشر: ٣/١٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٥٣ - ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٩ - ١٤٠٠، العبر: ٥/١٢٠ - ١٢١، دول الإسلام: ٢/١٠٢ - ١٠٣، الوافي بالوفيات: ٢٢/١٣٦ - ١٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٢٩٩ - ٣٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/١٣٢ - ١٣٣، البداية والنهاية: ١٣/١٣٩، النجوم الزاهرة: ٦/٢٨١ - ٢٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٢، شذرات الذهب: ٥/١٣٧، التاج المكلل: ٩٣، الرسالة المستطرفة: ١٢٥، وقد ذكره القفطي في ترجمة ياقوت، ووقع فيه كما هو ديدنه مع العلماء، انظر «إنباه الرواة»: ٧٨/٤.

الجَزْرِي، المَحْدَث، اللُّغَوِي، صَاحِبُ التَّارِيخِ^(١)، وَمَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ^(٢)،
وَالْأَنْسَابِ^(٣)، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَأَخُو الْعَلَامَةِ مَجْدُ الدِّينِ؛ صَاحِبُ «جَامِعِ الْأَصُولِ»^(٤). وَالْوَزِيرُ
ضِيَاءُ الدِّينِ نَصْرَ اللَّهِ صَاحِبُ «الْمِثْلِ السَّائِرِ»^(٥).

وُلِدَ بِجَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِو^(٦) سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: خَطِيبِ الْمَوْصِلِ أَبِي الْفَضْلِ الطُّوسِيِّ، وَبِحَيْبِ
الثَّقَفِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِالْمَوْصِلِ، وَمِنْ عَبْدِ الْمَنْعَمِ بْنِ كَلْبِ بْنِ
صَدَقَةَ، وَابْنِ سَكِينَةَ بِبَغْدَادَ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَصْرَى، وَزَيْنَ الْأَمْنَاءِ
بِدِمَشْقَ، وَرَوَى عَنْهُمْ فِي تَصَانِيفِهِ، وَحَدَّثَ بِالْمَوْصِلِ وَحَلَبَ وَدِمَشْقَ.

(١) هو «الكامل في التاريخ»، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٢) هو «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٣) «اللباب في تهذيب الأنساب»، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني، ونبه على

أوهامه، واستدرك عليه، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٤) هو المبارك بن محمد، أبو السعادات، توفي سنة (٦٠٦هـ)، وقد طبع «جامع الأصول»

طبعة علمية بتحقيق الأستاذ الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط، ونشر في دمشق

سنة (١٩٦٩م)، انظر ترجمة أبي السعادات في «سير أعلام النبلاء»:

٤٨٨/٢١ - ٤٩١، و«وفيات الأعيان»: ١٤١/٤ - ١٤٣.

(٥) استورزه الملك الأفضل نورالدين علي بن السلطان صلاح الدين، توفي سنة (٦٣٧هـ)

وكتابه «المثل السائر»، مطبوع، مشهور، متداول. انظر ترجمته في «سير أعلام

النبلاء»: ٧٢/٢٣ - ٧٣، و«وفيات الأعيان»: ٣٨٩/٥ - ٣٩٧، وسيأتي ذكر وفاته

ص ١٩٩ من كتابنا.

(٦) بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام. «معجم البلدان»: ١٣٨/٢.

روى عنه: ابن الدُّبَيْثِي، والقُوصِي، وشرف الدين بن عساكر،
وآخرون.

وكانت داره مَجْمَعُ الفُضَلَاءِ، وكان نَسَابَةً، أخبارياً، عارفاً بالرجال
وأنسابهم لا سيما الصَّحابة، مع الأمانة، والتواضع، والكرم، قَدِيمَ الشَّامِ
رسولاً، وقد شَرَعَ في تاريخ كبير للمَوْصِل لم يَتَمَّهُ.

ومدينته جزيرة ابن عمر هي منسوبة إلى الرئيس عبدالعزيز بن عمر
البرِّقَعِيدِي الذي بناها، قاله ابن خَلِّكان^(١).
وذكر ابن المُسْتَوْفِي^(٢)؛ مؤرِّخ إِرْبِل أن الذي أنشأها أوس وكامل
ابنا عمر بن أوس التَّغْلِبِي^(٣).

وقيل: هي منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر التَّقْفِي.

توفي في شَعْبَانَ سنة ثلاثين وست مئة.

وفيها: مات القاضي بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكراً بن

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٤٩.

(٢) هو المبارك بن أحمد بن المبارك، مؤرخ، من العلماء بالحديث واللغة والأدب، ولد
بإربل، وولي فيها استيفاء الديوان، ثم الوزارة، توفي سنة (٦٣٧هـ)، له كتاب «نباهة
البلد الخامل بمن ورده من الأمثال»، وهو المعروف بتاريخ إربل، وقد حقق المجلد
الثاني منه الدكتور سامي الصقار في بغداد، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»:
٤٩/٢٣ - ٥٢.

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٥٠، وكان ابن خلكان قد رجح هذا القول، فقال في
ترجمة أخويه: المبارك مجد الدين، ونصر الله ضياء الدين، إنهما ولدا في جزيرة
ابني عمر. انظر «وفيات الأعيان»: ٤/١٤١، ٥/٣٨٩. وقال ياقوت في «معجم
البلدان»: ٢/١٣٨: «وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب
التغلبى».

عبدالله بن محمد التَّوْحِي المَعْرِي^(١)، ثم الدَّمَشْقِي، وله خمس وستون سنة. والزَّاهِد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأَوْقِي^(٢)؛ صاحب السُّلْفِي. والمسند صفيُّ الدِّين أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا، البَغْدَادِي التَّاجِر بمصر، وله خَمْسٌ وسبعون سنة. والمسندُ أبو القاسم عليُّ بن العلامَة أبي الفَرَج عبدالرَّحْمَن بن علي بن محمد بن الجَوْزِي البَغْدَادِي النَّاسِخ، وله تسع وسبعون سنة. والملك مُظَفَّر الدِّين كُوْكُبَرِي^(٣) بن علي التُّرْكْمَانِي؛ صاحب إرْبِيل، وله إحدى وثمانون سنة. وشاعر وقته أبو المحاسن محمد بن نصرالله بن عُيْنِي بدمشق، وآخرون.

١١٠٤ - ابن خَلْفُون*

الحافظ، المَتَقِنُ، أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُون، الأَزْدِي، الأَنْدَلُسِي، الأَوْنَبِي^(٤)، نزِيل إِشْبِيلِيَّة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٦/٤ «المعمرى»، وهو تحريف، انظر «العبر»: ١١٨/٥.
 (٢) نسبة إلى أوه - بفتحتين: قرية بين زنجان وهمدان، وقد زيدت القاف للنسبة، التقى به ياقوت في القدس، وسمع منه، وكتب عنه، وسأله عن نسبه. انظر «معجم البلدان»: ٢٨٣/١، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٣٥٠/٢٢ «والإوقي» - وهو بكسر الهمزة: من أهل إوه، بليدة من أعمال المعجم بقرب براغة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الهاء.

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ١٢١/٤.

* التكملة لابن الأبار: ٦٤٣/٢ - ٦٤٤، سير أعلام النبلاء: ٧١/٢٣ - ٧٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٠٠/٤ - ١٤٠١، الوافي بالوفيات: ٢١٨/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٢ - ٤٩٣، هدية العارفين: ١١٤/٢، شجرة النور الزكية: ١٨١.

(٤) نسبة إلى أونبة: قرية في غربي الأندلس على خليج البحر المحيط. انظر «معجم البلدان»: ٢٨٣/١.

ولد سنة خمس وخمسين وخمسة مئة .
وسمع من: أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبد الله بن زُرْقُون،
وأبي بكر النِّيَّار، وعدَّة .
روى عنه: أبو جعفر بن الطَّبَّاع وغيره .

قال الأَبَّار: كان بصيراً بصِنَاعَةِ الحديث، حافظاً للرُّجَال، متقناً، له كتاب سَمَّاه «المُنْتَقَى فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ»، فِي خَمْسَةِ أَسْفَارٍ، وَلَهُ كِتَابُ «المُقْتَبِ فِي شُيُوخِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ»، وَكِتَابُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَوَلِيَ القَضَاءَ بِبَعْضِ النُّوَاحِي؛ فَشُكِرَ فِي قَضَائِهِ، أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ^(١) .

وقال ابن الزُّبَيْر: اعتنى بالرُّوَايَةِ والنقل اعتناءً تاماً؛ عكف على ذلك عُمُرَهُ، وَكَانَ حَافِظاً لِلْأَسَانِيدِ وَالرُّجَالِ، عَارِفاً بِهِمْ . مات فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٠٥ - العزُّابن الحافظ*

هو الإمام، الحافظ، الفقيه، عزُّالدِّين، أبو الفَتْح، مُحَمَّدُ بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسِي، الصَّالِحِي، الحَنْبَلِي .

(١) انظر «التكملة» لابن الأَبَّار: ٦٤٣/٢ - ٦٤٤ .
* التكملة للمنزدي: ٣٨٥ - ٣٨٦، ذيل الروضتين: ٩٩، تلخيص مجمع الآداب: ج ٤/١٠٩ - ٣٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤٢/٢٢ - ٤٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٠١/٤ - ١٤٠٢، العبير: ٤٧/٥، المختصر المحتاج إليه: ٨٢/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٦/٣ - ٢٦٧، البداية والنهاية: ٧٤/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٩٠/٢ - ٩٢، النجوم الزاهرة: ٢١٨/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٣، شذرات الذهب: ٥٦/٥ - ٥٧ .

ولد سنة ست وستين وخمس مئة^(١).

ونشأ من صغره في هذا الشأن باعتناء أبيه^(٢)، ورحل إلى بغداد وهو ابن أربع عشرة سنة، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القرّاز وطبقتهما، وتفقه على أبي الفتح [بن]^(٣) المنّي.

وسمع بأصبهان من: أبي الفضائل عبدالرحيم بن محمد الكاغذي، ومسعود الجمال، وأبي المكارم اللبان، ویدمشق من أبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاوس، والفضل بن البانياسي، وغيرهم، وبمصر من أبي القاسم البوصيري، وغيره.

روى عنه: ابنه؛ تقي الدين أحمد، وعزالدين عبدالرحمن، والحافظ ضياء الدين، والشهاب القوصي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ فخرالدين بن البخاري، وآخرون.

قال الحافظ ضياء الدين: كان - رحمه الله - حافظاً فقيهاً ذا فنون، وكان أحسن الناس قراءةً وأسرعها^(٤)، ثقةً، متقناً، سمحاً، جواداً، غزير الدمعة عند القراءة^(٥)، وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلاماً حسناً، ثم ذكر له منامات تدل على سعاداته.

(١) في «ذيل الروضتين»: ٩٩ «ولد سنة ست وسبعين وخمس مئة»، وهو وهم.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٠١/٤.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٠٢/٤ «وأسرعهم».

(٥) في الأصل تكررت عبارة «وكان من أحسن الناس قراءة، وأسرعها، ثقة، متقناً، سمحاً».

وقال ابنُ النَّجَّارِ: كتبَ بِخَطِّهِ كَثِيراً، وَسَمِعْنَا بِقِراءَتِهِ الكَثيرَ،
وَاسْتَنسخَ وَحَصَّلَ الأَصولَ، وَكانَ يُعيرني وَيُفيدني عَنِ الشُّيوخِ،
وَيَتَفَضَّلُ، وَكانَ مِنْ أئمةِ المُسلمينَ، حَافِظاً لِلحديثِ مَتناً وَإِسناداً، عارِفاً
بمعانيه وَغريبه، مَتقناً لِتراجمِ المُحدِّثينَ مَعَ ثِقَةٍ وَدَيانَةٍ وَتَوَدُّدٍ وَمروءَةٍ.

مات في شَوالِ سَنَةِ ثلاثِ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِئَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ.

وفِيها: ماتَ مُسَيِّدُ الشَّامِ العَلَّامَةُ تاجُ الدِّينِ أَبُو اليَمَنِ زَيدُ بنَ
الحَسَنِ الكِنْدِيِّ المَقْرِيءِ النَّحْوِيِّ الحَنَفِيِّ، وَلَهُ ثلاثُ وَتِسعونَ سَنَةٍ.

١١٠٦ - المَلَّاحِي *

الإمام، الحافظ، أبو القاسم، محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن
مفرج، الغافقي، الأندلسي، الغرناطي، والملاح: من قرى غرناطة.

ولد قبل سنة خمسين وخمسة مئة^(١).

وسمع من أبيه، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعة،
وعبد الحق بن بونة، وأبي القاسم بن سمحون، وخلقي.

وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون، وأبو زيد السهلي، وأبو طاهر
الخشوعي، وأبو الطاهر بن عوف الإسكندراني.

* التكملة لابن الأبار: ٦٠٩/٢ - ٦١٠، سير أعلام النبلاء: ١٦٢/٢٢ - ١٦٣، تذكرة

الحفاظ: ١٤٠٢/٤ - ١٤٠٣، الوافي بالوفيات: ٦٨/٤، طبقات الحفاظ:

٤٩٣ - ٤٩٤، نيل الابتهاج: ٢٢٨، شذرات الذهب: ٨٦/٥.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٦١٠/٢ «ومولده سنة ٥٤٩هـ».

وصنّف تاريخاً في علماء البيرة، وألّف كتاب «أنساب الأمم العرب والعجم»^(١)، وغير ذلك.

قال الأبار: كتب عن الكبار والصغار، وبالغ عُمره في الاستكثار، وكان حافظاً للرواة، عارفاً بأخبارهم، زاد على من تقدّمه، وله استدراك على الحافظ ابن عبد البرّ في الصحابة، وكان مكثراً عن أبي محمد بن الفرّس، أخذ عنه الناس، وكان أهلاً لذلك^(٢).

توفي في شعبان سنة تسع عشرة وست مئة^(٣).

وفيها: مات المُسنَد أبو سعدٍ ثابتُ بن مُشرف بن أبي سعد الأزجي البناء. وشيخ اليونسية الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، القنبي.

١١٠٧ - ابن الأناطلي*

الحافظ، البارع، مفيد الشّام، تقي الدين، أبو الطاهر، إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن، المصري، الشافعي.

ولد في ذي القعدة سنة سبعين وخمس مئة.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٦١٠/٢ «وسماه بالشجرة».

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) في «التكملة» لابن الأبار: ٦١٠/٢ «وقال غيره: سنة عشرين».

* التكملة للمندري: ٧٩/٣ - ٨٠، ذيل الروضتين: ١٣١، ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٢٢ - ١٧٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٠٣/٤ - ١٤٠٥، العبر: ٧٦/٥، دول الإسلام: ٩٣/٢، البداية والنهاية: ٩٦/١٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٤/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٤، حسن المحاضرة: ٣٥٥/١، شذرات الذهب: ٨٤/٥، الفلاحة والمفلوكون: ٧١.

وسمع القاضي محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، وأبا القاسم البوصيري، وأبا طاهر الخشوعي، وأبا محمد بن عسّاكِر، وحنبل بن عبدالله، وابن سكينه، وأبا الفتح المندائي^(١)، وخلقاً سواهم.

وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

روى عنه: البرزالي، والمُنذري، والقوصي، والكمال الضّرير، والصّدْر البكري، وابنه أبو بكر محمد بن الأنماطي، ولم يرو إلا القليل.

قال ابن النّجار: واشتغل من صباه، وتفقه، وقرأ الأدب، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، ثم حجّ سنة إحدى وست مئة، فذهب إلى بغداد، وكانت له همة وافرة، وحرص تام، وجد واجتهاد، مع معرفة كاملة، وحفظ، وثقة، وفصاحة، وسرعة قلم، واقتدار على النظم والنثر، كان بعيد الشّبيه، معدوم النّظير في وقته، كتبت عنه وكتب عني.

وقال عمر بن الحاجب: كان إماماً ثقةً حافظاً مبرّزاً، فصيحاً حصل ما لم يحصله غيره، وكان سهل العارئة؛ يُعير إلى البلاد، وعنده فقه وأدب.

قال: وكان يُنبر بالشر^(٢)، سألت الحافظ الضياء عنه، فقال: حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدّعابة مع المرد.

قال الضياء: بات في عافية فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً، ومات في رجب سنة تسع عشرة وست مئة^(٣).

(١) في الأصل: وابن الفتح، وهو وهم، انظر «المشبه»: ٦٢٤/٢.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٠٤/٤ «وكان نزه السر».

(٣) ذكره سبط ابن الجوزي في وفيات سنة (٦١٨هـ)، ومثله ابن كثير، أما أبو شامة فأورد ترجمته في وفيات سنة (٦١٨) و(٦١٩هـ).

١١٠٨ - الضياء*

الإمام، الحافظ، الحُجَّة، الرَّاهِد، العابد، محدِّث الشَّام،
ضياء الدِّين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، السَّعْدِيُّ، المَقْدِسِيُّ، ثم
الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ^(١)، صاحب التَّصَانِيفِ المُفِيدَةِ.

ولد سنة تسع وستين وخمس مئة.

وأجاز له السَّلْفِيُّ، وشُهَدَاةٌ، وسمع من أبي المعالي بن صابر،
وأبي المجد البَنْيَاسِيِّ، وأحمد بن المَوَازِينِيِّ، ويحيى الثَّقَفِيِّ وطبقتهم
بدمشق، وأبي القاسم البُوصَيْرِيِّ وطبقتهم بمصر، والمُبَارِكُ بن
المَعطُوشِ، وابن الجَوَازِيِّ، وطبقتهم ببغداد، وأبي جعفر الصَّيْدَلَانِيِّ
وغيره بأصْبَهَانَ، وعبد الباقي بن عثمان بهَمْدَانَ، والمؤيِّد الطُّوسِيَّ
بنيسابور، وعبد المِعْزِ بن محمد بهرَّاءَ، وأبي المظفَّر بن السَّمْعَانِيِّ بمرور.

ورحل مرتين إلى أصْبَهَانَ، وسمع بها كثيراً، وحصل الأصول،
ونسخ وجمَع وصنَّف، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.

حدَّث عنه: ابن المَوَازِينِيِّ، وابن الفَرَّاءِ، وابن الحَبَّازِ، وابن

* ذيل الروضتين: ١٧٧، سير أعلام النبلاء: ١٢٦/٢٣ - ١٣٠، تذكرة الحفاظ:
١٤٠٥/٤ - ١٤٠٦، العبر: ١٧٩/٥ - ١٨٠، دول الإسلام: ١١٢/٢ - ١١٣،
فوات الوفيات: ٤٢٦/٣ - ٤٢٧، الوافي بالوفيات: ٦٥/٤ - ٦٦، البداية والنهاية:
١٦٩/١٣ - ١٧٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٣٦/٢ - ٢٤٠، النجوم الزاهرة:
٣٥٤/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٤، شذرات الذهب: ٢٢٤/٥ - ٢٢٦.

(١) وهو سبط أحمد بن محمد بن قدامة من ابنته رقية، انظر «القلائد الجوهريّة»: ٢٨/١.

الخلال، والتقي بن مؤمن، والقاضي تقي [الدين] (١)، وأبوبكر بن عبدالدائم، وخلق.

قال ابن النجار: حافظ، متقن، ثبت، صدوق، نبيل، حجة، عالم بالرجال، ورع، تقي، مارأت عيناى مثله فى نراهته وعفته، وحسن طريقته.

وقال الشرف بن النابلسى: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.

وقال تلميذه عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبدالله، شيخ وقته ونسيج وحده، علماً وحفظاً وثقةً وديناً، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلى، كان شديد التحري فى الرواية، مجتهداً فى العبادة، كثير الذكر، منقطعاً، متواضعاً، سهل العارية، رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا فى حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد، سألت الزكي البرزالي عنه فقال: ثقة جليل حافظ دین.

وقال الإمام سيف الدين بن المجد (٢)، وذكر الحافظ ضياء الدين: هو شيخنا الإمام العالم الحافظ الناقد، عمدة النقلة.

وقال غيره: توفي فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله.

(١) ما بين حاصرتين ليس فى الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٠٦/٤، وهو سليمان بن حمزة، قاضى القضاة، حفيد الشيخ أبى عمر المقدسى، توفي سنة (٥٧١٥هـ). انظر ترجمته فى «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٦٤/٢ - ٣٦٦.

(٢) ستأتى ترجمته برقم (١١٢٨) من هذا الكتاب.

١١٠٩ - ابن القَطَّان*

العلامة، الحافظ، الناقد، قاضي الجماعة، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم، الحِميرِيُّ، الكتامي، الفاسي.

سمع أبا عبد الله محمد بن الفَخَّار - وأكثر عنه - وأبا عبد الله بن زَرْقُون، وأبا بكر بن الجَدِّ، وأبا جَعْفَر بن يحيى الخطيب، وطبقتهم. وجمَع وصَنَّف، وقفت على كتابه المسمى بـ «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» لعبدالحق^(١) فرأيته يدلُّ على فَرط ذكائه، وكثرة حَفْظه، وقُوَّة فَهْمه، على أن له فيه عِدَّة أوهام.

قال ابن مسدي: كان معروفاً بالحفظ والأتقان، ومن أئمة هذا الشأن، قصري^(٢) الأصل، مراكشي الدار، كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمّنية^(٣)، فتمكّن من الكتب، وبلغ غاية الأمانة، وولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب الدولة، فنُقِمَت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض، عاقت [الفتن]^(٤) المذلّمة عن لقائه، وقد أجاز لي مروياته.

* سير أعلام النبلاء: ٣٠٦/٢٢ - ٣٠٧، تذكرة الحفاظ: ١٤٠٧/٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٤ - ٤٩٥، شذرات الذهب: ١٢٨/٥، الرسالة المستطرفة: ١٧٨، شجرة النور الزكية: ١٧٩.

- (١) سلفت ترجمة عبدالحق برقم (١٠٧٨) من هذا الكتاب.
- (٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٠٧/٤ المصري، وهو تحريف.
- (٣) نسبة إلى عبدالمؤمن بن علي، مؤسس دولة الموحدين، توفي سنة (٥٥٥٨هـ)، انظر أخباره في «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» للمراكشي: ١٩٤ وما بعدها.
- (٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٠٧/٤.

وقال الأَبَار: كان من أبصر النَّاس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدَّهم عنايةً بالرواية، رأس طلبة العِلْم بمَرَاكُش، ونال بخدمه السُّلطان دنيا عريضة، حَدَّث ودرَّس، وله تواليف، ومات وهو على قضاء سِجِلْمَاسَة في ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وفيها: مات المسنِّد أبو الفضل عبد السَّلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الدَّاهِري الحَنَاف. وشيخ العربيَّة زين الدِّين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزَّواوي، وآخرون.

١١١٠ - أبو موسى*

الحافظ، الفقيه، جمال الدِّين، عبد الله بنُ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، المقدسي، الصَّالحي، الحنبلي.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن علي الخِرقي، وإسماعيل الجَنزوي، وأبي طاهر الخُشوعي.

ورحل به أخوه الحافظ عزُّ الدِّين^(١)؛ فسمع من عبد المنعم بن كُليب، والمُبَّارك بن المَعطوش، ومسعود الجَمَّال، وخليل الرَّازي، وأبي المكارم اللَّبَّان، وخلق.

* مرآة الزمان: ٤٤٦/٨، التكملة للمنزدي: ٣١٩/٣، ذيل الروضتين: ١٦١، سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٢٢ - ٣١٩، تذكرة الحفاظ: ١٤٠٨/٤ - ١٤١٠، العبر: ١١٤/٥ - ١١٥، البداية والنهاية: ١٣٣/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١٨٥/٢ - ١٨٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٩/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٥، شذرات الذهب: ١٣١/٥.

(١) سلفت ترجمته برقم (١١٠٥) من هذا الكتاب.

وسمع بمصر من أبي عبدالله الأرتاحي وغيره، ثم رحل ثانياً إلى العراق؛ فسمع من أبي الفتح المندائي وطبقته، ومن منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي بنيسابور، وسمع بالموصل وإربل والحرمين.

وصنف وأفاد، وكتب بخطه كثيراً، وقرأ القرآن على عمه الشيخ العماد^(١)، والفقه على الشيخ موفق الدين، والعربية على أبي البقاء الضرير.

حدث عنه: الحافظ ضياء الدين، والشيخ شمس الدين، والشيخ الفخر، والشمس بن حازم، والشمس بن الواسطي، وجماعة، وآخر من حدث عنه بالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي.

قال الحافظ الضياء: كانت قراءته سريعةً صحيحةً مليحةً، اشتغل بالفقه والحديث، وصار علماً في وقته، رحل ثانياً، ومشى على رجليه كثيراً، وصار قُدوةً، وانتفع الناس بمجالسه التي لم يسبق إلى مثلها.

وقال ابن الحاجب: سألت الحافظ ضياء الدين عن أبي موسى فقال: حافظ، ثقة، دين، متقن. وسألت زكي الدين البرزالي عنه فقال: حافظ، دين، متميز.

قال ابن الحاجب: لم يكن في عصره أحدٌ مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة، كان متواضعاً، مهيباً، وقوراً جواداً سخياً، وافر العقل، له القبول التام، مع العبادة والورع والمجاهدة.

وقال أيضاً: لو اشتغل أبو موسى حق الاشتغال ما سبقه أحد؛ ولكنه

(١) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص ١٥٨ من هذا الجزء.

تارك. وسمعتُ أبا عبد الله الحافظ يَصِفُ ما قاسى أبو موسى من الشَّدائد
والجُوع والعُرْي في رِحْلته إلى نَيْسابور وأصْبَهان.

مات يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

١١١١ - ابن خَلِيل*

الحافظ، الرَّحَال، مُسِنْدُ الشَّام، شمس الدين، أبو الحَجَّاج،
يوسف بن خليل بن عبد الله، الدَّمَشْقِي، محدِّث حلب.

ولد سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

واشتغل بالسَّبب^(١)، وصار ابن ثلاثين سنة، ثم حُبِّبَ إليه طَلَبُ
الحديث؛ فسمع وكتب ما لا يوصف كثرة، وتخرَّج بالشيخ الحافظ
عبد الغني.

سمع بدمشق من: يحيى الثَّقَفِي وطبقته، وبيغداد من يحيى بن
بَوش^(٢)، وذاكر بن كامل، وأبي مَنْصُور بن عبد السَّلام، وأبي الفرج بن
كَلَيْب، وبأصْبَهان من خليل بن بَدْر، ومسعود الجَمَال، ومحمد بن
إسماعيل الطَّرْسُوسِي، وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغذي وطبقتهم،
وبمصر من أبي القاسم البوصيري.

* سير أعلام النبلاء: ١٥١/٢٣ - ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ١٤١٠/٤ - ١٤١٢، العبر:
٢٠١/٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٣ - ٢٦٤، ذيل طبقات الحنابلة:
٢٤٤/٢ - ٢٤٥، النجوم الزاهرة: ٢٢/٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٥ - ٤٩٦، شذرات
الذهب: ٢٤٣/٥ - ٢٤٤، التاج المكلل: ٢٤٠ - ٢٤١.

(١) السبب: كل شيء يتوسل به إلى شيء غيره، والمقصود به هنا طلب المعاش.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤١٠/٤ «بوش» - بالياء - وهو تصحيف.

وشيوخه نحو خمس مئة، وتفرد بشيء كثير، وخرّج لنفسه أشياء.

حدّث عنه: الحافظ شرف الدين الدّمياطي، والحافظ أبو العباس بن الظاهري، وأبو الحسن الغرّافي، وأبو بكر الدّبّيثي^(١)، والعميق إسحاق الأمّدي، وعبدالرحمن وإسماعيل وإسراهم بنو ابن العجمي، وخلق كثير.

سئل أبو إسحاق الصّريفي عن فقهه فقال: حافظ، ثقة، عالم بما يُقرأ عليه؛ لا يكاد يفوته اسم رجل.

وسئل الحافظ ضياء الدين عنه فقال: حافظ، سمع وحصل الكثير، وهو صاحب رحلة وتطواف.

وقال ابن الحاجب: هو أحد الرّحّالين، بل واحداهم فضلاً، وأوسعهم رحلةً، نقل بخطّه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو طيّب الأخلاق، مرضي الطريقة، متقن، ثقة، حافظ.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيها: مات أخوه أبو محمد يونس بن خليل الأدمي في المحرم، وله تسع وثمانون سنة. ومحدّث الإسكندرية المسند أبو محمد عبدالوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواج^(٢) الأزدي، وله أربع

(١) في «تبصير المنتبه»: ٥٦٨/٢ بالضم وفتح الموحدة، وفي «معجم البلدان»: ٤٣٨/٢ بفتح أوله وثانيه، وربما ضم أوله، وهو ما يوافق أصلنا.

(٢) في الأصل: رواج - بالحاء المهملة - وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»:

وتسعون سنة. والمسند فخر القضاة أحمد بن محمد بن عبد العزيز الجباب التميمي السعدي المصري، وله سبع وثمانون سنة. ومسند بغداد المحدث أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الأزجي الحنبلي، وله خمس وثمانون سنة. والفقير المفتي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي السعادات الدباس الحنبلي.

١١١٢ - ابن نُقْطَةَ*

الإمام، الحافظ، المتقن، محدث العراق، معين الدين، أبو بكر، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، البغدادي، الحنبلي، ونقطة: جارية ربت جد أبيه، وكان أبوه رجلاً صالحاً.

ولد أبو بكر سنة نيف وسبعين وخمس مئة.

وسمع من يحيى بن بوش^(١)، وفاته ابن كليب، ثم سمع سنة ست مئة من عبد الوهاب بن سكينه، وابن طبرزد، وأبي الفتح المندائي، وغيرهم ببغداد، ومن عفيفة الفارسانية^(٢)، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن روح، وطبقتهم بأصبهان، ومن منصور الفراوي، والمؤيد

* التكملة للمندري: ٣٠٠/٣ - ٣٠١، وفيات الأعيان: ٣٩٢/٤ - ٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/٢٢ - ٣٤٩، تذكرة الحفاظ: ١٤١٢/٤ - ١٤١٤، العبر: ١١٧/٥، الوافي بالوفيات: ٢٦٧/٣ - ٢٦٨، مرآة الجنان: ٦٨/٤، البداية والنهاية: ١٣٣/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١٨٢/٢ - ١٨٤، النجوم الزاهرة: ٢٧٩/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٦، شذرات الذهب: ١٣٣/٥ - ١٣٤، التاج المكلل: ١٢٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤١٢/٤ يوش - بالياء - وهو تصحيف.

(٢) نسبة إلى فارغان؛ قرية من قرى أصبهان. انظر «اللباب»: ١٩٠/٢، وفي «تذكرة

الحفاظ»: ١٤١٢/٤ الفارقانية، وهو تصحيف. انظر ترجمتها في «العبر»: ١٧/٥.

الطوسي بنيسابور، وعبدالقادر الرهاوي بحرّان، والتاج الكندي بدمشق،
والافتخار الهاشمي بحلب، وعبدالقوي بن الجباب^(١) بمصر، ومحمد بن
عماد بالثغر، وخلق.

ونسخ الكثير، وحصل الأصول، وجمع وصنف، وله كتاب «التقييد
في رواية الكتب والمسانيد»^(٢) وكتاب «تكملة الإكمال في المؤلف
والمختلف ومشتهبه النسبة»^(٣) الذي ذيل به على كتاب ابن مأكولا،
وهو يدل على إمامته وحفظه، وكان ثقةً، متقناً، حسن الخط، قفا أثر
والده في الزهد والتقصّف.

روى عنه: ابنه الليث بن نقطة، والمُنذري، والسيف بن المجد،
وعز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وأبو الفرج عبدالرحمن بن
محمد بن عبدالغني، وآخرون.

سئل الحافظ ضياء الدين عنه فقال: حافظ، دين، ثقة، صاحب
مروءة وكرم.

وقال أبو عبد الله البرزالي: ثقة، دين، مفيد.

توفي في صفر سنة تسع وعشرين وست مئة.

وفيها: مات الإمام المُسنِد أبو علي الحسن بن المُبارك بن محمد

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤١٢/٤ الجباب - بالحاء المهملة - وهو تصحيف. انظر
«تبصير المتبّه»: ٣٩٣/١.

(٢) في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٢٠٠/٦ «كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن
والمسانيد»، وفي المتحف البريطاني نسخة منه.

(٣) انظر مظان نسخه في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٧٧/٦.

البَغْدَادِي، الحَنْفِي. والعلامة موفق السِّدِّين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البَغْدَادِي، المَوْصِلِي الأَصْل، وله اثنتان وسبعون سنة. ومسندُ الوقت أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدِّيَنَوْرِي ثم البَغْدَادِي، الحَمَّامِي، وله تسعون سنة. وآخرون.

١١١٣ - السُّدِّيُّنِي*

الإمام، الحافظ، المقرئ، مؤرِّخ العِراق، أبو عبد الله، محمد بن أبي المعاني سعيد بن يحيى بن علي بن حَجَّاج، السُّدِّيُّنِي^(١)، ثم الواسطي، الشَّافِعِي، المعدَّل.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسة مئة.

وسمع بواسط من: أبي طالب الكُتَّانِي، وهبة الله بن قَسَّام، وتلا بالعشر على ابن الباقلاني وغيره، وسمع ببغداد من ابن شاتيل، وأبي العلاء بن عقيل، وعبد المُنعم بن الفُراوِي وطبقتهم، وتفقه على أبي الحسن بن البُوقِي.

وقرأ الأصول والخلاف والنحو، وعُني بالحديث، وصنَّف تاريخاً

* التكملة للمنزدي: ٥٢٨/٣ - ٥٢٩، وفيات الأعيان: ٣٩٤/٤ - ٣٩٥، سير أعلام النبلاء: ٦٨/٢٣ - ٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٤١٤/٤ - ١٤١٧، العبر: ١٥٤/٥، الوافي بالوفيات: ١٠٢/٣ - ١٠٤، مرآة الجنان: ٩٥/٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٦٢ - ٦١/٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٤١/١ - ٥٤٤، غاية النهاية: ١٤٥/٢ - ١٤٦، النجوم الزاهرة: ٣١٧/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٦ - ٤٩٧، مفتاح السعادة: ٢١١/١ - ٢١٢، شذرات الذهب: ١٨٥/٥ - ١٨٦، الرسالة المستطرفة: ١٣١ - ١٣٢، مقدمة المختصر المحتاج إليه لمصطفى جواد، الجزء الثاني.

(١) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ١٩٤ من هذا الجزء.

كبيراً لواسط، وتاريخاً لبغداد ذَّيْل به على السَّمْعَانِي، وعمل «مُعْجَمًا» لشيوخه، وكان مشرف الوقف العام، ثم إنه استعفى من منصب العدالة، وتركها، ولَزِمَ الرِّوَايَةَ والإِقْرَاءَ.

روى عنه: ابن النَّجَّار، وابن نُقْطَةَ، والبرزالي، والشيخ عز الدين الفاروشي، والشيخ جمال الدين الشَّرِيْشِي، وتاج الدِّين الغَرَّافِي، وغيرهم.

وروى عنه بالإجازة: القاضي تقي الدين، وكانت رحلته في سنة ست وسبعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: سكن بَغْدَادَ، وحدث بتصانيفه، وقُلَّ أن جَمَعَ شيئاً إلا وأكثره على ذهنه، وله معرفة بالحديث والأدب والشعر، وهو سخي بكتبه وأصوله، صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة، وحسن الطريقة، وما رأيت عيناى مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس، رحمه الله.

قال: وأَصْرَبَ بِأَخْرَجَةٍ، وتوفي في ثامن ربيع الآخرة سنة سَبْعِ وثلاثين وست مئة.

قال: ولقد مات عديم النظر في فنه.

وفيها: مات قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الحُوَيْي^(١)، الشافعي. والرئيس صفي الدين أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله التَّنُوْخِي الدَّمَشْقِي. والمُسْنِدُ

(١) نسبة إلى حُوَيْي؛ وهي إحدى مدن أذربيجان. «اللباب»: ٣٩٦/١، وانظر «المشته»: ١٩٣/١.

أبو علي الحسين بن يوسف بن حسن الصَّنْهَاجِي الشَّاطِبي ، ثم الإسكندراني ، وهو أقدم شيخ للدميَّاطي . والعدُل أمين^(١) الدِّين أبو الغنَّائم سالم بن الحافظ أبي المواهب حسن بن هبة الله بن صَصْرَى التَّغْلبي الدَّمشقي ، وله ستون سنة .

والقاضي عبد الحميد بن عبد الرُّشيد بن علي بن بُنَيْمَانَ الهَمْدَانِي ، سَبَط الحافظ أبي العلاء . ومحدِّث إرْبِل وموَرِّخُهَا الأديب الإمام شرف الدِّين أبو البركات المُبَارَك بن أحمد بن المُبَارَك بن موهوب بن المُسْتَوْفِي . والعلامة الصَّاحِب ضياء الدِّين أبو الفَتْح نَصْر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجَزْرِي ، صاحب «المَثَل السَّائِر»^(٢) ، وآخرون .

١١١٤ - الكَلَاعِي *

الإمام، الحافظ البارِع، محدِّث الأندلس، أبو الرِّبيع، سليمان بن موسى بن سالم بن حَسَّان، الجِمْيَرِي، البَلَنْسِي .

(١) في الأصل: الأمين .

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٥) ص ١٨٠ من هذا الجزء .

- * التكملة للمندري: ٤٦١/٣ - ٤٦٢ ، إعتاب الكتاب: ٢٤٩ - ٢٥١ ، المغرب: ٣١٦/٢ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي: ٨٣/٤ - ٩٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٢٣ - ١٣٩ ، تذكرة الحفاظ: ١٤١٧/٤ - ١٤٢٠ ، العبر: ١٣٧/٥ - ١٣٨ ، فوات الوفيات: ٨٠/٢ - ٨١ ، الوافي بالوفيات: ٤٣٢/١٥ - ٤٣٦ ، الإحاطة: ٢٩٥/٤ - ٣٠٩ ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٩ - ١٢٢ ، الديباج المذهب: ١٢٢ - ١٢٣ ، الروض المعطار: ٤١ - ٤٢ ، النجوم الزاهرة: ٢٩٨/٦ ، طبقات الحفاظ: ٤٩٧ ، نفع الطيب: ٤٧٣/٤ - ٤٧٦ وله ذكر في غير ما موضع منه، شذرات الذهب: ١٦٤/٥ ، الرسالة المستطرفة: ١٩٨ ، شجرة النور الزكية: ١٨٠ .

ولد بظاهر مُرْسِيَّة في مستهلَّ رمضان سنة خمس وستين وخمس
مئة.

قال الأَباز: سمع بِلَنْسِيَّة أبا العطاء بن نذير، وأبا الحجاج بن
أيوب، وارتحل، فسمع أبا القاسم بن حَيْش، وأبا بكر بن الجَدِّ،
وأبا عبد الله بن زَرْقُون، وأبا عبد الله بن الفَحَّار، وأبا محمد بن عبيد الله،
وأبا محمد بن بُوْنَه، وأبا الوليد بن رُشد، وخلقاً سواهم.

وأجاز له أبو العباس بن مضاء، وأبو محمد عبد الحقُّ الأزدي،
وعني أتم عناية بالتقييد والرواية، وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً
به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجرح والتَّعديل، ذاكراً للمواليد والوفيات
يتقدّم أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال، خصوصاً مَنْ تأخَّر
زمانه وعاصره، كَتَبَ الكثير، وكان خَطُه لا نظير له في الإتقان والضُّبط
مع الاستبحار في الأدب، والاشتهار بالبلاغة، فَرَدَّ في إنشاء الرسائل،
مجيداً في النظم، خطيباً، فصيحاً، مفوهاً، مُدركاً، حَسَنَ السُّرد
والمساق لما يقوله، مع الشَّارة الأنيقة، والزِّي الحسن، وهو كان المتكلِّم
عن الملوك في المجالس، والمبين عنهم لما يريدونه على المنبر في
المحافل، وولي خَطابة بِلَنْسِيَّة في أوقات.

وله تصانيف مُفيدة في فنونٍ عديدة، أَلَفَ كتاب «الاكفاء في
مغازي المُصطفى والثلاثة الخلفاء»^(١) في أربع مُجلِّدات، وله كتاب

(١) طبع جزء يسير منه في الجزائر سنة ١٩٣١ بإشراف الأستاذ هنري ماسة، الأستاذ بكلية
الأداب بالجزائر، ثم طبع منه جزءان في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٦٨م بتحقيق
مصطفى عبد الواحد.

حَافِلٌ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَمْ يُكْمِلْهُ، وَكِتَابُ «مِصْبَاحِ الظُّلَمِ»
يَشْبَهُ «الشَّهَابِ»، وَكِتَابُ «أَخْبَارِ البُّخَارِيِّ»، وَكِتَابُ «الأَرْبَعِينَ»، وَغَيْرِ
ذَلِكَ.

وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرُّحْلَةُ لِلأَخْذِ عَنْهُ، انْتَفَعَتْ بِهِ فِي الْحَدِيثِ كُلِّ
الانْتِفَاعِ، وَأَخَذَتْ عَنْهُ كَثِيرًا.

وَقَالَ ابْنُ مَسْدِي: لَمْ أَلْقَ مِثْلَهُ جَلَالَةً وَتُبْلًا وَرِيَاسَةً وَفَضْلًا، كَانَ
إِمَامًا مَبْرُزًا فِي فَنُونِ مِنْ مَنْقُولٍ وَمَعْقُولٍ، وَمَنْثُورٍ وَمَوْزُونٍ، جَامِعًا
لِلْفَضَائِلِ، بَرَّعَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَالتَّجْوِيدِ، وَأَمَّا الأَدَبُ فَكَانَ ابْنُ بَجْدَتِهِ (١)
وَأَبَانَجْدَتِهِ، وَهُوَ حِتَامُ الحُفَاطِ، نُدِبَ لِدِيَوَانِ الإِنشَاءِ فَاسْتَعْفَى، أَخَذَ
الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ هُدَيْلٍ، وَارْتَحَلَ، وَاخْتَصَّ بِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
حُبَيْشِ بِمُرْسِيَةِ؛ أَكْثَرَتْ عَنْهُ.

وَقَالَ المُنْدَرِيُّ: سَمِعَ بَيْلَنَسِيَّةً وَمُرْسِيَّةً وَإِسْبِيلِيَّةً وَغَرْنَاطَةَ وَشَاطِبَةَ
وَمَالِقَةَ وَسَبْتَةَ وَدَانِيَةَ، وَجَمَعَ المَجَامِيعَ، تَدُلُّ عَلَى غِزَارَةِ عِلْمِهِ، وَكَثْرَةِ
حِفْظِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِهَذَا الشَّانِ، كَتَبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَتُوفِيَ
شَهِيدًا بِيَدِ العَدُوِّ (٢).

وَقَالَ الأَبَار: كَانَ - رَحِمَهُ اللهُ - أَبْدًا يَحْدِثُنَا أَنَّ السَّبْعِينَ مِنْتَهَى
عُمُرُهُ لِرُؤْيَا رَأَاهَا، وَهُوَ آخِرُ الحِفَاطِ وَالبُلْغَاءِ بِالأَنْدَلُسِ، اسْتَشْهَدَ بِكَائِنَةِ
أُنَيْشَةَ (٣) عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ مُرْسِيَةِ مَقْبَلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ فِي

(١) يُقَالُ: هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالَمِ بِالشَّيْءِ المَتَقِنِ لَهُ المُمِيزِ لَهُ. «اللسان» (بجد).

(٢) انظر «التكملة» للمندري: ٤٦١/٣ - ٤٦٢.

(٣) فِي الأَصْلِ: أُنَيْشَةُ، وَمِثْلُهُ فِي «تذكرة الحفاظ»: ١٤١٨/٤، وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ.

انظر «الروض المعطار»: ٤١، وَ«نفع الطيب»: ٤٧٣/٤.

العشرين من ذي الحِجَّة سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة^(١).

وفيها: ماتَ الإمام ناصح الدِّين أبو الفَرَج عبد الرَّحمن بن نجم بن شَرَف الإسلام عبد الوَّهاب بن الإمام الشيخ أبي الفرج بن الشَّيرَازي الحَنْبَلِي الأنصاري. وفيه حَرَّان ناصح الدِّين عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المُنعم الحَنْبَلِي. والمحدِّث المُوَرِّخ مسند العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن القَطِيعي، وله ثمانٍ وثمانون سنة، وآخرون.

١١١٥ - الكَلْبِيُّ *

الإمام، الحافظ، العَلَّامة، أبو الخطَّاب، عمر بن حسن بن علي بن محمد، المُلقَّب بالجمِيل بن فرَح^(٢) بن خَلَف، الأندلسي،

(١) وقد رثاه تلميذه الأخص به ابن الأبار بقصيدة طويلة، انظرها في «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» للمراكشي: ٩٠/٤ - ٩٥.

* مرآة الزمان: ٤٦٢/٨، ذيل الروضتين: ١٦٣، وفيات الأعيان: ٤٤٨/٣ - ٤٥٠، عنوان الدراية: ١٥٩، صلة الصلة: القسم الأخير: ٧٣ - ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٢٢ - ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٢٠/٤ - ١٤٢٢، العبر: ١٣٤/٥ - ١٣٥، ميزان الاعتدال: ١٨٦/٣ - ١٨٩، دول الإسلام: ١٠٤/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠٥ - ٢٠٩، البداية والنهاية: ١٤٤/١٣ - ١٤٥، لسان الميزان: ٢٩٢/٤ - ٢٩٨، النجوم الزاهرة: ٢٩٥/٦ - ٢٩٦، بغية الوعاة: ٢١٨/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٧ - ٤٩٨، نفع الطيب: ٩٩/٢ - ١٠٤، شذرات الذهب: ١٦٠/٥ - ١٦١، الفلاحة والمفلوكون: ٨٨، وانظر مقدمة النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، ومقدمة المطرب في أشعار أهل المغرب.

(٢) في الأصل: فرج - بالجيم المعجمة - ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٢٠/٤ وهو تصحيف. انظر «وفيات الأعيان»: ٤٤٨/٣.

الدَّانِي الْأَصْلُ، السَّبْتِيُّ. وكان يَكْتُبُ عن نفسه: كتبه ذُو النَّسَبَيْنِ بين دِحْيَةَ والحَسِينِ.

قال الأَبَار: كان يذكر أنه من ولد دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ، وأنه سَبَطُ أَبِي البَسَامِ الحُسَيْنِيِّ^(١).

سَمِعَ بالأندلس أبا القاسم بن بَشْكُوَال، وأبا عبد الله بن المجاهد، وأبا بكر بن الجَدِّ، وأبا عبد الله بن زَرْقُون، وأبا القاسم بن حُبَيْش وطبقتهم. وكان بصيراً بالحديث، معنياً بتقييده، مكبباً على سَمَاعِهِ، حَسَنَ الخَطِّ، معروفاً بالضَّبْطِ، له حَظٌّ وافر من اللُّغَةِ ومشاركةٌ في العربية وغيرها، ولي قضاء دَانِيَةَ ثم صُرِفَ لسيرة نُعَيْتِ^(٢) عليه، فرحل عنها، وحمل بِتَلْمِسان عن قاضيها ابن أخي حَيُّون، وحدث بتونس في سنة خمس وتسعين، وحجَّ، وكتبَ بالمشرق، بأصبهان والعراق ونيسابور، أدب الكامل^(٣)، ونال دُنْيَا عريضة، وصنَّفَ، ودرَّسَ، وله كتاب «النص

(١) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٤٤٩/٣: «كان يذكر أن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله بن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فهذا كان يكتب بخطه «ذو النسبين دحية والحسين» رضي الله عنهما، وكان يكتب أيضاً سبط أبي البسام» إشارة إلى ذلك.

(٢) نعى عليه الشيء ينعاه: قبحه وعابه عليه ووبخه. «اللسان» (نعا)، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٣٩٠/٢٢ «نعتت»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٢١/٤ «نقمت»، وما في أصلنا أشبه بالصواب.

(٣) محمد بن محمد بن أيوب، من سلاطين الدولة الأيوبية، ولد بمصر، وأعطاه أبوه الملك العادل الديار المصرية فتولاها، وحسنت سياسته فيها، واستمر أوبعين سنة، توفي بدمشق، ودفن بقلعتها سنة (٥٦٣٥هـ). انظر «وفيات الأعيان»: ٧٩/٥، ٨٣،

المبين في المفاضلة بين أهل صفين»^(١)، وكتب إليّ بالإجازة سنة ثلاث عشرة وست مئة^(٢).

وقال الحافظ ضياء الدين: لقيته بأصبهان ولم أسمع منه شيئاً، لم يعجبني حاله؛ [كان]^(٣) كثير الوقعة في الأئمة. فأخبرني إبراهيم السنهوري أنه دخل المغرب، وأن مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه.

قال الضياء: وقد رأيت منه غير شيء مما يُدُلُّ على ذلك.

وقال القاضي ابن واصل: كان أبو الخطاب مع فرط معرفته وحفظه متهماً بالمجازفة في النقل، فبلغ ذلك الملك الكامل [فأمره أن يعلق شيئاً على كتاب «الشهاب»]^(٤)، فعلق كتاباً تكلم فيه على أسانيده، وأراه الكامل^(٥) فقال له الكامل بعد أيام: ضاع مني الكتاب، فعلق لي مثله. ففعل، فجاء منافياً مناقضاً للأول، فعلم السلطان صحّة ما قيل عنه، وعزّله من دار الحديث، وولى مكانه أخاه الإمام أبا عمرو اللغوي^(٦).

(١) في «نفع الطيب»: ١٠٤/٢ «الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين»، منه نسخة في مكتبة الأسكوريال برقم (١٦٥٣) تحمل عنوان «كتاب إعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين». انظر مقدمة «المطرب»: هـ.

(٢) وقد طبع له «النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس» في بغداد، حققه ونشره الأستاذ عباس العزاوي سنة (١٩٤٦م)، وطبع له أيضاً «المطرب من أشعار أهل المغرب» بتحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ورفاقه.

(٣) في الأصل: إن، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٢١/٤.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٥) ص ٣٢٣ من الجزء الثالث.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٢١/٤ - ١٤٢٢.

(٦) انظر «وفيات الأعيان»: ٤٥٠/٣.

وقال ابن نُقْطَةَ: كان أبو الخطَّاب موصوفاً بالمعرفة والفضل، لم أره؛ إلا أنه كان يدعي أشياء لا حقيقة لها، فذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام - وهو ثقة - قال: نزل عندي ابنُ دِحْيَةَ فجعل يقول: أحفظ «صحيح مُسلم»، و«جامع الترمذي»، فأخذتُ خمسةَ أحاديث من الترمذي، وخمسةً من «المُسند»، وخمسةَ موضوعات، وجعلتها جزءاً، وعرضتها عليه؛ فلم يعرف منها شيئاً.

وذكر ابن خَلْكَان أنه قدم إزْبِيل، فصنَّف لملكها كتاب «المولد»^(١)، ومدحه بقصيدة، ثم ظهر أن القصيدة لغيره^(٢).

وقال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ علينا، وأملَى من حِفْظِهِ، وذكر أنه سَمِعَ من جماعةٍ غيرِ أُنِي رأيتُ النَّاسَ مجمعين على كَذِبِهِ وَضَعْفِهِ وأدعائه ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لاثحةً على كلامه، وفي حركاته، وكان القلب يَأْبِي سَمَاعَ كلامه، سكن مِصْر، وصادف قَبُولاً من السُّلْطَان الكامل، وأقبل عليه إقبالاً عظيماً، وسمعت أنه كان يسوّي له المداس حين يقوم.

قال: ونسبه ليس بصحيح، وكان حافظاً، ماهراً، تامَّ المعرفة

(١) سماه «كتاب التنوير في مولد السراج المنير». انظر «وفيات الأعيان»: ٤٤٩/٣.

(٢) مطلع القصيدة:

لولا الوشاة وهُمُ أعداؤنا ما وهموا

وقد نسبها ابن خلكان إلى الشاعر الأسعد بن ممتي. انظر «وفيات الأعيان»:

٤٥٠/٣، ٢١٢/١.

بالنحو واللغة، ظاهرِيّ المذهب، كثيرُ الوقعة في السُّلْف، أحمقٌ شديد
الكِبَر، خبيثُ اللُّسان، متهافتاً في دينه، وكان يَخْضِبُ بالسُّواد.

وقال ابن مَسْدِي: كان والد أبي الخطاب تاجراً يعرف بالكَلْبِي
— بين الباء والفاء — وهو اسم موضع بدائية، فكان أبو الخطاب يكتب
أولاً الكَلْبِي — معاً؛ إشارة إلى الموضع وإلى النسب، وكان علامة
زمانه.

وذكر غيره أنه كان يقول «حدَّثنا» في الإجازة.

وقد سمع من أبي الفتح الفَرَاوِي، وابن الجَوْزِي، وسمع «معجم
الطُّبراني» من أبي جعفر الصَّيْدَلَانِي، وسمع «مُسْنَد» الإمام أحمد بواسط
من المُنْدَاثِي، وسمع بمصر من البُوصِيرِي وطبقته.

وحدَّث في سنة ست مئة أو بعدها بـ «الموطأ» وسمعه منه
أبو عمرو بن الصَّلَاح.

ومات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة، وله أكثر من
ثمانين سنة.

وفيها: مات الجمال أبو حمزة أحمدُ بنُ عمر بن الشيخ أبي عمر
المَقْدِسِي، وله أربع وستون سنة. والمسند الكبير أبو الحسن عليُّ بن
أبي بكر بن رُوْزْبَةِ البَغْدَادِي القَلَانِسِي. وقاضي القضاة عماد الدين
نَصْرَبْنِ عبد الرزَّاق بن الشيخ عبد القادر الجَيْلِي الحَنْبَلِي، وله سَبْعُونَ
سنة، وآخرون.

١١١٦ - البرزالي*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، محدِّث الشَّام، زكيُّ الدِّين،
أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدَّاس^(١)، الإشبيلي.
وبرزّالة: قبيلة قليلة^(٢).

ولد سنة سَبْعٍ وسبعين وخمس مئة تقريباً.

وقدم للحجِّ سنة اثنتين وست مئة، فألهم السَّماع والكتابة.

سمع بمكة من زاهر بن رُسْتَم، ويونس الهاشمي، وبمصر من
ابن المُفضَّل وغيره، وبدمشق من الكِندي، وطبقته، وبأصْبَهان من

* التكملة للمنذري: ٥١٤/٣ - ٥١٥، التكملة لابن الأبار: ٦٤٢/٢ - ٦٤٣، ذيل
الروضتين: ١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٢٣ - ٥٧، تذكرة الحفاظ: ١٤٢٣/٤ -
١٤٢٥، العبر: ١٥١/٥، الوافي بالوفيات: ٢٥٢/٥، البداية والنهاية: ١٥٣/١٣،
النجوم الزاهرة: ٣١٤/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبية
الطالب): ٨٦/١ - ٨٧، درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٢٩٨/٢،
شذرات الذهب: ١٨٢/٥، هدية العارفين: ١١٣/٢.

(١) صحفت في «العبر»: ١٥١/٥ إلى بداس - بالباء الموحدة، وفي «شذرات الذهب»:
٨٢/٥ إلى يدَّاش بالشين المعجمة، وقد ضبطه المنذري في «تكملة» بالحروف
كما أثبتناه.

(٢) حفيده علم الدين القاسم بن محمد، المتوفى سنة (٥٧٣٩هـ)، صاحب «المقتني لتاريخ
أبي شامة»، المشهور بـ «تاريخ البرزالي»، انظر ترجمته في «فوات الوفيات»:
١٩٦/٣ - ١٩٨، و «الدرر الكامنة»: ٣٢١/٣ - ٣٢٣، وقد وهم ابن العماد في
«شذرات الذهب»: ١٨٢/٥ بقوله «وهو والد علم الدين البرزالي»؛ فوالده
هو محمد بن يوسف البرزالي، المتوفى سنة (٦٩٩هـ). انظر «تذكرة الحفاظ»:
١٤٨٨/٤.

عين الشمس بنت الثَّقَفِي، وجماعة، وبنيسابور من منصور، والمُؤَيَّد،
وزينب، وبهْراً من أبي رَوْح عبدالمعز بن محمد البَرَّاز، وسمع بَمَرُو
وهَمْدَان وبغداد وحرَّان وإزْبِل والمَوْصل.

ونسخ الكثير، وعمل «المعجم»، وخرَّج لخلق، وسكن دمشق،
وأعقب بها، وكان متواضعاً، مفيداً، سهل العارِيَّة.

روى عنه: أبو حامد بن الصَّابوني، وأبو الفضل بن عَسَاكر،
وأبو علي بن الخَلَّال، وغيرهم.

قال المنذري: كتب الكثير، وخرَّج لجماعة، وكان يحفظ ويذاكر
مذاكرةً حسنةً، صحبنا مُدَّةً بالقاهرة عند شيخنا ابن المُفَضَّل، وسمِعْتُ
منه، وسمع مني (١).

توفي في رمضان سنة ستٍ وثلاثين وست مئة.

قال المنذري: توفِّي الحافظُ أبو عبد الله البرزالي بحماة وهو في
سِنِّ الكهولة (٢).

وفيها: مات المُسْنِدُ المقرئ أبو الفضل جَعْفَر بن علي بن هبة الله
الهمداني الإسكندراني بدمشق، وله تسعون سنة، وآخرون.

(١) «التكملة» للمنذري: ٥١٥/٣.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٥١٤/٣.

١١١٧ - ابن الروميّة*

الحافظ، الناقد، أبو العباس، أحمد بن محمد بن مُفَرَّج بن عبدالله، الأموي مولاهم، الأندلسي، الإشبيلي، الظاهري، الزُّهري، النباتي، مصنّف كتاب «الحافل» الذي ذُيِّل به على كتاب «الكامل» لابن عدي، وله كتاب «التذكرة» في معرفة مشيخته، وكتاب «المُعَلَّم بما زاد البخاري على مُسلم».

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة.

وسمع من أبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر بن الجَدِّ، وأحمد بن جُمهور، ومحمد بن علي التُّجَيْبِي، وأبي ذَرِّ الحُشْنِي.

ثم حَجَّ، ورحل إلى العراق، وسمع من أصحاب الفُرَاوِي، وأبي الوقت.

روى عنه: أبو بكر المومنانِي^(١)، وأبو إسحاق البَلْفِيقي^(٢)، وطائفة.

* التكملة للمنزدي: ٥٣٠/٣ - ٥٣١، التكملة لابن الأبار: ١٢١/١ - ١٢٢، برنامج شيخو الرعيبي: ١٤٢ - ١٤٣، عيون الأبناء: ٥٣٨، اختصار القدح المعلى: ١٨١، سير أعلام النبلاء: ٥٨/٢٣ - ٥٩، تذكرة الحفاظ: ١٤٢٥/٤ - ١٤٢٦، المشتبه: ٣٣٩/١، الوافي بالوفيات: ٤٥/٨، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٢١٥/١ - ٢٢١، الديق المذهب: ٤٢ - ٤٣، تبصير المتنبه: ٦٦٢/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٨، نفع الطيب: ٥٩٦/٢ - ٥٩٨، شذرات الذهب: ١٨٤/٥، التاج المكمل: ٣٢٢ - ٣٢٣، الرسالة المستطرفة: ١٤٥.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٢٦/٤. «المومنانِي» وإخاله تصحيحاً.

(٢) في المصدر السابق: البلققي، وهو تصحيف.

قال الأَبَار: كان ظاهرياً متعصباً لابنِ حَزْمٍ بعد أن كان مالِكياً، وكان بصيراً بالحديث ورجاله، له مُجَلَّدٌ مفيد فيه استلحاق على «الكامل»، وكان له بالنبات والحشائش معرفة فاق فيها أهل العَصْرِ، وجلس في دكان لبيعها، سمع منه جُلُّ أصحابنا^(١).

وقال المُنْذِرِي: لقيته بمصر بعد عَوْدِهِ، وحدثت بأحاديث من حفظه، وجمَعَ مجاميع، لم يتفق لي السَّماع منه^(٢).

وقال ابن الزبير: كان ظاهريّ المذهب، إلا أنه على دينِ وورع، ومعرفة وإيثار، متحرِّفاً بالصَّيدلة.

وكتب عنه ابن نُقْطَةَ وقال: كان ثقةً حافظاً صالحاً.

قال ابن فُرتون^(٣): أفرد له بعضُ تلامذته سيرةً^(٤)، فذكر أنه مات فجأةً في سَلْخِ ربيعِ الأوَّل سنة سَبْعٍ وثلاثين وست مئة، ورثاه غيرُ واحد.

(١) «التكملة» لابن الأبار: ١٢١/١ - ١٢٢.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٥٣١/٣.

(٣) أحمد بن يوسف بن أحمد، السلمي، أبو العباس، مؤرخ من أهل فاس، نزل بسبته نحو سنة (٥٦٣٠هـ)، ودخل الأندلس سنة (٥٦٣٥هـ)، له «الذيل على الصلة»، و«الاستدراك والاتمام» استدرك فيه على السهيلي في كتاب التعريف والإعلام، و«برنامج» ضمنه ما رواه عن شيوخته، توفي سنة (٥٦٦٠هـ).

انظر ترجمته في «جدوة الاقتباس»: ٤٦، وفيه: ابن فرتون، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو محمد عبد الله الحريري، سماه «نثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ

أبي العباس أحمد بن محمد النبائي الإشبيلي»، انظر «كشف الظنون»: ١٩٢٨/٢.

١١١٨ - ابن الطَّيْلَسَانِ*

الإمام، الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو القاسم، القاسم بن محمد بن أحمد^(١) بن محمد بن سليمان، الأنصاري، القرطبي.

ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة تقريباً.

قال الأَبَار: روى عن جَدِّه لأمه أبي القاسم ابن الشَّرَاط، وأبي العبَّاس بن مِقْدَام، وأبي محمد عبدالحق الخَزْرَجِي، وأبي الحكم بن حَجَّاج، وجماعةٍ من شيوخنا. وأجاز له عبدالمُنعم بن الفرس، وأبو القاسم بن سَمْجُون^(٢)، وشيوخه يَنْفون على المَثِين. تصدَّر للإقراء والإسماع، وكان له مَعْرِفة بالقراءات والعربية، متقدِّماً في صناعة الحديث، متفنناً، له من المَصْنُفات كتاب «ما ورد من الأمر في شربة الخمر»، وكتاب «بيان المنن على قارئ الكتاب والسُّنن»، وكتاب «الجواهر المُفَصَّلَات في المسلسلات»، وكتاب «غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين»، وكتاب «أخبار صُلحاء الأندلس». أخذ عنه جماعةٌ من أكابر أصحابنا، وكان أهلاً لذلك، خَرَجَ من قُرْبَة وقت أخذِ الفرنج لها فنزل بمالقة، وولي خطَّابتها إلى أن توفِّي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

* برنامج شيوخ الرعيبي: ٢٧ - ٣٠، الذيل والتكملة للمراكشي: ج ٥ / ٢ / ٥٥٧ - ٥٦٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣ / ١١٤ - ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٢٦ - ١٤٢٧، غاية النهاية: ٢ / ٢٣، بغية الوعاة: ٢ / ٢٦١، طبقات الحفاظ: ٤٩٩، شذرات الذهب: ٥ / ٢١٥ - ٢١٦، شجرة النور الزكية: ١٨٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤ / ١٤٢٦ «القاسم بن أحمد بن محمد»، وهو وهم.

(٢) في الأصل: سمحون - بالحاء المهملة - وهو تصحيف. انظر «المشبه»: ١ / ٣٦٩.

١١١٩ - ابن النُّجَّار*

الإمام، الحافظ البارع، مؤرِّخ العَصْر، ومفيد العراق،
محبُّ الدِّين، أبو عبد الله، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن
محاسن، البغدادي، صاحبُ التَّصانيف.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع وهو ابن عشر سنين، وعُني بالطلب وهو ابن خمس عشرة.

سمع يحيى بن بوش^(١) وعبد المنعم بن كليب، وذاكر بن كامل،
والمبارك بن المعطوش، وابن الجوزي، وطبقتهم، وسمع بأصبهان من
عين الشمس الثَّقَفِيَّة وجماعة، وبنيسابور من المؤيد، وزينب، وبهراة من
أبي رَوْح، وبدمشق من الكندي، وبمصر من ابن المفضل.

وتلا بالروايات على أبي أحمد بن سُكينة، وغيره.

وكتب العالي والنازل، وخرَّج لغير واحد، وجمَعَ تاريخ مدينة
السَّلام في ثلاث مئة جزءٍ ذيل به على تاريخ الخطيب، وكان من أعيان
الحُفَّاظ مع الدِّين والصِّيانة والثِّقة والعدالة وسعة الرواية.

* معجم الأدباء: ٤٩/١٩ - ٥١، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٢٣ - ١٣٤، تذكرة
الحفاظ: ١٤٢٨/٤ - ١٤٢٩، العبر: ١٨٠/٥، دول الإسلام: ١١٤/٢، المختصر
المحتاج إليه: ١٣٧/١، الوافي بالوفيات: ٩/٥ - ١١، فوات الوفيات: ٣٦/٤ -
٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٩٨/٨ - ٩٩، طبقات الشافعية للإسنوي:
٥٠٢/٢ - ٥٠٣، البداية والنهاية: ١٦٩/١٣، النجوم الزاهرة: ٣٥٥/٦، طبقات
الحفاظ: ٤٩٩، شذرات الذهب: ٢٢٦/٥ - ٢٢٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٢٨/٤ يوش - بالياء - وهو تصحيف، انظر «المشتبه»:

حدّث عنه: أبو حامد بن الصّابوني، وأبو العبّاس الفاروئي،
وأبو بكر الشّريشي، وأبو الحسن الغرّافي، وأبو الحسن بن بلّسان،
وآخرون.

وبالإجازة: أبو العبّاس بن الظّاهر، وتقي السّدين الحنبلي،
وأبو المعالي بن البّالسي.

قال ابن السّاعي^(١): كانت رحلّة ابن النّجار سبعاً وعشرين سنة،
وأشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ، وألّف كتاب «القمر المنير في
المُسند الكبير» ذكر كلّ صحابيٍّ وما له من الحديث، وكتاب «كنز الإمام
في السنن والأحكام»، وكتاب «المختلف والمؤتلف» ذيل به على ابن
ماكولا، وكتاب «المتفق والمفترق»، وكتاب «أنساب»^(٢) المحدثين إلى
الآباء والبُلدان»، وكتاب «العوالي» له، وكتاب «المُعجم»، وكتاب «جَنّة
الناظرين في معرفة التّابعين»، وكتاب «العقد الفائق»، وكتاب «الكَمال
في الرّجال»، وقرأت عليه ذيل التّاريخ^(٣)؛ عمّله في ستة عشر مجلداً،
وله كتاب «الدّرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «رَوْضة الأولياء في
مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة الوري في ذكر أم القرى»، وكتاب «الأزهار

(١) علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين الساعي، من كبار المصنفين في التاريخ، أوصى
إليه ابن النجار قبل وفاته، له «ذيل تاريخ بغداد»، وكتب أخرى بعضها مطبوع، توفي
في بغداد سنة (٥٦٧٤هـ)، انظر «البداية والنهاية»: ٢٧٠/١٣، وانظر مقدمة «الجامع
المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي» بقلم العلامة مصطفى جواد،
مطبوع في بغداد سنة (١٩٣٤م)، الجزء التاسع.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ١٣٣/٢٣ «انتساب».

(٣) يطبع حالياً في حيدرآباد بالهند وقد صدر منه بين سنتي ١٩٧٨ - ١٩٨٥ أربعة أجزاء،
وفي دار الكتب الظاهرية المجلد العاشر تحت رقم (تاريخ ٤٢).

في أنواع الأشعار»، وكتاب «عيون الفوائد» ستة أسفار، وكتاب «مناقب الشافعي» إلى أن قال: أوصى إلي، ووقف كتبه بالنظامية، فنُفذ إلي الشرابي^(١) مئة دينار لتجهيز جنازته، ورثاه جماعة، وكان رحمه الله من محاسن الدنيا.

توفي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

١١٢٠ - ابن الصّلاح*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، تقي الدين، أبو عمرو، عثمان بن المُفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى، الكُردي، الشُّهرزوري، الشافعي، صاحب كتاب «علوم الحديث»^(٢).

ولد سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة.

وتفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل مُدة.

(١) إقبال الشرابي، قائد عسكري، وصاحب المدارس الشرايية في بغداد وواسط ومكة، توفي سنة (٥٦٥٣هـ) في بغداد. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٧٠/٢٣.

* مرآة الزمان: ٥٠٢/٨، ذيل الروضتين: ١٧٥ - ١٧٦، وفيات الأعيان: ٢٤٣/٣ - ٢٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٢٣ - ١٤٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٣٠/٤ - ١٤٣٣، دول الإسلام: ١١٣/٢، العبر: ١٧٧/٥ - ١٧٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٢٦/٨ - ٣٣٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٣٣/٢ - ١٣٤، البداية والنهاية: ١٦٨/١٣ - ١٦٩، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار: ١٣٠ - ١٣٣، النجوم الزاهرة: ٣٥٤/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٩ - ٥٠٠، طبقات المفسرين للدودي: ٣٧٧/١ - ٣٧٨، شذرات الذهب: ٢٢١/٥ - ٢٢٢.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، وهو مشهور، متداول.

قال القاضي شمس الدين: فبلغني أنه كَرَّرَ على جميع «المهذب»
لم يَطَّرَ شارِبُهُ، ثم صار معيداً عند العلامة العماد بن يونس^(١).

سمع عبيدالله بن السَّمِين، ونصرالله بن سلامة، ومحمود بن علي
المَوْصلي، وَرَحَلَ إلى بغداد فسمع من أبي أحمد بن سُكينة، وعمربن
طَبْرَزْد، وبِهَمَذَان من أبي الفَضل بن المُعزَّم، وبِنَيْسَابور من مَنْصُور،
والمؤَيَّد، وزينب، ويمرو من أبي المُظفَّر السَّمعاني، وبدمشق من
القاضي جمال الدين عبدالصَّمَد بن الحَرَسَتاني، والشيخ موفق الدين
المَقْدسي، والشيخ فخرالدين بن عساكر، وبحلب من أبي محمد بن
علوان، وبحرَّان من الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي.

ودرس بالمدرسة الصَّلَاحية ببيت المقدس، فلما هَدَمَ المُعظَّم^(٢)
سورَ البلد قَدِمَ دمشق، ودرَّس بالرُّوَّاحية^(٣)، ثم ولي مشيخة دار الحديث
الأشرفية، ثم تدرّس الشَّامية الصُّغرى.
وصنَّف وأفتى، وتخرَّج به خَلْقٌ.

(١) «وفيات الأعيان»: ٢٤٣/٣ - ٢٤٤.

(٢) عيسى بن محمد، سلطان الشام، من علماء الملوك، كان عالي الهمة، شجاعاً،
مهيِّباً، حازماً، توفي بدمشق سنة (٦٢٤هـ)، وكان قد هدم سور القدس سنة (٦١٦هـ)،
خوفاً من أن يتملك الفرنج القدس. انظر «وفيات الأعيان»: ٤٩٤/٣ - ٤٩٦،
و«العبر»: ٥٩/٥.

(٣) أنشأها شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون أبو القاسم
هبة الله المعروف بابن رواحة، كان أحد التجار، ومن المعدلين بدمشق. توفي
سنة (٦٢٢هـ) كما في «العبر»: ٩٢/٥، وسنة (٦٢٣هـ) كما في «البداية والنهاية»:
١١٦/١٣، وانظر أيضاً «الدارس في تاريخ المدارس»: ٢٦٥/١، و«منادمة الأطلال
ومسامرة الخيال»: ١٠٠ - ١٠٣.

تفقّه به الأئمة: شمس الدين عبدالرحمن بن نوح، وكمال الدين سلار، وكمال الدين إسحاق، وتقي الدين بن رزين القاضي، وغيرهم. وكان وافر الجلالة، كثير الهيبة، موقراً عند أرباب الدولة وكان على طريقة السلف.

حدّث عنه: فخر الدين عمر الكرجي^(١)، ومجد الدين بن المهتار، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، والشيخ زين الدين الفارقي، والقاضي شهاب الدين الخوئي^(٢)، والخطيب شرف الدين الفزاري^(٣)، وناصر الدين محمد بن المهتار، والعماد بن الباسي، وخلق.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في عدّة فنون، وكانت فتاويه مسدّدة، وهو أحد شيوخه الذين انتفعت بهم، أقمت عنده للاشتغال، ولازمته سنّة سنّة اثنتين وثلاثين، وله إشكالات على «الوسيط»^(٤).

وقال ابن الحاجب في «معجمه»: إمام ورع، وافر العقل، حسن السمّت، متبحّر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ الكرخي، وإخاله تصحيحاً، انظر ترجمته في «العبر»: ٣٦٩/٥.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ «الجوري»، وهو تصحيح، انظر «المشبه»: ١٩٣/١.

(٣) في المصدر السابق: الفراوي، وهو تصحيح، انظر ترجمته في «ذيل العبر»: ٣٢٢.

(٤) انظر «وفيات الأعيان»: ٢٤٣/٣ - ٢٤٤.

وقال غيره: انتقل إلى الله في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وكثر التأسف لفقده، وحُمل نعشه على الرؤوس، وكان على جنازته هيئة وخشوع، صلوا عليه بجامع دمشق، وشيعوه إلى باب الفرج، ورجع الخلق؛ لمكان حصار الخوارزمية لدمشق، فخرج عشرة من خواصه، ودفنوه بمقابر الصوفية^(١)، وقبره ظاهر يُزار^(٢).

وفيها: توفي شيخ الحنابلة ومفتيهم الإمام تقي الدين أحمد بن محمد بن الحافظ عبدالغني المقدسي الصالح، وله اثنتان وخمسون سنة. والخطيب شرف الدين عبدالله بن الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي. والفقير أبو سليمان عبدالرحمن بن الحافظ عبدالغني ابن عبدالواحد المقدسي. ومسند الوقت أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقرئ الأزجي النجار بمصر، وله سبع وتسعون سنة. والإمام علم الدين علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي؛ شيخ القراء بدمشق. والصدور عز الدين النسابة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر. ومفتي الحنابلة الضياء محاسن بن عبدالملك بن علي التنوخي الحموي. والعلامة منتجب الدين منتجب^(٣) بن أبي العز بن رشيد الهمداني النحوي بدمشق.

(١) درست هذه المقبرة، وقام مكانها مشفى، وقسم من الجامعة، وما زال قبر ابن الصلاح موجوداً إلى جانب قبر ابن تيمية وابن كثير.

(٢) النص من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ولم يصرح ابن عبدالهادي بنقله عن الذهبي.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٢/٤ متخب - بالخاء - وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١٩/٢٣ - ٢٢٠.

وشيخ العربية موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأَسدي
الحَلبي، وخلائق. وهي سنة الخُوَارِزْمِيَّة.

١١٢١ - الصَّرِيفِي *^١

العالم، الحافظ، المتقن، تقي الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن
محمد بن الأزهر بن أحمد، العراقي، الحنبلي، نزيل دمشق.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسة مئة^(١).

وقرأ القرآن على أبيه، وعلى الشيخ عوض الصَّرِيفِي وتفقه على
الشيخ عبدالله بن أحمد البَوَازِجِي^(٢)، وقرأ علم الأدب على هبة الله بن
عمر الدُّوري.

وعني بهذا الشأن، ورحل إلى خُرَاسان وأصْبَهان والشَّام والجزيرة،
وضَجِب الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وتخرج به، وسمع من المؤيِّد
الطُّوسي، وعبدالمعز الهَرَوِي، وحنبل بن عبدالله الرُّصَافِي، وعمر بن
طَبْرَزْد، والكندي، وابن الأخضر، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ ضياء الدين، وأبو المجد بن العديم، والشيخ

* ذيل الروضتين: ١٧٣، سير أعلام النبلاء: ٨٩/٢٣ - ٩٠، تذكرة الحفاظ:

١٤٣٣/٤ - ١٤٣٦، العبر: ١٦٧/٥، الوافي بالوفيات: ١٤١/٦، البداية والنهاية:

١٦٣/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٢٧/٢ - ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٣٤٩/٦ -

٣٥٠، طبقات الحفاظ: ٥٠٠ - ٥٠١، شذرات الذهب: ٢٠٩/٥ - ٢١٠.

(١) في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٢٨/٤ «سنة اثنتين - وقيل: سنة إحدى - وثمانين
وخمس مئة».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٤/٤ التواريخي، وهو تصحيف، انظر ترجمته في

«التكملة» للمندري: ١٤٢/٣ - ١٤٣، و«ذيل طبقات الحنابلة»: ١٦٢/٢ - ١٦٣.

تاج الدين الفزاري، وأخوه، والشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي بن الخلال، وآخرون.

قال الحافظ المُنذري: كان حافظاً، ثقة، صالحاً، له جموع حسنة لم يتمها^(١).

وقال ابن الحاجب: إمام، ثبت، صدوق، واسع الرواية، سخي النفس مع القلة، سافر الكثير، وكتب وأفاد، وكان يرجع إلى فقه وورع، ولي مشيخة دار الحديث بمنبج، ثم تركها وسكن حلب؛ فولي مشيخة دار الحديث الشُّدادية. سألت الشيخ الضياء عنه فقال: إمام، حافظ، ثقة، حسن الصُّحبة، له معرفة بالفقه.

مات بدمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة، وله ستون سنة.

وفيها: مات مُسنِدُ العراق أبوطالب عبداللطيف بن محمد بن علي بن القُبَيْطي؛ شيخ المُستنصرية. ومسنِدُ الشام أم الفضل كريمة بنت المحدث عبدالوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية، ولها خمس وتسعون سنة. والشيخ ضياء الدين عبدالحق بن خلف بن عبدالحق، الدمشقي الحنبلي. والقاضي شمس الدين أبو الفتح^(٢) عمر بن أسعد بن المنجى التُّنُخي، وله أربع وثمانون سنة، وآخرون.

(١) قال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٢٩/٢ «ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله على كتاب المنذري»، وهو الصحيح. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٩٠/٢٣، حاشية رقم (١).

(٢) في «العبر»: ١٧٠/٥ «أبو الفتح».

١١٢٢ - اللاردي*

الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، محمد بن عتيق بن علي، الثجيسي،
الغرناطي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وروى عن أبيه الإمام أبي بكر، وأبي عبدالله بن حميد.

قال الأبار: ولي القضاء، وصنّف؛ فمن تواليفه كتاب «أنوار
الصباح»^(١) في الجمع بين الكتب الستة الصّحاح»، وكتاب «مطالع الأنوار
في شمائل المختار»، وكتاب «النكت الكافية في الاستدلال على مسائل
الخلافة بالحديث»، وكتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب
«المسالك النورية في المقامات الصوفية»^(٢).

توفي في حدود سنة ست وأربعين وست مئة.

* التكملة لابن الأبار: ٦٦١/٢ - ٦٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٥٧، تذكرة
الحفاظ: ٤/١٤٣٦، الوافي بالوفيات: ٤/٨٠، طبقات الحفاظ: ٥٠١.
وهو نسبة إلى لاردة - براء المكسورة والذال المهملة - مدينة مشهورة بالأندلس،
شرقي قرطبة، انظر «معجم البلدان»: ٥/٧، وقد ضبطت في «المشتمه»: ٢/٦٦٣
بفتح الراء.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٣٦ «المصباح»، وهو تصحيف.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٦٦١/٢ - ٦٦٢.

١١٢٣ - عبدالعظيم*

ابن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد، الإمام، الحافظ الكبير، الحجّة، زكيّ الدّين، أبو محمد، المُنذري، الشّامي، ثمّ المصريّ.

ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وقرأ القرآن بالسّبع، وتفقه، وعُني بهذا الشأن، وبرّع فيه، وكان من بحور العِلْم.

وأول سماعه في سنة إحدى وتسعين.

سمع أبا عبدالله الأرتاحي، وعبدالمجيب بن زهير، والحافظ أبا الحسن المقدسي، وصحبه، وتخرّج به، وسمع بدمشق من ابن طبرزد، والكندي، ومحمد بن الزّنف، وسَمِعَ بحرّان والإسكندرية والرّها، والمدينة، وبيت المقدس.

* ذيل الروضتين: ٢٠١، ذيل مرآة الزمان: ٢٤٨/١ - ٢٥٣، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٢٣ - ٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٣٦/٤ - ١٤٣٨، دول الإسلام: ١٢٣/٢، فوات الوفيات: ٣٦٦/٢ - ٣٦٧، مرآة الجنان: ١٣٩/٤ - ١٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٩/٨ - ٢٦١، طبقات الشافعية للإسنيوي: ٢٢٣/٢ - ٢٢٤، البداية والنهاية: ٢١٢/١٣، النجوم الزاهرة: ٦٣/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠١ - ٥٠٢، حسن المحاضرة: ٣٥٥/١، شذرات الذهب: ٢٧٧/٥ - ٢٧٨، وللدكتور بشار عواد معروف كتاب «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة»، طبع في النجف سنة (١٩٦٨م).

وعمل «المُعْجَم»، واختصر «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»،
وجَمَعَ وصنَّف.

حدَّث عنه: الدُّمِّيَّاطِي، وابن الظَّاهِرِي، وابن دَقِيق العِيْدِ،
وأبو الحسِين اليُونِنِي، وإسحاق بن الوزِيرِي، وخلقٌ.
دَرَسَ بالجامع الظَّاهِرِي بالقاهرة، ثم ولي مشيخة الكاملية، وانقطع
بها ينشر العلم عشرين سنة.

قال الشريف عَزَّالدين الحافظ: كان شيخنا زكيَّ الدين عديم النَّظِيرِ
في معرفة عِلْم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه،
ومعلوله وطرقه، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومُشْكَلِه،
قيماً بمعرفة غريبه وإعراجه واختلاف ألفاظه، إماماً، حُجَّةً، ثباتاً، ورعاً،
متحرِّياً فيما يقوله، مثبتاً فيما يرويه، قرأت عليه قطعةً حسنة من حديثه،
وانتفعت به انتفاعاً كثيراً.

وقال الدُّمِّيَّاطِي: هو شيخِي ومخرُجِي، أتَيْتُه مبتدئاً، وفارقتُه معيداً
له في الحديث.

قال: وتوفِّي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة.
وفيها: مات تحت السَّيْفِ خَلَقٌ لا يحصون ببغداد، منهم: الخليفة
المُسْتَعَصِم بالله^(١). والعلامة الأديب الزَّاهِد سَيِّدُ الشُّعْرَاء جمال الدين
يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصَّرْصَرِي الحَنْبَلِي الضَّرِيرِ.
والعلامة محيي الدين يوسف ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج بن
الجَوْزِي. ومات بالإسكندرية العلامة المحدث أبو العباس أحمد بن

(١) في هذه السنة - كما هو معروف - دخل هولاكو بغداد، وكانت نهاية الخلافة العباسية
فيها، انظر «البداية والنهاية»: ٢٠٠/١٣ - ٢٠٥.

عمر بن إبراهيم الأنصاري القُرطبي، وله ثمان وسبعون سنة. والملك
 الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل. والصاحب البهاء زهير بن
 محمد بن علي المهلبّي الشاعر. والمسند أبو عمرو عثمان بن علي بن
 عبد الواحد القرشي^(١) ابن خطيب القرافة الناسخ. والشيخ أبو الحسن علي بن
 عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي المغربي. وأبو حفص عمر بن
 أبي نصر بن عوة الجزري^(٢) التاجر. والمقرئ العلامة شُعلة أبو عبدالله
 محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي، وله ثلاث
 وثلاثون سنة. والمسند خطيب مرّدا^(٣) الفقيه أبو عبدالله محمد بن
 إسماعيل بن أحمد المقدسي الحنبلي. وشيخ القراء أبو عبدالله محمد بن
 حسن بن محمد بن يوسف الفاسي بحلب.

١١٢٤ - اليُونيني *

الشيخ الفقيه، الإمام، الحافظ، القدوة، تقي الدين، أبو عبدالله،
 محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علي،
 الحنبلي، البعلبي.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ «الفرسي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير
 أعلام النبلاء»: ٣٤٧/٢٣ - ٣٤٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ «الخزرجي»، وهو تصحيف، انظر «العبر»: ٢٣٤/٥.

(٣) في الأصل: مرد، وهو وهم، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ مرو، وهو تصحيف،
 ومردا: قرية قرب نابلس، انظر «معجم البلدان»: ١٠٤/٥.

* ذيل الروضتين: ٢٠٧، ذيل مرآة الزمان: ٤٢٩/١ - ٤٣٠، تذكرة الحفاظ:
 ١٤٣٩/٤ - ١٤٤١، العبر: ٢٤٨/٥، الوافي بالوفيات: ١٢١/٢، البداية والنهاية:
 ٢٢٧/١٣ - ٢٢٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٦٩/٢ - ٢٧٤، النجوم الزاهرة: ٩٢/٧،
 طبقات الحفاظ: ٥٠٢، شذرات الذهب: ٢٩٤/٥.

وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمسة مئة يُونين.

ومات والده وهو صغير؛ فنشأ مع والدته، وحفظ القرآن، و«الجمع بين الصحيحين» للحميدي، وأتقن الكتابة، وتفقه على الشيخ موفق الدين، وصحب الشيخ عبدالله اليونيني^(١)، ولبس الخرقة من الشيخ عبدالله البطائحي؛ صاحب الشيخ عبدالقادر، وكان صاحب كرامات وأحوال.

سمع من أبي طاهر الخشوعي، والحافظ عبدالغني المقدسي، وحنبل، والكندي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: الشيخ شرف الدين، والشيخ قطب الدين، والشيخ شمس بن أبي الفتح، وأبو عبدالله بن الزراد، وأبو إسحاق بن القرشية، وخلق.

قال ابن الحاجب: اشتغل بالفقه والحديث إلى أن صار إماماً حافظاً.

قال: ولم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وكان حسن الخلق والخلق، نفاعاً للخلق، مطرحاً للتكلف، من جملة محفوظه: «الجمع بين الصحيحين»، وحدثني أنه حفظ «صحيح مسلم» جميعه وكرّر عليه في أربعة أشهر، وكان يكرر على أكثر «مسند أحمد» من حفظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

(١) انظر ترجمته في «ذيل الروضتين»: ١٢٥ - ١٢٨.

وقال ولده الشيخ قطب الدين: حَفِظَ «الجمع بين الصحيحين»، وأكثر «المسند»، وحفظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد، وحفظ ثلاث مقامات من الحريية في بعض يوم، وكان الأشرف^(١) يحترمه ويعظمه، وكذلك أخوه الصالح^(٢)، وقدم في أواخر عمره دمشق؛ فخرج الملك الناصر^(٣) يوسف إلى زيارته، وتأدب معه^(٤).

توفي في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وست مئة.

وفيهما: مات قاضي القضاة صَدْرُ الدِّينِ أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سني الدولة التُّغَلْبِي الدَّمَشْقِي الشَّافِعِي

(١) هو موسى بن محمد (العادل)، مظفر الدين، أبو الفتح، من ملوك الدولة الأيوبية، من آثاره دار الحديث الأشرفية، التي تقع في أوائل سوق العسرونية من الجانب الغربي، وهي ما زالت قائمة حتى الآن، وله أيضاً دار الحديث الأشرفية التي تقع بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد وقد اتخذت في عصرنا دوراً للسكن.
توفي الملك الأشرف سنة (٥٦٢٥هـ) انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٣٣٠/٥ - ٣٣٦، وانظر «منادمة الأطلال»: ٢٤ - ٣٤.

(٢) هو إسماعيل بن محمد (العادل)، من ملوك الدولة الأيوبية، تسلطن بدمشق بعد وفاة أخيه الأشرف، ثم أخرج عنها، ثم ملكها سنة (٥٦٣٧هـ)، قتله مماليك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٥٦٤٨هـ)، انظر ترجمته في «العبر»: ١٩٨/٥ - ١٩٩.
(٣) الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين، آخر ملوك بني أيوب، تملك دمشق سنة (٥٦٤٨هـ)، وقتله هولاء أسيراً سنة (٥٦٥٨هـ)، وقيل سنة (٥٦٥٩هـ)، انظر «ذيل الروضتين»: ٢٠٦، ٢١٢، و«وفيات الوفيات»: ٣٦١/٤ - ٣٦٦، و«العبر»: ٢٥٦/٥ - ٢٥٧.

(٤) لم يرد هذا النقل في مطبوع «ذيل مرآة الزمان»، وقد ذكر محققه أن ترجمة اليونيني في نسخة أكسفورد تقع في خمس عشرة صفحة من القطع الكبير.

بِعَلْبِكَ. والمسند أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمي أخو الحافظ يوسف بن خليل^(١) شهيداً تحت السيف بحلب. والمحدث الحافظ المفيد محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي كهلاً. والمسند أبو محمد عبدالله بن بركات بن إبراهيم بن الخشوعي، وأبو جدي الشيخ عماد الدين عبدالحميد^(٢) بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي. وأخوه الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي شهيداً بساوية^(٣). والفقيه المسند أبو طالب عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي طالب بن العجمي الحلبي. والمحدث فخر الدين محمد بن يوسف الكنجي، قُتِلَ بجامع دمشق^(٤)، وآخرون، رحمهم الله تعالى.

١١٢٥ - ابن تيمية*

هو الشيخ الإمام، الحافظ، الفقيه، العلامة، شيخ الإسلام، مجد الدين، أبو البركات، عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد

(١) سلفت ترجمته برقم (١١١١) في هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤١/٤ عبدالحميد، وهو تحريف.

(٣) من عمل نابلس، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤١/٤ «ساوية» وهو تصحيف. وانظر

ما كتب عن أسرة المؤلف في مقدمة هذا الكتاب.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤١/٤ «الكنحي»، وهو تصحيف، وانظر عن سبب قتله «ذيل

الروضتين»: ٢٠٨.

* سير أعلام النبلاء: ٢٩١/٢٣ - ٢٩٣، معرفة القراء، ٦٥٣/٢ - ٦٥٥، العبر:

٢١٢/٥، دول الإسلام: ١٢٠/٢ - ١٢١، فوات الوفيات: ٣٢٣/٢ - ٣٢٤،

البداية والنهاية: ١٨٥/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٤٩/٢ - ٢٥٤، غاية النهاية:

٣٨٥/١ - ٣٨٦، النجوم الزاهرة: ٣٣/٧، شذرات الذهب: ٢٥٧/٥ - ٢٥٨،

هدية العارفين: ٥٧٠/١.

[الخضر]^(١) بن علي، الحرّاني، الحنّبلي، وهو جدُّ شيخنا شيخ الإسلام
الشيخ تقي الدّين^(٢).

ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وتفقّه على عمّه الشّيخ فخرالدّين الخطيب، وسار إلى بغداد
وهو مرّاهق مع السيف ابن عمّه^(٣)؛ فسمع من أبي أحمد بن سكينه،
وابن طبرزّد، ويوسف بن كامل، وضياء بن الخريف، وجماعة.

وسمع بحرّان من حنّبل المكبّر، والحافظ عبدالقادر الرّهّاي، وتلا
بالعشر على الشّيخ عبدالواحد بن سلطان.

حدّث عنه: ابنه الشّيخ شهاب الدّين، والدّمياطي، وأمين الدين بن
شقيّر، وعبدالغني بن منصور المؤدّن، ومحمد بن محمد الكنّجي،
والشّيخ محمد بن القرّاز، والشّيخ محمد بن زباطر، والواعظ محمد بن
عبدالمحسن الخراط، وغيرهم.

وبرّع في العلوم، وصنّف التّصانيف، وانتهت إليه الإمامة في
الفقه، وله في القراءات أرجوزة، وحجّ في سنة إحدى وخمسين على
درب العراق، وانبهر علماء بغداد لذكائه وعلمه، والتمس منه أستاذ دار
الخلافة محيي الدين بن الجوّزي الإقامة عندهم فتعلّل بالأهل والوطن.

(١) ما بين حاصرتين من «العقود الدرية»: ٢.

(٢) ستأتي ترجمته رقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

(٣) هو عبدالغني بن محمد بن الخضر بن تيمية، كان خطيب حرّان، توفي سنة
(٥٦٣٩هـ)، انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٢٢/٢.

قال شيخنا العلامة تقي الدين أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: أئین للشيخ المجد الفقه كما أئین لداود الحديد.

قال: وحكى البرهان المرآغي أنه اجتمع بالشيخ المجد؛ فأورد على الشيخ نكتة فقال: الجواب عنها من ستين وجهاً: الأول كذا، والثاني كذا، والثالث كذا، وسردها إلى آخرها. وقال: قد رضينا منك بإعادة الأجوبة؛ فخضع البرهان له، وانبهر.

قال الشيخ: قد كانت في جدنا حجة.

وقال العلامة ابن حمدان: كنت أطالع على درس الشيخ مجد الدين وما أبقى ممكناً فإذا أصبحت وحضرت ينقل أشياء كثيرة ما كنت أعرفها.

وقال الشيخ تقي الدين: كان جدنا عجياً في سرد المتون، وحفظ مذاهب الناس وإيرادها بلا كلفة.

وذكر الإمام شرف الدين عبد الله بن تيمية^(١) أن جدّه ربّي يتيماً، ثم سافر مع ابن عمّه إلى العراق ليخدمه ويتفقّه؛ وله ثلاث عشرة سنة؛ فكان يبيت عنده ويسمعه يكرر على مسائل الخلاف؛ فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل يوماً: أيش حفظ النّنين^(٢)؟ فبدر المجد وقال:

(١) هو أخو الإمام تقي الدين أبي العباس، توفي قبله سنة (٧٢٧هـ)، وكان أصغر من الإمام بنحو خمس سنين، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٣٧١/٢ - ٣٧٢، وقد نقل الخير في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٥٠/٢ عن الإمام تقي الدين.

(٢) الصبي الصغير.

حَفِظْتُ يَا سَيِّدِي الدَّرْسَ، وَسَرَدَهُ، فَبُهِتَ الفَخْرُ وَقَالَ: هَذَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ. ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الفَخْرِ إِسْمَاعِيلَ مَصْنُفَهُ «جَنَّةَ النَّاطِرِ» وَكَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَعَظَّمَهُ؛ فَهُوَ شَيْخُهُ فِي عِلْمِ النَّظَرِ، وَأَبُو البَقَاءِ شَيْخُهُ فِي النِّحْوِ وَالفَرَائِضِ، وَابْنُ سُلْطَانَ شَيْخُهُ فِي القِرَاءَاتِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ غَنِيْمَةَ صَاحِبَ ابْنِ المَنِيِّ شَيْخُهُ فِي الفِقْهِ، وَقَدْ أَقَامَ بِبَغْدَادِ سِتِّ سِنِينَ مُكِبًّا عَلَى الاِسْتِغَالِ، وَرَجَعَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادِ قَبْلَ العِشْرِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ فَتَزَيَّدَ مِنَ العِلْمِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الفَائِقَةَ مَعَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى وَحُسْنَ الاِتِّبَاعِ وَجَلَالَةَ العِلْمِ، وَقَدْ شَرَحَ قِطْعَةً مِنْ كِتَابِ «الهِدَايَةِ» شَرْحًا فِي غَايَةِ الحُسْنِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَمَلَ الشَّرْحَ وَلَمْ يَبْيَضْهُ.

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِحَرَّانَ فِي يَوْمِ الفِطْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسِتُونَ سَنَةً.

١١٢٦ - الرَّشِيدُ العَطَّارُ*

الإمام، الحافظ، المتقن، رشيد الدين، أبو الحسين، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، القرشي، الأموي، النابلسي، ثم المصري، المالكي.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

* ذيل الروضتين: ٢٢٩، ذيل مرآة الزمان: ٣١٤/٢ - ٣١٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٤٢/٤ - ١٤٤٤، العبر: ٢٧١/٥، فوات الوفيات: ٢٩٥/٤ - ٢٩٦، النجوم الزاهرة: ٢١٧/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٢، نيل الابتهاج: ٣٥٤ - ٣٥٥، شذرات الذهب: ٣١١/٥.

وسمع أباه، وعمّه عبدالرحمن، وأبا القاسم البوصيري،
وإسماعيل بن ياسين، وعليّ بن حمزة الكاتب، وعبداللطيف بن
أبي سعد، وخلقاء، وسمع بدمشق من الكندي،
وابن الحرستاني، وجماعة، وسمع بمكة والمدينة
والثغر، وتخرج بابن المفضل.

وَأَلَّفَ «معجم» شيوخته، وانتخب، وأفاد، وكان حسن التخرّيج،
وَلِيَ مَشِيخَةَ الكَامِلِيَةِ ست سنين.

روى عنه: الدّمِيَّاطِي، وابن الظَّاهِرِي، وابن اليُونِنِي،
وعبدالرحمن بن يعيش السَّبْتِي، وداود بن يحيى الحريري،
وخلق.

ذكره الشريف عز الدين فقال: كان حافظاً، ثبّناً، انتهت إليه رئاسة
الحديث بالديار المصرية، ووقف كتبه، صحبته مدة.

توفي بمصر في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين
وست مئة.

وفيهما: مات شيخ الشيخ الإمام شرف الدين عبدالعزيز بن
محمد بن عبدالمحسن الأنصاري الحموي الشافعي. وقاضي القضاة
عماد الدين أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن
الحرستاني؛ خطيب دمشق. والقُدوة العازف شيخ الإسكندرية
أبو القاسم بن منصور القباري، وآخرون.

١١٢٧ - البَكْرِيُّ*

المحدّث، المفيد، الرَّحَال، صَدْرُ الدِّين، أَبُو عَلِي، الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو، القُرَشِي، النَّيْسَابُورِي، ثم الدَّمَشْقِي، المحتسب، الصُّوفِي، ابن أبي عبد الله بن شيخ الشيوخ أبي الفتوح.

ولد بدمشق سنة أربعٍ وسبعين وخمسة مئة.

وسمع بمكة قديماً من جدّه لأمه أبي حفص الميائشي، وبدمشق من حنبل، وابن طبرزد، وبنيسابور من المؤيد بن محمد، وزينب الشعرية، وبهراة من أبي رُوح عبد المعز بن محمد، وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني، وبأصبهان من أبي الفتوح محمد بن الجنيد، وعين الشمس الثقفية، وبيغداد من عبدالعزيز بن الأخضر، وسمع بمصر والموصل وهمذان وإربل.

وعني بهذا الشأن، وعمل أربعي البلدان، وطرق «من كذب علي»، وشرع في عمل ذيل على تاريخ دمشق، وحدث بالكتب الطوال، وكان غير قوي.

سمع منه: ابن الصّلاح، وروى عنه: الدّمياطي، والعماد بن

* ذيل مرآة الزمان: ١٢٤/١ - ١٢٥، سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٢٣ - ٣٢٨، تذكرة الحفاظ: ١٤٤٤/٤ - ١٤٤٥، العبر: ٢٢٧/٥ - ٢٢٨، دول الإسلام: ١٢٣/٢، ميزان الاعتدال: ٥٢٢/١، الوافي بالوفيات: ٢٥١/١٢ - ٢٥٢، مرآة الجنان: ١٣٩/٤، لسان الميزان: ٢٥٥/٢، النجوم الزاهرة: ٣٥٦/١، طبقات الحفاظ: ٥٠٢ - ٥٠٣، حسن المحاضرة: ٣٥٦/١، شذرات الذهب: ٢٧٤/٥.

البالسي، وأبو عبد الله بن الزُّرَّاد، وتاج الدِّين أحمد بن مُزَيَّر، والزَّين
أبو بكر المَرِّي، وخَلَقٌ.

وولي حِسْبَة دمشق، ومشيخة الشُّيوخ، وعَظَمَ في دولة المُعَظَّم (١).
قال ابن الحاجب: كان إماماً، عالماً، لَسِناً، فصيحاً، مليح الشُّكْل، أخذ
الرُّحَّالين إلا أنه كان كثير الدَّعَاوَى، عنده مُدَاعِبَة ومجون، داخل الأُمراء،
وجدَّد مَظَالِمَ، سألتُ الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال: بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ
عَلَى الشُّيُوخِ، فَإِذَا أَتَى عَلَى كَلِمَة مُشْكَلَة تَرَكَهَا وَلَمْ يُبَيِّنْهَا. وَسَأَلْتُ الزَّكِّيَّ
الْبِرْزَالِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: كَانَ كَثِيرَ التَّخْلِيطِ.

وذكره غيره أنه صَلَّحَ حاله بِأَخْرَة، وابتلي بالفالج قبل موته بمدة،
وتحوَّل في آخر عمره إلى مِصْر؛ فمات بها في ذِي الْحِجَّة سَنَة سِتِّ
وخمسين وست مئة.

١١٢٨ - السَّيْفُ بْنُ الْمَجْدِ*

هو الإمام، الحافظ، الأُوحد، البارِع، الناقد، سَيْفُ الدِّين،
أبو العَبَّاس، أحمد بن الفقيه مَجْدِ الدِّين عيسى بن الشيخ الإمام العلامة
موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَّامَة، المَقْدِسِي، الصَّالِحِي،
الْحَنْبَلِي.

ولد سنة خمس وست مئة.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

* سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢٣ - ١١٩، تذكرة الحفاظ: ١٤٤٦/٤ - ١٤٤٧، العبر:

١٧٤/٥، الوافي بالوفيات: ٢٧٣/٧، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٤١/٢، النجوم

الزاهرة: ٣٥٣/٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٤، شذرات الذهب: ٢١٧/٥.

وسمع من جده الكثير، ومن أبي اليُمن الكِندي، وأبي القاسم بن
الحرستاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وأحمد بن عبد الله العطار،
وطبقتهم. وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبد السلام، وأبي علي
الجواليقي، وأصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت.

وكتب العالي والنازل، وجمع وصنف، وانتفع بالحافظ
ضياء الدين، وتعاليقه مفيدة، وكان ثقةً، متقناً، ذكياً، متيقظاً، حسنَ
الخطِّ، عارفاً بهذا الشأن، تامَّ المروءة، عاملاً بعلمه، أماراً بالمعروف،
قوَّالاً بالحقِّ، ومناقبه كثيرة، صنَّف مجلداً كبيراً في الردِّ على الحافظ
محمد بن طاهر المقدسي وإباحته السَّماع^(١)؛ وهو يدلُّ على إمامته
وحفظه.

توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وله ثمان وثلاثون سنة، رحمه
الله.

١١٢٩ - خالد بن يوسف*

ابن سعد بن حسن بن مفرج، الإمام، المفيد، المحدث،
الحافظ، زين الدين، أبو البقاء، النابلسي، ثم الدمشقي.

ولد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة بنابلس، ونشأ بدمشق.

وسمع من أبي محمد القاسم بن عساكر، وحنبل الرصافي،

(١) سلفت ترجمة الحافظ محمد بن طاهر برقم (١٠٣١).

* ذيل الروضتين: ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان: ٣٢٦/٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٤٧/٤،

العبر: ٢٧٣/٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٠٥/٢، البداية والنهاية: ٢٤٦/١٣،

النجوم الزاهرة: ٢١٩/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٤، شذرات الذهب: ٣١٣/٥.

وعمر بن طَبْرَزْد، وبيغداد من أبي محمد بن الأخضر، والحسين بن سُنيّف^(١)، وعبدالعزیز بن مَیننا، وطبقتهم.

وكتب، وحصل أصولاً نفيسة، ونظر في اللغة، وكان يحفظ جملةً كثيرةً من الغريب، وأسماء الرجال وكُنَاهم، وكان صدوقاً، مثبِتاً، ذا إتقان وفهم، وليّ مشيخة الحديث بأماكن.

حدّث عنه: الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، والشيخ محيي الدين النُّوي، والشيخ تقي الدين القُشَيْرِي، والكمال بن النُّحاس، ومحيي الدين بن يحيى بن المقدسي، وآخرون.

توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وستين وست مئة.

١١٣٠ - ابن مسدي*

الحافظ، العلامة، الرَّحَّال، أبوبكر، محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي^(٢)، الأَزْدِي، المُهَلَّبِي، الأندلسي، العرَنَاطِي.

عني بهذا الشَّان، وكتب عن خَلْقٍ بالأندلس في سنة بضع عشرة، ورحل بعد العشرين؛ فلحق بحلب أبا محمد بن علوان الأستاذ، وبدمشق

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤٧/٤ «سنيّف» - بالسین المهملة - وهو تصحيف.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٤٨/٤ - ١٤٥٠، العبر: ٢٧٤/٥، ميزان الاعتدال: ٧٣/٤، الوافي بالوفيات: ٢٥٤/٥ - ٢٥٥، لسان الميزان: ٤٣٧/٥ - ٤٣٨، تبصير المنتبه: ١٣٦٣/٤، طبقات الحفاظ: ٥٠٤ - ٥٠٥، نفع الطيب: ١١٢/٢، شذرات الذهب: ٣١٣/٥، الرسالة المستطرفة، ٨٣، أعيان الشيعة: ١٠٠/١٠ - ١٠١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤٩/٤ «مسدي»: بالفتح، وباء ساكنة، ومنهم من يضمه وينون.

أبا القاسم بن صَصْرَى، وبمصر الفخر الفارسي، وبالشعر محمد بن عماد.
وعمل «معجماً» في ثلاث مجلِّدات، وله تصانيف كثيرة، وتوسَّع
في العُلُوم، وله مَعْرِفة بالفِقه، ويدُّ قوِّية في النُّظْم والنُّثر، وقد نُسب إلى
تَشْيِيعٍ وِبِدْعَةٍ.

وقيل: إنه كان يتكلَّم في أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وينال
من معاوية رضي الله عنه، وكان يداخل الزُّيْدِيَّة؛ فولَّوه حَظَابَةَ الحَرَمِ،
وكان ينشئ الخُطْبَ في الحال، وأكثر كتبه عند الزُّيْدِيَّةِ.
روى عنه: الأمير عَلَمُ الدِّينِ الدُّوَادَارِي^(١)، ومجدالدين بن
عبدالله بن محمد الطُّبْرِي، وآخرون.

وروى عنه: الدُّمِّيَّاطِي في «معجمه»، وكان الشيخ رضي الدين
إمام المقام يمتنع من الرواية عنه.
قُتِلَ بِمَكَّةَ غِيْلَةً في سنة ثلاث وستين وست مئة^(٢)، وله نحو من
سبعين سنة.

١١٣١ - ابن سيِّد النَّاسِ *

الإمام، الحافظ، العلامة، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبدالله بن
محمد بن يحيى بن سيِّد النَّاسِ، اليَعْمَرِي، الأَنْدَلِسِي، الإشبيلي،

(١) انظر عن الدوادارية «النجوم الزاهرة»: ١٨٥/٧.

(٢) في «تبصير المنتبه»: ١٣٦٣/٤ «توفي سنة (٥٦٦٠هـ)».

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ج ٥ / ٢ ق / ٦٥٣ - ٦٦٢، عنوان
الدرية: ٢٩١ - ٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٥٠/٤ - ١٤٥١، العبر: ٢٥٥/٥،
الوافي بالوفيات: ١٢١/٢ - ١٢٢، طبقات الحفاظ: ٥٠٥، نيل الابتهاج: ٢٢٩ -
٢٣٠، شذرات الذهب: ٢٩٨/٥ - ٢٩٩، شجرة النور الزكية: ١٩٤ - ١٩٥.

الظَّاهري، خطيب تونس وغيرها، وهو جدُّ الحافظ فتح الدِّين^(١)؛ محدِّث مِصر.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وسمع «صحيح البخاري» من أبي محمد الزُّهري؛ صاحب شريح، وسمع من أبي الصَّبْر أيوب الفِهري، وطبقته.

وأجاز له خَلْقٌ، منهم: القاضي جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني، وثابت بن مُشرف.

وصنَّف مجلداً في «بيع أمهات الأولاد» يدلُّ على إمامته وحِفْظه وذكائه.

سمع منه جماعة، منهم: أبو محمد بن هارون مسنِّد المغرب؛ سمع «صحيح البخاري» من لفظه، ولازمه للفقِّه والنَّظر.

قال ابنُ الزُّبير: أجاز له نحو من أربع مئة، وانتقل إلى حصن القصر، ثم إلى طَنْجَة، وأقرأ بجامعها وأمَّ، وخطبَ به، ثم انتقل إلى بجاية فخطبَ بجامعها، ثم طُلبَ إلى تونس فدرَّس بها وخطب، وكان ظاهريَّ المذهب على طريقة أبي العباس النَّبَّاتي^(٢) إلا أن النَّبَّاتي أشهر^(٣) بالورع والفضل التَّام. كتَبَ إليَّ بالإجازة.

(١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح، فتح الدين، مؤرخ، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث، من تصانيفه «عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير»، وهو مطبوع، مشهور، متداول، توفي في القاهرة سنة (٥٧٣٤هـ). انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات»: ٢٨٩/١ - ٣١١.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١١١٧) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥١/٤ «اشتهر».

وذكره القاضي عز الدين الشريف في «وفياته» فقال: كان أحد حُفَظ الحديث المشهورين، وفضلائهم المذكورين، وبه خُتِمَ هذا الشأن بالمغرب، كتب إلينا بالإجازة من تونس، وبها توفي في رجب سنة تسع وخمسين وست مئة.

وفيها: توفي الفقيه المحدث مدرس الجوزية شرف الدين أبو محمد الحسن بن عبدالله بن الحافظ عبدالغني المقدسي، وله أربع وخمسون سنة. وسُلطان الشام الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي في أسر هولاءكو شهيداً، وآخرون.

١١٣٢ - الأبار*

الإمام، الحافظ، العلامة، البليغ، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر، القضاعي، الأندلسي، البلسي، الكاتب المنشيء، ويقال له: الأبار، وابن الأبار.

ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه الإمام أبي محمد الأبار، والقاضي أبي عبدالله بن نوح الغافقي، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي داود سليمان بن

* اختصار القدر المعلى: ١٩١ - ١٩٥، المغرب في حلى المغرب: ٣٠٩/٢ - ٣١٢، عنوان الدراية: ٣٠٩ - ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٣٦/٢٣ - ٣٣٩، العبر: ٢٤٩/٥، فوات الوفيات: ٤٠٤/٣ - ٤٠٧، الوافي بالوفيات: ٣٥٥/٣ - ٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٩٢/٧، نفع الطيب: ٥٨٩/٢ - ٥٩٤، شذرات الذهب: ٢٩٥/٥.

حَوْطِ اللَّهِ، وحسين بن زلال، وأبي عبدالله بن اليتيم، والحافظ
أبي الربيع بن سالم، ولازمه وتخرّج به.

وارتحل في مدائن الأندلس، وكتبَ العالي والنازل، وكانت له
إجازة من أبي بكر بن أبي جَمْرَةَ (١).

حدّث عنه: محمد بن أحمد بن حيّان الأوسى، وطائفة.

وكان بصيراً بالرجال المتأخرين، فصيح العبارة، وافر الحِشْمَة،
ظاهر التَّجْمُل، من بُلْغَاءِ الكُتْبَة، وله تصانيف منها «تكملة الصّلة» (٢) في
ثلاثة أسفار، ومنها جُزءٌ سماه «درر السَّمَط في خبر السَّبَط عليه السّلام»
يعني الحسين، وفيه يدلُّ على تشيعه، ومنها «الأربعون حديثاً عن أربعين
شيخاً من أربعين تصنيفاً لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعياً
عن أربعين صحابياً لهم أربعون اسماً من أربعين قبيلة في أربعين باباً».

قال ابن الزُّبَيْر: هو محدّث بارع، حافل، ضابط، متقن، وكاتب
بليغ، وأديب حافل ضابط حافظ، اعتنى بباب الرواية اعتناء كبيراً، وألف
«معجمه» (٣)، وكتاب «تحفة القادم» (٤)، ووصل «صلة» ابن بشكّوال،

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٣٦/٢٣ «أبو بكر بن حمزة»، وهو تحريف، انظر
«المشبه»: ٢٤٧/١.

(٢) طبع جزأين منه في القاهرة سنة (١٩٥٥م).

(٣) طبع غير مرة، منها طبعة القاهرة سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

(٤) وصل إلينا مختصر لهذا الكتاب من عمل أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البليغي
«المقتضب من كتاب تحفة القادم»، طبع في مجلة المشرق، وعن هذه الطبعة أخرجت
فصلة المجلة لا تحمل تاريخاً.

عَرَفْتُ به بعد تعليقي هذا الكتاب بمدة. يعني كتاب «الصَّلَة» لابن الرُّبَيْر.

قال: وكان متفنناً متقدماً في الحديث والآداب، سنياً، متخلّقاً، فاضلاً، قُتِلَ صبراً ظُلماً وبغياً.

وقال غيره: انتقل من الأندلس عند استيلاء النصارى، فنزل تونس مدة، ثم إن بعض أعدائه شَغَبَ عليه عند ملك تونس؛ بأنه عمِلَ تاريخاً وتكلّم في جماعة، وهو كثير الفضول يتكلّم في الكبار؛ فلما أَحَسَّ بالتلف قال لغلامه: خُذِ البَغْلَةَ لك، وامضِ حيثُ شئت. فلما أدخل أَمَرَ الملك بقتله، وذلك في سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة.

١١٣٣ - السَّرْسَعِيّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَال، عالم الجزيرة، عزّ الدين، أبو محمد، عبدالرُّزَّاق بن رَزَقِ اللهِ بن أبي بكر بن خَلْف، الجَزْرِيّ؛ صاحب «التَّفْسِير»^(١).

ولد برأس العين^(٢) سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

* ذيل مرآة الزمان: ٢١٩/٢ - ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ١٤٥٢/٤ - ١٤٥٣، العبر: ٢٦٤/٥، البداية والنهاية: ٢٤١/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٧٤/٢ - ٢٧٦، النجوم الزاهرة: ٢١١/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٥ - ٥٠٦، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢٩٣/١ - ٢٩٥، شذرات الذهب: ٣٠٥/٥ - ٣٠٦.

(١) سماه «رموز الكنوز»، انظر «طبقات المفسرين» للداودي: ٢٩٤/١.

(٢) مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر، وهي إلى ديسر أقرب، والمشهور في النسبة إليها الرسعني، انظر «معجم البلدان»: ١٤/٣.

وسمع ببغداد ودمشق وحلب وغيرها، وحفظ «المقنع» للشيخ موفق الدين، وجمَع، وصنَّف، وكان إماماً متقناً، صاحب فنون، وله كتاب «مقتل الحسين».

سمع من عبدالعزيز بن مَيناء، وعمر بن كرم، والكِندي، والخضر بن كامل، وأبي المجد القزويني، وجماعة.

روى عنه: ابنه العَدْل شمس الدين محمد، والدِّمَاطي في «معجمه»، وآخرون.

وكانت له حُرْمَة وافرة عند الملك بدرالدين صاحب المَوْصل^(١)، وقدم دمشق مرَّة رسولاً؛ فقرأ عليه جمال الدين محمد بن الصَّابوني جُزءاً، وله شِعْرٌ حسن، ولي مشيخة دار الحديث بالمَوْصل، وكان من أوعية العلم والخير.

توفي سنة إحدى وستين وست مئة.
وفيها: مات شيخ القُرَّاء كمال الدين عليُّ بن شجاع بن سالم العبَّاسي المِصْرِي الضَّريري، وله تسع وثمانون سنة، وآخرون.

(١) لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي، الملقب بالملك الرحيم، كان من أجل الملوك، وله همة عالية، توفي سنة (٥٦٥٧هـ)، انظر ترجمته في «العبر»: ٢٤٠/٥، و«سير أعلام النبلاء»: ٣٥٦/٢٣ - ٣٥٨، و«النجوم الزاهرة»: ٧٠/٧.

١١٣٤ - ابن الحاجب*

الحافظ، المتيقِّظ، مُفيدُ الطُّلبة، عَزَّالِدِّين، أبو الفتح^(١)، عُمَر بن محمد بن منصور، الأُمِينِي، الدَّمَشْقِي.

سمع وقت وفاة ابن ملاعب^(٢) من هِبَةَ الله بن الخَضِر بن هبة الله بن طاوس، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لقمة، وطبقتهم بدمشق، ومن الفتح بن عبد السلام وطبقته ببغداد، ومن عبد القوي بن الجَبَّاب^(٣) بمصر، وسمع بالإسكندرية وإربيل والمَوْصِل وحلب والحَرَمِين.

وكتَبَ العَالِي والنَّازِل، وحَصَّلَ الأَصُول، وبلغ في الطُّلب، وعمل «الأربعين المصافحات»، وعمل «المُعْجَم» عن ألف ومئة وثمانين شيخاً، وعمل «معجم الأماكن» التي سمع بها.

وكان جَدُّه الحاجب منصور بن مسرور حاجباً لصاحب بُصْرَى أمين الدولة.

قال المُنْذِرِي: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة، وكان فهِمًا متيقِّظًا

* التكملة للمنزري: ٣/٣٤٦، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٧٠ - ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٥ - ١٤٥٦، العبر: ٥/١٢١، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٥/١٣٧ - ١٣٨.

(١) في «التكملة» للمنزري: ٣/٣٤٦ «أبو حفص»، وسيدكرها أيضاً الإمام ضياء الدين في آخر هذه الترجمة.

(٢) توفي داود بن أحمد بن ملاعب سنة ست عشرة وست مئة، انظر «العبر»: ٥/٦٠.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٥ «الحباب» - بالحاء المهملة - وهو تصحيف، انظر «المشبه»: ١/٢٠٥.

محصلاً؛ جَمَعَ مجاميع، وكانت له هِمَّةٌ جيدة، شرع في تصنيف تاريخ
لدمشق مذيلاً على تاريخ ابن عساكر^(١).

ذكره السَّيْف بن المجد فقال: خَرَّجَه خالي الضِّياء، ثم طلب
وسافر، سمع منه الزكي البرزالي، وأبوموسى الرَّعِينِي، والجمال بن
الصَّابُونِي، وانتقى كثيراً على المشايخ.

قال: وكان يصوم كثيراً؛ يستعين به على الطُّلب، أقام ببغداد
أشهرًا لا وَتَى ولا فتر، كان يسمع ويكتب، وكانوا يتعجبون منه، ومن
كثرة عمله.

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

وقد سَمِعَ منه شيخه الحافظ أبو إسحاق الصَّرِيفِينِي.

وقال الحافظ ضياء الدين: توفِّيَ في الثَّامن والعشرين من شعبان
سنة ثلاثين وست مئة صاحبنا الشَّاب الحافظ أبو حَفْص بن الحاجب
بدمشق ولم يبلغ الأربعين.

قال: وكان دِينًا، خَيْرًا، ثَبَتًا، متيقِّظًا، قد فَهَمَ وَجَمَعَ.

١١٣٥ - الرَّعِينِي^{*}

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، أبوموسى، عيسى بن سليمان بن
عبدالله، الأندلسي، المالقي، الرُّنْدِي.

(١) «التكملة» للمندري: ٣/٣٤٦.

* صلة الصلة لابن الزبير: القسم الأخير: ٥١ - ٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٣ -
٢٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٧ - ١٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات
الذهب: ١٥٦/٥.

نشأ برنّدة، وسمع بمالقة أبا محمد بن القُرطبي، وأبا العباس بن الجيّار^(١)، وسمع بحصن أصطبة من إبراهيم بن علي الخولاني، وحجّ وتوسع في الرحلة، وسمع بدمشق من أبي محمد بن البُنّ وطبقته.

قال الأَبَار: كان ضابطاً متقناً، كتب الكثير، ثم امتحن في صدره^(٢) بأسر العدو، فذهب أكثر ما جلب، وولي خطابة مالقة، أجاز لي مروياته.

وقال ابنُ الحاجب: كان محدثاً، حافظاً، متقناً، أديباً، نبيلاً، ساكناً، وقوراً، نزهاً، وافرَ العقل، محتاطاً في النقل، سألت الضياء الحافظ عنه فقال: حَبْرٌ، عالم، متيقظ، ما في طلبة زمانه مثله. وقال لي أبو عبدالله البرزالي: ثقة ثبت.

وقال ابن الزبير^(٣): أخذ بمكة عن يونس القصار^(٤)، وأقام بتلك البلاد نيفاً وعشرين سنة^(٥)، ثم قَدِمَ، وأخذ عنه جِلَّةٌ من كبار أصحابنا، وكان ضابطاً، مقيداً، متقناً، عارفاً بالرجال والأسانيد، نقاداً، فاضلاً، ألّف «معجمه»، وألّف كتاباً في الصحابة، وجلب كثيراً مما لم يكن وصل المَغرب، وكان قدومه في آخر سنة إحدى وثلاثين^(٦).

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٧/٤ «الخيار»، وهو تصحيف.

(٢) أي حين رجوعه من رحلته، وكان قد أقام في المشرق كما سيأتي نيفاً وعشرين سنة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٣.

(٣) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٣ «ابن مسدي»، وهو وهم.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٨/٤ «العصار»، وهو تصحيف.

(٥) وهم ابن الزبير مَنْ قال إن إقامته بالمشرق نحو من ستة عشر عاماً. انظر «صلة الصلة»: ٥٢.

(٦) انظر «صلة الصلة» لابن الزبير: القسم الأخير: ٥١.

وقال غيره: مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله إحدى وخمسون سنة.

وفيها: توفي المسندون: أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين المَخْزُومِي المِصْرِي المعدل بدمشق. وأبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الخَزْرَجِي الحَرَّانِي التَّاجِر بِالْأَسْكَندَرِيَّة. والقاضي شرف الدين علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبَّارَة^(١) التُّجِينِي المَحَلِّي. وشيخ الشُّوخ شهاب الدِّين أَبُو حَفْص عمر بن محمد بن عبد الله البكري السُّهْرَوْرْدِي، وله ثلاث وتسعون سنة. وقاضي القضاة بحلب العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شَدَّاد الأَسْدِي الشَّافِعِي، وله ثلاث وتسعون سنة أيضاً، وآخرون.

١١٣٦ - ابنُ الجَوْهَرِيِّ*

المحدِّث، الحافظ، الرَّحَّال، شرف الدِّين، أبو العَبَّاس، أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نَبَّهان، الدَّمَشْقِي.

سمع من أبي المجد القُرُونِي، والمُسَلِّم بن أحمد المازني. وطبقتهما بدمشق، وبيغداد من عمر بن كرم، ومحمد بن أحمد بن القَطِيعِي وطبقتهما، وبالثَّغَر من ابن الصُّفْرَاوِي وطبقته، وأكثر بحلب عن ابن خليل.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٨/٤ «حبان»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «نكت

الهميان»: ٢٠٨ - ٢٠٩، و«بغية الوعاة»: ١٤٩/٢.

* ذيل الروضتين: ١٧٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢٣، تذكرة الحفاظ: ١٤٥٩/٤،

العبر: ١٧٥/٥، الوافي بالوفيات: ١٦٧/٨، النجوم الزاهرة: ٣٥٤/٦، طبقات

الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٢١٨/٥.

وكتب ما لا يوصف كثرةً، واستنسخ، وأنفق ميراثه في طلب هذا الشأن، وكان نبهاً، غزير الإفادة، نظيف الأجزاء، قليل الضبط، أدركه الأجل قبل محل الرواية. توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

١١٣٧ - ابن الكماد*

الإمام، الحافظ، الواعظ، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون، السبتي، محدث المغرب.

ولد في حدود الثمانين وخمس مئة.

وسمع أبا عبد الله التجيبي، وأبا الحجاج بن الشيخ، وأبا ذر الخشني، وطبقتهم.

وكان يحفظ «سنن أبي داود».

روى عنه: أبو جعفر بن الزبير، وأبو إسحاق الغافقي، وغيرهما.

قال ابن الزبير: وأبو إسحاق أحفظ من لقيته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد ذكر لي شيخنا أبو الخطاب بن خليل - على جلالته وسننه - أنه لم يلق أحداً أحفظ من ابن الكماد؛ كان في حفظ الحديث آية من الآيات.

قال: ولما قدم الأندلس الواعظ أبو النعمان بن راضية قافلاً من المشرق، مرتكباً في وعظه طرائق تلحينية يُركبها على أبيات رفاق أرق من النسيم، ويقرأ بين يديه قراءً قد أحكم تدريبهم، فاستجابت العامة له، فلما وعظ بإشبيلية وبها ابن الكماد أنكر ذلك، وأبدأ فيه وأعاد،

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٩ - ١٤٦٠، طبقات الحفاظ: ٥٠٦ - ٥٠٧.

وحمله ذلك على أن وَعَظَ على المنبر على سُنَنِ السَّلَفِ وفعله إلى أن مات، فحضرَتْ مجالِسَه، وسمعتُه يسرُّ أحاديثَ ويَتَّبِعُها بِفِقْهٍ وبيان لما يعرض فيها، ويوردُ من الخلاف ما يلائم الحال، وكان عيشه من تفقد^(١) الإخوان وهداياهم.

توفي سنة ثلاثٍ وستين وست مئة.

وقال في «صِلَّة الصِّلَة»: كان أحفظ أهل زمانه للحديث، وأذكرهم للتاريخ والرجال والجرح والتعديل، يقوم على الكتب الخمسة قياماً حسناً، ويتكلم على أسانيدھا ومتونها، ويستوفي خلاف الفقهاء، ويميل إلى الطائفتين، وكان فيه إقدامٌ على تغيير المنكر.

١١٣٨ - أبو شامة*

الإمام، الحافظ، العلامة، شهاب الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، المقدسي، ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ، النحوي.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٠/٤ «نفقة».

- * ذيل الروضتين: ٣٧ - ٤٥، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٧/٢ - ٣٦٨، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٠/٤ - ١٤٦٢، العبر: ٢٨٠/٥ - ٢٨١، معرفة القراء: ٦٧٣/٢ - ٦٧٤، فوات الوفيات: ٢٦٩/٢ - ٢٧١، مرآة الجنان: ١٦٤/٤، طبقات الشافعية للسبكي: ١٦٨ - ١٦٥/٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١١٨/٢ - ١١٩، البداية والنهاية: ٢٥٠/١٣ - ٢٥١، غاية النهاية: ٣٦٥/١ - ٣٦٦، السلوك للمقريزي: ٥٦٢/٢ - ٥٦٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٤/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٧، بغية الوعاة: ٧٧/٢ - ٧٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ٢٣/١ - ٢٤، طبقات المفسرين للداودي: ٢٦٣/١ - ٢٦٥، شذرات الذهب: ٣١٨/٥ - ٣١٩، روضات الجنات: ٤٢٩.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة^(١).

وقرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي.

وسمع «الصحيح» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبدالله السلمي، وسمع «مسند الشافعي» من الشيخ موفق الدين المقدسي، وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبدالعزيز المقرئ، وحُبب إليه طلب الحديث سنة بضع وثلاثين؛ فسمع أولاده^(٢) من كريمة، وأبي إسحاق بن الخشوعي، وطائفة.

وبرع في العربية، والقراءات، وشرح الشاطبية^(٣)، واختصر «تاريخ دمشق» مرتين، وله تصانيف كثيرة مفيدة^(٤).

ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية، ومشیخة الحديث بدار الحديث الأشرفية، وكان متواضعاً، تاركاً للتكلف، فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة.

(١) في «فوات الوفيات»: ٢٧٠/٢ «ولد سنة ست وتسعين»، وهو خطأ.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤ «فسمع أولاً»، وهو وهم، إذ مر في صدر الخبر أنه سمع من داود بن ملاعب المتوفى سنة (٦١٦) هـ، انظر الحاشية رقم (٢) ص ٢٤١ من هذا الجزء، وانظر ترجمة كريمة في «ذيل الروضتين»: ١٧٣، وقد تصحفت فيه «ابني محمد»، إلى «ابن محمد».

(٣) هو «إبراز المعاني من حرز الأمان»، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية رقم (عام ٧٧٣٠).

(٤) من أشهر تصانيفه كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين: النورية والصلاحية» وذيله، وهو مطبوع متداول، وانظر مؤلفاته في «ذيل الروضتين»: ٣٩ - ٤٠.

روى عنه: برهان الدين الإسكندري، وشرف الدين الفزاري^(١)
الخطيب، وشهاب الدين الكفري، وعلي بن المهتار^(٢)، وغيرهم.
توفي في رمضان سنة خمس وستين وست مئة.

١١٣٩ - النَّابُلُسي*

الإمام، الحافظ، الأديب، شرف الدين، أبو المظفر، يوسف بن
الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج، النَّابُلُسي، ثم الدَّمَشقي، الشَّافعي.
ولد سنة ثلاث وست مئة.

وأجاز له من العراق أبو الفتح المندائي، وابن طبرزد.

وسمع من: ابن البُنِّ، وأبي المجد القزويني، وأبي القاسم بن
صَصْرِي، وزين الأمان، وبيغداد من عبدالسلام الداهري^(٣)، وعمر بن
كرم، وابن القطيعي، وطبقتهم، وسمع بحلب ومصر.

وكتب الكثير، وجمع وصنّف، وخرّج لنفسه «الموافقات».

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤، «الفرابي»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤ «المهتار» - بالباء الموحدة، وهو تصحيف.

* ذيل مرآة الزمان: ٢٧/٣ - ٣٠، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٢/٤ - ١٤٦٤، العبر:
٢٩٧/٥، فوات الوفيات: ٣٤٠/٤ - ٣٤٢، مرآة الجنان: ١٧٢/٤، تاريخ علماء
بغداد للإسلامي: ٢٣٥، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٧ - ٥٠٨،
الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١١٠/١، شذرات الذهب: ٣٣٥/٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٢/٤ «الزهري»، وهو تصحيف، انظر «المشبه»:

روى عنه: الدَّمِيَّاطِي، والنجم بن الخَبَّاز، وأبو الحسن بن العَطَّار،
وجماعة.

وكان متيقظاً، حَسَنَ المذاكرة، مشهوراً بالحديث، رضيَّ
الأخلاق، له نَظْمٌ رائق^(١)، ولي مشيخة دار الحديث النُّورية.

وتوفي في المُحَرَّم سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وفيها: توفي العلامة تاج الدِّين أبو القاسم عبدالرحيم بن محمد بن
العماد محمد بن يونس، المَوْصلي صاحب «التعجيز»^(٢).

والمحدِّث الإمام الرَّحَّال شمس الدين محمد بن عبدالمنعم بن
عَمَّار^(٣) بن هامل الحَرَّاني بدمشق، وله ثمان وستون سنة.

١١٤٠ - ابن الصَّابوني*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، المفيد، جمال الدِّين، أبو حامد^(٤)،

(١) انظر نماذج من شعره في «فوات الوفيات»: ٣٤١/٤ - ٣٤٢.

(٢) التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية، انظر «كشف الظنون»: ٤١٧/١ -
٤١٨.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٣/٤ «عماد» - بالدال - وهو تصحيف، انظر «العبر»: ٢٩٦/٥.

* ذيل مرآة الزمان: ١٢٥/٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٤/٤ - ١٤٦٥، العبر: ٣٣٢/٥،
الوافي بالوفيات: ١٨٨/٤ - ١٨٩، السلوك للمقريزي: ج ١/٣/٧٠٥، لسان
الميزان: ٣١٠/٥، النجوم الزاهرة: ٣٥٣/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٨، الدارس في
تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١١٠/١ - ١١١، شذرات الذهب: ٣٣٣/٥،
الرسالة المستطرفة: ١١٧.

(٤) في «ذيل مرآة الزمان»: ١٢٥/٤ «أبو عبدالله».

محمد بن الشيخ عَلَم الدين علي بن محمود بن أحمد بن الصَّابوني،
المحمودي، شيخ دار الحديث النورية.

ولد سنة أربع وست مئة.

وسمع من القاضي أبي القاسم بن الحرستاني، وأبي البركات بن
ملاعب، وأبي عبدالله بن البناء الصوفي، وأبي المحاسن بن السيّد.

ثم طلب وبالع وكَتَبَ، وجمَعَ وخرَجَ، فأخذ عن ابن الجنّ،
وابن صُضْرَى، والموفق عبداللطيف، وطبقتهم.

وكان صحيح النُّقل، حسن الخطّ، له مجلّد في المختلف
والمؤتلف^(١)، ذيل به على ابن نقطة، وتغيّر قبل موته.

قال ابن أبي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة.

روى عنه: الدُّمَيْاطِي، وأبو الحجاج المِزِّي، وأبو محمد البرزالي،
وأبو الحسن بن العطار، وغيرهم.

ومات في ذي القعدة سنة ثمانين وست مئة^(٢)، ودُفن بسفح
قاسيون.

وفيها: توفي شيخ زمانه بالموصل موفق الدّين أحمد بن يوسف بن

(١) سماه «تكملة إكمال الإكمال»، وقد طبع ببغداد سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م بتحقيق
الدكتور مصطفى جواد.

(٢) في «شذرات الذهب»: ٣٣٣/٥ وردت وفاته في حوادث سنة (٦٧٠هـ) وهو وهم،
وفي «طبقات الحفاظ»: ٥٠٨ سنة ثمان، وهو تصحيف.

حسن الشَّيبَانِي الكَوَاشِي^(١) المُفَسِّر، وله تسعون سنة. وشيخ الأندلس الخطيب أبو جعفر أحمد بن علي بن الطَّبَّاع الغرناطي المقرئ وقد قارب الثمانين. والمسند أمين الدين القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإربلي راوي «صحيح مُسلم». والمسند كمال الدِّين عبدالرحيم بن عبد الملك المقدسي، وله بضع وثمانون سنة. والمسند نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سِنِّي الدَّوْلَة الدَّمَشْقِي. ومسند العراق شهاب الدِّين محمد بن يعقوب بن أبي الدنية، وله إحدى وتسعون سنة. ومسند دمشق شمس الدين أبو الغنائم المُسلم بن محمد بن المُسلم بن عَلَّان القيسي الكاتب، وله ستُّ وثمانون سنة.

١١٤١ - ابن العمادية*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، وجيه الدين، أبو المُظَفَّر، منصور بن سَلِيم^(٢) بن منصور بن فتوح، الهَمْدَانِي، الإسكندراني، الشَّافعي، محتسب الثغر.
ولد سنة سَبْعٍ وست مئة.

(١) نسبة إلى الكواشي، بالفتح وشينه معجمة: قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل. «معجم البلدان»: ٤/٤٨٦.

* ذيل مرآة الزمان: ١٠٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٧ - ١٤٦٩، العبر: ٣٠١/٥ - ٣٠٢، مرآة الجنان: ٤/١٧٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٣٧٥ - ٣٧٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٢٥ - ٢٢٦، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ٢٢٩ - ٢٣١، النجوم الزاهرة: ٧/٢٤٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٩، شذرات الذهب: ٥/٣٤١، هدية العارفين: ٢/٤٧٤.

(٢) في «طبقات الشافعية» للسبكي بضم السين، وهو تصحيف، وحرفت في «بغية الوعاة» إلى سليمان.

وسمع من: محمد بن عماد، والصُّفْرَاوِي، وجعفر الهمداني، وطبقتهم. وفي الرَّحْلَةَ من: ابن روزبه، والقَطِيعِي، وابن الخازن. وسمع بمصر من: علي بن مختار، وبدمشق من مكرم، وبحماة من ابن رواحة، وبحلب من يعيش النَّحْوِي، وبحران من حمَّد بن صُدَيْق، وبمكة من أبي النُّعْمَان التَّبْرِيزِي.

وصنَّف «المعجم»، و«الأربعين البُلْدَانِيَّة»، وتاريخ بلده في مجلدين. وعني بالحديث والفقه، وكان موصوفاً بالديانة والمروءة، وكان محسناً إلى الرَّحَالَةِ، لَيِّن الجانب.

كتب عنه: الدَّمِيَّاطِي، وعزُّ الدين الحُسَيْنِي، والقاضي سعدالدين الحارثي، وغيرهم. ولم يخلف بعده بالشَّعْر مِثْلَهُ.

توفي في شَوَّال سنة ثلاث وسبعين وست مئة^(١).

وفيها: مات المحدث الصَّاحِب شرف الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الشَّيْبَانِي الأَمِدِي المعروف بابن التَّيْتِي؛ مؤلِّف «تاريخ آمد». وشيخ القُرَّاء رشيد الدين أبو بكر بن أبي الدَّرِّ المكيّني الدَّمَشْقِي. وشيخ الحنفية قاضي القضاة شمس الدين عبدالله بن محمد بن عطاء الأذْرَعِي، وله ثمان وسبعون سنة. والفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأَمِينِي بمصر، وقد أسمعهُ أخوه عمر من هبة الله بن طاوس، وخلقِي. والعلامة أبو الحُسَيْن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأشْعَرِي الأَنْدَلِسِي، قاضي غرناطة، رحمهم الله تعالى.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٨/٤ «سنة سبع وسبعين»، وهو خطأ.

١١٤٢ - ابن السّاعي*

الإمام، المحدث، المؤرخ، تاج الدين، أبوطالب، علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله، البغدادي، خازن كُتُب المستنصرية، وصاحب التصانيف.

صحب ابن النّجار^(١)، وتخرّج به، وسمع من جماعة.

وذيل على «الكامل» لابن الأثير^(٢)، وعمل تاريخاً لشعراء زمانه، و«مناقب الخلفاء» و«تاريخ الوزراء»، و«تاريخ نساء الخلفاء»، و«سيرة الخليفة الناصر»^(٣)، ومؤلفاته كثيرة.

وعمر واشتهر، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة^(٤).

* ذيل مرآة الزمان: ١٤٧/٣، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٩/٤، البداية والنهاية: ٢٧٠/١٣، تاريخ علماء بغداد للإسلامي: ١٣٧ - ١٣٩، الجواهر المضية: ٥٤٦/٢، طبقات الحفاظ: ٥٠٩، طبقات المفسرين للداودي: ٣٩٤/١ - ٣٩٥، كشف الظنون: ٥٧٣/١، شذرات الذهب: ٣٤٣/٥ - ٣٤٤، هدية العارفين: ٧١٢/١ - ٧١٣.

(١) سلفت ترجمته رقم (١١١٩) من هذا الكتاب.

(٢) لعله «الجامع المختصر» المطبوع منه الجزء التاسع سنة (١٩٣٤)م، بتحقيق الدكتور مصطفى جواد.

(٣) هو أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد، أبو العباس، ولي الخلافة في بغداد سنة (٥٧٥هـ) بعد وفاة أبيه، وطالت أيام خلافته حتى توفي سنة (٦٢٢هـ)، وكان متقلب الأطوار، مولعاً باللهو، ويقال: إنه هو الذي أطمع التتر في البلاد، انظر «الكامل»: ٤٣٨/١٢ - ٤٤٠.

(٤) أي أن ولادته كانت سنة (٥٩٢هـ)، وفي «البداية والنهاية»: ٢٧٠/١٣ «ولد سنة ثلاث وتسعين».

١١٤٣ - النَّوَاوي*

الإمام، الفقيه، الحافظ الأُوحد، القدوة، الزاهد، محيي الدين،
أبوزكريا، يحيى بن شرف بن مِرَى (١)، الحِزَامِي، الحَوْرَانِي،
الشَّافِعِي، صاحب التصانيف.

ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مئة.
وقدم دمشق سنة تسع وأربعين (٢)، فسكن في الرواحية (٣)، وحفظ
- فيما قيل - «التنبيه» (٤) في أربعة أشهر ونصف، وقرأ رُبْع «المهذب» (٥)

* ذيل مرآة الزمان: ٢٨٣/٣ - ٢٩١، تذكرة الحفاظ: ١٤٧٠/٤ - ١٤٧٤، العبر:
٣١٢/٥ - ٣١٣، فوات الوفيات: ٢٦٤/٤ - ٢٦٨، طبقات الشافعية للسبكي:
٣٩٥/٨ - ٤٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٧٦/٢ - ٤٧٧، البداية والنهاية:
٢٧٨/١٣ - ٢٧٩، السلوك للمقريزي: ١/١ ق/٢، ٦٤٨، النجوم الزاهرة: ٢٧٨/٧،
ترجمة الإمام النووي للسخاوي، طبقات الحفاظ: ٥١٠، الدارس في تاريخ
المدارس (تنبيه الطالب): ٢٤/١ - ٢٥، مفتاح السعادة: ٣٩٨/١، شذرات
الذهب: ٣٥٤/٥ - ٣٥٦، روضات الجنات: ٧٤٤.
ونوى: بليدة من أعمال حوران النسبة إليها نواوي، ونواهي، ونووي، انظر «معجم
البلدان»: ٣٠٧/٥، و«تاج العروس» (نوى).

(١) بالكسر والقصر كما في «تاج العروس» (مرى)، وفي «الفتوحات الوهبية»: بضم الميم
وكسر الراء.

(٢) في «مفتاح السعادة»: ٣٩٨/١ «قدم دمشق في خمسين وست مئة، وله تسع وعشرون
سنة»، وهو خطأ كما لا يخفى.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

(٤) «التنبيه في فروع الشافعية» للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة
(٤٧٦هـ)، انظر «كشف الظنون»: ٤٨٩/١.

(٥) «المهذب في الفروع» للإمام أبي إسحاق الشيرازي أيضاً، وقد شرع الإمام النووي
في شرحه، وسماه «المجموع شرح المهذب»، بلغ فيه إلى باب الربا، ولم يتمه،
وهو مطبوع مشهور، متداول، انظر «كشف الظنون»: ١٩١٢/٢.

من حفظه في باقي السنة على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد، ثم حَجَّ مع أبيه، وسمع من الرضي بن البرهان، وشيخ الشيوخ عبدالعزيز بن محمد الأنصاري، وزين الدين بن عبدالدائم، وزين الدين خالد بن يوسف، وتقي الدين بن أبي اليُسْر، وجمال الدين بن الصَّيرفي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وغيرهم.

وقرأ «الكمال» للحافظ عبدالغني^(١) على الزَّين خالد^(٢)، وشرحاً في أحاديث «الصُّحَّاحين» على المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي، وأخذ الأصول عن القاضي التُّفَيْلِسي، وتفقه على جماعة منهم: الكمال سلَّار الإربلي، وشمس الدين عبدالرحمن بن نوح، وقرأ النحو على الشيخ أحمد المِصْرِي، وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه.

ولازم الاشتغال والتصنيف، وتخرَّج به جماعة، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة^(٣).

حدَّث عنه: ابن أبي الفتح، والمِزِّي، وابن العطار، وغيرهم.

وقد ذكر ابنُ العطار «سيرته» في كرايس^(٤)، وحكى عنه أنه كان

(١) سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١١٢٩) من هذا الكتاب.

(٣) انظر «الدارس في تاريخ المدارس» (تنبيه الطالب): ٢٤/١ - ٢٥.

(٤) علي بن إبراهيم بن داود، أبو الحسن، علاء الدين بن العطار، صاحب الإمام النووي، وتلمذ عليه، وحفظ «التنبيه» بين يديه، حتى كان يقال له: مختصر النووي، ولي درس الحديث بالنورية، ولم يكن مثل الأقران الذين نبغوا في عصره، أُلِّف في ترجمة الإمام النووي كتاب «تحفة الطالبين»، منه نسخة مصورة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، وله كتب أخرى، توفي سنة (٧٢٤هـ)، والإمام الذهبي أخوه لأمه من الرضاة، انظر «الدرر الكامنة»: ٧٣/٣ - ٧٤، و«كشف الظنون»: ٣٦٨/١.

يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً؛ درّسين في «الوسيط»، ودرساً في «المهذب»، ودرساً في «الجمع بين الصحيحين»، ودرساً في «صحيح مسلم»، ودرساً في «اللمع» لابن جنّي، ودرساً في «إصلاح المنطق»، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين. قال^(١): وكنت أعلّق جميع ما يتعلّق بها من شرح مُشكّل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي، وخطر لي أن أشتغل بالطّب، واشترت كتاب «القانون» فأظلم قلبي، وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال، فأفقت على نفسي، وبعث «القانون» فأنازل قلبي.

قال ابن العطار: وكان يمتنع من أكل الفواكه والخيار ويقول: أخاف أن يرطب جسمي، ويَجلب النوم. وكان يأكل في اليوم واليلة أكلة، ويشرب شربة واحدة عند السحر، وكلمته في الفاكهة فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأملاك من تحت الحجر والتصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال ابن فرح^(٢): الشيخ محيي الدين قد صار إلى ثلاث مراتب، كل مرتبة منها لو كانت لشخصٍ لشدّت إليه الرّحال: العلم، والزهد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحنبلي: كان إماماً بارعاً،

(١) أي الإمام النووي.

(٢) ستاتي ترجمته برقم (١١٥١) من هذا الكتاب.

حافظاً مفتياً، أثنى علوماً شتى، وصنّف التصانيف الجمة، وكان شديد الورع والزهد، تاركاً لجميع ملاذ الدنيا من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يلبس الثياب الرثة المرقعة، ولا يدخل حماماً، وترك الفواكه جميعها، ولم يتناول من الجهات درهماً.

وقال الشيخ قطب الدين اليونيني: كان أوحّد زمانه في العلم والورع والعبادة، والتقلّ وخشونة العيش، واقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرّة؛ فحكّي عن الملك الظاهر^(١) أنه قال: أنا أفزع منه^(٢).

سافر لزيارة بيت المقدس، وعاد إلى نوى فمرّض عند والده، ومات في رجب سنة ست وسبعين وست مئة.

وفيها: مات شيخ العراق العلامة المقرئ مجد الدين عبدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي. والشيخ شمس الدين قاضي القضاة أبو بكر محمد بن العماد إبراهيم^(٣) بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي بمصر، وله أربع وسبعون سنة.

(١) من سلاطين المماليك المشهورين، تولى سلطنة مصر والشام سنة (٦٥٨هـ)، وتوفي سنة (٦٧٦هـ)، وقبره بالقبة من المدرسة التي أمر ابنه السعيد ببنائها، وهي الآن مقر دار الكتب الظاهرية، انظر ترجمته وأخباره في «النجوم الزاهرة»: ٩٤/٧، وما بعدها. و«الدارس في تاريخ المدارس» (تنبيه الطالب): ٣٤٨/١ - ٣٥٩.

(٢) انظر «ذيل مرآة الزمان»: ٢٨٣/٣، وانظر رسائله الجريئة إلى الملك الظاهر في «ترجمة شيخ الإسلام النووي» للسخاوي: ٤٠ - ٥٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٤/٤ «محمد بن العماد بن إبراهيم»، وهو خطأ، انظر ترجمته في «العبر»: ٣١١/٥.

١١٤٤ - محب الدين *

الإمام، المحدث، المفتي، فقيه الحرم، أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر، الطبري، ثم المكي، الشافعي، محدث الحجاز، ومصنف «الأحكام الكبير»^(١).

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبي الحسن بن المقيّر، وابن الجُمَيّري، وشعيب الزُّعْفَراني، وجماعة.

وتفقه، ودرّس، وجمّع وصنّف^(٢)، وكان زاهداً كبير الشأن.

روى عنه: التُّمَيّاطي من نظمه، وأبو الحسن بن العطار، وأبو محمد البرزالي، وآخرون.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٤/٤ - ١٤٧٥، العبر: ٣٨٢/٥، الوافي بالوفيات: ١٣٥/٧، مرآة الجنان: ٢٢٤/٤، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨/٨ - ٢٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٧٩/٢، البداية والنهاية: ٣٤٠/١٣، العقد الثمين: ٦١/٣ - ٧٢، النجوم الزاهرة: ٧٤/٨ - ٧٥، المنهل الصافي: ٣٢٠/١ - ٣٢٩، طبقات الحفاظ: ٥١٠ - ٥١١، شذرات الذهب: ٤٢٥/٥ - ٤٢٦، فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الشافعي: ١٨٥ - ١٨٦.

(١) انظر «كشف الظنون»: ٢٠/١، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٤/٤ «الأحكام الكبرى».

(٢) طبع من مصنفاته: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، والرياض النضرة في مناقب العشرة في جزأين، والقرى لقاصد أم القرى، وذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى.

وروى عنه أيضاً: ابنه قاضي مكة جمال الدين محمد، وحفيده الإمام نجم الدين قاضي مكة.

مات في جُمادى الآخرة سنة أربع وتسعين^(١) وست مئة.

وفيها: توفي الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي بواسط. وشيخ الشافعية شرف الدين أحمد بن أحمد بن المقدسي خطيب دمشق. وشيخ منين^(٢) أبو الرجال بن مُرّي الزاهد.

١١٤٥ - الأبيوردي*

الإمام، المحدث، الحافظ، زين الدين، أبو الفتح، محمد بن محمد^(٣) بن أبي بكر، الصوفي، الشافعي، نزيل القاهرة.

ولد سنة إحدى وست مئة تقريباً.

وطلب الحديث في كُهلته: فسمع من كريمة الزبيرية، والسخاوي، والحافظ ضياء الدين، ومن أصحاب السلفي وابن عساكر، ثم نزل إلى أصحاب البوصيري، والخشوعي، ثم إلى أصحاب ابن باقا، وابن الزبيدي.

وكتب الكثير، وقَلَّ ما روى.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٥/٤ «أربع وسبعين» وهو خطأ.

(٢) قرية من أعمال دمشق، انظر «معجم البلدان»: ٢١٨/٥.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٥/٤ - ١٤٧٦، العبر: ٢٨٦/٥ - ٢٨٧، طبقات الحفاظ:

٥١١، حسن المحاضرة: ٣٥٦/١، شذرات الذهب: ٣٢٥/٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٥/٤ «محمد بن أحمد»، وهو تحريف.

قال الشَّريف في «الوَفَيَات»^(١): كان حريصاً على التحصيل، صابراً على كلف الاستفادة، سمعتُ منه، وكان من أهل الدين والصَّلاح والعفاف، وله فَهْمٌ، وفيه تيقظ، خرج «مُعْجَمه» ووقف أجزاءه وكتبه. توفي في حادي عشر جُمادى الأولى سنة سبعمِ وستين وست مئة. وقد روى عنه: الدَّمِيَّاطِي بَيْتَيْنِ مِنْ نَظْمِهِ، وَقَالَ: تَوَفَّى بِخَانَقَاهِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ^(٢).

وفيها: توفي شيخ الصَّعِيدِ الإِمَامِ مَجْدَالِدِينَ عَلِيِّ بْنِ وَهَبِ بْنِ مَطِيحِ القُشَيْرِيِّ المَالِكِيِّ ابْنِ دَقِيقِ العِيدِ، وَهُوَ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَمُدْرَسِ الحَنْبَلِيَّةِ بِدَمَشَقِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ مُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ نَجْمِ بْنِ الحَنْبَلِيِّ.

١١٤٦ - الإِسْعَرْدِيُّ*

الإِمَامُ، المَحْدِثُ، الحَافِظُ، مَفِيدُ القَاهِرَةِ، تَقِي النَّدِينِ، أَبُو القَاسِمِ، عُبَيْدٌ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(١) أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، الشريف، أبو العباس، عز الدين الحسيني، مؤرخ من الحفاظ، كان نقيب الأشراف بمصر، وهو من تلاميذ الحافظ المنذري، له «صلة التكملة لوفيات النقلة»، ذيل به على «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري، مازال مخطوطاً، توفي بمصر سنة (٦٩٥) هـ، انظر «شذرات الذهب»: ٤٣٠/٥، و«كشف الظنون»: ٢٠٢٠/٢.

(٢) انظر «خطط المقرئ»: ٤١٥/٢ - ٤١٦.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٦/٤ - ١٤٧٧، العبر: ٣٧٦/٥، تبصير المنتبه: ٤٦/١، طبقات الحفاظ: ٥١١ - ٥١٢، حسن المحاضرة: ٣٥٦/١، كشف الظنون: ٩٨٩/٢، شذرات الذهب: ٤٢١/٥، تاج العروس (إسعد).

(٣) في «تبصير المنتبه»: ٤٦/١، «تقي الدين بن عبيد» وفي «تاج العروس (إسعد) عبيد الله.

ولد بإسْعِرْد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وتحوّل إلى مِصْر مع أبيه، فسمع من علي بن مختار الغامري،
والحسن بن دينار الصّائغ، ويوسف بن المخيلي، وابن المُقَيَّر، وابن
رواح، وغيرهم. ومن هبة الله بن محمد بن المقدسي، وحمزة الغزال،
والسُّبُط بالإسكندرية، ومن الرّشيد بن مسلمة بدمشق.

وكتب الكثير، وبرّع في التخرّيج، وأسماء الرّجال وانتخب
لجماعة.

سمع منه: ابن الظّاهري، وكان يثني عليه، ويقدمه على سائر
الطلبة.

وروى عنه: الحارثي، وابنه شمس الدّين، والمِزّي، والحلبي،
واليعمري، والبرزالي، وابن سامة.

توفّي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وله سَبْعون سنة.

وفيها: توفي الإمام القدوة مسندُ الوقت تقي الدّين إبراهيم بن
علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصّالحي الحنبلي. والشيخ الزّاهد
إبراهيم بن الشيخ عبدالله بن يونس الأزْمَوي^(١) ثم الصّالحي. والمسندُ
سيف الدّين علي بن الرضى عبدالرحمن بن محمد الحنبلي الصّالحي،
وله خمس وسَبْعون سنة.

(١) في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٧/٤ «الأرمني» وهو تحريف، والأرموي نسبة
إلى أرمية، مدينة قديمة بأذربيجان، وإلى أبيه عبدالله بن يونس تنسب الزاوية الأرموية
التي كانت في جبل قاسيون، انظر «معجم البلدان»: ١٥٩/١، و«الدارس في تاريخ
المدارس»: ١٩٦/٢.

١١٤٧ - الدِّمِيَّاطِيُّ*

الإمام، الحافظ، الفقيه، العلامة، النَّسَّابَة، شيخ المحدثين،
شرف الدين، أبو محمد، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن،
التُّونِي (١)، الشَّافِعِي، صاحب التَّصَانِيف.

ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وتفقه بدمياط، ثم طلب الحديث؛ فارتحل إلى الإسكندرية،
وسمع بها من علي بن زيد النسارسي، وظافر بن شحم، وجماعة، وبمصر من ابن
المُقَيَّر، وعلي بن مختار، ويوسف بن المخيلي وطبقتهم. وبيغداد من
أبي نصر بن العَلِّيق، وإبراهيم بن الخير، وخلق، وبحلب من
أبي القاسم بن رَوَاحَة، وسمع من ابن خليل شيئاً كثيراً، وسمع بحماة
من صفية القُرَشِيَّة، وبماردين من عبدالخالق القُشَيْرِي، وبحرَّان من
عيسى الخياط.

وكتبَ العالي والنَّازل، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٧/٤ - ١٤٧٩، ذيل العبر: ٣٣، معرفة القراء: ٧٢٩/٢ -
٧٣٠، فوات الوفيات: ٤٠٩/٢ - ٤١١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٢/١٠ -
١٢٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٥٢/١ - ٥٥٤، البداية والنهاية: ٤٠/١٤،
تاريخ علماء بغداد: ١٢٠ - ١٢٢، غاية النهاية: ٤٧٢/١، الدرر الكامنة: ٣٠/٣ -
٣٢، النجوم الزاهرة: ٢١٨/٨ - ٢١٩، طبقات الحفاظ: ٥١٢، حسن المحاضرة:
٣٥٧/١، شذرات الذهب: ١٢/٦ - ١٣.

(١) نسبة إلى تونة؛ جزيرة قرب نيس ودمياط، انظر «معجم البلدان»: ٦٢/٢.

وغيره، وعددُ شيوخه ألفٌ وثلاث مئة. وكان ثقةً، حجةً، متقناً، ضابطاً، دِيناً، متواضعاً، بارعاً في الأنساب، وتلا بالسَّبْعِ على الكمال الضرير.

حدَّث عنه الحُفَاطُ: المِزِّي، والذَّهبي، والبِرِّزالي، واليَعْمَري، والحلبى، وغيرهم.

وروى عنه: أبو حَيَّان الأندلسي النُّحوي، وآخرون.

قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج: ما رأيتُ في الحديث أحفظَ من الدَّمِيَّاطي.

توفِّي فجأة بعد أن قرىء عليه الحديث في ذي القعدة سنة خمسٍ وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها: توفي خطيب دمشق ومحدثها المقرئ النحوي، شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفَرَّاري^(١) الشَّافعي، وله خمس وسبعون سنة.

١١٤٨ - ابن الظَّاهري*

الإمام، المحدث، الحافظ، الزَّاهد، مفيد الطلبة، جمال الدين،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٩/٤ «الفراوي»، وهو تصحيف.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٩/٤ - ١٤٨٠، العبر (النص المستدرک): ٢٣ - ٢٤، معرفة القراء: ٧٣٥/٢، الوافي بالوفيات: ٣٦/٨ - ٣٧، غاية النهاية: ١٢٢/١، السلوك للمقرئبي: ج ١/٣/٨٣٠، حسن المحاضرة: ٣٥٧/١، طبقات الحفاظ: ٥١٢ - ٥١٣، شذرات الذهب: ٤٣٥/٥.

أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله، الحلبى، مولى (١) الملك
الظاهر غازي بن يوسف (٢).

ولد في شوال سنة ست وعشرين وست مئة بحلب.

وسمع من ابن اللتي، والإربلي، وكريمة، وابن رَوَاحَة، وابن
يعيش، وصفية الحموية، والشيخ الضياء، وشُعيب الرُّعْفَرَانِي، ويوسف
السَّوَي، والنُّشْتَبَرِي، وخلق بحلب ودمشق ومصر والحرمين وماردين
وحران والإسكندرية وحمص.

وشيوخه سبع مئة شيخ، وجمع «أربعي البلدان»، وكتب الكثير،
وخرَّج لخلق، وكان حسن الانتخاب. خبيراً بالموافقات والمصافحات،
صدوقاً، ديناً، خيراً، سهل العارية، ذا كرمٍ وحياءٍ وتعففٍ. تفقه على
مذهب أبي حنيفة، وتلا بالسبع.

وأخذ عنه الحُفَاط: المزي، والذهبي، والبرزالي، والحلبى،
والمعمري، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وست مئة، وكان قد جاءته
ضربة سيف على عنقه في كائنة حلب، ووقع بين القتلى، ثم سلم،
فكان في عنقه ميلاً منها، رحمه الله.

وفيهما: مات القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن
سعيد بن علوان المَعْرِي، ثم البعلبي الشافعي، وله ثلاث وتسعون سنة.
والإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المقدسي الصالحى
الحنبلى، وله ست وسبعون سنة.

(١) في «شذرات الذهب»: ٤٣٥/٥ «كان أبوه مولى للظاهر غازي بن يوسف».

(٢) هو ابن صلاح الدين الأيوبي «تولى حلب سنة (٥٨٢هـ)، حتى توفي سنة (٦١٣هـ)،

انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٦/٤ - ١٠.

١١٤٩ - ابن دقيق العيد*

الإمام، الفقيه، الحافظ، العلامة الأُوحد، الشيخ تقي الدين،
أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع، القشيري، المنفلوطي،
الصعدي، المالكي والشافعي، صاحب التصانيف.

ولد في شعبان سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الجُمَيْزِي، وابن رواج، وسبب السلفي، والزكي
عبدالعظيم، وطائفة، وبدمشق من ابن عبدالدائم، وأبي البقاء خالد بن
يوسف.

وخرج لنفسه أربعين ساعة، وكان من أذكىء زمانه، واسع العلم،
كثير الكتب، مديماً للاشتغال، وكان يبالغ في أمر الطهارة ويشدد.

روى عنه: القاضي علاء الدين القونوي، والقاضي علم الدين بن
الأحنائي، والشيخ جمال الدين المزي، والشيخ قُطب الدين الحلبي،
وآخرون.

قال الشيخ قُطب الدين: كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه،

* الطالع السعيد: ٥٦٧ - ٥٩٩، تذكرة الحفاظ: ١٤٨١/٤ - ١٤٨٤، ذيل العبر:
٢١ - ٢٢، فوات الوفيات: ٤٤٢/٣ - ٤٥٠، الوافي بالوفيات: ١٩٣/٤ - ٢٠٩،
مرآة الجنان: ٢٣٦/٤ - ٢٣٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٠٧/٩ - ٢٤٩، طبقات
الشافعية للإسنوي: ٢٢٧/٢ - ٢٣٣، البداية والنهاية: ٢٧/١٤، الديباج المذهب:
٣٢٤ - ٣٢٥، الدرر الكامنة: ٢١٠/٤ - ٢١٤، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/٨ - ٢٠٧،
طبقات الحفاظ: ٥١٣، حسن المحاضرة: ٣١٧/١ - ٣٢٠، مفتاح السعادة:
٢١٩/٢ - ٢٢٠، شذرات الذهب: ٥/٦ - ٦، البدر الطالع: ٢٢٩/٢ - ٢٣٢،
الرسالة المستطرفة: ١٨٠.

وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه، عارفاً بالمذهبيين، إماماً في
الأصليين، حافظاً، متقناً في الحديث وعلومه، يُضربُ به المثل في ذلك،
وكان آيةً في الحفظ والإتقان والتحرّي، وشديد الخوف، دائم الذكر،
لا ينام الليل إلا قليلاً، يقطعه فيما بين مطالعة وتلاوةٍ وذكورٍ وتهجدٍ حتى
صار السهر له عادة، وأوقاته كلها معمورة، ولم يُرَ في عصره مثله، صنّف
كتباً قليلة، كمل تسويد كتاب «الإمام» ويُبض منه قطعة، وشرح «مقدمة
المُطرزّي في أصول الفقه»، وله «الأربعون في الرواية عن رب
العالمين»، وشرح بعض «الإمام» شرحاً عظيماً، وشرح بعض «مختصر
ابن الحاجب» في الفقه لمالك، لم أرَ في كتب الفقه مثله. عزّل نفسه
من القضاء غيرَ مرّة، ثم يسأل ويعاد، وبلغني أنّ السلطان حسام الدين^(١)
لما طلع إليه الشيخ قام للقيه، وخرَجَ عن مرتبته، وكان كثير الشفقة على
المشتغلين، كثير البرّ لهم، أتيته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه
فقال: حتى أنظر. ثم عدتُ إليه فقال: هو بخطي محقق، ولكن ما أحقق
سماعي له، ولا أذكره.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مئة.

وفيها: مات مُفتي نابلس الشيخ فخرالدين علي بن عبدالرحمن بن
عبدالمُنعم النابلسي الحنبلي. والمسند عبدالحميد بن أحمد بن خولان
البناء بزملكاء^(٢)، وله بضع وثمانون سنة. والمسند الأمين بدرالدين

(١) لاجين بن عبدالله المنصوري، حسام الدين، من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر
والشام، ولي السلطنة سنة (٦٩٥هـ)، وتلقب بالملك المنصور، قتل سنة (٦٩٨هـ)،
انظر «السلوك» للمقرئبي: ج ١/٣/٨٢٠ - ٨٦٥.

(٢) زملكان؛ قرية بغوطة دمشق، وأهل الشام لا يلحقون به النون، انظر «معجم البلدان»:

أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن الخَلَّالِ الدَّمَشْقِي، وله ثلاثٌ وسبعون سنة. والإمام المحدثُ نجمُ الدِّينِ موسى بن إبراهيم بن يحيى الشُّقْرَاوِي^(١) الصَّالِحِي الحَنْبَلِي. وشيخُ القُرَّاءِ الخطيبُ برهانُ الدِّينِ إبراهيم بن فَلَاحِ بن محمد بن حاتمِ الجُدَّامِي الإسكندراني الشَّافِعِي بدمشق. ومسندُ بلادِ المَغْرِبِ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطَّائِي القُرْطُبِي الأديب، وله تسع وتسعون سنة.

١١٥٠ - ابن الزُّبَيْرِ*

الإمام، الحافظ، العَلَّامة، شيخُ القُرَّاءِ، والمحدثين بالأندلس، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْرِ بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْرِ بن عاصم، الثَّقَفِي، العَاصِمِي، القُرْنَاطِي، النَّحْوِي.

ولد سنة سَبْعٍ وعشرين وست مئة^(٢).

وتلا السَّبْعَ على أبي الحسن علي بن محمد الشَّارِي^(٣) صاحب ابن عبيد الله الحَجْرِي، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأَزْدِي

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٨٣/٤ «الصفراوي»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «ذيل

طبقات الحنابلة»: ٣٤٨/٢ - ٣٤٩، و«الدرر الكامنة»: ١٤١/٥ - ١٤٢.

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ج ١/ق ١/٣٩ - ٤٥، تذكرة الحفاظ:

١٤٨٤/٤ - ١٤٨٥، ذيل العبر: ٤٤، الإحاطة: ١٩٥/١ - ٢٠٠، الديباج

المذهب: ٤٢، غاية النهاية: ٣٢/١ - ٣٣، الدرر الكامنة: ٨٩/١ - ٩١، المنهل

الصابي: ١٩٧/١ - ٢٠١، طبقات الحفاظ: ٥١٣، بغية الوعاة: ٢٩١/١ - ٢٩٢،

طبقات المفسرين للداودي: ٢٦/١ - ٢٧، شذرات الذهب: ١٦/٦.

(٢) في «التكملة»: ٤٥/١، ولد ببيان سنة ثمان وعشرين وست مئة.

(٣) بالمعجمة وتشديد الراء، انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ٥٧٤/١ - ٥٧٥.

العَطَّار صاحب محمد بن حسنون الجَمِيرِي، وسمع في سنة خمس وأربعين وبعدها من سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ، وأبي زكريا يحيى بن أبي الغصن، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطُّوسِي، ومحمد بن عبد الرحمن بن جوير البَنْسِي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد^(١)، وخلق. وسمع «السنن الكبير» للنسائي من أبي الحسن الشَّارِي بسماعه لجميعه من أبي محمد بن عبيدالله.

وعني بهذا الشَّان، ونظر في الرِّجَال، وعمل تاريخاً للأندلسيين ذَيْلٌ به على كتاب «الصَّلَّة» لابن بشْكَوَال^(٢)، وصاد النَّاسَ في القراءات، وأحكَمَ العربية، وتصدَّر مُدَّة.

أخذ عنه: أبو حَيَّان النَّحْوِي، وأبو القاسم محمد بن محمد بن سَهْل، وابن المرابط، وأبو القاسم بن عمران الحَضْرَمِي السَّبْتِي، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وسبع مئة بَغْرِنَاطَةَ.

وفيها: مات بَقِيَّةُ الْمَسْنَدِيْنِ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين السُّلَمِي ابن المَوَازِينِي بدمشق، وله أربع وتسعون سنة. ومسند العراق شيخ المُسْتَنْصَرِيَّةِ عماد الدِّين إسماعيل بن علي بن الطَّبَّال الأَزْجِي، وله سبع وثمانون سنة ونصف. والإمام محدِّث القاهرة شمس الدين محمد بن

(١) في الأصل: «أبي إسحاق بن إبراهيم»، وهو وهم، انظر ترجمته التي سلفت برقم (١١٣٧) من هذا الكتاب.

(٢) نشر القسم الأول منه سنة (١٩١٩)م الأستاذ المستشرق الفريد بيل والشيخ محمد بن أبي شنب، ونشر القسم الأخير بروفسال سنة (١٩٣٧)م.

عبدالرحمن بن سامة الطائي المقدسي الحنبلي كهلاً. وشيخ القراء
جمال الدين إبراهيم بن غالي البدوي الحميري بدمشق، وله نحو من
ستين سنة، وآخرون.

١١٥١ - ابن فرح*

الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، الزاهد، شيخ المحدثين،
شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن فرح^(١) بن أحمد، اللخمي،
الإشيلي، الشافعي، نزيل دمشق.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

وأسرتة الإفرنج، ثم نجاه الله، وحج، وسمع بمصر من شيخ
الشيوخ عبدالعزيز الأنصاري، والشيخ عز الدين بن عبد السلام وطبقتهما،
وبدمشق من ابن عبد الدائم، وفراس العسقلاني، وابن أبي اليسر،
وخلق.

وعني بهذا الشأن، ثم أقبل على تقييد الألفاظ، وفهم المتون،
ومذاهب العلماء، وكانت له حلقة إقراء للحديث، وكان صدوقاً، متعففاً،
كتب الكثير، وتخرج به جماعة.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٨٦/٤ - ١٤٩٠، العبر: ٣٩٣/٥ - ٣٩٤، الوافي بالوفيات:
٢٨٦/٧ - ٢٨٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦/٨ - ٢٩، طبقات الشافعية
للإسنوي: ٢٩١/٢ - ٢٩٢، النجوم الزاهرة: ١٩١/٨، طبقات الحفاظ: ٥١٤،
شذرات الذهب: ٤٤٣/٥ - ٤٤٤، الرسالة المستطرفة: ٢١٨.

(١) في «العبر»: ٣٩٣/٥، و«النجوم الزاهرة»: ١٩١/٨ فرج - بالجيم - وهو تصحيف،
انظر «تبصير المتبته»: ١٠٧٢/٣.

وتوفي بمنزله في تربة أم الصالح مبطوناً في جُمادى الآخرة سنة
تسع و [تسعين]^(١) وست مئة، وهي سنة قازان^(٢).

وفيها: توفي خَلَقٌ عظيم بدمشق، منهم: العلامة شمس الدين
محمد بن عبدالقوي المقدسي الحنبلي النحوي، وله سبعون سنة.
ومُفتي الحنابلة الشيخ تقي الدين عبدالله بن محمد بن جبارة المرادوي
بالصالحية. وقاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبدالرحمن القزويني
الشافعي بمصر، وقد انجفل إليها^(٣). وعدم بعد الوقعة قاضي القضاة
حسام الدين الحسن بن أحمد الرازي ثم الرومي الحنفي. ومات مسندُ
الشام شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر، وله
خمس وثمانون سنة. والمحدثُ مقدّم الجيوش عَلم الدين سنجر التركي
الدواداري بحصن الأكراد^(٤)، وهو في عَشر الثمانين. وعماد الدين
إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف الصالحي

(١) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٨٦/٤.

(٢) قازان بن محمود بن أرغون بن أبغا بن هولكو، أحد سلاطين التتر، تولى الملك سنة
(٦٩٣هـ)، وأسلم سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي سنة (٧٠٣هـ)، وسميت سنة قازان لأن
السلطان الناصر كُسرَ فيها قرب حمص، ودخل قازان على إثرها دمشق، وخطب له
على المنبر، ثم أعاد جيشه غزو دمشق سنة (٧٠٢هـ) فهزم شر هزيمة في وقعة شقحب
قرب دمشق، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٢٩٢/٣ - ٢٩٤، و«البداية
والنهاية»: ١٤/٦ - ١٢، ٢٣ - ٢٦.

(٣) أي بعد الهزيمة.

(٤) هو المشهور بقلعة الحصن، بين حمص وطرابلس، انظر عنه «القلاع أيام الحروب
الصليبية»: ٧٦ - ٧٩.

الماصح . والعلامة النجم أحمد بن مَلِي (١) البَعْلِي الشَّيْعِي . والبدري حسن بن علي بن يوسف بن هود الأندلسي الزَّاهِد الاتحادي ، وهو في عَشْر السبعين . والمُفْتِي شمس الدين محمد بن الشيخ الفخر البَعْلَبُكِّي . والمفتي جمال الدِّين عبدالرَّحِيم (٢) بن عمر بن عثمان الشَّيْبَانِي الباجِرْبَقِي الشَّافِعِي ؛ والد الشيخ الضَّال (٣) . وكبير العدول بهاء الدين محمد بن يوسف بن الحافظ البِرْزَالِي ، وله ثلاث وستون سنة .

١١٥٢ - علي بن عبد الكافي *

ابن عبد الملك بن عبد الكافي ، الفقيه ، الحافظ ، مفيد الطلبة ، نجم الدين ، أبو الحسن بن القاضي الخطيب جمال الدين ، الربيعي ، الدمشقي ، الشافعي .

عُنِيَ بهذا الشَّان ، وَكَتَبَ الكثير ، وَخَرَجَ وَعَلَّقَ ، وَكَانَ مِنَ الأذكياء .

سمع من : ابن عبد الدائم ، وأصحاب الخُشوعِي ، ثم ابن طَبْرَزْد ، ثم ابن ملاعب ، ثم ابن اللَّتِّي .

(١) في «تذكرة الحفاظ» : ١٤٨٨/٤ ، «مكي» ، وهو تصحيف ، انظر ترجمته في «طبقات الشافعية للإسنوي» : ٤٦٢/٢ - ٤٦٣ .

(٢) في «العبر» : ٤٠٠/٥ «عبدالله» ، وهو خطأ .

(٣) هو محمد بن عبدالرحيم الباجرقي ، كان يتنقص الأنبياء ويتفوه بالعظام ، حكم القاضي المالكي بضرب عنقه ، فهرب ، ثم قدم دمشق متخفياً ، مات سنة (٧٢٤) هـ ، انظر «ذيل العبر» : ١٣٤ ، «والبداية والنهاية» : ١١٥/١٤ .

* تذكرة الحفاظ : ١٤٩٠/٤ ، العبر : ٢٩٨/٥ ، طبقات الحفاظ : ٥١٤ ، شذرات الذهب : ٣٣٦/٥ .

وكتب العالي والنَّازل، وكان صحيحَ القراءة، حَسَنَ الكتابة
سريعها.

مات شاباً في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وله ستُّ^ت
وعشرون سنة.

وفيها: مات المسنِّدُ الإمام تقي الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن
أبي اليُسْر التُّوخي الدَّمشقي، وله ثلاث وثمانون سنة. وشيخ الأتحدادية
الصُّدر محمد بن إسحاق بن محمد القونوي بالرُّوم. والفيلسوف خَوَاجَا
نصير محمد بن محمد بن حسن الطُّوسي، صاحب الرِّصد^(١). والمسنِّدُ
نجيب الدِّين عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصَّيقل الحِراني بمصر، وله
بضع وثمانون سنة. والقاضي الأصولي كمال الدين عمر بن بُندار بن عمر
التَّفليسي الشَّافعي بمصر، وله سبعون سنة. والشيخ القُدوة عبدالله بن
الشيخ غانم بن علي شيخ الأرض المقدَّسة. وشيخ النُّحاة العلامة القُدوة
حُجَّة العرب جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي
الأندلسي الجبَّاني الشَّافعي بدمشق، وله نيِّف وسبعون سنة.

١١٥٣ - ابن جَعوان*

الإمام، الحافظ، المتقن، النَّحوي، شمس الدين، محمد بن
محمد بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جَعوان بن عبدالله، الأنصاري
الدَّمشقي، الشَّافعي.

(١) انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٢٤٦/٣ - ٢٥٢.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩١/٤ - ١٤٩٢، طبقات الحفاظ: ٥١٤ - ٥١٥، بغية الوعاة:

٢٢٤/١، شذرات الذهب: ٣٨١/٥.

أحد من برع في العربية على ابن مالك، ثم عُني بالحديث.

وسمع من: ابن عبدالذائم، وابن أبي اليسر، وأحمد بن أبي الخير، ويحيى بن الصيرفي، وطبقتهم، وبمصر من العزبن الصيقل وغيره.

وكتب وانتخب، وكان ثقةً ثبناً، تخرَّج به شيخنا الحافظ أبو الحجاج. وقد قرأ «المُسند» على أبي الغنائم بن علان قراءة صحيحة فصيحة لم يؤخذ عليه فيها لحن.

توفي قبيل الكهولة في جُمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

وفيها: توفي شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، وله خمس وثمانون سنة. والمسند إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني الصالحي. والصدر عماد الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ميميل بن الشيرازي الدمشقي صاحب الخط البديع. وجدِّي عبدالهادي بن عبدالحميد المقدسي، وله بضع وثلاثون سنة^(١)، رحمهم الله تعالى.

(١) انظر ما كتب عن أسرة المؤلف في مقدمة هذا الكتاب، ص ١٨ - ٢١.

١١٥٤ - الحارثي*

الشيخ الإمام، الفقيه، الحافظ، المتقن، مفيد الطلبة، قاضي
القضاة، سعد الدين، أبو محمد، مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد،
الحارثي^(١)، العراقي، ثم المصري، الحنبلي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

ونشأ في طلب العلم، وسمع من: ابن البرهان، والنجيب
الحارثي، وخلق، وبالشَّغْر من: عثمان بن عوف، وابن الفرات، وبدمشق
من: أحمد بن أبي الخير، وأبي زكريا بن الصيرفي، وطبقتهما.

وكتب الكثير، وحصل الأصول، وتقدم في هذا الشأن، وخرج
لجماعة، وتكلم على الحديث ورجاله، وكان ثقة، متقناً، صينياً، فصيح
العبارة، كبير القدر، حجَّ غير مرة، وشرح بعض السنن لأبي داود،
ودرس بآماكن، وولي القضاء سنتين ونصفاً.

وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

وفيها: توفي الشيخ القدوة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن
أحمد بن أبي نصر بن الدباهي بدمشق، وله أربع وسبعون سنة. والشيخ

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٥/٤ - ١٤٩٦، ذيل العبر: ٦٤، دول الإسلام: ١٦٨/٢، ذيل
طبقات الحنابلة: ٣٦٢/٢ - ٣٦٤، الدرر الكامنة: ١١٦/٥ - ١١٧، النجوم
الزاهرة: ٢٢١/٩، حسن المحاضرة: ٣٥٨/١، طبقات الحفاظ: ٥١٥ - ٥١٦،
شذرات الذهب: ٢٨/٦ - ٢٩.

(١) منسوب إلى الحارثية: قرية من قرى بغداد، انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٦٤/٢،
و«الدرر الكامنة»: ١١٦/٥.

الإمام العارف عمادالدين أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الواسطي ابن
شيخ الحزَامِيِّين^(١).

١١٥٥ - المِزِّي*

شيخنا الإمام، الحافظ، الحُجَّة، الناقد الأُوحد البارِع، محدث
الشَّام، جمال الدين، أبو الحَجَّاج، يوسف بن الزَّكي عبدالرحمن بن
يوسف بن عَبْدِالمَلِك، القُضَاعِي، الكَلْبِي، الدَّمَشْقِي.

ولد بظاهر حلب سنة أربع وخمسين وست مئة.

ونشأ بالمِزَّة ظاهر دمشق، وحفظ القرآن في صغره، وقرأ شيئاً من
الفِقه، وتعلَّم العربية والتصريف واللُّغة، وشرع في طلب الحديث بنفسه
في سنة خمسٍ وسبعين.

فسمع من أول شيء «كتاب الحِلْيَة» كله على ابن أبي الخير،
وأكثر عنه، وسمع «مسند الإمام أحمد»، والكتب الستة، و«معجم
الطُّبراني»، والأجزاء الطُّبْرَزْدِيَّة والكِنْدِيَّة، وسمع «صحيح مسلم» من

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٩٥/٤ «الحراميين» - بالراء - وهو تصحيف، انظر ترجمته
في «الدرر الكامنة»: ٩٦/١.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٨/٤ - ١٥٠٠، فوات الوفيات: ٣٥٣/٤ - ٣٥٥، ذيل العبر
للحسيني: ٢٢٩ - ٢٣٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩٥/١٠ - ٤٣٠، طبقات الشافعية
للإسنوي: ٤٦٤/٢ - ٤٦٥، البداية والنهاية: ١٩١/١٤ - ١٩٢، الرد الوافر:
١٢٨ - ١٣٠، الدرر الكامنة: ٢٣٣/٥ - ٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٧٦/١٠ - ٧٧،
طبقات الحفاظ: ٥١٧، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ٣٥/١، القلائد
الجوهريَّة: ٣٢٩ - ٣٣٠، مفتاح السعادة: ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، شذرات الذهب:
١٣٦/٦ - ١٣٧.

الإزبلي، وسمع من خلقٍ كثيرٍ منهم: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وفخر الدين بن البخاري، وابن علان، وابن شيبان، ولم يزل يسمع إلى أن سمع من أصحاب ابن عبد الدائم.

ورحل سنة ثلاثٍ وثمانين؛ فسمع من العز الحَرَّاني، وأبي بكر بن الأنماطي، وغازي الحلاوي، وخلقٍ، وسمع بمصر والإسكندرية والحرمين وحلب وحمص وبعلبك والقدس و نابلس وغيرها.

ونسخ بخطه المליح المتقن كثيراً لنفسه ولغيره، وقرأ الكثير وبرع في اللغة والتصريف، وانتهت إليه الإمامة في علم الحديث مع الصدق والإتقان وحسن الأخلاق، وكثرة السكون، وقلة الكلام، وكثرة التواضع، والحلم والصبر، والاقتصاد في المأكل والملبس، وولي مشيخه دار الحديث الأشرفية وغيرها، وصنف كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»^(١) في مئتين وخمسين جزءاً، وهو كتاب حافل، عديم النظير، و«كتاب الأطراف»^(٢) في ستة وثمانين جزءاً، وأوضح في هذين الكتابين مشكلاتٍ لم يسبق إليها، وقد ملكت الكتابين بخطه والحمد لله، وهو شيخي الذي انتفعت به كثيراً في هذا العلم، وكان إماماً في السنة، ماشياً على طريقة سلف الأمة، ممرّاً للآيات والأحاديث كما جاءت من غير تشبيه ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكان صحيح الذهن،

(١) تصدره مؤسسة الرسالة في بيروت بتحقيق الدكتور بشار عواد ومراجعة الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٢) هو «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، طبع في الهند سنة (١٩٦٥)م بتحقيق عبد الصمد شرف الدين، مع «النكت الظرف على الأطراف» لابن حجر العسقلاني.

حَسَنَ الْفَهْمِ، سَرِيعَ الْإِدْرَاكِ، يُرَدُّ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ رَدًّا يُنْبَهُرُ لَهُ فَضْلًا
الْحَاضِرِينَ، وَرَبْمَا يَكُونُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَطَالِعُ وَيَنْقُلُ الطَّبَاقَ^(١).

وقد ترافق هو وشيخنا العلامة أبو العباس^(٢) كثيراً في الطلب
وسماع الحديث، وانتفع كل واحد منهما بالآخر.

وذكره الحافظ فتح الدين أبو الفتح بن سيّد الناس اليعمري^(٣)
فقال: ووجدتُ بدمشق من أهل هذا العِلْمِ الإمامَ المقدم، والحافظ الذي
فاق من تأخر من أقرانه وتقدم أبا الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
الميزي، بحر هذا العِلْمِ الزاخر، وجبره الذي يقول مَنْ رآه: كم ترك
الأول للآخر، احفظ الناس للتراجم، وأعلمهم بالرواة من أعارب
وأعاجم، لا يخص معرفته مضراً دون مضر، ولا ينفرد علمه بأهل عصر
دون عصر، معتمداً آثار السلف الصالح، مجتهداً فيما نيظ به في حفظ
السنة من النصائح^(٤)، معرضاً عن الدنيا وأسبابها، مقبلاً على طريقته التي
أرسي بها على أربابها، لا يبالي ماناله من الأزل^(٥)، ولا يخلط جده
بشيء من الهزل، وضع كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» وضعاً
استخرج به العِلْمَ من معادنه، واستنبطه من مكانه، وأثبتته

(١) مفرداً طبقة، وهي شهادة يذكر فيها أسماء سامعي الدرس واسم كاتبها ويوقع الشيخ
في آخرها، وتحفظ، وهي كسجل لأسماء الطلاب الذين قرؤوا الكتاب على الشيخ.

(٢) هو الإمام ابن تيمية، وستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ٢٣٦ من هذا الكتاب.

(٤) في «الدرر الكامنة»: ٢٣٥/٥ «المصالح».

(٥) الضيق والشدة. «اللسان» (أزل).

— كما ينبغي — في أماكنه؛ فاستولى به على أمدِّ الإحسان^(١)، واحتوى به من السَّبْق ما لم يُدرکه في عَصْره إنسان، ولم يَقَع له أبدع من هذا التصنيف، ولا أبرع من هذا التأليف، وإن كان بما يضعه بصيراً، وبالسَّبْق في كل ما يأتيه جديراً، وهو أيضاً في حِفْظ اللُّغة إمام، وله بأوزان القريض مَعْرِفة وإمام، فكنت أحرصُ على فوائده لأحرز منها ما أحرز، وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يملل، وإن أوجز وددت أنه لم يوجز.

وذكره الحافظ شمس الدين الذهبي فقال: هو الإمام الأوحد، العالم الحجة، المأمون، شرف المحدثين، عمدة النقاد، شيخنا وصاحب مَعْضلاتنا، بارك الله في عُمره وحَسَناته، ورفع في عِلِّين درجاته، شرَع في طلب الحديث وله عشرون سنة؛ فَسَمِعَ ورحل وبرَع في فنون الحديث: معانيه ولُغاته، وفقهه وعِلِّله، وصحيحه وسقيمه، ورجاله، فلم نَرِ مثله في معناه، ولا هورأى مثل نفسه مع الإتيان والصدق، وحُسن الخطِّ والديانة، وحُسن الأخلاق، والسَّمْت الحسن، والهدْي الصَّالح والتصون والخير، والاقتصاد في المعيشة واللباس، والملازمة للأشغال والسَّماع، مع العَقْل التَّام والرِّزاة والفهم، وصِحَّة الإدراك.

قال: وأما كتاب «تهذيب الكمال» الذي جمعه في أسماء الرجال فهو كتاب جامع كامل، عديم المِثْل، فارغ المؤنة^(٢)، كلما ازداد فيه

(١) أي منتهى غاية الإحسان.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

المحدث تبحراً زاد به عجباً وتحيراً، وكلما رأى الحافظ فيه شيئاً محبراً زاد بمطالعتة إعجاباً وتبختراً، ومهما رام الناقد له تفتيشاً وتتبعاً أعياه ذلك وانقلب خاسئاً متفكراً.

وقال: عَزَّ وَاللَّهِ وَجُودٌ مِنْ يَعْرِفُ مَقْدَارَهُ، وَعَدَمُ نَظِيرِ مُصَنِّفِهِ.

وذكره الحافظ عَلَمُ الدِّينِ فِي «مَعْجَم» شَيْوْخِهِ فَقَالَ: قَرَأَ الْكَثِيرَ، وَلَازِمَ ذَلِكَ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالتَّصْرِيفِ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوْخِنَا بِالشَّامِ وَدِيَارِ مِصْرَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَلَهُ سَمْتُ حَسَنٍ، وَاقْتِصَادٌ، وَفِيهِ تَوَاضُعٌ وَحِلْمٌ وَعَدَمٌ سَرٌّ^(١)، وَوَلِيَ مَشِيخَهُ دَارَ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ، وَصَارَ أَحَدَ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ الْمُوصُوفِينَ بِالْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ، وَصَحَّةِ النَّقْلِ، وَضَبْطِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ، وَتَحْقِيقِ الْأَلْفَاظِ، وَمَعْرِفَةِ التَّوَارِيخِ، وَالتَّثْبُتِ وَالثَّقَّةِ وَالصُّدُقِ، وَكَانَ النَّاسُ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِهِ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْوَقْتِ حُفَاظَ مِصْرَ وَالشَّامِ^(٢).

١١٥٦ - ابن تيمية*

شَيْخُنَا الْإِمَامَ الرَّبَّانِي، إِمَامَ الْأئِمَّةِ، وَمُفْتِيَ الْأُمَّةِ، وَبِحُرِّ الْعُلُومِ،

(١) أي كان سليم الطوية، رحمه الله.

(٢) توفي - رحمه الله - سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، انظر «تذكرة الحفاظ»:

١٥٠٠/٤، و«البدية والنهاية»: ١٩١/١٤ - ١٩٢، وربما لم يثبت المصنف سنة وفاته - على غير عادته - لأنه ألف كتابه والمزى على قيد الحياة.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٦/٤ - ١٤٩٧، ذيل العبر: ١٥٧ - ١٥٨، تمة المختصر:

٤٠٦/٢ - ٤١٢، فوات الوفيات: ٧٤/١ - ٨٠، الوافي بالوفيات: ١٥/٧ - ٣٣،

مرآة الجنان: ٢٧٧/٤ - ٢٧٨، البداية والنهاية: ١٣٥/١٤ - ١٣٩، ذيل طبقات

الحنابلة: ٣٨٧/٢ - ٤٠٨، الدرر الكامنة: ١٥٤/١ - ١٧٠، المنهل الصافي: =

سَيِّدُ الْحُقَافِ، وفارس المعاني والألفاظ، فريذُ العَصْرِ، وقريع الدَّهْرِ،
 شيخ الإسلام، قُدُوةُ الأنام، عَلَامةُ الزَّمان، وَتَرْجُمانُ القرآن، عَلِمُ
 الزُّهاد، وأوحد العُباد، قامعُ المبتدعين، وآخر المُجتهدين، الشيخ
 نقي الدين؛ أبو العَبَّاس، أحمد بن الشيخ الإمام شهاب الدين
 أبي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام مجد الدين
 أبي البركات عبد السلام^(١) بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم
 الخَضِر بن [محمد بن الخضر]^(٢) بن علي بن عبدالله الحَرَّاني؛ نزيل
 دمشق، وصاحب التصانيف التي لم يُسبق إلى مثلها.

قيل: إن جدَّه محمد بن الخَضِر حجَّ - وله امرأة حامل - على
 درب تيماء^(٣)، فرأى هناك جاريةً طفلةً قد خرجت من خِباءٍ، فلما رجع
 إلى حَرَّان وجد امرأته قد ولدت بنتاً، فلما رآها قال: يا تيمية، يا تيمية،
 فلُقِّبَ بذلك.

= ٣٣٦/١ - ٣٤٠، النجوم الزاهرة: ٢٧١/٩ - ٢٧٢، طبقات الحفاظ: ٥١٦ -
 ٥١٧، الدارس في تاريخ المدارس (تنبية الطالب): ٧٥/١ - ٧٧، طبقات المفسرين
 للداودي: ٤٥/١ - ٤٩، شذرات الذهب: ٨٠/٦ - ٨٦، البدر الطالع: ٦٣/١ -
 ٧٢، التاج المكلل: ٤٢٠ - ٤٣١، وقد أفرد ابن عبد الهادي ترجمته في كتاب سماه
 «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية»، وهو مطبوع، وثمة كتب
 ودراسات عن ابن تيمية كثيرة.

(١) سلفت ترجمة جده برقم (١١٢٥) من هذا الكتاب.

(٢) المثبت ما بين حاصرتين من «العقود الدرية»: ٢.

(٣) بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق،
 «معجم البلدان»: ٦٧/٢.

وقال ابنُ النَّجَّار: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مُحَمَّدًا هَذَا كَانَتْ أُمُّهُ تُسَمَّى تَيْمِيَّةً،
وَكَانَتْ وَاعِظَةً، فَنَسَبَ إِلَيْهَا، وَعُرِفَ بِهَا.

وُلِدَ شَيْخُنَا بَحْرَانَ يَوْمَ الْاِثْنِينَ عَاشِرَ - وَقِيلَ ثَانِي عَشَرَ - رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَقَدِمَ مَعَ وَالِدِهِ وَأَهْلِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْ
حَرَانِ مُهَاجِرِينَ بِسَبَبِ جَوْرِ التُّتَارِ، فَسَارُوا بِاللَّيْلِ وَمَعَهُمُ الْكُتُبُ عَلَى
عَجَلَةٍ لِعَدَمِ الدُّوَابِّ؛ فَكَادَ الْعَدُوُّ يُلْحِقُهُمْ، وَوَقَفَتِ الْعَجَلَةُ، فَابْتَهَلُوا إِلَى
اللَّهِ وَاسْتَغَاثُوا بِهِ فَنَجَّوْا وَسَلِّمُوا، وَقَدِمُوا دِمَشْقَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ سَبْعِ
وَسِتِينَ؛ فَسَمِعُوا مِنَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ
الْمَقْدِسِيِّ جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

ثُمَّ سَمِعَ شَيْخُنَا الْكَثِيرَ مِنْ: ابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَالْكَمَالِ بْنِ عَبْدِ،
وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَطَاءِ الْحَنْفِيِّ،
وَالشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَمَجْدِ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرِ، وَالنَّجِيبِ
الْمَقْدَادِ، وَابْنِ أَبِي الْخَيْرِ، وَابْنِ عَلَانَ، وَأَبِي بَكْرِ الْهَرَوِيِّ، وَالْكَمَالِ
عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَفَخْرِ الدِّينِ بْنِ الْبُخَارِيِّ، وَابْنِ شَيْبَانَ، وَالشَّرَفِ بْنِ الْقَوَّاسِ،
وَزَيْنَبَ بِنْتَ مَكِّي، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَشِيُوخُهُ الدِّينِ سَمِعَ مِنْهُمْ أَزِيدٌ مِنْ مِثْلِي شَيْخًا.

وَسَمِعَ «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» مَرَّاتٍ، وَ«مَعْجَمَ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ»،
وَالْكَتُبَ الْكِبَارَ، وَالْأَجْزَاءَ، وَعَنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ، وَلاَزَمَ

السماع مدة سنين، وقرأ الغيلانيات^(١) في مجلس، ونسخ وانتقى، كَتَبَ الطَّباق^(٢) والأثبات، وتعلَّم الحَطَّ والحساب في المكتب، واشتغل بالعلوم، وحفظ القرآن، وأقبل على الفقه، وقرأ أياماً في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها، وأخذ يتأمل «كتاب سيويه» حتى فهمه، وبرع في النحو، وأقبل على التفسير إقبالاً كلياً حتى حاز فيه قصب السبق، وأحكم أصول الفقه، وغير ذلك، هذا كله وهو بعد ابن بضع عشرة سنة، فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه.

نشأ في تصوُّن تام، وعفاف وتألُّه، واقتصاد في الملبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خلفاً صالحاً سلفياً، براً بوالديه، تقياً، ورعاً، عابداً ناسكاً، صَوَّاماً قَوَّاماً، ذاكراً لله تعالى في كل أمر وعلى كل حال، رجَّاعاً إلى الله تعالى في سائر الأحوال والقضايا، وقافاً عند حدود الله تعالى وأوامره ونواهيه، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لا تكاد نفسه تشبع من العِلْم، ولا تُروى من المطالعة، ولا تَمَلُّ من الاشتغال، ولا تكِلُّ من البحث، وقلَّ أن يَدْخُل في علم من العلوم، في باب من أبوابه إلا ويُفتح له من ذلك الباب أبواب، ويستدرك أشياء في ذلك العلم على حُدَّاق أهله.

وكان يحضر المدارس والمحافل في صِغَرِه، فيتكلَّم ويناضر،

(١) هي أحد عشر جزءاً تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر البزار المتوفى سنة (٣٥٤هـ)، سماع أبي طالب بن غيلان، المتوفى سنة (٤٤٠هـ)، وهي من أعلى الحديث وأحسنه، انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٢ - ٩٣.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

ويُفحِّمُ الكبار، ويأتي بما يتحير منه أعيانُ البلد في العِلْم، وأفتى وله نحو سبعة عشر سنة، وشرع في الجمع والتأليف من ذلك الوقت.

ومات والده - وكان من كبار الحنابلة وأئمتهم^(١) - فدرّس بعده بوظائفه؛ وله إحدى وعشرون سنة، واشتهر أمره، وبعُدَ صيته في العالم، وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجُمع على كرسي من حفّظه، فكان يورد ما يقوله من غير توقّف ولا تلعث، وكذا كان يورد الدُّرس بتؤدّة وصوت جهوري فصيح.

وحجّ سنة إحدى وتسعين وله ثلاثون سنة، ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العِلْم، والعمل، والزُّهد، والورع، والشجاعة، والكرم، والتواضع، والجِلْم، والأناة، والجلالة، والمهابة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مع الصّدق والأمانة والعِفّة والصّيانة، وحُسن القصد والإخلاص، والابتغال إلى الله، وشِدّة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسُّك بالأثر، والدُّعاء إلى الله، وحُسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم.

وكان - رحمه الله - سيفاً مسلولاً على المخالفين، وشجاً في حُلوق أهل الأهواء والمبتدعين، وإماماً قائماً ببيان الحقّ ونُصرة الدّين، طنّت بذكره الأمصار، وضنّت بمثله الأعصار.

وقال شيخنا الحافظ أبو الحجاج: ما رأيت مثله، ولا رأى هو مثله نفسه، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسُنّة رسوله، ولا أتبع لهما منه.

(١) توفي والده سنة (٦٨٢هـ)، انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣١٠/٢ -

وقال العلامة كمال الدين بن الزمّلكاني : كان إذا سُئل عن فنٍ من العِلْمِ ظَنَّ الرَّأْيِي والسَّامِعَ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ غَيْرَ ذَلِكَ الفَنِّ، وَحَكَمَ أَن أَحَدًا لا يَعْرِفُهُ مِثْلَهُ، وَكانَ الفُقَهَاءُ مِنْ سائِرِ الطَّوائِفِ إِذا جَلَسُوا مَعَهُ اسْتَفادُوا فِي مَذاهِبِهِمْ مِنْهُ ما لَمْ يَكُونُوا عَرَفُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلا يُعْرِفُ أَنَّهُ ناظِرُ أَحَدًا فاناقِطِعُ مَعَهُ، وَلا تَكَلِّمُ فِي عِلْمٍ مِنَ العِلْمِ - سِوَا ما كانَ مِنْ عِلْمِ الشَّرْعِ أو غَيرِها - إِلا فاقَ فِيهِ أَهْلَهُ وَالْمَنسُوبِينَ إِلَيْهِ، وَكانتَ لَهُ اليَدُ الطُّولَى فِي حُسْنِ التَّصنيفِ، وَجودَةِ العِبارَةِ، وَالتَّرتيبِ وَالتَّقْسيمِ وَالتَّبييضِ، وَوَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ فِرْعَوِيَّةٌ فِي قِسمَةٍ جَرى فِيها اِختِلافٌ بَينَ المُفْتينِ فِي العَصْرِ؛ فَكُتِبَ فِيها مَجْلَدَةٌ كَبيْرَةٌ، وَكَذلكَ وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ فِي حَدِّ مِنَ الحُدُودِ؛ فَكُتِبَ فِيها أَيضاً مَجْلَدَةٌ كَبيْرَةٌ، وَلَمْ يَخْرُجْ فِي كَلِّ وَاحِدَةٍ عَنِ المَسْأَلَةِ، وَلا طَوَّلَ بِتَخْلِيطِ الكَلَامِ وَالدَّخُولِ فِي شَيْءٍ وَالخُرُوجِ مِنْ شَيْءٍ، وَأَتى فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ بِما لَمْ يَكُنْ يَجْرِي فِي الأَوْهامِ وَالخِواطِرِ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ شَرُوطُ الاجْتِهادِ عَلى وَجْهِها.

وَقرَأْتُ بِخَطِّ الشَّيخِ كِمالِ الدِّينِ أَيضاً عَلى كِتابِ «رَفَعِ المِلامَ عَنِ الأئمَّةِ الأَعلامِ» لِشَيْخِنا: تَأليفِ الشَّيخِ الإِمامِ العالِمِ، العِلامَةِ الأَوْحَدِ، الحافِظِ المُجْتَهِدِ، الزَّاهِدِ العابِدِ، القُدُوةِ، إِمامِ الأئمَّةِ، قُدُوةِ الأُمَّةِ، عِلامَةِ العِلماءِ، وارِثِ الأنبياءِ، آخِرِ المُجْتَهِدِينَ، أَوْحَدِ عِلماءِ الدِّينِ، بَرَكةِ الإِسلامِ، حُجَّةِ الأَعلامِ، بُرْهانِ المُتَكَلِّمِينَ، قامِعِ المُبتَدِعِينَ، مُحْيِي السُّنَّةِ، وَمَنْ عَظُمَتْ بِهِ لَهِ اللهُ عَلَينا المِنَّةُ، وَقامَتْ بِهِ عَلى (١) أَعْدائِهِ الحُجَّةُ، وَاسْتَبانَتْ بِبَرَكَتِهِ وَهَدِيهِ المَحجَّةُ، تَقِي الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ

(١) فِي الأَصْلِ: عَلى، مَكْرُورَةٌ.

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسّلام بن تيميّة الحرّاني، أعلى الله مناره،
وشيد به من الدين أركانه.

ماذا يقول الواصفون له . . . وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة الله قاهرة . . . هو بيننا أعجوبة الدهر
هو آية في الخلق ظاهرة . . . أنوارها أربت على الفجر

وهذا الثناء عليه وكان عمره نحو الثلاثين سنة، وقد أثنى عليه خلق
من شيوخه، ومن كبار علماء عصره كالشيخ شمس الدين بن أبي عمر،
والشيخ تاج الدين الفزاري، وابن منجى، وابن عبدالقوي، والقاضي
الخويي، وابن دقيق العيد، وابن النحاس، وغيرهم.

وقال الشيخ عمادالدين الواسطي - وكان من الصلحاء العارفين -
وقد ذكره: هو شيخنا السيد الإمام، الأمة الهمام، محيي السنة، وقامع
البدعة، ناصر الحديث، مُفتي الفرق، الفاتق عن الحقائق وموصلها
بالأصول الشرعية للطالب الذائق، الجامع بين الظاهر والباطن، فهو
يقضي بالحق ظاهراً وقلبه في العلى قاطن، أنموذج الخلفاء الراشدين،
والأئمة المهديين، الشيخ الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن
عبدالحليم بن عبدالسّلام بن تيميّة أعاد الله بركته، ورفع إلى مدارج
العالى درجته.

ثم قال في أثناء كلامه: واللّه ثم واللّه ثم واللّه لم أر تحت أديم
السّماء مثله علماً وعملاً وحالاً وخلقاً وأتباعاً وكرماً وجلماً في حق نفسه،
وقياماً في حق الله عند انتهاك حرماته.

ثم أطال في الثناء عليه.

وقال الشيخ عَلَمُ الدِّينِ فِي «مَعْجَم» شَيْوْخِهِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ، الْإِمَامِ الْمُجْتَمِعِ عَلَى فَضْلِهِ وَنُبُلِهِ وَدِينِهِ، قَرَأَ الْفِقْهَ وَبَرَعَ فِيهِ، وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْأَصُولَ، وَمَهَّرَ فِي عِلْمِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَكَانَ إِمَامًا لَا يَلْحَقُ غُبَارَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَبَلَغَ رُتْبَةَ الاجْتِهَادِ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ الْمُجْتَهِدِينَ. وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ التَّفْسِيرَ أَبْهَتَ النَّاسَ مِنْ كَثْرَةِ مَحْفُوظِهِ، وَحُسْنِ إِيْرَادِهِ، وَإِعْطَائِهِ كُلَّ قَوْلٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ التَّرْجِيحِ وَالتَّضْعِيفِ وَالْإِبْطَالِ، وَخَوْضِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ، كَانَ الْحَاضِرُونَ يَقْضُونَ مِنْهُ الْعَجَبَ، هَذَا مَعَ انْقِطَاعِهِ إِلَى الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، وَالِاسْتِغْثَالِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّجَرُّدِ مِنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا، وَدَعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ يَجْلِسُ فِي صَبِيحَةٍ كُلِّ جُمُعَةٍ عَلَى النَّاسِ يَفْسِّرُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، فَاتْنَفَعُ بِمَجْلِسِهِ وَبِرِكَاتِهِ دَعَائِهِ، وَطَهَارَةِ أَنْفَاسِهِ، وَصِدْقِ نِيَّتِهِ، وَصِفَاءِ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، وَمُوَافَقَةِ قَوْلِهِ لِعَمَلِهِ، وَأَنَابِ إِلَى اللَّهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَجَزَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ اخْتِيَارِ الْفَقْرِ، وَالتَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا، وَرَدِّ مَا يَفْتَحُ بِهِ عَلَيْهِ.

وقال علم الدِّينِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَأَيْتُ فِي إِجَازَةِ لَابِنِ الشَّهْرُزُورِيِّ الْمَوْصِلِيِّ خَطَّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ، وَقَدْ كَتَبَ تَحْتَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ: هَذَا خَطُّ شَيْخِنَا الْإِمَامِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ، فَرْدِ الزَّمَانِ، بَحْرِ الْعُلُومِ، تَقِيِّ الدِّينِ. مَوْلَدُهُ عَاشِرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ، وَنَاطَرَ وَاسْتَدَلَّ وَهُودُونَ الْبُلُوغِ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ وَالتَّفْسِيرِ، وَأَفْتَى وَدَرَّسَ وَلَهُ نَحْوُ الْعَشْرِينَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَصَارَ مِنْ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي حَيَاةِ شَيْوْخِهِ، وَلَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْكِبَارُ الَّتِي سَارَتْ بِهَا الرِّكْبَانُ، وَلَعَلَّ تَصَانِيفَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ أَرْبَعَةَ آلَافِ كُرَّاسٍ وَأَكْثَرَ،

وَفَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةَ سِنِينَ مِنْ صَدْرِهِ أَيَّامَ الْجُمُعِ، وَكَانَ يَتَوَقَّذُ ذِكَاءً، وَسَمَاعَاتُهُ مِنَ الْحَدِيثِ كَثِيرَةً، وَشِيُوخُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِثِّي شَيْخٍ، وَمَعْرِفَتُهُ بِالتَّفْسِيرِ إِلَيْهَا الْمُتَّهَى، وَحِفْظُهُ لِلْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ وَصِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ فَمَا يُلْحَقُ فِيهِ، وَأَمَّا نَقْلُهُ لِلْفِقْهِ وَمَذَاهِبِ الصُّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ - فَضْلاً عَنِ الْمَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ - فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ نَظِيرٌ، وَأَمَّا مَعْرِفَتُهُ بِالمَلَلِ وَالنَّحْلِ وَالأَصُولِ وَالكَلَامِ فَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِيهِ نَظِيراً، وَيَدْرِي جُمْلَةً صَالِحَةً مِنَ اللُّغَةِ، وَعَرَبِيَّتَهُ قَوِيَّةً جِدّاً، وَمَعْرِفَتُهُ بِالتَّارِيخِ وَالسِّيَرِ فَعَجَبٌ عَجِيبٌ، وَأَمَّا شَجَاعَتُهُ وَجِهَادُهُ وَإِقْدَامُهُ فَأَمْرٌ يَتَجَاوَزُ الوَصْفَ وَيَفُوقُ النُّعْتَ، وَهُوَ أَحَدُ الأَجْوَادِ الأَسْخِيَاءِ الَّذِينَ يُضْرَبُ بِهِمُ المَثَلُ، وَفِيهِ زُهْدٌ وَقَنَاعَةٌ بِالسِّيَرِ فِي المَأْكَلِ وَالمَلْبَسِ.

وقال الذهبي في موضع آخر: كان آيةً في الذكاء وسُرعة الإدراك، رأساً في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف، بَحراً في النِّقليات، هو في زمانه فريد عَصْرِهِ عِلْماً وَزُهْداً وَشَجَاعَةً وَسَخَاءً، وَأَمراً بِالمَعْرُوفِ، وَنَهياً عَنِ المُنْكَرِ، وَكثيرة تصانيف.

إلى أن قال: فإن ذكر التفسير فهو حامل لوائه، وإن عُدَّ الفقهاء، فهو مجتهدهم المطلق، وإن حَضَرَ الحُفَاطَ نَطَقَ وَخَرِسُوا، وَسَرَدَ وَأَبْلَسُوا، وَاسْتَغْنَى وَأَفْلَسُوا، وَإِنْ سَمِيَ المِتْكَلِّمُونَ فَهُوَ فَرْدُهُمْ، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهُمْ، وَإِنْ لَاحَ ابْنُ سِينَا يَقْدُمُ الفلاسفة فلسهم^(١) وَتَيْسَهُمْ^(٢)، وَهَتَكَ أَسْتَارَهُمْ،

(١) في «العقود الدرية»: ٢٤، «قلهم».

(٢) أي أبطل قولهم، انظر «اللسان» (تيس).

وكشف عوارهم، وله يدٌ طولى في معرفة العربية والصرف واللغة، وهو أعظم من أن تصفه كلمي، وبنه على شأوه قلبي، فإن سيرته وعلومه ومعارفه ومجته وتنقلاته يحتمل أن ترصع في مجلدين.

وقال في مكان آخر: وله خبيرة تامة بالرجال، وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم، ومعرفة بفنون الحديث، وبالعالي والنازل، وبالصحيح والسقيم، مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقاربه، وهو عجبٌ في استحضاره، واستخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمُسند بحيث يصدق عليه أن [يقال] (١): «كُلُّ حديثٍ لا يعرفه ابنُ تيميةٍ فليس بحديثٍ»؛ ولكن الإحاطة لله؛ غير أنه يعترف فيه من بحر، وغيره من الأئمة يعترفون من السواقى، وأما التفسير فمسلمٌ إليه، وله في استحضار الآيات من القرآن - وقت إقامة الدليل بها على المسألة - قوةٌ عجيبة، وإذا رآه المقرئ تحير فيه، ولفرط إمامته في التفسير وعظمة اطلاعه بيّن خطأ كثير من أقوال المُفسّرين، ويوهي أقوالاً عديدة، وينصّر قولاً واحداً موافقاً لما دلّ عليه القرآن والحديث، ويكتب في اليوم واللييلة من التفسير، أو من الفقه، أو من الأصولين، أو من الردّ على الفلاسفة والأوائل نحواً من أربعة كراريس أو أزيد، وما أبعدُ أن تصانيفه إلى الآن تبلغ خمس مئة مجلدة، وله في غير مسألة مصنفٌ مفرد في مجلد.

ثم ذكر بعض مصنفاته وقال: ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلدين.

(١) ما بين حاصرتين مثبت من «العقود الدرية»: ٢٥.

قلتُ: هذا الكتاب - وهو كتاب «درء تعارض العقل والنقل» - في أربع مجلدات كبار، وبعض النسخ به في أكثر. ومن مصنفاته: كتاب «بيان تلبّيس الجَهْمِيَّة في تأسيس بدعهم الكلامية» في ستَّ مجلدات، وبعض النسخ به في أكثر، وكتاب «جواب الاعتراضات المِصْرِيَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة» في مجلِّدات، وكذلك كتاب «مِنْهَاج السُّنَّة النَّبَوِيَّة في نَقْض كَلام التَّشِيْع والقَدْرِيَّة»، وكتاب في الردِّ على النَّصَارَى سماه «الجواب الصَّحِيح لمن بدَّل دين المسيح»، ومن مصنفاته أيضاً كتاب «الاستقامة» في مجلِّدين، وكتاب في محنته بمصر في مجلِّدين، وكتاب «الإيمان» في مجلِّد، وكتاب «تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في الجدل الباطل» في مجلِّد، وكتاب «الرد على أهل كسروان الرافضة» في مجلِّدين، وكتاب في الردِّ على المَنطوق، وكتاب في الوسيلة، وكتاب في الاستعانة، وكتاب «بيان الدليل على بطلان التحليل»، وكتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول»، وكتاب «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم»، وكتاب «التحرير في مسألة حفير»، وكتاب «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، وكتاب «السِّياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية»، وكتاب «تفضيل صالح الناس على سائر الأجناس»، وكتاب «التحفة العراقية في الأعمال القلبية»، وكتاب «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، وكتاب «المسائل الإسكندرية في الرد على الملاحدة والاتحادية»، وتُعرَف بالسَّبْعِيَّة^(١).

(١) نسبة إلى عبدالحق بن إبراهيم بن سبعين، الإشبيلي المرسي، وهو من الزهاد الفلاسفة القائلين بوحدة الوجود، مات بمكة سنة (٦٦٨هـ)، انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٢٥٣/٢ - ٢٥٥.

وعدد أسماء مصنّفاته تحتاج إلى أوراق كثيرة، ولذكرها موضع آخر، وله من المؤلّفات والفتاوى والقواعد والأجوبة والرسائل والتعليق ما لا ينحصر ولا ينضب، ولا أعلم أحداً من المتقدّمين ولا من المتأخّرين جمّع مثل ما جمع، ولا صنّف نحو ما صنّف، ولا قريباً من ذلك؛ مع أن تصانيفه كان يكتبها من حفظه، وكتب كثيراً منها في الحبس وليس عنده ما يحتاج إليه، ويراجعه من الكتب^(١).

وقال الشيخ فح الدّين بن سيّد الناس بعد أن ذكر ترجمة شيخنا الحافظ أبي الحجاج التي تقدّم ذكرها^(٢): وهو الذي حداني على رؤية الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية؛ فالقيته ممن أدرك من العلوم حظاً، وكاد يستوعب السنن والآثار حفظاً، إن تكلم في التفسير [فهو حامل رأيه، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذورايته، أو حاضر بالنحل والملل لم ير أوسع من نحلته في ذلك، ولا أرفع من درايته، برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه، كان يتكلم في التفسير]^(٣) فيحضر مجلسه الجُم الغفير، ويردون من بحر علمه العذب النّير، ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير، إلى أن دبّ إليه من أهل بلاده داء الحسد، وأكبّ أهل النّظر منهم على ما يُنقذ عليه من أمور المعتقد، فحفظوا عنه في ذلك كلاماً، أوسعوه بسببه ملاماً، وفوقوا لتبديعه سهاماً، وزعموا أنه خالف

(١) لتلميذه ابن قيم الجوزية كتاب «أسماء مؤلفات ابن تيمية»، حققه الدكتور صلاح الدين

المنجد، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق، وانظر «العقود الدرية»: ٢٦ - ٦٧.

(٢) انظر ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «العقود الدرية»: ١٠.

طريقهم، وفرّق فريقهم، فنازعهم ونازعوه، وقاطع بعضهم وقاطعوه، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر إلى طريقة، ويزعمون أنهم على أدق باطن منها وأجلى حقيقة، فكشف تلك الطرائق، وذكر لها - على ما زعم - بواطن، فأصّت إلى الطائفة الأولى من منازعيه، واستعانت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه، فوصلوا بالأمرء أمره، وأعمل منهم في كُفْره فكره، فرتّبوا محاضر، وألبوا الرؤيضة^(١) للسعي بها بين الأكابر، وسعوا في نقله إلى حضرة المملكة بالديار المصرية، فنقل وأودع السجن ساعة حضوره واعتقل، وعقدوا لإراقة دمه مجالس، وحشدوا لذلك قوماً من عمّار الزوايا وسكان المدارس، من مجامل في المنازعة مخاتل في المخادعة، ومن مجاهر بالتكفير مبارز بالمقاطعة، يسومونه ريب المنون، ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٢)، وليس المجاهر بكفره بأسوأ حالاً من المخاتل، وقد دبّت إليه عقارب مكره، فردّ الله كيد كل في نحره، ونجاه على يد من اصطفاه، والله غالب على أمره، ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة، ولم يتقل طول عمره من محنة إلا إلى محنة، إلى أن فوّض أمره لبعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله، ولم يزل بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله تعالى وانتقاله، وإلى الله ترجع الأمور، وهو المطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وكان يومه مشهوداً، ضاقت بجنازته الطريق، واتبأها المسلمون من كل فج عميق، يتركون بمشهده يوم يقوم الأشهاد، ويتمسكون بشرّجه^(٣) حتى كسروا تلك الأعواد.

(١) الرجل التافه. انظر «اللسان» (ربض).

(٢) سورة القصص: ٦٩/٢٨.

(٣) الشرح: السرير يحمل عليه الميت، والجنّاة «اللسان» (شرح).

ثم ذكر يوم وفاته ومولده، ثم قال: وقرأت على الشيخ الإمام حامل راية العلوم، ومُدرك غاية المفهوم، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله بالقاهرة، قدم علينا.

ثم ذكر حديثاً من جزء ابن عرفة.

قلت: أملى شيخنا المسألة المعروفة بالحموية سنة ثمان وتسعين في قعدة بين الظهر والعصر، وهي جواب سؤال ورد من حماة في الصفات، وجرى له بسبب ذلك محنة، ونصره الله وأذل أعداءه، وما حصل له بعد ذلك إلى حين وفاته من الأمور والمحن والتنقلات تحتاج إلى عدة مجلدات، وذلك كقيامه في نوبة غازان^(١) سنة تسع، والتقاءه أعباء الأمر بنفسه، واجتماعه بالملك وبنائه خطلوشاه وبيولاي، وإقدامه وجرأته على المغول، وعظيم جهاده، وفعله الخير، من إنفاق الأموال، وإطعام الطعام، ودفن الموتى، ثم توجه بعد ذلك بعام إلى الديار المصرية، وسوقه على البريد إليها في جمعة لما قدم التتار إلى أطراف البلاد^(٢)، واشتد الأمر بالبلاد الشامية، واجتماعه بأركان الدولة، واستصراخه بهم، وحضهم على الجهاد، وإخباره لهم بما أعد الله للمجاهدين من الثواب، وإبدائهم له العذر في رجوعهم، وتعظيمهم له، وتردد الأعيان إلى زيارته، واجتماع ابن دقيق العيد^(٣) به، وسماعه كلامه، وثنائه عليه الشاء العظيم، ثم توجه بعد أيام إلى دمشق واشتغاله بالاهتمام لجهاد التتار، وتحريض الأمراء على ذلك، إلى ورود الخبر

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٢٧٠ من هذا الكتاب.

(٢) وذلك سنة (٧٠٠هـ)، انظر «البداية والنهاية»: ١٤/١٥ - ١٦.

(٣) سلفت ترجمته برقم (١١٤٩) من هذا الكتاب.

بانصرافهم، ثم قيامه في وقعة شَقْحَب^(١) المشهورة سنة اثنتين وسبع مئة، واجتماعه بالخليفة والسُّلطان، وأرباب الحَلِّ والعقد، وأعيان الأمراء، وتحريضه لهم على الجهاد^(٢)، ومَوْعظته لهم، وما ظهر في هذه الوقعة من كراماته وإجابة دُعائه، وعظيم جهاده، وقوة إيمانه، وشدة نُصْحهِ للإسلام، وفرط شجاعته، ثم توجهه بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكُسرانيين وجهادهم، واستئصال شأفتهم، ثم مناظرته للمخالفين سنة خمس في المجالس التي عُقِدَتْ له بحضور نائب السلطنة الأفرم^(٣)، وظهوره عليهم بالحُجَّة والبيان، ورجوعهم إلى قوله طائعين ومكرهين، ثم توجهه بعد ذلك في السنة المذكورة إلى الدِّيار المِصْرِيَّة صحبة قاضي الشافعية، وعقد مجلس له حين وصوله بحضور القُضاة وأكابر الدَّوْلَة، ثم حبسه في الجُبِّ بقلعة الجبل، ومعه أخواه سنة ونصفاً^(٤)، ثم خروجه بعد ذلك، وعقد مجالس له ولخصومه وظهوره عليهم، ثم إقرائه للعلم وبثه ونشره، ثم عقد مجلس له في سؤال من سنة سبع لكلامه في الاتِّحادية وطعنه عليهم، ثم الأمر بتسفيره إلى الشام على البريد، ثم رَدُّه من مرحلة وسجنه بحبس القُضاة سنة ونصفاً، وتعليمه أهل الحبس ما يحتاجون إليه من أمور الدِّين^(٥)، ثم إخراجهم

(١) من ضواحي دمشق، قرب الكسوة، انظر «البداية والنهاية»: ٢٣/١٤ - ٢٦، و«النجوم الزاهرة»: ١٥٩/٨ - ١٦٥.

(٢) في الأصل مكررة «وتحريضه [كذا] لهم على الجهاد».

(٣) انظر «البداية والنهاية»: ٣٦/١٤ - ٣٧، و«العقود الدرية»: ١٩٧ - ١٩٨، ٢٠٣ - ٢٤٨.

(٤) «العقود الدرية»: ١٩٧ - ١٩٨، و«البداية والنهاية»: ٣٨/١٤.

(٥) «العقود الدرية»: ٢٦٩.

منه، وتوجهه إلى الإسكندرية، وجعله في برج حسن^(١) منها ثمانية أشهر يدخل إليه من شاء، ثم توجهه إلى مصر، واجتماعه بالسُلطان في مجلس حفل فيه القضاة وأعيان الأمراء، وإكرامه له إكراماً عظيماً، ومشاورته له في قتل بعض أعدائه، وامتناع الشيخ من ذلك، وجعله كل من آذاه في جُل^(٢) ثم سُكناه بالقاهرة، وعوده إلى نشر العِلْم ونفع الخَلْق، وما جرى بعد ذلك من قضية البكري وغيرها، ثم توجهه بعد ذلك إلى الشام صحبة الجيش المصري قاصداً للغزاة بعد غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع جُمع، وتوجهه في طريقه إلى بيت المقدس، ثم ملازمته بعد ذلك بدمشق لنشر العلم، وتصنيف الكتب، إفتاء الخَلْق، إلى أن تكلم في مسألة الخَلْف بالطلاق، فأشار عليه بعض القضاة بترك الإفتاء بها في سنة ثمان عشرة؛ فقبل إشارته، ثم ورد كتاب السُلطان بعد أيام بالمنع من الفتوى عليها، ثم عاد الشيخ إلى الإفتاء بها وقال: لا يسعني كتمان العِلْم. وبقي كذلك مُدَّة إلى أن حبسوه بالقلعة خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً، ثم أخرج، ورجع إلى عادته من الأشغال وتعليم العِلْم، ولم يزل كذلك إلى أن ظفروا له بجواب يتعلّق بمسألة شدِّ الرِّحال إلى قبور الأنبياء والصالحين، كان قد أجاب به من نحو عشرين سنة؛ فشنعوا عليه بسبب ذلك، وكبرت القضية، وورد مرسوم السُلطان في شعبان من سنة ست وعشرين بجعله في القلعة؛ فأخلت له قاعة حسنة، وأجري إليها الماء، وأقام فيها ومعه أخوه يخدمه، وأقبل في هذه المُدَّة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب، والردُّ على المخالفين، وكتب على تفسير القرآن

(١) في «البداية والنهاية»: ٥٠/١٤ «مقيماً ببرج متسع مليح نظيف».

(٢) «البداية والنهاية»: ٥٣/١٤ - ٥٤.

العظيم جملةً كبيرةً تَشْتَمِلُ على نفائسٍ جليلة، وَنُكْتِ دَقِيقَةٌ، وَمَعَانٍ لَطِيفَةٌ، وَأَوْضَحَ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً أَشْكَلت على خَلْقٍ من المفسِّرين، وَكَتَبَ في المسألة التي حَسِبَ بسببها مجلِّداتٍ عِدَّةً، وَظَهَرَ بَعْضَ ما كَتَبَهُ وَاشْتَهَرَ، وَآلَ الأَمْرِ إلى أن مُنِعَ من الكتابة والمطالعة، وَأَخْرَجُوا ما عِنْدَهُ مِنَ الكُتُبِ، وَلَمْ يَتْرَكُوا عِنْدَهُ دَوَاةً وَلَا قَلَمًا وَلَا وَرْقَةً، وَكَتَبَ عَقِيبَ ذَلِكَ بِفَحْمٍ يَقُولُ إن إخراج الكتب من عنده من أعظم النِّعم. وَبَقِيَ أَشْهُرًا على ذلك، وَأَقْبَلَ على التَّلَاوةِ وَالعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ حَتَّى أتاه اليقين، فَلَمْ يَفْجَأَ النَّاسَ إِلَّا نَعِيَهُ، وَمَا عَلِمُوا بِمَرَضِهِ، وَكَانَ قَدْ مَرَضَ عَشْرِينَ يَوْمًا^(١)، فَتَأَسَّفَ الخَلْقُ عَلَيْهِ، وَحَضَرَ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَأُذِنَ لَهُمُ فِي الدَّخُولِ، وَجَلَسَ جَمَاعَةٌ عِنْدَهُ قَبْلَ الغُسلِ، وَقَرَأُوا القرآنَ، وَتَبَرَكُوا بِرُؤْيَتِهِ وَتَقْيِيلِهِ، ثُمَّ انصَرَفُوا، وَحَضَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ففَعَلْنَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ انصَرَفْنَ^(٢)، وَاقْتَصَرَ على من يَغْسِلُهُ وَيَعِينُ عَلَيْهِ فِي غُسلِهِ، فَلَمَّا فُرِغَ من ذلك أُخْرِجَ وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالقَلْعَةِ وَالطَّرِيقِ إلى جَامِعِ دِمَشقَ، وَامْتَلَأَ الجَامِعُ وَصَحْنَهُ وَالكَلاَسَةُ وَبَابُ البَرِيدِ وَبَابُ السَّاعَاتِ إلى اللَّبَّادِينَ وَالفَوَّارَةَ، وَحَضَرَتِ الجِنَازَةُ في السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ النَّهَارِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَوُضِعَتْ في الجَامِعِ، وَالجُنْدُ يَحْفَظُونَهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ شِدَّةِ الرَّحَامِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ أَوَّلًا بِالقَلْعَةِ، تَقَدَّمَ في الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ تَمَّامَ، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ دِمَشقَ عَقِيبَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَحُمِلَ مِنْ بَابِ البَرِيدِ، وَاشْتَدَّ الرَّحَامُ، وَأَلْقَى النَّاسُ على نَعْشِهِ مَناديلَهُمْ وَعَمائمَهُمَ لِلتَّبَرُّكِ، وَصَارَ

(١) هذا التغير المفاجيء في طريقة معاملتهم لابن تيمية، وإخراج ما عنده من الكتب، والتكتم على مرضه.. ألا تثير ارتياباً في طبيعة موته؟..

(٢) في الأصل: ففعلوا مثل ذلك ثم انصرفوا.

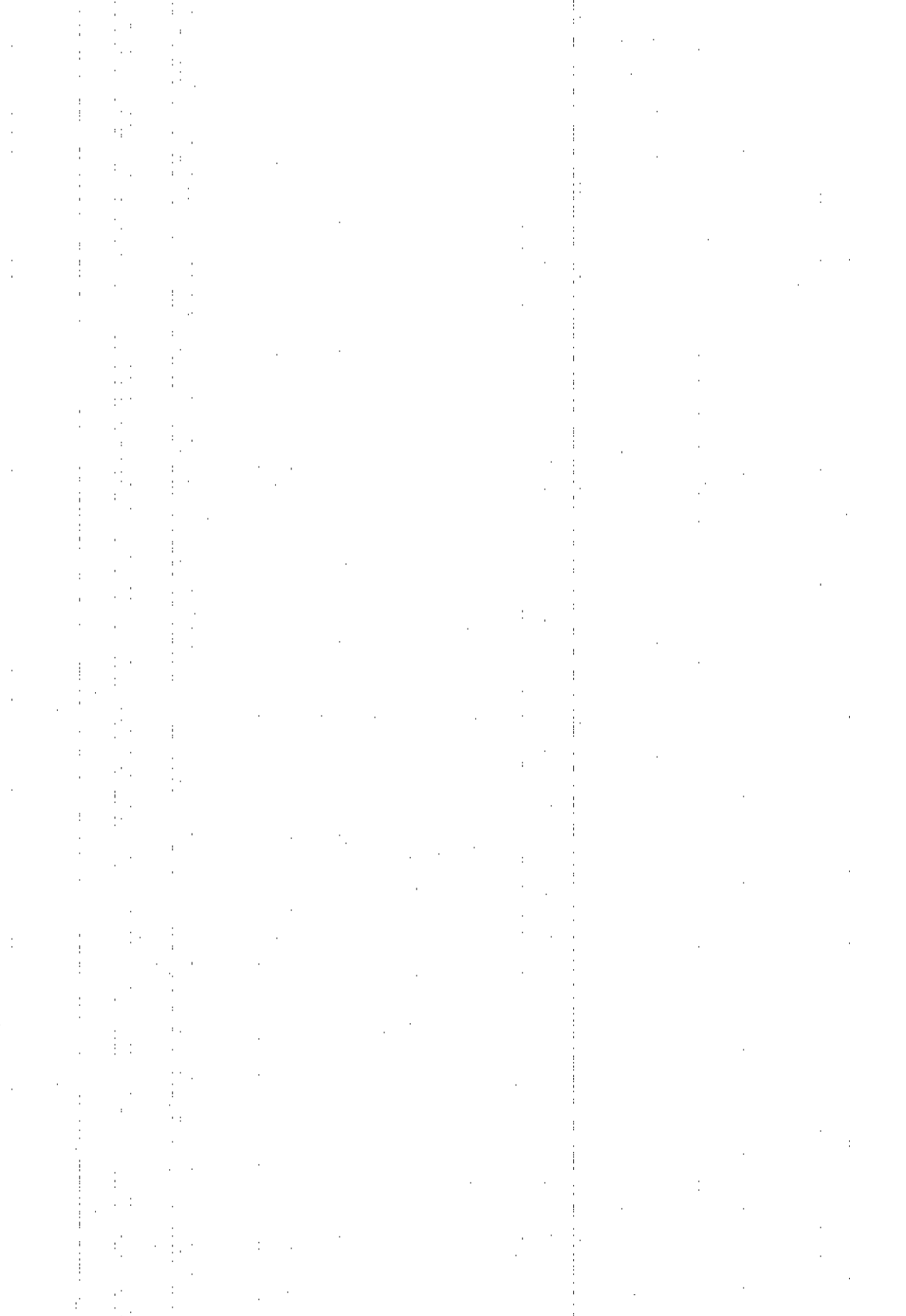
النَّعْشَ عَلَى الرَّؤُوسِ، تَارَةً يَتَقَدَّمُ وَتَارَةً يَتَأَخَّرُ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْجَامِعِ مِنْ أَبْوَابِهِ كُلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الزُّحَامِ، وَكُلَّ بَابٍ أَعْظَمَ زَحْمَةً مِنَ الْآخَرِ، ثُمَّ خَرَجَ النَّاسُ مِنْ أَبْوَابِ الْبَلَدِ جَمِيعًا مِنْ شِدَّةِ الزُّحَامِ، لَكِنْ كَانَ الْمَعْظَمُ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ بَابَ الْفَرَجِ الَّذِي أُخْرِجَتْ مِنْهُ الْجِنَازَةُ، وَمِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ وَبَابِ النَّصْرِ وَبَابِ الْجَابِيَةِ، وَعَظَّمَ الْأَمْرَ بِسُوقِ الْخَيْلٍ، وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ هُنَاكَ أَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ، وَحُمِلَ إِلَى مَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ (١)؛ فَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ الْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وَكَانَ دَفْنُهُ وَقْتُ الْعَصْرِ أَوْ قَبْلَهَا بِيَسِيرٍ، وَغَلَّقَ النَّاسُ حَوَانِيَتَهُمْ، وَلَمْ يَتَخَلَّفَ عَنِ الْحُضُورِ، إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ، أَوْ مَنْ عَجَزَ لِلزُّحَامِ، وَحَضَرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَالِ الْفِ، وَشَرِبَ جَمَاعَةٌ الْمَاءَ الَّذِي فَضَّلَ مِنْ غُسْلِهِ، وَاقْتَسَمَ جَمَاعَةٌ بَقِيَّةَ السُّدْرِ الَّذِي غُسِلَ بِهِ، وَقِيلَ إِنَّ الطَّاقِيَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ دَفَعَتْ فِيهَا خَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَقِيلَ إِنَّ الْخَيْطَ الَّذِي فِيهِ الزَّبِقُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ لِأَجْلِ الْقَمَلِ دُفِعَ فِيهِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا، وَحَصَلَ فِي الْجِنَازَةِ ضَجِيجٌ وَبَكَاءٌ عَظِيمٌ، وَتَضَرَّعَ كَثِيرٌ، وَكَانَ وَقْتُاً مَشْهُودًا، وَخُتِمَتْ لَهُ خَتَمٌ كَثِيرَةٌ بِالصَّالِحِيَّةِ وَالْبَلَدِ، وَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَى قَبْرِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَيْلًا وَنَهَارًا، وَرُوِيَ لَهُ مَنَامَاتٌ كَثِيرَةٌ حَسَنَةٌ، وَرِثَاهُ جَمَاعَةٌ بِقِصَائِدٍ جَمَّةٍ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَضِيَ عَنْهُ، وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ.

(١) أُقِيمَتْ مَكَانَ الْمَقْبَرَةِ جَامِعَةٌ وَمَسْتَشْفَى، وَلَكِنْ قَبْرُ الْإِمَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ مَا زَالَ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ.

تَمَّ الْكِتَابُ

والحمد لله ربَّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ
النَّبِيِّينَ، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاةً دائمةً إلى يومِ
الدِّينِ، وسلِّمَ تسليماً كثيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ
الوكيلُ، ولا حول ولا قُوَّةُ إلا بالله العزيز
الحكيم. علَّقَه بيده الفأنية فقيرُ عفو
الله مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
الأَنْصَارِيُّ، الحَنْفِيُّ، الحِمَصِيُّ،
عفا اللهُ عنه، وعن
جميعِ المُسْلِمِينَ،
آمين.



فهرس المترجمين

رقم الترجمة	اسم المترجم
	أ
	الأبار (ابن الأبار) = محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله القضاعي الأندلسي البلنسي، أبو عبد الله
١٨٠	أبان بن يزيد، أبو يزيد البصري
	إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربي البغدادي
٦٨٩	إبراهيم بن إسحاق النيسابوري، أبو إسحاق الأنماطي
٦٦٨	إبراهيم بن إسماعيل الطوسي، أبو إسحاق العنبري
٦٢٣	إبراهيم بن أورمة، أبو إسحاق الأصبهاني
	إبراهيم التيمي = إبراهيم بن يزيد بن شريك الكوفي، أبو أسماء
٤٩٧	إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي، أبو ثور (أبو عبد الله)
٦٠٢	إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمداني، ابن ديزيل
	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق المدني
٢٢٢	
٥٠١	إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري البغدادي
	إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني التجيبي، ابن أبي الطيب
١٠٠٦	أبو إسحاق الحبال
	إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله، أبو إسحاق النيسابوري
٦٢٩	

- ١٨٤ إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الهروي النيسابوري
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي
- ٧٦٠ الدمشقي، أبو إسحاق بن مروان
- ٤٦٧ إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الهروي
- ٥٧٩ إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، أبو إسحاق
- ٦١٥ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن معاذ البصري، أبو مسلم الكجي
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون السبتي، أبو إسحاق ابن
الكمام
- ١١٣٧ إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد العراقي، أبو إسحاق
- ١١٢١ الصريفي
- ٢٤٢ إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الكوفي، أبو إسحاق
الفزاري
- ٧٠٧ إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية الأصبهاني، ابن متوية
- ٩٦٨ إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي، أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، أبو إسحاق ابن
حمزة
- ٨٤٣ إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة، أبو إسحاق الشهرزوري
- ٧٩١ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، أبو مسعود
- ٩٥٦ إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند، أبو إسحاق السامي
البصري
- ٤١٥ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق الأسلمي المدني
- ٢١٦ إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمداني البزاز، أبو إسحاق موسى
- ٧٨٦ إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق النسفي
- ٦٧٥ إبراهيم بن المنذر، أبو إسحاق الحزامي الأسدي المدني
- ٤٥٦

- ٤٣٠ إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الرازي الفراء
- ٦٩ إبراهيم النخعي، أبو عمران بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي
- ٣٩٥ إبراهيم بن نصر المطوعي، أبو إسحاق السوريني
- ٦٨ إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي، أبو أسماء
- ٥٣٧ إبراهيم بن يعقوب السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني
- ٤٣٥ إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الباهلي البلخي الماكياني
- ٦٨١ إبراهيم بن يوسف الرازي، أبو إسحاق الهسنجاني
الأبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني،
أبو الحسن
- الأبندوني = عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني، أبو القاسم
- ٦ أبي بن كعب، أبو المنذر الأنصاري الخزرجي البخاري
أبي النرسي = محمد بن علي بن ميمون الكوفي، أبو الغنائم
الأبيوردي = محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو الفتح
ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن
الأجري = محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي، أبو بكر
البغدادي
- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني، أبو بكر
الإسماعيلي
- ٨٦٧ أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي
- ١١٥٠ العاصمي الغرناطي، أبو جعفر ابن الزبير
- أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي النكري البغدادي
الدورقي
- ٤٨٩ أحمد بن آدم الجرجاني الخلنجي، غندر
- ٨٨٠

- أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدوي، أبو الأزهر العبدوي
 ٥٣٤ النيسابوري
- أحمد بن أبي بكر الزهري العوفي المدني، أبو مصعب
 ٤٦٦
- أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي عثمان بن إسماعيل الحيري
 ٨٤٨ النيسابوري، أبو سعيد ابن أبي عثمان
- أحمد بن بندار بن محمد بن مهران العشي، أبو زرعة
 ٩٠٨ الإستراباذي
- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي البغدادي،
 ٧٩٥ أبو الحسين ابن المنادي
- أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي
 ٥٨٦
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي، أبو الفضل ابن
 ١٠١٢ الباقلاني
- أحمد بن الحسن بن جنيد، أبو الحسن الترمذي
 ٥٢٢
- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو زرعة الرازي
 ٩٠٤ (الصغين)
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي، أبو بكر
 ٩٩١ البيهقي
- أحمد بن حمدان بن علي بن ستان النيسابوري، أبو جعفر
 ٧٣٠ الحيري
- أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري،
 ٧٦٢ أبو حامد (أبو تراب) الأعمشي
- أحمد بن حميد، أبو الحسن الكوفي الطريشي
 ٤٣٨
- أحمد بن حميد الصيدلاني، أبو زرعة الجرجاني
 ٣٩٩
- أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال،

- أبو عبد الله الشيباني، المروزي البغدادي
- ٧٦٩ أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، أبو عمر بن الجباب
- ٥٨٨ أحمد بن أبي خيثمة، زهير بن حرب، أبو بكر النسائي البغدادي
أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي
الزبيري الكوفي
- ٥٢٥ أحمد بن سعيد بن إبراهيم الخراساني الأشقر، أبو عبد الله
الرباطي
- ٥٣٦ أحمد بن سعيد بن صخر، أبو جعفر الدارمي السرخسي
- ٨٠٥ أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي،
أبو بكر ابن النجاد
- ٦٢٨ أحمد بن سلمة، أبو الفضل النيسابوري البزاز
- ٥٤٩ أحمد بن سليمان الرهاوي، أبو الحسين
- ٥٠٧ أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر الواسطي القطان
- ٥٥٠ أحمد بن سيار بن أيوب، أبو الحسن المروزي
أحمد بن شويه = أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي
المروزي
- ٦٨٧ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني،
أبو عبد الرحمن النسائي
- ٤٨٠ أحمد بن صالح، أبو جعفر الطبري المصري
- ٨٥٥ أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبد الله الميانجي
- ١١٥٦ أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني،
أبو العباس ابن تيمية
- ٩٥٤ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي،
أبو بكر الشيرازي

١٠٥٨	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي، أبو جعفر البطروجي
٩٧٠	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الصوفي، أبو نعيم
٥٦٣	أحمد بن عبد الله، أبو بكر ابن البرقي
٥٥١	أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، أبو الحسن العجلي
١١٤٤	أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، محب الدين أبو العباس
٩٥٠	أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الأندلسي الإشبيلي، أبو عمر ابن الباجي
٣٨٧	أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي
٩٩٩	أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري، أبو صالح المؤذن
٤٤٧	أحمد بن عبد الملك بن واقد، أبو يحيى الأسدي الحراني
٩٠٠	أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرغ، أبو بكر الشيرازي
٨١٤	أحمد بن عبيد بن أحمد الصفار، أبو بكر الرعيني الحمصي
٨١٣	أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري الصفار
٩٦٥	أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الإسفراييني
٩٩٢	أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر الخطيب
٧٤٩	أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار، أبو بكر الرازي
٦٥١	أحمد بن علي بن سعيد القاضي، أبو أحمد المروزي
٩٣٩	أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري، أبو الفضل السليمانی

- ٦٩٤ أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي، أبو يعلى الموصلي
أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الأصبهاني،
أبو بكر اليزدي
- ٩٦٤ أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، أبو جعفر
- ٧٢٠ أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس الأبار
- ٦٣٠ أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو العباس ابن سريج
- ٧٦٥ أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو نصر الغازي
- ١٠٥٢ أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر الطحان
- ٧٩٠ أحمد بن عمرو بن أبي عاضم النبيل، أبو بكر الشيباني الزاهد
- ٦٣١ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البصري البزار
- ٦٤٣ أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا الدمشقي،
أبو الحسن ابن جوصا
- ٧٥٤ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي المصري،
أبو الطاهر
- ٤٨٨ أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي، أبو جعفر الإلبيري
- ٧٦٦ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الصالحي، أبو العباس السيف بن المجد
- ١١٢٨ أبو أحمد الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري
الأديب
- ٥٣٣ أحمد بن الفرات، أبو مسعود الرازي
- ١١٥١ أحمد بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي، أبو العباس ابن فرح
أحمد بن أبي الليث نصر بن محمد، أبو العباس النصيبي
المصري
- ٩٢٣ أحمد بن المبارك النيسابوري، أبو عمرو المستملي
- ٦٣٤

- ٨٢٩ أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي، أبو محمد البلاذري الصغير
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي الأصبهاني،
- ١٠٥٥ أبو سعد بن البغدادي
أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم النيسابوري،
- ٧٥٥ أبو عمرو الحيري
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل
٩٥٧ الأنصاري الهروي، أبو سعد الماليني، (طاوس) الفقراء
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البغدادي، أبو علي
١٠٢٦ البرداني
- ٩٥٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، أبو بكر البرقاني
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني
١٠٦٠ الجروءاني، أبو طاهر السلفي
- ٩٨٠ أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الأصبهاني، أبو حامد ابن ماما
أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الدينوري،
٨٦٢ أبو بكر ابن السني
- أحمد بن محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه
١٠٢٧ الأصبهاني، أبو بكر ابن مردويه الصغير
- ٦٢٥ أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروزي
أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة، أبو بكر البلخي
٧٥٧ الذهبي
- ٧٧٣ أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، أبو حامد ابن الشرقي
أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق، أبو العباس الرازي
٩٣٦ البصير
أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي البخاري،

- ٩٣٥ أبو نصر الكلاباذي
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي، أبو عبد الله
- ٤١٢ الشيباني المروزي البغدادي
أحمد بن (شبوثة) محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي،
- ٤٤٨ أبو الحسن
أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع النخعي النسوي
- ٨٥٤ المروزي، أبو سعيد بن رميح
أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري، أبو سعيد
- ٧٩٧ ابن الأعرابي
أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي،
- ٨٢١ أبو بكر ابن دارم
أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي، أبو العباس
- ٧٨٧ ابن عقدة
أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم
- ٧٦٤ الأزدي الحجري المصري، أبو جعفر الطحاوي
أحمد بن محمد بن عابد الأسدي الأندلسي القرطبي، أبو عمر
- ٩٢٨ ابن عابد
أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي، أبو العباس ابن الظاهري
- ١١٤٨ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي، أبو بكر ابن
٧١٣ صدقة
أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي،
- ٩٨٨ أبو مسعود البجلي
أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى المعافري
- ٩٧١ الأندلسي، أبو عمر الطلمنكي

- ٧٥٣ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني، أبو بكر المنكدري
- ٧٦١ أحمد بن محمد، عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي، أبو بشر المصعبي
- ٨٨٧ أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح بن النحاس، أبو العباس المصري
- ٥٨٩ أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس البرتي
- ٩٦٧ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي، ابن ميمون
- ٧٤٦ أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، أبو بكر الخلال
- ٥٦٤ أحمد بن محمد بن هانيء، أبو بكر الأثرم
- ٨١٥ أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الحداد الهروي، ابن ياسين
- ١١٣٦ أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نيهان الدمشقي، أبو العباس ابن الجوهري
- ١١١٧ أحمد بن مفرج بن عبد الله الأندلسي الإشبيلي الظاهري الزهري، أبو العباس ابن الرومية
- ٥٨٧ أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي المخرمي
- ٩١٨ أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس الشيرازي
- ٥٥٤ أحمد بن منصور بن سيار بن معارك البغدادي الرمادي، أبو بكر
- ٨٤٤ أحمد بن منصور بن عيسى، أبو حامد الطوسي الأديب
- ٤٦٥ أحمد بن منيع، أبو جعفر البقوي البغدادي الأصم
- ٥٩٠ أحمد بن مهدي بن رستم، أبو جعفر الأصبهاني
- أحمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن عبد الرحمن،

- ٨٩٦ أبو الحسن بن أبي عمران الجرجاني الوكيل
- ٩٤٤ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر ابن مردويه
- ٦٤٤ أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري، أبو عمرو الخفاف
- ٧٨٠ أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغدادي
- ٥٢٨ أحمد بن نصر، أبو عبد الله القرشي النيسابوري
- ٦٣٧ أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، أبو الفضل النيسابوري
- أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النَّفْزِي الشاطبي،
١٠٩٧ أبو عمران ابن عات
- ٧١٤ أحمد بن هارون بن روح البرذعي، أبو بكر البرديجي
- ٨٣٠ أحمد بن يحيى البلاذري الكبير
- ٧٢٧ أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري
- ٦٥٤ أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني البغدادي، أبو العباس ثعلب
- ٥٥٥ أحمد بن يوسف بن خالد، أبو الحسن السلمي النيسابوري،
حمدان
- أبو الأحوص = سلام بن سليم الثقفي الكوفي
- أبو الأحوص = محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي
- ابن الأخرم = محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأصبهاني
- ابن الأخرم = محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني
النيسابوري، أبو عبد الله
- ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنازدي
البغدادي، أبو محمد
- أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله الدمشقي
- الإدريسي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن
إدريس بن حسن بن منويه الإستراباذي، أبو سعد
- ٣٧١ آدم بن أبي إياس، أبو الحسن الخراساني المروزي العسقلاني

- أبو الأذان = عمر بن إبراهيم البغدادي
الأردبيلي = حفص بن عمر، أبو القاسم
الأرغواني = محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري
الإسفنجي، أبو عبد الله
الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة
الموصللي، أبو الفتح
الأزدي = يزيد بن محمد بن إياس الموصللي، أبو زكريا
أزهر بن سعد، أبو بكر الباهلي البصري السمان
أبو أسامة = حماد بن أسامة الكوفي
إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب البحري الجرجاني
إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجرجاني العصار
الوزدولي
إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري، أبو يعقوب البشتي
إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي، ابن
راهويه
إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن
السرخسي الهروي، أبو يعقوب القَرَاب
إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو يعقوب بن إبراهيم المروزي
إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التنوخي الأنباري
أبو إسحاق بن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة
الأصبهاني
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي
إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى الكوفي
أبو إسحاق بن شنظير = إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي

- أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن فيروز الكوفي
 أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء
 الكوفي
- ٥١١ إسحاق بن منصور، أبو يعقوب المروزي الكوسج
- ٤٩٨ إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي المدني، أبو موسى
 إسحاق بن موسى بن أبي عمران النيسابوري الإسفراييني،
 أبو يعقوب
- ٦٨٨ إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو محمد القرشي الواسطي
 الأزرق
- ٢٨٠ الإسحاقى = صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم
 الهروي، أبو العلاء
- ٣٦٨ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن
 الحكم الأموي
- الأسد أباضي = الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن
 صالح، أبو عبد الله
- ١٨٥ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي
 الإسعدي = عبيد بن محمد بن عباس بن محمد، أبو القاسم
 الإسفراييني = محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر
- ٣٤ أسلم، أبو زيد العدوي
- أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطي الرزار،
 أبو الحسن بحشل
- ٦٥٢ أسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي القطيعي، أبو معمر الهذلي
 إسماعل بن إبراهيم (بن علي) بن مقسم الأسدي البصري،
 أبو بشر
- ٢٨٤

- ٦٢٠ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي البصري البغدادي
- ٣٨٨ إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر الأصبحي
- ٢٢٠ إسماعيل بن جعفر، أبو إسحاق الأنصاري المدني
- ١٣٩ إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي الكوفي
- ١١٠٧ إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري، أبو الطاهر ابن الأنماطي
- ٥٦٠ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، أبو بشر سمويه
- ٩٨٤ إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي، أبو سعد السمان
- إسماعيل بن عليّة = إسماعيل بن إبراهيم (بن عليّة) بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري
- ٢٢٣ إسماعيل بن عياش، أبو عتبة العنسي الحمصي
- ١٠٥٣ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الأصبهاني، أبو القاسم قوام السنة الثيمي
- الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني، أبو بكر
- ٣٣٠ الإسماعيلي = محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر النيسابوري الأسود بن عامر أبو عبدالرحمن شاذان
- ٣٠ ابن أبي الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد البصري، أبو بكر الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو النخعي الفقيه
- ٤٤٠ أصبغ بن الفرج، أبو عبد الله الأموي

الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان،
أبو العباس الأموي المعقلي النيسابوري

الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي، أبو محمد
ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم
البصري، أبو سعيد

الأعمش = حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف
الهمذاني أبو العلاء

الأعشي = أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم
النيسابوري، أبو حامد (أبو تراب)

الإلبيري = أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي، أبو جعفر

ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر

٢٨٥

أنس بن عياض، أبو ضمرة الليثي المدني

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصاري

٢٣

التجاري المدني

الأنماطي = إبراهيم بن إسحاق النيسابوري، أبو إسحاق

ابن الأنماطي = إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري،

أبو الطاهر

الأنماطي = عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي،

أبو البركات

١١٤

أيوب بن أبي تميمة كيسان، أبو بكر السخيتاني البصري

ب

ابن الباجي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي

الأندلسي الإشبيلي، أبو عمر

- الباجي = سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي
القرطبي الذهبي، أبو الوليد
- الباجي = عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي
الإشبيلي، أبو محمد
- الباغندي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي
البغدادي، أبو بكر
- الباقداري = محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق البغدادي،
أبو بكر
- ابن الباقلاني = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي،
أبو الفضل
- البحيري = عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي،
أبو حفص
- البحراني = العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري، أبو الفضل
البحراني = محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البصري،
أبو عبد الله
- البحري = إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني، أبو يعقوب
بحشل = أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطي
الرزاز، أبو الحسن
- البحيري = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد،
أبو عمرو النيسابوري المزكي
- البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة
الجعفي، أبو عبد الله
- بَدَل بن المحبر، أبو المنير اليربوعي الواسطي البصري
- برداش = محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي

- الفسريني الحلبي، أبو بكر
البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن
البغدادي، أبو علي
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
البرديجي = أحمد بن هارون بن روح البرذعي، أبو بكر
البرذعي = سعيد بن عمرو الأزدي، أبو عثمان
البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس الإشبيلي،
أبو عبد الله
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي،
أبو بكر
ابن البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد سعية
الزهري المصري، أبو عبد الله
اليزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر
البشتي = إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري، أبو يعقوب
بشر بن السري، أبو عمرو البصري الأفوه
بشر بن عمر، أبو محمد الزهراني البصري
بشر بن المفضل بن لاحق، أبو إسماعيل الرقاشي البصري
بشر بن موسى، أبو علي الأسدي البغدادي
ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن
بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي، أبو القاسم
البصير = أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق، أبو العباس
الرازي
البطروجي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري
الأندلسي، أبو جعفر

٨٤

٣٢٠

٣٠٠

٢٦٧

٦٠٤

- البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد
 بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن القرطبي
 ٦٢٤ بقية بن الوليد، أبو يحمى الكلاعي الحميري الميمني الحمصي
 ٢٥١ أبو بكر الأعين = محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف
 البغدادي
 أبو بكر بن أبي دازم = أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن
 السري التميمي الكوفي
 أبو بكر الرازي = أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار
 أبو بكر الشافعي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه
 البغدادي البزاز
 أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
 إبراهيم بن عثمان بن خواستي العسبي الكوفي
 أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة عثمان القرشي التيمي
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي
 المدني
 ٥٢ أبو بكر بن عياش الكوفي الأسدي
 ٢٣٣ بكر بن معز، أبو عبد الملك المعدي
 ٢٠٩ البكري = الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 عمروك القرشي النيسابوري الدمشقي، أبو علي
 ابن بكير = الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي
 الصيرفي، أبو عبد الله
 البلاذري (الصفير) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي
 البلاذري (الكبير) = أحمد بن يحيى
 البلخي = محمد بن علي بن طرخان بن جيش البلخي البيكندي

(أبو بكر، أبو عبد الله)

بندار = محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج،
أبو بكر

٣٠٥

بهز بن أسد، أبو الأسود العمي البصري

البوشنجي = محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، أبو عبد الله
البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي،
أبو بكر

ت

التجيبى = محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان
المرسي، أبو عبد الله

الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة السلمى، أبو عيسى

الستري = أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر

أبو التقي = هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي

تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو القاسم الرازي
الدمشقي

٩٤٨

تمام = محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار،
أبو جعفر

٦٦٥

تميم بن محمد بن طمغاج، أبو عبد الرحمن الطوسي

أبو توبة الحلبي = الربيع بن نافع

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن

الخضر الحراني، أبو العباس

ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي

الحراني الحنبلي، أبو البركات

النيمي = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي
الأصبهاني، أبو القاسم قوام السنة

ث

- ١٠٧ ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري
٨٠٦ ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف، أبو القاسم السرقسطي
ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني البغدادي، أبو العباس
أبو ثور = إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي (أبو عبد الله)
١٦٠ ثور بن يزيد، أبو خالد الكلاعي الحمصي

ج

- ٦٦ جابر بن زيد الأزدي البصري، أبو الشعثاء
٢١ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله الأنصاري
ابن الجارود = عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري،
أبو محمد
الجارودي = أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني،
أبو جعفر
الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو الفضل
ابن الجباب = أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، أبو عمر
٣٣ جبير بن نفيير الحضرمي الحمصي
١٧٦ جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي البصري
٢٤٠ جرير بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضبي الكوفي
جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي البغدادي،
أبو علي

- الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي،
أبو بكر
- ٧٢١ جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد بن أبي جعفر القطان الواسطي
أبو جعفر = أحمد بن محمد بن محمد بن عبدة الأموي الطليطلي
- ٦٩١ جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري، أبو محمد الحصري
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي
المدني
- ١٥٦ جعفر بن برقان، أبو عبد الله الكلابي الرقي
- ٢١٠ جعفر بن سليمان الضبي البصري
- جعفر بن أبي الفتح بن جعفر بن محمد بن موسى البغدادي،
أبو الفضل بن حنزابة
- ٩٣١ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي، أبو بكر
الفريابي
- ٦٨٢ جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي البغدادي
- ٦٢١ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
أبو عبد الله العلوي المدني
- ١٥٢ جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي،
أبو العباس المستغفري
- ٩٧٣ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، أبو محمد جعفر بن
أبو جعفر النفيلي = عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع
القضاعي الحراني
- ٧١٨ جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي، أبو الفضل ابن
الحكاك
- ١٠١٥ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج،

أبو محمد

ابن جعوان = محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان

أبو الجماهر = محمد بن عثمان التنوخي الكفر سوسي

جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري

الجوزجاني = إبراهيم بن يعقوب السعدي، أبو إسحاق

الجوزقاني = الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني،

أبو عبد الله

الجوزقي = محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني

المعدل، أبو بكر

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي

التميمي البكري البغدادي، أبو الفرج

ابن جوصا = أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا

الدمشقي، أبو الحسن

الجوني = موسى بن سهل البصري، أبو عمران

ابن الجوهري = أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي،

أبو العباس

الجويني = موسى بن العباس، أبو عمران

ح

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن

المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد

أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي

ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي،

أبو الفتح

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد التميمي
٦١٤ البغدادي
- ٤٩٩ الحارث بن مسكين، أبو عمرو
الحارثي = مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي
المصري، أبو محمد
- أبو حازم = سلمة بن دينار المخزومي المدني
الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن
حازم الهمداني، أبو بكر
- ٥٥٩ حاشد بن إسماعيل بن عيسى البخاري الغزال
الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم
الضبي النيسابوري ابن البيع، أبو عبد الله
الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري
الكرائيسي، أبو أحمد
- ٨٤٦ حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد المروزي، أبو أحمد الزيدي
الجبالي = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني التجيبي، ابن
أبي الطيب الفراء الكتبي الوراق المصري، أبو إسحاق
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي
البتلي، أبو حاتم
- ٣٥٣ حبان بن هلال، أبو حبيب البصري
- ٩٨ حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى الكوفي
ابن حبيش = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف
الأنصاري الأندلسي المري، أبو القاسم
- ١٦٨ حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعي الكوفي
- ٣١٥ حجاج بن محمد، أبو محمد المصيصي الأعور

- ٣٧٨ حجاج بن منهل، أبو محمد البصري الأنماطي
- ٥٣٨ حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، أبو محمد
الحجاجي = محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حجاج
النيسابوري، أبو الحسين
ابن الحداد = عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن
الأصبهاني، أبو نعيم
ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني
المصري، أبو بكر
ابن الحداء = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد النيسابوري الحنفي،
أبو القاسم الحسكاني
ابن حرارة = محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الأسدي،
أبو الحسن
- ٦٠٦ حرب بن إسماعيل الكرمانى
- ٤٦٩ حرملة بن يحيى، أبو حفص التجيبي المصري
الحرمي = محمد بن الحسين بن محمد المكي، أبو سعد
- ١٦٢ حريز بن عثمان، أبو عثمان الرجبى المشرقي الحمصي
ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي
- ٨٣٢ النيسابوري، أبو الوليد
الحسكاني = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسان
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار،
أبو العلاء الهمداني
- ١٠٧١ الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني الحلبي، أبو محمد
السيبي
- ٨٦٨

- الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر، أبو محمد
١٠٢٤ السمرقندي
- ٩٤٠ الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي، أبو علي الشيرازي
الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد
- ٦٥ الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري
الحسن بن الربيع البوراني أبو علي البجلي الكوفي الخشاب
٤٤١ الحصار
- ٨٧٣ الحسن بن رشيقي، أبو محمد العسكري المصري المعدل
- ٨٠٨ الحسن بن سعد بن إدريس، أبو علي الكتامي القرطبي
- ٦٩٢ الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني النسوي
- ٥٦٥ الحسن بن سليمان، أبو علي البصري قبيطة
- ٥٣٠ الحسن بن شجاع، أبو علي البلخي
- ٧٤١ الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي
- ١٨٧ الحسن بن صالح بن حي، أبو عبد الله الهمداني الكوفي
- ٤٦١ الحسن بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي البغدادي البزار
- ٨٤٠ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي، أبو محمد الرامهرمزي
- ٦٥٥ الحسن بن علي بن شبيب البغدادي، أبو علي المعمر
- ٩٢٩ الحسن بن علي بن عمرو البصري، أبو محمد ابن غلام الزهري
الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، أبو علي
- ١٠٠٢ الوخشي
- ٥٠٨ الحسن بن علي بن محمد الخلال، أبو محمد الحلواني
- ٧٤٨ الحسن بن علي بن نصر الطوسي، أبو علي الخراساني كردوش
الحسن بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن حسن الربيعي

- ١٠٨٣ التغلبي البلدي الدمشقي
الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، أبو نصر
- ١٠٥٦ اليونارتي
- ٥١٢ الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البغدادي الزعفراني
الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي
- ٩٧٦ الخلال
- ٩٩٤ الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد الدربندي البلخي
الحسن بن محمد بن محمد بن عمرو القرشي
- ١١٢٧ النيسابوري الدمشقي، أبو علي
- ٣٣١ الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي
الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني، أبو عبد الله
- ١٠٦٣ الجوزقاني
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي،
أبو عبد الله ابن بكير
- ٩٢٦ الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاري
الهروي
- ٦٨٤ الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي،
أبو عبد الله المحاملي
- ٧٧٥ حسين الجعفي = الحسين بن علي بن الوليد، أبو علي الجعفي
الكوفي
- ٩٣٧ الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري، أبو عبد الله
الحليمي
- ٦٩٠ الحسين بن الحسن الرازي، أبو معين
- ١٥٩ حسين بن ذكوان العوذلي البصري

- أبو الحسين الرازي = محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن
الجنيد
- ٨٨٥ الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري،
أبو أحمد ابن منينة حسينك
- ٣١٣ الحسين بن علي بن الوليد، أبو علي الجعفي الكوفي
- ٨٣٩ الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، أبو علي
الحسين بن فهم = الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن
محرز البغدادي
- ١٠٢٨ الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الأندلسي، أبو علي
الغساني
- ٨٧٠ الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن
ماسرجس، أبو علي الماسرجي
- ٦٦٠ حسين بن محمد بن حاتم البغدادي، أبو علي
- ٣٤٩ حسين بن محمد، أبو أحمد المروزي المؤدب
- ٦٧٠ الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري، أبو علي القباني
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي،
أبو علي
- ٦٦٩ الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصبهاني الزعفراني
- ٨٧١ الحسين بن محمد بن فيره بن خيون الصدفي السرقسطي
- ١٠٣٧ الأندلسي، أبو علي ابن سكرة
- ٧٥٨ الحسين بن محمد بن مصعب بن زريق المروزي أبو علي
السنجي
- ٧٣٥ الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود بن حماد السلمي،
أبو عروبة الحراملي

١٠٤٠

الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد البغوي
 حسينك = الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي
 النيسابوري، أبو أحمد ابن منينة
 الحسيني = محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي البغدادي،
 أبو المعالي
 ابن الحصري = نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي،
 أبو الفتوح

١٢٨

الحصيري = جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري، أبو محمد
 حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي، أبو الهذيل
 أبو حفص بن الزيات = عمر بن محمد بن علي بن يحيى
 البغدادي

٣٣٨

حفص بن عبد الله بن راشد، أبو عمرو (أبو سهل) السلمي

٣٩٠

حفص بن عمر البصري، أبو عمر الضريير
 حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ الأزدي البصري، أبو عمر
 الحوضي

٣٨١

حفص بن عمر، أبو القاسم الأردبيلي

٧٩٦

حفص بن غياث، أبو عمر النخعي الكوفي

٢٦٠

ابن الحكاك = جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي،
 أبو الفضل

٩٩

الحكم بن عتيبة، أبو عمر الكندي الكوفي

٣٧٠

الحكم بن نافع، أبو اليمان البهراني الحمصي

الحكيم الترمذي = محمد بن علي بن الحسن بن بشر،
 أبو عبد الله

الحلواني = الحسن بن علي بن محمد الخلال، أبو محمد

- الحليمي = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري،
أبو عبد الله
- ٢٨٢ حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة
- ١٩٧ حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي البصري الأزرق
- ١٨١ حماد بن سلمة، أبو سلمة الربيعي البصري البزار
- ٩٢٧ حمّد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، أبو سليمان
- حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهمداني،
أبو العلاء الأعمش
- ١٠٣٤ ابن حمدان = محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني،
أبو طاهر
- ٦٦٣ حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم البخاري، أبو معشر
- أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون المروزي
- حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني
المصري
- ٨٥٦ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم القرشي
- ٩٦٩ السهمي الجرجاني
- ١٣٧ حميد بن أبي حميد تيمويه، أبو عبيدة البصري الطويل
- ٥٣٩ حميد بن زنجويه، أبو أحمد الأزدي النسائي
- الحميدي = عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي المكي، أبو بكر
- الحميدي = محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي
الأندلسي الميورقي الظاهري، أبو عبد الله
- ٥٩٣ حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني
- ابن خنزابة = جعفر بن أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن
موسى بن حسن بن الفرات البغدادي، أبو الفضل

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي الكوفي
الحوزي = خميس بن علي بن أحمد بن علي، أبو الكرم
الواسطي

ابن حوط الله = عبد الله بن سليمان بن داود الأنصاري الحارثي
الأندلسي الأندلي، أبو محمد

الحيري = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان النيسابوري،
أبو جعفر

حيكان = يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري،
أبو زكريا

١٦٧

حيوة بن شريح، أبو زرعة التجيبي المصري
ابن حيون = محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري الأندلسي،
أبو عبد الله

حيوية = محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله الإسفراييني

خ

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور
البغدادي الدقاق، أبو بكر

٢٦٦

أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي الكوفي

٨٤٧

خالد بن الحارث، أبو عثمان الهجيمي البصري

خالد بن سعد، أبو القاسم الأندلسي القرطبي

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو الهيثم

٢٢٩

(أبو محمد) الواسطي الطحان

٣٨٣

خالد بن مخلد، أبو الهيثم القطوانى الكوفي

٨٢

خالد بن معدان، أبو عبد الله الكلاعي الحمصي

- ١٣٤ خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري
- ١١٢٩ خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرح، أبو البقاء النابلسي
الدمشقي
- الختلي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن الختلي
البغدادي
- ابن خراش = عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش
المروزي البغدادي، أبو محمد
- ابن خزيمة = محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن
صالح بن بكر السلمي النيسابوري، أبو بكر
- ٥٤٠ الخشني = محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي، أبو الحسن
خشيش بن أصرم، أبو عاصم النسائي
- الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي،
أبو سليمان
- الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
البغدادي، أبو بكر
- الخفاف = زكريا بن داود بن بكر النيسابوري، أبو يحيى
- الخلال = أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، أبو بكر
- الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد
البغدادي
- ٤٦٤ خلف بن سالم، أبو محمد السندي
- ١٠٧٥ خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكول الأنصاري
- ٩٣٤ خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم الأندلسي ابن الدباغ
- ٩٥٥ خلف بن محمد بن علي بن حمدون، أبو محمد الواسطي

- ابن خلفون = محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي
الأندلسي الأونبي، أبو بكر
٤١٦ خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري البصري
أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي البصري
ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي،
أبو الحجاج
٩٨٦ الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى القزويني الخليلي
الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى القزويني
١٠٤٣ خميس بن علي بن أحمد بن علي، أبو الكرم الواسطي الحوزي
خياط السنة = زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، أبو عبد الرحمن
أبو خيشمة = زهير بن حرب النسائي
٨٠١ خيشمة بن سليمان بن حيدرة، أبو الحسن القرشي الطرابلسي
أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى
الأصبهاني
ابن خير = محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي،
أبو بكر
أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني المصري
ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي،
أبو الفضل ابن الباقلائي

د

- الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود
البغدادي، أبو الحسن
الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن

- عبد الصمد التميمي، أبو محمد السمرقندي
الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو
الأموي القرطبي
- أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن
عمرو الأزدي السجستاني
- أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود الفارسي
البصري
- ابن أبي داود = عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني، أبو بكر
- ٥٦٦ داود بن علي، أبو سليمان الأصبهاني البغدادي
- داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل، أبو سليمان الضبي
البغدادي
- ٤٣٩
- ١٣١ داود بن أبي هند، أبو محمد البصري
- ٣٩٢ داود بن يحيى بن يمان العجلي الكوفي
- ابن الدباغ = خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم الأندلسي
- ابن الدباغ = يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة
اللمخي الأندلسي الأندلي، أبو الوليد
- الديبثي = محمد بن أبي المعاني سعيد بن يحيى بن علي بن
حجاج، أبو عبد الله
- دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، أبو سعيد الأموي
الدمشقي
- الدربندي = الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد البلخي
- أبو الدرداء = عويمر بن زيد (عبد الله، ثعلبة) الأنصاري
الخزرجي

- أم الدرداء = هجيمة الأوصابية الحميرية
 دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجستاني المعدل
 الدغولي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العباس
 السرخسي
 الدقاق = محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، أبو عبد الله
 ابن دقيق العيد = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري
 المنفلوطي الصعيدي، أبو الفتح
 الدمياطي = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التنوي،
 أبو محمد
 ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي
 الأموي البغدادي، أبو بكر
 الدورقي = أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي
 النكري البغدادي
 الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم
 الأنصاري الرازي، أبو بشر
 الدولابي = محمد بن الصباح البزاز، أبو جعفر
 ابن ديزيل = إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمداني

ذ

- أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة
 أبو ذر الهروي = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير
 الأنصاري المالكي، ابن السماك
 ذكوان المدني، أبو صالح السمان
 ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد عصم

الضبي الهروي العصمي، أبو عبد الله
الذهلي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد ابن فارس
اليسابوري، أبو عبد الله

ر

- أبو رافع الصائغ = نفيح المدني
الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي،
أبو محمد
الرباطي = أحمد بن سعيد بن إبراهيم الخراساني الأشقر،
أبو عبد الله
٦٤ ربيعي بن حراش الغطفاني العبسي الكوفي
الربيعي = علي بن الحسن بن علي بن ميمون الدمشقي،
أبو الحسن ابن أبي زروان
٥٨٠ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد المرادي
٤٥٨ الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي
١٠٩٩ ربيعة بن الحسن بن علي، أبو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري
١٤٣ ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، أبو عثمان التيمي المدني
١٠٠ رجاء بن حيوة، أبو نصر (أبو المقدام) الكندي الشامي
٥٣١ رجاء بن مرجى، أبو محمد المروزي (السمرقندي)
أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان البصري
الرسعني = عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف
الجزري، أبو محمد
الرشاطي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد،
أبو محمد اللخمي المري

الرشيد العطار = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج
القرشي الأموي النابلسي المصري، أبو الحسين
الرعياني = عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسي المالقي
الرندي، أبو موسى

ابن أخي رفيع = عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن
عبد الملك الكلاعي القرطبي الأندلسي، أبو محمد

٤٩

رفيع بن مهران البصري، أبو العالية الرياحي

الرقاشي = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك البصري
الرقبي = محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله (أبو بكر)

ابن رميح = أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع،
أبو سعيد النخعي النسوي المروزي

٣١٤

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان، أبو محمد القيسي البصري

٩٠٦

روح بن محمد القاضي، أبو زرعة الرازي

ابن الرومية = أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأندلسي
الإشبيلي الظاهري الزهري، أبو العباس

الرويانبي = محمد بن هارون، أبو بكر

ز

١٨٦

زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي الكوفي

الزاغولي = محمد بن الحسين المروزي الأزدي، أبو عبد الله

ابن زبر = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربيعي،
أبو سليمان

ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن

الزبير بن عاصم الثقفي العاصمي الغرناطي، أبو جعفر

- ٥١٥ الزبير بن بكار، أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي
الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح، أبو عبد الله
- ٨٣٧ الأسد أباذي
- ٤٠ أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس المكي
زر بن حبيش، أبو مريم الأسدي الكوفي
أبو زرة الإستراباذي = أحمد بن بندار بن محمد بن مهرا
العيشي
أبو زرة الإستراباذي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار
أبو زرة الجرجاني = أحمد بن حميد الصيدلاني
أبو زرة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن
صفوان بن عمرو النصري
أبو زرة الدمشقي الصغير = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن
أبي دجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري
أبو زرة الرازي (الصغير) = أحمد بن الحسين بن علي بن
إبراهيم
أبو زرة الرازي = روح بن محمد القاضي
أبو زرة = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي
الرازي
أبو زرة الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد
الجرجاني
الزعفراني = الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني، أبو سعيد
زغاث = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي،
أبو موسى
٦٦٦ زكريا بن داود بن بكر النيسابوري، أبو يحيى الخفاف

- ٣٧٤ زكريا بن عدي بن الصلت بن بسطام، أبو يحيى التيمي الكوفي
- ٦٤١ زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، أبو عبد الرحمن خياط السنة
- ٥٠٣ زكريا بن يحيى بن صالح، أبو يحيى البلخي اللؤلؤي
- ٦٩٥ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن عدي بن عبد الرحمن بن
أبيض الضبي البصري، أبو يحيى الساجي
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان المدني، أبو عبد الرحمن
الزنجاني = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين،
أبو القاسم
الزهراني = سليمان بن داود الأزدي العتكي البصري، أبو الربيع
الزهاوي = عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي، أبو حفص
الزهري = الحسن بن علي بن عمرو البصري، أبو محمد ابن
غلام الزهري
الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن
عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري
المدني
زهير بن حرب النسائي، أبو خيثمة
- ٤١٧ زهير بن محمد بن قمير، أبو محمد المروزي
- ٥٤١ زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي
- ٢٠٢ زياد بن أيوب، أبو هاشم الطوسي البغدادي دلويه، شعبة الصغير
- ٤٩٢ زياد بن سعد، أبو عبد الرحمن الخراساني المكي
- ١٧٤ ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون
اليسابوري، أبو بكر
- ١١٥ زيد بن أسلم، أبو عبد الله العمري المدني
- ١٢٢ زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الرهاوي

- زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو سعيد (أبو خارجة) الأنصاري
 ١٥ الخزرجي النجاري
- زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي الكوفي
 ٣١٧
- زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي
 ٥٧
- الزبيدي = حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد المروزي،
 أبو أحمد
- الزبيدي = علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن سالم بن
 عبيد الله بن الحسن العلوي الحسيني البغدادي،
 أبو الحسن

س

- الساجي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن عدي بن
 عبد الرحمن الضبي البصري، أبو يحيى
- ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي،
 أبو طالب
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر (أبو عبيد الله)
 ٧٦ العدوي العمري المدني
- السبيعي = الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني الحلبي،
 أبو محمد
- السختياني = عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني،
 أبو إسحاق
- السراج = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي
 النيسابوري، أبو العباس

- السرخسي = علي بن أحمد بن عمر، أبو الحسن
ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو العباس
٦١ سعد بن إياس الكوفي
أبو سعد ابن البغدادي = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن
علي الأصبهاني
ابن سعد = عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري الحاجي
البيزاز، أبو محمد
أبو سعد = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حذكويه
سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم
١٠٠٣ الزنجاني
سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني، أبو سعيد
٢٢ الخدري
أبو سعد الهروي = يحيى بن منصور
٩ سعد بن أبي وقاص، أبو إسحاق الزهري
١٤١ سعيد بن إياس، أبو مسعود الجريري البصري
٧٢ سعيد بن جبير الوالبي
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي
المدني
٣٩١ سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضبي البيزاز، سعدويه الواسطي
٣١٨ سعيد بن عامر، أبو محمد الضبي البصري
١٨٩ سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد التنوخي الدمشقي
سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، أبو علي ابن
٨٦٠ السكن
١٦٣ سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر العدوي البصري

٤٠٩	سعيد بن عفير بن كثير بن عفير بن مسلم، أبو عثمان الأنصاري المصري
٧١٠	سعيد بن عمرو الأزدي، أبو عثمان البرذعي
٨٥٩	سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي
٣٦٩	سعيد بن أبي مريم بن الحكم بن محمد بن سالم، أبو محمد الجمحي المصري
٣٨	سعيد بن المسيب، أبو محمد المخزومي
٣٩٧	سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان المروزي الطالقاني البلخي المجاور
١٨٢	أبو سعيد بن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري
٢٣٢	سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري الكوفي
	سفيان بن عيينة بن ميمون، أبو محمد الهلالي الكوفي
	ابن السقاء = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار المزني الواسطي
	ابن السقاء = محمد بن علي بن الحسين الإسفراييني، أبو علي
	ابن سكرة = الحسين بن محمد بن فيره بن حيون الصدفي
	السرقسطي الأندلسي، أبو علي
	السكري = علي بن موسى النيسابوري، أبو سعد
	السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، أبو علي
٢١٩	سلام بن سليم الثقفي الكوفي، أبو الأحوص
	السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجروءاني، أبو طاهر

- ابن سلم = علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، أبو الحسن
 ١١٦ سلمة بن دينار المخزومي المدني، أبو حازم
 ٥٣٢ سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن النيسابوري
 ٥١ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري المدني
 ١٠٠٨ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الأصبهاني
 الملنجي
 ٨٤٥ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم
 الطبراني
 سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
 ٥٨٤ السجستاني، أبو داود
 ٤٤٤ سليمان بن أيوب، أبو أيوب صاحب البصري
 ٢٠٣ سليمان بن بلال، أبو محمد (أبو أيوب) التيمي المدني
 ٣٦٦ سليمان بن حرب، أبو أيوب الواشحي الأزدي البصري
 ٢٤١ سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، أبو خالد الأحمر
 سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي
 ١٠٠٤ الذهبي، أبو الوليد
 ٤٥٣ سليمان بن داود الأزدي العتكي البصري الزهراني، أبو الربيع
 ٣١٩ سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي الفارسي البصري
 ٤٧٢ سليمان بن داود المنقري البصري، أبو أيوب الشاذكوني
 ٥٨٥ سليمان بن سيف، أبو داود الحراني
 ١٣٦ سليمان بن طرخان، أبو المعتمر التيمي القيسي البصري
 سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب الدمشقي ابن بنت
 ٤١٨ شرحبيل بن مسلم الخولاني
 ١٣٨ سليمان بن فيروز الكوفي، أبو إسحاق الشيباني

- ١٩٠ سليمان بن المغيرة، أبو سعيد القيسي البصري
- ١٤٠ سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكافلي الكوفي الأعمش
- ١١١٤ سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري البلشي،
أبو الربيع الكلاعي
- ٨٠ سليمان بن يسار المدني
- السليمانى = أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري،
أبو الفضل
- ابن السماك = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير
الأنصاري المالكي، أبو ذر الهروي
- السمان = إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي،
أبو سعد
- السمرقندي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر،
أبو محمد
- ابن السمرقندي = عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث،
أبو محمد
- ابن السمسار = محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي،
أبو العباس
- السمعاني = عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن
عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي المروزي،
أبو سعد
- السمعاني = محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن
عبد الجبار التميمي المروزي، أبو بكر
- ابن سمكويه = محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه
الأصبهاني، أبو الفتح

السمناني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين
سمويه = إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني،
أبو بشر

ابن سميع = محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن
القاسم بن سميع الدمشقي، أبو القاسم
السنجي = الحسين بن محمد بن مصعب بن زريق المروزي،
أبو علي

السنجي = محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل
المروزي، أبو ظاهر
ابن السني = أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط
الدينوري، أبو بكر

٤٤٢ سنيد بن داود، أبو علي المصيصي

٤٣٣ سهل بن زنجلة (بن أبي سهل)، أبو عمرو الرازي الخياط الأستر

٤٣٤ سهل بن عثمان، أبو مسعود العسكري

السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن
حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي، أبو القاسم
(أبو الحسن، أبو زيد)

السوريني = إبراهيم بن نصر المطوعي، أبو إسحاق
٤٣٦ سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدثاني

٣٦ سويد بن غفلة النخعي الكوفي، أبو أمية

ابن سيد الناس = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
الظاهري، أبو بكر

السيف بن المجد = أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن
محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، أبو العباس

ش

- الشاشي = الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد
 الشافعي = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع،
 أبو عبد الله المطلبي المكي
 أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان
 المقدسي الدمشقي، أبو القاسم
 ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن
 أيوب البغدادي الواعظ، أبو حفص
 شجاع بن فارس بن حسين بن فارس، أبو غالب الدهلي الشيباني
 السهروردي البغدادي الحريري
 شجاع بن الوليد، أبو بدر السكوني الكوفي
 ابن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري،
 أبو حامد
 شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي الكوفي
 شريح بن هانيء، أبو المقدم المذحجي الكوفي
 شريك بن عبد الله، أبو عبد الله النخعي الكوفي
 شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي العتكي الواسطي
 الشعبي = عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، أبو عمرو
 أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي البصري
 الشعرائي = الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي، أبو محمد
 شعيب بن أبي حمزة، أبو بشر الأموي الحمصي
 ابن شغبه = عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن
 شغبه، أبو القاسم الأنصاري البصري
 شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل

شَكْر = محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، أبو عبد الرحمن
الشتريني = عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع
الأندلسي الإشبيلي، أبو محمد

١٨٨

الشهرزوري = إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة، أبو إسحاق
شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية التميمي البصري
شيبان بن فروخ، أبو محمد بن أبي شيبة الحبطي الأبلي
البصري

٤٢٣

شيخ الإسلام = عبد الله بن محمد بن علي بن محمد،
أبو إسماعيل الأنصاري الهروي
أبو الشيخ الأصهباني = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان،
أبو محمد

الشيرازي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى
الفارسي، أبو بكر

الشيرازي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي،
أبو علي

١٠٤١

الشيرازي = يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصوني، أبو يعقوب
شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن منّا خسرو الديلمي
ابن شيرويه = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن
أسد القرشي المطلبي النيسابوري، أبو محمد

ص

ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني
المحمودي، أبو حامد

صاحب البصري = سليمان بن أيوب، أبو أيوب

- صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الهروي،
 ١٠٤٨ أبو العلاء الإسحاقى
- صاعقة = محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي العمري
 الفارسي البغدادي، أبو يحيى
- صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله،
 ٨٩٧ أبو الفضل التميمي الهمداني السمسار
- أبو صالح السمان = ذكوان المدني
 ١٣٣ صالح بن كيسان
- صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي البغدادي جزرة،
 ٦٣٢ أبو علي
- ابن صدقة = أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي،
 أبو بكر
- ٤٨٢ صدقة بن الفضل، أبو الفضل المروزي
- الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد العراقي،
 أبو إسحاق
- ١١٧ صفوان بن سليم، أبو عبد الله (أبو الحارث) الزهري المدني
- ٤٧ صفوان بن محرز المازني البصري
- الصكوكي = محمد بن زكريا بن الحسين النسفي، أبو بكر
- ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي
 الشهرزوري، أبو عمرو
- الصورى = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم
 الساحلي، أبو عبد الله

ض

٣٣٢

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، أبو عاصم
ابن الضريس = محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي
الرازي، أبو عبد الله

٣٢١

ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله القرشي الدمشقي الرملي
الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن
إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الدمشقي
الصالح، أبو عبد الله

ط

١٠١٩

أبو طالب = أحمد بن نصر بن طالب والبغداد
أبو الطاهر = أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح
الأموي المصري

طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي،
أبو الحسن ابن مفوز

طاوس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
حفص بن الخليل الأنصاري الهروي

٧٨

طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني الجندي
الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،
أبو القاسم

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري
المكي، أبو العباس محب الدين

الطبري = محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر

الطحان = أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر

الطحان = أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر
الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر
الظلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى
المعافري الأندلسي، أبو عمر
الطوسي = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العقار،
أبو الفضل ابن أبي نصر
ابن الطيلسان = القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
الأنصاري القرطبي، أبو القاسم

ظ

ظاهر النيسابوري، أبو محمد (عبد الصمد) بن أحمد بن علي
السليطي
ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي،
أبو العباس

ع

عائذ الله بن عبد الله الدمشقي، أبو إدريس الخولاني
عائشة رضي الله عنها
ابن عابد = أحمد بن محمد بن عابد الأسدي الأندلسي
القرطبي، أبو عمر
ابن عات = أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النقري
الشاطبي

عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري
أبو عاصم = الضحاك بن مخلد الشيباني البصري

٣٨٦	عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسين التيمي الواسطي
٧٥	أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران البصري عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، أبو عمرو الشعبي
٢٣٠	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أبو معاوية الأزدي المهلب، العتكي البصري
٢٣١	عباد بن العوام، أبو سهل الواسطي الكلابي
٥١٠	العباس بن عبد العظيم، أبو الفضل البصري العنبري
٥٧٢	عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل الهاشمي الدوري البغدادي
٤٨٧	العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البحراني
٢٢٨	عَبْثَر بن القاسم، أبو زيد الزبيدي الكوفي
٩٧٤	عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي، أبو ذر الهروي ابن السماك
٤٥١	عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى الباهلي النرسي
٢٥٨	عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أبو محمد القرشي السامي البصري
٣٥٦	عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي (ابن أبي درامة)
٨٢٠	عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين البغدادي ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر
١٠٦٧	عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، أبو مسعود كوتاه
١٠٧٨	عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الإشبيلي

- ٥٢٠ عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكشي
- ٤٦٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، أبو سعيد الدمشقي
- ٧٣٨ عبد الرحمن بن أحمد بن عباد الثقفي الهمداني، أبو محمد
عبدوس
- ٨٠٩ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن الختلي
البغدادي، أبو عبد الله
- ٨٣٥ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي
المصري، أبو سعيد بن يونس
- ١١٣٨ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي
الدمشقي، أبو شامة (أبو القاسم)
- ٧٧٩ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي
الحنظلي الرازي، أبو محمد بن أبي حاتم
- ٢١٧ عبد الرحمن بن أبي الزناد، أبو محمد المدني
أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي
أبو عبد الرحمن السلمي = محمد بن الحسين بن موسى
النيسابوري الأزدي السلمي
- ١٠٦٤ عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، أبو هريرة
عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور، أبو النضر
الفامي الهروي
- ١٠٧٧ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي الأندلسي
المالقي، أبو القاسم (أبو الحسن، أبو زيد) السهيلي
- ١٧٣ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود،
أبو محمد الهذلي الكوفي المسعودي
عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المهلب الأزد،

- ٧٢٦ أبو محمد
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله
- ١٠٧٦ القرشي التيمي البكري البغدادي، أبو الفرج ابن الجوزي
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري،
أبو زرة الدمشقي
- ٦١٩ عبد الرحمن بن عمرو بن يحمذ الأوزاعي، أبو عمرو الدمشقي
- ١٦٤ عبد الرحمن بن غزوان، أبو نوح الخزاعي، قراد
- ٣٠٣ عبد الرحمن بن غنم الأشعري
- ٣١ عبد الرحمن بن القاسم، أبو عبد الله العتقي المصري
- ٣١٦ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق،
أبو محمد القرشي التيمي المدني
- ١٠٩ عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري الكوفي
- ٤١ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده
العبدى الأصبهاني، أبو القاسم
- ١٠٠٠ عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي الكوفي
- ٢٧٢ عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الرازي
- ٦٧٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي،
أبو مسلم ابن مهران
- ٨٨٦ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي
المريبي، أبو القاسم ابن حبيش
- ١٠٧٩ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ القرطبي،
أبو المطرف
- ٩٥١ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن
حسن بن منويه الإسترابادي
- ٩٥٢

رقم الترجمة	اسم المترجم
٥٥	عبد الرحمن بن مل البصري، أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن منده = عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، أبو القاسم
٢٩٤	عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري
٨٧	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أبو عتبة الأزدي الدمشقي الداراني
١٦٥	عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي، أبو محمد ابن خراش
٦٧٣	عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق، أبو زكريا التميمي البخاري
٩٩٦	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني، أبو الخير
١٠٧٠	عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الجزري، أبو محمد الرسعني
١١٣٣	عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، أبو بكر
١٠٩٥	عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري الصنعاني
٣٢٩	عبد السلام بن حرب، أبو بكر البصري الملائي
٢٣٩	عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحراني الحنبلي، أبو البركات ابن تيمية
١١٢٥	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو سهل التميمي البصري التنوري
٣٠٨	عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي
١٠٠١	الصوفي، أبو محمد الكتاني

- ٢٣٦ عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، أبو تمام المدني
- ٢٣٨ عبد العزيز بن عبد الصمد العني البصري، أبو عبد الصمد
- ١٩٢ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة التيمي المدني، أبو عبد الله
الماجشون
- ٢٣٧ عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني المدني
الدراوردي
- ٩٩٥ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشي
- ١٠٩٤ عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنازدي البغدادي، أبو محمد
ابن الأخضر
- ١١٢٣ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد،
أبو محمد المنذري الشامي المصري
- ١٠٥١ عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد،
أبو الحسن الفارسي النيسابوري
- ٩٤٣ عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان،
أبو محمد الأزدي المصري
- ١٠٩٠ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن
جعفر، أبو محمد المقدسي الجماعليي الدمشقي الصالحي
- ١٠٩٦ عبد القادر بن عبد الله، أبو محمد الرهاوي
- ٣٣٥ عبد القدوس، أبو المغيرة الخولاني الحمصي
- ١٢٣ عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني
- ١٠٦٨ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار التيمي
المروزي، أبو سعيد السمعاني
- ٥٩٥ عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، أبو يحيى البغدادي القطان

- ٩٣٢ عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي، أبو محمد الأصبلي
- ٨٦٤ عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني، أبو القاسم الأبتدوني
- عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري الحاجي البراز، أبو محمد
- ٨٤١ ابن سعد
- عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الإشبيلي،
- ١٠٤٩ أبو محمد الشتريني
- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد ابن
- ١٠٤٤ السمرقندي
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني
- ٦٥٣ المروزي البغدادي
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو محمد المقدسي
- ١٠٩١ الجماعيلي الدمشقي الصالحي
- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي،
- ٦٧٧ أبو محمد عبدان
- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودي
- ٢٤٥ الكوفي
- ٩٣ عبد الله بن بريدة بن الحصيب، أبو سهل الأسلمي المروزي
- ٣٠٧ عبد الله بن بكر، أبو وهب السهمي البصري
- ٤٢ عبد الله بن حبيب بن زبيعة الكوفي، أبو عبد الرحمن السلمي
- عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصاري المالقي، أبو محمد
- ١١٠١ (أبو بكر) ابن القرطبي
- ٦٤٥ عبد الله بن أبي الخوارزمي
- عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني،
- ٧٣٧ أبو بكر بن أبي داود

- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الشعبي الكوفي،
 ٢٩٩ أبو عبد الرحمن الخريبي
- عبد الله بن دينار، أبو عبد الرحمن العمري المدني
 ١٠٨
- عبد الله بن ذكوان المدني، أبو الزناد (أبو عبد الرحمن)
 ١١٨
- عبد الله بن رجاء، أبو عمرو الغداني البصري
 ٣٧٩
- عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي المكي، أبو بكر الحميدي
 ٣٩٤
- عبد الله بن زيد الجرهمي البصري، أبو قلابة
 ٨٣
- عبد الله بن سريج بن حجر بن عبد الله بن الفضل الشيباني
 البخاري، أبو الليث
 ٥٨١
- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الكوفي الأشج
 ٤٨٦
- عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي
 ١٢
- عبد الله بن سليمان بن داود الأندلسي الأندلي، أبو محمد ابن
 حوط الله
 ١١٠٢
- عبد الله بن شبيب الربيعي، أبو سعيد المدني الأخباري
 ٦٠٧
- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، أبو صالح الجهني
 المصري
 ٣٧٢
- عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي
 ٣٧٣
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو عباس الهاشمي
 ١٨
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، أبو محمد
 ٥٢١
- عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي
 الصالحي، أبو موسى
 ١١١٠
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر (أبو محمد) الأحول
 ٩٢
- عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبد الرحمن عيدان
 ٣٨٥
- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني،

- ٨٦٣ أبو أحمد ابن عدي، ابن القطان
- ٧٤٧ عبد الله بن عروة، أبو محمد الهروي
- ٧٢٢ عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، أبو محمد ابن الجارود
- ١٠٦٢ عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد اللخمي المري الرشاطي
- ٨٥٣ عبد الله بن عمر بن أحمد بن علك، أبو عبد الرحمن المروزي الجوهري، ابن علك
- ١٧ عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العدوي المدني
- ١٩ عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد (أبو عبد الرحمن) القرشي السهمي
- ٤٧٨ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري المقعد، أبو معمر
- ١٤٤ عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون المزني البصري
- ١ عبد الله بن أبي قحافة عثمان القرشي التيمي، أبو بكر الصديق
- ١٠ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري
- ٢٠٧ عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان، أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري
- ٢٤٣ عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي التركي الخوارزمي
- ٤٧٣ عبد الله بن محمد بن أسماء، أبو عبد الرحمن الضبي البصري
- ٨٦٦ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد (أبو الشيخ) الأصبهاني
- ٨٢٨ عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الملك الكلاعي القرطبي الأندلسي، أبو محمد ابن أخي رفيع

- ٤٧٧ عبد الله بن محمد بن حميد البصري، أبو بكر بن أبي الأسود
عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري،
٧٧٢ أبو بكر ابن زياد
- ٦٩٧ عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهياني
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن خُواستي
٤١٣ العبسي الكوفي، أبو بكر
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي
٦٩٣ المطليبي النيسابوري، أبو محمد ابن شيرويه
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم
٧٠٦ البغوي البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي
٤٧٦ البخاري المسندي، أبو جعفر
- عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن السعدي
٦٩٨ المروزي
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، أبو محمد
٨٨٢ المزني الواسطي ابن السقا
- ٧٠٠ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين
عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي البغدادي،
٦٦٧ ابن أبي الدنيا
- عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي الأشيلي،
٩١٤ أبو محمد الباجي
- عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو إسماعيل
١٠٠٥ الأنصاري الهروي، شيخ الإسلام
- عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل بن زراع القضاعي الحراني،

- ٤٢١ أبو جعفر النفيلي
- ٦٧٨ عبد الله بن محمد بن علي، أبو علي البلخي
- ١٠٨٩ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري الأندلسي المريي، أبو محمد ابن عبيد الله
- ٧٥٢ عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الإسفراييني
- ٦٨٥ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البريري البغدادي، أبو محمد ابن ناجية
- ٧٢٤ عبد الله بن محمد بن وهب، أبو محمد الدينوري
- ٩٦٠ عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، أبو الوليد
- ٦٢ عبد الله بن محيزيز بن جنادة بن وهب القرشي الجمحي، أبو محيريز المكي
- ١٠٣٢ عبد الله بن مرزوق، أبو الخير الهروي، ابن مرزوق
- ٥ عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن الهذلي
- ٣٦٠ عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي المدني
- ٨٢٤ عبد الله بن مظاهر، أبو محمد الأصبهاني
- ٢٩٣ عبد الله بن نمير، أبو هشام الهمداني الخارفي الكوفي
- ٢٦٤ عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري المصري
- ٣٣٤ عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن العمري العدوي المكي
- ٣٨٠ عبد الله بن يوسف، أبو محمد الكلاعي الدمشقي التنيسي
- ٥٢٣ عبد الملك بن حبيب، أبو مروان السلمي المرדاسي الأندلسي القرطبي
- ١٤٢ عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي
- عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران،

- ٥٩٦ أبو الحسن الجزري الميموني الرقي
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد (أبو خالد)
- ١٥٤ الرومي الأموي المكي
عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبه،
أبو القاسم، الأنصاري البصري
- ١٠٠٧
٣٠٩ عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري
- ١١٩ عبد الملك بن عمير، أبو عمر الكوفي
- ٥٧٣ عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي
- ٧٧٠ عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الإستراباذي
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التونسي، أبو محمد
الدمياطي
- ١١٤٧
٨٠٤ عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل، أبو يعلى
التميمي النسفي
- ٢٢٧ عبد الواحد بن زياد، أبو بشر (أبو عبيدة) العبدي البصري
عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي، أبو الفتح بن
مسرور
- ٩١٥
٢٧٣ عبد الواحد بن واصل بن السدوسي البصري، أبو عبيدة الحداد
- ٢٢٦ عبد الوارث بن سعيد، أبو عبيدة العنبري التنوري البصري
عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الوراق، أبو الحسن النسائي
البغدادي
- ٥١٤
٢٨١ عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، أبو محمد الثقفي
البصري
- ٣٠٢ عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر الخفاف
عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي، أبو البركات

١٠٥٤

الأنماطي

عبدان = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي
الجواليقي، أبو محمد

عبدان = عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد،
أبو عبد الرحمن

٦٧٦

عبدان بن محمد بن عيسى، أبو محمد المروزي

٢٧١

عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي الكوفي

العبدري = محمد بن سعدون بن مُرَجَّى القرشي الميورقي
الأندلسي، أبو عامر

عبدوس = عبد الرحمن بن أحمد بن عباد الثقفي الهمداني،
أبو محمد

عبدوس = عبيد الله بن محمد بن مالك النيسابوري، أبو محمد
ابن عبدوس = محمد بن عبدوس، (عبد الجبار) بن كامل السلمي
البغدادي السراج، أبو أحمد

العبدويي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي
النيسابوري الأعرج، أبو حازم

عبيد العمل = حسين بن محمد بن حاتم البغدادي، أبو علي
ابن عبيد = علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب
البغدادي البزاز، أبو الحسن

٢٨

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي

أبو عبيد = القاسم بن سلام البغدادي

١٢٠

عبيد الله بن أبي جعفر، أبو بكر الليثي المصري المغربي

عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري، أبو نصر

٩٨٢

السجزي

- ٤٨٤ عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة السرخسي
- ٥٤٨ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي الرازي،
أبو زرعة
- ٧٤ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أبو عبد الله الهذلي
المدني
- ١٠٠٩ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد الحسكاني، أبو القاسم
ابن الحذاء
- ١٠١٠ عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه، أبو سعد
ابن عبيد الله = عبد الله بن محمد بن علي الأندلسي المري،
أبو محمد
- ٢٧٠ عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي
عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني،
أبو نعيم ابن الحداد
- ١٠٤٥ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب،
أبو عثمان الغدوي المدني
- ١٤٥ عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد البصري القواريري
- ٤١٩ عبيد الله بن عمرو، أبو وهب الرقي
- ٢١١ عبيد الله بن فضالة، أبو قدير النسائي
- ٥٢٤ عبيد الله بن محمد بن مالك النيسابوري، أبو محمد عبدوس
- ٦٦٤ عبيد الله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرو العنبري البصري
- ٤٧٤ عبيد الله بن موسى، أبو محمد العبيسي الكوفي
- ٣٢٣ عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين، أبو الفضل البخاري
- ٥٩٧ عبيد بن محمد بن عباس بن محمد، أبو القاسم الإسعدي
- ١١٤٦ أبو عبيدة الحداد = عبد الواحد بن واصل السدوسي البصري

- ٢٦٩ عبيدة بن حميد الكوفي الحذاء
- ٢٧ عبيدة بن عمرو السلماني المرادي الكوفي
أبو عبيدة = معمر بن المنثى التيمي البصري
ابن أبي عثمان = أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي عثمان
سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري، أبو سعيد
عثمان بن خرزاذ (عبد الله) بن محمد بن خرزاذ، أبو عمرو
الأنطاكي
- ٦١٨ عثمان بن سعيد بن خالد، أبو سعيد الدارمي السجستاني
- ٦١٦ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الأموي
القرطبي العراني
- ٩٨٣ عثمان بن أبي شيبة، أبو الحسن الكوفي
- ٤٢٤ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري،
أبو عمرو بن الصلاح
- ١١٢٠ عثمان بن عفان، أبو عمرو الأموي، ذو النورين
- ٣ عثمان بن عمر بن فارس، أبو محمد (أبو عدي)
أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل البصري
- ٣٤٧ عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى بن حسان بن أشج
عبد القيس، أبو عمرو العبدي العصري البصري
- ٣٥٤ العجلي = أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، أبو الحسن
العدني = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله
ابن عدي = عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك
الجرجاني، أبو أحمد ابن القطان
أبو العرب = محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي
ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، أبو بكر

- أبو غروبة الحراني = الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود بن
حماد السلمي
- ٥٠ عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني
العز ابن الحافظ = محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن
علي بن سرور المقدسي الصالحي، أبو الفتح
العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني،
أبو أحمد
- ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الدمشقي، أبو القاسم
- العسكري = علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن
- ٨٨ عطاء بن أبي رباح، أبو محمد بن أسلم القرشي المكي الأسود
٧٩ عطاء بن يسار، أبو محمد المدني
- العطار = محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، أبو بكر
- ٩٦٦ عطية بن سعيد، أبو محمد الأندلسي القفصي
- ابن عطية = غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية
المحاربسي الغرناطي الأندلسي، أبو بكر
- ٣٥٧ عفان بن مسلم، أبو عثمان الأنصاري البصري الصفار
٢٠ عقبة بن عامر الجهني
- ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي،
أبو العباس
- ١٤٦ عقيل بن خالد بن عقيل، أبو خالد الأموي الأيلي
- العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، أبو جعفر
- ٨٥ عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني الهاشمي
- أبو العلاء الهمداني = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن

- محمد بن سهل العطار
- ابن علان = علي بن الحسن بن علان الحراني، أبو الحسن
 ٢٤ علقمة بن قيس، أبو شبل النخعي الكوفي
- ٣٥ علقمة بن وقاص الليثي العتواري المدني
- ابن علك = عبد الله بن عمر بن أحمد بن علك المروزي
 الجوهري، أبو عبد الرحمن
- ابن علك = عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري،
 أبو حفص
- ٨٠٠ علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني، أبو الحسن القطان
- علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، أبو الحسن
 ٩٧٨ البصري النعيمي
- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري
 ٩٩٣ علي بن أحمد بن عمر، أبو الحسن السرخسي
- ٩٣٠ علي بن أحمد بن محمد بن عمر العلوي الحسيني البغدادي،
 أبو الحسن الزيدي
- ١٠٨٢ علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي، أبو طالب ابن
 الساعي
- ١١٤٢ علي بن بحر بن بري، أبو الحسن القطان الفارسي البغدادي
- ٤٥٥ علي بن الجعد، أبو الحسن الهاشمي الجوهري
- ٣٨٩ علي بن حجر بن إلياس، أبو الحسن السعدي المروزي
- ٤٣١ علي بن الحسن، أبو الحسن الذهلي الأفتس
- ٥١٦ علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، أبو الحسن بن سلم
- ٧٥٦ علي بن الحسن بن علي بن ميمون الدمشقي، أبو الحسن بن
 أبي زروان الربيعي
- ٩٧٥

- ٣٣٩ علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن العبيدي المروزي
- ٨٥٠ علي بن الحسن بن علان الحراني، أبو الحسن ابن علان
- ١٠٧٢ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي،
أبو القاسم ابن عسناكر
- ٩٨٧ علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمداني، أبو الفضل
الفلكي
- ٦٥٩ علي بن الحسين بن الجعيد، أبو الحسن الرازي
- ٧٠ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي
المدني
- أبو علي = الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري
- ٧٩٨ علي بن حمشاذ، أبو الحسن النيسابوري
- ١٢٤ علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن التيمي القرشي البصري
- ٧٢٥ علي بن سراج، أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي المصري
- ٧١٩ علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي
- ٧١٧ علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العسكري
- ٤ علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي
- ٢٧٨ علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن الواسطي
- ٦١٧ علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي
- علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي، أبو الحسن
الربيعي الدمشقي
- ١١٥٢ علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المدني،
أبو الحسن البصري
- ٤١٠ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي،
أبو الحسن الدارقطني
- ٩٠١

- ٣٦١ علي بن عياش، أبو الحسن الألهاني الحمصي
- ٨١٠ علي بن الفضل بن ظاهر بن نصر، أبو الحسن البلخي
- ٤٢٥ علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، أبو الحسن الطنافسي الكوفي
- ٩٦١ علي بن محمد بن خلف المعافري القروي، أبو الحسن القاسبي
أبو علي = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني
- ١١٠٩ علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري
الكتامي الفاسي، أبو الحسن ابن القطان
- ٧٨٣ علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البزاز،
أبو الحسن ابن عبيد
- ١١٠٣ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
الجزري، أبو الحسن ابن الأثير
- ٩١٣ علي بن محمد بن ينال، أبو الحسن العكبري، ابن ينال
علي بن المدني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي
المديني البصري
- ٢٥٢ علي بن مسهر، أبو الحسن القرشي الكوفي
- ١٠٩٨ علي بن المفضل بن علي أبو الحسن المقدسي الإسكندراني
- ٩٩٨ علي بن موسى النيسابوري، أبو سعد السكري
- ٥٢٩ علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن
الجهضمي
- ١٠١١ علي بن هبة الله بن علي الجرياذقاني البغدادي، أبو نصر
ابن العمادية = منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني
الإسكندراني، أبو المظفر
- ٥٥٣ عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلبي الاسترابادي

- ابن عمار = محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، أبو جعفر
 ٧١١ عمر بن إبراهيم البغدادي، أبو الأذان
- ٩٥٨ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي النيسابوري الأعرج،
 أبو حازم العبدوي
- ٨٩٩ عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي
 الواعظ، أبو حفص ابن شاهين
- ٧٩٣ عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري، أبو حفص
 ابن علك
- ٨٨٣ عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران، أبو حفص السكري
 عمر البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري،
 أبو حفص
- ٨٥٧ عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري، أبو حفص البصري
 عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميل بن فرج بن خلف
- ١١١٥ الأندلسي الداني السبتي، أبو الخطاب
 ٢ عمر بن الخطاب، أبو حفص العدوي الفاروق
 أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي،
 غلام ثعلب
- ٨١٧ عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص (أبو بكر) الدينوري
 القرميسيني
- ٥٠٢ عمر بن شبة بن عبيدة، أبو زيد النميري البصري
 أبو عمر الضريير = حفص بن عمر البصري
- ١٠١ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص القرشي
 الأموي
 عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت الدهستاني الرواسي،

- ١٠٢٩ أبو الفتيان
 ٩٨٩ عمر بن عبيد الله، أبو حفص الزهراوي الذهلي القرطبي
 ١٠٢٥ عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري
 عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي الزبيرى الدمشقي،
 ١٠٨٥ أبو المحاسن
 ٢٥٣ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو حفص المقدمي البصري
 أبو عمر بن عياد = يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد
 الأستاذ، أبو عمر الأندلسي الريي
 عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي، أبو حفص
 ٧٠١ البجيرى
 عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي، أبو حفص ابن
 ٨٩٤ الزيات
 عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي، أبو الفتح ابن
 ١١٣٤ الحاجب
 ٣٠٤ عمر بن هارون، أبو حفص الثقفي البلخي
 ١٤ عمران بن حصين، أبو نجيد الخزاعي
 ٥٦ عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي
 ٧٣١ عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، أبو إسحاق السخيتاني
 ١٦٦ عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية البصري
 أبو عمرو الحوضي = حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة
 الأزدي البصري
 أبو عمرو الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن
 مسلم النيسابوري
 أبو عمرو الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري

- ٩٦ عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي المكي
أبو عمرو الشيباني = سعد بن إياس الكوفي
- ٣٦٥ عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري
- ٩٧ عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي، أبو إسحاق السبيعي
- ٤٩٣ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الباهلي البصري
- ٤٧١ الصيرفي الفلاس
- ٤٠٨ عمرو بن عون، أبو عثمان السلمى الواسطي البزاز
- ٤٢٦ عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي، أبو عثمان الناقد
- ١٠٢ عمرو بن مرة، أبو عبد الله المرادي الجملي الكوفي الضريع
أبو عمرو المستملي = أحمد بن المبارك النيسابوري
- ٥٤ عمرو بن ميمون، أبو عبد الله الأودي المذحجي اليماني
عمرو الناقد = عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي، أبو عثمان
العنبري = إبراهيم بن إسماعيل الطوسي، أبو إسحاق
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله الواسطي البزاز
أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني
النيسابوري
- عويمر بن زيد (عبد الله، ثعلبة) الأنصاري الخزرجي،
أبو الدرداء
- ١١ عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسي المالقي الرندي،
أبو موسى الرعيني
- ١١٣٥ عيسى بن شاذان البصري القطان
- ٥٥٢ عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي، أبو موسى زغاث
- ٦٠٣ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، أبو عمرو الكوفي
- ٢٤٤

غ

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي

١٠٤٧

الغرناطي الأندلسي، أبو بكر ابن عطية

الغازي = أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو نصر

الغزال = محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهاني،

أبو عبد الله

ابن أخت غزال = محمد بن علي بن داود البغدادي، أبو بكر

أبو غسان = مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي

أبو غسان = محمد بن مطرف المدني

الغساني = الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الأندلسي،

أبو علي

الغطريفي = محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن

الغطريف بن الجهم العبدي الجرجاني الرباطي، أبو أحمد

غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي،

أبو عمر الزاهد

ابن غلام الزهري = الحسن بن علي بن عمرو البصري،

أبو محمد

غنجار = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل

البخاري، أبو عبد الله

غندر = أحمد بن آدم الجرجاني الخلنجي

غندر = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الغامي

غندر = محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق، أبو بكر

غندر = محمد بن جعفر بن دران البغدادي الصوفي، أبو الطيب

غندر = محمد بن جعفر بن العباس النجار البغدادي، أبو بكر

غندر = محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الرازي، أبو الحسين
 غندر = محمد بن المهلب، أبو الحسين الحراني الأموي
 غندر = محمد بن يوسف بن بشر، أبو عبد الله الهروي

ف

الفازي = محمد بن حمدويه بن سهل، أبو نصر المروزي
 الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور،
 أبو النضر الهروي
 أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت
 الدهستاني الرواسي
 ابن الفخار = محمد بن إبراهيم بن خلف الأندلسي المالقي،
 أبو عبد الله
 ابن الفرات = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات،
 أبو الحسن البغدادي
 ابن فرح = أحمد بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي،
 أبو العباس
 ابن الفرضي = عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي،
 أبو الوليد
 الفرهياني = عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد
 الفريابي = جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي،
 أبو بكر

٦٥٨

الفضل بن الحباب الجمحي البصري، أبو خليفة

٣٤٣

الفضل بن دكين، أبو نعيم الكوفي الملائي

٥٤٣

الفضل بن سهل، أبو العباس البغدادي الأعرج

- ٥٩٢ الفضل بن العباس الرازي، أبو بكر فضلك الصائغ
أبو الفضل = محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار
الجارودي الهروي الشهيد
- ٦٢٢ الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي، أبو محمد الشعراني
- ٢٥٩ الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي السيناني
- ٥٥٧ الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي، أبو العباس
فضلك الصائغ = الفضل بن العباس الرازي، أبو بكر
- ٢١٥ الفضيل بن عياض، أبو علي التميمي اليربوعي المروزي
ابن فطيس = عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن
أصبغ القرطبي، أبو المطرف
الفلكي = علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمداني،
أبو الفضل
- ١٩٣ فليح بن سليمان، أبو يحيى العدوي المدني
ابن الفتوري = محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج
الأموي الأندلسي القرطبي، أبو عبد الله (أبو بكر)
ابن أبي الفوارس = محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن
سهل البغدادي، أبو الفتح

ق

- القاسبي = علي بن محمد بن خلف المعافري القروي،
أبو الحسن
- قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن واضح بن عطاء،
أبو محمد الأموي القرطبي
- ٧٩٩ قاسم بن ثابت
- ٨٠٧

٦٩٩	القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المطرز
٣٩٨	القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد
١٠٨٨	القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، أبو محمد بن عساكر الدمشقي
١١١٨	القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصاري القرطبي، أبو القاسم ابن الطيلسان
٨٦	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد (أبو عبد الرحمن) القرشي التيمي المدني
٦٣٩	قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، أبو محمد البياني الأندلسي القرطبي
١٠٣	القاسم بن مخيمرة، أبو عروة الهمداني الكوفي
٢٠٨	القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي
٣٢٢	القاسم بن يزيد الجرمي الموصلبي
١٠٦١	القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض، أبو الفضل اليحصبي السبتي
٤٦	القباني = الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري، أبو علي قيصة بن ذؤيب، أبو سعيد الخزاعي المدني الدمشقي
٣٥٠	قيصة بن عقبة بن محمد، أبو عامر السوائي الكوفي
١٠٤	قيطة = الحسن بن سليمان، أبو علي البصري
٤٢٧	قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري قتيبة بن سعيد، أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني
	ابن قتيبة = محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، أبو العباس القراب = إسحاق بن إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

السرخسي الهروي، أبو يعقوب

١٧٥

قرة بن خالد السدوسي البصري

ابن القرطبي = عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصاري المالقي،

أبو محمد (أبو بكر)

أبو قريش = محمد بن جمعة بن خلف القهستاني

قرطمة = محمد بن علي البغدادي، أبو عبد الله

القزويني = محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد، أبو عمر

القصاب = محمد بن علي بن محمد الكرجي، أبو أحمد

ابن القطان = عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك

الجرجاني، أبو أحمد ابن عدي

القطان = علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني، أبو الحسن

ابن القطان = علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم

الحميري الكتامي الفاسي، أبو الحسن

أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي البصري

قوام السنة = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي

الأصبهاني، أبو القاسم التيمي

٤٨

قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله الأحمسي البجلي الكوفي

١٩٥

قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي

ابن القيسراني = محمد بن طاهر بن علي، أبو الفضل المقدسي

الشيبياني

ك

أبو كامل = مظفر بن مدرك الخراساني البغدادي

الكتاني = عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التيمي

٣٢

الدمشقي الصوفي، أبو محمد

كثير بن مرة الحضرمي الحمصي

كردوش = الحسن بن علي بن نصر الطوسي، أبو علي
الخراساني

أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي

كعب الأحبار = كعب بن ماته الحميري

٢٩

كعب بن ماته الحميري، كعب الأحبار

الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي
البخاري، أبو نصرالكلاعي = سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري
البلنسي، أبو الربيعالكلبي = عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن
خلف الأندلسي الداني السبتي، أبو الخطابابن الكماد = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون السبتي،
أبو إسحاقالكناني = محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني،
أبو عبد اللهكوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني،
أبو مسعود

كيلجة = محمد بن صالح، أبو بكر البغدادي الأنماطي

ل

اللاردي = محمد بن عتيق بن علي التجيبي الغرناطي،
أبو عبد الله

- اللالكائي = هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي،
أبو القاسم
- ١٩٤ الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي الأصبهاني المصري
أبو الليث = عبد الله بن سريج بن حجر بن عبد الله بن الفضل
الشيبياني البخاري
- م
- ابن ماجه = محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني
الماسرجسي = الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن
الحسين بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي
ابن ماكولا = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن محمد العجلي
الجرباذقاني البغدادي، أبو نصر
- ٣٧٧ مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي، أبو غسان
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث،
- ١٨٣ أبو عبد الله الأصبحي
- ٦٠ مالك بن أوس بن الحدثان، أبو سعيد النصري المدني
الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن
الخليل الأنصاري الهروي، طاوس الفقراء
ابن ماما = أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الأصبهاني،
أبو حامد
- ١٧٨ مبارك بن فضالة، أبو فضالة القرشي العدوي البصري
ابن متوية = إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية الأصبهاني،
أبو إسحاق
- ٨١ مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي المكي

- أبو المحاسن = عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي
الزبيري الدمشقي
- المحاملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي
البغدادي، أبو عبد الله
- محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري
المكي، أبو العباس
- ٤٨٣ محمد بن أبان، أبو بكر البلخي
- ١٠٥ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني، أبو عبد الله
- ٧٤٢ محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري الأندلسي، أبو عبد الله ابن
حيون
- ١٠٨٠ محمد بن إبراهيم بن خلف الأندلسي المالقي، أبو عبد الله ابن
الفخار
- ٦٤٦ محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، أبو عبد الله البوشنجي
- ٧٢٩ محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، أبو الحسين
- ٩٠٥ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار اليمني، أبو زرعة
الإستراباذي
- ٩٩٧ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، أبو بكر العطار
- ٨٩٠ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني،
أبو بكر ابن المقرئ
- ٧٤٥ محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني، أبو عبد الله
الكناني
- ٥٧٤ محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية البغدادي الطرسوسي
- ٧٤٣ محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر ابن المنذر
- ٨٢٣ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني، أبو أحمد العسال

- ٨٢٥ محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي، أبو العرب
محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن
الغطريف بن الجهم العبدي الجرجاني الرباطي، أبو أحمد
الغطريف
- ٨٨٩ محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي،
أبو بشر الدولابي
- ٧٢٨ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن الكوفي
- ٨٩٨ محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني، أبو بكر
ابن معدان
- ٧٦٧ محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق،
أبو بكر ابن الخاضبة
- ١٠٢١ محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني، أبو الفتح
سمكويه
- ١٠١٤ محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي،
أبو عبد الله البعلي
- ١١٢٤ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس
اليعمري الأندلسي
- ١١٣١ محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر الإسفراييني
- ٩٥٣ محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الأسدي، أبو الحسن
ابن حرارة
- ٨٨٨ محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، أبو طاهر ابن
حمدان
- ٩٧٧ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري، أبو بكر
ابن الحداد
- ٨٣٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن
مختار، أبو عمرو النيسابوري المزكي البحيري
٩٦٢
- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري،
أبو عبد الله غنجار
٩٤٥
- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي،
أبو الفتح ابن أبي الفوارس
٩٤٦
- محمد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو الفضل الجارودي
٩٤٧
- محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو عبد الله
(أبو بكر) الأموي الأندلسي القرطبي، ابن الفتوري
٩١٧
- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المفيد
محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الله
المطلبى الشافعى المكي
٣٢٨
- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي النيسابوري،
أبو إسحاق السراج
٧٠٣
- محمد بن إسحاق، أبو بكر الصاغانى
٥٦٧
- محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر
٧٠٢
- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبى المدني
١٥٧
- محمد بن أسد، أبو عبد الله الخوشي الإسفرايينى
٤٤٣
- محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي، أبو الحسن الطوسى
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفى،
أبو عبد الله البخارى
٥٤٧
- محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل السلمى الترمذى
محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسى
٥٩٨

- ١١٠٤ الأوزبي، أبو بكر
محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو إسماعيل بن أبي فديك دينار
- ٣١٠ الديلي المدني
- ٦٧١ محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر الإسماعيلي النيسابوري
- ٥٦٨ محمد بن إشكاب، أبو جعفر البغدادي
- محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي،
أبو عبد الله
- ٦٣٣ محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني
- ٧٧٧ الحلبي، أبو بكر برداعس
- ٤٩٥ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج، أبو بكر بن دار
- ٢٨٣ محمد بن بشر، أبو عبد الله العبدي الكوفي
- محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب،
أبو عبد الله النسائي البغدادي
- ٧٠٩ محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله
- ٤٥٢ المقدمي البصري
- محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر
الأصبهاني، أبو موسى
- ١٠٧٣ محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل المروزي،
أبو طاهر السنجي
- ١٠٦٦ محمد بن جابر بن حماد المروزي، أبو عبد الله
- ٦٣٥ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري
- ٦٩٦ محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الفامي غندر
- ٨٧٨

- ٨٧٤ محمد بن جعفر بن الحسين، أبو بكر البغدادي الوراق غندر
- ٨٧٦ محمد بن جعفر بن دران البغدادي الصوفي، أبو الطيب غندر
- ٨٧٧ محمد بن جعفر بن العباس النجار البغدادي، أبو بكر غندر
- ٨٧٥ محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الرازي، أبو الحسين غندر
- ٢٦٢ محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي البصري غندر
- ٧٣٦ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني، أبو قريش
محمد بن حاتم بن بزيع
محمد بن حاتم الزمي
محمد بن حاتم المصيبي العابد
محمد بن حاتم بن ميمون السمين، أبو عبد الله المروزي
٤٣٧ البغدادي
محمد بن حاتم بن نعيم المصيبي
- ٩٠٩ محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الخشني القيرواني
محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي،
أبو حاتم
- ٨٤٩ محمد بن حرب، أبو عبد الله الخولاني الأبرش
- ٢٦٨ محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسن النيسابوري
- ٨٢٢ محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، أبو العباس
- ٧٣٣ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلية
البغدادي، أبو بكر النقاش
- ٨٤٢ محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الجارودي
- ٧٨٢ الهروي الشهيد، أبو الفضل
- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني، أبو الحسن
الأبري
- ٨٦٩

- ٨٨٤ محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي،
أبو الفتح الأزدي
- ٨٥٨ محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الأجري البغدادي
- ١٠٢٢ محمد بن الحسين بن محمد المكي، أبو سعيد الحرمي
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الأزدي
- ٩٤٢ السلمي، أبو عبد الرحمن
- ١٠٧٤ محمد بن الحسين المروزي الأريزي، أبو عبد الله الزاغولي
محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي البصري، أبو بكر ابن
مكرم
- ٧٠٤ محمد بن حمدون بن خالد، أبو بكر النيسابوري
- ٧٦٣ محمد بن حمدويه بن سهل، أبو نصر المروزي الفازي
- ٨١١ محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الرازي
- ٤٧٥ محمد بن حيدرة بن مَفُوز بن أحمد بن مَفُوز المعافري الشاطبي،
أبو بكر ابن مَفُوز
- ١٠٣٨ محمد بن خازم الكوفي، أبو معاوية
- ٢٥٥ محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي، أبو بكر ابن
خير
- ١٠٨٦ محمد بن داود بن سليمان بن جعفر، أبو بكر النيسابوري
- ٨٣٨ محمد بن رافع، أبو عبد الله القشيري النيسابوري
- ٤٩٤ محمد بن زكريا بن الحسين النسفي، أبو بكر الصكوكي
- ٨٥٢ محمد بن أبي السري، أبو عبد الله بن المتوكل العسقلاني
- ٤٥٩ محمد بن سعد، أبو عبد الله البصري
- ٤٠٦ محمد بن سعدون بن مَرْجِي القرشي الميورقي الأندلسي،
أبو عامر العبدري
- ١٠٥٠

- ٧٩٢ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني، أبو علي
- ٤٠٣ محمد بن سلام، أبو عبد الله البيكندي
- ٢٧٦ محمد بن سلمة، أبو عبد الله الحراني
- ٧٣ محمد بن سيرين، أبو بكر
- ٢٧٥ محمد بن شعيب بن شاپور، أبو عبد الله الدمشقي
- ٦٠١ محمد بن صالح، أبو بكر البغدادي الأنماطي، كيلجة
- ٤٢٢ محمد بن الصباح البزاز، أبو جعفر الدولابي
- ١٠٣١ محمد بن طاهر بن علي، أبو الفضل المقدسي ابن القيسراني
الشياني
- ٩١٦ محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم الضبي الهروي
العصمي، أبو عبد الله ابن أبي ذهل
- ٩٢٤ محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي،
أبو الحسن ابن الفرات
- ٧١٥ محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني، أبو جعفر ابن الأخرم
- ٨٨١ محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهاني،
أبو عبد الله الغزال
- ٦٨٦ محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله السامي الهروي
- ١١٠٠ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان المرسي،
أبو عبد الله التجيبي
- ١٥٥ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن
- ٧٧٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العباس السرخسي
الدغولي
- ١٧١ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب
هشام بن شعبة القرشي، أبو الحارث العامري المدني

- ٥٤٤ محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي، أبو يحيى صاعقة
- ٦٤٠ محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي، أبو الحسن الخشني
- محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي، أبو بكر
ابن نقطة
- ١١١٢ محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
- ١١٠٥ الصالحي، أبو الفتح العز ابن الحافظ
- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه البغدادي البزاز،
أبو بكر الشافعي
- ٨١٨ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربيعي، أبو سليمان ابن
زبر
- ٩٠٢ محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
أحمد بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلنسي،
أبو عبد الله
- ١١٣٢ محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد، أبو الحسين
الرازي
- ٨٣٤ محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي الزبيري الكوفي،
أبو أحمد
- ٣٢٥ محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، أبو جعفر
مطين
- ٦٥٠ محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني
- ٥٧١ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله المصري
- ٥٣٥ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد سعية الزهري
المصري أبو عبد الله ابن البرقي
- ٥٦٢ محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي،

- ٧٦٨ أبو عبد الرحمن مكحول
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو بن عبيد الله بن
- ٩٠٧ صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي الصغير
- ٤٧٩ محمد بن عبد الله بن عمار الموصللي، أبو جعفر ابن عمار
محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي، أبو جعفر البغدادي
- ٥٠٦ المخرمي
- ١٠٥٩ محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، أبو بكر ابن العربي
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي
- ٩٤١ النيسابوري، أبو عبد الله ابن البيع الحاكم
محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني المعدل، أبو بكر
- ٩٢٢ الجوزقي
- ٤٤٥ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك البصري، أبو عبد الله
الرقاشي
- ٣٣٣ محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن
الخضر، أبو عبد الله الأنصاري
- ٤٢٠ محمد بن عبد الله بن نمير، أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي
الكوفي
- ٧٨٤ محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي
- ٥٤٥ محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر البغدادي الغزال
محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي الأندلسي
- ١١٠٦ الغرياطي، أبو القاسم
محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن
منصور الضياء السعدي المقدسي الدمشقي الصالحي،
- ١١٠٨ أبو عبد الله

رقم الترجمة	اسم المترجم
١٠٣٩	محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله الأصبهاني الدقاق
٨١٢	محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي، أبو عمر الزاهد غلام ثعلب
٥٩١	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري الأديب، أبو أحمد الفراء
٦٧٢	محمد بن عبدوس (عبد الجبار) بن كامل السلمي البغدادي السراج، أبو أحمد
٢٩٦	محمد بن عبيد بن أبي أمية، أبو عبد الله الإيادي الكوفي الطنافسي
٥٤٢	محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي، أبو بكر الأعين
١١٢٢	محمد بن عتيق بن علي التجيبي الغرناطي، أبو عبد الله اللاردي محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي، أبو الجماهر (أبو عبد الرحمن)
٣٨٢	محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي
٦٤٩	محمد بن عجلان، أبو عبد الله المدني
١٥١	محمد بن أبي عدي، أبو عمرو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٢٨٦	محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، أبو عبد الله البلخي
٧٥١	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، أبو كريب
٤٨١	محمد بن علي البغدادي، أبو عبد الله قرطمة
٧١٢	محمد بن علي بن الحسن الإسفراييني، أبو علي ابن السقاء
٩١٠	محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله الحكيم الترمذي
٦٣٦	محمد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني، أبو جعفر الباقر
١٠٦	

- ٨٧٢ محمد بن علي بن الحسن المصري، أبو بكر النقاش
- ٩١١ محمد بن علي بن الحسين البلخي
- ٦٤٧ محمد بن علي بن داود البغدادي، أبو بكر ابن أخت غزال
- ٦٨٣ محمد بن علي بن طرخان بن جياش البلخي البيكندي، أبو بكر
(أبو عبد الله)
- ٩٧٩ محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الساحلي،
أبو عبد الله السوري
- ٥٨٣ محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي، أبو جعفر الوراق
حمدان
- ٩٤٩ محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي، أبو سعيد
النقاش
- ٨٦١ محمد بن علي بن محمد الكرجي، أبو أحمد
- ١١٤٠ محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني المحمودي،
أبو حامد ابن الصابوني
- ١٠٤٢ محمد بن علي بن ميمون الكوفي، أبي النرسي أبو الغنائم
النرسي
- ١١٤٩ محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي
الصعدي، أبو الفتح ابن دقيق العيد
- ٨٥١ محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي، أبو بكر بن
الجعابي
- ٦١٠ محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي اللغوي،
أبو الموجه
- ٧٨١ محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، أبو جعفر العقيلي
- ٥٢٦ محمد بن عميرة، أبو عبد الله

- ٥٧٥ محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي
- ٨٢٧ محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله، أبو عمر القزويني
- ٦٢٦ محمد بن عيسى بن سورة السلمي، أبو عيسى الترمذي
- ٣٧٦ محمد بن عيسى بن الطباع، أبو جعفر البغدادي
- ٥٩٤ محمد بن عيسى بن يزيد التميمي، أبو بكر الطرسوسي
- ١٠٩٢ محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق البغدادي، أبو بكر
الباقداري
- ٦١١ محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار، أبو جعفر
تمتام
- ٣٧٥ محمد بن الفضل السدوسي البصري، أبو النعمان
- ٢٧٤ محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الضبي الكوفي
- ٧٥٩ محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الأندلسي الإلبيري،
أبو عبد الله ابن فطيس
- ٧٨٨ محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري
- ٧٨٩ محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار،
أبو عبد الله البياني الأموي القرطبي
- ٣٦٣ محمد بن المبارك الصوري، أبو عبد الله القرشي القلانسلي
- ٤٩٦ محمد بن المثنى، أبو موسى العنزي البصري الرّمين
- ٨٩١ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي،
أبو أحمد الحاكم
- ١١٤٥ محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو الفتح الأبيوري
- ٦٧٤ محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، أبو بكر الإسفرايني
- ١٠١٣ محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي البغدادي، أبو المعالي
الحسيني

- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي البغدادي،
 أبو بكر الباغندي ٧٠٥
- محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله
 الأنصاري الدمشقي، ابن جعوان ١١٥٣
- محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حجاج النيسابوري،
 أبو الحسين الحجاجي ٨٦٥
- محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، أبو النضر ٨٣١
- محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي،
 أبو عبد الله ابن النجار ١١١٩
- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار الخضيب
 محمد بن مسعود بن يوسف بن العجمي، أبو جعفر ٧٧٨
- محمد بن مسلم بن تدرس المكي، أبو الزبير ٥٠٩
- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن
 الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني ١١٠
- محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة الرازي، أبو عبد الله ابن وارة
 محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري الإسفنجي،
 أبو عبد الله الأرغواني ٩٥
- محمد بن مطرف، أبو غسان المدني ٥٦٩
- محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي
 المروزي، أبو بكر السمعاني ٧٥٠
- محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي ٢١٢
- محمد بن أبي المعاني سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج،
 أبو عبد الله الديلمي ١٠٤٦
- محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري، أبو عبد الله البحراني ٨٩٣
- ١١١٣
- ٥٥٨

- ٧١٦ محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، أبو عبد الرحمن شُكْر
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، أبو عبد الله القرشي
- ١١١ التيمي المدني
محمد بن المنهال البصري العطار
- ٤٢٨ محمد بن المنهال التيمي البصري الضرير، أبو جعفر
- ٤٢٩ محمد بن مهران، أبو جعفر الرازي الجمال
- ٨٧٩ محمد بن المهلب، أبو الحسين الحرائي الأموي، غندر
- ٨٩٥ محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي، أبو العباس ابن السمسار
محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم
- ١٠٨٤ الهمداني، أبو بكر الحازمي
- ١٩٨ محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري
- ١٠٥٧ محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي
- ٦٤٢ محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي
- محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل
الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي الظاهري،
- ١٠١٨ أبو عبد الله
- محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد، أبو بكر
- ٦٦١ الجارودي النيسابوري
- ٧٧٦ محمد بن نوح، أبو الحسن الجنديسابوري
- ٧٢٣ محمد بن هارون، أبو بكر الروياني
- ٥٩٩ محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي، أبو الأحوص
- ٦٣٨ محمد بن وضاح بن بزيح، أبو عبد الله القرطبي
- ١٤٨ محمد بن الوليد الزبيدي، أبو الهذيل الحمصي
- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري،

٥١٨	أبو عبد الله الذهلي
٤٨٥	محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله العدني
٧٠٨	محمد بن يحيى بن منده (إبراهيم) بن الوليد بن سنده العبدي الأصبهاني، أبو عبد الله ابن منده
٥٤٦	محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله الإسفراييني خيوه
٦٢٧	محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله القزويني
٤٠٧	محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب، أبو عبد الله البلخي اللؤلؤي
٩٣٨	محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله الأصبهاني العبدي ابن منده
٨٠٣	محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري، أبو عبد الله ابن الأحزم
٨٠٢	محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي المعقلي النيسابوري، أبو العباس الأصم
٧٨٥	محمد بن يوسف بن بشر، أبو عبد الله الهروي غندر
٩٠٣	محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني، أبو زرعة الكشي محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس الإشبيلي، أبو عبد الله البرزالي
١١١٦	محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأزدي المهلبلي
١١٣٠	الأندلسي الغرناطي، أبو بكر ابن مسدي
٣٤٤	محمد بن يوسف بن واقد الضبي، أبو عبد الله الفريابي التركي
٩٢١	محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله (أبو بكر)
٦١٣	محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس الكديمي القرشي السامي البصري

- محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع
الدمشقي، أبو القاسم ابن سميع ٦٠٨
- محمود بن غيلان، أبو أحمد العدوي المروزي ٤٦٠
- محمود بن الفضل بن محمود، أبو نصر الأصبهاني الصباغ
مرة الطيب (الخير) بن شراحيل الهمداني الكوفي ١٠٣٦
- مرثد بن عبد الله اليزني المصري ٥٩
- ٦٧
- ابن مردويه = أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر
ابن مردويه الصغير = أحمد بن محمد بن أبي بكر
أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر
ابن مرزوق = عبد الله بن مرزوق الهروي، أبو الخير
ابن مروان = إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان
القرشي الدمشقي، أبو إسحاق
- ٢٥٧ مروان بن شجاع، أبو عمرو الجزري
- ٣٣٦ مروان بن محمد، أبو بكر الدمشقي الطاطري
- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن
حصن، أبو عبد الله الفزاري الكوفي ٢٥٦
- المروزي = أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر
المروزي = أحمد بن علي بن سعيد القاضي، أبو أحمد
المزي = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك
القضاعي الكلبي، أبو الحجاج الدمشقي
- المستغفري = جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن
المستغفر بن الفتح بن إدريس النسفي، أبو العباس
- ٤٠٢ مسدد بن مسرهد، أبو الحسن الأسدي البصري
- ابن مسدي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي

- الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي، أبو بكر
ابن مسرور = عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي،
أبو الفتح
- ٢٦ مسروق بن الأجدع، أبو عائشة الهمداني الكوفي
١٦٩ مسعر بن كدام، أبو سلمة الهلالي الكوفي
أبو مسعود = إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي
مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المصري،
أبو محمد الحارثي
- ١١٥٤ أبو مسعود البجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
عبد العزيز بن شاذان الرازي
مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ، أبو سعيد السجزي
النيسابوري
- ٩٨١ مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد، أبو سعيد
السجزي الركاب
- ١٠١٧ المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن
مسعود الهذلي الكوفي، أبو محمد
- ٣٦٧ مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي البصري
٥٨٢ مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري
٢٢٤ مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي المكي الزنجي
٢٥ أبو مسلم الخولاني
- أبو مسلم الكجّبي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن معاذ البصري
المسندي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان
الجعفي البخاري المسندي، أبو جعفر

- المصري = أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح بن النحاس،
أبو العباس
- أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر الزهري العوفي المدني
- المصعبي = أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن
فضالة المروزي، أبو بشر
- مطرف بن عبد الله بن الشخير، أبو عبد الله العامري الحرشي
البصري
- مطين = محمد بن عبد الله بن سليمان، الحضرمي الكوفي،
أبو جعفر
- مظفر بن مدرك الخراساني البغدادي، أبو كامل
- معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي
- المعافي بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن طور،
أبو الفرج النهرواني الجريري
- معاوية بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي الشامي
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثني العبدي التميمي
البصري
- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري
- المعافي بن عمران، أبو مسعود الأزدي الموصلبي
- معاوية بن صالح، أبو عمرو الحضرمي الحمصي
- أبو معاوية = محمد بن خازم الكوفي
- معتمر بن سليمان، أبو محمد التيمي البصري
- ابن معدان = محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي
الأصبهاني، أبو بكر
- المعروور بن سويد، أبو أمية الأسدي الكوفي

- أبو معشر = حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم البخاري
 أبو معشر السندي = نجيح بن عبد الرحمن
 ٤٤٦ معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي البصري
 ٣٤٦ معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي البغدادي
 ١٧٠ معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي البصري
 أبو معمر = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري
 المقعد
 معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن
 ١٠٦٩ الفاخر، أبو أحمد القرشي البشمي السمرى الأصبهاني
 ٣٤١ معمر بن المشى الميتمي البصري، أبو عبيدة
 أبو معمر الهذلي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي
 القطيبي
 المعمري = الحسن بن علي بن شبيب البغدادي، أبو علي
 ٢٩٥ معن بن عيسى، أبو يحيى المدني القزاز الأشجعي
 أبو معين = الحسين بن الحسن الرازي
 ١٢٧ مغيرة بن مِقْسَم، أبو هشام الضبي الكوفي
 ابن مُفَرَّج = محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج
 الأموي الأندلسي القرطبي، أبو عبد الله (أبو بكر) ابن
 الفتوري
 ٢٢١ المفضل بن فضالة، أبو معاوية القتباني المصري
 ابن مُفَوِّز = طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري
 الشاطبي، أبو الحسن
 ابن مُفَوِّز = محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري
 الشاطبي، أبو بكر

- المفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر
 ١٥٨ مقاتل بن حيان، أبو بسطام البلخي الخزاز
 ابن المقرئ = محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان
 الأصبهاني، أبو بكر
 ٩٤ مكحول، أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي
 مكحول = محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب
 البيروتي، أبو عبد الرحمن
 ابن مكرم = محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي البصري،
 أبو بكر
 ٣٤٨ مكّي بن إبراهيم، أبو السكن التميمي الحنظلي البلخي
 ١٠٢٣ مكّي بن عبد السلام بن الحسين، أبو القاسم الرميلى المقدسي
 الملاحي = محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي
 الأندلسي الغرناطي، أبو القاسم
 مموس = إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمداني البزاز،
 أبو إسحاق
 ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي
 البغدادي، أبو الحسين
 ابن منده = محمد بن يحيى بن منده (إبراهيم) بن الوليد بن سنده
 العبدى الأصبهاني، أبو عبد الله
 ابن منده = محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن
 منده، أبو عبد الله الأصبهاني العبدى
 ابن منده = يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن
 إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدى،
 أبو زكريا

- ابن المنذر = محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر
 ١٢٥ منصور بن زاذان، أبو المغيرة الواسطي الثقفي
- ٢٥١ منصور بن سلمة، أبو سلمة الخزاعي
- ١١٤١ منصور بن سليم بن فتوح الهمداني الإسكندراني، أبو مظفر ابن
 العمادية
- ١٢٦ منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي
- المنكدري = أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن
 محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني، أبو بكر
- ابن مينة = الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التيمي
 النيسابوري، أبو أحمد حسينك
- ٢١٤ مهدي بن ميمون، أبو يحيى الأزدي المعولي البصري
- ابن مهران = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران
 البغدادي، أبو مسلم
- أبو المواهب = الحسن بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن
 حسن الربيعي التغلبي البلدي الدمشقي
- المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو نصر الربيعي
 ١٠٣٣ الديرعاقولي البغدادي الساجي
- أبو الموجّه = محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي
 اللغوي
- المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري،
 أبو صالح
- ٦٥٦ موسى بن إسحاق بن موسى، أبو بكر الأنصاري الخطمي
- ٢٩٢ موسى بن إسماعيل، أبو سلمة التبوذكي المنقري البصري
- أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار

٣٥٥	موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الكوفي
٧٣٢	موسى بن سهل البصري، أبو عمران الجوني
٧٧١	موسى بن العباس، أبو عمران الجوني
	أبو موسى = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الصالحي
١٣٢	موسى بن عقبة المدني
٦٠٩	موسى بن قريش بن نافع التميمي، أبو عمران البخاري
	أبو موسى = محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني
	موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران الحمال
٦٥٧	البغدادي البزاز
	ابن ميمون = أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي
٨٩	ميمون بن مهران، أبو أيوب الرقي

ن

	النابلسي = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج الدمشقي، أبو المظفر
	ابن ناجية = عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري البغدادي، أبو محمد
٩٠	نافع، أبو عبد الله العدوي المدني
٢٠٠	نافع بن عمر القرشي الجمحي المكي
	النجاد = أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي

- ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن
البغدادي، أبو عبد الله
- ٢٠٤ نجيج بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي المدني
النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم
النرسي = محمد بن علي بن ميمون الكوفي، أبي النرسي
أبو الغنائم
النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني،
أبو عبد الرحمن
- ٦٦٢ نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي، أبو محمد نصر
أبو نصر السجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي
البكر
- ٥٠٥ نصر بن علي، أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري
نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي، أبو الفتوح ابن
الحصري
- ١٠٩٣ نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار، ابن أبي نصر
الطوسي، أبو الفضل
- ٩٢٥ ابن أبي نصر = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار،
أبو الفضل الطوسي
- نصر = نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي، أبو محمد
- ٢٧٧ النصر بن شميل، أبو الحسن المازني البصري اللغوي
أبو النصر = محمد بن محمد بن يوسف الطوسي
أبو النصر = هاشم بن القاسم الخراساني البغدادي، قيصر
- ١٥٣ النعمان بن ثابت بن زوطا، أبو حنيفة التيمي الكوفي
أبو النعمان = محمد بن الفضل السدوسي البصري

- أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
مهران الأصبهاني الصوفي
- ٤٠٠ نعيم بن حماد، أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي
أبو نعيم = الفضل بن دكين الكوفي الملائي
النعيمي = علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري،
أبو الحسن
- ٦٣ نفيح المدني، أبو رافع الصائغ
النقاش = محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون
الموصللي البغدادي، أبو بكر
النقاش = محمد بن علي بن الحسن المصري، أبو بكر
النقاش = محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي،
أبو سعيد
ابن نقطة = محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع
البغدادي، أبو بكر
النواوي = يحيى بن شرف بن مِرَى الحزامي الحوراني،
أبو زكريا

هـ

- ٤٦٢ هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي البزار، أبو موسى الحمال
- ٣٢٧ هاشم بن القاسم الخرساني البغدادي، أبو النضر قيصر
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، أبو القاسم
اللالكائي
- ٩٦٣ هبة الله بن عبد الوارث بن علي، أبو القاسم الشيرازي
- ١٠١٦ هبة الله بن محمد بن علي، أبو رجاء الشيرازي
- ٩٨٥

- ٣٧ هجيمة الأوصابية الحميرية، أم الدرداء
- هدبة بن خالد بن أسود بن هدبة، أبو خالد القيسي الثوباني
- ٤٤٩ البصري
- أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني
- الهسنجاني = إبراهيم بن يوسف الرازي، أبو إسحاق
- ١٤٩ هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي القردوسي البصري
- ١٥٠ هشام بن أبي عبد الله سنبر الربيعي الدستوائي البصري
- ٣٥٨ هشام بن عبد الملك البصري، أبو الوليد الطيالسي
- ٥١٧ هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي، أبو التقي
- ٣٦٤ هشام بن عبيد الله الرازي
- ١٢٩ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو المنذر القرشي المدني
- ٤٣٢ هشام بن عمار، أبو الوليد السلمي الدمشقي
- ٣١١ هشام بن يوسف، أبو عبد الرحمن الصنعاني
- ٢١٨ هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار، أبو معاوية الواسطي
- ٢٤٦ الهقل بن زياد، أبو عبد الله الدمشقي
- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال، أبو عمر الباهلي
- ٦٠٥ الرقي الأديب
- ١٧٩ همام بن يحيى، أبو عبد الله (أبو بكر) العوذلي البصري
- ٤٩١ هناد بن السري بن مصعب، أبو السري التميمي الدارمي
- ٣٥٢ الهيثم بن جميل، أبو سهل البغدادي
- ٢٤٧ الهيثم بن حميد الغساني الدمشقي
- ٤٥٤ الهيثم بن خارجة، أبو أحمد (أبو يحيى) المروزي البغدادي
- ٧٣٤ الهيثم بن خلف، أبو محمد الدوري
- ٧٩٤ الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد الشاشي

و

- أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي
ابن وارة = محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة السرازي،
أبو عبد الله
- الوحاظي = يحيى بن صالح الحمصي، أبو زكريا
الوخشي = الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر
البلخي، أبو علي
- ١٩٩ ورقاء بن عمر بن كليب، أبو بشر اليشكري الكوفي
الوزدولي = إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجرجاني
العصار
- ٢٠٦ الوضاح بن عبد الله الواسطي البزاز، أبو عوانة
- ٢٦٥ وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي
- ٧٤٤ الوليد بن أبان بن بونة، أبو العباس الأصبهاني
الوليد بن بكر بن مخلد، أبو العباس الغمري الأندلسي
- ٩٣٣ السرقسطي
أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي
النيسابوري
- أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك البصري
- ٢٦٣ الوليد بن مسلم، أبو العباس الأموي الدمشقي
- ٢٩٨ وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي البصري
- ٨٢٦ وهب بن مسرة، أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجاري
- ٩١ وهب بن منبه، أبو عبد الله الصنعائي
- ٢٠٥ وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر الباهلي البصري الكرابيسي

ي

- ابن ياسين = أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الحداد الهروي
- ٣٢٦ يحيى بن آدم، أبو زكريا القرشي الكوفي
- ٣٤٥ يحيى بن إسحاق، أبو زكريا البجلي السيلحيني
- ١٩٦ يحيى بن أيوب، أبو العباس الغافقي المصري
- ٣٦٢ يحيى بن أبي بكير، أبو زكريا العبدي الكوفي البغدادي
- ٤٠١ يحيى بن بكير، أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري
- ٤٧٠ يحيى بن جعفر بن أعين، أبو زكريا البخاري البيكندي
- ٥٠٠ يحيى بن حكيم، أبو سعيد البصري المقوم
- ٢٤٩ يحيى بن حمزة، أبو عبد الرحمن الحضرمي البتليهي الدمشقي
- يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، أبو سعيد الهمداني الوادعي الكوفي
- ٢٣٥ يحيى بن زياد الفراء
- ٣٤٢ يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة، أبو أيوب القرشي الأموي الكوفي
- ٢٨٩ يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد التميمي البصري القطان
- ٢٦١ يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد الأنصاري النجاري المدني
- ١٢١ يحيى بن سليم، أبو زكريا القرشي الطائفي الحذاء الخراز
- ٢٩٠ يحيى بن شرف بن مَرَى الحزامي الحوراني، أبو زكريا النواوي
- ١١٤٣ يحيى بن صالح الحمصي، أبو زكريا (أبو صالح) الوحاظي
- ٣٨٤ يحيى بن الضريس، أبو زكريا البجلي الرازي
- ٣١٢ يحيى بن عبد الحميد، أبو زكريا بن أبي يحيى الحماني الكوفي
- ٤٠٤

- يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق
الأصبهاني العبدي، أبو زكريا ابن منده
١٠٣٥
- يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي
التابلسي المصري، أبو الحسين الرشيد العطار
١١٢٦
- يحيى بن أبي كثير، أبو نصر الطائي اليمامي
١١٢
- يحيى بن مالك بن عائد، أبو زكريا الأندلسي
٩١٢
- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي
البغدادي
٧٣٩
- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، أبو زكريا
حيكان
٦١٢
- يحيى بن معين، أبو زكريا المري البغدادي
٤١١
- يحيى بن منصور، أبو سعد الهروي
٦٨٠
- يحيى بن يحيى، أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري
٣٩٦
- يحيى بن يمان، أبو زكريا العجلي الكوفي
٢٤٨
- اليزدي = أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه،
أبو بكر الأصبهاني
- يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري
١٧٧
- يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء الأزدي البصري الفقيه
١١٣
- يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري
٢٢٥
- يزيد بن عبد ربه الجرجسي الحمصي الزبيدي
٤٠٥
- يزيد بن محمد بن إياس الموصللي، أبو زكريا الأزدي
٨٣٣
- يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد السلمى الواسطي
٢٧٩
- يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، أبو يوسف القاضي
٢٥٤
- يعقوب بن إبراهيم الدورقي، أبو يوسف العبدي
٤٩٠

- ٣٠١ يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أبو يوسف الزهري المدني
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني النيسابوري،
٧٤٠ أبو عوانة
أبو يعقوب = إسحاق بن موسى بن أبي عمران النيسابوري
الإسفراييني
- ٤٥٠ يعقوب بن حميد بن كاسب
٥٧٦ يعقوب بن سفيان بن جوان، أبو يوسف الفارسي الفسوي
يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي
٥٧٠ البصري
- ٢٩٧ يعلى بن عبيد، أبو يوسف الطنافسي
أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن
عيسى بن هلال التيمي
ابن ينال = علي بن محمد بن ينال، أبو الحسن العكبري
١٠٨١ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصوفي، أبو يعقوب الشيرازي
يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي
١١٣٩ الدمشقي، أبو المظفر
- ١١١١ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، أبو الحجاج ابن خليل
٥٧٧ يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب المصيبي
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك القضاعي
- ١١٥٥ الكلبي الدمشقي، أبو الحجاج المزي
يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي الأندلسي
- ١٠٦٥ الأندلي، أبو الوليد ابن الدباغ
يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد الأستاذ، أبو عمر
١٠٨٧ الأندلسي السريبي ابن عياد

- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري
 ٩٩٠ القرطبي، أبو عمر ابن عبد البر
 يوسف القاضي = يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن
 زيد بن درهم الأزدي البصري البغدادي، أبو محمد
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي
 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي
 ٦٤٨ البصري البغدادي، أبو محمد القاضي
 اليوناني = الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني،
 أبو نصر
 ٢٩١ يونس بن بكير بن واصل، أبو بكر الشيباني الكوفي
 ٥١٣ يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي المصري
 ١٣٠ يونس بن عبيد، أبو عبد الله العبدي البصري
 ٣٣٧ يونس بن محمد المؤدب
 ١٤٧ يونس بن يزيد، أبو يزيد الأيلي
 اليونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن
 علي، أبو عبد الله البعلبي

* * *